

إِصْدَارَاتُ مَوْسُوعَةِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

مَشْدَقُ الْاَنْوَاعِ

عَلَى صَحاحِ الْاَشْهُارِ

لِلْقَاضِي

أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَّاضِ الْبَغْصِي السَّنْبِي الْمَالِكِي

الْمُتَوَفَّى (١٥٤٤ هـ)

وَمَعَهُ

تَعْقِبَاتُ ابْنِ قُرُونٍ فِي الْمَطَالِغِ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - ط - ظ - ك

بِإِذْنِ الْإِمَامِ الْمُتَحَدِّثِ

تَمَوَيْل

مَوْسَسَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي طَرِيقَةَ



مَوْسَسَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي طَرِيقَةَ



مؤسسة
سليمان بن عبد العزيز
الراجحي الخيرية

مَسْئَلَةُ الْإِيمَانِ
عَلَى صَحِيحِ الْإِيمَانِ

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

تنفيذ:

دار الفكر للمطبوعات

سوريا - دمشق

هاتف: +٩٦٣ (١١) ٣١١٧٨٢٧

تلفاكس: +٩٦٣ (١١) ٣١١٥٤٠٦

www.al-kamal.net

Email: info@al-kamal.net

إشراف:



عطاءات العلم

إحدى مبادرات

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز
الراجحي الخيرية

تحويل:



مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية
SULAIMAN BIN ABUL AZIZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

المملكة العربية السعودية
الرياض

هاتف: +٩٦٦ ١ ٤٩٢٠٠٣٣

فاكس: +٩٦٦ ١ ٤٩١٠٢٤٢

<http://www.rf.org.sa>

مِثْلُ قَوْلِ الْأَنْوَارِ

عَلَى صَحاحِ الْأَشْجَارِ

لِلْقَاضِي

أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَّاضِ الْحَضِيِّ السَّنْبِي الْمَالِكِيِّ

الْمُتَوَفَّى (٥٤٤ هـ)

وَمَعَهُ

تَعْقِبَاتُ ابْنِ قُرْقُولٍ فِي الْمَطَالِجِ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

﴿ أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - ط - ظ - ك ﴾

تَحْقِيقُ الْكَلَامِ الْمُتَحَدِّثِ



قال القاضي عياض يصف كتابه :
لم نضع كتابنا هذا لشرح لغة وتفسير معان
بل لتقويم ألفاظ وإتقان

قال الحافظ ابن الصلاح :
(مشارق أنوار) تبدت بسببته
ومن عجب كون المشارق بالغرب

قال ابن فرحون في حقّ المشارق:
وهو كتابٌ لو كُتِبَ بالذهب أو وزن بالجوهر
لكان قليلاً في حقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة عطاءات العلم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنه مما يسر عطاءات العلم رعايتها وإشرافها لـ «موسوعة صحيح البخاري» وما لحقه من أعمال، وكان من أهم الكتب التي أدرجت في الموسوعة في إصدارها الأول معلّمة «مشارك الأنوار على صحاح الآثار» للقاضي عياض بن موسى اليحصبي البُستي (المتوفى سنة ٥٤٤هـ) والقاضي من العلماء المتفنين، ومن أهل المكنة في علم الحديث رواية ودراية، فقد أخذ عن الكبار كأبي علي الصّدفي وأبي عبد الله المازري.

وكتاب المشارق ضَبَطَ فيه القاضي ألفاظ الصحيحين وموطأ الإمام مالك ضبطاً يؤمن معه التصحيح والتحريف، وبين اختلاف الروايات، وشرح الغريب، وبين مشكلات الأسماء والألقاب والأنساب، وعزّف بالأمكنة والبلاد، ورَتَّب ذلك على ترتيب حروف الهجاء عند المغاربة، فجاء الكتاب في غاية الضبط والإتقان والنفاة، وكان الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح حفيّا به حتى قال فيه:

مشارك أنوار تبذت بسبته وذا عجب كون المشارق بالغرب

ومما زاد الكتاب حسناً هذا التحقيق الذي ضَبَطَهُ على نسخ عالية، مع عزو كل لفظة إلى موضعها في الكتب الثلاثة، ولا يخفى ما في هذا العمل من الجهد الكبير.

وعطاءات العلم إذ تقدم هذا الكتاب لأهل العلم وطلابه فإنَّها تتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان لمؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية على تمويلها ودعمها لطباعة هذا السفر النفيس، ليكون ضمن إصدارات موسوعة صحيح البخاري، والشكر موصول لدار الكمال على جهودهم المباركة في تحقيق الكتاب وإخراجه هذا الإخراج المتميز.

سدد الله الجهود وبارك الخطى وأصلح النيات إنه سميع مجيب
وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عطاءات العلم

إحدى مبادرات مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية

مقدمة التحقيق

القاضي عياض وكتابه «مشارك الأنوار»

أ - التعريف بالقاضي عياض رحمه الله

١ - اسمه ومولده ونشأته :

هو القاضي، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو^(١) بن موسى بن عياض اليحصبي، الأندلسي، ثم السبتي، المالكي.

ولد سنة (٤٧٦هـ) في سبتة بالمغرب، وكان جده عمرو رجلاً صالحاً من أهل القرآن الكريم، وهو أول من استقر في سبتة، وابتنى فيها داراً ومسجداً، ثم مات ودفن فيها. بدأ القاضي عياض بحفظ القرآن الكريم حتى ختمه، ولم يحمل العلم في حداثة عمره، بل شغف به متأخراً، وأقبل عليه بكلية حتى فاق أقرانه، فقرأ على أعلام سبتة والرحالين إليها من المحدثين وأهل العلم.

ثم رحل ودخل الأندلس، ومكث في قرطبة يحمل العلم عن علمائها والوافدين إليها، كما رحل إلى غرناطة، ومُرسِيّه في شرق الأندلس، وبعد عودته لسبتة رحل أيضاً إلى فاس. واستبحر في العلوم، وجمع وألف، وسارت بتصانيفه الرُكبان، واشتهر اسمه في الآفاق^(٢).

٢ - أهم شيوخه :

تفقه القاضي عياض بأبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي (ت: ٥٠٥)، وقال: لازمته كثيراً للمناظرة عليه في «المُدونة» و«الموطأ»، وسماع المصنفات، فقرأت وسمعت عليه

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١٢/٢٠)، ووقع فيه اسم جده: «عمرو» بدل عمرو، وذكر ابنه في كتابه «التعريف بالقاضي عياض» (ص: ٤)، والمقري في «أزهار الرياض» (ص: ٢٣): عمرو.

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١٤/٢٠).

بقراءة غيري كثيرًا، وأجازني بروايته.

ثم رحل سنة (٥٠٧هـ) - بعد أن استوفى الأخذ عن النّابيين من أهل بلده - إلى الأندلس طلباً لسماع الحديث وتحقيق الروايات، وطاف بحواضر الأندلس التي كانت تفخر بشيوخها وأعلامها في الفقه والحديث؛ فنزل قرطبة أول ما نزل، وأخذ عن شيوخها المعروفين كمسند قرطبة ابن عتّاب (ت: ٥٢٠هـ)، وابن رُشد (ت: ٥٢٠هـ)، وأبي الحسين بن سراج (ت: ٥٠٧هـ) وغيرهم، ثم رحل إلى مُرسِيّه شرق الأندلس سنة (٥٠٨هـ) للأخذ عن أبي علي الصّدوق (ت: ٥١٤هـ)، فوافق اختفاءه خشية استلامه القضاء، وبقي أشهرًا حتّى فرّج الله عن الشّيخ، فلزمه واختصّ به، وسمع عليه «الصّحيحين»، و«المؤتلف والمختلف»، و«مشتبه النّسبة» لعبد الغني، وغيرها.

كما أخذ عن أبي بكر بن العربي المالكيّ (ت: ٥٤٣هـ)، واستجاز الإمام المازريّ (ت: ٥٣٦هـ)، والحافظ أبا عليّ الغسانيّ الجيّانيّ (ت: ٤٩٨هـ)، والحافظ أبا طاهر السلفيّ (ت: ٥٧٦هـ)، فأجازوه.

وذكر في مشيخته «الغنية» التي جمعها لنفسه (٩٨) شيخًا، ممّن سمع منهم أو أجازوه، وقال في ختامها: هذه مائة ترجمة، وقد تركنا جماعة ممّن لقيناهم وذاكرناهم وحضرنا مجالس نظرهم من الفقهاء والرّواة ممّن لم نحمل عنهم الكتب ولا الحديث؛ اقتصارًا على ما ذكرناه، وبالله تعالى التوفيق، وهو تعالى يرحم الجميع برحمته^(١).

ويذكر أنّ ممّن استجازه القاضي عياض ولم يُجزّه الزّمخشريّ صاحب «الكشاف» (ت: ٥٣٨هـ) رحمهما الله تعالى^(٢).

٣ - مناصبه:

تولّى الإمام القضاء في عدّة مناطق، بدأها ب: «سبّنة» مسقط رأسه، وبقي قاضيًا بها ستّة عشر عامًا، ثمّ انتقل إلى غرناطة العاصمة العلمية والثقافية لبلاد الأندلس، وليّ قاضيًا فيها ما يقرب من سنتين، قبل أن يرجع إلى سبّنة، ثمّ عاد إلى قضاء سبّنة واستمرّ فيه حتّى

(١) «الغنية» (٢٢٧).

(٢) «أزهار الرياض» (٢٨٢/٣).

سيطر عليها الموحدون، الذين طلبوا منه التَّحَوُّل عنها إلى بلدة صغيرة في بادية تادلا^(١) تدعى «داي»، فتسلَّم قضاءها مدَّةً قبل أن يموت ويدفن فيها.

وكان مثالا للقاضي الحازم، والفقيه الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، يردُّ الحقوق لأصحابها، ويخلص الضُّعفاء والفقراء من المتسلِّطين.

وجمع ابنه محمَّد النَّوازل التي قضى فيها في كتاب بعنوان: «مذاهب الحاكم في نوازل الأحكام»^(٢).

وتسلسل القضاء في أسرته من بعده فتولاه ابنه القاضي محمد بن عياض (ت ٥٧٢هـ)، ثم حفيده وسميَّه عياض بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، وابن حفيده محمد بن عياض بن محمد بن القاضي عياض (ت ٦٥٥هـ).

٤ - صفاته :

حبي الله تعالى القاضي عياض كثيرًا من مكارم الأخلاق الجبليَّة والمكتسبة، مع زهد وورع وعفَّة، ووصفه ابنه محمَّد فقال :

«نشأ أبي على عفة وصيانة، مرضي الخلال، محمود الأقوال والأفعال، موصوفًا بالنبل والفهم والجدق، طالبًا للعلم، حريصًا عليه، مجتهدًا فيه، معظَّمًا عند الأشياخ من أهل العلم، كثير المجالسة لهم، والاختلاف إلى مجالسهم، إلى أن برع في زمانه، وساد جملة أقرانه، وبلغ من التَّفَنُّن في فنون العلم ما هو معلوم، فكان من حفاظ كتاب الله تعالى... لا يترك التلاوة له على كل حالة، مع القراءة الحسنة المستعذبة، والصَّوت الجهير، والحفظ الوافر في تفسيره، والقيام على معانيه وإعرابه وشواهده وأحكامه، وجميع أنواع علومه.

وكان من أئمة وقته في الحديث وفقهه وغريبه ومُشْكِله ومُخْتَلَفِه، ومن صحيحه وسقيمه وعلله، وحفظ رجاله ومتونه، وجميع أنواع علومه، أصوليًا متكلمًا، وكان لا يرى الكلام في ذلك إلا عند نازلة، فقيهاً حافظاً لمسائل المختصر والمدونة، قائماً عليها، حاذقاً بتخريج الحديث.. عاقدًا للشُّروط، بصيرًا بالفتيا والأحكام والنَّوازل، نحوياً رَيَّان من الأدب،

(١) تادلا: منطقة من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس. انظر: معجم البلدان ٥/٢.

(٢) «جهود القاضي عياض في الحديث» (ص: ٨٩).

شاعرًا مجيدًا... مليح القلم، من أكتب أهل زمانه، خطيبًا فصيحًا، حسن الإيراد... عارفًا بأخبار الملوك وتنقل الدول، وأيام العرب وسيرها وحروبها ومقاتل فرسانها... حسن المجلس، كثير الحكاية والخبر، ممتّع المحضر، عذب الكلام، مليح المنطق، نبيل النادرة، حلو الدّعاة، ليّن الجانب، صبورًا حليمًا، موطنًا الأكناف، جميل العشرة، حسن الأخلاق، بشامًا يكره الإطراء والإفراط في التصنع منه وله... منصفًا لأهل العلم، محبًا لطلبته، محرّضًا لهم على طلبه، مسهلًا لهم الطرائق، مبادرًا لقضاء الحوائج، صغير النفس غير متكبر، جوادًا سمحًا من أكرم أهل زمانه، كثير الصدقة والمواساة، عاملاً مجتهدًا، صومًا، يقوم ثلث الليل الآخر لجزء من القرآن، لم يترك ذلك قط، على أي حالة حتّى يغلب عليه، متدينًا متورّعًا، متواضعًا متشّرّعًا، كثير المطالعة، لا يفارق كتبه، كثير البحث على العلم، توفي وهو طالب له، حسن الضبط، صحيح النقل، قوي الخطّ دقيقه... لينًا في غير ضعفٍ، لا تأخذه في الله لومة لائم... محببًا في قلوب العامة والخاصة، بعيد الصّيت، جميل الوجه طيب الرائحة، نظيف الملبس، باهي المركب...»^(١).

٥ - ثناء أهل العلم عليه:

كتب الرجال والتّراجم طافحة بمناقب القاضي عياض، ومثنية عليه، وذاكرة لفضله وعلمه ونباهته.

قال ابن بشكوال -وهو من تلامذته-: «هو من أهل التّفنن في العلم والذكاء واليقظة والفهم، واستقضي ببلده مدّة طويلة، حُمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة، فلم يطل أمده بها، وقدم علينا قرطبة، فأخذنا عنه بعض ما عنده»^(٢).

وقال ابن عميرة في «بغية المتلمّس»: «فقيه، محدّث، عارف، أديب، له تواليّف»^(٣). وهو عند ابن الأبار: «القاضي المحدّث الحافظ الحافل... وكان لا يدرك شأوه، ولا يبلغ مداه في العناية بصناعة الحديث وتقييد الآثار وخدمة العلم، مع حسن التّفنن فيه،

(١) «التعريف بالقاضي عياض» لابنه (ص: ٣-٥).

(٢) «الصلة في تاريخ أئمة الأندلس» ابن بشكوال (ص: ٤٣٠).

(٣) «بغية المتلمس في تاريخ رجال أهل الأندلس» (ص: ٤٣٧).

والتصرف الكامل في فهم معانيه، إلى اضطلاع بالآداب، وتحققه بالنظم والنثر، ومهارته في الفقه، ومشاركته في اللغة والعربية، وبالجمله فكان جمال العصر، ومفخر الأفق، وينبوع المعرفة، ومعدن الإفاده، وإذا عُدَّت رجالات المغرب فضلاً عن الأندلس حُسب فيهم صدرًا، وله توالييف مفيدة كتبها الناس وانتفعوا بها، وكثر استعمال كل طائفة لها.

كما ذكره الإمام النّوويّ في «تهذيب الأسماء واللّغات»، وقال: «إمام بارع، مُتَقَنِّن، متمكّن في علم الحديث والأصول، والفقه، والعربية، وله مصنّفات في كلّ نوع من العلوم المهمّة، وكان من أصحاب الأفهام الناقبة»^(١).

وهو عند الإمام الذّهبيّ في «سير أعلام النبلاء»: «الإمام، العلّامة، الحافظ الأوحد، عالم المغرب، شيخ الإسلام»، ووصف توالييفه بأنّها نفيسة، وقال: «له عدّة كتب منها: الشّفا، والمشارك، وجامع التّاريخ الذي أربى على جميع المؤلّفات، جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب، واستوعب فيه أخبار سبّته وعلماؤها»^(٢).

كما وصفه ابن خلّكان بقوله: «إمام وقته في الحديث وعلومه، والنحو واللغة وكلام العرب، وأيامهم وأنسابهم، وصنّف التّصانيف المفيدة»^(٣).

وقال الحافظ ابن كثير: «أحد شيوخ المالكية، وصاحب المصنّفات الكثيرة المفيدة، منها الشّفا وشرح مسلم ومشارك الأنوار، وغير ذلك، وله شعر حسن، وكان إمامًا في علوم كثيرة، كالفقه واللّغة والحديث والأدب وأيام النّاس»^(٤).

ونقل الكتّاني عن الإمام السّخاويّ قوله: «أعرف النّاس في وقته بعلوم الحديث والنّحو واللّغة وكلام العرب وأنسابهم»^(٥).

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (٤٣/٢).

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١٢/٢٠).

(٣) «وفيات الأعيان» (٤٨٣/٣).

(٤) «البداية والنهاية» (٢٨٠/١٢).

(٥) «فهرس الفهارس» للكتّاني (٧٩٨/٢).

٦ - تلامذته:

حدّث عن القاضي جماعات متكاثرة من أهل العلم منهم على سبيل المثال:
 الإمام عبد الله بن محمد الأشيري (ت: ٥٦١هـ).
 الفقيه عبد الله بن أحمد ابن القصير الغرناطي (ت: ٥٧٦هـ).
 الحافظ خلف ابن بشكوال (ت: ٥٧٨هـ).
 ولده القاضي محمد بن عياض قاضي دانية (ت: ٥٧٥هـ).
 الحافظ أحمد بن عبد الرحمن اللخمي (ت: ٥٩٣هـ).

٧ - مؤلفاته:

بالإضافة إلى المناصب التي شغلّت وقت القاضي، ورحلاته وما تعرّض له من فتن
 وابتلاءات مع حكام دولة الموحّدين، فإنّ القاضي عياض رحمته خلف مكتبة علمية غنية
 ومتنوعة، أثنى عليها أهل العلم، ووصفوا مصنّفاته بالمفيدة والنافعة.
 وقد بلغت مؤلفاته خمساً وعشرين في فنون شتى، ذكر كثيرًا منها ابنه محمّد في الترجمة
 التي أعدها لوالده، المطبوعة باسم: «التعريف بالقاضي عياض»، والمقرئ في كتابه:
 «أزهار الرياض»، وذكر مترجموه العديد منها، وهي بإيجاز:
 ١- «الشفّا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم»، وهو من أشهر كتبه، وأكثرها انتشارًا،
 حتّى قيل: إنّ القاضي عياض لم يُعرف إلّا بكتابه الشفّا. وهو مطبوعٌ عدة طبعات^(١).
 ٢- «مشارك الأنوار على صحاح الآثار»، وهو من أشهر كتبه، وسيأتي التعريف به
 مبسوطًا.

(١) أعدّ الدكتور طارق طاطمي الباحث بمركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، بحثًا بعنوان: «أبو الفضل
 القاضي عياض السبتي ثبتّ ببلوغرافي». وفيه إحصائيات للشروح والمؤلفات الموضوعة على كتاب الشفّا،
 مرتبة ترتيبًا زمنيًا، وقد بلغ عدد ما ذكره (١٤٤) عنوانًا، أغلبها شروح على الكتاب، والباقي يتوزّع إلى
 حاشية وتعليق وانتقاء واختصار ومعارضة وختم وتخريج ونظم... وممّا أبرزه البحث أيضًا في خلاصاته أنّ
 الأعمال المغربية على الشفّا قد حازت قصب السبق، كما سجلت الأعمال المشرقيّة السّبق في الاعتناء بجمع
 أحاديثه وآثاره وتخريجها.

٣- «إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم»، في هذا الكتاب أبان القاضي عن تبخُّره في الفقه بالإضافة إلى تضلُّعه الحديثي، حَقَّق في رسائل جامعية، وطبع عدَّة طبعات، لكنه ما زال بحاجة إلى اهتمام علميٍّ رصين.

٤- «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع»، وهو من كُتُب فنون الرواية، وعُدَّ حَلْفَةً في سلسلة كتب المصطلح التي تربط كتب ابن الصَّلاح والتَّوويَّ وابن حجر ومن بعدهم بكتب المتقدِّمين كالرَّامهرمزيِّ والحاكم والخطيب البغداديِّ، طبع عدة طبعات، أتقنها طبعة الشَّيخ أحمد صقر رحمته.

٥- «بُغْيَةُ الرَّائِد لما تَضَمَّنَه حديث أُمُّ زرع من الفوائد»، فصل فيه جوانبَ أظهرت أَلَمِيعَتَهُ رحمته، وطُبع الكتاب عدة طبعات أتقنها بتحقيق الأستاذ صلاح الدين الإدلبيِّ ورفاقه.

٦- «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك»، وهو موسوعةٌ في تراجم رجال المذهب، بالإضافة إلى الفوائد الكثيرة التي بثَّها القاضي في التراجم والنقولات، والكتاب طبع عدة طبعات.

٧- «الغُنيَّة»، وهو فهرست شيوخ القاضي عِيَّاض، طبع بتحقيق: ماهر زهير جرَّار، في دار الغرب الإسلامي، ببيروت، ط١، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

٨- «الإعلام بحدود وقواعد الإسلام»، طبع عدَّة طبعات، أتقنها طبعة دار ابن حزم بعناية الأستاذ بسام عبد الوهاب الجابي^(١).

٩- «التنبيهاتُ المُستنبطة في شرح مشكلات المدوَّنة والمختلطة»، وقد طبع الكتاب مؤخرًا عدة طبعات، منها طبعة في دار ابن حزم.

١٠- «أجوبة القرطبيين»، وهو عبارة عن أسئلة أرسل بها بعض علماء قرطبة وطلبة العلم فيها، فأجابهم القاضي عِيَّاض جوابًا شافيًا، وجمع ذلك في هذا الكتاب، وهو في عداد كُتُبِهِ المفقودة.

(١) ذكر الدكتور الترابي في «جهود القاضي عِيَّاض في الحديث» (ص: ١٦٦) ضمن مؤلفات القاضي: رسالة «القواعد»، ورجَّح أنها مختصرة من: «الإعلام بحدود وقواعد الإسلام»، وذكر أنَّه وقف على نسخة منها في عشرين ورقة.

- ١١- «الأجوبة المُحَبَّرَةُ على الأسئلة المتخيرة»، ذكره ابنه في ترجمته لوالده، وقال: إنه وجد منها قسمًا يسيرًا، ولعله هو والكتاب السابق كتاب واحد.
- ١٢- «سير السَّراة في أدب القضاة»، وهو حصيلة معرفية، وخبرة عملية في القضاء لسنوات عديدة، ألَّفَه القاضي ليكون مصدرًا ومرجعًا للقضاة من بعده، وهذا الكتاب الآن في عداد الكتب المفقودة.
- ١٣- «مطامح الأفهام في شرح الأحكام».
- ١٤- «نظم البرهان في جزم الأذان».
- ١٥- «الفنون السَّتَّة في أخبار سَبْتَةَ»، تركه القاضي في مسودته^(١).
- ١٦- «السيف المسلول على من سبَّ أصحاب الرسول ﷺ».
- ١٧- كتاب في العقيدة، ذكره الذهبي في «تذكرة الحُفَّاظ»^(٢).
- ١٨- «جامع التاريخ» الذي أربى على جميع المؤلَّفات، جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب، واستوعب فيه أخبار سَبْتَةَ وعلمائها^(٣).
- ١٩- «المعجم في شيوخ ابن سُكَّرَةَ الصَّدفي»، قال ابنه: إنَّه يقع في سفر.
- ٢٠- المقاصد الحِسان فيما يلزم الإنسان، قال ابنه: إنه لم يكمله^(٤).
- ٢١- أجوبته عمَّا نزل أيام قضاائه من نوازل الأحكام، جمعها ابنه بعد أن وجدها في بطاقات متعددة، وضمَّ إليها شيئًا من عنده وأسمائها: «مذاهب الحاكم في نوازل الأحكام»^(٥)، طبع بتحقيق محمد بن شريفة، من منشورات دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.
- ٢٢- «غُنْيَةُ الكاتب، وبُغْيَةُ الطَّالِب في الصُّدُور والتَّرسُّل».
- ٢٣- كتاب «مسألة الأهل المُشْتَرَط بينهم التزاور».

(١) الإحاطة بأخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب (٦/١)، وقد يذكر: «العيون الستة».

(٢) (٦٨/٤).

(٣) «تذكرة الحفَّاظ» (٦٨/٤). ولعله هو المذكور باسم: «تاريخ المرابطين».

(٤) «ترجمة عياض» (١١٧).

(٥) «جهود القاضي عياض في الحديث» (ص: ٨٩)، وسماه إسماعيل البغدادى في «هدية العارفين» (٨٠٥/١):

مطامح الأفهام في شرح الأحكام.

٢٤ - ديوان خُطبه.

٢٥ - ديوان شعره^(١).

٨ - وفاته:

وبعد حياة مليئة بالعلم والتعليم، ونشر الخير والعطاء، رحل سراج المغرب المضيء، ليترك ضيائه مُشعاً في الأمة من خلال كُتبه وسيرته.

اتفق المؤرّخون لحياة القاضي عياض والمترجمون له على أنّه تُوِّفَّ بمَرَّاش^(٢)، عام أربع وأربعين وخمس مئة هجرية^(٣)، وهو غريب عن بلده التي أخرجها منها الموحّدون عند سيطرتهم عليها، هناك أذن الله لجسده أن يرقّد، مغموراً برحمات الله تعالى.

٩ - دراسات حول شخصية القاضي عياض وكُتبه:

عني العلماء والباحثون وطلّاب العلم بترجمة القاضي عياض، ودراسة كُتبه، ومنهجه، وأقواله في التفسير والحديث والعقيدة والتّاريخ وغير ذلك، ومما وقفت عليه دون استقصاء:

١ - «التعريف بالقاضي عياض»، لابنه القاضي محمد بن القاضي عياض المتوفى سنة (٥٧٢هـ)، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية، بتحقيق الدكتور محمّد بن شريفة، ط٢ (١٩٨٢م).

٢ - «أزهار الرّياض في أخبار القاضي عياض»، تأليف شهاب الدين أحمد بن محمّد بن أحمد بن يحيى، أبي العباس المَقْرِيّ التلمسانيّ، المتوفى سنة (١٠٤١هـ)، وهو مطبوع في خمس مجلدات، بتحقيق مجموعة من الباحثين، نشرت المجلدات الثلاثة الأولى مطبوعة

(١) زاد إسماعيل البغدادي في «هدية العارفين» (٨٠٥/١) الكتب التالية، (غريب الشهاب) (الصفحة بتحرير الشفا)، ولا نعلم مستنده في ذلك.

(٢) خالفهم ابن خلدون فقال: إنه مات بصحراء (تادلا). في قرية كان قاضياً فيها آخر حياته.

(٣) من كتاب «عياض وجهوده في الحديث» (ص: ١٠٧).

لجنة التأليف والترجمة والنشر، بالقاهرة، ونُشر الباقي في الرباط.

٣- «أقوال القاضي عياض في التفسير»، وهو بحث مُقدّم ل: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين بالرياض، قسم القرآن وعلومه، للباحث سلطان بن عبد الله بن محمد الجربوع، بإشراف الدكتور سليمان بن إبراهيم اللّاحم.

٤- «القاضي عياض وجهوده في علمي الحديث رواية ودراية»، للأستاذ الدكتور البشير علي حمد الترابي، طبع في دار ابن حزم، بيروت، ط ١ (١٩٩٧م).

٥- «القاضي عياض وأثره في الدراسات الأصولية»، تأليف: محمد بن وار، جامعة محمد الخامس، الرباط، كلية الآداب، رسالة ماجستير (١٩٩٥م).

٦- «القاضي عياض الأديب»، تأليف: عبد السلام الشقور، جامعة محمد الخامس، الرباط، كلية اللغة العربية، رسالة ماجستير (١٩٨٢م).

٧- «منهج القاضي عياض في العقيدة الإسلامية»، تأليف: غسان أحمد عبد الرحمن، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه (١٤١٤هـ).

٨- «منهج القاضي عياض في كتابه: إكمال المعلم، مع تحقيق جزء منه»، تأليف: حسين محمّد شواط، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أصول الدين، المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه (١٩٩٠م).

٩- «القاضي عياض مفسراً»، تأليف الدكتور حسن الوراكلي، طبع مكتبة المعارف، (١٩٨٤م).

١٠- «المسائل النحويّة والتّصريفية في كتاب: مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، جمع ودراسة»، تأليف خوندكار أبي نصر محمد عبد الله، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (١٤٠٨هـ).

١١- «القاضي عياض وجهوده اللغوية» أطروحة دكتوراه للدكتور أحمد كسار الجنابي، تقدم بها إلى كلية اللغة العربية وعلوم القرآن في بغداد (٢٠٠٥م).

١٢- «القاضي عياض مؤرخاً» تأليف الدكتور عبد الواحد عبد السلام شعيب، محاضر بجامعة الفاتح بطرابلس، مطبوع ضمن منشورات الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية، بتطوان في المغرب، ط١ (٢٠٠٠م).

١٣- «القاضي عياض ومفهومه للإعجاز القرآني»، أحمد جمال العمري، نشرته مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في السنة العاشرة، (١٩٧٧م).

١٤- «القاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته»، تأليف الدكتور الحسين بن محمد شواط، طبع بدار القلم - دمشق (١٩٩٩م).

١٥- «إجماعات القاضي عياض في الفقه الإسلامي جمعاً وتوثيقاً ودراسة» رسالة دكتوراه قدّمها صالح بن عثمان العمري، بإشراف الأستاذ الدكتور رمضان حافظ عبد الرحمن، في كلية الشريعة جامعة أم القرى (١٤٢٠هـ)، في مجلدين.

١٦- صدر عدد من مجلة المناهل المغربية لعام (١٩٨٠م)، وهو خاصّ بالقاضي عياض.

١٧- «منهج القاضي عياض في شرح غريب الحديث في كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار» تأليف الدكتور بكر بن محمد البخاري، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٣) لسنة (١٤٢٣هـ).

١٨- أقامت (مجموعة البحث في الكتب الحديثية الستة والتراث الناشئ عنها) التابعة لكلية اللغة العربية في جامعة القرويين في مراكش، ندوة وطنية بعنوان: «القاضي عياض وجهوده في خدمة الصّحّاحين، قراءة نقدية في أهم الأعمال العلمية المنجزة» بتاريخ (١٤٣٦هـ)، وصدرت في كتاب متكامل عن الجامعة المذكورة.

١٩- «دورة القاضي عياض» وهي ندوة أقامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية عام (١٤٠١هـ)، وتشمل عددًا كبيرًا من البحوث والدراسات حول مسيرة القاضي عياض العلمية وغيرها من مجالات الحياة، فبلغت (٤٣) بحثًا، وتقع هذه الأبحاث في (١١٧٠) صحيفة.

٢٠- كما صدر عن (منتدى ابن تاشفين المجتمع والمجال) الطبعة الثانية من كتاب بعنوان «القاضي عياض»، بمشاركة جماعة من العلماء والأساتذة، حيث تناول الشّيخ

الرحالي الفاروقي (شخصية القاضي عياض ومكانته العلمية والاجتماعية)، وتم إدراج مقالة للشيخ الطاهر بن عاشور بعنوان: (القول الفصل لأبي الفضل في عصمة الأنبياء من بعد النبوة ومن قبل)، كما تضمن هذا الكتاب أيضاً مقالاً لمحمد الفاسي بعنوان: (القاضي عياض)، وآخر يحمل العنوان نفسه لعبد الله كنون، وكتب أبو بكر القادري: (نضالية القاضي عياض ودفاعه عن عقيدته ومذهبه)، وكتب الأستاذ التهامي الراجي موضوعاً «للتعريف بكتاب الشفا».

وغير ذلك من الكتب والدراسات والمؤتمرات والندوات والمقالات التي أضاء كل واحد منها جانباً من جوانب هذا الإمام الكبير.

ب - التعريف بـ: «مشارك الأنوار»

١ - اسم الكتاب :

صرَّح القاضي عياض رحمته باسم الكتاب في مقدّمته فقال: «وسمّيته: بمشارك الأنوار على صحاح الآثار»^(١)، وكذلك نصّ على تسميته بهذا الاسم في «الإلماع»^(٢)، وبذلك قطع كلّ خلاف، وبه يتبيّن وهُم الإمام الذهبي رحمته حين سمّاه: «مشارك الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار»^(٣).

٢ - نسبة الكتاب إلى مؤلّفه :

تواترت أقوال العلماء ونصوصهم ونقولاتهم في عزو هذا الكتاب إلى القاضي عياض رحمته، لدرجة لا يرتقي إليها شبهة، بدءاً من ابن المصنّف محمد^(٤)، وتلميذه ابن قرقول، مروراً بالعلامة المقرئ^(٥) وإلى عصرنا الحاضر.

٣ - الموضوع وسبب التأليف وغرضه :

وضّح القاضي سبب تأليفه لهذا الكتاب فقال :

إنّه وجد الحاجة ماسةً لكتابٍ يجمعُ شواردها - يعني: الصحيحين والموطأ - ويسدّد مقاصدها، ويبينُ مُشكِلكَ معناها، وينصّ اختلاف الروايات فيها، ويظهرُ أحقّها بالحقِّ وأولاهها.

(١) انظر: (٦٠/١).

(٢) «الإلماع» للقاضي عياض (ص: ١٦٨).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢١٥/٢٠). وانظر كتاب: «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي (٨٠٥/١)، وأضاف كتاباً

آخر للقاضي بعنوان: «مشارك الأنوار في تفسير غريب الحديث».

(٤) «التعريف بالقاضي عياض» (ص: ١١٧).

(٥) «أزهار الرياض» (٣٥٠/٤).

فَنظَرْتُ فِي ذَلِكَ فَإِذَا جُمِعَ مَا وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَمَاهِيرِ تَصَانِيفِ الْحَدِيثِ وَأَمَّهَاتِ مَسَانِيدِهِ وَمَنْشُورَاتِ أَجْزَائِهِ يَطُولُ وَيَكْثُرُ، وَتَتَبَّعُ ذَلِكَ مِمَّا يَشُقُّ وَيَعْسُرُ، وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى تَفَارِيقَ مِنْهَا لَا يَرْجِعُ إِلَى ضَبْطٍ وَلَا يُحْصَرُ.

فَأَجْمَعْتُ عَلَى تَحْصِيلِ مَا وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَمَّهَاتِ الثَّلَاثِ الْجَامِعَةِ لِصَحِيحِ الْآثَارِ الَّتِي أُجْمِعُ عَلَى تَقْدِيمِهَا فِي الْأَعْصَارِ، وَقَبْلَهَا الْعُلَمَاءُ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ، كُتِبَ الْأَثَمَةُ الثَّلَاثَةُ: «الْمَوْطَأُ» لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الْمَدَنِيِّ، وَ«الْجَامِعُ الصَّحِيحُ» لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، وَ«الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ» لِأَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ...^(١). وَشَرَحَهُ لَغَرِيبَ مَا فِي الْكُتُبِ قِسْمٌ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا، لَا كَمَا يَظُنُّهُ مَنْ لَمْ يَمَارَسِ الْكِتَابَ، وَقَدْ نَصَّ الْقَاضِي عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

«...وَذَكَّرْنَا فِي آخِرِ كُلِّ فُصُولٍ مِنْ فُصُولِ كُلِّ حَرْفٍ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ تَصْخِيفٍ، وَنَبَّهْنَا فِيهِ عَلَى الصَّوَابِ وَالْوَجْهِ الْمَعْرُوفِ، وَدَعَتِ الضَّرُورَةُ عِنْدَ ذِكْرِ أَلْفَاظِ الْمُتُونِ وَتَقْوِيمِهَا إِلَى شَرْحِ غَرِيبِهَا، وَبَيَانِ شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهَا وَمَفْهُومِهَا، دُونَ تَقْصُّصِ لَذَلِكَ وَلَا اتِّسَاعِ، إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ لِعُمُوضِهِ، أَوْ الْحُجَّةِ عَلَى خِلَافِ يَقَعُ هُنَالِكَ فِي الرِّوَايَةِ أَوْ الشَّرْحِ، وَنِزَاعِ، إِذْ لَمْ نَضَعْ كِتَابَنَا هَذَا لِشَرْحِ لُغَةٍ، وَتَفْسِيرِ مَعَانٍ، بَلْ لِنَقْوِيمِ أَلْفَاظٍ وَإِتْقَانٍ»^(٢)، فَهُوَ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ، وَمَقْصِدُهُ مِنَ الْكِتَابِ أَعْمُ.

وَخِلَاصَةُ الْقَوْلِ إِنَّ غَرَضَ الْقَاضِي مِنْ تَأْلِيفِهِ هَذَا يُمْكِنُ إِجْمَالُهُ فِي خَمْسِ نِقَاطٍ:

- ١ - تَصْحِيحُ الْأَوْهَامِ وَالْأَغْلَاطِ وَالتَّصْحِيفَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي رَوَايَاتِ «الْمَوْطَأِ» وَ«الصَّحِيحِينَ».
- ٢ - تَحْقِيقُ نَصُوصِهِمْ بِضَبْطِ أَلْفَاظِهَا.
- ٣ - شَرْحُ الْغَرِيبِ، وَبَيَانُ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ.
- ٤ - بَيَانُ الْمَشْتَبِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَنْسَابِ وَالْأَلْقَابِ.
- ٥ - تَبْيِينُ مَوَاضِعِ الْبُلْدَانِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ.

(١) انظر: (٥٦/١). وقد أطال الشكوى في المقدمة من مشكلة التساهل في التحمل، ولعل هذا التساهل الذي رآه

القاضي عياض كان أحد دوافع التأليف.

(٢) انظر: (٥٩/١).

وذلك لأنه رأى بعض المتأخرين قد تساهلوا في الأخذ والأداء حتى أوسعوه اختلافاً، ولم يألوه خبالاً^(١).

٤ - الجهود السابقة في شرح الغريب وضبط المشكل وبيان الوهم:

ممّا لا شكّ فيه أنّ القاضي عياض رحمته قد سبق إلى هذا الباب، في بيان الغريب سواء مُقيّداً بكتاب أو لا، ككتاب عبد الملك بن حبيب السلمي (ت: ٢٣٥هـ): «تفسير غريب الموطأ»، وكتاب أحمد بن عمران الأخفش (ت حوالي ٢٥٠هـ)^(٢): «غريب الموطأ»، وكتاب أبي الوليد الصابوني (ت: ٤٢٣هـ): «تفسير البخاري»، وكتاب الحميدي (ت: ٤٨٨هـ): «غريب الجمع بين الصحيحين».

كما سبق القاضي عياض في ضبط الروايات وبيان وهم الرواة فيها بعمل الحافظ أبي علي الجيّاني (ت: ٤٩٨هـ) في «تقييد المهمل وتمييز المشكل». لكنّه لم يسبق في الجمع بين الأمور الثلاثة: الغريب، والمشكل، والوهم والتّصحيح. كما أنّه لم يسبق - فيما نعلم - في الجمع بين الكتب الثلاث في هذا الباب.

٥ - منزلة الكتاب:

كتاب «مشارك الأنوار على صحاح الآثار» من أجلّ كتب القاضي عياض قدراً، وأنبهها ذكراً، وأكثرها دلالة على عظم مكانته في فنون الرواية.

قال رحمته في بيان منزلة كتابه هذا:

«هو كتاب يحتاج إليه الشيخ الراوي كما يلجأ إليه الحافظ الواعي، ويتدرّج به المبتدي كما يتذكر به المنتهي، ويضطرّ إليه طالب التّفقّه والاجتهاد، كما لا يستغني عنه راغب السّماع والإسناد، ويحتجّ به الأديب في مذاكرته، كما يعتمد عليه المناظر في مُحاضراته^(٣)».

(١) ينظر: مقدمة «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (١/٥٢).

(٢) وقد طبع كتاب الأخفش مؤخرًا في دار النوادر.

(٣) انظر «مشارك الأنوار» (١/٥٩).

وقال ابن فَرْحُون: وهو كتاب لو كُتِبَ بالذهب أو وزن بالجواهر لكان قليلاً في حقه^(١).
 وقال ابن الأَبَّار: أنشدني أبو عبد الله الشَّاطِبيُّ صاحبنا بحضرة تونس قال: أنشدنا الإمام نقي الدين أبو عمرو ابن الصَّلَاح لنفسه في «مشارك الأنوار» وكان لا يُغِبُّ مطالعته والاستفادة منه، بعد عودته لإسماع الحديث بالدار الأشرافية بدمشق:
 مَشارِقُ أنوارٍ تَبَدَّتْ بِسَبْتَةٍ وَذَا عَجَبٌ كَوْنُ المَشارِقِ بِالغَرَبِ^(٢)
 وقال السَّخَاوِيُّ في «فتح المغيث» في وصف «المشارك»: وهو أجلُّ كتابٍ جُمِعَ فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الرِّوايات وبيان المعنى لكنَّه خَصَّه بالموطأ والصَّحيحين مع ما أضاف إليه من مشتبه الأسماء والأنساب^(٣).
 ونقل المَقْرِي عن بعض من لقيه من صلحاء عصره وعلمائه يقول: لا أحتاج في كتب الحديث إلَّا لـ: «المشارك»، فإذا كان عندي لا أبالي ما فقدت منها^(٤).

٦ - منهج المصنَّف:

أ- انطلق القاضي عياض - كما ذَكَرَ في مطلع كتابه - من «الصَّحيحين» و«الموطأ» بغية خدمة أصحِّ الكتب بعد كتاب الله تبارك وتعالى، إلَّا أنَّه لم يقتصر في كلامه على الأحاديث والآثار فقط في الكتب الثلاثة، بل تعدَّاه إلى ضبط الكتب والأبواب وبيان ما وقع فيها من وهم أو تصحيف.

ولم يكتفِ بذلك بل تعدَّاه إلى ذِكر كلماتٍ كثيرةٍ من باقي الكتب السُّنة بل وغيرها من كتب الحديث كمسند أحمد والذَّارِمِيٍّ ومستدرك الحاكم ومسند أبي عَوانة ومعجم الطَّبْرانِيٍّ وسنن البيهقيِّ وغيرها، وبذلك يكون قد قدَّم خدمة جليَّةً لكتب السُّنة المشرَّفة وأصول الإسلام نَدَر مَنْ استطاع أن يدانيها أو يقارِبها، ولذلك فلا غرو أن يكون كتابه معتمَداً علماً

(١) انظر «الديباج المذهب» (٤٩/٢)، وهي ذاتها عبارة الكتاني رَحِمَهُ اللهُ في حق «المشارك» في «الرسالة المستطرفة» (ص: ١٥٧).

(٢) انظر «تحفة القادِم» (ص: ٤٥).

(٣) انظر «فتح المغيث» (٣١/٤).

(٤) انظر «أزهار الرياض» (٢١/٣).

الإسلام وطلاب العلم على مرّ الزّمن.

ب - قَسَمَ الحافظ كتابه إلى قسمين، الأوّل منهما للكلمات والأسماء والألقاب وغيرها مرتبةً على حروف المعجم ضمن ترتيبها على الطريقة المغاربية^(١)، والثاني لثلاثة أبواب مهمّة ختم بها كتابه.

ثمّ قسم كلّ حرف من القسم الأوّل إلى عدّة فصول فيبدأ بقوله: (حرف الهمزة مع الباء)، ويسوق الكلمات التي يريد ضبطها وشرحها وتوجيه رواياتها، مراعيًا ترتيب الحروف في الحرف الثالث من الكلمة أيضًا، ثمّ يفرد فصلاً بعنوان: (فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف)، ويسوق ما وقع فيه من تصحيف وتحريف وروايات، وتظهر ألمعية القاضي عياض فيه أكثر، ويظهر اطلاعه الواسع وحفظه ودرايته، كما تظهر شخصيته واضحةً في الترجيح والمحاكمة وغير ذلك، ثمّ يختم ذلك بقوله: (فصل منه) فيذكر فيه أسماءً وكنى وأماكن وغير ذلك، مع ما يرتبط بها من شرح ومكان ومسافة، ويذكر الأوهام والأغلاط التي وقعت فيه...، ثمّ يبدأ بفصل جديد وهو (حرف الألف مع التاء) وهكذا...

ج - والرواية بالمعنى هي السّمة الظاهرة على الكتاب، فكثيرًا ما حصل تقديم وتأخير بين ما أثبتته وما هو موجود في كتب السّنة، ولناخذ نموذجًا للبيان لا الحصر:

فمن ذلك ما أثبتته عنده: (كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجْرِي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَأَنَا حَائِضٌ)، وهو في البخاري ومسلم: (كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ).

ومثاله أيضًا: ما أثبتته: (عَرَبَ بَطْنُ أَخِي)، وهو في «مسلم»: (إِنَّ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ).

د - كما اعتمد في معظم الأحيان على اختصار الرواية وتنوّعت أساليبه في ذلك:

فتارة استخدم كلمة (أنّه) أو (أنّها) وما أشبههما على سبيل الاختصار، ومثاله قوله: (أنّهما لا يدخلانها) وهو في رواية «مسلم» و«الموطأ»: (لا يدخلها الطّاعون ولا الدّجّال) وذلك اكتفاءً بشهرة الحديث.

وتارة استخدم لفظة (كذا) اعتياضًا عمّا أسقطه اختصارًا، ومثاله قوله في معنى (أثر): (فأثر التّوحيّات وكذا وكذا) بينما لفظ «البخاري»: (أثر التّوحيّات والأسماء والخميدات).

(١) ترتيب حروف المعجم المغربي على الشكل التالي: (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض غ ف ق س ش ه و لا ي).

ومنه أيضاً قول القاضي: (فإيائي لا يأتيني أحدٌ يحملُ كذا)، وهو في مسلم: (فإيائي لا يأتين أحدكم فيذب عني..). مع أنه لا يشير إلى الساقط في كثير من الأحيان.
ومن أساليب الاختصار أيضاً قوله: (وفيه إمامة الأعرابي) وهو في «البخاري»: (باب: إمامة العبد والمولى - وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف - وولد البغي والأعرابي).

وكثيراً ما كرر بعض الكلمات في مواضع أخر لمناسبة استدعت ذلك، ولذا فكثيراً ما يحيل القاضي إلى موطن سابق أو آت ذكر الحديث فيه، ومثاله قوله: (قوله: «أتسخر بي...».. وسنذكره في حرف السين)، وقوله: (و.. وتما في تفسيره في حرف الطاء فهو موضعه لزيادة همزته)، وقوله: (في غزوة الحديبية: «فإن باتونا» بباء.. وتقدم في حرف الهمزة).

هـ - كان المعتمد الأساس للقاضي في فهم المعنى المراد الشئ نفسه، ولذلك أكثر من الاستشهاد بنصوص ومتون من أحاديث أخرى لإيضاح المعنى، أو لترجيح معنى ذهب إليه على آخر، أو لبيان تعدد المعاني في المتن الواحد؛ ومثاله ما قاله في مادة (أول): (صليت معه صلاة الأولى) هي هنا - والله أعلم - : صلاة الصبح؛ لأنها أول صلوات النهار، وعليه يدل سياق الحديث، وكما قال في الحديث الآخر: «كان إذا صلى الغداة استقبله خدم المدينة بأنيتهم...» الحديث، وكما يقول في الحديث الآخر: «كان إذا صلى الغداة استقبله خدم المدينة بأنيتهم»، وقوله: «صلاة الأولى» من إضافة الشئ إلى نفسه على مذهب الكوفيين، وقد تكون «صلاة الأولى» مضافة إلى أول ساعات النهار، وقد تكون صلاة الظهر، وهي اسمها المعروف، وفي الحديث فيها: «التي تدعونها الأولى» سميت بذلك؛ لأنها أول صلاة صلاًها جبريل بالنبي ﷺ، ومثله في غزوة ذي قرد: «أن يؤذن بالأولى»؛ أي: الظهر، يبينه قوله في الحديث الآخر: «مع الظهر».

و - أتبع القاضي كتابه بقسم آخر على غاية الأهمية، قسمه إلى عدة أبواب:
كان الباب الأول منها بعنوان: (الجمال التي وقع فيها التصحيف وطمس معناها التلخيص)، بدأ فيه بما وقع من الجمال في «الموطأ» وقومها، ثم أتبع ذلك بما في «صحيح البخاري»، ثم يذكر ما وقع من ذلك في «صحيح مسلم» أيضاً مع التقويم.
ونبه بعد ذلك في فصل مهم ذكر فيه بعض الآيات القرآنية الواردة في روايات الأصول

الثلاثة، وهي تخالف التلاوة، ويَبَيَّن كون بعضها تصحيفاً، أو وهمًا، أو غير ذلك.
وختم هذا الباب بذكر الأوهام والأخطاء التي وقعت في بعض الأسانيد التي وصلت من خلالها الأصول الثلاثة: «الموطأ»، و«الصحيحين».

وبالباب الثاني: (في تقويم ضبط جُمَل في المَثُون والأسانيد، وتصحيح إعرابها، وتحقيق هجاء كتابها، وشكل كلماتها، وتبيين التقديم والتأخير اللاحق لها؛ ليستبين وجه صوابها، وينفتح للأفهام مغلق أبوابها).

ويظهر من هذه العنوان الواسع تنوع الفوائد والتحقيقات التي جعلها القاضي عياض تحته، وهي بحق تدلُّ على ألمعيته، وسعة اطلاعه، وتبحره في العلم.

وبالباب الثالث: (في إلحاق ألفاظ سقطت من أحاديث هذه الأمهات، أو من بعض الروايات، أو بُترت اختصاراً، أو اقتصاراً على التقريب بطريق الحديث لأهل العلم به، لا يفهم مراد الحديث إلا بالحقاقها، ولا يستقل الكلام إلا باستدراكها).

ثم أبان القاضي رحمته عن الفائدة المرجوة من تأليف هذه الكتاب فقال:

«رَجَوْتُ ألاَّ يَبْقَى على طالبِ معرفةِ الأصولِ المذكورةِ إشكالٌ، وأنه يَسْتَغْنِي بما يَجِدُهُ في كتابنا هذا عن الرِّحْلةِ لِمَتَغْنِي الرِّجَالِ، بَلْ يَكْتَفِي بِالسَّماعِ على الشُّيوخِ إِنْ كانَ من أَهلِ السَّماعِ والرِّوايةِ، أو يَقْتَصِرَ على دَرَسِ أَصْلِ مُشْهُورِ الصُّحَّةِ، أو يُصَحِّحَ به كتابه، وَيَعْتَمِدَ فيما أَشْكَلَ عليه ما هاهنا إِنْ كانَ من طالبي التَّفَقُّهِ والدَّرَايةِ.

فهو كتابٌ يَحْتَاجُ إليه الشَّيْخُ الرَّاي، كما يَلْجَأُ إليه الحافظُ الواعي، وَيَتَدَرَّجُ به المُبتدِي كما يَتَذَكَّرُ به المُنتَهِي، ويضطرُّ إليه طالبُ التَّفَقُّهِ والاجتهادِ، كما لا يَسْتَغْنِي عنه رَاغِبُ السَّماعِ والإِسنادِ، ويحتجُّ به الأديبُ في مُذاكَرَتِهِ، كما يَعْتَمِدُ عليه المُناظِرُ في مُحاضَرَتِهِ».

ومن أهم فوائد الكتاب الاهتمام بذكر روايات الأصول الثلاثة، وبيان ألفاظها وضبطها بالحروف، وتوجيه كل ذلك، وبعض هذه الروايات قد اندثرت، أو فُقدت ولم يخلد التاريخ منها إلا ما ذكره النقلة عنها - كالقاضي - من فوائد، ومنها رواية ابن وهب والأويسيّ وفروع رواية يحيى الليثيّ من «الموطأ»، وروايات ابن السَّكَن والجرجانيّ والتَّسْفِيّ والمروزيّ بفروعهم من «صحيح البخاريّ»، وطريق القلانسيّ بفروعها من «صحيح مسلم».

وقد نافس القاضي عياض في هذا الكتاب علماء العربية وغيرهم، وتعقّب على بعض الأئمة، انظر في ذلك قوله: (وهذا غير سديد عندي)، وقوله: (وهذا غير سديد وإن كان قاله مُقتدى به)، وقوله: (وهذا غير صحيح ووهم في الخطّ والهجاء). وقوله: (وهو خطأً بيّن)، وغير ذلك، وأكثر ذلك عرض له المصنّف في فصل الاختلاف والوهم. كما أبان عن ذاكرة موسوعية، وإطلاع واسع، وتحقيق دقيق، وعمل دؤوب.

تنبيه هام:

مات القاضي عياض رحمه الله والكتاب في مبيضاته لم ينقل بعد، بالرغم من إجازة تلامذته به، وإحدى إجازاته مؤرّخة سنة (٥٣٢هـ)^(١)، ويرجع الفضل في إخراج هذا الكتاب بعد الله تعالى إلى أبي عبد الله محمد بن سعيد علي الطراز الأنصاري (ت: ٦٤٥)، فهو الذي عكف عليه، وأخرجه من المسودة.

قال ابن فرحون في ترجمة «الطراز»: تجرّد آخر عمره إلى كتاب «مشارك الأنوار» تأليف القاضي أبي الفضل عياض، وكان قد تركه في مبيضته في أنهي درجات التشبيج والإدماج والإشكال وإهمال الحروف، حتى اخترمت منفعتها، حتّى استوفى ما نقل منه المؤلف، وجمع عليها أصولاً حافلة وأمّهات هائلة من الغريب وكتب اللّغة، فتخلّص الكتاب على أتمّ وجه وأحسنه، وكمل من غير أن يسقط منه حرف ولا كلمة^(٢).

٧ - أثر «المشارك» في الكتب بعده:

كَلّف المحدثون والعلماء ممّن أتوا بعد القاضي بكتابه: «مشارك الأنوار» فقد غدا مرجعاً أساساً لكلّ من رغب في شرح أصلٍ من هذه الأصول الثلاثة أو غيرها، فقلّ أن تجد شرحاً من الشُّروح لم ينقل منه.

ومن ذلك قيام العلامة إبراهيم بن قزقُول الجمزي (ت: ٥٦٩)، عصريّ القاضي عياض،

(١) انظر «أزهار الرياض» (٤/٣٥٠).

(٢) «الديباج المذهب» (١/١٥٥).

بإختصاره في كتاب سَمَّاه: «مطالع الأنوار على صحاح الآثار»^(١)، وزاد عليه أشياء متعدّدة، وقد استفاد منه شرّاح الحديث أيضاً، وأكثروا النّقل عنه.

ظهر أثر «المشارق» في عمل المحدث القرطبيّ (ت: ٦٥٦ هـ) في «المُفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم».

وبمراجعة يسيرة لكتب النوويّ (ت: ٦٧٦ هـ) نعرف مدى اعتماده على «المشارق»، وشرحه لصحيح مسلم خير شاهد على ذلك.

ونقل منه ابن الملقّن (ت: ٨٠٤ هـ) في «التّوضيح».

وممّن اعتمده وأكثر النّقل عنه الحافظان زين الدين العراقيّ (ت: ٨٠٦ هـ)، وولي الدين العراقيّ (ت: ٨٢٦ هـ) في كتابهما: «طرح التّريب».

ونقل عنه الحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢ هـ) في «هُدى السّاري» في عدّة مواضع، لا سيما في الفصل الخامس الذي سَمَّاه: «في سياق ما في الكتاب من الألفاظ الغريبة على ترتيب الحروف مشروحا»، بل إنّ ابن حجر يتّبعه في بعض أوهامه.

كما نقل عنه في «فتح الباري» عشرات المواضع، مستفيداً، ومؤيداً، ومناقشاً له.

ونقل عنه الإمام العينيّ (ت: ٨٥٥ هـ) في «عمدة القاري»، فأكثر.

كما استفاد من كتاب «المشارق» الإمام السيوطيّ (ت: ٩١١ هـ) في شرحه للأصول الثلاثة.

ولم يقف الأمر عند كتب الشّروح فحسب، فقد غدا كتاب «مشارق الأنوار» مرجعاً مهماً للعلماء من بعده، وهذا الحافظ الكبير أبو عمرو ابن الصّلاح ينقل منه كثيراً في كتابه في «معرفة علوم الحديث» المشهور بمقّدمة ابن الصّلاح، ويصرّح في النّوع الخمسين منه: «معرفة المؤتلف والمختلف»، فيقول: «هذه جملةٌ لو رحل الطّالب فيها لكانت رحلة رابحة، إن شاء الله تعالى، ويحقّ على الحديثيّ إيداعها في سويداء قلبه، وفي بعضها من خوف الانتقاض ما تقدّم في الأسماء المفردة، وأنا في بعضها مقلّد كتاب القاضي عياض، ومعتصمٌ

(١) طبع في دار الفلاح في ست مجلدات، وفي هذه الطبعة نقص يقدر بمجلد تقريباً، وقد حققت دار الكمال الكتاب، وسيطّيع كاملاً قريباً بإذن الله تعالى، وقد وهم ياقوت الحموي رحمه الله حين سَمّى كتاب القاضي عياض: بـ«المطالع»، انظر: معجم البلدان ٣٥٤/٤.

بالله فيه وفي جميع أمري، وهو سبحانه أعلم».

ونقل عن كتاب «مشارك الأنوار» أيضاً الإمام المرتضى الزبيدي في كتابه المعجمي الموسوعي: «تاج العروس» أكثر من أربعين نقلاً، وذكر في المقدمة أنه من مصادره^(١).

٨ - أسانيد القاضي عياض للأصول الثلاثة:

سمع القاضي عياض رحمته الله تعالى «الموطأ» و«الصحيحين» على عدد من شيوخه، كما أنه أُجيز بهذه الكتب من شيوخ آخرين، ونقل في مقدمة كتابه أسانيد المتصلة إلى الأئمة الثلاثة: الإمام مالك بن أنس الأصبحي، والإمام محمد بن إسماعيل البخاري، والإمام مسلم ابن الحجاج النيسابوري، بروايات متعددة لكل كتاب من هذه الكتب.

(١) انظر كتاب: «تاج العروس» (٦/١).

٩ - وصف النسخ الخطية لكتاب «مشارق الأنوار»:

توفّر لنا بتيسير الله تعالى وعونه عدد من النسخ تُجاوز العشرة، انتقينا منها أربع نسخ للكتاب، يُورث مجموعها طمأنينة لصحّة نصّ الكتاب وتمامه، إن شاء الله تعالى، ولا تحقّق ذلك كلُّ نسخةٍ على انفراد، إلّا نسخةً واحدةً منها فإنّه يمكن وصفها بالأصل لكمالها وعدم تلفيقها، ولم نكتفِ بالاعتماد عليها؛ لنقص بعض صفحاتها، وعدم وضوح بعضها، مع سقط يسيرٍ في أماكن متفرّقة منها، كما يتّضح ذلك من البيان الآتي:

النسخ التي تم الاعتماد عليها:

١- نسخة أزيك أتابك العساكر، المحفوظة بدار الكتب القومية بمصر تحت رقم: (٤٥٩)

حديث

٢- نسخة مكتبة غازي خسرو بسراييفو، المحفوظة تحت رقم: (١٧٠).

٣- نسخة كاشف زاده محمد عاجل، المحفوظة بشسترستي بإيرلندا تحت رقم: (٣٩٣٧).

٤- نسخة كوبرلي بتركيا، المحفوظة تحت رقم: (٤٣٢ - ٤٣٤).

١ - النسخة الأولى: ورمزنا لها (م)

هي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٥٩) حديث. عدد أوراقها: (٤٤٦)، في كل ورقة من ٣٢ إلى ٣٥ سطرًا، رُتبت حروفها على الترتيب المغربي.

وهي تعود إلى العصر المملوكي.

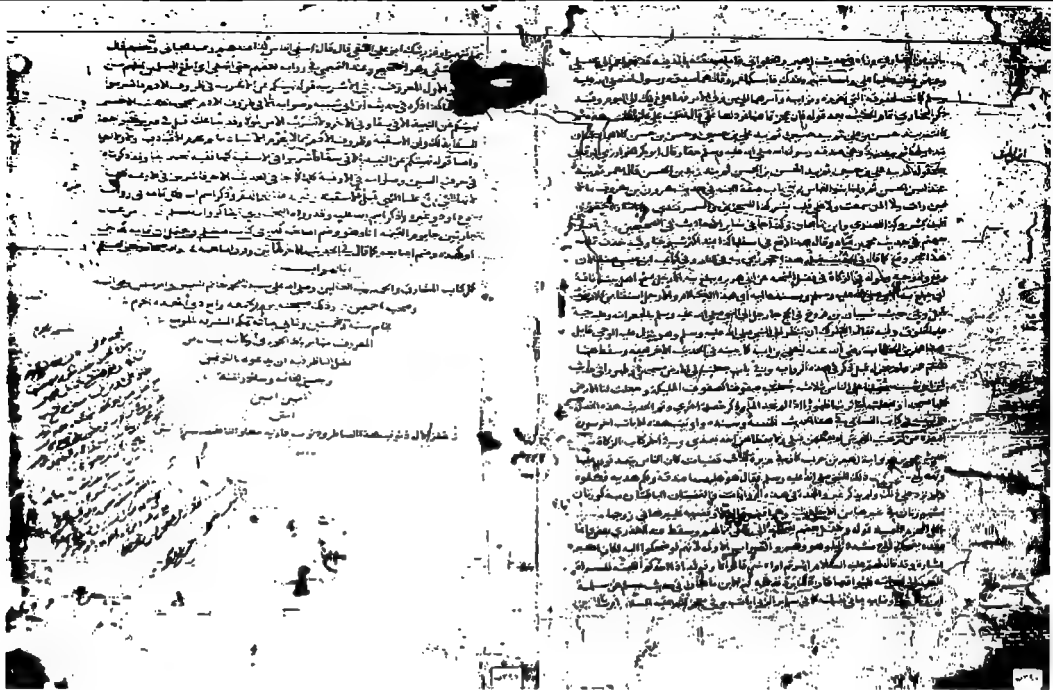
تاريخ نسخها صبيحة يوم الجمعة رابع ذي القعدة المحرم عام ستة وخمسين وثمان مئة بمكة المشرفة، إلا أن الرطوبة أثرت فيها فلم يتضح اسم الناسخ. وثبت وقف المرحوم أزيك أتابك العساكر بالديار المصرية رحمته على الورقة الأولى منها.

وهي نسخة نفيسة، ضبطت فيها بعض الكلمات على قلة إلا أنها عند الاختلاف أقوى النسخ مقارنةً بباقي الأصول التي اعتمدنا عليها.

ثبت على حواشيتها بعض البلاغات، كما كتب عليها زيادات من نسخ أخرى ومن «مطالع الأنوار» لابن قزقول، مما يدل على مقابلتها وقراءتها والعناية بضبطها.

لكن سقطت فيها بعض الأوراق لعدم صلاحيتها للتصوير كما ذكر في بيانات النسخة على الغلاف.





صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (م)

٢ - النسخة الثانية: رمزنا لها (غ).

وهي نسخة مكتبة غازي خسرو سراييفو، رقم ١٧٠.

عدد أوراقها (٤٧٩)، في كل ورقة حوالي ٢٣ سطراً، رُتبت حروفها ترتيباً مشرقياً.

خطها نسخي واضح، وميّزت الجذور فيها باللون الأحمر.

لم يثبت عليها اسم النّاسخ ولا تاريخ النّسخ، إلا أنّها نسخة جيدة - كما يظهر بمقارنتها مع باقي الأصول - وهي مضبوطة بالشكل التام، والسّقط فيها نادر، وفي مواضع يسيرة من حواشيتها تصحيحات وتعليقات يسيرة.

وخرم منها حوالي أربعين ورقة وهي من أوّل الاختلاف والوهم من (ف ي ض) إلى اختلاف والوهم من (ك ي د)، وأكملت بخط مغاير جديد لا يتجاوز عمره مائة سنة.

ولكنّها تختلط بكتاب «مطالع الأنوار» لابن قزّوق في بعض الأحيان كما هو واضح من نُسَخ «المطالع»، ويعلّق نقلاً عن المطالع في أحيان أخرى.

النسخة الثالثة: رمزنا لها (ت)

نسخة: كاشف زاده محمد عاجل، وهي نسخة محفوظة في مكتبة تشسترتي: إيرلندا،

برقم: ٣٩٣٧

وهي نسخة مكونة من جزئين.

عدد أوراقها: (٢٩٨)، وفي كل ورقة منها حوالي ٢٥ سطراً.

رُتبت حروفها ترتيباً مغريباً، وعلى ورقة الغلاف فهرس لجذور الأحرف.

وعلى الورقة الأولى منها تملك محمد بن محمد بن عبد المؤمن، ومُحي تاريخ

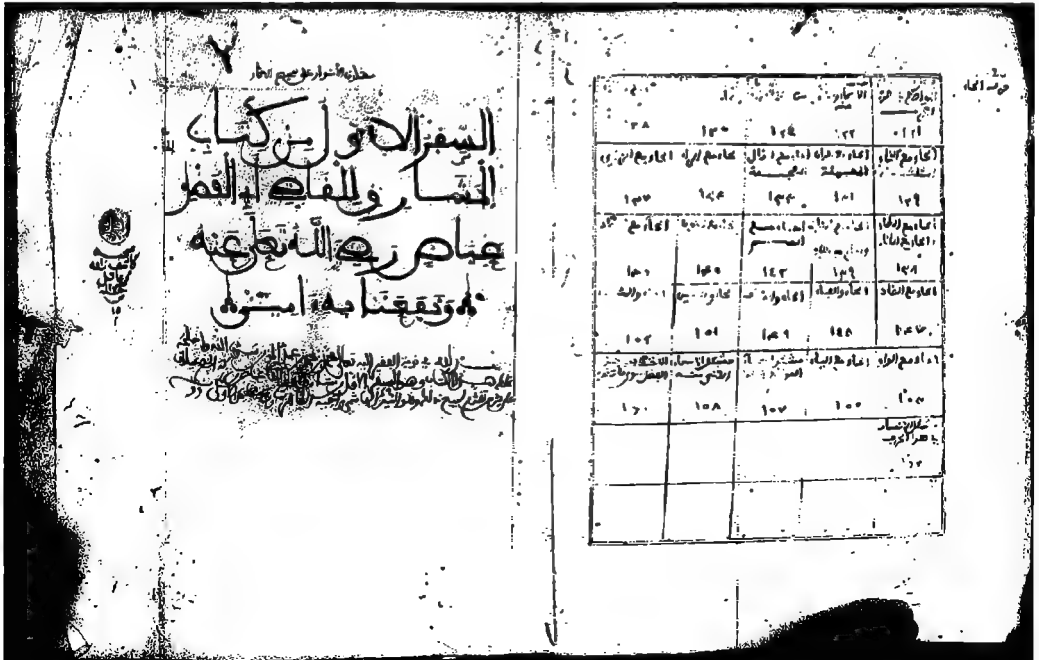
الملك، وعليها ختم تملك كاشف زاده محمد عاجل وتاريخه ١٢٧٥هـ.

خطها مغربي واضح، قليل الضبط، وأشارت حواشي الأوراق الأولى منها إلى نسخ

أخرى، مما يدل على كونها نسخة مقابلة.

وهي نسخة غير تامة تنتهي عند أول حرف الثون، كما أتت الرطوبة على زوايا أوراق

قليلة منها نبهنا عليها في الحواشي.



صورة اللوحة الأولى من النسخة (ت)

ایک دفعہ کسی لڑکے نے

فإن القبيح ما علم، فما عي

بِوَالِدَيْهِمَا فِي رِزْقِهِمَا رَحْمَةً

[illegible][illegible]

اللوحة الثانية من الجزء الأول من النسخة (ت).

وإلا نحن انما نعلم القاسم من اهل البيت و قد يعارض الله تعالى
بفرضه يشقوه والحق اننا لم نزل في حجة الله على خلقه من غير حق
الاولاء بل مع العلم بسوق الهمم التي لا يروى عنها

[illegible]

لینا الفاروقیہ علی ابن عبد الوہاب وحمید بن شیبہ
والعلاء

[illegible][illegible]

اللوحة الأولى من الجزء الثاني من النسخة (ت)

[illegible][illegible]

اللوحة الأخيرة من الجزء الثاني من النسخة (ت)

النُّسخة الرَّابِعة : رمزنا لها (ف)

وهي نسخة محفوظة في مكتبة كوبرلي بتركيا تحت رقم: (٤٣٢ - ٤٣٤).
وتقع في ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول : من بداية الكتاب إلى نهاية حرف الذال.

والجزء الثاني : من بداية حرف الراء إلى نهاية حرف العين.

والجزء الثالث : من أول حرف الغين إلى نهاية الكتاب.

عدد أوراقها: (٦٧١)، في كل ورقة منها ٢٢ سطراً، رُتبت حروفها ترتيباً مغربياً.

وعلى الورقة الأولى منها عبارات تكررّت في الأجزاء الثلاثة :

- الله عون أبي الفتح الشبكيّ وحسبه.

- من كتب يحيى حجي الشافعيّ سنة : (٨٤٥هـ).

- من نعم الله الكريم الوفي في نوبة الفقير أحمد الحنفيّ.

- تملّكه الفقير السيّد عفيفي.

وعليها خاتم دوّن فيه : هذا ممّا وقفه الوزير أبو العباس أحمد بن الوزير أبي عبد الله

محمّد عرف بكوبرلي أقال الله عثارهما.

وعلى الورقة الأولى من الجزء الأول ترجمة للقاضي عياض رحمته الله، ذكر في آخرها مصدر

الترجمة فقال : «من تاريخ ابن خلكان ملخصاً».

وكتب في نهاية المجلد الأول : بلغت مقابلة بالمنقول منه وغيره، وصحّحت ما أمكن

منه، وهذه النسخة أشبه النسخ والله أعلم، وله الحمد والمنة، وصلى الله على محمّد وسلّم.

وكتب في نهاية المجلد الثالث : كملت الزيادة على الأبواب الثلاثة، وبكمالها

كامل جميع كتاب «مشارك الأنوار»، والحمد لله تعالى حقّ حمده كما هو أهله ومستحقّه،

وصلى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً، وحسبنا الله

ونعم الوكيل.

فرغ من نسخه في العشر الأول من شهر ربيع الأول الذي من سنة إحدى وخمسين
وستمئة، بدار الحديث الكاملة من القاهرة المحروسة.

ولم يثبت عليها اسم النّاسخ.

وهي نسخة ملفقة بين كتابي «المطالع» و«المشارك»، خطها واضح، وفيها ضبط
لكلماتها لا يخلو من أخطاء؛ ممّا جعلنا لا نعتمدها في المقابلة، بل نستأنس بها عند
اختلاف النسخ.



اللوحة الأولى من الجزء الأول من النسخة (ف)

عملنا في الكتاب:

تم بتوفيق الله تعالى تحقيقُ هذا السّفر النفيس وفق الخطوات الآتية:

- ١ - قابلنا بين الأصول الخطيّة، وسجّلنا الفروق بين النّسخ بدقّة عالية.
- ٢ - خرّجنا الأحاديث في موضعها بالرّموز المتعارف عليها بين أهل الحديث، والتي بيّناها في لوحة مستقلة، وفرّقنا بين ما أورده المصنّف بلفظه وما أورده بمعناه، بأن جعلنا على ما أورده المصنّف بمعناه نجمة (*)، كقولنا: [خ: ٣٢١٠].
- ٣ - عزونا الأقوال إلى مصادرها.
- ٤ - عزونا الأشعار مع ضبطها.
- ٥ - ذكرنا زوائد العلامة ابن قُرقُول على كتاب القاضي في الهامش بقولنا: زاد في «المطالع».
- ٦ - بيّنا تعقّب العلماء على القاضي عياض رحمته.
- ٧ - هذا كلّ مع ضبط المُشكل وبيان الغريب، والمحافظة على الهوامش النّافعة للأصول الخطيّة.
- ٨ - رَقّمنا المواد ترقيمًا تسلسليًا، وميّزنا بين المواد، وبين ما ورد في قسم الوهم والاختلاف بأن رَقّمنا الأولى وأهمّلنا ترقيم الثانية.
- ٨ - صنعنا فهرس للأحاديث المشار إليها في الكتاب.
- ٩ - ترجمنا للأعلام الواردة في الكتاب آخر الكتاب دفعًا للتكرار والتّفريق، مع ترجمتنا لبعض الأعلام الموهمة في أول موضع يذكر فيه.
- ١٠ - قدّمنا للكتاب بمقدّمة ترجمنا فيها للقاضي ومؤلفاته، والكتب التي درست جانبًا من جوانب علمه أو كتابًا من كتبه، كما بيّنا أهمية كتابه هذا، ومنهجه فيه، وثناء أهل العلم على كتابه.
- ١١ - ولما كانت طبعة فاس لكتاب «المشارك» في المطبعة المولوية (١٣٢٨هـ) في جزئين، طبعة نفيسة متداولة يكثر العزو إليها، أثبتنا رقم الجزء والصفحة منها في هامش نسختنا.

رموز التخریج المستخدمة في تحقيق الكتاب

- * [خ]: البخاري في صحيحه.
- * [خت]: رقم الكتاب/رقم الباب أو السورة [لمعلقات البخاري].
- * [م]: مسلم في صحيحه.
- * [مق]: مقدمة صحيح مسلم، ثم الرقم إن وجد، وإلا فالجزء والصّحيفة.
- * [ط]: الموطأ برواية الليثي.
- * [ط رقم بٌكیر]: الموطأ برواية ابن بٌكیر، بترقيم طبعة دار الكمال، التي ستصدر قريباً بإذن الله تعالى.
- * [ط رقم شيباني]: الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني.
- * [الجمع للحميدي]: الجمع بين الصّحیحین لابن فُتُوح الحميدي.
- * [د]: سنن أبي داود السّجستاني.
- * [ت]: جامع الترمذي.
- * [س]: سنن النسائي الصّغرى.
- * [س رقم ك]: سنن النسائي الكبرى.
- * [ق]: سنن ابن ماجه القزويني.
- * [حم]: جزء/صحيفة: مسند الإمام أحمد ابن حنبل.
- * [بخ]: البخاري في الأدب المفرد.
- * [الدّارمي]: سنن الدارمي.
- * [ص]: سنن سعيد بن منصور.

- * [عب]: المصنّف لعبد الرزاق.
- * [ش]: المصنّف لابن أبي شيبة.
- * [حميدي]: مسند عبد الله بن الزبير الحُميدي.
- * [عبد بن حُميد]: المنتخب من مسند عبد بن حميد بن نصر.
- * [راهويه]: مسند إسحاق بن راهويه.
- * [شرح المعاني]: شرح معاني الآثار للطحاوي.
- * [بيان المشكل]: بيان مشكل الآثار للطحاوي.
- * [ك] المستدرك على الصّحيحين للحاكم.
- * [ابن خزيمة] صحيح ابن خزيمة.
- * [حب] صحيح ابن حبان نسخة [الإحسان].
- * [طيالسي]: سنن أبي داود الطيالسي.
- * [ابن الجعد]: مسند علي بن الجعد البغدادي.
- * [الحارث]: مسند الحارث بن أبي أسامة.
- * [ع] مسند أبي يعلى الموصلي.
- * [طب]: المعجم الكبير للطبراني.
- * [طس]: المعجم الأوسط للطبراني.
- * [طص]: المعجم الصغير للطبراني.
- * [قط]: الدارقطني في سننه.
- * [فر]: مسند الفردوس للديلمى.
- * [هب]: شعب الإيمان للبيهقي.
- * [هق]: السنن الكبرى للبيهقي.
- * [معرفة]: معرفة السنن الآثار للبيهقي.
- * [دلائل]: دلائل النبوة للبيهقي.

- * [حل]: حلية الأولياء لأبي نُعيم الأصبهاني.
- * [دلائل الأصفهاني]: دلائل النبوة للأصفهاني.
- * [عد]: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.
- * [عنق]: الضُّعفاء الكبير للعقيلي.
- * [أبو عَوانة]: المستخرج لأبي عَوانة.
- * [المنتقى]: لابن الجارود.
- * [البزار]: المسند للبزَّار.
- * [خط]: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
- وإن كان غير ذلك ذُكِرَ اسم الكتاب تامًّا.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

العالمين

مِشْقَاتُ الْإِنْشَاءِ عَلَى صَحَاحِ الْأَثَرِ

لِلْقَاضِي

أَبِي الْفَضْلِ عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ الْيَحْصِي السَّنِّي الْمَالِكِي

الْمُتَوَفَّى (٥١٤ هـ)

وَمَعَهُ

تَحْقِيقَاتُ بَرِّ قُرُونٍ فِي الْمَطَالِجِ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

﴿أ-ب-ت-ث-ج-ح-خ-د-ذ-ر-ز-ط-ظ-ك﴾

بِإِذْنِ الْإِسْلَامِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
قال الشيخ الإمام العالم الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض
البحصبي رحمه الله:

الحمد لله مظهر دينه المبين، وحافظه من شبه المبطلين، وتحريف الجاهلين، بعث محمدًا
ﷺ إلى كافة خلقه، بكتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وضمن تعالى
حفظه؛ فما قدر العدو على إدخال الخلل في لفظه، مع كثرة الجاحد الجاهد على إطفاء نوره، وظهرة
المعادي المعاند لظهوره.

وبين على لسان نبه ﷺ من مناهجه وشريعته ما وكل نفى التحريف عنه لعدول أعلام
الهدى من أمته، فلم يزالوا - رحمهم الله - يذبون عن حمى السنن، ويقومون لله بهديهم القويم الحسن،
وينبهون على من يتهم بهتك خريجه^(١)، ومزج صحيحها بسقيمها، حتى بان الصدق من المين،
وبان الصبح لذي عمين، وتميز الخبيث من الطيب، وتبين الرشد من الغي، واستقام ميسم
الصحيح، وأبدى عن الرغوة الصريح.

ثم نظروا - رحمهم الله - بعد هذا التمييز العزيز، والتصريح المريح، نظراً آخر في الصحيح، فيما يقع
لأفة البشرية من ثقات رواته من وهم وغفلة، فنقبوا في البلاد عن أسبابها، وهتكوا ببارع معرفتهم
ولطف فطنهم شجف حجابها، حتى وقفوا على سرها، ووقعوا على خبيثة أمرها، فأبانوا عللها،
وقيدوا مهملها، وأقاموا محرفها، وعانوا سقيمها، وصححوا مصحفها، وأبرزوا في كل ذلك
تصانيف كثرت صنوفها، وظهر شقوقها، واتخذها العالمون قدوة، ونصبها العالمون قبلة^(٢)،
فجزأهم الله عن سعيهم الحميد / أحسن ما جازى به أحبار ملّة.

[٢/١٥]

(١) في (ف): (خرمتها).

(٢) في (ف): (أسرة)، وضبطه بفتح الهمزة وكسرها، وكتب فوقها: (معاً).

ثُمَّ كَلَّتْ بَعْدَهُم الْهَيْمُ، وَفَتَرَتِ الرِّغَائِبُ، وَضَعُفَ الْمَطْلُوبُ وَالطَّالِبُ، وَقَلَّ الْقَائِمُ مَقَامَهُمْ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، وَكَانَ جُهْدُ الْمُبَرِّزِ فِي حَمْلِ عِلْمِ الشُّننِ وَالْآثَارِ نَقْلَ مَا أَثْبَتَ فِي كِتَابِهِ، وَأَدَاءَ مَا قَيَّدَهُ فِيهِ دُونَ مَعْرِفَةِ لَحْظِهِ مِنْ صَوَابِهِ، إِلَّا آحَاداً مِنْ مَهْرَةِ الْعُلَمَاءِ، وَجَهَابَةِ الْفُهَمَاءِ، وَأَفْرَاداً كَذَرَارِيِّ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ! إِنَّ هَذِهِ بَعْدُ لَحْظَةٌ أُعْطِيَ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ لِلْمُتَّصِفِ بِهَا مِنَ الشَّرَفِ وَالْأَجْرِ قِسْطُهُ، إِذَا وَفَّى عَمَلَهُ شَرْطَهُ، وَأَتَقَنَ وَعِيَهُ وَضَبَطَهُ، فَقَالَ لِلَّهِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: [٢/١] «نَصَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَاتِي فَوَعَاها، فَأَذَاهَا كَمَا سَمِعَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ/ فَقِهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»^(١).

وقد كان فيمن^(٢) تقدَّم مَنْ هُوَ بِهَذِهِ السَّبِيلِ مِنَ الْاِقْتِصَارِ عَلَى أَدَاءِ مَا سَمِعَ وَرَوَى، وَتَبْلِيغِ مَا ضَبَطَ وَوَعَى، دُونَ التَّكَلُّمِ فِيْمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْماً، أَوْ التَّسَوُّرِ عَلَى تَبْدِيلِ لَفْظٍ أَوْ تَأْوِيلِ مَعْنَى، وَهِيَ رُبَّمَا أَكْثَرُ الرُّوَاةِ وَالْمَشَايِخِ، وَأَمَّا الْإِتْقَانُ وَالْمَعْرِفَةُ فِي الْأَعْلَامِ وَالْأَنْمَةِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا فِيْمَا تَقَدَّمَ كَثْرَةً وَجَمَلَةً.

وَتَسَاهَلَ النَّاسُ بَعْدُ فِي الْأَخْذِ وَالْأَدَاءِ حَتَّى أَوْسَعُوهُ اخْتِلَالاً، وَلَمْ يَأْلُوهُ خَبَالاً، فَتَجَدَّدَ الشَّيْخُ الْمَسْمُوعُ بِشَأْنِهِ وَثَنَائِهِ، الْمَتَكَلِّفُ شَأْنَ الرِّحْلَةِ لِلْقَائِهِ، تَنْتَظِمُ بِهِ الْمَحَافِلُ، وَيَتَنَاوَبُ الْأَخْذَ عَنْهُ مَا بَيْنَ عَالَمٍ وَجَاهِلٍ، وَحُضُورُهُ كَعَدَمِهِ؛ إِذْ لَا يَحْفَظُ حَدِيثَهُ، وَيُتَقِنُ أَدَاءَهُ وَتَحْمُلُهُ، وَلَا يُمَسِّكُ أَصْلَهُ فَيَعْرِفُ خَطَأَهُ وَخَلَلَهُ، بَلْ يَمْسِكُ كِتَابَهُ سِوَاهُ، مِمَّنْ لَعَلَّهُ لَا يُوثِقُ بِمَا يَقُولُهُ وَلَا مَا يَرَاهُ، وَرُبَّمَا كَانَ مَعَ الشَّيْخِ مَنْ يَتَحَدَّثُ مَعَهُ، أَوْ غَدَا مُسْتَثْقِلاً نَوْمًا، أَوْ مَفْكَراً فِي شُؤْنِهِ حَتَّى لَا يَعْقِلَ مَا سَمِعَهُ، وَلَعَلَّ الْكِتَابَ الْمَقْرُوءَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْرَأْهُ قَطُّ، وَلَا عَلِمَ مَا فِيهِ إِلَّا فِي نَوْبَتِهِ تِلْكَ، وَإِنَّمَا وَجَدَ سَمَاعَهُ عَلَيْهِ فِي حَالِ صِغَرِهِ بَخْطُ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ نَاوَلَهُ بَعْضُ مُتْسَاهِلِي الشُّيُوخِ ضَبَائِرَ كُتُبٍ وَوَدَائِعَ أَشْفَارٍ، لَا يَعْلَمُ سِوَى الْقَابِهَا، أَوْ أَتَتْهُ إِجَازَةٌ فِيهِ مِنْ بَلَدٍ سَحِيقٍ بِمَا لَا يَعْرِفُ وَهُوَ طِفْلٌ أَوْ حَبْلٌ حَبْلَةٍ لَمْ يُوَلَّدْ بَعْدُ وَلَمْ يُنْظَفِ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ لِلشَّيْخِ كِتَابٌ بَعْضٍ مِنْ عُرِفَ سَمَاعُهُ مِنْ شُيُوخِهِ أَوْ يَشْتَرِيهِ مِنَ السُّوقِ، وَيَكْتَفِي بِأَنْ يَجِدَ عَلَيْهِ أَثَرَ دَعْوَى بِمُقَابَلَتِهِ وَتَصْحِيحِهِ.

ثُمَّ تَرَى الرَّاحِلَ لِهَذَا الشَّأْنِ، الْهَاجِرَ فِيهِ حَبِيبَ الْأَهْلِ وَمَأْلُوفَ الْأَوْطَانِ، قَدْ سَلَكَ مِنَ التَّسَاهُلِ

(١) أخرجه الطيالسي في (مسنده) (٦١٨) - وعنه الإمام الترمذي في (الجامع) (٢٦٥٦)، وقال: حديث حسن - وكذا أخرجه الإمام أحمد في (المسند) (١٨٣/٥) (٢١٥٩٠)، وأبو داود (٣٦٦٠)، وابن ماجه (٤١٠٥)، والدارمي في (السنن) (٢٢٩) من طرقٍ عن شعبة به.

(٢) كُتِبَ فِي (م) فَوْقَهَا: (فِيْمَا).

طبقة من عدم ضبطه لكتابه، وتشاغله أثناء السماع بمحادثة جليسه، أو غير ذلك من أسبابه، وأكثرهم يحضر بغير كتاب، أو يشتغل بنسخ غيره، أو تراه مُنْجَدلاً يَغْطُ في نومه، قد قنعاً معاً في الأخذ والتبليغ بسماع هينمة لا يفهمان معنى خطابها، ولا يقفان على حقيقة خطئها من صوابها، ولا يكلمان إلا من وراء حجابها، وربما حضر المجلس الصبي الذي لم يفهم بعد عامة كلام أمه، ولا استقل بالميز والكلام لما يعنيه من أمره، فيعتقدون^(١) سماعه سماعاً، لاسيما إذا وفي أربعة أعوام من عمره، ويحتجون في ذلك بحديث محمود بن الربيع، وقوله: «عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي وأنا ابن أربع سنين»^(٢)، ورؤي: «وأنا ابن خمس سنين»^(٣).

وليس في عقله هذه المجة على عقله لكل شيء حجة، ثم إذا أكمل سماع الكتاب على الشيخ كتب سماع هذا الصبي في أصله، أو كتبه له الشيخ في كتاب أبيه أو غيره؛ ليشهد له ذلك بصحة السماع في مُستأنف عمره، وأكثر سماعات الناس في عصرنا وكثير من الزمان قبله بهذا السبيل.

ولهذا ما حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب بلفظه وغيره عن الفقيه أبي عبد الله أبيه؛ /أنه كان يقول: لا غنى في السماع عن الإجازة؛ لهذه العلة والمسامحة المستجازة. [٣/١٥]

وحدثنا أحمد بن محمد الشيخ الصالح عن الحافظ أبي ذر الهروي إجازة، قال: حدثنا الوليد بن بكر المالكي، قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو سهل العطار بالاسكندرية، قال: كان أحمد بن ميسر يقول: الإجازة عندي على وجهها خير وأقوى في القول من السماع الرديء.

وهبك صَحَّ هذا كله في مراعاة صدق الخبر، أين تحرري المروي وتعيين المخبر؟! لا جرم -بحسب هذا الخلل، وتظاهر هذه العلة- ما كثر في المُصنَّفات والكتب التغييري والفساد، وشمل ذلك في كثير من المتون والإسناد، وشاع التحريف وذاع التصحيف، وتعدى ذلك منشور الروايات / [٣/١٦] إلى مجموعها، وعم أصول الدواوين مع فروعها، حتى اعتنى ضبابة أهل الإتقان والعلم -وقليل ما هم- بإقامة أودها ومُعانة رملها، فلم يستمر على الكافة تغييرها جملة لما أخبر الله عن عدول

(١) في (ن) و(غ): (فيعتدون). كما يجدر التذكير هنا كما بيَّناه في المقدمة من حصول خلط بين نسخ المطالع والمشارك، فراجعهُ في مقدمة عملنا.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في (الفتح) ١٧٣/١: لم أفق على هذا -أي: على أنه كان ابن أربع سنين- صريحاً في شيء من الروايات بعد التتبع الثام، إلا إن كان ذلك مأخوذاً من قول صاحب (الاستيعاب) ٩٩٣/١: إنه عقل المجة وهو ابن أربع سنين أو خمس.

(٣) أخرجه البخاري (٧٧) من طريق الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع، به.

خَلَفَ هذه الأُمَّة^(١)، وتكَلَّمَ الأكياسُ والثَّقَاد من الرواة في ذلك بِمِقْدَار ما أُوتُوهُ، فَمِنْ بَيْنِ غَالٍ وَمُقْصَرٍ، وَمَشْكُورٍ عَلِيمٍ وَمُتَكَلِّفٍ هَجُومٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَسَرَ عَلَى إِصْلَاحِ مَا خَالَفَ الصُّوَابَ عِنْدَهُ، وَغَيْرِ الرِّوَايَةِ بِمُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَقَدَّرَ إِذْرَاكِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ غَلَطُهُ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ مِنْ اسْتِذْرَاكِهِ؛ لِأَنَّهُ مَتَى فُتِحَ هَذَا الْبَابُ لَمْ يَوْثُقْ بَعْدُ بِتَحْمُلِ رَوَايَةٍ، وَلَا أُنْسَ إِلَى الْإِعْتِدَادِ بِسَمَاعٍ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ لَا يُسَلَّمُ لَهُ مَا رَأَى، وَلَا يُوَافَقُ عَلَى مَا أَتَاهُ؛ إِذْ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ.

ولهذا سَدَّ الْمُحَقِّقُونَ بَابَ الْحَدِيثِ^(٢) عَلَى الْمَعْنَى، وَشَدَّدُوا فِيهِ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَعْتَقَدَهُ وَلَا أَمْتَرِيهِ؛ إِذْ بَابُ الْإِحْتِمَالِ مَفْتُوحٌ، وَالْكَلَامُ لِلتَّأْوِيلِ مُعَرَّضٌ، وَأَفْهَامُ النَّاسِ مُخْتَلِفَةٌ، وَالرَّأْيُ لَيْسَ فِي صَدْرِ وَاحِدٍ، وَالْمَرْءُ يُفْتَنُ بِكَلَامِهِ وَنَظَرِهِ، وَالْمَغْتَرُّ يَعْتَقِدُ الْكِمَالَ فِي نَفْسِهِ، فَإِذَا فُتِحَ هَذَا الْبَابُ، وَأُورِدَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى مَا يَنْفَعُهُمُ لِلرَّأْيِ مِنْهَا لَمْ يَتَحَقَّقْ أَصْلُ الْمَشْرُوعِ، وَلَمْ يَكُنِ الثَّانِي بِالْحَكْمِ عَلَى كَلَامِ الْأَوَّلِ بِأُولَى مِنْ كَلَامِ الثَّالِثِ عَلَى كَلَامِ الثَّانِي، فَيَتَدَرَّجُ التَّأْوِيلُ، وَتَتَنَاسَخُ الْأَقَاوِيلُ، وَكَفَى بِالْحُجَّةِ عَلَى دَفْعِ هَذَا الرَّأْيِ الْعَلِيلِ^(٣) دَعَاؤُهُ لِلَّهِ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ الْمُتَقَدِّمِ لِمَنْ أَدَّى مَا سَمِعَهُ كَمَا سَمِعَهُ بَعْدَ أَنْ شَرَطَ عَلَيْهِ حِفْظَهُ وَوَعْيَهُ.

فَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ وَكِفَايَةٌ وَغَنِيَّةٌ فِي الْفُصُولِ الَّتِي خُضْنَا فِيهَا أَنْفَاءً مِنْ صِحَّةِ الرِّوَايَةِ لِغَيْرِ الْفَقِيهِ، وَاشْتِرَاطِ الرَّعْيِ وَالْحَفَظِ فِي السَّمَاعِ وَالْأَدَاءِ كَمَا سَمِعَ، وَصِحَّةِ النَّقْلِ وَتَسْلِيمِ التَّأْوِيلِ لِأَهْلِ الْفَقْهِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَإِبَانَةِ الْعِلَّةِ فِي مَنَعِ نَقْلِ الْخَبَرِ عَلَى الْمَعْنَى لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِمْ، بِتَنْبِيهِهِ عَلَى

(١) يشير إلى حديث النبي ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله». وله طرق أكثرها لا تثبت، أفومها ما رواه إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد - إن لم يدلس - ومبشر الحلبي كلهم عن معان بن رفاعه عن إبراهيم بن عبد الرحمن العدري مرسلًا. أخرجه ابن وضاح في (البدع) ص ١-٢، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ١٧/٢، وابن عدي في (الكامل) ١٥٣/١، والخطيب في (شرف أصحاب الحديث) (٥٥)، وابن عبد البر في (التمهيد) ٥٩/١، وغيرهم. ورواه ابن أبي كريمة [متروك] عن معان عن أبي عثمان النهدي عن أسامة به.

وقال مهنا: قلت لأحمد: حديث معان كأنه كلام موضوع! فقال: لا، بل هو صحيح! حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: معان عن القاسم بن عبد الرحمن. قال الذهبي: ومُعان ليس بعمدة، ولا سيما أتى بواحد لا يُدرى من هو؟ قال أحمد: مُعان بن رفاعه، لا بأس به! مع أن معان ضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن عدي وغيرهم من أهل العلم. وللحديث طرق أخرى ضعيفة أو موضوعة. كلها مضطربة غير مستقيمة. كما قال في (معركة الصحابة) (٦٩٤). قال العقبلي: وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت، وانظر كلام السخاوي في (فتح المغيب): في باب معرفة صفة من تقبل روايته من نقله الأخبار ومن ترد: ١٦٩/٢ فإنه مال إلى أن للحديث طرق أخرى تدل على أن له أصلاً.

(٢) في (ف): (سَدَّ الْمُحَدِّثُونَ بَابَ التَّحْدِيثِ).

(٣) كذا في (م) و(غ) و(ف): (القليل)، وفي (ن): (الفاثل) وكلاهما تصحيف، وفي المطالع: (الأنيل).

اختلاف منازل الناس في الدراية^(١)، وتفاوتهم في المعرفة وحسن التأويل.

والصواب من هذا كله لمن رُزِقَ فهماً وأُوتِيَ علماً إقراراً ما سمعه كما سمعه ورواه، والتنبيه على ما انتقده في ذلك ورآه، حتى يجمع الأمرين، ويترك لمن جاء بعده النظر في الحرفين، وهذه كانت طريق السلف فيما ظهر لهم من الخلل فيما رَوَوْه؛ من إirاده على وجهه، وتبيين الصواب فيه، أو طرح الخطأ البين، والإضراب عن ذكره في الحديث جملة، أو تبييض مكانه والاقتصار على رواية الصواب، أو الكناية عنه بما يظهر ويُفهم لا على طريق القطع.

وقد وقع من ذلك في هذه الأمهات ما سنوقف عليه، ونشير في مظانه إليه، وهي الطريقة السليمة، ومذاهب الأئمة القويمة^(٢). فأما الجسارة فحساسة، فكثيراً ما رأينا من نبّه بالخطأ على الصواب فعكس الباب، ومن ذهب مذهب الإصلاح والتغيير فقد سلك كل مسلك في الخطأ، ودلّاه رأيه بغرور.

وقد وقفت على عجائب في الوجهين، وسننبّه من ذلك على ما ترى فيه العبر،/ ونتحقق من [٤/١٥] تحقيقه أن الصواب مع من وقف وأخجم، لا مع من صمم وجسر.

وتتأمل في هذه الفصول ما تكلمنا عليه، وتكلم عليه الأشياخ والحفاظ، فيما أصلحه أبو عبد الله بن وضاح في «الموطأ» على يحيى بن يحيى فيمن تقدّم، وعلى ما أصلحه القاضي أبو الوليد الكيناني على هذه الكتب فيمن تأخّر، وإظهار الحُجَج على الغلط في كثير من ذلك الإصلاح، وبيان صحة الرواية في ذلك من الأحاديث الصّحاح.

وكما وجدنا معظماً من حفاظ المتأخّرين المغاربة أصلاً، البغداديين نزلاً، قد روى حديث جليبيب وقول المرأة: «أجْلِيْبِيْبُ إِنْهِي!» [حم: ٤/٤٢٢] فقيده (أَجْلِيْبِيْبُ ابْنَةُ) (٣) لما كان الحديث في خطبة ابنة هذه المرأة، وهي قائلة هذا/ الكلام، ولم ينفهم لمن لم يعرف معنى «إِنْهِي»، وإلحاق [٤/١] بعض العرب هذه الزيادة الأسماء في الاستفهام عند الإنكار؛ ظنّ أنّه مُصَحَّف من الابنة.

وكذلك فعل في حديث جويرية، وشك يحيى بن يحيى في سماعه اسمها في حديثه وقوله: (أَحْسِبُهُ قَالَ: جُوَيْرِيَّةٌ - أَوِ الْبَتَّةُ - ابْنَةُ الْحَارِثِ) [م: ١٧٣٠] فقيده (أَوِ أَلَيْتُهُ) (٤) بفتح الهمزة وكسر اللام بعدها ياء باثنتين تحتها مخففة، وظنّه اسماً، وأن شك يحيى بن يحيى إنّما هو في تغيير الاسم لا في

(١) في (ف): (الرواية).

(٢) في (ف): (القديمة)، وكتب فوقها: (القويمة).

(٣) هكذا ذكره الحميدي في (الجمع) (٢٩٦)، وكأن القاضي يريد به هو.

(٤) (الجمع بين الصحيحين) (١٣٨٢).

إثباته أو سُقوطه، ويحيى إنَّما شكَّ هل سَمِعَ في الحديثِ زيادةَ اسمِ جَوِيرِيَّةٍ أو إِنَّمَا سَمِعَ ابنة الحارث فقط، ثُمَّ نفى الشَّكَّ عن نَفْسِهِ بعد قوله: (أَحْسِبُهُ قال: جَوِيرِيَّة، فقال: أو البتَّة) أي: إِنِّي أَحَقُّ أَنَّهُ قالها، ومثل هذا في حديث يحيى بن يحيى كثيرٌ، وسنذكرُ منه في موضعه إن شاء الله.

وكذلك رَوَى حديثُ إدام أهلِ الجَنَّة: «بِالْأَمِّ» [لخ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] فقال: (باللأى) ^(١) يعني: الثَّور. وهكذا وَجَدْتُ معظمًا من شيوخنا قد أَصْلَحَ في كتابه من مُسلمٍ في حديث أمِّ ذَرِيعٍ من رِوَايَتِهِ عن الحُلُوَانِيِّ عن موسى بنِ إِسماعيلَ عن سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ في قوله: «وَعَفْرُ جَارَتِهَا» [م: ٢٤٤٨] فأصْلَحَ (وَعَفْرُ جَارَتِهَا) بالبَاءِ وَضَمَّ العَيْنِ اتِّبَاعًا لما رواه فيه ابنُ الأنباريِّ، وفَسَّرَه بالاعتبار أو بالاستعبار على ما سَنَدُكُره [١٥٧٨]؛ إذ لم يَنْفَهُمُ له ذلك في (عَفْر)، والمعنيان بيَّنان في (عَفْر)؛ إذ هو بمعنى الحيرة والدَّهْش، وقد يكون بمعنى الهلاك، وكلُّهُ بمعنى قوله في الرِّوَايةِ المَشْهُورَةِ: «وَعَفْرُ جَارَتِهَا» [لخ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨]، وسنبيِّنُه في موضعه إن شاء الله بأشْبَحَ من هذا في أمثلة كثيرة نذكرُها في مواضعها، إلَّا قِصَّةَ جُلَيْبِيبٍ، فهذا اللَّفْظُ ليس في شيءٍ من هذه الأصول.

فبحسب هذه الإشكالات والإهمالات في بعض الأمَّهات واتِّفاق بيان ما يَسْمَحُ به الدَّهْنُ ويقتدِخُه الفِكْرُ مع الأصحابِ في مجالس السَّماعِ والتَّفَقُّه، ومَسِيس الحاجة إلى تحقيق ذلك ممَّا تَكَرَّرَ عَلَيَّ السُّؤال في كتابٍ يَجْمَعُ شَوَارِدَها، ويسدُّ مَقاصِدَها، ويبينُ مُشْكِلا مَعناها، وَيَنْصُصُ اختلافَ الرِّوَاياتِ فيها، ويظهرُ أَحَقَّها بِالْحَقِّ وأولَها.

فَنَظَرْتُ في ذلك فإذا جُمِعَ ما وَقَعَ من ذلك في جماهيرِ تصانيف الحديثِ وأمَّهاتِ مَسانيدِهِ وَمَنْشُوراتِ أَجْزائه يَطُولُ وَيَكْثُرُ، وتنبُّع ذلك ممَّا يَشُقُّ ويعسرُ، والاقتصار على تفاريقِ منها لا يرجع إلى ضبطٍ ولا يُحْصَر.

فأَجْمَعْتُ على تحصيل ما وَقَعَ من ذلك في الأمَّهات الثلاثِ الجامعةِ لصحيح الآثارِ التي أَجْمَعَ على تَقْدِيمِها في الأعْصار، وقِيلَها العلماءُ في سائرِ الأمصار، كُتِبَ الأئمةُ الثلاثة: «الموطَّأ» لأبي عبدِ الله مالِكِ بْنِ أَنَسٍ المَدَنِيِّ، و«الجامع الصَّحيح» لأبي عبدِ الله مُحَمَّدِ بْنِ إِسْماعيلَ البُخاريِّ، و«المسند الصَّحيح» لأبي الحسينِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ النِّسَابُورِيِّ.

إِذْ هِيَ أَصُولُ كُلِّ أَصْلٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ عَمَلٍ في هذا البابِ وقولٍ، وقُدُوءُ مَدْعِي كُلِّ قُوَّةِ بِاللَّهِ ^(٢) في

(١) نقله القاضي عن الحميدي في (الجمع) وسيأتي تفصيله في موضعه.

(٢) في (ت): (وقول مدعي كل قُدوة بالله)، وفي (ف): (وقول)، وقُدوة كل مدعي قُدوة بالله)، وفي (غ): (وقول)، وقُدوة مدعي كل قُدوة بالله).

علم الأثر وحول، وعليها مدار أُنْدِيَةِ السَّماع وبها عمارتُها، وهي مبادئ علوم الآثارِ وغايتها، ومصاحفُ السُّنن ومذاكرُتها، وأحقُّ ما صُرِفَتْ إليه العنايةُ وشُغِلَتْ به الهمةُ.

ولم يُؤَلَّفْ/ في هذا الشأنِ كتابٌ مُفَرَّدٌ تقلَّدَ عهدَه ما ذَكَرناه على أحدٍ هذه الكتبِ أو غيرها، إلَّا [٥/١٥] ما صنعه الإمامُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمَرَ الدَّارْقُطَنِي في «تَصْحِيفِ المُحَدِّثِينَ»، وأكثرَه ممَّا ليس في هذه الكتبِ، وما صنعه الإمامُ أبو سليمانَ الحَظَّابِي في جُزءٍ لَطِيفٍ^(١)، وإلَّا نَكُنَّا مُفْتَرِقَةً وَقَعَتْ أَثْناءُ شُرُوحها لغير واحدٍ لو جُمِعَتْ لم تشفِ غليلاً، ولم تُبَلِّغْ من البُغْيَةِ إلَّا قليلاً.

فأمَّا ما جمعه الشَّيْخُ الحافظُ أبو عليٍّ الحسِينُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَبَّانِي الغَسَّانِي^(٢) شيخُنَا^(٣) في كتابِه المسمَّى بـ: «تَقْيِيدُ الْمُهْمَلِ»، فَإِنَّهُ تَقَصَّى فِيهِ أَكْثَرَ ما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ «الصَّحِيحان»، وَقَيَّدهُ أَحْسَنَ تَقْيِيدٍ، [٥/١] وَبَيَّنَّه غَايَةَ الْبَيَانِ، وَجَوَّدَ نَهَايَةَ التَّجْوِيدِ، لَكِنْ اقْتَصَرَ عَلَى ما يَتَعَلَّقُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَنْسَابِ وَالْقَابِ الرَّجَالِ، دُونَ ما فِي الْمُتُونِ مِنْ تَغْيِيرٍ وَتَصْحِيفٍ وَإِشْكَالٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ شَذَّ عَلَيْهِ مِنَ الْكِتَابَيْنِ أَسْمَاءً، وَأَسْتَدْرَكَتْ عَلَيْهِ فِيمَا ذَكَرَ أَشْيَاءً، فَالِإِحَاطَةُ بِبَدِّ مَنْ يَعْلَمُ ما فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

وَلَمَّا أَجْمَعَ عَزَمِي عَلَى التَّفَرُّغِ لَهُ وَقَتاً مِنْ نَهَارِي وَلَيْلِي، وَأَنْ أَقْسِمَ لَهُ حَقّاً مِنْ تَكَالُفِي وَشُغْلِي، رَأَيْتُ تَرْتِيبَ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ أَيْسَرَ لِلنَّاظِرِ وَأَقْرَبَ لِلطَّالِبِ، فإِذَا وَقَفَ قَارِئٌ كِتَابٍ مِنْهَا عَلَى كَلِمَةٍ مُشْكِكَةٍ، أَوْ لَفْظَةٍ مُهْمَلَةٍ؛ فَنَزَعَ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي أَوَّلِهَا إِنْ كَانَ صَحِيحاً، وَإِنْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ أَوْ الْعِلَلِ تَرَكَهُ وَطَلَبَ الصَّحِيحَ، وَإِنْ أَشْكَلَ وَكَانَ مُهْمَلاً طَلَبَ صُورَتَهُ فِي سَائِرِ الْأَبْوَابِ الَّتِي تُشَبِّهُهُ حَتَّى يَقَعَ هُنَاكَ.

فَبَدَأْتُ بِحَرْفِ الْأَلِفِ وَخَتَمْتُ بِالْيَاءِ عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ عِنْدَنَا^(٤)، وَرَتَّبْتُ ثَانِي الْكَلِمَةِ وَثَالِثَهَا مِنْ ذَلِكَ الْحَرْفِ عَلَى ذَلِكَ التَّرْتِيبِ، رَغْبَةً فِي التَّسْهِيلِ لِلرَّاعِبِ وَالتَّقْرِيبِ.

(١) سماء: (إصلاح خطأ المحدثين) وهو مطبوع متداول، ويستدرك عليه كتاب الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت: ٣٨٢): (تصحيفات المحدثين)، وهو مطبوع متداول أيضاً.

(٢) الإمام الحافظ المجوّد، الحجّة النّاقدة، محدّث الأندلس أبو عليّ الحسِينُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَدَ الغَسَّانِي، وَكَانَ مِنْ جِهَابِذَةِ الْحِفَاطِ، قَوِيَّ الْعَرَبِيَّةِ، بَارِعَ الْلُغَةِ، مَقْدَمًا فِي الْأَدَابِ وَالشَّعْرِ وَالتَّنَسُّبِ، كَانَ حَسَنَ الْخَطِ جَيِّدَ الضُّبْطِ. وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. (سير) ١٤٨/١٩، (وفيات الأعيان) ١٨٠/٢، وَكِتَابُهُ: (تَقْيِيدُ الْمُهْمَلِ) مَطْبُوعٌ مُتَدَاوِلٌ.

(٣) لَمْ يَحْمِلِ الْقَاضِي الْعَلَمُ فِي الْحَدَاثَةِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَخَذَهُ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي إِجَازَةً مُجَرَّدَةً، وَكَانَ يُمْكِنُهُ السَّماعُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَحِقَ مِنْ حَيَاتِهِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ عَامًا. (سير) ٢١٣/٢٠.

(٤) وَتَرْتِيبُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ فِي الْحُرُوفِ هُوَ: (أ، ب، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، لا، ي). وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي أَوَائِلِ أَغْلَبِ النُّسخِ الْخَطِيئَةِ، وَهَكَذَا وَقَعَ تَرْتِيبُهُ بِالْفِعْلِ سَوَى نَسْخَةِ (غ).

وبدأت في أول كلِّ حرفٍ بالألفاظ الواقعة في المتن المطابقة لبابه على الترتيب المضمون، فتولينا إتقان ضبطها بحيث لا يلحقها تصحيفٌ يظلمها ولا يبقى بها إهمالٌ يبهما.

فإن كان الحرفُ ممَّا اختلفت فيه الرواياتُ نبهنا على ذلك، وأشرنا إلى الأرجح والصواب هنالك، بحكم ما يوجد في حديث آخر رافع للاختلاف، مزيح للإشكال، مريح من حيرة الإبهام والإهمال، أو يكون هو المعروف في كلام العرب، أو الأشهر، أو الأليق بمساق الكلام والأظهر، أو نص من سبقنا من جهابذة العلماء وقدوة الأئمة على المخطئ والمصحف فيه، وأذكرناه بتحقيق النظر وكثرة البحث على ما نتقبله من مناهجهم ونقته.

وترجمنا فصلاً في كلِّ حرفٍ على ما وقع فيها من أسماء أماكن من الأرض وبلادٍ يُشكل تقييدها، ويقلُّ مُتَقِنُ أساميها ومُجِدِّها، ويقع فيها لكثير من الرواة تصحيفٌ يسمُح، ونبهنا معها على شرح أشباهها من ذلك الشرح.

ثمَّ نطع على ما وقع في المتن في ذلك الحرف بما وقع في الإسناد من النص على مُشكل الأسماء والألقاب، ومُبهم الكنى والأنساب، وربما وقع منه من جرى ذكره في المتن فأضفناه إلى شكله من ذلك الفن.

ولم نتبع ما وقع في هذه الكتب من مُشكل اسم من لم يجر في الكتاب إلا كُنِيته أو نسبته، وكُنِيَّة من لم يُذكر في الكتاب إلا اسمه أو لقبه؛ إذ ذلك خارجٌ عن غرض هذا التأليف ورغبة السائل، وبحرٍ عميق لا يكاد يُخرج منه إلى ساحلٍ، وفي هذا الباب كتبُ جامعة كثيرة، وتصانيف مبسطة ومقتضبة شهيرة.

وقد انتقد على الشيخ أبي علي في كتابه ذكرُ أشياء من ذلك لم تُذكر في الكتابين بحالٍ، ولو أعطى فيها التأليف حقَّه لاتسع كتابه وطال، وفي ذكر البعض قدحٌ في حسن التأليف وغيضٌ، كترجمة الجزار والخرزاز والخرزاز، وذكر من يُعرف بذلك ممن في «الصحيحين»، وليس فيها من هذه الألقاب مذكوراً حقيقةً غير يحيى بن الجزار، وأبو عامر الخرزاز، ومن عداهما فإنما فيهما ذكرُ اسمه أو كُنِيته دون نسبته بذلك، وكذلك ذكر في الأسماء: بُور وثور وثوب، وليس في «الصحيحين» من هذه الأسماء إلا ثور وحده! وغير ذلك في أسماء وكُنَى ذُكرت فيه، وإنما ذكرنا هاتين الترجمتين مثلاً لعشراتٍ مثلها^(١).

[٦/١٥]

(١) لم يسلّم كتاب القاضي هذا مما انتقد على شيخه، ولعلَّ ذلك تسرّب إليه من (التقييد) فإنّه مذكور فيه، فإنّه ذكر فيه (بهيس) وادعى أنّه في مُسلم، وليس له ذكر فيه، بل ولا في غيره، وإنّما ذكر مسلم ابنه (أبو الدهماء)، وذكر (محمد بن الوليد البصري)، ولم يذكر نسبه في شيء من هذه الكتب، في أمثلة يطول ذكرها، ويأتي التنبية على بعضها في أماكنها، والله أعلم بالصواب.

وذكرنا في آخر كلِّ فصلٍ من فُصول كلِّ حرفٍ ما جاء فيه من تصحيفٍ، ونَبَّهنا فيه على الصَّوابِ والوجهِ المعروفِ، ودعت الصَّرورة عند ذِكر ألفاظ المُتون/ وتقويمها إلى شرحِ غريبها، [٦/٨] وبيانِ شيءٍ من معانيها ومفهومها، دون تَقصُّصٍ لذلك ولا اتِّساعٍ، إلَّا عند الحاجة لغموضه، أو الحجَّةِ على خلافٍ يَقَعُ هنالك في الرِّواية أو الشَّرح، ونِزاع^(١)، إذ لم نَضِعْ كتابنا هذا لشرحِ لغةٍ، وتفسيرِ معانٍ، بل لتقويمِ ألفاظٍ وإتقانٍ، وإذ قد اتَّسعنا بمقدار ما تفضَّل اللهُ به وأعانَ عليه في شَرَحنا لكتاب «صحيح مسلم» المسمَّى بـ: «الإكمال»^(٢).

وشدَّتْ عن أبوابِ الحُرُوفِ نُكْتُ مُهِمَّةً غَرِيبَةً لم تَضِبْطها تراجمها؛ لكونها جملَ كلمات يضطرُّ القارئ إلى مَعْرِفَةِ ترتيبها وصحَّةِ تهذيبها، إمَّا لما دَخَلها من التَّغْيِيرِ والإِبْهَامِ، والتَّقْدِيمِ والتَّأخِيرِ، أو أنَّه لا يُفْهَمُ المراد بها إلَّا بعد تقديمِ إعرابِ كلماتها، أو سُقُوطِ بعضِ ألفاظها، أو تركه على جهة الاختصار ولا يُفْهَمُ مراد الحديث إلَّا به، فأفردنا لها في آخر الكتاب ثلاثة أبوابٍ: أوَّلها: في الجُمْلِ التي وَقَعَ فيها التَّصْحِيفُ وطمَسَ معناها التَّلْفِيفُ، إذ بيَّنا مُفْرَدَاتِ ذلك في تراجمِ الحُرُوفِ.

الباب الثاني: في تقويمِ ضَبْطِ جُمْلٍ في المُتون والأسانيد، وتصحيحِ إعرابها، وتحقيقِ هِجاءِ كِتَابها، وشكْلِ كَلِمَاتها، وتَبْيِينِ التَّقْدِيمِ والتَّأخِيرِ اللَّاحِقِ لها؛ لِيَسْتَبِينَ وَجْهَ صَوَابها، وَيَنْفَتَحَ لِلْأَفْهَامِ مُغْلَقُ أَبْوَابها.

الباب الثالث: في إلحاقِ ألفاظٍ سَقَطَتْ من أَحاديثِ هذه الأُمَمَاتِ، أو من بعضِ الرِّوَايَاتِ، أو بُتِرَتْ اختصاراً، أو اقتصاراً على التَّقْرِيبِ بطريقِ الحديثِ لأهلِ العِلْمِ به، لا يُفْهَمُ مرادُ الحديثِ إلَّا بِإِلْحَاقها، ولا يَسْتَقِلُّ الكلامُ إلَّا باستِذْراكها.

فإذا كَمَلْتُ بِحَوْلِ اللهِ هذه الأغراضُ، وصَحَّتْ تلك الأمراضُ؛ رَجَوْتُ أَلَّا يَبْقَى على طَالِبِ مَعْرِفَةِ الْأُصُولِ المَذْكُورَةِ إشْكَالٌ، وأنَّه يَسْتَغْنِي بما يَجِدُهُ في كتابنا هذا عن الرِّحْلَةِ لِمُتَقْنِي الرِّجَالِ، بل يَكْتَفِي بِالسَّمْعِ على الشُّيُوخِ إن كان من أَهْلِ السَّمْعِ والرِّوَايَةِ، أو يَقْتَصِرَ على دَرَسِ أَصْلِ مُشْهُورِ الصَّحَّةِ، أو يُصَحِّحَ به كتابه، وَيَعْتَمِدَ فيما أَشْكَلَ عليه ما هاهنا إن كان من طالبي التَّفَقُّهِ والدَّرَايَةِ.

فهو كتابٌ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الشَّيْخُ الرَّاوي كما يَلْجَأُ إِلَيْهِ الحَافِظُ الواعي، وَيَتَدَرَّجُ بِهِ الْمُبْتَدِي كما يَتَذَكَّرُ بِهِ الْمُنْتَهِي، وَيُضْطَرُّ إِلَيْهِ طَالِبُ التَّفَقُّهِ والاجتهادِ، كما لا يَسْتَغْنِي عَنْهُ رَاغِبُ السَّمْعِ

(١) معطوف على خلافٍ، أي: على خلافٍ ونِزاعٍ يَقَعُ.

(٢) (إكمال المُعَلِّمِ بفوائد مسلم) مطبوع متداول.

والإسناد، ويحتج به الأديب في مذاكرته، كما يعتمد عليه المناظر في محاضراته.

وسيعلم من وقف عليه من أهل المعرفة والدراسة قدره، ويؤفقه أهل الإنصاف والديانة حقه، فإنني نخلت فيه معلومي، وبثت فيه مكتومي، ورضعته بجواهر محفوظي ومفهومي، وأدعته مصونات الصنادق والصُدور، وسمحت فيه بمضنونات المشايخ والصُدور، مما لا يُبيحون خفي ذكره لكل ناعق، ولا يباحون بسرّه في مُتداولات المَهاري^(١)، ولا يقلّدون خطير دُرّه إلّا لِبّات^(٢) أهل الحقائق، ولا يرفعون منها راية إلّا لمن يتلقاها باليمين، ولا يودعون منها آية إلّا عند ثقة أمين.

وقد ألفته بحكم الاضطراب والاختيار، وصنّفته مُنتقي النُكَب من خيار الخيارات، وأدعته غرائب الودائع والأسرار، وأطلّعته شمساً يشرق شعاعها في سائر الأقطار، وحرّرتُه تحريراً تحار فيه العقول والأفكار، وقربته تقريباً تتقلب فيه القلوب والأبصار، وسمّيته:

بـ «مشارك الأنوار على صحاح الآثار».

والى الله جلّ اسمه أرغب في تصحيح عملي ونيتي، وإليه أبرأ من حولي وقوتي، ومنه أستمّد الهداية/ لهمتي وعزمتي، وإياه أسأل العصمة والوقاية لجملتي، والعفو والغفران لذنبي وزلّتي،
[٧/١٥] إنّه مُنعِم كريم.

باب ذكر أسانيد في هذه الأصول الثلاثة

باب ذكر أسانيد

في هذه الأصول الثلاثة

ورأيتُ ذكرها ليُعلم مخرج الرواية التي أنص عليها عند الاختلاف، أو أضيفها إلى راويها؛
[٧/١] ليكون الواقف عليها على/ إثارة من علمها.

١- فأما الكتاب «الموطأ» للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الجُميريّ ثمّ الأصبهانيّ النَّسَب،
القرشيّ ثمّ التيميّ بالحِلف، الحجازيّ ثمّ المدنيّ الدّار والمولّد والمنشأ، من رواية الفقيه أبي
الأسانيد الموطأ

(١) جمع مُهْرَق وهي الصحيفة البيضاء يكتب فيها؛ فارسي معرب، قال الأزهرى: وإنما قيل للصحراء مُهْرَق تشبيهاً بالصحيفة. (لسان) (هرق).

(٢) «اللبّات» جمع، مفردة: اللبّة، وهي وسط الصّدر والمنحر، موضع القلادة منهما. (لسان) (ل ب ب).

محمّد يحيى بن يحيى الأنديلسيّ ثمّ القرطبيّ الدّار والمولّد والمنشأ، العربيّ ثمّ الليثيّ بالحلف، البربريّ ثمّ المصموديّ بالنّسب، التي قصّداها من جملة روايات «الموطأ» لاعتماد أهل أفقنا عليها غالباً دون غيرها، إلّا المكثرين ممّن اتّسعت روايته وكثّر سماعه، فإنّا قرأنا جميعه وسَمِعناه على عدّة من شيوخنا ببلدنا وبالأندلس.

فحدّثنا بها الشّيخ الفقيه أبو محمّد عبد الرّحمن بن عتّاب والقاضي أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن حمدين رحمهما سماعاً عليهما بقرطبة سنة سبع وخمس مئة، عن الفقيه أبي عبد الله محمّد بن محسن بن عتّاب^(١).

وقرأت جميعه وسَمِعته مرّة أخرى بسنّة على الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن جعفر اللواتيّ^(٢) وحدّثني به عن القاضي أبي الأصبغ عيسى بن سهل.

وسَمِعته على القاضي أبي عبد الله محمّد بن عيسى التّميميّ إلّا ما شكّكت في قراءته عليه فأجازنيه، وحدّثني بجميعه عن الشّيخ الحافظ أبي عليّ الحسين بن محمّد الجيّانيّ وقد كتّب إليّ: أخبرنا به أبو عليّ هذا في إجازته إيّايّ.

قال هو وأبو الأصبغ بن سهل: حدّثنا أبو عبد الله بن عثمان، قال: حدّثنا أبو القاسم خلف بن يحيى، عن أحمد بن مطرّف، وأحمد بن سعيد بن حزم، ومحمّد بن قاسم بن هلال.

قال أبو عبد الله بن عتّاب: وحدّثنا به أيضاً أبو عثمان سعيد بن سلّمة، والقاضي أبو بكر بن وافد^(٣) - وشكّ في سماع بعضه منه، وذلك كتاب الحجّ وبعض كتاب الصّلاة - عن أبي عيسى يحيى ابن عبد الله بن أبي عيسى.

كلّهم عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس. قال شيخنا أبو محمّد بن عتّاب والقاضي أبو الأصبغ بن سهل والحافظ أبو عليّ: وحدّثنا به أيضاً أبو القاسم حاتم بن محمّد الطّرابلسيّ عن الفقيّهين أبي عبد الله محمّد بن عمر بن الفخّار، وأبي عمر أحمد بن محمّد الطّلمنكيّ، عن أبي عيسى.

قال أبو عمر: وحدّثنا به أيضاً أبو جعفر أحمد بن عون الله، عن أبي محمّد قاسم بن أصبغ البليانيّ، عن محمّد بن وضّاح، عن يحيى بن يحيى.

(١) هكذا في الأصول، والصواب: محمد بن عتّاب بن محسن.

(٢) في هامش (ف): (لواتي سبتي يعرف بابن القابسي، وكان كاتب القاضي أبي الأصبغ رحمهما).

(٣) في هامش (ف): (هو أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن وافد بالفاء، قاضي الجماعة).

قال حاتم: وحدثنا به أيضاً أبو بكر بن حبيب التَّجِيبِي^(١)، عن أحمد بن مُطَرِّف، عن عبيد الله عن أبيه يحيى.

قال أبو الأصْبَغِ بنُ سَهْلٍ: وحدثنا به أيضاً الفقيه أبو زكريا يحيى بن محمد بن حُسين القُلَيْعِي، وقال القاضي أبو عبد الله بن حَمْدٍ بن: وحدثني به أبي رُحْلَةَ عن أبي زكريا القُلَيْعِي، عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِين، عن أحمد بن مُطَرِّف، عن عبيد الله.

وقال القاضي أبو عبد الله بن عيسى: وحدثنا به أيضاً الفقيه أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابنِ الطَّلَاح، عن القاضي أبي الوليد يونس بن مُعَيْث، عن أبي عيسى.

قال: وحدثني به أيضاً القاضي أبو عبد الله محمد بن مُطَرِّف بن المُرابط، عن أبي الوليد محمد بن عبد الله بن مَيْقُل^(٢)، وأبي القاسم المَهْلَب بن أبي صَفْرَةَ، عن أبي محمد الأَصِيلِي، عن ابنِ المَشَّاط، عن عبيد الله، وعن الأَصِيلِي، عن وَهَب بن مَسْرَّة، عن ابنِ وَضَّاح.

قال أبو الوليد: وحدثني به أيضاً عيسى بن أبي العلاء، عن أحمد بن سَعِيد بن حَزَم، عن عبيد الله.

وحدثني به أيضاً سماعاً لَبْعُضُهُ ومُناوَلَةً لما فاتني منه الفقيه أبو محمد بن أبي جعفر رُحْلَةَ،

قال: [٨/٥] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ/ وَضَّاح^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَبَاتٍ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وحدثني به أيضاً الفقيه أبو بَحْرٍ سَفِيَّان بنُ العاصي الأَسَدِي، والفقيه أبو عمران موسى بن أبي تَلِيد، والحافظ أبو علي إجازةً، وغير واحدٍ، قالوا كلُّهم: حَدَّثَنَا بِجَمِيعِهِ أَبُو عَمَرَ بنُ عبدِ البرِّ

[٨/٨] الحافظ، عن أبي عثمان سعيد بن نصر، عن أبي محمد قاسم بن أَصْبَغ، عن ابنِ وَضَّاح/.

قال أبو عمر: وحدثنا به أبو الفضل التَّاهَرْتِي، عن أبي عبد الملك محمد بن أبي دُلَيْم، وَوَهَب بن مَسْرَّة، عن ابنِ وَضَّاح^(٥).

قال أبو عمر: وأخبرني به أيضاً أبو عمر أحمد بن محمد الأموي، عن أبي المُطَرِّف بن المَشَّاط، وأحمد بن سَعِيد، عن عبيد الله.

قال القاضي أبو الفضل رُحْلَةَ: وأخبرني بـ: «المَوْطَأُ» أيضاً الشَّيْخُ الصَّالِحُ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عَلْبُون الخَوْلَانِي، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد، عن أبي عيسى.

(١) بضمّ التاء وفتحها، وفي هامش (ف): (هو أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد، يعرف بابن حبيب، قرطبي).

(٢) في هامش (ف): (هو من أهل مُرْسِيَّة، يُعرف بابن مقل).

(٣) في هامش (ف): (هو هشام بن أحمد بن عبد العزيز بن وَضَّاح، أبو الوليد المرسي).

(٤) في هامش (ف): (هو محمد بن سعيد بن نبات القرطبي).

(٥) سقطت هذه الفقرة من (ت).

وقد سمعته ورويته وأجازنيه غير واحد سوى من ذكرته، ولنا فيه ولشيوخنا أسانيد آخر غير ما ذكرناه، تركناها اكتفاء بما أثبتناه، وكذلك في «موطآت» غير يحيى، وما ذكرناه منها.

٢- وأما الكتاب «الجامع المسند الصحيح المختصر من آثار رسول الله ﷺ» للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المولود والمنشأ والدار، الجعفي النسب بالولاء، فقد وصل إلينا: من رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف الفريزي، وأكثر الروايات من طريقه، ومن رواية إبراهيم بن معقل الشاشي النسفي عن البخاري، ولم يصل إلينا من غير هذين الطريقين عنه، ولا دخل المغرب والأندلس إلا عنهما على كثرة رواة البخاري عنه لكتابيه.

فقد رويناه عن أبي إسحاق المستملي أنه قال: عن أبي عبد الله الفريزي أنه كان يقول: روى الصحيح عن أبي عبد الله البخاري تسعون ألف رجل ما بقي منهم غيري.

فأما رواية الفريزي: فرويناه من طرق كثيرة، منها طريق الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، وطريق أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وطريق أبي الحسن علي بن خلف القاسبي، وطريق كريمة بنت أحمد المروزي، وطريق أبي علي سعيد بن عثمان بن السكن البغدادي، وطريق أبي علي إسماعيل بن محمد الكشاني^(١)، وأبي علي محمد بن عمر بن شبيب، وأحمد بن صالح الهمداني، وأبي نعيم الحافظ الأصبهاني، وأبي الفيض أحمد بن محمد المروزي وغيرهم.

- فأما رواية أبي ذر فإنني سمعتها بقراءة غيري بجامع مدينة مرسية لجميع الصحيح بها على القاضي الشهيد أبي علي الحسين بن محمد الصدف، وحدثنا بها عن القاضي أبي الوليد سليمان ابن خلف الباجي، عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي عن شيوخه الثلاثة: أبي محمد بن حمويه السرخسي، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وأبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني كلهم عن الفريزي عن البخاري.

وأخبرني به الشيخ أبو عبد الله أحمد بن غلبون بمدينة إشبيلية، عن أبي ذر الهروي إجازة.

- وأما رواية الأصيلي فإنني قرأت بها جميع الكتاب على الفقيه الشيخ أبي محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب بمدينة قرطبة، وحدثني به عن أبيه، عن أحمد بن ثابت الواسطي^(٢)، وغيره، عن الأصيلي عن أبي زيد محمد بن أحمد المروزي، وأبي أحمد محمد بن محمد بن يوسف

(١) في هامش (ف): (هو آخر من روى عن الفريزي الصحيح).

(٢) في هامش (ف): (منسوب إلى واسط قبرة، من عمل قرطبة، كنيته أبو عمر سكن قرطبة).

الجرجاني، كلاهما عن الفِرَبْرِيِّ.

قال لي أبو محمد بن عتّاب: وأجازنيها الفقيه أبو عبد الله بن نبات، عن الأصيلي.
قال القاضي أبو الفضل: وكتب إلي بها إجازة بخط يده الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجيّاني، وحدّثني بها مشافهة الكاتب أبو جعفر أحمد بن طريف، حدّثاني به جميعاً عن القاضي سراج بن محمد بن سراج، عن الأصيلي.

قال الجيّاني: وحدّثني به أيضاً أبو شاكر عبد الواحد بن موهب^(١) عنه.
[٩/١٥] وعارضت كتابي بأصل الأصيلي الذي بخطه حرفاً حرفاً، وكذلك عارضت مواضع إشكاله/
[٩/١] بأصل عبدوس بن محمد/ الذي بخطه أيضاً، وروايته فيه عن المروزي.

- وأما رواية القاسي فحدّثني بها سماعاً وقراءة أبو محمد بن عتّاب وأبو علي الجيّاني وغير واحد، قالوا: حدّثنا أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، عن أبي الحسن القاسي، عن أبي زيد المروزي عن الفِرَبْرِيِّ.

وأخبرنا بها أحمد بن محمد، عن الفقيهين أبي عمران موسى بن عيسى الفاسي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الحضرمي بالإجازة عن القاسي.
ولنا فيها أيضاً رواية من طريق القاضي أبي القاسم المهلب بن أبي صفرة عنه.
- وأما رواية أبي علي بن السكن عن الفِرَبْرِيِّ فحدّثني بها أبو محمد بن عتّاب عن أبيه، عن أبي عبد الله بن نبات، عن أبي جعفر بن عون الله ومحمد بن أحمد بن مُفَرِّج، عن أبي علي بن السكن، عن الفِرَبْرِيِّ.

قال أبو محمد بن عتّاب: وأجازنيها ابن نبات المذكور.
قال القاضي رحمه الله: حدّثنا بها الشيخ أبو علي الجيّاني فيما كتب إلينا به.
وحدّثنا به القاضي أبو عبد الله بن عيسى سماعاً لأكثره عنه، قال: حدّثنا بها القاضي أبو عمر ابن الحذاء، وأبو عمر بن عبد البر الحافظ، قالوا: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أسد، عن ابن السكن.
قال القاضي رحمه الله: وحدّثنا به أبو محمد بن عتّاب، عن أبي عمر بن الحذاء إجازة منه له.
- وأما رواية كريمة فحدّثني بها الشيخ أبو الأصبع عيسى بن أبي بحر الزهري، والخطيب أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ، والشيخ أحمد بن خليفة بن منصور الخزاعي إجازة، وغير واحد، كلهم عن كريمة بنت محمد، سماعاً عن أبي الهيثم الكشميهني، عن الفِرَبْرِيِّ.
- وأما رواية أبي علي الكشاني فإن القاضي الحافظ أبا علي حدّثنا بها عن أبي الحسن علي

(١) في هامش (ف): (هو أبو محمد بن موهب القبري، سكن بلنسية).

ابن الحسن بن أيوب البرّاز سماعاً منه ببغداد، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد الخلال، عن أبي عليّ الكشاني، عن الفزريّ.

- وأما رواية أبي إسحاق النّسفيّ فكتب إليّ بها الشيخ الحافظ أبو عليّ الحسين بن محمد الفسّاني، وسَمِعْتُ على القاضي أبي عبد الله التّميميّ كثيراً ممّا قَيّد منها عنه، قال: حدّثني بها أبو العاصي حكّم بن محمد الجُدّاميّ، عن أبي الفضل بن أبي عمران الهرويّ، على أبي صالح خلف ابن محمد الخيّام البخاريّ، عن إبراهيم بن معقل النّسفيّ، عن البخاريّ إلا أنّ النّسفيّ فاته من آخر الكتاب شيء من كتاب الأحكام إلى قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [الفنح: ١٥] فإنه إجازة من البخاريّ للنّسفيّ، ثمّ ما بعده لم يكن في رواية النّسفيّ إلى آخر الكتاب، وذلك نحو عشرة أوراق لم يرو منها إلا تسعة أحاديث أوّل الكتاب، آخرها طرف من حديث الإفك.

٣- وأما كتاب «المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ»^{أسانيد صحيح مسلم} للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيريّ النّسب، النّيسابوريّ الدّار؛ فإنه وصل إلينا من روايتين أيضاً؛ رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان المروزيّ، ورواية أبي محمد أحمد بن عليّ القلانسيّ، إلا أنّ آخره من باب حديث الإفك لم يسمعه ابن ماهان إلا من ابن سفيان^(١)، فتفرّدت الرواية من هنالك عن ابن سفيان؛ لأنّ إلى هاهنا انتهت رواية أبي بكر بن الأشقر على القلانسيّ، ولم يصل إلينا من غير هاتين الروايتين. وطرق هاتين الروايتين كثيرّة:

فأما رواية القلانسيّ فحدّثني بها الفقيه أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر الخسنيّ بقرّاءتي عليه لجميع الكتاب بمُرسّية سنة ثمان وخمس مئة عن أبيه، عن أبي حفص عمر بن الحسن الهوزنيّ، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد الباجيّ، عن أبي العلاء/ عبد الوهاب بن عيسى ابن ماهان عن أبي بكر محمد^(٢) بن يحيى الأشقر، عن القلانسيّ، عن مسلم.

وحدّثنا بها أيضاً القاضي أبو عبد الله بن عيسى فيما قرئ عليه وأنا أسمع إلا ما فاتني فأجازنيّه وبَعْضُهُ قِرَاءَةُ بَلْفَظِي، وحدّثني به عن الشيخ أبي عليّ الجيّانيّ عن القاضي أبي عمر أحمد بن محمد بن الحدّاء، عن أبيه، عن ابن ماهان.

قال القاضي رحمه الله: وأجازنيّه أنا الجيّانيّ وأبو محمد بن عتاب عن أبي عمر بن الحدّاء. / [١٠/٨٥]

(١) حيث رواها ابن ماهان عن الجلودي عن ابن سفيان، وهي ثلاثة أجزاء من آخره. (سير) ٥٣٥/١٦.

(٢) كذا في الأصول! ونَبّه في هامش (ت) أنّ الصّواب: (أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر).

وأما رواية ابن سفيان فقرأناها وسمعناها على جماعة من شيوخنا بطريقها المختلفة فممن سمعناها عليه: الفقيه الحافظ القاضي أبو علي الصدي، والشيخ الراوية أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي، قالوا: حدثنا بها أبو العباس أحمد بن عمر العذري.

وحدثني بها أيضاً سماعاً وقراءة وإجازة القاضي الفقيه أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي عن أبي العباس العذري^(١) إجازة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن حسن الرازي.

قال أبو بحر: وحدثني به أيضاً الشيخ أبو الفتح نصر بن الحسن السمرقندي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي.

وقرأتها على الفقيه أبي محمد بن أبي جعفر بلنظي، قال: حدثنا أبو علي^(٢) الحسين بن علي الطبري الإمام، عن أبي الحسين الفارسي، قال ابن أبي جعفر: وحدثني بها أبي عن أبي حفص الهوزني، عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي، عن أبي سعيد عمر بن محمد السجزي.

وحدثنا الشيخ الحافظ أبو علي الغساني من كتابه، وأبو محمد بن عتاب وغير واحد إجازة، قالوا: حدثنا حاتم بن محمد الطرابلسي عن أبي سعيد السجزي، قال هو والرازي والفارسي: حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي: حدثنا ابن سفيان.

قال حاتم بن محمد: وحدثنا بها أيضاً عبد الملك بن الحسن الصقلي، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الكسائي، عن ابن سفيان، عن مسلم^(٣).

ولنا ولشيوخنا أسانيد أخر في هذين الطريقين، وفي طرق البخاري^(٤) اختصرناها. والآن نبدي بترتيب الكتاب، وتقريب تلك الفصول الموعود بها والأبواب، والله المعين على ما فيه رضا، المرشد للصواب.

(١) هو الإمام الحافظ المحدث الثقة أحمد بن عمر بن دلهات، المزي. أخذ (صحيح مسلم) وهو حدث بمكة عن أبي العباس بن بشار الرازي، ولزم أبا ذر الهروي فسمع منه البخاري سبع مرات. وعمر فالحق الصغار بالكبار، توفي ٤٧٨ هـ. (سير) ٥٦٧/١٨.

(٢) كذا وقع هنا، وهو أبو عبد الله الطبري. ولد ٤١٨ هـ، وسمع في سنة تسع وثلاثين (صحيح مسلم) من أبي الحسين الفارسي، ورواه مرات، وكان من كبار الشافعية، ويدعى بإمام الحرمين، تفقه به جماعة بمكة، توفي ٤٩٨ هـ. (سير) ٢٠٣/١٩.

الهمزة مع الباء

٢- (أ ب د) قوله **بِئْسَ الشَّيْءُ**: «إِنَّ لِهَذِهِ

الْبَهَائِمِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ» [خ: ٢٤٨٨؛ م: ١٩٦٨]
مَعْنَاهُ: نَوَافِرُ وَشَوَارِدُ، يُقَالُ: أَبَدَتْ تَأْيِدُ وَتَأْيَدُ
[أُبُودًا فِيهِ أَبَدَةٌ] ^(١) إِذَا تَوَحَّشَتْ.

وقوله: «لَا، بَلْ لَا بَدَّ أَبَدٍ» [م: ١٢١٨؛ ن: ١٢١٨]

وَيُرَوَّى: «لَا بَدَّ الْأَبَدِ» [ق: ٢٩٨٠؛ ن: ٢٩٨٠] أَي: آخِرِ الدَّهْرِ، / [١١/٨]
وَالْأَبَدُ الدَّهْرُ.

٣- (أ ب ر) وقوله: «لَمْ يَأْتِزْ» بِتَقْدِيمِ

الْهَمْزَةِ، كَذَا عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ؛ أَي: لَمْ يَدْخُرْ ^(٣)،
بِمَعْنَى: «يَبْتَدِرُ» [خ: ٦٤٨١؛ م: ٢٧٥٧] فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ،
وَسَنَدُكُزْهُ وَمَا فِيهِ مِنْ خِلَافٍ فِي حَرْفِ الْبَاءِ
[ب: ١٨].

وقوله: «وَيَأْبُرُونَ النَّخْلَ» [م: ٢٣٦٢] بِضَمِّ

الْبَاءِ وَكَسْرِهَا مَخْفَفَةً، وَ«نَخْلٌ» قَدْ أُبْزَتْ
[خ: ٢٢٠٤؛ م: ١٥٤٣؛ ط: ١٣٥٢]، وَ«أُبْزَتْ نَخْلًا» [خ: ٢٢٠٦؛ م: ١٥٤٣]،
أَي: يُلْقَحُونَهَا وَيُدْكَرُونَهَا، وَقَدْ جَاءَ مَفْسُراً
بِذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ، يُقَالُ مِنْهُ: أُبْزْتُهَا بِتَخْفِيفٍ
الْبَاءِ وَقَصْرِ الْهَمْزَةِ، وَأُبْزْتُهَا بِالتَّشْدِيدِ، وَوَقَعَ
فِي رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ ^(٤): «يُؤْبَرُونَ» بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ،
وَلَهُ وَجْهٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الْمَاضِي.

(١) قوله: «أُبُودًا فِيهِ أَبَدَةٌ» سَقَطَ مِنَ الْأَصْلَيْنِ (ت) وَ(م).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (عَلَى الْإِضَافَةِ)، وَكَذَا فِي
(المطالع).

(٣) زَادَ فِي (المطالع): وَبِالْبُشَيْرَةِ: الذَّخِيرَةُ. اهـ.

(٤) يَرِيدُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ رَاوِيَةَ (صَحِيحِ مُسْلِمٍ)
عَنِ الْفَارَسِيِّ.

حَرْفُ

الْهَمْزَةِ

فِيمَا نَذَكُرُ مِنَ الْمُتُونِ مَا نَنْصُهُ

عَلَى التَّرْتِيبِ الْمُتَقَدِّمِ

بَابُ الْأَلْفِ وَالْهَمْزَتَيْنِ الْمُنْفَرِدَتَيْنِ

مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ

١- قوله: «أَتَسَخَّرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!»

[خ: ٦٥٧١؛ م: ١٨٦٦] حَمَلَ الْحَدِيثَ جَمَاعَةً مِنْ
الْمُتَاوَلِينَ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ أَلْفٌ اسْتِفْهَامٌ، وَعَلَى
الِاسْتِعَارَةِ وَالْمُقَابَلَةِ، كَمَا قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]، وَسَنَدُكُزْهُ فِي حَرْفِ
السَّيْنِ [س خ د]، وَقِيلَ: بَلِ الْأَلْفُ هُنَا لِلتَّنْفِيْ
بِمَعْنَى: «لَا»؛ أَي: إِنَّكَ لَا تَسَخَّرُ بِي، وَلَا يَلِيقُ
بِكَ السُّخْرِيَّةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
الشُّقَّاءُ﴾ [الأعراف: ١٥٥] أَي: أَنْتَ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْوَصِيَّةِ: «أَهَجَرَ؟!»

[خ: ٣١٦٨؛ م: ١٦٣٧]، أَوْ «أَيَهَجُرُ؟!» [م: ١٦٣٧] فِي رِوَايَةِ
مَنْ رَوَاهُ بِمَعْنَى: يَهْذِي؛ أَي: إِنَّهُ لَا يَهْجُرُ، وَلَا
يَصِحُّ أَنْ يَهْجُرَ، وَهُوَ مَعْصُومٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا
حَقِيقَةَ لَهُ، وَإِنَّهُ لَا يَقُولُ فِي الصَّحَّةِ وَالْمَرَضِ
وَالْيَقَظَةِ وَالنَّوْمِ وَالرَّضَا وَالْغَضَبِ إِلَّا حَقًّا،
وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى.

وقوله: «أَبَارِيقُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ» [خ: ٦٥٨٠: ٣٠٠: ٢٣٠٣] الإبريقُ بكسر الهمزة الكوْزُ إذا كان له خُرطومٌ، فإن لم يكن له خُرطومٌ فهو كُوبٌ، وقيل: الإبريقُ/ ذَوَاتُ الْأَذَانِ والعُرى، [١١/١٥] والكُوبُ ما لا أُذُنَ له ولا عُرْوَة.

٤- (أ ب ز) قولُ أنسٍ رضي الله عنه: «كَانَ لِي أُبْرَنْزُ أَتَفَحَّمُ فِيهِ» [خت: ٢٥/٣٠٠] يريد وهو صائمٌ، ضَبَطْنَاهُ بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَكَسَرِهَا فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَبِالْفَتْحِ قَيَّدَ عَنِ الْقَاسِمِيِّ، وَضَبَطْنَاهُ فِي كِتَابِ ثَابِتٍ ^(١) بِكَسْرِ الهمزة، وَذَكَرَ لِي فِيهِ شَيْخُنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ^(٢) الْوَجْهَيْنِ مَعًا، وَهُوَ بِسُكُونِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ بَعْدَهَا زَايٌ مَفْتُوحَةٌ وَنُونٌ.

وهي كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ، وَهُوَ شِبْهُ الْحَوْضِ الصَّغِيرِ، أَوْ كَالْقَضْرِيَّةِ الْكَبِيرَةِ، مِنْ فَخَّارٍ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْفَسْقِيَّةِ، وَقَالَ ثَابِتٌ ^(الدلائل: ١٠٩١/٣): هُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ كَالْحَوْضِ، وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: هُوَ كَالْقِدْرِ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ^(٣).

وإنما أراد أنسُ أَنَّهُ شَيْءٌ يَتَبَرَّدُ فِيهِ وَهُوَ صَائِمٌ يَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى صَوْمِهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ، وَلَمْ يَرِ بِذَلِكَ بِأَسَاءً، وَهُوَ قَوْلُ كَافَّةِ الْعُلَمَاءِ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ، حَتَّى كَرِهَ إِبْرَاهِيمُ ^(٤) لِلصَّائِمِ أَنْ يَبُلَّ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ يَرِيدُ مِنَ الْحَرِّ.

٥- (أ ب ل) قوله: «إِبْلًا مُؤَبَّلَةً» [ط: ١٥٠٨] أي: قِطْعًا قِطْعًا مَجْمُوعَةً، أَوْ تَكُونُ «مُؤَبَّلَةً» أَي: مَرَعِيَّةً ^(٥) مُسَرَّحَةً لِلرَّعِيِّ، وَالْإِبْلُ الرَّاعِي لِلْإِبِلِ، وَأَبْلَهَا يَأْبُلُهَا ^(٦) أَيْ بُلَا سَرَّحَهَا فِي الْكَلْبِ، وَأَبْلَتْ هِيَ أَبْلًا رَعَتْهُ، قَالَ ثَعْلَبٌ ^(٧)، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ ^(٨): تَأْبَلَّتِ الْإِبِلُ اجْتَزَأَتْ بِالرَّطْبِ عَنْ ^(٩) الْمَاءِ.

٦- (أ ب ن) قوله: «مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقِيَّةٍ» [خ: ٥٥٠٧: ٢٢٠١] بَضَمُ الْبَاءِ؛ أَي: نَتَّهِمُهُ وَنَذْكُرُهُ وَنَصِفُهُ بِذَلِكَ، كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «نَظَّنُّهُ» [م: ٢٢٠١] وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ، وَقِيلَ: يُقَالُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَفِي

(٤) هو النخعي، انظر تغليق التعليق ١٥٣/٣.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (عير).

(٦) بكسر الباء وضمها معاً.

(٧) هو العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس أحمد ابن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي، صاحب (الفصيح) والتصانيف توفي (٢٩١هـ).

(٨) العلامة أبو عبيد، أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي الشافعي اللغوي المؤدب، صاحب (الغريبين) توفي (٤٠١هـ)، وكلامه فيه: ٣٩/١.

(٩) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من الكلب)، وكذا في (المطالع).

(١) هو الإمام العلامة الحافظ أبو القاسم ثابت بن حزم السرقسطي الأندلسي اللغوي أتم كتاب ابنه (الدلائل في غريب الحديث) كان عالماً مفتياً، بصيراً بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر. توفي (٣١٣هـ) وليس في المطبوع (الدلائل: ١٠٩١/٣) ما يوافق نقل القاضي رضي الله عنه.

(٢) الإمام اللغوي سراج بن العلامة أبي مروان عبد الملك ابن سراج خلف أباه بالأندلس في معرفة الأدب، وكان من أذكى العالم، توفي بقرطبة سنة (٥٠٧هـ).

(٣) قال في (الفتح): ٧٤/١: أنكره عياض، ولا يمنع أن يكون أصل اتخاذه للتسخين، ثم استعمل للتبريد. اهـ

يَكْتَنِفُ الصُّلْبَ، وهما أَبْهَرَان، وكأنَّ أصلَه من
الْبُهْرَة، وهي وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ، أو من الْبُهِر وهي
الْغَلْبَة، ورجلٌ شَدِيدُ الْبُهْرِ، أي: الظَّهْر، فسُمِّيَا
بذلك لشدَّهما للظَّهْر وَعَلَيْتَهُمَا عَلَيْهِ^(٤)، وإنما
ذَكَرْنَا الْأَبْهَرَ هَاهُنَا لِلزُّومِ الْهَمْزَةَ لَهُ بِكُلِّ حَالٍ
وإن كانت مَزِيدَةً فِي أَوَّلِهِ^(٥).

٨ - (أ ب و) وقولها^(٦): «وَكَاثَتْ بِنْتُ
أَبِيهَا» [ط: ٦٨٩] معناه شَبِيهَتُهُ فِي حِدَّةِ الْخُلُقِ وَالْعَجَلَةِ
فِي الْأُمُور^(٧).

وقوله: «حَتَّى يَأْتِيَ أَبُو مَنْزِلِنَا» [م: ٢٠٥٧]
أي: رُبُّهُ وَصَاحِبُهُ^(٨).

٩ - (أ ب ي) قوله: «إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَبِينَا»
[خ: ٢٨٣٧؛ م: ١٨٩٠] أي: تَوَقَّرْنَا وَتَبَيَّنَّا^(٩) وَأَبِينَا الْفِرَارَ،

(٤) زاد في (المطالع): كما قال الشاعر:

وَيَزْكُبُ يَوْمَ الرِّزْقِ فِينَا فَوَارِشَ

يُصِيبُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى. اهـ

(٥) ثَبَّتَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ فِي (غ)، وَالْحَقَّتْ فِي (م)، وَهِيَ فِي

(المطالع)، وَسَقَطَتْ مِنْ (ت) وَ(ف). وَسَيَأْتِي فِي (ب هـ)

(٦) زاد في (غ): (يعني عائشة)، وَكُتِبَتْ فِي (م) بَيْنَ السَّطْرَيْنِ،

وَكُتِبَ أَيْضاً تَحْتَ كَلِمَةِ (بنت أبيها): (تعني حفصة)،

وَفِي (المطالع): (وقول عائشة في حفصة).

(٧) زاد في هامش (م) وَفِي (غ): (وقيل: فِي قُوَّةِ النَّفْسِ

وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى أَنْ تَعْرِفَ مَا يُجْهَلُ مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ وَلَا

تَأَنُّ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وَفِي (غ): (يقال: أَبُو مَثَوَانَا، وَالْعَرَبُ

تَسْتَعْمَلُ «الْأَب» بِمَعْنَى: مَالِكُ الشَّيْءِ، وَبِمَعْنَى مَبْتَدَأُهُ،

وَسَنَذَكِرُهُ بَعْدَ بَأْشِيعٍ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ)، وَكَذَا فِي

(المطالع).

(٩) فِي (ت): (ثَبَّتْنَا)، وَزَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَلَمْ

يُرْعَا صِبَاحَهُمْ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «أَبْنُوا أَهْلِي» [خ: ٢٧٥٧؛ م: ٢٧٧٠]،
و«أَبْنُوهُمْ» [خ: ٢٧٥٧؛ م: ٢٧٧٠] كِلَاهُمَا بَتَّخْفِيفِ الْبَاءِ
وَالنُّونِ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ؛ أَي: أَتَهُمُوهُمْ وَذَكَّرُوهُمْ
بِالسُّوءِ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِي عَنِ الْأَصِيلِيِّ:
«أَبْنُوهُمْ» مُشَدَّدَ الْبَاءِ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ، قَالَ
ثَابِتٌ [الدلائل: ٩٤٨/٢]: «أَبْنُوا أَهْلِي» التَّابِينَ ذَكَرُ
الشَّيْءِ وَتَتَبُّعُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْنُوا

هَتِيدَةً^(١).....

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٢): أَي: ذَكَّرُوهَا،
والتَّخْفِيفُ بِمَعْنَاهُ، وَرَوَاهَا بَعْضُهُمْ: «أَبْنُوا»
بِتَقْدِيمِ النُّونِ، وَكَذَا قَبْلَهُ عُبْدُوسُ بْنُ
مُحَمَّدٍ^(٣)، ثُمَّ كَتَبَ عَنْهُ أَصْحَابُنَا «أَبْنُوا» وَهُوَ
أَصَحُّ، وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي عَنِ الْأَصِيلِيِّ بِالنَّقْطِ
فَوْقَ الْبَاءِ وَتَحْتَهَا فِي هَذَا الْحَرْفِ مُشَدَّدًا،
وَعَلَيْهِ بِخَطِّي عِلَامَةُ الْأَصِيلِيِّ، وَبِالنُّونِ ذَكَرَهُ
بَعْضُهُمْ عَنْهُ، وَتَقْدِيمُ النُّونِ تَصْحِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ
هُنَا، وَالتَّانِبُ اللَّوْمُ وَالتَّوْبِيخُ وَلَيْسَ هَذَا
مَوْضِعَهُ.

٧ - (أ ب هـ) قوله: «الْأَبْهَرُ» [خ: ٤٤٢٨] عِرْقُ

(١) الْبَيْتُ لِلرَّاعِي النَّمِيرِيِّ وَتَمَتَّعَ كَمَا فِي «دِيوانه ٤٣»:

فَاسْتَأَقَّ الْعَيُونَ اللَّوَامِحَ

(٢) يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السَّكَيْتِ، الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ

الْمُؤَدَّبُ، شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ، مُؤَلِّفُ (إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ)، دَيْنٌ

خَيْرٌ، حُجَّةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ. تَوَفَّى (٢٤٤). (سير) ١٦/١٢.

(٣) أَبُو الْفَرَجِ الطَّلِيطِيُّ، سَمِعَ بَيْلَهُ وَرَحَلَ مَرَّتَيْنِ، فَسَمِعَ مِنْ

الْأَجْرِيِّ، وَأَبِي زَيْدِ الْمَرْوَزِيِّ. وَكَانَ ثِقَةً حَسَنَ الضَّبْطِ،

زَاهِدًا وَرِعًا فَقِيرًا مُتَقَلِّلاً. تَوَفَّى (٣٩٠).

كما قال العجّاج^(١):

تَبْتُ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ
وَسَنَذَكْرُهُ بَعْدُ وَالْخِلَافُ فِيهِ. [١٢/١٥]

فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف

قوله في حديث أم عطية رضي الله عنها: «فقلت: يا بَيّ، وكانت إذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ميّالاً يرمم» قالت: يا بَيّ [غ: ٣٢٤]، اختلفت الروايات في «الصّحيحين» في هذا الحرف، فوجدته بخطّ/ [١٢/١]

الأصيليّ «بَيّ» بكسر الباء الأولى وفتح الثانية وفتح الهمزة بينهما، وكذا للقاسي، ورواه غيرهما: «بَيّ» بكسر الباءين بينهما ياء مفتوحة مكان الهمزة المسهلة، وضبطه الأصيليّ كذا مرة، وفي كتاب أبي ذر: «بَيّ» في كتاب العبدین [٩٨٠]، ومثله عنده في كتاب الحيض [٣٢٤]، وعنه أيضاً: «بَيّ» بكسر الأولى وفتح ما بعدها، وكذا ضبطه الأصيليّ وعبدوس في كتاب الحجّ، وفي كتاب عبدوس في موضع: «بابا» لكنّه مهمل الضبط، وضبطه بعض الرواة عن الأصيليّ: «بَيّا» بفتح الباءين وشكون الألف بينهما، وجاء عند القاسي في (باب خروج الحيض إلى المصلّى): «أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم [غ: ٩٧٤] وكلّ هذه الروايات صحيحة

(١) عزاه إليه في (شرح أدب الكاتب، للجواليقي: ٧٤) وشطره الأول كذا في (الصّحاح: ٨٤٩/٢):
بكلّ أخلاق الشجاع قد مهزّ

في اللغة مثل «بَيّ».

قال ابن الأنباري^(٢): ومَعْنَاهَا بِأَبِي هُوَ، فحذف لكثرة الاستعمال، قال: وهي ثلاث لغات: بَيّ على الأصل، وبَيّ / على تسهيل الهمزة، وبَيّ، كأنه جعله اسماً واحداً وجعل آخره مثل غَضَبِي وسَكَرَى، وأنشدوا^(٣):

أَلَا بَيّ مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُ مِثْلَهَا

وقول الآخر^(٤):

... أَنْ قُلْتُ يَا بَيّاهُما

(٢) الإمام الحافظ للغري المقرئ النحوي، أبو بكر محمد ابن القاسم ابن الانباري، ألف الدواوين في علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء مع الصدق والدين، وسعة الحفظ، كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظاً للغة. توفي (٣٢٨). (سير) ٢٧٥/١٥. وكلامه في (الزاهر في معاني كلام الناس: ١٦٢/١)

(٣) لم يعرف قائله، وتماه كما في (الزاهر: ١٦٣/١)

..... ولو دُرْتُ أبني ذلك الشرق والغربا

(٤) عزاه في (الزاهر: ١٦٣/١) إلى امرأة من العرب ترثي ابنين لها وهو بتمامه عنده:

وقالوا جزعيت أن يكيث عليهما

وهل جَزَعْتُ أَنْ قُلْتُ يَا بَيّاهُما

وعزاه في (نواد أبي زيد: ص ١١٥) إلى امرأة من بني سعد في الجاهلية، وفي ديوان الحماسة (شرح المروزي: ١٠٨٢/٣) إلى عذرة الخنعمية، وفي (لسان العرب، مادة: أبي) إلى دُرّي بنت شيار بن صُبْرَة ترثي أخويها وفي الجميع عدا المصدر الأول: وإبأها.

وبشر بن عمر^(٤): «أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبَةَ» [خ: ٥١٠٧]، وفي رواية قُتَيْبَةَ: «إِنَّ أَبَاهَا أُخِي مِنْ الرِّضَاعَةِ» [خ: ٥١٢٣]، وفي كتابِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمُحٍ: فَقَالَ: «أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا أَبَا سَلَمَةَ ثَوْبَةَ» [١٤٤٩].

وقوله في حديثِ أَبِي مُوسَى: «فَأُتِيَ بِإِبِلٍ» [خ: ٦٧١٨] كَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ وَالْجُرْجَانِيِّ، وَفِي كِتَابِ عَبْدِ وَاسٍ: «بَنَهَبِ إِبِلٍ» [خ: ٣١٣٣: ١٦٤٩]، وَلِغَيْرِهِمْ^(٥): «فَأُتِيَ بِشَائِلٍ»، وَالشَّائِلُ النَّاقَةُ الَّتِي ارْتَفَعَ لَبْنُهَا، وَقَدْ يوصَفُ بِذَلِكَ الْجَمَاعَةُ مِنْهَا، وَالْمَسْمُوعُ شَوَائِلُ فِي الْجَمْعِ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَوْجَهُ كَمَا قَالَ فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ: «بَثَلَاثَ ذَوْدٍ»^(٦) [خ: ٦٦٢٣: ١٦٤٩]، وَ«بَنَهَبِ إِبِلٍ»، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَنْطَلِقُ ذَلِكَ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى.

وقد جاء في كتابِ مُسْلِمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ» [م: ١٦٤٩: ٤٤١٥] وَيُرْوَى: «الْقَرِينَتَيْنِ»^(٧)، وَعَلَى التَّائِيثِ قَدْ يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ شَوَائِلَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفِي حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ: «فَيَمْرُونَ

قَالَ الْقَاضِي رحمته: وَعَلَى هَذَا تُخْرَجُ رِوَايَةُ مَنْ رَوَاهُ «بَابًا» بَفَتْحِهَا، لَمَّا جَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا نَقَلَ فَتَحَةَ «الْيَاءِ» عَلَى «الْبَاءِ» قَبْلَهَا لِاسْتِثْقَالِ الْخُرُوجِ مِنْ كَسَرَتِهَا إِلَى «الْيَاءِ»، وَسَكَنِ «الْيَاءِ» لِنُتَوَالِي الْحَرَكَاتِ فَتَنَطَّقُ بِالْكَلِمَةِ مِثْلَ سَكْرَى.

وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: (بَابِي كَذَا)، أَي: بِأَبِي أَفْدِيهِ.

وقوله في حديثِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنْ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثَوْبَةَ» [م: ١٤٤٩] كَذَا رِوَايَتُنَا عَنْ جَمِيعِهِمْ بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ عَلَى الصَّوَابِ، وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي ذَرٍّ مِنَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ «وَأَيَّاهَا» بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ، وَقِيلَ مَا تَقَدَّمَهُ^(١) لِهَذَا التَّصْحِيفِ كَبِيرٌ مِنْ مُتَقَدِّمِي الْعُلَمَاءِ يُنْعَى^(٢) عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ أَوَّلَ الْحَدِيثِ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي» يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْكَافَّةِ، وَقَدْ جَاءَ أَشَدُّ بَيَانًا فِي الْبُخَارِيِّ مِنْ رِوَايَةِ التَّنِيسِيِّ^(٣)

(٤) لَمْ أَجِدْهُ مِنْ طَرِيقِ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٥١٠٠) مُعَلَّقًا، وَمُسْلِمٌ (١٤٤٧) مِنْ طَرِيقِ بَشَرٍ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ» يَعْنِي بِنْتَ حِمْرَةَ. (٥) مِنْ رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ عَنِ الْمُسْتَمْلِيِّ وَالْحَوْثِيِّ، كَمَا فِي (الْيُونَنِيَّةِ: ٦٧١٨) وَ(فَتْحُ الْبَارِي: ٦٠٤/١١).

(٦) زَادَ فِي فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (غُرُ الدَّرَى)، وَكَذَا فِي (المَطَالَعِ).

(٧) وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي ذَرٍّ عَنِ الْمُسْتَمْلِيِّ، كَمَا فِي «الْفَتْحِ»

(١) فِي (ت) وَ(ف): (وَقَبْلُ مَا)، وَصَحَّحَهُ فِي (غ) وَهَامِشٍ (م): (وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ تَقَدَّمَ)، وَكَذَا فِي (المَطَالَعِ). وَكَذَا اضْطَرَبَتِ النُّسخُ فِي (كَثِيرٍ) أَوْ (كَبِيرٍ).

(٢) كَذَا فِي (ت) وَ(غ)، وَفِي (م) خَرَمَ أَصْلَحَ بِمَا صَوَّرَتْهُ: (فَتَعْنِي)، وَفِي (ف): (يَعْنِي).

(٣) كَذَا فِي (ت) وَ(غ)، وَفِي (م) خَرَمَ أَصْلَحَ بِمَا صَوَّرَتْهُ: (الْعَنْبَسِي) مَكَانَ (التَّنِيسِيِّ)، وَفِي (ف): (الَلِيشِي)، وَكُلُّهُ تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ. وَتَصَحَّفَ فِي (ت): (الْبُخَارِيُّ) إِلَى (الْأُولَى).

وفي حديث الهجرة من رواية يحيى بن
يشر وذكّر حديث ابن عمر وأبي بردة وقول ابن
عمر رضي الله عنه فيه: «هل تدري ما قال أبي لأبيك؟
- وفيه: - فقال أبي: لا والله؛ قد جاهدنا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم» [خ: ٣٩١٥] / كذا لأكثرهم (٣)

«أبي»؛ أي: والدي، وزيادة «لا»، وعند
المستملني والقابسي: «فقال: إي والله» بكسر
الهمزة بعدها ياءً باثنتين تحتها بمعنى «نعم»
الموضوعة بالقسم^(٤)، قيل: وكله تغيير، وعند
عبدوس: «فقال: إني والله» وكتب «عند غيري»
فقال: لا والله» [خ: ٣٩١٥]، وقيل: صوابه ما عند
النسفي: «فقال أبوك: لا والله» ويدل عليه بقية
الحديث وقول ابن عمر بعده: «فقال أبي، لكنني
أنا والذي نفس عمر بيده» الحديث جواباً
لأبي موسى.

وفي الكفالة قوله في المرتدين: «اشتبههم
وكفلهم عشاثرهم فأبوا فكفلهم» كذا عند
الأصيلي والقابسي وعبدوس من رواية أصحاب
الفربري، وهو وهم مفسد للمعنى، لا^(٥)

(٣) زاد في (غ) وفي هامش (م): (في جامع البخاري)، وكذا
في (المطالع).

(٤) قال في (المطالع): (كقوله تعالى: ﴿إِذْ وَرَىٰ إِلَهُهُ لَحَقَّىٰ﴾
[يونس: ٥٣]).

(٥) في (غ): (إذ لا)، وأشار إليه في (م)، وكذا في (المطالع).
قال ابن حجر: والذي يظهر لي أنه «فأبوا» بهمزة ممدودة،
وهي بمعنى فرجعوا، فلا يفسد المعنى. (فتح الباري)
٤/٤٧٠.

بإبلهم على بَحِيرَةٍ طَبْرِيَّةٍ كذا في أصل شيخنا
القاضي التميمي بخط ابن العسال، وروايته
من طريق ابن الحداء عن ابن ماهان، وهو
تصحيف، وصوابه ما للكافة: «فيمر أولهم»
[م: ١٩٣٦].

[١٣/٨]

وفي حديث طلاق ابن عمر رضي الله عنه من رواية
ابن طاوسي عن أبيه، قال آخره: «ولم أسمع
يزيد على ذلك، لأبيه» [م: ١٤١٧] كذا في نسخ
مسلم كلها وروايات شيخنا، ورواه بعضهم:
«لأبته»^(١)، وهو تصحيف، وصوابه «لأبيه» كما
تقدم، ومعناه: أن ابن طاوسي قال: لم أسمع
- يعني أباه - يزيد على ذلك، فبينه ابن جريج
الراوي عنه، وفسر الضمير في «أسمعه» على
من يرجع، فقال: «لأبيه»، لكنه زاده إشكالاً
بذلك حتى أوجب تصحيفه على من لم
يفهمه^(٢).

(١) يحتمل أن يُقرأ: (لأبته)، لأنه غير منقط، لكن لا
تصحيف حينئذ.

(٢) زاد هنا في هامش (م) وفي (غ): (وقول عبد الله بن
الزبير: «إيها والإله؛ تلك شكاة ظاهراً عنك عازها»
كذا للنسفي من رواية البخاري [خ: ٥٣٨٨]، وعند
الفربري: «فقال ابنها: والإله»، فصوّف «إيها» بقوله:
«ابنها»، والصواب الأول، وهو وجه الكلام إن شاء الله،
و«إيها» كلمة تصديق وإتضاء، كأنه قال: صدقتم
فزيدوا من مثل هذه المنقبة التي اعتقدتموها نقيصة،
وقد تأتي «إيها» بمعنى الاستكفاف إذا قرنته بعن،
يقال: إيها عتاً، وإيه عتاً؛ أي: كُفّ واقطع). وهذه
الزيادة من (المطالع).

معلوم عندهم^(٤).

وفي هذا الرَّجَزِ أيضاً: «إِنَّ الْأُلَى قَدْ أَبَوَا عَلَيْنَا» كذا لأَكْثَرِ الرُّوَاةِ بَيَاءٌ بِوَاحِدَةٍ فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ [١٨٠٣:٢] عَنْ ابْنِ مُنْثَى، وَعَنْ الطَّبْرِيِّ وَالبَاجِي: «قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا» وَهُوَ أَصَحُّ، وَكَذَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ فِي «الصَّحِيحِينَ» [خ: ١٨٣٧:٢، ١٨٠٣:٢]، وَمَعْنَى «أَبَوَا»؛ أَي: قَبُولُ^(٥) مَا دَعَوْنَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْهُدَى، أَوْ أَبَوَا إِلَّا عَدَاوَةً لَنَا وَتَحْزُباً عَلَيْنَا.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنْيٍّ بْنِ سَلُولٍ: «وَعَزَّمْ قَوْمُهُ عَلَى تَتْوِيغِهِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جِئْتَ بِهِ» [خ: ٤٥٦٦] كَذَا هُوَ بَيَاءٌ بِوَاحِدَةٍ لِكَاثَةِ الرُّوَاةِ، وَعَنْ الْأَصْبَلِيِّ: «أَتَى اللَّهُ بِالْحَقِّ» بَيَاءٌ بِاثْنَتَيْنِ فَرَّقَهَا، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ، وَمَعْنَى الْأَوَّلِ: أَبِي اللَّهِ مِنْ تَقْدِيمِهِ وَإِمْضَاءِ مَا أَرَادَهُ قَوْمُهُ مِنْ تَمْلِيكِهَ بِمَا قَضَاهُ مِنْ إِسْلَامِهِمْ وَبَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ، وَهُوَ مَعْنَى «أَتَى» فِي الرُّوَايَةِ الثَّانِيَةِ، وَيَعْضُدُ تَوْجِيهَ الرُّوَايَةِ الْأُولَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ» [خ: ٦٢٠٧].

(٤) كَذَا قَالَ! وَقَدْ خَلَطَ بَيْنَ حَدِيثَيْنِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: «إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَيْنَا» فِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ [خ: ٤١٩٦] أَنَّ عَامِرَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَهُ فِي مَسِيرَةِ خَيْبَرَ، وَقَوْلُهُ: «إِنْ أَرَادُوا فَتَنَةَ أَيْنَا» فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ.

(٥) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): «امْتَنَعُوا مِنْ قَبُولِ»، وَكَذَا فِي (المطالع).

مَعْنَى لِأَبَوَا هَاهُنَا، وَصَوَابُهُ مَا عِنْدَ النَّسْفِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ وَالْهَمْدَانِيِّ وَالْهَرَوِيِّ^(١): «فَتَابُوا فَكَفَّلَهُمْ» [خ: ٢٢٩٠] كَمَا جَاءَ فِي أَمْرِهِ بِذَلِكَ أَوَّلَ الْحَدِيثِ.

وَفِي قَتْلِ أَبِي بَنْيٍّ بْنِ خَلْفٍ: «ثُمَّ أَبَوَا حَتَّى يَتَّبِعُونَا» [خ: ٢٣٠١] كَذَا لِلْأَصْبَلِيِّ بَيَاءٌ بِوَاحِدَةٍ، وَلِغَيْرِهِ: «أَتُوا» بَيَاءٌ مَثْنَاءً فَوْقِيَّةً، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ.

وَقَوْلُهُ: «إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَيْنَا» [خ: ٤١٩٦] كَذَا رَوَاهُ الْأَصْبَلِيُّ وَالسَّجَزِيُّ بَيَاءً بِوَاحِدَةٍ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمَا: «أَتَيْنَا» [خ: ١٨٠٢:٢، ٤٨:٢] بَيَاءً بِاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ الْمَعْنَى؛ أَي: إِذَا صِيحَ بِنَا لَفَزِعَ أَوْ حَادِثٌ، أَوْ أَجْلَبَ^(٢) عَلَيْنَا عَدُونُنَا أَيْنَا الْفِرَارَ وَالْإِنْهَارَ وَثَبْتُنَا كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الْعَجَّاجُ^(٣):

ثَبَّتْ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ
وَعَلَى الرُّوَايَةِ الْآخَرَى: أَتَيْنَا الدَّاعِيَ
وَأَجَبْنَاهُ، أَوْ أَقْدَمْنَا عَلَى عَدُونِنَا وَلَمْ يَرْغَبْنَا
صِيَاخُهُ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «إِذَا سَمِعَ هَيْعَةَ طَارٍ إِلَيْهَا» [م: ١٨٨٩]، وَهَذَا أَوْجَهُ؛ لِأَنَّ فِي بَقِيَّةِ الرَّجَزِ: «وَأِنْ أَرَادُوا فَتَنَةَ أَيْنَا» [خ: ٤١٠٦]، وَتَكَرَّرَ الْكَلِمَةُ عَنْ قُرْبٍ فِي الرَّجَزِ وَالشَّعْرِ عَيْبٌ

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (الهُوزَنِي)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَفِي (المطالع): (والهروني هو أبو ذَرٍّ).

(٢) فِي (ف) وَ(غ): (جَلَبَ).

(٣) سَبَقَ فِي ص ٤.

إني» [م: ١٧٢٣] بكسر الهمزة والثون، وكلاهما صحيح؛ وأبي قائل ذلك.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «ألا نَعَجُّكَ أبا فلان؟! جاء فجلس إلى حُجْرَتِي» [خ: ٣٥٦٨] كذا عندهم بالباء منادى بكنيته، قال القاسبي: كذا في كتابي، والذي أعرف «أتى فلان»، يريد أنه فعل ماضٍ من الإتيان، وهو الصواب لولا قوله: «جاء» بعده، وهو الأظهر في المقصد، وضبطناه في مسلم: «ألا يُعَجِّكَ أبو هريرة؟! جاء» [م: ٢٤٩٣] بالياء ^(١) وله وجه.

وفي العقيقة قول محمد بن إبراهيم التيمي: «سمعتُ أبي يستحبُّ العقيقة ولو بغصفور» [ط: ١٠٨٣] كذا رواه يحيى بن يحيى الأندلسي من رواية «الموطأ»، قالوا: وهو وهم، وغيره من رواية «الموطأ» يقولون: «سمعتُ أنه يُستحبُّ»، وكذا ردة ^(٢) ابن وضاح ^(٤).

وفي طواف القارن عن عروة: «حججتُ مع أبي الزبير» كذا لسائر رواة مسلم والبخاري [خ: ١٦١٥؛ م: ١٢٣٥]، وكذا سمعته على شيخنا أبي بحر عن أبي الفتح السمرقندي في مسلم، وكذا قرأته على شيخنا أبي محمد الخشني، وكذا عند شيخنا القاضي التيمي، ورواه العذري

وفي الاشتخلاف: «لقد هممتُ أن أرسلَ إلى أبي بكرٍ أو آتيته فأعهده» كذا لأبي ذرٍّ، وفي نسخة عنه: «وآتيه» بغير ألف، وعند الأصيلي والقاسبي والنسفي: «إلى أبي بكرٍ وابنه» [خ: ٧٢١٧]، قيل: هو وهم، والأول الصواب، وعندي أن الصواب الرواية الثانية بذليل رواية مسلم: «أن أدعوا أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً» [م: ٢٣٨٧]، وتكون فائدة التوجيه في ابن أبي بكرٍ ليكتب الكتاب، أو ليكونا شهيدين عليه، وأيضاً أنه قاله صلى الله عليه وسلم في مرضه، وإتيانه إذ ذاك لغيره متعذراً ^(١).

وفي تماري ابن عباسٍ والحُر بن قيسٍ في حديث الخضر وسؤالهما أبي بن كعب: «فقال أبي» [خ: ٧٨٠؛ م: ٢٣٨٠] كذا للسجزي بضم الهمزة وفتح الباء اسم المذکور أولاً، ولغيره من رواية مسلم: «فقال: إني» بكسر الهمزة والثون، وكلاهما صحيح في المعنى؛ إذ يكون القائل: (إني) أياً المسؤول، والحديث عنه محفوظ، وجاء في البخاري مفسراً: «فقال أبي: نعم» [خ: ٧٨٠]، وفي رواية القاسبي: «فقال أبي بن كعب»، وعند الأصيلي: «فقال لي: نعم».

ومثله في اللقطة والضالة من رواية: «أبي

قال: [١٤/٨] وجدْتُ/ ضرة» [خ: ٢٤٣٧؛ م: ١٧٢٣] كذا لهم بالباء وضم الهمزة، وعند السجزي: «فقال:

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بائنتين من تحتها).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (أصلحه)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (رواه أبو عمر: «سمعتُ أبي يقول: تستحبُّ العقيقة ولو بغصفور»، وكلُّ هذه الروايات صحيحة المعنى).

(١) في هامش (م) وفي (غ): (وإتيانه أبا بكر وهو في تلك الحال من شدة مرضه بعيد)، زاد في (غ): (والظاهر أنه تصحيف)، وكذا في (المطالع).

في مُسلم: «حَجَّجْتُ مع ابنِ الزُّبَيْرِ»، وكذا رواه أبو الهيثم في البخاري، وهو تصحيّف، والأوّل الصّواب، إنّما أخبر عروّة أنّه حجّ مع أبيه الزُّبَيْرِ.

وفي حديثِ فضلِ أبي بكرٍ رضي الله عنه: «أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قال أبي: كأنّها تعني الموت» [خ: ٧٣٦٠؛ م: ١٣٨٦] / كذا للجُلُودِيّ من رواية الفارسيّ والسّجزيّ بباءِ بواحدةٍ مكسورة، ولغيره: «أَيَّ» بياءِ باثنتين تحتها ساكنة، حرفُ عبارة عن الشيء، والوجهُ الرَّوايةُ الأولى^(١)؛ لأنَّ محمّد بنَ جُبَيْرٍ راوي الحديث عن أبيه يقولُه عنه.

وفي خبرِ عمرو بنِ لُحَيٍّ بنِ قَمْعَةَ بنِ خَنْدِفٍ: «أَبَا بَنِي كَعْبٍ» [م: ٢٨٥٦] كذا للطَّبْرِيّ وابنِ ماهانَ، وعند غيرهما: «أَخَا بَنِي كَعْبٍ» وهو خطأ، والصّوابُ الأوّل؛ لأنَّ كَعْباً أحدُ بَطُونِ خُزَاعَةٍ، وهم بنو عمرو هذا، وعلى الصّوابِ ذكره ابنُ أبي شَيْبَةَ ومُصْعَبُ الزُّبَيْرِيّ وغيرُهما^(٢).

وفي حديثِ «ما الدُّنْيَا في الآخِرَةِ»: «وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِالْإِبْهَامِ» [م: ٢٨٥٨] كذا للجمع، وعند السّمرقنديّ: «بِالْإِبْهَامِ»، وهو تصحيّف، والمرادُ هنا الإبهام الَّذي هو أوّلُ أصابعِ اليدِ،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وما عده تغيير)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر «نسب قريش»: ص ٨.

زاد في هامش (م) وفي (غ): (فصوابه أبا بني كعب من الأبوة، وانتصب برأيت التي في أوّل الكلام)، وكذا في (المطالع).

وَأَمَّا الْإِبْهَامُ فَمَجْمَعٌ بِهَمْزَةٍ، وهو وَاحِدَةُ الضَّأْنِ^(٣).

وفي فَضْلِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «قال: بِأَبِيكَ أَنْتَ! سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [م: ٢٦٣٧] كذا قيّدنا هذه الكلمة عن كافّة شيوخنا للعذريّ والسّجزيّ، وكذا في كتاب ابنِ أبي جَعْفَرٍ، وعند السّمرقنديّ: «أَيَّ»^(٤)، وفي بعضِ الرَّوَايَاتِ [١٤/١٥] عَنْهُمْ: «فَأَنِيئُكَ؟! أَنِّي سَمِعْتُ»، وكذا لابنِ ماهانَ^(٥).

فصلٌ منه

جاء ذَكَرُ (زينب بنت أبي سلمة) ولبعضهم: (بنت أم سلمة) وكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، هي بنتُ أمِّ سَلَمَةَ وأبوها أبو سَلَمَةَ.

من ذلك في (باب مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ): (أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ) [خ: ١٤٥٨؛ م: ١٧١٣] كذا لَجَمِيعِهِمْ، وللجُرْجَانِيّ: (بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ)، ومن ذلك في (بابِ وَيلٌ للعَرَبِ من شرِّ قد

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وهو ولد الضأن)، وفي هامشها: (وَقَعَ في الأصل: وهو واحد الضأن، وهو سَهْوٌ بلا خِلَافٍ، وصوابه وهو ولد كما كَتَبْتُهُ في الأصل على الصّواب، وأولاد المِغْزَى السَّخَالُ، فإن اجتمعا أطلق عليهما بُهْمٌ وبِهام)، وكذا في (المطالع)، ويأتي في [ب هم].

(٤) كذا في (ت) و(م)، زاد في (م): (مكان أنت)، وفي (غ) وهامش (م): (بأبيك أي زاد في (غ): (مكان أنت، وليس بشيء)، وفي (ف): (بأنّي مكان أنت)، وما في (غ) وهامش (م) موافق لما في (المطالع).

(٥) قال في (المطالع): وله وجهٌ صحيحٌ.

الْعَلَاءِ وَشَهْلٍ عَنْ أَبِيهِمَا) [م: ١٤١٣] كَذَا رَوَيْنَاهُ
بَكْسِرِ الْبَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَيْسَ
بِأَخَوَيْنِ، وَصَوَابُهُ: (عَنْ أَبِيهِمَا) إِلَّا أَنْ يُضَبَّطَ:
(أَبِيهِمَا) يَفْتَحِ الْبَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ بَنَى «أَبَا»^(١)
عَلَى ذَلِكَ فَيُخْرِجُ.
وَأَمَّا الْخِلَافُ بَيْنَ أَبِي فَلَانٍ وَابْنِ فَلَانٍ
فِيَأْتِي فِي الْأَسْمَاءِ بَعْدُ.

الهمزة مع التاء

١٠ - (أ ت ر) قوله: «تَوْبٌ إِتْرِبِي» [ط: ١٤١٤]
بَكْسِرِ الهمزة وسكونِ التاء وكسرِ الرَّاءِ بعدها
باءً بواحدة مكسورة منسوبة إلى^(٢) قَرْيَةٍ بِمِصْرَ.
قوله: «قَطَعَ فِي أُتْرُجَّةٍ» [ط: ١٦١٨]، و«مَثَلُ
الْمُؤْمِنِينَ... مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ» [خ: ٧٩٧٠ م: ٧٩٧٠] بِضَمِّ
الهمزة وتشديد الجيم، ويقال أيضاً: أُتْرُجَّةٌ
بزيادة ثَوْنٍ، وفيها لُغَةٌ ثَالِثَةٌ: تُرْجَةُ بغير همزة،
حكاها أَبُو زَيْدٍ^(٣)، وقد رَوِيَ بِالْوَجْهِينِ الْأَوَّلَيْنِ
فِي «الْمَوْطَأِ» وَغَيْرِهِ، وَهُمَا لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ،
وَالأَوَّلَى أَفْصَحُ.

وَاخْتَلَفَ فِي الَّتِي حُكِمَ فِي سِرْقَتِهَا بِالْقَطْعِ،
فَقَالَ مَالِكٌ: هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَلَمْ تَكُنْ
ذَقْباً، وَلَوْ كَانَتْ ذَهَباً لَمْ تُقَوِّمَ، وَفِي الْحَدِيثِ

(١) زَادَ فِي (المطالع): فِجْعَلُهُ كَرَحَى. أ. يَعْنِي عَلَى لُغَةٍ مِنْ
قَالَ: (هَذَانِ أَبَانِ، وَرَأَيْتُ أَبَيْنَ)، فَتَنَاهُ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ
وَبِالْيَاءِ وَالثُّنُونِ. «شرح مسلم» ١٥٩/٩.

(٢) زَادَ فِي (المطالع): إِتْرِبِ. أ. أ.

(٣) نَقَلَهُ عَنْهُ فِي (الصَّحاح) ٣٠١/١.

اقْتَرَبَ): (بَنَتْ أُمِّي سَلَمَةَ) لِلْكَافَةِ، وَ(بَنَتْ أُمُّ
سَلَمَةَ) [خ: ٧٠٥٩] لِلشَّرْقَنْدِيِّ.

فِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «زَعَمَ ابْنُ أَبِي
كَذَا لِلْحَمُويِّ، وَلِلْكَافَةِ: «ابْنُ أُمِّي» [خ: ٣٥٧،
م: ٣٣٦٠ ط: ٣٦١٤] وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهَا شَقِيقَتُهُ،
وَ«ابْنُ أُمِّي» هُنَا أَشْهَرُ فِي الْحَدِيثِ، وَأَظْهَرُ فِي
الْمَعْنَى؛ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى حُرْمَةِ الْبَطْنِ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «يَنْبِذُوكَ لَأَتَّخِذَ لِيحَنِي وَلَا يَرَأَى» [ط: ٩٤].

وَفِي (بَابِ صَلَاةِ الضُّحَى): (عَنْ أَبِي مُرَّةٍ
مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ) [م: ٧٢٢] كَذَا لِابْنِ
سَفِيَّانَ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: (عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ) وَهُوَ
وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

وَفِي (بَابِ كَرَاهِيَةِ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ):
(وَقَالَ ابْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ
ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ) كَذَا فِي أَصْلِ
الْأَصِيلِيِّ، ثُمَّ غَيَّرَهُ وَكَتَبَ: (عَنْ أُمِّهِ) [خ: ١٨٩٠]
لأَبِي زَيْدٍ، وَكَذَا عِنْدَ النَّسْفِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، وَقَوْلُ
الْبُخَارِيِّ بَعْدُ/ هَذَا: (وَقَالَ هِشَامٌ: عَنْ زَيْدٍ عَنْ
أَبِيهِ) [خ: ١٨٩٠] يَدُلُّ أَنَّ رَوَايَةَ رُوحٍ: (عَنْ أُمِّهِ) كَمَا
رَوَتْهُ الْجَمَاعَةُ.

وَفِي (بَابِ لُحُومِ الْحُمْرِ): (حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ
عَنْ مَجْزَأَةَ بِنْتِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ
مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ) [خ: ٤١٧٣] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ
الْقَابِسِيِّ: (عَنْ أَنَسٍ) مَكَانَ (أَبِيهِ) وَهُوَ وَهْمٌ،
قَالَ الْقَابِسِيُّ: كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي: (عَنْ أَنَسٍ)،
وَالصَّحِيحُ (عَنْ أَبِيهِ).

وَفِي (بَابِ الْخِطْبَةِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ): (عَنْ

ذَكَرُ قِيمَتِهَا، وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ، وَقَالَ ابْنُ كَنَانَةَ:
كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ قَدَرِ الْحِمَّصَةِ يُجَعَلُ فِيهَا
الطَّيْبُ.

قال القاضي رحمه الله: ولا يبعد قول مالك رحمه الله،
فقد تباع في كثير من البلاد بثلاثة دراهم،/
فكيف بالمدينة وحين فاض المال وكثرت
الدراهم؟!.

وقول البخاري في تفسير الممتك: «ليس في كلام العرب الأثرج» [خت: ١٦/٦٥] معناه: أنه لا يُعرف في تفسير الممتك، لا أنه أنكر اللفظة.

١١- (أ ت ن) وقوله: «أُتِيتُ عَلَى أَتَانٍ...
فَازْسَلْتُ الْأَتَانَ تَزَنُّجًا» [خ: ٧٦؛ م: ٥٠٤؛ ط: ٣٧٢] هي
الأنثى من الحُمُر، مَفْتُوحَةُ الهمزة، وجاء في
بَعْضِ رِوَايَاتِ البُخَارِيِّ: «على حمارٍ أَتَانٍ»
[خ: ٧٦] كذا ضَبَطَهَا الْأَصِيلِيُّ بِتَنْوِينِ الْحَرْفَيْنِ،
وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا مِنَ الْآخَرِ، أَوْ
وَصْفًا لَهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ «أَتَانٍ» مُفْرَدًا،
وَجَاءَ فِي آخِرِ «حِمَارٍ» مُفْرَدًا، فَالْأَوَّلَى الْجَمْعُ
بَيْنَهُمَا.

قال لي شيخنا أبو الحسين سراج بن عبد الملك: يكون «أتان» صفاً لحمار، ومعناه: صُلْبٌ قَوِيٌّ، مأخوذٌ من الأتان، وهي الحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ، قال لي: وقد يكون على بدل الغلط.

قال القاضي رحمه الله: وقد يكونُ عندي على
بَدَلِ البعض من الكلِّ؛ إذ قد يُطْلَقُ حمراً على
الجنس، فيشملُ الذَّكَرَ والأنثى، كما قالوا:
بعيرٌ للذَّكَرِ والأنثى.

قال لي أبو الحسين: وقد يكون: «على

حمارٍ أتانٍ» غيرَ منوّنٍ على الإضافة؛ أي: حمارٍ أنثى، وفحلٍ أُنْثَى وفَحْلَةٍ^(١). قال القاضي: وكذا وجدته مضبوطاً في بعضِ الأصولِ المسموعةِ على أبي ذرٍّ.

١٢- (أ ت ي) جاء في هذه الأصول: [١٥/٨٥]
 «أَتَى»، و«أَتَى»، و«أَتَى»، و«أَتَيْتَ»، و«أَتَيْتَ»،
 و«أُتُوا»، و«أُوتُوا»، و«أُتُوا»، و«أُتُوا»، مَقْصُور
 وممدود، فحيثما جاء من الإتيان بمعنى المَجِيء
 فهو مَقْصُور الهمزة، وإذا كان بمعنى الإِعْطَاء
 فَمَمْدُودُ الهمزة.

وقوله في حديث الهجرة: «أُتِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ» [خ: ٣٦٥] مقصور الهمزة مضمومها من الإتيان؛ أي: أُدرِكنا ووُصِّل إلينا.

وقوله في التَّنْذِرِ: «فَهُوَ يُؤْتِيهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ
يَكُنْ يُؤْتِ مِنْ قَبْلُ» [خ: ٦٦٩] بِضَمِّ الْيَاءِ؛ أَي:
يُعْطِيهِ.

وَمِمَّا يُشْكِلُ مِنْ ذَلِكَ

في (باب كِشْوَةِ الْمَرَأَةِ بِالْمَعْرُوفِ) قول علي عليه السلام: «أَتَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَشَدِّ حُلَّةٍ سَيِّرَاءَ» [ج: ٥٣٦٦] هذا بِمَذِّ الهمزة؛ لأنه بمعنى: أعطى، و«إِلَيَّ» مُشَدَّدٌ، وبقِيَّةُ الحديثِ يَذُلُّ عليه، وفي روايةِ النَّسْفِيِّ: «بَعَثَ» بِمَعْنَاهُ، وقد ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: «نُبِثَ إِلَيَّ» على ما لم يَسَمَّ فاعِلُهُ، وهو وهم^(٢)، وفي كتاب عُبدُوس: «أَهْدَى إِلَيَّ

(١) في هامش (م) وفي (غ): (وفحل فحلية)، وكذا في (المطالع).

(٢) قال في (المطالع): بل له وجه في العربية. اهـ

النَّبِيِّ ﷺ، وجاء في مواضع منها اختلاف نذكره بعد.

وقوله: «وطريق مثناء» [خ: ٤٦/٢٩] بكسر الميم/ ممدود وهمزة ساكنة وقد تسهل؛ أي: [١٦/٨] محجة، ومعناه كثير السلوك عليها، مفعال من الإتيان، يريد الموت؛ أي: إنَّ الناس كلهم يسلكونها، قال أبو عبيد [الغريب: ٢/١٠٥]: وبعضهم يقول فيه: طريق ماتي؛ أي: يأتي عليه الناس، وكلاهما بمعنى.

قوله في (باب أكل الثوم): «وكان رسول الله ﷺ يؤتى» [م: ١٠٣/٢] وتم الحديث عند أكثرهم، زاد في رواية: «بالوحي»، وفي أخرى: «يعني يأتيه جبريل»، وهو معناه هنا.

فصل الاختلاف والوهم فيه

ذكر البخاري في التفسير في قوله: «﴿أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾» أعطيا «﴿قَالَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾» [نصت: ١١] أعطينا [اخت: ١٥/٤١]، قال القاضي: وليس أتى هنا بمعنى أعطى، وإنما هو من الإتيان والمجيء والانفعال الموجود، بدليل الآية نفسها، وبهذا فسر المفسرون، أن معناه: حيثما بما خلقت فيكما وأظهراه، ومثله مروى عن ابن عباس، وقد روي عن سعيد بن جبيرة نحو ما ذكره البخاري، لكنه يخرج على تقريب المعنى: أنهما لما أمرتا بإخراج ما بث^(١) فيهما

من شمس ونجوم وقمر وأنهار ونبات وثمر^(٢) كان كالإعطاء، فعبر بالإعطاء عن المجيء بما أودعته، والله أعلم.

وقوله في صفة نزول الوحي: «فلما أتاني عنه» [م: ١٣٣٥] بضم الهمزة وتاء باثنتين فوقها ساكنة ولا م مكسورة مثل أعطى، كذا قيده شيخنا القاضي أبو عبد الله بن عيسى عن^(٤) الجياني، وعند الفارسي مثله إلا أنه بشاء مثلثة، وعند العذري من طريق شيخنا الأسدي: «أُنِلَ» بكسر الشاء المثناة^(٥) مثل ضرب، وكان عند شيخنا القاضي الحافظ أبي علي: «أجلبي» بالجيم مثل أعطى أيضاً، وعند ابن ماهان: «انجلي» بالنون، وكذا رواه البخاري^(٦).

وهاتان الروايتان لهما وجه؛ أي: انكشف عنه وذهب وفرج عنه، يقال: انجلي عنه الغم وأجليته عنه؛ أي: فرجته ففرج، وأجلوا عن قتيل؛ أي: انفرجوا عنه وتركوه.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومعدن وثمار)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): وقد يخرج على معنى: أعطينا من أنفسنا ما اقتضى مثلاً بالأمير الذي هو بمعنى التكوين والإيجاد.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وابن ورد عن)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وتخفيف اللام) زاد في (غ): (وضم الهمزة)، وكذا في (المطالع).

(١) في هامش (م) وفي (غ) و(ف): (بُعث)، وكذا في (المطالع).

كَأَنَّهُ شَكَّ الرَّاوي بِمَا أَتَى بِهِ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ فِيهِ دَجَاجَةً^(٣).

وقوله في حَدِيثِ امْرَأَةِ أَبِي أُسَيْدٍ فِي خَبَرِ [١٦/٥٥] النَّبِيِّ: «فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ أَتَتْهُ فَسَقَتْهُ» كَذَا لَابْنِ الْحَدَّاءِ، وَلِلْبَاقِينَ: «أَمَاتَتْهُ فَسَقَتْهُ» [خ: ٥١٨٤، م: ١٠٠٦، أ: ١] عَزَّكَتْهُ؛ يَعْنِي التَّمَرِ الْمَنْقُوعَ، وَهُوَ الصَّوَابُ^(٤).

وَفِي (بَابِ الْجُلُوسِ فِي أَفْنِيَةِ الدُّورِ): «فَإِذَا أَتَيْتُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» كَذَا عَنْهُمْ عَنِ الْبُخَارِيِّ [خ: ٢٤٦٥] لِكَاكْفَةِ رُؤَاةِ الْفَرَبَرِيِّ وَالتَّنْصِفِ بِالنَّاءِ هُنَا^(٥) مِنَ الْإِتْيَانِ، وَ«إِلَى» حَرْفُ الْخَفْضِ وَالْغَايَةِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَسْتِثْنَاءِ وَغَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: «فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا» [خ: ٦٢٢٩، م: ٢١٤١] بِالْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ وَ«إِلَّا» حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ.

قَوْلُهُ: «كَتَبْنَا تَمَرًا عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ فَنَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ الْحُصَيْنِ، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ» [م: ٢٤٤٦] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «فَأَتَى عِمْرَانُ» وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدُ: [١٧/٨] «لِإِنِّكُمْ لَتَجَاوِزُونَنِي إِلَى رَجَالٍ...» الْحَدِيثُ، وَقَائِلُ هَذَا هُوَ هِشَامُ لِلَّذِينَ كَانُوا يَمُرُّونَ عَلَيْهِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعَلَّه: «أَوْتَلَيْ^(١)» أَي: قُصِّرَ عَنْهُ وَأُمِسَّكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: لَمْ يَأَلْ يَفْعَلْ كَذَا؛ أَي: لَمْ/ يُقْصَر.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعَلَّه: «أُعْلِي عَنْهُ» تَصَحَّفَ مِنْهُ «انْجَلَى» أَوْ «أُجْلِيَ»، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ؛ أَي: نُحِّي عَنْهُ، كَمَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ: «اعْلُ عَنِّي» أَي: تَنَحَّ.

وَفِي الْبُخَارِيِّ فِي سُورَةِ شُبْحَانَ: «فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ» [خ: ٤٧٢١]، وَكَذَا فِي مُسْلِمٍ [٢٧٩٤] فِي حَدِيثِ سُؤَالِ الْيَهُودِيِّ، وَهَذَا وَهْمٌ بَيِّنٌ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا الْفَصْلُ عِنْدَ انْكَشَافِ الْوَحْيِ، وَفِي الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْاِعْتِصَامِ: «فَلَمَّا صَعِدَ الْوَحْيُ» [خ: ٧٢٩٧]، وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ أَوَّلًا^(٢).

فِي (بَابِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ: «كَتَبْنَا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَأَتَى ذَكَرَ دَجَاجَةٍ» [خ: ٣١٣٣] كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ وَالتَّنْصِفِ وَبَعْضُهُمْ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الدَّالِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَأَتَيْتِ - ذَكَرَ - دَجَاجَةً» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ وَ«ذَكَرَ» فِعْلٌ مَاضٍ، وَهَذَا أَشْبَهَ، كَمَا قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ: «فَأَتَيْتِ بِلَحْمٍ دَجَاجٍ» [خ: ٥٥١٨، م: ١٦٤٩]، وَبِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ» [خ: ٣١٣٣]

(٣) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): رِوَايَةُ أَبِي ذَرٍّ وَالتَّنْصِفِ أَظْهَرَ عِنْدِي.

(٤) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (يَقَالُ: مِثْتُ الشَّيْءِ إِذَا

مَرَسْتَهُ بِيَدِكَ لِئَن تَحْلَلَ فَيَمْتَزَجُ بِالْمَاءِ الَّذِي تَمْرُسُهُ فِيهِ)،

وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٥) (ب) فِي رِوَايَةِ الْكُشْمِيهَنِيِّ عَنِ الْفَرَبَرِيِّ: (أَبَيْتُمْ إِلَّا) عَلَى

الصَّوَابِ، كَمَا فِي «الْفَتْحِ» ١١٣/٥، وَكَذَا فِي الْمَطْبُوعِ.

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (عَنْهُ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَرَأَيْتُ فِي جَمْعِ زَرَيْنٍ «فَلَمَّا

أَبْلَّ عَنْهُ»، وَفَسَّرَهُ زَرَيْنٌ فَقَالَ: الْبَلُّ الشَّقَاءُ، وَمَنْعَهُ لِمَغْتَبِلِ:

جَلٌّ وَبَلٌّ.

ويجاوزونه إلى عمران^(١).

وفي حديث «يَتَعَايُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» قوله: «أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» [خ: ٥٥٥؛ م: ٦٣٤؛ ط: ٤١٨] كذا للجمهور، وهو الصواب، وللأصيلي في «موطأ يحيى»: «أَتَيْتُهُمْ» على الأفراد، وهو وهم^(٢).

قوله في عُمَرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «فَإِنْ يَأْتُونَا» كانوا قد قَطَعَ اللَّهُ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» [خ: ٤١٧٩] كذا للجرجاني والمروزي والهروي والنسفي وكافة الرواة من الإتيان، وعند ابن السكني: «بَأْتُونَا» بياء براحدة وتشديد التاء من البتات بمعنى قاطعونا بإظهار المحاربة، والأول أظهرُ هنا.

الهمزة مع التاء

١٣ - (أ ث ر) قوله للأنصار: «سَتَلْقَوْنَ» بعدي أثره [خ: ٣٧٩؛ م: ١٠٦١؛ ط: ٩٨١؛ شيخي] بضم الهمزة وسكون التاء، ويروى: «أَثَرَةٌ» بفتحهما، وبالوجهين قيده أبو علي الحافظ الجبائي، وبالفَتْح قيده الأصيلي، وهو ضبط الصدفي والطبري والهوزني من الرواة، وقيده عن الأسدي وآخرين بالضم، والوجهان صحيحان، ويقال أيضاً: «إِثْرَةٌ» بالكسر وسكون التاء.

[١٧/٨٥]

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ويحتمل أن يكون فاتى عمران لكنني لم أروه)، وكذا في (المطالع).
(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولعله من التأسخ، أسقط الألف التي بعد نون الجمع)، وكذا في (المطالع).

قال الأزهري [تهذيب اللغة: ١٨٩/١٥]: وهو الاستئثار؛ أي: يُسْتَأْثَرُ عَلَيْكُمْ بِأُمُورِ الدُّنْيَا، وَيُفْضَلُ عَلَيْكُمْ غَيْرُكُمْ نَفْسَهُ، وَلَا يُجْعَلُ لَكُمْ فِي الْأَمْرِ نَصِيبٌ، وحكى لي شيخي أبو عبد الله محمد ابن سليمان النحوي^(٣) عن أبي علي القالي: أَنَّ الْأَثَرَةَ الشَّدَّةُ، وبه كان يتأول الحديث، والتفسير الأول أظهر، وعليه الأكثر، وسيأق الحديث وسببه يشهد له، وهو إشارتهم المهاجرين على أنفسهم، فأجابهم صلى الله عليه وسلم بهذا.

وفي الحديث الآخر: «فَأَثَرُ الْأَنْصَارُ الْمُهَاجِرِينَ» [خ: ١٨/٢٤] أي: فَضَّلُوهُمْ، وفي البيعة: «وَأَثَرَةٌ عَلَيْكَ» [خ: ٧٠٥٦؛ م: ١٨٣٦] كله بمعنى.

وفي حديث بنت محمد بن مسلمة: «فَأَثَرُ الشَّابَةِ عَلَيْهَا» [ط: ١١٦٢] أي: فَضَّلَهَا، وفيه: «فَأَصْبِرْ عَلَى الْأَثَرَةِ» رويناه في «الموطأ» بالضم، وعن الجبائي فيها بالفتح أيضاً، وهو بمعنى ما تقدم.

وفي حديث عائشة وَوَفَاةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «وَكَانَ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أُؤَيِّرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا» [خ: ٧٣٢٨] تعني غير نفسها لتدفن معهما، كذا في جميع النسخ، ومعناه عندي - إِنْ صَحَّتْ / هذه الرواية - على القلب؛ أي: لَا أُؤَيِّرُ أَحَدًا بِهِمْ؛

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (المعروف بابن أخيه غانم)، وكذا في (المطالع).

وأثره بفتحهما، وكذا أثر الإنسان وغيره، وبقيّة كل شيء أثره، والأثر أيضاً الأجل، ومنه: «من أحب أن ينسأ له في أثره» [خ: ٢٥٥٧: ٣٠٥٩٦] أي: يؤخر في أجله^(٥).

وفي حديث ابن الزبير وابن عباس رضي الله عنهما: «فأثر التويّات وكذا وكذا» [خ: ٤٦٦٥] أي: فضّلهم^(٦)، ومثله: «على أثره» [خ: ١٣٢٩: ٣٠٥٠٤] بفتحهما أيضاً، ويقال: بكسر الهمزة وسكون الشاء [خ: ٦٣٢: ٣٠٩٧٤] أي متبعا له بعده.

وقولهم^(٧): «وعفا الأثر» [خ: ١٥٦٤: ٣٠١٢٤٠] أي: درس أثر الحجاج في الأرض، وقيل: أثر الدبر من ظهور الإبل من المحاميل والأقناب^(٨)، وقيل: أثر الشعث عن الحاج ونصب سفرهم.

١٤- (أ ث ل) قوله: «من أثل الغابة» [خ: ٣٧٧] بفتح الهمزة وسكون الشاء، هو شجر يشبه الطرفاء أعظم^(٩) منه، وقيل: هو الطرفاء نفسها.

أي: لا أكرمه بدفنه معهم، تعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر.

ولعله: لا أثيرهم بأحد؛ أي: لا أنبش التراب وأثيره حولهم لدفن أحد، وتكون «الباء» هنا مكان «اللام»، يقال: أثرت الأرض؛ إذا: أخرجت ثرابها، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْأَرْضَ وَعَرَزْنَاهَا﴾ [الروم: ٩: ١].

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «ذاكراً ولا آثراً» [خ: ١٦٤٦: ٣٠٦٦٤٧] أي: حاكياً عن غيره.

وفي حديث أبي سفيان: «لولا... أن يأتروا عليّ كذبا» [خ: ١٧٧٣: ٣٠٧٠٧] بضم الشاء مثلثة؛ أي: يحكوه عني ويحدثوا به، أثرت الحديث مقصور الهمزة، أثره بالمد وضم الشاء^(١٠)، أثراً ساكنة الشاء، حدثت به^(١١).

وقوله: «فيظل أثرها كأثر المجل» [خ: ١٤٣: ٣٠٧٠٨٦] بفتحهما رويناه، ويصح فيه الضم، أثر الجرح^(١٢) بضم الهمزة وفتحها وسكون الشاء،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل في قول عائشة رضي الله عنها: «لا أؤثرهم بأحد أبداً» أي: لا أفضل غيرهم تفضيلهم، تعني جميع الصحابة. وفي البخاري: «لأؤثرته اليوم على نفسي» [خ: ١٣٩٢]، تعني: عمر رضي الله عنه، وهذا من الإيثار بمعنى التقديم، وهو يشهد للقول الأول. وقول الفضل: «لا أؤثر بنصيبني منك أحداً» [خ: ٢٣٦٦: ٣٠٣٠]، ط [١٧١١] أي: لا أفضل، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقد يُراد به بقاء الذكر من بعده)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني أبطناً من بني أسد)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في كتاب الحج)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: علاه الشعر فغطاه)، وكذا في (المطالع).

(٩) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (لكئنه)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): وكرها.

(٣) زاد في (المطالع): ومنه قول حسان:

ذهب الذي أثر الحديث قطعاً ١١

(٤) بضبطين: أثر الجرح، وأثر الجرح.

والحرَج، فربما كان مع ذلك السَّخَطُ وكرَاهَةُ
الطَّاعَةِ، كما جاء في الحديثِ الآخرِ: «أُخْرِجْكُمْ»
[خ: ٦٦٨م: ٦٩٨].
وذكر «الإِثْمُ» [خ: ١٨/٧٦] بكسرِ الهمزة،
وهو حَجَرٌ يُصْنَعُ منه الكُحْلُ معلومٌ.

فصلُ الاختلافِ والوهم فيه

في صدرِ مُسلمٍ عند ذِكْرِ الأخبارِ الضَّعِيفَةِ
قوله: «وَرَدَّ مَقَالَتَهُ بِقَدْرِ مَا يَلِيقُ بِهَا مِنَ الرَّدِّ
أُخْرَى عَلَى الْأَثَامِ» كذا عند المُدْرِيّ بِالحاءِ
والرَّاءِ في الكَلِمَةِ الْأُولَى، وبالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ في
الثَّانِيَةِ، وعندَ ابْنِ مَاهَانَ: «الْأَيَّامُ» بالياءِ أُخْتِ
الواو، وكِلَاهُمَا وَهْمٌ لَا مَعْنَى لَهُ بِصِحِّ هُنَا،
وَصَوَابُهُ مَا عِنْدَ الْفَارَسِيِّ: «أَجْدَى عَلَى الْأَنَامِ»
[نق: ٤٢: ٦٦] بِالْجِيمِ وَالذَّالِ فِي الْأُولَى وَبِالنُّونِ فِي
الثَّانِيَةِ؛ أَي: أَنْفَعُ لَهُمْ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدُ:
«وَأَحْمَدُ لِلْعَاقِبَةِ».

في الحجِّ (٧): «اغْسِلْ أَثَرَ الْخَلْقِ وَأَثَرَ
الصُّفْرَةِ» كذا لابنِ السَّكَنِ، وَلِغَيْرِهِ: «وَأَنْقِ
الصُّفْرَةَ» [خ: ١٧٨٩] بِالنُّونِ وَالْقَافِ، وَهَما بِمَعْنَى،
لَكِنَّ الْأَوْجَةَ الْآخِرَ، وَاللهُ أَعْلَمُ (٨).

قوله في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ:
«فَأَثَرُ الثَّوِيَّتَاتِ وَكَذَا وَكَذَا» [خ: ٤٦٦٥] كذا عند

وقوله (١): «إِنَّهُ لِأَوَّلُ مَا لِي تَأَثَّلْتُه فِي
الْإِسْلَامِ» [خ: ٢١٠٠م: ١٧٥١، ط: ٧٤٩] أَي: اتَّخَذْتُهُ
أَصْلًا، وَأَثَّلْتُ الشَّيْءَ بِضَمِّ (٢) الهمزة وَسُكُونِ/
[١٨/٨] الثَّاءِ أَصْلُهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «غَيْرُ مُتَأَثِّلٍ مَالًا»
[خ: ٢٣١٣م: ١٦٣٢].

١٥ - (آ ث م) قوله: «فَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ
مَوْتِهِ تَأَثُّمًا» [خ: ١٢٨م: ٣٢] أَي: تَحَرُّجًا وَخَوْفًا مِنْ
الْإِثْمِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا
مِنْهُ» [خ: ٢٠٥٠] أَي: خَافُوا الْإِثْمَ (٣).

وقوله في اللَّذِي يَحْلِفُ بِالطَّلَاقِ: «ثُمَّ
أَثِمَ» [ط: ١٢٤٦] أَي: حِنْثٌ.

وقوله: «أَثِمَ» (٤) عِنْدَ اللهِ [خ: ٦٦٢٥م: ١٦٥٥]
ممدود الهمزة؛ أَي: أَعْظَمُ إِثْمًا (٥).

وقوله في (بابِ الصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ):
«كَرِهْتُ أَنْ أُؤْتِمَّكُمْ» [خ: ٦٦٨] أَي: أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ
إِثْمًا بِسَبَبِ مَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ

(١) زاد في هامش (م): (أَبِي قَتَادَةَ)، وَفِي (غ): (وَقَوْلُ أَبِي
قَتَادَةَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) كذا في (ت) و(م) و(ف)، غَيْرَ أَنَّهُ ضَبَطَ فِي (م) كَلِمَةً
(أَثَلَةً) بِالْفَتْحِ، وَفِي (غ): (وَأَثَّلْتُ الشَّيْءَ بِفَتْحِ الهمزة)،
وَفِي هَامِشِهَا: (وَقَعَ فِي نُسْخَةٍ مِنَ (المشارك) بِضَمِّ الهمزة،
وَهُوَ سَهْوٌ، وَالصَّوَابُ كَمَا كَتَبْتُهُ مِنْ نُسْخَةٍ مُعْتَمَدَةٍ...
وَكَمَا ضَبَطَهُ أَيْضًا فِي (مطالعِ الأنوار) ابْنُ قُرْقُولَ بِفَتْحِ
الهمزة).

(٣) زاد في هامش (م) وَفِي (غ): (وَيَكُونُ بِمَعْنَى طَرَحِ الْإِثْمِ)،
وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وَفِي (غ): (لَهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٥) زاد في (المطالع): يَعْنِي اللَّاحُجَّ يَمِينُهُ الْآبِي مِنَ الْحَنْثِ
وَالْكُفَّارَةِ. اهـ

(٦) زاد في (المطالع): يَعْنِي الْخَلِيفَةُ. اهـ

(٧) زاد في هامش (م) وَفِي (غ): (قَوْلُهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وَفِي (غ): (وَلِغَيْرِهِمَا: «وَأَثَقَ مِنَ النَّقْوَى»،
وَهُوَ أَوْجَهُ عِنْدِي، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ)، وَكَذَا فِي
(المطالع).

الكافّة^(١)، وهو الصواب، وعند الفارسي^(٢): «فأين؟»، وكذا في كتاب عبدوس، وهو وهم قبيح، والصواب الأول؛ أي: فضلهم عليّ، كما قدّمنا، والثّوينات ومن ذكر معهم بطون من بني أسد فسّروهم في الكتاب، سنذكرهم في حرف التاء في فصل الأسماء.

وقوله في الضيافة: «ولا يحلّ له أن يقيم عنده حتّى يؤثمه»^(٣) كذا لجمهورهم حيث وقع، ومعناه: أن يدخل عليه إنمّا من الضّجر به، كما قال في الرواية الأخرى: «حتّى يُحرّجه»^(٤) الخ: ٦١٣٥، ط: ١٧١٥ فيكون حرّجه بسبب كلام يقول أو فعل يفعل يَأْثُم فيه، وعند بعض رواة مُسلم: «حتّى يؤلّمه» باللام، ومعناه قريب لو صحّت الرواية ولكنّ الأول المعروف في التفسير^(٥).

قوله: «(وَلَا تَقْتَحِبْ)»^(٦) [التوبة: ٤٩]: لا تؤثمني كذا لابن السّكن، وعند الجرجانيّ والمستملي: «توهّني» بالهاء المشدّدة والثّون، وللمروزيّ والحمويّ وأبي الهيثم: «توبّخني»^(٧) [خت: ٩/٦٨]، والصواب الأول مع دليل سبب نزول الآية التي قال المنافق فيها ما قال.

وقوله في التفسير: «(حَتَّى نَصَحَ لَمُؤَيَّزًا رَافَا)»

[محدّد: ٤]: «آثامها» كذا في النسخ للبخاري [خت: ٤٧/٦٨]، قال القاسبيّ: لا أدري ما هذا، وأيّ آثام للحرب توضع؟!، قال القاضي رحمه: ما قاله البخاريّ صحيح، لكنّ المراد آثام أهلها المُجاهدين، وقيل: حتّى تضع أهل الآثام فلا يبقى مشرك، قال الفراء [معاني القرآن: ٥٧/٣]: الهاء في أوزارها عائد على أهل الحرب؛ أي: آثامهم، ويحتّم أن يعود على الحرب، و«أوزارها» سلاخها.

الهمزة مع الجيم

١٦- (أ ج ج) قوله: «نَارٌ تَأْجِجُ»^(٨) [م: ٤٩٣٤] بفتح التاء^(٩)؛ أي: تشتعل، أجت النار أجيجاً^(١٠).
١٧- (أ ج ر) وقوله: «اللهمّ أجرني في مُصِيبَتِي»^(١١) [م: ٥٦٠، ط: ٥٦٩] رَوَيْنَاهُ بِالْمَدِّ لِلْهِمَزَةِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وبالقصر وتسهيل الهمزة، أو تسكينها وضمّ الجيم.

[١٨/٥]

وقوله: «أَجَرَهُ اللهُ»^(١٢) [م: ١٩٨] بالوجهين أيضاً بمدّ الهمزة وقصرها، يقال: أجره الله بالقصر، يأجره بالضمّ، وأجره^(١٣) لغتان، وأنكر الأصمعيّ المدّ، وكذلك من الإجارة للأجير أيضاً، فأما قوله: «أَجَزْنَا مَنْ أَجَزَتْ يَا أُمَّ هَانِي»^(١٤) [خ: ٣٥٧، م: ٣٣٦، ط: ٣٦٢]، و«أَجَزْنَا أبا بَكْرٍ»^(١٥) [خ: ٣٩٠] فليس

(١) زاد في (المطالع): من الإيثار، وهو التفضيل.

(٢) في (المطالع): (القاسبي) بدل: (الفارسي)، وهو الصواب، إذ هو من رواية البخاري، والفارسي ممن روى صحيح مسلم.

(٣) زاد في (المطالع): والأظهر أنه تصحيف من «يؤثمه» ١٨.

(٤) في (ف): (بفتح الهمزة).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (اتقدت فسمع لها صوت)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بالمد)، وكذا في (المطالع).

من هذا، هو الجوار من أجاز يُجير^(١).

١٨ - (أ ج ل) قوله: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أَجَلَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» بفتح الهمزة وسكون الجيم، كذا ذكره البخاري في الحدود^[٦٨١]، وفي النهي عن المناجاة: «أَجَلَ أَنْ يُحَرِّثَهُ»^[٦٢٩٠] مثله، كله بمعنى من أجل؛ أي: من سبب، وقد قيل في هذا: إجل، ومن إجل بكسر الهمزة أيضاً، وهما صحيحان.

وجاء في غير حديث: «أَجَلَ»^[٥٢٢٨؛ م: ٢٤٣٩]

بفتح الجيم والهمزة وسكون اللام، بمعنى نعم^(٢)، وكذلك الأجل الذي هو مُنتهى المُدة وغاية الشيء^(٣).

وقوله في رُوح المؤمن والكافر: «انظِّفُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ»^[٢٨٧٢؛ م: ٢٨٧٢] معناه - والله أعلم - إلى مُنتهى مُستقر أرواحها، لهذا سُدرة المُنتهى، ولهذا سَجِينٌ، جعل المُنتهى لعلو هذا ونزول الآخر كغاية الأجل لما أَجَلَ.

١٩ - (أ ج م) قوله: «أَجُمُ حَسَنًا»^[٢٨٩٥؛ م: ٢٨٩٥]، و«أَجُمُ بني ساعدة»^[٥٦٣٧؛ م: ٢٠٠٧] بضم الهمزة والجيم، الأَجُمُ الحِصْنُ، وجمعه أجام بالمد،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (جواراً وجواراً وإجارة)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهي كلمة مبنية على الوقف)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقوله في السلام على القُتُور: «أَتَأْكُم مَّا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ»^[٩٧٤؛ م: ٩٧٤] من الأَجَلَ أيضاً والغاية)، وكذا في (المطالع).

وإجام بالكسر والقصر.

٢٠ - (أ ج ن) قوله في تفسير قوله: «وكان يُطْحَنانُ يَجْرِي نَجْلاً يعني ماءً آجناً»^[١٨٨٩؛ م: ١٨٨٩] أي: مُتَغَيَّرَ الرِّيحِ بَمَدِّ الهمزة، يقال منه: أَجَنَ الماءُ وَأَجَنَ بالفتح والكسر معاً، كذا جاء في البخاري في تفسيره في الحديث، وهو غير صحيح^(٤)، والنَّجْلُ النَّايُجُ الجاري قليلاً^(٥)، وسنذكره في موضعه^[د ج ل].

فصل الاختلاف والوهم فيه

في (٦) أيام الجاهلية: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ» كذا لهم، وعند الأصمعي وحده: «استأجره رجل»^[٣٨٤٥؛ م: ٣٨٤٥]، وهو الصواب، وعليه يدلُّ بقية الحديث.

في حديث الغاري^(٧): «كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ»^[٢٢٧٢؛ م: ٢٢٧٢] كذا لهم، وعند المزوي: «من أجلك»، وكلاهما صحيح؛ أي: من أجرك

(٤) تعقبه الحافظ ابن حجر في (الفتح: ١٠١/٤) بأنه ليس كما قال! قال: فإن عائشة قالت ذلك في مقام التعليل؛ لكون المدينة كانت ربيثة، ولا شك أن النجل إذا فُسر بكونه الماء الحاصل من النر فهو يصدد أن يتغير، وإذا تغير كان استعماله ممّا يحدث الرواء في العادة.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (الماء)، غير أنه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (ذكر البخاري)، غير أنه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حديث الثلاثة أصحاب الغاري)، غير أنه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

فصل الاختلاف والوهم

في حديث المقداد رضي الله عنه: «إِخْدَى سَوَاتِكَ يَا مِقْدَادُ» [٢٠٥٠:م] كذا لأكثر شيوخنا، وعند ابن الحذاء والهوزني من طريق ابن ماهان: «أَخِيرَنِي» مكان «إِخْدَى»، وعند ابن الحذاء: «شَرَابِكَ» مكان: «سَوَاتِكَ»، والصواب الأول؛ أي: إِنَّ ضَحِكَكَ وَمَا صَنَعْتَ مِنْ أَحَدٍ أَعْمَالِكَ السَّيِّئَةِ، وجاء في بعض النسخ: «مَا شَأْنُكَ يَا مِقْدَادُ؟!»^(٥).

قوله في (باب علامات النبوة): «لَيَاتَيْنِ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ» [٢٥٨٩:خ] كذا لكافيتهم، وعند المروزي في عرصة بغداد: «أَحْدِهِم»^(٦)، والأول الصواب المعروف، وكذا ذكره مسلم [٢٣٦٤]، وفيه في مسلم أيضاً إشكالٌ في حرف آخر ذكرناه آخر الكتاب.

[١٩/١٥] وفي حديث خبير: «إِنَّمَا بُنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ أَحَدٌ» كذا للمروزي، ولغيره: «وَاحِدٌ» [٢٥٠٢:٧]، قيل: هما بمعنى، وقيل: بينهما فرق؛ وأنَّ «الْأَحَدَ» المنفرد بشيء لا يُشَارَكُ فيه، وقيل: «الْأَحَدُ» مختص في صفة الله تعالى، ولا يُقال: رجلٌ أَحَدٌ، وقيل: «الْوَاحِدُ» المنفرد

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكله تغيير إلا الأول)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ) قبله: (على)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في (المطالع): وهو الصواب؛ لأنَّ «أَحَدًا» فلما يستعمل لإمعان النفي.

أَصْلُهُ وَمِنْهُ نَمًا وَكَثُرًا^(١)، وَمِنْ أَجْلِكَ أَنْمَيْتُهُ، وَلَكَ أَثْمَرْتُهُ.

وفي الإجارة: «اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الْأَجْرَ» كذا للأصيلي، ولغيره: «الْأَجَلَ» [١٧٤٢:خ]، ويكلاهما صحيح، وبالألام أوجه وأصوب لموافقة الآية التي ذكر في الباب في قصة موسى وشعيب^(٢).

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه: «كَانَ يَأْجُرُ الْأَرْضَ» [١٥٤٧:م] ثلاثي، كذا لهم، وعند السمرقندي: «يَأْخُذُ»، وهو تصحيف، وقيل: صوابه «يؤاجر» من الإجارة، وقد تقدّم صحة اللغتين أجَرَ وَاَجَرَ ثلاثي ورُباعي [١٥٤٧:م].

الهجرة مع الحاء

٢١- (أ ح د) قوله: «شُدُّوا الرَّحَالَ»^(٣)... فَإِنَّهُ أَخَذَ الْجِهَادِينَ [١٥١٦:خ] كذا رويناه بالحاء والذال المهملتين^(٤).

وقوله: «إِلَى مِثْلٍ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» [٢٥٣٧:م:١١٦٦] يفسره الحديث الآخر [٢٥٣٧:م:٦٠١]؛ أي: مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ حِينَئِذٍ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني أجره الذي كان ترك عنده وهو الفرق من الدرة، ومن رواه «من أجلك» يعني، غير أن بعضه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): «(أَنْ تَأْجُرَنِي تَمْنِي حَيْجٍ) [القصص: ٢٧] فبين له أجل الإجارة»، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني للحج)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وصحفه بعضهم: «أَجُرُ الجهادين»)، وكذا في (المطالع).

وفي الحديث الآخر في أهل الجنة: «نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم» [خ: ٧٣١٩؛ م: ١٨٩] كذا ضبطناه هنا بفتح الهمزة والخاء، معناه: سلکوا طرقهم إلى درجاتهم، وحلوا محالهم، كما قال فيما تقدم قبله، وقد يكون بمعنى أخذوا أخذاتهم؛ أي: حصلوا كرامة ربهم، وحازوا ما أعطوا منها.

وقوله: «يُؤْخَذُ عَنْ أَمْرَاتِهِ» [خ: ٤٩/٧٦] مُشَدَّدُ الخاء؛ أي: يُحْبَسُ عنها حتى لا يصل إلى جماعها، والأخذة بضم الهمزة رُقِيَّةُ السَّاحِرِ (٣).

٢٤- (أ خ ر) وقوله: «إِنَّ الْآخِرَ زَنَا» [م: ١٦٩٢؛ ط: ١٥٢٢] بِقَصْرِ الهمزة وكسر الخاء هنا، كذا رويناه عن كافة شيوخنا، وبعض المشايخ يمد الهمزة، وكذا زوي عن الأصيلي في «الموطأ»، وهو خطأ، وكذلك فتخ الخاء هنا خطأ، ومعناه: الأبعد على الذم، وقيل: الأرذل. ومثله في الحديث الآخر: «المسألة أخر كَسِبِ الرَّجُلِ» [بخ: ٣٦١] مَقْصُورٌ أيضاً؛ أي: أرذله وأذناه، وإن كان الخطأ بي (الغريب: ٥٦٠/٢) قد رواه بالمد وحمله على ظاهره، وأن معناه: إن ما كنتم تقدرُونَ على معيشة من غيرها فلا تسألوا (٤)،

(٣) زاد في (المطالع): وأصله من الرِّبْطِ والشَّدِّ، ومنه سُمي

الأسير أخيداً، ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَذَوْهُمْ﴾ [النساء: ٨٩]

أي: أسروهم. اهـ

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (إنما المسألة آخر شيء

يكتسب به الإنسان حين لا يجد سواها)، وكذا في (المطالع).

بالذات، و«الأخذ» المنفرد بالمعنى، ومنه في أسماء الله تعالى: «الواحدُ الأخد»، وقيل: الفرق بينهما أن «واحدًا» اسمٌ لمفتاح العدد ومن جنسه، و«أخذٌ» لنفي ما يذكرُ معه من العدد، قالوا: وأصلُ أخذٍ وخذٌ.

الهمزة مع الخاء

٢٢- (إخ إخ) في حديث أسماء رضي الله عنها: «فقال: إِنْ إِنْ لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ» [خ: ٢٥٢٣؛ م: ٢١٨٢] بكسر الهمزة وسكون الخاء، كلمة تُقالُ للجمل ليبرك.

٢٣- (أ خ ذ) قوله: «تَأْخُذُ أَمْتِي بِإِخْدِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا» [خ: ٧٣١٩] كذا ضبطه بعضهم بكسر الهمزة وفتح الخاء وصححه، جمع إخذة، مثل كسرة وكسر، وكذا ذكره ثعلب، قال: يُقالُ: ما أَخَذَ إِخْدَهُ بالكسر (١)؛ أي: ما قَصَدَ قَصْدَهُ، وإخذُ القوم طريقهم وسبيلهم، وقال غيره: يقال: أَخَذَ بنو (٢) فلانٍ وَمَنْ أَخَذَ أَخَذَهُمْ وإخذَهُمْ وأخذَهُمْ، وقيل: معناه: الطُّرُقُ والأخلاق، وضبطه أكثرهم: أَخَذَ بفتح الهمزة وسكون الخاء؛ أي: يَسْلُكُونَ سبيلَهُمْ، ويتخلقون بخُلُقِهِمْ، ويفعلون أفعالَهُمْ، ويتناولون في أمور الدنيا ما تناولوه، كما قال: «لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» [خ: ٢٣٤٥٦؛ م: ٢٦٦٩].

(١) [إصلاح المنطق]: ص: ١٣٢، و«تهذيب اللغة»: ٢١٧/٧، ولم ينسبها إليه.

(٢) في (ف) و(غ): (أحب بني)، وفي (المطالع): (جاء بنو).

والثاني على طريق الخبر أن من سأل اعتاد ذلك فلم يشتغل بغيره^(١).

وقيل: الأخير بالياء هو الأبعد، والأخير بغير ياء الغائب، وفي «تفسير ابن مزين»: الأخير اللثيم، وقيل: هو البائس الشقي، وأما الأخير ضد الأول فمدود، وكذلك الأخير بمعنى المتأخر ضد المتقدم، وكذلك الآخر بفتح الخاء بمعنى الثاني ممدود، ومنه في الملاحعة: / «وأمر أنيساً أن يأتي امرأة الآخر» [خ: ١٥٦٦، ط: ٦٦٣٣] بالمد والفتح^(٢)، ورواه هنا ابن وضاح: «الأخير».

وفي الحديث الآخر^(٣): «أخز عني يا عمر» [خ: ١٣٦٦] أي: أخز عني قولك أو رأيك أو نفسك، فاختصر إيجازاً وبلاغة.

قوله في البيت المعمور والملائكة: «إذا خرّجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم» [خ: ٣٢٠٧، م: ١٦٤] كذا زويناه برفع «آخر» وفتحها، ومعناه: أنه آخر دخولهم إيّاه، كأنه قال: ذلك آخر ما عليهم، يقال: لقيته آخرياً وبأخرة بفتحهما، ولقيته بأخرة بالفتح والكسر معاً في الهمزة

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فتكون المسألة معتمة ببقية عمره)، وكذا في (المطالع)، وزاد الخطابي هنا [الغريب: ٥٦٠/٢]: وهذا أشبه الوجهين.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني امرأة الرجل الآخر الذي خاصمه)، وكذا في (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وفي حديث الصلاة على ابن أبيّ)، وكذا في (المطالع).

والخاء مفتوحة، والضّم^(٤) أوجه، وأما الفتح فمعناه الظرف، ومعنى «ما عليهم» أي: من دخوله.

وذكر في الحديث: «آخرة الرجل» [خ: ٥٩٦٧، م: ٥١٠٠] ممدود، عود في مؤخره، وهو ضد قادمته، وفي بعض الأحاديث: «مؤخرة» [خ: ٣٠٠٧، م: ٣٠٠] بهمزة ساكنة وكسر الخاء، وذكر أبو عبيد [الغريب: ٥٤٨/١]: آخرة ومؤخرة بكسر الخاء كما تقدّم، وضبطه الأصيلي بخطه مرة في البخاري [٢٠/١٥] بفتح الميم وسكون الواو وكسر الخاء، ورواه بعضهم «مؤخرة» بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الخاء مفتوحة، وأنكر ابن فقيبة [أدب الكاتب: ٤١٠]: مؤخرة، وقال ثابت: مؤخرة الرجل ومقدمته، ويجوز قادمته وآخرفته، وقال ابن مكّي [تنقيح اللسان: ١٦٥]: لا يقال مقدم ولا مؤخر بالكسر إلا في العين خاصة، وفي غيرها بالفتح^(٥).

وقوله في روح المؤمن والكافر: «انطلقوا بها إلى آخر الأجل» [م: ٢٨٧٢] يعني - والله أعلم -: منتهى مستقر أرواح المؤمنين عند سيّدة المنتهى، وأرواح الكافرين في سجين على ما جاء في الأخبار الآخر، ومفهوم كتاب الله تعالى.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ف): (في الزاء)، وكذا في (المطالع).

(٥) زادي في هامش (م) وفي (غ): (لا غير)، وكذا في (المطالع).

في حديث ابن شهاب، وعند غيره من شيوخنا: «أخيها» [ط: ١٣٠٢] باثنتين من أسفل بغير خلاف، وهو صواب الكلام وإن كان معنى الروايتين في الفقه واحداً، ومما لا يختلف فيه العلماء، وإنما اختلفوا في لبن الفحل إذا أرضعت زوجته أو أمته لا ابنته، كما قال في الحديث الآخر: «فكان يدخل عليها من أرضعه أخواتها وبنات أخيها، ولا يدخل عليها من أرضعه نساء إخوتها» [ط: ١٢٩٧].

قوله: «يوشك أن يضلّي أحدكم الصبح أربعاً» - إلى قوله: - فلما انصرفنا أخذنا نقول: ما قال رسول الله ﷺ؟ كذا الكافتهم؛ أي: جعلنا وتناولنا مذاكرة ما قال نبينا (٣)، وعند بعضهم: «أخطنا» [م: ٧١١] بالحاء المهملة والطاء، قيل: معناه: أحاط بعضنا ببعض نتذكر ذلك، وعندني أن معناه: تجمّعنا نتذكر، قال صاحب «العين» [٢٧٦٣]: الحمار يحوط عانته إذا جمّعها، ويقال: أحاط بالشّيء وحاط به.

قوله في حديث جابر رضي الله عنه: «أثراني ما كسبتك لأخذ جملتك؟ أخذ جملتك ودراهمك» [خ: ٢٠٩٧؛ ٧١٥] كذا رويناه عن القاضي أبي علي: «لأخذ جملتك» بكسر لام العلة وفتح الدال، وعند أبي بحر: «لا؛ أخذ جملتك، أخذ جملتك» بـ«لا» التانيّة وضمّ الخاء وسكون الدال فيهما، والأول أشبه بالكلام، وبما تقدّمه.

(٣) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (بيننا).

وقوله: «أنت المقدّم وأنت المؤخّر» [خ: ١١٢٠؛ ٧٧١] قيل: معناه: المُنزّل للأشياء منازلها، يقدّم ما شاء من مخلوقاته ويؤخّر، ويقدّم من شاء من عباده بتوفيقه، ويؤخّر من شاء بخذلانه.

٢٥- (أ خ و) قوله: «شيبتني هود» وأخواتها [ع: ٨٨٠] جاء مفسراً في حديث آخر: «هود، والواقعة والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت» [ت: ٣٢٩٧] سميت أخوات لها، قيل: لشبههنّ لها/ بما فيها من الإنذار، وقيل: لأنهنّ مكيات، فهو كالميلاد للإخوة، وقيل: الذي شبيه منها ما فيها من ذلك (١)، وقيل: قوله في هود: «فأسقمت كما أمرت» [هود: ١١٢]، والأول أظهر.

قوله: «يتأخّى منّا رسول الله ﷺ» أي: يتحرّى ويقصد، ويقال بالواو [خ: ١٥٣٥]، وهو الأصل.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث عائشة رضي الله عنها: «وأنه كان يدخل عليها من أرضعه أخواتها وبنات أخيها» كذا رواية ابن وضاح (٢) أو إصلاحه بتاء باثنتين فوقها في كتاب شيخنا ابن عيسى في حديث عبد الرحمن بن القاسم، وعنده اختلاف أيضاً

(١) في (المطالع): الذي شبيه منها ما فيها من ذكر أهوال

يوم القيامة اهـ

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (إما برواية)، وكذا في

(المطالع) وزاد: «أو بإصلاح».

وفي الفصائل: «أَخَذَ النَّبِيُّ / مِنْ أَشَدِّهِمْ سَيْفًا، فَقَالَ... مَنْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ؟» [٢٤٧٠: ٢] أي: يتناوله، وعند العذري: «اتَّخَذَ»، والصَّوابُ الأوَّلُ.

في (باب مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ): «فَجَاءَ الإمامُ فَتَأَخَّرَ الْآخَرُ» كذا للأصيلي بفتح الخاء، وعند غيره: «فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ» [اخت: ٤٨١٠] أي: الْمُتَقَدِّمُ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا، ورواية الأصيلي أوجه وإن كانا بمعنى.

وفي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ عليه السلام: «وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ» [خ: ٣٦٥٧؛ ط: ٢٣٨٢؛ ٩٤٤: ٩٤٥] كذا للقاسبي والنسفي والسمرقندي والسجزي والهروي وعبدوس، كما جاء في سائر الأحاديث، قال نَفْطُوِيَه: إذا كانت من غير ولادة فَمَعْنَاهَا الْمُشَابَهَةُ، وعند العذري والأصيلي هنا: «وَلَكِنْ خُوَّةُ الْإِسْلَامِ»، وكذا جاء في (باب الْخَوْخَةِ فِي الْمَسْجِدِ) لِلجُرْجَانِيِّ وَالْمَرْوَزِيِّ، وعند الهروي: «أَخُوَّةُ» [خ: ٤٦٦]، وعند النسفي: «خُلَّةُ» [خ: ٤٦٧]، وكذا في (بابِ الْهَجْرَةِ) [خ: ٣٩٠٤].

قال شيخنا أبو الحسين بن الأخضر النحوي: ووجهه أنه نقل حركة الهمزة إلى نُونٍ «لكن» تشبيهاً بِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، ثُمَّ جَاءَ مِنْهُ الْخُرُوجُ مِنَ الْكُسْرَةِ إِلَى الضَّمَّةِ فَسَكَنَ النُّونَ، ومثله قوله تعالى: ﴿لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨] المعنى: لكن أنا، فنقل الهمزة ثُمَّ سَكَنَ وَأَدْغَمَ لِاجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ، وقال أبو عبيدٍ الغريب: [٧٤/٤] في الآية: إِنَّهُ لَمَّا حَذَفَ الْأَلْفَ فَالْتَقَتِ نُونَانِ، فَجَاءَ

التَّشْدِيدُ لذلِكَ.

ومثله في الحديث: «أَجَنَّاكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ» (غريب أبي عبيد: ٧٣/٤) أي: من أجل أنك. حَذَفَتِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ. ومثله قوله^(١):

«لَهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيَمَةَ

.....»

قال أبو عبيدٍ (الغريب: ٧٤/٤): معناه: الله إنَّكَ، أَسْقَطَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ وَحَذَفَ الْأَلْفَ مِنْ «لَهْنُكَ»، وقال أبو مروان بن سراج: أمَّا قوله: «لَهْنُكَ» فَإِنَّمَا هُوَ «لَا نُّنُكَ» فَأَبْدَلَ الهمزة هاءً.

وعند مُسْلِمٍ في كتابِ الصَّيَامِ: «فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ» [م: ١١٥٢] كذا للجميع، وهو الصَّوابُ، وعند الفارسي: «فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُهُمْ»، وهو خطأ بَيِّنٌ.

وفي حَدِيثِ هِجْرَةِ الْحَبْشَةِ، قول عثمان لعبيد الله بن عدي بن الخيار: «يَا ابْنَ أُخْتِي»^(٢) كذا لجمهورهم، وعند النسفي / وبعضهم: [٢٢/٨] «يَا ابْنَ أَخِي» [خ: ٣٨٧٢]، والأوَّلُ أوجه؛ إذ في أوَّلِ الْحَدِيثِ: «كَلَّمُ خَالِكَ» وَذلِكَ أَنَّ جَدَّتَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ رَهْطَ عُثْمَانَ.

وفي حَدِيثِ عاصمٍ في الوِصَالِ: «وَاصَلَ

(١) هذا صدر بيت أنشده الكِسائي، كما في (غريب الحديث) ٧٤/٤، و(تهذيب اللغة) ٤٤٢/٣ وعجزه:

على هَوَاتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

(٢) نسبها في (اليونينية) إلى رواية أبي ذر، انظرها في الطبعة السلطانية: ٦/٥.

رسول الله ﷺ في أول شهر رمضان» [م: ١١٠٤] كذا في جميع النسخ، ولجل الرواة عن مسلم، وكان عند ابن أبي جعفر من رواية الهوزني: «في آخر الشهر»، وهو الصواب، والذي في غيره من روايات هذا الحديث [خ: ٧٢٤١]، ويدل عليه قوله: «لو تمادى بي الشهر لو اصلت».

وفي الشفاعة في حديث ابن مَعَاذٍ: «وأنا أريد أن أُوخِّرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةَ لَأَمِّي» [م: ١٩٩٠] كذا لكافة شيوخنا، وعند الهوزني: «أَدَّخَرَ»، وكلاهما صحيح بمعنى.

وفي (باب عقاب مانع الزكاة): «كلما مرَّت عليه أولاهَا رُدَّتْ عليه أخرَاهَا» [م: ٩٨٧] كذا جاء في «الصحيحين» في بعض الطرق، [و] من (١) رواية زيد بن أسلم عن أبي صالح، وهو وهمٌ بَيِّنٌ، وصوابه ما جاء في الأحاديث الأخر، وما في رواية سهيل عن أبي صالح وغيره: «كلما مرَّت عليه أخرَاهَا رُدَّتْ عليه أولَاهَا» [خ: ١٤٦٠ م: ٩٨٧] وبهذا يستقيم معنى الترداد والتكرار.

وفي (باب المُرور بين يدي المصلي): «ورأيت بلالاً أخذَ وضوءَ رسولِ الله ﷺ، فرأيت النَّاسَ يَبْتَدِرُونَهُ» كذا ذكره البخاري [خ: ٣٧٦]، وذكره مسلم [م: ٥٠٣]: «أَخْرَجَ وَضُوءاً»،

(١) سقطت الواو من نسخ «المشارك»، واستدركناه من (المطالع) لأجل المعنى؛ لأن زيد بن أسلم عن أبي صالح ليس من شرط البخاري.

والأول الصواب.

وفي حديث المناجاة: «استأخرا شيئاً» [ط: ١٨٤٥] من التأخر، كذا الرواة «الموطأ» عن يحيى ابن يحيى، ولغيره: «استرخياً» [شبانى: ٩٦٢]، وكذا لابن وضاح؛ أي: تباعداً، والمعنى متقارب، التراخي التباعس والإبطاء عن الشيء، والتباعد قريب منه.

وفي حديث إسلام أبي ذرٍّ رضي الله عنه: «فانطلق الأخ الآخر» كذا عند الجبائي وبعضهم، وعند كافة شيوخنا: «فانطلق الآخر» [م: ٢٤٧٤]، وهو الصواب؛ لأنه لم يذكر في الحديث لأبي ذرٍّ إلا أخاً واحداً، وأرى «الأخ» بدلاً من «الآخر» في بعض الروايات، فجمع بينهما وهماً.

وفي (باب فضل نزول السكينة عند قراءة القرآن) قوله عن الفرس: «ولمَّا أَخْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ» [الجمع للحميدي: ٧١١] كذا للقايسي، ولسائرهم: «فلمَّا أَخْبَرَهُ» ^(٢)، والأول أوجه.

وفي (إلهال الحائض والنفساء): «ثم طافوا طَوَافاً آخَرَ بعد أن رجعوا من منى» كذا هنا للجرجاني، وهو الصواب، ولغيره: «طَوَافاً واحداً» [خ: ١٥٥٦] مكان «آخر»، وهو تصحيف وقلب للمعنى، وعلى الصواب جاء في غير هذا الموضع في الأمهات كلها [خ: ١٦٣٨ م: ١٢١١ ط: ١٠٠٦].

وفي (باب من يُبْدَأُ بالهدية) قوله لميمونة

(٢) كذا في الأصول! وفي نُسختنا من البخاري [٥٠١٨]: (اجتره)، وكذا ضبطه في «الفتح».

الهزة مع الدال

٢٦- (أ د ب) قوله: «مأذبة» [خ: ٧٢٨١] بفتح الدال وضمها، الطعام يُصنع للقوم يُدعون إليه، ومنه: و«اتخذ مأذبة» (٣)، ومن الأدب بالفتح، قيل: ومنه: «القرآن مأذبة الله» [دارمي: ٣٣٠٧]، أي: أذبه، وقيل: هو مثل من الطعام؛ أي: دعوته، وجعله الأصمعي في الطعام بالضم، وفي الأدب بالفتح، وخكي (٤) عن الأحمر أنهما لغتان، وقالهما أبو زيد في الطعام [تهذيب اللغة: ١٤٧/١٤].

٢٧- (أ د ر) جاء في الحديث / ذكر: [٢٣/٨] «الأذر» [خ: ٢٧٨] و«الأذرة» [خ: ٣٤٠٤] كذا هو ممدود في الأول مخفف الراء لصاحب العاهة، وهي الأذرة مقصورة بالفتح في الجميع، وهو الصحيح في الاسم، وقراه أبو ذر بسكون الدال، وفي «الأدب» (٥): «أذرة» بضم الهزة وسكون الدال، وفي «العين» [٦٥/٨]: أذر أذراً، وفي الاسم الأذرة، وهو أذر.

٢٨- (أ د م) قوله في حديث أم سليم رضي الله عنها: «فأذمته» [خ: ٣٥٧٨، م: ٢٠٤٠، ط: ١٧١٢] بمد الهزة وتخفيف الدال، كذا أكثر ما ضبطناه وقرأناه على شيوينا، ويقال أيضاً بغير مد، لغتان

(٣) هذا لفظ ورد في رواية ابن عدي في (الكامل): ٣٣٧/١، من مسند ابن عباس رضي الله عنه، ورواية أبي نعيم في (صفة الجنة): ٣١، من مسند أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وحكى أبو عبيدة)، وكذا في (المطالع).

(٥) هو في كتاب الأنبياء من البخاري، [برقم: ٣٤٠٤].

رضي الله عنه: «لو وصلت (١) بعض أخوالك» كذا للرواة باللام في البخاري ومسلم [خ: ٢٥٩٤، م: ٩٩٩]، وقيدته الأصيلي: «أخواتك» بالثاء، وهو الصحيح إن شاء الله، فقد جاء في «الموطأ» [١٨٩٨ بكرا]: «أعطيها أختك، وصليها بها، ترعى عليها، فهو خير لك».

وفي (باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة): «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا أختهم علي بن أبي طالب» كذا للجرجاني، وللباقيين: «ابنتهم» [خ: ٥٢٣٠، م: ٢٤٤٩]، وكلاهما صواب، و«ابنتهم» أشهر، وكذا رواه مسلم.

وفي اللعان: «فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان» [خ: ٥٣١١، م: ١٤٩٣]، وعند الجرجاني: «بين أحد» بالدال، وهو وهم. وفي تفسير سبأ: «ثم يأتي بها على لسان الآخر أو الكاهن» كذا للجرجاني بكسر الخاء، ولكافتهم: «على لسان الساحر أو الكاهن» [خ: ٤٨٠٠] (٢).

وفي (باب من أخذ غصن شوك): «وجذ غصن شوك فأخذه» [خ: ٢٤٧٢] كذا للأصيلي والنسفي والقاسبي، وكذا لأبي ذر في (باب فضل التهجير)، ولغيرهم: «فأخذه» [خ: ٦٥٤٠، م: ١٩١٤، ط: ٢٩٦] بالراء، وهو الوجه المعروف في هذا الحديث في «الموطأ» وغيره.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بها)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): وهو أصوب. اهـ

صَحِيحَتَانِ ثَلَاثِي وَرُبَاعِي، وَرَوَاهُ الْقَنَازِعِيُّ فِي «الْمَوْطَأِ» فَأَدَمْتُهُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَلَهُ وَجْهٌ فِي تَكْثِيرِ الْإِدَامِ، وَقَدْ صَحَّحَهُ بَعْضُ شَيْوَخِنَا مِنَ الْأُدْبَاءِ، قَالَ: وَالْقَصْرُ وَالتَّخْفِيفُ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ: جَعَلْتُ لَهُ إِدَامًا بِكسرِ الهمزة، وَفِي الْحَدِيثِ: «نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ» [م: ٢٠٥١]، وَجَمَعَهُ أَذَمٌ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضًا: أَذَمٌ بِالسُّكُونِ وَضَمُّ الهمزة، وَيُجْمَعُ إِدَامًا، وَمِنْهُ فِي الرِّوَايَاتِ الْآخَرِ: «نِعَمَ الْأَذَمُ» [٢٣/١٥] [م: ٢٠٥٢].

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ: «فَقُرَّبَ إِلَيْهِ خَبْرٌ وَأَذَمٌ مِنْ أَذَمِ الْبَيْتِ» [خ: ٥٠٩٧؛ م: ١٥٠٤؛ ط: ١١٩٣] الرَّجُلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ سَاكِنًا هُنَا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا الْجَمْعَ، وَلَا سِيَّمَا فِي الْأَوَّلِ، وَإِنْ كُنَّا إِنَّمَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوَخِنَا بِضَمِّ الدَّالِ فِيهِمَا.

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ بِالْأَدَمِ» [خ: ٣٥٤٨؛ م: ٣٣٤٧؛ ط: ١٧٨٩]، وَفِي مُوسَى ﷺ: «أَذَمٌ» [خ: ٣٢٣٩؛ م: ١٦٥٠]، وَفِي الْمُلَاعَنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدَمٌ» [خ: ١٤٩٧؛ م: ٥٣١٠؛ ط: ١٦٩٥]، وَجَمَعَهُ أَذَمٌ بِالسُّكُونِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «مِنْ أَذَمِ الرِّجَالِ» [خ: ٣٤٤٠؛ م: ١٦٩٠؛ ط: ١٦٩٥] سَاكِنُ الدَّالِ.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ: «الْأَدِيمُ» [خ: ٥٨٥٢؛ م: ٢٤٩٠] وَ«الْأَدِمُ» [م: ١٨] وَهُوَ الْجِلْدُ بِكسرِ الدَّالِ،

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (الْخَلُّ بِالْإِسْكَانِ).

وَجَمَعَهُ أَذَمٌ بَفَتْحِهَا، ذَكَرَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْخَطْبَةِ: «فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا» [س: ٣٢٣٥؛ ت: ١٠٨٧] أَيْ: يُوَافِقُ وَتَتِمَّكُنْ مُحَبَّتُكُمَا.

٢٩- (أ د ن) قَوْلُهُ: «مُؤَدَّنُ الْيَدِ» [م: ١٠٦٦] أَيْ: قَصِيرُهَا وَنَاقِضُهَا، وَيَأْتِي بَعْدَ الْخِلَافِ فِيهِ.

٣٠- (أ د و) وَفِيهَا ذَكَرَ «الْإِدَاوَةَ» [خ: ١٥٠٠؛ م: ٢٧٣] بِكسرِ الهمزة، هِيَ أُنْيَةُ الْمَاءِ كَالْمِظْهَرَةِ.

٣١- (أ د ي) قَوْلُهُ: «رَجُلًا مُؤَدِيًا» [خ: ٢٩٦٤] سَاكِنُ الهمزة مَضْمُومِ الْمِيمِ مَخْفَفِ الْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا آخِرًا؛ أَيْ: قَوِيًّا، أَوْدَى الرَّجُلِ قَوِيٌّ، وَقِيلَ: مُؤَدِيًا كَامِلُ الْأَدَاةِ، وَهِيَ السَّلَاحُ، وَمِنْهُ: «وَعَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ» [خ: ٣٩٩٥]، وَأَدَاةُ كُلِّ شَيْءٍ آلَتُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَالْأَدَى وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ، وَقَالَ النَّضَرُ: الْمُؤَدِي الْقَادِرُ عَلَى السَّفَرِ، وَقِيلَ: الْمُتَهَيِّئُ الْمُعِدُّ لِدَلِكِ أَدَاتِهِ.

فصل الاختلاف والوهم

قَوْلُهُ: «انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ» كَذَا لِلْقَابِسِيِّ بِهَمْزَةٍ صُورَتُهَا يَاءٌ، وَمَعْنَاهُ: أَجَابَ مَنْ دَعَاهُ مِنَ الْمَأْدَبَةِ، يُقَالُ: أَدَبَ الْقَوْمَ مَخْفَفًا إِذَا دَعَاهُمْ، وَمِنْهُ: «الْقُرْآنُ مَأْدَبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» [دارسي: ٣٣٠٧] عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ: «انْتَدَبَ» [خ: ٣٦٦] بِالثَّوْنِ، وَلَمْ يُتَقَيَّدْ فِي كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ، كَأَنَّهُ أَجَابَ

دُرِيد [الجمهرة: ٢/٦٨٧]: رجلٌ مُؤدُونٌ ووَدِينٌ ومُودَنٌ ناقصُ الخَلْقِ، وسيأتي تَفْسِيرُ «مُثَدَّن» في بابهِ [ثدي]. وقال الحربي: رجلٌ مُؤدَنٌ بهَمْزَةٌ وَيُسَهِّلُ إذا كان قَصِيصاً قَمِيصاً. (٣)

الهزة مع الذال

٣٢ - (أذخ) «الإذخر» [خ: ١١٢: م: ١٣٥٣] بكسرِ الهَمْزَةِ والخاءِ وبالذالِ المُعْجَمَةِ حَشِيْشَةً مَعْلُومَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ (٤).

٣٣ - (أذن) وقوله: «ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أَذِنَ لِلنَّبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» [خ: ٥٠٢٣: م: ٧٩٢] هذا بكسرِ الذالِ، وفي رواية: «كَأَذَنِهِ لِنَبِيِّ» [م: ٧٩٢] بفتحِ الهَمْزَةِ والذالِ، كذا أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ والمَعْرُوفُ فيه، وَمَعْنَاهُ: ما اسْتَمَعَ لشيءٍ كاستِماعِهِ لهذا، وهو تعالى لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وإِنَّمَا هِيَ اسْتِعَارَةٌ لِلرُّضَا والقَبُولِ لِقِرَاءَتِهِ وَعَمَلِهِ والثَّوَابِ عَلَيْهِ.

وكذلك إذا جاء «أَذِنَ» [خ: ١٠٤: م: ١٨٥] من الإِذْنِ بمعنى الإِبَاحَةِ فهو مثله في الفِعْلِ مَقْصُورٌ الهَمْزَةُ مَكْسُورُ الذالِ، والاسْمُ من هذا إِذْنًا، وهو لَفْظٌ مُتَكَرِّرٌ في الحديثِ.

وقد ذكر مُسْلِمٌ في هذا الحديثِ من روايةِ يحيى بنِ أَيُّوبَ: «كَأَذَنِهِ» [م: ٧٩٢] من الإِذْنِ، والأوَّلُ أولى بمعنى الحديثِ وأشهرُ، وغَلَطَ

رَغْبَتَهُ، وقيل: سَارَعَ بِرَحْمَتِهِ لَهُ، يقال: نَدَبْتُ الرَّجُلَ إذا دَعَوْتَهُ، وانتَدَبَ إذا أَجَابَ (١)، وقيل: انتَدَبَ تَكْفُلًا.

وفي التَّفْسِيرِ لِلْبُخَارِيِّ في «عَسَ»: «وَجُعِلَتْ الملائكةُ إذا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللهِ وتَأْدِيبِهِ كالتَّفْسِيرِ الَّذِي يُضْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ» كذا روايةُ أَبِي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ وعُبدُوسُ بَيَّاءُ بواحدةٍ من الأَدَبِ، وهو مُهْمَلٌ لِلأَصِيلِيِّ، وَضَبَطَهُ القَاسِمِيُّ: «وتَأْدِيبَتِهِ» [خ: ٨٠/٦٥] بقاءً باثنتين فوقها من الأَدَاءِ، وهو التَّبْلِغُ، وهو أَشَبُّهُ بِتَفْسِيرِ السَّفَرَةِ، وهذا الكلامُ كُلُّهُ هو قولُ الفَرَّاءِ [معاني القرآن: ٣/٢٣٦]، وقد انتَقَدَ عليه؛ لأنَّ سَفِيرًا لا يُجْمَعُ على سَفَرَةٍ، إِنَّمَا يُجْمَعُ على سَفَرَاءٍ، وغيرُهُ يقول: سَفَرَةٌ مَعْنَاهُ كَتَبَةٌ، ومنه سُمِّيَ السَّفَرُ؛ لأنَّهُ مَكْتُوبٌ.

وفي حَدِيثِ الخَوَارِجِ: «مُخَدَّجُ اليَدِ، أو مُؤَدَّنُ اليَدِ، أو مُثَدَّنُ اليَدِ» [م: ١٠٦٦] كذا جاء في مُسْلِمِ الثَّلَاثِ كَلِمَاتٍ (٢)، إِلَّا أَنَّ عِنْدَ الصَّدُوقِ والطَّبْرِيِّ والبَاجِيِّ وهي روايةُ الجُلُودِيِّ: «مُثَدَّنٌ» في الآخرِ، والأوَّلُ في كِتَابِي مَهْمُوزٌ، ولم يَذْكُرْهُ الهَرَوِيُّ [غريب الحديث: ٤/٣٣٥] إِلَّا في بابِ الواوِ غيرَ مَهْمُوزٍ، قال الهَرَوِيُّ: «مُؤَدَّنُ اليَدِ» وَرُوي: «مُؤَدُونٌ» من قولهم: وَدَنْتُ الشَّيْءَ وَأَوْدَنْتُهُ إذا نَقَضْتُهُ/ وَصَغَّرْتُهُ، وقال ابنُ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومنه في حديث الخندق: «فانتدب الزبير» [خ: ٢٨٤٧: م: ٢٤١٤])، وكذا في (المطالع).

(٢) في (م): (الكلمات).

(٣) انظر (الجمهرة): ١٧٨/١.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (تقع في الأدوية المفردة، ويُصنع منها شراب). [الجمهرة: ١٧٨/١]

وقد فسره في الحديث بنحو من هذا، فقال: «أي: بسرعة» [خ: ٩٩٥].

قوله: «يَسْتَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأَذْنِ» [خ: ٥٧٢١]، «الأذن» وجع الأذن.

٣٤- (أ ذ ي) قوله: «لا يُورَدَنَّ مُرْضٌ عَلَى مُصِحٍّ فَإِنَّهُ أَذَى»^(١) [ط: ١٦٩٥] ظاهره أن المصحح يتأذى بذلك، إما لكراهة النفوس ذلك، أو من أجل العذوى وكراهة التعرض لذلك، وقيل: معناه: إنه يأثم، قال أبو عبيد^[الغريب: ٢٢٣/٤]: معنى الأذى عندي المأثم، فيحتل أن يعود على فاعل ذلك لما يدخل على المصحح من كراهة جواره وتأذيه به، ويحتل أن يعود على المصحح المنزول عليه؛ لأنه عرضه لاعتقاد العذوى والتطير، فيأثم بذلك.

وفي أيام الجاهلية: «إِذَا أَقْبَلْتَ الْحَدِيثَ» [خ: ٣٨٣٥] كذا لهم، وعند الأصيلي: «إِذَا أَقْبَلْتَ» وهو وهم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «إِذَا خَرَجَ عَمْرٌ وَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُونَ» [ط: ٢٣٣] كذا ليحيى وجماعة غيره من أصحاب «الموطأ» في الحرفين، ورواه ابن القاسم^[٣٨٦] والقعنبي وابن بكير^[٣٨٦] ومطرف: «المؤذن» على الأفراد، وكذا عند ابن وضاح،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني مكروهاً)، وكذا في (المطالع).

هذه الرواية الخطابي^[الإصلاح: ٦٣]، وكذلك هي؛ لأن مقصود الحديث لا يقتضي أن المراد به الإذن.

وإذا كان بمعنى الإغلام قيل فيه آذن ممدود الهزمة مفتوح الذال إيداناً، وفي الحديث: «إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذَنْتَ بِصَرْمٍ» [م: ٢٩٦٧] أي: أعلمت به وأشعرت بانقطاع ومباينة، ومثله: «فَأَذَنْتُونِي بِهَا» [خ: ٥٨٨: ط: ٥٤٢]، و«فَأَذَنْ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا» [خ: ٤٤١٨: م: ٢٧٦٩] كله مخفف بمعنى أعلم، وكذلك: «اضطجع حتى يؤذن بالصلاة» [خ: ١١٦١] وكذلك «فأذنه بالصلاة» [خ: ١٣٨٨: م: ٧٦٣].

وإذا كان من الأذان والصباح، قيل فيه: أذن أذاناً، ومنه: «فأذن بالرحيل» [خ: ١٥٦٠]، وبالحيج، قال الله تعالى: «فَأَذَنْ مَوْذَنٌ بَيْنَهُمْ» [الأعراف: ٤٤].

وقد تكررت هذه الألفاظ في غير حديث، فيجب تصحيح لفظها بتحقيق معانيها.

[٢٤/١٥] وفي حديث ابن عمر^[١٥٧] في «الموطأ»:

«أَنَّهُ أُوْذِنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ ذَاتِ بَرْدٍ» كذا رواية أبي عيسى عن عبيد الله من الإغلام، ورواه غيره: «أُذِّنَ» من الأذان، ورواه آخرون: «أَذَّنَ» بفتح الهزمة من الأذان أيضاً، وكذلك رواه البخاري^[خ: ٦٦٦: م: ٦٩٧].

وقوله: «يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ» - يعني الفجر - كأن الأذان بأذنيه^[خ: ٩٩٥: م: ٧٤٩] يريد تعجيله بهما، والأذان هنا إقامة صلاة الصبح،

بَحْرٍ، وَسَمِعْنَاهُ مِنَ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ وَالْخُسْنِيِّ: «فَأَذْنَى عَلَيْهِ إِزَارُهُ» [١٤٧٩:م] وهي رواية الجلوديّ، والأوّل الصّوابُ بِدَلِيلِ مَقْصِدِ الْحَدِيثِ وَأَنَّ عَمَرَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَصِفَ الْهَيْئَةَ الَّتِي وَجَدَهُ عَلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ فِي (بَابِ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ): «لَمَّا مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَتَاهُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ» [٧١٢:ع] كَذَا لَهُمْ، وَلَهُ وَجْهٌ عَلَى الْحَذَفِ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «مُؤْذِنُهُ» وَهُوَ أَبِينُ.

وَفِي الرُّوْيَةِ وَتَقْرِيرِ اللَّهِ نِعْمَهُ عَلَى عَبْدِهِ آخِرُ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: «ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ - إِلَى قَوْلِهِ - فَيَقُولُ هَاهُنَا إِذْنٌ» [٢٩٦٨:م] كَذَا هُوَ عِنْدَ أَبِي بَحْرٍ وَغَيْرِهِ، وَمَعْنَاهُ: اثْبُتَ مَكَانَكَ إِذْنٌ حَتَّى تَفْتَضِحَ فِي دَعْوَاكَ، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ مَكَانَ «إِذْنٌ» «أُذْنٌ» مِنَ الدُّنُو، وَالرُّوَايَةُ الْأُولَى أَصَحُّ فِي الْمُرَادِ بِالْحَدِيثِ وَمَفْهُومِهِ، وَسَقَطَتِ الْكَلِمَةُ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ (٣) لِلْعُذْرِيِّ.

الهزة مع الرّاء

٣٥ - (أ) (ب) فِي الْحَدِيثِ: «أَرَبٌ، مَا لَهُ؟» [١٣٩٦:ع] بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَيُرْوَى بَضْمُ الْبَاءِ مُنَوَّنًا اسْمُ فَاعِلٍ مِثْلَ حَذِرٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «أَرَبٌ» بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضْمِ الْبَاءِ، وَرَوَاهُ أَبُو ذَرٍّ: «أَرَبٌ» بِفَتْحِ الْجَمْعِ. فَمَنْ كَسَرَ الرَّاءَ وَجَعَلَهُ فَعْلًا فَقِيلَ: مَعْنَاهُ:

وَالصَّوَابُ الرُّوَايَةُ الْأُولَى، فَإِنَّ ابْنَ حَبِيبٍ حَكَى أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةُ مُؤْذِنِينَ بِالْمَدِينَةِ يُؤْذِنُونَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مِنْ قَالٍ: «الْمُؤْذِنُ» بِالْإِفْرَادِ الْجِنْسَ لَا الْوَاحِدَ.

وَفِي (بَابِ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ): «وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِذَا لَا قَيْنَا» كَذَا لِلْمَرْوَزِيِّ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ وَالْحَمُويِّ وَالْمُسْتَمْلِيِّ: «إِنْ لَا قَيْنَا» [٢٨٣٧:ع، ١٨٠٤:م] وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْوَزْنُ وَالْمَعْرُوفُ، وَكَذَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَكَرَّرَ (١).

وَفِي التَّفْسِيرِ فِي آخِرِ آلِ عِمْرَانَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا» [١٨٣:م، ٧٦٣:ط، ٢٦٨:ع]، وَقَعَ فِي كِتَابِ الْأَصْبِلِيِّ: «بِيَدِي الْيُمْنَى»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وَفِي حَدِيثٍ / مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ قولُ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَأَرَى أَسْنَانَ الْقَوْمِ» كَذَا لِابْنِ مَاهَانَ، وَلِغَيْرِهِ: «فَإِذَا» [٢٨١١:م]، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ (٢).

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ تَخْيِيرِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ: «فَجَلَسْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ إِزَارُهُ» كَذَا لِابْنِ مَاهَانَ، وَكَذَا سَمِعْنَاهُ عَلَى أَبِي

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَفِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ: إِذَا أَقْبَلْتَ الْحُدَيْثُ) [٣٨٣٥:ع] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصْبِلِيِّ: «إِذَا أَقْبَلْتَ» وَهُوَ هَمْ.

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَلِلثَّانِي وَجْهٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (فِيمَا ذَكَرْنَا ابْنَ مَعْدَانَ).

احتاج، قاله ابن الأعرابي^(١)؛ أي: احتاج فسأل عن حاجته، وقد يكون بمعنى تفطن لما سأل عنه وعقل، يقال: أرب إذا عقل فهو أريب أرباً وإزبة، وقيل: هو تعجب من جزئه، قالوا: ومعناه: لله ذره، قاله ابن الأنباري^[الزاهر: ٣١١/٨]، أي فعل فعل العقلاء في سؤال ما جهله، وقيل: هو دعاء عليه؛ أي: سقطت آرائه، وهي أعضاؤه، واحداً إزب، كما قال: «تربت يمينه»^[لخ: ٦٠٣١]، و«عقرى حلقى»^[لخ: ١٥٦١: ١٢١١]، وليس المراد معنى الدعاء، لكن على عادة العرب في استعمال هذه الألفاظ في دعم كلامها، وإلى هذا المعنى ذهب القتيبي^[غريب الحديث: ٤٥٧/١]، وإنما دعا عليه بهذا لَمَّا رآه يُزاجم ويدافع غيره.

وقد جاء في حديث عمر للآخر: «أريت عن يديك»^[٢٠٠٤: ٢] قيل: تقطعت آرائك أو سقطت، فهذا يدل أنه بمعنى الدعاء عليه، لفظٌ مُستعمل عندهم.

ومن قال: «أرب» بفتح الهمزة والراء وضَمَّ الباء، فمعناه حاجةٌ جاءت به، قاله الأزهري^[تهذيب اللغة: ١٨٥/١٥]، وتكون «ما» هنا زائدة، وفي سائر الوجوه استفهامية، ومن قاله بالكسر وضَمَّ الباء، فمعناه رجلٌ حاذقٌ فطنٌ سأل عما يعنيه، والأزب والإزب والإزبة والماربة: الحاجةُ بفتح الراء وضَمَّها، ولا وجه

لقول أبي ذر: «أرب».

وفي الحديث الآخر: «لا أرب لي فيه»^[لخ: ١٥٧٠: ١٤١٢] أي: لا حاجة.

وقوله^(٢): «أيكم أملك لإزيه من رسول الله ﷺ؟»^[لخ: ١٩٢٧: ١١٠٦] كذا رويناه عن كافة شيوخنا في هذه الأصول بكسر الهمزة وسكون الراء، وفَسَّرُوهُ لحاجته، وقيل: لعقله، وقيل: لعضوه، قال أبو عبيد^[الغريب: ٣٣٦/٤] والخطابي^[الغريب: ٢٢٣/٣]: كذا يقوله أكثر الرواة، والإزب العضو، وإنما هو: «لأربه» بفتح الهمزة والراء أو «لإزيبته» أي: حاجته، قالوا: والإزب أيضاً الحاجة، قال الخطابي: والأول أظهر.

وقد جاء في «الموطأ» في رواية عبيد الله: «أيكم أملك لنفسه»^[ط: ٦٥٧]، ورواه ابن وضاح: «لإزيه»، وفي الحديث الآخر في العنق: «بكل إزب منه إزباً منه من النار»^[م: ١٥٠٩] أي: أعضاؤه.

٣٦- (أ ر ث) قوله: «فإنكم على إزب هو من إزب إبراهيم»^[ع: ١٩١٩: ٣٠١٤: ٨٨٣] «الإرث» بكسر الهمزة الميراث، وأصله الواو «وزث» فقلبت ألفاً لمكان الكسرة؛ أي: إنكم على بقية من شرعه وأمره القديم.

٣٧- (أ ر ج) و«الأرجوان»^[م: ٢٠٦٩: ٧٨٥] بضم الهمزة وضَمَّ الجيم، كذا قيّدناه فيها وفي

(١) انظر (تهذيب اللغة) ١٨٥/١٥ - ١٨٦.

(٢) هو من قول السيدة عائشة رضي الله عنها.

«المصنف» [عبد الرزاق: ١٦٣٨]، وهو الصَّوْفُ الأحمر، وقال الفرَّاء: الْأَرْجُوانُ الحُمْرَةُ^(١)، وقال أبو عُبَيْدٍ [الغريب: ٤٢١/٣]: الْأَرْجُوانُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةُ.

٣٨- (أ ر د) «مَنْعَتْ^(٢) مِصْرُ إِزْدَبَهَا» [م: ٢٨٩٦] بكَسْرِ الهمزة وفتح الدَّالِ/ وشدَّ الباءِ، والإزْدَبُ ثلاثُ أمْدَاءٍ، والمُدِّي ساكنُ الدَّالِ مُفسَّر في حرفِ الميم [م د ب].

٣٩- (أ ر ن) قوله: «إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» [خ: ١٨٧٦، م: ١٤٧٠] كذا لأَكْثَرِهِمْ بكَسْرِ الرَّاءِ، وكذا قَيَّدناه عن شَيْوِخِنَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ وَغَيْرِهَا، وكذا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ بِحَطِّهِ، وَزَادَنِي ابْنُ سَرَّاجٍ: «يَأْرُزُ» بِالضَّمِّ، وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ كِتَابِ الْقَاسِي: «يَأْرُزُ» بِالْفَتْحِ، وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ هَكَذَا سَمِعَهُ مِنَ الْمَرْوُزِيِّ، وَمَعْنَاهُ: يَنْضُمُ وَيَجْتَمِعُ، وَقِيلَ: يَرْجِعُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَيَعُودَنَّ كُلُّ إِيْمَانٍ إِلَى الْمَدِينَةِ» [ك: ٨٤٠٠] (٣).

وقوله: «كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ» [خ: ٥٧٤٦٦، م: ٢٨١٠] بفتح الهمزة وسكون الرَّاءِ، كذا الرُّوَايَةُ، وَقِيلَ: هِيَ إِحْدَى شَجَرِ الْأَرْزِ، وَهُوَ الصَّنَوْبِرُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْأَرْزَنُ أَيْضاً، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّمَا هُوَ الْأَرْزَةُ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الرَّاءِ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلَةٍ،

(١) كلامه في (المحكم والمحيط الأعظم) ٥٤٦/٧.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (وفي الحديث)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): وفي كتاب (الدلائل): أرزت الحية إذا رجعت على ذنبها القهقري في حجرها. اهـ

ومعناها: الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْكَرَ هَذَا أَبُو عُبَيْدٍ [الغريب: ١١٨٨]، وَصَحَّحَ مَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ: «كَشَجَرَةُ الْأَرْزِ» [م: ٢٩٠٨] مُفسَّراً، وَجَاءَ فِي الزَّكَاةِ^(٤) ذِكْرُ الْأَرْزِ [خ: ٢٣٣٣].

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: «فَرَقُ...أَرْزُ» [خ: ٣٤٦٥]، [٢٦٨/٨] وَفِيهِ لُغَاتٌ سِتٌّ: «أَرْزُ» بفتح الهمزة وضمِّها وَضَمَّ الرَّاءِ، وَضَمَّ الهمزة وسكون الرَّاءِ، وَضَمَّ الهمزة والرَّاءِ وتخفيفهما^(٥)، وَرُزُّ بِحَذْفِ الهمزة^(٦)، وَرُزُّ مُحذوف الهمزة والنون.

٤٠- (أ ر ك) قوله: «تَحْتَ الْأَرَاكِ... مُغْرِسِينَ» [م: ١٢٢٢] «الْأَرَاكِ» شَجَرٌ مَعْلُومٌ بِمَكَّةَ، يَرِيدُ يَسْتَتِرُونَ بِهَا وَيَتَحَيَّزُونَ حَوْلَهَا.

وقوله: «فَدَخَلَ أَرِيكَهُ أُمِّي» [م: ٣٠٠٦] بفتح الهمزة، قِيلَ: هُوَ السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة: ١٩٣/١٠]: كُلُّ مَا اتَّكَأَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ أَرِيكَةٌ، وَالْجَمْعُ أَرَاكُ، وَالْأَوَّلُ مِنْهَا أَشْبَهُ. ٤١- (أ ر م) قوله: «جَعَلْتُ عَلَيْهِ أَرَاماً»

[م: ١٨٠٦] الْأَرَامُ بفتح الهمزة ممدود هي الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ، تَوَضَّعَ عِلْمَاءُ لِيَهْتَدَى بِهَا، وَاحِدُهَا إِرْمٌ، قَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُ: «أَمَاراً» أَوْ «أَمَارَةً» بفتح الهمزة؛ أَي: عَلَامَةٌ، وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا مَعَ صَحَّةِ مَعْنَى الرُّوَايَةِ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْحِجَارَةَ الْمُجْتَمِعَةَ عَلَامَةٌ.

(٤) صوابه في كتاب المزارعة.

(٥) (م): (وتخفيفها) وفي (ف) و(غ): (وتخفيف الرائي).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وبالنون).

وقوله: «فَارَمَ القَوْمُ» [م: ٤٠٤] يُذَكِّرُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ [م: ٢٢٢].

٤٢ - (أ ر ن) قوله: «على أَرْزَبْتِه أثر الماء والطَّيْنِ» [خ: ١١٦٧؛ م: ١٠٤٠] أَرْزَبَ الْأَنْفَ طَرَفَهُ الْمُحَدَّدَ، وَحَدَّهَا مِنْ عَظْمِ الْمَارِنِ. [٢٦/١٥]

٤٣ - (أ ر ض) قوله: «مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ» [خ: ١٣١٢؛ م: ٩٦١؛ ط: ١٥٧٣] يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ الَّذِينَ أَقْبَرُوا بِأَرْضِهِمْ.

٤٤ - (أ ر ق) قوله: «أَرَقَ النَّبِيُّ مِنْ شَرِّهِ» [خ: ٧٢٣١؛ م: ٢٤١٠] أَي: سَهَرَ وَلَمْ يَنَمْ، وَيُقَالُ: (أَرَقَ) بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ هَا، وَالْأَسْمُ مِنْهُ وَالْمَصْدَرُ (الْأَرَقُ) بِالْفَتْحِ، وَمِنْهُ: «بَاتَ أَرَقًا» [ط: ٨١٠٠؛ الفصحى] بِالْكَسْرِ اسْمُ فَاعِلٍ.

وقوله: «أَرَقْتُ الْمَاءَ» [ط: ١٥٠٠] وَ«جَعَلَ يُرِيقُ» [ش: ١١١٠] تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ فِي الْحَدِيثِ، وَجَاءَ بِالْهَاءِ أَيْضًا [خ: ٣٤٤١؛ م: ١٧١]، وَالْأَصْلُ الْهَمْزَةُ، وَتُبْدِلُ أَيْضًا هَاءً، يُقَالُ: أَرَقْتُ الْمَاءَ بِالْفَتْحِ فَأَنَا أَرِيقُهُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَهَرَقْتُهُ فَأَنَا أَهْرِيقُهُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ، وَأَهَرَقْتُ فَأَنَا أَهْرِيقُ بِسُكُونِ الْهَاءِ فِيهِمَا.

وقوله: «كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ» [خ: ٣٨٦١]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَمَا قَالَ أَرَأَى الْمَاءَ» [م: ١٢٨٠] كِنَايَةً عَنِ الْبَوْلِ وَإِخْرَاجِهِ.

[وقوله: «كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَاءُ» [ط: ١٣٦١] نَصَبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ قَدْ ذَكَرْتُهُ

فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ الدَّمَاءُ مَفْعُولًا بِتُهْرَاقَ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ تُهْرِيقُ الدَّمَاءَ، لَكِنَّهُمْ عَدَّلُوا بِالْكَلِمَةِ إِلَى وَزْنِ مَا فِي مَعْنَاهَا، وَهِيَ فِي مَعْنَى تُسْتَحَاضُ، وَلِهَذَا بَيَّانٌ لَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا الْمَوْضِعُ] ^(١).

فصل الاختلاف والوهم

وقوله: «فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ» كَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ [م: ١٧٧٣] وَجَلَّ رُؤَاةُ الْبُخَارِيِّ [خ: ٧] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مَخْفَفَةً وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ بَعْدَ السَّيْنِ، وَرَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ مَرَّةً: «الْبَرِيسِيِّينَ»، وَهِيَ رِوَايَةُ النَّسْفِيِّ، وَرَوَاهُ الْجُرْجَانِيُّ مَرَّةً وَبَعْضُهُمْ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «الْأَرِيسِيِّينَ» بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ الْأُولَى، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ «الصَّحِيحِينَ»: «الْأَرِيسِينَ» [الثقات: ٥/٢] مَخْفَفَ الْيَاءِ مَعًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [الغريبين: ٦٥/١]: هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ، فَمَنْ قَالَ: «الْأَرِيسِيِّينَ» فَقَالُوا فِي تَفْسِيرِهِ: هُمْ أَتْبَاعُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرِيسٍ، رَجُلٌ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا فَخَالَفَهُ هُوَ وَأَتْبَاعُهُ، وَأَنْكَرَ ابْنُ الْقَرَّازِ هَذَا التَّفْسِيرَ، وَرِوَايَةُ مَنْ قَالَ: «الْأَرِيسِيِّينَ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ.

وقيل: هُمُ الْأَرُوسِيُّونَ، وَهُمُ نَصَارَى، أَتْبَاعُ

(١) استدرَكنا هذه الفقرة من هامش (م) و(غ) و(ف)، وكذا في (المطالع)، ومثل هذا نشبته في الهامش إلا أن يترجح لنا أنه من المشارق كما هنا، إذ لم يذكر لابن قُزُول غير (المطالع).

عبد الله بن أروسي، وهم الأروسيّة متمسكون بدين عيسى لا يقولون أنّه ابن.

قال أبو عبيد الهروي [التزيين: ٦٥/١] عن ثعلب^(١): أَرَسَ يَأْرِسُ صار أَرِيساً، والجمع أَرِيسُونَ بالفتح والتخفيف، وأَرَسَ^(٢) يُؤْرَسُ مثله، وصار إرِيساً بالكسر^(٣)، والجمع أُرِيسُونَ بضمّ الهمزة، وهم الأكرّة، وقيل: الملوك الذين يُخَالِفُونَ أنبياءهم، وقيل: / الخدّمة والأعوان، وقيل: المتبخترون.

وفي «مُصَنَّف ابنِ السَّكَن»: يعني اليهود والنصارى فسره في الحديث، ومعناه: إنّ عليك إثمَ رعاياك وأتباعك ممن صدّدته عن الإسلام واتّبعك على كفرِكَ، كما قال الله تعالى: ﴿يَقُولُ^(٤) الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبا: ٣١/٥٥]، وكما جاء في بعض طرق هذا الحديث: «وَلَا فَلَا تَحُلْ بَيْنَ الْفَلَاحِينَ وَبَيْنَ الْإِسْلَامِ» [البقيّة: ٦٣٩].

قال أبو عبيد [الأموال: ٣٠]: ليس الفلاحون هنا الرّزّاعين خاصّة، لكن جميع أهل المملّكة؛ لأنّ كلّ من زرع هو عند العرب فلاح، تولّى

ذلك بنفسه أو تولّى له، ويدلّ على ما قلناه قوله أيضاً في حديث آخر: «إِنْ أَبَيْتَ فَإِنَّهُ نَهْدِمُ الْكُفُورَ وَنَقْتُلُ الْأَرِيسِينَ، وَإِنِّي أَجْعَلُ إِثْمَ ذَلِكَ فِي رَقَبَتِكَ»^(٦)، «الْكُفُور» القرى، واحداها كَفْرٌ، وهذا المعنى الذي تفسّره الأحاديث ويعضّده القرآن أولى ما قيل فيه.

قوله: «اتْرُكُوا هَذَيْنِ أَوْ أَرَكُوا هَذَيْنِ» [ط: ١٦٦٩]

[٢٧/٨] يعني أَخْرَوْهما وَالزَّمَوْهما حالهما حتّى يَصْطَلِحَا، يقال: أَرَكَ في عُنْقِهِ كَذَا؛ أي: ألزّمه إيّاه، وَأَرَكَيْتُ عليه كذا، أَلَزَمْتُهُ في عُنْقِهِ^(٧)، ولفظُ الرّواية هنا على الوجه الآخر فيكون من باب الواو لا من باب الهمزة.^(٨)

قوله في الذّبائح: «اعْجَلْ أَوْ أَرِنْ» [لخ: ٢٥٠٧]

كذا وقع في رواية النّسفيّ وبعض رواة البخاريّ: «أَرِنْ» بكسر الرّاء وسكون الثّون، مثل: أقيم، وضبطه الأصيليّ وغيره: «أَرِنِي» بكسر الثّون بعدها ياء، ومثله في كتاب مُسلم [١٩٦٨: ٢٥٠٧] إلّا أنّ الرّاء ساكنة، وفي كتاب

(٦) رواه ابن وهب في مغازيه، كما عزاه له ابن دحية الأندلسي في كتابه: «الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء الرسول من المعجزات» ص: ٣٠٥.

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وَأَرَكَيْتُ الأمر أخرته، وأركيت في الأمر تأخرت، وأركيت على فلان قولاً أو فعلاً إذا ضاعفته عليه وأنقلته به)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في (المطالع): قوله: «دَخَلَ أَرِيكَةً له» [م: ٣٠٠٦] الأريكة الشّريز في الحَجَلَة، ولا يُقال للشّريز مُنفرداً أريكة حتّى يكون في حجلة، وقال الأزهريّ: كلّ ما اتّكأت عليه فهو أريكة، وجمعها: أرائك، وكأنّه أخذَه من ظاهر قولهِ تعالى: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ مُشْكُونٌ﴾ [يس: ٥٦]. اهـ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مُشَدَّد الرّاء)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والشّدة بالرّاء)، وكذا في (المطالع).

(٤) في الأصول جميعها: (وقال)، وهو خلاف التلاوة.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقالوا: أطلعنا سادتنا وكبراءنا)، وكذا في (المطالع).

أبي داود^[٢٨١]: «أَرِنِ» بِسُكُونِ الرَّاءِ وَنُونِ مُطْلَقَةً^(١).

واختَلِفَ في توجيهِ هذا الحرفِ ومعناه،
فقال الخَطَّابِيُّ (الغريب: ٣٨٦/١): صَوَابُهُ «أُزِّنْ»
على وَزْنٍ عَجَلٍ وبِمَعْنَاهَا، وهو من النَّشَاطِ؛
أي: خِفَّ وَعَجَلَ لثَلَا تَمُوتَ الذَّبِيحَةُ خَفَاءً؛
لأنَّ الذَّبِيحَ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ آلَتِهِ وَالشُّفَارِ الْمَحْدُودَةِ
خُشِيَ ذَلِكَ فِيهِ، قال: وقد يكون «أَرِنَ» على
وَزْنٍ أَطْعَ؛ أي: أَهْلَكَهَا ذَبْحاً، من أَرَانَ القَوْمَ إِذَا
هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ، قال: ويكون «أَزِنِ» على
وَزْنٍ: «أَعْطِ»، بمعنى أَدِمَّ/ الْحَزَّ وَلَا تَفْتَر، من
رَنَوْتَ إِذَا أَدَمْتَ النَّظَرَ، قال: ويحتمل أن يكون
«أَرِزْ» بِالرَّايِ إِنْ كَانَ رُوي؛ أي: شَدَّ يَدَكَ عَلَى
الْمَحَزِّ، ويكون «أَرِنِي» بمعنى «هَاتِ»، قال
بعضهم: ويكون معنى «أَرِنِي» سِيلَانِ الدَّمِّ.

قال القاضي رحمه الله: أفادني بعض من لقيناه من أهل الاعتناء بهذا الباب أنه وقع على أصل اللفظة وصحيحها في كتاب «مسند علي بن عبد العزيز»^(١)، وفيه: فقال: «أزنى أو أعجل ما أنهر الدَّم»، كأن الراوي شك في أي اللفظين

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مكسورة)، وكذا في (المطالع)، وضبطه الخطابي في الغريب ٣٨٥/١ بكسر الراء.

(٢) الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، ت: ٢٨٦، صاحب (المسند المنتخب في الحديث)، انظر: (سير أعلام النبلاء) ٣/٣٤٨، وكتابه في عداد المفقودات.

قَالَ مِنْ أَشَدِّهِمْ مِنْهُمَا، فَإِنَّ مَقْصِدَهُ الذَّبْحُ بِمَا يُسْرِعُ الْقَطْعَ وَجَرِي الدَّمِ وَإِرَاحَةَ الذَّبِيحَةِ مِمَّا لَا يَتَرَدَّدُ وَلَا يَخْنَقُ.

وقوله في البخاري: «إِنَّ بَعْضَ النَّحَّاسِينَ يُسَمِّي آريَّ خُرَّاسَانَ وَسِجِسْتَانَ» (خت: ١٩/١١) بِهَمْزَةٍ مُفْتُوحَةٍ مَمْدُودَةٍ وَرَاءَ مَكْسُورَةٍ وَيَاءَ مُشَدَّدَةٍ، كَذَا صَوَابُهُ، وَكَذَا قَيِّدُهُ الْجُرْجَانِيُّ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْمُرُوزِيِّ: «أَرَى» بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ، مِثْلَ دَعَا، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. (٣) وَهُوَ مَرَبُطُ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: مَعْلَفُهَا، قَالَهُ الْخَلِيلُ (العين: ٣٠٣/٨)، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ حَبْلٌ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ وَيُبْرَزُ طَرَفُهُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبْسِ وَالْإِقَامَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَأَرَّى الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مِمَّا تَضَعُهُ الْعَامَّةُ غَيْرَ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ لِلْمَعْلَفِ: آرِي، وَإِنَّمَا هُوَ مَحْبُسُ الدَّابَّةِ، وَهُوَ الْأَوَارِي وَالْأَوَاخِي، وَاحِدُهَا أَخِي وَآرِي عَلَى مِثَالِ فَاعُولٍ. (٤)

ومعنى ما أراد البخاري: أَنَّ النُّحَّاسِينَ كانوا يُسْئِلُونَ مَرابِطَ دَوَابِّهِمْ بهذه الأسماء لِيُدَلُّسُوا على المُشْتَرِي بِقولهم: كما جاء من خراسانَ وَسِجِسْتانَ يعنون مَرابِطَها، فَيَحْرِصُ عليها المُشْتَرِي وَيَظُنُّها طَريقَةَ الجَلَبِ، وأُرى أَنَّهُ نَقَصَ من الأصلِ بعد «أَرِي» لفظ «دَوَابِّهِمْ». في كتابِ الاغْتِصامِ قوله: «يا معشَرَ يَهُودَ؛

(٣) زاد في (المطالع): وَوَقَعَ لِأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي ذَرٍّ: «أَرَى»
بِضَمِّ الهمزة وهو أيضاً تَصْحِيفٌ. اهـ

(٤) انظر (تهذيب اللغة): ٩٢/٦.

أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، قالوا: بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ،
قال: ذَلِكَ أُرِيدُ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا [لخ: ٦٩٤٤م: ١٧٨٦٥]
كذلك للرُّوَاةُ «أُرِيدُ» بالراء، وعند المَرْوُزِيِّ:
«فَقَالَ أُرِيدُ» بالزَّاي/ وإسقاط «ذلك»، والصَّوَابُ
الْأَوَّلُ؛ أَي: أُرِيدُ اعْتِرَافَكُمْ أَنِّي قَدْ بَلَّغْتُ لَكُمْ،
أَوْ أَنِّي قَدْ خَرَجْتُ عَنِ الْعَهْدَةِ بِالتَّبْلِيغِ وَأَدَاءِ مَا
الزَّمَنِي اللهُ مِنْهُ.

الهزمة مع الزَّاي

٤٥ - (أ ز ر) قوله: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ»
[ط: ١٦٨٦] أَكْثَرُ الشُّبُوحِ وَالرُّوَاةِ يَضِطُّونَهُ بَضْمَ
الْهَمْزَةِ، قالوا: والصَّوَابُ كسرها؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ
بِهَا هُنَا الْهَيْئَةُ كَالْقِعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ لَا الْمَرَّةَ
الْوَحْدَةَ.

قوله: «أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا» [لخ: ٣٣٩٢]
يُهْمَزُ وَيُسَهَّلُ؛ أَي: بِالغَا قَوِيًّا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «أَشْدُّ بِهِ أَمْرًا» [طه: ٣١] أَي: قَوْنِي بِهِ،
وَالْأَزْرُ الْقُوَّةُ، وَفِي الْبُخَارِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ: «أَشْدُّ
بِهِ ظَهْرِي» [خت: ٢٠٦٥]، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ
مُؤَاوَزًا مِنْ وَازَرْتُ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: آزَتْ؛ أَي:
عَاوَنْتُ.

قوله: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ
شَدَّ مِثْرَهُ» [لخ: ١٠٢٤] الْمِثْرُ وَالْإِزَارُ مَا اسْتَرْزَ بِهِ
الرَّجُلُ مِنَ أَسْفَلِهِ، وَفِي قَوْلِهِ: «شَدَّ مِثْرَهُ»
تَأْوِيلَانِ:

أَحَدُهُمَا: الْكِنَايَةُ عَنِ الْبُعْدِ عَنِ النِّسَاءِ،

كما قال^(١):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَهُمْ

عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَظْهَارِ

وَيَذُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي كِتَابِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ [٢٨/٨]
عِنْدَ بَعْضِ الرُّوَاةِ: «اعْتَزَلَ فِرَاشَهُ وَشَدَّ مِثْرَهُ»^(٢)،
قَالَ الْقَاسِمِيُّ: كَذَا فِي كُتُبِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ
ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الْكِنَايَةِ عَنْ اعْتِزَالِ
النِّسَاءِ^(٣).

وَالثَّانِي: أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الشَّدَّةِ فِي الْعَمَلِ
وَالْعِبَادَةِ.

وقوله فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَزَّرَنِي
بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ» [م: ٢٤٨١] أَي:
جَعَلَتْ مِنْ بَعْضِهِ إِزَارًا لِأَسْفَلِي، وَمِنْ بَعْضِهِ رِدَاءٌ
لِأَعْلَى بَدَنِي، وَهُوَ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ^(٤).

وقوله: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، وَالْعِزُّ إِزَارُهُ»
[م: ٢٦٢٠]، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ:
«رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ» [لخ: *٢٧٤٤م: ١٨٠٠]،
وَهُوَ مِنْ مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَبَدِيعِ اسْتِعَارَتِهَا،
وَهِيَ تُكْنَى بِالنُّوبِ عَنِ الصِّفَةِ اللَّازِمَةِ، وَقَالُوا:

(١) الْغَائِلُ الْأَخْطَلُ مَا دَحَا يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، انْظُرْ دِيوانَهُ
ص ١٣٨، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢٨١/١.

(٢) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي (المصنف): ٩٥٤٤،
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي (السنن الكبرى): ٣١٤/٤ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ
ابْنِ ضَمْرَةَ، كَمَا نَبَّهَ ابْنُ حَجَرٍ فِي (الفتح): ٢٦٩/٤.

(٣) انْظُرْ (الفائق فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ) لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٢٣/١.

(٤) زَادَ فِي (المطالع): تَأَوَّلَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَهُ: «وَرَدَّتْنِي
بِبَعْضِهِ» مِنَ الرَّدِّ.

أصابع يَدِيهَا لثلاً يَنْكَشِفُ مِعْصَمَاهَا، وكان عند الجُرْجَانِي: «إِزَارٌ»، وهو خطأ.^(١)

الهزمة مع الطاء

٤٧- (أ ط ر) قوله: «حَتَّى يَبْدُو الْإِطَارُ» [ط: ١٦٩٧] بكسر الألف، ذكره في قِصِّ الشَّارِبِ، قال أبو عُبَيْدٍ [الغريب: ٤/٤١٤]: هو ما بين مقصِّ الشَّارِبِ وطرف الشَّفَةِ المحيط بِالْفَمِ، وكلُّ محيطٍ إِطَارٌ.^(٢)

وقوله: «فَأَطْرَتْهَا بَيْنَ نِسَائِي» [م: ٢٠٧١] أي: قَطَعْتُهَا وشَقَقْتُهَا، كما قال في الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَقَسَمْتُهَا» [حم: ١٦٩٨]، وقال الهروي [الغريب: ٤/١١٦٤] وهو قولُ الْخَطَّابِيِّ [الغريب: ١/١٦٩]: معناه قَسَمْتُهَا، من قولهم: طَيَّرْتُ الْمَالَ بَيْنَ الْقَوْمِ فطَارَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا؛ أي: قُدِّرَ لَهُ فَصَارَ لَهُ، وما قُلْتُه عندي أَظْهَرَ، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٢٢٨]: الْأَطْرَةُ قِصَاصُ الشَّارِبِ، فَالْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى هَذَا أَطْرْتُ أَصْلِيَّةً، وعلى قول الهروي زائِدةٌ، ولذلك ذَكَرَهُ فِي حَرْفِ الطَّاءِ، وقد يكون أيضاً على هذا من الطَّرِّ وهو الْقَطْعُ، ومنه طَرَّةُ الشَّعْرِ، ومنه

(٢) زاد في (المطالع): والأُزْرَارُ جمعُ زُرٍّ، يقال منه: زُرْتُ الْقَيْمِصَ شَدَدْتُ أَزْرَارَهُ، وَأَزْرَوْتُ الْقَيْمِصَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ أَزْرَاراً، وقد يكون في الطَّلُوقِ لثلاً يَنْكَشِفُ الصَّدْرَ، وفي الكَمِينِ لثلاً يَبْرُزُ المِعْصَمَ، وهي عَرَى فِي مُقَابَلَتِهَا مَا يَدْخُلُ فِيهَا فيجمعُ الكُمُّ عَلَى الزَّنْدِ حَتَّى لَا يُرَى الدَّرَاعُ. اهـ

(٣) زاد في (المطالع): ومنه: إِطَارُ الْغُرْبَالِ، وهو الدَّائِرَةُ.

فُلَانٌ شِعَارُهُ الزُّهْدُ وَلِبَاسُهُ التَّقْوَى، قال الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ الْقَوِي﴾ [الأعراف: ٢٦]، فالمرادُ هنا - والله أعلم - أَنَّهَا صِفَاتُهُ اللَّازِمَةُ لَهُ، الْمُخْتَصَّةُ بِهِ، الَّتِي لَا تَلِيقُ لِغَيْرِهِ، اخْتِصَاصُ الرَّدَاءِ وَالْإِزَارِ بِالْجَسَدِ، ولهذا قال: «فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا قَصَمْتُهُ». / [٢٨/١٥]

وقوله في الثَّوبِ: «وإن كَانَ قَصِيراً فَلْيَتَزَرَّ بِهِ» [ط: ٣٢٦] كذا لَجَمِيعِ رُوَاةِ «المُوطَأِ»، وأصلُهُ يَأْتِرُ، فَسَهْلٌ وَأَذْنَمٌ، كقوله: «مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ» [الجبائي: ٢٣] ^(١).

٤٦- (أ ز ي) قوله: «فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ» [خ: ٩٤٢] أي: قُرْبْنَا مِنْهُ وَقَابَلْنَاهُ، وأصلُهُ الْهَمْزَةُ، يقال: أَزَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَزِيٌّ أَزِيّاً انْصَمَّتْ إِلَيْهِ وَقَعَدْتُ إِزَاءَهُ؛ أي: قَبَّالْتَهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: «إِزَارِي إِزَارِي» [خ: ٣٨٢٩؛ م: ٣٤٠٠] كذا جاء في غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي فَضْلِ مَكَّةَ: «أَرِنِي إِزَارِي» [خ: ١٥٨٢]، قال الْقَائِسِيُّ: معناه أَعْطِنِي، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِالْكَلَامِ وَالصَّوَابِ.

وفي (باب ما كان يَتَّخِذُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ اللَّبَاسِ): «وَكَانَتْ هِنْدٌ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَيْهَا» [خ: ٥٨٤٤] كذا لَهُمْ، وهو الصَّوَابُ، تُدْخِلُ فِيهَا

(١) زاد في (المطالع): أصلُهُ اِتَّخَذَ. اهـ

الهَمْزَة مَعَ الْكَافِ

٥٠ - (أ ك ل) قوله: «نَهَى عَنْ كَذَا... وَأَكَلَ

الرَّبَا وَمُوكِلِهِ» [خ: ٢٠٨٦] كَذَا رَوَيْنَاهُ بِمَدِّ الْهَمْزَةِ
اسْمُ الْفَاعِلِ، وَكَذَا قَبْدَهُ الْأَصِيلِيُّ بِخَطِّهِ،
وَيُصَحِّحُهُ قَوْلُهُ بَعْدُ: «وَمُوكِلِهِ»، وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ: «أَنْ يَأْكُلَ... أَوْ يُوكِلَ» [خ: ٢٧٦٤] وَيَصِحُّ

فِيهِ «أَكَلَ» بِسُكُونِ الْكَافِ بِمَعْنَى اسْمِ الْفِعْلِ. [٢٩/٨]

وقوله في اسم السَّحُورِ: «أَكْلَةُ السَّحْرِ» كَذَا
رَوَيْنَاهُ فِي مُسْلِمٍ [م: ١٠٩٦] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَالْوَجْهُ
هَذَا الْفَتْحُ. (٣)

وَفِي حَدِيثِ الْمَمْلُوكِ وَالسَّائِلِ ذَكَرَ
«الْأَكْلَةَ وَالْأُكْلَتَانِ» [خ: ١٤٧٦]، وَ«يَرْفَعُ الْأَكْلَةَ
لِفِيهِ» [عمل اليوم: ١٠٦٧] هَذَا بِضَمِّ الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ
بِمَعْنَى اللَّقْمَةِ، فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ
مَعَ الْاسْتِفَاءِ فَبِالْفَتْحِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا هَاءٌ
فَتَكُونُ مَضْمُومًا بِمَعْنَى الْمَأْكُولِ، وَمَفْتُوحًا
اسْمُ الْفِعْلِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «تُؤْتِيهِ أَكْلَهَا كُلَّ
حِينٍ» [إبراهيم: ٢٥].

وقوله: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنْ عَبْدِهِ أَنْ يَأْكُلَ
الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» [م: ٢٧٣٤] بِالضَّمِّ، اللَّقْمَةُ،
وَبِالْفَتْحِ «الْأَكْلَةُ» كَمَا ذَكَرْنَاهُ، وَالْأَوَجُّ هَذَا
الضَّمُّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَكْلَةُ بِالْكَسْرِ، وَبِالضَّمِّ
الْغَيْبَةُ.

(٣) زاد في (المطالع): «لأنَّ الْأَكْلَةَ بِالضَّمِّ هِيَ اللَّقْمَةُ،
وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْأَكْلِ كَالضَّرْبَةِ
مِنَ الضَّرْبِ. ١٠٨

سُمِّيَ الطَّرَارُ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ ثِيَابَ النَّاسِ
وَأَطْرَافَهُمْ عَلَى مَا صَرُّوا فِيهَا مِنْ مَالٍ. (١)

٤٨ - (أ ط ط) قوله: «وَأَطِيطُ» [خ: ٥١٨٩،
٢: ٤٤٨] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، هِيَ أَصَوَاتُ الْمَحَامِلِ،
وَهُوَ خَيْرٌ مَا قِيلَ فِيهِ (٢)، وَقِيلَ: هُوَ أَصَوَاتُ
الْإِبِلِ، وَقِيلَ: صَوْتُهَا عِنْدَ كَطِّهَا.

٤٩ - (أ ط م) فِي غَيْرِ/ حَدِيثٍ ذَكَرَ: «الْأُطْمُ»
[خ: ٢٢٣٣، م: ١٣٥٤] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَ«الْأَطَامُ» [خ: ١٨٧٨،
٢: ٢٨٨٥] بِالْمَدِّ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا: إِطَامٌ
بِالْكَسْرِ، هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبِنَاءِ، وَهِيَ الْخُصُونُ
أَيْضًا، وَقِيلَ: كُلُّ بَيْتٍ مَرْبَعٍ مَسْطَحٍ، ف: «أُطْمُ
بَنِي مَعَالَةَ» [خ: ١٣٥٤، م: ٢٩٣٠] حَصْنُهَا، وَ«حَتَّى
تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ» أَي: أَبْنَيْتِهَا، وَ«كَانَ
بِلَالٌ يُوَدِّنُ عَلَى أُطْمٍ» أَي: بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ كَمَا جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ.

تَرْجَمَ الْبُخَارِيُّ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ: «بَابُ
الْأُطْمَانِيَّةِ» [خ: ١٢٧/١٠] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَكَذَا جَاءَ
ذِكْرُهُ بَعْدُ فِي حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ [خ: ٤٣/١٦]،
وَمَعْنَاهُ: السُّكُونُ، وَسَيَأْتِي وَالْخِلَافُ فِيهِ وَتَمَامُ
التَّفْسِيرِ فِي بَابِ حَرْفِ الطَّاءِ [الاختلاف والرمم]، فَهُوَ
مَوْضِعُهُ لَزِيَادَةِ هَمْزَتِهِ.

(١) انظر (غريب الحديث) للخطابي: ١٧٠/٢، وزاد في
(المطالع): «وَالْأَطْرُ أَيْضًا الْعَطْفُ، يُقَالُ مِنْهُ: أَطَرْتُ
الشَّيْءَ أَأَطَرُهُ أَطْرًا؛ إِذَا عَطَفْتَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ (١):
«فَيَأْطُرُهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا» [د: ٤٣٣٦].

(٢) فِي (ت): خَيْرٌ مَا قِيلَ لَهُ.

وقوله: «ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لمأكلة» [ط: ٧٤١] بضم الكاف؛ أي: لتأكلوه.

وقوله: «إلا أكلة الخضر» [خ: ١٤٦٥ م: ١٠٥٢] هي الزاكية لغض الثبات وناعمه.

قوله: «أمرت بقرية تأكل القرى» [خ: ١٧٨١ م: ١٣٨٢ ط: ١٦٢٦] أي: بالهجرة إلى قرية تفتح القرى وتأكل فيتها وتسوق من فيها، و«القرى» المذن، يقال: أكلنا بني فلان إذا ظهرنا عليهم^(١).

[٢٩/١٥] في حديث الزكاة النهي/ عن أخذ الأكلة

[ط: ٦١١] بفتح الهمزة، قيل: هي الكثيرة الأكل، وقيل: المتخذة للأكل لا للنسل، وقيل: المعلوفة، وقال أبو عبيد^[الغريبين: ٨٧/١] ومالك [ط: ١٤٣/٣]: هي المسمنة للأكل، وكل هذا بمعنى متقارب، قال السلمي: الأكلة الكباش، وليست التي تسمن، كأنه يعني الفحول، قال: وسمعت أن الأكلة الرباعية، قال: وهي عندي أولى ما قيل فيها هنا؛ لقول عمر^{رضي الله عنه} أول الحديث: «خذ منهم الجذعة والثنية...» الحديث.

قال القاضي^{رضي الله عنه}: ولم يقل شيئاً؛ لأنه نص هنالك على الأسنان ثم نص هنا على الصفات، وقال شمر: أكلة الغنم الخصي

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأكل للصوص الرفقة إذا سلبوا أموالهم، وأصل الأكل للشيء إفتاؤه، ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الأموال)، وكذا في (المطالع).

والهمزة والعافر، كأنه يريد: الذي لا يراد إلا للذبح^(٢).

٥١ - (أ ك م) قوله: «عند أكمة» [م: ٢٩٠٠]، و«خلق... الآكام» [خت: ٤١/٦٥]، و«على الآكام ورؤوس الجبال» [خ: ١٠١٣ م: ٨٩٥ ط: ٤٥٧] الآكام بفتح الهمزة ممدود جمع أكمة، ويقال: إكام بكسر الهمزة أيضاً.

قال مالك^(٣): هي الجبال الصغار، وقال غيره: هو ما اجتمع من التراب، أكبر من الكدية، وقيل: هو ما غلظ من الأرض ولم يبلغ أن يكون حجراً^(٤)، وكان أشد ارتفاعاً ممّا حوله كالثلول ونحوها.

وقال الخليل^[العين: ٤٢٠/٥]: هي من حجر واحد، وقيل: هي فوق الزاوية ودون الجبل. ويجمع أيضاً: أكم وأكم بفتحهما وضئهما، وقد رواه بعضهم في «الموطأ»: «الأكم بالفتح.

ووقع للقباسي في التفسير: «وخلق الأكام»، وهما بمعنى، قال الخليل^[العين: ٤١٨/٥]: الكوم العظيم من كل شيء، وكومت الشيء جمعته، وقال الهروي^[الغريبين: ١٦٥٥/٥]: والكوم موضع مشرف، وسيأتي في الكاف^[ك: د م].

٥٢ - (أ ك ف) قوله: «ركب على حمار

(٢) انظر: (تهذيب اللغة): ٢٠٠/١٠.

(٣) نقله عنه الجوهري في (مسند الموطأ): ص ٣٨٦.

(٤) هكذا في كل الأصول، وفي (المطالع): جبلاً.

وَوَقَعَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي جَمِيعِ النُّسخِ فِي كَرَاهَةِ طَلَبِ الإِمَارَةِ: «أَكَلْتُ إِلَيْهَا» [م: ١٦٥٢] بِهَمْزَةٍ^(٦)، وَالصَّوَابُ مَا فِي الْأَحَادِيثِ الْآخَرِ: «وَكَلْتُ» [خ: ٦٦٢٢؛ م: ١٦٥٢] بِالْوَاوِ وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ^(٧).

عَلَى «كَافٍ» [خ: ٢٩٨٧] بِكَسْرِ الهمزة، وَهُوَ كَالْبَرْدَةِ وَنَحْوِهَا لِلذَّوَاتِ الْحَافِرِ، وَيُقَالُ: وَكَافٌ بِالْوَاوِ أَيْضًا.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «لَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ قَتَلَنِي» [خ: ٤٠٢٠؛ م: ١٨٠٠] بَفَتْحِ الهمزة وَتَشْدِيدِ الكاف، هُوَ الْحَفَّارُ وَالْحَرَاثُ، وَالْجَمْعُ أَكْرَّةٌ وَأَكَّارُونَ^(٨)، وَالْأَكْرَةُ -بَضْمُ الهمزة وَسُكُونِ الكاف- الْحُفْرَةُ تُحْفَرُ إِلَى جَانِبِ الْغَدِيرِ لِيَصْفَوْ فِيهَا الْمَاءُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَذَا الْأَنْصَارَ^(٩) لَشُغْلِهِمْ بِعِمَارَةِ الْأَرْضِ وَالتَّخْلِ^(١٠)، وَجَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ: «لَوْ غَيْرُكَ كَانَ قَتَلَنِي»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَخَطَأٌ^(١١)، وَكَذَا تَقْيِيدُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْحَدَّاءِ عِنْدَ بَعْضِ شَيْوِخِنَا^(١٢).

الهمزة مع اللام

٥٣- (أ ل ل) قوله فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَأَلَّتْ» بِضَمِّ الهمزة عَلَى وَزْنِ غَلَّتْ، كَذَا رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ٦١٤] مِنْ جَمِيعِ الطَّرِيقِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: صَوَابُهُ «أَلَلَّتْ» بِكَسْرِ اللَّامِ الْأُولَى وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ، عَلَى وَزْنِ طُعِنْتُ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ: طُعِنْتُ بِالْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرِيَّةُ، عَلَى مَعْنَى أَدْعِيَةِ الْعَرَبِ الْمُعْتَادَةِ فِي دَعَمِ كَلَامِهَا الَّتِي لَا يُرَادُ وَقُوعُهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ: «أَلَّتْ» كَمَا زُيِيَ فِي بَعْضِ لُغَاتِ الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ ابْنِ وَائِلٍ مَنَّنَ لَا يَرَى التَّضْعِيفَ فِي الْفِعْلِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الرَّفْعِ، فَتَقُولُ: رَذْتُ بِمَعْنَى رَذَذْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «مَا لَهُ أَلٌّ وَغُلٌّ»^(١٣).

وَقَالَ لِي شَيْخِي أَبُو الْحُسَيْنِ اللَّغَوِيُّ: قَدْ بَصَحَ أَنَّ يَكُونُ: «أَلَّتْ» بِلَامٍ وَاحِدَةٍ بِمَعْنَى افْتَقَرَتْ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى قَوْلِهِ: «تَرَبَّتْ يَدَاكِ»، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: الْأَلُّ الشَّدَّةُ^(١٤).

(٦) زاد فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ)، زَادَ فِي (غ): (كَمَا يُقَالُ: أَقْتَتُ وَوَقْتَتُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٧) زاد فِي (المطالع): (وَهُوَ أَحْسَنُ). اهـ

(٨) انظر: (أَمْثَالُ الْعَرَبِ) لِلزَّبْيِيِّ: ص ٣٣.

(٩) انظر (العَيْن): ٣٦١/٨ - ٣٦٢.

(١) زاد فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (يُقَالُ: أَكْرْتُ الْأَرْضَ إِذَا شَقَقْتُهَا لِلْحَرَاثَةِ، وَأَكْرْتُ النَّهْرَ حَفَرْتُهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) زاد فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (يَنْتَقِصُهُمْ بِذَلِكَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زاد فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (أَيُّ: لَوْ قَتَلَنِي رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ، أَوْ مِنْ غَيْرِ هَؤُلَاءِ الْحَرَاثِينَ لَكَانَ لِي عِزًّا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) زاد فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (يَقُولُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِحْتِقَارًا لَهُ لِكَوْنِهِ حَلِيفًا عَنْدهُمْ ضَعِيفًا فِيهِمْ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٥) زاد فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (وَكَلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

٥٥ - (أ ل ن) وذكر «الأنجوج» (خ: ٣١٤٩)

بَفَتْحِ الهمزة واللام وسكونِ الثون، هو العود الهندي الذي يُتَبَخَّرُ به، ويُقال له أيضاً: الينجوج والآنجوج واليننجج^(٨).

٥٦ - (أ ل ف) قوله: «اقْرؤوا القرآن ما

اتَّخَلَفَتْ عليه قلوبكم» (خ: ٤٠٠٦١: ٢٦٩٧) أي: ما اجتمعت ولم تختلفوا فيه^(٩)، نهى عن الاختلاف فيه والقيام حينئذ، قيل: لعله في حروف أو في معانٍ لا يسوغ فيها الاجتهاد^(١٠)، ويحتمل عندي أنَّ هذا كان في زمنه ﷺ؛ لأنَّه كان حاضراً فاختلافهم كان تلاوة أو معنى لا معنى للتشاجر فيه وهو ﷺ بين أظهرهم، يجب سؤالهم له، وكشف اللبس، لا غير ذلك.

وقوله: «أَلْفَتْنَا نِعْمَتَكَ بِكُلِّ شَرٍّ» (ط: ١٧٢٨)

أي: وجددنا^(١١)، أَلْفَيْتُهُ وجددته، قال الله تعالى:

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (خرج مخرج النسب كلابن وتامر)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ووقع في كتاب الأصيلي:

«الأنجوج» [خ: ٣٣٢٧] بغير لام، وهو تصحيف)، وكذا في (المطالع).

(٩) زاد في (المطالع): (يقال: اختلف الشيءُ ياتلف اختلفاً فهو مؤلف، وألفته وألفته جتمعته، ومنه: «فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» [المران: ١٠٣] أي: جمَعَ بعد الشَّتَاتِ).

(١٠) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حتى يؤل ذلك بهم إلى الاتفاق في العقائد واختلاف المذاهب، كما كان ذلك عند جمهور المعتزلة والمرجئة والإباضية وغيرهم)، وكذا في (المطالع).

(١١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وصادفتنا)، وكذا في (المطالع).

وقال لي الأستاذ أبو عبد الله بن سليمان^(١): معنى «أَلَّتْ» دُفِعَتْ، من قولهم: أَلَّ وُعْلٌ.

وبلغني أن أبا بكر بن مَفُوز كان يقول: هو حَرْفٌ صَحَفَ، وإنَّما الكلام: «تَرَبَّتْ يَدَاكِ» قالت^(٢): فقال: رسول الله ﷺ^(٣).

قال القاضي رحمه: قد^(٤) رَوَيْنَا من طريقي العُذْرِيَّ في «الأم» فيه: «تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَأَلَّتْ» قالت عائشة^(٥): لا يصح هنا تكرارُ قَالَتْ.

قوله: «الإلُّ» بكسر الهمزة وتشديد اللام فسره البخاري «بالقراءة» (خ: ٩/٦٥) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ﴾ [التوبة: ١٠]، وهو قولٌ/ غيره، وقيل: «الإلُّ» هنا الله، وقيل: العهد^(٥).

٥٤ - (أ ل م) «عَذَابُ أَلِيمٌ» (خ: ٢٦٧٢: ١٠٦)

أي: مؤلِّمٌ مُوجع^(٦)، وقيل: ذو ألم^(٧).

(١) هو محمد بن سليمان النفري، ابن أخت غانم، أبو عبد الله (ت: ٥٢٥هـ)، وعزا هذا القول ابنُ قرقول إلى أبي الحسن ابن الأخرس، علي بن محمد: (ت: ٤٨٦هـ) وكلاهما نحوي ومن شيوخ القاضي عياض رحمه، لكنَّه أكثر من النقل عن الأول في كتابه المشارق.

(٢) زاد في (غ): (يعني عائشة).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فتصحفت «وَأَلَّتْ» من «قالت»)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقد كان يمكنُ هذا الذي قال لولا أنا فند)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهو الذمة نفسه، كزره لاختلاف اللفظين، وقيل: الحلف، وقيل: الجوار، وقيل: اليمين، وجمعه القليل الأَلُّ، والكثير الأَلُّ)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فعيل بمعنى مفعول)، وكذا في (المطالع).

﴿أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا﴾ [البقرة: ١٧٠]، وقال: ﴿مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا﴾ [المائدة: ١٠٤] بمعنى.

وقوله في الذابة: «ترجع إلى مألِفها» [خ: ١٢١] أي: موضعها الذي أَلَفْتَهُ^(١).

٥٧ - (أ ل و) قوله: «لا أَلُو بهم صلاة رسول الله ﷺ» [خ: ٤٠٣: ٣٧٧] أي: لا أترك بمدَّ الهمزة، وقيل: لا أَقْصَر، ويأتي بمعنى لا أَسْتَطِيع، قاله الحربي وغيره^(٢)، ومثله قوله: «كِلَاهُمَا لَا يَأْلُو عَنِ الْخَيْرِ» [م: ١٠٩٩] أي: لا يُقْصَر، يقال: أَلَوْتُ^(٣) غير ممدود، أَلُو ممدوداً^(٤)، ومثله في حديث حنَّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ حين قال لها ﷺ: «كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟» قالت: مَا أَلُوهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ، فقال ﷺ: إِنَّهُ جَنَّتْكَ وَنَارُكَ» هو في «موطأ» ابن عُفَيْرٍ وحده^(٥)؛ أي: مَا أَقْصَر وَلَا أَتْرَكَ مِنْ حَقِّهِ إِلَّا مَا لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ.

وقوله: «آل حَامِيَمٍ» [خ: ٤٣: ٥٠٤٣: ٨٢٢] قال

(١) زاد في (المطالع): (لِلوُقُوفِ فِيهِ وَالرَّاحَةِ وَالْعَلْفِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ أَلَفْتُ الشَّيْءَ أَلَفَهُ أَلْفًا، وَأَلَفْتُهُ أَوْلَفُهُ إِيلَافًا).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة): ٣١١/١٥.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في الماضي)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في المستقبل)، وكذا في (المطالع).

(٥) هو في رواية الشيباني للموطأ أيضاً برقم: ٩٥١، وعُذْرُهُ فِي نَفْيِ وَجُودِهِ فِي غَيْرِ رِوَايَةِ ابْنِ عُفَيْرٍ، أَنَّ فَرِيقًا مِنَ الْعُلَمَاءِ يَعْدُونَ رِوَايَةَ الشَّيْبَانِيِّ كِتَابًا مُسْتَقِلًّا لِمُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ وَلَيْسَ بِرِوَايَةٍ لِلْمَوْطَأِ؛ نَظَرًا لِلتَّصَرُّفِ الْكَبِيرِ لِمُحَمَّدٍ فِيهِ.

الْفَرَاءُ^(٦): نَسَبَ السُّورَ كُلَّهَا إِلَى ﴿حَمَّ﴾ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا، كَمَا قِيلَ فِي آلِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ يَكُونُ «آل» هُنَا هِيَ سُورَةُ حَم/نَفْسُهَا، كَمَا قِيلَ [٣١/٨] فِي قَوْلِهِ: «مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» [خ: ٤٨: ٥٠٤٨: ٧٩٣] أَيِ: دَاوُدَ نَفْسِهِ، وَالْآلُ يَقَعُ عَلَى ذَاتِ الشَّيْءِ وَعَلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ الْوَجْهَانِ فِي «آلِ مُحَمَّدٍ» [خ: ٣٣٧: ٤٠٥: ٤٠٣]؛ أَنَّهُمْ أُمَّتُهُ، وَقِيلَ: نَفْسُهُ، فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: قَرَابَتُهُ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ^(٧)، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ ﴿حَمَّ﴾ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى^(٨).

وقوله: «إِنَّ الْأَلَى قَدْ يَغْوَا عَلَيْنَا» [خ: ٢٨٣٧: ١٨٠٣: ٢] بِقَصْرِ الهمزة المضمومة، ومعناه: الَّذِينَ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَ«أَوَّلُوا كَذَا» مِنْهُ^(٩)، بِمَعْنَى ذَوُوهُ، وَهَؤُلَاءِ بِمَعْنَاهُ يُمَدُّ وَيَقْصَرُ^(١٠).

(٦) انظر: (الصحيح): ١٩٠٧/٥.

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهم الذين تحرم عليهم، وهم قرابته الأذنون إليه أو عشيرته أو بنو هاشم فحسب أو بنو هاشم وبنو المطلب فحسب على ما وقع من الاختلاف في ذلك بين الفقهاء)، وكذا في (المطالع).

(٨) (غريب الحديث): ٩٦/٤، وزاد في هامش (م) وفي (غ): (وهذا أيضاً لا يصح على مذهب محققي أهل السنة وسيأتي تفسير «حم» في حرف الحاء)، وكذا في (المطالع).

(٩) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنما واحده الذي، وألو كرامته يعني ذوي كرامته، وواحد أيضاً الذي من غير لفظه)، وكذا في (المطالع).

(١٠) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال: هؤلاء، ويقال: هؤلاء، وبعض العرب يقول: هؤلاء بغير ألف بعد الهاء وبغير همزة بعد اللام، ولا واحد له من لفظه)، وكذا في (المطالع).

وهاء للتنبية.^(١)

وقوله: «وَمَجَامِرُهُمُ الْوَلُؤُ» [خ: ٣٢٤٥]، و«يَسْتَجِمُّ بِالْوَلُؤِ» [م: ٢٢٥٤] (٢) يُقال: بفتح الهمزة وضمتها واللام مضمومة (٣)، قال الأصمعي (٤): هو العود الذي يُتَبَخَّرُ به، فارسية عُرِّبت، وقال الأزهرى (٥): ويقال: لَبَّةٌ بِكسْرِ اللّام وَلُؤَةٌ بِضَمِّهَا (٦)، وقد جاء تفسيرها في الحديث في البخاري قال: «وهو الأَلَنْجُوجُ»، وقد ذكرناه [النا]، وكان في كتاب الأصيلي هذا الحرف: «الأَنْجُوجُ» [خ: ٣٣٢٧] بغير لام ولا يُعرف.

٥٨ - (أ ل ي) قوله: «سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ» [خ: ٤٧٤٧] بفتح الهمزة، الألية لحمَةُ المؤخَّر من الحيوان معلومة، وهي من ابن آدم المَقْعَدَة، وجمعها «أليّات» بفتح اللّام، ومنه في الحديث الآخر: «حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاثُ نِسَاءِ دُوسٍ» (٧) [خ: ٧١١٦ م: ١٩٠٦].

وقوله: «أَلَيْتُ... أَقُولُهَا لَكَ» [م: ١٨٢٣] (٨)، و«تَأَلَّى أَلَّا يَفْعَلَ خَيْرًا» [ط: ١٣٥٩] أي: حَلَفَ، والأليّة اليمينُ، يقال: أَلَيْتَ واثَلَيْتَ وتَأَلَيْتَ أَلِيَّةً وَالْوَلَةُ وَالْوَلَةُ بِالضَّمِّ والفتح والكسر، ولم يعرف الأصمعي إلا الفتح (٩).
قوله في (باب مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ): «ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى يَدِهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ» [خ: ١٩٤٨] كذا لجمهورهم، وعند ابن السكّن: «إِلَى فِيهِ»، وهو أَظْهَرُ، لكن قد يكون معنى «إلى» في الرواية الأولى بمعنى «على» فَيَسْتَقِيمُ الكلام (١٠).

قوله: «هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» كذا عند يحيى الأندلسي [ط: ٥٧٥]، وهذا على التفسير لقوله: «حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ» [خ: ١٣٧٩ م: ٢٨٦٦] فَسَّرَ جُمْلَةً بِجُمْلَةٍ (١١)، وسَقَطَ «إلى» في رواية القعنبي، وهذا بَيِّن، وعند ابن القاسم وابن بُكَيْر [٧٣٩]: «حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ»

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: لا أقولها)، وكذا في (المطالع).

(٩) (درة الغواص في أوهام الخواص) للحري: ص ٨٥.
(١٠) في هامش (م) وفي (غ): (قلت: بل يجوز أن تكون إلى على بابها؛ أي: أمر برفع الإناء من الأرض إلى أن يتناول به بيده؛ لأنه كان راكباً يومئذ)، وكذا (المطالع).
(١١) ساق في (المطالع) وجهاً آخر فقال: (قد تُخَرَّجُ رِوَايَةٌ يَحْيَى عَلَى أَنَّ تَكُونَ «إِلَى» مُتَعَلِّقَةً بِمَقْعَدِكَ؛ أي: هذا مُسْتَقَرُّكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ، ويجوز أن يكون تقدير الكلام حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَى الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ).

(١) زاد في (المطالع) هنا ما جاء في مادة: (أ ل م).

(٢) زاد في (المطالع): (يعني أهل الجنة).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وسكونها)، وكذا في (المطالع).

(٤) نقل كلامه أبو عبيد في (غريب الحديث): ٥٤/١.

(٥) (تهذيب اللغة): ٣١٧/١٥، وعز هذا القول للحياتي.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وحكي عن الكسائي «إلية» بكسر الهمزة واللام)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على ذي الخَلَصَةِ، والواحدة بفتح الهمزة وسكون اللّام)، وكذا في (المطالع).

يوم القيامة»، وهذا بيّن، والهاء في «إليه» ترجع إلى المقعد أو إلى الله، ورواه قومٌ عن ابن بكير: «حتّى يبعثك الله» ولم يزد.

فصل: في بيان ما اشتبه في هذه الكتب من (إلا) و(ألا) و(إلى) و(إلي)

وتفسير مُشكِك ذلك وما اختلف فيه

٥٩- أعلم أنّ «إلا» بكسر الألف وتشديد اللام (حرف استثناء) يُخرج بعض ما تضمّنته الجملة قبله منها، وقد تأتي بمعنى (لكن)، وهو الذي يُسمّيه بعضهم الاستثناء من غير الجنس، وبعضهم يُسمّيه الاستثناء المنقطع، وبعضهم الاستدراك، وجاءت «إلا» بمعنى «ولا» أيضاً، وبمعنى: «إن لم».

فأما بفتح الهمزة والتشديد فالتوبيخ واللوم، وتأتي للعرض أيضاً، وبمعنى: «هلاً»، وبمعنى «أن» و«لا» زائدة بعدها.

فأما بتخفيف اللام فلاستفتاح الكلام، وتأتي للعرض والتخصيص^(١).

وأما «إلى» فحرف غاية الانتهاء، وتأتي بمعنى «في»، وبمعنى «مع»^(٢).

و«إلي» هي «إلى» أُضيفت إلى ضمير المتكلم المُخبر، وتأتي بمعنى «لي».

(١) في (ت): (التخصيص)، وسقط في (م) من قوله: (للعرض) السابق إلى هنا، وفيه لحق إلا أنه مطموس، وكذا سقط هذه الجملة من (ف).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (نعم)، وكذا في (المطالع).

فمن ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقد أعتق مملوكاً ضربه: «ما لي فيه من الأجر ما يُساوي هذا إلا أنني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول» [١٦٥٧: ٢] الحديث، كذا رويناه بكسر الهمزة حرف الاستثناء، ووجهه أن يكون استثناءً منقطعاً أو على ما نذكره بعد، وقال بعضهم: لعله «ألا إنني» بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف الاستفتاح، وكأن هذا استبعد الاستشهاد بهذا على قوله: «ما لي فيه من أجر»، وعندي أنه لا يبعد ولا تنافر بين الفصلين، أخبر أنه لا أجر له في عتقه، وأنه لم يُعتقه للأجر مُتَطَوِّعاً به، إلا للكفارة وإزالة الحرج لضربه إيّاه، وتكون «أنني»^(٣) هنا بمعنى «لكن» فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه؛ أي: فأعتقته/ ليكفر عني [٣٢/١] ما فعلت.

وقوله في حديث فضل أبي بكر رضي الله عنه: «إلا خُلة الإسلام» [٣٩٠: ٤] كذا ضبطه الأصيلي وغيره بحرف الاستثناء من نفى غيرها من الخلة^(٤)، وعند بعضهم: «ألا» بفتح الهمزة وتخفيف اللام على الاستفتاح وابتداء الكلام^(٥)، وكلاهما صحيح، وقوله في الحديث الآخر: «لكن أخوة الإسلام» [٤٦٦: ٢، ٤٣٨: ٢، ٩٤٤: ١ شيباني]

(٣) في (ت) و(م): (أن)، وما أثبتناه من هامش (م) و(ف) و(غ): (أنني).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ونصب الخلة)، وكذا في (المطالع).

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (ورفع الخلة).

وفي حديث الثلاثة: «فَوَالله ما أَنْعَمَ اللهُ عليَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بعدَ إِذْ هَدَانِي اللهُ للإسلامِ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ كَذْبُهُ فَأَهْلِكَ كما هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا» [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩] كذا هو بفتح الهمزة وتشديد اللام لكافة رُوَاة «الصَّحَابِ» حيث تكرر، وعند الأصيلي في (باب حديث كعب بن مالك): «أَلَا أَنْ أَكُونَ كَذْبُهُ» بزيادة «أَنْ»، والصواب الأول، ومعناه: أَنْ أَكُونَ كَذْبُهُ فَأَهْلِكَ، و«لا» هنا زائدة، كما قال تعالى: «مَا مَنَعَكَ آلَافَ سَجْدَةٍ» [الاعراف: ١٢] أي: أَنْ تَسْجُدَ (٣).

وفي (باب الشهادة عند الحاكم) في حديث أبي قتادة: «وقال لي عبد الله بن صالح: فقام النبي ﷺ فأذاه إلي» [خ: ٧١٧٠] كذا لأبي ذر

= عنهما لا بُدَّ أَنْ يكون إلى مُدَّة، وهي ما دامت الجريدتان رطبَتين استدرك بحرف «إِلَّا»، وجاز ذلك وإن لم يتقدَّمه نفي؛ لأنَّ حرف «لعل» ليس بحرف إثبات فأشبه الشرط، فكان كقوله ﷺ: «من أصابه مُصِيبَةٌ، فقال: ما أمر الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتِي وأعقِبني خيراً منها، إلَّا فَعَلَ اللهُ بِهِ ذاك»، فأتى بـ: «إِلَّا» بعد الخبر لما كان فيه من الشرط، والشرط ليس بإثبات محض، وكذلك «لعل»، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (هكذا رأيتُ هذا الكلامَ لشيخنا القاضي رحمه الله، وهو عندي غير بيّن، وأبين منه أن تكون لا غير زائدة، وأن يكون التي قبلها مخففة من الثقلية، ويكون التقدير: فوالله ما أَنْعَمَ اللهُ عليَّ مِنْ نِعْمَةٍ أعظمَ من أني لم أكذبهُ فأَهْلِكَ، وإذا قَدَّرت «لا» زائدة كما تأول الشيخ انعكس المعنى، وصار التقدير: ما أَنْعَمَ اللهُ عليَّ مِنْ نِعْمَةٍ، وكذا في (المطالع).

يشهد لوجه الاستثناء وللإستفتاح أيضاً، وحذِفَ الخبر من قوله: «لكن»، ومن رواية الاستفتاح أيضاً اختصاراً للدلالة الكلام عليه؛ أي: لكن خُلة الإسلام ثابتة أو لازمة أو باقية وما في معناها.

وقوله: «إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِرِ» [خ: ١٤٦٥؛ م: ١٠٥٢] أكثر الروايات فيه على الاستثناء، ورواه بعضهم: «ألا» على الاستفتاح أيضاً؛ كأنه قال: ألا انظروا أكلة الخضر، أو اعتبروا في شأنها، ونحوه، وسيأتي تفسيرها لخضداً، ومرَّ منه [كذا].

وفي خطبة الفتح: «أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أعظمَ حُزْمَةً؟! قالوا: أَلَا شَهْرُنَا» [خ: ٦٧٨٥] بالفتح والتخفيف فيهما، وكذلك بقيّة الحديث.

وفي حديث صاحبَي القبرين من (باب الكبائر أَلَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوَلِهِ): «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عنهما ما لم يَبْسَ أو إلَّا أَنْ يَبْسَا» بحرف الاستثناء، كذا لأبي الهيثم والحموي وإحدى روايتي الأصيلي، ولغيرهم: «إلى» (١) [خ: ١١٦] بحرف الغاية، وهو المعروف في الحديث غيره، وبدليل قوله في الرواية الأخرى: «ما لم يَبْسَا» [خ: ١١٦؛ م: ٢٩٢] من غير شك (٢).

(١) في هامش (م) وفي (غ): (أَنْ التي هي)، وكذا في (المطالع).
(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ووجه رواية من روى «إِلَّا» أن يَبْسَا» أَنَّهُ لَمَّا أَطْلُقَ التَّوَقُّعَ وَالتَّرَجِّيَّ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ بِزَمَانٍ وَلَا مُحَدَّدٍ بِمُدَّةٍ، وَقَدْ عَلِمَ ﷺ أَنَّ التَّخْفِيفَ =

والتَّسْفِي، وعند الأصيلي: «إلى مَنْ له بَيِّنَةٌ»،
وكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

وفي حَدِيثِ ابنِ عمر رضي الله عنهما: «إِنَّكَ لَصَحْمٌ
أَلَّا تَدْعُنِي أَسْتَفْرِئَ لَكَ الْحَدِيثَ» [م: ٧٤٩] كذا
رَوَيْنَاهُ وَقَيَّدْنَاهُ عَنِ الْأَسَدِيِّ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ
وَضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ مَا بَعْدَهَا؛ أَي: إِنَّ جَفَاءَكَ
وَعِبَاوَتِكَ يَحْمِلَانِكَ عَلَى الْعَجَلَةِ لِتَرْكِكَ
اسْتِمَاعَ حَدِيثِي وَقَطْعَهُ عَلَيَّ بِقَوْلِكَ: لَيْسَ عَن
هَذَا/ أَسْأَلُكَ، فَأَنْتَ صَحْمٌ جَافٍ مِنْ أَجْلِ
فِعْلِكَ هَذَا، فَتَكُونُ بِمَعْنَى «الَّتِي» لِلْوَمِ
وَالْعَرَضِ^(١)، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «أَلَّا» بِمَعْنَاهَا
لِلْعَرَضِ وَالتَّحْضِيضِ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «لَا
تَدْعُنِي أَسْتَفْرِئُ» بِضَمِّهِمَا.

وقوله: «إِلَّا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ» [ش: ٤٧٩٢]
بَكْسَرِ الْهَمْزَةِ؛ أَي: إِنْ لَمْ يَكُنْ لِحِفَّتِهِ يَشْفُ؛
أَي: يُبْدِي مَا وَرَاءَهُ وَيُظْهِرُهُ فَإِنَّهُ يَصِفُ مَا تَحْتَهُ
بَرِّقَتُهُ بَانْضِمَامِهِ عَلَيْهِ؛ أَي: يُظْهِرُهُ كَوَصْفِ
الْوَاصِفِ لذلِكَ.

وفي (باب مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا):
«حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ... كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ فَكَتَبَ
إِلَيَّ» [خ: ٢٥٤١] كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ وَالْأَصْبَلِيِّ وَجُمْهُورِهِمْ،
وَلِبَعْضِهِمْ: «كَتَبَ إِلَيَّ نَافِعٌ» عَلَى الْإِخْتِصَارِ^(٢)،
وَالْأَوَّلُ مَعْرُوفٌ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي
«تَارِيخِهِ» [٣/٥] مُبَيَّنًا: «كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ

فَكَتَبَ إِلَيَّ».

وفي الْجُلُوسِ فِي الْأَفْنِيَةِ: «فَإِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا
الْمَجْلِسَ» [خ: ٢٠٦٢٩؛ م: ١١٤١] كَذَا هُوَ حَيْثُ وَقَعَ،
وَهُوَ الصَّوَابُ، وَجَاءَ فِي: (بَابِ الْجُلُوسِ فِي
الْأَفْنِيَةِ) لِسَائِرِ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ [٢٤٦٥]: «فَإِنْ أَتَيْتُمْ
إِلَى الْمَجَالِسِ» مِنَ الْإِتْيَانِ، وَهُوَ تَغْيِيرٌ^(٣)، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ^(٤).

وفي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِرِ رضي الله عنهما: «مَا
نَقَصَ عَلَمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مَا نَقَصَ
هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ» [خ: ٢١١٢٢؛ م: ٢٣٨٠] ذَكَرَ
بَعْضُهُمْ أَنَّ «إِلَّا» هُنَا بِمَعْنَى «وَلَا»؛ أَي: مَا
نَقَصَ عَلَمِي وَلَا عِلْمُكَ، وَلَا مَا أَخَذَ مِنَ الْبَحْرِ
الْعُصْفُورُ شَيْئًا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ؛ أَي: أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ لَا
يَدْخُلُهُ نَقْصٌ/

وقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ
أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا﴾ [النساء: ٩٢] نَحْوُ هَذَا،
وَأِنَّمَا هُوَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ
بِمَعْنَى «لَكِنْ» خَطَا^(٥).

(٣) فِي (غ): (بَيَّنَ ذلِكَ قَوْلَهُمْ حِينَ نَهَاكَم عَنِ الْجُلُوسِ
عَلَى الصُّعَدَاتِ: مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
فَقَالَ عِنْدَ ذلِكَ مُرْخَصًا لَهُمْ فِيمَا كَانَ نَهَاكَم عَنْهُ: فَإِنْ
أَبَيْتُمْ؛ أَي: أَمْتَنَعْتُمْ مِنْ تَرْكِ الْجُلُوسِ بِهَا فَأَعْطَاوا الطَّرِيقَ
حَقَّهُ... الْحَدِيثُ، وَالْمَجْلِسُ هَا هُنَا مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْجُلُوسِ
كَمَا جَاءَ ذلِكَ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ، وَبَعْضُهُ فِي هَامِشِ (م)،
وَهُوَ فِي (المطالع).

(٤) فِي (فصل الاختلاف والوهم فيه) مِنْ بَابِ (أَتَيْ) .
(٥) زَادَ فِي (غ): (قَدْ يَقْتُلُهُ خَطَاً)، وَفِيهِ فِي هَامِشِ (م): (أَوْ
إِلَّا أَنْ يَقْتُلَهُ خَطَاً)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(١) فِي (م): (والتوبيخ).

(٢) زَادَ فِي (المطالع): (والاختصار على مآل الخبر وعلى
الكمال بِذِكْرِ أَوَّلِ الْقِصَّةِ).

[٣٤/٨٥]

[٣٣/١]

قال القاضي رحمه الله: وهذا غير مُضطر إليه؛ إذ معنى الحديث على لفظه، وصحة الاستثناء على ظاهره صحيح بَيِّنٌ، وأولى مما ذُكِر وأصح، وإنما المقصود بالحديث التمثيل لعدم النقص؛ إذ ما نقصه العُصفورُ من البحر لا يظهر لرائيه، فكأنه لم يُنقص منه شيئاً، فكذلك هذا من علم الله.

أو يكون راجعاً إلى المعلومات؛ أي: إن ما علمت أنا وأنت من جملة المعلومات التي لم يُطلع عليها في التقدير والتمثيل للقلّة والكثرة كهذه النقطة من هذا البحر.

وذكرُ النقص هنا مجازٌ على كل وجه، ومحالٌ - في علم الله تعالى ومعلوماته - في حقه، وإنما يتقدّر في حقنا، ويدلّ على هذا قوله في الرواية الأخرى: «ما علمي وعلمك وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العُصفورُ منقارة» (١) [خ: ٤٧٧].

وكذلك قوله: «لن تمسه النارُ إلا تحلة القسم» [خ: ٦٦٥٦، ط: ٥٦٥] محمولٌ على الاستثناء عند الأكثر، وعِبارةٌ عن القِلّة عند بعضهم، على ما تُفسّره في حرفِ الحاء لـ [لنا]، وقد يحتَمِل أن تكون «إلا» هاهنا بمعنى: «ولا» على ما تقدّم؛ أي: ولا مقدار تحلة القسم.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في هذا البحر)، وكذا في (المطالع).

وفي (٢) العزل: «ما عليكم ألا تفعلوا» [خ: ٢٥٤٢، م: ١٤٣٨، ط: ١٢٧٢] بفتح الهمزة مُشدّدة، قال غير واحدٍ: هي إباحةٌ؛ معناه: اعزلوا؛ أي: لا بأس أن تعزلوا، قال المُبرِّدُ: معناه لا بأس عليكم (٣)، و«لا» الثانية للطرح، وقال الحسنُ - في كتابِ مُسلمٍ [م: ١٤٣٨]: - «كأن هذا زجرٌ»، و«قال ابنُ سيرين: لا عليكم؛ أقرب إلى التّهيّ» (٤) [م: ١٤٣٨].

وفي حديث: «مَنْ وقاه الله شرَّ اثنين ولج الجنة» (٥) قوله: «لا تُخبرنا يا رسول الله» [ط: ١٨٤٣] كذا ليحيى بن يحيى وابن القاسم وأكثر الرواة على التّهيّ، وعند القمّيني وابن بَكير ومُطَرِّف ومن وافقهم من رِوَاة «الموطأ»: «ألا تُخبرنا؟» على معنى العرض (٦)، والجوابُ محذوفٌ لدلالة الكلام عليه (٧)؛ أي: فتمثّل ذلك أو ننتهي.

وعلى الوجه الأول: يحتَمِل ما قيل: إنّه

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حديث)، وكذا في (المطالع).
(٣) انظر: (تهذيب اللغة): ٨٠/٢، وعزاه للنحويين.
(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (منه إلى الإباحة)، وكذا في (المطالع)، وليست هذه الزيادة في مُسلم.
(٥) في هامش (م) وفي (غ): (وفي الموطأ في كتاب الجامع)، وكذا في (المطالع).
(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والتّحضيض)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (تقديره ألا تخبرنا فتمثّل أو نتّبع أو نترجّر أو نتعظ ونحو ذلك ثم حذف)، وكذا في (المطالع).

كان مُنافِقاً، ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لثَلَا يَتَّكِلُوا عَلَى ذَلِكَ وَيَتْرَكُوا مَا عَدَاهُ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِمَعْنَاهُ^(١).

وقيل: يَحْتَمِلُ أَنْ قَصَدَ الْقَائِلُ لِذَلِكَ لِيَتْرَكَهُمْ لَاسْتِنْبَاطِهِ وَتَفْسِيرِهِ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى طَرِيقِ اخْتِبَارِ مَعْرِفَتِهِمْ وَقَرَائِحِهِمْ، وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ [تفسير غريب الموطأ: ١١٨/٢]: خَوْفٌ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْهِمْ - إِذَا أَخْبَرَهُمْ - الْاحْتِرَاسُ مِنْهَا وَرَجَاءُ أَنْ يُوَفَّقُوا لِلْعَمَلِ بِهَا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ.

قوله: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي» [خ: ١٩٠٤م، ١١٥١] قَالَ الطَّحَاوِيُّ [شرح المنكح: ٤١٧/٢]: هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ مَعْنَاهُ: لَكِنِ الصِّيَامُ لِي، إِذْ لَيْسَ بِعَمَلٍ فَيُسْتَثْنَى مِنَ الْعَمَلِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: إِنَّهُ لَيْسَ بِعَمَلٍ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبِيلِ الثَّرْوِكَ وَهَذَا غَيْرُ سَدِيدٍ، وَهُوَ عَمَلٌ بِالْحَقِيقَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ، وَإِمْسَاكُ الْجَوَارِحِ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ فِيهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَإِنَّهُ لِي» قِيلَ: لَكُونَهُ مِنْ الْأَعْمَالِ الْخَفِيَّةِ الْخَالِصَةِ؛ أَي: خَالِصٌ لِي لَا يَدْخُلُهُ سُمْعَةٌ وَلَا رِيَاءٌ؛ إِذْ لَا يُطَّلَعُ عَلَيْهِ غَالِباً، بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ.

وَالْأَظْهَرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَجُورِ وَأَنَّ أَجُورَ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ

(١) مِنْهَا حَدِيثُ أَنَسٍ [خ: ١٢٩] عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا»، وَالْكَلَامُ فِي الْمَطَالَعِ فِيهِ بَسْطَةٌ.

مَعْلُومَةٌ مُقَدَّرَةٌ كَمَا قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثْقَالٍ إِلَّا الصَّوْمَ» [م: ١١٥١] فَأَجْرُهُ غَيْرُ مُقَدَّرٍ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يُؤَفِّقُهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وَفِي ^(٢) الْمِنْحَةِ: «أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتِ نَاقَةٍ» [م: ١٠١٩] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ عَلَى اسْتِفْتَاكِ الْكَلَامِ، وَعِنْدَ الْجُلُودِيِّ: «رَجُلٌ» بِالضَّمِّ ^(٣).

وَفِي حَدِيثِ الْعَائِشِ: «أَلَا بَرَكْتُ» [ط: ١٧٣٤] بِالتَّخْفِيفِ عِنْدَ شَيْوِخِنَا عَلَى الْعَرَضِ وَالتَّحْضِيزِ وَاللُّومِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ بِمَعْنَى «هَلَّا» الَّتِي لِلُّومِ، وَقَدْ تَأْتِي ^(٤) لِلْعَرَضِ وَالتَّحْضِيزِ هُنَا.

وَفِي: (بَابِ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ): «فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا تَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ» بِالتَّخْفِيفِ، كَذَا لِلْجُرْجَانِيِّ، وَغَيْرِهِ: «إِنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ» [خ: ١٦٠٨] عَلَى الْخَبَرِ [٣٤/١] الْمَنْفِيِّ، وَهُوَ الْوَجْهُ الصَّحِيحُ فِي التَّفْسِيرِ ^(٥).

فِي حَدِيثِ زَيْدٍ ^(٦) وَابْنِ أَبِيٍّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى: «مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (حَدِيثٌ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ). [٣٣/١٥]

(٣) وَعِنْدَ غَيْرِهِ: (أَلَا رَجُلٌ)، كَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٤) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (مُشَدَّدَةٌ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٥) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): (إِلَّا أَنَّ الزُّوَايَةَ: «هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ» بِالضَّبِّ، وَهُوَ لَحْنٌ، وَضَوَابُهُ بِالزَّفْعِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ).

(٦) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (بَيْنَ أَرْقَمَ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

النَّبِيُّ ﷺ كذا للجُرْجَانِيّ، ولغيره: «إلى» [خ: ٤٩٠٤] مخففة بمعنى الغاية، وكلاهما صحيح المعنى، وفي غير هذه الرواية: «إلى» [خ: ٤٩٠٠] لجميعهم، وهو الوجه البين؛ أي: ما أردت بنقل ما نقلته وجنيته على نفسك بذلك إلى أن بلغك تكذيب النبي ﷺ لك، وتكون «إلى» هنا على أظهر معانيها للغاية، وقد تكون هنا بمعنى «في»، وهو أحد وجوهها؛ أي: صرت في صفة من كذبه ومنزلته، كما قال النابغة^(١):

..... كأنني

إلى الناس مطلقاً به القار أجرب
أي: في^(٢) الناس، وعلى الوجه الآخر؛ أي: لم يجدر عليك ما أردت وفعلت إلا تكذيب النبي ﷺ لك، وقد تكون «إلا» هنا للاستثناء المنقطع من غير جنس المراد. وأما حديث عمر وأبي بكر رضي الله عنهما في قصة بني تميم في تفسير سورة الحجرات: «ما أردت إلى -أو- إلا -خلافي» [خ: ٤٨٤٧] كذا الرواية في الباب الثاني على الشك، وهما بمعنى ما تقدم، وعند الأصيلي هنا: «إلي» بتشديد الياء «أو إلا خلافي»، وله وجه؛ أي: ما قصدت

(١) قاله معتزراً للنعمان كما في (ديوانه ص ٧٣) وصدده:

فَلَا تَنْزَكُنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (كأنني)، وكذا في (المطالع)، وزاد: (فيكون تقدير الحديث: ما مرادك في أن كذبتك النبي ﷺ).

قَصْدِي إِلَّا لِخِلَافِي، والله أعلم.

وفي التيمم: «فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةُ؟!» [خ: ١٢١: ٥٣٤] كذا لجميعهم، وعند الحمويّ والمُسْتَمَلِي: «فَقَالُوا: لَا تَرَى» على حذف ألف الاستفهام، أو نقص ألف الجمع من الخط، فيكون «ألا» كما للجميع^(٣).

وقوله^(٤): «ما قضى بهذا عليّ إلا أن يكون ضلّ» [مت: ٢٢] يصح أن تكون على بابها وتكون «ضلّ» بمعنى نسي ووهيم، أو تكون على ظاهرها، والمعنى وهو ممن لا يضل ولا يوصف بذلك، على طريق الإنكار^(٥)؛ أي: إن هذا لا يفعله إلا من ضلّ.

وفي حديث أضياف أبي بكر رضي الله عنه: «ما لكم، ألا تقبلوا عنا قراكم؟!» [م: ٢٠٧] بالتخفيف عند أكثر الرواة على العرض، وعند ابن أبي جعفر من شيوخنا: «ألا» بالتشديد على اللوم والحض، أو يكون المعنى: ما منعكم منه، وأحوجكم إلى ألا تقبلوه، ومثله قوله: «مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ» [الحج: ٣٢]، قيل: معناه ما منعك أن تكون مع الساجدين، و«لا» زائدة، أو: أي شيء جعل لك ألا تكون مع الساجدين.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهو الضواب)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في صدر كتاب مسلم)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (لتلك القضايا واعتقاده التكذيب عليه فيها)، وكذا في (المطالع).

وقوله في حديث الصلاة قبل الخطبة في العيد في خبر مروان وأبي سعيد رضي الله عنهما: «فقلت: أين الابتداء بالصلاة؟! فقال: لا يا أبا سعيد» [م: ٨٨٩] كذا في كتابي وسماعي، وفي الحاشية: «ألا تبدأ^(١) بالصلاة».

وقوله في كتاب الاستبذان: «ما أحبُّ أن لي أخداً ذهباً - ثم قال: - عندي منه دينارٌ إلا أن أُرصده لديني» [خ: ٦٢٦٨] كذا للأصلي هنا، ولغيره: «لا أُرصده»، وهو صحيح صفة للدينار، وكلاهما بمعنى، وفي غير هذا الباب: «إلا ديناراً أُرصده» [خ: ٢٣٨٨؛ م: ٩٤٤]، وكله بمعنى.

وفي مناقب سعيد رضي الله عنه: «ما أسلمَ أحدٌ إلا في اليوم الذي أسلمتُ فيه» [خ: ٣٧٢٧] كذا في جميع النسخ، وسقطت «إلا» في (باب إسلام سعيد) عندهم [خ: ٣٨٥٨]، وقال بعضهم: صوابه إسقاط «إلا»، ولم يقل شيئاً، بل الصواب إثباتها؛ أي: لم يُسلم أحدٌ في يوم إسلامي، بدليل قوله: «ولقد مكثتُ سبعة أيامٍ وإني

لَعَلْتُ^(٢)» [خ: ٣٧٢٧]، ويروى: «ثالث الإسلام» [ك: ٦١١٦].

قوله في فضائل الأنصار: «ما سُقَّت إليها؟ قال: وَزَنَ نَوَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ» [خ: ٣٧٨١] كذا للأصلي هنا، وفي (باب مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه)، وكذا للتسقي هنا، وهو [م: ٣٤٨٥] المعروف في غير هذين البابين، وعند الباقيين فيهما: «ما سُقَّتَ فيها» [خ: ٣٢٣٧]، وهما بمعنى، وقد جاءت «في» بمعنى «إلى»، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿فَرَدَّوْا إِلَيْهِمْ فِي أَوْهَيْمٍ﴾ [إبراهيم: ٩] أي: إلى.

وفي غزوة والد جابر رضي الله عنه قول عمر رضي الله عنه حين علم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم في التمر حتى قضى غرماءه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «اسمع يا عمر، فقال: ألا نكون قد علمنا أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم» [خ: ٤٦١] بالفتح والتشديد؛ أي: إننا قد حققنا أمرك ولا نشك في بركتك وإجابة دعوتك فيها إلا ألا نكون نعلم أنك رسول الله، كما قال في الرواية الأخرى: «قد علمتُ حين/ متى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يُبارك فيها» [خ: ٣٩٦].

وفي (باب الوكالة في قضاء الديون) في البخاري: «أعطوه شيئاً مثل سنّهِ، قالوا:

(٢) زاد في (المطالع): (يعني - والله أعلم - النبي صلى الله عليه وسلم وهو وأبا بكر، ولم يعتد بعليّ لصغره، ولا بخديجة؛ لأنّها امرأة، ولا بزيد؛ لأنّه كان مولى، وإنّما عدّ الرجال الأحرار البالغين).

(١) تحرّف في (ت) وفي (م) إلى (الابتداء)! ويؤيد ما أثبتناه ما في هامش (م) وفي (غ): (ورأيت في كتاب غري: «ألا تبدأ بالصلاة» بدلاً من «أين الابتداء بالصلاة»، وتقديره: أين تذهب يا مروان؟ ألا تبدأ، وذلك لأنّه كان يماشيه إلى جهة المصلّى، فلما قرّب مروان من المنبر عدل إليه وترك المحراب، قال أبو سعيد: أين الابتداء؛ أي: أين تذهب وترتك الصلاة)، وكذا في (المطالع). قال النووي في (شرح مسلم) ١٧٨/٦: وفي بعض الأصول: «ألا ابتداء».

القاضي الشهيد عن العذري، فيقول: «الآن» بشكون اللام، بمعنى ظرف زمن الحال، ولا وجه له هنا^(٥).

وفي حديث «لا تتمنوا لقاء العدو»: «إنَّ عبد الله بن أبي أوفى كتب إلى عمر بن عبید الله حين سار إلى الحرورية»^(م: ١٧٤٢) كذا لهم، وللعذري: «إليه»^(٦)، والأول الصواب^(٧).

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه في الفتن: «إني لأعلم الناس بكلِّ فتنة... وما بي إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في ذلك شيئاً لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال»^(م: ٢٨٩١) كذا الحديث، كذا في الأصول كلها، قال الوقشي: الوجه حذف «إلا»، وبه يستقلُّ الكلام^(٨).

قال القاضي رحمته الله: ما قاله هو مساق الحديث، وما يدلُّ عليه مقتضاه؛ أي: ما اختصَّ علم ذلك بي؛ لأنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أسر جميعه إلي، ولكن لما ذكره من أنَّ النَّبيَّ

(٥) الذي في (المطالع): (وله وجه لكنه ضعیف، والأول أصوب). اهـ

(٦) في هامش (م) وفي (غ): (كتب إليه عمر بن عبید الله)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في (المطالع): (لأنَّ عبد الله بن أبي أوفى صاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب موصياً له بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم). اهـ

(٨) زاد في (المطالع): (ويكون التقدير: وما بي أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أبته إلي). ولم أجد كلام الوقشي في التعليق على الموطأ.

يا رسول الله؛ لا نجد إلا أمثل من سنه»^(خ: ٢٣٠٦) بالكسر؛ أي: لم نجد إلا أمثل وأفضل، فحذفوا استخفافاً لدلالة الكلام عليه، أو سقط الحرف عن الراوي، وقد جاء في غير هذا الباب تاماً مبيناً: «لا نجد إلا سناً أفضل من سنه»^(خ: ٢٣٩٢).

وقوله في (باب ما يُذكر من المناولة): «حيث كتب لأمير السرية»^(خ: ٧/٣) كذا لهم، وعند الأصيلي: «إلى أمير السرية»، وهما بمعنى مُتقارب، و«إلى» تأتي بمعنى «مع»، وهو عليه السلام إنما كتب الكتاب له ومعَه، لم يُرسله إليه، وليس «إلى» هنا غاية^(١).

وقوله في حديث الأئمة: «أفلا ننايذهم؟ قال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة»^(م: ١٨٥٥) كذا لهم، وعند الطبري: «إلا» ولا وجه له، ولعله: «ألا»^(٢) للاستفتاح؛ أي: ما أقاموها فلا تفعلوا. وقوله في حديث: «لا تزال طائفة»^(٣) ظاهرين»^(٤) فيقول: «ألا إن بعضهم على بعض أمراء»^(م: ١٥٦) كذا هي مخففة لأكثر الرواة، وهو الصواب، على الاستفتاح، وفي كتاب شيخنا

(١) زاد في (المطالع): ويحتمل أن يكون «إلى» على بابها؛ وذلك لأنه أمره أن لا يفتح حتى يكون موضع كذا، فصار خطابه إيَّاه في حكم خطاب الغائب، كما لو كتبه له وأرسله إليه، وهو في ذلك المكان غائباً عنه.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (التي)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من أمتي)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على الحق إلى أن قال يعني عيسى عليه السلام، وكذا في (المطالع).

بِئْسَ الشَّيْءُ لَمْ قَالَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ غَيْرُهُ فَمَاتُوا
وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ، وَلَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ:
«نَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ» (١): (م: ٢٨٩١).

وَقَدْ يُخْرَجُ لِلرَّوَايَةِ وَجْهٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
قَوْلُهُ: «وَمَا بِي مِنْ عُذْرٍ» فِي التَّحَدُّثِ بِهَا
وَالْإِعْلَامِ إِلَّا مَا أَسْرَى إِلَيْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ
مِمَّا لَمْ يَعْلَمْهُ غَيْرِي، وَلَعَلَّهُ حَدٌّ (٢) لَهُ أَنْ لَا يُذِيعَهُ،
أَوْ رَأَى ذَلِكَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ (٣).

وَفِي الْبُخَارِيِّ: «وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو وَالْحَسَنُ
فِيمَنْ احْتَجَمَ: لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ»
[خت: ٣٤/٤] كَذَا لِلْبَلْخِيِّ (٤)، وَسَقَطَ لِلْبَاقِينَ «إِلَّا»،
و«إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ» هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ
مَذْهَبُهُمَا الْمَعْرُوفُ عَنْهُمَا؛ أَي: أَنَّهُ لَا وُضُوءَ
عَلَيْهِ مِنَ الْحِجَامَةِ إِلَّا غَسْلُ مَوَاضِعِ الْمَحَاجِمِ
مِنَ الدَّمِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُمَا أَنَّ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ،
وَأَمَّا إِسْقَاطُ «إِلَّا» فَوَهْمٌ.

فِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ: «فَقُلْتُ: إِلَامَ تُسَبِّينَ
ابْنَكَ» كَذَا لِلْمَرْوَزِيِّ، وَلِلْبَاقِينَ: «أَيُّ أُمٍّ؟
تُسَبِّينَ ابْنَكَ؟!» [خت: ٤٧٥٧]، وَلِكِلَيْهِمَا وَجْهٌ،

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَحَفَظَهُ مِنْ حِفْظِهِ)، وَكَذَا
فِي (المطالع).

(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (أَمْرُهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (الْعَامَّةُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (الْمُسْتَمْلِي)، وَكَذَا فِي (المطالع)،
وَالْمُسْتَمْلِيُّ هُوَ الْبَلْخِيُّ، غَيْرَ أَنَّ الصَّوَابَ - مِنْ حَيْثُ
النُّسْخُ - فِي (المَشَارِقِ): (الْبَلْخِيُّ)، وَفِي (المطالع):
(الْمُسْتَمْلِي).

الْأَوَّلُ «حَتَّى مَ» (٥)؛ لِأَنَّهَا كَرَّرَتْ سَبَبَهُ فِي الْحَدِيثِ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، أَوْ «فِيمَ» كَمَا تَقَدَّمَ؛ أَي: لِأَيِّ
عِلَّةٍ، وَفِي أَيِّ قِصَّةٍ، وَالْوَجْهُ الْآخِرُ بَيِّنٌ، وَدَعْنَهَا
أَمَّا لِسَنَّا وَكِبَرُهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مُصَحَّفٌ مِنْ:
«إِلَى مَ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ: «فَجَلَسْتُ إِلَى الْحَلَقِ» مَعْنَى
«إِلَى» هُنَا مَعْنَى «فِي» كَمَا تَقَدَّمَ، وَكَمَا جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «فَجَلَسْتُ فِي الْحَلَقِ» [خت: ٥٠٠٠] (٦).

فِي خَبَرِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: «فَقُدِّمْتُ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُفْرَةً» [خت: ٣٨٢٦] كَذَا لِكَافَّةِ
الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «فَقُدِّمَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ
ﷺ سُفْرَةً»، وَالْأَوَّلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الصَّوَابُ،
وَلَا يَبْعُدُ صِحَّةُ الثَّانِي (٧).

فِي (بَابِ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ فِي الْحِجِّ)
[خت: ٦١/٢٥] كَذَا لَهُمْ، وَلِلْقَاسِي: «عَلَى» (٨)، وَهُوَ [٣٥/١٥]
وَهُمْ (٩).

وَقَوْلُهُ: «يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَلَّا يُجَبِّيَ

(٥) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ) قَبْلَهُ: (إِلَى)، وَكَذَا فِي (المطالع).
(٦) زَادَ فِي (المطالع): (وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ جَلَسْتُ أَوْيَا إِلَى
الْحَلَقِ، وَكَمَا قَالَ: «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوْيَ إِلَى اللَّهِ» أَوْ مُنْضَمًّا
إِلَى الْحَلَقِ).

(٧) فَيَكُونُ ذَلِكَ ظَنًّا مِنْ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِمَّا
يَأْكُلُ قَوْمُهُ. (المطالع).

(٨) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (بَابِ مَنْ أَشَارَ عَلَى الرُّكْنِ)،
وَكَذَا فِي (المطالع).

(٩) فِي (غ): (وَلَهُ وَجْهٌ بَدَلٌ (وَهُوَ وَهْمٌ)، وَزَادَ: (يُقَالُ:
أَشْرَتْ إِلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ، لِأَسِيمَا الرُّكْنِ يَأْتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَمِيعًا بَصِيرًا مُتَكَلِّمًا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

مَفْتُوحَةٌ عند أَكْثَرِهِمْ، وكذا ضَبَطْنَاهُ عن شَيْوِخِنَا، وعن جمهورِ الرُّوَاةِ، ووَقعَ عند الطَّبْرِيِّ: «إِمَّا لِي» مَكْسُورَةُ اللَّامِ، وكذا ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ في جامعِ البُيُوعِ^(٢)، والمَعْرُوفُ فَتَحَهَا، وقد مَنَعَ من كَسَرِهَا أَبُو حَاتِمٍ^(٣) وغيرُهُ، ونَسَبُوهُ إلى العامَّةِ، لكنَّ هذا خَارِجٌ جَائِزٌ على مَذْهَبِ كَثِيرٍ من الْعَرَبِ في الإِمَالَةِ، وأن تُجْعَلَ الْكَلِمَةُ كُلُّهَا كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وقد رَوَاهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وهو خَطَأٌ إِلَّا على لُغَةٍ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَ هَمْزَةَ إِمَّا الَّتِي لِلتَّخْيِيرِ^(٤).

ومعنى هذه الْكَلِمَةِ: إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ كَذَا فَافْعَلْ غَيْرَهُ، و«مَا» صِلَةٌ لِأَنَّ، كما قال الله تعالى: «فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا» [مريم: ٢٦]، واكْتَفَوْا بِذِكْرِ «لَا» عن ذِكْرِ الْفِعْلِ، كما تقول: لَقَى زَيْدًا أَوْ إِلَّا فَلَا؛ أي: (٥) فَلَدَغَ لِقَاءَهُ إِنْ لَمْ تُرِدْهُ.

وقولُ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه من رِوَايَةِ مُسْلِمٍ في الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «أَمَّا أَنْتَ فَطَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ ... فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي بِهَذَا» [م: ١٤٧١] هذا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، ومعناه عِنْدَهُمْ؛ أي: إِنْ كُنْتَ

إِلَيْهِمْ قَفِيضٌ [م: ٢٩١٣] كَذَا لَهُمْ، وَعندَ بَعْضِ شَيْوِخِنَا: «لَهُمْ»^(١)، وهو الْوَجْهُ؛ أي: مِمَّا لَهُمْ أَوْ عَلَيْهِمْ، و«لِلَّامِ» تَأْتِي بِمَعْنَى «مِنْ»، وَأَمَّا على رِوَايَةِ [٣٦/٨] «إِلَى» فَيَخْتَلُ الْمَعْنَى.

الْهَمْزَةُ مَعَ الْمِيمِ

٦٠ - (أ م ا) جاءت في هذه الْأَصُولِ «إِمَّا» بالكسر و«أَمَّا» بِالْفَتْحِ، وهما مُخْتَلِفَانِ، وفي مواضعٍ مِنْهَا إِشْكَالٌ.

فَأَمَّا «إِمَّا» الْمَكْسُورَةُ فَتَأْتِي لِلتَّخْيِيرِ وَلِلشَّكِّ، وَلِلتَّقْسِيمِ، وَلِلإِبْهَامِ، وهي بِمَعْنَى «أَوْ» في أَكْثَرِ مَعَانِيهَا، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهَا حَرْفٌ عَطْفٍ، وَلَا يَصِحُّ لِدُخُولِ حَرْفِ الْعَطْفِ عَلَيْهَا، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَفْتَحُونَ هَمْزَتَهَا في هذا الْبَابِ.

و«أَمَّا» الْمَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةُ؛ فَأَمَّا الَّتِي لِلْإِسْتِنَافِ، وَتَفْسِيرِ الْجُمْلِ، وهي إِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا «مَا» فَأُذْغِمَتْ فِيهَا.

فَمِمَّا وَقَعَ مِمَّا يُشْكَلُ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْأَصُولِ:

قوله: «إِمَّا لَا» [ج: ٣٧٩٤ م: ١٣٢٨] وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ فِي «الصَّاحِحَيْنِ» فِي مَوَاضِعَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وهو هَكَذَا صَحِيحٌ، و«لَا»

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (أَنْ لَا يَجِبِي)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (وكذا البعض رواية مسلم). اهـ

(٣) هو السجستاني، إمام النحو، كما في تهذيب اللغة: ٣٠٣/١٥.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فيقولون خذ أما هذا وأما ذاك)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولا)، وكذا في (المطالع).

الهمزة؛ أي: أشاور نفسي فيه^(٤).

وفي فضائل أسامة رضي الله عنه: «وأمر عليهم أسامة» [خ: ٣٠٦٦٢٧؛ ط: ٤٤٦٦؛ ٩٤٣: شيباني] مُشَدَّد الميم؛ أي: قَدَّمه عليهم أميراً، من الإمارة، وفيه: «فَطَعَنَ^(٥) في إمرته»، ومنه: «قال: إن تطعنوا في إمرته فقد طعنتم في إمره أبيه وإن كان لخليفاً للإمرة»، وفي حديث عمر رضي الله عنه: «فإن أصابت الإمرة سغداً» [خ: ٣٧٠٠] أي: الإمارة، وكذا رواية القاضي كلها بكسر الهمزة، ومنه: «فأخذها خالد... من غير إمرة» [خ: ١٢٤٦]، و«في إمرة عثمان» [خ: ٥٠٢٧]، وفي كتاب البخاري وجاء عن مسلم أيضاً: «إمارته» [خ: ٣٣٧٣٠؛ ٤٤٦٦]، وهما بمعنى واحد؛ أي: ولايته وسلطنته، كله بكسر الهمزة في الروايات عن جميعهم، وكذا قاله ثعلب وغيره من أرباب اللغة بغير خلاف^(٦).

وأما «الأمارة» بفتح الهمزة فمن العلامة، يقال: هذه أمارة بيني وبينك.

وأما «الأمرة» بالفتح فالفعلة الواحدة، من الأمر، ومنه قولهم: عليك أمرة مطاعة، بالفتح لا غير، وكذا ضبطناها في المصنّف^(٧)

(٤) زاد في (المطالع): (وقيل: قدَّمتم آخر أميراً، وتأمر تفعل بمعنى اكتسب واتخذ أميراً، وسيأتي بعد هذا من رواية أبي علي الجبائي: «علينا أبو بكر تأمره علينا رسول الله ﷺ»، بشد الميم).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الناس)، وكذا في (المطالع).

(٦) (المحكم والمحيط الأعظم): (١٠/٢٩٩).

(٧) ذكره الحربي في القسم المطبوع من (غريب الحديث):

طلَّقت، فحذفوا الفعل الذي يلي «إن» وجعلوا «ما» عوضاً منه، وفتحوا أن لتكون علامة لما أرادوه، وقد جاء في كتاب البخاري: «إن كنت طلَّقت امرأتك» [خ: ٥٣٣٢] مُبَيَّنًا.

٦١ - (أ م د) قوله: «أَمَدُهَا^(١) ثَبِيَّةُ الْوَدَاعِ» [خ: ٢٨٧٠؛ م: ١٨٧٠؛ ط: ٧٧٥] كذا هو بفتح الميم؛ أي: غايتها.

٦٢ - (أ م ر) قوله: «لقد أمر أمر ابن أبي كَثَبَةَ» [خ: ١٧٧٣؛ م: ٧٧٣] بكسر الميم وقصر الهمزة وفتحها في الأول، ومعناه: عَظُمَ وزاد، يقال: أمر القوم إذا كثروا^(٢)، وأما الثاني: فيفتح الهمزة وسكون الميم بمعنى الشَّان والحال، ومن الأول قوله تعالى: «لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا» [الكهف: ٧١] أي: عَظِيمًا يُتَعَجَّبُ منه^(٣).

وقوله: «إذا هلك أمير تأمرتم في آخر» [خ: ٤٣٥٩] مُشَدَّد الميم مَقْصُور الهمزة، ويصح بمد الهمزة وتخفيف الميم؛ أي: تشاورتم فيه من الائتمار، ومثله في الحديث الآخر في المخطوبة: «فأمرت نفسها» [م: ١٤٠٦] ممدود الهمزة مُحَقَّفُ الميم؛ أي: شاورتها، ومثله في الحديث الآخر: «أنا في أمر أأتمره» [خ: ٤٩١٣؛ م: ١٤٧٩] ساكن

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (وكان)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وفي المثل: من أمر قلّ، ومن قلّ ذلّ)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): (ومنه: «أسبق أمر» بمعنى عَظُمَ وشنع).

وغيره على شيخنا أبي الحسين الحافظ اللغوي وغيره، أو كأنها الفعل الواحدة من طاعة الإمارة. [٣٧/١]

وقول أبي ذر رضي الله عنه: «لو أمروا عليَّ عبداً حبشياً» [خ: ١٤٠٦] مُشَدَّد الميم، من الإمارة أيضاً، ومثله: «فأيُّكم ما أمَرَ» [خ: ٣٧٠٠].

[٣٦/١٥] وفي حديث الهدايا أنه/ بعثها: «مع رجلٍ أمَّره عليها» [م: ١٣٢٥] بَشَدَّ الميم؛ أي: قدَّمه على النظر في أمرها، وجعلها كالأمير، ورواه بعضهم بتخفيف الميم من الأمر، والأوَّل أوجه، وقد صحَّفه بعضُ رُواة مُسلم فقال: «مع رجلٍ وامرأة!!»
وقوله في الوقوت: «بهذا أمرت» [خ: ٥٢١، م: ٦١٠٠ ط: ١] بَضَمَّ التاء وفتحها^(١).

وفي حديث العباس رضي الله عنه: «مُرَّ بعضهم يرفعه عليَّ» [خ: ٤١١] كتبه الأصيلي: «أو مُرَّ» على الأصل، وصوِّر الهمزة الأضليَّة واواً للضمِّ قبلها، وكذا كتَب في حديث ابن عمر رضي الله عنه: «أو مُرَّه فليراجعها» [خ: ٥٢٥١ م: ١٤٧١ ط: ١٢٢٥] على الأصل.

وفي (باب هيئة الصلاة): «وَأَمَرَ^(٢) عليهم أبا عبيدة أن يُصَلِّي بالنَّاسِ» [م: ٤٧١] يعني ابن عبد الله بن مسعود مُشَدَّد الميم من الولاية أيضاً، كذا عند الصَّدفي، وخفَّفه في كتاب الأسديَّ من الأمر بالصلاة ضدَّ النهي،

وكلاهما صحيحٌ في المعنى، والأوَّل أوجه لقوله «عليهم».

وفي (باب إعطاء السِّلْب): «وعلينا أبو بكرٍ أمَّره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم» [م: ١٧٥٥] مُشَدَّد، وعند الجياني: «تأمَّره»، وكلاهما بمعنى من الإمارة.

وفي (باب الهجرة): «وَأَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ» [خ: ٤٢٨ م: ٥٢٤] على ما لم يُسمِّ فاعله.

وقوله في: (أشراط الساعة): «أو أمرُ العامة» [م: ٢٩٤٧] قال قتادة: يعني القيامة.

٦٣- (أ م ل) قوله: «وهذا^(٣)... أمَّله» [خ: ٦٤١٧]، وذكر «الأمْل» [خ: ٦٤٢٠] بفتح الميم، هو ما يُحدَّث به الإنسان نفسه ممَّا يُدرِّكه من أمور الدنيا ويبلِّغه ويحرِّص عليه.

٦٤- (أ م م) قوله في المُلاعنة: «فكان ابنها ابنُ أمِّه» بَضَمَّ الهمزة وكسَرَ الميم مُشَدَّدة، وفي الرواية الأخرى: «إلى أمِّه» [م: ١٤٩٢] أي: يُدعى بأُمِّه لانقطاع نسبه من أبيه، فيقال: ابنُ فلانة.

وقوله: «عبدُ شمسٍ وهاشمٍ والمُطلَبُ إخوةٌ لأُمِّ» [خ: ٣١٤٠] معناه: شقائق، ويدلُّ عليه قوله بعده: «وكان نوفلٌ أخاهم لأبيهم».

وفي الحديث في خبر عيسى عليه السلام: «وإمامكم منكم» [خ: ١٥٥٠ م: ٣٤٤٩] قيل: خليفَتكم، وقيل: المراد به القرآن.

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (هذا ابن آدم وهذا)، وكذا في (المطالع).

(١) سيأتي هذا بأطول من هذا في فصل الاختلاف والوهم.
(٢) في هامش (م) وفي (غ): (وكان أمر)، وكذا في (المطالع).

وفي الحديث: «يُؤْمُونَ هذا البيت» [م: ٢٨٨٤] أي: يقصدونه، ومثله: «فانطلقت أناثم» رسول الله ﷺ [م: ٢٧٦٩] أي: أقصده، ومثله: «فتيممت بها التَّنُور» كذا للبخاري [خ: ٤٤١٨]، ولمسلم: «فتأتممت» [م: ٢٧٦٩]، وكلاهما بمعنى، سهل الهزمة في رواية وحققها في أخرى، أي: قصدت، قال الله تعالى: «فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» [النساء: ٤٣].

ومنه قوله^(١): «فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي» [م: ٢٧٧٠، خ: ٤١٤١] كذا في مسلم، وفي البخاري: «فَأَتَمْتُ مَنْزِلِي» [خ: ٢٦٦١] مُشَدَّد الميم بمعنى كما تقدم، وأصله كله الهمز.

و«أُمُّ الْكِتَابِ»^(٢) [خ: ١٦٦١، ط: ١٣٥] سورة الحمد، وأُمُّ النَّبِيِّ ﷺ أتباعه، والأُمَّةُ القرن من الناس، وللأُمَّة معانٍ كثيرة في اللسان، وقد تكرر ما ذكرناه في الحديث.

و«المأثومة» [ط: ١٥٩١] المذكورة في «الموطأ» في الجراح التي بلغت إلى صفاق الدماغ، وهي جلدة رقيقة تُغشِّيهِ، وهي «الأمة» أيضاً ممدودة مُشَدَّدة، وتلك الجليدة هي أُمُّ الدِّماغ وأُمُّ الرَّأْسِ، وبه سُمِّيت الجراحة.

وقوله: «تِلْكَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ لَا أُمَّ لَكَ» [خ: ٧٨٧] هي كلمة تدعّم بها العرب كلامها،

(١) في هامش (م) وفي (غ): (قول عائشة في حديث الإفك)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (ومنه أم الكتاب)، وكذا في (المطالع).

لا تريد بها الذم بل عند إنكار أمر أو تعظيمه. وقوله: «فَقُلْتُ وَائْكُلْ أُمِّيَّةً» كذا للعدري والهاء للسكت والوقف، ولغيره: «أُمِّيَّة»^(٣) [م: ٥٣٧].

قوله: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ» [خ: ١٩١٣، م: ١٠٨٠] الأُمِّيُّ الذي لا يقرأ ولا يكتب، قيل: نُسب بصفته تلك إلى أمه؛ إذ هي صفة النساء وشأنهن غالباً، فكأنه مثلها^(٤).

وفي «الموطأ»: «أبو الرِّجالِ عن أُمِّهِ عَمْرَةَ» [ط: ٥٧١، خ: ٢٧٠٥، م: ١٥٥٧] هي أمه العليا؛ أي: جدته^(٥).

٦٥ - (أ م ن) قوله: «أَمِينٌ» [خ: ٧٨٠، م: ٤٠٤، ط: ١٩٥] تُمدُّ الهزمة وتُقصَّر بتخفيف الميم، وحكى بعض اللُّغَوِيِّين تشديدها وأنكره الأكثر، وأنكر ثعلب القصر أيضاً في غير ضرورة الشعر، وصحَّحه يعقوب^(٦)، والنون مفتوحة أبداً، مثلُ لَيْتَ وَلَعَلَّ، ويقال في فعله: أَمَّنَ الرَّجُلُ - مُشَدَّد الميم - تأمينا.

واختلِفَ في معناها؛ فقبل: المعنى:

(٣) زاد في (المطالع): (بالألف وهما سواء لغتان مشهورتان).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: بل المراد بالأمي أنه الباقي على أصل ولادة أمه لم يقرأ ولم يكتب)، وكذا في (المطالع).

(٥) المعروف أنها أمه المباشرة، انظر: (تهذيب الكمال) ٢٤١/٣٥.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في الشعر وغيره)، وكذا في (المطالع)، وانظر كلامه في (إصلاح المنطق): ١٣٥.

كذلك يكون، وقيل: هو اسمٌ من أسماء الله^(١)،
وقيل: هو أمينٌ بقصر الألف، فدخلت عليها
ألف النداء، كأنه قال: يا الله استجب
دُعاءنا^(٢)، وقيل: هي درجة في الجنة تجب
لقاتل ذلك، وقيل: هو طابع الله على عباده/
يدفع به الآفات^(٣)، وقيل: معناه: اللهم استجب
لنا. [٣٧/١٥]

وقوله: «إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا» [خ: ٧٨٠،
٤١٠: ط: ١٩٤] قيل: معناه: إذا قال: آمين، وقيل:
معناه: إذا دعا بقوله: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾
إلى آخر السورة، ويُسمى كل واحدٍ من الداعي
والمؤمن داعياً ومؤمناً، قال الله تعالى: ﴿قَدْ
أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩]، وكان أحدهما
داعياً والآخر مؤمناً، وقيل: معناه: إذا بلغ موضع
التأمين.

وقوله: «فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ
الْمَلَائِكَةِ» [خ: ٧٨٠، ٤١٠: ط: ١٩٤] الحديث، قيل في
مُوافقة القول: لقوله: «قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ آمِينَ»

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه عن أبي هريرة (٢٦٥١)،
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن هلال بن يساف
(٨٠٥٤) - وكذا عبد الرزاق في مصنفه (٢٦٥٠) - وعن
حكيم بن جابر (٨٠٥٦) ومجاهد (٨٠٥٧)، وانظر (زاد
المسیر): ١٧/١، والدر المنثور: ٩٢/١.

(٢) زاد في (المطالع): (وهذا لا يصح، ليس في أسماء الله
تعالى اسم مبیني، ولا غير مُعَرَّب مع أنَّ أسماءه لا
تثبت إلَّا قرآنًا أو سنَّة مُتَوَاتِرَة، وقد عُدِم الطَّريقان في
آمين). اهـ

(٣) زاد في (المطالع): (وقيل: معناه اللهم آمنا بخير،
وقيل: معناه من استجب له كما يُستجاب للملائكة).

[م: ٧٣٣]، وقيل: في الصفة من الحشية والإخلاص،
وقيل: هو أن يكون دعاؤه لعامة المؤمنين
كالملائكة، وقيل: معناه: من استجب له كما
يُستجاب للملائكة.

وقوله للحشية: «أَمَّا بَنِي أَزْدَةَ» [خ: ٩٨٨]
بُشُكُونِ الميم نصباً على المصدر؛ أي: أَمِنْتُمْ
أَمَّا، ويصح على المفعول؛ أي: وافقتم ووجدتم
أَمَّا، وكذا قَيْد اللَّفْظِ الْأَصْلِيِّ وَالْهَرَوِيُّ،
ولغيرهما: «أَمَّا» بالمد للهزمة وكسر الميم،
على وزن فاعل، وصفاً للمكان، أو الحال
نصباً على المفعول؛ أي: صادفتم أَمَّا، يريد
زَمَنًا أَمَّا أو أَمْرًا، أو نزلتم بلدًا أَمَّا، ومعناه:
أنتم آمنون في الوجهين والروايتين^(٤).

وقوله في المدينة: «حَرَّمَ آمِنٌ» [م: ١٣٧٥] هي
بالمد؛ أي: من العدو أن يغزوه، كما قال: «لن
تغزؤكم قرينش بعد اليوم» [دلائل: ١٣٤١]، أو آمن
من الدجال كما جاء: أَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِ
[خ: ١٨٨٢، م: ٢٩٣٨]، أو من الطاغون كما جاء في
الحديث: أَنَّهُمَا لَا يَدْخُلَانَهَا [م: ١٨٨٠، ط: ١٥٨٢]، أو
آمنٌ صيدها لتحريم النبي ﷺ ذلك، كذا
لعامة الرواة، وفي كتاب القاضي التميمي في
مُسلم: «آمِنٌ» أي: ذات آمِن، كما قيل: رجلٌ
عَدْلٌ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ.

وقوله: «مِثْلُ مَا آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ» [خ: ٤٩٨١،
١٥٢: م]، وفي بعض روايات الصحيح: «أَوْ مِنْ»
بالواو، وبعضهم كتبه: «إِيْمَنَ» بالياء، وكله

(٤) زاد في (المطالع): (وأزفة جدٌ للحشية يُنسبون إليه).

قول العاص بن وائل في إسلام عمر رضي الله عنه:
 «لا سبيلَ عليكَ بعدَ أنَ قالَها آمَنْتُ» [خ: ٣٨٦٤]
 كذا في كتاب الأصيلي بمَدِّ الهمزة وفتح الميم
 من الإيمان، ورواه الحميدي «أَمِنْتُ» [الجمع: ٥٠٠]
 بفتح الهمزة وكسر الميم وتاء المُخاطبة من
 الأمن، ورواه أبو ذرٍّ وغيره من الرواة مثله لكن
 بضم تاء المُخير، وهو أظهر، فعمرُ هو قائل
 هذا لما قال له العاص: «لا سبيلَ عليكَ»،
 فقال عمر: «بعدَ أنَ قالَها -أي: هذه الكلمة-
 أَمِنْتُ» [خ: ٣٨٦٤]، ولفتح التاء وجه، ويكون من
 قول العاص ذلك لعمر: «لا سبيلَ عليكَ آمِنْتُ»،
 لكنَّ قوله بين هذين الكلامين «بعدَ أنَ قالَها»
 فيه على هذا الوجه إشكالٌ.

قوله في فضائل الأنصار: «وتُشْرِكُونَا فِي
 الْأَمْرِ» كذا لكافة الرواة، وعند الجرجاني: «في
 الشَّئْرِ» [خ: ٢٣٢٥]، وهو الوجه.
 وقوله في حديث جبريل: «بهذا أُمِرْتُ»
 [خ: ٥٢١١، م: ٦١٠، ط: ١٠] رَوِيَاهُ بضمَّ التاء، كناية جبريل؛
 أي: أُمِرْتُ بالتبليغ لك والتعليم، وبالنصب
 كناية عن محمدٍ صلوات الله عليه وسلم؛ أي: كُلِّفَتِ الْعَمَلُ
 بِهِ وَالزِّمْتُهُ أَنْتَ وَأَمْتُكَ.

قوله: «الْأَمْرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ» [خ: ٢/٩٣] كذا
 لهم، ولابن أبي صفرة^(٤): «الْأَمْرُ أَمْرُ قُرَيْشٍ»
 [خ: *٧١٣٩] بفتح الهمزة وسكون الميم فيهما،
 والأوَّلُ أشهر.

(٤) الذي في (المختصر النصيح) ٣/٣٢٧: (الأمراء من قريش).

راجعُ إلى معنى، وإِنَّمَا هو اختِلَافٌ في الخطِّ
 وصورَةِ حَرْفِ المَدَّةِ الَّتِي بعدَ الهمزة، وكلُّهُ من
 الإيمان، وروِي عن القاسبي: «أَمِنَ» من الأمان،
 وليس موضِعُهُ^(١).

قوله: «لا يَزْنِي الزَّانِي وهو مُؤْمِنٌ...»
 [خ: ٢٤٧٥، م: ٥٧] الحديث، قيل: معناه: آمن من
 عَذَابِ اللَّهِ، وقيل: مُصَدِّقُ حَقِيقَةِ التَّصَدِيقِ بما
 جاء في ذلك^(٢)، وقيل: كاملُ الإيمان، وقيل:
 هو على التَّغْلِيظِ، كما قال: «لا إِيمَانَ لِمَنْ لا
 أَمَانَةٌ لَهُ» [س: ١٣٥/٣]، وقيل: مَعْنَاهُ: النَّهْيُ؛ أي:
 لا يَفْعَلُ ذلك وهو مُؤْمِنٌ، وأنَّ هذا لا يَلِيْقُ
 بِالْمُؤْمِنِينَ^(٣).

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «لا تُكَلِّفُوا الْأُمَّةَ غَيْرَ ذَاتِ الصَّنْعَةِ
 الْكُسْبِ» [ط: ١٨٢٧] كذا لمُطَرِّفِ وابنِ بُكَيْرٍ، وكذا
 عند ابنِ وَضَّاحٍ، وفي روايةٍ يحيى: «الْمَرْأَةُ»،
 وكِلَاهُمَا صَحِيحُ الْمَعْنَى، والأوَّلُ أَوْجَهُ
 وأَعْرَفُ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنما معنى الحديث
 الإخبار بأن الله أيد كل نبي بعثه من الآيات، يعني:
 المعجزات وما يُصدِّقُ دعواه وتقوم به الحجة على من
 دعاه إلا أن الذي أوتيته محمد رسول الله وحيُّ يُتلى
 ومُعْجِزة تدوم بعده وتبقى)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من النهي والوعيد)، وكذا
 في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: إذا استحلَّ ذلك ولم
 يره معصيةً، وقيل: نُزِعَ منه الإيمان، فيكون فوقه كالقبة،
 فإذا فارق الذَّنْبَ عاد إليه)، وكذا في (المطالع).

[٣٩/١]

وفي شاربِ الحَمَرِ: «فَأَمَرُ بَصْرِيهِ،/ فَمِمَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ» [خ: ١٦٧٨] كذا عند أبي ذَرٍّ، ولغيره: «فَقَامَ بَصْرِيهِ»، والأوَّلُ المَعْرُوفُ الصَّوابُ.

[٣٨/١٥]

وفي الوفاة في خبرِ السَّوَالِكِ: «فَلَيَنْتَه بِأَمْرِهِ» كذا/ للقاسبي والأصيلي، ولغيرهما: «فَأَمَرَهُ» [خ: ٤٤٩]، وكذا لأبي ذَرٍّ والنسفي، كما قال في الحديث الآخر: «فَاسْتَنْ بِهِ» [خ: ٨٩٠].

قوله في الحديث: «مرحباً بأُمِّ هانئٍ» [خ: ٣٥٧: ٣٣٦: ط: ٣٦٢]، ويروى: «يا أُمِّ هانئٍ»، والروايتان فيها مَعْرُوفَتَانِ صَحِيحَتَانِ بالباء والياء، والباء هنا أكثر استعمالاً^(١).

قوله: «لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ» [خ: ٩٠٠: ٤٤٢: ط: ٤٧٢] كذا لهم، وفي رواية الصَّدْفِيِّ عن العُدْرِيِّ: «لا تَمْنَعُوا إِمَاءَكُمْ» في حديث مُسْلِمٍ عن حَزْمَلَةَ، وكان عند ابنِ أبي جَعْفَرٍ: «الإِمَاءُ»، وعنده: «نِسَاءَكُمْ» [م: ٤٤٢] معاً، ورواية العُدْرِيِّ ضَعِيفَةٌ غير مَعْرُوفَةٍ، وكذا قولُ من قال: «الإِمَاءُ» أيضاً^(٢).

قوله: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ انْقَطَعَ أَمْلُهُ» كذا

(١) زاد في (المطالع): (واسمها فاخنة، وقيل: هند، وقيل: جمانة، بتخفيف الميم). قال في «الإصابة» ٣١٧/٨: والأول أشهر. اهـ وبه جزم في (مقدمة الفتح) ٤٧٦/١.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولأن تسمية الزوجة أُمَّة غير معروف في اللغة، ولا مأذون به في الشريعة، اللهم إلا أن يتأول على معنى إِمَاءِ اللَّهِ اللَّاتِي عِنْدَكُمْ، كما يقال: اشكروا نِعَمَكُمْ، أضافهنَّ إلى الأزواج إضافة اختصاص، ولذلك قال من قال لا تمنع الإماء المساجد أيضاً إذا أردنها)، وكذا في (المطالع).

عند الطَّبْرِيِّ وَبَعْضِهِمْ، وعند سائرِ الرُّوَاةِ: «عَمَلُهُ» [م: ٦٨٢]، وهو الصَّحِيحُ المَعْرُوفُ، والذي يَدُلُّ عليه بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ.

وفي خبرِ أَبِي بَصِيرٍ: «قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مُؤْمِنًا» [خ: ١٧٣٣] كذا للأصيلي وأبي الهيثم، وللباقين: «مِنْ مَنِيٍّ»، والوَجْهُ الأوَّلُ، وهذا تَصْحِيفٌ.

وفي تَفْسِيرِ (مَنْ قَتَلَ^(٣) مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا): «عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي أَرْزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ» [خ: ٤٧٦: ٢٠٣: م] كذا وَقَعَ في جَمِيعِ النُّسَخِ في «الصَّحِيحَيْنِ»، ورواه أبو عُبَيْدٍ: «أَمَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أَرْزَى»، ورواه جماعة: «أَمَرَنِي ابْنُ أَبِي أَرْزَى» [خ: ٧٦٥] غير مُسَمًّى، قال بعضهم: فَعَلَّ مَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ»: «أَمَرَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» فَتَصَحَّفَ «ابْنُ» بَنُونَ الْكِتَابَةِ، ويكون موافقاً لما في غير «الصَّحِيحَيْنِ»، قال: وهو الصَّحِيحُ؛ لأنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَهُ صُحْبَةٌ.

قال القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ يُسْأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ، وَلَا يُنْكَرُ سُؤَالُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ لِابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْعِلْمِ، فَقَدْ سَأَلَهُ الْأَكْبَرُ عَنْهُ مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ.

وقوله وَذَكَرَ بَنَتَ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ فَقَالَ: «وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ» [خ: ٤٣٧٨] كذا

(٣) كذا في الأصول، والتلاوة: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ﴾ [النساء: ٩٣].

أي: يُلْمُونَنِي وَيُؤْبَخُونَنِي، والتَّائِبُ العَتَبُ واللُّومُ.

قوله في حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ: «وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ» [خ: ٧٥١] ضَبَطْنَاهُ بِالْوَجْهَيْنِ فِي الْهَمْزَةِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وكذلك رَوَيْنَاهَا عَنْ شُبُوخَنَا فِي «الْمُوَطَّأ» [٢٢١]، وبكسر الباءِ وَبِتَخْفِيفِ الْيَاءِ آخِرًا وَشَدَّهَا مَعًا، وبالثَّاءِ بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا آخِرًا عَلَى التَّائِبِ: «أَنْبِجَانِيَّةٌ لَهُ».

وَالَّذِي كَانَ فِي كِتَابِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْجَيَّانِيِّ الْفَتْحَ وَالتَّخْفِيفَ، وَبَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسَرِهَا مَعًا ذَكَرَهَا ثَعْلَبٌ (٤).

وَضَبَطْنَاهُ فِي مُسْلِمٍ [٥٠٦] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ (٥)، وَفِي الْبُخَارِيِّ [٣٧٣، ٧٥٢] رُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ فِي الْهَمْزَةِ.

وَفِي «الْمُوَطَّأ» عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ سَهْلٍ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ مَعًا، وَكَذَا عِنْدَ الطَّرَابِلَسِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ حَمْدٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ (٦).

قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا كَثُفَ

لَهُمْ، وَهُوَ وَهْمٌ، لَيْسَتْ بِأَمٍّ، بَلْ هِيَ زَوْجَتُهُ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ مُسَيْلَمَةَ، وَأَبُوهَا الْحَارِثُ عُمُ زَوْجُهَا، وَلَوْ كَانَتْ أُمُّهُ لَكَانَ أَبُوهُ إِذَا تَزَوَّجَ بِنْتِ أَخِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ مَنَاكِحِ الْعَرَبِ (١).

وَفِي (بَابِ اخْتِلَامِ الْمَرْأَةِ): «أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ» [م: ٣١٤] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ»، وَهُمَا صَحِيحَانِ بِمَعْنَى.

وَقَوْلُهُ فِي (بَابِ بَعَثِ أَبِي مُوسَى) لَمَّا قَالَ لَهُ: «وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا» [النساء: ١٢٥]: «قَالَ رَجُلٌ خَلَفَهُ: قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ» [خ: ٤٣٤٨] كَذَا لِجَمِيعِهِمْ، لَكِنْ عَنِ الْقَائِسِيِّ: «أُمُّ أُمِّ مُكْرَرًا، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ عُثْدُوسَ، وَضَبَّ عَلَيْهِ، وَهُوَ وَهْمٌ» (٢).

وَفِي (بَابِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ): «يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنَ» كَذَا فِي أَصْلِ الْأَصْلِيِّ وَغَيْرِهِ، وَلَأَبِي زَيْدٍ: «الْمَيِّتِ» [خ: ٣٦٥١٤: ٢٩٦٠]، وَهُوَ الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْكَافَّةِ (٣).

الهمزة مع النون

٦٦ - (أَنْ ب) قَوْلُهُ: «مَا زَالُوا يُؤْتَبُونِي» [خ: ٤٤١٨] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ مَكْسُورَةً؛

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (أَنْ يَتَزَوَّجُوا بِنْتَ الْأَخِ أَوِ الْأَخْتِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَلَا مَعْنَى لَذِكْرِ الْجِدَّةِ هَا هُنَا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَالْأَمْرُ عَامٌ فِي كُلِّ مَيِّتٍ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ كُلًّا عَمَلُهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) فِي (الْهِدَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ) ٧٣/١: الْمَحْفُوظُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا.

(٥) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (الْمَوْحَدَةِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٦) رَدُّ هَذَا فِي (المطالع) فَقَالَ: (وَهَذَا لَا يَلْزَمُ، وَإِنَّمَا الْحَمِصَةُ كَسَاءَ رَقِيقٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الْحَمَصِ وَهُوَ ضَمُورُ الْبَطْنِ، وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «لَهَا عَلَمٌ» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْخَمَائِصِ مَا لَا عِلْمَ لَهُ كَيْفَ بَعْلَمَيْنِ). اهـ.

والتَّفَّ، وقال غيره: إذ كان الكساء ذا عِلْمَيْنِ فهو الحَمِيصَة، فإن لم يكن له عِلْمٌ فهو الأنْبِجَانِيَّة^(١)، وقال الدَّاوُدِيُّ: هو/ كِسَاءٌ غَلِيظٌ [٤٠/٨] بين الكساء والعباء، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: وذكر^(٢)/ [٣٩/١٥]

عن الأُضْمَعِيِّ إِنَّمَا هو مَنبِجَانِي مَنسوبٌ إلى مَنبِج، ولا يقال: أنْبِجَانِي، وفُتِحَتِ الباءُ في النَّسَبِ، أَخْرَجُوهُ مَخْرَجَ مَنظَرَانِي وَمَخْبَرَانِي، قالوا: وهي أَكْسِيَّةٌ تُصَنَعُ بِحَلَبَ، فَتُحْمَلُ إِلَى جِسْرِ مَنبِج.

قال الباجي: وما قاله ثَعْلَبٌ أَظْهَرَ؛ لَأَنَّ النَّسَبَ إِلَى مَنبِجٍ مَنبِجِي. [المتن: ١٨٠/١]

قال القاضي رَضِيَ اللهُ: النَّسَبُ مَسْمُوعٌ فِيهِ تَغْيِيرُ الْبِنَاءِ كَثِيرًا، فَلَا يُنْكَرُ مَا قَالَهُ أَثَمَةُ هَذَا الشَّانِ، لَكِنْ هَذَا الْحَدِيثُ الْمُتَّفَقُ عَلَى نَقْلِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ بِالْهَمْزِ فِيهِ يُصَحِّحُ مَا أَنْكَرُوهُ^(٣).

٦٧ - (أ ن ت) قوله في الخبر في قولِ إِبْلِيسَ لِرَسُولِهِ: «نِعَمَ أَنْتَ» [٢٨١٣:م] قيل: هو من المَحذُوفِ الْمُوجَزِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ؛ أَي: أَنْتَ الَّذِي جِئْتَ بِالطَّامَةِ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ: «نِعَمَ أَنْتَ» الَّذِي أَغْنَيْتَ عَنِّي وَفَعَلْتَ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (المثناة من تحت)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ) وفي (ف): (وذكره)، وكذا في (المطالع)، وكلام ابن قُتَيْبَةَ فِي (أَدَبِ الْكَاتِبِ): ٤١٧. وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) للنووي ٤٣/٥.

(٣) زاد في (المطالع): (وبعيد أن يذهب عن جميعهم ما قاله ابن قُتَيْبَةَ).

رَغَبْتِي، أَوْ أَنْتَ الْحَظِيُّ عِنْدِي الْمُقَدَّمُ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ مِنْ رُسُلِي وَخِلَائِفِي وَالْمَحْمُودِ، أَوْ أَنْتَ الشَّهْمُ وَالْجَذْلُ، وَشَبَّهَ هَذَا، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ آخِرَ الْحَدِيثِ: «فِيُدْنِيهِ إِلَيْهِ فَيَلْتَزِمُهُ».

وقوله: «أَنْتَ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ» [خ: ٦٩١٨، ١٦٨٣:م] نَذَرُهُ بَعْدُ فِي فَصْلِ الْخِلَافِ كَذَلِكَ.

٦٨ - (أ ن ت) قوله في الرَّوْجَيْنِ: «أَنْتَا بِإِذْنِ اللَّهِ» [م: ٣١٥] بِمَدِّ الْهَمْزَةِ؛ أَي: أَنْسَلَا أَنْتَى، وَكَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَذْكَرَ وَأَنْتَ» [م: ٣١٥] مِثْلُهُ؛ أَي: جَاءَ بِذِكْرِ أَوْ أَنْتَى.

٦٩ - (أ ن ت) قوله: «يَتْنُ أَنْيْنَ الصَّبِيِّ» [خ: ٢٠٩٥] أَي: يُصَوِّتُ صَوْتًا ضَعِيفًا مِثْلَ صَوْتِهِ، الْأَنْيْنُ الصَّوْتُ كَصَوْتِ الصَّبِيِّ وَالْمَرِيضِ.

وقوله: «وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ» [خ: ١٢٢] أَي: مِنْ أَيْنَ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي التَّسْلِيمَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: «أَنْتَى عَلَیْهَا» [م: ٥٨١] أَي: مِنْ أَيْنَ أَخَذَهَا.

«وَأَنْتَى» تَأْتِي بِمَعْنَى «أَيْنَ»، وَبِمَعْنَى «كَيْفَ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ رَضِيَ اللهُ: «تَوَرَّ أَنْتَى أَرَاهُ» [م: ١٧٨] أَي: كَيْفَ أَرَاهُ وَقَدْ حَجَبَ بِصَرِي الثَّوْرِ، وَكَذَا فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: «لَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا وَأَنْتَى أَسْتَطِيعُهُ» [خ: ٣٨٢٧] كَذَا هُوَ صَوَابُهُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ؛ أَي: كَيْفَ، وَرَوَاهُ أَكْثَرُ الرُّوَاةِ: «وَأَنَا» مُحْفَفَةً، وَلَهُ وَجْهٌ عَلَى طَرِيقِ التَّقْرِيرِ؛ أَي: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُهُ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى «مَتَى».

وتأتي «أَنَّ» أيضاً المَفْتُوحَة المُشَدَّدة بمعنى «لَعَلَّ».

وإذا كانت مَكْسُورَة الهمزة مخففة كانت جَحْداً بمعنى «ما»، وتكون زائدة بعد «ما» النافية، وبمعنى: «الذي»، ومُخَفَّفَة من الثَّقِيلَة، فترفع ما بعدها، ومن العَرَبِ من يَنْصِبُ بها، وتكون شرطاً.

و«أَنَّ» مَفْتُوحَة مخففة تكون بمعنى «أي»، وتَنْصِبُ الفعل بعدها، وتكون معه اسماً، وتكون زائدة بعد «لَمَّا»، وتأتي بمعنى «من أجل»^(٤).

قوله: «حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَذْري كم صَلَّى» [خ: ١٢٣١؛ م: ٣٨٩؛ ط: ١٥٢] كذا لجمهور الرواة والأشباح بكسر الألف، وهو الصواب، ومعناها هنا: ما يدري، وضبطه الأصيلي بالفتح وابن عبد البر [الاستدكار: ٣٨٩/١]، وقال: هي رواية أكثرهم، قال: ومعناها: لا يدري، وليس بشيء، وهو مُفْسِد للمعنى؛ لأن «إِنْ» هنا المَكْسُورَة بمعنى «ما» النافية، والجُمْلَة في

= وتكسر وتفتح إذا صلح قبلها كل واحدٍ منهما عوضاً عن الآخر، إلا أنَّ الاختيار في هذا الأصل الكسر، وهو أصل مُشْكِل على المُبْتَدِئِ واو على الثَّنَائِي، ثم هو مُنْخَرَم قد رُدَّ عليه فيه ونُقِض، والأحسن ما أصله الرَّجَاجِي رحمته الله تعالى.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ) وكذا في (المطالع): (كقول الشاعر [المتقارب]:

لقد عَلِمَ الضَّيْفُ والمُزْمِلُون إِذا عَبَرَ أَفَقٌ وَهَبَتْ شَمَالاً
بأنك رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنْتَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالاً). اهـ

فأَمَّا^(١) «أَنَا» المُخَفَّفَة فهي اسمُ المُتَكَلِّمِ عن نَفْسِه، وأصلُّها «أَنْ» بغير ألفٍ، قال الزَّيْدِيُّ [مختصر العين: ٤٢٨/٢]: إِذَا وَقَعَتْ زِدَتْ أَلْفاً لِلشُّكُوتِ^(٢)، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [طه: ١٢] التَّلَاوَةُ بغير ألفٍ.

٧٠- أَعْلَمُ أَنَّ هذه الصَّيْغَة جَاءَتْ في كتابِ الله، وحديثِ رَسُولِه صلى الله عليه وسلم وأصحابِه، وكلامِ العَرَبِ وأشعارِهِم، بألفاظٍ مُخْتَلَفَة، ولمعانٍ كَثِيرَة.

ف: «إِنَّ» بالكسْرِ والتَّشْدِيدِ حرفُ تَأْكِيدٍ، وتكون بمعنى «نَعَمْ»، وبَفَتْحِ الألفِ مُشَدَّدةً للتَّأْكِيدِ أيضاً، وهي أعمُّ من المَكْسُورَة، وإنَّما تُكْثَرُ لخمسة قرائن:

- إذا جَاءَتْ مُبْتَدَأَة.
- أو بعدَ القَوْلِ والحِكَايَة.
- أو كان في خَبَرِها لَامُ التَّأْكِيدِ.
- أو إذا وَقَعَتْ بعدَ الاسمِ المَوْصُولِ.
- أو بعدَ القَسَمِ، وقد فَتَحَها بعضُهُم هنا.
- وأصلُّه كُلُّهُ أَنْ يَأْتِيَ ما بعدها مُبْتَدَأً أو في معناه^(٣).

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (قلت)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (وكذلك إذا لقيت همزة، فإن لم تلق همزة حذفت في الدَّرج، ومن القُرَّاء من يمدُّها).

(٣) زاد في (المطالع): (والأصل الذي أصله ابن السَّراج وغيره من أنَّها تكسر إذا لم يصلح قبلها إلا الاسم دون الفعل، وتفتح إذا لم يصلح قبلها إلا الفعل دون الاسم، =

[٤٠/١٥]

مَوْضِعِ خَيْرٍ «يُظَلَّ».

وفي رواية ابن بكير^[١٥٩] والتَّنْيِيسِيّ: «لا

[٤١/٨]

يَدْرِي» مُفَسَّرًا، وكذا ذكره البخاري^[١٠٨] في

حَدِيثِ التَّنْيِيسِيّ، وكذا لُرَوَاةُ مُسْلِمٍ في حَدِيثِ

قُتَيْبَةَ^[٣٨٩]، وعند العُدْرِيِّ هاهنا: «ما يَدْرِي»،

وكلُّهُ بمعنى.

وبالْفَتْحِ إمَّا أن تكون مع فِعْلِهَا بمعنى

اسم الفِعْلِ، وهو المَصْدَر، ولا يَصِحُّ هنا، أو

بمعنى مِنْ أَجْلِ، ولا يَصِحُّ هنا أيضاً، بل

كِلَاهُمَا يَقْلِبُ المعنى المراد بالحَدِيثِ.

وهذا على الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ في «يُظَلَّ»

بِالضَّاءِ المَفْتُوحَةِ بمعنى يصير، وأمَّا على

رِوَايَةِ مَنْ رَوَاهُ: «يُظَلَّ» بِالضَّادِّ؛ أَي: يَنْسَى

وَيَسْهُو وَيَتَحَيَّرُ فَيَصِحُّ فَتَحُ الهمزة فيها بتأويلِ

المَصْدَرِ وَمَفْعُولِ ضَلَّ^(١)؛ أَي: يَجْهَلُ دِرَايَتَهُ

وَيَنْسَى عِدَدَ رَكَعَاتِهِ، وبكسر الهمزة على ما

تَقَدَّمَ قَبْلُ.

وقوله: «فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقَتْ عَنْهَا؟»

[خ: ١٣٨٨؛ م: ١٠٠٤] بِكَسْرِ الهمزة، وهو الوجه على

الشَّرْطِ؛ لِأَنَّهُ يَسْأَلُ بَعْدَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَفْعَلْهَا

بَدَلِيلِ سِيَاقِ الْحَدِيثِ وَمُقَدِّمَتِهِ، فلا يَصِحُّ إِلَّا

مَا قُلْنَا، ولو كَانَ سؤْلُهُ بَعْدَ أَنْ تَصَدَّقَ لَمْ يَصِحَّ

إِلَّا النَّصْبُ بِمعنى مِنْ أَجْلِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ

(١) كذا في (ت)، وفي (م) طمس، وزاد في (غ) و(ف):

(محذوف)، وكذا في (المطالع)، وهو خطأ وكذلك زيادة

الروا في قوله (ومفعول)؛ لأن المصدر المؤول من أن

ويدري هو مفعول ضل كما قدره المؤلف.

صَدَقْتِي عَنْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، وَفِي «المَوْطَأِ»:

«فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟» [ط: ١٥٠٩] وهذا

بَيِّنٌ فِي الِاسْتِقْبَالِ.

وقوله: «يَزِيهِ لَه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

مَاتَ بِمَكَّةَ» [خ: ١٢٩٥؛ م: ١٦٢٨؛ ط: ١٥١٥] بِالْفَتْحِ بِمعنى

مِنْ أَجْلِ، لا يَصِحُّ إِلَّا النَّصْبُ، وَلَيْسَ بِشَرْطٍ؛

لَأَنَّهُ كَانَ قَدْ انْقَضَى أَمْرُهُ وَتَمَّ.

وقول عمر رضي الله عنه: «زَعَمَ قَوْمُكَ أَنْ سَيَقْتُلُونِي

أَنْ أَسْلَمْتُ» [خ: ٢٨٦٤] بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَالْفَتْحُ

هنا أَوْجَهُ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ إِسْلَامِي، وَقَدْ كَانَ

أَسْلَمَ حِينَ قَالَهَا، وَيَصِحُّ الْكَسَرُ لِلشَّرْطِ عَلَى

حِكَايَةِ قَوْلِهِمْ قَبْلَ إِسْلَامِهِ.

وقوله فِي الْوَفَاةِ: «حَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى

الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

بِالْفَتْحِ وَتَثْقِيلِ الثَّوْنِ، [خ: ٤٤٥٤]

وَالْجُمْلَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ فِي تَلَاهَا، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ

السَّكَنِ: «فَعَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ»

وَهُوَ بَيِّنٌ.

وقول الأنصاري: «أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّكَ»

[خ: ٣٣٥٩؛ م: ٢٣٥٧] بِفَتْحِ الهمزة وَالتَّخْفِيفِ؛ أَي:

مِنْ أَجْلِ هَذَا حَكَمْتُ لَهُ عَلَيَّ.

قوله فِي (بَابِ إِذَا انْفَلَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ):

«إِنِّي أَنْ كُنْتُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَ دَائِي أَحَبُّ إِلَيَّ» [خ: ١٣١١]

بِفَتْحِ هَمْزَةِ «أَنْ» فِي الْحَرْفَيْنِ، وَ«أَنْ» الْأُولَى مَعَ

«كُنْتُ» مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ بِمعنى كَوْنِي وَمَوْضِعِ

الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «إِنِّي»، وَكَذَلِكَ «أَنْ أَرْجِعَ»

بِتَقْدِيرِ رَجُوعِي أَيْضاً، وَلَا يَصِحُّ الْكَسْرُ فِيهِمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وقوله: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّنٌ أَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا» [خ: ٨٧٦، م: ٨٥٥] كَذَا ضَبَطْنَاهُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَلَا يَصِحُّ غَيْرُهُ، لَكِنْ عَلَى رِوَايَةِ الْفَارَسِيِّ: «بِأَيْدٍ» يَجِبُ أَنْ يَكُونَ «أَنَّهُمْ» بَعْدَ ذَلِكَ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ ابْتِدَاءً كَلَامٍ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَظْهَرُ؛ أَي: نَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَالْآخِرُونَ فِي الْوُجُودِ فِي الدُّنْيَا بَيِّنٌ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا؛ أَي: عَلَى أَنَّهُمْ أَوْتُوا.

وقيل: مَعْنَاهُ غَيْرَ، وَقِيلَ: إِلَّا، وَكُلٌّ بِمَعْنَى. وَعَلَى الرِّوَايَةِ الْآخَرَى^(١) يَكُونُ مَعْنَاهُ -إِنْ صَحَّتْ وَلَمْ تَكُنْ وَهْمًا، وَالْوَهْمُ بِهَا أَشْبَهَ- أَي: نَحْنُ السَّابِقُونَ وَإِنْ كُنَّا آخِرِينَ فِي الْوُجُودِ بِقُوَّةِ اعْطَانَاها اللهُ وَفَضْلِنَا بِهَا لِقَبُولِ مَا آتَانَا وَالتَّزَامِ طَاعَتِهِ، وَالْأَيْدُ^(٢) الْقُوَّةُ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ بِتَفْسِيرِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أَوْتِيَتْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتِيَانَا مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فَهَذَا اللهُ لَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ بِتِلْكَ الْقُوَّةِ الَّتِي قَوَّانَا بِهَا لِهَدَايَتِهِ وَقَبُولِ أَمْرِهِ.

وقوله: «إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ» [خ: ١٢٩٥، م: ١٦٢٨، ط: ١٥١٥] بِالْوَجْهِينِ الْكَسْرِ عَلَى الشَّرْطِ، وَالْفَتْحِ عَلَى تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ: وَتَرَكَّهُمْ

(١) فِي (ت): (آخِرِينَ).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَالْأَد)، وَكَذَا فِي (المطالع).

أَغْنِيَاءَ^(٣)، وَأَكْثَرُ رِوَايَاتِنَا فِيهِ الْفَتْحُ، وَقَالَ ابْنُ مَكِّيٍّ فِي كِتَابِ «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» [ص: ٢٥٦]: لَا يَجُوزُ هُنَا إِلَّا الْفَتْحُ.

وَفِي الْحَدِيثِ نَفْسِهِ: «إِنَّكَ أَنْ تُخْلَفَ» بِالْفَتْحِ، كَذَا رَوَاهُ فِي «المَوْطَأِ» الْقَعْنَبِيُّ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْقَاسِمِ: «إِنْ» بِالْكَسْرِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَالْمَعْرُوفُ لِيَحْيَى وَلِغَيْرِهِمَا: «لَنْ» بِاللَّامِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ الْمَعْنَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ فِيهِ: «وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ» فَهَذَا بِالْفَتْحِ لَا يَصِحُّ غَيْرُهُ.

[٤٢/١]

قَوْلُهُ: «أَوْ أَنَّ جَبْرِيلَ هُوَ الَّذِي أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ» [خ: ٥٢١، م: ٦١٠، ط: ١٠] /

[٤١/٥]

ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوَحْنَا بِالْوَجْهِينِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ^(٤). وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ^(٥): «مَا أَذْرِي أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا» كَذَا هُوَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَلِغَيْرِهِ: «أَرَى» [خ: ٣٤٤] مَكَانَ «أَدْرِي»، قِيلَ: «أَنَّ» هُنَا بِمَعْنَى «لَعَلَّ»، وَقَبْلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ» [الأنعام: ١٠٩]، وَقَدْ

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (خَيْرٌ مِنْ تَرْكِهِمْ عَالَةً)، وَكَذَا فِي (غ) وَ(المطالع).

(٤) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَالْكَسْرُ أَوْجَهُ؛ لِأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ مُسْتَأْنَفٌ عَنِ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالْوَاوِ، وَلِيَرِدَ الْكَلَامُ عَلَى كَلَامٍ عَرُوءَ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ الرَّدِّ، وَيَجُوزُ الْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ أَوْ عَلِمْتَ أَنَّ جَبْرِيلَ، أَوْ خُذْتُ أَوْ تَحَقَّقْتُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٥) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ فِي قِصَّةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ قَوْلَ الْمَرْأَةِ لِقَوْمِهَا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

تكون «أَنَّ» عِنْدِي هُنَا عَلَى وَجْهِهَا، وَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ بِ: «أَدْرِي».

وقوله: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ أَنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ» [خ: ٥٩١٥؛ م: ١١٨٤؛ ط: ٨١٠] رَوَيْنَاهُ بِالْوَجْهَيْنِ: فَتَحِ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَهَا، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [الغريب: ٢٤٦/٣]: الْفَتْحُ رِوَايَةُ الْعَامَّةِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: مَنْ فَتَحَ خَصَّ وَمَنْ كَسَرَ عَمَّ.

قال القاضي رحمته والأوجه ما قاله، وذلك أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ الْإِخْبَارَ وَالْاعْتِرَافَ لِلَّهِ بِمَا يَجِبُ لَهُ مِنَ الْحَمْدِ وَمَا لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ، وَإِذَا فَتَحَ فَلِأَنَّمَا يَقْتَضِي أَنَّ التَّلْبِيَةَ لَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَلَا تَعْلُقُ لِلتَّلْبِيَةِ بِهَذَا إِلَّا عَلَى بُعْدٍ وَتَخْرِيجٍ، وَهَذَا مَعْنَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ مِنَ الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ.

وقوله فِي الْبَدَنَةِ: «فَعَيَّ بِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ أُبْدِعَتْ» [م: ١٣٢٥] رَوَيْنَاهُ بِالْكَسْرِ عَلَى تَوَقُّعِ الشَّرْطِ، وَبِالْفَتْحِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَهُوَ وَقُوفُهَا عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ، وَسُتْفَسَّرَ فِي الْبَاءِ [ب: ٤]، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «لَعَلَّهُ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ» [خ: ١٢١٧] بِالْفَتْحِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ.

وقوله: «لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّهُ لِيَخَافَهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ» [خ: ٤٥٥٣؛ م: ١٧٧٣] كَذَا ضَبَطْنَاهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمَ الْأَمْرُ عِنْدَ أَبِي سُفْيَانَ، وَالْكَسْرُ هُنَا صَحِيحٌ عَلَى ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ وَالْإِخْبَارِ عَمَّا رَأَاهُ مِنْ هَرَقْلَ لَا سِيَّمَا وَلَا مِ التَّأَكِيدِ ثَابِتَةً فِي الْخَبَرِ.

وقوله: «فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِي

هَذَا الشَّيْخُ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا» [خ: ٤٦٦] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «أَنْ يَكُونَ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا»، قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ فِي رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ: صَوَائِبُهَا: «أَنْ يَكُنْ» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْوَاوِ طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ.

وقوله فِي الْحَجِّ: «فَقَدِمَ عَمْرُ فَقَالَ: إِنْ نَأْخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ التَّمَامُ، وَإِنْ نَأْخُذَ بِشَيْءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم» [خ: ١٥٥٩؛ م: ١٢٢١] كَذَا لَأَكْثَرِهِمْ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَفَتْحُهَا الْأَصِيلِيُّ مَرَّةً عَلَى تَقْدِيرِهَا مَعَ الْفِعْلِ بِالصَّيْدِ الْمُبْتَدَأِ^(١).

وقوله: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ أَنْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ كَذَا جَاءَ فِي (بَابِ بَدَأِ الْخَلْقِ) فِي حَدِيثِ ابْنِ غِيَاثٍ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ تَرْكِهِمْ لَهَا انْصَرَفَتْ لَكُمْ، وَفِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ الْآخَرِ وَالْأَبْوَابِ: «إِذْ لَمْ» [خ: ٣١٩٠]، وَكَانَ عِنْدَ الْقَابِسِيِّ هُنَا: «أَنْ لَنْ»، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ: «إِذْ لَمْ» [خ: ٣١٩١] كَمَا جَاءَ فِي سَائِرِ الْمَوَاضِعِ، وَرِوَايَةُ الْقَابِسِيِّ هُنَا بَعِيدَةٌ^(٢).

قوله فِي أَهْلِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» [خ: ٣٣٨١؛ م: ٢٩٨٠، ط: ١٩٨٣] بِالْفَتْحِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ أَوْ خَشْيَةِ ذَلِكَ وَخَوْفِهِ.

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (الْبَيْنِ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٢) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): (وَلَهَا وَجْهٌ؛ وَهُوَ نَقْيُ الْقَبُولِ عَنْهُمْ فِي الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، التَّقْدِيرُ: مِنْ أَجْلِ أَنْ لَنْ يَقْبَلَهَا بَنُو تَمِيمٍ أَبَدًا فَانْتَمَتْ بِهَا أَحَقُّ وَأَوَّلَى).

وقول أسامة رضي الله عنه: «لا أقول لرجل أن كان عليّ أميراً إنّه خيرُ النَّاسِ» [خ: ٣٢٦٧: ٣٢٨٩] بفتح «أن» الأولى مخففة؛ أي: من أجل^(١).

وقوله في: (الماز بين يدي المصلي): «قال زيد بن ثابت: ما باليت، إنَّ الرجل لا يقطع صلاة الرجل» [خت: ١٠٢/٨] بكسر الهمزة ابتداء كلام، و«ما باليت» جواب لما قبله^(٢).

في أيام الجاهلية في حديث القسامة: «أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلاناً قتله» [خ: ٣٨٤٥: ٣٨٤٥] كذا إتيان ضبطه، وهو أوجه هنا من الكسر؛ لتفسير الرسالة^(٣)، وقد يصح الكسر على ابتداء الكلام، ويكون المراد به التفسير للرسالة أيضاً.

في غزوة أوطاس في حديث الأنصار: «وكانهم وجدوا أن لم يصبهم ما أصاب الناس» كذا في بعض الروايات: «أن» بالثون، وتكون هنا مفتوحة^(٤) بمعنى من أجل، وعند الجمهور: «إذ لم» [خ: ٣٣٠٠].

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أن كان علي أميراً)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولا يجوز الفتح؛ لأنه يُفسد المعنى، فيكون التقدير ما باليت يقطع الرجل صلاة الرجل، ففيه إثبات القطع وعدم المبالاة به، وهذا خلاف الشرع)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): (تقديره: أن أبلغك وصيته إليك بأن فلاناً قتله).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مخففة)، وكذا في (المطالع).

وفي حديث^(٥) الغار: «إن كنت تعلم أنما فعلت ذلك ابتغاء وجهك» [خ: ٢١٥٠: ٢١٤٣] معناه: إنك تعلم، فأوقع الكلام موقع التشكيك^(٦).

ومثله قوله: «لئن قدر الله عليّ ليعذبني» [خ: ٣٤٨١: ٣٥٥٥] الصورة صورة الشك هنا أيضاً

عند بعضهم، والمراد التحقيق/ واليقين، وفي [٤٣/١] هذا الحديث تأويلات تأتي في حرف القاف [قد] وفي الضاد [ض]، وهذا الباب يُسميه أهل النقد والبلاغة: بتجاهل العارف، وبمزج الشك باليقين، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبا: ٢٤: ٧].

[٤٢/٥]

وقوله: «وإن وسادك إذا لعريض، إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك» [خ: ٥٠٩: ٥١٠] وفي الحديث الآخر: «إن أبصرت الخيطين» [خ: ٥١٠: ٥١٠]، كلاهما بكسر الهمزة شرطية، لا يصح الفتح^(٨).

وفي تفسير الأنعام: «كانوا يُسيَّبونها

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الثلاثة في)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على معنى التفويض إليه والرّضا بعلمه فيه)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في (المطالع): (وقد علم الله تعالى أن المؤمنين على هدى وأن الكافرين في ضلال). اهـ

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فإن كان مروياً فيخرج على تقدير: إن وسادك إذا لعريض من أجل أن أبصرت تحته الخيط الأبيض والأسود اللذين أراد الله تعالى، يعني وأنت لم تبصر ذلك فوسادك إذا عريض والذي أبصرت غير المراد بالخيطين)، وكذا في (المطالع).

لَطَوَّاعِيَّتِهِمْ أَنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى»
[خ: ١٦١٣] بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، وَبِالْكَسْرِ
لِلشَّرْطِ.

وفي: (إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّانِنُ فِي الْمُزَارَعَةِ):
«وَأَنْ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ» [خ: ٢٣٣٠]
كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ:
«وَأَنْي أَعْلَمُهُمْ خَيْرًا» عَنْ نَفْسِهِ، وَالْأَوَّلُ
الْأَوْجَهُ.

قوله: «وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِاحِقُونَ»
[م: ٢٤٩، ط: ٥٩] قِيلَ: مَعْنَاهُ: إِذَا شَاءَ اللَّهُ؛ لِأَنَّهُ
مِنْ أَشْيَاءِ اللَّهِ عَلَى يَقِينٍ مِنْ وَفَاتِهِ عَلَى الْإِيمَانِ،
وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالِاسْتِثْنَاءِ،
ثُمَّ مَعْنَاهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ لَا
يَكُونُ فِي الْجَوَابِ، فَقِيلَ: مَعْنَاهُ: لِاحِقُونَ بِكُمْ
فِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِذَلِكَ امْتِثَالُ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ
عَدَاً﴾ [آلَ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ] [الكهف: ٢٣-٢٤] ^(١) وَهَذَا
عَلَى التَّبَرُّيِّ وَالتَّفْوِيزِ وَإِنْ كَانَ فِي وَاجِبٍ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْأَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾
[الفتح: ٢٧] وَهَذَا وَاجِبٌ مِنَ اللَّهِ، وَقِيلَ: الْإِسْتِثْنَاءُ
فِي الْوَفَاةِ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْمُرَادُ مِنْ مَعَهُ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ^(٢).

(١) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): (فَالْتَزَمَ يَنْشَأُ مِنْ تَأْيِيبِ رَبِّهِ إِلَيْهِ حَتَّى
فِي الْوَجَابِ). اهـ

(٢) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ) هُنَا: (وَقَوْلُهُ: «لَعَلَّهُ وَجَدَ عَلَيَّ أَنَّ أَبْطَأْتُ
عَلَيْهِ» أَي: مِنْ أَجْلِ أَنْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ رُوِيَ: «أَنْي
أَبْطَأْتُ» [خ: ١٢١٧] عَلَيْهِ بِالثُّنُونِ وَالضَّمِيرِ بَعْدَهَا)، وَتَقَدَّمَ
بَعْضُهُ.

٧١- (أَنْ ف) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
قَوْلُ الْقَدِيرِيَّةِ: «إِنَّ الْأَمْرَ أَنْفٌ» [م: ٨٠] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ
وَالثُّنُونِ؛ أَي: مُسْتَأْنَفٌ مُبْتَدَأٌ لَمْ يُسَبِّقْ بِهِ سَابِقٌ
قَدَّرَ ^(٣) وَلَا عِلْمَ، وَهُوَ مَذْهَبُ غُلَاةِ الْقَدِيرِيَّةِ
وَبَعْضِ الرَّاغِبِيَّةِ، وَكَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْجَارِحَةُ
فِيَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَشُكُونِ الثُّنُونِ لَا غَيْرَ، وَأَنْفٌ كُلُّ
شَيْءٍ طَرَفُهُ وَمُبْتَدَأُهُ.

وقوله فِي غَيْرِ حَدِيثٍ: «أَنْفًا» [خ: ٣٧٣، م: ١١٢٠،
ط: ١٩٣] بِمَدِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الثُّنُونِ؛ أَي: قَرِيبًا،
وَقِيلَ: فِي أَوَّلِ وَقْتٍ كُنَّا فِيهِ، وَقِيلَ: السَّاعَةُ،
وَكُلُّهُ بِمَعْنَى مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْقُرْبِ، وَ«أَنْزِلْتُ
عَلَيَّ سُورَةَ أَنْفًا» [م: ٤٠٠] مِنْهُ.

٧٢- (أَنْ ق) قَوْلُهُ فِي آلِ حَامِيمٍ: «أَتَأْتُقُّ
فِيهِنَّ» [م: ٣٠٢٨٥] أَي: أَتَتَّبَعُ مُحَاسِنَهُنَّ، وَمَنْظَرٌ
أَتَيْنَقُّ مُعْجَبٌ، وَالْأَتَقُّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالثُّنُونِ
الْإِعْجَابُ.

قوله: «فَاعْجَبْنِي وَأَنْقِنِي» [خ: ١١٩٧، م: ٧٢٨]
بِمَدِّ الْهَمْزَةِ؛ أَي: أَعْجَبْتَنِي، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ:
«أَيْنَقْنِي» بِالْيَاءِ، وَإِنَّمَا هِيَ صُورَةُ أَلْفِ الْمَدَّةِ
الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ: «أَتَقْنِي»
مِنَ التَّوَقُّ بِالتَّاءِ؛ أَي: شَوْقْنِي، وَالْأَوَّلُ أَلِيقٌ
بِالْمَعْنَى ^(٤).

وَفِي الرِّضَاعِ: «مَا لَكَ تَتَوَقُّ فِي قَرِيشٍ

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (اللَّهُ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).
(٤) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): (يُقَالُ: تَقْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَتَوَقُّ تَوَقُّاً،
وَتَتَوَقَّتْ إِلَيْهِ أَتَتَوَقُّ تَتَوَقُّاً وَأَقْنِي الشَّيْءَ يُوَقِّنِي إِيْنَقَاً؛
صَيَّرَنِي نَائِقَاً؛ أَي: كَسَّبَنِي ذَلِكَ). اهـ

وتدْعُنَا» [١٤٤٦: م] أي تُبَالِغُ في الاختيار، وأصله من هذا، والثَّيْقَةُ الخِيَارُ^(١)، كذا روايةُ هذا الحرفِ عند أكثرهم، وعند ابنِ الحَدَّاءِ والعُدْرِيِّ: «تَتَوَقُّ» بالثَّاء؛ أي: تَمِيلُ وتَسْتَهِي.

٧٣- (أ ن س) قوله في حَدِيثِ الْمُتَظَاهِرَتَيْنِ: «أَسْتَأْنِسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» [خ: ٢٤٦٨؛ م: ١٤٧٩] بضمٍّ آخره وقَطَعَ هَمْزَته على طريقِ الاستِفْهَامِ والاستِثْنَانِ؛ أي: أُنَبِّئُ وأتكلَّمُ بما عندي، وليس على الأمر.

قال القاضي إسماعيل رحمته: أَحْسِبُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَأْنِسُ الدَّاخِلُ بِأَنَّهُ لَا يَكْرَهُ دُخُولَهُ عَلَيْهِ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٢٧].

وعندي أَنَّ مَعْنَاهُ: أَسْتَأْنِسُ بِالْكَلَامِ^(٢) وَانْبَسِطْ؛ لَأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَدْنَى لَهُ فِي الدُّخُولِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ قَبْلُ، وَوَجَدَهُ غَضَبَانِ، فَاجْتَنَبَ إِلَى إِذْنٍ فِي الانْبِسَاطِ، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضاً بِمَعْنَى أَسْتَعْلِمُ مَا عِنْدَكَ مِنْ خَبَرِ أَزْوَاجِكَ وَأَسْأَلُ؟ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٢٧]؛ أي: تَسْتَعْلِمُوا أَيُؤْذَنُ لَكُمْ أَمْ لَا.

في الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحُمْرِ: «الْأَنْسِيَّةُ» بفتحِ الثُّونِ وَالْهَمْزَةِ، كَذَا ضَبَطَنَاهُ عَلَى أَبِي بَحْرٍ فِي مُسْلِمٍ [١٠٤٧]، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ وَابْنُ السَّكَنِ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ وَأَبِي ذَرٍّ وَخَرَجَهُ الْأَصِيلِيُّ

(١) في (م): (وَأصله في هذا من الثَّيْقَةِ وهي الخِيَارُ)، وفي (غ): (وَأصله على هذا من الثَّيْقَةِ)، وكذلك اختلفت في هذه الجملة أصول (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (أَسْتَأْنِسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْكَلَامِ مَعَكَ)، وكذا في (المطالع).

فِي حَاشِيَتِهِ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: «كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: الْأَنْسِيَّةُ بفتحِ الْأَلِفِ وَالثُّونِ» [خ: ٢٤٧٧؛ ت]، وَأَكْثَرُ رِوَايَاتِ الشُّيُوخِ فِيهِ: «الْإِنْسِيَّةُ» [خ: ٢٤٧٧؛ ت]، [١٤٠٧: ٢] بكَسْرِ الهمزة وسكونِ الثُّونِ، وَكِلَاهُمَا [٤٤/٨] صَحِيحٌ، وَالْأَنْسُ بِالْفَتْحِ النَّاسُ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسُ، وَالجَانِبُ الْأَنْسِيُّ وَالْإِنْسِيُّ مَعاً الْأَيْمَنُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [الغريب: ١٥٨/٣].

٧٤- (أ ن ي) قوله: «الْجِلْمُ وَالْأَنَاءُ» [١٧: ٢] بفتحِ الهمزة والقصرِ فِيهَا وفي الكلمة؛ أي: التَّثْبُتُ، وَتَرَكُ الْعَجَلَةَ، وَالتَّائِي: الْمُكْتَبُ^(٣) وَالْإِبْطَاءُ، يُقَالُ: أَنْيْتُ مَمْدُوداً، وَأَنْيْتُ -مُشَدَّدٌ- / [٤٣/٨] وَتَأْنَيْتُ.

وقوله: «الَّذِي لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ إِلَّاهُ وَقَدَرُهُ» [ط: ١٦٥٦] بكَسْرِ الهمزة والقصرِ؛ أي: وَقَفَتْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ تَعْجِلِينَ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، فإِذَا فَتَحَتْ مَدَدَتْ آخِرَهُ، فَقُلْتُ: الْأَنَاءُ مَقْصُورُ الْأَوَّلِ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ الشُّيُوخُ فِي ضَبْطِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ^(٤)، فَمِمَّا ذَكَرْنَاهُ رِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ: «يَعْجَلُ» يَفْتَحُ الْيَاءَ وَالْجِيمَ، وَ«إِنَاءُ وَقَدَرُهُ» مَفْعُولٌ بِهِ، وَ«سَيِّءٌ» مَرْفُوعٌ بِالْفَاعِلِ، وَرَوَاهُ الْقَنَازِعِيُّ بِضَمٍّ^(٥) «يُعْجَلُ»، وَرَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ:

(٣) في (م): (وَالْمَكْتُ)، وَالْوَاوُ مَقْعَمٌ، وَالْمَعْنَى صَحِيحٌ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ت) مُوَافِقٌ لِمَا فِي (المطالع).

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (الكلمة)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وسكون العين وفتح الجيم مبني لما لم يسم فاعله)، وكذا في (المطالع).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ» [٨٦٩:٤] كذا
رويناه عن أَكْثَرِهِمْ وَمُتَقَنِّيهِمْ فِي «الصَّحِيحِ»
وغيره من كُتُبِ الْحَدِيثِ وَالشُّرُوحِ بِقَصْرِ الْأَلْفِ
الْمَكْسُورَةِ وَنُونِ مُشَدَّدَةٍ وَآخِرِهِ تَاءٌ مُنَوَّنَةٌ، وَقَدْ
خَلَطَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الرُّوَاةِ بِالْفَاظِ كُلِّهَا تَصْحِيفٌ
وَوَهْمٌ، وَكَانَ فِي كِتَابِ شَيْخِنَا الْقَاضِي أَبِي
عَلِيٍّ وَالْفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: «مِثْنَةٌ»
بِالْمَدِّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِهَاءِ الْكِنَايَةِ، كَأَنَّهُ
يَجْعَلُ (مَا) بِمَعْنَى الَّذِي وَ(إِنَّهُ) لِلتَّأْكِيدِ، وَكُلُّهُ
خَطَأٌ وَوَهْمٌ، وَالْحَرْفُ مَعْلُومٌ مُحْفُوظٌ عَلَى
الصَّوَابِ كَمَا قَدَّمَاهُ.

قال أبو عُبَيْدٍ [الغريب: ٦١/٤] عن الْأَصْمَعِيِّ:
مَعْنَاهُ مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ وَعَلَامَةٌ كَأَنَّهُ ذَالٌ عَلَى فِقْهِ
الرَّجُلِ وَحَقِيقٌ بِفِقْهِ الرَّجُلِ، وَهَذَا كَلَامٌ جَمَعَ
تَفْسِيرَيْنِ وَلَفَّ مَعْنَيَيْنِ؛ لِأَنَّ الدَّلَالََةَ عَلَى الشَّيْءِ
غَيْرُ مَا يَسْتَحِقُّهُ وَيَلِيقُ بِهِ.
وقال غيره: الْمِثْنَةُ لِلشَّيْءِ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ حَقِيقَةٌ.

وَالْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ عِنْدَ الْخَطَّابِيِّ [الغريب: ٢٦٠/٤]
وَالْأَزْهَرِيِّ [التلخيص: ٤٠٤/١٥] وَغَيْرِهِمَا مِيمٌ مَفْعَلَةٌ،
وَهُوَ نَحْوُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَحَدِ تَفْسِيرَيْهِ
الْمُخْتَلَطُ بِقَوْلِهِ: مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ، وَقَالَ لِي شَيْخُنَا
أَبُو الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ: هِيَ أَصْلِيَّةٌ، وَوَزْنُهَا فَعْلَةٌ
مِنْ مَأْنَتْ إِذَا شَعَرْتَ؛ أَي: إِنَّهَا مُشْعِرَةٌ بِذَلِكَ،
وَهَذَا عَلَى أَحَدِ تَفْسِيرَيْ الْأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ:
عَلَامَةٌ.

«شَيْئاً»^(١) مَفْعُولاً، وَ«إِنَاءٌ» الْفَاعِلُ، وَكُلُّهُمْ
يَقُولُونَ: «إِنَاءٌ وَقَدَرَةٌ» كَمَا تَقَدَّمَ.

وقال الْجَيَّانِيُّ: رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «يُعْجَلُ»
بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ «شَيْئاً أَنَاءٌ» أَي: آخِرُهُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَمَدِّهَا وَقَصْرِ آخِرِهِ وَ«قَدَرَةٌ» بِتَشْدِيدِ الدَّالِ
فِعْلَانِ.

وقول عليّ عليه السلام: «أَلَمْ يَأْنِ^(٢) لِلرَّجُلِ أَنْ
يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ» [خ: ٣٥٢٢]، وَقَوْلُ حَسَّانَ عليه السلام: «أَلَمْ
يَأْنِ - وَقَدْ آنَ - أَنْ تُرْسِلُوا لِهَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ
بِذَنَبِهِ» [م: ٢٤٩٠] يَعْنِي لِسَانَهُ، مَعْنَى ذَلِكَ يَحِينُ
وَيَأْتِي وَقْتُهُ، وَحَانَ وَأَن جَاءَ وَقْتُهُ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا» [الحديد: ١٦] الْآيَةُ،
يَقَالُ: أَنَى يَأْنِي وَأَن يَتَّيْنُ وَأَنَالَ^(٣) كُلَّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ^(٤).

وقوله: «يَقُومُ بِهِ أَنَاءُ اللَّيْلِ وَأَنَاءُ النَّهَارِ»
[خ: ٨١٥٠؛ م: ٧٥٢٧] أَي: أَوْقَاتُهُمَا مَمْدُودُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ،
عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ فِي الْجَمْعِ، وَاحِدُهَا أَنَى مَفْتُوحُ
الْهَمْزَةِ مَقْصُورٌ مُنَوَّنٌ، وَإِنَى بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ أَيْضاً
مِثْلُهُ^(٥)، وَإِنَى بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النُّونِ مِثْلُ
قُدْرٍ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يمجل شيئاً إناءه)، وكذا في
(المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (أما آن)، وكذا في (المطالع)،
وفي البخاري (أما نال)، وسيأتي في (أون)، وفي (نول).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (ونال)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (وروي في حديث عليّ عليه السلام: «أما
نال للرجل أن يعرف منزله» [خ: ٣٨٦١]).

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (مثل معن)، وكذا في (المطالع).

وقال الخطابي: «مِنَّةٌ» مَفْعَلَةٌ مِنَ الْآن.

وذكر بعضهم أنها مَبْنِيَةٌ مِنْ «إِنِّيَّةِ الشَّيْءِ»

بمعنى إثباته، وقولهم فيه: إِنَّهُ كَذَا.

وحكى اللحياني أَنَّهُ مِمَّا يَتَعَاقَبُ فِيهِ
الظَّاءُ وَالْهَمْزَةُ، وَأَنَّ مِنَّةً وَمَظْنَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
كَأَنَّ الْهَمْزَةَ عِنْدَهُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الظَّاءِ بِمَعْنَى مَجْدَرَةٍ
وَمَخْلَقَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ.^(١)

قوله: «لَوْلَا أَنَّهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ» [ط: ٦٠] كَذَا
رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَابْنِ بُكَيْرٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ
رُؤَاةِ «الْمَوْطَأِ» بِالنُّونِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي
الطَّهَارَةِ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ
مَاهَانَ فِي مُسْلِمٍ، وَعِنْدَ أَبِي مُصْعَبٍ وَابْنِ وَهْبٍ
وآخَرِينَ مِنْ رُؤَاةِ «الْمَوْطَأِ»: «آيَةٌ» [خ: ١٦٠، م: ٢٢٧]
بِالْيَاءِ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْجُلُودِيِّ.

قال مالك: والآية قوله: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ» [مود: ١١٤]، وَقَالَ عُرْوَةُ: هُوَ قَوْلُهُ:
«إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا» الآية [البقرة: ١٥٩].^(٢)

قول عمر رضي الله عنه فِي حَدِيثِ الْجَنَيْنِ: «أَنْتَ،
مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ» كَذَا لِبَعْضِهِمْ بِالنُّونِ؛ أَي: أَنْتَ
سَمِعْتَهُ، أَوْ أَنْتَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ، مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ
فَتَتِمُّ الشَّهَادَةُ؟ وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَكَافَّةِ الرُّوَاةِ:
«أَنْتَ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ» [خ: ٦٩٠، م: ١٦٨٣] بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا يَاءُ الْعَلَّةِ؛ أَي: جِئْتُ بِمَنْ يَشْهَدُ

(١) (غريب الحديث) للخطابي: ٢/٢٦٠.

(٢) فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (وَالصَّوَابُ قَوْلُ عُرْوَةَ يَعْنِي لَثَلًا
يَتَكَلَّمُ النَّاسُ، لَكِنْ التَّهْيِ عَنْ الْكُتْمَانِ أَوْجِبَ عَلَيْهِ
الْحَدِيثُ بِهِ مَخَافَةَ إِثْمِ الْكُتْمَانِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

مَعَكَ فَتَتِمُّ الشَّهَادَةُ^(٣).

وَفِي وَصِيَةِ الْأَمْرَاءِ: «فَإِنَّكُمْ أَنْ تَخْفَرُوا

ذِمَّتْكُمْ» [م: ١٧٣١] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ: «فَإِنَّهُمْ»
[٤٤/٨٥] وَهُوَ خَطَأٌ^(٤)، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُثَنَّى وَابْنِ بَشَّارٍ قَوْلُ
مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه: «مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ ابْنُ
ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ
وَسِتِّينَ» [م: ١٣٥٢] كَذَا هُنَا فِي كِتَابِ شَيْخِنَا الْقَاضِي
الْتَّمِيمِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: «وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ،
وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ»، وَهُوَ الَّذِي فِي كُتُبِ
كَافَّةِ شَيْوِخِنَا.

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَهُمَا ابْنَا ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ»، وَهَذَا بَيِّنُ
الْوَجْهِ.

وَتَأْوِيلُ مَا لِلْكَافَّةِ: «وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»
عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: «مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَتَمَّ الْكَلَامُ
ثُمَّ قَالَ: «وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ» وَأَنَا أَنْتَظِرُ
أَجَلِي، وَهَذَا أَصَحُّ الْوُجُوهِ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا
فِي «فَوَائِدِ ابْنِ الْمُهَنْدِسِ» عَنِ الْبَغَوِيِّ فَقَالَ:

(٣) فِي هَامِش (م): (وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ)، وَكَذَا فِي (غ)
(وَالْمَطَالَعِ) وَزَادَ: (الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ).

(٤) قَالَ ابْنُ قُرْقُولَ: (وَلَيْسَ عِنْدِي كَمَا قَالَ، بَلِ الْأَصَوَابُ
فَإِنَّهُمْ إِذِ الْمُسْلِمُونَ مُنَوَّعُونَ مِنْ إِخْفَارِ ذِمَّةِ اللَّهِ أَوْ
ذِمَّتِهِمْ؛ لِأَنَّهُ عَهْدٌ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهِ، لَكِنَّهُ صلى الله عليه وسلم صَانَ
ذِمَّةَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَخْفَرَهَا الْكَافِرُونَ، يُقَالُ: أَخْفَرْتَ الْعَهْدَ
وَالذِّمَّةَ إِذَا لَمْ تَوْفِ بِهِ، وَخَفَرْتَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ إِذَا عَقَدْتَ لَهُ
عَهْدًا وَذِمَّةً).

وقول أبي بكر رضي الله عنه في بيعة علي رضي الله عنه له:
«وما عساهم أن يفعلوا؟! إني والله لا تينهم»
[م: ١٧٥٩] كذا لابن أبي جعفر، وسقط: «إني» لغيره
من شيوخنا عن مسلم، وفي رواية بعضهم:
«يفعلون بي» [خ: ٤٢٤٠، ٤٢٤١]، وكذا في البخاري،
فيحتمل أن «إني» تصحيف من ألف «يفعلوا»
ومن «بي» بعدها.

قوله في الاستخلاف: «ويقول قائل: أنا
أولى» [م: ١٣٨٧] كذا للهوزني وبعضهم عن ابن
ماهان، وهو الوجه، وعند العُدري: «أنتى ولأه؟»
مُشددة، بمعنى كيف أو متى، وعند السمرقندي
والسجزي: «أنا ولي».

في (باب التُّشْك شاة) قوله: «رأه وإنه
يسقط على رأسه» [خ: ١٨١٧] كذا هنا، ولابن
السكن: «ودواؤه»^(٣)، وهو الصواب المعروف
في غير هذا الباب، وكما جاء: «وقمُّله يسقطُ
على رأسه» [خ: ١٨١٨] وفي أخرى: «هوامه»
[خ: ٤١٩١].

وقوله: «نور أنتى أراه؟» [م: ١٧٨٠] كذا روايتنا
فيه عن جميعهم، ومعناه: منعتني من رؤيته
نور، أو حجبتني عنه نور، فكيف أراه، كما قال
في الحديث الآخر: «رايتُ نوراً» [م: ١٧٨٠]، وفي
الحديث الآخر: «حجابه النور» [م: ١٧٩٠]، فبعضه
يفسر بعضاً.

ولا يكون النور هنا راجعاً إلى ذات الباري

«وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وتوفي
عمر وهو ابن ثلاث وستين، وأنا ابن ثلاث
وستين» [ح: ١٦٨٧٣].

قوله في الشارب: «فوالله ما علمت أنه
يحب الله ورسوله» [خ: ٦٧٨٠] بناءً المتكلم مضمومة
و«أنه» بفتح الهمزة، ومعناه: الذي علمت أو
لقد علمت، وليست بنافية، وأنه وما بعده في
موضع المفعول بعلمت، ووقع عند بعضهم
بكسر الهمزة، قيل: وهو وهم يحيل المعنى
لضده ويجعل (ما) نافية^(١)، وعند ابن السكن:
«علمت» بناءً المخاطب على طريق التقرير
له، ويصح على هذا كسر «أنه» وفتحها^(٢).

قوله في حديث سفينه في غسل الجنب:
«وكان كبر وما كنت أوتق بحديثه» كذا رواه
السمرقندي؛ أي: أعجب، بالثون والواو صورة
الهمزة الأصلية، ولغيره: «أثيق» [م: ٣٢٦] بالثاء،
والمعنى متقارب.

قوله في حديث الأئمة المضللين: «قلوبُ
الشياطين في جثمان إنس» [م: ١٨٤٧] كذا لكافيتهم،
وعند بعضهم: «في جثمان البسر» أي: في
أشخاصها وأجسامها، والمعنى سواء.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (والثاء عند الأصيلي مضمونة)،
وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (والصواب كسر أن وضُم الثاء،
وتقدير الكلام: لا تلمنوه فوالله إنه يحب الله ورسوله
ما علمت؛ أي مدة علمي و«ما» ظرف للمحبة، وفتح
الثاء خطأ). اهـ

(٣) في هامش (م) وفي (غ) قبله: (رأه)، وكذا في (المطالع).

ولا صفة ذاته، ولا يكون بمعنى هو نور،
ويُفهم منه ما يُفهم من اسم الأجسام المنيرة
اللطيفة، فإنَّ الله تعالى يَتَنَزَّه عن ذلك، وأنَّ
يُعتَقَد أنَّه يَنفَصِلُ منه نورٌ من ذاته، فكلُّ هذا
صفةُ المُخَدَّثين، بل هو خالق كلِّ نورٍ ومنوِّر
كلِّ ذي نورٍ، كما أنَّ ذاته لا يحجبها شيءٌ إذ ما
يدخل تحت الحجاب من صفات الأجسام
والمخلوقات، وإنَّما هو تعالى يحجب أبصار
العباد عن رؤيته كما قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ
رَيْبٌ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥]، ويكشفُ
الحُجُب إذا شاء لمن أراد من ملائكته وأنبيائه
وأوليائه وللمؤمنين في الجنة^(١).

وفي (باب غزوة الفتح): «ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ
مَاءٍ فَشَرِبَ» [خ: ٢٤٧٩] كذا لَجَمِيعِهِمْ، وعند
الجرجاني: «بِمَاءٍ مِنْ مَاءٍ» وهو وهمٌ، لكنَّه قد
يمكن أنَّه من ماءٍ من مياه العربِ فاستدعى منه
ما يشربه، فتصحُّ الرواية، لاسيما مع قوله في
الحديث الآخر: «حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكُدَيْدَ،/ وهو
ماءٌ بين عُشْفَانَ وَقُدَيْدٍ» [خ: ٢٤٧٥]، وإن كانت
الأولى لا شكَّ هي الصَّحيحة؛ لقوله في سائر
الأحاديث: «بِإِنَاءٍ»، وقوله في بعضها: «بِإِنَاءٍ
مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ» [خ: ٢٤٧٧].

قوله في (باب التَّمَتُّع والقرآن) في حديث
عثمان عن جرير: «يَرْجِعُ النَّاسُ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ

وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟» [خ: ١٥٦١] كذا لابن السَّكَنِ
وأبي ذرٍّ، وللباقين: «وَأَرْجِعُ لِي بِحَجَّةٍ؟»،
والوجه الأولُ./

[٤٥/٨٥]

وفي (باب الرَّمَلِ في الحج): «ما أنا
وللرَّمَلِ؟» كذا للقائسي، وللجُمُهور: «ما لنا»
[خ: ١٦٠٥] وهو الوجه^(٢).

وقوله: «فَحَمِيَّ مَعْقِلٍ مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا» كذا
ضبطناه بسكون الثَّوْن؛ أي: اشتدَّ غيظاً وامتناناً
غضباً، وذلك يظهر في أنف الغضبان، ويُسْتَعْمَلُ
بذكر الأنف، ويقال للمُتَغَيِّظ: وَرِمَ أَنْفُهُ وَتَمَرَّرَ
وَتَمَرَّعَ أَنْفُهُ، ورواه بعضُ الرواة: «أَنْفًا» بِمَدٍّ
الهَمْزَة وكسر الثَّوْن، وهو خطأ لا وجه له، وإنَّما
اسمُ الفاعلِ منه أَنْفٌ مَقْصُور، ويصحُّ أن يكون:
«أَنْفًا» [خ: ٥٣٣١] بفتح الثَّوْن، وهو بمعنى حميَّة
وغضباً، كما قال في آخر الحديث: «فَتَرَكَ
الْحَمِيَّةَ».

وفي حديث عبد الرحمن بن الزبير:
«فَشَكَّتْ إِلَيْهَا وَإِنَّ بِهَا خُضْرَةً بِجِلْدِهَا» كذا
للسفي، وفي أصل الأصيلي وعند المروزي
وأبي ذرٍّ: «وَأَزَتْهَا خُضْرَةً بِجِلْدِهَا» [خ: ٥٨٢٥]،
وهو الصَّواب^(٣).

وفي (باب ما يُؤْكَل من البُذْنِ): «أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذْيٌ... أَنْ

(٢) زاد في (المطالع): (وهو الصَّواب، والأول تغيير انفصلت
الألف من اللَّام فجاء منها أنا).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وللرواية الأخرى وجه)، وكذا
في (المطالع).

(١) في هامش (م) وفي (غ): (وزعم أبو عبد الله المازري في
إملائه على مسلم أنه قال: رواه ثوراني وهو تصحيف)،
وكذا في (المطالع).

يَحِلُّ» [خ: ١٧٠٩ م، ١٢١١ ط، ٩٦٣] كذا لِرِوَاةِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ وَالْقَاسِي: «لَمْ يَحِلَّ»، وَهُوَ وَهْمٌ.

وَفِي قَضَاءِ الْمُتَطَوِّعِ فِي «الْمَوْطَأِ» لِابْنِ شِهَابٍ: «أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ» [ط: ٦٨٩] كَذَا لِلرِّوَاةِ، وَعِنْدَ ابْنِ الْمُرَابِطِ: «عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ»، وَالحَدِيثُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مُرْسَلٌ^(١).

قَوْلُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي (بَابِ وَيلٌ لِلْأَغْصَابِ مِنَ النَّارِ): «عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى شَدَّادٍ كُنْتُ أَنَا مَعَ عَائِشَةَ» [م: ٢٤٠٠] كَذَا لِلْأَسَدِيِّ وَالصَّدْفِيِّ مِنْ شَيْوِخِنَا، وَكَانَ عِنْدَ التَّمِيمِيِّ وَالْحُسَيْنِيِّ مِنْهُمْ: «كُنْتُ أَبَايُعُ عَائِشَةَ»^(٢)، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ جَاءَ مُبَيَّنًا فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «كُنْتُ أَبَايُعُ عَائِشَةَ وَأَدْخُلُ عَلَيْهَا وَأَنَا مَكَاتِبٌ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

الْهَمْزَةُ مَعَ الصَّادِ

٧٥ - (أ ص ب) قَوْلُهُ ذِكْرٌ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ:

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (ابْنُ شِهَابٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (مِنْ الْبَيْعِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زَادَ فِي (المطالع) هُنَا: (وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي مُسْلِمٍ: «فَقَالَ أَبُويُ: سَمِعْتُ» [م: ٢٣٨٠] كَذَا لِلشَّجَرِيِّ وَلِكَافَتِهِمْ: «فَقَالَ: إِنِّي»، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، لَكِنْ فِي الْبُخَارِيِّ: «فَقَالَ أَبُويُ بْنُ كَعْبٍ: نَعَمْ» لِلْقَاسِي، وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ: «فَقَالَ لِي: نَعَمْ»، وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا: «فَقَالَ أَبُويُ: نَعَمْ» [خ: ٧٨]، وَهَذَا تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ مَعَ الْبَاءِ فِي فَصْلِ الْاِخْتِلَافِ.

«الْإِضْبَعُ» [خ: ٣٤٤ م، ١٦٦ ط، ٦٨] وَفِيهِ لُغَاتٌ عَشْرٌ، لَفِظُهَا عَلَى جَمِيعِ وَجُوهُ النُّطْقِ بِلَفْظٍ أَفْعَلَ فِعْلاً وَاسْماً، وَذَلِكَ تِسْعَةٌ وَجُوهُ؛ كَسَرِ الْهَمْزَةِ مَعَ كَسْرِ الْبَاءِ وَضَمُّهَا وَفَتْحُهَا ثَلَاثَةٌ، وَكَذَلِكَ مَعَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ وَمَعَ ضَمِّهَا، وَالْعَاشِرَةُ أَصْبُوعٌ بِوَاوٍ مَعَ ضَمِّهَا، كَذَا ذَكَرَ صَاحِبُ «الْيَوَاقِيتِ»^(٤).

وَقَوْلُهُ: «يَضَعُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ» [خ: ٧٤٥١ م، ٧٨٦ ط] الْحَدِيثُ، قِيلَ: الْإِضْبَعُ صِفَةُ سَمْعِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُقَالُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ كَالْيَدِ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيِّ وَيَعْضُ أَصْحَابُهُ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ مَلَائِكَتِهِ، أَوْ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ سَمَاءً إِصْبَعاً، وَقِيلَ: هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْقُدْرَةِ وَعَنِ النَّعْمَةِ، وَقِيلَ: قَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ ضَرْبُ الْمَثَلِ مِنْ أَنَّهُ لَا تَعَبَ عَلَيْهِ وَلَا لُغُوبَ فِي إِظْهَارِ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَأَنَّهُ فِي حَقِّنَا كَمَنْ يَخْفُ عَلَيْهِ مَا يَحْمِلُهُ بِإِصْبَعِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨].

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي أَخْذِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ^(٥) وَقَبْضِهَا وَقَوْلُهُ: «أَنَا الْمَلِكُ»، وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا» [م: ٢٧٨٨] فَفَاعِلُ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ بِدَيْهِ، وَبَقِيَّةُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ أَكْثَرَ مِنْ تَمْثِيلِهِ بَسْطِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَقَبْضِهُمَا بِذَلِكَ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَغْدَادِيُّ الزَّاهِدُ الْمَطْرِزِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِغَلَامِ ثَعْلَبٍ (ت: ٣٤٥).

(٥) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَالْأَرْضِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

٧٦- (أ ص ل) قوله: «إِنْ اسْتَأَصَلْتَ قَوْمَكَ» [خ: ٢٧٣] أي: قَتَلْتَ جماعتهم فلم تُبْقِ لهم أصلاً.

الهمزة مع الضاد

٧٧- (أ ض ا) قوله: «عند أَصَاةِ بني غِفَارٍ» [م: ٨٢١] بفتح الهمزة مقصور، وهو مُسْتَنْقَعُ الماءِ كالغدير، وجمعه أَصَاةٌ^(١)، مقصورٌ مفتوح، وإضاءة ممدود مكسور، وقال ابنُ الأنباري: الإضَاءة والأضَى جمعُ أَصَاةٍ^(٢).

الهمزة مع الفاء

٧٨- (أ ف ك) قوله: «الْإفْكُ» [خ: ٦٣٧؛ م: ٢٧٠] الكَذِبُ، يقال فيه: إِفْكٌ وَأَفْكٌ مثل نَجَسٍ وَنَجَسٌ.

٧٩- (أ ف ف) قوله في غير حديث «أَفٌّ» و«أَفٌّ لَكَ» [م: ٣١٤؛ ط: ١١٦]، و«ما قال لي أَفٌّ» [خ: ٦٠٣]، هو لفظٌ يُسْتَعْمَلُ جواباً عما يُضَجَّرُ منه، ولكلِّ ما يُسْتَقْدَرُ،/ وَيُعَبَّرُ بنفسه لِلتَّفْيِ عما غَلِظَ من الكلامِ.

وأصله وَسَخُ الأذن، يقال له: الأَفُّ، وَلَوْ سَخِ الطُّفْرُ: التَّفُّ، قالوا: وهما بمعنى،

(١) في هامش (م) وفي (غ): (مثل حصي)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (ويقال: أَصَاةٌ على وزن أَكْمَةٍ، والجمعُ إِضَاءةٌ مثل إِكَّامٍ)، وكذا في (المطالع). وكلام ابن الأنباري لم أره في (الزاهر)، وهو في (لسان العرب): ٣١١/٦، و(تاج العروس): ٨٥/٣٧.

والتَّفُّ أيضاً الحَقِيرُ، وفيه عشرُ لُغَاتٍ: ضُمُّ الهمزة مع سكون الفاء، وفتح/ الفاء وضمها [٤٦/٥] وكسرها، بتنوين في الجمع وبغير تنوين، وَأَفَّةٌ بفتح الهمزة والفاء مُشَدَّدة وفتح التَّاء مُنَوَّنة آخره، وَأَفَّا بضم الهمزة وتشديد الفاء مقصور، وإف بكسر الهمزة وفتح الفاء مُشَدَّدة.

٨٠- (أ ف ق) قوله في حديثِ المَظَاهِرَتَيْنِ: «عِنْدَهُ أَفِيقٌ» [م: ١٤٧٩] بفتح الهمزة وبكسر الفاء، هو الجِلْدُ لم يتمِّ دِباغُه، وهو بمعنى قوله في الحديثِ من الرِّوَايةِ الأُخْرَى: «وعنده إهابٌ»^(٣). وذِكْرُ (٤) «الأَفْقُ» [خ: ٣٣٥؛ م: ٢٢٠] بضم الهمزة والفاء، وجمعه أَفاق، وهي نواحي السَّمَاءِ والأَرْضِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قولُ البخاري: «يقال: إِفْكُهُمْ وَأَفْكُهُمْ وَأَفْكُهُمْ، قال بعضهم: صَرَفَهُم عن الإيمان» كذا للأصيليِّ الكافُ في جميعِها مَضْمُومَةٌ، والفاءُ في الثَّالِثِ مَفْتُوحَةٌ، والهمزةُ في الأوَّلِ [٤٧/١] مَكْسُورَةٌ وهو وهمٌ وصوابُه ما لغيره: «يقال: إِفْكُهُمْ وَأَفْكُهُمْ وَأَفْكُهُمْ من قال: أَفْكُهُمْ يقول: صَرَفَهُمْ» [خ: ٣٤/٦٤] الثَّالِثُ بفتحِ الفاء والكافِ

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وجمعُ الأفِيقِ أَفَقٌ كما جُمِعَ أديم على أديم، وجمعُ إهاب على أهب، وقضيم على قَصَمَ، وكلها أسماءٌ للجلد في أحوال يكون عليها في الدِباغِ)، وكذا في (المطالع).

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (في الحديثِ)، وكذا في (المطالع).

الهزة مع السين

٨٢- (أ س ت) في الحديث ذكر:
«الاستبْرَق - وفسره - بما غلظ من الديباج»
[خ: ٢٠٨١؛ ٢٠٦٨]، وهو أعجمي تكلمت به العرب
فعرّبه، وقال الداودي: هو رقيق الديباج،
والأول الصحيح.

٨٣- (أ س د) في الحديث: «إذا خرَجَ
أسد» [خ: ٥١٨٩؛ ٢٤٤٨] بفتح الهزة؛ أي: هو
كالأسد.

قوله: «إذا أسد الأمر إلى غير أهله» أي:
أسد إليهم وقتلوه، وأكثر الرواية هنا: «وُسَد»
[خ: ٥٩] بالواو، وفي كتاب القاسمي: «أوُسَد» كذا،
وقال: فيه إشكال بين «أسد» أو «وُسَد»، قال:
وهما بمعنى، قال: والذي أحفظ: «وُسَد».

قال القاضي رحمه الله: هما بمعنى، وهو من
الوساد، ويقال: بالهمز والواو وسادة وإسادة
معاً.

٨٤- (أ س ر) قوله: «بأسرهم» [خ: ٦٨٣٠]
بفتح الهزة؛ أي: جميعهم^(٤).

٨٥- (أ س ط) قوله: «أمثال الأسطوان»
[م: ١٠١٣] بضم الهزة والطاء؛ أي: السواري،
واحدُها أسطوانة، ومنه: «الصلاة إلى
الأسطوانة» [خ: ٦٨١٢]، و«بين الأسطوانتين» [خ: ٤٦٨]،
وقال الداودي: الأسطوان الصّف الذي فيه

فعلٌ ماضٍ، والثاني بفتح الهزة والفاء وضم
الكاف اسم، وإنما فسر بهذا قوله: «وذلك إفكهم
وما كانوا يفترون» [الأحاف: ٢٨]، قال الزجاج [معاني
القرآن: ٤٤٦/٤]: «إفكهم» دُعاؤهم آلهتهم، ويُقرأ:
«أفكهم» بمعناه، قال: والإفك والأفك بمنزلة
التجسس والتجسس، قال: ويقرأ: «أفكهم» أي:
جعلهم ضللاً؛ أي: صرفهم عن الحق، قال:
ويقرأ «أفكهم» مثله، لكن بمد الهزة؛ أي:
أكذبهم، ويُسمى الكذب إفكاً؛ لأنه قلب وصرف
عن الحق إلى الباطل.

قوله في حديث زهير^(١) في الحيض: «أفلا
نجامعهن؟» كذا للكافة، وعند الصديقي
عن العُدري: «فلا» [م: ٣٠٢] بحذف الهزة،
والوجه الأول^(٢)، وقد يخرج الثاني على معنى
الأول وحذف همزة الاستفهام، وأما على مجرد
النفي فيفسد المعنى.

الهزة مع القاف

٨٦- (أ ق ط) في زكاة الفطر ذكر: «الأقِط»
[خ: ١٠٦٥؛ ٩٨٥] بفتح الهزة وكسر القاف، وهو
جُبْن اللبن المستخرج زبدُه، هذه اللغة المشهورة،
ويقال: بسكون القاف، وهي لغة تميم، ولغة^(٣)
ثالثة.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (بن خزب)، وكذا في (المطالع).
(٢) في هامش (م) وفي (غ) قبله: (هو)، وكذا في (المطالع).
(٣) في هامش (م): (وفيه لغة)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (وأصله من الضم والشد، ومنه:
«أسرت القتب» إذا شدد به، ومنه: الأسير).

السَّوَارِي، وبه فسر قوله: «صَلَّى بَيْنَ الْأَسْطَوَانَتَيْنِ» ليس بين السَّوَارِي^(١).

٨٦- (أ س ك) في الحديث ذكر «الْأُسْكُرَكَة» بضمّ الهَمْزَة والكافِ الأولى وسكون السَّينِ والراءِ وآخره تاء، هو شرابُ الدُّرَّةِ، ويقالُ: «السُّكْرَكَة» [ط: ١٥٦٩] أيضاً مُشَدَّدُ السَّينِ بغير هَمْزَة قبلها.

وفيه: «أُسْكُفَةُ الْبَابِ» [خ: ٤٧٩٣ م: ١٤٢٨] بضمّ الهَمْزَة وسكون السَّينِ وضمّ الكافِ وتشديدِ الفاءِ، وهي عَتَبَتُهُ السُّفْلَى، ويقالُ: أُسْكُوفَةُ بزيادةِ واوٍ وتخفيفِ الفاءِ.

٨٧- (أ س ف) وفي صِفَة^(٢) أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَسِيفٌ» [خ: ٦٦٤ م: ٤١٨]، هو الْكَثِيرُ/ الْحَزْنُ والبُكَاءُ السَّرِيعُ، والأُسُوفُ مثله^(٣)، والأَسْفُ الْحَزْنُ^(٤).

(١) في (غ): (أَي: بين السَّوَارِي)، وضبط كلمة (فُسْر) هكذا، وزاد: (حكى ابن دريد السَّطْنُ الطُّول، ومنه اشتقَّ الجمل الأسطوان، ومنه المرتفع الطُّويل العنق، قال: ومنه اشتقت الأسطوانة يعني السَّارية، وقال الخليل: الأسطوان الرجل الطُّويل الرَّجُلَيْنِ والظَّهْر)، وكذا في هامش (م) وفي (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (وقول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في صفة)، وكذا (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (كما يقال: أثيم وأثوم)، وكذا (المطالع).

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (ومنه قول يعقوب صلوات الله عليه وسلامه: يَكْأَسْفِي وقول عمر بن الحكم فأسفت عليها) [ط: ١٣٢٥]، وكذا (المطالع).

وفي الحديثِ الْآخِرِ: «فَأَسِفْتُ» [ط: ١٣٢٥]، و«أَسَفٌ كَمَا يَأْسِفُونَ» [م: ٥٣٧] بِمَدِّ الْهَمْزَة وَفَتْحِ السَّينِ؛ أَي: أَغْصَبَ، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَأَسَّفُونَا﴾ [الزخرف: ٥٥]، ﴿غَضِبْنَا أَيْسَاءً﴾ [الأعراف: ١٥٠]، وفي الْجَنَائِزِ: «فَلَقِي عَلَيْهَا أَسْفًا» [م: ٥٦١] أَي: شِدَّةَ حَزْنٍ، وفيه: «أَفْتَأَسَفُ» [ط: ٥٧٠] أَي: تَحَزَّنَ.

٨٨- (أ س س) في بناءِ ابْنِ الرُّبَيْرِ^(٥): «حَتَّى أَبْدَى أَسَاءً... فَبَنَى عَلَيْهِ» [م: ١٣٣٣] الْأُسُ بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ أَصْلُ تَأْسِيسِ الْبِنَاءِ، وجمعه أُسُسٌ بضمّ الجميع، وقيل: بفتح السَّينِ أيضاً، وجمعه آساس بِالْمَدِّ، وقد جاء في حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ أيضاً، وَأَمَّا «الْأَسَاسُ» [خ: ١٥٨٥ م: ١٣٣٣] بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فَوَاحِدٌ مَقْصُورٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ.

٨٩- (أ س و) قوله: «يَأْتِسِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ» أَي: يَقْتَدِي بِهِ، وفي حَدِيثِ هِرَ قُل: «قُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلِ قَيْلٍ قَبْلَهُ» [خ: ٧] أَي: يَقْتَدِي بِهِ وَيَتَّبِعُ.

و«الْأُسُوءَة» [خ: ٣٩٥ م: ٦٨١ ط: ٢٧٢] الْقُدُوءَة، ويقال: (أُسُوءَة) بكَسْرِ الْهَمْزَة وَضَمِّهَا.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قول مَالِكٍ: «سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّ إِذَا رَفَعَ الَّذِي يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَدَهُ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ أَنْ يَضَعَهَا عَلَى فِيهِ» [ط: ٨٩٤] كذا

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (الكعبة)، وكذا (المطالع).

[٤٧/١٥]

رواه يحيى وابن وهب وابن القاسم وغيرهم،
ورواه مطرف والقنبي وأكثُر الرواة: «الركن
الأسود»، وكذا رده ابن وضاح، وكلاهما صحيح،
وكذا يقول مالك في الركن اليماني وفي الركن
الأسود إذا لم يقدر على تقبيله أن يستلمه بيده
ثم يضعها على فيه، واختلف عنه في تقبيل
اليدين إذا وضعها على الفم فيهما.

٩٠- قوله في شعر حسن ﴿شعر﴾: «على
أكتافها الأسَلُ الظَّماءُ» [م: ١٢٩٠] كذا رواية الكافّة،
وهي الرّماح، ومعنى الظّماء؛ أي: لدنّة رقيقة،
كما قالوا: فيها ذوابل؛ أي: إنها للدُّونتها
كالشيء الذابل اللين، ورواه بعضهم عن ابن
ماهان: «الأشدُّ الظّماءُ» معناه: الرّجال المشبهون
بالأسد العاطشة إلى دمائهم، وقد يتأوّل مثل
هذا في الرّماح أيضاً، وقد جاء في أشعار العرب
كثيراً.

٩١- قوله في فضل أبي بكر ﴿شعر﴾:
«وَأَسَانِي» ^(١) كذا للأصلي، ولبعض شيوخ
أبي ذرّ نحوه، وللباقين: «وَوَاسَانِي» [خ: ٣٦٦١]،
وهو الصّواب.

وقوله في حديث الإفك: «وكان عليّ ﴿شعر﴾
مسيئاً في شأنها» ^(٢) كذا عند النسفي وابن
السكن، وكذا رواه ابن أبي خيثمة، ولعامّة
الرواة: «مُسَلِّماً» [خ: ٤١٤٢] إلّا أن بعضهم يكسر

اللام وبعضهم يفتحها ^(٣)، وفتحها أشبه، يعني
إنّه لم يقل فيها سوءاً فسلم، ويخرّج «مسيئاً»
لقوله: «لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها
كثير» [خ: ٢٦٦١؛ م: ٢٧٧٠].

الهمزة مع الشين

٩٢- (أ ش أ) قوله: «انطلق إلى هاتين
الأشياءتين» [ق: ٣٣٩] بفتح الهمزة ممدود، الأشياء
مهموز ممدود النخل الصغار، واحدها أشاءة
ممدود.

٩٣- (أ ش ب) في كتاب الشروط من
البخاري قول سهيل بن عمرو ^(٤): «إنّي لأرى
أوشاباً» [خ: ٢٧٣٢] كذا عند جميعهم هنا بتقديم
الواو على الشين، ومعناه: أخلاطاً، وكذلك
الأشائب، واحدها أشابة بضم الهمزة، وهي
الجماعة المختلطة من الناس، ويقال في ذلك
أيضاً: أوباشاً وأشواباً كله بمعنى.

٩٤- (أ ش ر) قوله: «اتخذها أشراً
وبطراً» [م: ٩٨٧] هما بمعنى؛ أي: مبالغة في البطر،
وهو المرح وترك شكر النعمة ^(٥).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (أي: سالماً لم يذكر من أمرها
بشيء)، وكذا (المطالع).

(٤) كذا في الأصول! والصّواب: (عروة بن مسعود) كما في
(المطالع) وفي البخاري.

(٥) العبارة في (المطالع): (الأشْر هو المرح والكبر، ورجل
أشّر وأشّر مرح مُتَكَبِّر، والأشْر كُفْر التَّعَمَّة، والبَطْر سوء
احتمالها).

(١) في هامش (م) وفي (غ): (بنفسه وماله)، وكذا (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (يعني عائشة ﴿شعر﴾)، وكذا (المطالع).

وقوله: «الواشِرَة والمُوتِشِرَة»^(١) هي التي تشرُ أسنانها أو أسنان غيرها وتفلجها وتحدّد أطرافها، وقيل: تصنع بها أشراً كأسنان الشّباب، وهو تحزّز في أطرافها، و«المُوتِشِرَة» التي تفعل ذلك أيضاً، و«المُستوشِرَة»^(٢) التي تنال أن يفعل ذلك بها، يقال هذا: بالهمز والواو.

وفي الحديث ذكر: «المنشار» [خ: ٣٨٥٤] جاء بالنون في الحديث، وبالهمز أيضاً، وكذلك: «يُؤشَرُ بالمنشار» [م: ٢٩٣٨] في حديث الدّجال، وهو الآلة المَعْرُوفَة، يقال: بالهمز وبالياء والفعل منه أَشَرْتُ وَشَرْتُ أَشْراً وَوَشْراً، وبالنون، والفعل منه نَشَرْتُ نَشْراً من المنشار بالنون، وَأَشَرْتُ أَشْراً فيمن همز، وَوَشَرْتُ وَشْراً فيمن سَهَل.

٩٥ - (أ ش ف) قوله: «بِإِشْفَى» [خ: ٤٥٥٤] بكسر الهمزة مَقْصُور، وهو المِثْقَبُ الَّذِي يُحْزَزُ به، والهمزة فيه زائدة، كذا عند الأصملي/ وغيره وهو الصّواب، وعند القاسبيّ وعبدوس: «بالشفا»، وبُعْضُ الرّوَاةِ فَتَحَ الهمزة ومدّها وهو خطأ.

(١) (معرفة الصحابة) لأبي نعيم: ٣٠٦٢/٦، و(مسند عمر ابن عبد العزيز) للباغندي، ٣٥/١، وجاء لفظ الواشرة في حديث مسند أحمد: ٣٩٤٥.

(٢) (مسند عمر بن عبد العزيز) للباغندي، ٣٥/١.

الهمزة مع الهاء

٩٦ - (أ ه ب) قوله: جرى في الأحاديث ذكر «الإهاب» [خ: ٢٢٢١؛ م: ٣٦٦؛ ط: ١٠٧٧] بكسر الهمزة، و«أَهَبَة ثلاثة» [خ: ٢٤٦٨] بفتح الجيم مَقْصُور، و«الأُهْب» [خ: ٥٨٤٣؛ م: ١٤٧٩] بضم الهمزة والهاء وفتحهما صَحِيحان، جمع إهاب، ولم يحك ابنُ دُرَيْدٍ^(٣) غير: أَهَبَ بالفتح، وَأَهَبَة مِثْلُه، وجاء بِخَطِّ الْأَصمَلِيِّ مَرَّةً: «أَهَبَة» بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الهاء، ومَرَّةً بفتحها، وروى بعضُ رُوَاةِ أَبِي ذَرٍّ مِثْلُه، وليس بشيء، قال النضر بن شميل: ولا يقال إهاب إلا لجلد ما يُؤْكَلُ لحمُه^(٤).

وقوله: «ليتأهبوا أهبة عدوهم» [خ: ٢٩٤٨؛ م: ١٧٦٩] بضم الهمزة؛ أي: يَسْتَعِدُّوا لذلك ما يحتاجون له.

٩٧ - (أ ه ل) وقوله: «وإِهَالَة سِنِيخَة» [خ: ٢٠٦٩] بكسر الهمزة أيضاً، هو كل ما يُؤْتَدَمُ به من الأذهان، قاله أبو زيد^(٥)، وقال الخليل^(٦): الإِهَالَة الألية تُقَطَّعُ ثُمَّ تُذَابُ، والسِّنِيخُ المُتَغَيَّرُ، وسيأتي في بابه.

(٣) (جمهرة اللغة): ١٠٢٩/٢.

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (وقال غيره: بل كل جلد إهاب، واحتج بقول عائشة حقن الدماء في أهبيها)، وكذا (المطالع)، وكلام النضر نقله ابن الجوزي في (غريب الحديث): ص ٤٨.

(٥) (غريب الحديث) لأبي عبيد: ٣٤٦/٤.

(٦) (العين): ٩٠/٤.

قال: آلُ عَبَّاسٍ وَعَقِيلٌ وَجَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ [م: ٤٠٨]،
ويكون الآلُ أَتْبَاعُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ دِينِهِ، وَأَمَّا أَهْلُ
الرَّجُلِ فَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ هَذَا فِي الهمزة
وَاللَّامِ [الدا].

وقولُ الْبُخَارِيِّ: «إِذَا صَغَرُوا الْآلَ رَدُّوهُ
إِلَى أَهْلِ، فَقَالُوا: أَهْلٌ» كَذَا لِلجُرْجَانِيِّ، وَلِغَيْرِهِ:
«إِلَى الْأَصْلِ» [ع: ٦٠/٤٤]، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَمَا
لِلْجَمَاعَةِ أَوْجَهُ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

فِي الْمَوَاقِيتِ: «فَهْنٌ لَهُنَّ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ
مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ» [ع: ١٥٥٦ م: ١١٨١] كَذَا لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ
فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَبَعْضِهِمْ:
«فَهْنٌ لِأَهْلِهِنَّ»، وَهُوَ الْوَجْهُ، عَلَى أَنَّهُ جَاءَ فِيهَا
جَمْعٌ مَا لَا يَعْقِلُ بِالْهَاءِ وَالنُّونِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَهُنَّ» فَلَا وَجْهَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
يُرِيدُ أَهْلَ الْمَوَاقِيتِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ «وَلَمَنْ
أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ»، كَذَا جَاءَ فِي
الْبُخَارِيِّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي (بَابِ مُهَلَّ أَهْلِ
مَكَّةَ) [١٥٢٤]، وَفِي (بَابِ مُهَلَّ أَهْلِ الشَّامِ) [١٥٢٦]،
وَجَاءَ فِي (بَابِ مُهَلَّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ):
«فَهْنٌ لَهُنَّ» [ع: ١٥٢٩] لِأَكْثَرِ، «فَهْنٌ لَهُمْ» لِلْأَصِيلِيِّ
وَلِبَعْضِ رُوَاةِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى،
وَهَذَا صَحِيحٌ بِمَعْنَى لِأَهْلِهِنَّ، وَجَاءَ فِي (بَابِ
مُهَلَّ أَهْلِ الْيَمَنِ): «لِأَهْلِهِنَّ» [ع: ١٥٣٠] بِغَيْرِ خِلَافٍ،
وَفِي (بَابِ دُخُولِ الْحَرَمِ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ): «هُنَّ

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ: «كَأَنَّهَا
مِثْنُ إِهَالَةٍ» [ع: ٣٤١٧٢]، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَمَّا
تَرَى الدَّسَمَ إِذَا جَمَدَ عَلَى رَأْسِ الْمَرْقَةِ.

وقولُ هِنْدٍ: «مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَهْلٌ
خَبَاءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَذْلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِيَابِكَ»
[ع: ٣٨٢٥ م: ١٧١٤] الْحَدِيثُ، / الظَّاهِرُ أَنَّهَا أَرَادَتْ
بِالْأَهْلِ هُنَا التَّبَيُّ مِثْلَ الشَّرِيدِ، فَكَثُرَتْ عَنْهُ بِهَذَا
لِقُبْحِ الْمُخَاطَبَةِ، ثُمَّ جَاءَتْ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَا
تَقَدَّمَ^(١).

قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ»
[م: ١٤٦٠ ط: ١١١٧] يُرِيدُ بِالْأَهْلِ نَفْسَهُ مِثْلَ الشَّرِيدِ؛ أَيِ:
لَيْسَ يَلْحَقُكَ أَمْرٌ تَطُنُّنٌ بِهِ هَوَانُكَ عَلَيَّ^(٢).

وقوله: «لَأَنْ يَلْجَأَ أَحَدُكُمْ فِي يَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ
أَتَمُّ... مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ» [ع: ٦٦٢٥ م: ١٦٥٥]
لَعَلَّ مَعْنَاهُ فِي قِطْعِهِ رَجِمَهُ.

وَفِيهَا ذِكْرُ «الْأَهْلِ» وَ«الْآلِ»، فَالْآلُ
يَنْطَلِقُ عَلَى ذَاتِ الشَّيْءِ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي
قَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ» [ع: ٣٣٦٩ م: ٤٠٥ ط: ٤٠٢]، وَيَكُونُ الْآلُ أَهْلُ
بَيْتِهِ الْأَذْنَيْنِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ آلَ مُحَمَّدًا؟...»

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَأَهْلُ خِيَابِ الرَّجُلِ قَوْمُهُ وَمَنْ
يَأْوِي إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، كَمَا يُقَالُ: أَهْلُ بَيْتٍ، وَبَيُوتُ
الْعَرَبِ تَسْمَى أَخْبِيَةً)، وَكَذَا (المطالع).

(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (أَوْ لَيْسَ بِكَ هَوَانٌ عَلَيَّ حِينَ
أَخْرَجْتُكَ، وَأَدْعُكَ قَبْلَ إِكْمَالِ سَبْعِ لَيَالٍ، لَكِنَّ الْعَدْلَ
فِي الْقِسْمَةِ أَوْجِبَ ذَلِكَ، لَا هَوَانٌ أُرِيدُ بِكَ)، وَكَذَا
(المطالع).

(٣) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (لَهُ)، وَكَذَا (المطالع).

لَهْنٌ» [١٨٤٥] للقباسي، وهو وَجْهٌ صَحِيحٌ؛ أي: لأهلها، وعند الأصيلي هنا: «لأهلِهْن»، وعند أبي ذَرٍّ والنسفي: «لَهْنٌ»، وكذا عنده: «ولَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ»، وقد ذكره مُسلمٌ [١١٨١] في حديث ابنِ أبي شَيْبَةَ: «فَهْنٌ لَهُمْ» على الصواب.

في آخرِ كتابِ الأُشْرِبَةِ: «حَيٌّ على أهلِ الوُضوءِ» [خ: ٥٦٣٩] كذا للزَّوَاةِ، وللنسفي: «حَيٌّ على الوُضوءِ» وهو المَعْرُوفُ، وفي هذه الكَلِمَاتِ وجوهٌ نذكرُها في حَرْفِ الحاءِ (ح ي ياء) ولم يَدْرَ فيها زيادةً «أهل»، لكن فيها: «حَيٌّ هل»، قال بعضهم: ولعلَّه كذا كانت الكَلِمَةُ فغَيِّرَتْ، ومعنى الكَلِمَةُ هَلُمُّوا.

في تَفْسِيرِ آلِ عِمْرَانَ: «فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وقد أَنفَذَ بالسُّفَا في كَفِّها» كذا للقباسي وعَبْدُوسَ، ولغَيْرِهِ: «بِإِشْفَى» [خ: ٤٥٥٩] مَقْصُورٌ مَكْسُورُ الهمزة، وهو الصَّوَابُ، وهي الحَدِيدَةُ/ الَّتِي يُخَرَزُ بها، وبعضُ الرُّوَاةِ فَتَحَ الهمزةَ ومدَّه وهو خطأ.

الهمزة مع الواو

٩٨- (أ و ب) قوله في الصَّلَاةِ الوُسْطَى: «حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ» [م: ٦٢٧] معناه: غَابَتْ، قاله صاحبُ «العَيْنِ» [٤١٧/٨].

وقوله: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ» [م: ٧٤٨] قيل: الْأَوَّابُ الْمُطِيعُ، وقيل: المُسَبِّحُ، وقيل: الرَّاجِعُ،

وقيل: الفَقِيه.

وقوله: «آيُونَ» [خ: ١٧٩٧؛ م: ١٣٤٤؛ ط: ١٠٢٦] أي: راجعون.

وقوله: «عَمَّنْ لَا يُؤُوبُ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ» [ط: ٧٦٦] أي: لَا يَرْجِعُ بِهِ؛ أي: لَيْسَ مِنْ حَرِيمِهِ وَلَا آلِهِ.

٩٩- (أ و ل) (١) «أَوَّلَى لَهُ»، و«أَوَّلَى! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» [م: ٢٣٥٩] هِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ بِمَعْنَى كَيْفَ لَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهَا التَّهْدِيدُ وَالْوَعِيدُ، وَقِيلَ: دَنُوتٌ مِنَ الْمَهْلَكَةِ فَاحْذَرِ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ (٢)، قِيلَ: وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَلِيِّ، وَهُوَ الْقُرْبُ، فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ فِي حَرْفِ الهمزة وَيَكُونُ فِي الْوَاوِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَيْلِ، وَقِيلَ: يَقَالُ لِمَنْ حَاوَلَ أَمْرًا فَفَاتَهُ بَعْدَ أَنْ كَادَ يُصِيبُهُ.

في فضائلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمٍ: «صَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الْأَوَّلَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ وَلَدَانِ الْمَدِينَةِ» [م: ٢٣٢٩] هِيَ هُنَا -وَاللَّهِ أَعْلَمُ- صَلَاةُ الصُّبْحِ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَوَاتِ النَّهَارِ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ سِيَاقُ الْحَدِيثِ، وَكَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «كَانَ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اسْتَقْبَلَهُ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِأَنْبِيَتِهِمْ» [م: ٢٣٤٤] الْحَدِيثِ.

وقوله: «صَلَاةُ الْأَوَّلَى» مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ، وَقَدْ تَكُونُ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (قوله)، وكذا (المطالع).

(٢) (غريب الحديث) للخطابي: ٣٢/٣.

١٦٧٢:٢ في كتاب الأفضية، وهو مهموز بكل حال، ولعل ما هنا أسقط صورة الهمزة، ومعناه أشارت، والاسم الإيماء، ويقال: ومأ مثل قتل، والاسم ومأ.

١٠١- (أ و ن) وقوله: «فهذا أوان وجدته انقطاع أبهرى» [خ: ٤٤٢٨] أي: حين وجدته ووقت وجدته، والأوان الزمان والوقت، مفتوح الهمزة، وضبطناه في النون هنا بالوجهين الفتح على الظرف والضم على خبر المبتدأ، فأما ضمه فعلى إعطاء خبر المبتدأ حقه من الرفع، ووجه النصب، فعلى الظرف والبناء لإضافته إلى مبني وهو الفعل الماضي؛ لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، وهو في التقدير مرفوع بخبر المبتدأ، وغلط ابن مكّي^(١) المحدثين في رفع «أوان» ولم يقل شيئاً.

وقوله: «ألم يأن للرجل أن يعرف منزله» أي: ألم يحن من الأوان، وفي الرواية الأخرى: «أما أن» أي: حان، قال الله تعالى: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا» [الحديد: ١٦] وقد ذكرناه [ان ياء]، وقد جاء في الحديث: «أما نال» [خ: ٣٥٢٢] بمعناه، وسنذكره في حرف النون [ان دلا].

١٠٢- (أ و ق) جرى في غير حديث في الزكاة والنكاح والكتابة والبيع ذكر: «الأوقية» [خ: ٢٠٩٧؛ م: ٧١٥؛ ط: ١٨٧٣] و«الأواقية»، واحداً مضموم

«صلاة الأولى» مضافةً إلى أول ساعات النهار، وقد تكون صلاة الظهر وهي اسمها المعروف، وفي الحديث فيها: «التي / تدعونها الأولى» [خ: ٥٤٧] سُميت بذلك؛ لأنها أول صلاة صلاها جبريل بالنبي ﷺ، ومثله في غزوة ذي قرد: «أن يؤذن بالأولى» [خ: ٤١٩١؛ م: ١٨٠٦] أي: الظهر، يُبينه قوله في الحديث الآخر: «مع الظهر» [دلائل: ١٦٨٥].

في حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه «بسم الله، الأولى للشيطان» [خ: ٢٠٥٧؛ م: ٦١٤٠] قيل: اللقمة الأولى التي أحنت بها نفسه حين حلف ألا يأكل: أي: أحللت بها يميني وحنثت بها نفسي، وأرضيت أضيافي إزغاماً للشيطان الذي كان سبب غضبي ويميني.

وقيل: «الأولى» الحالة التي غضب فيها وأقسم كانت من الشيطان وإغوائه، ويشهد لهذا التأويل قوله في الحديث الآخر: «إنما كان... من الشيطان» [خ: ٢٠٥٧؛ م: ٦١٤٠] يعني يمينته، كذا نصه.

قوله: «وأمرنا أمر العرب الأول» بفتح الهمزة وضم اللام، نعت للأمر، وقيل: هو وجه الكلام، وروي «الأول» [خ: ٢٦٦١؛ م: ٢٧٧٠] بكسر اللام وضم الهمزة وفتح الواو مخففة وصفاً للعرب لا للأمر، يريد أنهم بعد لم يتخلقوا بأخلاق أهل الحواضر والعجم.

١٠٠- (أ و م) قوله: «فأومأت برأسها» [خ: ٢٧٤٦]، وجاء في البخاري: «فأومت» [خ: ٢٤١٣]،

(١) (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان): ص ٢٢٢.

الهَمْزَة، مُشَدَّدُ الْيَاءِ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، كَذَا أَكْثَرُ رِوَايَاتِنَا فِي الْكُتُبِ، مِثْلُ: أَضْحِيَّةٍ وَأَصَاحِي / وَكَرَاسِي، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وكثيرٌ من الرُّوَاةِ عن شيوخنا يقول فيها في الْجَمْعِ: «أَوَاقٍ» [خ: ١٤٥٠ م: ٩٧٩ ط: ٥٨٦]، مِثْلُ أَصَاحٍ وَجَوَارٍ.

وبعضهم يروى في الواحد: «وَقِيَّةٌ» وكذا في كتاب القاضي الشهيد^(١) في موضعٍ من كتابِ مُسْلِمٍ [م: ٧١٥]، وفي كتابِ البخاري [خ: ٢١٦٨] لَجَمِيعِهِمْ فِي الشُّرُوطِ، وَخَطَأً هَذَا الْخَطَّابِيُّ^(٢)، وَجَوَّزَهُ ثَابِتٌ، كَمَا قَالُوا: أَثَافٍ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي الْوَاحِدِ: وَقِيَّةٌ، قَالَ: وَيُجْمَعُ «وَقَايَا» مِثْلُ ضَحِيَّةٍ وَصَحَايَا.^(٣)

وبعضُ الرُّوَاةِ يُمَدُّ أَلْفُ «أَوَاقٍ» وَهُوَ خَطَأٌ. ١٠٣ - (أ و هـ) قوله: «أَوَّةٌ عَيْنُ الرَّبِّا» [خ: ٢٣١٢ م: ١٥٩٤] رَوَيْنَاهُ بِالْقَصْرِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَشُكُونِ الْهَاءِ، وَقِيلَ: بِمَدِّ الْهَمْزَةِ، قَالُوا: وَلَا مَوْضِعَ لِمَدِّهَا إِلَّا لِبُعْدِ الصَّوْتِ، وَقِيلَ: بِسُكُونِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُمَدُّ الْهَمْزَةُ وَيَجْعَلُ بَعْدَهَا وَاوَيْنَ اثْنَيْنِ، فَيَقُولُ: آوَوْه، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ وَالتَّحْزُنِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «إِنَّ

إِبْرَاهِيمَ لَاؤُهُ» [التوبة: ١١٤] فِي قَوْلِ أَكْثَرِهِمْ؛ أَي: كَثِيرُ النَّأُوهِ شَفَقًا وَحُزْنًا، وَقِيلَ: أَوَاهُ دَعَاءٌ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْهُ. وَأَنشَدَ الْبُخَارِيُّ^(٤):

«.....»

تَأَوَّهُ أَهَّةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ مُشَدَّدًا، وَلِلْقَابِسِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ: «أَهَّةٌ» [خ: ٩٦٥] بِالْمَدِّ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ؛ أَي: تَوَجَّعَ الرَّجُلُ الْحَزِينِ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّمَاكِ عَنِ الْمَرْوَزِيِّ: «أَهَّةٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

١٠٤ - (أ و ي) قوله: «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ» [خ: ٢٦٦ م: ٢١٧٦ ط: ١٧٨١] أَشْهَرُ مَا يَقْرَأُهُ الشُّبُوحُ بِقَصْرِ الْأَلْفِ مِنَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى وَمَدِّهَا فِي الثَّانِيَةِ الْمُعَدَّةِ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ الْوَجْهَانِ/ ثَلَاثِيًّا كَانَ [٥٠/١٥] أَوْ رُبَاعِيًّا مُعَدَّى كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَدَّى، لَكِنَّ الْمَدَّ فِي الْمُعَدَّى أَشْهَرُ، وَالْقَصْرُ فِي غَيْرِ الْمُعَدَّى أَعْرَفُ.

وَمِثْلُهُ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فَرَاشِكَ» [خ: ٢٣١١]، ٢٧١: ٢، وَ«أَوَّأَ إِلَى الْمَيْمِيتِ فِي غَارٍ» [خ: ٢٢٧٢]، وَ«تَوَوَّى هَوْلًا» [خ: *٤٧٨٩]، وَ«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَكَفَّنَنَا وَأَوَّانَا» [م: ٢٧١٥] بِالْمَدِّ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، وَ«كَمْ مَمَّنْ لَا مُؤَوِّيَ لَهُ» [م: ٢٧١٥]، وَ«حَتَّى يُؤَوَّوَهُ

(١) هو القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصدفي.

(٢) لم أجد في كتب الخطابي الأربعة: التصحيفات والغريب والمعالم والأعلام تخطئة هذه اللفظة، وإنما كلامه في (المعالم) ١٤/٢، في إنكار (أواق) الآتي الحديث عنها.

(٣) انظر: (المحكم والمحيط الأعظم): ٦٠٠/٦.

(٤) أنشده في كتاب التفسير، في تفسير سورة براءة، والبيت للمُعْتَبِ الْعَبْدِيِّ، انظر: (العين، مادة: أوه)، وصدر البيت:

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْخَلَهَا يَلْنِيلُ

وسواها مَفْعَلٌ بِالْفَتْحِ فِي الصَّحِيحِ وَكَثِيرٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ مِمَّا عَيْنَ فِعْلُهُ يَاءٌ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ كُنَّ مَصَادِرَ أَوْ أَسْمَاءً.

فصل

فِي (أَوْ) كَذَا بِالْإِسْكَانِ أَوْ (أَوْ) كَذَا بِالْفَتْحِ

١٠٥- فاعلم أَنَّهُ مَتَى جَاءَتْ هَذِهِ الصَّيْغَةُ عَلَى التَّقْرِيرِ أَوْ التَّوْبِيخِ أَوْ الرَّدِّ أَوْ الْإِنْكَارِ أَوْ الْإِسْتِفْهَامِ كَانَتْ مَفْتُوحَةً الْوَائِ، وَإِذَا جَاءَتْ عَلَى الشُّكِّ أَوْ التَّقْسِيمِ أَوْ الْإِنْهَامِ أَوْ التَّسْوِيَةِ أَوْ التَّخْيِيرِ أَوْ بِمَعْنَى (الوَائِ) عَلَى رَأْيِ بَعْضِهِمْ (أَوْ) بِمَعْنَى (بَلْ) أَوْ بِمَعْنَى (حَتَّى) أَوْ بِمَعْنَى (إِلَى)، وَكَيْفَ كَانَتْ عَاطِفَةً، فَهِيَ سَاكِئَةٌ.

فَمَا يُشْكَلُ مِنْ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْأُصُولِ:

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَالَ: «إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ لِلْإِسْلَامِ: أَوْ مُسْلِمًا» [خ: ٢٧، م: ١٥٠] هَذِهِ بِسُكُونِ الْوَائِ عَلَى مَعْنَى الْإِضْرَابِ عَنْ قَوْلِهِ وَالْحُكْمُ بِالظَّاهِرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بَلْ قُلْ مُسْلِمًا وَلَا تَقْطَعْ بِإِيمَانِهِ، فَإِنَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ وَبَاطِنَ الْخَلْقِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَإِنَّمَا تَعْلَمُ الظَّاهِرَ وَهُوَ الْإِسْلَامُ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الَّتِي لِلشُّكِّ؛ أَيْ: لَا تَقْطَعْ بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ، وَلَا يَصِحُّ فَتْحُ الْوَائِ هُنَا جُمْلَةً.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ قَالَتْ: «عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ»: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ» [م: ٢٦٢] بِالسُّكُونِ؛ أَيْ: لَا تَقْطَعِي عَلَى ذَلِكَ،

إِلَى مَنَازِلِهِمْ» [م: ١٥٢٧]، كُلُّهُ مِمَّا جَاءَ فِي هَذِهِ الْأُمُتَاتِ بِمَعْنَى الْإِنْضِمَامِ وَالضَّمِّ.

وَمَعْنَى «أَوَّاهُ اللَّهُ» فِي الْحَدِيثِ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَجْلِسِ وَقَصَدَهُ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ مَكَانًا وَفُسْحَةً^(١)، وَقِيلَ: قَرَّبَهُ إِلَى مَوْضِعِ نَبِيِّهِ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يُؤْوِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ.

وقوله: «وَمَا أَوْى الْحَيَّاتِ وَالْهُوَامُ» [ق: ٣٢٩] أَيْ: أَمَاكِئُهَا الَّتِي تَنْضَمُّ إِلَيْهَا، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي السُّجُودِ: «حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ» [د: ٩٠٠] أَيْ: نَرْتَّبِيهِ وَنَرِيقُّ.

وقيل: مَعْنَى «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آوَانَا» [م: ٢٧١٥] أَيْ: رَزَجْنَا وَعَظَفَ عَلَيْنَا، وَ«كَمْ مَعْنٍ لَا مُؤْوِيَّ لَهُ» [م: ٢٧١٤] أَيْ: لَا رَاحِمَ وَلَا عَاطِفَ، وَعَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ؛ أَيْ: الَّذِي ضَمَّ شَمْلَنَا وَجَعَلَ لَنَا مَوَاطِنَ وَمَسَاكِنَ نَأْوِي إِلَيْهَا، وَكَمْ مَعْنٍ لَا مَوْطِنَ لَهُ وَلَا مَسْكَنَ، وَلَا مَنْ يُنْعَمُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَهُوَ ضَائِعٌ مُهْمَلٌ.

وَالْمَأْوَى: الْمَسْكَنُ بِفَتْحِ الْوَائِ مَقْصُورٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُؤْوِي إِلَيْهِ، إِلَّا مَا وَى الْإِبِلَ فَبِكَسْرِ الْوَائِ خَاصَّةً، وَلَمْ يَأْتِ مَفْعِلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الصَّحِيحِ مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِيَّاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَأَسْمَائِهَا مِمَّا مُسْتَقْبَلُهُ يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ، إِلَّا مَكْبَرٌ مِنَ الْكِبَرِ وَمَحْمِدَةٌ مِنَ الْحَمْدِ، وَفِي الْمُعْتَلِّ غَيْرُ الصَّحِيحِ مَعْصِيَةٌ، وَمَأْوِي الْإِبِلِ، هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ،

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (لَمَّا انْضَمَّ إِلَيْهِ أَعْنَى مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ)، وَكَذَا (الْمَطَالِع).

فقد يكون غير ما تعتقديه فعلمه إلى الله تعالى، ومن فتح الواو في هذا ومثله أحال المعنى وأفسده.

ومثله قول المرأة: «إنه لأسحر الناس...» أو إنه لرسول الله حقاً [خ: ٣٤٤] على طريق الشك.

وكذلك قوله في لحوم الحمر: «واكسروا القدور، فقالوا: أنهريق ما فيها ونغسلها؟ فقال: أو ذلك» [خ: ٥٤٩٧] بالشكون على الإباحة والتسوية^(١).

وأما قوله في حديث ما يفتح من زهرة الدنيا: «أو خير هو» [خ: ١٠٥٢: ٢٦٨٧] فهذا بفتح الواو لأنه على جهة التقرير والرد، وهي واو الابتداء قبلها ألف الاستفهام.

ومثله قوله في الحديث الآخر: «أو في شك أنت يا ابن الخطاب» [خ: ٢٤٦٨] على جهة التوبيخ والتقرير.

وكذلك: «أو ما طفت بالبيت» [م: ١٣١١] على جهة الاستفهام، وكذلك في الأشربة: «أو مسكر هو» [م: ٢٠٠٢] على الاستفهام، وكذلك: «أو تعلم ما النقيز» [م: ١٨] كله على الاستفهام، وكذلك قوله: «أو قد فعلوها؟» [ت: ٣٣١٥].

وقوله: «أو أملك أن نزع الله منك الرحمة» [خ: ٥٩٩٨] على طريق التوبيخ، ورواه مسلم: «وأملك» [م: ٢٣١٧] بغير ألف الاستفهام،

(١) زاد في (المطالع): (ولا يجوز الفتح).

ومثله: «أو لم يعلم أبو القاسم أول زمرة تدخل الجنة» [م: ٢٨٣٤] على التقرير، ومثله قوله: «أو قد كان ذلك» [ط: ١٤٥٩]، «أو فتح هو» [م: ١٧٨٥] على الاستفهام.

وفي حديث الصلاة في الكعبة: «أو في زواياها؟» [م: ١٣٣٠] كذا رواه العذري بهذا اللفظ، والضبط على الاستفهام.

وكذلك قوله: «أو هيلت؟ أو جئت واحدة هي» [خ: ٣٩٨٢] الأولى على التوبيخ، والثانية على التقرير والإنكار، كل هذا بفتح الواو، ومن روى منها من الرواة شيئاً بالشكون فهو خطأ مفسد للمعنى مغير له، وقد ضبطه بعضهم: «أو هيلت» / وليس بشيء.

[٥١/٨٥]

وقوله: «تبكين أو لا تبكين فما زالت الملائكة تظله» [خ: ١٢٩٣: ٢٤٧١] الحديث بسكون الواو، وقد يكون هذا شكاً من الراوي في أي الكلمتين قال، أو يكون على طريق التسوية للحالين؛ أي: سواء حالاً في ذلك فحاله هو كذا، والأول أظهر.

فصل

فيما جاء من الاختلاف والوهم

في (أو) كذا (و) كذا

في الشهادات: «الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها أو يخبر بشهادته قبل أن يسألها» [ط: ١٤٥٨] كذا لابن القاسم وابن عفير وأبي مصعب

وقوله: «باب: الكافر يقتل المسلم ثمَّ يُسلم فيُسدَّدُ بعدُ أو يُقتل» كذا للقاسمي وعبدوس، وعند أبي ذرٍّ: «ويقتل» [خ: ٢٨/٥٦]، وهو الوجه، وعند الأصيلي: «فيُسدَّدُ قبل أن يُقتل»، وله وجهٌ أيضاً بمعناه.

وقوله في حديث أبي سعيدٍ في زكاة الفطر: «صاعاً من طعامٍ أو صاعاً من شعير» [ط: ٣٦٦؛ خ: ١٥٠٦، ٩٨٥٠] كذا لجماعةٍ من رواة «الموطأ»، وعند يحيى وابن القاسم والقعني: «صاعاً من شعير»، وكذا رده ابن وضاح، وكلاهما صحيح، وجه الأول أنه أراد بالطعام البر، وهو مذهب أكثر الفقهاء، و«أو» هنا للتخيير والتقسيم.

وفي حديث البصاق في المسجد: «لكن تحت يساره أو تحت قدمه اليسرى» [خ: ٤٠٨؛ م: ٥٤٨] كذا لهم، وعند الحموي: «وتحت قدمه»، وهما هنا بمعنى الإباحة والتسوية، بدليل قوله في الحديث الآخر: «ولكن تحت قدمه اليسرى» [خ: ٥٣١].

وقوله في (باب استعانة اليد في الصلاة): «ووضع أبو إسحاق قلنسوته في الصلاة أو رفعها» كذا لعبدوس والقاسمي على الشك، وعند النسفي وأبي ذرٍّ والأصيلي: «ورفعها» [خ: ١٧/٢١]، وهو الصواب.

وفي التفسير قوله: «في المريض والحامل

ومُصْعَب والصُّوري وابن وهبٍ ومَعْنٍ وابن بكيرٍ والقعني ومُطَرَفٌ وابن وضاحٍ من رواية يحيى، وعند سائر رواة يحيى: «ويُخَيَّرُ»، والأول هو الصواب، شك من الراوي، قال ابن وهب: عبد الله بن أبي بكر بن حزم شيخ مالك هو الشاك.

وفي (باب: «وبت فيها من كلِّ ذكوة» [البقرة: ١٦٤]): «وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مَجْمَع عن الزهري: فرآني أبو لبابة وزيد» [خ: ٣٢٩٩] كذا في الأصل، نبه البخاري على خلاف صالح فيه، والصواب ما ذكره قبل من قول غيره وهو عبد الرزاق: «فرآني أبو لبابة أو زيد» [خ: ٣٢٩٩].

وفي: (رفع الصوت بالإهلال): «أمرني أن أمر أصحابي أو من معي أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية أو الإهلال» [ط: ٧٣٥] كذا ليحيى وأبي مُصْعَب وغيرهما، وعند القعني: «ومن معي»، والأول الصواب؛ لأنه جاء على الشك من الراوي كيف قال له.

وفي: (دخول الكعبة) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «فأخبرني بلالٌ وعثمان بن أبي طلحة» كذا عند بعضهم عن مسلم، وللکافة: «أو عثمان» [م: ١٣٢٩] على الشك من الراوي، وهو الصواب، والشك هنا من غير ابن عمر؛ إذ الثابت عن ابن عمر أنه إنما سأل بلالاً من طرُق كثيرة لا عثمان.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (من غير شك)، وكذا (المطالع).

إِذَا خَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا» [خت: ٢٥/٦٥] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ
وَأَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَ الْحَمُويِّ وَبَقِيَّتِهِمْ: «أَوْ
الْحَامِلِ»، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ بِدَلِيلِ بَقِيَّةِ الْكَلَامِ،
إِلَّا أَنْ تُجْعَلَ «أَوْ» هُنَا لِلتَّسْوِيَةِ فَيَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ
وَيَكُونَا بِمَعْنَى.

وَفِي تَفْسِيرٍ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾
الآيَةُ [آل عمران: ٧٧]: «إِنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْزِرَانِ
فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ» [خ: ٤٥٥٢] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ،
وَلِغَيْرِهِ: «وَفِي الْحُجْرَةِ»، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَتَمَامُهُ
فِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ: «وَفِي الْحُجْرَةِ خُذَاتٌ»
أَي: قَوْمٌ يَتَحَدَّثُونَ، وَبَعْدَهُ: «فَحَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا
وَقَدْ أَنْفَذَ بِإِشْفَى فِي كَفِّهَا» [خ: ٤٥٥٢] كَذَا لِكَافْتِهِمْ،
وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَحَرَجَتْ»، وَالْوَجْهُ مَا لِلْكَافَّةِ،
وَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْجِيمِ (١) [ج ر ح].

وَفِي حَدِيثٍ وَلَيْمَةَ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «اذْغُ لِي
فُلَانًا وَفُلَانًا أَوْ مَنْ لَقِيتَ» كَذَا لِلسَّمَرْقَنْدِيِّ فِي
حَدِيثِ قُتَيْبَةَ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ مَا لِلْجُمْهُورِ:
«وَمَنْ لَقِيتَ» [خ: ٥١٦٣، م: ١٤٤٨]، كَمَا جَاءَ فِي سَائِرِ
الْأَحَادِيثِ.

وَفِي (بَابِ السَّلَفِ وَبَيْعِ الْعُرُوضِ): «لَا
بَأْسَ أَنْ يُشْتَرَى الثَّوْبُ مِنَ الْكُتَّانِ أَوْ الشَّطْرِيِّ
أَوْ الْقَصْبِيِّ» [ط: ١٤١٤] كَذَا لِيَحْيَى، وَصَوَابُهُ:
«الشَّطْرِيُّ» (٢) عَلَى الْبَدَلِ بِإِسْقَاطِ «أَوْ»/ كَمَا
لِسَائِرِ رِوَاةِ «الْمُوطَأِ»؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَافَ هِيَ
مِنْ ثِيَابِ الْكُتَّانِ الَّذِي أَرَادَ.

وَفِي الْإِخْدَادِ: «عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ
عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ» [ط: ١٢٨٢] كَذَا لِيَحْيَى وَأَبِي
مُصْعَبٍ وَالصُّورِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ بُكَيْرٍ وَالْقَعْنَبِيِّ
وَالْتَّنَيْسِيِّ وَمَعْنٍ وَابْنِ عُفَيْرٍ: «أَوْ حَفْصَةَ» عَلَى
الشَّكِّ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ الْقَاسِمِ، زَادَ ابْنُ
وَهَبٍ: «أَوْ كِلْتُمَاهُمَا».

قَوْلُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «وَذَكَرَ أَنَّ أَصْحَابَ
النَّارِ خَمْسَةٌ - إِلَى قَوْلِهِ -: وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ
الْكَذِبُ» [م: ٢٨٦٥] كَذَا فِي رِوَايَتِنَا عَنْ الْحُسَيْنِيِّ
عَنِ الطَّبْرِيِّ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ، وَرِوَايَتِنَا
عَنِ الْبَاقِيَيْنِ: «وَالْكَذِبُ»، وَرَجَّحَ بَعْضُ
الْمُتَكَلِّمِينَ الرِّوَايَةَ الْأُولَى، وَقَالَ: بِهِ تَصِحُّ
الْقِسْمَةُ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الضَّعِيفَ وَالْخَائِنَ وَالْمُخَادِعَ
الَّذِينَ وَصَفَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ الْبُخْلَ أَوْ الْكَذِبَ، ثُمَّ
ذَكَرَ الشَّنْظِيرَ، فَهَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ، وَبَرَاوِ الْعَطْفِ
يَكُونُونَ سِتَّةً.

قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَدْ تَصَحَّ عِنْدِي الْعِدَّةُ
مَعَ وَائِ الْعَطْفِ، وَأَنْ يَكُونَ الْوَصْفَانِ مِنَ الْبُخْلِ
وَالْكَذِبِ لَوَاحِدٍ جَمِيعَهُمَا، كَمَا قَالَ: «وَالشَّنْظِيرُ
الْفَحَّاشُ»، فَوَصَفَهُ بِوَصْفَيْنِ أَيْضًا، وَالشَّنْظِيرُ (٣)
مُفْرَدٌ هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ، وَقِيلَ: الْفَاحِشُ الْخُلُقِيُّ،
وَسَنَدُكَرُهُ [ش ن].

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: «تَحْقِرُونَ
صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، أَوْ صِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ،
أَوْ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ» [ط: ٤٨٥] كَذَا لِيَحْيَى،

[٥٢/٨٥]

(١) فِي فَصْلِ الْإِخْتِلَافِ وَالْوَهْمِ، بَعْدَ مَادَّةِ (ج ر ي).

(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ) قَبْلَهُ: (مِنْ الْكُتَّانِ)، وَكَذَا (الْمَطَالَعِ).

(٣) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ) قَبْلَهُ: (مَعْرُوفٌ)، وَكَذَا (الْمَطَالَعِ).

ولكافة الرؤاة: «وصيامكم... وأعمالكم» [خ: ٥٠٨]، وهو الصواب.

وفي قيام النبي ﷺ في رمضان: «ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة» [خ: ١١٢٩]، [م: ٧٦١، ط: ٢٥٠] كذا لابن وضاح وبعض الرؤاة، وعند عبید الله في رواية الجياني: «والرابعة»، وكذا للمهلب وبعضهم، والصواب الأول^(١).

في حديث رافع بن خديج: «كنّا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنماً أو إبلًا» كذا للأصيلي، ولغيره: «وإبلًا» [خ: ٢٥٠٧، م: ١٩٦٨].

فصل

في بقية الاختلاف والوهم

في حرف الهزمة والواو

[٥٤/٨] قوله: «ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم/ من الأولى» كذا في كثير من النسخ، وهي رواية ابن ماهان، وفي أكثر النسخ: «من الأولاد» [م: ٨٤٠] بالذال، وهي روايتنا عن كافة شيوخنا، وهو الأصح إن شاء الله، لقوله في حديث آخر: «أحب إليهم من أبنائهم» [س: ١٥٤٤].

وفي حديث عاصم بن مالك^(٢) في الوصال: «واصل رسول الله ﷺ في أول شهر

(١) في هامش (م) وفي (غ) قبله: (بحرف الشك)، وكذا (المطالع).

(٢) هكذا في الأصول، والصواب: عاصم بن النضر، كما في صحيح مسلم.

رمضان» [م: ١١٠٤] كذا في جميع النسخ، وصوابه: «في آخر شهر رمضان»، كما قال في حديث زهير بعده، ولقوله في الحديث الآخر: «لو تمادى بي الشهر لواصلت» [خ: ٧٢٤١]، وعلى الصواب سمعناه من ابن أبي جعفر عن بعض شيوخه أحسبه من رواية ابن ماهان، أو لعله أصلح^(٣).

وقوله (فيما يقول إذا فرغ من طعامه): «الحمد لله الذي كفانا وآوانا» كذا رواه مسلم [م: ٢٧١٥]، وابن السكن عن البخاري، وعند غيره: «أزوانا» [خ: ٥٤٥٩] بزيادة راء، والأول أعرف.

قوله: «ما تركت الفرائض فلاؤل ذكر» كذا رواه بعضهم مُشَدَّد الواو في كتاب مسلم، والذي للكافة: «فلاؤلى» [م: ١٦١٥، خ: ٦٧٤٦] بسكونها، أي: أحق، يريد بولاية القرب والقعد بالنسب أو الولاء.

وفي (باب صلاة القاعد بالإيماء): «ومن صلى بإيماء فله نصف أجر القاعد» كذا عند التسفي بقاء الخفض وهزئة مكسورة، وضبطه القاسبي: «نائماً» [خ: ١١١٦] من النوم، وكذا في كتاب أبي ذرّ وعبدوس، وكان مهملًا عند الأصيلي، وكان عنده في الباب قبله: «نائماً» [خ: ١١١٥]، وكذا لكافيتهم، ورواه بعضهم أيضاً هنا: «نائماً».

(٣) راجع ما تقدم في الاختلاف والوهم من الهزمة مع الخاء.

قال القاسبي: كذا عندي، ومعناه مضطجعا، وكذا وقع هذا الحرف عند النسفي مفسراً: «قال أبو عبد الله: نائماً يعني مضطجعا» [خ: ١١١٦] مكان: «نائماً»، وترجمة البخاري بعده: «صلاة القاعد بالإيماء» [خت: ١٨/١٨] يصحح الرواية الأولى.

الهززة مع الباء

١٠٦- (أ ي أ) قوله: «آيات» بَدَّ الهززة الثانية وفتحها وسكون الباء، كذا جاء في بعض روايات مسلم [٦٨٢] في حديث المرأة، وأكثر ما في «الصحيحين» في هذا الحديث وغيره: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ» [م: ٤٠٠] بفتح الهاء والتاء كما جاء في القرآن، وفي بعض روايات مسلم أيضاً: «أَيْهَاتَ» بهززة مفتوحة أولها، وبالباء عند بعضهم، والهاء عند آخرين.

وفيه لغات، يقال: بكسر الهززة وفتحها، ويقال في الوقف: / هَيْهَاتَ، بالهاء، هذا مذهب سيبويه [الكتاب: ٢٩١/٣] والكسائي^(١)، وبُنيَت عندهم في غير الوقف على الفتح، كأنه اسم ضم إلى اسم كحضر موت، ومنهم من يرى كسر التاء فيقف عندهم بالتاء وينون إن شاء؛ لأنها عنده جمع هية، مثل بَيْضَة وبَيْضَات، ومن لم ينون فللفرق بين المعرفة والتكرة.

وقال أبو عبيد [غريب: ٤١٥/٣]: هيهات تنصب

(١) كلام الكسائي في (الصحيح): ٢٢٥٨/٦.

وترفع وتخفض.

قال سيبويه [الكتاب: ٢٩١/٣]: الكسرة في هيهات كالفتحة، قيل: معناه إن الحركة في الوجهين للبناء وإن كانت على صورة المعرب من حيث كانت مجموعة بالألف والتاء.

قال بعضهم: وهي من مضاعف البناء من باب هاهنث، وقد جاء في شعر ذي الرمة^(٢) على غير هذا الترتيب: يهياه، ومعناه البعد لما قيل أو طلب.

١٠٧- (أ ي د) «اللهم أَيْدُ بَرُوحِ الْقُدْسِ» [خ: ٤٥٣: ٤٨٥] أي: قُوّه، والأيدُ والادُ القُوّة، ومنه: «إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» [خ: ٣٠٦٢: ١١١] أي: يشدّه ويقوّيه.

١٠٨- (أ ي م) قوله: «تَأَيَّمَت حَفْصَةُ» [خ: ٤٠٥: ٣]، و«تَأَيَّمَت» [م: ١٩٤٢]، و«الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا» [م: ١٤٢١: ١١٠٦] بفتح الهززة وكسر الباء المُشَدَّدة في الاسم، وفتحها مُشَدَّدة في الفعل، الْأَيِّمُ الَّتِي مات عنها زوجها أو طلقها، وهو [٥٣/١٥] المراد في حديث حفصة والحديث الآخر: أي: الثَّيِّبُ الَّتِي قد فارقت زوجها، وقد آمنت المرأة تَتِيم مثل سارت تَسِير، قال الحربي: وبعضهم

(٢) مراده قوله:

تَلَوْمُ يَهْيَاوِ بياو وقد مضى

من الليل جَوَزَ واشتَبَطَتْ كواكِبُهُ

انظر: (ديوانه: ٢٧)، و(العين، مادة: ياه)

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: مات زوجها خُنَيْس)،

وكذا في (المطالع).

يقول: تَيَأَمُّ مثل تَسْمَعُ. ولم يَعْرِفْهُ أَبُو مَرْوَانَ بن سراج، وقال: الْأَشْبَهُ نَاءَم مثل تَأَلَّمَ.

وقد يُقال ذلك في الرِّجَالِ أيضاً إذا لم يكن لهم نِسَاءٌ، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في النِّسَاءِ، ولذلك لم يُقَلَّ فِيهِنَّ بِالْهَاءِ^(١)، كَقَوْلِهِمْ/ امرأة طَالِقٍ، وقد حكى أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢) فِيهِنَّ: أَيْمَةً أيضاً، وقد استعمل الأيِّم في كلِّ مَنْ لَا زَوْجَ لَهُ وإن كان بكراً.

قوله: «أَيِّمٌ هذا؟» [خ: ٤٣٤١] كذا ضبطه الأصيلي، وعند ابن أبي صفرة بفتح الميم، ويسكون الباء لفظُ أَبِي ذَرٍّ، وهو مفتوح الهمزة، وهما لُغَتَانِ: أَيْمٌ بالتَّشْدِيدِ، وَأَيِّمٌ بالتَّخْفِيفِ مَفْتُوحِ الميم والهمزة، قاله الخطَّابي [الأعلام: ١٧٦٨٣]، كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ، قال الحربي: هي «أَيٌّ» و«مَا» صِلَةٌ، قال الله تعالى: ﴿أَيُّمًا الْأَجَلَيْنِ فَصِيَّتُ﴾ [القصص: ٢٨]، و﴿يَا مَادَّعُوا﴾ [الأنعام: ١١٠]، ومنه في الحديث الآخر: «أَيِّمٌ هذا»، وعند السمرقندي: «أَيُّهُمْ»، وهما بمعنًى.

قوله: «وَأَيِّمُ الله» [خ: ٣٤٧٥؛ ط: ١٦٨٨، ١٨٧٩] يقال: بَقَطَعَ الْأَلْفَ وَوَضَلَهَا، وهي حلف، قاله الهروي [الغريب: ٤٠٦/٤]، كَقَوْلِهِمْ: يَمِينُ الله، ثُمَّ يَجْمَعُ اليمينَ أَيْمَنًا فَقَالُوا: وَأَيِّمُنُ الله، ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَحَذَفُوا الثُّونَ، فَقَالُوا: أَيْمُ الله،

(١) زاد في (المطالع): لاختصاصيهِنَّ بهذه الصِّفَةِ.

(٢) هكذا باتفاق النسخ، ونقله في (إكمال المعلم) عن أبي عبيد (٢٩٠) وكذا النووي في شرحه لمسلم (٢٠٣/٩)، وهو في (الغريبين) له (١٢٧/١).

وقالوا: مُ اللهُ، وم اللهُ، وم اللهُ، ومُنُّ اللهُ، ومنُّ اللهُ، وَأَيِّمُنُ اللهُ، وإيْمُنُ اللهُ، وَأَيِّمُ اللهُ، وإيْمُ اللهُ، كلُّ ذلك قيل، وبسبب هذا الاشتقاق لم^(٣) يجعل بعضهم الألف أصليةً وجعلها زائدةً، وجعل بعضهم هذه الكلمة كلها عوضاً من واو القسم، وهو مذَهَبُ المُبَرِّدِ، كأنه يقول: والله لأفعلنَّ، ورُوي عن ابن عباسٍ أَنَّ يَمِينَ اسم من أسماء الله تعالى مثل قَدِيرٍ، وقال أبو الهيثم: فالياء منه من اليمين، فيمين ويامن بمعنى، مثل قَدِيرٍ وَقَادِرٍ، وَأَنْشَدَ^(٤):

بيتك في اليامن بيت الأيمن

١٠٩- (أ ي ض) قوله في الكُسُوفِ: «فَانصَرَفَ وَقَدْ أَصَبَتِ الشَّمْسُ» [م: ٩٠٤] ممدود الهمزة، مثل قَالَتْ؛ أي: رَجَعَتْ لِحَالِهَا الْأَوَّلِ. وفي حَدِيثِ هُنَيْدٍ: «وقال لها: وأيضاً والله» [خ: ٣٨٢٥؛ م: ١٧١٤] مُتَوْنُ الضَّادِ؛ أي: سَتَزِيدُ بصيرتك وتعود إلى خَيْرٍ من هذا وأَفْضَلَ، وَأَصْلُ أَضَ عَادَ، ومثله في حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ [خ: ٣٠٣١؛ م: ١٨٠١] (٥)؛ أي: يَزِيدُ فِي الزُّهْدِ فِي صُحْبَتِهِ وترجع إلى ما كنت عليه، ومنه

(٣) في (ت) و(م): (مالم).

(٤) هو لرؤية (تهذيب اللغة، مادة: يمن) وتماه كما في

(ديوانه، ص ١٦٣):

في العز منها والسنام الأسمن

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأيضاً والله)، وكذا في (المطالع).

قولهم: قال أيضاً؛ أي: رجّع وعاد إليه مرة أخرى.

١١٠ - (أ ي س) قوله: «وَأَيَّسَ مِنَ الْحَيَاةِ» [خ: ٣٤٧٩]، و«أَيَّسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ» [م: ٢٧٤٧] يقال: أَيَّسَ وَيَيَّسَ معاً من المَقْلُوبِ.

١١١ - (أ ي هـ) قوله: «إِيَّهَا» [خ: ٣٦٨٣] بكسر الهمزة، كَلِمَةُ تَصْدِيقٍ وَارْتِضَاءٍ، ومنه في حديث ابنِ الزُّبَيْرِ: «إِيَّهَا وَاللَّهِ» [خ: ٢٣٨٨].

و«إِيَّه» مَكْسُورَةٌ مُنَوَّنَةٌ كَلِمَةُ اسْتِزَادَةٍ مِنْ حَدِيثٍ لَا يَعْرِفُهُ، و«إِيَّه» غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ اسْتِزَادَةٍ مِنْ حَدِيثٍ يَعْرِفُهُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ [اصلاح المنطق: ٢٠٩]: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ حَدِيثٍ: إِيَّه، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ: إِيَّه حَدَّثْنَا، فَتُنَوِّنُ، قَالَ ثَابِتٌ [الدلائل: ٤٠٩/١]: وَتَقُولُ أَيْضاً: إِيَّهَا عَنَّا؛ أَيْ: كُفَّ عَنَّا، وَوَيْهَا إِذَا اغْرَيْتَهُ / أَوْ زَجَرْتَهُ، وَوَاهَا إِذَا تَعَجَّجْتَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: إِيَّه كَلِمَةُ اسْتِزَادَةٍ وَاسْتِنْطَاقٍ وَقَدْ تُنَوِّنُ، وَإِيَّه كَلِمَةُ زَجَرٍ وَقَدْ تُنَوِّنُ فَيَقَالُ: إِيَّهَا.

وقوله: «آيَةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ» [خ: ٥٩٠: ٣٣]، أَيْ: عَلَامَتُهُ، وَآيَاتُ السَّاعَةِ، وَآيَاتُ الْأَنْبِيَاءِ، الْآيَةُ الْعَلَامَةُ، وَآيَةُ الْقُرْآنِ قِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ عَلَى تَمَامِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: بَلْ لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مِنْ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ، وَالْآيَةُ^(١) الْجَمَاعَةُ أَيْضاً.

١١٢ - (أ ي ي) قوله: «فِيَايَا لَا يَأْتِينِي

أَحَدٌ يَحْمِلُ كَذَا» [م: ٢٢٥٠] مَعْنَاهُ احْذَرُوا وَاجْتَنِبُوا. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: «وَنَهَى النَّبِيُّ مِنْ شَرِّهِمْ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ... وَكُنَّا تَخْلَفُنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ» [خ: ٤٤١٨: م: ٢٧٦٩] هَذَا عِنْدَ سَبْيُوهِ [الكتاب: ٢٣٢/٤] عَلَى الْاِخْتِصَاصِ، وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعَصَابَةُ.

«وَأَمِينُنَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ» [خ: ٣٧٤٤: م: ٢٤١٩]، وَتَكُونُ أَيْ هُنَا بِمَعْنَى الَّذِي، كَقَوْلِهِمْ: عَلِمْتُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ؛ أَيْ: الَّذِينَ فِي الدَّارِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: الَّذِينَ هُمُ الثَّلَاثَةُ، أَوْ الْأُمَّةُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ.

وقوله: «إِي وَاللَّهِ» [خ: ٧٣٢٨: م: ٩٢٧] مَعْنَاهُ نَعَمْ وَاللَّهِ.

[٥٤/٨٥]

فصلُ الاختلافِ والوهم

فِي (بَابِ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ): «أَنْ هِرْقَلٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِ... وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ» [خ: ٢٩٧٨] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْقَاسِمِيِّ: «بَأَيْلَةَ»، وَهُوَ وَهْمٌ.

فِي حَدِيثِ: (مَا يَخَافُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا) مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ: «أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ؟» [خ: ٢٨٤٢] كَذَا لِلْسَّجَزِيِّ وَالْحُسْنِيِّ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ: «أَيِ السَّائِلِ؟»، وَلِلْسَّمْرَقَنْدِيِّ: «أَتَى»، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ.

قوله: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّائِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَيْدٍ إِنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا» كَذَا

رَوَاهُ الْفَارِسِيُّ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ، / فِي حَدِيثِ [٥٦/١]

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من الناس)، وكذا في (المطالع).

قَتِيبَةً وَحَدِيثِ عَمْرِو النَّاقِدِ، قِيلَ: هُوَ وَهْمٌ،
وَالصَّوَابُ: «بَيِّنْدٌ» [خ: ٨٧٦: ٨٥٥] كَمَا رَوَاهُ غَيْرُهُ،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بِقُوَّةٍ أَعْطَانَاهَا اللَّهُ وَفَضَّلَنَا بِهَا
لِقَبُولِ أَمْرِهِ وَطَاعَتِهِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَا بَعْدَهُ
«إِنَّهُمْ» ^(١) أَوْثَرُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِنَا» ابْتِدَاءً كَلَامًا.

وَرَوَايَةُ الْكَافَّةِ: «بَيِّنْدٌ»، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَ«أَنْتَهُمْ»
بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ بِمَعْنَى (غَيْرِ)، وَقِيلَ: (إِلَّا)،
وَقِيلَ: (عَلَى) ^(٢)، وَكُلٌّ بِمَعْنَى، وَهُوَ أَشْهَرُ
وَأَظْهَرُ، وَقَدْ قِيلَ: هِيَ هُنَا بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ وَهُوَ
بَعِيدٌ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ هَذَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ قَوْلُهُ:
«بَيِّنْدٌ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ» ^(٣)، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي الْهَمْزَةِ
وَالثَّوْنِ ^(٤).

وَفِي حَدِيثِ الْوَادِي: «فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
أَيُّ بِلَالٍ» [م: ٦٨٠] كَذَا لِلْحُشْنِيِّ وَالسَّجَزِيِّ عَلَى
النَّدَاءِ، وَعِنْدَ الْمُذَرِّيِّ وَالسَّمَرْقَنْدِيِّ: «أَيْنَ
بِلَالٍ»، وَالْأَوَّلُ أَلَيُّ بَمَعَانِي غَيْرَهَا مِنْ
الرَّوَايَاتِ.

وَفِي خَبَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَتَعْيِيرِ أَهْلِ الشَّامِ لَهُ
يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ: «يَقُولُ: إِنِّي هَذَا وَإِلَهُ؛
تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا» [خ: ٥٣٨٨] كَذَا

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (بِالْكَسْرِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ) قَبْلَهُ: (بِمَعْنَى)، وَكَذَا فِي
(المطالع).

(٣) قَالَ فِي (اللالئ) كَمَا فِي (كَشَفِ الْخَفَاءِ) ٢٢٠/١: مَعْنَاهُ
صَحِيحٌ وَلَكِنْ لَا أَصْلَ لَهُ، كَمَا قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ وَغَيْرُهُ مِنْ

الْحَفَازِ، وَأَوْرَدَهُ أَصْحَابُ الْغَرِيبِ وَلَا يَعْرِفُ لَهُ إِسْنَادًا.

(٤) فِي فَصْلٍ: فِي بَيَانِ مُشْكِلٍ مَا وَقَعَ فِيهَا مِنْ (إِنَّ) وَ(أَنَّ)

لِلنَّسْفِيِّ، وَعِنْدَ الْفِرَزَرِيِّ: «يَقُولُ ابْنُهَا»،
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَهُوَ أَصَوَّبٌ فِي الْكَلَامِ وَأَظْهَرُ
فِي مَسَاقِهِ؛ لِأَنَّهُ صَدَّقَهُمْ فِي قَوْلِهِمْ إِذْ كَانَ مِنْ
مَنَاقِبِهَا لَا مِنْ مَثَالِيبِهَا، وَلِذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِمَا ذَكَرَ
بَعْدَهُ مِنَ الشَّعْرِ، وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ذَكَرَ الْحَرْفَ
وَالْخَبَرَ صَاحِبُ «الْغَرِيبِينَ» ^(١) فِي بَابِ
الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ اسْتِغْفَارِهِ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ: «مَا
لَكَ» ^(٥) حَشِيًّا رَابِيَةً؟! قَالَتْ: قُلْتُ لِأَيِّ شَيْءٍ؟
كَذَا لِأَبِي بَحْرٍ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا
ثُمَّ يَاءُ بَاثْنَيْنِ تَحْتَهَا مُشَدَّدَةٌ، وَعِنْدَ الْقَاضِي
الشَّهِيدِ وَالْجَيَّانِيِّ: «لَا بِي شَيْءٍ» بَفَتْحِ «لَا»
وَبَعْدَهَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ، قَالُوا: «لَا» بِمَعْنَى
«مَا»، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «لَا شَيْءٍ» [م: ٩٧٤]، قَالَ
بَعْضُهُمْ: وَهُوَ الصَّوَابُ، نَفِيًّا لِمَا سَأَلَهَا عَنْهُ،
وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدُ: «لَتُخْبِرَنِي»
وَبَقِيَّةِ الْحَدِيثِ.

وَفِي (بَابِ مَا جَاءَ فِي التَّدْبِيرِ إِذَا مَاتَ سَيِّدُ
الْمُدَبِّرِ، وَلَهُ مَالٌ حَاضِرٌ وَغَائِبٌ) وَقَوْلُهُ: «يُوقَفُ
الْمُدَبِّرُ حَتَّى يُؤَيَّسَ» ^(٦) كَذَا لِأَبِي عَلِيٍّ الْجَيَّانِيِّ،
وَعِنْدَ ابْنِ عَثَابٍ: «يُئْتَسَسُ» بِتَأْخِيرِ الْهَمْزَةِ، يُقَالُ:
أَيَّسَ وَيَيْتَسَ، وَعِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ وَابْنِ وَضَّاحٍ:
«حَتَّى يُتَبَيَّنَ» [ط: ١٣١٥].

فِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ وَوَرَقَةَ: «فَقَالَتْ: أَيُّ

(٥) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (بِاعِاثَةِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٦) فِي (م): (وَيُونَسَ) بِالنُّونِ وَضَبُّهَا بِالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ
مَعًا.

عمّ» كذا ذكره مُسلم [١٦٠:م]، وقال البخاري: «فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ» [خ:٣]، قال بعضهم: وهو الصَّوَابُ، قال القاضي رَضِيَ: لا تَبْعُدُ صِحَّةَ الرِّوَايَةِ الأُخْرَى، وَأَنْ تَدْعُو رِقَّةً بِذَلِكَ / لِسِنِّهِ وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ.

في حجِّ أبي بكرٍ رَضِيَ: «وَأَخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتَمَةً...النِّسَاء» [خ:٤٣٦٤] كذا لِكَاثِفَةِ الرِّوَاوَةِ، وَلاِبْنِ السَّكَنِ: «آيَةٌ» [خ:٤٦٥٠*]، وهو الصَّوَابُ.

فصل:

فيما ذُكِرَ في هذا الحَرْفِ في هذه الكتب

من أسماءِ المَوَاضِعِ والبُقَعِ مِنَ الأَرْضِ

فمن ذلك: (الأَبْوَاء) [خ:١٨٢٥:م، ١١٩٣:ط، ٧١٣]

بَفَتْحِ الهَمْزَةِ وبَاءٍ بِوَاحِدَةٍ سَاكِنَةٍ مَمْدُودَةٍ، قَرْيَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفُرْعِ مِنْ عَمَلِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُحْفَةِ مَمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِيلاً، قِيلَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْبَوَاءِ الَّذِي بِهَا، وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ، كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقَالَ: أَوْبَاءٌ عَلَى هَذَا^(١)، وَبِهَا تُوفِّيَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ.

(الْأَبْطَحُ) [خ:٦٣٣:م، ٥٠٣:ط، ١٥١٩] يُضَافُ إِلَى مَكَّةَ وَإِلَى مَنْى وَهُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِلَى مَنْى أَقْرَبُ، وَهُوَ الْمُحْصَبُ، وَهُوَ خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ، وَزَعَمَ الدَّادُودِيُّ أَنَّهُ بِذِي طَوًى أَيْضاً، وَلَيْسَ بِهِ، وَكُلُّ

(١) قال ابن قرقول: (والصَّحِيحُ أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَبَوُّءِ السُّيُولِ بِهَا، قَالَ ثَابِتٌ).

مَسِيلٍ لِلْمَاءِ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى فَهُوَ أَبْطَحُ، قَالَ الْخَلِيلُ [العين:١٧٤/٣]، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجبلة:٢٨٠/١]: الْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ الرَّمْلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَبْطَحُ أَثَرُ الْمَسِيلِ ضَيْقاً كَانَ أَوْ وَاسِعاً.

(الْأَثَايَةُ) [ط:٨٥٩] بَضَمُ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ يَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ، مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الْجُحْفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةَ وَسَبْعُونَ مِيلاً^(٢)، وَرَوَاهُ بَعْضُ الشُّيُوخِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: «الْأَثَايَةُ» بِالْمُثَلَّثَةِ فِيهِمَا، وَبَعْضُهُمْ بِالنُّونِ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمَشْهُورُ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ لَا غَيْرَ.

(أَجْمُ بَنِي سَاعِدَةَ) [خ:٥٢٣٧:م، ٢٠٠٧] حَصْنُهَا بَضَمُ الْهَمْزَةِ وَالْجِيمِ^(٣).

(أَحُدٌ) بَضَمُ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ جَبَلُ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ.

(الْأَخْشَبَانُ) / بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ [٥٧/١] وَبَعْدَهُمَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ، مُضَافَةٌ مَرَّةً فِي الْحَدِيثِ إِلَى مَكَّةَ [خ:٣٢٣١:م، ١٧٩٥]، وَمَرَّةً إِلَى مَنْى [ط:١٠٣٣]، وَهُمَا وَاحِدٌ، جَبَلَا مَكَّةَ أَحَدُهُمَا أَبُو قُبَيْسٍ، وَالْآخَرُ الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ الْمُشْرِفُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ، وَيُسَمَّيانِ «الْجَنْجَبَيْنِ» [معجم البلدان:١٢٤/١] أَيْضاً،

(٢) قال ابن قرقول: (وهي فُعَالَةٌ مِنْ أَثَيْتَ بِهِ إِذَا وَشَيْتَ، قَالَ ثَابِتٌ). وَعِنْدَهُ: (سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ)

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وَأَجَامُ الْمَدِينَةُ هِيَ حَصُونُهَا، الْوَاحِدُ «أَجْمُ» بَضَمُ الْهَمْزَةِ وَالْجِيمِ)، وَكَذَا فِي (المطالع). وَلَيْسَ لِأَجَامِ الْمَدِينَةِ ذِكْرٌ فِي الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ.

قال ابن وهب: الأخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى فوق المسجد.

(أذرج) (ل: ٦٥٧٧: ٢٢٩٩) بفتح الهمزة وسكون الدال المعجمة وراء مضمومة وحاء موهلة، مدينة من أداني الشام تلقاء الشراة، وقال ابن وضاح: هي فلسطين، ووقع في كتاب مسلم: «إن بينها وبين جرباء - المذكورة معها في حديث الحوض - ثلاثة أيام» (ل: ٢٢٩٩)، وهذا الحرف في رواية العذري: «أذرج» (١)، وهو خطأ.

(أذربيجان) (ل: ٥٤٨: ٢٠٦٩) كذا هو بفتح الهمزة مقصور الألف، وضبطه الأصيلي والمهلب [المختصر النصح: ٣/٣٦٩] بمد الهمزة، وضبطناه عن الأسدي بكسر الباء، وهو قول غيره، وضبطناه عن أبي عبد الله بن سليمان وغيره بفتحها، وحكى فيه ابن مكّي [تنقيف اللسان: ١٨٦] أن صوابه: أذربيجان بفتح الدال وسكون الراء، قال: والنسب إليه أذري وأذربي على غير قياس، ورد عليه ابن الأجدابي، وقال: كلام العرب بسكون الدال وفتح الراء، وضبطه عن المهلب: أذربيجان بكسر الراء وتقدير الباء باثنتين على الباء ومد الهمزة (٢).

[٥٦/١٥]

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بالجيم)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (قال ابن الأعرابي: أذربيجان، وهو اسم اجتمعت فيه أربعة موانع من الصرف، العجمة، والتعريف، والتأنيث، والتركيب)، وكذا في (المطالع). ورد ابن الأجدابي لعله في كتابه: (الرد على تنقيف اللسان) وهو في حيز المفقود.

(الأراك) المذكور في حديث الحج (ل: ٤٩١٣)، (٢٠٦٢: ٨٢٧)، قيل: هو من نمرة، وهو أراك يستظل به بعرقة، وقيل: هو من مواقف عرفة من جهة الشام ونمرة من جهة اليمن.

(أزوان) بئر بالمدينة، ويقال: «ذزوان» (ل: ٣٦٨)، ويقال: «ذي أزوان» (ل: ٥٧٦٦: ٢١٨٩)، ذكرناه في حرف الباء، فانظر هناك (٣).

(أريس) (ل: ٣٦٧٤: ٢٠٩١) بئر (٤)، ذكرناه أيضاً في حرف الباء (٥).

(وادي الأزرق) ذكر في حديث الإسراء (ل: ١٦٦)، هو خلف أمج إلى مكة بميل.

(أطم من أطام المدينة) (ل: ١٨٧٨: ٢٨٨٥) بضم الهمزة والطاء في الواحد، وفتحها مع المد في الجمع، و(أطم بني معاوية) (ل: ٢٩٣٠)، و(أطم بني مغالة) (ل: ١٣٥٤: ٢٩٣٠) أي: حبسها.

(ألملم) من المواقيت، كذا قيده الأصيلي وغيره في (باب دخول مكة بغير إخراج)، ولا بن السكن: «يلملم» بالياء، وكذا هو في «الموطأ» (ط: ٨٠٥) وغير هذا المكان من «الصحيحين» (ل: ١٣٣: ١٨١١)، وهما صحيحان، جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة، والياء فيه بدل من الهمزة، وليست الهمزة فيه مزيدة.

(أصبهان) (ل: ٢٩٤٤) سمعناه من كافتهم في

(٣) في باب المواضع من حرف الباء.

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (بفتح الهمزة معروفة بالمدينة عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه)، وكذا في (المطالع).

(٥) في باب المواضع من حرف الباء.

حديث الدجال فيها وفي غيرها بفتح الهمزة،
وقيدَها أبو عبيد البكري^[المعجم: ١٦٣/١] بكسرها،
وأهل خراسان يقولونها بالفاء مكان الباء^(١).

(أضامة بني غفار)^[٨١١: ٤] موضع بالمدينة،
تقدم ذكرها قبل في الهمزة والضاد^[أض: ١].

(الأفراق)^[١٣٦٢: ٥] بفتح الهمزة وبالفاء
عند كافة شيوخنا، وضبطه بعضهم بالكسري،
كأنه جمع فزق، اسم موضع من أموال المدينة
وحائط من حوائطها، وبالفتح ذكره البكري^[المعجم: ١٧٦/١].

(الأسواف)^[١٦٣٤: ٥] بفتح أوله بعدها سين
مهملة، هو من حرم المدينة، قال أبو عمرو بن
عبد البر^[الاستنكار: ٢٣٤/٨]: هو بناحية البقيع، وهو
صدقة زيد بن ثابت.

(إهاب) بكسر الهمزة وآخره باء بواحدة
موضع بقرب المدينة، جاء ذكره في حديث
سكنى المدينة وعمارته قبل الساعة في
«صحيح مسلم»^[٢٩٠٣: ١]: «تبلغ المساكن إهاب
أو يهاب، قال زهير: قلت لسهيل: وكم ذلك
من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلاً من المدينة»
كذا جاءت الرواية فيه عن مسلم عندنا على
الشك: «أو يهاب» بكسر الياء باثنتين تحتها

عند كافة شيوخنا الأسدي والصدي وغيرهما،
وعند التميمي كذلك وبالثون معاً، ولم أجد
هذا الحرف في غير هذا الحديث ولا من ذكره.

(الأهواز)^[١٣١١: ٤] بفتح أوله وإشكان ثانياً
بعده واو وألف وزاي معجمة، بلدان تجمع
كورا^(٢) منها: كورة الأهواز، وكورة جندي
سابور، وكورة السوس، وكورة نهريس، وكورة
نهرتيري.

(أوطاس)^[٤٣٣٣: ٥] بفتح أوله وإد في
ديار هوازن، وهو موضع حرب يوم حنين.

(غدير أشتاط) بفتح أوله وإشكان ثانياً
بعده طاء مهملة وألف وطاء أخرى، وهو تلقاء
الحديبية المذكور في حديثها^[٤١٧٨: ٤].

(إيلياء)^[٤٠٧: ٤] بكسر أوله
ممدود، بيت المقدس، قيل: معناه بيت الله،
وحكى أبو عبيد البكري^[المعجم: ٢٧١/١] أنه يقال
بالقصر أيضاً، ولغة ثالثة إلياء بخذف الياء
الأولى وسكون اللام، وهو الأقصى أيضاً،
قال الله تعالى: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء: ١]،
وجاء في الحديث: «مسجد الأقصى»^[١١٨٩: ٤]،
على الإضافة.

(٢) زاد في (المطالع): (من بلاد فارس، وكان صاحبها
الهرمان إلى أن افتتحها في الإسلام حرقوص بن زهير
بتأثير عتبة بن غزوان إذ كان والياً لعمر^{رضي الله عنه} بالبصرة، وأهل
الأهواز معروفون بالحمق، من أقام بها سنة نقص
عقله، وقد سكنها قوم من الأشراف فانقلبوا إلى طباع
أهلها، والحمى لساكنيها ملازمة، ووجوههم مصفرة).

(١) في هامش (م) وفي (غ): (سميت بأصبهان بن فلوج ابن
لمطي، وحكى ابن دريد أن أصبهان اسم مركب من
الأصب، وهو الزاوية بلسان الفرس، وهان اسم للفرس
فكانه قال: بلاد الفرس، ولم يكن يحمل لواء ملوك
الفرس إلا أهل أصفهان)، وكذا في (المطالع).

(أَيْلَة) (لغ: ٢٠٨٩٣: ٢٤٧) بفتح الهمزة، مَدِينَة مَعْرُوفَة بِالشَّامِ عَلَى النِّصْفِ مَا بَيْنَ طَرِيقِ فِسطاطِ مِصرَ وَمَكَّةَ، عَلَى شاطئِ الْبَحْرِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: (أَيْلَة) هِيَ شُعْبَةٌ مِنْ رَضْوَى، وَهُوَ جَبَلٌ يَنْبُعُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَهُوَ غَيْرُ الْمَدِينَةِ الْمَذْكُورَةِ. (الأعماق) بفتح الهمزة، ذَكَرَهَا فِي حَدِيثِ فَتْحِ الْقُسْطَنْطِينَةِ «تَنْزِلُ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ» (م: ٢٤٩٨).

[٥٧/١٥]

(ذَاتُ أَنْوَالٍ) شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ خَضِرَاءُ، كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَأْتِيهَا كُلُّ سَنَةٍ، وَتُعْظَمُهَا، وَتُعْلَقُ بِهَا أَسْلِحَتُهَا، وَتَذْبَحُ عِنْدَهَا قَرِيبًا مِنْ مَكَّةَ، وَذُكِرَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حُجُّوا وَضَعُوا عَلَيْهَا أَرْدِيَتَهُمْ وَدَخَلُوا بِغَيْرِ أَرْدِيَةٍ تَعْظِيمًا لَهَا.

(إِزْمِينِيَّة) (لغ: ٤٩٨٧) بِالْكَسْرِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [السمج: ١٤١/١]: بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ بَعْدَهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ ثُمَّ نُونٌ مَكْسُورَةٌ، بَلَدٌ مَعْرُوفٌ تَضُمُّ كُورًا كَثِيرَةً، سُمِّيَتْ بِكُورِ الْأَزْمَنِ فِيهَا، وَهِيَ أُمَّةٌ كَالرُّومِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِأَزْمُونِ بْنِ لَمْطَى بْنِ يَرْمَنْ بْنِ يَافَثَ بْنِ نُوحٍ.

(إِسَافٌ وَنَائِلَةٌ) (م: ١٢٧٧، ٢٤٧٢) اسْمُ صَنْمَيْنِ كَانَا بِمَكَّةَ، ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ [ابن مثنى: ٨٢/١] أَنَّهُمَا كَانَا مِنْ جُزْءِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، اسْمُ الرَّجُلِ إِسَافٌ بْنُ بَقَاءَ، وَالْمَرْأَةُ نَائِلَةٌ بِنْتُ ذَنْبٍ، وَيُقَالُ: بِنْتُ دِيكٍ، وَيُقَالُ: إِسَافٌ بْنُ عَمْرِو، وَنَائِلَةٌ بِنْتُ شُهَيْلٍ زَنِيَا بِالْكَعْبَةِ فَمَسَحَهُمَا اللَّهُ حَجَرَيْنِ

فُنْصَبَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَقِيلَ: بَلْ نُصِبَ أَحَدُهُمَا عَلَى الصَّفَا، وَالْآخَرُ عَلَى الْمَرْوَةِ لِيُعْتَبَرَ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدَّمَ الْأَمْرُ، أَمَرَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بِعِبَادَتِهِمَا، ثُمَّ حَوَّلَهُمَا قُصْيًى فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا يَلْصُقُ الْكَعْبَةَ وَالْآخَرَ بِرَمْزٍ، وَقِيلَ: بَلْ جَعَلَهُمَا جَمِيعًا مَوْضِعَ رَمْزٍ فَكَانَ يَنْحَرُّ عَنْهُمَا، وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بِهِمَا، فَلَمَّا افْتَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ كَسَرَهُمَا.

وَجَاءَ فِي بَعْضِ / أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ [١٢٧٧]: «أَنَّهُمَا كَانَا بِشَطِّ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَهْلُ لَهُمَا» وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الَّذِي بِشَطِّ الْبَحْرِ (مَنَاءٌ)، وَسَنَذْكُرُهَا^(١).

فصل

مُشْكِلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى فِي حَرْفِ الهمزة كُلُّ مَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ (أَبِيٍّ) وَ(ابْنُ أَبِيٍّ) فَهُوَ بَضْمُ الهمزة وَفَتْحُ الْبَاءِ، مِنْهُمْ: (أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ)، وَ(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ ابْنُ سُلُوكٍ) الْمُنَافِقُ وَابْنُهُ^(٢)، وَ(أَبِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ).

وَلَيْسَ فِيهَا بِخِلَافِ ذَلِكَ إِلَّا وَاحِدٌ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [١٠٢٥]، وَهُوَ (عَمِيرُ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ) هَذَا بِهَمْزٍ مَفْتُوحَةٍ مَمْدُودَةٍ وَبِإِثْبَاتِ مَكْسُورَةٍ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَبِيٍّ، وَتَسْمِيَتُهُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا

(١) فِي مُشْكِلِ الْأَسْمَاءِ الْمَوَاضِعُ مِنْ حَرْفِ الْمِيمِ.

(٢) ابْنُهُ صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ، انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ: (الإصابة) (١٥٥/٤).

يَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَقِيلَ: بَلْ مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ،
وَقِيلَ: بَلْ هُوَ نَسَبٌ لَهُ إِلَى أَبِي اللَّحْمِ رَجُلٍ مِنْ
لَيْثٍ مِنْ غِفَارٍ، وَهَذَا الْاسْمُ لِبَطْنٍ لَهُمْ، مَوْلَى
عُمَيْرٍ مِنْهُمْ^(١).

وَوَرَدَتْ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ (أَبِي فَلَانٍ) كُنْيَةُ
أَوْ بِمَعْنَى وَالِدِي كَثِيرًا، وَقَعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا
إِشْكَالٌ، وَفِي بَعْضِهَا اخْتِلَافٌ يَجِبُ بَيَانُهَا،
مِنْهَا:

فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ فِي الْحَجِّ:
«ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ» [خ: ١٦١٥؛ م: ١٢٣٥] أَيْ:
مَعَ وَالِدِي الزُّبَيْرِ، كَذَا لِعَامَّةِ الرُّوَاةِ الزُّبَيْرِ بَدَلًا
مِنْ أَبِي وَلَيْسَ بِكُنْيَةٍ، وَكَانَ عِنْدَ الْمُعْزِرِيِّ وَأَبِي
الْهَيْثَمِ: «مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ» وَهُوَ خَطَأٌ؛ عُرْوَةُ قَالَهُ
أَنَّهُ حَجَّ مَعَ أَبِيهِ.

وَمِثْلُهُ فِي فُضَائِلِ الْقُرْآنِ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَثْمَانَ» [خ: ٤٩٨٠] وَقَائِلُ
هَذَا عَنْ أَبِيهِ مُعْتَمِرٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ
فَهُوَ بَدَلٌ لَكُنْيَةٍ^(٢).

وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
«مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بِذَرَأٍ إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا
وَأَبِي حُسَيْلٌ» [م: ١٧٨٧] فَحُسَيْلٌ مَرْفُوعٌ بَدَلٌ مِنْ

(١) زَادَ فِي (المطالع): (وَاسِمَ أَبِي اللَّحْمِ: الْحَارِثُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ). اهـ. كَذَا جَزَمَ فِي ابْنِ قُرْقُولٍ، وَفِيهِ خِلَافٌ،
انْظُرْهُ فِي (الإصابة) ١/ ١٥٠.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ! وَهِيَ غَيْرُ وَاضِحَةٍ، وَعِبَارَةُ (المطالع):
(قَالَ - يَعْنِي الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - قَالَ أَبِي: - يَعْنِي
سُلَيْمَانَ - فَقُلْتُ لِأَبِي عَثْمَانَ) يَعْنِي التَّهْدِيَّ وَهُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ.

أَبِي وَلَيْسَ بِكُنْيَةٍ، وَحُسَيْلٌ هُوَ اسْمُ وَالِدِ
حُذَيْفَةَ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: (حَدَّثَنَا رُبَيْعَةُ بْنُ كَلْثُومٍ،
حَدَّثَنِي أَبِي؟/ كَلْثُومٌ) [م: ١٦٤٥] فِي كِتَابِ الْقَدْرِ.

[٥٩/٨]

وَفِي (بَابِ: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ»
[الأنعام: ١٠٩]) عَنْ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَمَعَ النَّبِيِّ
مِنْ اللَّهِ يَدُ أَسَامَةَ وَسَعْدٌ وَأَبِي أَوْ أَبِي» الْأَوَّلُ مَفْتُوحٌ،
وَالثَّانِي مَضْمُومٌ عَلَى الشَّكِّ فِيهِمَا، كَذَا لِلْأَصْبَلِيِّ
وَالْقَائِسِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «أَسَامَةُ وَسَعْدٌ أَوْ
أَبِي» [خ: ١٦٥٥] الشَّكُّ هُنَا (٣).

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: «إِنَّ آلَ أَبِي لَيْسُوا
لِي بِأَوْلِيَاءَ» [خ: ٥٩٩٠] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَبَعْدَ أَبِي
بِيَاضٍ فِي الْأَصُولِ، كَأَنَّهُمْ تَزَكَّرُوا الْاسْمَ تَقِيَّةً
مِنْهُمْ أَوْ تَوَرُّعًا، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «آلُ أَبِي
فُلَانٍ» مُكَنَّى عَنْهُ.

وَفِي (بَابِ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ): «عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ كُنْتُ أَنَا وَأَبِي حَتَّى
دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ» [خ: ١٩٣٦؛ م: ١١٠٩؛ ط: ٥٦٨] بَفَتْحِ
الْهَمْزَةِ يَعْنِي وَالِدَهُ.

وَمِثْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْمُرْسَلَاتِ فِي حَدِيثِ
عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ فِي قَتْلِ الْحَيَّةِ: «قَالَ
عُمَرُ: حَفِظْتُهُ مِنْ أَبِي فِي غَارٍ بِمَنْىَ» [خ: ٤٩٣١]

(٣) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّوَايَةِ أَنَّ أَسَامَةَ
هَلْ قَالَ: «وَأَبِي» أَوْ قَالَ: «وَأَبِي» بِالضَّمِّ، وَهَذَا فِي
رَوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَحْدَهُ، وَفِي رَوَايَةِ الْبَاقِينَ «وَأَبِي» مِنْ غَيْرِ
شَكٍّ، وَهُوَ الصَّوَابُ، فَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي كِتَابِ
الْقَدْرِ: «وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ» [خ: ٦٦٠٢]. (الفتح) ١/ ٢١٧.

بَفَتْحِ الهمزة أيضاً.^(١)

وفي حديث المغيرة: «سمعت من أبي ومن أبي السائب» [٣٩٥:م] الأول والدّه مفتوح الهمزة، والثانية كنية.

[٥٨/١٥]

وفي حديث مصعب بن سعد: «صليت إلى جنب أبي - حديث التطبيقي وفيه: - فقال لي أبي» [خ: ٥٣٥:م: ٧٩٠] هنا بفتح الهمزة أيضاً. وفي حديث: (اثني عشر خليفة): «فقال كلمة لم اسمعها... فقال لي أبي» [خ: ٧٢٢:م: ١٨٢١] بفتحها أيضاً.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «إني فتلت فلاتد هذي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي» [خ: ١٧٠٠:م: ١٣٢١] تريد أباها أبا بكر رضي الله عنه.

وفي سجود القرآن عن إبراهيم التيمي: «كنت أقرأ على أبي القرآن» [م: ٥٠٠] بالفتح.

وفي (كتاب الطب) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: «رُمي أبي يوم الأحزاب على أكحله، فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم» [م: ٢٢٠٧] كذا للسجزي بضم الهمزة وفتح الباء، وعند العذري والسمرقندي: «أبي» بفتح الهمزة وكسر الباء، وهو وهم، والصواب الأول بدليل الحديث الذي قبله: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي ابن كعب طبيباً فقطع منه عرقاً ثم كواه»، ولأن والد جابر - ولم يدرك يوم الأحزاب - استشهد

(١) زاد في (المطالع): (ومثله في فضائل القرآن في حديث أم سلمة رضي الله عنها: «قال أبي» [خ: ٤٩٨٠]).

بأخذ في خبر مشهور.

وفي حديث موسى والخضر في تماري ابن عباس والحر بن قيس وسؤال أبي بن كعب عن ذلك: «فقال أبي» [م: ٢٣٨٠] كذا للسجزي بضم الهمزة.^(٢)

فصل منه

وفيها (أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين جماعة منهم:

(أبو بصير بن أسيد الثقفي) واسمه عتبة، وأخوه (عمرو بن أسيد بن جارية) بالجيم هذا هو الصحيح وكذا قيده الدارقطني وعبد الغني وأبو نصر الأميزي^(٣) وغيرهم، وأسيد أبوهما من مسلمة الفتح، لكن وجدته بخط الأصيلي في قصة الخديبة في «صحيح البخاري» [٢٧٣١]: (أبو بصير بن أسيد) بضم الهمزة وفتح السين، وضبطه في نسب أخيه عمرو بالفتح على الصواب.

(وعمرو بن أبي شفيان بن أسيد بن جارية الثقفي)، و(خديفة بن أسيد أبو سريحة)، و(خالد ابن أسيد)، و(أسيد بن زيد الجمال) بالجيم هؤلاء بفتح الهمزة لا شك.

وأما بضمها: (فأسيد بن الحضير)،

(٢) ولغيره من رواة مسلم: «فقال: إني» بكسر الهمزة والنون، وكلاهما صحيح في المعنى كما سبق.

(٣) (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ٤٤٤/١، و(المؤتلف والمختلف) لعبد الغني ١٨٦/١، و(الإكمال) ٦١/١.

و(أبو أسيد الساعدي)، وبنوه: (حمزة بن أبي أسيد)، و(المنذر بن أبي أسيد)، وابنه (الزبير بن المنذر بن أبي أسيد)، كلهم في «الصحيحين»، والصواب فيهم الضم كما قلنا، لكن ابن مهدي يقول في (أبي أسيد الساعدي) بفتح الهمزة وكسر السين، وغيره يخالفه، وبالضم قاله عبد الرزاق ومعر، قال ابن حنبل: وهو الصواب^(١).

ووقع عند الحموي في الجهاد: (حمزة ابن أسيد) بالفتح، وعند المستملي في الصلاة: «وقال أبو أسيد: طوَّلت بنا يا بُنيَّ» بالفتح أيضاً، وغيرهما يقول في هذين: (أسيد) (اخت: ٦٣٨١) على الصواب كما تقدّم.

و(تميم بن أسيد) أبو رفاعه، كذا قاله عبد الغني [المؤلف والمختلف: ٥٧/١]، قال: ويقال: (أسد) ويقال: (أسيد) بالفتح، والضم أشهر، وبالفتح ذكره الدارقطني^(٢).

وفي الفضائل [٧١٣: ٢]: (عن أبي أسيد أو أبي حميد - ثم قال في آخره -: فقال أبو أسيد) كله مضموم.

ومثله (أسير) برأ في آخره مضموم الهمزة، وهو (أسير بن جابر) ويقال فيه: (يسير) ابن جابر) و(يسير بن عمرو) أيضاً، قال علي

(١) انظر: (التاريخ الكبير) ١١/٢، و(تهذيب مستمر الأوهام) ٧٨، و(توضيح المشتبه) ٢١٩/١، و(تبصير المشتبه) ١٥/١.

(٢) نقله عنه في (تقييد المهمل) ٧٣/١.

ابن/ المديني: أهل البصرة يقولون: (أسير ابن جابر)، وأهل الكوفة يقولون: (يسير بن عمرو)^(٣)، وقد جرى ذكره في «الصحيحين» بالوجهين، ولم يأت عند العذري حيث جاء إلا (يسير) بالياء قال البخاري [نخ: ٤٢٢/٨]: والصحيح (يسير).

فصل منه

و(أشج عبد القيس)^(٤)، و(أبو سعيد الأشج) واسمه عبد الله بن سعيد الكندي، و(بكير ابن الأشج)، وابنه (مخرمة بن بكير بن الأشج)، هؤلاء بالسين والجيم.

و(خالد الأنجب) بفتح الهمزة بعدها ثاء مثلثة بعدها باء بواحدة ثم جيم^(٥).

و(حسن الأسيب) بياء باثنتين تحتها، و(موسى الأسيب)، و(أبو الأشهب) في الكنى^(٦) بالهاء.

و(الأحنف بن قيس)^(٧)، و(ابن الأختف)

(٣) انظر: (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ٤٠٩/١.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسمه مثلير بن عائذ)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهو واحد)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في الكنى أربعة جعفر بن حيان العطاردي، وجعفر بن الحارث الواسطي، وزياد

ابن زاذان، وهودة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكر)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسمه صخر)، وكذا في

(المطالع).

حيث وَقَعَ فيها بالحاء المَهْمَلَة والتَّوْن.

وكذلك (أَفْلَح) و(ابنُ أَفْلَح) حيث وَقَعَ فيها بالقاف^(١).

وفي غيرها أسماء أُخَرِ تُشَبِّهها مَشْهُورَة، وكذا في أنسابِ بَعْضٍ من ذِكْرٍ فيها ولم يُنسَب فيها، ولم نَذْكُرْ ذلك على شَرَطِنا: أَلَّا نَذْكُرْ إِلَّا ما وَقَعَ فيها.

وكذلك: (سَلَمَانُ الْأَعْرَ)، و(أبو عبدِ الله الْأَعْرَ)، و(أبو مُسْلِمِ الْأَعْرَ) حيث وَقَعَ هذا الاسمُ بَغَيْنِ مُعْجَمَة وراءِ مُهْمَلَة، وليس فيها ما يَشْتَبِه به^(٢).

و(الأخْزَمُ الْأَسَدِيّ) واسمه محرز، فارس رَسولِ الله ﷺ، بخاءِ مُعْجَمَة وراءِ مُهْمَلَة.

و(زَيْدُ بْنُ أَخْزَمِ الطَّائِيّ) هذا بالزَّاي.

و(أنس)، و(ابن أنس) كُلُّهُ يَتَوْنُ حيث وَقَعَ فيها، وكذلك (مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ) المَذْكُورُ في كتاب الجنائز من البُخاري [١٣٩٣] بالتَّوْنِ أيضاً، وهو أبو أنسٍ مولى عمرَ بن الخطاب، وقد صَحَّفَه بَعْضُهُمْ فقال: (ابن أَتَش) بالتَّاء وهو غَلَط، ذلك أَخِرُ صَنَعَانِيٍّ ليس له ذِكْرٌ في «الصَّحِيحَيْنِ»، وليس فيهما ما يَشْتَبِه بهذه الأسماء في مُؤْتَلَفِ خَطِّها.

و(عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ) ممدود، و(أبو خالدٍ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والحاء المَهْمَلَة)، وكذا في (المطالع).

(٢) فاته: الأغر بن عبد الله - يُقال: ابن يسار - المُرْنِي، ويقال الجُهْنِي. وحديثه في مسلم [٢٧٠٢].

سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانِ الْأَحْمَرُ) هؤلاء بالرَّاء، وغيرُهم: (أحمد) بالذَّال، و(علي بنُ الْأَقْمَر) وحده بالقاف.

و(أُمَيَّة) بضمِّ الهَمْزَة وبالياء، كثيرٌ في أسماءِ الأبناءِ والآباءِ، منهم:

(يَعْلَى بْنُ أُمَيَّة) ويقال فيه: (ابنُ مُنَيَّة) وهي جدَّته، و(أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ)، و(أُمَيَّةُ ابْنِ يَسْطَامِ الْعِشِيِّ)، وكذلك (أُمَيَّةُ مَوْلَاةُ عَمْرَةَ) وقالها ابنُ وَضَّاحٍ: (أَمَنَة) بفتحِ الهَمْزَة ومَدَّها وكسِرِ الميمِ بعدها تَوْنٌ، وليس في الكُتُبِ غير هذا إِلَّا (أُمَيَّة) بضمِّ الهَمْزَة أيضاً وبالتَّوْنِ، وهي بنت أنسٍ بن مالك.

و(أُمَيَّة بنت رُقَيْقَة)^(٣) بميمينِ مَضْمُومَة الهَمْزَة أيضاً مُصَغَّرَة.

و(أَسْلَمَ)، و(ابن أَسْلَمَ)، فيهما بالفتحِ في اللَّامِ والهِمْزَة لا غير.

وكذلك: (أَسْعَد) بفتحِ العَيْنِ، و(أَشْهَل) بشينِ مُعْجَمَة، وكذلك (بنو عبدِ الْأَشْهَل).

و(أَشْعَث)، و(ابن أَشْعَث) بشاءِ مُثَلَّثَة آخره لا غير.

و(أَضْبَعُ بْنُ الْفَرَجِ) بالصَّادِ والباءِ والغينِ المُعْجَمَة.

وفيها: (عليُّ بن الْأَضْبَعِ) بالقافِ والعينِ المُهْمَلَة، و(حَنْظَلَة) ابنه، وكذلك: (واثِلَة بْنُ الْأَضْبَعِ)، ويقال فيهما بالسَّينِ، ويقال: الْأَضْبَحُ

(٣) زاد في (المطالع): (أُمَيَّةُ بنتُ الثُّعْمَانِ بنِ سَرَّاجِيلِ المُسْتَعْبِذَة).

بفاءٍ وحاءٍ مُهْمَلَةٌ.

و(حُبَيْش بن الأشعر) بالعينِ المَقْتُولِ يومَ
الْفَتْحِ، و(أبو بكر بنُ الأشقر)^(١) رَوَايَةُ مُسْلِمٍ،
و(عَوَيْمِر بنُ أَشْقَرَ العَجْلَانِي) بِقَافٍ وَشِينٍ
مُعْجَمَةٌ.

و(خُفَاف بن أَيْمَاء) بفتحِ الهَمْزَةِ وَكسْرِهَا
صَحِيحَانِ بَعْدَهَا يَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مَمْدُودٌ، وَمِنْ
عَدَاهُ (أَسْمَاء) رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً أَوْ كُنْيَةً.

و(بَنِي أَرْفَدَةَ) الْحَبَشَةُ بفتحِ الهَمْزَةِ
وَشُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَكسْرِهَا مَعًا بَعْدَهَا
دَالٌ مُهْمَلَةٌ، وَبِكَسْرِ الْفَاءِ ضَبَطَهُ أَبُو ذَرٍّ وَاتَّقَنَهُ،
وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ/ بفتحِ الْفَاءِ، وَكَذَا كَانَ يُضَبِّطُهُ
عَلَيْنَا أَبُو بَحْرٍ، وَقَالَ لِي ابْنُ سَرَّاجٍ: هُوَ بِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ.

و(أَلْيَاس بن مُضَرٍّ) بفتحِ الهَمْزَةِ^(٢) ضَبَطَهُ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ^[الزاهر: ١٢٤/٢]، وَبِكَسْرِهَا وَبِأَنَّهَا أَلْفٌ
وَصَلَّ ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ^[الجمهرة: ٢٣٨/١]، وَقَالَ: سُمِّيَ
بِضَدِّ الرَّجَاءِ، وَأَمَّا (إِلْيَاس) النَّبِيُّ ﷺ، فَبِالْكَسْرِ،
وَلِكَافَةُ رُوَاةُ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: ﴿وَلَيَْنَّ
إِلْيَاسَ لَيَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصفات: ١٢٣]، ثُمَّ قَالَ:
«وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ الْيَاسَ
هُوَ إِدْرِيسٌ» [اخت: ٤/٦٠]، وَسَقَطَ هَذَا كُلُّهُ لِلْمُرُوزِيِّ
عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ.

و(إِهَاب)، و(أَبُو إِهَاب)، و(ابنة أَبِي
إِهَاب^(٣))، و(الإِسْكَاف)، و(ابن^(٤) إِسْكَافٍ)،
و(خَبِيب/ بن عبد الرَّحْمَنِ بن إِسَاف)، كُلُّهُمْ
بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ حَيْثُ وَقَعَ فِيهَا.
و(عَبِيدُ اللَّهِ بن إِيَادٍ، عَنْ إِيَادِ أَبِيهِ) وَهُوَ
«إِيَادُ بن لَقِيطٍ» بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.

و(إِيَّاس)، و(أَبُو إِيَّاس)، وَكِلَاهُمَا بِيَاءٌ
بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا.

وَمِمَّا هُوَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ:

(سَعِيد بن عبد الرَّحْمَنِ بن أَبْزَى) بفتحِ
الهَمْزَةِ وَالزَّيَّاءِ بَيْنَهُمَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ مَقْصُورٍ، وَابْنُ
الْأَعْصَمِ)، و(الْأَعْلَمُ) وَاسْمُهُ زِيَادٌ، و(أَسْبَاطُ)،
و(ابن أَسْبَاطُ)، و(الْأَعْرَى)، و(ابن الْأَعْرَى)، حَيْثُ
وَقَعَ بِالرَّاءِ وَالغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ، و(أَنْبَاطُ الشَّامِ)
أَهْلُ بَادِيَتِهَا^(٥)، و(ابن أَشْوَعٍ) بِشِينٍ مُعْجَمَةٌ
سَاكِتَةٌ، و(أَبَانُ)، و(ابْنُ أَبَانٍ) بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ،
و(أَشْجَعُ) الْقَبِيلُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةُ، و(ابن
أَيْمَنَ)، و(أُمُّ أَيْمَنَ)، و(ابْنُ الْأَيْمَنِ)، و(ابن أُمِّ
أَيْمَنَ)، كُلُّهُ بفتحِ الهَمْزَةِ.

و(أَنْمَارُ) الْقَبِيلَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ،
و(ابن أُمِّ أَنْمَارِ) الَّذِي قَتَلَهُ حِزْبُ كَافِرَاءَ، و(أَشِيمُ
الضَّبَابِيِّ)، و(أَجَرَ) بِالْمَدِّ، وَهِيَ (هَاجِر) أُمُّ

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بن عَزِينٍ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وَأَحْمَدُ بنِ)، وَكَذَا فِي
(المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وَيُقَالُ لَهُمْ: النَّبَطُ؛ لِأَنَّهُمْ
يَنْبُطُونَ مِنَ الْمَاءِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابْنِ
يَحْيَى بِالْقَافِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وَلَا مَ التَّعْرِيفِ)، وَكَذَا فِي
(المطالع).

وفي حديثٍ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ: «رَأَيْتُ الْأَضْلَعَ
يعني عمر» [١٢٧٠: ٢١]، وقد جاء في روايةٍ أخرى
مُصَغَّرًا مُضْمُومَ الْهَمْزَةِ.

و(أَنْجَشَةُ) بِالْجِيمِ وَشَيْنٍ مُعْجَمَةٌ، و(أَشِيمُ
الضَّبَائِي) بِشَيْنٍ سَاكِنَةٍ مُعْجَمَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ
تَحْتَهَا مَفْتُوحَةٌ، و(الْأَجْذَعُ) بِجِيمٍ وَذَالٍ، و(كَعَبُ
ابن الأَشْرَفِ).

هؤلاء كلُّهم يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ.
وكذلك (أَزَرُ) أَبُو إِبْرَاهِيمَ، و(أَسِيَّةُ) امْرَأَةٌ
فِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُمَا مَمْدُودَا الْهَمْزَةِ.
ومما هو مُضْمُومُ الْأَوَّلِ:

(ابن أَدِينَةَ) بِذَالٍ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ مُصَغَّرٌ،
و(أُمَامَةُ)، و(أَبُو أُمَامَةَ)، و(ثُمَامَةُ بنُ أَثَالٍ)، بَاءٌ
مُثَلَّثَةٌ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، و(مِسْطَحُ بنُ أَثَاثَةَ)
بِمُثَلَّثَتَيْنِ.

و(أُنَيْسُ) مُصَغَّرُ أُنَيْسِ بْنِ مَالِكٍ، دَعَاهُ بِهِ
النَّبِيُّ ﷺ فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ ذَكَرَ
فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَهُ فِي حَاجَةٍ...
الْحَدِيثُ، وَفِيهِ: «فَقَالَ: يَا أُنَيْسُ ذَهَبَتْ حَيْثُ
أَمَرْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ» [٣١٠: ٢١]، و(أُنَيْسُ) أَخُو
أَبِي ذَرٍّ، و(عَبْدُ اللَّهِ بنُ أُنَيْسٍ)، هَؤُلَاءِ مُصَغَّرُونَ،
وغيرهم (أَنْسٌ) مُكَبَّرٌ.

و(أُسَيْفُ جُهَيْنَةَ) مُصَغَّرٌ أَيْضًا، بِسَيْنٍ مُهْمَلَةٌ
وَبِالْفَاءِ، و(أُوَيْسُ)، و(ابنُ أَبِي أُوَيْسٍ)، و(أَبُو
أُوَيْسٍ)، كُلُّهُمْ مُصَغَّرٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ.

وَضَبَطُ الْمُهْلَبِ: (مِسْطَحُ بنُ أَثَاثَةَ) يَفْتَحُ

إِسْمَاعِيلَ، كَذَا جَاءَ اسْمُهَا فِي مَوْضِعٍ [٢١٧: ٢١]،
وَبِالْهَاءِ أَكْثَرُ، و(أَشْهَلُ بنُ حَاتِمٍ) بِشَيْنٍ مُعْجَمَةٌ.
وَمِمَّا هُوَ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ: (عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْأَرْقَمِ)،
و(حَبَّابُ بنُ الْأَرْتِ) مَعَ فَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ
بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا، و(حُيَّيُّ بنُ أَخْطَبٍ) مَعَ خَاءٍ
مُعْجَمَةٌ وَطَاءٌ مُهْمَلَةٌ.

وكذلك (أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بنُ أَخْطَبٍ)، و(ابنُ
أَصْرَمَ)، و(بَنُو الْأَصْفَرِ) لِلرُّومِ، وَقِيلَ: سُمُّوا
بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ جَيْشًا مِنَ الْحَبْشَةِ غَلَبَ عَلَيْهِمْ،
فَوُلِدَ مِنْهُمْ صَفْرًا، فَتَنَسَّبُوا إِلَى ذَلِكَ، وَقِيلَ: بَلِ
إِلَى الْأَصْفَرِ بنِ الْعَيْصُو بنِ إِسْحَاقَ جَدِّهِمْ،
و(مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ) مِثْلُهُ.

وكذلك (سُلَيْمُ بنُ أَخْضَرَ)، و(أَوْسُ بنُ
الْحَدَثَانِ)، و(الْأَخْنَسُ بنُ شَرِيْقٍ) بِخَاءٍ مُعْجَمَةٌ
بَعْدَهَا نُونٌ وَسَيْنٌ مُهْمَلَةٌ، وَمِثْلُهُ (بُكَيْرُ بنُ
الْأَخْنَسِ)، و(أَحْمَسُ) الْقَبِيلُ الْمَعْلُومُ بِحَاءٍ
وَسَيْنٍ مُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مِيمٌ، بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ^(١)،
و(أُمُّ أَنْمَارٍ)^(٢).

و(الْأَبْجَرُ)، و(ابنُ أَبْجَرَ) بِيَاءٍ بَوَاحِدَةٍ وَجِيمٍ
مَفْتُوحَةٍ.

و(أُرْوَى بِنْتُ أُوَيْسٍ)، و(أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى
ابنِ أَزْهَرَ) بِالزَّيِّ.

(١) زَادِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (وَهِيَ قَبِيلَةُ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ)،
وَكَذَا فِي (المَطَالَعِ).

(٢) زَادِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (وَأَشِيمُ الضَّبَائِي)، وَكَذَا فِي
(المَطَالَعِ)، وَسَيَانِي.

الهمزة، ولا يُوافق عليه^(١).

وكذلك (أسامه)، و(ابن أبي أسامة)، و(الأسامات) بطن من بطون بني أسد من قريش، و(ابن أبي أنيسة) مُصغراً، وجميعهم بسين مُهملة.

ومثله (أحيحة بن الجلاح) بحاء ين مُهملتين مفتوحتين بينهما ياء باثنتين تحتها، و(ابن أكيمة) بفتح الكاف، و(ناعم بن أجيل) بجيم مفتوحة وياء باثنتين تحتها، و(أهبان بن أوسي).

هؤلاء كلهم بضمّ الهمزة وفتح ما بعدها.

فصل آخر

و(بهُز بن أسد) بفتح الهمزة والسين، ومثله: (مُعَلَّى بن أسد)، و(أسد خزيمة)، و(الحليفان: أسد وعطفان)، و(عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة)، و(عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد)، و(أم يعقوب امرأة من بني أسد).

وذكر في نسب (فاطمة بنت أبي حبيش ابن أسد) (م: ٣٣٣)، و(الحولاء بنت ثوبت بن حبيب من بني أسد) (م: ٧٨٥، ط: ٢١١)، وفي الرواية الأخرى: «امرأة من بني أسد» (لخ: ١١٥١، م: ٧٨٥)، وكذلك في حديث ابن عباس وابن الزبير:

(١) هنا جاءت هذه الفقرة في (ت) و(م)، إلا أن في (م) ضيَّب عليها، وذكر مسطح جاء في (المختصر النصح) للمهلب دون ذكر ضبط له، انظر: ١٨١، ١٧٧، ١٥٥/٤.

«فآثر الثويات والأسامات - وقوله: - أبطناً من بني أسد» (لخ: ٤٦٦٥)، هؤلاء من قريش.

وفي الحديث الآخر: «خير من بني تميم ومن بني أسد» (لخ: ٣٥١٥، م: ٢٥٢١)، وفي حديث سعد: «فأصحت بنو أسد تعزوني على الإسلام» (لخ: ٣٧٢٨، م: ٢٩٦٦).

هؤلاء كلهم فيها بفتح السين، ومن عداهم فيها (أسد) بسكونها من اليمين، ويقال: أزد بالزاي، والسين أفصح، منهم: «ابن النسيبة رجل من الأزد» (م: ١٨٣٢)، وهم أزد شنوءة، وفي حديث شعبة: «سمعت رجلاً من الأزد يقال له: مالك بن بحنة» (لخ: ٦٦٣)، وفيها: «والمراغة حي من الأزد» (م: ٦١٢).

فصل الخلاف والوهم

ذكر مُسلم اسم النجاشي: (أضحمة) (م: ٩٥٢، خ: ١٣٣٤) بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة بعدها حاء مُهملة مفتوحة، وهو قول ابن إسحاق (السير: ٢١٩) وغيره والمعروف، ومعناه بالعربية: عطية، وقال ابن أبي شيبة: (صحمة) بغير ألف بفتح الصاد وسكون الحاء، قال: وكذلك قال يزيد بن هارون، وإنما هو (صمحة) بتقديم الميم، والمعروف ما تقدم أولاً.

وقع في كتاب مُسلم: «مخمية بن جزء رجل من بني أسد» (م: ١٠٧٢) كذا لهم، وصوابه: (من بني زبيد)، وهو مخمية بن جزء.

إياس، وقيل: حارثة، وقيل: تمام، كان مُسْتَرْضِعاً في هَذيل فأصابه حجرٌ في حربٍ كانت بينهم وبين بني ليث وهو يحبو أمام البيوت، فرضخت رأسه^(٢).

وفي الحديث الآخر عند مُسلم: «دم ابن ربيعة» [م: ١٢١٨] ولم يسمه، كذا للكافة، وسقط (ابن) عند بعضهم، وهو خطأ.

فصل منه

في فضل البقرة^(٣) في حديث محمد بن كثير: (عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود) [ع: ٥٠٨] كنيته، كذا لكافتهم، وعند عبدوس: (ابن مسعود)، وفي الحديث بعده: (عن أبي مسعود) [ع: ٥٠٩]، كذا عند الجرجاني والنسفي وأبي ذر، وعند المروزي: (عن ابن مسعود)، قال الأصيلي: وأبو مسعود خطأ، وصوابه ما لأبي زيد: (عن ابن مسعود).

وفي أذان يلال: (عن أبي عثمان عن ابن مسعود) [ع: ٧٢٤٧: ١٠٩٣] كذا لكافة شيوخنا، وفي كتاب الخشنّي: (عن أبي مسعود)، وهو وهم.

وفي: (إنظار المعير): (شقيق عن أبي مسعود) [م: ١٥٦١] كذا لهم كنية، وعند العذري: (عن ابن مسعود)، وهو وهم، هو أبو مسعود الأنصاري، جاء مبيناً في الحديث الآخر، وفيه

وعند البخاري في (باب هدايا العمال) في ذكر ابن اللثبية: «إن رجلاً من بني أسد» [ع: ٧١٧٤] بفتح السين وهو خطأ، إنما هو (أسد) بالسين الساكنة أو الزاي على ما تقدّم، وكذا جاء على الصواب في غير هذا الموضع عند البخاري^(١) [١٥٠٠] ومُسلم^(٢) [١٨٣٢] وغيرهما.

وفي حديث ابن عباس وابن الزبير في التوثيات والأسمات / والحميدات: «أبطن من بني أسد، بني ثويت، وبني أسامة، وبني أسد» [ع: ٤٦٦٥] كذا له في الموضعين بفتح السين، وهو في الأول صوابٌ على ما تقدّم هو أسد قريش، والآخر وهم وتصحيف، إنما صوابه: «بني حميد»، ألا تراه كيف ذكرهم الثلاثة أبطن أول الحديث.

وفي (باب نسبة اليمن إلى إسماعيل) قوله: «منهم أسلم بن أفضى بن حارثة» [ع: ٤/٦١] كذا لأبي ذر والنسفي، وسقط للمروزي: «أسلم»، والصواب إثباته، والحديث بعده يدل عليه، وعند الجرجاني: «أسلم بن أفعى»، وهو تصحيفٌ ووهم.

وفي الحج: «وأول دم أضعه دم آدم ابن ربيعة» كذا جاء في رواية حماد بن سلمة في كتاب مُسلم [م: ١٢١٨]، قال الدارقطني: وهو تصحيف^(١)، وصححه الزبير بن بكار [نسب قريش: ٨٧]، وقال غيره: اسم ابن ربيعة هذا

(٢) انظر: (طبقات ابن سعد): ٤/٣٢٤.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (سورة)، وكذا في (المطالع).

(١) كلامه في (الأخوة)، وليس في القسم المطبوع منه، نقله في تصحيقات المحدثين: ص ٨١.

اِخْتِلَافٌ وَهُمْ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ
وَالْوَاوِ^(١).

وَفِي اللَّعَانِ: (عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ)
[خ: ٥٣٠٣] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ وَالنَّسْفِيِّ
وَأَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَ الْقَاسِي: (عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ)،
وَقَالَ الْقَاسِي: الصَّحِيحُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، وَكَذَا
هُوَ فِي الصَّلَاةِ [خ: ٣٣٠٤] كُنْيَةً.

وَفِي التَّكَاحِ إِذَا رَأَى مَنَكَرًا فِي الدَّعْوَةِ: (وَرَأَى
ابْنُ مَسْعُودٍ صُورَةً فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ) [خ: ٦٧/٧٦]
كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَالْقَاسِي وَعَبْدُوسَ، وَعِنْدَ
الْبَاقِينَ: (أَبُو مَسْعُودٍ).

وَفِي (بَابِ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ): / (حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ
عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشْرٍ) [خ: ٢٦٠٤] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَفِي
نُسْخَةٍ: (الْوَلِيدُ بْنُ بَشْرٍ)، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ،
قَالَ الْبُخَارِيُّ [خ: ١٥٢/٨]: أَبُو بَشْرٍ الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمِ الْعَنْبَرِيِّ.

وَفِي (بَابِ التَّدَاءِ فِي الصَّلَاةِ): (الْعَلَاءُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ، وَإِسْحَاقَ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ) [ط: ١٥٠٠] كَذَا لِيَحْيَى وَابْنِ بُكَيْرٍ، وَعِنْدَ
الْقَعْنَبِيِّ وَابْنِ الْقَاسِمِ: (وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)،
وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ^(٢).

وَفِي (بَابِ تَعْرِقِ الْعَصْدِ): (وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ:

حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ) كَذَا لِلْمَرْوَزِيِّ، وَفِي أَصْلِ
الْأَصِيلِيِّ: (وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ) [خ: ٥٤٠٧]، وَكَذَا
لِلْمُسْتَمْلِيِّ وَكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ وَبَقِيَّةِ
شَيْخِ أَبِي ذَرٍّ: (مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ) مَبْنًى، وَهُوَ
الصَّوَابُ، وَكَذَا قَالَ أَوَّلُ الْبَابِ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ) وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ،
وَلَيْسَ يُكْنَى بِأَبِي جَعْفَرٍ.

وَفِي الْجَنَائِزِ^(٣): (عَنْ أَبِي النَّضْرِ السُّلَمِيِّ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ) [ط: ٥٦٦] الْحَدِيثُ،
كَذَا لِلْقَعْنَبِيِّ، وَعِنْدَ يَحْيَى وَسَائِرِ الرُّوَاةِ: (عَنْ
ابْنِ النَّضْرِ) كَذَا لَجَمِيعِ شَيْوَخِنَا عَنْ يَحْيَى^(٤)،
وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى فِيهِ اخْتِلَافًا مِثْلَ
[٦٣/٨] قَوْلِ الْقَعْنَبِيِّ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ
الْقَاسِمِ، وَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ بَعْضُ السَّيِّئِ أَوْ
فَتْحَهَا عَلَى مَا سَنَذَكُرُهُ فِي السَّيِّئِ^(٥)، وَهُوَ رَجُلٌ
مَجْهُولٌ بِكُلِّ حَالٍ، وَقِيلَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ،
وَلَا يَصِحُّ.

وَفِي فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ: (قَالَ أَبُو رَجَاءٍ:
أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ) كَذَا لِلْقَاسِي، وَلِغَيْرِهِ: (أَخْبَرَنَا
ابْنُ رَجَاءٍ) [ط: ٥٧٤].

وَفِي أَوَّلِ الرِّكَاءِ: (وَهَيْبٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ

(٣) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (مَنْ الْمُوطَّاءُ)، وَكَذَا فِي
(المطالع).

(٤) قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي (مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ) ٣٠٤٠/٦: وَهُوَ
الصَّوَابُ.

(٥) فَضَّلَ فِي مُشْتَبِهَةِ الْأَنْسَابِ مِنْ حَرْفِ السَّيِّئِ.

(١) فَضَّلَ الْاِخْتِلَافَ وَالْوَهْمَ آخِرَ حَرْفِ الْجِيمِ.

(٢) زَادَ فِي (المطالع): (قَالَ أَبُو عُمَرَ: هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ).

ابن بكر...^(٢)

وفي الحدود: (حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا سليمان أبو داود: حدثنا زائدة) [م: ١٧٠٥] كذا لهم، وعند ابن أبي جعفر: (سليمان بن داود)، وكلاهما صواب، هو أبو داود سليمان بن داود الطيالسي.

وفي (باب من يدخل قبر المرأة): (قال ابن المبارك: قال فليح) [خ: ١٣٤٢] كذا لكافتهم، وعند القاسي وفي رواية عن النسفي: (أبو المبارك)، قال القاسي: وهو محمد بن سنان، ثم أصلحه في كتاب القاسي: (ابن المبارك)^(٣).

وفي (باب: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّازِرَةٌ﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) [القيامة: ٢٢]: (حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبي شهاب) كذا وجدته في كتابي من «صحيح البخاري» كنية مصلحاً بخطي، وهو وهم، والله أعلم ممن هو، وفي سائر الأصول والمعروف: (عن ابن شهاب) [خ: ١٧٤٣٧]، وهو الصحيح، وحديث أبي شهاب في الباب قبله بغير خلاف^(٤)، وفي رواية ابن السكن: (عن الزهري) مبيّناً.

(٢) في (إكمال المعلم) ٢٢٠/٤: (هو محمد بن بكر البُرْسانِي يَكْنَى بِأَبِي عَثْمَانَ). وانظر: (شرح النووي على مسلم): ٢١٩/٣.

(٣) زاد في (المطالع): (كما للكافة، وهو الصحيح). اهـ
(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسم أبي شهاب: عبدربه ابن نافع الحنّاط، وهذا هو أبو شهاب الصغير، وأبو شهاب الكبير هو موسى بن نافع، وكلاهما يُعرف بالحنّاط)، وكذا في (المطالع).

سعيد بن حيّان عن أبي زُرعة) [خ: ١٣٩٧] كذا لكافة الرواة، وعند أبي أحمد: (عن يحيى بن سعيد أبي حيّان، أو عن يحيى بن سعيد عن أبي حيّان) كذا لأبي أحمد، وقال بعضهم: الصواب: (يحيى عن أبي حيّان) كما ذكر البخاري [م: ١٣٩٧] بعد هذا عن مُسَدّد، وقال الباجي [التعديل: ١٢١٨/٣] خلافه قال: (يحيى بن سعيد بن حيّان أبو حيّان)، وكتب الأصمعي على يحيى بن سعيد هذا بصري، وأمّا الحاكم فقال: (يحيى بن سعيد أبو حيّان التيمي)^(١)، وقال الباجي مثله، زاد: (كوفي) [التعديل: ١٢١٨/٣]، وقال: إنّ البخاري أخرج عن وهيب عنه عن أبي زُرعة والشَّعْبِيّ.

وفي (كراء الأرض): (حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا أبو عمرو الأوزاعي) [م: ١٥٤٨] كذا عندهم، وعند السمرقندي: (حدثنا ابن عمرو الأوزاعي)، وكلاهما صواب، هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

وفي: (صلاة النبي ﷺ في البيت): (حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد جميعاً عن ابن بكر عن ابن جريج) [م: ١٣٣٠] كذا لكافتهم، وعند ابن الحدّاء: (عن أبي بكر)، وهو وهم، وبينه قوله: (قال عبد: أخبرنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج)، وهو محمد

(١) (المدخل): ٢/١: ٥٥٦ و ٦٥٣. وهو كما قال الحاكم في (مسند أبي يعلى): ٤٨٥/١٠.

وفي (بابِ مُقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ):
(حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ)
[خ: ٤٩٩] كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ، وَفِي كِتَابِ
عُبْدُوسَ: (حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ)، وَهُوَ وَهْمٌ.

وفي (بابِ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ) فِي
كِتَابِ الْإِيمَانِ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ) [م: ١١٠] كَذَا لَهُمْ،
وَهُوَ الصَّوَابُ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ:
(عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ)، وَالصَّوَابُ
مَا تَقَدَّمَ، وَأَبُو سَلَامٍ كُنْيَةُ مُعَاوِيَةَ.

وفي (بابِ: ﴿وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥]):
(أَخْبَرَنَا خَلَّادٌ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ
أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو) [خ: ٣٤١٩] فِي صِيَامِ الدَّهْرِ، كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ
وَالْأَصِيلِيِّ وَالْقَابِسِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: (عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ)، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ^(١)،
وَبِهِ جَاءَ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ [خ: ١٩٧٧].

وفي «المَوْطَأُ» فِي (بابِ فِدْيَةِ الْأَذَى مِنْ
حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْحَرَ): (حُمَيْدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى) [ط: ١٠٢٢]
كَذَا لِابْنِ وَضَّاحٍ وَمِمَّا أَصْلَحَهُ، وَهُوَ الصَّوَابُ،
وَعِنْدَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: (مُجَاهِدُ بْنُ الْحَجَّاجِ)،
وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ مُطَرِّفٌ وَلَا ابْنُ بُكَيْرٍ وَلَا
الْقَعْنَبِيُّ، وَهُوَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ أَبُو الْحَجَّاجِ.

وَفِي عِلَامَاتِ الثَّبُوتِ: «فَنَزَلَ عَلَى أُمِّيَّةٍ

ابْنِ خَلْفٍ أَبِي صَفْوَانَ» [خ: ٣٦٣٢] كَذَا لِكَافَتِهِمْ،
وَلِلْمَرْوَزِيِّ: (ابْنِ صَفْوَانَ)، وَكَذَا فِي كِتَابِ
الْقَابِسِيِّ وَعُبْدُوسَ، وَصَوَابُهُ: (أَبِي صَفْوَانَ)^(٢).
وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «فَشَرَّفَنِي اللَّهُ
بِأَبِي زَيْدٍ، وَكَرَّمَنِي بِأَبِي زَيْدٍ» [م: ١٤٨٠] كَذَا
لِلسَّمَرَقَنْدِيِّ فِيهِمَا كُنْيَةُ، وَلِبَقِيَّةِ الرِّوَاةِ: (بَابِ
زَيْدٍ) فِيهِمَا، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، هُوَ أَسَامَةُ بْنُ
زَيْدٍ، وَيُكْنَى بِأَبِي زَيْدٍ.

وَمِثْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ: (وَبَيَانِ أَبِي يَشْرِ) [٦٤/٨]
[خ: ٣٨٣٤؛ م: ١٠٤٢]، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: (ابْنِ يَشْرِ)
هُوَ أَبُو يَشْرِ بَيَانُ بْنُ يَشْرِ.

وَذَكَرَ أَيْضًا: (حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ) [خ: ٣٠٨٢]
كَذَا لِكَافَةِ الرِّوَاةِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: (حُمَيْدُ أَبِي
الْأَسْوَدِ)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، يُقَالُ: هُوَ أَبُو
الْأَسْوَدِ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، كَذَا قَالَ الْبُخَارِيُّ
[٣٥٧/٢].

وَفِي فَضَائِلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (حَدَّثَنَا زَهِيرُ
ابْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ) كَذَا
لِلْعُدْرِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: (ابْنِ النَّضْرِ) [م: ٢٤٧٨]،
وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ، هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي
النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ
الْثَوْنِ^(٣).

وَفِي (بابِ تَرَاحُمِ الْمُسْلِمِينَ): (حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ) [م: ٢٥٨٥]، وَعِنْدَ

(٢) زَادَ فِي (المَطَالَعِ): (وَمَا عَدَاهُ وَهْمٌ، وَابْنُهُ صَفْوَانُ بْنُ

أُمِّيَّةَ اسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، وَقُتِلَ أُمِّيَّةٌ يَوْمَ أُحُدٍ).

(٣) مُشْكَلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى مِنْ حَرْفِ النُّونِ.

(١) زَادَ فِي (المَطَالَعِ): (وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَاسْمُهُ: السَّائِبُ بْنُ

فَرْوُخِ الْمَكِّيِّ). اهـ

[٦٢/١٥]

ابن ماهان: (ابن كُريب)، وهما صحيحان، هو أبو كُريب محمد بن العلاء بن كُريب.

و(مُحَاضِرُ أبو المَوْرَع) [٧٥٨:م] كذا لهم، وللعُدري: (ابن المَوْرَع)، وكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، هو أبو المَوْرَع بن المَوْرَع.

فصل منه

في الرَّقَاتِي فِي (بَابِ: ﴿إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [يونس: ٥٥]): (أخبرني معاذ بن عبد الرحمن أنَّ أبان أخبره) كذا للجرجاني، وهو وهم، والصواب ما للمروزي وأبي ذرِّ والنسفي والكافة: (أنَّ ابنَ أبان) [٦٤٣٣:خ]، وهو مُبَيَّنٌ في رواية ابن السَّكَن: (أنَّ حُمَرَانَ بنَ أبان)، وهو مولى عثمان بن عفَّان^(١).

وفي «الموطأ» في الوُضوء من ماءِ البحر: (عن سَعِيدِ بنِ سلمَةَ من آلِ الأَزْرَقِ) كذا عند القَعْنَبِيِّ، وعند يحيى: (من آلِ بني الأَزْرَقِ) [٤١:ط]، وعند ابنِ القاسم وابنِ بَكِيرٍ وأبي مُصْعَب: (من آلِ ابنِ الأَزْرَقِ)، وكذا ردَّة ابنُ وُضَّاح^(٢).

وفي «الموطأ»: (أنَّ أبا نَهْشَلِ بنَ الأسودِ) [١١٤١:ط] كذا ليحيى، وأسْقَطَ ابنُ وُضَّاح: (ابن)، وقال: (أبا نَهْشَلِ الأسودِ)، وكذا قاله رُوَاةُ «الموطأ» إلَّا يحيى بن يحيى.

وفي تَفْسِيرِ: ﴿إِذَا الْمَاءُ أَنْشَقَتْ﴾ [الإنشاق: ١]:

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكتابه)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (والكل صحيح).

(عن عُثْمَانَ الأسودِ) كذا/ للقباسي، وللکافة: (عن عثمان بن الأسود) [خ: ٩٣٩].

و(شريح بن أوفى العنبي) كذا للأصيلي، وللقباسي: (ابن أبي أوفى)، ويقالان معاً، و(عبد الله بن أبي أوفى) بغيرِ خلافٍ أيضاً، و(زُرَّارَةُ بنُ أوفى) بغيرِ خلافٍ أيضاً.

وفي (بَابِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمْرٌ أَوْ شِرْبٌ): (عن أبي سُفْيَانَ مولى أبي أحمدَ عن أبي هريرة) [خ: ٢٣٨٢] كذا لهم، والصواب: (مولى ابن أبي أحمد)، وبه جاء في «الموطأ» وغيره [خ: ٢١٨٦، م: ١٥٤١، ط: ١٣٥٨] (٣).

وفي (بَابِ مَنْ غَرَسَ غَرْساً): (أخبرنا رَوْحُ ابنُ عُبَادَةَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَاءُ بنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا عمرو بنُ دينارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا) [م: ١٥٥٢] كذا لكَافَتِهِمْ، وعند الطَّبْرِيِّ: (أخبرنا زَكَرِيَاءُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ) وهو خطأ، هو زكرياء بنُ إِسْحَاقَ المَكِّيُّ، وقال أبو مَسْعُودٍ الدَّمَشَقِيُّ: المَشْهُورُ في هذا السَّنَدِ: (عن زكرياء عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ) لا عن عمرو^(٤).

وفي المَغَازِي فِي حَدِيثِ بني النَّضِيرِ: «وجعلَه إِسْحَاقُ بعد بئرِ مَعُونَةَ» كذا للقباسي وعُبدُوس، والصواب ما لغيرهم: (ابنُ إِسْحَاقَ)^(٥) [خ: ١٤/٦٤].

(٣) زاد في (المطالع): (واسم أبي سُفْيَانَ قُزَّمان، وابن أبي أحمدَ عبدُ الله، وأبو أحمدَ عبدُ بنُ جَحْش).

(٤) انظر (تحفة الأشراف): (٢/ ٢٥٢).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (صاحب المغازي)، وكذا في (المطالع).

وفي الإقراء: (عن الفضيل بن أبي عبد الله) [١٢٣: ط] كذا لابن وضاح، ولغيره: (الفضيل بن عبد الله)، والأول الصواب.

وفي الشهادات^(١): (عن ابن أبي عمرة الأنصاري عن زيد بن خالد الجهني) كذا للقعني ومعين وابن عفير وابن بكير وابن القاسم على خلاف عنه، وعند يحيى بن يحيى وابن وهب وابن القاسم وأبي مصعب والصوري ومُصعب: (عن أبي عمرة) [١٤٥٨: ط]، وكذا عند يحيى بن يحيى^(٢)، وهي رواية الدباغ عن ابن القاسم: (عن أبي عمرة)، وقال ابن وهب في رواية: (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة).

وفي (باب الغلول): «عن محمد بن يحيى ابن حبان عن [ابن]^(٣) أبي عمرة: أنَّ زيد بن خالد الجهني قال: توفي رجل يوم حنين» الحديث كذا للقعني وابن القاسم في رواية عنه ومعين وسعيد بن عفير وأبي مصعب وأكثر الرواة عن ابن بكير، وقال ابن وهب ومُصعب: (عن أبي عمرة)، وكذا في رواية عن ابن القاسم، ولم يذكر هذا يحيى بن يحيى وقال: «عن محمد بن يحيى بن حبان أنَّ زيد بن

خالد» [٧٥٤: ط] (٤).

وفي (باب من خرج من الطاعة) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه أتى ابن أبي مطيع» كذا لابن الحذاء، وهو وهم، وصوابه: «ابن مطيع» [٦٣/٥] [١٨٥: ط]، كما جاء في رواية غيره، وفي غير هذا الموضع، وهو عبد الله بن مطيع^(٥).

وفي حديث: (النهي عن الذبأ والنقيز والمزقت): (قال شعبه عن يحيى بن عمر عن ابن عباس) كذا لكافة رواية مسلم [١٧: ط]، وعند ابن الحذاء: (عن يحيى بن أبي عمر) وهو وهم، والصواب ما للكافة، وهو أبو عمر يحيى بن عبيد^(٦) البهراني المذكور في السند الآخر قبله: (شعبة عن يحيى البهراني).

وفي (باب اسم الفرس والجمار): (حدثنا محمد بن أبي بكر: حدثنا فضيل) [خ: ٢٨٥] كذا لهم، وهو الصحيح، وعند المروزي: (حدثنا محمد بن بكر)، وهو وهم^(٧).

وفي الترغيب في السجود: (حدثنا معاذ ابن طلحة) كذا عند شيوخنا، وعند بعض الرواة:

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وسقط عنه ذكر أبي عمرة، أو ابن أبي عمرة، وهو وهم منه)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومطيع هذا ممن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه، وكان اسمه العاصي)، وكذا في (المطالع).

(٦) في هامش (م) وفي (غ): (يحيى بن محمد)، وكذا في (المطالع)، وهو خطأ وتحريف، والصواب المثبت،

انظر: (تهذيب الكمال): (٤٥٤/٣١).

(٧) زاد في (المطالع): (ولما هو محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم). اهـ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (منه)، وكذا في (المطالع).

(٢) يعني الليثي المصمودي، والسابق النيسابوري.

(٣) هذه الزيادة من هامش (م) وفي (غ)، وكذا في (المطالع)، ويقتضيه النص، وهو الصواب.

(ابن أبي طلحة) [م: ٤٨٨]، وقد ذكر البخاري في «تاريخه» [٣٨/٨] القولين معاً، والأكثر يقولون: (ابن أبي طلحة)، قال ابن معين: كذا يقول قتادة، وأهل الشام يقولون: ابن طلحة، وهم أثبت^(١).

وفي (باب الثريد): (حدثنا خالد بن عبد الله عن ابن أبي طوالة) كذا لأبي ذر، وعند غيره^(٢) النسفي والأصيلي والقاسي: (عن أبي طوالة) [ع: ٥٤١٩]، قالوا: وهو الصواب، وقاله أبو ذر.

وفي (باب الأمر بلزوم الجماعة في الفتن): (حدثنا معاوية - يعني ابن سلام -: حدثنا زيد بن سلام، عن أبيه سلام) كذا لابن مامان وفي أصل القاضي التميمي، والذي عند الكافة وفي سائر الأصول: (حدثنا زيد بن سلام عن أبي سلام) [م: ١٨٤٧]، وهو الصحيح، إنما يروي زيد عن جده لا عن أبيه، ومعاوية الراوي عنه، قال البخاري [ت: ٥٧/٨]: زيد بن سلام بن أبي سلام أخو معاوية دمشقي عن أبي سلام، وأبو سلام هو مملوك الحبشي الأسود، يروي عنه ابنا ابنه معاً.

وفي (باب: ﴿أَجَلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ﴾ [المائدة: ٩٦]) في كتاب الصييد: «وقال أبو شريح: كل شيء

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فيه)، وكذا في (المطالع). وكلام ابن معين في (تاريخه) رواية الدوري: (٤٦٦/٤).

(٢) ضرب في (م) على كلمة (غيره)، وكذا أسقطت من (غ) ومن (المطالع)، ولا إشكال فيها.

في البحر» كذا في أصل الأصيلي، وفي سائر النسخ: «وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم» [ت: ١٢/٧٢]، قال الفهرري: كذا في أصل البخاري: (شريح)، قال الجياني: وهذا هو الصواب، وقد ذكره البخاري في «التاريخ» [ت: ٢٢٨/٤] وذكر له هذا الحديث، و(أبو شريح) أيضاً آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الخزاعي^(٣) خرج عنه مسلم.

وفي: (الأكل في الإناء المقصص): (حدثنا أبو نعيم: حدثنا سيف بن أبي سليمان) [ع: ٥٤٢٦] كذا لكافتهم أبي ذر والنسفي وابن السكن، وضرب على (أبي) في كتاب الأصيلي^(٤).

وفي: (باب إكرام الضيف)^(٥): (عن هشام الدستوائي كتب إلي يحيى بن أبي كثير) [م: ١٤٧٣] كذا لهم، وهو الصواب، وعند أبي علي الصدفي عن العذري: (يحيى بن كثير)، وهو وهم.

وفي (باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي) قول أبي سعيد: «فخرجت حتى أتني أخي أبا قتادة» كذا لجميعهم، والصواب: «أخي قتادة» [ع: ٥٥٦٨] اسم لا كنية، وهو قتادة بن

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (جد مالك بن عمرو)، وكذا في (المطالع). وأبو شريح خرج له البخاري أيضاً.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكلاهما صحيح، يقال له: سيف بن سليمان وابن أبي سليمان)، وكذا في (المطالع).

(٥) كذا في الأصول، وهو في: (باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق).

النُّعْمَان، وكذا جاء في المَغَازِي في (باب مَنْ شَهِدَ بَدْرًا) [خ: ٣٩٩٧].

وفي: (التَّصْيِدُ عَلَى الْجِبَالِ): (عن نافع مولى أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَامَةِ) [خ: ٤٩٢٥] كَذَا لَجَمِيعِهِمْ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ: (وصالح) تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ فِي/الصَّادِ^(١).

وفي (الْمُتَعَّة): (عن عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ) كَذَا حَدَّثُونَا بِهِ عَنْ الْعُدْرِيِّ، وَعَنْ غَيْرِهِ: (حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ) [م: ١٤٠٦]، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وفي: (باب غَزْوَةِ الْفَتْحِ): «عن مجاشع: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ، وَفِيهِ: فَلَقِيتُ مَعْبِدًا» كَذَا فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عِنْدَ جَمْهُورِهِمْ، وَعِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ وَالْأَصِيلِيِّ: «فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبِدٍ» [خ: ٤٣٠٦].

ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ فِيهِ: «عن مجاشع: انطلقتُ بِأَبِي مَعْبِدٍ» [خ: ٣٠٧] كَذَا لِكَافَتِهِمْ هُنَا، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ: «بِأَخِي مَعْبِدٍ»، وَفِي آخِرِهِ لَجَمِيعِهِمْ: «فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبِدٍ».

وَقَالَ مُسْلِمٌ [م: ١٨٦٣]: «جِئْتُ بِأَخِي أَبِي مَعْبِدٍ - فَبَيَّنَ الْأَمْرَ، ثُمَّ قَالَ -: فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبِدٍ».

وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ فِيهِ: «فَانْطَلَقَ بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ» [خ: ٣٠٧٨]، وَجَعَلَ الْبَاجِي [التسديد: ٧٤٤/٢] مُجَالِدًا هُوَ أَبُو مَعْبِدٍ، وَلَمْ يَكُنْهُ

الْبُخَارِيُّ وَلَا غَيْرُهُ بِأَبِي مَعْبِدٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَبَا مَعْبِدٍ أَوْ مَعْبِدًا غَيْرُ مُجَالِدٍ، بِدَلِيلِ بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ، وَقَوْلِهِ: «انطلقتُ بِأَخِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَلَمْ يُسَمِّهِ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: - فَلَقِيتُ مَعْبِدًا - أَوْ أَبَا مَعْبِدٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ اخْتِلَافِ الرَّوَايَةِ فِيهِ - وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: [٦٦/٨]

صَدَقَ أَخِي مَجَاشِعٌ»، ثُمَّ ذَكَرَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «جاء بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ»، فَيَكُونُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «أَبَا مَعْبِدٍ» وَهَمْ، وَأَنَّ الصَّوَابَ: (مَعْبِدٌ) اسْمٌ.

وَكَذَا ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ [خ: ٣٩٨/٧] فِي (بَابِ مَعْبِدٍ): مَعْبِدُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ أَخُو مُجَالِدٍ، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمَرَ [الاستيعاب: ٤٤٩/١] فِي (بَابِ مَعْبِدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَفِيهِ نَظَرٌ^(٢))، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا مَعْبِدٍ فِي الْكُنَى، وَلَا فِي (بَابِ مَجَاشِعٍ وَلَا مُجَالِدٍ، لَكِنْ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِيهِ بَيَانٌ أَيْضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفِي (بَابِ مَنْ سَنَّ سُنَّةَ صَالِحَةٍ): (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ هِلَالٍ) كَذَا لِرَوَاةِ مُسْلِمٍ [م: ١٠١٧]، وَعِنْدَ الْبَاجِيِّ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ)، وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مَتْنٌ انْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمٌ.

وَأَمَّا الْاِخْتِلَافُ فِي أَنَّ (عَمْرًا) أَوْ (ابْنَ عَمْرٍ) فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ فِي الْأَسْمَاءِ فِي فَصْلِ مُفْرَدٍ.

(٢) كَذَا قَالَ! وَإِنَّمَا قَالَ: (وفيه نظر) في مَعْبِدِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْمَذْكُورِ بَعْدَ مَعْبِدِ بْنِ مَسْعُودٍ مَبَاشَرَةً.

(١) فِي الْاِخْتِلَافِ وَالْوَهْمِ مِنْ مُشْكَلِ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى مِنْ حَرْفِ الصَّادِ.

فصل منه

في (الغيلة)^(١): (عن جذامة بنت وهب
أخت عكاشة بن محصن) كذا في نسخ مسلم
[م: ١٤٤٢]، قيل: لعله (بنت وهب أخي عكاشة)
على قول من يقول أنه وهب بن محصن، إلا أن
تكون أختاً له من أم، وقيل: عكاشة بن وهب
غير عكاشة بن محصن، وكلاهما أسدي.

وفي: (باب أكل الثوم): (حدثنا حجاج
ابن الشاعر وأحمد بن سعيد بن صخر: حدثنا
أبو النعمان: حدثنا ثابت - في رواية حجاج:
ابن يزيد: أبو زيد الأحول - قال: حدثنا عاصم)
كذا في أصل الكتاب في نسخ مسلم [م: ٢٠٥٣]،
وكذا ضبطناه عن شيوخننا، إلا أنه كان في كتاب
القاضي أبي علي عن العذري: (وفي رواية
حجاج: ابن زيد أخو زيد الأحول)، وقال لنا:
هو خطأ، وكتب عليه ذلك في كتابه.

قال القاضي رحمه الله وهو كما قال، إن (أخاً)
هنا خطأ، وإنما أراد مسلم أن حجاجاً قال في
نسب ثابت الذي روى عنه أبو النعمان ثابت
[٦٤/١٥] ابن يزيد أبو زيد الأحول، فنسبه وعرفه، إذ لم
ينسبه غيره في السند، وكذا قال البخاري
وغيره، وحكى البخاري أيضاً فيه قول من
قال: (ثابت بن زيد) بدلاً من (يزيد)، قال:
والأول أصح [تن: ١٧٢/٤].

وفي ذب الرجل عن ابنته: «إن بني هشام
ابن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا أختهم علياً»
كذا للجرجاني، وللباقين: «ابنتهم» [م: ٢٤٤٩]،
وهو المعروف^(٢).

وفي (كتاب الحدود) في البخاري: «جرحت
أخت الربيع إنساناً» [خت: ١٤/٨٧] كذا لجميعهم،
وهو وهم، وصوابه: «الربيع» بإسقاط (أخت)،
وكذا للأصيلي على الصواب، وخط على
(أخت)، وكذا جاء في غير هذا الموضع.

وفي حديث الشهداء من رواية عبد الحميد
ابن بيان: «أشهد على أبيك أنه زاد في هذا
الحديث» كذا للجلودي، ولغيره: «أشهد على
أخيك» [م: ١٩١٥] وهو الصواب، كما جاء في حديث
زهير قبله.

في «الموطأ» في الحج: «عن / أبي مرة
مولى أم هانئ امرأة عقيل^(٣)» [ط: ٩١٧] كذا عند
يحيى، وهو غلط، وصوابه ما للرواة: «أخت
عقيل»، وكذا رده ابن وضاح.

وفي قبلة الصائم: «أن عاتكة أخت سعيد
ابن زيد» كذا لرواة «الموطأ»، وعند يحيى:
«ابنة سعيد بن زيد» [ط: ٦٥٤]، وهو وهم، وعند
ابن وضاح: (ابنة^(٤) زيد) وأراه أصح وأسقط
سعيداً، وهو موافق للصواب.

(٢) زاد في (المطالع): (وهي العوراء بنت أبي جهل). اهـ

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بن أبي طالب)، وكذا في
(المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (أن عاتكة)، وكذا في
(المطالع).

(١) في (م) و(غ) و(ف): (القبلة)، وكذا في (المطالع)، وزاد
في هامش (م) وفي (غ) وفي (المطالع): (للصائم)! وهو
خطأ فاحش وتحريف قديم، وما أثبتناه من (ت).

وفي (باب الاستسقاء): (حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَسَامَةُ) [٤٨٠:م] كَذَا عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ الْمُذَرِّيِّ: (حَدَّثَنِي سلمة) وهو وهم، والصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وهو أَسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ مَوْلَى اللَّيْثِيِّينَ.

وفي (باب وَفَدَ بَنِي حَنِيْفَةَ): (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) [خ: ٤٣٧٥] كَذَا عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ وَالنَّسْفِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُور: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: الْأَشْبَهُ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ قَالَ: (ابْنُ نَصْرِ) [تفصيله: ٩٧٠/٣].

وكذلك في مناقب ابْنِ عَمْرِو رضي الله عنه: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) [خ: ٣٧٣٨] وَنَسَبَهُ ابْنُ السَّكَنِ: (إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُور)، وهو غير مَنْسُوبٍ لِغَيْرِهِمَا، وَالْأَشْبَهُ هُنَا أَنَّهُ ابْنُ مَنْصُورِ الْكُوسَجِ، فَعَنَاهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ^(٣).

وفي (باب فضائل الأنصار): (حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ أَوْ حُمَيْدٍ) كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: (عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ) [خ: ٣٧٩١] بِغَيْرِ شَكٍّ، وَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْمَغَازِي مِنْ الْبُخَارِيِّ [٢٧/٦٤].

وفي (باب السَّفَرِ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ): (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَأَبُو مَصْعَبٍ) [م: ١٩٢٧] كَذَا لِلْجُلُودِيِّ وَالْكِسَائِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَابْنُ أَبِي الْوَزِيرِ) مَكَانَ (إِسْمَاعِيلِ)، قَالُوا:

(٣) الذي في المطبوع من (صحيح مسلم) برقم [٢٤٧٩]: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

وفي الرِّضَاعِ: «وَكَانَ أَبُو الْقُعَيْسِ أَبَا عَائِشَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ» [م: ١٤٤٥] كَذَا لِجَمِيعِهِمْ عِنْدَ مُسْلِمٍ، لَكِنْ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: «أَخَا عَائِشَةَ»، وَهُوَ وَهْمٌ ^(١).

فَضْلٌ مِنْهُ

في لَحُومِ الْأَصَاغِيِّ: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ) وَسَاقَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ: (وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُور: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ) [م: ١٩٧٥] كَذَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ هُنَا: (إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) مَكَانَ (مَنْصُور)، وَيُشَبِّههُ أَنَّ الْأَوَّلَ أَصَحُّ ^(٢).

وفي (باب الْخُمْسِ): (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ) [خ: ٣٠٩٤] كَذَا لِكَافَّتِهِمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَعِنْدَ الْقَاسِيٍّ وَعُبَيْدُوسَ: (مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقِ الْقَزْوِيِّ) وَهُوَ خَطَأٌ، وَأَصْلَحَهُ الْقَاسِيُّ.

وفي (باب الاسْتِغْفَاءِ فِي الْمَسْجِدِ): (وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ) [م: ٢١٠٠] كَذَا لِابْنِ شَفِيَّانَ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُور)، قَالَ الْجَيَّانِيُّ: الصَّوَابُ: (إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ).

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَإِنَّمَا أَبُو الْقُعَيْسِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْ عَائِشَةَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (يَعْنِي ابْنَ مَنْصُور)، وَكَذَا فِي (المطالع).

فُبُورِكَ فِيهِ، وَأُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ أُمُّ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ،
كَانَ أَبُوهُ زَوْجَهَا قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ
إِسْحَاقَ وَإِخْوَتِهِ وَكَانُوا عَشْرَةً، كُلُّهُمْ حَمَلٌ عَنْهُ
الْعِلْمُ.

وَفِي آخِرِ (بَابِ) (٢) الْجَسَّاسَةِ: (حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ) (م: ١٩٤٢)
كَذَا لِكَافَتِهِمْ، / وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ)، وَهُوَ عَنْدهُمْ خَطَأٌ (٣).

وَفِي (كِتَابِ الْحَجِّ) فِي (بَابِ): «يَأْتُونَكَ
يَحْكَاكَ» [الحج: ٢٧]: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) (لخ: ١٥١٤) كَذَا لِأَبِي الْهَيْثَمِ
وَالْمُسْتَمْلِيِّ وَعَبْدُوسُ وَالْقَاسِي، وَعِنْدَ ابْنِ
السَّكَنِ: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ) (٤)، وَلَمْ
يَنْسِبِهِ الْبَاقُونَ، فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ: أَحْمَدُ
غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْجَامِعِ، هُوَ ابْنُ أَخِي ابْنِ
وَهْبٍ، وَأَنْكَرَهُ الْحَاكِمُ وَخَطَّاهُ، وَقَالَ ابْنُ مَنْدَةَ:
إِذَا قَالَ الْبُخَارِيُّ أَحْمَدُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فَهُوَ ابْنُ
صَالِحٍ (٥).

- (٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حديث)، وكذا في (المطالع).
(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فاحش)، وكذا في (المطالع).
(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مكان أحمد بن عيسى)،
وكذا في (المطالع)، وانظر: «تقييد المهمل»: ٩٤٣/٣.
(٥) كلام الحافظين أبي أحمد وابن مندة نقله عنهما
تلميذهما الحافظ الكلاباذي في (رجال البخاري): ٤٧/١،
وأما الحاكم فقال (المدخل) ٨٠٥/٢: قيل: إنه ابن
صالح، وقيل: إنه ابن عيسى التستري، ولا يخلو من
واحد منهما، وقد روى عنهما جميعاً في الجامع، ومن
قال: إنه ابن أخي ابن وهب فقد غلط ووهم، والدليل =

وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ: لَا
أَعْلَمُ لِمُسْلِمٍ رَوَايَةً عَنْ ابْنِ أَبِي الْوَزِيرِ، وَلَا هُوَ
مِمَّنْ أَذْكُرُهُ، وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ (٥٢٥٧) عَنْ رَجُلٍ
عَنْهُ (١).

وَفِي الْعِدَّةِ: «تُوفِّيَ حَمِيمٌ لِأُمِّ حَبِيبَةَ» (م: ١٤٨٦)
كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «لَأُمِّ سَلَمَةَ»،
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُفَسَّرِ:
«تُوفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ» (لخ: ٥٣٣٤، م: ١٤٨٦، ط: ١٢٧٨)
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعِيْنَهُ.

وَفِي (بَابِ إِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ مَا يَرَى الرَّجُلُ)
فِي حَدِيثِ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ: «فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ:
فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ» كَذَا فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ (م: ٣١١)
مِنْ رَوَايَةِ أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ وَابْنِ مَاهَانَ
وَالْجُلُودِيِّ، وَكَذَا عِنْدَ الرَّازِيِّ، وَالصَّوَابُ: «أُمُّ
سَلَمَةَ»، وَكَذَا جَاءَ فِي أَصْلِ الْجُلُودِيِّ وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مُصْلَحٌ هُنَاكَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
فِي غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ هِيَ السَّائِلَةُ
أَوَّلًا، وَأُمُّ سَلَمَةَ الْمُسْتَحْيِيَةُ الْمُنْكَرَةُ قَوْلَهَا.

وَفِي الْبَابِ: «أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ»
كَذَا لِابْنِ الْحَدَّاءِ، وَلِغَيْرِهِ: «أُمُّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ»
(م: ٣١٤) وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ، تَزَوَّجَهَا أَبُو طَلْحَةَ
الْأَنْصَارِيُّ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ،
سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَحَنَنَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ قَدْ
دَعَا لَوَالِدَيْهِ أَنْ / يُبَارَكَ لَهُمَا فِي لَيْلَتِهِمَا فِي
الْخَبَرِ الْمَشْهُورِ (لخ: ١٣٠١)، فَجَاءَ مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ هَذَا

- (١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنما اسمه إبراهيم بن عمر،
وعمر هو أبو الوزير، قاله البخاري)، وكذا في (المطالع).

للقائسيَّ وعبدُوس، وهو وهمٌ، وصوابه: «سعيدُ ابنُ سلمة عن هشامٍ» [خ: ٥١٨٩]، وسقط من كتاب الأصيلي قول سعيد بن سلمة إلى آخره، وأرى والله أعلم لما فيه من التَّغْيِيرِ في المَتَنِ على ما نَدَّكَرُهُ في العَيْنِ (٣).

فصل مُشكِـلِ الأَنسَابِ

كلُّ ما فيه: (أَيْلِي) فبَفَتْحِ الهمزة بعدها ياء ساكنة باثنتين تحتها، مَنْسُوبُونَ إلى أَيْلَةَ، مَدِينَةِ بالشَّامِ، منهم: (هارونُ بنُ سعيدِ الأَيْلِي)، و(يونسُ بنُ يزيدِ الأَيْلِي)، و(عُقَيْلُ ابنِ خالدِ الأَيْلِي)، و(طلحة بن عبد الملك الأَيْلِي). وليس فيها: (أُبْلِي) بضمِّ الهمزة والياء التي بواحدة.

وقد يَشْتَبِه به: (عبد الله بن حَمَّادِ الأَمْلِي) بَهَمْزَةٍ ممدودة وميمٍ مَضْمُومَةٍ ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ [خ: ٣٨٥٧]، ينسب إلى أَمَلٍ من مَدَنٍ طَبْرِسْتَانَ (٤).

وفيهما: (الأَزْدِيُّ) ساكن الرَّاي وقد يُكْتَبُ بالسَّيْنِ أيضاً، منهم: (أحمدُ بنُ يوسفِ الأَزْدِيِّ)، و(سعيدُ بنُ يزيدِ الأَزْدِيِّ)، و(زيادُ بنُ الرَّبِيعِ الأَزْدِيِّ)، و(جَرِيرُ بنِ حازمِ الأَزْدِيِّ)، و(عبد الله بن بُحَيْنَةَ الأَزْدِيِّ)، و(عُقْبَةُ بنُ صُهْبَانَ الأَزْدِيِّ)، و(عليُّ الأَزْدِيُّ)، عن ابنِ عَمَرَ، و(يحيى بن مالِكِ الأَزْدِيِّ المِراغِي)، قال غير

(٣) في فصلِ الاختِلَافِ والوهم من حرفِ العينِ مع السَّيْنِ.
(٤) الصواب أَنَّهُ منسوب إلى أَمَلٍ جِيحُونَ، انظر: (تهذيب الكمال): ٤٢٩/١٤.

وفي سُورَةِ: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ [البينة: ١]: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي داودَ أَبُو جَعْفَرِ المِناذِي: حَدَّثَنَا رَوْحٌ) كذا في جميع النسخ، قال أبو عبد الله الحاكم [المدخل: ٨١٥/٢]: قاله البُخَارِيُّ [خ: ٤٩٦١]، وإنَّما اسمه مُحَمَّدٌ، وكذا سماه ابنُ أبي حاتم [الجرح والتعديل: ٢/٨] (١).

وفي (باب المَلائِكَةِ): «حَدَّثَنَا ابنُ شهابٍ عن أبي سلمة والأَعَزُّ عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: إِذَا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ» [خ: ٣٢١١] كذا لهم، وعند أبي الهيثم وحده: (والأعرج) مكان (الأعرج)، والصَّوابُ الأوَّلُ، قال الجَيَّانِيُّ: الحديثُ مشهورٌ لأبي عبدِ الله الأَعَزِّ.

وفي (باب إسباغ الوُضوءِ على المَكَارِهِ): (حَدَّثَنَا إِسْحاقُ بنُ موسى الأَنْصَارِيُّ) [م: ٢٥١] كذا لهم، وفي نُسَخَةٍ عن ابنِ الحَدَّاءِ: (حَدَّثَنَا إِسْحاقُ بنُ مُثَنَّى)، وهو وهمٌ قَبِيحٌ (٢).

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قول البُخَارِيِّ: «وقال سعيدُ بنُ سلمة عن أبي سلمة: وعشعش» كذا

= على ذلك أَنَّ المشايخ الذين ترك أبو عبد الله الرواية عنهم في الجامع الصحيح قد روى عنهم في سائر مصنفاته، كأبي صالح وغيره، وليس له رُحْمَةٌ عن ابنِ أخِي ابنِ وهب رواية في موضع، فهذا يدل على أَنَّهُ لم يكتب عنه، أو كتب عنه، ثُمَّ ترك الرواية عنه أصلاً، والله أعلم. اهـ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقال ابن منده: المشهور عند أهل بغداد: محمد بن عبيد الله بن أبي داود)، وكذا

في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ليس في الرواة مَنْ يقال له: إِسْحاقُ بنُ مُثَنَّى)، وكذا في (المطالع).

مكان الرّاي قَبِيلٌ من مُذَججٍ منهم: (عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي) هو وأبوه مذكوران في «الصّحيحين» (خ: ٦٨٧٧: ٤؛ ٢٣٤١)، و(عمرؤ بن ميمون الأودي)، و(أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي)، و(علي بن حكيم الأودي)، و(هذيل بن شُرْحَبِيل الأودي)، و(أبو قيس الأودي)، هؤلاء كلهم بالواو.

ويشتبه به: (محمّد بن عبد الله الأزري) بضمّ الهمزة والرّاء بعدها ثمّ زاي مُشدّدة، ويقال فيه: (الرّزي) أيضاً.

و(محمّد بن زياد الألهاني) بفتح الهمزة، و(عوف الأغرابي)، وكذلك (سهل بن يوسف الأنماطي) و(الأشعثي) مثله، وهو بشين وثاء مُعجمتين، وكذلك (عمرؤ بن معاذ الأشلهي)، و(الأشجعي)، هما بالشين المعجمة، وكلهم مفتوح الهمزة.

و(أبو ماعز الأسلمي) بفتح اللّام، و(أبو حذيفة الأرحبي) بالحاء المُهملة بعدها باء بواحدة، وأرحب في همدان.

و(أبو عيسى الأسواري) مضموماً، وكذلك (عبد العزيز الأوسي)، و(أبو بكر الأوسي) وهما واحد، و(محمّد بن عبد الملك الأموي)، و(سعيد بن يحيى الأموي)، و(أبو صفوان الأموي)، هؤلاء بضمّ الهمزة.

وفي رواية البخاريّ و«الموطأ»: (أبو محمّد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي) بفتح الهمزة مقصورة، منسوب إلى أصيلة مدينة بالمغرب

مسلم: «ومراغة حيّ من الأزدي» [٦١٢: ٢]، و(هذبة ابن خالد) وهو (هذاب بن خالد - أيضاً - الأزدي)، هؤلاء كلهم بالرّاي ساكنة، ويقال فيهم بالشّين ساكنة، منسوبون إلى أزد، وكذلك جاء في نسب: (عبد الله ابن بُحينة) بالشّين ساكنة في (باب سُجْدَتِي السّهُو) عند الأصيلي، وهو بالرّاي عند عبّدوس، وعند بعضهم عن القاسبي: بفتح الشّين، وهو خطأ.

وأما (الأسدي) بفتح الشّين منسوب إلى أسد قريش أو أسد خزيمه: (فُعكاشة بن محصن الأسدي)، و(علي بن ربيعة الأسدي)، و(محمّد ابن قيس الأسدي)، و(محمّد بن عبد الرّحمن الأسدي عن عروة)، و(محمّد بن عبد الله الأسدي)، وهو أبو أحمد الزُّبيري، و(عمرؤ بن محمّد بن الحسن الأسدي)، و(أبو مريم عبد الله ابن زياد الأسدي)، و(أبو الهيثاج الأسدي)، و(عبّاد بن يعقوب الأسدي)، / و(هزيم بن عبد الله الأسدي)، و(الأخرم الأسدي)، و(جذامة الأسديّة)، و(إسماعيل بن إبراهيم الأسدي)، وهو: ابن عُليّة، و(عطاء بن أبي رباح عن رجل من بني أسد)، وفي حديثه: «فقال الأسدي»، هؤلاء كلهم بفتح الشّين.

وأما (حنظلة الكاتب الأسدي) فيسكون الياء مُصغراً، مضموم الهمزة، وأسند في تميم، وقاله بعض رواة مسلم عن ابن الحذاء: (الأسدي)، وهو وهم.

ويشتبه بـ: (الأزدي) (الأودي) بواو ساكنة

مَشْهُورَةٌ، ويُقال: بِالزَّايِ مكان الصَّاد أيضاً^(١)،
والصَّادُ هنا أشهرُ.

وفي سَنَدِ «المَوْطَأَ»: (أبو العبَّاسِ أحمدُ
ابنُ إبراهيمَ الإِبيانيُّ) أكثرُ الشُّيوخِ يقولونه بضمِّ
الهمزة وفتحِ الباءِ مُشَدَّدةً، وصَوابه كسرهما،
وتُشَدَّدُ الباءُ وتُخَفَّفُ.

وفي تَقْرِيباتِ الجُلُودِيِّ: (حدَّثنا مُحَمَّدُ
ابنُ المُسَيَّبِ الأَزْغِيانيُّ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعِيدِ
الجوهريُّ) بفتحِ الهمزة وراء ساكنة وكسر الغينِ
المُعْجَمَةِ وفتحِ الياءِ بعدها باثنتين تحتها وبعد
الألفِ نونٌ، مَنسُوبٌ إلى قَرِيبةٍ من قُرَى نيسابور،
وعن ابنِ الحَدَّاءِ فيه: (الأغِيانيُّ) بعين مُهمَّلةٍ
بغيرِ راءٍ.

و(الأغرابيُّ) مَنسُوبٌ إلى الأَغْرابِ، وهُم
أهلُ البَوادي.

فصل

الاختلافُ والوَهْمُ في أنسابِ هذه الحُرُوفِ
ذكر فيها: (زُبَيْدُ الإِياميُّ) و(طَلْحَةُ
الإِياميُّ) بكسرِ الهمزة قبلِ الياءِ باثنتين تحتها
مخفَّفةً، كذا عند الأصِيلِيِّ وكثيرٍ من الرُّواةِ،
ومنهم من يفتحُ الهمزة، وكلُّهُمَّ، وضبطه
الأصِيلِيُّ مرَّةً والطَّبْرِيُّ والهَرَوِيُّ والنَّسْفِيُّ
والعُدْرِيُّ: (الياميُّ) بغيرِ همزٍ، وهو الصَّوابُ،
وهو قولُ الحُفَّاطِ وأصحابِ الضَّبْطِ، و«يَاَمٌ»

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الأزيلي)، وكذا في (المطالع).

بَظَنَ من هَمْدانَ، وكثيراً ما يقول فيه الشُّيوخُ
الوَجْهَيْنِ.

وفي «المَوْطَأَ»^[٨٨٣]: (هَبَّارُ بنُ الأَسودِ
الأنصاريُّ) كذا وَقَعَ لابنُ حَمْدٍ من شيوخنا
وحده، وهو وَهْمٌ، إنَّما هو قُرشيٌّ.

وجاء في «الصَّحِيحَيْنِ» ذكر: (ابن الأُتَيْبَةِ)
[خ: ٧١٧٤، م: ١٨٣٢] كذا جاء بضمِّ الهمزة وفتحِ التَّاءِ
باثنتين وكسرِ الباءِ بعدها، كذا جاء في غيرِ
مَوْضِعٍ من «صحيح البخاري»، وجاء عند مسلمٍ
من رواية السَّمْرَقَنْدِيِّ والسَّجْزِيِّ: (الأُتَيْبَةِ)
بالتَّصْغِيرِ.

وضبطناه فيه عن العُدْرِيِّ: (اللُّتَيْبَةِ) [م: ١٨٣٢]
بضمِّ اللَّامِ بغيرِ همزة وفتحِ التَّاءِ، وكذا جاء في
البخاريِّ في آخرِ الرِّكَاةِ في (باب من لم يقبلِ
الهدية) [٢٥٩٧] لابنِ السَّكَنِ، وصوابه كذلك إلَّا
أنَّه مَسْكَنُ التَّاءِ، وبنو لُثْبٍ بَظَنَ من العَرَبِ،
قاله ابنُ دُرَيْدٍ (الجمرة: ٢٥٦/١).

وعلى هذا الوجهِ الصَّوابِ ضَبَطَهُ الأصِيلِيُّ
مرَّةً في (باب مُحَاسِبَةِ العُمَّالِ) [خ: ٧١٩٧] - وابنُ
السَّكَنِ - وفي (باب الهبة) [خ: ٢٥٩٧].

وفي خَبَرِهِ أيضاً وهَمَّ آخر وَقَعَ للأصِيلِيِّ
في قوله في (باب هدايا العُمَّالِ) [خ: ٧١٧٤]: «إِنَّ
رجلاً من بني أَسَدٍ بفتح السَّينِ، وصوابه ما
اتَّفَقُوا عليه في غيرِ هذا المَوْضِعِ من قولهم: «إِنَّ
رجلاً من الأَزْدِ» [خ: ٢٥٩٧، م: ١٨٣٢]، إلَّا أن يكون
ضَبَطَهُ: «من بني / أَسَدٍ» فَيُخْرِجُ؛ لأنَّه يقال: [٧٠/٨]
الأَسَدُ والأَزْدُ كما ذَكَرْنا، لكنَّ الضَّبْطَ فيه ما

تقدّم، لكنّه لم يَقُلْ العرب: بنو الأزد ولا بنو الأسد، وإنّما يذكرون القَبِيلَ باسمه مثل: قيس، وقريش، ولخم، وجذام، وغيرها من القبائل التي لا تُضاف إليها ابن.

وفي (باب تحريم المدينة): (مُسْلِم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ) [١٣٦٢: ٤] بفتح السّين، كذا لهم وعند الغُذَرِيِّ: (الأزديّ) وهو خطأ، والصّواب الأوّل، وهو أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، وقد ذكّرناه^(١).

وذكر (طَلِيحَةُ الْأَسَدِيَّة) [١١٣: ٥] كذا عند رِوَاةِ يَحْيَى بفتح السّين، قالوا: وهو وهم؛ لأنّها تَمِيَّةٌ، وهي أختُ طلحة بن عبّيد الله التَّمِيمِيّ، وأسقط لهذا الغلط ابنُ وضّاح من كتابه نسبها.

وفي شُيُوخِ مُسْلِمٍ^(٢): (هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيّ) وكذا نسبه البُخَارِيُّ في «تاريخه» [٢٤٧/٨]، ونسبه ابنُ عَدِيّ [الكامل ١٣٨/٧]: القَيْسِيُّ بالقاف، وقال البُخَارِيُّ^(٣) [١٠/٢] في نسب أخيه أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ: الْأَزْدِيّ من بني قَيْسٍ.

قال القاضي رَحِمَهُ: وليس نسبه قَيْسِيًّا هنا لَقَيْسِ غَيْلَانَ، إنّما هو من قَيْسِ بْنِ ثُوَيَانَ بْنِ شَهِيلِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ. وفي كتاب مُسْلِمٍ: (النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ

(١) في أول فصل مُشْكِلِ الْأَنْسَابِ، في (الأزدي).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (البخاري)، وكذا في (المطالع)، وكلاهما يروي عن (هذبة) إلّا أن مسلماً يقول فيه: (هداب).

الأنصاريّ) [٢٥٠٣: ٤] كذا جاء في جميع النسخ في (باب البرّ والإثم)، قال الحَقَّاطُ: وهو وهم، إنّما هو (كِلَابِيّ)، وكذا ذكره في غير هذا الموضوع [٨٠٥: ٤] هو وغيره، ورفع النّسابون نسبَه إلى كِلَاب.

وفي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ: «اعتدّي عند أمّ شريك» [٢٩٤٢: ٤] وذكر أنّها من الأنصار، قال الوقّشيّ: إنّما هي قُرَشِيَّةٌ من بني عامر بن لؤي، اسمها غَزِيَّةٌ، واكتنت بابنها شريك، وقال أبو عمر الحافظ [الاستيعاب: ١٩٤٣/٤]: وقد قيل إنّها أنصاريّة، ويقال: اسمها غَزِيلَة، وأنّ النّبِيّ ﷺ تزوّجها، ولا يصحّ لكثرة الاضطراب فيه، وقال غيرهما: الأشبه أنّهما اثنتان، وقد جاء في هذا الحديث: «اعتدي عند أمّ شريك ابنة العكر» [الحسبي: ٣٦٣].

وقوله في حَدِيثِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ قال مُسْلِمٍ: (أبو زُرْعَةَ كُوفِيٌّ من أشجع اسمه عُبَيْدُ اللَّهِ) كذا عند كافّة شُيُوخِنَا^(٣)، وفي بعض النسخ: (من التّخع)، وكلاهما وهم، وكذلك قوله في اسمه: (عبيد الله)، وصوابه أنّ اسمه: هَرْمُ بْنُ عَمْرُو بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ من بَجِيلَة، هذا قولُ البُخَارِيِّ [تخ: ٢٤٣/٨]، وقال يحيى بن مَعِينٍ [التاريخ: ٣٩٨/٣]: اسمه عمرو بن عمرو بن جرير.

(٣) قال في (إكمال المعلم) ١٦٤/١: (قال بعضهم: وقع هذا الكلام لمسلم في رواية ابن ماهان خاصة، وليس في رواية الجلودي ولا الكسائي منه شيء).

حَرْفُ

الْبَاءِ

مع سائر الحروف

الْبَاءُ الْمُفْرَدَةُ

١١٣ - لحرفِ الباءِ مواضع في لسانِ العربِ، وتَدْخُلُ على الأسماءِ فتُخَفِّضُها لمعانٍ شتى، وكذا جاءت في كتابِ الله تعالى، وحديثِ نبيه ﷺ وأصحابِهِ رضي الله عنهم.

وأصلُّها وجُلُّ معانيها (الإلْزاق) لما ذُكِرَ قبلُها من اسمٍ أو فعلٍ بمن ضُمَّتْ إليه، فإذا قُلْتُ: مرَّرتُ بزيدٍ؛ فمعناه أَلَزَقْتُ مُروري به، وإذا قُلْتُ: المالُ بيدِ زيدٍ؛ فقد أَلَزَقْتُ به المالَ، وكذلك إذا دَخَلْتَ لِلْقَسَمِ في قولِكَ: بالله لا فَعَلْتُ كذا؛ فمعناه أَحْلَفُ بالله وأَلَزَقْتُ به قَسَمِي، فَحُذِفَ الفِعْلُ لِدَلَالَةِ الْبَاءِ^(١) عليه، بِدَلِيلِ أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ ظَهَرَ عَمَلُ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ في الاسمِ، فَقُلْتُ: اللهُ لَتَضَرِبَنَّ زَيْدًا بِالنَّصْبِ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: اللهُ لَا تَيْبِكَ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ خَفَضَ، وَقَدْ رَوَى الرَّوَاةُ فِي قَوْلِهِ: «إِنِّي مُعَسَّرٌ»، فَقَالَ: اللهُ؟ قَالَ: اللهُ» [١٥٦٣:م] بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَمْنَعُونَ الْفَتْحَ وَلَا يَجِيزُونَ إِلَّا الْكَسْرَ، سِوَاءِ

(١) في (م): (الكلام).

جئت بحرفِ القَسَمِ أو حَذَفْتَهُ، فَالْبَاءُ مع هذا تأتي زائدة لا معنى لها.

وقد تَسْقُطُ في اللَّفْظِ أيضاً، وتأتي بمعنى: (مِنْ أَجْلِ)، وبمعنى: (في)، وبمعنى: (عن)، وبمعنى: (على)، وبمعنى: (من)، وبمعنى: (مع)، وللحال، والبدل، والعوض، وللتأكيد النَّفْيِ، وتحسينِ النَّظْمِ، وبمعنى: (لام السَّبَبِ). فمِمَّا جاءت لهذه المَعَانِي في هذه الأصول:

قوله: «وصلَّ الصُّبْحُ بَعْبَشٍ» [٩:ط] أي: في غَبَشٍ، وفي قَوْلِهِ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ»، وَيُرْوَى: «في السَّوَاكِ» [خ:٨٨٨].

ومثله: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحُجَّةِ الْوَدَاعِ - وعند الأَصِيلِيِّ: في حُجَّةِ الْوَدَاعِ - ولا نَدْرِي مَا حُجَّةُ الْوَدَاعِ» [خ:٤٠٢] أي: كُنَّا نُكْرِّرُهَا وَنَذْكُرُ اسْمَهَا، (الْبَاءُ) هنا و(في) بمعنى، كما قيل في قَوْلِهِ تعالى: «وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا» [مریم:٤] أي: في دُعَائِكَ، وقيل: معناها هنا: (مِنْ أَجْلِ). ومثله قَوْلُهُ: «فَلَمْ أَزَلْ أَسْجُدُ بِهَا» [خ:٧٦٦، م:٥٧٨]، وَيُرْوَى: «فِيهَا» [خ:١٠٧٨، م:٥٧٨] يعني السَّجْدَةَ في ((أَنْشَقَّتْ)).

وقوله: «أَتُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا بِي» [ط:٧٨٦] أي: تُلْزِمُنِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ وَتُوَلِّينِي ذِكْرَ فُتْيَاهَا، وَالْهَاءُ فِي «تَجْعَلَهَا» عَائِدَةٌ عَلَى الْقِصَّةِ أَوِ الْفُتْيَا وَشِبْهِهِ^(٢)، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى: (مِنْ أَجْلِ)؛ أي:

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فتكون بمعنى على)، وكذا في (المطالع).

شَدَّةً وَجِدْ أُمَّهُ» [خ: ٧٠٩] كذا للأصيلي وللقيسي،
وبعضهم: «لِمَا»، ولأبي ذرٍّ: «مَمَا»، وكلُّه راجعٌ
لمعنى (من أجل)، كذا جاء في حديث ابن زريع،
وفي غيره: «لِما».

قوله: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ
صَاحِبُكَ» (الباء) بمعنى: (في)، أو بمعنى:
(على)، كما قال في الرواية الأخرى: «عليه
صَاحِبُكَ» [م: ١٦٥٣].

وقول خديفة رضي الله عنه: «ما بي إلا أن يكونَ
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَسَرَ إِلَيَّ شَيْئًا لَمْ يَحْدِثْهُ
غَيْرِي» [م: ٢٨٩١] معناه تأكيد النفي، كقولهم: ما
زيد بقائم، قالوا: و (إلا) هنا زائدة، والصوابُ
سقوطها، وقد ذكرناه.

وقولها: «فَأَصَابَتْنِي حُمَّى بَنَافُضٍ» [خ: ٢٣٨٨]/
قد يقال: إنَّ (الباء) هنا زائدة؛ أي: حُمَّى
بنافضٍ، كما قالوا: أخذتُ خطامَ البعير،
وأخذتُ بخطامه، قالوا: لكن لدخولها هنا
فائدة زائدة لم تكن قبل دخولها، وقد تكون
على أضلِّها لإلحاق الحمى بنافضٍ، قالوا:
ومنه قوله: «أَقْرَأُ بِأَسْرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» [الملق: ١]
أي: اقرأ اسمه.

ومنه: «قَرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ» [خ: ١١٧١: م: ٣٩٦: ط: ١٧٣]،
وبكذا^(١)، و«اقرأ بما تيسر» [خ: ٦٢٥١].

وقوله: «فَحَطَّطْتُ بِرُجَّةِ الْأَرْضِ» [خ: ٣٩٠٦]
(الباء) هنا زائدة؛ أي: حططته للأرض؛ يعني

(١) أي: ومن قرأ...، كقوله: «يَقْرَأُ بِالطُّورِ» [خ: ٤٦٤: م: ٤٦٣].

من أجل فتَيَايَ وَرَأْيِي، وقد حكى سيبويه
[الكتاب: ١٥٣/١] هذا من معانيها، وقيل ذلك في
قوله: «وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ» [مریم: ٤] كما
تقدَّم، وقيل: المرادُ الكفارة؛ أي: تُلزُمُنيها،
والأوَّلُ أظهرُ.

وقوله في القرآن: «لَهُوَ أَشَدُّ تَفَضُّلاً مِنْ
النَّعَمِ بِعُقُلِهَا» [م: ٧٩٠٠] كذا للجُلُودِي في حديث
زهير، ولابن مَهَانَ فيه: «من عُقُلِهَا»، قالوا:
وهو الصوابُ، وكِلَاهُمَا صوابٌ، روي: «بِعُقُلِهَا»
و«من عُقُلِهَا» بمعنى، كما قيل في قوله تعالى:
«عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ» [الإنسان: ٦] أي: منها،
وقيل: يشربون هنا بمعنى: (يروون)، وقد جاء
في رواية أخرى: «في عُقُلِهَا» [خ: ٥٠٣٣: م: ٧٩١]، وهو
راجعٌ إلى معنى: (من).

[٦٧/١٥]

ومثله في حديث ابن أبي أويسٍ في
الإخداد: «فَدَعَتْ بَطِيْبٍ فَمَسَتْ بِهِ» أي:
«منه» [خ: ١٤٨٢: م: ١٤٨٧: ط: ١٢٧٩]، كما جاء في سائرِ
الروايات.

ومنه: «كنت ألزِمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
بشَيْعٍ بَطْنِي» [خ: ٣٧٠٨] كذا لبعض رُواةِ أبي ذرٍّ
بالباء في (باب مناقب جعفر)، ولغيره: «لشَيْعٍ»
وكِلَاهُمَا بمعنى؛ أي: من أجل شيع، وباللَّامِ
جاء في الحديث في غير مَوْضِعٍ [خ: ٥٤٣٢].

وقد تأتت (الباء) و(اللَّام) بمعنى: (من)
أجلٍ كما ذكرناه، وكذلك في قوله: «إِنِّي أَسْمَعُ
بكاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ

رُمَحَه، وقد يكون من المَقْلُوب؛ أي: حَطَّطَتْ بالأَرْضِ رُجَحَه.

وقوله: «ما أنا بقَارِيٍّ» [لخ: ٣٠٣: ١٦٠] (الباء) هنا زائدة؛ أي: ما أنا قَارِيٌّ، وكذلك قوله: «ما هو بَدَاخِلٍ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهِذِهِ الرِّضَاعَةِ» [م: ١٤٥٤] (الباء) هنا زائدة؛ أي: داخل، وقد قيل في مِثْلٍ هذا: إِنَّ (الباء) هنا لَتَحْسِينِ الْكَلَامِ، ومِثْلُهُ قوله: «ثُمَّ مَسَّتْ بَعَارِضُهَا» [لخ: ٥٣٣٤: ٤٨٦، ١٤٨٦: ١٣٧٩ بكير^(١)، ومِثْلُهُ قوله في الدُّعَاء: «وَلَكْ بِمِثْلِهِ» [م: ٢٧٣٢] أي: مِثْلُهُ.

ومِثْلُهُ قوله: «أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ» [م: ٦٨٠: ٢٥]،

ومِثْلُهُ في إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه في رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ: «فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ» [لخ: ٣٥٢٢]، ومِثْلُهُ: «أَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ» كَذَا لِلْقَائِسِيِّ وَالْأَصِيلِيِّ فِي الْجَنَائِزِ فِي حَدِيثِ ابْنِ حَوْشَبٍ، وَلِغَيْرِهِمَا: «أَنْفَكَ» [لخ: ١٣٠٥]، ومِثْلُهُ فِي فُضَائِلِ الْأَنْصَارِ: «أَنْ يَقْطَعَ لَهُمَ بِالْبَحْرَيْنِ» [لخ: ٢٣٧٧] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «الْبَحْرَيْنِ»، وَقَدْ تَكُونُ (الباء) هُنَا لِلتَّبْعِيضِ؛ أَي: قَطِيعاً هُنَاكَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ.

وقوله: «فَاخْرَجَ بِجَنَازَتِهَا» كَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ حَمَلِينَ وَابْنِ عَتَّابٍ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا فِي سَائِرِ الْمُوطَآتِ: «فَخَرَجَ» [ط: ٥٤٢]، وَكَذَلِكَ فِي

(١) زاد في المطالع: (وفي رواية ابن أبي أُويسٍ: «فَمَسَّتْ بِهِ» يعني عَارِضَهَا؛ أَي: مِنْهُ، أَوْ حَذَفَ عَارِضَهَا، وَهُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي).

حَدِيثِ خُبَيْبٍ: «فَخَرَجُوا بِهِ» [لخ: ٣٩٨٩]، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «أَخْرَجُوا بِهِ»، قِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ^(٢).

وَفِي (بَابِ عَيْشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «كَنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ بِشَرِيَةٍ» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «شَرِيَةٍ» [لخ: ٦١٥٢: ٣].

وَفِي (بَابِ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ): «كَانُوا يُكْرَوْنَ الْأَرْضَ مَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ» كَذَا لِكَافَّتِهِمْ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «بِمَا» [لخ: ٢٣٤٦] وَهُوَ الْوَجْهُ الْمَذْكُورُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ/

[٧٢/٨]

وقوله: «عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ... بِأَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ» [لخ: ٢٤٠٠: ١٧٩٤] أَي: أَلْحِقْ نَقِمَتَكَ بِهِمْ، وَجَاءَ لِكَافَّتِهِمْ فِي الْجِهَادِ فِي (بَابِ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ): «عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ لِأَبِي جَهْلٍ» [لخ: ٢٩٣٤] بِاللَّامِ إِلَّا الْأَصِيلِيُّ فَعِنْدَهُ: «بِأَبِي جَهْلٍ» كَمَا فِي سَائِرِ الْأَبْوَابِ، وَهُوَ الصَّوَابُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ سَمَّاهُمْ وَعَيْنَهُمْ فِي دُعَائِهِ^(٤).

وقوله: «أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» [لخ: ٥٠٨٧: ١٤٢٥] قِيلَ: (الباء) هُنَا بِمَعْنَى (الْلَامِ)؛ أَي: لِأَجْلِ مَا مَعَكَ مِنْهُ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ لَمْ يَرِ النُّكَاحَ بِالْإِجَارَةِ، وَقِيلَ: هِيَ (بَاءُ) التَّعْوِيزِ، كَقَوْلِهِ: بِعْتُهُ بِدِرْهَمٍ، وَهَذَا

(٢) زاد في المطالع: (و«خَرَجَ بِجَنَازَتِهَا» أَصَوَّبَ).

(٣) زاد في المطالع: (وهو الْوَجْهُ. قَالَ ابْنُ قُرْقُولَ: وَيَخْرُجُ «الْبَاءُ» عَلَى مَعْنَى أُصِيبَ نَفْسِي مِنْهُ بِشَرِيَةٍ).

(٤) زاد في المطالع: (وَمَعْنَاهُ الْبَدَلُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَتُخْرِجُ «الْلَامَ» عَلَى أَنْ تَكُونَ لِلْإِشَارَةِ؛ أَي: قَالَ ذَلِكَ مُشِيرًا لِهَؤُلَاءِ الْمُسْمَيْنِ مِنْ جُمْلَةِ قُرَيْشٍ).

وفي حديث محمد بن رافع: «كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ» كذا في جميع النسخ عن مسلم^[١٢٧٧]، قيل: وصوابه: «بين الصفا والمروة»^[١٦٤٣].

قال القاضي رحمه الله: وقد يصح أن تكون بمعنى: (في)؛ أي: في فنائهما أو أرضهما، و«نطوف» هنا بمعنى: نسعى.

وقوله: «بايعناه على أن لا نشرك - إلى قوله: - بالجنة إن فعلنا ذلك» كذا للسجزي وابن الحذاء، وللجلودي: «فالجنة»^[١٧٠٩:م]، وكلاهما صحيح بمعنى، و(الباء) هنا باء البدل والعوض^(٦).

ومثله قوله في الرضوء للجمعة: «فَهِيا وَنِعْمَتٌ»^[ط: ١٢٣ شيبانها] قيل: بالسنة أخذ، ونعمت الخصلة الرضوء، وقيل: معناه فبالرخصة أخذ، وهو أظهر؛ لأن الذي ترك هو السنة، وهو الغسل.

وقوله^(٧): «فَبِى الْمَوْتُ»^[خ: ٤٦٠٨] أي: حلَّ بي وأصابني مثل الموت.

وقوله: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ»^[م: ١٤٦٠، ط: ١١١٧] أي: ليس يغلُتْ بك ولا يُصِيبُكَ هَوَانٌ، وعلى أهلك؛ أي: عليّ، وأراد بالأهل هنا الزَّوجَ النَّبِيَّ ﷺ.

(٦) زاد في (المطالع): (لأنه كَعَقْدٍ يَبِيعُ بَعُوضٍ فَهُوَ كَالْبَيْعِ).
(٧) هو قول السيدة عائشة رضي الله عنها.

على قول من رآه إجازةً، وأجاز التَّكاحَ بها.
وقوله: «بِأَبِي»^[خ: ٣٢٤٤: ٣١]، و«بِأَبِيكَ»^[م: ٢٦٣٧] أي: أفدي به المذكور، وقوله: «بِأَبِيكَ أَنْتَ»^[م: ٢٦٣٧] مثله؛ أي: أفديك به، وهي كلمة تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ التَّعْظِيمِ وَالتَّعَجُّبِ^(١).

وفي خبر أبي بكرٍ وَعَلِيٍّ رضي الله عنهما: «فَكَانَ النَّاسُ لِعَلِيٍّ قَرِيباً حَتَّى^(٢) رَاجَعَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ» كذا في رواية ابن مَاهَانَ في حديث إسحاق، و(الباء) هنا زائدة، وبإسقاطها قَيْدُهُ شَيْخُنَا التَّمِيمِيَّ عَنْ الْحَافِظِ أَبِي عَلِيٍّ، وكذا جاء في غير هذه الرواية: «الْأَمْرَ الْمَعْرُوفِ»^[خ: ٤٢٤٠: ١٧٥٩] في غير هذا الباب، وللرواية^(٣) هنا: «الْأَمْرَ وَالْمَعْرُوفَ»^(٤).

و في قوله: «أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ»^[م: ٤٠٤] قال لي ابنُ سراج: معنى (الباء) هنا: (مع)؛ أي: أُقِرَّتْ مَعَ الْبِرِّ وَالزَّكَاةِ، فَصَارَتْ مَعَهُمَا مُسْتَوِيَّةً، وقيل: غير هذا، وسنذكره في حَرْفِ الْقَافِ^(٥).

(١) زاد في المطالع: (وعند التَّوْقِيَةِ وَالتَّفْدِيَةِ).

(٢) كذا في الأصول، والصواب: (حين) كما في (المطالع) والصحيحين.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (لبعض)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (قال ابنُ قُرْقُول: وللباء معنى يُخْرَجُ على أن تكون متعلقة براجع؛ أي: راجع الحق والسنة، أو بالمعروف من التسليم والرضا والمعهود من ذلك).

(٥) زاد في (المطالع): (وقيل: «أُقِرَّتْ» بمعنى قُرِنت وجُعِلَتْ، ولعلَّه تصحيف منه).

وقوله^(١): «مَنْ بَكَ»^(٢) أي: مَنْ أَصَابَكَ،
أو مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا، فَخُذِفَ اختصاراً لدلالة
الكلام عليه.

وقوله: «أَصَبَتْ / أَصَابَ اللَّهُ بِكَ»^[م: ١٦٤]
أي: هَذَاكَ لِلصَّوَابِ وَالْحَقِّ وَثَبَّتَكَ عَلَيْهِ، أَوْ
هَذَاكَ لَطَرِيقِ الْجَنَّةِ وَبَلَّغَكَ إِيَّاهَا^(٣).

وقوله: «قُلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلَهُ»^[خ: ٦١٤٨، م: ١٨٠٢]
على هذه الرواية (الباء) هنا بمعنى:
(في)، قيل: يعني في الحَرْبِ، وَيَحْتَمِلُ «بِهَا»
ببلاد العرب.

وقوله: «إِنَّا لَنَبْتَاعُ الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ»
[خ: ١٠٧٣٥: م: ١٥٩٣: ط: ١٣٦٥] وَشَبَّهَ هَذَا، قَالُوا: مَعْنَاهُ
هَذَا الْبَدَلُ؛ أَي: بَدَلَ الصَّاعَيْنِ وَعَوَضَهُمَا،
وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

وقوله في حَدِيثِ صَفِيَّةَ وَدَحِيَّةَ: «ادْعُوهُ
بِهَا»^[خ: ١٣٦٥: م: ٣٧١] أَي: لِيَأْتِي بِهَا^(٤).

وقوله: «فَوْقَصَتْ»^(٥) بِهَا دَابَّتْهَا^[خ: ٢٨٧٧]

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (في الجارية)، وكذا في (المطالع).

(٢) لم أجده هكذا مختصراً، وإنما لفظه: (من فعل بك) [خ: ٦٨٧٦: م: ١٦٧٢].

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومنه قوله تعالى: «رُكِّنَتْ حَيْثُ أَصَابَتْ» [ص: ٣٦] أي: حيث قصد وأراد)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني صفة)، وكذا في (المطالع).

(٥) في هامش (م) وفي (غ): «فوقصت به» في حديث المحرم، و«بِهَا» في قصة أم حرام، وكذا في (المطالع).

(الباء) هنا زائدة؛ أَي: وَقَصَّتْهَا^(٦)؛ أَي: كَسَرَتْهَا^(٧).

وقوله في خَبَرِ الْمَدِينَةِ فِي خَبَرِ الرَّاعِيَيْنِ:

[٦٨/١٥] «فِيَجِدَا بِهَا وَخُوشًا» أَي: فِيهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

«وَهُوَ بِمَكَّةَ»^[خ: ١٦٦٦: م: ١٥٨١: ط: ١٠٠٣]، وَ«بِالْجُفْرَانَةِ»

[خ: ١٥٣٦: م: ١٠٦٣]، وَ«بِالْمَدِينَةِ»^[خ: ٨٨: م: ٣٠: ط: ١٤]،

وَ«بِخَيْبَرَ»^[خ: ٢١١٦: م: ١٥٩١: ط: ٦٣٤]، أَي: فِيهَا عَلَى

رَأْيِ بَعْضِهِمْ؛ يَعْنِي الْمَدِينَةَ، كَذَا عِنْدَ بَعْضِ

رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ، وَالَّذِي عِنْدَ بَاقِيهِمْ وَعِنْدَ رُوَاةِ

مُسْلِمٍ: «فَيَجِدَانَهَا»^[خ: ١٨٧٤: م: ١٣٨٩] بِالنُّونِ، وَهُوَ

وَجْهُ الْكَلَامِ، وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَيْضاً،

وَقِيلَ: عَلَى غَمِيمِهَا.

وفي: (بَابِ الصَّلَاةِ عِنْدَ مُنَاقَضَةِ الْحُصُونِ):

«إِنْ كَانَ بِهَا الْفَتْحُ» كَذَا عَنِ الْقَاسِي، وَعِنْدَ

الْبَاقِيْنَ: «تَهِيًّا»^[خ: ٤/٨٢]، وَهُوَ الرَّجَاءُ أَي: تَمَكَّنَ

وَاتَّقَى، وَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَالْهَاءِ.

وفي (مَحَاجَّةِ آدَمَ وَمُوسَى) فِي بَابِ وَفَاتِهِ:

«بِمَ تَلُومُنِي» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى

(الْلَامِ)؛ أَي: لَمْ تَلُومُنِي، وَلَايَ سَبَبٍ بَعْدَ مَا

عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَيَّ، وَسَيَأْتِي هَذَا مُبَيَّنًا

فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالْجِيمِ، وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: «ثُمَّ»

[خ: ٣٤٠٩: م: ٢٦٥٢] وَهُوَ أَوْجَهُ وَالْيَقِينُ بِمَسَاقِ الْكَلَامِ،

وَكَذَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ [خ: ٧٥١٥] بِغَيْرِ خِلَافٍ.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أو وقصته)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أو كسرتها)، وكذا في (المطالع).

[٧٣/٨]

قوله: / «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ.... لَا تَكُونُ بَمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا بِحَيَاتِهِ» كَذَا فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ، وَمَعْنَى (الْبَاءِ) هُنَا: (لَامُ السَّبَبِ) كَمَا جَاءَ فِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ [خ: ١٠٥٩؛ م: ٩١٢]، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى بَابِهَا، أَي: لَا تُنْذِرُ بَمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا تَعْلَمُ بِهِ.

قوله: «لَا تُهْلِكُهَا بَسَنَةِ عَامَّةٍ» [م: ٢٨٨٩] وَلَا تَصِبُهُمْ... (١).

وقوله: «نُهِينَا أَنْ نُحَدِّثَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ» [خ: ١٢٧٩] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ بِالْبَاءِ، وَلِغَيْرِهِ بِاللَّامِ (٢).

وقول عائشة رضي الله عنها: «ادْفُتُونِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أَزُكِّي بِهَا أَبَدًا» [خ: ٧٣٢٧] أَي: بِالذَّفَنِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي دُفِنَ بِهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه وسلم وَصَاحِبَاهُ، تَوَاضَعَا مِنْهَا رضي الله عنهما وَإِعْظَامًا لِأَنْ يَفْعَلَ غَيْرُهَا ذَلِكَ، أَوْ لِأَنْ يَكُونَ سَبَبٌ دَفْنُهَا مَعَهُمْ كَشَفِ بَعْضِ قُبُورِهِمْ، إِذْ كَانَ الْمَكَانُ قَدْ أَخَذَ حَاجَتَهُ بِالْقُبُورِ الثَّلَاثَةِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهَا لِعَمَرَ حِينَ طَلَبَ دَفْنَهُ: «إِنَّمَا كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي» [خ: ١٣٩٢]، فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ مُحْتَمَلًا لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِكَلَامِهَا مَعْنَى.

وقول ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «ذَهَبَ بِهَا هُنَالِكَ» [خ: ٢٥٢٤] يَرِيدُ بَتَّاءِوِيلَ الْآيَةِ، وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى

الآيَةِ، وَقَدْ فَسَّرْنَا هَآخِرَ الْبَاءِ وَالْمِيمِ وَالْخِلَافِ فِيهِ.

وفي (باب: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤]) قوله: «قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَتَزُّ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، أَوْ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ بِهِ» [خ: ٧٣٨٦] أَي: بِمَعْنَى الْحَدِيثِ أَوْ بَعْضِهِ.

وقوله فِي أَوَّلِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ: «الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَالْبَاطِنُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا» كَذَا لِلنَّسْفِيِّ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَلَأَبِي ذَرٍّ: «الْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ» [خ: ٤/٩٧] وَلِغَيْرِهِمَا: «الْبَاطِنُ كُلُّ شَيْءٍ» (٣).

وقوله فِي وَفَاةِ ابْنِ مَطْعُونٍ: «إِنْ أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي» [خ: ١٢٤٣] كَذَا فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ، وَفِي مَقْدَمِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم: «بِهِ» [خ: ٧٠٠٤]، وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِيهِ الْاِخْتِلَافَ [م: ١٢٤٣] (٤).

وفي (كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ) فِي (بَابِ إِذْرِيسَ): «حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى» أَي: عَلَوْتُ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ، كَذَا رَوَاهُ بَعْضُ رُوَاةِ أَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ وَغُبْدُوسٍ وَالْأَصِيلِيِّ وَالْبَاقِينَ: «لِلْمُسْتَوًى» [خ: ٣٤٩٠؛ م: ١٦٣] بِاللَّامِ.

وفي حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَطَّعْتُ بِي الْحِبَالُ» [خ: ٣٤٦٤؛ م: ٢٩٦٤] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلَأَبِي

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (وَكُلُّ لَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٤) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (فَإِنْ كَانَ الصَّحِيحُ بِي، فَهَذَا قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنْ كَانَ بِهِ، فَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ شَيْءًا إِلَّا مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(١) هُنَا كَلِمَةٌ مَطْمُوسَةٌ فِي (م)، وَسَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنْ

(ت)، وَفِي (الْمَطَالَعِ): (أَي: لَا يَصِيهُهُمْ بِعَامَةٍ).

(٢) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): (أَي: إِلَّا بِسَبَبِ مَوْتِ زَوْجٍ، أَوْ لِأَجْلِ مَوْتِ زَوْجٍ).

ذَرَّ: «به»، وعند القاسبي^(١) وابن السَّكَن: «فِي»
في الحَرْفِ الأوَّل، وعند جَمِيعِهِمْ في الثَّانِي^(٢):
«بِي» و«به» لا غير^(٣).

وقوله: «وَقَضَى بِسَلْبِهِ لَعْمَرِ بْنِ الْجَمُوحِ»
[م: ١٧٥٢] كذا للكافة، وعند الصَّدْفِيِّ في مُسْلِمٍ:
«وَقَضَى سَلْبَهُ» بسقوط الباء، يعني: أَمْضَى
وفصل.

وقوله: «أَنْ تُزَانِي بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» [خ: ٤٧٦١]
كذا جاء في تَفْسِيرِ الْفُرْقَانِ وغير مَوْضِع، وفي
غَيْرِهِ: «حَلِيلَةَ جَارِكَ» [خ: ٤٤٧٧؛ م: ٨٦٠؛ ٤] واختَلَفَ
الرُّوَاةُ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ فِي مَوَاضِعَ، و(الباء) هنا
زائدة.

وفي حَدِيثِ الصَّرَاطِ: «تَجْرِي بِهِمْ
بَأَعْمَالِهِمْ» كذا عند العُدْرِيِّ والسَّمَرْقَنْدِيِّ
ورِوَاةُ الْجُلُودِيِّ، و(الباء) هنا زائدة وسقُوطُهَا/
الصُّوَابُ، كما في رِوَاةِ الْبَاقِينَ: «تَجْرِي بِهِمْ
أَعْمَالُهُمْ» [م: ١٩٥٠].

وفي قِصَّةِ دَاوُدَ في كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ في حَدِيثِ

(١) في (ت): (الأنسفي).

(٢) تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ (تَقَطَّعَتْ بِي الْحِبَالُ) فِي الْحَدِيثِ
مَرَّتَانِ.

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (وَبِالْبَاءِ هُوَ الْوَجْهَ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٤) الْعِبَارَةُ فِي (الْمَطَالَعِ): (وَقَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْفُرْقَانِ: «أَنْ
تُزَانِي بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» أَي: تُزَانِي بِهَا، إِذْ لَا يَكُونُ زِنًا إِلَّا
بِزْنِيَّةٍ بِهَا، فَيَكُونُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى فَعْلٍ، وَفِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ: «أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ» أَي: تَوَافَقْهَا فِي
ذَلِكَ وَتَجْبِهَا إِلَيْهِ).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَجْدُبُ بِي يَعْنِي قُوَّةً» [خ: ٣٤١٩]
أَي: فِي كَذَا، أَوْ بِمَعْنَى: (مِنْ)؛ أَي: مِنْي، كَذَا
رِوَاةُ الْجَمَاعَةِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ فِيهَا الْوَجْهَانِ
مَعَ الْبَاءِ وَالتَّوْنِ؛ أَي: أَجْدُنِي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرِ
مِنْ ذَلِكَ، فَحُذِفَ لِدَلَالَةِ اللَّفْظِ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَا
يَسْتَقِلُّ اللَّفْظُ عَلَى قَوْلِ مِسْعَرٍ - (يَعْنِي قُوَّةً) -
وَلَوْ قَالَ: قُوَّةً كَانَ أَلْيَقَ^(٥).

وفي (بَابِ التَّوْبَةِ): «مَنْ رَجَلَ نَزَلَ مِنْزِلًا
وَبِهِ مَهْلَكَةٌ» [خ: ٦٣٠٨] كَذَا لِرِوَاةِ الْبُخَارِيِّ كُلِّهِمْ
هُنَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ^(٦)، وَصَوَابُهُ مَا فِي مُسْلِمٍ:
«مَنْ رَجَلَ فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٌ مَهْلَكَةٌ» [م: ١٧٤٤].

وقَدْ جَعَلَ الشَّافِعِيُّ (الْم: ٤١٨) الْبَاءَ لِلتَّبْعِيضِ
فِي قَوْلِهِ: «وَأَتَسَخَّوْا بِرُءُوسِكُمْ» [الْمائدة: ٦]، وَقَوْلِهِ:
«وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ» [خ: ١٤٠؛ م: ٢٢٦؛ ط: ٧٤] وَهَذَا عِنْدَ
الْمُحَقِّقِينَ مِنَ النُّحَاةِ وَالْأَصُولِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ غَيْرِ
مُسْلِمٍ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ، وَلَا حِجَّةٌ فِي قَوْلِهِمْ:
مَسَحَتْ بِالْأَرْضِ؛ لِأَنَّ التَّبْعِيضَ هُنَا لَمْ يُفْهَمْ
مِنَ اللَّفْظِ وَمُقْتَضَى (الْبَاءِ)، لَكِنْ مِنْ ضَرُورَةِ
الْحَالِ وَعَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْعُمُومِ وَإِمْكَانِهِ فِي
جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَيَجِبُ حَمْلُ مُقْتَضَى (الْبَاءِ)
عَلَى الْعُمُومِ إِلَّا مَا مَنَعَ مِنْهُ عَدَمُ الْإِمْكَانِ.

وقوله: «وَرَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ» [خ: ٢٢٢٧]

(٥) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (بِالْكَلَامِ، إِلَّا أَنَّهُ يُخْرِجُ عَلَى تَقْدِيرِ
حَذَفِ مِضَافٍ؛ أَي: أَجْدُنِي ذَا قُوَّةٍ ثُمَّ حَذَفَ ذَا)، وَكَذَا
فِي (الْمَطَالَعِ).

(٦) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (سَقَطَ الدَّالُ بَيْنَ اللَّامِ أَلِفٌ وَالْوَاوُ،
وَإِنَّمَا كَانَ نَزَلَ مِنْزِلًا دَوِيَّةً مَهْلَكَةً)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

أي: بالحلف بي، أو العهد بحقي.

وفي القراءة في المغرب في حديث يحيى ابن يحيى: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب» [خ: ٧٦٥، م: ٤٦٣، ط: ١٧١] كذا لكافتهم، وعند ابن عيسى^(١) في أضله: «في الطور» [٧٤/٨]، والمعروف/الأول، لكن إن صح ذلك فيدل على أنها لم تسمعه يقرأ جميعها^(٢).

الباء مع الهمزة والألف

١١٤ - (ب أ ب) قوله: «يا بابؤوس من أبوك؟» [خ: ١٢٠٦] بباءين بواحدة فيهما وآخره سينٌ مهملة، قال ابن الأعرابي^(٣): هو الصبي الرضيع، وولد الناقة أيضاً، وقال صاحب «جامع اللغة»^(٤): «ولد كل شيء في صغره بابؤوس، وقيل: الكلمة ليست بعربية، وقيل: هي عربية»^(٥)، وقد جاء معناها مفسراً في الحديث الآخر: «من أبوك يا غلام» [خ: ٢٤٨٢]، وقال الداودي: هو اسمٌ ولدها، وقد روي أنه

(١) يعني أبا عبد الله محمد بن عيسى التميمي.

(٢) قال ابن قرقول: أو أن يكون (في) بمعنى (الباء).

(٣) نقله في (تهذيب اللغة): ٢٢٣/١٢، والخطابي في (غريب الحديث): ٧/٣.

(٤) هو بندار بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخي الأصبهاني، أخذ عن القاسم بن سلام، انظر: (بغية الوعاة): ٤٧٦/١.

(٥) زاد في هامش (م): (وقد ذكر أهل اللغة من مثل هذا البناء أربعة عشر لفظاً على فاعول لام الفعل منه سين)، وكذا في (المطالع).

سأله وهو في بطنها، وهذا يدل على أنه غير اسمه^(٦).

١١٥ - (ب أ ت) قوله: «عليكم بالباءة» [ت: ٢٢٣٩] ممدودٌ مهموز آخره تاءٌ، ويقال: بالمدّ بغير تاءٍ، ويقال أيضاً: الباء بالقصر والهاء، والباءة بئاء بعد الهاء، وهو النكاح، ويسمى به الجماع، وأضله أن من تزوج تبوأ لنفسه وزوجه بيتاً، فعلى هذا أضله من الواو لا من المهموز الأصلي.

١١٦ - (ب أ ر) قوله: «لم يبتئز عند الله خيراً» [خ: ٦٤٨١، م: ٢٧٥٧] آخره راء للجماعة، وفي رواية أخرى: «يبتهر» بالهاء مكان الهمزة بدلاً منها، وفي حديث آخر: «ما ابتأر» وكذا ذكره مسلم^(١)، وفُسِّر في الحديث: «لم يدخر» [خ: ٦٤٨١، م: ٢٧٥٧]، وفي رواية عن مسلم: «ما امتأر» [م: ٢٧٥٧] بالميم بدلاً من الباء، وسيأتي الكلام على هذا مستوعباً بعد هذا، وما فيه من تغيير وتصحيح إن شاء الله.

قوله: «البتئر جبار» [خ: ١٤٩٩، م: ١٧١٠، ط: ١٦١٣] يهمز ولا يهمز، والأصل الهمز، وجمعها بئار وأبؤر وأبأر وأبأر، قيل: معناها البئر القديمة، وقيل: ما حفره الرجل حيث يجوز له، فما هلك فيها فهو هدر لا تبعه فيه على حافر البئر أو عامرِها.

(٦) زاد في (المطالع): (والصحيح ما قاله أهل اللغة.... وقد قال أهل اللغة: إنه ليس في العربية اسم فاؤه وعينه حرف واحد إلا هذا و(دذ) يعني اللهو، و(ببأن).

فصل الخلاف والوهم

قوله: «لم يَنْتَثِرْ عندَ الله خيراً» [خ: ٦٤٨١]،
 كذا رواية الكافة بتقديم الباء أولاً ساكنة،
 وفتح التاء باثنتين فوقها بعد، وهمزة مكسورة
 ثم راء، وفي رواية ابن أسدٍ عن ابن السكّن: «لم
 يَأْتِ بِر» بتقديم الهمزة ثم التاء باثنتين بعدها،
 ثم الباء بواحدة، وهما صحيحان بمعنى واحد،
 ومعناه: لم يُقدِّم خيراً.

وقد جاء مُفسراً في الحديث عند البخاري:
 «لم يَدْخُزْ» [خ: ٦٤٨١؛ م: ٢٧٥٧]، يقال: بَارَتْ الشَّيْءُ
 وابتَارَتْه واثْبَرَتْه إذا ادَّخَرَتْه وخبَّأَتْه، ومنه قيل
 للحفرة: البُورَةُ.

ووقع في كتاب التوحيد من كتاب البخاري
 للمروزي: «لم يَنْتَثِرْ أو يَنْتَثِرْ» [خ: ٧٥٠٨] بالشك
 في الزاي والراء فقط، وللجرجاني: «أو يَنْتَثِرْ»
 بالثون والزاي، وكلاهما غير صحيح إلا الوجهين
 الأولين.

وقد روى هذا الحرف بعض أهل
 الحديث في غير «الصحيحين»: «يَنْتَهَزْ» بالهاء
 بدلاً من الهمزة، وبعضهم: «ما امتار» [م: ٢٧٥٧]
 بالميم بدلاً من الباء، وكلاهما صحيح بمعنى
 الأولين.

[٧٠/٨٥]

وقوله في (باب قتال الذين يَنْتَعِلُونَ
 الشعر): «وهو هذا البارزُ، وقال سُفيانُ مرّةً:
 وهم أهلُ البارزِ» كذا قَيَّده الأصيلي بتقديم
 الراء على الزاي وفتحها، ووافقه على ذلك

١١٧ - (ب أس) وقوله في صفة أهل الجنة:

«لا يَبْأَسُ» [م: ٢١٣٦]، و«لا تَبْأَسُوا» [م: ٢٨٣٧] بَسْكَونِ
 الباء وفتح الهمزة؛ أي: لا يُصِيبُه بأسٌ؛ وهي
 الشدة في الحال وتغيّره والابتلاء ونقص المال،
 وهو البؤس والبؤس والبأس، ومنه: «هل رأيتَ
 بُؤساً قط» [م: ٢٨٠٧] يُنَوِّن ولا يُنَوِّن، والرواية
 بالتنوين^(١).

وفي الحديث: «أذهبِ البأسَ ربَّ
 النَّاسِ» [خ: ٥٦٧٥؛ م: ٢١٩١] البأسُ شدة المرض،
 والبأسُ أيضاً الحرب، ومنه: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّ
 البأسُ» [م: ١٧٧٦]، و«أن لا يجعلَ بأسَهُم بينهم»
 [م: ٢٨٩٠؛ ط: ٥١١]، ومنه: «لكن البأسُ سعدُ بن
 خولة» [خ: ١٢٩٥؛ م: ١٦٢٨؛ ط: ١٥١٥]، ومنه: «بؤس ابن
 سُمَيَّة» [م: ٢١٥٠] أي: يا بؤسه وما يلقاه من شدة
 حاله.

وقولُ عمرَ رضي الله عنه: «عسى الغويرُ أبؤساً»
 [خت: ١٦/٥٢] جمع بأس هو مَثَلٌ ضَرَبَهُ؛ أي: إيَّاكَ
 أن يكون وراءَ هذا الظاهر باطنُ سوء، ويأتي
 تفسيره في حرف الغين بأشبع من هذا، ونصب
 «أبؤساً» على إضمارِ فِعْلٍ؛ أي: يُحْدِثُ أبؤساً
 أو يُسَبِّبُ أبؤساً.

١١٨ - (ب أ ق) وقوله: «من لا يَأْمِنُ جَارُهُ

بِوَأْتِهِ» [خ: ٦٠١٦؛ م: ٤٦] أي: غَوَائِلُهُ ومضارّه./

(١) في (المطالع): (ويروى: «بوسى» والتنوين أكثر، وهو
 المصْدَر).

(٢) زاد في هامش (م): (يعني عماراً)، وكذا في (المطالع).

أكثر الرواة ابنُ السَّكَنِ وغيره، إلَّا أنَّهم ضبطوه بكسر الرَّاء، وقيدَه كذا بعضهم، قال القايسي: يعني البارزون لقتال الإسلام؛ أي: الظَّاهرون،/ وقيدَه أبو ذرٍّ في اللَّفْظ الآخر: «البارز» (لخ: ٣٥٩١) بتقديم الرَّاي مَفْتُوحَة.

في حديث إدام أهلِ الجَنَّة قال: «بَالَامٌ وَتُونٌ» (لخ: ٣٠٦٥٢: ٢٧٩٢) بفتح الباء بواحدة ولام مخففة وأخِرُه ميمٌ، كذا جاء من جميع الروايات، إلَّا أنَّه جاء للمروزي في آخر كتاب الرِّقائِي: «بَالَامٌ» بنصب اللَّامين، والمعروف: «بَالَامٌ» كما قلنا قبل، وفسره في الحديث بالثور، والتون بالحوث.

فأما «التون» فمعروف في كلام العرب، وفي كتاب الله تعالى، وأما «بَالَامٌ» فليست هذه الكلمة بعربية والله أعلم، ولا ذكرها أحد على لسان العرب.

ووجدت هذا الحرف في هذا الحديث في مختصر الحميدي [١٧٥١] قال: «بِاللَّأْي» بباء الإلزاقي المكسورة ولام مُشدَّدة مَفْتُوحَة بعدها همزة مَفْتُوحَة، واللَّأْي في لسان العرب الثور الوحشي على وزن اللَّمَي، وما أعلم من رواه هكذا إلَّا ما رأيته له، فإن كان إضلاحاً ممَّا ظنَّه مُصحِّفاً فقد بقيت لنا زيادة الميم من بَالَامٍ، إلَّا أن يقول: إنَّها صُحِّفَت من الباء المَقْصُورَة من اللَّأْي.

وذكر الخطَّابي في شرحه هذا الحرف على ما رواه النَّاسُ، وقال: لعلَّ اليهوديَّ أراد

التَّعْيِيَة فَقَطَعَ الهجاء، وقَدَّم أحدَ الحرفين، وإنَّما الرُّتْبَة لام ياء^(١) هجاء (لَأْي) على وزن (لَعْي)؛ أي: ثور، فصحَّف فيه الرَّوي، فقال: «بَالَامٌ»؛ يريد بالباء، وإنَّما هو «بَالَامٌ» بحرفِ العلة، قال: هذا أَقْرَبُ ما يَقَعُ لي فيه إلَّا أن يكون عبَّر عنه بلسانه، ويكون ذلك في لسانهم: يلا، وأكثرُ العبرانية فيما يقولونه مَقْلُوب على لسان العرب بتقديم الحروف وتأخيرها، وقد قيل: إنَّ العبرانَ هو العِربان، فقدَّموا الباء وأخروا الرَّاء.

قال القاضي رحمه الله: وكلُّ هذا مع ما فيه من التَّحْكُم والتَّكْلُف غيرُ مُسَلِّم؛ لأنَّ هجاء اللَّأْي: لام وألف، وبلا: لام باء، كما قال، وأولى ما يُقال في ذلك: أن تقرأ الكلمة على وجهها، وتكون كلمة عبرانية، ألا ترى كيف سألوا اليهوديَّ عن تفسيرها لمَّا ذكرها، ولو كانت كما قال الحميدي بِاللَّأْي لمَّا سألوه، ولعرفت الصحابةُ الكلمة؛ لأنَّها عَرَبِيَّةٌ^(٢).

وفي حديث الدَّجَالِ وَفَتْحِ قِسْطَنْطِينِيَّة: «إِذ سَمِعُوا ببأسٍ هو أكبرُ من ذلك» (م: ٢٨٩٩) كذا عند السمرقندي وبعض طُرُق ابنِ ماهان: بالباء بواحدة في الحرفين؛ أي: بشدَّة، وعند العُدري:

(١) في هامش (م) وفي (غ): (لام ألف وياء)، وكذا في (المطالع). وكلام الخطابي في (أعلام الحديث): ٢٢٦٦/٣ (٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنَّما البالم في اللَّغَة العِبرانيَّة: الشَّديد، فلا يمتنع أن يكون عندهم مستعملاً في الثور، وكلُّ ما يوصف بالقوَّة والشَّدَّة)، وكذا في (المطالع).

«بناس» بالنون «أكثر» بالثاء المثلثة، وهو وهم، والصواب الأول، بدليل آخر الحديث، وبقوله: «فيأتيهم الصريح...» إن الدجال قد خرج، فهو تفسير البأس الأكبر المذكور.

الباء مع الباء

١١٩- (ب ب ن) لم يلتقي حرفان من جنس واحد في صدر كلمة في لسان العرب المحض عند أهل العربية.

وقد جاء في كتاب البخاري قول عمر رضي الله عنه: «لولا أن أترك آخر الناس بئناً ليس لهم شيء» [خ: ٤٣٥٠]، وقوله في تسوية العطاء: «حتى يكونوا بئناً واحداً» [ن: ٣٢٨٧٤] أوله باءان بواحدة مفتوحتان ثانيهما مشددة وآخره نون، وفسره ابن مهدي فيه: «أي: شيئاً واحداً»، وقال غيره: معناه الجمع، كقوله: «باجاً» [ن: ٣٥٢/٦] في الرواية الأخرى؛ أي: جماعة، وهو بمعنى ما تقدم.

وأذكره أبو عبيد [غريب الحديث: ٢٦٨/٣]، وقال: لا أحسبه عربياً.

وقال أبو سعيد الضرير^(١): ليس في كلام العرب: بئان، والصحيح: بئان، الثانية ياء باثنتين تحتها؛ أي: لأسوين بينهم حتى لا يكون لأحد فضل على أحد، قال: ويقال لمن

(١) صاحب كتاب: (الرد على أبي عبيد في غريب الحديث)، ونقله عنه الأزهرى في (تهذيب اللغة): ٤٢٤/١٥، وردّه كما سيأتي.

لا يُعرف: هيّان بن بئان.

وردّ الأزهرى قول أبي سعيد، وصحّ الرواية كما جاءت، وقال: كأنها لغة يمانية لم تنفش في كلام معدّ.

وصحّ اللفظة أيضاً صاحب «العين» [العين: ٤١٥/٨]، وقال: ممّا ضوِّفت حروفه: هم

على بئان واحد؛ أي: طريقة واحدة. [٧١/١٥]

وقال الطبري: هو العدوم الذي لا شيء له، فمعناه: أتركهم سواء في الحاجة^(٢) على قوله.

واختلف هل النون فيه زائدة ووزنه فعّالان، أو أصليّة ووزنه فعّال.

الباء مع التاء

١٢٠- (ب ت ت) قوله: «نهى عنها ألبنة» [خ: ٤٢٢٠٠: م: ١٩٣٧]، و«بتّ طلاقى» [خ: ٥٢٦٠: م: ١٤٣٣] أي: قطع، و«أبتوا نكاح النساء» [م: ١١١٧]

أي: قطعوا العمل بذلك، وصدقة/ بتة؛ معناه [٧٦/٨] قطعاً وفضلاً، يقال منه: بتّ وأبتّ، وكذلك أيضاً معنى قوله: «بتّلة» [م: ١٦٢٥] أي: قطعاً، ومنه قوله: «لا صيام لمن لم يبتّ الصيام»^(٣) أي: يبيته من الليل ويقطع نيته عليه.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: لولا أتركهم فقراء لا شيء لهم؛ أي: متساوين في الفقر)، وكذا في (المطالع).
(٣) لم أجده هكذا إلّا في كتب الغريب، وإنما لفظه: (بيبت)، انظر: (إصلاح غلط المحدثين): ٤٣/١.

١٢١- (ب ت ر) قوله: «افْتُلُوا... الأَبْتَرُ»
 لخ: [٣٢٩٧: م، ٢٢٣٢: ط، ١٨١٤: *] أَصْلُهُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ،
 وَفَسَّرُوهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الْأَفْعَى، وَقَالَ ابْنُ
 شُمَيْلٍ: صِنْفٌ مِنَ الْحَيَّاتِ أَزْرَقُ مَقْطُوعٌ
 الذَّنْبُ، لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي
 بَطْنِهَا.

١٢٢- (ب ت ل) وقوله: «رَدَّ عَلَى عَثْمَانَ
 ابْنِ مَظْعُونٍ التَّبْتُ» [خ: ١٤٠٢: م، ٥٠٧٣: *] أَي: تَزَكَّ
 النِّكَاحِ وَالْإِنْقِطَاعَ عَنْهُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «لَوْ أَدِنَ
 لَنَا لَخْتَصَيْنَا»، وَمِنْهُ: «صَدَقَتْ بَتَّةٌ بِثَلَّةٍ»، وَكُلُّهُ
 مِنْ نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ.

وَسُمِّيَتْ مَرِيَمُ الْبَتُولُ؛ لِإِنْقِطَاعِهَا عَنِ
 الْأَزْوَاجِ، وَفَاطِمَةُ الْبَتُولُ؛ لِإِنْقِطَاعِهَا عَنِ الْأَمْثَالِ،
 وَقِيلَ: عَنِ الْأَزْوَاجِ إِلَّا عَنْ عَلِيٍّ.

١٢٣- (ب ت ع) «الْبَيْعُ» [خ: ٤٣٤٣: م، ٢٠٠١: *]
 ط: [١٥٦٨: *] بَكَسَرَ الْبَاءَ بِوَاحِدَةٍ وَشُكُونِ التَّاءِ بِاثْنَتَيْنِ
 فَوْقَهَا، وَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِيهِ فَتْحَ التَّاءِ أَيْضاً،
 وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي كَسْرِ الْبَاءِ قَبْلَهَا؛ هُوَ شَرَابُ
 الْعَسَلِ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي حَدِيثِ الدَّعْوَةِ قَبْلَ الْقِتَالِ وَذَكَرَ
 حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ فِي سَبِي بَنِي
 الْمُصْطَلِقِ وَخَبَرَ جُؤَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَفِيهِ:
 «قَالَ يَحْيَى: أَحْسِبُهُ قَالَ: جُؤَيْرِيَةَ - أَوِ الْبَتَّةَ -
 ابْنَةَ الْحَارِثِ» كَذَا قَيَّدَنَا هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ
 مُسْلِمٍ [١٧٣٠] عَنْ جَمِيعِهِمْ: «الْبَتَّةُ» بَاءَ بِوَاحِدَةٍ
 مَفْتُوحَةٍ، بَعْدَهَا تَاءُ بِاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا مُشَدَّدَةٌ.

وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْحُمَيْدِيَّ
 فِي «مَخْتَصَرِهِ» [١٣٨٢] ضَبَطَهُ «أَلْبَيْتَهُ» بِكَسْرِ اللَّامِ
 بَعْدَهَا يَاءُ بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، كَأَنَّهُ اسْمٌ آخَرُ شَكٍّ
 فِيهِ وَفِي جُؤَيْرِيَةَ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لَا شَكَّ فِيهِ، إِذْ
 هَذَا الْاسْمُ مِمَّا لَمْ يُعْرَفْ، وَلَا سُمِعَ بِهِ فِيمَنْ
 سَبِيٍّ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَإِنَّمَا لَحِقَ يَحْيَى
 شَكٌّ فِي سَمَاعِهِ فِي نَسَبِ جُؤَيْرِيَةَ، فَقَالَ: أَحْسِبُهُ
 قَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ قَوْلُهُ فَقَالَ: أَوْ هِيَ
 الْبَتَّةُ؛ أَي: أَقْطَعَ أَنَّهُ قَالَ، وَإِنَّمَا تَوَقَّفُهُ تَشَكُّكٌ
 مِنْهُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدُ مِنَ الطَّرِيقِ الْآخَرِ عَنْ
 غَيْرِهِ: «وَقَالَ: جُؤَيْرِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ وَلَمْ
 يَشْكُ» [م: ١٧٣٠].

وَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى لِكَثْرَةِ تَوَرُّعِهِ وَخَوْفِهِ
 يَتَوَقَّفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً وَيَذْكُرُ الشَّكَّ فِيهِ،
 حَتَّى كَانُوا يُلْقِبُونَهُ بِالشَّكَّاكِ لِذَلِكَ.

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى أَيْضاً فِيهِ
 فِي آخِرِ حَدِيثِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ: «أَظَنُّهُ
 قَرَأَتْ فَيْصَلِي، أَوِ الْبَتَّةُ» [م: ٨٨٢] أَي: شَكَّ هَلْ
 قَرَأَ فَيْصَلِي، ثُمَّ غَلَبَ يَقِينُهُ، فَقَالَ: أَوِ الْبَتَّةُ؛
 أَي: لَا أَشْكُ بَلْ أَبْتُ أَنِّي قَرَأْتُهُ.

وَفِيمَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَهُ فِي عَبْدٍ فِي «الْمَوْطَأِ»
 قَالَ: «لَيْسُوا هُمْ ابْتَدَأُوا الْعِتَاقَةَ وَلَا أَبْتُوهَا»
 بِنَاءً بِاثْنَتَيْنِ كَذَا لِابْنِ وَضَّاحٍ، وَرَوَاهُ أَكْثَرُهُمْ:
 «أَنْبَتُوهَا» [ط: ١٣١٩] مِنَ الثَّبَاتِ، وَرَوَاهُ آخَرُونَ:
 «أَنْشَتُوهَا»؛ أَي: ابْتَدَأُوهَا، وَكَذَا لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ
 [الاستدكار: ٣١٨/٧]، وَسَقَطَتِ الْكَلِمَةُ كُلُّهَا مِنْ رِوَايَةِ
 ابْنِ بُكَيْرٍ.

في حَدِيثِ جَابِرٍ فِي ذِكْرِ الْإِقْرَاضِ: «فَوْضِعْنَ عَلَى بَنِيَّ» [٢٠٥٢:م] بَاءَ مَفْتُوحَةٍ بَوَاحِدَةٍ وَتَاءَ بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ وَيَاءَ مُشَدَّدَةٍ كِيَاءِ النَّسَبِ^(١)، كَذَا ضَبَطَنَاهُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي بَحْرٍ بْنِ الْعَاصِي، وَكَانَ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ مِثْلُهُ، وَفِي أَضْلِهِ: «بُنِيَّ» بِضَمِّ الْبَاءِ أَوَّلًا وَبَعْدَهَا نُونٌ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ أَيْضًا، وَكَتَبْنَا عَنْهُ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الطَّبْرِيِّ، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَهُوَ الصَّوَابُ، قَالَ: وَهُوَ طَبَقٌ أَوْ مَائِدَةٌ مِنْ خُوصٍ أَوْ خَلْفَاءَ، وَالْبَتْ كِسَاءٌ غَلِيظٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَفِي «العين» [١٠٩/٨]: الْبَتْ ضَرَبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «عَلَى نَبِيٍّ» بِتَقْدِيمِ الثُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَيَاءِ بَوَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ مَخْفَفَةٍ، وَآخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ، وَكَذَا أَصْلَحَهُ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ طَبَقٌ مِنْ خُوصٍ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: التَّنْفِيَّةُ وَالتَّنْفِيَّةُ: شَيْءٌ مُدَوَّرٌ مِنْ خُوصٍ؛ وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ التَّنِيَّةَ، وَقَالَ كِرَاعٌ^(٢): هُوَ كَالسَّفَرَةِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (عَلَى وَزْنِ قَسِيٍّ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) هُوَ كُزَّاعُ النَّمْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْهَنَائِيِّ الْأَزْدِيِّ أَبُو الْحَسَنِ، لَهُ: (الْمُضَدُّ فِي اللُّغَةِ) وَ(الْمَنْجَدُ) وَ(أَمْثَلَةُ غَرِيبِ اللُّغَةِ) وَ(الْمَصْحَفُ) وَغَيْرُهَا، انْظُرْ: (بَغْيَةُ الْوَعَاة):

هُوَ طَبَقٌ عَرِيضٌ لِلطَّلْعَامِ^(٣)، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «عَلَى شَيْءٍ»^(٤).

فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ: «فَإِنْ بَاثُونَا» بَبَاءٍ بَوَاحِدَةٍ أَوَّلًا، كَذَا لَابِنِ السَّكَنِ، / أَي: قَاطَعُونَا، [٧٧/٨] وَلِلْكَافَّةِ: «يَا ثُونَا» [خ: ١٧٨] بِالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مِنَ الْمَجِيءِ، وَهُوَ أَظْهَرُ، وَتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ.

فِي تَفْسِيرِ الْوَصِيلَةِ: «النَّاقَةُ الْبِكْرُ تَبْكُرُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ، ثُمَّ تُثْنِي بَعْدُ بِأَنْشَى، وَكَانُوا يَسَيِّبُونَهَا لَطَوَاعِيَّتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ» [خ: ١٦٣] كَذَا لَهُمْ بِالْبَاءِ مِنَ التَّبْكِيرِ وَالسَّبْقِ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «تَذْكِرٌ» بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ سَاكِنَةً؛ أَي: تَلِدُ ذَكَرًا، وَهُوَ خَطَأٌ عَلَى مَا وَصَلَ بِهِ الْكَلَامَ وَفَسَّرَ بِهِ الْوَصِيلَةُ، وَأَمَّا عَلَى تَفْسِيرِ غَيْرِهِ وَمَذْهَبِ قَتَادَةَ^(٥) وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ [الزاهر: ١١١/٢] فَلَهُ وَجْهٌ.

(٣) زَادَ فِي (المطالع): (فَلَوْ رَوَاهُ أَحَدٌ بِالْفَاءِ بَعْدَ الثُّونِ فِي أَوَّلِهِ لَأَمَكَّنَ أَنْ يُرَادَ بِهِ هَذَا الَّذِي قَالَ ثَعْلَبٌ، أَوْ يَكُونُ قَدْ غَيَّرَ إِلَى لَفْظِ الْعَامَّةِ).

(٤) زَادَ فِي (المطالع): (وَهَذِهِ الزَّوَايَةُ أَسْلَمَ).

(٥) أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي (تَفْسِيرِهِ) ١٩٧/٢، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «الْبَحِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا نَتَجَتْ خَمْسَةً بَطُونٍ، فَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ ذَكَرًا كَانَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى بَتَكُوا أَذْنَهَا، ثُمَّ أَرْسَلُوهَا فَلَمْ يَجْزُوا لَهَا وَبِرًّا، وَلَمْ يَشْرَبُوا لَهَا لَبْنًا، وَلَمْ يَرْكَبُوا لَهَا ظَهْرًا، وَإِنْ كَانَتْ مَيْتَةً فَهَمَّ فِيهِ شُرَكَاءُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ..».

الباءُ مع الثاءِ

١٢٤- (ب ث ث) قوله: «بُثُوا» [م: ١٨٥]

أي: فُرِّقُوا، وفي الحديث: «لا أُبْتُ خَبْرَهُ»

[خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] أي: لا أَظْهَرُهُ وَأَنْشُرُهُ، و«لا بُتُّ

حديثنا تَبَيُّثًا» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] أي: لا تُشِينُهُ، [٧٢/١٥]

وَيُرَوَّى: «تَنُتُّ» بِالنُّونِ فِي غَيْرِهَا، لَكِنْ عِنْدَ

الْمُسْتَمْلِي هُنَا: «تَنْثِيثًا» فِي الْمَصْدَرِ، وَمَعْنَاهُ

مُتَقَارِبٌ؛ أَيْ: لَا تُخْرِجُهُ وَتُدْبِعُهُ، وَمِنْهُ: «وَبُتُّهَا

فِيكُمْ» [خ: ٣٠٩٤] أَيْ: أَشَاعَهَا وَنَشَرَهَا، بَشَّتْ الْخَبَرَ

وَأَبَشَّتْهُ؛ أَيْ: أَدْعَتْهُ.

وفيه: «وَلَا يُؤَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ»

[خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨]، أَصْلُ الْبَثِّ الْحَزَنُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

«إِنَّمَا أَتَشْكُرُوا بَنِيَّ» [يوسف: ٨٦]، وَأَرَادَتْ الْمَرْأَةُ

بِالْبَثِّ هُنَا عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ [غريب الحديث: ٢/٢٩٣]:

دَاءٌ كَانَ بِجَسَدِهَا، أَوْ عِيْبًا تَكْرَهُ إِطْلَاعَهُ عَلَيْهِ

وَيَحْزَنُهَا، فَكَانَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ هُنَا وَلَا يَكْشِفُهُ،

تَصِفُهُ بِالكَرَمِ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: بَلْ ذَمَّتْ زَوْجَهَا بِأَنَّهُ لَا يُضَاجِعُهَا،

كَمَا قَالَتْ: «إِذَا رَقَدَ الْتَفَّ»، وَالْبَثُّ هُنَا حُبُّهَا

إِيَّاهُ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ أُمُورِي

وَمَصَالِحِي، كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي

هَذَا الْأَمْرِ.

وقوله: «حَضَرَنِي بَثِّي» [م: ٢٧٦٩] أي: حَزَنِي

الشَّدِيدِ.

١٢٥- (ب ث ق) قوله: «فَانْبَثَقَ الْمَاءُ»

[خ: ٣٣٦٥] أَيْ: انْفَجَرَ، يُقَالُ مِنْهُ: بَثَقَ وَانْبَثَقَ،

وَالْبَثَقُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا وَسُكُونِ الثَّاءِ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ.

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ سَبَأٍ: «الْعَرِمُ» [سبأ: ١٦]...

مَاءٌ أَحْمَرٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي السِّدِّ فَشَقَّهُ» [خت: ٦٥/٣٤]

كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «فَبَثَّقَهُ»، وَهُوَ الْوَجْهُ،

بَثَقَتِ النَّهْرُ إِذَا كَسَرَتْهُ لِتَصْرِيفِهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

الباءُ مع الجيمِ

١٢٦- (ب ج ح) قوله: «بَجَّحَنِي فَبَجَحَتْ

إِلَيَّ نَفْسِي» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] مُشَدَّدُ الْجِيمِ فِي

الْكَلِمَةِ الْأُولَى، وَبَفَتْحِهَا وَكَسَرِهَا مَعًا فِي

الثَّانِيَةِ؛ أَيْ: فَرَّحَنِي فَفَرِحْتُ، وَقِيلَ: عَظَمَنِي

فَعَظَمْتُ عِنْدِي نَفْسِي، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ

[الزاهر: ٤٥١/٢]، وَحَكَى بَجَّحَنِي بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا

بِمَعْنَى.

١٢٧- (ب ج ر) قوله: «عُجِرَهُ وَبُجِرَهُ»

[خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْعَيْنِ وَفَتْحِ الْجِيمِ،

أَصْلُهُ الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً، وَالْعُجْرُ

فِي الظَّهِيرِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ هُنَا

الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ، وَقِيلَ: الْأَسْرَارُ، وَقِيلَ:

الْمَعَانِبُ، وَقِيلَ: الدَّوَاهِي.

١٢٨- (ب ج ل) قوله: «فَقَطَّعُوا أَبْجَلَهُ»

[ت: ١٥٨٢] الْأَبْجَلَانِ عِرْقَانِ فِي الْبَدَنِ، وَهُمَا عِرْقَا

الْأَكْحَلِ مِنْ لَدُنِ الْمَنْكِبِ إِلَى الْكَفِّ، وَالْأَكْحَلُ

الباء مع الحاء

١٣٠- (ب ح ت) قوله: «اختَضَبَ عمرُ [٧٨/٨]

بالحِنَّاءِ بِخَتَا» [٢٣٤١:م] بِسُكُونِ الحاءِ ؛ أي :
خالِصاً.

١٣١- (ب ح ث) قوله: «فَبَحَثَ بِعَقِيهِ»

[خ: ٣٣١٤] أي: حَفَرَ التُّرابَ واستخرجه.

١٣٢- (ب ح ح) قوله: «وَأَخَذْنَاهُ بُحْثَةً»

[خ: ٤٤٣٥:م، ٤٤٤٤] بِضَمِّ الباءِ كَذَا ضَبَطْنَاهُ، وَهُوَ
عَدَمُ جَهَارَةِ الصَّوْتِ وَحَدَّثَهُ، وَهُوَ الْبَحْثُ.

١٣٣- (ب ح ر) في حَدِيثِ ابْنِ أَبِي: «لَقَدْ

اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ» [خ: ٦٢٠٧] بِفَتْحِ الباءِ

وَسُكُونِ الحاءِ، وَيُقَالُ: «الْبَحِيرَةُ» أَيْضاً بِفَتْحِ

الْباءِ وَكَسْرِ الحاءِ، وَيُقَالُ: «الْبُحِيرَةُ» [خ: ٤٥٦٦،

١٧٩٨:م] عَلَى التَّصْغِيرِ؛ يَعْنِي الْمَدِينَةَ، وَالْبَحْرَةَ

الْأَرْضَ وَالْبَلَدَ، قَالَ لِي ابْنُ سَرَّاجٍ: وَيُقَالُ:

الْبَحِيرَةُ أَيْضاً بِفَتْحِ الباءِ وَكَسْرِ الحاءِ، وَالْعَرَبُ

تُسَمَّى الْقُرَى الْبَحَارَ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الرُّوم: ٤١]

إِنَّهَا الْأَمْصَارَ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى وَجْهِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «ثُمَّ أَعْمَلَ مِنْ وَرَاءِ

هَذِهِ الْبَحَارِ» [خ: ١٤٥٢:م، ١٨٦٥] أَيْ: الْبِلَادَ، وَفِي

الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَكُتِبَ لَهُمْ بِبَحْرِهِمْ» [خ: ١٤٨١،

١٣٩٢:م] أَيْ: بِبِلَدِهِمْ، وَقَالَ (٣) الْحَرَبِيُّ: الْبَحْرَةُ

دُونِ الْوَادِي وَأَعْظَمُ مِنَ الثَّلَعَةِ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ (٤):

«وَالْبَحْرَةُ أَيْضاً بِفَتْحِ الباءِ وَكَسْرِ الحاءِ، وَالْعَرَبُ

تُسَمَّى الْقُرَى الْبَحَارَ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الرُّوم: ٤١]

إِنَّهَا الْأَمْصَارَ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى وَجْهِهِ.

مَا بَدَأَ مِنْهُ مِنْ مَائِضٍ الذَّرَاعِ إِلَى الْمَفْصِدِ (١)،
وَقِيلَ: الْأَكْحَلُ مِنَ النَّاسِ، وَالْأَبْجَلُ مِنَ الدَّوَابِّ،
وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرَدُّ عَلَيْهِ.

١٢٩- (ب ج س) قوله في حَدِيثِ أَبِي

هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَانْتَبَجَسْتُ مِنْهُ» بَيَاءً بِوَاحِدَةٍ بَعْدَ

الْتُونِ، ثُمَّ الْجِيمِ وَسِينَ مَهْمَلَةً، كَذَا لَابِنْ

السَّكَنِ وَالْحُمُويِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ:

«فَانْتَبَحَسْتُ مِنْهُ» بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَكَذَا لِأَبِي

الْحَسَنِ الْقَاسِيِّ وَالتَّنَسُفِيِّ وَالمُسْتَمَلِيِّ، قَالَ

بَعْضُهُمْ: وَصَوَابُهُ: «فَانْتَحَسَسْتُ» [خ: ٢٨٣] بِثَوْنَيْنِ

اِثْنَيْنِ بَيْنَهُمَا خَاءٌ مُعْجَمَةٌ؛ أَيْ: انْقَبَضَتْ عَنْهُ

وَتَأَخَّرَتْ، وَأَمَّا انْتَبَجَسْتُ بِالْبَاءِ وَالْجِيمِ فَمِنْ

الْانْفِجَارِ، وَانْتَبَحَسْتُ بِالْبَاءِ وَالْخَاءِ مِنَ التَّنْقِصِ

أَوْ الظُّلْمِ، وَهُوَ بَعِيدُ الْمَعْنَى مِنْ هَذَا.

قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَكِنْ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُتَخَرَّجَ

لِرَوَايَةِ الْجِيمِ وَجَهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: بِجَسَ الشَّيْءِ؛

إِذَا شَقَّه، وَانْتَبَجَسَ هُوَ فِي ذَاتِهِ، قَالُوا: وَلَكِنْ لَا

يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ خُرُوجِ مَائِعٍ مِنْهُ، فَكَأَنَّ

انْفِصَالَه مِنْهُ مِنْ هَذَا، وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ:

«فَانْسَلَلْتُ مِنْهُ» [خ: ٢٨٥] (٢).

(١) فِي (غ): (إِلَى الْعُضْدِ)، وَكَذَا هُوَ فِي (المطالع).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (إِذَا صَحَّتِ الرُّوَايَةُ فَلَهُ

وَجْهٌ، وَهُوَ أَنَّهُ ظَهَرَ لَهُ نَقْصَانُهُ عَنْ مِمَّا شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ لِأَنَّهُ لَمَّا اعْتَقَدَهُ فِي نَفْسِهِ مِنَ النِّجَاسَةِ فِي حَالِ جَنَابَتِهِ،

فَرَأَى أَنَّهُ لَا يَقَاوِمُهُ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْحَالِ، أَلَّا تَرَاهُ كَيْفَ

قَالَ لَهُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» [خ: ٢٨٣:م، ٣٧١] وَقَدْ

رَوَى: «فَانْتَبَجَسْتُ مِنْهُ» أَيْ: اعْتَقَدْتُ النِّجَاسَةَ لَجَسَمِي

حُكْمًا شَرْعِيًّا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) لَمْ أَرَهُ فِي (غَرِيبِ الْحَدِيثِ) لَهُ وَهُوَ فِي كِتَابِ (الْجِيمِ)

لِابْنِ حَرَّارٍ، مَاتَ ٢٠٦/١، ٩٢٠.

(٤) (الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ) ٣٤٦/١.

[٧٣/١٥]

في غيره، وحكى في كتاب عبُدوس عن ابن السَّكَنِ أَنَّ رِوَايَتَهُ: / «بنجر» بَنُونٍ وَجِيمٍ، وهو وَهْمٌ.

وفي (باب فَضْلِ الْمِنْحَةِ) في حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ» [خ: ٢١٣٣] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وهو الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَعِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ: «التَّجَار» بِالتَّاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ قَبِيحٌ.

الْبَاءُ مَعَ الْخَاءِ

١٣٤- (ب خ ب خ) قوله: «بَخْ يَخْ» [خ: ٧٣٤٤؛ م: ١٩٠١؛ ط: ١٨٥٦] يُقَالُ: بِاسْكَا الْخَاءَ فِيهِمَا، وَبَكْسَرُهَا فِيهِمَا دُونَ التَّنْوِينِ، وَبِالْكَسْرِ مَعَ التَّنْوِينِ، وَبِالتَّشْدِيدِ أَيْضاً وَالضَّمُّ وَالتَّنْوِينُ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ^(١) (الغريب: ٦١٧/١): وَالِاخْتِيَارُ إِذَا كُرِّرَتْ: تَنْوِينُ الْأُولَى وَتَسْكِينُ الثَّانِيَةِ، قَالَ^(٢) الْخَلِيلُ: يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ إِذَا رَضِيَتْهُ، وَقِيلَ: لَتَعْظِيمِ الْأَمْرِ، فَمَنْ سَكَنَ شَبَّهَهَا بِ: «هَلْ» وَ«بَلْ»، وَمَنْ كَسَرَهَا وَنَوَّنَهَا أَجْرَاهَا مَجْرَى «صِهْ» وَ«مِهْ» وَشَبَّهَهَا مِنَ الْأَصْوَاتِ.

١٣٥- (ب خ ت) قوله: «كَاسِمَةُ الْبُخْتِ» [م: ٢١٢٨] هِيَ إِبْلٌ غِلَاطٌ ذَاتُ سَنَامَيْنِ.

١٣٦- (ب خ س) «الْبَخْسُ» [خ: ١٢/٥٩] النُّقْصَانُ.

(١) (غريب الحديث) ٦١٠/١.

(٢) (العين) ٤٦٦/٤.

كُلُّ قَرْيَةٍ لَهَا نَهْرٌ جَارٍ أَوْ مَاءٌ نَاقِعٌ فَالْعَرَبُ تُسَمِّيْهَا بَحْرًا.

وقوله في الْفَرَسِ: «إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا» [خ: ٢١٢٧؛ م: ٢٣٠٧] الْبَحْرُ الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْعَدْوِ.

وقوله: «الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرْهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا تُحَلَّبُ» [خ: ٢٨٥٦؛ م: ٣٥٢١] سُمِّيَتْ بِحِيرَةٍ؛ لِأَنَّهُمْ بَحَرُوا آذَانَهَا؛ أَي: شَقُّوْهَا بِنَصْفَيْنِ، وَهِيَ النَّاقَةُ إِذَا نَتَجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا، شَقُّوا أُذُنَهَا وَلَمْ يَذْبَحُوهَا، وَلَمْ يَرْكَبْهَا أَحَدٌ، وَلَمْ تُطْرَدْ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى، وَقِيلَ: بَلْ إِذَا وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ ذَكَرًا أَكَلَهُ الرُّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى بَحَرُوا أُذُنَهَا، وَلَمْ يُشْرَبْ لِبَنِيهَا، وَلَمْ تُرَكَبْ، وَإِنْ كَانَتْ مِئَةً اشْتَرَكَ فِيهَا الرُّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَقِيلَ: كَانَتْ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ، وَقِيلَ: الْبَحِيرَةُ بِنْتُ السَّائِبَةِ، يُشَقُّ أُذُنُهَا وَتُتْرَكُ مَعَ أُمِّهَا لَا يُنْتَفَعُ بِهَا.

فَصْلُ الْاِخْتِلَافِ وَالْوَهْمِ

في حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْكَهْفِ: «فَاتَّخَذَ سَيْلَهُ فِي الْبَحْرِ» [الْكَهْف: ٦١] كَذَا لَهُمْ كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فِي الْحَرْبِ» هَكَذَا مُهْمَلًا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

في (بَابِ خَرْصِ التَّمْرِ): «وَكُتِبَ لَهُ بِبَحْرِ هِمَّ» [خ: ١٤٨١؛ م: ١٣٩٢] كَذَا لِلْكَافَةِ هُنَا كَمَا جَاءَ

فصل الاختلاف والوهم

في الزكاة ذُكر: «الإبل العراب والبُخت» [٦٠٩: ط] بسكون الخاء وضمّ الباء، كذا عند أكثرهم في هذا الباب كلّ في «الموطأ»، وعند ابنِ وضّاح: «التُّجْب» بنونٍ وجيمٍ مضموّتين، قال بعضهم: والصواب هنا الأول بالخاء بعكس ما تقدّم^(١).

وفي الهدى^(٢) في قوله: «إحداهما نجيبة» بالتون والجيم للجُمهور، ولا بنِ وضّاح: «بُختية» [٩٢٢: ط] بالخاء بعد الباء، مثل ما قالوا في الأولى، ورواية الكافة أشبه أوّلاً، وإن كان ما قال ابنُ وضّاح صحيحاً في المعنى واللفظ، والبُخت بالباء والخاء قد فُسرناه، والتُّجْب بالجيم والتون إبل السَّير والرحائل.

الباء مع الدال

١٣٧ - (ب د أ) قوله: «باب/ كيف كان بدءُ الوحي» [١/١: خت] رويناه مهموزاً من الابتداء، ورواه بعضهم غير مهموز من الظهور، قال أبو مروان بن سراج: والهمز أحسن؛ لأنّه يجمع المعنيتين معاً، وأحاديث الباب تدلّ على الوجهين؛ لأنّ فيه بيان كيف يأتيه الوحي ويظهر عليه، وفيه ابتداء حاله فيه، وأوّل ما ابتدئ به منه.

(١) يعني في (الموطأ)، وهو ما يأتي في الفقرة الآتية.

(٢) كذا في الأصلين، وفي (غ) والمطالع: (بعكس ما تقدم في الهدى) بدون الواو.

وقوله: «بات رسولُ الله ﷺ بذِي الحُلَيْفَةِ مبدأه» [١١٨٨: م] بفتح الميم وضمّها وهمز الألف؛ أي: ابتداء خروجه وشروعه في سفره.

وقوله: «وعُدْتُم من حيثُ بَدَأْتُم» [٢٨٩٦: م] قيل: أي إلى سابقِ علمِ الله من أنكم تُسلمون، و«المُبدئُ المُعيدُ» من أسماءِ الله تعالى؛ لأنّه ابتداء خلق المخلوقات، وهو يُعيدُها بعد فنائها، يقال منه: بدأ وأبدأ.

وقوله في حديثِ الخضر: «فانطلقَ إلى أحدهم باديَ الرّأي» [٢٣٨٠: م] قال الله تعالى: ﴿وَمَا زَيْنَاكَ أَتَبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاؤُنَا بِكَوَيِّ الرّأي﴾ [مود: ٢٧] فمن همز فمعناه: ابتداء الرّأي وأوّلّه، وفي هذا الحديث؛ أي: ابتداءً ومسارةً دون رويّة، ومن لم يُهمز فمعناه في الآية: ظاهر الرّأي، وكذلك في الحديث؛ أي: ظهر له قنله، [٧٩/٨] من البدء مقصور، وهو ظهور رأيٍ بعد آخر، وقد يمدّ البدء أيضاً.

وقوله (٣): «فَكَذْتُ أَنْ أَبَادِيَه» [٥٢٦٨: خ] بالياء؛ أي: أسابقه بالكلام، وأبتدئ به قبله، مثلُ أبادرّه^(٤).

(٣) في (م): (قولها)، وزاد في الهامش: (يعني سودة)، وكذا في (غ) وفي (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (بالياء رواية الكافة، وبالتون رواية التّسفي وأبي الهيثم).

والعُنُقِ، وجاء في الحديث الآخر: «فؤاده» [خ: ٤٠٣؛ م: ١٥٩]، وكذا جاء للقائسي في التفسير، ولغيره: «بواده».

وقوله: «بادرني عبيد بنقيسه» [خ: ٣٤٦٣]، و«بدرتني بالكلام» [ط: ٦٨٩] كله من المسابقة، ومنه قولهم: «تبذر يمين أحدهم شهادته» [م: ٢٥٣٣] أي: «تسبِّح» [خ: ٢٦٥٢؛ م: ٢٥٣٣] كما جاء في الرواية الأخرى.

وقوله: «بدر (٤) الطرف نباته» [خ: ٢٣٤٨] عبارة عن سرعة نباته؛ أي: سبق رجوع العين/ وصرف بصرها أو حركة حشها على ما نُفسره في الطاء، كما قال تعالى: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠]، ومنه في البصاق في المسجد: «فإن عجلت منه بادرة فليقل بثوبه هكذا» [م: ٣٠٠٨] أي: اضطر إلى بصقة أو نخاعة تخرج منه ويغلبه حبسها.

١٤٠- (ب د ن) وقوله من الشريدلم: «فلما بدن» [م: ٧٣٢] رويناه بضم الدال مخففة، وبفتحها مُشددة، وكذا قيدناه على القاضي الشهيد، وأنكر ابنُ دُرَيْدٍ [الجمعة: ٣٠٢/١] وغير واحد ضم الدال هنا؛ لأن معناه عظم بدنه وكثر لحمه، قالوا: وليست هذه صفته من الشريدلم، قالوا: والصواب التثقيب؛ لأنه بمعنى أسن أو ثقل من السن، والحجة لصحة الروايتين معاً ما وقع

(٤) في (م): (بدر)، وكذا في (غ) وفي (المطالع)، وفي البخاري (فبادر) أو (فتبادر).

١٣٨- (ب د د) قوله: «فأبدّه...» (١) بصره» [خ: ٤٤٣٨] قال الحربي: أمده، وقال القتيبي: أبدّ معناه مدّ، وقيل: طول، وفسره الطبري (٢) بمعنى رفعه إليه.

وقوله: «يبدون أعمالهم قبل أهوائهم» [ط: ٤٢٥] كذا ضبطناه عن جميعهم بضم الدال مُشددة، وحقيقة هذه اللفظة كسر الدال والهمز، وكذا جاء في بعض الروايات؛ لأنه من التبديّة، لكنه سهل ونقل ضمة الهمزة لما قبلها.

وقد يصح أن يكون على الوجه الأول من [٧٤/١٥] البداء؛ وهو الظهور؛ أي: يُظهرون ذلك ويُشهرونه (٣).

وقوله: «استبدذت علينا» [خ: ٤٢٤٠-٤٢٤١، م: ١٧٥٩] أي: انفردت بالأمر دوننا واختصت به.

وقوله: «فبدد بين أصابعه» [خ: ٤٨٠٠] أي فرق.

وقوله: «لا بدّ» [خ: ٦٩٥؛ م: ٥٤٦؛ ط: ٢٣٨] أي: لا انفكاك منه، وقيل: لا فراق دونه.

١٣٩- (ب د ر) وقوله: «ترجف بواذره» [خ: ٤٩٥٣] جمع بادرة، وهي اللحم بين المنكب

(١) لم أقف عليه بعد.

(٢) لم إجمه إلى في لسان العرب ٧٩/٣.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (قال المؤلف: وهذا ضعيف، نعم ويوجب أن تكون الرواية بضم الباء وإسكان الباء وضم الدال)، وكذا في (المطالع) إلا أن فيه (قال ابن قرقول) بدل (قال المؤلف).

مُفسِّراً في حديث عائشة في الرواية الأخرى: «فلما أَسَنَّ وأَخَذَهُ اللَّحْمَ» [م: ٧٤٦]، والْحِجَّةُ للرواية الأولى قولها في الحديث الآخر: «مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ بَدَنَ آخَرَ زَمَانِهِ» [دلائل: ٢٣٨]، والْحِجَّةُ للرواية الثانية قوله: «حَتَّى إِذَا كَبِرَ» [خ: ١١٤٨ م: ٧٣٦]، وقوله في حديث ابن أبي هَالَةَ: «بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ» [ط: ٤١٤] أي: عَظِيمُ الْبَدَنِ مُشْتَدُّهُ غَيْرُ مُتَرَهِّلٍ وَلَا خَوَّارٍ^(١).

وقوله: «رَجُلًا بَادِنًا» [ط: ١٨٧٧] أي: سَمِينًا عَظِيمُ الْبَدَنِ^(٢).

وفيها ذكر «الْبَدَنَةِ» [خ: ٨٨١ م: ٨٥٠ ط: ٦٨١]، و«الْبَدَنُ» [خ: ١٥٦٨ م: ١٣٠٥ ط: ٩٣٠] وهو جَمْعُهَا، وهي مُخْتَصَّةٌ بِالْإِبِلِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِمَّا تَقَدَّمَ؛ لِسَمْنِهَا وَعَظَمِ جَسْمِهَا.

١٤١ - (ب د ع) وفي الحديث «أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي» [م: ١٨٩٣] بَضَمَ الْهَمْزَةَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، قال بعضهم: هكذا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِيمَنْ وَقَفَتْ بِهِ/ دَابَّتْهُ، وقال غيره: أُبْدَعَتِ الرُّكَابُ؛ إِذَا كَلَّتْ وَعَطِيتْ، وقيل: لا يكون ذلك إِلَّا بِضَلَعٍ^(٣)، وَأُبْدِعَتْ بِهِ راحِلَتُهُ، وقد رَوَاهُ الْعُدْرِيُّ: «بُدْعٌ» بغير همزة وتشديد الدَّالِّ والمَعْرُوفُ رَوَايَةٌ غَيْرُهُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

وفي الحديث الآخر: «كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أُبْدِعَ عَلَيَّ مِنْهَا» [م: ١٣٢٥] بَضَمَ الْهَمْزَةَ، وفي الآخر: «فَعَيَّ بِشَأْنِهَا إِنَّ هِيَ أُبْدِعَتْ» [م: ١٣٢٥] كذلك بَضَمَ الْهَمْزَةَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

وكان في أَصْلِ ابْنِ عَيْسَى من رَوَايَةِ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «أُبْدَعْتُ» بَفَتْحِهَا، والمَعْرُوفُ مَا تَقَدَّمَ، وقيل: كُلُّ مَنْ عَطِيتَ بِهِ راحِلَتُهُ وانْقَطَعَ فَقَدْ أُبْدِعَ بِهِ.

وقوله: «نِعَمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ» [خ: ٢٠١٠ ط: ٢٥٢] كُلُّ مَا أُخْدِتَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِعْلٌ مَا لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ، فَمَا وَافَقَ أَصْلًا مِنَ السُّنَنِ يِقَاسُ عَلَيْهَا فَهُوَ مُحْمُودٌ، وَمَا خَالَفَ أَصُولَ السُّنَنِ فَهُوَ ضَلَالَةٌ، ومنه قوله: «كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» [م: ٨٦٧].

١٤٢ - (ب د و) قوله: «أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ» [خ: ٧٠٨٧ م: ١٨٦٢] بَفَتْحِ الْبَاءِ، «وَأَنَا» (٤) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ [خ: ١٠٢٩]، وَذَكَرَ «الْبَادِيَّةَ» [خ: ١٣١٠ م: ١٢٠ ط: ١٥١] غَيْرَ مَهْمُوزٍ كُلُّهُ، بَدَا الرَّجُلُ يَبْدُو بِدَوًّا؛ إِذَا خَرَجَ [٨٠/٨] إِلَى الْبَادِيَّةِ وَنَزَلَهَا، وَالاسْمُ الْبَدَاوَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، هَذَا كَلَامٌ أَكْثَرُ الْعَرَبِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَقَدْ حُكِيَ: بَدَأَ بِالْهَمْزِ يَبْدَأُ فِي ذَلِكَ^(٥).

وقوله: «ثُمَّ يَدْعُو بِمَا بَدَا لَهُ» [ط: ٢٠٥] أي: ظَهَرَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «ثُمَّ بَدَا لِي أَلَّا أَتَزَوَّجَ» [خ: ٤٠٠٥]، وَ«ثُمَّ بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ» [خ: ٣٣٦٥] كُلُّهُ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (البنية) بدل (قال المؤلف).

(٢) زاد في (المطالع): (ومن رَوَاهُ بِالْبَاءِ بَدَلًا مِنَ التَّوْنِ فَقَدْ صَحَّفَهُ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَّةِ).

(٣) كذا في الأصول الخطية، في (المطالع): (إِلَّا بِظُلْعٍ). اهـ.

ولعله الصواب.

(٤) في (غ): (أَتَى)، وكذا في (المطالع) والبخاري.

(٥) زاد في (المطالع): (وهو قليل).

مَقْصُور، وكذلك: «ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا» [خ: ٢٢٩٧].

فصل الاختلاف والرهيم

قوله في حديثِ أَقْرَعَ وَأَبْرَصَ وَأَعْمَى: «بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ» كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى مُتَقْنِي شِيْخِنَا مَهْمُوزًا؛ أَي: ابْتَدَأَ اللَّهُ ابْتِلَاءَهُمْ، يُقَالُ: بَدَأَ يَبْدُو وَابْتَدَأَ وَابْتَدَأَ لُغَةً أَيْضًا، وَكَثِيرٌ مِنْ مَشَايِخِ الْمُحَدِّثِينَ وَرِوَاةُ الْبُخَارِيِّ يَرَوْنَهُ: «بَدَأَ» [خ: ٣٦٦٤] مَقْصُورًا، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَدَاءِ، وَهُوَ الظُّهُورُ لِلشَّيْءِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ظَهَرَ قَبْلُ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ إِذْ هُوَ الْمُحِيطُ عِلْمًا بِمَا كَانَ وَمَا لَمْ يَكُنْ كَيْفَ يَكُونُ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِاللَّفْظَةِ هُنَا مَعْنَى أَرَادَ عَلَى تَجَوُّزٍ فِي اللَّفْظِ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: «أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ» [م: ٢٩٦٤].

[٧٥/١٥]

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عِثْمَانَ: «بَدَأَ لِي أَلَّا أَتَزَوَّجَ» [خ: ٤٠٠٥] فَهَذَا بِمَعْنَى ظَهَرَ لِي مَا لَمْ يَظْهَرْ، وَهَذَا يَلِيقُ بِالْبَشَرِ وَأَنْ يَرَى رَأْيًا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَرَهُ، وَالْأَسْمُ مِنَ الْبَدَأِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَالْمَدُّ أَكْثَرُ.

وقوله: «فَأَتَيْتُ بِبَذْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ» [خ: ٨٥٤]، وَفِي رِوَايَةٍ: «فِيهِ بَقُلُ»، كَذَا هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، «بَذَرَ» بِالْبَاءِ وَالذَّالِ؛ أَي: بَطَّبَقِي، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ فِي حَدِيثِهِ [خ: ٨٥٤]،

وَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا أَنَّ ابْنَ عُفَيْرٍ قَالَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: «بَقَذَرِي» [خ: ٨٥٥] بِالْقَافِ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ مِثْلَهُ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةَ عَنْهُ [م: ٥٦٤]، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

قوله: «خَرَجْتُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ أَبْدِيهِ» كَذَا رَوَاهُ بِالْبَاءِ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ الْحَدَّاءِ، وَكَذَا قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ؛ أَي: أَخْرَجَهُ إِلَى الْبَدْوِ، وَأَبْرَزَهُ إِلَى مَوْضِعِ الْكَلَالِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ أَبْدَيْتَهُ، وَرَوَاهُ سَائِرُهُمْ: «أَنْدِيهِ» [م: ١٨٠٧] بِالثُّنُونِ وَالذَّالِ مُشَدَّدَةً، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ [الغريب: ١٣/٤]، وَهُوَ أَنْ تُورَدَ الْمَاشِيَةُ الْمَاءَ فَتَبْقَى قَلِيلًا، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الرَّعِي سَاعَةً، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْمَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رضي الله عنه: «فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بَدَنَةً» كَذَا لَابِنِ مَاهَانَ بِالثُّنُونِ، وَلِغَيْرِهِ: «بَيْدِهِ» [م: ١١١٨] بِالْبَاءِ، / وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَبَقِيَّةُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ صَحِيحِي الْمَعْنَى.

وَفِي (بَابِ مَنْ لَيْسَ جُبَّةً ضَيْقَةً الْكُمَيْنِ): «فَاخْرُجْ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ» كَذَا لَهُمْ، وَالْبَدْنُ دِرْعٌ قَصِيرَةٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا غَيْرُهَا مِنَ الثِّيَابِ، كَمَا جَاءَ عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «مَنْ تَحْتَ جُبَّتِهِ» (١) [خ: ٤٤٢١].

فِي غُرُوزَةِ بَدْرِ قَوْلِ الْبِرَاءِ رضي الله عنه: «اسْتَضْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عَمَرٍ يَوْمَ بَدْرِ» [خ: ٣٩٥٦] كَذَا جَاءَ هُنَا،

(١) فِي (المطالع): (وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مِنْ أَسْفَلِ بَدَنِهِ؛ يَعْنِي جِسْمَهُ، وَكَذَا وَقَعَ فِي النَّسَائِيِّ: «مَنْ تَحْتَ الْبَدَنِ»).

معنى الثاني ويرد إليه؛ أي: قيمة النعامة في الفدية وعذلها، وذلك بدنة، فعليه عشرها، لا أنه أراد قيمتها نعمة فقط.

الباء مع الذال

١٤٣- (ب ذ أ) قوله: «كانت تَبْذُو على

أَهْلِهِ» [خت: ٤٢/٦٨] أي: تُفحش في القول، بَذُو [٨١/٨] يَبْذُو بَضْمٌ ثانيهما، مثل: كَرُمَ يَكْرُمُ، والمصدر بَذَاءٌ، بَفَتْحِهما ممدود، كذا قيده القتيبي [أدب الكاتب: ٦٢٧]، وقاله الهروي فيما قرأناه على الوزير أبي الحسين: يَذَاءُ بالكسر ومبأذاة وبذآة، وكله مَهْمُوزٌ، ورجل بذِيءٌ مَهْمُوزٌ فاحشُ القول، ويقال فيه: بذِيءٌ أيضاً، مُشَدَّدٌ غير مَهْمُوزٌ، وكذلك أيضاً في الرث الهَيْئَةِ، وهي البذآة أيضاً.

١٤٤- (ب ذ خ) قوله: «بَذَخًا» [م: ٩٨٧] أي:

أَشْرَأَ وبَطَّرَأَ وكَبَّرَأَ^(١).

١٤٥- (ب ذ ر) قوله: «فَبَذَرَ» [خ: ٢٣٤٨] أي:

زرع، والبذر ما عُرِلَ من الحبوب للزراعة، وأصل البذر النثر.

١٤٦- (ب ذ ل) قوله: «مُتَبَذِّلَةً» [خ: ١٩٦٨]

أي: لائسة بذلة ثيابها، وهو ما يمتهن منها في الخدمة والشغل، والمعنى: غير مُتَزَيِّنَةٍ^(٥) ولا

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال: بذخ بذخاً؛ إذا تناول فخره، وبذخ الجبل: علا بفتح الذال) وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولا متصنعة للزوج) وكذا في (المطالع).

وفي رواية نافع^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه عُرِضَ يومَ أحدٍ فلم يُبْزَ» [خ: ٢٦٦٤: ٢٦٦٨]، قال القاضي: هذا الصواب، وإخباره عن نفسه أبين من حكاية البراء عنه^(٢).

وفي (كتاب الحيل): «لقد كِدْتُ أن أبادئَه»

[خ: ٥٢٦٨] بالباء وقد ذكرناه، وعند التفسير وأبي الهيثم: «أناديَه» / بالنون، وكذلك عند ابن الحداد^(٣) [م: ١٤٧٤]، والوجه الأول.

وفي (كتاب التعبير)^(٣): «فاطرٌ والبديع والمبدع والبادئ والخالق واحد» كذا عند أبي ذرٍّ وبعضهم، وعند أبي الهيثم والأصيلي وآخرين: «والبارئ واحد» [خت: ٦٧٩١] بالراء، وهو أشبه وأصح إن شاء الله.

وفي الفدية لما أصابه المحرم من الطير والوحش: «في بيضة النعامة عَشْرَ ثَمَنِ البَدَنَةِ» [ط: ١٠١٨] كذا ليحيى، ولابن بكير: «عَشْرَ ثَمَنِ النعامة» [ط: ٩٣٥]، والصواب الأول، وقد يُخْرَجُ

(١) وقع في الأصلين: (ابن نافع)، والصواب ما أثبتناه من (غ) والمطالع والمصادر.

(٢) بل لا خلاف بين الروایتين؛ لأن ابن عمر استصفر يوم بدر ويوم أحد وأجيز يوم الخندق، ولا يخالفه أيضاً قول البراء في رواية عنه: (وشهدنا أحداً)، وفي رواية: (ثم أجازنا يوم أحد)؛ لأنه جاء في رواية عن ابن عمر أنه قال: (وعُرِضَ عليه يوم أحد فلم يجزني في المقاتلة)، ويمكن أن يقال: إن قوله: (شهدنا) و(أجازنا) إخبار عن نفسه دون ابن عمر، بل قد جاء التصريح بذلك في «مسند السراج» كما في «الإصابة»، والله أعلم.

(٣) تحرف في الأصول (ت) و(م) وغيرهما إلى: (التفسير)، والتصويب من (المطالع).

مُهْتَبِلَةٌ بِنَفْسِهَا.

وقوله: «وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِي» [ط: ١٧٦٧] من
الْبَذَلِ، وهو العطاء، قيل: معناه بَذَلُ الرَّجُلِ
لصَاحِبِهِ مَالَهُ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ لِحَقِّ أَخَوَةِ الْإِسْلَامِ،
وقد يَحْتَمِلُ: بَذَلُ مَالِهِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَوُجُوهِ
الْبِرِّ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ لِمَسَاقِ الْحَدِيثِ وَلِلْفُظَةِ
الْمُفَاعَلَةِ.

١٤٧- (ب ذ ق) قوله: «الْبَاقِ» [خ: ٥٥٩٨]
بفتح الذال غير مَهْمُوز، نوعٌ من الْأَشْرِبَةِ، وهو
الطَّلَاءُ، وهو الْعَصِيرُ الْمَطْبُوحُ^(١).

[٧٦/١٥]

فصل الاختلاف والوهم

في (باب التَّسْلِيمِ مِنَ الصَّلَاةِ) فِي حَدِيثٍ
كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِالتَّكْبِيرِ: (حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو
قَالَ: أَخْبَرَنِي بِذَا أَبُو مَعْبُدٍ) [م: ٥٨٣] كَذَا الزُّوَاةُ ابْنِ
سُفْيَانَ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: (أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو
مُعْبُدٍ) وَهُوَ وَهْمٌ، لَيْسَ لَعَمْرٍو بِنِ دِينَارٍ جَدُّ
يُرَوِّي عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْلَى مِنَ الْأَبْنَاءِ، وَأَبُو
مُعْبُدٍ هَذَا الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ هُوَ نَافِذُ مَوْلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ بِغَاثٍ وَذَالٍ مُعْجَمَةٍ.

الْبَاءُ مَعَ الرَّاءِ

١٤٨- (ب ر أ) قوله: «حَتَّى بَرُّوْا»
[خ: ٦٨٥] بفتح الرَّاءِ؛ أَي: صَحَّوْا، مَهْمُوزٌ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٠٢٠/٢]: يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا» [خ: ٤٤٤٧]،
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَرَقَاهُ فَبِرًّا» [خ: ٥٠٠٧]،
و«دَعَا لَهُ فَبِرًّا» [خ: ٢٤٠٦: ٣٠٠٩] كُلُّهُ مِنْهُ، يَبْرَأُ
وَيَبْرُو، وَقَالَ ثَابِتٌ [الذَّلَال: ٢٧٢/١]: وَهَذَا فِي
الْحَدِيثِ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، يَقُولُونَ:
بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ، وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ: بَرِئْتُ
بَكْسَرِ الرَّاءِ، وَخُكِّي: بَرُّوْا بِالضَّمِّ، وَيُرَوَّى غَيْرُ
مَهْمُوزٍ/

وَأَمَّا مِنَ الدِّينِ وَغَيْرِهِ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ،
وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «بَرِئْتُ مِنْهُ الذَّمَّةُ» [م: ٦٩٠]،
و«أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ» [خ: ١٢٩٦: ١٠٤]، وَ«أَنَا
أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ» [م: ٥٣٢]،
وَقَوْلُ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَهُمْ
بِرْءُؤُ مِنِّي» [م: ٨٠]، يُقَالُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ: بَرِئْتُ بِكَسْرِ
الرَّاءِ، بِمَعْنَى بَرِئْتُ عَنْهُ وَتَخَلَّصْتُ مِنْهُ، وَمِنْهُ
الْبَرَاءَةُ فِي الطَّلَاقِ، وَأَنْتَ بَرِئْتُ أَي: بَاتِنَةُ عَنِّي
مُنْفَصِلَةٌ.

وقوله: «يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ» [م: ٢٣٦٩] يُهْمَزُ
أَيْضًا وَلَا يُهْمَزُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَقَدْ قُرِئَ
بِالْوَجْهَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَكَثُرَ الْعَرَبُ لَا
يُهْمَزُهَا، وَالْبَرِيَّةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، وَأَصْلُهُ
عِنْدَ مَنْ هَمَزَ مِنْ: بَرَأْتُ؛ أَي: خَلَقْتُ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿فَتَوَبَّوْا إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، وَهُوَ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكان أول من صنعه وسماه
بنو أمية؛ لينقلوه عن اسم الخمر، وكان مسكرًا، فهو
خمر؛ لأن الاسم لا ينقله عن معناه الموجود فيه) وكذا
في (المطالع).

البارئُ تعالى، وهو من أسمائه وصفاته؛ أي: الخالق، وقيل: اشتقت البرية عند من لم يهزم من البرى، وهو الثراب، وقيل: بل من قولهم: برئت العود إذا قطعت وأصلحته، لكن اختصت هذه اللفظة بالحيوان في الاستعمال، ومنه في الحديث: «من شر ما خلق وبرأ» [ط: ١٧٦٣] مَهْمُوز، كَرَّر اللفظ لاختلافه، وهو بمعنى التأكيد.

١٤٩- (ب ر ج) في / الحديث ذكر «البراجم» [م: ٢٦١] وهي العقد التي تكون مُتَشَنِّجَة الجلد في ظهور الأصابع، وهي مفاصلها، قال أبو عبيد [الغريب: ٣١٦/١]: البراجم والرواجب جميعاً مفاصل الأصابع كلها، وفي كتاب «العين» [١١٣/٦]: الرَّاجِبَة ما بين البرجمتين من السَّلامَى.

١٥٠- (ب ر ح) قوله: «إلا أن تكون مَعْصِيَةً بِرَاحاً» [خ: ٧٠٥٦؛ م: ١٧٠٩] بفتح الباء؛ أي: جهازاً ظاهرة، وفي الحديث الآخر: «فبرحت بنا امرأته بالصباح» [ط: ٧٣٩] بَشْدِيدِ الرَّاء؛ أي: كشفت أمرنا وأظهرته.

وفي الحديث الآخر: «لَقِينَا مِنْهُ الْبَرْحَ» [م: ١٨٠٦] بفتح الباء وسكون الرَّاء؛ أي: الْمَشَقَّةُ

وَشِدَّةُ الْأَمْرِ، يُقَالُ: بَرَحَ بِهِ كَذَا إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ، ومنه قوله: «ضرباً غير مبرح» [خت: ٩٣/٦٧؛ م: ١٢١٨] أي: غير شديد، يبلغ المَشَقَّة من صاحبه والعذاب له.

وقوله: «فما برح» [خ: ٣٠٢٢؛ م: ٢٣١٣] بكسر الرَّاء، و«لم يبرح» [خ: ٦٤٤] بفتحها وشبهه ممَّا تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ؛ أي: لم يَزَلْ، ومنه سُمِّيَتْ اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةِ: الْبَارِحَةَ.

وقوله: «أصابه البرحاء» [خ: ٢٦٦١؛ م: ٢٧٧٠] [٨٢/٨] بضمَّ الباء وفتح الرَّاء ممدود، وهو شِدَّةُ الْكَرْبِ، وهو شِدَّةُ الْحُمَى أَيْضاً.

١٥١- (ب ر د) قوله في الْحُمَى: «أَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ» [خ: ٣٢٦١؛ م: ٢٢٠٩؛ ط: ١٧٤٩] بضمَّ الرَّاء، يقال: بَرَدَتِ الشَّيْءُ وَبَرْدٌ هُوَ أَيْضاً مُخَفِّفٌ.

وفي الحديث الآخر: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ» [خ: ٥٣٦؛ م: ٦١٥] بكسر الرَّاء؛ أي: صلُّوها عند انكِسارِ الْوَهَجِ، وزوالِ الشَّمْسِ، وبَرْدِ النَّهَارِ بِهَبُوبِ الْأَرْوَاحِ، يقال: أَبْرَدَ الرَّجُلُ صَارَ فِي بَرْدِ النَّهَارِ، وَأَبْرَدَ الرَّجُلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ حِينَئِذٍ، وَقِيلَ: معناه صلُّوها لِأَوَّلِ وَقْتِهَا، وَبَقِيَّةُ الْحَدِيثِ يَرُدُّ هَذَا التَّأْوِيلَ، وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «أَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ» [خ: ٥٣٤؛ م: ٦١٥؛ ط: ١٨]، وَ(عَنْ) هُنَا بِمَعْنَى (الْبَاء) (١).

(١) في هامش (م) وفي (المطالع): (كفرا براحاً)، ويأتي في الاختلاف أنها رواية الخشني، ورواية غيره: (بواحاً)، زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومن رواه: «بواحاً» بالواو فهو من باح بالشيء إذا أظهره؛ أي: ظاهرأ مُعْلِناً به لا عن ظن ولا إلزام)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (قلت: وقد تكون «عن» على بابها، ويكون التقدير أبردوا؛ أي: أدخلوا وقت برد النهار عن فعل الصلاة؛ أي: عن أن تصلوا في شِدَّةِ حَرِّ النَّهَارِ).

الغسل بالماء الطاهر الصافي الذي لم تستعمله الأيدي.

وفي الحديث الآخر: «وماء البارد» [م: ٤٧٦] على الإضافة، يريد الماء البارد، وهو من إضافة الشيء إلى نفسه^(٢) على مذهب الكوفيين من النحاة، كقولهم: مسجد الجامع، وقد يريد بالبارد هنا الخالص من الكدر والتغير، من قولهم: هي لك بردة نفسها؛ أي: خالصة، وقد يحتمل أن يراد بالبارد هنا الذي يُستراح به لإزالته الخطايا، من قولهم في تفسير قوله تعالى: «لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا» [النبا: ٢٤] / أي: راحة، ومن قولهم: أنا أبرد؛ أي: أشترح.

وقد يكون وصفه بالبارد؛ لأنه به يُبرد الشراب واللبن، ويذم بحرارته كما وُصف شراب أهل النار، وسُمي بالحميم لحرارته. وقوله في حديث الهجرة، وفي غزوة الحديبية: «وإن عملنا كله برد لنا» [خ: ٣٩١٥] أي ثبت وخلص، قال ابن الأنباري [الزاهر: ١٩٧/١]: يقال: ما برد في يده منه شيء؛ أي: ما ثبت، وفي الحديث: «برد أمرنا» [التهجد: ٧٣/٢٤] أي: سهل، وقيل: يحتمل أن يكون معناه: استقام وثبت، ومنه: برد عليه الحق؛ أي: ثبت.

وذكر «البردي» [ط: ٦١٨] بضم الباء، وهو نوع من التمر جيد.

وذكر في الحديث: «من صلى البردين دخل الجنة» [خ: ٣٥٧٤؛ ٦٣٥] بفتح الباء والدال، قيل: الصبح والعصر، والأبردان الغداة والعشي، سُميا بذلك؛ لبرد هوائيهما، بخلاف ما بينهما من النهار.

وذكر «البريد» [ط: ٣٤٦] و«البرد» [خ: قبل ١٠٨٦] بضم الباء والراء، وهو جمع برید، والبريد أربعة فراسخ، والفرسخ ثلاثة أميال، والبريد الرسول المستعجل، ودواب البريد دواب تُعد لهؤلاء، ومنه: «صلى أبو موسى في دار البريد» [خت: ٦٦/٤]، والبريد الطريق أيضاً^(١)، ومنه في الحديث الآخر: «على برید الرويثة» [خ: ٤٨٧]، وبرد لنا بريداً، أي: أرسله مُعجلاً، ومن هذا كله سُميت الدواب والرسول والطرق المستعملة لذلك.

وفي الحديث ذكر «البردة» [خ: ١٢٧٧؛ ٢٥٤٢] بضم الباء، وهو كساء مخطط، وجمعه بُرد بضم الباء وفتح الراء، وقيل: هي الشملة والنمرة، وقال أبو عبيد [الغريب: ٢٥٧/٤]: هو كساء مُرَبَّع أسود فيه صغر، وفسره في حديث البخاري: «هي الشملة، منسوج في حاشيتها» [خ: ١٠٩٣]، والبرد بغير هاء ثوب من عصب اليمين وشبهه، وجمعه برود، بزيادة واو على جمع الأول.

وفي الدعاء: «اغسله بالماء والثلج والبرد» [خ: *٧٤٤؛ ٩٦٣] بفتح الراء، هو من المبالغة في

(٢) في (المطالع): (إلى صفته).

(١) زاد في (المطالع): (وهو عربي وافق لسان عجم البرير).

١٥٢- (ب ر ذ) وذكر فيها «البراذين»
[خ: ٤٨٦٣: ط: ٦٢٣] هي الخيلُ غير العرابِ والعناقِ،
سُميت بذلك لِثِقَلِهَا، وأصلُ البرَذنة الثقلُ^(١).
وقوله: «فَوَجَدْتُهُ مُفْتَرِشاً بِرَذَعَةٍ» [م: ١٤٩٣: ط: ١٤٩٣]
البرَذعةُ الجِلسُ الذي يُجعلُ تحت الرّجلِ،
وكذا جاء في غيرِ هذه الكتُب: «برَذعةً رحله»
[دارمي: ٢٢٣١].

١٥٣- (ب ر ر) قوله: «أُتبرِّزُ بها»
[خ: ٢٥٣٨: م: ١٢٣] براءين، من البرِّ وطلبِهِ وعمَلِهِ،
والبرُّ الطّاعةُ لله، تبرّرت طلبتُ البرَّ.
وقوله: «وإنَّ الصّدقَ يهدي إلى البرِّ»
[خ: ١٠٩٤: م: ٢٦٠٧، ط: ١٨٤٨] قال السُّدِّيُّ: البرُّ اسمُ
جامعٍ للخيرِ كُلِّهِ، وقيل: البرُّ الجنّةُ في قولِهِ
تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ [آل عمران: ٩٢].

وقوله: «الحجُّ المبرور» [خ: ١٧٧٣: م: ١٣٤٩، ط: ٨٤٥]، و«حجّة مبرورة» [س: ٢٥٢٦] هو من البرِّ
المَحْضِ الَّذِي لم يخالِطه مَأْثَمٌ.
وقوله: «صَدَقَ وَبَرٌّ» [ط: ١٨٤٨] بمعنى الصّدقِ
هنا.

و«أُتبرِّ البرِّ» [م: ٢٥٥٢]، و«بِرُّ الوالدين» [خ: ٥٢٧، م: ٨٥٠] كُلُّهُ من الصّلةِ وفِعْلِ الخيرِ واللّطفِ والمِبرّةِ
والطّاعةِ.
و«آلِبرِّ تقولونَ بهنَّ» [خ: ٢٠٣٤، ط: ١٨٤٨] أي:
طلبُ البرِّ والعملُ الخالصُ لله الصّادقِ.
وقوله في صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ في شعرِ حَسَّانَ

في مُسلمٍ: «بَرّاً تَقِيّاً» [م: ٢٤٩٠] أي: مخلصاً من
المَأْثَمِ، ويكونُ «بَرّاً» هنا أيضاً كثيرُ المَعْرُوفِ
والإحسانِ، يقال: رجلٌ بَرٌّ وبارٌّ إذا كان ذا نَفْعٍ
وَحَيْرٍ وَبَرٍّ بِأَبْوَيْهِ، قال الله تعالى: ﴿وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ﴾ [٨٣/٨]
[مريم: ١٤]، وبارٌّ أيضاً، وَسَمَّى الله تعالى نَفْسَهُ
«بَرّاً»، قيل: معناه خالقُ البرِّ، وقيل: العُطُوفُ
على عِبَادِهِ الْمُحْسِنِينَ إِلَيْهِمْ.

وقوله: «لو أقسَمَ على الله لأُبِرَّهُ» [خ: ٢٧٠٣، م: ١٦٧٥] أي: أمضَى يمينَهُ على البرِّ وَصَدَّقَهَا،
وَقَضَى بما خَرَجَتْ عَلَيْهِ يَمِينُهُ، وقد سَبَقَ ذلكُ
في عِلْمِهِ كإجابة ما دعا به، يقال: أْبَرَزْتُ القَسَمَ
إذا لم تخالفها وأْمَضَيْتُهَا على البرِّ، وقيل:
معناه لو دعا الله لأجابه، وَيُقَالُ في هذا أيضاً:
بَرِزْتُ القَسَمَ، وكذلك أْبَرَّ الله حجَّه وبرَّه،
وبَرِزْتُ في كَلَامِكَ، وبَرِزْتُ معاً، والْبَرُّ^(٢) ضِدُّ
الْكِنِّ، وينطبقُ العربُ به نِكْرَةً، يقولون:
خَرَجْتَ بَرّاً، والْبَرُّ القَمْحُ، والْبَرِيرُ بفتح الباءِ
ثَمَرُ^(٣) الْأَرَاكِ.

١٥٤- (ب ر ز) قوله: «إذا أَرَادَ الْبَرَّازَ»
[د: ٢]، و«خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَّازِ» [خت: ١٣/٤]،
«وقال هشامٌ: يَعْنِي الْبَرَّازَ» [خ: ١٤٧: م: ٢١٧٠] كُلُّهُ
بفتح الباءِ وَآخِرُهُ زاي، وهو كِنَايَةٌ عن قَضَاءِ
حَاجَةِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْغَائِطِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَّازِ،
وهو المُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ، فَسُمِّيَ به الحَدَثُ؛

(٢) زاد في (المطالع): (البراح من الأرض).

(٣) في (ت): (تمر).

(١) في (المطالع): (يقال: برَذَن الرّجل إذا أثقل).

١٥٦- (ب ر ك) قوله: «كثيرات المبارك قليلات المسارح» [خ: ٥١٨٩: ٤٤٤٨] قيل: إنها محبوبسة أكثر وقتها للنحر^(١)، قليلة ما سرح، وقيل: معناه أنها تحلب مراراً للأضياف، فتقام لذلك ثم تبرك، وقيل: هي كثيرة في مباركها بمن ينتابها من الأضياف والعفاة، قليلة ذاتها إذا رعت.

وقوله: «فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حبل أحمس» [م: ٢٤٧٦] بتشديد الراء؛ أي: دعا لها بالبركة، والبركة النماء والزيادة.

ومنه قوله: «البركة من الله» [خ: ٣٥٧٩] في حديث الميضاة، ويكون بمعنى الثبوت وال لزوم، وقيل هذا في قوله تعالى: «تبارك الذي بيده الملك» [الملك: ١] إنه من البقاء والدوام، وقيل: من الجلال والعظمة، وقيل: معنى تبارك الله: تعالى، وقيل: تقدس، ونفى المحققون من أهل اللغة والنظر أن يتأول في حقه تعالى معنى الزيادة؛ لأنها تنبئ عن النقص، وقال بعضهم: بل معناها أن باسمه وذكره تنال البركة والزيادة، ولا يقال: تبارك كذا إلا لله تعالى، ومن هذا قوله: «اللهم بارك لنا في كذا» [خ: ١٠٣٧: ١٣٧٣: ط: ١٦٢٣] أي: أدِّمهُ لنا أو زدنا منه.

وقوله: «من الشجر ما بركته كبركة الرجل المسلم» [خ: ٥٤٤٤] أي: كثرة خير ودوامه

لأنهم كانوا يخرجون لقضاء حاجتهم إليه لخلائه من الناس، كما قالوا: الغائط باسم ما اظمان من الأرض؛ لقصد هم إياه لذلك، ومنه قوله: «تبرزن» [خ: ١٤٦٦: ٢١٧٠]، و«تبرز» [خ: ٢١٧]، و«التبرز» [خ: ١٧٥٠]، و«متبرزنا» [خ: ٢٦٦١: ٢٧٧٠]، وما جاء من اشتقاق هذه الكلمة في الحديث. وقوله: «لأبرزوا قبره» [خ: ١٣٣٠] أي: كشفوه وأظهروه.

وقوله: «إن ابن أبي العاصي برز يمشي القديمة» [خ: ٤٦٦٥] بتخفيف الراء؛ أي: ظهر وتقدم، ورواه بعضهم: «برز» بالتشديد، والأول أظهر بدليل قوله عن الآخر: «وإنه لوى ذنبه» أي: جبن وقعد، كما تفعل السباع إذا نامت.

وقوله: «إنه ليل كان يوماً بارزاً» [خ: ٤٧٧٧: ٩] أي: ظاهراً بين الناس.

١٥٥- (ب ر ط) قوله في تفسير: «سَيِّدُونَ» [النجم: ٦١]: «البرطمة» [خ: ٥٣/٦٥] كذا جمهورهم بباء مفتوحة وطاء مهملة، وعند الأصيلي والقاسي وعبدوس: «البرطنة» بالنون، فسره الحموي في الأصل: ضرب من اللهو، وهو معنى قول عكرمة في الأم: «يتغنن» [خ: ٥٣/٦٥]، وقول غيره في غيرها: «لاهُون» [خ: ١٠٧/٦٥]، وقال بعضهم في تفسير البرطمة: هو شدة الغضب، وقال المبرد في تفسير «سَيِّدُونَ» هو القيام في تحير، وهو نحو من هذا القول الأخير.

[٨٤/٨]

وَاتَّصَالُهُ، وَزِيَادَةُ خَيْرِهَا وَمَنَافِعُهَا عَلَى غَيْرِهَا
مِنَ الشَّجَرِ.

وقوله: «فِي السُّحُورِ بَرَكَةٌ» [خ: ١٩٢٣: ٤٠٩٥] معناه: إِنَّهُ زِيَادَةُ فِي الْأَكْلِ الْمُبَاحِ لِلصَّائِمِ، أَوْ فِي الْقُوَّةِ عَلَى الصَّوْمِ، أَوْ فِي زِيَادَةِ الْخَيْرِ وَالْعَمَلِ، فَإِنَّ مَنْ قَامَ لِلْسُّحُورِ ذَكَرَ اللَّهَ، وَزُبَّ مَا صَلَّى وَاكْتَسَبَ خَيْرًا.

وقوله: «فَبَرَكَ عَمْرٌ» [خ: ٢٠٩٣: ٢٣٥٩] بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، مِنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ هُنَا مِنَ الْبُرُوكِ؛ أَيِ: جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كِبْرُوكِ الْبَعِيرِ.

و«بَرَكَ الْغِمَادِ» [خ: ٢٢٩٧: ١٧٧٩] يَأْتِي ذِكْرُهُ آخَرَ الْحَرْفِ فِي أََسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ/

١٥٧- (ب ر م) قوله: «يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ - وَفِيهِ: - مِنْ بِرَامٍ؟ قَالَ: مِنْ بِرَامٍ» [م: ١٩٩٩] «بِرَامٌ» بِكَسْرِ الْبَاءِ؛ هِيَ قُدُورٌ مِنْ حِجَارَةٍ، وَاحِدُهَا بُرْمَةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَتْ تَأْمُرُ بِبُرْمَةٍ» [خ: ٥٤١٧: ٢٢١٦]، وَيَجْمَعُ أَيْضًا بُرْمًا بِالضَّمِّ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فِي^(١) سَوْقِ الْبُرْمِ» [ط: ١٠٢٣]، وَقِيلَ: الْبِرَامُ حِجَارَةٌ تُصْنَعُ مِنْهَا الْقُدُورُ بِمَكَّةَ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ يُدَلُّ عَلَيْهِ^(٢).

وقوله: «فَلَمَّا رَأَى تَبْرُمَهُ» [م: ٢٢٠٥] أَيِ: اسْتِنْقَالَهُ لَمَّا قَالَ لَهُ.

١٥٨- (ب ر ن) ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ: «الْبِرْنِيُّ» [خ: ٢٣١٢] بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ نُونٌ،

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) قَبْلَهُ: (حَدَّثَنِي شَيْخِي)، وَكَذَا فِي (المطالع).
(٢) زَادَ فِي (المطالع): (وَالْبُرْمُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ فِي الْمَيْسِرِ).

ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، قِيلَ: أَصْلُهُ نَسَبٌ إِلَى قَرِيَّةٍ بِالْيَمَامَةِ^(٣).

و«بَيْعُ الْبِرْنَامِجِ» [ط: ١٤٢٠] بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ، وَهِيَ زِمَامٌ تَسْمِيَةٌ لِمَتَاعِ التُّجَّارِ وَيُسَلِّعُهُمْ^(٤)، وَقِيلَ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ.

وَذَكَرَ فِيهَا: «الْبِرَانِسُ» [خ: ١٥٤٢: ١١٧٧: ط: ٧٨٩]، وَ«الْبِرْنُسُ» [خ: ١٣٤: ٩٧] بِضَمِّ النُّونِ، قَالَ الْخَلِيلُ [العين: ٣٢٢/٧]: كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مُلْتَزِقٌ بِهِ فَهُوَ بُرْنُسٌ دُرَاعَةٌ كَانَ أَوْ جُبَّةٌ أَوْ مِغْطَرًا^(٥).

١٥٩- (ب ر ض) قوله: «يَتَبَرَّضُهُ تَبَرُّضًا» [خ: ٢٧٣١] أَيِ: يَتَبَتَّعُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَالتَّبَرُّضُ جَمْعُ الْقَلِيلِ مِنْهُ بَعْدَ الْقَلِيلِ، وَالتَّبَرُّضُ قَلِيلُ الْمَاءِ.

١٦٠- (ب ر ق) «بَارِقَةُ السُّيُوفِ» [خ: ٢٢/٥٦] أَصْلُهُ لَمَعَانُهَا، وَسُمِّيَتْ السُّيُوفُ بِوَارِقٍ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ نَفْسُهَا، وَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهَا، وَ«بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا» [ط: ١٧٦٧] شَدِيدُ بَيَاضِهَا.

وَذَكَرَ «الْبُرَاقُ» [خ: ٣٢٠٧: ١٦٢] بِضَمِّ الْبَاءِ،

(٣) زَادَ فِي (المطالع): (وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ يُلْقَبُ بِهِ، كَمَا يُقَالُ لَهُ: الشَّهْرِيْزُ بِالْثَّيْنِ وَالثَّيْنُ مَكْمُورَةٌ).
(٤) زَادَ فِي (المطالع): (يَكْتَبُونَ فِيهِ الْأَعْدَادَ وَالصِّفَاتَ وَالْأَيْمَانَ).

(٥) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْبُرْنُسُ: بَضْمُ الْبَاءِ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ يَلْبَسُهُ الْعِبَادُ وَأَهْلُ الْخَيْرِ وَكَذَا فِي (المطالع)).

الَّذِينَ^(٢).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «ما كان لكم أن تُبرِّزوا رسول الله»
كذا للرازي بالباء بواجدة وتقديم الراء على
الزاي، من البروز وهو الظهور، وضبطه ابنُ
الحذاء والطبري والسجزي: «تَنَزَّرُوا» [م: ٦٣٨]
بنونٍ مكان الباء وتقديم الزاي مضمومة، من
التَّزَّر ساكن الزاي، وهو الإلحاح، وهو الصَّوابُ
هنا، وبعضهم فتح/ الثون وثقل.

وقوله في الذين نعالهم الشعر: «وهو هذا
البارز - كذا جميعهم هنا بفتح الراء وتقديمها،
قال بعضهم: هم الدِّلْمُ والبارز بلدٌهم - وهم
أهل البارز» [خ: ٣٥٩١] كذا للأصلي وأبي الهيثم
بتقديم الزاي^(٣) وفتحها، وعند ابن السكِّين هنا
وعُبدوس: «البارز» بتقديم الراء وكسرها، قال
القاسبي: يعني البارزين لقتال الإسلام، يقال:
بارز وظاهر.

(٢) زاد في (المطالع): (والمرض)، وفيه روايات غير هذه لم
تقع في (الصحيحين)، منها ما وقع في كتاب أبي داود:
«يستنزه من بوله» من التَّزَاة؛ وهي: البُعد، و«يستنثر»
من نثر الذَّكر؛ وهو إمرار أصابع اليد من باطنه على
مجري البول حتى يخرج ما فيه، ويروى «يستنثر» بشاء
مُثلثة؛ أي: ينثر بوله من قناة الذَّكر، كما ينثر الماء من
أنفه بعد استنشاقه. اهـ.

(٣) كذا في الأصول! وراجع ما تقدَّم في أول هذا الحرف في
الاختلاف.

وفسره في الحديث: مَرَكَبُ الْأَنْبِيَاءِ، سُمِّيَ
بذلك إمَّا اشتقاقاً من البرقِ لسُرعة سَمِيرِهِ، وأَنَّهُ
يَضَعُ حافره حيث يجعل طرفه، أو لكونه أبرق،
وهو الأبيض، كما جاء في الحديث.

و«البرقاء» [طالسي: ٣٢] الشَّاةُ البَيضاء التي
فيها طاقات صوف سود.

١٦١ - (ب ر س) قوله: «الموم»، وهو
البرسام» [م: ١٦٧١] كذا فسرّه في الحديث، بكسر
الباء وسينٍ مُهملة، وهو مَرَضٌ معروف، وورَم
في الدِّماغِ يَتَغَيَّرُ منها الإنسان ويهذي به^(١). [٧٩/١٥]

١٦٢ - (ب ر ه) قوله: «الصدقة بُرهان»
[م: ٢٢٣] أي: حجةٌ ودليلٌ على صحَّةِ إيمان صاحبها
وطنِبِ نفسه بإخراجها، وأصلُ البرهانِ الوُضوحُ،
يقال: هذا بُرهانٌ هذا الأمر؛ أي: وُضوحُه، وهو
مَصْدَرٌ كالكُفْرانِ والعُدوانِ.

١٦٣ - (ب ر ي) قوله: «كنت أبري
النَّبل» [م: ٢٣٤٢]، و«يَبْرِي نَبلاً له» [خ: ٣٣٦٤] أي:
أَنَحْتُها وأقوَّمُها لذلك بحَدِيدَةٍ، يقال من ذلك:
بَرَى يَبْرِي بَرِيًّا، وكذلك في القلم، والفاعلُ
بَرَاء.

وقوله في التَّرْجَمَةِ: «باب من الكبائر أن
لا يَسْتَبْرِي من بوله» كذا لابن السكِّين، ولغيره:
«يَسْتَبْرِي» [خ: ٥٢/٤] ومعنى «يَسْتَبْرِي» يَسْتَنْفِضُ
وَيَنْقُصُ آخره وينقطع منه كما يَبْرَأ من

(١) زاد في (المطالع): (قيل فيه: شرسام بشين مُعْجَمَةٌ في
أوله وسين غير مُعْجَمَةٌ بعد رائه).

أَيْضاً وَجْهَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وفي فضائل أهل البيت: «كتابُ الله فيه الهدى والبرُّ» كذا لابن الحذاء ولسائر الرواة: «والتَّوَرُّ» [م: ٤٠٨].

[٨٥/٨] وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: «فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ إِلَّا بُرْدَةً» [خ: ١٢٧٦]، وجاء في بعض الأحاديث لبعضهم: «بُرْدًا» وهو خطأ هنا^(١)، وعلى أنها البرْدُ فسرّها الدَّاوِدِيُّ، ولعلها كانت رِوَايَتَهُ، وليس هذا موضع البرْدِ.

وقوله في (باب خَرَصِ التَّمْرِ): «أَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بِيضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدًا» [خ: ١٤٨١] كذا لكافتهم، وعند الأصيلي: «بُرْدَةٌ» والأوّل الصَّوابُ، وبه فسرها قبل.

وفي مانع الزكاة في رواية سُويْدِ بْنِ سَعِيدٍ في ذِكْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ: «حُمِيتْ عَلَيْهِ صَفَائِحُ، ثُمَّ قَالَ: كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ عَلَيْهِ» [م: ٩٨٧] كذا للسجزي، ولغيره: «كُلَّمَا رُدَّتْ» وهو تصحيف.

في حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ: «فَضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ» [خ: ٣٩٦٢] كذا لكافة الرواة، قالوا: أي: مات، وعند السمرقندي: «حَتَّى بَرَكَ» [م: ١٨٠٠] بالكاف، وهو أليقُ بمعنى الحديث على تفسيرهم بِرَدِ مَمَاتٍ؛ لقوله لابن مسعود ما قال، ولو كان ميتاً لم يُكَلِّمهُ، إِلَّا أَنْ يُفْسَرَ بِرَدَ بِمَعْنَى سَكَنَ وَفَتَرَ، فيصحُّ، يقال: جَدَّ في الأمرِ

قوله في كتاب التَّذْوَرِ: «مَنْ اسْتَلَجَّ فِي أَهْلِهِ بِيَمِينٍ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا لِيَبْرَّ، يَعْنِي الْكُفَّارَةَ» [خ: ٦٦٦٦] كذا لابن السَّكَنِ، ولأبي ذَرٍّ: «يُعْنِي» بغير مُعْجَمَةٍ، وعند الأصيلي والتسفي وعبدوس: «ليس يغني الكفَّارَةَ»، والرواية الأولى أبينُ بَدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَنْتُمْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْ يُعْطِيَ كُفَّارَتَهُ» [خ: ٦٦٢٥، م: ١٦٥٥].

وقوله: «باب بَرَكََةِ السَّحُورِ» [خ: ٢٠/٣٠] كذا لأكثرِ رِوَاةِ البُخَارِيِّ بباءٍ بواحدٍ من البركة، ولالأصيلي: «تَرَكَهُ» بقاءً باثنتين فوقها وسكونُ الرَّاءِ وَضَمُّ الكافِ، والأوّلُ الصَّوابُ، وهو الَّذِي فِي الْحَدِيثِ دَاخِلِ الْبَابِ.

وترجم البخاري: (في باب بركة الغاري في ماله حياً وميتاً) [خ: ١٣/٥٧] كذا لهم، وسقط للأصيلي: «في ماله»، ورواه بعضهم: «تَرَكَهُ» بالتاء باثنتين فوقها، وذكر فيه حديث وصية الزبير وتركته [خ: ٣١٢٩]، وهو وإن كان يظهر صحة هذه الرواية فهي وهم؛ لقوله بعد ذلك: «في ماله حياً وميتاً» وما بعده.

قوله في (باب دِزَعِ النَّبِيِّ ﷺ وما ذكر من كذا وكذا): «مِمَّا يَتَرَكُ بِهِ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ» [خ: ٥/٥٧] كذا للقايسي وعبدوس من البركة، ولغيره: «مِمَّا شَرِكَ بِبَقِيَّتِهِ مِنَ الشَّرِكَةِ، وَلَهُ وَجْهٌ؛ لِقَوْلِهِ قَبْلُ: «مِمَّا لَمْ تُدَكِّرْ قِسْمَتَهُ»، وَلِرِوَايَةِ التَّسْفِيِّ: «شَرِكَ فِيهِ»، وَلِلأَوَّلِ

(١) زاد في (المطالع): (لأنَّ البرْدَ من غيرِ هاءِ ثَوَّبَ من غضب اليمينِ وَوَشِيَهُ يَتَرَدَّى بِهِ، وليس هذا موضع الرَّدَاءِ).

السَّكَنَ، وللباقين: «تَنْزِيه» [خت: ١٢/٦٥] وكلاهما بمعنى.

وفي (كتاب الشَّهادَات): «وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ التَّنْزِهِ» [خ: ٢٦٦١] على الشَّكِّ في أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ؛ أي: في الْخُرُوجِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ بفتح الباء وتشديد الرَّاء والياء بعدها، وهي الصَّحْرَاءُ، والتَّنْزَهُ هو الْبُعْدُ عَنِ النَّاسِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ فِي الصَّحَارَى، وفي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «فِي الْبَرِّيَّةِ» [خ: ٤١٤١؛ م: ٢٧٧٠] بِغَيْرِ شَكٍّ (٢)، وفي كتاب مُسْلِمٍ: «فِي التَّنْزِهِ» [م: ٢٧٧٠] مِنْ غَيْرِ شَكٍّ، لكن في رواية ابنِ مَاهَانَ: «فِي التَّبْرِزِ»، وهو صحيحُ المعنى.

قوله في كتاب مُسْلِمٍ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَرَّاحًا» كذا قرأته على الْحُسَيْنِيِّ، وكذا كان في كِتَابِهِ، وعند غَيْرِهِ مِنْ شَيْوَحِنَا: «بَوَاحًا» [خ: ٧٠٥٦؛ م: ١٧٠٩] بِالْوَاوِ، وَمَعْنَاهُمَا سَوَاءٌ؛ أي: ظاهراً بَيِّنًا (٣).

في شِعْرِ حَسَّانَ (رضي الله عنه): «يُبَارِينَ الْأَعْنَةَ» يعني الْخَيْلَ، هي رواية كَافَّةٌ رِوَاةٌ «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» [م: ٢٤٩٠]، ومعناه: يَضَاهِيْنَهَا فِي الْجَبْدِ (٤) لِقُوَّةِ نَفْسِهَا - وتُفَسِّرُهُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى:

(٢) زاد في هامش (م): (وَالصَّوَابُ) وكذا في (المطالع).
(٣) في هامش (م) وفي (غ): (أحدهما: مِنَ التَّزَجِّجِ، وهو الظهور والانكشاف، والثاني: مِنَ التَّوَجُّجِ، وهو الظهور أيضاً، والآخر من بَحْثٍ بِالْأَمْرِ؛ إِذَا أَظْهَرْتَهُ)، وكذا (المطالع).
(٤) تحرفت هذه الكلمة في (ت) إلى (الْجَنْدِ)، وفي (م) إلى (الْحَيْدِ)، والتَّصَوُّبُ مِنَ الْإِكْمَالِ وَالْمَطَالَعِ، وكذا حكاه النووي عن القاضي.

حَتَّى بَرَدَ؛ أي: فَتَرَ، وَبَرَدَ التَّبِيدُ؛ أي: سَكَرَ وَفَتَرَ.

وقوله في (باب مَا كَانَ يُعْطِي النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ): «فَرَأَيْتُ قَدْ أَثَرْتُ فِيهِ حَاشِيَةَ الرِّدَاءِ» [خ: ٣١٤٩؛ م: ١٠٥٧؛ ط: ١٩٨٨] بِحَرٍّ كَذَا لِكَافَّتِهِمْ هُنَا، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «الْبُرْدُ» [خ: ٥٨٠٩]، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ أَوَّلُ الْحَدِيثِ: «بُرْدًا» غَلِيظَ الْحَاشِيَةِ، فَلَا يُسَمَّى هَذَا رِدَاءً، وَقَدْ فَسَّرْنَا الْبُرْدَ.

وقوله في (باب: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفْكَرَ النَّكَاسُ» [البقرة: ١٩٩]): «حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يُتَبَرَّزُ بِهِ» [خ: ٤٥٢١] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَالتَّنَسُّفِيِّ وَغَيْرِهِمَا بِالْمُهْمَلَتَيْنِ مِنَ الْبَرِّ، وَعِنْدَ الْحَمُويِّ وَالْمُسْتَمْلِيِّ: «يُتَبَرَّزُ بِهِ» بِالْمُعْجَمَةِ آخِرًا، كَأَنَّهُ مِنَ الْوُقُوفِ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «الَّذِي يَثْبِيرُ» يعني الْجَبَلَ، وَهُوَ وَهْمٌ بَيِّنٌ، وَالصَّوَابُ مَا لِلْأَصِيلِيِّ وَمَنْ وَاَفَّقَهُ.

[٨٦/٨]

وفي الْأَطْعِمَةِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ (رضي الله عنه): «فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا، فَبَسَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، وَذَكَرَ مَثْلَهُ فِي الْبُرْمَةِ» [خ: ٤١٠٢؛ م: ٢٠٣٩] كَذَا فِي جُلِّ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «وَبَرَكَ»، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ وَصَوَابُهُ؛ أي: دَعَا فِيهَا (١).

فِي التَّفْسِيرِ: «وَحَاشَى تَبَرُّثٌ» كَذَا لَابْنِ

(١) الَّذِي فِي (المطالع): «وَبَرَكَ» وَهُوَ الْوَجْهُ؛ أي: دَعَا بِالْبَرَكَةِ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ فَقَدْ بَارَكَ وَبَرَكَ.

الباء مع الطاء

١٦٥- (ب ط أ) قوله: «من بَطَأ به عمله»

[٨٠/١٥]

لم يُسرَّغ به نسبُه» [م: ٢٦٩٩] أي: من أَخَرَهُ عن أن يكون مع السَّابِقِينَ في الآخِرَةِ، أو عن رُتْبَةِ النَّاجِحِينَ وأصحابِ اليمينِ بِعَمَلِهِ السَّيِّئِ، أو تَفْرِيطِهِ في أَذْخَارِ الْحَسَنَاتِ، لم يَنْفَعِهِ في حين ذلك ولا قَدَّمَهُ نِسْبُهُ وِرْفَعَتُهُ في الدُّنْيَا.

١٦٦- (ب ط ح) في حَدِيثِ الزُّكَاةِ: «بُطِحَ

لِهَا» [م: ٩٨٧] بضمِّ الباء على ما لم يُسَمِّ فاعله؛ أي: أُلْقِيَ لَهَا وَبُسِطَ على وَجْهِهِ، كذا قال الهَرَوِيُّ [الغريب: ٢٣٨/٢] وغير واحدٍ، والذي يَقْتَضِيهِ اللَّفْظُ والحَدِيثُ عِنْدِي بَسْطُهُ لَهَا وإِلْقَاؤُهُ لَتَدْرُسَهُ كَيْفَ كَانَ، لاسيما وقد جاء في البُخَارِيِّ: «تَخِيطَ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا» [خ: ١٤٠٢]، [م: ٩٨٧]، فهذا يَدُلُّكُ أَنَّ بَطْحَهُ على ظَهْرِهِ لا على وَجْهِهِ.

وقوله: «مَكَانٌ بَطْحٌ» [خ: ١٨٧] أي: مُتَسَّعٌ

مُنْبَسِطٌ.

وقوله: «كَوْمٌ كَوْمَةٌ بِطَحَاءَ» [ط: ١٥٠٦] أي:

مُتَّسَعَةٌ، كذا رَوَيْنَاهُ، وَرَوِي بِغَيْرِ تَنْوِينٍ على الإِضَافَةِ، كذا لِيَحْيَى، وَعِنْدَ الْقَعْنَبِيِّ: «كَوْمَةٌ مِنْ بِطَحَاءَ»، وَهَذَا يُؤَيِّدُ رِوَايَةَ الإِضَافَةِ، قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ [الجمهرة: ٢٨٠/١]: «الْبَطْحَاءُ وَالْأَبْطَحُ وَالْبِطَاحُ: الرَّمْلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ»، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: «الْبَطْحُ الْإِنْسِاطُ»، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ [الأمالي: ١٨٤/١]: «الْبَطْحَاءُ بَطْنُ الْوَادِي إِذَا كَانَ

يُنَازِعُنَ»، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ مَاهَانَ - أَوْ فِي عِلْكَ حَدَائِدِهَا وَمُبَارَاةُ قُوَّةِ رُؤُوسِهَا، وَصَلَابَةُ أَضْرَاسِهَا لَذَلِكَ، وَقَدْ تَكُونُ مُبَارَاتِهَا لَهَا مُضَاهَاتُهَا/ فِي اللَّيْنِ وَالْإِنْعِطَافِ.

قوله: «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَبِرُّ مِنْ بَوْلِهِ» مِنَ الْإِسْتِبْرَاءِ وَالْإِسْتِقْصَاءِ لِبَقِيَّتِهِ، وَيُرْوَى: «يَسْتَبِرُّ» [خ: ٢١٨؛ م: ٢٩٢] مِنَ الشُّرَةِ، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ الْأَشْجِ، وَذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ: «لَا يَسْتَنْزِهُ» [م: ٢٩٢] أَي: لَا يَبْعُدُ وَيَتَحَفَّظُ مِنْهُ، وَهُوَ بِمَعْنَى «يَسْتَبِرُّ»؛ أَي: لَا يَجْعَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرَةً، وَقِيلَ: مَعْنَى يَسْتَبِرُّ مِنْ بَوْلِهِ؛ أَي: لَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ عَنِ النَّاسِ^(١).

الباء مع الزاي

١٦٤- (ب ز غ) قوله: «حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ» [م: ٦٨٢] بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَ«حِينَ يَبْزُغُ الْفَجْرُ» [خ: ١٦٧٥] أَي: بَدَأَ طُلُوعُهُمَا، وَيُقَالُ: بَزَغَتْ أَيْضاً بِالْقَافِ بِمَعْنَاهُ.

فصل الاختلاف والوهم

«بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ» [خت: ٨/٣٤] بِالزَّايِ كَذَا لِكَافَّتِهِمْ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «الْبَرِّ»^(٢).

(١) زَادَ فِي (المطالع): (ويعضد هذا ما روي: «عند بَوْلِهِ».)
(٢) فِي (المطالع): (وَفِي كِتَابِ الْبُيُوعِ: «التَّجَارَةُ فِي الْبَرِّ» [خت: ٨/٣٤] يَقْدَمُ بِهِ الرَّجُلُ، وَفِيهِ: «بَعَثَ بَرّاً لِي» [ط: ١٤٢٣] كَذَا الرُّوَايَةُ فِي «الْمَوْطَأِ» وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: السَّلَاحُ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «الْبَرِّ» بِذَلِكَ لَأَمْنِهِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.)

فيه رَمْلٌ وحصى، قال أبو زيد: الأَبْطَحُ أثرُ المسيل.

١٦٧- (ب ط ر) قوله: «من جرَّ إزاره بَطْرًا» [خ: ٥٧٨٨؛ ط: ٢٠٨٧؛ ج: ١٦٨٦] يروى بفتح الطاء على المصدر، وكسرها على الحال؛ أي: تكبراً وأشراً وطغياناً، ومثله في الحديث الآخر: «بَطْرًا وبَذَخًا» [م: ٩٨٧]، و«لولا أن تبطروا» [م: ١٠٦٦] أي: تظفوا، ومنه في الحديث الآخر: «وبطُر الحق» [م: ٩١] قيل: جحدُه وجعله باطلاً، وقيل: تكبر عنده، وقيل: تجبر عنده، وأصل البطر الطغيان عند النعمية.

وذكر: «البطارقة» [خ: ٧] وهم خواص ملوك الروم وقوادهم، قال الخليل [العن: ٢٥٧/٥]: البطريقُ العظيم من الروم، قال الحريري: والبطريقُ المختال المزهو، ولا يقال ذلك للنساء.

[٨٧/٨]

١٦٨- (ب ط ل) قوله في البقرة وآل عمران: «لا يستطيعهما البطلة» [م: ٨٠٤] بفتح الباء والطاء؛ أي: السحرة، فسره في الحديث.

وقوله: «بطلٌ مغامر» [م: ١٨٠٧]، و«بطلٌ مجرب» [م: ١٨٠٧]، البطلُ الشجاع.

١٦٩- (ب ط ن) وقوله: «والمبطون شهيد» [خ: ٥٧٣٣؛ ط: ٥٦٣] هو الذي يصيبه داء البطن، ومنه: «أو بطنٌ منخرق» [ط: ٨٨٢] يريد الإسهال، يقال: بفلان بطنٌ عن دائه، وقيل: المبطون هو

بالإسهال، وقيل: الاستسقاء^(١).

وقوله: «أبطناً من بني أسد» [خ: ٤٦٦٥]، و«بطون قرشي» [خ: ٢٧٥٢] هي دون القبائل، ودونها الأفخاذ، قال ابن الكلبي: هي الشعوب، ثم القبائل، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، وقال الزبير بن بكار: القبائل، ثم الشعوب، ثم البطون، ثم الأفخاذ، ثم الفصائل، وفصيلة الرجل عشيرته، وقيل: البطن ثم الفصيلة.

وقوله: «له بطانتان» [خ: ٦٦١١] بطانة الرجل من يختص به ويدخله في أموره، و«بطانته سريرته»، وكان هؤلاء هم أهلها ومن يطلع عليها.

وقوله: «إن امرأة ماتت في بطن فصلى عليها» [خ: ٣٣٢] يعني من نفاس، كما في الحديث الآخر: «ماتت في نفاسها» [خ: ١٣٣١؛ م: ٩٦٤]، وذهب بعضهم أن معناه: من داء البطن، والأول الصواب، وترجم عليه البخاري: «الصلاة على النفساء» [خ: ٢٩/٦].

وقوله: «استبطن الوادي» [خ: ١٧٥٠؛ م: ١٢٩٦] أي: سار في بطنه ووسطه.

١٧٠- (ب ط ش) وقوله: «وإذا موسى باطش بساق العرش» [خ: ٢٤١١؛ م: ٢٣٧٣] وهو التناول والأخذ الشديد، ومنه: «ولا يبطش» [خ: ٥٧١؛ م: ٦٤٢]

(١) عبارة المطالع: (وبفلان بطن إذا أصابه داء في بطنه، إسهال أو غيره، يقال: بطن الرجل، عني لما لم يسم فاعله، صار مبطوناً).

بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا، والكسرُ أَفْصَحُ من الضَّم.

وقوله: «بَطَشْتَهَا يَدَاهُ» [م: ٤٤٤، ط: ٦٢] أي: عَمِلْتُهَا وَاكْتَسَبْتُهَا.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وغير ذلك بَطَلٌ» [خ: ٥٧٦، ط: ٥٨٥] رَوَيْنَاهُمَا بِالْوَجْهَيْنِ بفتح الباء بواحدة والطاء، من الباطل، ويروى: «يُطَلُّ» [خ: ٥٧٥، م: ١٦٨١] بضَمِّ الباء باثنتين تحتها، مِنْ طُلَّ دَمُهُ إِذَا لَمْ يُطْلَبْ وَتُرِكَ، يقال: طُلَّ دَمُهُ وَطُلَّ، وَأُطِلَّ وَطُلَّ دَمُهُ أَيْضًا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ [الغريب: ١٦٧/٢]، وبِالْوَجْهَيْنِ رَوَيْنَاهُمَا فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيِّ وَابْنِ بُكَيْرٍ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ مِنْ «الْمَوْطَأِ» عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ: بِالْوَجْهَيْنِ قَرَأْنَاهَا عَلَى مَالِكٍ فِي «مَوْطِئِهِ»، وَرَجَّحَ الْخَطَّابِيُّ [الغريب: ٢٥١/٣] رِوَايَةَ الْبَاءِ بَاثْنَتَيْنِ عَلَى رِوَايَةِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ فِيهِ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ لِلْمُحَدِّثِينَ فِيهَا بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ^(١)، / وبِالْبَاءِ وَحْدَهَا ذَكَرَهَا الْبُخَارِيُّ فِي: (بَابِ الطَّيْرِ وَالْكَهَانَةِ)، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، فَإِنَّا رَوَيْنَاهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةَ بِالْبَاءِ.

ذَكَرَ (بَطْخَان) [خ: ٥٦٧، م: ٦٣١] يَأْتِي فِي فَصْلِ

(١) زاد في المطالع: (يقال: بطل الشيء يبطل بطلاً ويُطْلَانُ ذَهَبٌ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ الْقَاتِلُ).

الأمَاكِنِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَفِي التَّفْسِيرِ: «﴿فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةً بِقَدَرِهَا﴾» [الرعد: ١٧]: تَمَلُّاً بَطْنٍ وَادٍ [خ: ١٣٦/٥] كَذَا لِأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «يَمَلُّ» وَكُلُّهُ وَهَمٌّ، وَصَوَابُهُ مَا لِلْأَصِيلِيِّ: «بِعِلَّةٍ كُلِّ وَادٍ».

فِي حَدِيثِ سَوْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَبِطَةً» [خ: ١٦٨٠، م: ١٢٩٠] كَذَا لَجَمِيعِهِمْ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَمَعْنَاهُ «ثَقِيلَةٌ»، وَبِهَذَا فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ الْقَاسِمُ [١٢٩٠]، وَوَقَعَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الْبُخَارِيِّ: «ثَبِطَةٌ» [خ: ١٦٨١]، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَإِنْ تَقَارَبَ الْمَعْنَى.

وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ فَرَسِ أَبِي طَلْحَةَ: «وَكَانَ فَرَسًا يَبْطَأُ» [م: ٣٠٧] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ: «ثَبْطًا» بِالْثَاءِ، وَالْأَوَّلُ هُنَا أَعْرَفُ؛ أَيْ: أَنَّهُ يُوصَفُ بِالْبُطْءِ فِي جَرِيهِ، وَإِنْ كَانَ ثَبْطًا ثَقِيلًا بِمَعْنَاهُ.

الباء مع الطاء

١٧١ - (ب ظ ر) فِي الْحَدِيثِ: «يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُطُورِ» [خ: ٤٠٧٢] بِضَمِّ الْبَاءِ وَالطَّاءِ، جَمَعَ بَطَّرَ، وَهُوَ مَا يَخْفُضُ مِنَ النِّسَاءِ فِي خِتَانِهِنَّ؛ يَرِيدُ أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ خِتَانَةً لِلنِّسَاءِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «امْصُصْ بَطَّرَ اللَّاتِ» [خ: ٢٧٣١] كَلِمَةً سَبَّ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ لِمَنْ تُقَابِحُهُ وَتَسْبِيهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَضِيفُونَ ذَلِكَ لِلْأَمِّ.

الباء مع الكاف

١٧٢- (ب ك ر) قوله: «أَعْدَّةٌ كَعْدَةُ الْبَكْرِ»

[خ: ٤٠٩١] هو الْفَتِيُّ من الإبل، وقوله: «كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ» [م: ١٤٠٦] بسكون الكاف، هي الْفَتِيَّة من الإبل، تُشَبَّه بها الْجَارِيَةُ الْكَامِلَةُ الْخَلْقِ، وَالْبَكْرَةُ بفتح الكاف وسكونها بَكْرَةٌ الدَّلْو، وجاء ذكرها أيضاً في الْحَدِيثِ، وكذلك: «يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ» [ط: ٨٢٠٠] جمع بَكْرَةٍ من الإبل، ويأتي تَفْسِيرُ «يَنْجَعُ».

١٧٣- (ب ك م) قوله: «إِذَا رَأَيْتِ الْعُرَاةَ

[٨٨/٨] الْحُفَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الْأَرْضِ» [م: ١٠٠] المراد بِالْبُكْمِ الصُّمُّ هُنَا رِعَاعُ النَّاسِ وَجَهْلُهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَى﴾ [البقرة: ١٨] أي: لَمَّا لَمْ يَنْتَفِعُوا بِجَوَارِحِهِمْ هَذِهِ فِيمَا خَلَقَهَا اللَّهُ لَهُ فَكَأَنَّهُمْ عَدَمُوهَا، وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ [شرح منكل الآثار: ٤٣٤/٧]: صُمُّ بُكْمٌ عَمَى الْخَيْرِ. وَقِيلَ: صُمُّ بُكْمٌ لَشُغْلِهِمْ بِلَذَائِهِمْ^(١)، وَمَا تَقَدَّمَ أَوْلَى؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ لَا يَدُلُّ أَنَّهَا صِفَتُهُمْ بَعْدَ مُلْكِهِمْ، بَلْ صِفَتُهُمُ اللَّازِمَةُ لَهُمْ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا» [م: ٤٠٤]

بفتح التاء والكاف، كذا لهم؛ أي: تَسْتَقِيلُنِي بِمَا أَكْرَهَ وَتَبْكَتُنِي، وَالْبَكَعُ التَّبْكِيَةُ فِي الْوَجْهِ،

وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ: «تَنْكَتُنِي» بَنُونٌ قَبْلَ الْكَافِ وَتَاءٌ بَعْدَهَا، وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَعَلَّهُ مُصَحَّفٌ مِنْ «تَبْكَتُنِي» بِيَاءٍ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ قَبْلَ الْكَافِ؛ أَيْ: تَسْتَقِيلُنِي بِمَا أَكْرَهَ وَتُوْبَّخُنِي بِمَعْنَى تَبْكَعَنِي^(٢)، وَرَوَاهُ بَعْضُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ: «تَبْكَعَنِي» بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ، وَكُلُّهُ خَطَأٌ إِلَّا مَا قَدَّمَاهُ.

وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ: (فِي بَابِ التَّبْكِيرِ لِلْعِيدِ) [خ: ١٠٨٣] كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَالْقَاسِيِيِّ، وَلِبَعْضِهِمْ: «التَّكْبِيرُ» بِتَقْدِيمِ الْكَافِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الرُّوَايَةَ الْأُولَى هِيَ الصَّوَابُ؛ إِذْ حَدِيثُ الْبَابِ يَدُلُّ عَلَيْهِ.

قوله: «أَنْزِعُ بَدْلُو بَكْرَةٍ» [خ: ٣٦٨٢؛ م: ٢٣٩٣] عَلَى الْإِضَافَةِ وَبَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْكَافِ، وَبِسُكُونِ الْكَافِ أَيْضاً، وَضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ بِسُكُونِ الْكَافِ، وَيُقَالُ لَانِ جَمِيعاً، وَبَعْضُهُمْ نَوْنٌ دَلُوءٌ فَيَكُونُ «بَكْرَةً» بَدَلًا مِنْهُ، وَبِالْإِضَافَةِ أَتَقَنَّهُ شَيْوُخُنَا، وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْوَجْهُ.

وَفِي تَفْسِيرِ «مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ» [الماندة: ١٠٣]: قَوْلُهُ: «وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْيَكْرُ تُبَكِّرُ أَوَّلَ نِتَاجِ الْإِبِلِ» [خ: ٤٦٢٣] كَذَا لَهُمْ، وَلَأَبِي أَحْمَدَ: «تُذَكِّرُ» أَيْ: تَأْتِي بِذِكْرِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَصَوَابُهُ مَا تَقَدَّمَ عَلَى مَا فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: «لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ».

(٢) زاد في المطالع: (وقد يُخْرَجُ عَلَى مَعْنَى: أَنْ تَرْمِيَنِي بِهَا فَتَسْمِيَنِي، كَمَا يُكْتَبُ بِالْعُودِ فِي الْأَرْضِ، فَيُؤَثَّرُ فِيهَا أَثَرًا لَازِمًا).

(١) زاد في المطالع: (يُقَالُ: يَبْطُلُ بَطْلًا وَيُطْلَانَا ذَهَبٌ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ الْقَاتِلُ).

الباء مع اللام

١٧٤- (ب ل ا) أصلُ «بَلَى» لغ: ٣٨: ٣٨٠، ط: ٨٠. بَل زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ لِلْوَقْفِ وَانْقِطَاعِ الصَّوْتِ إِذْ تَمَّ الْكَلَامُ، بِخِلَافِ «بَلَنْ» إِذْ قَدْ يَأْتِي الْكَلَامُ مُسْتَأْنَفًا بَعْدَهَا، ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ كَذَلِكَ مَعَ الْوَصْلِ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ، وَقِيلَ: زِيدَتْ الْأَلْفُ لَتَذُلَّ عَلَى الْإِيجَابِ، وَقِيلَ: الْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ تَأْنِيثٌ دَخَلَتْ لَتَأْنِيثِ الْكَلِمَةِ، وَلَهَا مَوْضِعَانِ: رُدُّ التَّنْفِيهِ الْوَاقِعِ قَبْلَهَا، خَبَرًا كَانَ أَوْ نَهْيًا، وَتَقَعَّ جَوَابًا لِلْإِسْتِفْهَامِ الدَّخَلِ عَلَى التَّنْفِيهِ، فَتَنَفَّيَ التَّنْفِي وَتَرُدَّهُ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُوجِبِ.

١٧٥- (ب ل ح) قوله: «فَلَمَّا بَلَغُوا» لغ: [٧٣١] أي: عَجَزُوا بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَيُقَالُ: بَلَحَ بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا، قَالَ الْأَعَشَى^(١):

فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَحَ وَبَلَحَ النَّخْلُ - بَفَتْحِ اللَّامِ - ثَمَرُهَا مَا دَامَ أَبْيَضَ قَبْلَ أَنْ يَخْضَرَ أَوْ يَصْفَرَّ.

١٧٦- (ب ل د) قوله: «أَلَيْسَتْ الْبَلْدَةُ» لغ: [٧٠٧٨] بِسُكُونِ اللَّامِ؛ يَرِيدُ مَكَّةَ؛ أَي: بِلَدْنَاهَا، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ أَشْمَاءِ مَكَّةَ، وَقِيلَ: مِنْ أَشْمَاءِ مَنَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَلَيْسَتْ الْبَلْدَةُ الْحَرَامُ» لغ: [١٧٤١].

(١) صدره كما في (الزاهر: ٣٤٢/٢):

وَإِذَا حُمِّلَ ثِقْلًا بَعْضُهُمْ

وهو في (ديوانه: ٢٣٩) بلفظ ليس فيه موضع الشاهد: وَإِذَا حُمِّلَ عَيْنًا بَعْضُهُمْ فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَأَنْخَ

١٧٧- (ب ل ل) قوله: «غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأُبْلُهَا بِبِلَالِهَا» [٢٠٤: ٢٠٤] كَذَا رَوَيْنَاهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَبَفَتْحِهَا، مِنْ بَلَّةٍ يَبُلُّهُ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ^(٢): لَا تَبُلُّهُ عِنْدِي بَالَةً وَيَلَالُ بِالْفَتْحِ، وَمَا فِي السَّقَاءِ بِلَّةٌ وَيَلَالُ بِالْكَسْرِ، وَالْبِلَالُ الْمَاءُ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ: «لَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلُهَا بِبِلَالِهَا أَوْ بِبِلَالِهَا... قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَبِلَالِهَا أَصْحُ، وَبِلَالَهَا لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا» لغ: [٥٩٩: ٥٩٩]، وَسَقَطَ كَلَامُ الْبُخَارِيِّ بِهَذَا كُلِّهِ مِنْ رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ وَلَفْظَةُ الشُّكِّ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ غَيْرُ: «بِلَالِهَا»، وَمَا قَالَهُ الْبُخَارِيُّ صَحِيحٌ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: سَأُصِلُّهَا، شُبِّهَتْ قَطِيعَتُهَا بِالْحَرَارَةِ تُطْفَأُ بِالْبَرْدِ وَالْمَاءِ، / [٨٢/١٥]

وَتَنْدَى بِصِلَتِهَا.

ومنه قوله: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ» [٧٩٧: ٧٩٧] أي: صِلُّوْهَا، وَالْبِلَّةُ بِالْكَسْرِ الْبَلَلُ الْقَلِيلُ، وَمِنْهُ: «أَجِدُ الْبِلَّةَ فِي مَنَامِي» [٥٩٣: ٥٩٣]، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَالرَّيْحُ الْبَارِدَةُ، وَهِيَ الْبَلِيلُ أَيْضًا.

وقوله: «حِلٌّ وَبِلٌّ» [٩١٣: ٩١٣] مُشَدَّدُ اللَّامِ، الْبِلُّ الْمُبَاحُ بِلُغَةِ حِمَيْرَ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ إِنْتَبَاحٌ، وَقِيلَ: لَا يَأْتِي الْإِنْتَبَاحُ بِوَاوِ الْعَطْفِ، وَقِيلَ: بِلٌّ شِفَاءٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلٌّ مِنْ مَرَضِهِ، كَمَا قَالَ فِيهَا: «شِفَاءٌ سَقَمٌ» [٩١٦: ٩١٦].

١٧٨- (ب ل م) قوله: «غَزْوَةٌ بَلْمُصْطَلِقٌ» [١٤٣٨: ١٤٣٨] يَرِيدُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ اخْتِصَارًا أَوْ حَذْفًا فِي النَّسْبَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ

(٢) نقله في (الصحيح: ١٦٣٩/٤)، وَلَمْ يَعْزِهِ.

وقوله في حديث هرقل: «شكرألما أبلأه الله به» [خ: ٢٩٤٠: ١٧٧٣] أي: أنعم به عليه وأحسن إليه.

ومنه قول كعب: «ما علمتُ أحدًا أبلأه الله في صدق الحديث أحسنَ ممَّا أبلاني» [خ: ٤٤١٨: ٢: ١٧٦٩] أي: أنعم.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ لِّمَن رَّبِّي كُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٩] أي: نعمة، والابتلاء ينطلق على الخير والشر، وأصله الاختبار، وأكثر ما ينطلق مطلقاً في المكروه، ويأتي في الخير مُقَيِّداً، قال الله تعالى: ﴿بَلَاءٌ حَسَنًا﴾ [الأنفال: ١٧]، وقال ابن قتيبة [أدب الكاتب: ٣٣٧]: «أبلأه الله يبليه إبلاءً حسناً، وبلاءً يبْلُوهُ بلاءً أصابه بسوء، وقال صاحب «الأفعال» [ابن القوطية: ١٣٣]: «بلاءه الله بالخير والشر بلاءً اختبره به وصنعه له».

وقوله: «بَلَوْتُ» [م: ١٦٢: ١٦٢] أي: جرّبت، وقوله: «بعثتك لبّلتك وأبليت بك» [م: ١٨٦٥: ١٨٦٥] أي: أبليتك بما تلقى منهم من الأذى، وأمتحنهم بما يلقون منك من القتل والجلاء لمن كذّبك.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «من بلي من هذه البنات بشيء» كذا هو، وذكره البخاري في (باب رحمة الولد): «بلي» [خ: ٥٩٩٥] بياء باثنتين تحتها مفتوحة، وصوابه ما تقدّم، وكذلك ذكره في الزكاة [١٤١٨] على الصواب، ورواه مسلم: «من أبليت بشيء

التي يظهر فيها اللام للتعريف، كالحارث والعنبر»^(١).

١٧٩ - (ب ل ع) وقوله: «لَقَطَعْتُمْ هَذَا الْبُلْعُومَ» [خ: ١٢٠٠] بضمّ الباء، وهو مجرى الطعام في الحلق، وهو المزّي.

١٨٠ - (ب ل غ) وقوله: «يُبْلَغُهُ» [خ: ٦٠٠: ١٦٧٩: ط: ٦٢٥٠] أي: ما يتبلّغ به ويكفي، والبُلغة بضمّ الباء الكفاية.

وقوله: «يُبْلَغُ بِهِ» [م: ٦٢٦: ٦٢٦]، و«يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [خ: ١٤١: ٢٣٧] أي: يُسَنِّدُهُ إِلَيْهِ، والهاء عائدة على الحديث.

[٨٩/٨]

١٨١ - (ب ل س) وقوله: «أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَابِلَاسَهَا» [خ: ٣٨٦٦: ٣٨٦٦].....^(٢).

١٨٢ - (ب ل ه) وقوله: «بَلَّهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ» [خ: ١٧٨٠] بفتح الباء والهاء وسكون اللام، قيل: معناه دَغَ عنك؛ كأنه إضراب عمّا ذكر؛ لاستخفافه في جنب ما لم يذكر، وقيل: معنى ذلك كيف^(٣).

١٨٣ - (ب ل و) وقوله: «ما أبلى منّا أحدٌ ما أبلى فلان» [ابن الجعد: ٢٩٣٠] أي: ما أغنى وكفى.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (يقال: بلعنبر وبلحارث)، وكذا (المطالع).

(٢) كذا في الأصلين، غير أن في (م) بياض بمقدار سطر، وسقط من (ف) و(غ) و(المطالع) هذه الفقرة، ومعنى (إِبْلَاسَهَا) أي: تحيرها ودهشها. انظر: (النهاية في غريب الحديث): ٤٠٠/١.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (ما أطلعهم عليه، وقيل: معناه سوى ما أطلعتم عليه) وكذا في (المطالع).

«سَأْبُلُهَا بِبِلَالِهَا» لا غير، على الصَّوابِ، وقد فسرناه.

وفي (باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت)، في حديث عائشة رضي الله عنها قوله: «أما كنت تطوفين بالبيت؟ - وفيه - قلت: بلى... وقال مُسَدَّد: قلت: لا» [خ: ١٧٦٢] كذا في كتاب الأصيلي، وخط على: «بلى»، وقال: ليس في عَرَضَة مَكَّة، وسقطت عند غيره، ومكانها بياض، وقال بعده آخر الباب: «وتابعه جرير عن منصور في قوله: لا»، وهذا هو الصَّوابُ، وكذلك جاء في غير هذا الباب ومعناه في «الموطأ» وغيره وهو المعروف، وهو مُقتضى العربية في الاستفهام؛ لأنها لم تكن طافت، وفي آخر الحديث جواب صفيّة: «قالت: بلى» بغير خلاف، وهو هنا الصَّوابُ؛ لأنها كانت حاضت^(١)، وإنما جاء: «نعم» في حديث صفيّة، لا في حديث عائشة.

وفي اللغو في اليمين: «هو قول الإنسان: لا والله وبلى والله» كذا عند ابن خندين ليحيى، وعند القعني وابن بكير ورواية الكافة عن يحيى: «لا والله لا والله» (٢) [ط: ٧٢٢].

وفي نسبة اليمين: «عمرو بن عامر بن خُزاعة» كذا عند بعضهم، وهو خطأ، والصَّوابُ

من البنات [م: ٢٦٢٩] بالمعنى الصَّوابِ، وكذا عند الترمذي^(١٩١٥) وغيره.

وفي حديث أعمى وأبرص وأقرع: «أراد الله أن يبتليهم» [خ: ٣٤٦٤؛ م: ٢٩٦٤] أي: يختبرهم، وعند السمرقندي: «أن يبتليهم» رُباعي؛ أي: يصيبهم ببلاء؛ أي: يختبرهم ويُنعم عليهم.

في التفسير: «الصرح: كلُّ بَلَاطٍ من القوارير» كذا عند الأصيلي وابن السكّن بباء مفتوحة، ولغيرهما: «كلُّ مِلَاطٍ» [خ: ٢٧/٦٥] بميم مكشورة، وهو وَهْمٌ، والبَلَاطُ كلُّ ما فرشت به الأرض من حجارة أو آجر وغير ذلك، وأما المِلَاطُ فالطين، وسيأتي في بابه، وأما ذكر «البَلَاط» [خ: ٦٨١٩] في الحديث الآخر في قراءة عمرو في الرّجم فهو موضع قريب من المسجد بالمدينة، وسيأتي في فصل المواضع من هذا الحرف.

وفي حديث أبي طلحة: «فأكل أهل البيت، وأفضلوا ما بلغوا جيرانهم» كذا لهم، وعند الطبري: «أبلغوا» [م: ٢٠٤٠]، والأول أوجه، معناه: أعطوهم منه بُلْغَةً، وهو ما يُتَبَلَّغُ به من الطعام، وهو القليل، وعلى رواية: «أبلغوا»؛ أي: أوصلوا إليهم من البلاغ، ويكون من البُلْغَةِ أيضاً.

وفي (باب تُبَلُّ الرّجُمُ ببِلَالِهَا): «لهم رَحِمٌ سَأْبُلُهَا بِبِلَالِهَا، كذا وقع، وبِلَالِهَا أَصْحٌ، وبِلَالِهَا لا أعرف له وجهاً» [خ: ٩٩٠] كذا عند أبي ذرٍّ وبعضهم، وعند الأصيلي والنسفي:

(١) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (بعد الإفاضة) وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (وهو الصحيح) وكذا في (المطالع).

ما للجماعة: «من خُزاعة» [خت: ٤/٦١].

وقوله في (باب السمر في الفقه) في كتاب الصلاة: «حتى كان شطر الليل يبُلُغ» كذا للأصيلي وابن السكّن والنسفي بباء أولاً مكشورة، كأنه يعني بقرِبٍ وقليل، كالشيء الذي يُبَلِّغ به، وعند غيرهم: «يُبَلِّغُه» [خ: ٦٠٠] الأولى باء بائنتين تحتها مفتوحة، وكذا في كتاب عبدوس، وعند بعضهم: «تَبَلَّغُه» بالتون، والأول أظهر وأوجه^(١).

[٨٣/١٥]

البناء مع الميم

١٨٤- فيه في فصل الاختلاف والوهم قوله في (باب وفاة موسى ومُحاجته مع آدم): «بِمَ تَلُومُنِي» كذا هو بباء بواحدة عند الأصيلي، ولغيره: «نَمَ» [خ: ٣٤١٩؛ م: ٦٥٥٢] بالثاء، وهو وجه الكلام.

فصل الاختلاف والوهم

[٩٠/٨] وفي تفسير سورة البقرة في (باب) «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ» [البقرة: ٢١٤] قول ابن عباس في الآية: «ذُهِبَ بِمَا هُنَالِكَ» كذا للأصيلي، وعند القاسمي وأبي ذر: «ذُهِبَ بِهَا هُنَالِكَ» [خ: ٤٥٤] أي: بتأويل الآية، والهاء راجعة إليها، وهو الصحيح من باب الرواية؛ لأنَّ

البرقاني ذكرها في روايته، وذكرها ابن أبي نصر الحميدي [الجمع: ١٠٨٣] بما نصّه: قال: «كانوا بشراً ضَعُفُوا وَيَتَسُوا وَظَنُوا أَنَّهُمْ كَذَبُوا ذُهِبَ بِهَا هُنَالِكَ، وَأَوْماً بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ».

قال القاضي رحمه: وهذا لا يليق بالرسول وأن يُظَنَّ بهم الشك فيما أوحى إليهم أو تكذيب ما بلغهم عن ربهم، كما قالت عائشة: «معاذ الله، لم تكن الرُّسُلُ تظُنُّ ذلك برُّها» [خ: ٤٥٥٥]، وذهبت إلى أنَّ الرُّسُلَ ظَنُّوا ذلك باتباعهم وأنَّهم قد كَذَّبُواهم، بالتشديد^(٢)، وقد تأوَّلوه بعضهم على قراءة التَّخْفِيفِ على الأتباع أيضاً، وأنَّ الرُّسُلَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ كَذَّبُواهم ما وعدوهم من النَّصْرِ، وقد يحتمل أن يكون الشك والارتباب راجعاً إلى الأتباع لا إلى الرُّسُلِ.

في (باب التحرر في الحج): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِمَنْى: هذا المنحر» كذا هو بالباء لابن بكير ومطرف، وكذا في كتاب ابن وضاح، ورواية يحيى: «المنى» [ط: ٩٦٢] باللام، وهما راجعان لمعنى.

الباء مع التَّوْنِ

١٨٥- (ب ن ت) جاء فيها ذكر: «بنت

(٢) يعني أن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ قوله تعالى: «وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ» [يوسف: ١١٠] بالتشديد، وقد قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب. انظر: (النشر): ٣٣٣/٢.

(١) زاد في (المطالع): (بل الآخر أظهر وأكثر. وخير الأمور أوسطها).

حَجَّةٌ عَلَى يَعْقُوبَ فِيمَا أَنْكَرَهُ.

وقوله في الْمُعْتَكَفِ: «لَا يَضْطَرُّ بِنَاءَ بَيْتٍ فِيهِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ» [ط: ٧٠١] هو كَالْقُبَةِ وَشِبْهَهَا، وَمَعْنَى «يَضْطَرُّ»: يَضْرِبُ، وَأَصْلُهُ مِنْ ضَرَبَ أَوْتَادَ الْأَخْيَةِ عِنْدَ إِقَامَتِهَا.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الْبَخِيلِ: «حَتَّى تُجِنَّ بَنَاتُهُ» [خ: ٥٢٩٩: ١٠٢١] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «ثِيَابَهُ» بِثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ، وَكَذَا كَانَ فِي أَصْلِ التَّمِيمِيِّ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ الْمَعْرُوفُ وَالَّذِي بِهِ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ وَيَسْتَقِلُّ التَّشْبِيهُ، وَكَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «أَنَامَلَهُ» [خ: ٥٧٩٧: ١٠٢١].

وفي (كِتَابِ الْجِهَادِ): «وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ» [خ: ٢٩٤٧: ٢٧٦٩] كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «مِنْ بَيْتِهِ»، وَكَذَا لِلْقَائِسِيِّ فِي الْمَغَازِي، وَهُوَ وَهْمٌ^(٢).

وفي تَفْسِيرِ الْأَنْفَالِ قَوْلُهُ: «وَأَمَّا عَلِيٌّ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ» [خ: ٤٦٥٠] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ: «وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بَيْتُهُ» جَمْعُ بِنَاءٍ.

وفي (بَابِ حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ): «يَا ابْنَتِي لَا يَغُرَّنْكَ هَذِهِ» كَذَا عِنْدَ

فُلَانٍ وَ«ابْنَةُ فُلَانٍ» وَالتَّاءُ فِي «بِنْتٍ» أَصْلِيَّةٌ فِي قَوْلِهِمْ، وَلَيْسَتْ بِتَاءٍ تَأْنِيثِ ابْنٍ، وَأَمَّا فِي «ابْنَةِ» فَلَتَأْنِيثِ ابْنٍ، وَأَمَّا (الابن) فَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ عِنْدَ قَوْمٍ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي الْأَسْمِ: الْبُنُوَّةُ، وَفِي النَّسَبِ بَنُوئِي وَابْنَاوِي، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ؛ لِقَوْلِهِمْ: تَبَنَيْتَ الرَّجُلَ؛ إِذَا ادْعَيْتَ أَنَّهُ ابْنُكَ.

وقولها: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ» [خ: ٦١٣٠، م: ٢٤٤٠٠] هِيَ اللَّعْبُ وَالصُّورُ تُشَبِّهُ الْجَوَارِي الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبَايَا.

١٨٦- (ب ن د) قوله: «الْخَذْفُ وَالبُنْدُقَةُ» [خ: ٥/٧٢] هُوَ الصَّيْدُ بِالرَّمْيِ بِالْحِجَارَةِ الصَّغِيرَةِ وَشِبْهَهَا، فَإِذَا كَانَ رَمِيهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ فَهُوَ الْخَذْفُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَحِصَاةٌ حَصَى الْخَذْفَ، وَإِنْ كَانَ بِالْفَتْخِ فِي عَصَا مُجَوَّفَةٍ فَهُوَ صَيْدُ الْبُنْدُقَةِ، وَحِصَاةُ الرَّمْيِ بِهَا الْبَنْدُقُ، وَهِيَ غَالِبًا تُصَنِّعُ مِنْ فَخَّارٍ مَطْبُوحٍ.

١٨٧- (ب ن ي) قوله: «وَبَنَى بِهَا وَهُوَ مُحَرَّمٌ» [خ: ٤٢٥٨: (١)] يُقَالُ: بَنَى فُلَانٌ بِأَهْلِهِ؛ إِذَا دَخَلَ بِهَا، وَبَنَى عَلَيْهَا أَيْضًا، وَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ [إصلاح المنطق: ٢١٨] بَنَى بِهَا، وَقَالَ: الْعَامَّةُ تَقُولُهُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: بَنَى عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُم الدُّخُولَ بِأَهْلِهِ بَنَى عَلَيْهَا قُبَّةً أَوْ بِنَاءً تَحُلُّ فِيهِ وَيَخْلُوا مَعَهَا فِيهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ

(٢) زاد في المطالع: (وله وجه على حذف المضاف؛ أي: من أهل بيته).

(١) لفظ الحديث: (تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم، وبني بها وهو حلال).

كذا للقائسي وأبي ذرٍّ، ولغيرهما كما تقدّم،
 قيل: صوابه رواية القائسي وأبي ذرٍّ؛ فإنه جاء
 في الحديث الآخر: «وأنا مع ابن الأكوخ» (٣).

قال القاضي رحمه الله: بل الصواب رواية الكافة،
 وهو المروي بغير خلاف في غير هذا الباب،
 ولقولهم في الحديث نفسه: «كيف نرمي وأنت
 معهم».

في (باب من اشترى الهدي من الطريق):
 «قال عبد الله بن عبد الله بن عمر لأبيه» (خ: ١٦٩٣)
 كذا لكافتهم، وعند الأصيلي: «قال عبد الله بن
 عمر»، وقال: كذا في عَرْضَةِ مَكَّةَ، وفي أضليه:
 «قال ابن عبد الله بن عمر لأبيه»، ولعله في
 قوله: «عبد الله بن عمر» نسبته إلى جدّه، وإلا
 فالصواب: عبد الله بن عبد الله، أو: ابن عبد الله،
 كما تقدّم.

وفي غزوة الفتح: «مرّت سعد بن هذيم»
 (خ: ٤٢٨٠) كذا في جميع النسخ، قيل صوابه:
 «سعد هذيم» دون ابن.

فيما جاء من الاختلاف في الأسانيد

في (فلان ابن فلان) أو (فلان عن فلان) أو
 (فلان و فلان)

١٨٨ - من ذلك في «الموطأ»:

في (الموضوع من مسّ الفرج): (مالك عن

(٣) كذا في الأصول، والصواب: (ابن الأدرع)، كما عند
 أبي يعلى (٦١١٩)، وعنه ابن حبان (٤٦٩٦).

القائسي وغيره، وعند الأصيلي: «يا بُنَيْتَ»
 (خ: ١٤٧٩: ٣٠٥٢١٨)، ورواه بعضهم: «يا بُنَيَّ»، قيل:
 هو على ترجيح بُنَيْتَ.

وفي (كتاب المَرَضَى): «أَنَّ ابنة النَّبِيِّ
 مِنْهُ لَمْ تُزَلَّ إِلَى - وفيه - إِنَّ ابنتي قد
 خُضِرَتْ» (خ: ٥٦٥٥) كذا لهم، والصواب: «إِنَّ
 ابني» (خ: ٩٢٣: ٣٠١٢٨٤، ٦٦٠٢، ٦٦٥٥) على التذكير، وكذا
 تكرر في غير هذا الموضع من «الصحيحين»، وفي
 الحديث نفسه: «فَوَضِعَ الصَّبِيَّ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ
 مِنْهُ لَمْ يُزَلَّ»، وفي الحديث الآخر: «كان ابناً لبعض
 بنات النَّبِيِّ مِنْهُ لَمْ يَقْضِ» (خ: ٧٤٤٨).

وفي حديث هاجر: «حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ
 الْبَنِيَّةِ (١) حَيْثُ لَا يَرُونَهُ» كذا عند الأصيلي،/
 كأنه ظنَّ أَنَّهُ يريد الكعبة، ولغيره: «الْبَنِيَّةُ»
 (خ: ٣٣٦٤) مثلثة النقط، وهو عندهم الصواب،
 والذي يقتضيه مساق القصة (٢).

وفي غزوة أحد: «فَعَرَفْتُهُ أُخْتَهُ بِشَامَةٍ أَوْ
 بَبْنَانَةٍ» (خ: ٤٠٤٨) كذا ذكره البخاري هنا بالشك،
 والصواب: «بَبْنَانَةٍ» بغير شك، وكذا جاء في
 غير هذا الموضع (خ: ٢٨٠٥: ١٩٠٣).

وفي حديث المناضلة: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَ
 بَنِي فُلَانٍ» (خ: ٢٨٩٩) كذا في أكثر الروايات
 والأحاديث، وجاء في (باب: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ
 إِسْمَاعِيلَ﴾ [ريم: ٥٤]): «وأنا مع ابن فُلَانٍ» (خ: ٣٣٧٣)

(١) في هامش (م): (خ عند البيت)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (ولم يكن هنالك بيت إلا أن يريد به
 موضع البيت قبل بنائه).

وَضَّاحٍ عَنْ يَحْيَى، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْمَشَّاطِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَنْ أَبِي عَمِيصٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: (عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ)، وَكَذَا قَالَ الدَّرَاوَزْدِيُّ فِي حَدِيثِهِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ قِيلَ فِي سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو هَذَا: سَعْدٌ، وَسَنَدُكُوهُ فِي حَرْفِ السِّينِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِي (بَابِ بَعَثَ عَلِيٌّ عليه السلام): (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنَجُوفٍ لخ: ٤٣٥٠) كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَفِي نُسْخَةٍ عَنِ الْقَاسِي: (عَنْ ^(١) مَنَجُوفٍ) قَالَ ^(٣): ثُمَّ أَصْلَحَهُ: (ابن).

وَفِي (بَابِ الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ): (وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَطَاءٍ لخ: ١٧٢٢) كَذَا لَجَمْعِهِمْ، وَعَنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: (وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَعَبَّادٍ)، وَهُوَ وَهْمٌ.

وَفِي (بَابِ الْأَكْسِيَّةِ وَالْحَمَائِصِ): (ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ لخ: ٥٨١٥) كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعَنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: (أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ، وَخَرَّجَ الْأَصْبَلِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ: (أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ لِأَبِي زَيْدٍ)، وَالَّذِي فِي أَصْلِ أَبِي أَحْمَدَ خَطَأٌ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ ط: ٩٠٠) كَذَا لِعُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى، وَهُوَ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ مَا لِكَافَةِ رُوَاةِ «الْمَوْطَأِ»: (ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ)، وَكَذَا رِوَايَةُ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ يَحْيَى، وَلَعَلَّهُ أَصْلَحَهُ.

وَفِي (بَابِ سُكْنَى الْمَدِينَةِ): (عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عُؤَيْمِرِ بْنِ الْأَجْدَعِ ط: ١٦٢٤) كَذَا رِوَايَةُ أَصْحَابِ يَحْيَى وَسَائِرِ أَصْحَابِ «الْمَوْطَأِ»، وَعَنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ: (عَنْ عُؤَيْمِرِ بْنِ الْأَجْدَعِ ^(١)، وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ يَحْيَى وَالْجَمَاعَةِ.

وَفِي (بَابِ الْبِدَايَةِ بِالصَّفَا): (مَالِكٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ ط: ٩٠٥) كَذَا لِعُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى وَلِسَائِرِ رُوَاةِ «الْمَوْطَأِ»، وَرُويَ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ: (عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ)، وَهُوَ وَهْمٌ.

وَفِي (بَابِ الرَّجْمِ): (عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ط: ١٥٢٥) كَذَا قَالَ يَحْيَى، وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ وَابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ بُكَيْرٍ وَابْنُ وَهَبٍ: (عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ)، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الاستدكار: ٤٧٠/٧: وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَفِي (بَابِ صَدَقَةِ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ): (عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ ابْنِ عَبَّادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ط: ١٥٠٩) كَذَا لَابْنِ

(٢) فِي هَامِش (م): (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ مَنَجُوفٍ،

وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) فِي هَامِش (م): (وَهُوَ خَطَأٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(١) زَادَ فِي هَامِش (م): (وَهُوَ وَهْمٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

وفي البخاري من ذلك^(١):

في (باب كم التعزير والأدب): (سليمان ابن يسار عن/ عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبي بردة) [خ: ٦٨٤٨] كذا لكافة الرواة عن الفربري والنسفي، وفي أصل الأصيلي لأبي أحمد: (عن عبد الرحمن عن جابر)، وخط على (عن جابر) وكتب عليه: (عن عبد الرحمن عن أبي بردة للمروزي)، وهذا هو الصواب، وهو نحو ما للجماعة، وما في أصل الأصيلي وهم.

وفي (باب ما جاء في سبع أرضين): (حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة) [خ: ٣١٩٧] كذا لهم، وهو الصواب، ومحمد هذا هو ابن سيرين، وعند أبي ذر: (أيوب عن محمد بن أبي بكرة)، وهو وهم. [٨٥/١٥]

وفي (باب الثريد): (حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله بن أبي طوالة) كذا عند القاسبي، وفي رواية الكافة: (خالد بن عبد الله عن أبي طوالة) [خ: ٥٤١٩]، وهو كذا في كتاب القاسبي مصلح، قال أبو ذر: وهو الصواب^(٢).

وفي (باب ما نهي عنه من دعوى الجاهلية): (عن سفيان عن زبيد عن إبراهيم) [خ: ٣٥١٩] كذا عندهم، وهو الصواب، وهو (زبيد الياامي)،

(١) كذا في الأصول، مع أن ما قبله من البخاري أيضاً، فالصواب تقديم هذا السطر قبل ثلاث فقرات.

(٢) زاد في (المطالع): (لأنه خالد بن عبد الله الطلحان، وأبو طوالة اسمه: عبد الله بن عبد الرحمن).

وعند القاسبي: (زبيد بن إبراهيم)، وهو وهم، وأراه أصلحه في كتابه على الصواب، وعلى الصواب جاء الحديث بنفسه في كتاب الجنائز [خ: ١٢٩٤] بغير خلاف.

وفي مسلم من ذلك:

في (باب العزل) في حديث الزهراني: (حدثنا أيوب عن محمد عن عبد الرحمن بن بشر) [م: ١٤٣٨] كذا لهم، وفي بعض النسخ الماهانية في الحديثين: (عن محمد بن عبد الرحمن بن بشر) وهو خطأ، ومحمد هذا هو ابن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر، كما جاء مبيناً في الأحاديث الأخرى في «الصحاحين»، وعلى الصواب أصلحناه عن شوخنا للجميع، وعليه ذكره البخاري [خ: ٢٦١٥].

وفي (باب شغلونا عن الصلاة الوسطى): (هشام عن محمد عن عبدة عن علي) [م: ٦٢٧] كذا للجماعة، وعند الخشنى: (عن محمد بن عبدة) وهو خطأ، ومحمد هذا هو ابن سيرين وعبدة هذا هو السلمي.

وفي (باب اليمين على المدعى): (حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة) [م: ١٧١١] كذا لهم، وفي نسخ: (عن نافع عن ابن عمر)، وكذا عند ابن أبي جعفر، وهو خطأ، قال البخاري [خ: ٨٦/٨]:

(٣) زاد في هامش (م): (عليه).

نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل المكي عن ابن أبي مليكة.

وفي الفضائل في قتل أبي عامر: «حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبيه قال: لما خرج النبي ﷺ من خيبر^(١) [م: ٢٤٩٨] الحديث، كذا للكافة، وعند الثوري: «عن يزيد بن أبي بردة عن أبيه قال: لما، والأول أصح، وكذا ذكره البخاري^(٢) [م: ١٩٦٠، ١٩٦١]، لكن قد يخرج لهذه الرواية الأخرى وجه، وهو أن يكون قوله: «عن أبيه» أي: أبوه الأعلى؛ يعني جده أبا بردة؛ لأن يزيداً هذا هو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى، وهو المراد في الأولى بقوله: «عن أبي بردة» ويكون: (عن أبيه)؛ أي: عن أبي موسى، وهو أبو أبي بردة، وإن لم يقل في الثانية عن أبي موسى فلقاء أبي بردة لأبي موسى وروايته عنه مشهورة، فذكره لخبره بعد محمول على سماعه منه له.

وفي (باب كراهية الإمارة وولاية اليتيم): (حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو ابن الحارث بن يزيد الحضرمي هو^(٣) ابن حنيفة) كذا في بعض روايات مسلم، وهو غلط، وصوابه ما للكافة: (عن بكر بن عمرو عن الحارث) [م: ١٨٢٥]، ورواه الجلودي: (عن

(١) كذا في الأصول، وهو وهم صوابه: (حنين)، كما في (صحيح مسلم).

(٢) كذا في الأصلين! والصواب: (عن)، كما في (المطالع) و(مسلم).

يزيد بن أبي حبيب وبكر^(٣)) وهو وهم أيضاً. وفي (تحريم الدماء) حديث ابن سيرين من رواية ابن مثنى فقال: (عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه) [م: ١٦٧٩] وذكره من رواية ابن حاتم: (عن ابن سيرين عن عبد الرحمن عن رجل آخر هو في نفسي أعظم من عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه)، كذا للقاضي أبي علي، ولغيره: (أفضل من عبد الرحمن عن أبي بكرة)، وكلاهما صواب راجع إلى معنى واحد، لكن هذا أشبه لتمامه السند.

وفي (كتاب الزهد) و(باب أكل ورق الشجر): (سمعت إسماعيل عن قيس بن سعد) كذا في كتاب القاضي أبي عبد الله محمد ابن عيسى، وهو وهم، وصوابه ما للجماعة: (عن قيس عن سعد) [م: ٢٩٦٦] وكذا ذكره البخاري^(٤) [٥٤١٢]، وكما جاء في الحديث الآخر بعده: [٩٣/١] (حدثنا إسماعيل عن قيس سمعت سعد ابن أبي وقاص) و(قيس هذا هو قيس بن أبي حازم). وفي (باب تسميت العاطس): «دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس» [م: ٢٩٩٢] كذا للجماعة، وعند الصّدفي: «في بيت ابنة ابن الفضل» وهو وهم، هي أم كلثوم ابنة الفضل زوج أبي موسى. وفي (باب دية الجنين) في حديث إسحاق:

(٣) زاد في هامش (م): (بن عمر عن الحارث)، وكذا في (المطالع).

وفي رِضَاعَةِ الْكَبِيرِ: (عن ابنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ) (م: ١٤٥٤) كَذَا لَشَيْوِخِنَا مِنْهُ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: (أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ) وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ^(١).

فصلٌ منه

فيما فيه (ابن) زائدة

١٨٩- في (بابِ الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ): (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى) (م: ١٦٦٤) كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى وَيَحْيَى) وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ مَا لِلْجُمْهُورِ.

وفي (بابِ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ) فِي مِثْلِ هَذَا السَّنَدِ ثُمَّ قَالَ: (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، [وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ] (م: ١٦٤٦) كَذَا لِلْكَافَّةِ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: (قَالَ يَحْيَى وَيَحْيَى أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: [٣] حَدَّثَنَا) وَالَّذِي لِلْكَافَّةِ الصَّوَابُ.

وجاء في غير حَدِيثٍ: «فَاشْتَرَاهُ نَعِيمٌ بْنُ

(مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ)^(١) (م: ١٦٨٢) كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: (عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ)، وَهُوَ وَهْمٌ، وَخَطَأٌ قَبِيحٌ، وَقَدْ جَاءَ بَعْدُ فِي حَدِيثِ ابْنِ رَافِعٍ: (عَنْ) عَلَى الصَّوَابِ لَجْمِيعِهِمْ.

وفي (بابِ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ) (حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) (م: ١٣٩٦) كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصُولِ وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ: (عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ عَبَّاسٍ)، وَقَدْ غَمَزَ الدَّارِقُطْنِيُّ [النَّحْبُ: ٤٣٩] مُسْلِمًا فِي تَخْرِيجِهِ هَذَا الْحَدِيثَ؛ لِلَاخْتِلَافِ فِيهِ عَنْ نَافِعٍ فِي ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ: (عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ مَيْمُونَةَ)، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ)، وَذَكَرَ مُسْلِمٌ فِيهِ أَيْضًا: (عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ)، وَلَمْ يُخْرِجْهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ رِوَايَةِ نَافِعٍ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ، قَالَ الْبُخَارِيُّ [نَحْبُ: ٣٠٢/١] فِي إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ عَبَّاسٍ: يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ وَمَيْمُونَةَ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: وَالصَّوَابُ: (نَافِعٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَيْمُونَةَ)، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ الْخِلَافَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ: هَذَا أَصَحُّ. / كَمَا قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ.

[٨٦/١٥]

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (وَأَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ عَامِرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) سقط ما بين القوسين من (ت) و(م)، وَاسْتَدْرَكَ مِنْ (ف) و(غ) وَهَامِش (م)، وَكَذَا فِي (المطالع)، وَفِي مُسْلِمٍ.

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ: (نَضْلَةُ)، وَكَذَا فِي التَّقْرِيبِ وَأَكْثَرِ الْمَصَادِرِ، وَفِي التَّهْذِيبَيْنِ وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ: (نَضْلَةُ) بِالتَّصْغِيرِ.

النَّحَامُ» [خ: ٦٧١٦] وابنُ هُنا زائد، وصوابه: «نَعِيم النَّحَام»، سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّه كانت له نَحْمَةٌ؛ أي: سَعْلَةٌ تُلازِمُه^(١).

وفي حَدِيثِ المَوَاقِيتِ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتِيبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا) [م: ١١٨٢] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ السَّجْزِيِّ: (قَالَ ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا)، وَهَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ بِهِ الْفَرْقُ، وَالْأَوَّلُ مُبْهَمٌ لَا يُعْرَفُ أَيُّ يَحْيَى هُوَ مِنْهُمَا، وَمَا كَانَ مُسْلِمٌ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ.

وفي (بَابِ حَدِيثِ التَّنْزِيلِ): (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَعِثْمَانُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ وَالْفُظْ لَابْنِي أَبِي شَيْبَةَ) [م: ٧٥٨] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ (لَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ)، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ لِمَا قَدَّمَاهُ مِنَ الْفَرْقِ وَالْبَيَانِ.

وفي (بَابِ انشِقَاقِ الْقَمَرِ) ذَكَرَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ: (عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ) ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ: (عَنْ غَنْدَرٍ وَابْنِ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِإِسْنَادِ ابْنِ مُعَاذٍ) [م: ٢٨١١] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ: (بِإِسْنَادِي مُعَاذٍ)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَمُعَاذٌ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ أَيْضاً، وَإِسْنَادُهُ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ، وَلَهُ فِيهِ طَرِيقَانِ

تَقْدِماً، فَيُصَحِّحُ فِيهِ الْإِفْرَادَ وَالتَّنْثِيَةَ، وَإِنْ شِئْتَ صَرَفْتَ الْكُلَّ كَذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِهِ أَيْضاً الرَّاوي عنه.

وفي الْبُخَارِيِّ فِي تَرْجَمَةِ: (غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ) كَذَا لِلْمُسْتَمْلِي وَالْحَمُورِيِّ، وَلِلْبَاقِينَ: (بَنِي الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ) [خ: ٦٨/٦٤]، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهُمْ الْمَغْزُوونَ، وَعُيَيْنَةُ فَزَارِيٍّ، وَلَيْسَ بِتَمِيمِيٍّ^(٢).

وفي (بَابِ قَتْلِ الْقَلَائِدِ): «أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ» [م: ١٣٢١] كَذَا فِي جَمِيعِ نُسَخِ [٩٤/٨] مُسْلِمٍ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ: «أَنَّ زِيَاداً» [خ: ١٧٠٠، ٨٣١: ٥] وَكَذَا هُوَ فِي «المَوْطَأِ».

وفي (بَابِ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ): (وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ) [خ: ٤١٠٨] كَذَا لِأَبِي زَيْدٍ، وَلِأَبِي أَحْمَدَ: (وَأَخْبَرَنِي طَاوُسٌ أَوْ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ).

وفي (بَابِ مَا يَجُوزُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ وَالْحَذَرِ): «فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ» [خ: ٣٠٣٣: ٢٩٣١] كَذَا لِلْأَصْبَلِيِّ هُنَا، وَكَذَا لَهُ وَلِلنَّسَفِيِّ وَالْقَائِسِيِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ فِي (بَابِ كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ) [خ: ٣٠٥٦]، وَعِنْدَ سَائِرِهِمْ فِي الْبَابَيْنِ: (أُمُّ صَيَّادٍ) وَهُوَ وَهْمٌ، وَعَلَى الصَّوَابِ جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ. وفي (بَابِ التَّبَسُّمِ وَالضَّحْكِ) حَدِيثُ امْرَأَةٍ رِفَاعَةَ قَالَ: «وَابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ

(١) زاد في (المطالع): (وقيل: سُمِّيَ بذلك لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال له: «إِنِّي سَمِعْتُ نَحْمَتَكَ فِي الْجَنَّةِ» [ك: ٥١٢٨] يعني: لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ).

(٢) زاد في (المطالع): (وإنَّما هُوَ عُيَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ حَدِيفَةَ بْنِ بَدْرِ).

جالس بباب الحُجْرَةِ [خ: ٦٠٨٤] كذا لكافة الرواة، وعند الأصيلي: «وسعيد بن العاص» وهو وهم، والأول الصواب، وقد جاء في غير هذا الباب: «وخالد بن سعيد بن العاص» [خ: ٢٦٣٩].

وفي (باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة): (وعن سنان بن أبي ربيعة عن أنس) [خ: ٥٤٥٠] كذا لهم، وعند ابن السكن: (ابن أبي ربيعة)، والأول الصواب، وإنما هو أبو ربيعة سنان بن ربيعة، والجمع بين أبي وابن خطأ، ويصح متى كان أحدهما بدلاً من الآخر.

في (باب لبس الحرير): (حدَّثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلي) [خ: ٥٨٣١] كذا لكافتهم، وعند القاسمي وعبدوس: (عن أبي ليلي)، قال القاسمي: الصواب: (عن ابن أبي ليلي) وهو في كتابي خطأ.

وفي (باب بيع الطعام بالطعام): (عن ابن مُعَيْقِبِ الدَّوسِيِّ) [ط: ١٣٩٧] كذا ليحيى وابن بُكَيْرٍ وابن عَفِيرٍ، وعند القعنبي وجماعة من رَوَا «الموطأ»: (عن مُعَيْقِبِ)، ويقال له: (مُعَيْقِب) بغير ياء أيضاً.

وفي (باب رمي الجمار): (أن أبا البَـدَاحِ ابنَ عاصم بن عَدِيٍّ) [ط: ١٠٠٠] هذا هو الصواب، وكذا عند ابن القاسم وابن وهب والقعنبي وابن بُكَيْرٍ، ورواه يحيى: (عن أبي البَـدَاحِ عاصم بن عَدِيٍّ) وهو خطأ، وأصلحه ابنُ

[٨٧/١٥]

وَصَّاحٍ عَلَى رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ^(١).

وفي (باب فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ): (حدَّثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَزْمٍ عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ) [م: ٦٤٩٠] كذا لكافتهم، وهو الصواب، وفي أصل ابن عيسى: (عن أبي بكر محمد) بإسقاط (ابن).

وفي (باب الفَضَاءِ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا): «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَقَالُ لَهُ: ابْنُ خَبِيرٍ» [ط: ١٤٧٦] كذا لمطرف وابن بُكَيْرٍ، وعند القعنبي: «يقال له: خَبِيرٍ» وسقط التعريف كله ليحيى^(٢).

وفي (باب الرَّغْبَةِ فِي الصَّدَقَةِ): (عن عمرو ابن مُعَاذٍ الْأَشْهَلِيِّ) [ط: ١٨٦٦] كذا للرواة، وعند ابن وَصَّاحٍ: (عن ابن عمرو)^(٣).

(١) زاد في (المطالع): (واسم أبي البَـدَاحِ: عبد الله بن عاصم، وعاصم أبوه هو المذكور في حديث اللعان [خ: ٤٧٤٥]، وذكر ابنُ الحَـذَّاءِ أَنَّهُ وَجَدَ فِي نُسَخَتِهِ مِنَ (الموطأ) رواية يحيى بن يحيى الأندلسي: (أن أبا البَـدَاحِ بنَ عاصم ابن عدي) على الصواب).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (ولم يذكر خبيري، ولا ابن خبيري)، وكذا في (المطالع)، وهو مذكور في النسخ التي اعتمدها في تحقيق الموطأ.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (ورواه ابن وهب وابن القاسم: (عن مالك عن زيد بن أسلم عن معاذ ابن عمرو بن سعد بن معاذ) فزادا معاذاً قبل عمرو، وذكر البخاري في تاريخه [٣٦٩/٦] عمرو بن معاذ هذا فقال: يُكْنَى أبا محمد، روى عنه زيد بن أسلم، ثم قال: وأرى أن مالكا قال فيه: عمرو بن سعد بن معاذ، =

في حَرْفِ الْعَيْنِ الْخِلَافُ فِي (عمر) و(ابن عمر) فَانْظُرْهُ هُنَاكَ.

وَفِي قِرَاءَةِ الْجُمُعَةِ: (جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن أبي رافع) كَذَا لَهُمْ عَنْ مُسْلِمٍ [٨٧٧:م]، وَسَقَطَ: (ابن) عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْعُذْرِيِّ، وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ ابْنِ مَاهَانَ، وَإِثْبَاتُهُ الصَّوَابُ، وَهُوَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَذَا جَاءَ مُسَمًّى فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ بَعْدَ^(١).

الْبَاءُ مَعَ الصَّادِ

١٩٠- (ب ص ر) قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: «فَلَا يَرَى بَصِيرَةً» [١٠٦٤:م] بَفَتْحِ الْبَاءِ هُوَ الدَّمُّ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ بِقَوْلِهِ: «سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَّمُ» [١٠٦٤:م]، وَأَصْلُهُ الدَّمُّ يَسْتَدِيرُ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلتُّرْسِ

= قلت: هو عمرو بن سعد بن معاذ، كما قال مالك، وذكر ابن الحذاء أن يحيى بن يحيى رواه عن مالك: (عن زيد بن أسلم عن عمرو بن سعد بن معاذ) بزيادة سعد، وليس ذلك في روايتي، وإنما الذي رواه عن يحيى: (عمرو بن معاذ) وعن ابن وضاح: (عن ابن عمرو بن سعد بن معاذ) وعن ابن القاسم وابن وهب: (عن معاذ بن عمرو بن سعد بن معاذ) والله أعلم بالصواب، وكذا في (المطالع).

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (ومحمد بن علي لم يسمع من أبي رافع، توفي أبو رافع قبل قتل علي بن أبي طالب ﷺ، وقتل علي سنة أربعين، وولد محمد سنة ست وخمسين)، وكذا في (المطالع).

بَصِيرَةً لاسْتِدَارَتِهِ، وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ أَبْصَرَهُ إِبْصَارًا، وَبَصُرْتُ بِهِ وَبَصُرَ عَيْنِي كَذَا بِالضَّمِّ فِيهِمَا، كُلُّهُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ مَانِعٍ لَهُ مِنْ عَيْنِكَ، وَالْأَسْمُ مِنَ الْبَصَرِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَيْنُ، وَتَجَمَّعَ أَبْصَارًا، وَأَبْصَرَ وَاسْتَبْصَرَ مِنَ الْبَصِيرَةِ، وَهُوَ الْمُتَيَقِّنُ لِلشَّيْءِ وَالْمُعْتَقِدُ لَصِحَّتِهِ، إِبْصَارًا بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَاسْتَبْصَارًا مِنْهُ.

وقوله: «وَمِنْهُمْ الْمُسْتَبْصِرُ» [٢٨٨٤:م] أي: الدَّاخِلُ فِي أَمْرِهِمْ عَنْ عَمْدٍ وَقَصْدٍ وَاسْتِبَانَةٍ لَهُ بِزَعْمِهِ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ وَتَصَرَّفَتْ فِي الْحَدِيثِ، فَأَقَرَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا عَلَى صِحَّةِ مَعْنَاهُ فِي بَابِهِ^(٢).

وقوله: «بَصُرَ عَيْنَايَ وَسَمِعَ أَذْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» [١٨٣٤:م] كَذَا لِلطَّبْرِيِّ بَضَمَ الصَّادِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي فِي حَدِيثِ «وَسَمِعَ» كَذَلِكَ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَكَذَا عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْعُذْرِيِّ وَغَيْرِهِ: «بَصُرَ» بَفَتْحِهَا وَضَمَ الرَّاءِ عَلَى الْأَسْمِ، / وَ«عَيْنِي» عَلَى الْإِضَافَةِ، وَكَذَلِكَ: «سَمِعَ» عِنْدَهُ بِسُكُونِ الْمِيمِ.

وَوَقَعَ عِنْدَ غَيْرِهِ لِلْعُذْرِيِّ فِي حَدِيثِ جَابِرِ الطَّوِيلِ [٣٠٠٦:م] مِثْلَ مَا لَغَيْرِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَلَغَيْرِهِ مِثْلَ مَا لَهُ هُنَاكَ.

وَفِي (بَابِ مَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ): «سَمِعَ

(٢) من هنا في (المطالع) بدأ فصل الاختلاف والوهم في هذا الباب، وهو الأول.

أذني» [م: ٦٣] على الفعل عن الصدفي بكسر الميم، وبسكونها وفتح العين لغیره، وكذا عند الجياني لكن بضمّ العين، وفي (كتاب الحيل) بسكون الصاد والميم، وفتح الراء والعين [خ: ٦٩٧٩]، كذا ضبطه أكثرهم.

والرفع في الحديث الأول أوجه، قال سيبويه [الكتاب: ١٩١/١]: العرب تقول: سمع أذني زيداً ورأي عيني، تقول ذاك بضم آخرهما، وأما/ الذي في كتاب الحيل فوجه النصب على المصدر؛ لأنه لم يذكر المفعول بعده.

قوله: «والعين تبض بشيء من ماء» روي بالمهمله وبالمعجمة مشددين، ومعناها قريب، فالمهمله من البصيص؛ وهو البريق ولمعان خروج الماء القليل ونشعه، وبالمعجمة مثله، قيل: هو من القطر والسيلان القليل، وقيل: البض الرش، يقال منه: بض وضب، ورواية يحيى الأندلسي في «الموطأ» [ط: ٣٣٢] بالمعجمة، كذا قيدناه عن شيوخنا، ووافقه التتيسي وابن القاسم والقعنبي وعامتهم، وحكى القاضي أبو الوليد الباجي [المنفى: ٢٥٥/١] أن رواية يحيى بالمهمله، وهي رواية مطرف.

وفي حديث أقرع وأبرص: «فرد الله علي بصري» [خ: ٣٤٦٤] كذا لهم، وللقاسي: «بصيرتي» وهو وهم.

الباء مع الصاد

١٩١- (ب ض ع) ذكر فيها: «البضع»

[خ: ٣١٤٤: ١٠٠٦] بضمّ الباء وهو الفزج، والبضع أيضاً والمباضعة اسم الجماع، ومنه قولهم في الحديث: «استبضعي من فلان» [خ: ٥١٢٧] أي: اطلبي ذلك منه للولد، والبضع ملك الولي للمرأة، والبضع مهر المرأة، و«يستامر النساء في أبضاعهن» [خ: ٦٩٤٦] أي: فزوجهن، والبضاعة ما أبضع للبيع كائناً ما كان، والباضعة في الشجاج التي خرقت الجلد، وبضعت اللحم؛ أي: قطعته، وقيل: بل التي بلغت اللحم ولم تؤثر فيه، وهو قول الأصمعي.

وقوله: «إنما فاطمة بضعة مني» [خ: ٣٧١٤: ٢: ٢٤٤٩] بالفتح لا غير.

وقوله: «بضعا وخمسين» (١) سورة [خ: ٥٠٠٠: ٢: ٢٤٦٢]، و«بضع سنين» [يوسف: ٤٤] [خ: قبل ٦٩٩٢]، و«بضع عشرة ليلة» [خ: ٢٣٠٧: ط، ١٩٨٢: بكرا]، و«بضعا وثلاثين ملكاً» [خ: ٧٩٩: *] كله بكسر الباء، فقيل: البضع والبضعة، وقيل بفتحهما أيضاً ما بين ثلاث إلى عشر، وقيل: ما بين اثنين إلى عشرة، وما بين اثني عشر إلى عشرين إلى ما فوقها، ولا يقال في أحد عشر ولا في اثني عشر، وقال الخليل [العين: ٢٨٦/١]: البضع سبع (٢)، وقال أبو عبيدة: هو ما بين نصف العقد؛ يريد من واحد إلى أربع، وقال ابن قتيبة: هو من ثلاث إلى تسع.

(١) كذا في الأصول، وفي البخاري ومسلم: (وسبعين).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (وهو وهم)، وكذا في (المطالع).

الباء مع العين

١٩٢- (ب ع ث) قولها: «فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ» [خ: ٣٣٤؛ م: ٣٦٧؛ ط: ١٦١] أي: أَقَمْنَاهُ مِنْ بَرُوكِهِ، وكذلك: «بَعَثُوا وَاحِلَهُمْ» [ط: ٢٥٠].

وقوله في حديث أضياف أبي بكرٍ قوله آخر الحديث: «غَيْرَ أَنَّهُمْ بَعَثَ مَعَهُمْ» [خ: ٣٥٨١؛ م: ٢٠٥٧] كَذَا ضَبَطْنَاهُ، فعل ماضٍ.

وقوله: «أَتَى إِلَيَّ مَلَكٌ فَايْتَعَنَانِي» [خ: ٤٦٧٤] أي: أَيْقَظَانِي مِنْ نَوْمِي، يقال: بَعَثَهُ مِنْ نَوْمِهِ فَايْتَعَنَتْ إِذَا نَبَّهَتْهُ مِنْهُ فَانْتَبَهَ.

وقوله: «ابْعَثْ بَعَثَ النَّارَ» [خ: ٤٧٤١؛ م: ٢٢٢٢] اسم المَبْعُوثِ إِلَيْهَا؛ أي: الْمُرْسَلِ وَالْمُوجَّه. و«حِينَ تَنْبِئُ بِهِ رَاحِلَتَهُ» [خ: ١١٦٦؛ م: ١١٨٧، ط: ٨١٣] إِذَا قَامَتْ مِنْ بَرُوكِهَا.

١٩٣- (ب ع د) قوله: «فِي دَارِ الْبُعْدَاءِ الْبُغْضَاءِ فِي الْحَبْشَةِ» [خ: ٤٣٠٠؛ م: ٢٥٠٣] سُمُّوا بُعْدَاءَ؛ لِبُعْدِ نَسَبِهِمْ مِنْ نَسَبِ الْعَرَبِ، وَبُغْضَاءَ؛ لِاخْتِلَافِ الدِّينَيْنِ.

وقوله: «إِنِّي لَأُرَاكُم مِّنْ بَعْدِي» [خ: ٧٤٢؛ م: ٤٢٥٠] هُوَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مَنْ وَرَاءَ ظَهْرِي» [خ: ٤١٨٠؛ م: ٣٩٩٩؛ ط: ٤٠٦] قَالَ الدَّائِدِيُّ: يَحْتَمِلُ مِنْ بَعْدِي؛ أَي: بَعْدَ مَوْتِي، يَعْلَمُ بِحَالِهِمْ. (١) وَسَدَّكَرَهُ فِي حَرْفِ الْوَاوِ [الْوَاوِغِ الْوَاءِ].

(١) زَادَ فِي (المطالع): (وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ: «إِنِّي لَأُرَاكُم مِّنْ وَرَاءَ ظَهْرِي»، وَهُوَ مِنْ خَصَائِصِهِ مِنْ أَشْيَاءِ الْعِلْمِ، كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ أَحْمَدُ فَقَالَ هَذَا).

١٩٤- (ب ع ر) قوله: «تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ» [خ: ٥٣٣٦؛ م: ١٤٨٨؛ ط: ١٢٨٠] كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا اعْتَدَّتْ مِنْهُ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الصُّفَةِ الَّتِي وَصِفَ، فَإِذَا أَكْمَلَتْهَا أُتِيَتْ بِدَابَةِ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ وَافْتَضَّتْ مِنْ عِدَّتِهَا بِهِ، ثُمَّ رَمَتْ بَعْرَةً مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهَا، تُرِي هَوَانَ مَا لَقِيَتْ عَلَيْهَا كَمِثْلِ هَذِهِ الْبَعْرَةِ، وَقِيلَ: بَلْ ذَلِكَ كُلُّهُ عِلَامَةٌ لِاحْتِلَالِهَا.

وقوله فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «وَقَصَّتُهُ بَعِيرُهُ» [٩٦/٨] [خ: ١٢٦٧] أي: «نَاقَتُهُ» [م: ١٢٠٦] كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ.

وقوله: «سَأَلَهُ أَبْعَرَةُ مِنَ الصَّدَقَةِ» [ط: ١٩٦١ بَكِيرًا] جَمَعَ بَعِيرٍ، وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْجَمْلُ خَاصَّةٌ لِلذَّكَرِ كَالنَّاقَةِ لِلْأُنْثَى.

١٩٥- (ب ع ل) قوله: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ بَغْلَهَا» [م: ٩٠] كَذَا فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ، وَيُتَأَوَّلُ فِي ذَلِكَ مَا يُتَأَوَّلُ فِي الرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ: «أَنْ تَلِدَ رَبَّهَا» [خ: ٢٠٥٠؛ م: ٩٠]، وَسَيَأْتِي فِي حَرْفِ الرَّاءِ (د ب)، وَالْبَعْلُ الرَّبُّ وَالْمَالِكُ، وَمِنْهُ قِيلَ: بَعْلُ الْمَرْأَةِ؛ لِمِلْكِهِ عِصْمَتَهَا.

وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿أَنْذَعُونَ بَلَاءً﴾ [الصفات: ١٢٥] أي: «إِلَهًا وَرَبًّا مَعَ اللَّهِ»، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ [خ: ٣٧/٦٥]، وَقِيلَ: صَنَمٌ مَخْصُوصٌ.

ومعناه: أَنْ يَكْثُرَ أَوْلَادُ السَّرَارِيِّ فَيَكُونَ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا فِي الْحَسَبِ، وَقِيلَ: يَفْشُو

«فَسَعَوْا عَلَيْهِ فَلَغَبُوا قَالَ: فَسَعَيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا» [م: ١٩٥٣] ولو أخذوها أولاً وشقوا بطنها لم يَسْعَ بعدُ ولا سَعَوْا وراءها حَتَّى لَغَبُوا، ولا احتاجوا إلى أخذها ثَانِيَةً وَذَبَحَهَا، ولم يَذْكُرْ أَحَدٌ هذه الرِّوَايَةَ سِوَاهُ.

في حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا بَعْدَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» كَذَا عِنْدَ الْعُدْرِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «نُعِذُّ» [م: ١١٣] بِالنُّونِ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ لـ (إِنَّ) خَبَرٌ إِلَّا قَوْلُهُ: «شَهَادَةُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

وقوله في «الموطأ» في الإخصانِ في العبدِ يَتَزَوَّجُ الْحُرَّةَ: «فَإِنْ فَارَقَهَا بَعْدَ أَنْ تُعْتَقَ فَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ» كَذَا لَابِنُ أَبِي صُفْرَةَ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ مَا لِسَائِرِ رِوَاةِ «الموطأ»: «قَبْلَ أَنْ تُعْتَقَ» [ط: ١١٤٤].

في «مُسلم» في الوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ: «فَكَانَ بَعْدَ الثُّلُثِ جَائِزاً» [م: ١٦٢٨] كَذَا لِكَاثَةِ شَيْخِنَا، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «يَعُذُّ» [ع: ٧٨٢]، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ. وفي (باب فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ): «فَأُحْرِقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ» [ع: ٦٥٧] كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَهُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ: «بَعْدِي»، وَهِيَ رِوَايَةُ الْجُمْهُورِ هُنَا، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ؛ أَيْ: مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَيْهَا بَعْدَ الْإِقَامَةِ وَالْأَذَانِ،

(٢) زَادَ فِي (المَطَالَعِ): (وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا بَعْدَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: أَنِّي كُنْتُ» الْحَدِيثِ).

الْعُقُوقُ حَتَّى يَكُونَ الْإِبْنُ كَالْمَوْلَى لِأُمِّهِ تَسْلُطاً، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَبَّبَ إِلَيْهَا عَقَقَهَا فَصَارَ كَرَبِّهَا الْمُنْعَمَ عَلَيْهَا بِهِ، وَقِيلَ: يَقِلُّ التَّحْفُظُ وَتُبَاعُ أُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ حَتَّى قَدْ يَمْلِكُهَا ابْنُهَا وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا أُمُّهُ، وَكَذَلِكَ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِ الْبَعْلِ: يَتَزَوَّجُهَا ابْنُهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُهَا.

وقوله: «فِي الْبَعْلِ الْعُشْرُ» [ط: ٦١٧] الْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ هُنَا: مَا لَا يُحْتَاجُ إِلَى سَقْيٍ، وَإِنَّمَا يَشْرَبُ بِعُرْوِهِ مِنْ ثَرَى الْأَرْضِ، وَهَذَا هُوَ الْبَعْلُ حَقِيقَةً، وَكَذَلِكَ حُكْمُ الْعُثْرِيِّ فِي الزَّكَاةِ أَيْضاً حُكْمُ الْبَعْلِ، وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى مِنْ مَاءِ الْأَمْطَارِ، وَيُعْتَرَلُهُ بِأَهْدَابِ مَجَارِي السِّيُولِ مِنَ الْأَمْطَارِ، وَبِهَذَا فَسَّرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْبَعْلَ، وَأَنَّهُ وَالْعُثْرِيُّ سِوَاءٌ، وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا.

فصل الاختلاف والوهم

«أَنْفَعْنَا أَرْثَاءَ» أَيْ: أَثَرْنَاهَا مِنْ / مَجْثِمِهَا [٨٩/١٥] فَفَنَجَتْ؛ أَيْ: وَتَبَّتْ وَعَدَتْ، كَذَا رِوَايَةُ الْكَافَّةِ فِيهِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» [ع: ٢٥٧٢؛ م: ١٩٥٣] بِالنُّونِ وَالْفَاءِ وَالْجِيمِ، وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِهِ: «بَعْجَنَا»^(١) بِفَتْحِ الْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ بَعْدَهَا عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ، وَفَسَّرَهُ شَقَقْنَا بِطَنْهَا، وَالتَّفْسِيرُ صَحِيحٌ لَكِنَّهُ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ، وَلَا يَصِحُّ هُنَا، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ فِي بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ:

(١) (المعلم) ٨٢/٣، وَلَفْظُهُ فِيهِ: (اسْتَبْعَجْنَا).

لكن ذكره أحمد بن نصر الداودي: «لا بعذر» فإن صحّت روايته فهو جيّد، وقد رواه أبو داود بمعناه: «ليست بهم علة» [٥٩:د].

وقوله^(١) في (باب «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ» [المجادلة: ١]) في كتاب الطلاق: «لِما قالوا؛ أي: فيما قالوا، وفي نقض ما قالوا» كذا لهم، وعند الأصملي: «وفي بغض ما قالوا» [خت: ٢٣/٦٨]، والوجه والصواب الأول.

وقوله في (باب الأمر بجمع الأزواج): «فحزّزته كَرَبْضَةِ البَعِير» كذا عند ابن الحذاء، ولسائر الرواة: «كَرَبْضَةِ العَنْزِ» [م: ١٧٩/٢] وقد جاء في حديث ذكّين بن سعد الآخر: «وإذا في العُرْفَةِ من التَّمْرِ شُبُهَ الفَصِيلِ الرَّابِضِ» [حم: ١٧٤/٤].

وفي (ردّ المهاجرين على الأنصار منائحهم) قول أنس: / «إِنَّ أَهْلِي أَمْرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ مَا كَانَ أَهْلُهُ أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ» [م: ١٧٧/١] كذا لجميعهم، وفي بعض الروايات عن ابن مهران: «أو يقضيه»، والأول الصواب.

وفي الحجاب: «فخرّجَتْ سودةً بعد ما ضُربَ عليها الحجابُ لِبَعْضِ حاجتها» كذا لهم، وعند العذري: «لِتَقْضِي حاجتها» [م: ١٧٧/٢] وهو أشبه، كناية عن الحدّث، بدليل آخر الحديث: «يعني البراز».

وفي حديث موسى: «فقام الحجرُ بعْدَ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ» كذا عند كافة شيوخنا من رواة

(١) في هامش (م): (في كتاب الطلاق)، وكذا في (المطالع).

مُسلم [م: ٣٣٩]، وفي حاشية ابن عيسى بخطّه: «يعدو»، ومعنى «قام» هنا: ثبّت، قال بعضُ شيوخنا: صوابه: «قام بعْدَ حينٍ نَظَرَ إِلَيْهِ» ولا يبعْدُ هذا المعنى على رواية: «يعدو حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ»، ويكون «قام» بمعنى ثبّت على عدوه وواظبه.

وقوله في حديث الصّراط: «كشَدَّ الرَّجَالِ تجري بهم أعمالهم» [م: ١٩٥/٢]، رواه العذريّ والسمرقندي: «تجري بهم بأعمالهم»، والباء هنا خطأ مُفسِدة للمعنى، والصواب سقوطها كما لغيرهما.

وقوله في إسلام أبي ذرّ رضي الله عنه: «فما يَلْتَمِمْ على لسانِ أحدٍ بعدي» [م: ٢٤٧٣/٢] كذا روايتنا فيه عن جميع شيوخنا، وكتبنا عن بعضهم: «يَقْرِي» في بعض النسخ، بفتح الياء والقاف [٩٧/٨] وآخره راء، وقال: هو الصواب، قال: وأحسن منه: «يَقْرِي» بضم الياء وهمز آخره، يقال: أَقْرَأْتُ في الشعر، وهذا الشعر على قرء هذا وقريته؛ أي: قافيته، وسنذكره في القاف (قرا)، وفي بعض النسخ مكانها: «يُعزى إلى شِعْرِ» أي: يُنسب إليه ويوصف به.

في البخاري (في باب لا يشهد على شهادة جور): «ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ» [خ: ٢٦٥١] قيل: صوابه: «بعدهم» بعد القرون المختارة، قال القاضي رضي الله عنه: وقد يصحّ عندي؛ أي: بعد الخيار من القرون الذين قرُن الصّحابة المُخاطَبون منهم، فيصحّ خطابهم بالكاف لحضور بعضهم

ابْتِغَاؤُهُ» [خ: ٢٦٦١: ٣٠٧٧]، وقوله: «ابْغِي أَخْجَاراً» [خ: ١٥٥]، و«ابْغِي حَبِيباً» [م: ١٨٠٧]، و«ابْغِي شَيْئاً» [خ: ٥١٨٤]، و«ابْغِي رِسْلاً» [خ: ٣٠١٨] أي: لَبَنًا، أي: اطلب لي، وقيل: معناه أعني على طلبها.

وأصلُ البغاءِ الطَّلَبُ، ومنه سُمِّيتِ الْبَغْيَةُ الزَّانِيَةُ بِكَسْرِ الْغَيْنِ؛ لَطَلِبَهَا أَوْ اسْتَنْجَارَهَا لذلك، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ (أدب الكاتب: ٣٣٨) في الطَّلَبِ: بُغَاءٌ بِالضَّمِّ، وفي الزَّانَا: بُغَاءٌ بِالْكَسْرِ، ويقال: ابْغِ لِي وابْغِي؛ أي: اطلب لي، قال الله تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ [التوبة: ٤٧] قال الْخَطَّابِيُّ (الغريب: ٢٤٣/١): وأكثر ما يأتي البغاءُ في طَلَبِ الشَّرِّ.

قوله: «تَقْتُلُهُ فِتْنَةٌ بَاغِيَةٌ» [خ: ٤٤٧: ٣٠٤٩٦] من الْبَغْيِ؛ وهو الظُّلْمُ، وأصلُه الْحَسَدُ، وَالْبَغْيُ أَيْضاً الْقَسَادُ وَالْإِسْطَالَةُ وَالْكَبِيرُ، وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوَا عَلَيْنَا» [خ: ٢٨٣٧: ١٨٠٣] أي: اسْتَطَالُوا عَلَيْنَا وَظَلَمُونَا.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في الْحَدِيثِ فِي التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ: «هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ» [خ: ٥٦٩] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْمَرْوَزِيِّ: «النَّبِيضُ» بِالنُّونِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ الْمَرِيضَ يَكْرَهُ الْغِذَاءَ وَالذَّوَاءَ، وَهُوَ نَافِعٌ لَهُ لِإِقَامَةِ رَمَقِهِ وَتَقْوِيَةِ نَفْسِهِ وَصَلَاحِ مَزَاجِهِ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الْكُتُبِ: «عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيَةِ النَّافِعَةِ» أَيِ: الْبَغِيضَةِ.

بَلْ جَلَّهْمُ، وَفِي أَوَّلِ هَذَا الْحَدِيثِ: «لَا أَدْرِي أَذْكَرُ النَّبِيِّ مِنْ أَتِيهِ» بَعْدَ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ ضَبْطِهِ «بَعْدَ» بِالضَّمِّ.

قوله في حَدِيثِ أَسْمَاءَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: «وَكُنَّا فِي دَارٍ، أَوْ فِي أَرْضِ الْبُعْدَاءِ الْبُغْضَاءِ بِالْحَبْشَةِ» [خ: ٤٢٣٠: ٣٠٥٠٣] كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ وَالْأَصِيلِيِّ، وَفِي نُسخَةٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَنِ النَّسْفِيِّ: «فِي أَرْضِ الْبُعْدِ الْبُغْضَاءِ بِالْحَبْشَةِ» وَعِنْدَ عَبْدُوسٍ: «أَرْضُ الْبُعْدِ الْبُعْدِ الْبُغْضَاءِ بِالْحَبْشَةِ» كَذَا كَرَّرَهُ، وَكَذَا لِلْقَائِسِيِّ إِلَّا أَنْ عِنْدَهُ: «أَرْضُ الْبُعْدِ الْبُعْدَاءِ الْبُغْضَاءِ»، وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْأَوَّلِ، وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ تَكَرُّرَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ، وَمَا لِلْهَرَوِيِّ وَالْأَصِيلِيِّ أَحْسَنَ وَأَوْلَى.

وَفِي تَفْسِيرِ ﴿أَوْ الْحَوَايَا﴾ [الأنعام: ١٤٦]: «الْمُبَاعَرُ» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «الْمُبْعَرُ» [خت: ٦٦٥] عَلَى الْإِفْرَادِ، وَلِأَبِي إِسْحَاقَ: «الْأَمْعَاءُ»، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ.

الْبَاءُ مَعَ الْغَيْنِ

١٩٦- (ب غ ي) «مَهْرُ الْبَغْيِيِّ» [خ: ٢٢٣٧]، ١٥٦٧: ١٤١٣ ط، هُوَ مَا تُعْطَى الزَّانِيَةُ عَلَى الزَّانَا بِهَا، وَهِيَ الْبَغْيُ بِكَسْرِ الْغَيْنِ، وَالزَّانَا هُوَ الْبَغَاءُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْإِغْلَاءِ﴾ [النور: ٣٣].

وقوله: «فَبَغَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُهَا» [خ: ٢٣٣٣] أي: طَلَبْتُ، وقوله: «فَبَعَثَ الْحَرَسَ يَبْتَغُونَهَا» [طب: ١٣٦] أي: يَطْلُبُونَهَا، وَكَذَلِكَ: «حَبَسَنِي

[٩٠/١٥]

[٩٨/١]

الباء مع القاف

١٩٨ - (ب ق ر) في الحديث: «بَقَرْتُ بها بَطْنَهُ» [م: ١٨٠٩]، و«بَقَر خَوَاصِرَهَا» [لخ: ٣٠٩١؛ م: ١٩٧٩] أي: شَقَّهَا عَمَّا فِيهَا، وَأَصْلُ الْبَقْرِ التَّوَشُّعُ، وَفِيهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي تَفْسِيرِ بَرَاءةٍ: «فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْقُرُونَ بَيوتَنَا» [لخ: ٤٦٥٨] هُوَ أَيْضاً بِالْبَاءِ؛ أَي: يَنْقُبُونَهَا وَيَسْرِقُونَهَا، وَفِي الْآخَرِ: «فَأَخَذَ خَشَبَةً فَبَقَرَهَا» كَذَا رَوَاهُ جَمِيعُهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَنَقَرَهَا» [لخ: ١٤٩٨] بِالثُّونِ، وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ؛ أَي: حَفَرَهَا، وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ السَّفِينَةِ: «فَجَعَلَ يَبْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ» [لخ: ٢٦٨٦] بِالْبَاءِ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى.

١٩٩ - (ب ق ع) وقوله: «بَثَلَاثُ ذَوْدٍ بُقِعَ الذُّرَى» [م: ١٦٤٩] بِضَمِّ الْبَاءِ وَشُكُونِ الْقَافِ؛ أَي: بِيضٌ، جَمْعُ أَبْقَعٍ، وَمِثْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «غُرَّ الذُّرَى» [لخ: ٣١٣٣؛ م: ١٦٤٩]، وَالذُّرَى الْأَعَالِي، وَاحْدُهَا ذُرَّةٌ وَذِرْوَةٌ.

وقوله: «الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ» [م: ١١٩٨] كُلُّ مَا فِيهِ بِيَاضٌ وَسَوَادٌ فَهُوَ أَبْقَعٌ، وَأَصْلُهُ لَوْنٌ يَخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَلَا يُقَالُ أَبْلَقٌ إِلَّا فِي الْخَيْلِ كَذَا قَالَهُ.

وقوله: «فِي ثَوْبِهِ بُقْعُ الْمَاءِ» [لخ: ٢٢٩] بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ؛ أَي: مَوَاضِعُهُ، جَمْعُ بُقْعَةٍ،

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ: «أَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ» ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِمْ: «الَّذِينَ لَا يَبْتَغُونَ أَهْلاً وَلَا مَالاً» أَي: لَا يَطْلُبُونَهُ، كَذَا لِأَكْثَرِ شُعُوبِنَا، وَعِنْدَ ابْنِ عِمْسَى: «يَبْتَغُونَ» [م: ٢٨٦٥] بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْبَاءِ، وَهُوَ أَوْجَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ.

فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: «أَنَّهُ خَرَجَ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَبْتَغِيهِ» كَذَا لِلْقَاسِي، وَلِغَيْرِهِ: «وَيَبْتَغُهُ» [لخ: ٣٨٢٧].

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: «فَبَغَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِئَةً» [لخ: ١٣٣٣] أَي: طَلَبْتُ، كَذَا لِلشَّجْزِيِّ، وَعِنْدَ الْعُذْرِيِّ وَالسَّمُرْقَنْدِيِّ وَابْنِ مَاهَانَ: «فَتَعَيْتُ» مِنَ التَّعَبِ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ.

الباء مع الفاء

١٩٧ - فِيهِ فِي الْوَهْمِ وَالتَّصْحِيفِ قَوْلُهُ: «كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ، فَكُنْتُ أَصْلِي قَاعِدًا، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ» كَذَا رِوَايَةُ الْجَمِيعِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ١٧٣٠] وَفِي جَمِيعِ نُسَخِهِ، قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْكِنَانِيُّ^(١): هُوَ تَصْحِيفٌ، وَصَوَابُهُ: «كُنْتُ شَاكِيًا نَقَارِسَ» بِالثُّونِ وَالْقَافِ، وَهِيَ أَوْجَاعُ الْمَفَاصِلِ، وَلَأنَّ عَائِشَةَ لَمْ تَكُنْ بِفَارِسَ قَطُّ^(٢).

(١) هُوَ الْوَقْشِيُّ صَاحِبُ (التعليق على الموطأ)، وَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ.

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ) وَ(ت): (هَذَا لَا يَلِزَمُ؛ لِأَنَّ فَارِسَ لَمْ تَكُنْ مُحَلًّا لِسُؤَالِهَا عَائِشَةَ، إِنَّمَا كَانَتْ مُحَلًّا =

= لَشُكْرَاهُ وَصَلَاتُهُ فَقَطْ، ثُمَّ سَأَلَ عَائِشَةَ عَمَّا فَعَلَهُ مِنْ ذَلِكَ)، وَكَذَا فِي (المطالع)، وَسَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْفَاءِ فَانظُرْهُ.

وقوله: «فاغفر فداءً لك ما أبقينا» [خ: ٤١٩٦]
 كذا للأصيلي وغيره، وعند القاسبي: «ما
 لقينا»، كذا ذكره البخاري في غزوة خيبر،
 وعنده في غير هذا الموضع وفي مسلم: «ما
 اقتفينا» [خ: ٢٦١٤٨؛ ١٨٠٢] أي: اكتسبنا، وأصله
 الإبتاع، وذكر المازري (السلام: ٤٠/٣) أنه روي:
 «ما ابتغينا» ولعله/ تغيير، و«اقتفينا» أكثر
 وأشهر.

في (باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان
 وسور الكلاب وممرها في المسجد) قوله:
 «كانت الكلاب ثقيل وتُدبر في المسجد في زمن
 رسول الله ﷺ، فلم يكونوا يرشون شيئاً
 من ذلك»، وفي رواية النسفي: «تبول وتُقيل
 وتُدبر» [خ: ١٧٤]، ولفظة «تبول» هنا وهم والله
 أعلم، والترجمة لا تقتضيه، ولا بَقِيَّةُ الكلام^(١).
 وقوله: «فما ترون ذلك يُبقي من درنه»
 [خ: *٥٢٨؛ *٦٦٧؛ ط: ٤٢٨] كذا أكثر الروايات فيه
 بالباء، ووقع عند بعض شيوخنا بالباء والنون
 معاً، والباء أوجه وأظهر في المعنى ومساق
 الحديث.

وفي خبر ابن صياد: «وقد بُقِرَتْ عينه»
 كذا رواه بعض رواة مسلم بالباء والقاف،

(١) زاد في (المطالع): (إن صحَّ فمعناه: تبول خارج المسجد
 كما تفعل الحيوانات كلها، ثم تدخل المسجد وقد
 علم أنها بالّت، وأنّ النجاسة مُتَبَقِّية فيها، إذ لا تغسل
 مخارج أبوابها، وإنما تلحسها بالسِّنْتها، ثم هي مع
 ذلك تقبل في المسجد وتُدبر، ثم لا يرشون من ذلك).

وأصله لون يخالف بعضه بعضاً، ومنه الغراب
 الأبقع الذي فيه بياض وسواد، فأما البقعة من
 الأرض بفتح الباء وضمّتها فجمعها بِقَاعٌ وبُقَعٌ.

٢٠٠ - (ب و ي) قوله: «إنّه أبقى لشريك»،
 وأنقى لرّيك» [خ: ٣٧٠٠] كذا الرواية فيه الأولى
 بالباء بواحدة، والثاني بالثاء باثنتين فوقها،
 [٩٩/١] كذا الرواية عند جميعهم، قال الأصيلي: ومنهم
 من يقول: «أنقى لشريك» بالنون.

فصل الاختلاف والوهم

في صلاة النبي ﷺ بالليل: «فَبَقِيَتْ
 كيف يُصلي» [م: ٧٦٣] كذا رويناه عن الطبري
 بباء بواحدة بعدها قاف مفتوحة مخففة، وهو
 بمعنى ارتقبت، وعن السمرقندي: «فترقبت»
 من الارتقاب، وعن العذري: «فبغيت» بمعنى
 طلبت من الابتغاء، ورواه البرقاني في كتابه:
 «فرمقت» من إدامة النظر.

وفي الحديث الآخر عند البخاري من
 رواية ابن السكن والقاسبي والأصيلي: «كنت
 أبقيه» [خ: ٦٣١٦] بفتح الهمزة وسكون الباء، مثل
 «بقيت» في الحديث الأول؛ أي: أرتقبه،
 ولغيرهم: «أبقيه» بضم الهمزة وفتح الباء، وعند
 [٩١/١٥] الطرابلسي: «أبغيه»/ بالغين، وفي مسلم عند
 شيوخنا: «أنتيه له» [م: ٧٦٣]، ورواه البرقاني:
 «أرتقبه»، وأوجهها: «بقيت» و«أبقيه» و«ترقبت»
 و«ارتقبت».

أَنَّ فِيهِمَا: «تَنْقُثُ» [خ: ٥١٨٩، م: ٤٤٤٨] بفتح النون وكسر القاف و«تَنْقِثًا» كذلك، ومعناه: لا تُبَدِّدُهَا وتُخْرِجُهَا مُسْرِعَةً بِذَلِكَ.

في حَدِيثِ الصَّرَاطِ: «وَمِنْهُمْ الْمُؤْمِنُ بَقِيَّ بَعْمَلِهِ» [م: ١٨٢] كذا عند السمرقندي، وعند الطبري: «المُوثِقُ» بالثاء المُثَلَّثَة، بَقِيَّ بضمّ الباء بواحدة، وعند العُدريّ والسّجزيّ: «المُوثِقُ» بباء بواحدة مَفْتُوحَة؛ يعني بَعْمَلِهِ، وهذا هو الصَّوَابُ، ومعناه: الَّذِي أَوْبَقْتَهُ ذُنُوبُهُ، وكذا جاء في كتاب البخاريّ [خ: ٦٥٧٣]، وجاء فيه في كتاب التَّوْحِيدِ [٧٤٣٧]: «المُؤْمِنُ بَقِيَّ بَعْمَلِهِ أَوْ الْمُوثِقُ بَعْمَلِهِ» على الشَّكِّ، والأوّلُ كرواية السمرقندي، لكن عنده في: «بقي» ضَبْطَانُ الباء بواحدة، والياء باثنتين تحتها.

وفي البخاريّ في كتابِ الصَّلَاةِ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَبِّقُ بَعْمَلِهِ» [خ: ٨٠٦] كذا لأبي ذرٍّ، ولغيره: «مَنْ يُوثِقُ».

وفي تَفْسِيرِ الرَّحْمَنِ: «الْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ» [اخت: ٥٥/٦٥] كذا لجمهورهم، وعند المُسْتَمْلِي: «ثَقْلُ الزَّرْعِ».

الْبَاءُ مَعَ السَّيْنِ

٢٠١- (ب س س) قوله: «فِيَأْتِي قَوْمٌ بِسُوءٍ» [خ: ١٨٧٥، م: ١٣٨٨، ط: ١٦٢٨] يُرَوَّى بِفَتْحِ الياء أَوَّلًا وَكَسْرِ الباء بَعْدَهَا، وَضَمُّهَا أَيْضًا، وَيُرَوَّى بِضَمِّ الياء أَوَّلًا وَكَسْرِ الباء بَعْدَهَا، وَكُلًّا

وَضَبْطُهُ خُذَاقٌ شِيُوخُنَا: «نُقِرَتْ» [م: ٢٩٣٢] بِالنُّونِ وَالْفَاءِ، وَقِيلَ: هَذَا صَحِيحٌ هَذَا الْحَرْفِ، وَهِيَ رِوَايَتُنَا فِيهِ عَنِ الصَّدْفِيِّ وَالْأَسَدِيِّ؛ أَيِ: وَرِمَتْ، وَعِنْدَ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ فِي أَضْلِهِ: «فُقِرَتْ» وَ«فُقِثَتْ»، وَكُتِبَ عَلَيْهِ: «نُقِرَتْ» بِالنُّونِ وَالْقَافِ، وَذَكَرَهُ الْمَازَرِيُّ [السلم: ٣/٣٧٤]: «بُقِرَتْ» بِالْبَاءِ وَالْقَافِ؛ أَيِ: شُقَّتْ، وَمَعْنَى «فُقِرَتْ» قَرِيبٌ مِنْهُ؛ أَيِ: اسْتَخْرِجَ مَا فِيهَا وَخَفِرَتْ، وَمِنْهُ: «الْفَقِيرُ» [ط: ١٦٢٠] إِلَيْهَا افْتُقِرَتْ؛ أَيِ: اسْتَخْرِجَ مَاؤُهَا، وَكَذَلِكَ مَعْنَى نُقِرَتْ بِالنُّونِ، وَمِنْهُ: «النَّقِيرُ» [خ: ٤٠٥٣، م: ١٧] خُفَرَةٌ فِي الْحَجَرِ فِي النَّوَاةِ وَفِي النَّخْلَةِ، وَكُلُّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْغُورِ.

فِي الْأَنْبِيَةِ فِي مُسْلِمٍ فِي تَفْسِيرِ: «النَّقِيرِ»: هِيَ النَّخْلَةُ، تُنْسَخُ نَسْحًا ثُمَّ تُنْقَرُ نَقْرًا [م: ١٩٩٧] الرَّوَايَةُ عِنْدَنَا فِيهِ بِالنُّونِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: بِالْبَاءِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

قوله في حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَا تَبْقُثُ مِيرَتَنَا تَبْقِثًا» كذا عند السّجزيّ في حَدِيثِ الْحُلَوَانِيِّ بِالْبَاءِ بواحدة أَوَّلًا هُما مَفْتُوحَة فِي الْفِعْلِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَكَذَا كَانَ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ عِنْدَ الْعُدريّ فِيمَا كَتَبْنَاهُ عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ عَنْهُ: «تَنْقُثُ» بِالنُّونِ أَوَّلًا سَاكِنَةً، وَالْفَاءُ بَعْدَهَا، وَلَا وَجْهَ لَهُ أَيْضًا، وَالصَّوَابُ مَا لغيرهم: «تَنْقُثُ» بِنُونٍ أَوَّلًا سَاكِنَةً وَبِالْقَافِ الْمَضْمُومَةِ، كَمَا قَالَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا، إِلَّا

وَالْبَسْطُ» [خ: ٧٤١٩] (١)، و«يَبْسُطُ يَدَهُ... لِمُسِيءٍ النَّهَارِ» [م: ٢٧٥٩] الحديث، الْبَسْطُ هُنَا عِبَارَةٌ عَنْ سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَرِزْقِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ أَرْزَاقَ إِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٧]، وَقَبَضَ ذَلِكَ تَقْتِيرَهُ وَجَرَمَانَهُ (٢) مَنْ أَرَادَ بِحِكْمَتِهِ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى: الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَهُوَ مِنْ هَذَا، وَقِيلَ: قَابِضٌ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ بِالْمَوْتِ وَبَاسِطُهَا فِي الْأَجْسَادِ بِالْحَيَاةِ، وَقِيلَ: قَابِضُ الصَّدَقَاتِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، وَبَاسِطُ الرِّزْقِ لِلْفُقَرَاءِ، وَقِيلَ: قَابِضُ الْقُلُوبِ؛ أَي: مُضَيِّقُهَا وَمُوحِّشُهَا، وَبَاسِطُهَا؛ أَي: مُوَسِّعُهَا، وَجَمِيعُ هَذَا يُتَأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ: «بِيَدِهِ الْقَبْضُ وَالْبَسْطُ» وَيَصِحُّ فِيهِ.

وقوله في فَاطِمَةَ (ع): «فَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، وَيَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا» [ك: ٤٧٣٤] أَي: يَسْرُنِي مَا يَسْرُهَا وَيُسَوِّئُنِي مَا يَسُوُّهَا؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ وَاسْتَبَشَّرَ وَانْبَسَطَتْ خُلُقُهُ، وَبِضِدِّهِ إِذَا أَصَابَهُ سُوءٌ أَوْ مَا يَكْرَهُهُ./

وقوله: «بُسْطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ» [خ: ١٢٧٥] أَي: وَشِعْ.

وقوله: «انْبَسَطَ إِلَيْهِ» [خ: ٦٠٣٢] أَي: هَشَّ لَهُ وَأَظْهَرَ لَهُ الْبِشْرَ.

(١) ليس في نُسَخِ الْمَطْبُوعَةِ مِنَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: (وَالْبَسْطُ)، وَلَعَلَّهُ رِوَايَةٌ أَوْ نُسخَةٌ.

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ) وَ(ت): (وَتَضْيِيقُهُ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

ضَبَطْنَاهُ فِي الْأُمّهَاتِ عَنْ مَشَائِخِنَا، الْبَشُّ السَّيْرُ، قَالَ مَالِكٌ: يَبْشُونَ يَسِيرُونَ، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يُزَيِّنُونَ لَهُمُ الْخُرُوجَ، وَقِيلَ عَنْ مَالِكٍ أَيْضاً: يَدْعُونَ غَيْرَهُمْ لِلرَّحِيلِ، وَقِيلَ: يَزْجُرُونَ إِبْلَهُمْ، وَيُقَالُ: بَسَسْتُ النَّاقَةَ أَيْسَ وَأَبْشَ، وَأَبْسَسْتُ أُبْشَ إِذَا سَقَطَتْ، وَيُقَالُ فِي زَجْرِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ: بَشْ بَشْ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ الْقَاضِي التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ، وَمِنْهُ هَذَا، وَيُقَالُ: بَسَسْتُهَا أَيْضاً إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْحَلَبِ، فَعَلَى هَذَا: إِنَّهُمْ يَدْعُونَ غَيْرَهُمْ لِلرَّحِيلِ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخِصْبِ بغيرِهَا، وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «بَاهَالِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ»، وَقَالَ الدَّوْدِيُّ: يَبْشُونَ؛ أَي: يَزْجُرُونَ دَوَابَّهُمْ فَتَفْتُ مَا تَطَأُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَسَسَتْ أَلْجِبَالُ بَسًا﴾ [الراقة: ٥] أَي: فَتَتَت.

٢٠٢- (ب س ر) قوله في حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: / «كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ» [خ: ١١١٧] هِيَ تَوَرَّمٌ فِي أَسْفَلِ الْمَخْرَجِ، دَاءٌ مَعْلُومٌ بِالْبَاءِ، وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ عَنْهُ: «كَانَ مَبْسُورًا» [خ: ١١١٥] أَي: بِهِ الْبَاسُورُ، كَذَا عِنْدَ كَافَّةِ الرُّوَاةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «مَنْسُورًا» بِنُونٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ؛ أَي: بِهِ نَاسُورٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَرِيبٍ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُسَمَّى بِاسُورًا بِالْبَاءِ إِلَّا إِذَا جَرَى وَانْفَتَحَتْ أَفْوَاهُ عُرُوقِهِ مِنْ خَارِجِ الْمَخْرَجِ.

٢٠٣- (ب س ط) قوله: «بِيَدِهِ... الْقَبْضُ

[١٠٠/١]

[٩٢/١٥]

فصل الاختلاف والوهم

في صِفَتِهِ لِأَنَّ: «كَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ» [خ: ٥٩٠٧]
 كذا لأَكْثَرِهِمْ، وَلِبَعْضِهِمْ: «سَبِطَ» بِتَقْدِيمِ
 الشَّيْنِ، وَلِبَعْضِهِمْ: «بَسِيطَ» [خ: ٥٧٤]، وَشَكَّ فِي
 الْحَرْفِ الْمَرْوُزِيِّ، وَقَالَ: لَا أَدْرِي «بَسِطَ» أَوْ
 «بَسِيطَ»، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ زُيِيَ: «شَتْنُ
 الْكَفَّيْنِ» [ت: ٣٦٣٨] أَي: غَلِظْتُهُمَا، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
 سَعَتِهِمَا وَكِبَرِهِمَا، وَزُيِيَ: «سَائِلُ الْأَطْرَافِ»
 [ط: ٤١٤] وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَى «سَبِطَ».

فِي «الْمُوطَأِ» فِي النَّهْيِ عَنْ إصَابَةِ الرَّجُلِ
 أَمَةً كَانَتْ لِأَبِيهِ قَوْلُهُ: «فَلَمْ أَنْبَسِطْ لَهَا» [ط: ١١٤٠]
 كَذَا لِيَحْيَى، مِنَ الْإِنْسَاطِ، وَلِغَيْرِهِ: «فَلَمْ
 أَنْتَشِطْ» مِنَ النَّشَاطِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحُ الْمَعْنَى
 مُتْقَارِبُهُ.

وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي «يَسُونِ»، وَفِي «بَوَاسِيرِ»
 فِي مَوَاضِعِهِمَا حَسْبَمَا اقْتَضَاهُ الشَّرْحُ.

الباء مع الشَّيْنِ

٢٠٤ - (ب ش ر) قَوْلُهُ: «وَلَحْمِي...
 وَيَشْرِي» [خ: ٣٦٣٦: ٧٦٣] هِيَ جِلْدَةُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ،
 وَاحِدُهُمَا بَشْرَةٌ، وَالْجَمْعُ بَشَرٌ، كُلُّهَا بَفَتْحِ الشَّيْنِ،
 وَمِنْهُ: «حَتَّى... أَرَوِي بَشْرَتَهُ» [خ: ٢٧٢] يَعْنِي بَلَّغَ
 الْمَاءَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَى جِلْدَةِ رَأْسِهِ، وَالْبَشَرُ طَلَاقَةٌ
 الْوَجْهِ، وَالْبَشْرَى بِالضَّمِّ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ
 خَيْرٍ، وَهِيَ الْبِشَارَةُ بِالْكَسْرِ، وَالْبِشَارَةُ بِالضَّمِّ
 مَا يُعْطَى الْبَشِيرِ، وَكَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي

الْحَدِيثِ مُكَرَّرَةٌ.

٢٠٥ - (ب ش ع) وَقَوْلُهُ: «وَهِيَ بَشْعَةٌ فِي
 الْحَلْقِ» [خ: ٤١٠٠] أَي: كَرِيهَةٌ الطَّعْمِ.

٢٠٦ - (ب ش ق) قَوْلُهُ «بَشَقَ الْمُسَافِرُ»
 [خ: ١٠٢٩] بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالشَّيْنِ، كَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ،
 وَقَالَ صَاحِبُ «الْمُنْضَدِّ»^(١) فِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:
 «بَشَقَ الْمُسَافِرُ» بِكَسْرِ الشَّيْنِ؛ أَي: تَأَخَّرَ، وَقَالَ
 غَيْرُهُ: مَلَّ، وَقِيلَ: ضَعُفَ، وَقِيلَ: حُسِسَ،
 وَقِيلَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَاشِقِ طَائِرٌ لَا يَتَصَرَّفُ إِذَا
 كَثُرَ الْمَطَرُ، وَقِيلَ: يُنْفَرُ الصَّيْدُ وَلَا يَصِيدُ، وَقَدْ
 جَاءَ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي «مُصَنَّفِ ابْنِ السَّكَنِ»
 فِي الْإِسْتِسْقَاءِ: «فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثِّيَابِ» أَي:
 بَلَّلَهَا وَالتَّصَاقَهَا وَتَطَيَّنَهَا، وَاللَّثَقُ بِالْفَتْحِ مَاءٌ
 وَطِينٌ مُخْتَلَطٌ، فَعَلَى هَذَا يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ: «لَثَقَ
 الْمُسَافِرُ» أَي: وَقَعَ فِي اللَّثَقِ، أَوْ أَضَرَّ بِهِ اللَّثَقُ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٠٧ - (ب ش ش) قَوْلُهُ فِي الْإِيمَانِ:
 «حِينَ تَخَالِطُ بَشَاشَتَهُ الْقُلُوبُ» [خ: ٧] بَفَتْحِ الْبَاءِ،
 وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَلُطْفُهُ، وَرَوَاهُ الْحَمَوِيُّ
 وَالْعُدْرِيُّ وَالْمُسْتَمْلِيُّ وَابْنُ سُفْيَانَ^(٢): «حِينَ
 يَخَالِطُ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ» جَعَلَ الْإِيمَانَ فَاعِلًا،
 وَالْأَوَّلُ أَزْجَهُ وَأَوَّلَى.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوَفٍ: «فَرَأَى عَلَيْهِ بَشَاشَةً
 الْعَرُوسِ» [خ: ٥١٤٨: ١٤٢٧] فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ؛ [١٠١/٨]

(١) هُوَ كِرَاعُ النَّمْلِ، نَقَلَ عَنْهُ فِي (فَتْحِ الْبَارِيِّ): ٨٨/١.

(٢) هُوَ الْمَرْوُزِيُّ.

«فَلْيَنْشُرْ» بالثَّوْن، وهو خطأ وتصحيف، والأول الصَّوَابُ، بَشَّرْتُ الرَّجُلَ وبَشَّرْتُهُ يُخَفِّفُ وَيُثَقِّلُ أَبَشَّرُهُ بضمَّ الشَّين، وأَبَشَّرَ هو وَتَبَشَّرَ^(١).

في غزوة مؤتة: «وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ بِشَقِّ الْبَابِ» كذا للقائسي، وهو وهم، وعند النَّسْفِيِّ: «شَقَّ» [خ: ١٢٩٩: م: ٩٣٥] بغير باء، وعند الأَصِيلِيِّ: «تَعْنِي شَقَّ»، وعند المُسْتَمْلِي: «تَعْنِي مِنْ شَقَّ»، وكلُّها صحيح^(٢).

الباء مع الهاء

٢٠٨ - (ب ه ا) قوله: «فِيهَا وَنِعْمَتْ» [ط: ٦٣: شيبياني]، و«اذْهَبْ بِهَا» [خ: ٣٦٩٨: م: ١٢١٣]، ذَكَرْنَاهُ^(٣) فِي الْبَاءِ الْمُفْرَدَةِ.

٢٠٩ - (به به) قولُ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «بِهْ بِهِ» [م: ٧٤٩] قال ابنُ السَّكِّيتِ: بِهِ بِهِ وَبَخَّ بَخَّ، بمعنى واحدٍ، كَلِمَةٌ يُعْظَمُ بِهَا الْأَمْرُ، وتكون للزَّجَرِ بمعنى: مَذَمَّةٌ.

٢١٠ - (ب ه ت) قوله: «فَقَدْ بَهَّتْهُ» [م: ٢٥٨٩] بفتحِ الباء والهاء وتخفيفِها، وتشديدُها خطأً، ومعنى: قُلْتُ فِيهِ الْبُهْتَانُ، وهو الباطلُ، وقيل: قُلْتُ فِيهِ مِنَ الْبَاطِلِ مَا حَيَّرْتَهُ بِهِ، يقال:

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (قلت: بَشَّرَ أيضاً)، وكذا في (المطالع) غير أن فيه: (قال ابن قرقول) بدل (قلت).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (غير الأول)، وكذا في (المطالع).

(٣) إنما ذكر (فيها ونعمت) فقط.

أي: أَثَرَهُ وَحُسْنَهُ، قاله الحربيُّ، كما قال في الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَرَأَى عَلَيْهِ صُفْرَةً» [خ: ٢٠٤٨، م: ١٤٢٧، ط: ١١٥١] أي: عِيْرًا أَوْ طَيْبًا مِنْ طَيْبِ الْعُرُوسِ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي بَدْءِ الْخَلْقِ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» [خ: ٣١٩٠] كذا لهم بالباء بواحدة مقصور، وعند الأَصِيلِيِّ: «اليسرى» بالياء باثنتين تحتها وسينٌ مُهْمَلَةٌ، والصَّوَابُ الْأَوَّلُ كما جاء في الأحاديثِ الْآخَرِ، وجوابُ بني تميمٍ له: «بَشَّرْتَنَا فَأَعْطَانَا».

وَفِي التَّخْيِيرِ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَنًا وَلَا مُتَعَتْنًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا وَمُبَشِّرًا» كذا لابنِ الْحَدَّاءِ، وَلِلْكَافَةِ: «مُبَشِّرًا» [م: ١٤٧٨] بالياء باثنتين [٩٣/١٥] أخت الواو، وهو الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ فِي مُقَابَلَةٍ: «مُعْتَنًا».

وَفِي النِّكَاحِ فِي (بَابِ ﴿وَأَتَوُا النِّسَاءَ صَدَقْتِهِنَّ غِلَّةً﴾ [النساء: ٤]) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: «فَرَأَى عَلَيْهِ شَيْئًا شَبِهَ الْعُرُوسَ» كذا فِي كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ وَالْقَائِسِيِّ وَالنَّسْفِيِّ وَبَعْضِ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ وَأَبِي دَرَّ: «بَشَاشَةً» [خ: ٥١٤٨: م: ١٤٢٧] عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

وَفِي الرُّوْيَا: «فَإِذَا رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبَشِّرْ، وَلَا يَخْزِرْ بِهَا إِلَّا مَنْ يَحِبُّ» [م: ٢٢٦١] كذا لهم بالباء بواحدة مِنَ الْبُشْرَى بِالْخَيْرِ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ:

بَهَتْ فلانٌ فلاناً فَبُهِتَ؛ إذا تحيرَ في كذبه،
وقيل: «بَهَتْ» وَاجَهَتْه بما لم يفعل.

وفي الحديث الآخر: «إِنَّ اليهودَ قَوْمٌ بُهِتٌ» [خ: ٣٣٢٩] بضمِّ الباءِ والهاءِ^(١)، وإنَّ تَسألُهُم عَنِّي يَبْهُتُونِي [خ: ٣٣٢٩] أي: يباهتُون بِقَوْلِ الباطِلِ في الوَجْهِ، والبُهْتُ يكونُ في الوَجْهِ والظَّهِرِ.

٢١١- (ب ه ج) قوله: «ورأى بَهَجَتَهَا» [خ: ٨٠٦] أي: حُسْنُهَا، والْبَهْجَةُ حُسْنُ لَوْنِ الشَّيْءِ، والْبَهْجَةُ السُّرُورُ، ويقال: أَبْهَجَنِي الشَّيْءُ إِبْهَاجاً، وَبَهَجَنِي بَهْجاً، والأَوَّلُ أَوْجَهُ، وَرَجُلٌ بَهَجٌ وَمُبْتَهَجٌ.

٢١٢- (ب ه ر) قوله: «حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ» [خ: ٦٤١: ٣٠٥٦٧] بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، قيل: انْتَصَفَ، وَبُهِرَةُ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ، وقيل: طَلَعَتْ نَجْمُهُ وَأَضَاءَ.

وقوله: «فَهَذَا أَوَانٌ قُطِعَتْ أَبْهَرِي» [خ: ٤٤٢٨] والأَبْهَرُ عِزٌّ يَكْتَنِفُ الصُّلْبَ وَالْقَلْبَ مُتَّصِلٌ بِهِ، فَإِذَا انْقَطَعَ فَلَا حَيَاةَ لَصَاحِبِهِ^(٢).

٢١٣- (ب ه م) قوله: «فَدَبَخْنَا بُهَيْمَةً لَنَا» [خ: ٣٠٧٠: ٢٠٣٩] بضمِّ الباءِ على التَّصْغِيرِ،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (أي: مواجهون بالباطل، إن يعلموا بإسلامي)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (وهما أَبْهَرَان، وكأنَّ أصلَهُ من البُهِرَةِ، وهي وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ، أو من البُهِرِ وهي الغَلِيَّةُ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَبْهَرِ؛ أي: الظَّهَرُ، فَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِشَدَّهِمَا لِلظَّهِرِ)، وهذا الكلامُ تَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ.

و«لو شَاءَتْ أَنْ تَمَرَّ بِهَيْمَةً بَيْنَ يَدَيْهِ» [م: ٤٩٦] بِفَتْحِهَا، قال الخليل [العين: ٦٢/٤]: الْبَهْمَةُ وَلَدُ الصَّائِنِ وَالْمَعَزِ وَالْبَقَرِ، وَجَمْعُهُ: بَهْمٌ وَبِهَامٌ، وقوله في كتابِ مُسْلِمٍ: «إِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبُنْيَانِ» [خت: ٩٠: ٣٣/٧٩] بِفَتْحِ الْبَاءِ مِنْ هَذَا؛ أَي: «رِعَاءُ الشَّاءِ» [م: ٨٠] كَمَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَأَصْلُهُ كُلُّ مَا اسْتَبْهِمَ عَنِ الْكَلَامِ، وَالْبَهْمُ هُنَا جَمْعُ بَهْمَةٍ.

وقوله: «خِيلَ دُهِمٌ بُهْمٌ» [م: ٢٤٩: ٥٩٠] قيل: الْبُهْمُ السُّودُ، وقيل: هُوَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ لَا شَيْءَ فِيهِ وَلَا يَخْلُطُهُ لَوْنٌ غَيْرُهُ، فَهُوَ بَهِيمٌ أَصْفَرُ كَانَ أَوْ أَبْيَضُ أَوْ أَسْوَدَ.

٢١٤- (ب ه ش) قوله: «مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ» [خ: ٧٠٧٨] أي: مَا مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهَا، وَلَا تَنَاوَلْتُهَا إِلَّا دَافِعاً بِهَا، يُقَالُ: بَهَشْتُ إِلَى الشَّيْءِ مَدَدْتُ يَدِيكَ إِلَيْهِ لَتَتَنَاوَلَهُ، وقيل: معناه مَا قَاتَلْتُ بِهَا وَلَا دَافَعْتُ، يُقَالُ: بَهَشَ الْقَوْمُ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ إِذَا تَرَامَوْا لِقَاتَالِ.

٢١٥- (ب ه و) وقوله: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ» [م: ٢٧٠١] أي: يَفَاخِرُونَ وَيُظْهِرُ اللَّهُ فَضْلَهُمْ وَحُسْنَ عَمَلِهِمْ.

وقوله: «فَصَارَتْ مُبَاهَاةً» [ط: ١٠٤٩] أي: مُفَاخَرَةً، وقوله: «يَتَبَاهَوْنَ بِهَا» [خت: ٦٢/٨] مِنَ الْبُهَاءِ، وَرَجُلٌ/بِهِيٌّ وَهُوَ الْحَسَنُ الْمَنْظَرُ [١٠٢/١] وَالْهَيْئَةُ؛ أَي: يَتَجَمَّلُونَ بِهَا وَيُظْهِرُونَ ذَلِكَ وَيَتَفَاخَرُونَ بِهِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فإذا تطاول رعاة الإبل البهائم في البنيان» [خ: ٥٠٠] بضم الباء رواه أبو ذرٍّ وغيره، ورؤي عن الأصيلي بفتح الباء وضمها أيضاً، والصواب هنا الضم، ووقعت في الأصل للقاسي بفتح الباء، وحكي عنه ضم الباء والميم معاً، وقال: هو من صفة الرعاة؛ أي: السود، وقال الخطابي [الأعلام: ١٨٢/١]: معناه المجهولون الذين لا يعرفون، ومنه: أبهم الأمر. وقال غيره: أي: الذين لا شيء لهم، كما قيل في الحشر: «إنهم يحشرون بهماً» [ك: ٨٧١٥]. وقيل في هذا أيضاً: متشابهي الألوان، والأول أبين، وجاء في كتاب مسلم: «يعني العرب» (١) تصغير العرب، ومن كثر الميم جعله وصفاً للإبل، وهي شرها، وقد جاء في الحديث في صفتهم زيادة: «الصمُّ البُكم» [م: ١٠٠]، وهذا يدلُّ أنها كلها أوصاف للرعاة لا للإبل، وقال الطحاوي [شرح الشكل: ٤٣٤/٧]: المراد بالبكم الصمُّ؛ أي: عن قبول القول المحمود وسماعه؛ أي: لا يعرفونه لجهولهم.

وفي حديث «ما الدنيا في الآخرة»:

[٩٤/١٥]

«وأشار إسماعيلُ بالإبهام» [م: ٢٨٥٨] كذا عند جميعهم، وعند السمرقندي: «البيهام» وهذا خطأ، إنما البيهام جمع بهمة، وهو ما فسرناه قبل، وليس هذا موضع، وجاء في الحديث الآخر: «وأشار بالسبابة» [خ: ٥١٠٤]، وهو أظهر؛ إذ الغالب أنَّ بها الإشارة، وهي التي يصحُّ بها ضرب المثل.

وفي (باب النور قبل العشاء): «حتى مسَّت إبهامه طرف الأذن» [خ: ٢٠٥٧١: ٦٤٤] كذا لكافتهم، وعند بعض الرواة عن أبي ذرٍّ: «إبهاميه» وهو غلط، إنما كانت يداً واحدة على ما ذكر في الحديث.

في كتاب الاستئذان: «وعندي منه دينار لا أرضه لدين، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا» [خ: ٦٦٦٨: ٩٤] كذا لهم، وعند الأصيلي: «إلا أن أقول بيده» وهو وهم، والصواب الأول كما جاء في غير هذا الموضع.

وفي (الصلاة عند مناهضة الحصون): «إن كان بها الفتح» كذا للقاسي، وهو وهم، وصوابه: «إن كان تهياً» [خ: ٤/١٢] أي: أمكن، وكذا أنقته الأصيلي.

وفي (باب من رغب عن المدينة): «فيجدا بها وحوشاً» كذا لبعضهم بباء بواحدة، والصواب رواية الأصيلي: «فيجدانهما» [خ: ١٨٧٤] بالنون، وكذا رواه أصحاب مسلم لكن قال: «وخشاً» [م: ١٣٨٩] أي: خالية، وبَلَدٌ وخَشٌ خلاء.

(١) لم أجده في مسلم، وحكى الحافظ في «الفتح» أنه في رواية سليمان التيمي، ومسلم لم يذكر لفظ حديث سليمان وإنما أحاله على غيره، ولم يعزه إلى مسلم في (إكمال المعلم) ٢١١/١، فعمل القاضي نقله من أحد المستخرجات على مسلم، وهو بهذا اللفظ في (مسند أحمد): ١٧١٦٧، وابن حبان كما في (الإحسان): ١٧٣.

وفي الرَّقَائِي فِي التَّوْبَةِ: «لله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلِكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ» [خ: ٦٣٠٨] كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ هُنَا، وَهُوَ تَغْيِيرٌ وَتَصْحِيفٌ، وَصَوَائِهِ مَا فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِسَنَدِ الْبُخَارِيِّ بِعَيْنِهِ: «مَنْ رَجُلٍ فِي أَرْضِ دَوِّيَّةٍ مَهْلِكَةٍ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ» [م: ٢٧٤٤] أَي: قَفِرَ يَهْلِكُ سَالِكُهُ، وَبِمِثْلِ هَذَا جَاءَتْ الْأَنَارُ وَتَكَثَّرَتْ لَفْظًا وَمَعْنَى، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ.

الباء مع الواو

٢١٦- (ب و أ) قوله: «فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [خ: ١٠٨، م: ٤٠٤، ط: ١٥٥٨ بكرة] مَهْمُوزُ الْآخِرِ؛ أَي: يَنْزِلُ مَنْزِلَهُ مِنْهَا وَيَتَّخِذُهُ، قِيلَ: هُوَ عَلَى طَرِيقِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ؛ أَي: بَوَّأَهُ اللهُ ذَلِكَ، وَخَرَجَ مَخْرَجَ الْأَمْرِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ عَلَى الْخَبَرِ وَأَنَّهُ اسْتَحَقَّ ذَلِكَ وَاسْتَوْجَبَهُ.

وقوله: «فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» [خ: ٦١٠٤، م: ٦٠٠، ط: ١٨٣٣]، وَ﴿تَبَوَّأَ يَأْتِي وَيَأْتِيكَ﴾ [المائدة: ٢٩]، قِيلَ: تَرَجَّعَ بِهِ لَازِمًا لَكَ، وَقِيلَ: تَحْمِلُهُ كُرْهًا وَتُلْزِمُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرُّجُوعِ بِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿بَاءَ وَبَعْضٌ عَلَى غَضَبٍ﴾ [البقرة: ٩٠] أَي: لَزِمَهُمْ وَرَجَعُوا بِهِ.

وقوله: «فَبَاءَتْ عَلَى نَفْسِهَا»، وَ«قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا» [خ: ٤٧٥٧]، وَ«إِلَيْكَ أَبُوءُ بِذَنْبِي» [خ: ٦٣٠٦] مَعْنَاهُ: أَعْتَرَفَ طَوْعًا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْلِ الْمُقَدَّمِ فِي الرُّجُوعِ؛ أَي: رَجَعْتُ إِلَى الْإِقْرَارِ بَعْدَ

الْإِنْكَارِ أَوِ السُّكُوتِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ اللَّزُومِ؛ أَي: أَلْزَمُ، وَأَلْزَمْتُ ذَلِكَ نَفْسَهَا^(١)، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [معالم: ١٩٦/٥]: بَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ إِذَا احْتَمَلَهُ كُرْهًا وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَفْعَهُ.

٢١٧- (ب و ح) وقوله فِي الْمُوَاعَدَةِ فِي الْعِدَّةِ: «يُعْرَضُ وَلَا يَبُوءُ» [خ: ٥١٢٤] أَي: لَا يَصْرَحُ وَيُظْهِرُ غَرَضَهُ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «وَلَا يَتَزَوَّجُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

[١٠٣/٨]

وقوله: «كَفَرَأَ بَوَاحًا» [خ: ٧٠٥٦، م: ١٧٠٩] أَي: ظَاهَرًا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

٢١٨- (ب و ر) قوله: «فِي تَقْيِيفِ كَذَابٍ وَمُبِيرٍ» [ت: ٢٢٢٠] أَي: مُهْلِكِ، وَالْبَوَارُ الْهَلَاكُ، وَأَبَارَ أَهْلَكَ، تَأَوَّلُوا الْكَذَابَ: الْمُخْتَارَ بَنَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَالْمُبِيرُ: الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ، وَبِهَذَا فَسَّرَ الْحَدِيثَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ [ت: ٢٢٢٠]، وَهُوَ مَفْهُومُ الْحَدِيثِ فِي مُسْلِمٍ [م: ٢٥٤٥]، وَقِيلَ: الْمُبِيرُ مَعْنَاهُ الْمُبِيدُ، أَبَارَ يُبِيرُ أَبَادَ النَّاسَ قِتْلًا.

٢١٩- (ب و ل) قوله: «لَا يِبَالِي اللهُ بِهِمْ بِأَلَةٍ» [خ: ٦٤٣٤]، وَقَوْلُهُ: «لَا يُلْقِنِي لَهَا بِأَلًا» [خ: ٦٤٧٨، ط: ١٨٣٨]، وَ«مَا كُنْتُ لِأَبَالِيهَا» [خ: ٥٧٤٧، م: ٤٢٦١، ط: ١٧٧٣]، وَ«مَا بِأَلَيْتُ» [خت: ١٠٢/٨]، وَ«مَا تُبَالِيهِ» [م: ٢٤٠١] كُلُّهُ مِنَ الْاِكْتِرَاثِ وَالْاِهْتِمَامِ بِالشَّيْءِ.

وَالْبَالُ الْاِكْتِرَاثُ؛ يُقَالُ: مَا أَبَالِيهِ بِأَلَةٍ وَبَالًا، وَبِلَى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ مَصْدَرٌ، وَقِيلَ:

(١) فِي (م) وَ(ت): (أَنْفُسَهُمَا وَتَحَمَّلَاهُ).

«بَالٌ» هنا بمعنى ظهر عليه، وسخر منه، وقال ابن قتيبة: معناه هنا: أفسده، وقال غيره: يقال لمن استخف بإنسانٍ وخدعه: بال في أذنه، ومنه قوله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [المجادلة: ١٩].

قيل: ويجوز أن يكون معناه: أخذه بسمعِهِ على سماع نداء الملك: «هل من داع فاستجب له» [م: ٧٥٨] الحديث، وشغله له بوسوسته وتزيينه التَّوَمُّ له، فهو كالْبَوْلِ في أذنه؛ لأنَّه نجس خبيث مخبث، وأفعاله كذلك.

قال القاضي رحمه الله: ومثل هذا قولهم: تفل فلان في أذن فلان، ونفت في أذنه إذا ناجاه.

قال القاضي رحمه الله: ولا يبعد أن يكون على وجهه، ومقصود الشيطان بذلك إذلاله أو تمام طاعته له، وتأتي ما يريد منه، لما أطاعه أول أمره بترك القيام للصلاة والفعل لما أراد مكنته الله منه، ولم يمنعه مانع للبَّول في أذنه حتى استغرق في نومه وبلغ منه تمام مراده.

وقد يكون «بال في أذنه» كناية عن ضرب النوم عليه، واستعار ذلك له، وخصه بالأذن؛ لكونها حاسة المُنْتَبِه بكلِّ حالٍ، وموظفة النَّائم بما يطرأ عليه من الأصوات، كما قال تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف: ١١] فَحَصَّ الضَّرْبَ بِالْأَذْنِ.

٢٢٠ - (ب و ن) وقوله في تطبيق النَّاسِ في العَدَالَةِ: «بَوْنٌ مَا بَيْنَهُمَا» [ن: أي: بُعدُه أو اختلافُه،

اسمٌ؛ أي: لم أَكْثَرَتْ به، ولم أَبْلُ بِالْأَمْرِ، ولم أَبالِه، فَمَنْ قال: لم أَبْلُ حَذَفَ على غير قياسٍ؛ لأنَّ اللَّامَ مُتَحَرِّكَةً فلا يجوزُ حذفُ الألفِ، وذكره صاحب «العين» [العين: ٣٣٨/٨] ومختصره^(١) في حرفِ الْمُعْتَلِّ بالواو، وقال سيبويه في بالة: كأنَّه بالِيَّةٌ، كعافية، يريد فحذفت الباء ونقلت حركتها على اللَّام.

والبالُ أيضاً الحالُ؛ ومنه: «وما بالُ النَّاسِ» [ن: ٣١٤١: ط، ٧٤٩] أي: حالهم، وفلانٌ رَخِي البَالُ؛ أي: الحال، وقيل: المَعِيشَةُ؛ أي: حَسَنُها، ومنه: ناعِمُ البال^(٢)، وكلُّه راجعٌ إلى الحال، و«يُصْلِحُ بِالْكَمِّ» [ن: ٦٢٢٤] في القرآن^(٣) والحديث، ومنه: «ما بالُ هذه» [ن: ٢١٠٥: م، ٢١٠٧: ط، ١٧٩٢] أي: ما حالُها وشأنُها، و«فما بالُ الطَّعامِ» [م: ٢٨٣٥] في حديثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أي: ما حالُه وشأنُه.

والبالُ أيضاً الفِكْرُ؛ ومنه: قام ببالي كذا، وقيل: بل هو هنا الهمُّ، راجعٌ إلى نحو ما تقدَّم.

وقوله: «بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِيهِ» [ن: ١١٤٤: م، ٧٧٤] ذَكَرَ الطَّحَاوِيُّ أَنَّهُ اسْتِعَارَةٌ لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَعِبَارَةٌ عَنِ الطُّوْعِ لَهُ وَفِعْلٍ أَقْبَحَ مَا يُفْعَلُ بِالنُّوَامِ، وَمَنْ يُذَلُّ وَيُقَهَّرُ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ:

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت: ٣٧٩هـ).

(٢) وردت هذه الكلمة في شعر لبيد وشعر حسان وغيرهما.

(٣) يشير إلى قوله تعالى: «وَيُصْلِحُ بِالْكَمِّ» [محمد: ٥].

وَفَرَّقُ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْبَوْنُ الْبُعْدُ، وَالْبَوْنُ مَسَافَةٌ/
مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَالْبَوْنُ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ،
وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي الْبُعْدِ: الْبَوْنُ بِالضَّمِّ، وَأَنْشَدَ
عَلَيْهِ:

إِلَى غَمْرَةٍ لَا يَنْظُرُ الْقَوْمُ بُونَهَا^(١)

٢٢١ - (ب و ع) قوله: «قَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً»
[خ: ٧٤٠٥؛ م: ٢٦٧٥]، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «أَوْ بُوعاً»
[خ: ٧٥٣٧؛ م: ٢٦٧٥] عَلَى الشَّكِّ، بِشُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ
الْبَاءِ، وَهِيَ بِمَعْنَى صَحِيحَانِ، الْبَاعُ وَالْبُوعُ
وَالْبُوعُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَاحِدٌ، وَهُوَ طَوْلُ ذِرَاعِي
الْإِنْسَانِ وَعُضْدِيهِ، وَعَرَضُ صَدْرِهِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
أَذْرُعٌ، قَالَه الْبَاجِيُّ، وَهِيَ مِنَ الدَّوَابِّ قَدْرُ
خَطْوَتِهَا فِي الْمَشْيِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ قَوَائِمِهَا، وَذَلِكَ
ذِرَاعَانِ، وَالْبُوعُ أَيْضاً مُصَدَّرُ بَاعٍ إِذَا بَسَطَ بَاعَهُ،
وَمَدَّ فِي سَيْرِهِ.

وَالْمُرَادُ هُنَا بِمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي حَقِّ اللَّهِ
تَعَالَى / مِنْ مَجِيئِهِ كَذَلِكَ أَوْ الْمَجِيءِ إِلَيْهِ
وَتَمَثِيلِهِ بِالذَّرَاعِ وَالْبَاعِ وَالْمَشْيِ وَالْهَرُولَةِ:
مِجَازُ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالِاسْتِعَارَةُ لِمُجَازَاةِ اللَّهِ
عَبْدَهُ عِنْدَ طَاعَتِهِ لَهُ، وَإِنَابَتِهِ إِلَيْهِ، وَإِقْبَالِهِ عَلَى
عِبَادَتِهِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ، وَتَسْيِيرِهِ لَطَاعَتِهِ،
وَمُعُونَتِهِ عَلَيْهَا، وَتَمَامِ تَوْفِيقِهِ وَهِدَايَتِهِ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ.

(١) هَذَا شَطْرُ بَيْتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ كَثِيرٌ عَزَّةٌ يَمْدَحُ رَجُلًا، وَلَفْظُهُ
فِي دِيْوَانِهِ وَفِي الْمَصَادِرِ:
ذَا جَاوَزُوا مَعْرُوفَهَا أَسْلَمَتْهُمْ إِلَى غَمْرَةٍ لَا يَنْظُرُ الْعَوْمُ نُونَهَا

فصل الاختلاف والوهم

قوله في (باب ذكر الملائكة) في حديث
الإسراء: «فِيُودِّي أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي،
وَحَقَّقْتُ عَنْ عِبَادِي» كَذَا بِالْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ
وَوَاوٍ مَضْمُومَةٍ وَدَالٍ مُشَدَّدَةٍ، مِنَ الْوُدِّ، كَذَا
وَجَدْتُهُ مُقَيَّدًا بِخَطِّي فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ فِي هَذَا
الْبَابِ، وَرَوَاهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ:
«فَتُودِّي» [خ: ٣٢٠٧] بِالثُّوْنِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَوَجْهُ
الْكَلَامِ، وَبِمَعْنَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ فِي غَيْرِ
هَذَا الْبَابِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَالْأَوَّلُ يَخْتَلَفُ بِهِ
الْكَلَامُ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ لَا شَكَّ فِيهِ.

وقوله في (باب: «وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ
مُصَلًّى» [البقرة: ١٢٥]) فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ: «وَأَجِدُ
بِلَا لَّا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ» [خ: ٣٩٧] كَذَا عِنْدَ
كَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْحَمَوِيِّ: «بَيْنَ النَّاسِ»،
وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وقوله: «مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ الْمُتَلَتِّمُ»
[ط: ١٠٣٥] كَذَا لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ
وَضَّاحٍ وَأَبِي عِيْسَى، وَعَنْهُ أَيْضاً: «مَا بَيْنَ
الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ الْمُتَلَتِّمِ»، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ
الْأَوَّلُ، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ.

وَفِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: «قُلْتُ: فَمَا
بِالْ طَعَامِ؟ قَالَ: جُشَاءٌ» كَذَا فِي جَمِيعِ نُسَخِ
مُسْلِمٍ [م: ٢٨٣٥]، قَالَ الْكِتَابِيُّ: لَعَلَّهُ: «مَا مَالُ
الطَّعَامِ؟» لِأَنَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةِ الرَّبِيدِيِّ: «أَنَّ
يَهُودِيًّا سَأَلَهُ لِلَّهِ الْإِلَهَ مَصِيرُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»

فَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ.

قال القاضي رحمته وقوله: «بال» يَفْتَضِي ما ذكره كما جاء في الرواية، فقد قَدَمْنَا أَنَّ الْبَالَ يَقَعُ عَلَى الْحَالِ وَالشَّأْنِ، فَمَعْنَاهُ: مَا شَأْنُ عُقْبَاهُ وَمَالِهِ وَآخِرِ أَمْرِهِ.

وقوله في أَلْبَانِ الْأَتْنِ: «وَأَمَّا أَلْبَانُ الْأَتْنِ - وقوله -: فلم يَبْلُغْنَا في أَلْبَانِهَا أَمْرٌ» كَذَا لِكَافَّةِ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ لخ: ٥٧٨١، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَمُقْتَضَى التَّبْوِيبِ وَالْكَلَامِ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «أَبْوَال» مَكَانُ «أَلْبَانٍ» وَ«أَلْبَانِهَا» وَهُوَ خَطَأٌ.

الْبَاءُ مَعَ الْبَاءِ

٢٢٢ - (ب ي ب) قوله «بَيْبَى» ذَكَرْنَاهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ وَمَعْنَاهُ فِي الْهَمْزَةِ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْكَلِمَةَ كُلُّهَا جُعِلَتْ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

٢٢٣ - (ب ي ب) قوله: «ما بين بَيْتِي وَمِنْبَرِي» لخ: ١١٩٥: ١٣٩٠: ط: ٤٧٠ قيل: الْمُرَادُ بِهِ الْقَبْرُ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «ما بين قَبْرِي وَمِنْبَرِي» [ح: ٦٤/٣]، وَالْبَيْتُ يَأْتِي فِي اللَّغَةِ بِمَعْنَى الْقَبْرِ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي الْإِذْخِرِ: «فَإِنَّهُ لِبَيْتُونَا» لخ: ١١٨٣: ١٣٥٣ قيل: مَعْنَاهُ لِقَبْرُونَا، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لِقَبْرُونَا» لخ: ١٣٤٩، وَجَاءَ أَيْضًا مَا يَدُلُّ أَنَّهُ بَيْتُ الشُّكْنَى، فَقَدْ رُوي: «فَإِنَّهُ لَظَهَرَ الْبَيْتِ وَالْقَبْرِ»، وَفِي أُخْرَى: «فَإِنَّهُ لِبَيْتُونَا وَقَبْرُونَا» لخ: ١١١٢: ١٣٥٦، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا الْبَيْتُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْمُرَادِ [١٠٥/٨]

بِهِ بَيْتُ سَكَانِهِ، فَإِنَّ كَانَ قَبْرُهُ فَاجْتَمَعَ الْمَعْنِيَانِ فِي الْبَيْتِ، قَالَ الدَّادَوِيُّ: كَانُوا يَخْلِطُونَهُ بِالطَّيْنِ كَمَا يُخْلَطُ بِالتَّنِّبِ فَيَمْلَسُونَ بِهِ بَيُوتَهُمْ.

وقوله في أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ: «وإِنَّا نُصِيبُ فِي الْبَيَّاتِ مِنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ» [م: ١٧٤٥] هُوَ أَنْ يَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلًا، وَهُوَ الْبَيَّاتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُ وَأَعْلَمُ﴾ [النمل: ٤٩]، وَقَالَ: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتٌ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧]. وقوله: «فَبَاتُوا يَفْعَلُونَ كَذَا» لخ: ٢٠٥٥٥: ٦٣٢١، وَ«بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا» لخ: ١٠١٨٣: ٢٥٦: ط: ٢٦٨، وَ«بَيْتٌ أَفَعَلُهُ» لخ: ١١٧: ٧١٣ وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ فِي الْحَدِيثِ، هُوَ كِنَايَةٌ عَمَّا يَصْنَعُ فِي اللَّيْلِ، وَعَكْسُهُ ظَلَمْتُ فِي فِعْلِ التَّهَارِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ بَاتٌ فِي غَيْرِ النَّوْمِ.

وقوله في حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ كَبَائِتٍ» لخ: ٢٩٠٥ أَي: كَمَثَلٍ مِّنْ بَاتٍ مَعَهُمْ وَلَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ.

وقوله: «لَبَيْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبْيَاتِ الشَّامِ» ط: ١٦٤٨ قِيلَ: أَرَادَ بِالْبَيْتِ الْبِنَاءَ وَالْمَسْكَنَ لِصِحَّةِ بِلَادِ الْحِجَازِ وَوَبَاءِ الشَّامِ، وَ«رُكْبَةٌ» مِنْ بِلَادِ الطَّائِفِ، وَسَنَذْكُرُهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْبَيْتِ هُنَا أَهْلَهُ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: الْبَيْتَةُ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِي يَجْمَعُ شَرَفَ الْقَبِيلَةِ وَهُوَ بَيْتُهَا أَيْضًا.

٢٢٤ - (ب ي ح) قوله: «أُبَيِّحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ» [م: ١٧٨٠] / أَي: انْتَهَيْتْ وَتَمَّ هَلَاكُهَا،

والإباحة كالنهي وما لا يرد عنه مريدُه، ومنه:
الشَّيءُ المُباحُ في الشَّرْعِ؛ أي: الذي لم يَمْنَع منه
مانعٌ، وتُرك لمن أراد فِعْلَهُ أو تَرْكَهُ، وخَضَرَاؤُهُم
جماعتُهُم، وسنذكره مُفسِّراً في حَرْفِ الحاءِ،
إن شاء الله تعالى.

٢٢٥- (ب ي د) قوله: «بَيِّدْ أَنْتَهُمْ أَوْتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا» [خ: ٨٧٦؛ م: ٨٥٥] بفتح الباء والذالِ
لا غير وسكون الياء، معناه هنا: (غير)، / وقيل:
(إلّا)، وقيل: (على)، وتأتي بمعنى (من
أجل)، ومنه قوله في الحديثِ الآخر: «بَيِّدْ أَنْتِي
مِنْ قَرِيشٍ»^(١)، وقد قيل ذلك في الحديثِ الأوَّلِ
وهو بَعِيدٌ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه والخلاف فيه
في حَرْفِ الهمزة، وفيها لُغَةٌ أُخْرَى: «مَيِّدٌ»
بالميم.

وقوله: «بَيِّدْ أَوْكُمْ هَذِهِ» [م: ١١٨٦؛ ط: ٨١٢]، وذكر
«الْبَيِّدَاءُ» [خ: ٣٣٤؛ م: ٣٦٧؛ ط: ١٢١]، و«بَيِّدَاءُ الْمَدِينَةِ»
[م: ٢٨٨٢]، و«بَيِّدَاءُ مَكَّةَ» [خ: ١٢٨٧؛ م: ٩٢٨] هي الْمَفَاذَةُ
وَالْقَفَرُ، وكلُّ صَحْرَاءٍ بَيِّدَاءٌ، وجمعُها بَيِّدٌ^(٢).

و«الْبَيِّدَر... وَالْبَيَادِر» [خ: ٢٧٨١] بفتح الباء
ذُكِرَتْ في الحديث: هي لِلتَّمَرِ كَالْأَنَادِرِ لِلطَّعَامِ،
يَجْمَعُ فِيهَا إِذَا جُدَّ، وَيُسَمَّى الْجَرِينُ أَيْضاً
وَالْجَوْخَانُ، وقوله: «بَيِّدِرْ كُلَّ تَمَرٍ عَلَى حِدَّتِهِ»
[خ: ٢٧٨١] أي: اجعل لكلِّ صِنْفٍ بَيِّدراً ولا تَخْلِطْ
به غَيْرُهُ.

(١) تقدَّم في الهمزة أن هذا الكلام لا أصل له.

(٢) زاد في هامش (م): (وهي من باد الشيء ببيد كأنها تبيد
سالكها)، وكذا في (المطالع).

وقوله: «أَبَيَّدَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ» [م: ١٧٨٠]
أي: أَهْلَكَتْ، وهو قَرِيبٌ مِنَ الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى:
«أَبَيَّحَتْ» [م: ١٧٨٠].

٢٢٦- (ب ي ن) قوله: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ
لَسِحْرًا» [خ: ٥٧٦٧؛ ط: ١٨٣٩] فيه وَجْهَانِ، قيل: مَقْصِدُهُ
به الدَّم؛ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ الْحَقَّ إِلَى صُورَةِ الْبَاطِلِ
وَالْبَاطِلِ إِلَى صُورَةِ الْحَقِّ كَالسَّحْرِ الَّذِي يَقْلِبُ
الْعَيْنَ، وَسِيَّاقُ الْحَدِيثِ وَسَبَبُهُ قَدْ يَشْهَدُ لِهَذَا
التَّأْوِيلِ، وقيل: هو على الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ،
وإنَّمَا شَبَّهَ بِالسَّحْرِ لَصَرْفِ الْقُلُوبِ بِهِ، ومنه
قالوا فيه: السَّحْرُ الْحَلَالُ، وَالْبَيَانُ هُوَ الْفَهْمُ
وَذَاكَ الْقَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ، وَالْبَيَانُ أَيْضاً الظُّهُورُ،
ومنه: بَانَ لِي كَذَا وَتَبَيَّنَ لِي كَذَا وَبَيَّنَ لِي كَذَا
بَيِّنًا وَبَيَانًا.

وقوله: «أَبَيْنَ الْقَدَحَ عَنْ فَيْكٍ» [ط: ١٧٠٥]
قال بعضهم: أَخْزَهُ مِنْ بَانَ عَنْهُ؛ أي: فَارَقَهُ
وَبَعُدَ أَيْضاً عَنْهُ، وَالْبَيْنُ الْفِرَاقُ وَالْبُعْدُ، وَالْبَيْنُ
أَيْضاً الْوَصْلُ، ومنه: «لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ»
[الأنعام: ٩٤].

وقوله: «بَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ» [خ: ٤٩١٣] أي:
بَيْنَمَا أَنَا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْبَيْنِ الَّذِي هُوَ الْوَصْلُ؛
أي: أَنَا مُتَّصِلٌ بِفِعْلِهِ، وَالتَّبَيُّنُ التَّثَبُّتُ، وَقُرِئَ
«فَتَبَيَّنُوا» [الحجرات: ٦] و«فَتَتَبَّنُوا»^(٣).

وقوله: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنُ» [خ: ٣٥٤٨؛
م: ١٦٩٤؛ ط: ١٣٤٧] أي: الْمُفْرِطُ فِي الطُّولِ، كَأَنَّهُ مِنَ

(٣) وهي قراءة حمزة والكسائي.

إِذَا سَرَقَ الْبَيْضَةَ عَلَى سِرْقَةٍ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا، فَتَقْطَعُ يَدَهُ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ الَّتِي لَهَا قِيَمَةٌ.

وقوله: «وَأُعْطِيَتْ الْكَنْزِينَ الْأَبْيَضَ وَالْأَحْمَرَ» [م: ٢٨٨٩] قيل: هما الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ، وَقِيلَ: مُلْكٌ كَسَرَى وَقَيْصَرٌ، لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَلْتَنْفَقَنَّ كَنْزُكُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [خ: ٣١٢٠، م: ٢٩١٨]، وَلِقَوْلِهِ: «لَتَفْتَحَنَّ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنْزَ كَسَرَى الْأَبْيَضِ» [م: ٢٩١٩]، وَلِقَوْلِهِ: «إِنِّي لَا أَبْصُرُ قَصَرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ» [ح: ٣٠٣/٤]، وَفِي الشَّامِ: «قُصُورُهَا الْحُمْرُ» [ح: ٣٠٣/٤].

وذكر في الحديث في بيع الطَّعَامِ: «الْبَيْضَاءُ» [ط: ١٣٨٣] جاء تَفْسِيرُهَا فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ أَنَّهُ: الشَّعِيرُ، وَقَالَ الدَّائِدِيُّ: هِيَ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْقَمْحِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: / الْبَيْضَاءُ الرِّطْبُ مِنَ السَّلْتِ كُرَّةَ بَيْعِهِ بِالْيَابِسِ مِنْهُ، وَقَالَ الدَّائِدِيُّ: هُوَ مُقْتَضَى قَوْلِهِ فِي «الْمُوَطَّأِ»: «الْحِنْطَةُ كُلُّهَا الْبَيْضَاءُ وَالسَّمْرَاءُ وَالشَّعِيرُ» [ط: ٦١٩]، فَقَدْ جَعَلَهَا غَيْرَ الشَّعِيرِ، وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ، وَهِيَ حِنْطَةُ الْحِجَازِ، وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «ثَلَاثَةُ أَصْعٍ مِنَ الْبَيْضَاءِ بِصَاعَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ حِنْطَةِ شَامِيَّةٍ» [ط: ١٣٨٣].

وقوله: «رَأَى رَجُلًا مُبْيَضًّا» [م: ٢٧٦٩] بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي بَحْرٍ؛ أَيْ: لَا بَسُّ بِيَاضٍ، قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: هُمْ الْمُبْيَضَّةُ وَالْمُسَوَّدَةُ، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ «مُبْيَضًّا»، وَهُوَ أَوْجَهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَصَدَ إِلَى صِفَتِهِ فِي ذَاتِهِ.

الْمُفَارَقَةُ وَالْبُعْدُ؛ أَيْ: الَّذِي بَانَ عَنْ قُدُودِ الطَّوَالِ وَبَعُدَ عَنْ شِبْهِهِمْ، أَوْ مِنَ الظُّهُورِ؛ أَيْ: الَّذِي ظَهَرَ شَذُوزُ طَوْلِهِ عَلَيْهِمْ.

٢٢٧- (ب ي ض) وقوله: «فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ» [خ: ٥٩٥] أَيْ: صَفَتْ، يُقَالُ: ابْيَضَ الشَّيْءُ وَابْيَاضَ وَابْيَاضَ أَيْضًا بِالْهَمْزِ، وَكَذَلِكَ فِي الْحُمْرَةِ وَالصُّفْرَةِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ جَاءَ فِي الْبُيُوعِ: «مَا تَزْهُو؟ قَالَ: تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ» [خ: ٢٩٧٠، م: ١٥٣٦]، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَوْنٍ بَيْنَ لَوْنَيْنِ كَالصُّهْبَةِ وَالرُّبْدَةِ وَالشُّهْبَةِ، يُقَالُ: مِنْهُ اصْهَابٌ وَاشْهَابٌ وَارْبَادٌ، فَأَمَّا الْخَالِصُ الْحُمْرَةُ وَالْبِيَاضُ وَشِبْهِهِ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ: أَحْمَرٌ وَابْيَضٌ وَاسْوَدَّ إِذَا أَرْدَتْ اسْتِقْرَارُهُ وَتَمَكُّنُهُ، فَإِنْ أَرْدَتْ تَغْيِيرَهُ وَاسْتِحَالَتَهُ قُلْتُ فِيهِ: أفعالٌ.

[١٠٦/٨]

وقوله: «يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ» [م: ٢٨٨٩] أَيْ: جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلُهُمْ، مَاخُودٌ مِنْ بَيْضَةِ الطَّائِرِ؛ لِأَنَّهَا أَصْلُهُ وَتَحْضِيئُهَا عَلَيْهِ، وَاجْتِمَاعُهُ لَهُ...^(١)، وَالْبَيْضَةُ أَيْضًا الْعِزُّ، وَالْبَيْضَةُ أَيْضًا الْمُلْكُ.

وقوله: «يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ» [خ: ٦٧٨٣، م: ١٧٨٧] قيل: هِيَ بَيْضَةُ الطَّائِرِ الْمَعْرُوفَةِ، وَهُوَ مَذْهَبٌ مِنْ يَقْطَعُ فِي الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى ضَرْبِ الْمَثَلِ لِلْقَلِيلِ، وَإِنَّ الْعَادَةَ تَحْمِلُهُ

(١) هنا بياض في (ت) بمقدار كلمتين، وكتب فوقها: (كذا)، وكذا في (م) غير أنه لم يترك بياضاً.

وقوله في الحجّ عن عائشة رضي الله عنها: «ثُمَّ تَقِفُ حَتَّى يَبْيَضَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْأَرْضِ» [ط: ١٣٨٣] قال مالك: معناه تظهر لها الأرض، يريد يذهبُ النَّاسُ مِنَ الْمَوْقِفِ، وَبُضْدُهُ السَّوَادُ لِلْمَكَانِ الْمَعْمُورِ، وَمِنْهُ سَوَادُ الْعِرَاقِ وَسَنَدُكُرْهُ.

٢٢٨- (ب ي ع) قوله: «فَلَا يَمُرُّ عَلَى صَاحِبِ بَيْعَةٍ وَلَا أَحَدٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ» [ط: ١٧٨٣] كَذَا لِعَامَّةِ الرُّوَاةِ بَفَتْحِ الْبَاءِ، وَقَفْدَهُ الْجَيَّانِيُّ وَابْنُ عَتَّابٍ بِكَسْرِهَا، قَالَ الْجَيَّانِيُّ: هِيَ حَالَةُ مِنَ الْبَيْعِ كَالْقِعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ، وَبَعْدَهُ: «وَأَنْتَ فَلَائِقُ عَلَى الْبَيْعِ» بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ جَمْعُ بَائِعٍ.

وَفِي حَدِيثِ فَرَسِ عُمَرَ رضي الله عنه: «فَابْتَاغَهُ أَوْ فَاضَاغَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ» [خ: ٣٠٠٣] كَذَا فِي الْجِهَادِ، وَابْتَاغَ هُنَا بِمَعْنَى بَاعَ أَوْ أَرَادَ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَارَادَ أَنْ يَبْتَاغَهُ» [خ: ٢٩٧١، م: ١٦٢١، ط: ٦٣٣].

قوله: «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا أَوْ مُؤَبِّقُهَا» [م: ٢٢٣] قيل: يَحْتَمِلُ أَنْ «بَائِعٌ» هُنَا بِمَعْنَى مُشْتَرِيٍّ؛ أَي: مَنْ اشْتَرَاهَا مِنَ اللَّهِ أَعْتَقَهَا، وَمَنْ بَاعَهَا أَوْ بَقَّهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمَعْنَى لِلْبَيْعِ وَخَدَهُ؛ أَي: مَنْ بَاعَهَا مِنَ اللَّهِ أَعْتَقَهَا وَمَنْ بَاعَهَا مِنْ غَيْرِهِ أَوْ بَقَّهَا.

قوله: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ» [خ: ٢١٥٠] كَذَا هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَلَى

صُورَةِ الْخَبَرِ، وَفِي بَعْضِهَا «يَبِيعُ» [م: ١٤١٢، ط: ١٤٣٦] عَلَى النَّهْيِ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى الْخَبَرِ هُنَا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ» أَي: «لَا يَسُمُّ» [م: ١٤١٣] كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَذَلِكَ إِذَا تَرَاكَتَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالْبَيْعُ يَقَعُ عَلَى الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: «بِيبِعِ» عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ: يَشْتَرِي؛ أَي: يَسُمُّ لِيَشْتَرِيَ، فَسُمِّيَ السُّوْمُ اشْتِرَاءً وَبَيْعاً، وَقَدْ قِيلَ: بَاعَ إِذَا اشْتَرَى، وَيَحْتَمِلُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبَائِعِ، يَرَى الرَّجُلُ قَدْ رَاكَنَ غَيْرَهُ فِي شِرَاءِ سِلْعَةٍ يَتَمَنَّى فَيَقُولُ [٩٧/٨٥] لَهُ: عِنْدِي غَيْرُهَا بَدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ أُبِيعُهَا مِنْكَ، وَمَعْنَى النَّهْيِ وَالْخَبَرِ وَاحِدٌ.

وقوله: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» [خ: ١٥٧٩، م: ١٥٣٢] سُمِّيَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِيُّ بَيْعاً وَبَائِعاً. وَقَوْلُ خُذِيفَةَ رضي الله عنه: «أَتَى عَلِيٌّ زَمَانًا وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بِابَيْعَتِ، فَأَمَّا الْآنَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فَلَانًا وَفَلَانًا» [خ: ١٤٩٧، م: ١٤٣٠] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ مِنَ الْمُبَايَعَةِ فِي الشَّرَاءِ لِقَلَّةِ الْأَمَانَةِ.

وقال: وقوله في الأرض: «لَا تَبِيعُوهَا» [م: ١٥٣٦] معناه: لَا تُؤَاوِزُوهَا، مِثْلَ نَهْيِهِ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، وَبَيَّنَّاهُ قَوْلُهُ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ لِتُخْرَجَ» [م: ١٥٦٥] يَعْنِي كِرَائَتَهَا.

وقوله: «فَوُا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ» [خ: ١٨٤٢، م: ٣٤٥٥] مِنْ مُبَايَعَةِ الْأُمَرَاءِ بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَيْعِ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا بَايَعُوهُ وَعَقَدُوا عَهْدَهُ وَخَلَفُوا لَهُ جَعَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي يَدِهِ تَوَكِيداً كَالْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي.

وخطأً، ورواه الأصيلي: «فتابع» بالثاء^(١) من الاتباع، وعنده فيه: «فتابعوا» أيضاً، ورواية القاسي الصواب، والمبايعة والمتابعة متقاربة المعنى في الصحة.

ومثله في عمرة المقاضاة: «لو نعلم أنك رسول الله بايعناك» كذا عند بعض رواة البخاري ومسلم [١٧٨٣:م] بالباء بواحدة أولاً، وعند كافة شيوخنا بالثاء باثنتين أولاً [١٧٨٣:م].

في حديث عمر رضي الله عنه: «قد بيئت لكم السنن» كذا للقعني من البيان، ولغيره: «سنن» [١٥٣٠:ط]، وهو المحفوظ المعروف.

في قتل أبي رافع: «فدخل عليه عبد الله ابن أبي عتيك بيته ليلاً» [٣٠١٣:خ] مخفف الباء، وفي رواية: «بيته» بتشديد الباء من البيات بالفتح، وقد جاء في الحديث: «وبيات العدو» [١٧٤٥:م]، وهو طروقه، واغتناله بالليل.

قوله: «لا تلحفوا بالمسألة» كذا للغدري والسمرقندي بالباء التي للإزاق، وعند السجزي والحشني: «في المسألة» [١٠٣٨:م] بالفاء.

قوله في غزوة الطائف: «قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش» [٣٣٢:خ] في حديث سليمان بن حرب كذا للأصيلي وأبي ذر، وهو الصواب، وللباقين: «من قريش»، وهو وهم إلا أن تجعل «من» بمعنى / «في» وهو أحد معانيها، فيصح الكلام، وكذا عند القاسي:

في الحديث: «كان يصلي في البيعة» [خت: ٥٤/٨] بكسر الباء، هي كنيسة أهل الكتاب، وقيل: البيعة لليهود، والكنيسة للنصارى، والصلوات للصائين، والمساجد للمسلمين.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في (باب التحريض على القتال): «نحن الذين بايعنا محمداً» كذا رواه الأصيلي وأبو ذر هنا، ورواه غيرهما هنا: «بايعوا» [٢٨٣٤:خ] على الصواب والمعروف في غير هذا الباب، وبه يتزن الكلام، وكذلك جاء في رواية كافتهم في هذا الباب: «على الإسلام ما بقينا أبداً» [٢٨٣٥:خ] وصوابه ووزنه والمعروف في غيره: «على الجهاد» [٢٨٣٤:خ]، ولولا روايته على هذا لقلنا إنه ليس بجز وأنه سجع.

في قصّة الأسود العنسي قول مسلمة للنبي صلى الله عليه وسلم: «إن شئت خلّيت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك» [٣٧٨:خ] كذا لجميع الرواة، وهو وهم، وصوابه ما للنسفي: «إن شئت/ خلّيت بينك وبين الأمر» [١٠٧/١].

في حديث هرقل: «فتابع هذا الرجل» كذا هو بالباء لأبي ذر والقاسي من البيع، لكن عند أبي ذر: «فتابعوا»^(١) [٧:خ]، وهو وهم [٩٨/١٥]

(١) في البخاري: (فتابعوا)، وكذا في الفتح ٤٣/١، وقال: وللكشيحي: (فتابعوا).

(٢) في الفتح ٤٣/١ وللأصيلي: (فتابع) بنون وموحدة.

وفي (باب الإحسان إلى المملوك): «فإن كلفه ما يغلبه فليبعه» [م: ١٦٦١] من البيع، كذا جاء في حديث عيسى بن يونس، وهو وهم، وصوابه: «فليعنه» [خ: ٦٥٠٠، م: ١٦٦١] من العون كما جاء في حديث زهير.

في تحريم بيع الخمر: «فلا تشرب ولا تبع» [م: ١٥٧٨] كذا للفارسي، وعند العذري والسجزي: «ولا يبتع».

وفي (باب قص الشارب): «ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية» [خت: ٦١/٧٧] كذا لكافتهم، وروى عن ابن أبي صفرة: «يعني من الشارب واللحية»، والوجه الأول.

وفي (كتاب الحيل): «وقال بعض الناس: إذا أراد أن يبيع الشفعة» [خ: ٦٩٧٧] كذا للكافة، وعند الأصيلي: «يقطع»، وهو الوجه.

وقوله في البيت الذي أنشد البخاري: «ورجله يضربون البيض ضاحية» [خ: ٤٦٨٤] كذا لكافة الرواة بفتح الباء؛ أي: بيض الحديد على الرؤوس، وفي رواية ابن الوليد عن أبي ذر: «البيض بكسر الباء، يريد السيف، والصواب الأول إلا على من يرى حذف باء الإلحاق كقوله:

تمرون الديار ولم تعوجوا

في كتاب الأنبياء في خبر داود في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «إنني أجد بي» [١٠٨/٨] [خ: ٣٤١٩] روي بالباء بواحدة وبالنون، وبالوجهين

«غنائم قریش» وقال: صوابه «في قریش»، قال القاضي رحمه الله: وهذا مثل الرواية الأولى: «بين قریش»، وسقط ذكر «قریش» عند ابن السكن، وهو وهم.

في (باب الكفارة قبل الجنث): «وكان بيننا وبين هذا الحي من جزم إخاء» [خ: ٦٧٢١] كذا لجميعهم، وعند الأصيلي: «فكان بيننا وبينه»، وهو وهم، والصواب الأول.

وفي (باب الصيد يغيب) في حديث محمد بن حاتم قوله: «غير أنه لم يذكر ببثوته» كذا لابن الحذاء، ولغيره «ثبوتته» [م: ١٩٣١]، والصواب الأول، لأنه ذكر بعد ذلك: «إلا أن يثبت فذعه» [م: ١٩٣١].

في الفتح: «وجعل أبا عبيدة على البياذقة» [م: ١٧٨٠] كذا هو بباء بواحدة مفتوحة بعدها ياء باثنتين تحتها مخففة وذال معجمة مكسورة وقاف، كذا ضبطناه عن شوخنا وعند بعضهم: «الساقة»؛ أي: آخر الجيش، وقال بعضهم: «على الشارفة» يعني الذين يشرفون على مكة، والصواب الأول و«البياذقة» الرجالة، وهم أيضاً أصحاب ركاب الملك والمتصرفون له، والذي في السير: «أن أبا عبيدة جاء بالصف من المسلمين ينصب لمكة بين يدي رسول الله ﷺ» [ابن هشام: ٤٠٧/٢]، فهذا يرد رواية من روى الساقة، وفي الأم أيضاً في الحديث الآخر: «وأبو عبيدة على الحسر» [م: ١٧٨٠].

أبي عُمر: «فَلْيَنْتَبِثْ» [م: ١١٦٧] من الثَّبات وهو الصَّواب، وعند غَيْرِهِم في حَدِيثِ ابنِ أبي عُمر: «فَلْيَنْتَبِثْ» من اللَّبْثِ وهو الإقامة بِمَعْنَاهُ.

قوله في حَدِيثِ ابنِ عمر رضي الله عنهما: «إِنَّ هَذَا الْحَدَّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ» [خ: ٢٦٦٤، م: ١٨٦٨] كَذَا لِكَافَّةِ رِوَاةِ مُسْلِمٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «إِنَّ هَذَا الْحَدَّ يَبْيُنُّ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ»، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ.

فصلُ

مُشْكِلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى فِي هَذَا الْحَرْفِ

كُلُّ مَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ (بِشْر) فَهُوَ بِكَسْرِ الْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ وَإِعْجَامِ الشَّيْنِ، إِلَّا (عَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُشْرِ الْمَازِنِيِّ) وَ(بُشْرِ بْنِ مِخْجَنٍ) وَ(بُشْرِ بْنِ سَعِيدِ الْحَضْرَمِيِّ) وَ(بُشْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ)، فَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِهْمَالِ الشَّيْنِ، وَذُكِرَ عَنْ سُفْيَانَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (بِشْرُ بْنُ مِخْجَنٍ) بِشَيْنٍ مُعْجَمَةً، صَحَّفَ فِيهِ، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: وَيُقَالُ إِنَّهُ رَجَعَ عَنْهُ.

وَجَاءَ الْخِلَافُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي (بَابِ أَجْرٍ مِنْ غَرَسٍ غَرْسًا) مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ بَشِيرٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَشَيْنٍ مُعْجَمَةً، كَذَا عِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ، وَعِنْدَ الْجُلُودِيِّ: (أُمُّ مُبَشَّرٍ) [م: ١٥٥٢]، وَفِي كِتَابِ الْعُدْرِيِّ: (عَلَى أُمِّ مَعْبِدٍ أَوْ مُبَشَّرٍ)، وَعِنْدَ السَّجَزِيِّ وَالْفَارِسِيِّ: (أَوْ أُمُّ مُبَشَّرٍ)، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الْجَيَّانِيُّ: صَوَابُهُ (أُمُّ مُبَشَّرٍ)،

قَيْدَهُ الْأَصِيلِيُّ، وَصَوَابُهُ هُنَا الْبَاءُ؛ أَيُّ: أَجْدَبِي قُوَّةً عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ: «إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» [خ: ١٩٧٨، م: ١١٥٩].

فِي (بَابِ كَيْفِ الْحَشْرِ) قَوْلُهُ: «كَالشَّعْرَةِ السَّودَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ» كَذَا هُنَا لِلْجُرْجَانِيِّ وَحْدَهُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ لَجْمِيعِهِمْ، وَلَغَيْرِهِ هُنَا: «الْأَحْمَرُ» [خ: ٦٥٢٨، م: ٢٢١] مَكَانَ «الْأَبْيَضِ».

وَقَوْلُهُ فِي الْحَجِّ: «كَانَ إِذَا نَزَلَ بَيْنَ الصَّفَا مَشَى حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ» [ط: ٩١١] قَالَ أَبُو عَمَرَ: كَذَا رِوَايَةُ يَحْيَى «بَيْنَ». وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ جَمِيعِ شَيْوُخِنَا إِلَّا «مِنْ» كَمَا جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ. وَفِي «الْمُوطَأِ» فِي (بَابِ بَيْعِ الْمُرَابَحَةِ): «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ سِلْعَةً قَامَتْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ دِينَارٍ لِعَشْرَةِ أَحَدٍ عَشَرَ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، أَنَّهَا قَامَتْ عَلَيْهِ بِتِسْعِينَ دِينَارًا، وَقَدْ فَاتَتْ السِّلْعَةَ خَيْرَ الْبَائِعِ، فَإِنْ أَحَبَّ فَلَهُ قِيمَةُ سِلْعَتِهِ» [ط: ١٤٢٠] كَذَا لِكَافَّةِ شَيْوُخِنَا، وَعِنْدَ ابْنِ سَهْلٍ: «خَيْرِ الْمُتَبَاعِ فَإِنْ أَحَبَّ أَعْطَاهُ قِيمَةَ سِلْعَتِهِ».

فِي (بَابِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ) فِي مُسْلِمٍ: «ثُمَّ أُبَيِّنَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ» [م: ١١٦٧] مِنَ الْبَيَانِ، وَيُرْوَى: «ثُمَّ أُثْبِتَتْ» مِنَ الْإثْبَاتِ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ.

وَفِي الْاِعْتِكَافِ: «مَنْ اِعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَنْتَبِثْ» [م: ١١٦٧] مِنَ الْمَبْيُتِ كَذَا عِنْدَ الْفَارِسِيِّ وَابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ فِيهِ: «فَلْيَنْتَبِثْ»، وَكَذَا لَجْمِيعِهِمْ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

وكذا وَقَعَ في ديوانِ اللَّيْثِ، وقال أبو عمر: أمُّ مُبَشَّرِ بنتِ البراءِ بنِ معرُورٍ، ويقال لها: أمُّ بَشَرٍ أيضاً، وهي زَوْجُ زَيْدِ بنِ حارثَةَ، وقد ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ/ من روايةِ الأعمَشِ فقال: (عن أمِّ مُبَشَّرِ امرأةَ زَيْدِ بنِ حارثَةَ) [م: ١٥٥٢]، وذكر الحديث عن أنسٍ وفيه: (أمُّ مُبَشَّرِ) [م: ١٥٥٣]، وذكره من رواية عمرو بن دينارٍ عن جابرٍ وفيه: (أمُّ مَعْبِدٍ) [م: ١٥٥٤].

وكذلك في النِّسَاءِ (بُسرَةُ بنتُ صَفْوانَ) مثل ما تقدَّم، بضمِّ الباءِ وسينِ مُهملة، صحابيَّةٌ وَيَشْتَبِهُ بها (يَسْرَةُ بنتُ صَفْوانَ) من شيوخ البخاريِّ بفتحِ الياءِ باثنتين تحتها وفتحِ السَّينِ المُهملة.

ومثله (أبو اليَسْرِ) صاحبُ رسولِ الله ﷺ.

وليس في هذه الكتب ما يشته بهذه الأسماء.

وكذلك كلُّ ما جاء فيها (بشِير) فهو بفتحِ الباءِ بواحدةٍ وكسرِ الشَّينِ المُعجمة:

غير (بُشَيْرُ بنُ كَعْبِ العدويِّ) و(بُشَيْرُ بنِ يسارِ الأنصاريِّ)، فهذان بضمِّ الباءِ وفتحِ الشَّينِ المُعجمة.

وغير (يُسَيْرُ بنُ عمرو) فهذا بضمِّ الياءِ باثنتين تحتها وسينِ مُهملة، ويقال فيه: (أسير ابن جابر) بضمِّ الهمزة أيضاً، وقد ذَكَرْنَاهُ، وقد جاء بالإسْمَيْنِ والنَّسْبَيْنِ في «الصَّحِيحَيْنِ».

وغير (قَطَنُ بنُ/ نُسَيْر) مثله، إِلَّا أَنَّهُ بالنُّونِ [١٠٩/٨] في أوله.

وكذلك (بَشَار) بفتحِ الباءِ بواحدة، وشَدَّ الشَّينِ المُعجمة بعدها، والد (مُحَمَّدُ بنِ بَشَار)، [٩٩/٥] وكلُّ ما فيها غيره (يَسَار) بفتحِ الياءِ باثنتين تحتها وتخفيفِ السَّينِ المُهملة، وكذلك قوله: «لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ يَسَاراً» [م: ١١٣٧].

ويشْتَبِهُ به فيهما (سَيَّار) أوله سينِ مُهملة بعدها ياءِ باثنتين تحتها مُشدَّدة وهو (ابن وَرْدان)، و(سَيَّارُ بنُ سلامةَ أبو المنهال).

وكذلك فيها (بُرَيْدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي بُردة) بضمِّ الباءِ وفتحِ الرَّاءِ بعدها ياءِ التَّصْغِيرِ لا غير، واختَلَفَ في (أبي بريدٍ) كُنْيَةُ على ما نَذَرُكَه بعدُ.

و(مُحَمَّدُ بنُ عَزْرَةَ بنِ البرند) هذا بكسرِ الباءِ والرَّاءِ وبعدها نون ساكنة، ويقال: بفتحِ الباءِ أيضاً والكسْرُ أَشْهَرُ، وابنه (إبراهيمُ ابنُ مُحَمَّد).

و(عليُّ بنُ هاشمِ بنِ البريد) هذا بفتحِ الباءِ وكسرِ الرَّاءِ بعدها ياءِ باثنتين تحتها ساكنة.

ومن عدا هؤلاء الثلاثة فيها (يَزِيد) بياءِ باثنتين تحتها أولاً بعدها زاي.

و(بُرَيْدَةُ بنُ حُصَيْبِ الأسلميِّ) بضمِّ الباءِ بواحدة بعدها راء مُصَغَّرٌ، واسم أبيه بضمِّ الحاءِ المُهملة، وسيأتي في بابه، وابنه (عبدُ الله ابنُ

و(أبو بُرْدَة بنُ نِيَّارٍ)، و(أبو بُرْدَة بنُ أَبِي موسى الأشعري)، و(أبو بُرْدَة بُرِيد بنُ عبدِ الله ابنِ أَبِي بُرْدَة)، و(سَعِيد بنُ أَبِي بُرْدَة)، هؤلاء كلُّهم بضمِّ الباءِ بواحدةٍ وسكونِ الرَّاءِ بعدها دالٌّ.

واختلف في (أبي بُرْدَة الأنصاري) على ما نذكره بعد.

و(أبو بَرَزَة الأسلمي) بفتح الباءِ وبعد الرَّاءِ زاي.

و(بيان) حيث ما جاء فيها بفتحِ الباءِ أولاً وتخفيفِ الياءِ باثنتين تحتها بعدها ألفٌ وآخره نونٌ إلا (نِيَّار) والد (أبي بُرْدَة بنِ نِيَّار) فهذا بثونٍ أوله مكسورةٍ وآخره راء، و(عبدُ الله ابنُ نِيَّارٍ) مثله.

وقد يشتبه به (مُسلِم بنُ يَنَاق) وابنه (الحسن بنُ يَنَاق) هذا أوله ياء باثنتين تحتها مفتوحة بعدها نونٌ مُشدَّدةٍ وآخره قافٌ.

و(مُسلِم البَطِين) بفتحِ الباءِ، و(ذو البَطِين) [٩٦:م] مُصغَرٌ بضمِّ الباءِ وفتحِ الطَّاءِ هو أسامة بنُ زَيْدٍ، كذا جرى ذكره في الحديث لعِظَم بَطْنِهِ.

وكلُّ اسمٍ فيها (البراء) فهو مخفَّف الرَّاءِ ممدود، إلا (أبا العالية البراء)، و(أبا مَعْشَر البراء) واسمه يوسف بنُ يزيد، فهذان مُشدَّدان الرَّاءِ.

ويشتبه بهما (عَدِي بنُ بَدَاء) هذا بدالٌّ مُشدَّدةٍ ممدوداً أيضاً.

بُرَيْدَة، ويشته به (بَريرة) مولاة عائشة رضي الله عنها، وهي بفتحِ الباءِ وكسرِ الرَّاءِ الأولى اسمها مشهور.

و(بَصْرَة بنُ أَبِي بَصْرَة الغفاري) جرى ذكره، وذكر أبيه فيها بفتحِ الباءِ وسكونِ الصَّادِ المُهملة، ووقع عند بعضِ شيوخنا بفتحِ الباءِ وضمِّها، والصَّوابُ ما تقدَّم.

ومثله: (أبو بَصْرَة عن أبي ذرٍّ في فتحِ مصر) [١٥٤٣:م]، كذا الصَّحيح، ولجمهورِ الرُّواة وعند العُدِّي فيه: (أبو نَصْرَة) بالثَّوْنِ والصَّادِ المعجمة، وهو خطأ، هو (أبو بَصْرَة الغفاري) المذكور أولاً، و(أبو نَصْرَة العبدي) بالثَّوْنِ وضادٍ مُعجمة ساكنةٍ صاحبُ أبي سعيد.

و(أبو بَصِير) بفتحِ الباءِ وكسرِ الصَّادِ المُهملة المذكور في غزوةِ الحُدَيْبِيَّة مرَّ ذكره، ويشته به فيها (نُصير بنُ أبي الأشعث) بنون مضمومة وصادٍ مُهملة مُصغراً خرجاً^(١) عنه^(٢).

و(بَرَّة) كان اسمُ زَيْنَب بنتِ جَحشٍ، واسم جويرية، واسم زينب بنت أم سلمة، جاء كلُّه في الأحاديث، فغيَّره النَّبيُّ ﷺ بفتحِ الباءِ وتشديدِ الرَّاءِ، و(القاسم بنُ نافع بنِ أبي بَرَّة) مثله إلا أنَّه بالزَّاي.

و(بُور بنُ أَصْرَم أبو بكرِ المَرُوزِي) بضمِّ الباءِ وآخره راءٌ هذا وحده، ومن عداه (ثُور) بشاءٍ مثلثة مفتوحة.

(١) في (م): (مصغر أخرج)، وكلاهما صحيح.

(٢) زاد في هامش (م): (وأبو بصير مذكور في غزوة الحديبية).

و(عبدُ الله بنُ بَرَّادِ الأَشْعَرِيِّ) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ
وزِيَادَةِ دَالٍ.

و(مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازِ) بِزَائِينَ
مُعْجَمَتَيْنِ، نَسَبَهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ مُسْلِمٍ، وَ(الْحَسَنُ
ابْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازِ)، وَ(خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّازِ)
هَذَانِ آخِرُهُمَا رَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَيَشْتَبِهُ بِهِ (أَبُو الْمُنْذِرِ
الْقَزَّازِ) وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو الوَاسِطِيِّ،
ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [١٩٣٥] بِكُنْيَتِهِ وَنَسَبِهِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ
بَعْضُ الرُّوَاةِ، وَسَدَّكَرُهُ.

و(بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ) / بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالذَّالِ
وَأَبُوهُ بِحَاءٍ مُهْمَلَةٌ.

و(بُدَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ)، وَهُوَ (بُدَيْلٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ شَقِيقٍ) [م: ٥٨٨]، وَ(بُدَيْلُ بْنُ وَزْقَاءَ) هَذَانِ بَضْمٌ
الْبَاءِ مُصَغَّرَانِ.

و(الْبَخْتَرِيُّ بْنُ الْمُخْتَارِ)، وَ(أَبُو الْبَخْتَرِيِّ)
بَفَتْحِ الْبَاءِ أَوَّلًا وَالتَّاءِ آخِرًا وَخَاءٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ.
وَ(حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ)، وَ(بَعْجَةُ الْجُهَنِيُّ)
بَجِيمٌ وَعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ، وَهُوَ (بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ بَذْرِ) أَيْضًا.

و(عَبْدُ اللَّهِ الْبَهْجِيُّ) عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ عُرْوَةَ
عَنْهَا، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ آخِرِهِ ^(١).

و(عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ)، وَ(ابْنُ بَزْزِيعٍ) بِزَايٍ وَعَيْنٍ
مُهْمَلَةٌ.

و(بَجَالَةُ بْنُ عَبْدِةَ) بِجِيمٍ مَخْفَفَةٌ وَبَفَتْحِ
الْبَاءِ فِي اسْمِ أَبِيهِ، وَيُقَالُ فِيهِ: (ابْنُ عَبْدِ).

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م): (وَبُيَّتَةُ صَاحِبَةِ أَبِي عَقِيلٍ)، وَكَذَا فِي
(المطالع)، وَهَذَا سِيَائِي.

و(بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ) بِكَسْرِ الْقَافِ.
و(بَذْرٌ) حَيْثُ وَقَعَ.

و(أَبُو الْبَدَّاحِ) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ.

و(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامِ).
و(بَهْرُ) حَيْثُ وَقَعَ آخِرُهُ زَايٍ.

و(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِيَهَ) بِفَتْحِ الْبَاءِ بِنِ بَوَاحِدَةٍ
فِيهِمَا، وَقَبْلُ الْهَاءِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا ^(٢).

و(أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكُكَ) بِشُكُونِ الْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْكَافِ.

هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَوَّلُهُمْ بَاءٌ بَوَاحِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ،
وَكَذَلِكَ (بَجِيلَةُ) الْقَبِيلَةُ الْمَعْرُوفَةُ، جَاءَ ذِكْرُهَا
فِي الْمَغَازِي [ع: ٤٣٥٧] بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ.

وَيَشْتَبِهُ بِهَا (نُحَيْلَةُ) مَوْلَاةُ عَائِشَةَ بَضْمٌ
الثُّونِ وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ مُصَغَّرَةٌ، وَقَدْ اخْتَلَفَ
فِيهَا، فَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ عَنْ يَحْيَى كَمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَا
لِجَمَاعَةٍ مِنْ رُوَاةِ «الْمَوْطَأِ» وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ الْمَاجِشُونِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَبِالْوَجْهَيْنِ
ضَبَطْنَاهُ عَنْ ابْنِ عَثَابٍ، وَبِالْبَاءِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ
حَبِيبٍ، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَقِيلَ بِفَتْحِ الْبَاءِ.

و(جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ) بَضْمٌ الْبَاءِ، وَكَذَلِكَ
(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُحَيْنَةَ) وَحَاءٌ مُهْمَلَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م): (وَيُقَالُ: (بَابَاهُ)، وَيُقَالُ: (بَابَا) بِغَيْرِ
هَاءٍ، وَفِي رِوَايَةِ الْبُغْدَادِيِّ فِي بَابِ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ:
(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِيَهَ) بِكَسْرِ الْبَاءِ الْآخِرَةِ، وَلِغَيْرِهِ (بَفَتْحِهَا)،
وَكَذَا فِي (المطالع).

و(بَلِيٍّ) قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ قَضَاعَةٍ بِكَسْرِ
الَّامِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في «جامع البخاري»: «كصلاة شيخنا أبي
يزيد عمرو بن سلمة» كذا لجميع الرواة بياء
أخت الواو مفتوحة بعدها زاي إلا أبا محمد
الحُموي فَإِنَّ عِنْدَهُ (أبي يزيد) [خ: ٨٠٢] بباء
بواحدة مضمومة بعدها راء، وكذلك كناه مسلمٌ
في كتابه في الكنى، وذكر أبو نصر بن مأكولا في
«استيعابه» فيه الوجهين، وقال عبد الغني بن
سعيد: لم نسمعه إلا بالزاي إلا عن مسلم وهو
أعلم.

وفي البخاري [١٤٣] في (باب وضع الماء
عند الخلاء): (حدثنا وزقاء عن عبد الله بن أبي
يزيد) (١).

وفي المناقب: «وكان أسيد بن خضير وعباد
ابن بشر» [خ: ٣٨٥٥] كذا للكافة من رواة البخاري،
وهو الصحيح، وعند القاسمي: «وعباد بن
بشير» بزيادة ياء، وهو وهم.

وفي حديث التّعزير: «لا يُجَلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ
عَشْرَةِ أَشْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ»: (عن
أبي بردة الأنصاري) [م: ١٧٠٨] كذا لابن ماهان
وكافة الرواة بالدال، وعند الجلودي: (عن أبي
بَرَزَةَ) بالزاي، وهو وهم، والحديث محفوظ

(٢) يعني: والصواب: (عبيد الله بن أبي يزيد).

بائنتين تحتها ساكنة بعدها نون وهو اسم أمه،
وقيل: أم أبيه، وهو عبد الله بن مالك الأزدي،
وفيه اختلاف ذكرناه في حرف العين وفي حرف
الميم.

وكذلك (بُهيس) والد أبي الدهماء قِرْفَةٌ
مضموم الباء أيضاً مفتوح الهاء مُصَغَّرٌ وآخِرُهُ
سِينٌ مُهْمَلَةٌ ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [٢٩٤٦] (١).

و(محمد بن بُجيد) بضم الباء وفتح
الجيم بعدها، وكذلك (أبو نُجيد) عمران بن
خُصَيْنٍ ذَكَرَهَا مُسْلِمٌ [٣٧٠٢] مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَهَا
نُونٌ.

وكذلك (بُهَيْة) صاحبة أبي عقيل بضم
الباء وفتح الهاء وتشديد الباء بائنتين تحتها،
وهي امرأة تروي عن عائشة.

و(هَدَد بن بُدد) كلاهما بدالين مُهْمَلَتَيْنِ
أولاهما مفتوحة، ذكر في حديث الخضر
وموسى (عليهما السلام) [خ: ٤٧٢٦].

هؤلاء أيضاً كلهم بضم الباء بواحدة أو لا.
و(أمية بن إسطام) بكسر الباء.

و(بادنة بنت غيلان) بنون هو المَعْرُوفُ،
وحكى بعضهم فيه (بادية) بالياء، اسم فاعلٍ
من بدت.

(١) لكنه لم يذكر (بهيس) وإنما ذكر (أبو الدهماء)، فهو
ليس على شرطه؛ لأنه شرط في أول الكتاب أن لا يذكر
فيه إلا ما وقع في هذه الأصول، تجنباً لما انتقد شيخه
الجَيَانِيّ لذكره مثل هذا في كتابه.

لأبي بردة بالذال، واختلِف/ من هو أبو بردة هذا؛ فقل: هو ابن نيار البلوي حليف للأنصار، وقال ابن أبي حنيفة: لا أدري هو الظفري أو غيره،/ وأما أبو بردة فأسلمني.

وذكر مسلم: «بعث النبي ﷺ بمسيرة» [١٩٠:٢] كذا في جميع النسخ بضم الباء وفتح السين المهملة مضمر، والمعروف في اسمه: (بسنس) بباءين بواحدة فيهما مفتوحتين وسينين مهملتين الأولى ساكنة، وكذا ذكره ابن إسحاق وابن هشام وغيرهما، وكذا جاء عند بعض رواة مسلم، لكن بزيادة هاء: (بسنسة).

وذكر: (أبو^(١) المنذر البراز) بالباء وزاين معجمتين كذا لابن الحذاء، وكذا في كتاب شيخنا الخشن، وأراها رواية السمرقندي، وعند ابن الدلائلي والسجزي: (القران) [١٩٣٥:٢] بالقاف وهو الصواب.

وفي (باب اللقطة): (عن معاوية بن عبد الله ابن بدر الجهني) [١٥٠٤:٢] كذا لرواة يحيى وغيرهم، وعند ابن وضاح: (بن زيد) مكان (بدر)، وهو خطأ.

وفي (باب الحكم فيمن ارتد): (حدثنا الحسن بن أبي شعيب الحراني حدثنا مسكين وهو ابن بكير الحراني) [١٦٧:٢] كذا لكافة

(١) في (ت) وأصل (م): (ابن)، وكتب عليها في (م): (أبو)، وهو الصواب، وكذا في (المطالع).

مضمرًا، وعند شيخنا الصدي عن العذري: [١١١/٨] (وهو ابن بكر) مكبرًا، قال لنا: وهو خطأ، والأول الصواب.

وفي (باب ﴿لَا تَقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ زَنَانًا﴾) [١٠٠/١٥] في أول (كتاب صفة القيامة) من مسلم: (حدثنا أبو بكر بن إسحاق حدثنا يحيى بن بكير) [٢٧٨٥:٢] كذا لكافة وعامة شيوخنا، وعند ابن عيسى عن الجاني أيضًا: (حدثنا يحيى بن بكر معًا)، والمعروف الأول، وليس في كتاب البخاري ومسلم يحيى بن بكر.

وفي (باب الشفاعة): (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى يعني ابن أبي بكر) [١٨٨:٢] كذا لعامة شيوخنا، ورواه بعضهم: (ابن أبي كثير).

فصل منه

في حديث «أحصوا لي كم يلفظ بالإسلام»: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن نمير وأبو كريب واللفظ لأبي بكر) كذا للعذري، ولغيره: (لأبي كريب) [١٤٩:٢].

وفي (باب قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾) [المائدة: ٣]: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي بكر) [٣٠١٧:٢] كذا للجلودي، وعند ابن ماهان: (لأبي كريب).

(٢) كذا في الأصلين، والتلاوة: ﴿فَلَا﴾.

للرؤاة، وعند العُدري: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ يَشْرِ).

فصل منه

في (باب إذا باتت المرأة مغاضبة لزوجها): (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ) [خ: ٥١٩٣] كذا لكافة الرؤاة، وهو الصواب، وفي كتاب القاسبي: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ).

وفي (باب من أحب لقاء الله): (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ) [م: ٢٦٨٤] كذا للسمرقندي والسجزي، وعند العُدري: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرِ)، وهو خطأ.

وفي البخاري في (باب الجاهلية) و(بيان أبي يَشْرِ) [خ: ٣٨٣٤] كذا لهم، وعند الجرجاني: (ابن يَشْرِ)، وهما صحيحان، هو أبو يَشْرِ / بيان ابن يَشْرِ الكوفي الأحمسي، قاله البخاري [خ: ١٣٣٢]، وقد ذكرناه مع الخلاف في الوليد أبي يَشْرِ وابن يَشْرِ في حرف الهمة.

وفي (باب الرُكعتين بعد العصر): (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثْنَى وابن بَشَّارٍ، قال ابن مُثْنَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ) [م: ٨٣٥]، ورواه بعضهم عن ابن الحذاء: (قال ابن بَشَّارٍ)، والأول الصحيح.

وفي (باب ما يجوز من الغضب): (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ) [خ: ٦١١٣]

وفي (باب إذا انقطع شئ أحدكم): (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، واللفظ لأبي بَكْرٍ) كذا لبعض الرؤاة، وعند كافتهم: (لأبي كُرَيْبٍ) [م: ٢٠٩٨]، وهو الذي في نسخ أكثر شيوينا بغير خلاف.

وفي (باب تسموا باسمي): (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ) كذا في نسخة، والذي لجميع شيوينا وفي نسخهم: (حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) [م: ٢١٣٣].

وفي (فضل الغرس) في كتاب مسلم في حديث ابن أبي شَيْبَةَ وَأَبِي كُرَيْبٍ وإسحاق وعمر بن الناقدي قوله: «زاد عمرو في روايته عن عمار، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ في روايته عن أبي مُعَاوِيَةَ» كذا في الأمهات، وهو عندهم وهم، وصوابه: (وأبو كُرَيْبٍ في روايته) [م: ١٥٥٢]؛ لأنه الراوي في الأم الحديث عن أبي مُعَاوِيَةَ لا أبا بكر بن أبي شَيْبَةَ. [١١٢/٨]

وفي (باب الوصية بالثلث): (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قالا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ) كذا لجميع رؤاة مسلم [م: ١٦٢٩] عند من سمعنا منه من شيوينا، وحكى الجياني أن الجلودي رواه: (وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) في السند الثاني مكان (أبي كُرَيْبٍ).

وفي (باب زكوب البذن): (حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ يَشْرِ عَنْ مِسْعَرٍ) [م: ١٣٢٣] كذا

كذا للقائسي والأصيلي والنسفي، وعند ابن السكّن وابن صالح الهمداني: (حدّثنا محمد بن بشار)، والأول الصواب، قال الباجي: هو هنا محمد بن زياد الزبدي بصري عن محمد بن جعفر.

وفي (باب المحرم يموت) في حديث محمد بن الصباح: (حدّثنا هشيم حدّثنا أبو بشر حدّثنا سعيد بن جببر) [١٢٠٦:م] كذا لهم، وعند الهوزني: (حدّثنا أبو يونس حدّثنا سعيد) والصواب: (أبو بشر) كما تقدّم، وكما جاء في الأحاديث سواء.

فصل منه

في تفسير براءة في حديث ابن عفير عن الليث: «قال أبو بكر: فأذن معنا عليّ يوم النحر» كذا لأكثر رواة الفريزي، وكذا كان في كتاب الأصيلي والقائسي وعبدوس وابن السكّن والكشميهني، وهو وهم، وصوابه: «قال أبو هريرة: فأذن/ عليّ» [٤٦٥٥:ع]، وهي رواية الحموي وأبي نعيم والنسفي، وأبو هريرة هو راوي الحديث، وكذا جاء بعد علي الصواب في الباب الثاني في حديث التتيسي عن الليث [٤٦٥٦:ع].

وفي (باب من ليس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة): (مسلم حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا عبيد بن سعيد) [١٢٦٩:م] كذا

لجمهورهم، وفي نسخة: (حدّثنا عثمان بن أبي شيبة)، وعند ابن الحذاء: (حدّثنا ابن أبي شيبة) لم يسمّه.

حديث الجساسة: (حدّثنا أبو بكر بن إسحاق حدّثنا يحيى بن بكير) [٢٩٤٢:م] كذا لكأفهم، وعند العذري: (حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا يحيى بن بكير)، وهو وهم، والصواب: (ابن إسحاق) وهو الصاغاني.

في (باب إذا أخذ أهل الجنة منازلهم): (حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا يحيى يعني ابن أبي بكير) كذا في أصول شيوخنا عن مسلم [١٨٨:م]، وفي أصل ابن عيسى عن بعضهم: (حدّثنا يحيى بن أبي كثير).

في (باب فضل أبي بكر) في حديث السقيفة: «لقد خوّف أبو بكر الناس» كذا في أصل الأصيلي وكتب عليه: (عمر) [٣٦٦٩:ع]، وهو الذي للجميع، وهو الصحيح، وذكر أبي بكر هنا وهم قبيح بدليل مساق الحديث وقول عائشة قبل: «فما كان من خطبتهما خطبة إلا [١٠١/٨٥] نفع الله بها» [٣٦٦٩:ع] وبقرؤها بعد: «ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم» [٣٦٧٠:ع].

فصل

مشكل الأنساب

فيه (أوس بن الحدّثان النضري) وابنه

و(الحسن^(١)/بْنُ عَيْسَى الْإِسْطَامِيّ) بكسر
الباء، وبسّطام مَدِينَة بخراسان.

و(ثابت البُنانيّ) بضمّ الباء أولاً ونونين
اثنتين مَنْسُوب إلى بُنانة بني سَعْدِ بْنِ لُؤَيٍّ،
سَمُّوا بِأُمِّهِمْ.

و(محمّد بن بَكْرِ الْبُرْسَانِيّ) بضمّ الباء
أولاً وسكون الرَّاء وسينٍ مُهْمَلَة وآخره نون،
مَنْسُوبٌ إلى فخذٍ من الأزد، وكذلك: (محمّد
ابنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيّ^(٢)) بضمّ الباء أيضاً وسينٍ
مُهْمَلَة، من ولد بُسر بن أَرْطَأَة.

و(الْبَيَاضِيّ) [ط: ١٧٧] بفتح الباء والياء
بعدها باثنتين، مَنْسُوب إلى بني بياضة فخذٍ
من الأنصار من الخزرج، واسمه: فَرْوَة بنُ
عمرو.

و(أبو الطُّفَيْلِ الْبَكْرِيّ) بفتح الباء، وكذلك
(حامد بنُ عَمْرِ الْبَكْرَاوِيّ).

و(أبو مَسْعُودِ الْبَدْرِيّ) مَنْسُوب إلى بَدْرِ،
وذكره الْبُخَارِيُّ فيمن شهد بَدراً بِمُجَرَّد هذه
النِّسْبَة في حديثين، وذكر حديثاً ثالثاً في البابِ
نَصَّ فيه أَنَّهُ شهد بَدراً، وزعم أبو عبد الله
الصُّورِيُّ أَنَّهُ رَوَى عن إبراهيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ لم
يَشْهَد بَدراً، وإنَّما نُسِب إليها لِسُكْنَاهَا إِيَّاهَا،

(١) كذا في أصول (المشارك) و(المطالع)، و(الحسن) لم
يخرج له أحد، وإنما أخرجنا عن أخيه (الحسين ابن
عيسى)، ولعله تصحيف.

(٢) ليس في هذه الكتب (البصري)، وإنما (محمد بن الوليد)
دون (البصري).

[١١٣/٨] (مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ) بِالثُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ السَّكَنَةِ، وَمِثْلُهُ (عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
النَّضْرِيُّ)، و(سَالِمٌ مَوْلَى النَّضْرِيِّينَ) هُوَ سَبْلَانُ،
وَمَنْ عَدَاهُمْ فِيهَا (بَضْرِيُونُ) بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ،
يُقَالُ: بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسَرِهَا.

وليس في هذه الْكُتُبِ (نَضْرِيّ) بِالثُّونِ
وَالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ فِي التَّنْسِبِ إِلَّا مَا جَاءَ مِنْ
الْوَهْمِ فِي (سَالِمِ مَوْلَى النَّضْرِيِّينَ)، وَسَنَذْكُرُهُ
فِي حَرْفِ الثُّونِ.

وفيها (المِصْرِيُّونَ) بِالْمِيمِ، مِنْهُمْ: (ابن
وَعْلَةَ الْمِصْرِيّ)، و(أبو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو
ابنِ السَّرْحِ)، و(عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ).

و(نَوْفُ الْبِكَالِيّ) [غ: ١١٢، ٢٣٨٠] الْمَذْكُورُ
فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ
فِيهِ: (الْبِكَالِيّ) بفتح الباء وتشديد الكاف
وآخره لَامٌ، وكذا ضبطناه وسبغناه من رواية
الْعُدْرِيِّ وغيره عن أبي بَحْرٍ وَابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ،
وكذا قاله أبو ذَرٍّ، وَقِيْدٌ عَنْ الْمُهَلَّبِ بِكَسْرِ
الْبَاءِ، وَقِيْدَنَاهُ عَنْ الْقَاضِي الشَّهِيدِ وَأَبِي
الْحُسَيْنِ بْنِ سَرَّاجٍ (الْبِكَالِيّ) بِتَخْفِيفِ الْكَافِ
وَكَسْرِ الْبَاءِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، مَنْسُوبٌ إِلَى بِكَالٍ
مِنْ جَنِيَرٍ.

و(زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبِكَائِيّ) هذا بفتح
الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ لَا غَيْرَ، وَهَمْزَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ
مَكَانَ اللَّامِ بَعْدَهَا ياءُ النَّسْبَةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي
الْبِكَاءِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وكذلك قال ابنُ إسحاق: إِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، ولأجل هذا القولِ أَدْخَلَ الْبُخَارِيُّ فِي الْبَابِ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ اسْتَظْهَارًا عَلَى رَدِّ هَذَا الْقَوْلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

و(الْبَهْرِيُّ)^[٨٥٩: ط] بِالزَّيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى بَهْزٍ، وَكَذَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ»، وَهَمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

وَأَمَّا (عَبْدَةُ النَّهْدِيُّ) فَبِالْثُّونِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَّةِ، وَكَذَلِكَ (أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ) وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلٍّ.

و(أَبُو الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ) بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْجِيمِ بَعْدَهَا، وَكَذَلِكَ (جَنْدَبُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ)، وَ(مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ) مَنْسُوبُونَ إِلَى قَبِيلَةِ بَجِيلَةَ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ بَنِي أَنْمَارٍ.

و(الْبَلْخِيُّ) بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ بَعْدَهَا خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ بَلْخٍ مِنْ خِرَاسَانَ، مِنْهُمْ: (أَبُو إِسْحَاقَ الْمُسْتَمْلِي) رَاوِيَةُ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، وَشَيْخُ أَبِي ذَرٍّ فِيهِ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ: (عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْبَاهِلِيِّ) كَذَا لابنِ مَاهَانَ، وَلِغَيْرِهِ: (الْكَاهِلِيُّ) [م: ٢٨٤٢]، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَالْأَوَّلُ خَطَأٌ.

(الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْبَهْرَانِيُّ) بَفَتْحِ الْبَاءِ وَشُكُونِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ مَنْسُوبٌ إِلَى بَهْرَاءَ مَمْدُودٍ مِنْ قَضَاعَةَ وَهُوَ

نَسَبَتُهُ حَقِيقَةً، وَيُقَالُ لَهُ: (ابْنُ الْأَسْوَدِ)؛ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ تَبَنَاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُقَالُ لَهُ: (الْكِنْدِيُّ)، وَقَدْ جَاءَ نَسَبُهُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا فِي «الصَّحِيحَيْنِ»^(١)، وَكِنْدَةُ وَبَهْرَاءُ لَا تَرْجِعُ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى، وَإِنَّمَا تَجْتَمِعَانِ فِي جَمِيرٍ لِمَنْ جَعَلَ قَضَاعَةَ مِنْهَا، أَوْ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ لِمَنْ نَسَبَ قَضَاعَةَ مِنْ مَعَدٍّ، وَلَعَلَّهُ مَعَ كَوْنِهِ بَهْرَانِيًّا صُلْبِيَّةً كِنْدِيًّا بِالْحِلْفِ أَوْ الْجَوَارِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ «حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ» فَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْحَاءِ^(٢).

فصل

فِي الْمَوَاضِعِ فِي هَذَا الْحَرْفِ

(بَكَّةٌ) هِيَ مَكَّةُ تُبَدَّلُ الْبَاءُ مِنَ الْمِيمِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقِيلَ: (بَكَّةٌ) بَطْنُ مَكَّةَ، وَقِيلَ: مَوْضِعُ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: الْبَيْتُ وَالْمَسْجِدُ، وَمَكَّةُ مَا وَرَاءَهُ، وَقِيلَ: مَكَّةُ الْبَيْتِ وَمَا وَآلَاهُ، قِيلَ: سُمِّيَ بَكَّةَ لِتَبَاكُلِ النَّاسِ بِإِقْدَامِهِمْ أَمَامَ الْبَيْتِ؛ أَيْ: ازْدِحَامِهِمْ، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا تَبَكُّ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ؛ أَيْ: تَذُلُّهُمْ.

(الْبَلْدَةُ) جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ الْحَجِّ [خ: ١٧٤١؛ م: ١٦٧٩]، قِيلَ: اسْمٌ لِمَكَّةَ، وَيُشَبِّهُهُ أَنَّهُ أَرَادَ

(١) لَعَلَّهُ يَرِيدُ ابْنَ الْأَسْوَدِ وَالْكِنْدِيَّ وَإِلَّا فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمَا نَسَبَتَهُ إِلَى (الْبَهْرَانِيِّ).

(٢) زَادَ فِي (ت): (تَبَتَّ فِي الْأَصْلِ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ سَقَطٌ) يَعْنِي مِنْ قَوْلِهِ: (وَكَنْدَةُ وَبَهْرَاءُ...) إِلَى هُنَا.

وَيُرَوَّى: (الْبَحِيرَةُ)^(٢) و(الْبَحِيرَةُ) [خ: ٥٦٦: م: ١٧٩٨] بضمّ الباء مُصَغَّرًا وَبَفَتْحِهَا عَلَى غَيْرِ التَّصْغِيرِ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ هُنَا، وَيُقَالُ: (الْبَحْرَةُ) أَيْضًا بِغَيْرِ يَاءٍ سَاكِنِ الْحَاءِ، وَأَصْلُهُ الْقَرْيَةُ كُلُّ قَرْيَةٍ بِحَرَةٍ.

(بَرَكَ الْغِمَادِ) / أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ فِيهِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ: ٢٢٩٧: م: ١٧٧٩] بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَذَكَرَهُ فِي «الْجُمُهرَة» و«الإصْلَاح» وَبَعْضُ رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَشُكُونِ الرَّاءِ، وَ(الْغِمَادِ) بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٌ يُقَالُ: بِكَسْرِهَا وَضَمُّهَا وَمِيمٌ مُخَفَّفَةٌ وَآخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَوْضِعٌ فِي أَقَاصِي هَجَرَ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَكَذَا عِنْدَ الْمُسْتَمْلِيِّ وَالْحَمَوِيِّ، وَلِغَيْرِهِمْ مِنْ رِوَاةِ مُسْلِمٍ بِفَتْحِهَا.

(بَقِيعُ الْغَرْقَدِ) الَّذِي فِيهِ مَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ بَاءٌ بِغَيْرِ خِلَافٍ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَجَرَاتِ غَرْقَدٍ، وَهُوَ الْعَوْسُجُ كَانَتْ فِيهِ، وَكَذَلِكَ (بَقِيعُ بَظْطَحَانَ) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ [خ: ٥٦٧: م: ٦٤١] هُوَ بِالْبَاءِ أَيْضًا، قَالَ الْخَلِيلُ: الْبَقِيعُ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ شَجَرٌ شَتَّى.

وَأَمَّا (النَّقِيعُ) الْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ وَهُوَ الَّذِي يُضَافُ إِلَيْهِ، فِي الْحَدِيثِ: «غَزَزَ النَّقِيعَ»، وَفِي الْآخِرِ: «بَقَدَحَ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ» [خ: ٥٦٠: م: ٢١١٠]، وَ«حَمَى

(بَلَدُنَا) بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «أَلَيْسَتْ الْبَلَدَةُ الْحَرَامُ؟» [خ: ١٧٤١]، قَالَ الْبَكْرِيُّ: وَقَدْ تُسَمَّى مِنْهُ^(١) الْبَلَدَةُ، قَالَ قَاسِمٌ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: حَبَّجْتُ فَوَجَدْتُهُ بِالْبَلَدَةِ» [م: ١٦٥/٥٠]، وَالْبَلَدَةُ هُنَا مِنْهُ، كَانُوا يَسْمُونَهَا الْبَلَدَةَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَرَبُّمَا قَالُوا: الْبَلَدَةُ يَرِيدُونَ بِهَا مَكَّةَ.

(الْبَيْتُ الْعَتِيقُ) الْكَعْبَةُ، وَقِيلَ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعِتْقِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ؛ أَيْ: أَنَّهُمْ لَا يَتَجَبَّرُونَ فِيهِ وَعِنْدَهُ، بَلْ يَذْلُونَ وَيَطُوفُونَ بِهِ، وَقِيلَ: بَلْ لِأَنَّ جَبَّارًا لَا يَدَّعِيهِ لِنَفْسِهِ، وَقَدْ يَكُونُ / (الْعَتِيقُ) بِمَعْنَى الْقَدِيمِ، [١١٤/١] كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ [آل عمران: ٩٦]، وَسُمِّيَتْ مَكَّةُ الْقَرْيَةُ الْقَدِيمَةُ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى (الْعَتِيقُ) الْكَرِيمُ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَرِيمٍ وَحَسَنٍ يُقَالُ لَهُ: عَتِيقٌ، وَرَوَى عَنْ وَهْبٍ وَكَعْبٍ: أَنَّ الْبَيْتَ أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ يَاقُوتَةٌ مَجُوفَةٌ حُمْرَاءُ وَالرُّكْنُ تَحْتَمُّ مِنْ تَحُومِهِ يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ، فَبَنَى آدَمُ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ الطُّوفَانَ رَفَعَهُ وَبَقِيَتْ أُسُسُهُ.

(الْبَنِيَّةُ) [ط: ١١٦٧] بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ التَّوْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْكَعْبَةُ اسْمٌ لَهَا.

(الْبَحْرَةُ) [خ: ٥٦٣] مَدِينَةُ النَّبِيِّ ﷺ،

(٢) فِي الْأَصْلِينَ: (الْبَحْرَةُ)، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ (ف) وَ(غ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي [ب ح ر].

(١) فِي (م): (هَذِهِ) بِدَلِّ (مِنْ).

النَّقِيعُ» [ج: ٢٣٧]، وهو على عشرين فرسخاً من المدينة، وهو صدر وادي العقيق، وهو أخصب موضع هناك، وهو ميلٌ في بريد، وفيه شجرٌ، ويستجمُّ حتَّى يغيب فيه الرَّاكب، فاختَلَفَت الرواةُ وأهلُ المعرفة في ضبطه، فوقَّع عند أكثرِ رواة البخاريِّ بالنُّون، وكذا قيَّده النَّسفيُّ وأبو ذرٍّ والقاسيُّ، وسَمِعناه في مُسلمٍ من أبي بَحرٍ بالباء، وكذا رُوِيَ عن ابنِ ماهانَ، وسَمِعناه من القاضي الشَّهيد وغيره بالنُّون، وبالنُّون ذكره الهرويُّ والخطَّابيُّ وغيرُ واحدٍ، قال الخَطَّابيُّ: وقد صحَّفه أصحابُ الحديثِ فيروونه بالباء، وإنَّما الَّذي بالباء بَقِيعُ المدينة موضعُ قُبورها، وأمَّا أبو عبيدٍ البكريُّ فقال: إنَّما هو بالباء مثل بَقِيعِ الغرقد، قال: ومتى ذُكِرَ البَقِيعُ بالباء دون إضافة فهو هذا، ووقع في كتاب الأصيليِّ في موضعِ بالنُّون والفاء، وهو تصحيفٌ قبيحٌ، والأشهرُ في هذا النُّون والقاف، و(النَّقِيعُ) كلُّ موضعٍ يستنقع فيه الماء، وبه سُمِّيَ هذا.

(بُطْحان) بضمِّ الباء وسكون الطَّاء بعدها حاء مُهملة، كذا يرويه المُحدِّثون، وكذا سَمِعناه من المشايخ، والذي يحكيه أهل اللغة فيه (بَطْحان) بفتح الباء وكسر الطَّاء، وكذا قيَّده القالي في «البارع» وأبو حاتم والبكريُّ في «المعجم»، وقال البكريُّ: لا يجوز غيره، وهو وادٍ بالمدينة.

(بطحاء مكَّة) ممدود، وكذلك (بطحاء

ذي الحليفة)، والبَطْحاء والأَبطَحُ: كلُّ موضع مُتَّسع، وقد فسَّرناه في حَرْفِ الألف.

(البُطيحاء) مُصغَّر بضمِّ الباء المَوْضِع الَّذي بناه عمرٌ إلى جانب المسجدِ للمُتحدِّثين، وهي رَحْبَةٌ مُرتفعة نحو الذَّرَاع.

(بيرحاً) اختَلَف الرواة في هذا الحَرْفِ وضبطه؛ فرويَناه بكسرِ الباء، وضمِّ الرِّاء وفتحها، والمَدَّ والقصر، وفتح الباء والرِّاء معاً^(١). وروايةُ الأندلسيِّين والمغارِبَةِ (بيرحاً) بضمِّ الرِّاء وتصريفِ حركات الإعراب في الرِّاء، وكذا وجدتها بخطَّ الأصيليِّ، وقالوا: إنَّها (بير) مضافة إلى (حاء) واسمُ مُركَّب، قال أبو عبيدٍ البكريُّ: (حاء) على وَزْنِ حَرْفِ الهجاء/ بالمدينة [١١٥/٨] مُستقبلة المسجِد، إليها يُنسَب (بيرحاء)، وهو الَّذي صحَّحه.

وقال أبو الوليد الباجيُّ: أنكر أبو ذرٍّ الضَّمَّ والإعراب في الرِّاء، وقال: إنَّما هي بفتح الرِّاء في كلِّ حالٍ، قال الباجيُّ: وعليه أدركتُ أهلَ العلم والحفظ بالمشرقِ.

وقال لي أبو عبدِ الله الصُّوريُّ: إنَّما هو (بِيرحاء) بفتحهما في كلِّ حالٍ.

وعلى رواية الأندلسيِّين ضبطنا الحَرْفَ على ابنِ أبي جَعْفَرٍ في مُسلمٍ، وبكسرِ الباء وفتح الرِّاء والقصر ضبطناها في «الموطَّأ» على

(١) في هامش (م) وفي (غ): (بيرحاً وبيرحاً وبيرحاء وبيرحاً) وكذا في (المطالع).

بالبَيْدَاءِ [م: ٢٨٨٣]، قال الهروي: بين المَسْجِدَيْنِ أرض مَلَسَاء تُسَمَّى البَيْدَاء.

(بُضْرَى) بضمّ الباء وسكون الصّاد وفتح الرّاء مَقْصُور، هي مَدِينَةُ حُورَان، قاله البكري، وقال ابنُ مَكِّي: هي مَدِينَةُ قَيْسَارِيَّة، وذكرها في غيرِ حَدِيث.

(البَصْرَة) بفتح الباء وسكون الصّاد مدينة مَعْرُوفَة، سُمِّيَتْ بالبصر بكَسْرِها وفتحها وَصَمَّها وهو الكَذَان، كان بها عند اختِطاطِها، واحداً بَصْرَة وبَصْرَة بالفتح والكسر، وقيل: (البصرة) الطَّيْنُ العَلِكُ إذا كان فيه جِصٌّ، وكذا أَرْضُ البَصْرَة، وقيل: (البصرة) الأَرْضُ الطَّيْبَة الحَمراء، وقيل: البَصْرُ والبُصْرُ والبِصْرُ ثلاث لُغَات جِجَارَة الأَرْض الغَلِيظَة، قاله صاحبُ «الجامع»، والنَّسَبُ إليها بالوَجْهَيْنِ كَسْرِ الباء وفتحها. /

(بَيْسَان) بفتح الباء وسكون الياء باثنتين تحتها وفتح السَّيْنِ المُهْمَلَة ذُكِرَ في حَدِيثِ الجَسَّاسَةِ [م: ٢٩٤٢]، هو من بلادِ الحِجَازِ، و(بَيْسَان) آخرُ في بلادِ الشَّام.

(بَزَاخَة) بضمّ أوْلِه وفتح الزَّاي مُخَفَّفَة وخاء معجمة مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وقال الأصمعي: هو ماء لَطِيءٌ، وقال الشَّيْبَانِي: لبني أسدٍ، وحكى البكري أنه يُقال فيه: (بزوخة) بالواو مكان الألف.

(بَلْدَح) بفتح أوْلِه وسكون اللّام وفتح

ابنِ عَتَّاب وابنِ حَمْدِين وغيرهما، وبضمّ الرّاء وفتحها معاً قَيْدُهُ الْأَصِيلِي.

وهو مَوْضِعٌ بِقُبْلَى الْمَسْجِدِ يُعْرَفُ بِقَصْرِ بني حُدَيْلَة بحاء مُهْمَلَة مَضْمُومَة.

وقد رواه مُسْلِمٌ من طريقِ حَمَّاد بنِ سَلَمَة: «بَرِيحاً» [م: ٩٩٨٠] هكذا ضَبَطْنَاهُ عن شَيْوِخِنَا: الخُثْنِيّ والأسَدِيّ والصَّدْفِيّ فيما قَيَّدُوهُ عن العُدْرِيّ والسَّمْرَقَنْدِيّ والطَّبْرِيّ وغيرهم، ولم أَسْمَعْ من غيرهم فيه خِلَافاً، إلّا أَنِّي وَجَدْتُ أبا عبد الله بن أبي نصرٍ الحُمَيْدِيّ الحافظَ ذَكَرَ هذا الحَرْفَ في اختِصارِهِ عن حَمَّاد بنِ سَلَمَة «بِيرْحاً» كما قال الصُّورِيّ.

ورواية الرَّازِيّ في مُسْلِمٍ في حَدِيثِ مالِكٍ (بريحا) وهو وهمٌ، وإنَّما هذا في حَدِيثِ حَمَّاد، وإنَّما لِمَالِكٍ «بِيرْحاً» كما قَيَّدَهُ فيها الجَمِيعُ على الاختِلَافِ المُتَقَدِّمِ عَنْهُمْ. [١٠٣/١٥]

وذكر أبو داود في «مُصَنَّفِهِ» [١٦٩١] هذا الحَرْفَ في هذا الحَدِيثِ بِخِلَافِ ما تَقَدَّمَ فقال: «جعلت أَرْضِي بِأَرِيحاً».

وهذا كُلُّهُ يَدُلُّ أَنَّها لَيْسَتْ بِبَيْثَر. (البَيْدَاءُ)، و(بَيْدَاؤُكُمْ) بفتح الباء ممدود، بَيْدَاءُ المَدِينَة هي الشَّرْفُ الَّذِي أَمَامَ ذِي الحُلَيْفَة في طَرِيقِ مَكَّة الَّتِي رَوَى إِحْرَامُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا، وهي أَقْرَبُ إلى مَكَّة من ذِي الحُلَيْفَة، والبِيداءُ كُلُّ مَفَازَة لا شَيْءَ بها، وَجَمْعُها بَيْدٌ، وفي حَدِيثِ الَّذِينَ يَغْزُونَ الْبَيْتَ: «فِيخَسَفُ بِهِمْ

المَدِينَةِ، وفي البُخَارِيِّ في تَفْسِيرِ الْقَعْنَبِيِّ:
«بُضَاعَةٌ نَخْلٌ بِالمَدِينَةِ» [خ: ٦٢٤٨].

(بئر دَزَوَان) كذا لكافة الرُّوَاةِ للبُخَارِيِّ [٢٢٦٨] بفتح الدَّالِ المُعْجَمَةِ بعدها راء ساكنة، وكذا لابن الحَدَّاءِ، وعند الجُرْجَانِيِّ وكافة رُوَاةِ مُسْلِمٍ: (ذِي أَرْوَانَ) (م: ٢١٨٩؛ خ: ٥٧٦٦) بكسر الدَّالِ بعدها ياء وزيادة ألف، وقال الأَصْلِيُّ: (ذِي أَوَانَ لأبي زَيْدٍ) مثل ما للجُرْجَانِيِّ إِلَّا أَنَّهُ بغير راء، والذي صَحَّحَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ما قَيَّدهُ الجُرْجَانِيُّ، و(ذَوِ أَوَانَ) وهم، وهو مَوْضِعٌ آخَرٌ على سَاعَةِ مِنَ المَدِينَةِ هو الَّذِي بُنِيَ فِيهِ مَسْجِدُ الصَّرَارِ، وقال الأَصْمَعِيُّ: بعضُهم يخطئ ويقول: (بئر دَزَوَانَ)، وقال في كتاب الدَّعَوَاتِ مِنَ البُخَارِيِّ فِيهِ: «يَبْرُ فِي بَنِي زُرَيْقٍ» [خ: ٦٣٩١].

(بئر جَحَلٍ) بفتح الجيم والميم مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ أَرَاهُ مِنْ أَمْوَالِهَا. [١١٦/٨]

(بئر أَرَيْسٍ) بفتح الهمزة وكسر الرَّاءِ وَآخِرُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ بِئرٌ بِالمَدِينَةِ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ الَّتِي سَقَطَ فِيهَا خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يُوجَدْ [خ: ٣٦٧٤؛ م: ٢٠٩١]، و(بئر رُومَةٍ) بضمَّ الرَّاءِ، بِئرَانِ مَشْهُورَانِ بِالمَدِينَةِ.

(بئر جُشَمٍ) بضمَّ الجيم وفتح الشَّينِ المُعْجَمَةِ مَوْضِعٌ مَالٍ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ المَدِينَةِ.

(بئر مَعُونَةٍ) بضمَّ العين بين عُسْفَانَ وَمَكَّةَ وَأَرْضِ هَذِيلٍ حَيْثُ قُتِلَ الْقُرَاءُ.

(بطن مُحَسَّرٍ) بضمَّ الميم وفتح الحاءِ

الدَّالِ المُهْمَلَةِ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ وَإِدِ قَبْلَ مَكَّةَ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ.

(بُوطٍ) بضمَّ أَوَّلِهِ وَتَخْفِيفِ ثَانِيهِ وَآخِرُهُ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَرَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْلِيِّ وَالْمُسْتَمْلِيِّ وَالْعُدْرِيِّ بفتح الباء، وَالضَّمُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَهُوَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ جُهْنَةَ.

(بُعَاثٍ) بضمَّ أَوَّلِهِ لَا غَيْرَ وَعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ كَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالرُّوَاةِ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْخَلِيلِ فِيهِ الْمُعْجَمَةُ، وَضَبَطَهُ الْأَصْلِيُّ بِالْوَجْهَيْنِ، وَبِالْمُعْجَمَةِ عِنْدَ الْقَاسِيَّ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ المَدِينَةِ.

(البَلَاطُ) بفتح الباء مَوْضِعٌ مُبْلَطٌ بِالحِجَازَةِ بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالسُّوقِ بِالمَدِينَةِ.

(البُورَةِ) بضمَّ الباء مُصَغَّرٌ مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ مِنْ/ بِلَادِ قُرَيْظَةَ وَبَنِي النَّضِيرِ مَذْكُورٌ فِي شِعْرِ حَسَّانَ [خ: ٢٢٦٦؛ م: ١٧٤٦].

(بدر) ماءٌ عَلَى ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ فَرَسَخاً مِنَ المَدِينَةِ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَارِ سِتَّةَ عَشَرَ مَيْلًا، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ.

(بُضَاعَةٌ)، و(بئر بُضَاعَةٍ) بضمَّ الباء، و(بُضَاعَةٌ) دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ بِالمَدِينَةِ، وَبِئْرُهَا مَعْلُومٌ، فِيهِ جَاءَ الْحَدِيثُ^(١)، وَبِهَا مَالٌ مِنْ أَمْوَالِ

(١) فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): «فِيهَا أَفْتَى النَّبِيُّ ﷺ بِأَنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ»، وَكَذَا فِي (المطالع).

(بُحَيْرَةٌ طَبْرِيَّةٌ) معروفةٌ بالشَّامَ، وطولُها عشرة أميال، ولزمتها الهاء، وإنَّما تصغير البحر بُحَيْرٍ بغير هاءٍ، وهي بُحَيْرَةٌ عَظِيمَةٌ حُلُوءٌ، يخرج منها نَهْرٌ^(٢).

(بنو مَغَالَة) قال الزُّبَيْر: كلُّ ما كان من المَدِينَةِ عن يَمِينِكَ إذا وقَّفت آخر البلاط مُسْتَقْبِلَ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ فهو: (بنو مَغَالَة)، والجهةُ الأخرى: (بنو حديلة)، وهُم بنو مُعاوية، وهُم من الأوسِ، قال الجَوْهَرِيُّ: هي قَرْيَةٌ من قُرَى الأنصارِ، قال القاضي رَضِيَ: هم بَطْنٌ من الأنصارِ، سُمِّيَتْ جِهَتُهُم بِهِمْ، وهم أيضاً (بنو حُذَيْلَة) بحاءٍ ودالٍ مُهْمَلَتَيْنِ، و(حُذَيْلَة) أُمُّهُم.

وَكَسِرِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ، ومُحَسَّرٌ هو وادي المَزْدَلِفَةِ، وجاء في مُسْلِمٍ: «حَتَّى دَخَلَ مُحَسَّرًا وَهُوَ مِنْ مَنِى» [١٢٨٤: م]، وفي الْحَدِيثِ: «وَالْمَزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ مُحَسَّرٍ» [٩٥٢: ط]، قال ابن أبي نَجِيحٍ: ما صُبَّ من مُحَسَّرٍ في المَزْدَلِفَةِ فهو منها، وما صُبَّ منها في مَنِى فمنها.

(بطن عُرْنَة) [٩٥٢: ط] بضمَّ الْعَيْنِ والرَّاءِ الرَّوَايَةُ، وقاله ابنُ دُرَيْدٍ بفتحِ الرَّاءِ، قال بَعْضُهُمْ: وهو الصَّوَابُ، هو بَطْنُ وادي عَرَفَةَ الَّذِي فِيهِ مَسْجِدُهَا، يقال: إِنَّ حَائِطَ مَسْجِدِ عَرَفَةَ الْقِبْلِيِّ عَلَى حَدِّهِ لَوْ سَقَطَ مَا سَقَطَ إِلَّا فِيهِ، وهو من الْحَرَمِ، وقال ابنُ حَبِيبٍ: بطن وادي عُرْنَة هو بطن الوادي الَّذِي فِيهِ مَسْجِدُ عَرَفَةَ، ورأى أَصْبَغُ الْمَسْجِدِ مِنْ بَطْنِ عُرْنَة، ولا يَجْزِي الْوُقُوفُ فِيهِ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَرَهُ مَالِكٌ رَضِيَ، منها، وأجاز فِيهِ الْوُقُوفُ، وبَطْنُ هَذَيْنِ الْوَادِيَيْنِ هو^(١) (بَطْنُ مَكَّةَ) ممَّا يَلِي ذَا طَوًى مِنَ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى التَّنْعِيمِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْخَضَاضِ إِلَى مَا بَيْنَ ذِي طَوًى وَالْخَضَاضِ.

(الْبَحْرَيْنِ) مثل الثَّنِيَّةِ لِلْبَحْرِ بِلاَدٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ، وهو عَمَلٌ فِيهِ مَدُنٌ قَاعِدَتُهَا هَجْر.

(١) هنا بياض في (ت) و(م)، وكتب في أصل (ت): (بياض)، وفي الهامش: (أصل عتيق: وبطن هذي واديين هو بطن مكة إلخ من غير بياض ولا تضبيب)، وكذا في (المطالع) أعني أَنَّ الكلامَ مُتَّصِلٌ مِنْ غَيْرِ بِيَاضٍ.

(٢) زاد في هامش (م): (بينها وبين الصخرة ثمانية عشر ميلاً)، وكذا في (المطالع).

حَرْفُ النَّاءِ

النَّاءُ مع الهمزة

٢٢٩- (ت أ د) في الحجّ قوله في حديث

أبي موسى رضي الله عنه: «مَنْ كُنَّا أَفْتِنَاهُ بَقْتِيَا فَلْيَتَّيَّدْ»
[١٢٢١: م] أي: يتأن ولا يعجل.

فصل الاختلاف والوهم

قول عمر في حديث عليّ وعبّاس رضي الله عنهم:
«تَيْدُكُمْ» [خ: ٣٠٩٤] كذا رَوَيْنَاهُ بَفَتْحِ النَّاءِ وَالذَّالِ
وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَيْنَهُمَا عَنِ الْقَاسِمِيِّ كَذَا/ قِيَدَهُ
عُبْدُوسُ، وَعَنِ الْأَصِيلِيِّ بِكسْرِ النَّاءِ وَالْهَمْزِ،
وَقَالَ: كَذَا لِأَبِي زَيْدٍ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهِيَ كَلِمَةٌ
لَهُمْ، وَعِنْدَ بَعْضِ الرُّوَاةِ: «تَيْدُكُمْ» بضمّ الدّال،
وعند أبي ذرٍّ: «تَيْدُكُمْ» بفتح النَّاءِ وكسر الهمزة
وسكون الدّال، وسَقَطَتْ من رواية الجرجانيّ.

قال لنا الأستاذ أبو القاسم التّحويّ:
صوابه «تَيْدُكُمْ» كما رَوَى الْأَوَّلُ اسمَ الْفِعْلِ من
اتَّادَ، وحكاه عن أبي عليّ الفارسيّ، قال أبو
عليّ: وأراه من التّؤدّة، وقد حكى سيبويه
[الكتاب ١٠٩/٤] عن بعض العرب: بيس فلان بفتح
الباء.

قال القاضي رضي الله عنه: فالياء هنا مسهّلة من
همزة، والنّاء على هذا مُبدلة من واو؛ لأنّه من
التّؤدّة، قال صاحب «العين» [العين ٩٧/٨]: التّؤدّة
التّائي والرّزانه، يقال: اتند وتواد التّاء مُبدلة
من الواو، والتّؤاد من التّؤدّة، وقد جاء في هذا
الحديث في رواية مسلم: «اتَّئِدَا» [م: ١٧٥٧]؛ لأنّه
خاطب اثنين، واتّند لمخاطبة واحدٍ كأنّه الذي
كلّمه آخرًا، وقد روي في البخاري: «اتَّئِدُوا»
[خ: ٤٠٣٣] الْمُخاطبة الجماعة الحاضرين.

وفي حديث أسماء: «أنّها حملت بعبّد الله
بمكّة، قالت: فخرجت وأنا مُتْنِمٌ فَأَتَيْتُ
المدينة فولدته بقباء» كذا وجدته بخطّي في
كتابي من مسلمٍ مُقَيَّدًا من روايتي عن أبي بحرٍ
بسكون النَّاءِ بعدها همزة، وفي كتاب غيره من
شيوخنا «مُتْنِمٌ» [خ: ٥٤٦٩، م: ٢١٤٦] بكسر النَّاءِ من
[١١٧/٨] التّمام، وكذا قيده القاضي التّميمي، وهذا هو
الذي في البخاريّ، وهو الصّواب، والأوّل وهمٌ
لا شكّ فيه مُتْنِي أو من غيري، ولا معنى له؛ لأنّ
المُتْنِمَ هي التي ولدت توأمين اثنين في بطنٍ
واحدٍ، ولم تكن (أسماء) كذلك ولا ولدت
بعد، وأيضاً فإنّما أخبرت عن حملها وتام
أجله، والمُتْنِمُ التي انقضّى أجل حملها وتنت
شهوره، وعليه يدلُّ بقية الحديث، يقال:
أُتْمَتِ المرأةُ مثل أخرجت إذا ولدت اثنين في
بطنٍ فهي مُتْنِمٌ، فإن كان ذلك عاداتها فهي
مُتْنَمٌ، والتّوأم الواحد منهما، والأنثى توأمة،

قصير السَّاقَيْنِ.

٢٣٤ - (ت ب ع) (تَبِعَ) [خ: ٦٨٠: م: ٩٤٥]،
و(اتَّبَعَ) [خ: ٢٢٨٧: م: ١٥٦٤: ط: ١٤٢٦]، و(اتَّبَعَ) [خ: ٧٠،
م: ١٧٧٣: ط: ١٣١١] حيث جاء بمعنى، يقال: تَبِعَهُ
وَأَتْبَعَهُ وَاتَّبَعَهُ، قال الله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ﴾
[يونس: ٩٠] و﴿فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصفات: ١٠]،
وقيل: معنى أَتْبَعَ لَحِقَ، وقيل: معنى أَتْبَعَهُ سَارَ
خَلْفَهُ، وَاتَّبَعَهُ مُشَدِّدًا حَذَا حَذَوَهُ.

وفي الْجَنَائِزِ: «أَتْبَعُهَا مِنْ أَهْلِهَا» [ط: ٥٤٤]
كذا ضَبَطْنَاهُ هُنَا بِالتَّخْفِيفِ؛ أَي: أَسِيرَ خَلْفَهَا،
قال الْبَزْزِيُّ: وَلَا يَجُوزُ أَتْبَعْنَاكَ بِمَعْنَى أَتْبَعْنَاكَ،
يقال: مَا زِلْتُ أَتْبَعُهُ مُشَدِّدًا حَتَّى أَتْبَعْتَهُ؛ أَي:
لَحِقْتُهُ، وقال الْحَرَبِيُّ: تَبِعْتُهُ إِذَا لَمْ أَخْفِ قُوَّتَهُ،
وَأَتْبَعْتُهُ مَخْفَفًا إِذَا خِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي، وَاتَّبَعْتُهُ
مُشَدِّدًا أَذْرَكَتُهُ، قال أَبُو مَرْوَانَ ابْنُ سَرَّاجٍ:
صَوَابٌ كَلَامُهُ تَبِعْتُهُ إِذَا كُنْتُ فِي إِثْرِهِ أَذْرَكَتُهُ أَمْ
لَا، وَاتَّبَعْتُهُ أَذْرَكَتُهُ.

وفي الْحَدِيثِ: «وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى
مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ» [خ: ٢٢٨٧: م: ١٥٦٤: ط: ١٤٢٦] كَذَا الرَّوَايَةُ
سَاكِنَةً/ التَّاءُ فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَى مَعْدِي عَلَى وَزْنِ
فِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلٌ، وَفِي الثَّانِيَةِ: بِتَشْدِيدِ
التَّاءِ، كَذَا هِيَ عَامَّةٌ رَوَايَةُ شَيْخُونَا فِي هَذِهِ
الْأَصُولِ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ وَأَبُو ذَرٍّ وَغَيْرُهُمَا،
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «فَلْيَتَّبِعْ» بِسُكُونِ التَّاءِ وَكَسْرِ
الباءِ بَعْدَهَا، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ، وَكَذَا قَيْدُهُ
الْجَيَّانِيُّ بِخَطِّهِ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ فِي

وَمِنْهُ: (مَوْلَى التَّوَّامَةِ) [خ: ٥٤٩٢: م: مقدمة: ٨٥]، وَقَدْ
تُسَهَّلُ الْهَمْزَةُ وَتُفْتَحُ الْوَاوُ فَيَقَالُ: التَّوَّامَةُ،
وَالْإِثْنَانُ تَوَّامَانِ، وَالْجَمْعُ تَوَّامٌ بِالضَّمِّ.

التَّاءُ مَعَ الْبَاءِ

٢٣٠ - (ت ب ب) قوله: «تَبَّأَ لَكَ»
[خ: ١٣٩٤: م: ٢٠٨] أَي: خَسَارًا، وَمِنْهُ: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي
لَهَبٍ» [السد: ١] أَي: خَسِرَتَا.

٢٣١ - (ت ب ت) وقوله فِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي صَلَاتِهِ:
«وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ» [م: ٧٦٣] قِيلَ: مَعْنَاهُ نَسِيتُهَا،
وَقَدْ وَقَعَ هَذَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ:
«وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ» [م: ٧٦٣]، فَقَدْ يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ
عِنْدَهُ مَكْتُوبَةً فِي كِتَابِهِ فِي تَابُوتِهِ كَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ،
وَقَدْ يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: «وَسَبْعًا فِي
التَّابُوتِ» أَي: فِي جَسَدِهِ وَجَوْفِهِ، أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ
قَالَ فِي الْحَدِيثِ: «فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ
فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ عَصْبِي وَلَحْمِي وَدَمِي
وَشَعْرِي وَبَشْرِي» [خ: ٦٣١٦: م: ٧٦٣]، وَيَكُونُ نِسْيَانُهُ
[١١٨/٨] لِمَا بَقِيَ مِنْ تَمَامِ السَّبْعَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٣٢ - (ت ب ر) قوله: «تَبَّرَ الذَّهَبُ»
[خ: ٤٧٥٧: م: ٢٧٧٠]، وَ«مَنْ تَبَّرَ عِنْدَنَا» [خ: ٨٥١] هُوَ
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ عَمَلِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ جَوْهَرٍ
مَعْدِنٍ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ تَبَّرٌ.

٢٣٣ - (ت ب ن) قوله: «فِي تَبَّانٍ وَقَمِيصٍ»
[خ: ٣٦٥] بَضْمٌ التَّاءِ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ هُوَ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ

وفي الطَّلَاقِ: «فلَمَّا كان في عَهْدِ عمرَ: تتابع النَّاسُ في الطَّلَاقِ» كذا عند ابن أبي جَعْفَرٍ بباء بواحدة أيضاً، وعند سائرِهِمْ: «تتابع» [١٤٧٢:م] بياء باثنتين تحتها، والكَلِمَتانِ بمعنًى، وأهلُ اللُّغة يفرِّقُون فيقولون بالباء بواحدة في الخيرِ وباثنتين في الشرِّ، فعلى هذا الوجهُ في الحديثِ الأوَّل بالباء بواحدة، وفي الثاني باثنتين.

في (بابِ تَرْوِيجِ حَدِيثِ خَدِيجَةَ رضي الله عنها): «فيُهدِي لخلائِلِها منها يَتَّبِعُهُنَّ» كذا للنفسيِّ، ولجُمهورِ الرُّواة: «ما يَسْعُهُنَّ» [خ: ٣٨١٦]، وعند الأصيليِّ وبعضِ نُسخِ أبي ذرٍّ: «ما يَتَّسَعُهُنَّ»، والوجهُ الأوَّل.

في حَدِيثِ إسلامِ أبي ذرٍّ رضي الله عنه: «فَرَأَهِ عليٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَأَهِ تَبِعَهُ» كذا في كتابِ مُسلمٍ [خ: ٣٨١٦: ٢٤٧٤] والبُخاريِّ، وفي روايةِ الأصيليِّ: «أَتْبَعَهُ»، وهي عندي أَظْهَرُ وأولى هنا، ويكونُ بسُكونِ التَّاءِ؛ أي: قال له: اتَّبِعْنِي وهو أَشْبَهَ بمساقِ الحديثِ^(١).

قوله في حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «ما سَأَلْتُهُ إِلَّا لَيْسَتْ تَتَّبِعْنِي» أي: ليقول لي: اتَّبِعْنِي إلى مَنْزِلِي، لِيُطْعِمَهُ، كذا لكافَتَهُمْ، وفي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وجاء هنا لابنُ السَّكَنِ في المَوْضِعَيْنِ: «لَيْسَتْ تَتَّبِعْنِي» [خ: ٦٤٥٢]، والأوَّلُ أَشْبَهَ بِسِياقِ الكلامِ

بعضِ أَصُولِهِ، وكذا حَدَّثَنَا به ابنه سراج عنه، يقال من ذلك: تَبِعْتَ الرَّجُلَ بحقي أَتْبَعُهُ تَبَاعَةً إذا طَلَبْتَهُ به فَأَنَّا لَه تَبِيعٌ، قال الله تعالى: «ثُمَّ لَا يَجِدُوا الْكَرَّةَ عَلَيْنَا يَوْمَ يُبْعَثُونَ» [الإسراء: ٦٩] أي: مُطالِباً تابِعاً، وأَتْبَعْتُهُ أنا على فلان جعلته يَتَّبِعُهُ، وحكى [اصلاح غلط المحلدين ٥٤] الخطَّابيُّ: أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ يَرُونَهُ: «إِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ» بِالتَّثْقِيلِ وهو خطأ هنا بكلِّ حالٍ.

وقوله: «فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رجلاً» [٢٧٦٣:م] ساكِنِ التَّاءِ؛ أي: وَجَّهَ في أثرِهِ.

وقوله: «فَلَا تَبَاعَةَ لَهُ فِي مَالِ غَرِيمِهِ» [ط: ١٤٢٩] أي: لَا حَقَّ يَتَّبِعُهُ به، ويقال فيه أيضاً: تَبِيعَةٌ وَتَبْعَةٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

وقوله: «كَنتُ تَبِيعاً لَطَلْحَةَ» [م: ١٨٠٧] أي: خَديمًا لَهُ أَتْبَعُهُ.

وذكر في الزَّكَاةِ: «أَخَذَ مِنْ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعاً» [ط: ٦٠٩] التَّبِيعُ هو العِجْلُ الَّذِي فُطِمَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ يَتَّبِعُهَا وَيَقْوَى عَلَى ذَلِكَ، وهو الجَذَعُ، وهو الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، وقيل: الَّذِي اسْتَوْفَاهَا وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ.

فصلُ الخِلافِ والوَهْمِ

في حَدِيثِ هدمِ الكَعْبَةِ: «تَتَابَعُوا فَتَقَضُّوهُ» [١٣٣٢:م] كذا عند الرُّواة لمسلمٍ بالباء بواحدة قبل العَيْنِ؛ أي: اتَّبَعَ بعضُهُمْ بعضاً، وعند أبي بَحرٍ: «تَتَابَعُوا» بالياء باثنتين تحتها.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (لقوله في باب زمزم: «فقال: انطلق إلى المنزل»)، وكذا في (المطالع).

وإنَّ صَحَّ معناهما واتفق.

في قَتْلِ الْحَيَّاتِ فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ: «وَيَتَبَعَانِ مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ» [م: ٢٢٣٣] قيل: صَوَابُهُ «يَتَبَغْيَانِ»، وهذا عندي قريبٌ من الأوَّل.

[١١٩/١] في قَتْلِ الْكِلَابِ: «فَتَتَبَعَتْ فِي الْمَدِينَةِ» كَذَا لِكَافَةِ الرُّوَاةِ مِنَ الْإِتْبَاعِ، وَلِلْجَزْيِ: «فَتَتَبَعَتْ» [١٠٥/١٥] مِنَ الْإِنْبِعَاطِ، / وَعِنْدَ الْهَوَزَنِيِّ: «فَنَبَعَتْ» [م: ١٥٧٠]، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

التَّاءُ مَعَ الْجِيمِ

٢٣٥- (ت ح هـ) قوله: «وَعَمِرَ تَجَاهَهُ» [خ: ٢٥٧١] بَضُمَ التَّاءُ وَفَتِحَ الْجِيمُ وَالْهَاءُ، وَبَكَسَرِ التَّاءُ أَيْضاً لُغْتَانِ؛ أَي: جِذَاءَهُ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ مُسْتَقْبِلاً لَهُ، وَيُقَالُ: «وَجَاهَهُ» [م: ٢٠٢٩] بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً، وَهَمَا لُغْتَانِ.

التَّاءُ مَعَ الْحَاءِ

٢٣٦- (ت ح ت) وقوله: «فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ فَعَسَلَهُمَا» كَذَا ضَبَطْنَاهُ بِالْكَسْرِ مُنَوَّنًا فِي كِتَابِ الْجِهَادِ [خ: ٢٩٨١]، يَرِيدُ مِنْ تَحْتِ الْبَدَنِ أَوْ الْجُبَّةِ؛ أَي: مِنْ أَسْفَلِهَا كَمَا جَاءَ مُبَيَّنًا فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ [خ: ٤٤٢١، م: ٢٧٤، و: ٧٢]، وَتَحْتَ كُلِّ شَيْءٍ أَسْفَلُهُ، وَتُحَوِّثُ الْقَوْمَ أَرَادْلَهُمْ وَأَسَافِلَهُمْ، قَالَ الْبَاجِي [المنتقى ٧٧/١]: «إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِإِلَّا؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ».

٢٣٧- (ت ح ف) قوله: «فَيُتَحَفُّونَهُ» [م: ٢٠٥٥] أَي: يُوَجِّهُونَ إِلَيْهِ التُّحَفَ وَيُخْصُونَهُ بِهَا، قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالتُّحَفُ طُرْفُ الْفَاكِهَةِ وَاحِدُهَا تُحْفَةٌ، قَالَ صَاحِبُ [العن ١٩٣/٣] «العين»: وَهِيَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ، إِلَّا أَنَّهَا تَلَزَمُ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: يَتَوَخَّفُ؛ / أَي: يَتَفَكَّهُ.

وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ (رضي الله عنه): «أَتَحْفَنِي بِضِيَّافَةٍ» [م: ٢٤٧٣] مِمَّا تَقَدَّمَ؛ أَي: خَصَّنِي بِهَا كَمَا يُخْصَصُ بِالتُّحَفَةِ.

وقوله: «فَمَا تُحَفُّهُمْ؟» ... قال: زِيَادَةُ كَيْدِ الثُّونِ [م: ٣١٥] هُوَ مِنْ هَذَا الَّذِي يُهْدَى لَهُمْ وَيُخْصَنُونَ بِهِ وَيُلَاطِفُونَ.

فصل الاختلاف والوهم

[قوله فِي قَبْرِ مُوسَى: «تَحْتَ الْكُثَيْبِ الْأَخْمَرِ» [خ: ٣٤٠٧، م: ٢٣٧٢] كَذَا لِكَافَةِ شَيْوَخِنَا، وَيُرْوَى: «بِجَنْبِ الْكُثَيْبِ الْأَحْمَرِ»^(١).

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ أَسِيدٍ: «فَسَقَنَهُ تُحِفَّهُ بِذَلِكَ» [خ: ٥١٨٢] كَذَا عِنْدَ النَّسْفِيِّ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَلِكَافَتِهِمْ: «تُحَفَّةٌ بِذَلِكَ» مِثْلُ لُقْمَةٍ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ، قَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُ تَحَفُّهُ مِثْلُ تَرَدُّدِهِ؛ أَي: تُعْطِيهِ، وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ الَّذِي وَافَقَ الرُّوَايَةَ، وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ: «تَخْصُهُ»،

(١) هذه الفقرة ألحقت في هامش (م)، وهي في (غ) و(ف)، وكذا في (المطالع)، وحرف العطف فيما يأتي بدل على أنها من (المشارك).

وكذا لرواة مُسلم^[٢٠٠٦] كُلَّهُم، وكلُّهُ مُتقارب
المَعْنَى.

التاء مع الرَّاء

٢٣٨- (ت ر ب) قوله: «أما مُعاوية
فَرَجُلٌ تَرَبَّ لا مال له»^[١٤٨٠:م] بفتح التاء وكسر
الراء؛ أي: فقير، كما قال في الحديث الآخر:
«صُعلوك لا مال له»^[١٤٨٠:ط، ١٤٩٠:م] يقال: تَرَبَّ
الرجُلُ إذا افتقر وأتربَّ إذا استغنى.

وقوله: «تَرَبَّتْ يَدَاكَ»^[٣١٣:م، ٥٠٩٠:خ] أصله
منه، واختلِفَ في معناه وتفسيره، فقال مالك:
خسرت، وقال ابنُ بُكير وغيره: استغنت،
وأنكر هذا أهلُ اللُّغة؛ إذ لا يقال فيه إلا أتربَّت،
وقال الدَّودي: إنما هو تَرَبَّتْ بشاء مُثلثة؛ أي:
استغنت، وهي لُغةٌ للقبُط جَرَتْ على السِّنة
العَرَبِ، وهذا يَرُدُّه صحيحُ الرواية في غير
حديث، ومعروفُ كلامِ العَرَبِ، وقيل: معناه
ضعف عقلك! أتجهلين هذا؟ وقيل: افتقرت
يداك من العلم، وقيل: هو حُضٌّ على تعلُّم
مثل هذا، وقيل: معناه لله دُرْك، وقيل: امتلأت
تُراباً، وقيل: تَرَبَّتْ أصابها التُّراب، والأصحُّ
في هذا أنَّ هذا ومثله من الأدعيةِ المَوجودةِ في
كلامِ العَرَبِ المُستعملةِ كثيراً لدعمِ الكلامِ
وصِلته وتَهويلِ الخبر، مثل: انجُ لا أباً لك،
وثكلتكَ أمُّك، وويلُ أمِّه مسعرَ حَرِّ، وهَوْتُ
أُمُّه، وعَفَرَى حَلَقِي، وألَّ وغلَّ، وشبهه، لا

تَقصُدُ به الدُّعاء، وإن كان أصلُه الدُّعاء، ثمَّ
جَرى على السِّنتهم وكثُرَ في استِعمالهم في غيرِ
مَواطنِ الدُّعاء والذِّمِّ، وأتوا به عند التَّعجُّب
والاستِخسان والتَّعظيم للشَّيء.

ومنه في الحديث الآخر: «تَرَبَّ جَبِينُكَ»
[حم: ٣٠٨/٦] وأصلُه القَتِيلُ يُقَتَّلُ فيقَعُ على وجهه
فَيَتَرَبُّ، ثمَّ استُعِملَ استِعمال هذه الألفاظ.

قوله: «خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ»^[٢٧٨٩:م]
يعني الأَرْضَ، وكذا جاء في غيرِ كتابِ مُسلم:
«خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ» [عب: ٧٨١ صفات].

٢٣٩- (ت ر ج) قوله: «فَدَعَا تَرْجُمَانَهُ»
[خ: ١٧٧٣:م] بفتح التاء وضمَّ الجيم، وضبطها
الأصليُّ بضمِّهما، وحُكي عن أبي عليٍّ فيه
الوجهان واستَحَبَّ الضَّمُّ، وهو مُفسِّرُ لُغةٍ بلُغةٍ
أُخْرَى.

ومنه «لا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمِينَ»^[خ: ١٧٩٥]،
وللقاسي «مِنْ مُتَرْجِمِينَ» على التَّثنية، وكلاهما
صحيح، فعلى الوجه الأول: أنَّه لا يَسْتَغْنِي
عَمَّنْ يُترجم له عَمَّنْ يَتَكَلَّمُ بغيرِ لِسَانِهِ، وعلى
التَّثنية: لا بُدَّ أن يكونَ في كُلِّ تَرْجمةِ اثنانِ
منهُم، وقد اختلفَ العُلَمَاءُ هل هو من بابِ
الشَّهادةِ فلا بُدَّ من اثنَيْنِ، أو من بابِ الخبرِ
فِيُكْتَفَى فيه بالواحد.

٢٤٠- (ت ر ك) في حديثِ إبراهيم: «أنَّه
جاء يُطالِعُ تَرَكَّتَهُ»^[خ: ٣٣٦٤] أي: ولَدَهُ الَّذِي تَرَكَه
بالمكانِ القَفْرِ.

٢٤٣- (ت ر س) «سَحَابَةٌ مِثْلُ الثَّرْسِ» [خ: ٨٩٥: ٣١١٣] ظاهره بقدر الثَّرْسِ^(٢)، وقال ثابت: ليس كذلك، ولكنه أراد أنها مُستديرة كالثَّرْسِ، وهو أحمَدُ السَّحابِ.

٢٤٤- (ت ر هـ) «الثَّرَهَاتُ» [خ: ٤٦٦٦] بضمّ التَّاء وفتح الرَّاء المُشدَّدة الأباطيلُ، واحداها ثُرَّةٌ، وأصله ثَرَهَاتُ الطُّرُقِ، وهي بُنيانُها وما تشعَّب منها، وقيل: التَّاء فيها مُنْقَلِبة من واوٍ، وأصله من الوَرَّة وهو الحُمقُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «إِنَّ شَهْرًا تَرَكُوهُ» كذا رَوَيْنَاهُ بِالتَّاءِ باثْنَيْنِ فوقها وبالرَّاءِ عن أَكْثَرِ الرُّوَاةِ، وعند الفارسي: «تَرَكُوهُ» [خ: ٣٦٠] بالنُّونِ والزَّاي، وهو الصَّوابُ، وكذا رواه العُقيلي^(٢) [١٩١/٢] والترمذي^(٣) [٢٦٩٧] وغيرهم^(٣)، قال الترمذي: أي طعنوا فيه، وكذا فسره العُقيلي، قال: نحسوه، مأخوذ من التَّيَرَك وهو الرُّمَحُ القَصِيرُ، ومنه الحديث: «ليسوا بترَّاكين» [ابن عسك: ٢٣/٢٣] أي: طعَّانين في النَّاسِ، وتفسير مُسلم بقوله: «أَخَذَتْهُ أَلْسِنَةُ النَّاسِ، تَكَلَّمُوا فِيهِ» [خ: ٣٦٠] يدلُّ على ما قلناه،

(٢) لم أقف عليه في مطبوع الدلائل.

(٣) بل رواية الترمذي والعُقيلي: (تَرَكُوهُ)، وكذا رواه ابن عسك عن الترمذي، وتفسير الذي نقله عن الترمذي إنما رواه الترمذي عن النَّضْرِ ل(تَرَكُوهُ)، ولم أجد في (الضعفاء) تفسير الذي نقله عن العُقيلي.

وقوله: «وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسٌ وَتَرَنَعَ» [م: ٢٩٦٨] تَرَكْتُ هُنا بمعنى جَعَلْتُ، وقد تكون بمعنى خَلَيْتُ، قال صاحب «الأفعال» [ابن القطاع ١١٩/١]: في معنى تَرَكْتُ الوَجْهَيْنِ.

وقوله في حديث أبي قتادة في المُشْرِكِ الَّذِي ضَمَّهُ ثُمَّ تَرَكَهُ: / «فَتَحَلَّلَ فَدَفَعْتُهُ» [خ: ٤٣٢٢] أي: تَرَكَ ضَمِّي وتَحَلَّلْتُ قِوَاهُ، كما قال في الحديث الآخر: «ثُمَّ أَذْرَكَ المَوْتَ فَأَرْسَلَنِي» [خ: ٣١٤٤: م: ١٧٥١، ط: ٧٤٩].

٢٤١- (ت ر ع) قوله: «مِنْبَرِي عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ» [حم: ٩٢٠٤] قال أبو عُبَيْدَةَ: الثُّرْعَةُ الرُّوضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً، وقيل: الثُّرْعَةُ الْبَابُ، وقال الهروي غريب الحديث [٦/١]: رُوي «مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ»، قال الأزهرى: ثُرْعَةُ الْحَوْضِ مُفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ، وقال الدَّوَادِي: هي الدَّرَجَةُ.

٢٤٢- (ت ر ق) وقوله: «إِلَى تَرْقُوتِهِ» [م: ٢٨٤٥: ط: ١٥٩٦] بفتح التَّاء وضمِّ القاف، التَّرْقُوتَةُ عَظْمٌ بَيْنَ ثَغْرَةِ السَّحَرِ وَالْعَاتِقِ مَعْلُومٌ، و«لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ» [خ: ٣٦١٠: م: ٨٢٢] جَمْعُهَا، و«إِلَى تَرَاقِيَهُمَا» [خ: ١٠٤٤٣: م: ١٠٢١] مِثْلُهُ، و«التَّرْيَاقُ» [م: ٢٠٤٨] بكَسْرِ التَّاءِ مَعْلُومٌ، جاء ذِكْرُهُ فِي التَّصْبِيحِ بِتَمْرِ الْعَجْوَةِ، وَيُقَالُ: دِرْيَاقٌ وَطِرْيَاقٌ^(١).

(١) زاد في هامش (م)، وفي (غ) و(ف): (وَدِرْيَاقٌ وَطِرْيَاقٌ، حكاهما أبو حنيفة، وهو مأخوذ من اسم الحيوان اللادغ والناهش واللاسع، واسمه في لغة اليونانيين: تريوق ودريوق)، وكذا في (المطالع).

القَرَب^(١)، ذَكَرَهُ مُفَسِّرٌ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «مَنْ تِلْكَ الْقَرَبِ» [خ: ٤٤٤]، وَفِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ: «ذَلِكَ» مَكَانَ «تِلْكَ» أَيِ: الْمَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ تَعْلِيمِ الصَّلَاةِ: «أَنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فِتْلَكَ بِتْلَكَ» [م: ٤٠٤]، وَقَالَ مِثْلَهُ فِي السُّجُودِ، قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ تِلْكَ الْحَالَةَ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ لَا تَتِمُّ لَكُمْ إِلَّا بِاتِّبَاعِهِ، وَقِيلَ: تِلْكَ السَّبْقَةُ الَّتِي سَبَقَكُمْ بِهَا الْإِمَامُ بِقَدْرِ الْمُكْتَبِ بَعْدَهُ فِي حَرَكَاتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ: «وَإِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾» [الفاتحة: ٧] فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» [م: ٤٠٤].

٢٤٨ - (ت ل ه) قَوْلُهُ: «فَتَّلَهُ فِي يَدِهِ» [خ: ٢٦٠٢: م: ٢٠٣٠: ط: ١٧١١] أَيِ: دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَبَرَّئَ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَقَوْلُ الْبُخَارِيِّ فِي التَّفْسِيرِ: «(فَتَّلَهُ)^(٢)» أَيِ: وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ» [خ: ١٦٩٠: *].

وقوله: «فِيءُ التَّلُولِ» [خ: ٥٣٥: م: ٦١٦] جَمْعُ تَلٍّ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ الرَّبْيَى، وَفِيؤُهَا ظِلُّهَا الرَّاجِعُ.

٢٤٩ - (ت ل ع) وَفِيهَا ذِكْرُ التَّلْعَةِ: «وَعَلَى طَرَفِ تَلْعَةٍ» [خ: ٤٨٨] بِفَتْحِ التَّاءِ وَشُكُونِ اللَّامِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ، وَهِيَ أَيْضاً مُجَارِي الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى

قَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»: نَزَّكَهَ عَابَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

فِي عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي دَيْنِ أَبِي جَابِرٍ: «فَمَشَى حَوْلَ بَيْدَرٍ - إِلَى قَوْلِهِ -: ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْزُكُوهُ فَأَوْفَاهُمْ الَّذِي لَهُمْ» كَذَا لِلجُرْجَانِيِّ، وَلِبَقِيَّةِ الرُّوَاةِ: «انْزَعُوهُ» [خ: ٣٥٨]، وَهُوَ الصَّرَابُ، وَلَا مَعْنَى لَ: «اتْرَكَوهُ» هُنَا، وَمَعْنَى «انْزَعُوهُ» هُنَا: إِنَّمَا بِمَعْنَى ارْفَعُوهُ مِنْ نَزَعْتَ بِالذَّلْوِ، وَهُوَ أَوْلَى مَا يَفْسَّرُ بِهِ هُنَا.

التاء مع الكاف

٢٤٥ - (ت ك أ) قَوْلُهُ: «مُتَكَيٍّ عَلَى رَمْلٍ سَرِيرٍ» [م: ١٤٧٩] مَعْنَاهُ مُضْطَجِعٌ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَبَدَلِيلِ قَوْلِهِ: «قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِهِ»، وَأَصْلُهُ الْوَائِي، وَالتَّاءُ بُدِّلَ مِنْهَا، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: كُلُّ مُتَعَمِّدٍ عَلَى شَيْءٍ مُتَمَكِّنٌ مِنْهُ فَهُوَ مُتَكَيٍّ.

التاء مع اللام

٢٤٦ - (ت ل د) قَوْلُهُ: «هَرْنٌ مِنْ تِلَادِي» [خ: ٧٠٨] أَيِ: مِنْ قَدِيمٍ مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ بِكَسْرِ التَّاءِ، تَشْبِيهاً بِتِلَادِ الْمَالِ، وَهُوَ قَدِيمُهُ.

٢٤٧ - (ت ل ك) قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ «أَهْرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَنِيعٍ قَرِيبٍ»: «ثُمَّ طَفِقْنَا نَضْبُ عَلَيْهِ تِلْكَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا» [خ: ١٩٨] أَيِ: تِلْكَ

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م)، وَفِي (غ) وَ(ف): (السَّيْعُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ، وَالتَّلَاوَةُ: «وَتَّلَّهُ».

الوادي، وهي أيضاً ما انهبَط من الأرض كالرَّحبة، والجمعُ تِلَاع.

٢٥٠- (ت ل و) وقوله في حديث

الْمَلَكَيْنِ: «لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ» [خ: ١٣٣٨] كذا

الرَّوَايَةُ عِنْدَنَا هُنَا بَفَتْحِ التَّاءِ وَاللَّامِ، قِيلَ:

مَعْنَاهُ لَا تَلَوْتُ يَعْنِي الْقُرْآنَ؛ أَيْ: لَمْ تَدِرْ وَلَمْ

تَتَلَّ؛ أَيْ: لَمْ تَنْتَفِعْ بِدِرَايَتِكَ وَتِلَاوَتِكَ، كَمَا

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا سَلَّ﴾ [الغاية: ٣١] أَيْ: لَمْ

يَصْدُقْ وَلَمْ يَصِلْ، كَذَا قَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ،

وَرَدَّ قَوْلَ الْأَنْبَارِيِّ فِيهِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا

تَبَغَتْ الْحَقُّ، قَالَهُ الدَّوْدِيُّ، / وَقِيلَ: لَا تَبَغَتْ

مَا تَدْرِي، قَالَهُ ابْنُ الْقَرَّازِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى عَادَةِ

الْعَرَبِ فِي أَدْعِيَّتِهَا الَّتِي تَدْعُمُ بِهَا كَلَامُهَا كَمَا

تَقْدِّمُ.

قَالُوا: وَالْوَاوُ هُنَا الْأَصْلُ فَحَوَّلْتُ يَاءَ

لِاتِّبَاعِ «دَرَيْتَ»، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ [الزاهر: ١٦٨/١]:

«تَلَيْتَ» غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: «أَتَلَيْتَ» يَدْعُو عَلَيْهِ

بِأَنْ لَا تُتَلَى إِلَيْهِ؛ أَيْ: لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادُ

تَتَلُوها؛ أَيْ: تَتَبِعُها، وَهَذَا مَذْهَبُ يُونُسَ بْنِ

حَبِيبٍ، قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ: وَهَذَا بَعِيدٌ فِي دُعَاءِ

الْمَلَكَيْنِ لِلْمَيِّتِ.

قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَعَلَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ أَرَادَ

أَنْ هَذَا أَصْلُ هَذَا الدُّعَاءِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ كَمَا

اسْتَعْمِلَ غَيْرُهُ مِنْ أَدْعِيَةِ الْعَرَبِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(١): وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ

«أَتَلَيْتَ»؛ أَيْ: لَا دَرَيْتَ وَلَا اسْتَطَعْتَ أَنْ

تَدْرِي، يُقَالُ: مَا آلَوْهُ؛ أَيْ: مَا اسْتَطِيعَهُ، وَهَذَا

مَذْهَبُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ

فَسَّرَهُ: وَلَا قَصَّرْتَ فِي طَلَبِ الدَّرَايَةِ فَيَكُونُ

أَشَقَى لَكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا آلَوْتَ، أَيْ: مَا

قَصَّرْتَ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) فِيهِ أَيْضاً وَلَا آلَيْتَ

كَأَنَّهُ مِنْ آلَوْتَ؛ أَيْ: اسْتَطَعْتُ.

قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ بَيَّنَّا مِنْ صِحَّةِ الْمَعْنَايِ

الَّتِي تَوَافَقَ الرَّوَايَةُ مَا لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى مَا قَالَهُ

أَبُو بَكْرٍ، وَالْمَوْفَّقُ اللَّهُ.

قَوْلُهُ: «فَلَمَّا أَتَلَيْتُ عَنْهُ» تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ

الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ: «مَا مِنْ

مَوْلُودٍ إِلَّا تَلَدَ عَلَى الْفِطْرَةِ» كَذَا رَوَاهُ السَّمَرَقَنْدِيُّ،

وَلِلْجُمْهُورِ «يُولَدُ» [خ: ١٣٥٨؛ م: ٢٦٥٨] كَمَا فِي سَائِرِ

الْأَحَادِيثِ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي وُلِدَ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَُلِدَ

وَتَلِدَ بِمَعْنَى، وَيَكُونُ أَيْضاً عَلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ تَاءً

لَا نَضِمُا مِهَا.

التَّاءُ مَعَ الْمِيمِ

٢٥١- (ت م ت) وقوله: «فِيهِ تَمَتَّمَةٌ»

[خ: ٣٣٩١] هُوَ خَطَأٌ اللَّسَانِ وَتَرَدُّدُهُ إِلَى لَفْظٍ كَأَنَّهُ

التَّاءُ وَالْمِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيِّنًا، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ

تَرَدُّدُهُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ، وَاسْمُ الرَّجُلِ مِنْهُ

تَمَتَّمَ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٧٩/١]: هُوَ ثِقَلُ

(١) يعني ابن الأنباري وهذا تنمة كلامه السابق.

(٢) نقله في الزاهر ١٦٩/١.

النطق بالتاء على المتكلم.

٢٥٢ - (ت م م) قوله: «أعوذ بكلمات الله التامة» [خ: ٣٣٧١؛ ط: ٢٧٠٨؛ ١٧٦١]، و«لغنة الله التامة» [م: ٥٤٢]، و«الدعوة التامة» [خ: ٦١٤] قيل: معناه الكاملة، ومعنى كمالها في الكلمات؛ أي: أنها لا يدخلها النقص والعيب كما يدخل كلام البشر، وقيل: «التامة» النافعة والشافية مما يتعوذ بها منه، وقيل: «الكلمات» هنا القرآن.

ووصف الدعوة بالتام؛ لأن الأذان دعاء إلى طاعة الله وعبادته وفلاح الآخرة الدائم وثوابها التام، وغير ذلك من الدعوات لأموال الدنيا الخاصة الناقصة المكذرة المعيبة. وكمالها في اللعنة أيضاً الموجبة للبعد من الرحمة والعذاب السرمدي.

وقد تكون «التامة» في الدعوة واللعنة بمعنى الواجبة والحاقة اللازمة بالشرع، وفي الكلمات من الأوامر والنواهي والأخبار الواجبة صدقاً وعدلاً، كما قال تعالى: ﴿وَكُنْتُ كَلِمَتْ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥] أي: حققت ووجبت.

وقوله في (باب إلحاق الولد): «فإن ولدت ولداً تاماً» [ط: ١٤٧٩] كذا ليحيى، ولسائر رواة «الموطأ»: «تاماً»، وهما بمعنى، أي: تام أمده الحمل ولتمامه، ويقال: / يفتح التاء وكسرها؛ أي: لتمام شهره.

ومنه في حديث أسماء: «وأنا مُتِمٌّ» [خ: ٣٩٠٩؛ م: ٢١٤٦] أي: أكملت مدة حملي وحن وضيي، وكل شيء يقال فيه تمام بالفتح إلا ليل التمام فهو بالكسر لا غير، قيل: هو أطول الليالي، وقيل: عند كمال القمر.

فصل الاختلاف والوهم

في كراهة الاختصاص: «فيه تمام الخلق» [ط: ١٧٥٥]، وعند ابن وضاح وابن المرباط: «نماء» بالتون وإسقاط الميم آخر؛ أي: زيادته، والأول أوجه.

قوله في حديث الرجم في المرأة: «وتمت على الاعتراف» [ط: ١٥٢٩] كذا لجماعة شيوينا عن يحيى بن يحيى، وكذا لمطرف والقنبي، وعند ابن بكير: «وثبتت على الاعتراف»، وكذا في كتاب شيخنا القاضي أبي عبد الله بن حمدان، ورواه بعضهم: «تمادت» وكله بمعنى.

التاء مع النون

٢٥٣ - (ت ن ر) قوله: / «وكان تنورنا» [١٢٢/٨] وَتَنُورُ النَّبِيِّ ﷺ واحداً [م: ٨٧٣] هو الذي يُخْبَزُ فيه، وهو هكذا في كل لسان وافقت العجم في اسمه العرب وليس في العربية له اسم غير هذا، يحتمل أن التاء فيه زائدة، وأنه من النار وتنورها واتقادها فيه.

التاء مع العين

٢٥٤- (ت ع ت ع) قوله: «والَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ يَتَنَتَّعُ فِيهِ» [٧٩٨:م] يعني في القرآن معناه: يتردد في تلاوته عتياً، والتتعة في الكلام العي والتردد فيه، وأصل التتعة الحركة.

٢٥٥- (ت ع س) قوله: «تَعَسَّ عَبْدُ الدَّيَّانَر» [٢٨٨٦:خ] بكسر العين، ويقال: بفتحها وسين مهملة، وكذلك «تَعَسَّ مِسْطَح» [٢٦٦١:خ]، [٢٧٧٠:م] معنى ذلك: هلك، وقيل: عثر، وقيل: سقط، وقيل: هو السقوط على الوجه خاصة، وقيل: لزمه الشر، وقيل: بُد.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «ولقد بلغن تاغوس البحر» [٨٦٨:م] كذا للسجزي، وعند العذري والفارسي: «قاغوس» بالقاف، وكلاهما بعين وسين مهملتين، وذكره الدمشقي: «قاموس البحر» بالقاف والميم، وهو الذي يعرفه أهل اللغة، ورواه أبو داود: «قاموس أو قابوس» على الشك في الميم أو الباء، وفي رواية علي ابن المديني: «ناموس» بالثون، وقد روي عن ابن الحذاء: «باعوس» بالياء باثنتين تحتها، وروي عن غيره بالباء بواحدة، وكله وهم وغلط.

قال الجياني: لم أجد لهذه اللفظة ثلجاً،

قال أبو مروان بن سراج: «قاموس البحر» فاعول من قمسته إذا غمسته، قال [غريب الحديث ٢٠٠/٢] أبو عبيد: «قاموس البحر» وسطه، وفي «الجمهرة» [الجمهرة ٨٥١/٢]: لجته، وفي «العين»: قال فلان قولاً بلغ قاموس البحر؛ أي: قعره الأقصى، وهذا بين في هذا الحديث على هذه الرواية.

وقال لي أبو الحسين شيخنا: «قاغوس البحر» صحيح مثل «قاموس»، كأنه من القس، وهو دخول الظهر وتعمقه؛ أي: بلغن عمق البحر ولجته الداخلة.

وقال المطرّز: صوابه «الفاغوس» بالفاء الحية، و«النّاغوس» غير معروف في اسم الحية^(١).

التاء مع الفاء

٢٥٦- (ت ف ث) قوله: «والقاء التفت» [٩٦٨:ط] بفتح الفاء وآخره ثاء مثناة، فسره مالك بأن المراد به في القرآن في قوله تعالى: «ثُمَّ لَيَقْعُنَّ عَنْ مَقَامَتِهِمْ» [الحج: ٢٩] إنه حلاق الشعر ولبس الثياب وشبهه، وقال أبو عبيدة وغيره نحوه، وقال النضر بن شميل: هو في كلام العرب إذهاب الشعث، قال الأزهري [تهذيب اللغة ١٤١/١٩]: ولا يعرف في كلام العرب إلا من قول ابن عباس وأهل التفسير.

(١) كذا في (م)، وفي (ت): (وقال المطرّز: (النّاغوس) الحية بالثون، فلعله أراد بلغن دواب البحر)، وأشار إليه في هامش (م)، وكذا في (المطالع)، وقال: الموعول من هذا كله على (قاموس البحر) أو (قاغوس).

٢٥٧- (ت ف ل) قوله: «لا يَتَفَلَّنُ أَحَدُكُمْ

فِي الْمَسْجِدِ» [خ: ٤١٢]، و«لا يَتَفَلُّ» [خ: ٥٣١]، و«ثُمَّ يَتَفَلُّ» [٤٧٢: ٥] بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَالتَّفَلُّ بِسُكُونِهَا وَفَتْحِ التَّاءِ، وَفِي التَّيْمُمِ: «وَتَفَلَّ فِيهِمَا» [خ: ٣٤٠] بِفَتْحِهِمَا، وَ«تَفَلَّ فِي فِي الصَّبِيِّ» [خ: ٣٩٠: ٣١٤٦] كَذَلِكَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْقَاسِمِيِّ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ هُنَا، وَهُوَ خَطَأٌ، وَ«انْفَلَّ» [م: ٢٢٠٣] فِي الْأَمْرِ كَذَلِكَ بِكَسْرِهَا، وَفِي أَهْلِ الْجَنَّةِ كَذَلِكَ «لَا يَتَفَلُّونَ» [خ: ٣٣٢٧: ٢٨٣٤] كُلُّهُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالتَّفْفِخِ بِالْبُصَاقِ الْقَلِيلِ، وَالتَّفْتُ مِثْلُهُ، إِلَّا أَنَّهُ رِيحٌ بَغِيرُ بَزَاقٍ، وَعَلَيْهِ يُدَلُّ قَوْلُهُ فِي التَّيْمُمِ: «وَتَفَلَّ فِيهِمَا»؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ بُصَاقٍ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَنَفَخَ فِيهِمَا» [خ: ٣٣٨] وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى، وَقِيلَ: بِعَكْسِ مَا تَقَدَّمَ فِيهِمَا، وَالتَّفَلُّ بِالْفَتْحِ الْبُصَاقُ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الْكَرِيهَةُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ الْمُرَادُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أَي: لَا تَنْتِنَ رَوَائِحُهُمْ وَلَا عَرْقُهُمْ، لَوْ رُوي «يَتَفَلُّونَ» بِفَتْحِ الْفَاءِ. وَالرَّوَايَةُ فِيهِ بِكَسْرِهَا. فَهُوَ بِالْبَزَاقِ أَشْبَهُ، كَمَا قَالَ: «وَلَا يَمْنَحِطُونَ» [خ: ٣٢٤٥: ٢٨٣٤]، وَكَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَا يَبْصُقُونَ» [خ: ٣٢٤٥: ٢٨٣٤]، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ صَحِيحٌ فِيهِمْ.

وَفِي غَسْلِ الْجُمُعَةِ: «وَلَهُمْ تَفَلُّ» [م: ٨٤٧] أَي: رَائِحَةُ كَرِيهَةٍ.

وَفِي النِّسَاءِ: «وَلِيُخْرِجَنَّ مِنْهُنَّ تَفَلَاتٍ» [د: ٥٦٥] هُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ أَي: غَيْرُ مُتَطَيِّبَاتٍ؛ لِثَلَا

يَحْرُكْنَ الرِّجَالَ بِطَبِيعِهِنَّ.

٢٥٨- (ت ف ه) قوله: «تَافِهًا» [ط: ٧٤٧] أَي: يَسِيرًا حَقِيرًا لَا خَطَرَ لَهُ.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله/ في (باب البُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ): [١٢٣/٨] «فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتَفَلَّ هَكَذَا، وَوَصَفَ الْقَاسِمِيُّ؛ فَتَفَلَّ فِي ثَوْبِهِ» كَذَا لَا بِنِ الْحَذَاءِ، وَعِنْدَ كَافَةِ شَيْوَخِنَا: «فَلْيَقُلْ هَكَذَا» [م: ٥٥٠]، وَهُوَ الْوَجْهُ.

التاء مع القاف

٢٥٩- (ت ق و) «التَّقْوَى» وَ«التَّقَاةُ» وَ«التَّقِيَةُ» الْحَذَرُ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ، وَالْجَمْعُ التَّقَى. [١٠٨/١٥] قوله: «كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَّتِ الْبَاسُ نَتَّقِي بِهِ» [م: ١٧٧٦] أَي: نَجْعَلُهُ أَمَامَنَا، وَيَكُونُ هُوَ قُدَّامَنَا لِشَجَاعَتِهِ وَتَقَدُّمِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ وَقَايَةُ لَنَا أَوْ كَشِيءٌ نَتَّقِي وَنَتَحَصَّنُ بِهِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ هُم بِهِ ذَلِكَ وَلَا يَقْدَمُونَهُ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ هُوَ يَتَقَدَّمُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ كَانَ كَمَنْ قُصِدَ بِهِ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى أَنْتَقَى اللَّهَ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى» [م: ١٦٥١] أَي: أَبْرَأَ عِنْدَ اللَّهِ وَأَوَّلَى، إِذْ يُعَبَّرُ بِالتَّقْوَى عَنِ الطَّاعَةِ.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله فِي تَفْسِيرِ (أَلَمْ نَشْرَحْ): «(أَنْقَضَ)» [الشرح: ٣]: أَتَقَنَّ؟ كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَهُوَ

التاء مع السين

٢٦٠- فيه من الاختلاف والوهم في وصية الزبير: «وله يومئذ تسعة بنين» [خ: ٣١٢٩] كذا لهم، وعند الجرجاني: «سبعة»، والصواب إن شاء الله: «تسعة»، وهم: عبد الله، وعروة، والمُنذر، وعمرو، وعاصم، وجعفر، وعبيدة، وخالد، ومصعب، إلا أن يكون بعضهم لم يولد بعد، والله أعلم.

وفي حديث سليمان عليه السلام: «لأطوفنَّ الليلة، على تسعين امرأة» [خ: ٣٤٢٤] كذا للأصيلي وابن السكن والحموي، بتقديم التاء في حديث المغيرة عن أبي الزناد، وعند النسفي والقاسي: «سبعين» بتقديم السين، ثم جاء بعد من حديث شعيب للجماعة: «تسعين» [خ: ٣٦٣٩: ٣٦٥٤] بتقديم التاء، ولابن السكن والحموي: «سبعين» بتقديم السين.

وفي المغازي في حديث عبدان: «أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين» [خ: ٤٢٩٨] بتقديم التاء، كذا لأكثرهم، وكذا في الصلاة، وهو الصحيح [١٠٨٠]، ولابن السكن وأبي الهيثم في رواية: «سبعة عشر»، وفي حديث أحمد بن يونس: «تسعة عشر» [خ: ٤٢٩٩] بتقديم التاء أيضاً.

وفي حديث أنس رضي الله عنه: «أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة» [خ: ٤٢٩٧] كذا لكأفئتهم، وعند النسفي: «بضع عشرة»، وفي كتاب عبدوس:

وهم، وعند بعضهم: «أثقل» [خت: ٩٤/٦٥] وهو الصواب، وكذا رده الأصيلي، وقال في كتاب الفريزي: «أثقن» وهو خطأ، وفي نسخة ابن السماك: ويروى «أثقن» وهو أصح من «أثقن»، كذا عنده بالتاء مثلثة والثون، وهذا غير معروف في كلام العرب، وثبتت هذه الزيادة عند ابن السكن لكن عنده: ويروى «أثقل» وهو الصواب، وقد روي عن الفريزي أنه قال: «**أثقن**» أثقل كأنه أصلها.

وقوله في حديث السقيفة: «لقد خوف عمر الناس وإنَّ فيهم لِنفاق» ^(١) فردَّهم الله بذلك كذا زويناه من جميع الطرق، وفي جميع نسخ البخاري كلها [خ: ٣٦٦٩]، إلا أنَّ أبا عبد الله الحميدي ذكره في اختصاره [الجمع: ٢٣٣٩]: «إنَّ فيهم لتقى، فردَّهم الله بذلك» وأراه تصحيفاً أو تسويراً ^(٢) على الإصلاح، وإنَّما استعظم لفظ النفاق عليهم ولا يجب استبعاده هنا، فليس بنفاق الكفر وإنَّما أشار إلى اختلاف الكلمة وإبطان المخالفة وكراهة ما أراد، أو ما وقع في قلوب ضعفاء المؤمنين من إنكار موت النبي صلى الله عليه وسلم، ألا تراه كيف قال: «فخرجوا يتلون: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾» [آل عمران: ١٤٤] [خ: ٣٦٧٠].

(١) كذا في الأصلين، واشتكله في (م)، وكتب في الهامش: (لنفاقاً)، وعليه علامة (المطالع).
(٢) كذا في الأصلين، وفي هامش (م): (تصوراً)، وعليه: (خ) يعني نسخة، وكذا في (المطالع).

«سبع عشرة» ألحق سَبْعًا.

وفي حديث أبي قتادة الطَّوِيل في مُسلم: «فَكُنَّا سَبْعَةَ رَكَبٍ» [م: ٦٨١] كذا عند جميع شيوخنا بتقديم السَّين، وعند بعض الرُّوَاة: «تِسْعَةَ» بتقديم التَّاء.

وفي حديث بَدْر: «وهم ثلاث مئة وتسعة عشر رجلًا» [م: ١٧٦٣] كذا لهم، وعند العُدْرِي: «سَبْعَةَ عشر».

قوله: «تَحَبُّوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، أَوْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ» كذا لأكثر شيوخنا، وعند الطَّبْرِيِّ: «التَّسْعِ» [م: ١١٦٥].

قوله في حديث الدَّجَّال: «تَسْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَضْبَهَانَ» كذا لابن/ ماهان ولسان الرُّوَاة: «سَبْعُونَ أَلْفًا» [م: ٢٩٤٤].

وفي (باب مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ) قال: «وله لَيْلَةٌ يَوْمُئِذٍ تَسْعُ نِسْوَةٌ» [م: ٢٨٤] كذا لهم، وعند القَاسِي: «سبع» بتقديم السَّين والباء، وهو وهم.

وفي بَغْتِ أَسَامَةَ رضي الله عنه: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وسلم سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ» [خ: ٤٢٧٠] كذا في حديث قُتَيْبَةَ، وعند الْأَصِيلِيِّ: «سبع» بتقديم السَّين في الآخر، وعند جَمِيعِهِمْ فِي الْأَوَّلِ مِثْلُهُ، وَكَذَا لَهُمْ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ غِيَاثٍ: «سَبْعٌ» فِي الْأَوَّلَى وَ«تِسْعٌ» [خ: ٢٧١] فِي الثَّانِيَةِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ: «سَبْعَ غَزَوَاتٍ» [خ: ٤٢٧٢]، وَفِي رِوَايَةِ الْقَاسِي:

«تسع»، وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «سَبْعٌ» [خ: ٤١٧٣] لَجَمِيعِهِمْ.

التَّاءُ مَعَ الْوَاوِ

٢٦١- (ت و ب) قوله: «ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» [خ: ٢٦٦١ م: ٢٧٧٠] أَيْ قَبِلَ تَوْبَتَهُ وَرَضِيَهَا، وَتَكُونُ أَيْضًا ثَبَّتَهَا وَصَحَّحَهَا لَهُ وَأَخْلَصَهَا، وَقِيلَ: تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ رَجُوعُهُ بِهِمْ إِلَيْهَا، وَأَصْلُ التَّوْبَةِ الرُّجُوعُ، يُقَالُ: تَابَ وَثَابَ وَأَنَابَ بِمَعْنَى رَجَعَ.

٢٦٢- (ت و ج) قوله في ابنِ سَلُولٍ: «عَلَى أَنْ يُتَوَّجَهُ» [خ: ٥٦٦ م: ١٧٩٨] أَيْ: يَعْصِمُوهُ عِمَامَةً الرَّئِاسَةِ، وَ«الْعِمَامَةُ تَبْجَانُ الْعَرَبِ» [ع: ٦٢٦٠]، وَفِي الْحَدِيثِ: «وَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ» [خ: ٦٢٠٧ م: ١٧٩٨]، وَفِي السَّيَرِ: «وَأَنَا لَنَنْظُمُ لَهُ الْخَزَرَ لِيَتَوَّجَهُ» [ابن مناص: ٥٨٧/١].

٢٦٣- (ت و ر) وذكر فيها: «التَّوْرُ» [خ: ١٨٦ م: ١٤٢٨] بفتح التَّاء، وَ«تَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ» [خ: ٥١٨٢ م: ١٤٢٨] وَهُوَ مِثْلُ الْقَدْرِ مِنَ الْحِجَارَةِ.

٢٦٤- (ت و ق) قوله: «مَا لَكَ تَتَوَّقُ فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ» تَقَدَّمَ رِوَايَةُ بَعْضِهِمْ فِيهِ هَكَذَا؛ أَيْ: تَتَشَاقُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَالتَّنُونِ مَعْنَاهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ، وَصَوَابُهُ «تَتَوَّقُ» [م: ١٤٤٦] بِالتَّنُونِ^(١) أَيْ: تَخْتَارُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) زاد في أصل (م)، وفي هامش (ت): (وكذلك قوله في آل حاميم: «أَتَأْتِي فِيهِنَّ» وفي، ثم قال: (كذا عنده مخرجاً بغير خطه).

التاء مع الياء

٢٦٧- (ت ي س) قوله: «لا يُؤخذ في الصدقة نيس» [خ: ١٤٥٥، ط: ٦٠٧] هو الذكر الثاني من المعز الذي لم يبلغ حد الضراب فلا منفعة فيه.

٢٦٨- (ت ي هـ) قوله: «امرؤ تائه» [م: ١٤٠٧] أي: متحير كالذي يتيه في التيه من الأرض، وهي التي لا علم فيها يهتدى به. وقوله: «فتاهت به سفينته» [م: ٢٩٤٢] أي: أخذت على غير استقامة ولا منهج، ومنه قوله: «يتيه قوم من قبل المشرق» [م: ١٠٦٨].

فصل الاختلاف والوهم

قال البخاري: «(تارة)» [الإسراء: ٦٩] جمعه تيرة وتارات كذا لابن أبي صفرة [المختصر النصح ٢٨٣/٤] وغيره، وفي أصل الأصيلي: «تير وتارات» [خ: ١٩٩/٦٨]، وهو الصواب.

التاء المفردة

٢٦٩- قوله: «كيف تينكم» [خ: ٢٦٦١، م: ٢٧٧٠] هي إشارة بالتنبية للمؤنث، مثل ذا للمذكر، وسنذكره في الدال.

التاء المزيدة

٢٧٠- وقد جاءت حروف كثيرة، وكلمات جمّة، أولها تاء مزيدة أو مبدلة، سوى ما نبهنا

٢٦٥- (ت و و) قوله: «الاستجمار توى»

[م: ١٣٠٠] بفتح التاء وتشديد الواو؛ أي: وترو وتر ولا شفع.

٢٦٦- (ت و ي) وقوله: «فقد توي»

[خ: ٢٧٠٨، م: ٢٨٤١، ن: ١٠٩/١٥] أي: هلك بكسر الواو يتوى بفتحها توى مقصور، ومنه في الحديث الآخر: «ذاك لا توى عليه» [خ: ١٠٢٧، م: ٢٨٤١]، وقد ذكر بعضهم أنه يقال في الماضي: توى أيضاً بفتحها وأنها لغة طيء في هذا الباب، وقال الخليل [العين ١٤٤/٨]: توي يتوي، توى ذهب ماله، وقال ابن دريد [الجمهرة ٤١٣/١]: توي يتوى توى إذا هلك، فهو تاء، ووقع عند الأصيلي في (باب الملايكة): «ذاك لا تواء عليه» ممدود وهو خطأ، وكذلك عنده في الجهاد في فضل الثقة^(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «ما لك تنوق في نساء قريش» كذا لبعض رواة مسلم بالتاء من التوق، وهو الاشتقاق؛ أي: تحب، ولكافة الرواة «تنوق» [م: ١٤٤٦] بالنون، ومعناه: تختار وتبالغ فيما يعجبك منهم، والأنيق من الشيء المعجب المختار، ونيق كل شيء خياره، يقال: منه تائق وتنوق وتنيق.

(١) زاد في هامش (م): (اشتبه عليه بالتواء الذي هو الإقامة)، وكذا في (المطالع).

على بعضها، يُشكّل طلبها في أصول أبوابها،
فنبهنا عليها هنا منها:

من ذلك قوله: «من تعار من الليل» [خ: ١١٥٤]،
و«تعلت من نفاسها» [خ: ٣٩٩١ م: ١٤٨٤] نذكرها في
حرف العين.

و«يسار إليها» [م: ٧٢٨]، و«التسيّد» [خ: ٧٥٦٢]
في حرف السين.

و«يتوخي» [خ: ٥٠٦]، و«توخي»، و«متائل»
[خ: ١٣١٣ م: ١٦٣٢] ذكرناه في حرف الهمزة.

و«تجلة القسم» [خ: ١٢٥١ م: ٢٦٣٢ ط: ٥٦٥]،
و«التحية» [خ: ١٢٠٢ م: ٤٩٨]، و«التحيات» [خ: ٨٣١ م: ٤٠٢ ط:
٢٠٤] نذكرها في حرف الحاء.

و«التجبية» [خ: ٦٨٩] في حرف الجيم.
و«تظوفا» [م: ٣٠٢٨] في حرف الطاء.
و«لن يتترك» [خ: ١٤٥٢ م: ١٨٦٥] في حرف الواو،
وكذلك: «لا تفي عن أحد بعدك» [خ: ٩٧٦].

فصل

في أسماء المواضع في هذا الحرف

(تَبَالَة) بفتح أوله وبعده باء بواحدة مخففة
وفتح اللام بعدها، موضع من بلاد اليمن
وأرض دوس جاء ذكرها في خبر ذي الخلصة في
كتاب مسلم [م: ٢٩٠٦]، وليست بتبالة الحجاج
الذي يضرب بها المثل في الهون فيقال: أهون
من تبالة على الحجاج تلك بالطائف ولها
خبر.

(تَبوك) بفتح التاء معروفة وهي من أدنى
أرض الشام، قيل: سُميت بذلك؛ لأن النبي
ﷺ وجدهم يبوكون^(١) حسيها بقذح، فقال:
«ما زلت تبوكونها بعد؟» فسميت به، ومعنى
تبوكون تحركون وتدخلون^(٢).

(التنعيم) بفتح التاء من الجبل معروف
مكان بين مكة وسرف، بينه وبين مكة فرسخان،
وقيل: أربعة أميال، وسُمي بذلك؛ لأن جبلاً
عن يمينه يقال له: نعيم، وعن يساره آخر يقال
له: ناعيم، والوادي نعان.

[١٢٥/٨]

(تعهن) [خ: ١٨٢١ م: ١١٩٦] عين ماء، سُمي به
الموضع على ثلاثة أميال من الشقيا بطريق
مكة، وهو بكسر التاء أولاً وكسر الهاء وسكون
العين المهملة كذا ضبطناه عن بعض شيوخنا،
وكذا قيده أبو عبيد البكري في «معجمه»،
و ضبطناه عن بعضهم بفتح التاء أولاً، وخفي
عن أبي ذر: سمعت العرب تقول فيه: (تعهن)
بضم التاء وفتح العين وكسر الهاء.

(تهامة) بكسر التاء وهو كل ما نزل عن
نجد من بلاد الحجاز، وسُميت تهامة لتغير
هوائها من قولهم: تهم الدهن إذا تغير ريحه،
ومكة معدودة في تهامة.

(١) أي تدخلون بها السهم وتحركونه ليخرج الماء، عمدة
القاري ٦٥/٩.

(٢) زاد في هامش (م): (يقال: باك الحمار الاثنان بوكاً إذا
خالطها بالنزوة)، وكذا في (المطالع).

و(أبو توبة) الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، بَفَتْحِ التَّاءِ
وَسُكُونِ الْوَائِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ.

و(أبو ثَمِيلَةَ) بَضْمِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ثُمَّ يَاءُ
التَّصْغِيرِ بَعْدَهَا لَامٌ، وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ،
وَيَشْتَبِهُ بِهِ فِيهَا (مُحَمَّدُ بْنُ مُسْكِينِ بْنِ ثَمِيلَةَ)
مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَهُ ثَوْنٌ.

و(أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ)، و(عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ)
كِلَاهُمَا بِفَتْحِ التَّاءِ وَغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ.

و(سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ تَلِيدٍ) بِفَتْحِ التَّاءِ
وَكَسْرِ اللَّامِ وَآخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ.

و(أَبُو ثَرَابٍ) كُنْيَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
وَلَقِبَ لِقَبِّهِ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهُ:
«قُمْ أَبَا ثَرَابٍ» [خ: ٤٤١؛ م: ٤١٩؛ ف] فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ.

فصل

الاختلاف والوهم في هذا الفصل

(صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ)
الْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَهُ بَضْمِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى
الْوَاوِ، وَصَوَابُهُ بِفَتْحِ التَّاءِ/ وَسُكُونِ الْوَائِ وَهَمْزَةٍ
مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا، كَذَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْحَذَّاقِ وَقَيَّدَنَاهُ
عِنَاهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُهْمَزُ وَيَنْقَلُ الْفَتْحُ عَلَى
الْوَاوِ وَيَقُولُ: (التَّوْأَمَةُ) وَكَذَلِكَ كَانَ يَلْفُظُ بِهِ
الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي [التعديل والتجريح ٧٨٥/٢]،
وَاسْمُ أَبِي صَالِحٍ نَبْهَانُ، وَالتَّوْأَمَةُ مَوْلَاتُهُ هِيَ
بَنْتُ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَلَدَتْ مَعَ
أَخْتِ لَهَا فِي بَطْنٍ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ.

(تُسْتَرُ) مَدِينَةٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا
جَمَاعَةٌ بِضَمِّ التَّاءِ الْأُولَى وَسُكُونِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ
وَفَتْحِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ كَذَا قَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ.

(تَيْمَاءُ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ بَعْدَهَا
مَمْدُودٌ، مِنْ أُمّهَاتِ الْقُرَى عَلَى الْبَحْرِ، وَهِيَ
مِنْ بِلَادِ طَيٍّ وَمِنْهَا يُخْرَجُ إِلَى الشَّامِ.

مُشْكِلٌ

الأسماء والكُنَى فِي هَذَا الْحَرْفِ

(أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ) بِفَتْحِ التَّاءِ أَوَّلًا
وَكَسْرِ الْيَاءِ بَعْدَهَا بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مُشَدَّدَةٌ، وَيُقَالُ:
بِفَتْحِهَا أَيْضًا، وَبِاسْكَانِهَا أَيْضًا، وَمِنْ عَدَاهُ فِيهَا
(نَبْهَانُ) بَنُونَ أَوَّلًا مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ
سَاكِنَةٌ.

و(الْحَوْلَاءُ بَنْتُ ثَوَيْتٍ) [م: ٧٨٥؛ ط: ٢٦١] بِضَمِّ
التَّاءِ وَفَتْحِ الْوَائِ ثُمَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ
تَاءٌ مِثْلُ أَوَّلِهِ، وَ(بَنُو ثَوَيْتٍ) مِثْلُهُ، وَ(الثَّوَيْتَاتُ)
جَمْعُهُ، جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ [خ: ٤٦٦٥] فَخَذَ
مِنْ بَنِي أَسَدٍ. [١٢٦/٨]

و(عُقْبَةُ بْنُ التَّوْأَمِ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْوَائِ
وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ [١٩٨٥].

و(أَيُوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ) بِفَتْحِ التَّاءِ.

و(أَبُو التَّيَّاحِ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهَا
بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَاسْمُهُ:
يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ.

فصل

مُشْكِلُ الْأَنْسَابِ فِيهِ

(أَبُو يَعْلَى التَّوْزِي) بَتَاء بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا
وَبَعْدَ الْوَاوِ الْمُشَدَّدَةِ زَايٍ، وَاسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ
الصَّلْتِ، وَ«تَوَزَّ» مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ هَذَا
وَحَدَهُ، خَرَجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَحَدَهُ فِي (بَابِ
الرَّوْدَةِ) [١٦٨٠٣]، وَمِنْ عَدَاهُ (تَوْرِي) بَتَاءً مِثْلَةً
وَوَاوٍ سَاكِنَةً بَعْدَهَا رَاءٌ، وَتَوْرَ قَبِيلٌ مِنْ هَمْدَانَ،
وَتَوْرَ أَيْضاً قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ مَنْاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ
ابْنِ إِيْلَاسَ، يُعْرَفُ بِثَوْرٍ أَطْحَلٍ، مِنْهُمْ (شَفِيانُ
الثَّوْرِي) الْإِمَامُ خَرَجَا عَنْهُ، وَمِنْهُمْ (أَبُو يَعْلَى
مُنْذَرُ بْنُ يَعْلَى الثَّوْرِي) خَرَجَا عَنْهُ، وَيَسْتَبِيهِ
بَأَبِي يَعْلَى ^(١) الْأَوَّلُ، وَسِوَاهُمَا فِيهَا مِنْ ثَوْرٍ
هَمْدَانٍ/.

(وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِي) وَتُجِيبُ قَبِيلَةٌ
مِنْ كِنْدَةٍ، يُقَالُ: بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّهَا، بِالضَّمِّ
يَقُولُهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ،
وَبِالْفَتْحِ يَقُولُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ، وَلَا يُجِيزُ فِيهِ
إِلَّا الْفَتْحُ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ التَّاءَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ
وَلَيْسَتْ بَتَاءً الْاسْتِقْبَالِ، وَفِي بَابِ التَّاءِ وَالْجِيمِ
وَالْبَاءِ ذَكَرَهَا صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [العين ٩٣/٦]، يُقَالُ:
تَجِيبُ وَتَجُوبُ قَبِيلَةٌ، وَبِالْفَتْحِ قَيْدُنَا الْحَرْفَ،
وَقَرَأْنَاهُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ خُذَّاقِ شَيْوَحْنَا أَبِي
الْحُسَيْنِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ الْأَسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ

السَّيِّدِ النَّحْوِيُّ ^(٢) مَمَّنْ أَدْرَكْنَاهُ يَذْهَبُ إِلَى صِحَّةِ
الْوَجْهَيْنِ مَعَ كَوْنِ التَّاءِ مَزِيدَةً مِنْ قَوْلِهِ: جَابِ
يَجُوبُ وَيَجِيبُ إِذَا خَرَقَ.

و(التَّمِيمِي) كَثِيرٌ، مِنْهُمْ (يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
التَّمِيمِي) وَغَيْرُهُ.

فَأَمَّا (التَّيْمِي) فَمَنْسُوبٌ إِلَى تَيْمٍ بْنِ مَرَّةَ
مِنْ قُرَيْشٍ، ذُكِرَ مِنْهُمْ فِيهَا بَنَسِيهِ (أَبُو بَكْرٍ
الصَّدِيقِ)، وَ(عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِي)، وَ(مُحَمَّدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ التَّيْمِي)، وَ(أَبُو حَيَّانَ
التَّيْمِي)، وَ(سُلَيْمَانُ التَّيْمِي)، وَ(إِبْرَاهِيمُ ابْنُ
يَزِيدَ التَّيْمِي).

وَذَكَرَ مُسْلِمٌ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
التَّيْمِي) [١٦٤٩:م] كَذَا قَالَ فِي كِتَابِ النُّدُورِ، وَنَسَبَهُ
فِي الْجِهَادِ وَفِي غَيْرِ مَوَاضِعَ: (الْقَيْسِيُّ) [م: ١٧٧١]،
[١١٠/١٥] وَهَمَا لَا يَجْتَمِعَانِ، قَالَ بَعْضُ شَيْوَحِنَا: لَعَلَّهُ
مِنْ وَلَدِ تَيْمٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَيَصِحُّ نَسَبُهُ
قَيْسِيًّا وَتَيْمِيًّا، فَأَمَّا (تَيْمُ بْنُ مَرَّةَ)، وَ(قَيْسُ بْنُ
غِيلَانَ) فَلَا يَجْتَمِعَانِ.

وَذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ مَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا
مُتَعَمِّدًا): (حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ
التَّيْمِي) كَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ هُنَا، وَهُوَ
وَهُمْ، وَلِسَانُ الرُّوَاةِ هُنَا (اللَّيْثِيُّ) [م: ٢٠٣٣]، وَفِي
أَصْلِ ابْنِ عِمْسَى هُنَا (التَّمِيمِي)، وَقَيَّدَهُ عَنْ

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (التَّوْزِي)، وَكَذَا فِي (المَطَالَعِ).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (البَطْلَيْسِيُّ)، وَكَذَا فِي (المَطَالَعِ).

الْجَيَّانِي (الْيَيْثِي) كما للجماعة، قال الْجَيَّانِي: ويقال: (الْتَمِيمِي)، وكذلك ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» [٢٣٥/٨] أَنَّهُ يَقَالُ فِي نَسَبِهِ الْوَجْهَيْنِ: (الْيَيْثِي) وَ(الْتَمِيمِي).

و(شَفِيانُ التَّمَارِ) بِالتَّاءِ، وَيَشْتَبِهُ بِهِ (الْيَمَانُ) وَالْأَخْذُ بِفَتْحَةٍ.

و(يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ) بِضَمِّ التَّاءِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْقَاضِي الْبَاجِي [التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيعُ ١٢٢٨/٣]، وَبَعْضُهُمْ ضَمَّهُمَا مَعًا، مَنْسُوبٌ إِلَى تُسْتَرٍ مِنْ بِلَادِ فَارَسَ.

و(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ التَّنِيسِيِّ) بِفَتْحِ التَّاءِ ^(١) أَوَّلُهُ.

وَفِي سَنَدِ مُسْلِمٍ ^(٢): (أَبُو اللَّيْثِ نَصْرُ بْنُ الْحَسَنِ التُّنْكُثِيِّ) بِتَاءٍ مَضْمُومَةٍ وَنُونٍ سَاكِنَةٍ وَكَافٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ^(٣)، وَتُنْكُثُ مِنْ بِلَادِ الشَّاشِ وَسَمَرْقَنْدَ.

(١) ضَبَطْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ (التَّنِيسِيِّ) بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَكُولَا وَالنُّوَيْ وَابْنُ نَاصِرٍ وَالسَّمْعَانِيُّ وَابْنُ حَجَرٍ وَالْعَيْنِيُّ وَالسِّيُوطِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَفِي هَامِشِ نُسْخَةٍ مِنَ الْمَطَالَعِ بِحَقِّ ابْنِ الصَّلَاحِ: (قُلْتُ: ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِكَسْرِ التَّاءِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

(٢) أَيِ الرِّوَاثِلِ بَعْدَ مُسْلِمٍ إِلَى الْقَاضِي.

(٣) ضَبَطَهُ ابْنُ قُرْقُولٍ (التُّنْكُثِيُّ) بِالتَّاءِ بَعْدَ الْكَافِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِفَتْحِ الْكَافِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّهِ.

حَرْفُ الثَّاءِ

الثَّاءُ (١) مع الهمزة

٢٧١- (ث أ ب) ذكر في غير حديث: «إذا تشاءب أحدكم» [خ: ٣٢٨٩؛ م: ٢٩٩٤] بالمد، والمصدر التثاؤب، مثله معلوم، كذا جاء في الحديث، والاسم الثؤباء بالهمز والمد، وقد تسهل الهمزة، يقال: تثاؤب والثؤباء، قال ثابت: صوابه تثأب بتشديد الهمزة، ولا يقال تثاؤب، قال ابن دُرَيْدٍ [الجمهرة ٢/٢٦٦]: أصله من تثب الرجل فهو تثؤب إذا استرخى وكسل.

٢٧٢- (ث أ ل) وقوله في خاتم النبوة: «عليه خيلانٌ كأمثالِ الثَّالِيلِ» [م: ٢٣٤٦] واحداً ثؤلول بضم الثاء مهموز، وهي حبوب تنبت في ظاهر الجسد.

الثَّاءُ مع الباء

٢٧٣- (ث ب ت) قوله: «وثبت الأقدام إن لاقينا» [خ: ٢٨٣٧؛ م: ١٨٠٤] يقال: فلان ثابت في الحرب وثبت وثبت؛ أي: مقدام لا يفر مطمئن.

(١) زاد في هامش (م): (المثلثة)، وكذا في (المطالع).

النفس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَلَيَّتَا مَنَ أَنْفُسِهِمَا﴾ [البقرة: ٢٦٥] أي: طمأنينة.

قوله في الصيد: «فَأُثْبِتَهُ» [خ: ١٨٢١؛ م: ١١٩٦] أي: أصبت مقاتله.

وقوله: «فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ... لَمْ أُثْبِتْهَا» [١٧٢: م] بضم الهمزة، وكذلك قوله: «لَمْ يُثْبِتْ... مَنَازِلَهُمْ» [خ: ٣٤٩؛ م: ١٦٣] أي: لم يحقق ذلك.

وقوله: «كَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ» [م: ٧٤٦] أي: لزمه ودام عليه.

٢٧٤- (ث ب ج) «تَبَجُّ الْبَحْرِ» [خ: ٢٧٨٨؛ م: ١٩١٢؛ ط: ٧٦٩] بفتح الثاء والباء وسطه، وتبج كل شيء وسطه، وقيل: «تَبَجُّ الْبَحْرِ» ظهره، وقد جاء في الرواية الأخرى: «ظَهَرَ هَذَا الْبَحْرِ» [م: ١٩١٢]، والتبج أيضاً ما بين الكتفين.

٢٧٥- (ث ب ط) وقوله في حديث سودة [١٧٧/١] «وَكَاثَتْ امْرَأَةً شَيْطَةً» [خ: ١٦٨٠؛ م: ١٢٩٠] فسرته في الحديث: «أي: ثقيلة» [م: ١٢٩٠]، وهو صحيح، ضبطناه فيها بكسر الباء، وقيد الجياني عن أبي مروان بن سراج بكسرها وسكونها، وقد تقدم في حرف الباء والطاء، ورواية من رواه «بطيئة».

فصلُ الخلافِ والوهم

قوله: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لِيَهْلَنَ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيْثَتَهُمَا»

بشينٍ مُعْجَمَةٍ وتخفيفِ الجيم، قالوا: وهو الصَّوابُ، والفاء أصلية.

قال الجَيَّانِيُّ فيما رواه لنا عنه القاضي أبو عبد الله التَّمِيمِيُّ: صَوَابُهُ «فَفَشَجَتْ»، وهو يُصَحِّحُ رِوَايَةَ ابنِ مَاهَانَ والفارسيِّ، وكذا ذَكَرَ الحَرْفُ صَاحِبُ «الْغَرِيبَيْنِ» [الغريبين ١٤٤٩/٥] وَالْحَطَّابِيُّ [غريب الحديث ١٢٧/١].

ومعنى ذلك تفاجت؛ أي: فتحت فخذها لتَبُولَ، وأنكر بعضهم الجيم في هذا، وقال: إِنَّمَا هُوَ «فَشَحَتْ» بالحاء.

ووجدتُ أيضاً عن الجَيَّانِيِّ أَنَّ صَوَابَهُ: «فَشَجَتْ» مثله ونون بعد الجيم، وقيل: لعلّه بمعنى توقفت وأمسكت عن المشي للبول، ومنه قولهم: (الحديث ذو شُجون) إِنَّمَا لَتَمْسُكُ بَعْضُهُ بَعْضًا، ولا يبعدُ صَوَابُ الرِّوَايَةِ الأولى؛ أي: صَبَّتْ بولها، والثَّجُّ الصَّبُّ، ومنه في حديث المُسْتَحَاضَةِ: «أُثْجُهُ ثَجًّا» [حم: ٣٨٧/٦] تعني الدَّم؛ أي: أَصْبَهُ صَبًّا.

الثاء مع الحاء

٢٧٧- (ث خ ن) قولها: «أَنْ أَثْخَنْتُهَا غَلَبَةً» [م: ٢٤٤٢/٢] أي: بِالْفَتْحِ فيما جَاوَبْتُهَا به وأكثرتُ عليها وأثقلتُها، ويروى: «أَنْحَيْتُهَا»، ويروى: «أَلْحَيْتُهَا».

وكذلك في الحديث الآخر: «حين أَثْخَنْتُ

كذا عند الطَّبْرِيِّ من الإثبات، وعند غيره: «لَيْثْنِيَّتُهُمَا» [م: ١٢٥٢/١] من التَّثْنِيَةِ؛ أي: يجمعهما معاً، وكذا للعُدْرِيِّ إِلَّا أَنَّهُ عنده: «أَوْ لَيْثْنِيَّتُهُمَا» دون نُونٍ مُشَدَّدَةٍ آخرًا، وهما بمعنى.

وفي (باب النُّومِ قَبْلَ الْعِشَاءِ): «فَاسْتَبْتُ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ» [لخ: ٥٧١؛ م: ٦٤٢/٤] كذا لهم، وعند ابنِ السَّكَنِ: «فَاسْتَفْتَيْتُ»، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي تفسيرِ سُورَةِ الْفَتْحِ: «قَوَاهُ بِأَصْحَابِهِ» كما قَوَّى الْحَبَّةَ بما نَبَتَ منها، وَيُرْوَى: «يَنْبُتُ» [خت: ٤٨/٦٥] على الاستقبال، كُلُّهُ مِنَ النَّبَاتِ بِالنُّونِ، وعند القَاسِمِيِّ: «يَثْبُتُ» مِنَ الثَّبَاتِ، وليس بشيء.

وفي (باب النَّعْلِ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): «فَقَالَ ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ: هَذِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [لخ: ٥٨٥٨] كذا لأبي ذَرٍّ والقَاسِمِيِّ، وعند الأَصِيلِيِّ: «فَقَالَ: يَا ثَابِتُ هَذِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» وهو الصَّوابُ.

الثاء مع الجيم

٢٧٦- (ث ج ح) قوله: «فَثَجَّتْ فَبَالَتْ» كذا قَدَدْنَا هَذَا الْحَرْفَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسَرِ الطَّوِيلِ آخِرِ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عَنْ شَيْخِنَا مِنْ رِوَايَةِ الْعُدْرِيِّ بِنَاءً مُثَلَّثَةً وَجِيمٍ مُشَدَّدَةً، وَرَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْفَارِسِيِّ وَابْنِ مَاهَانَ: «فَفَشَجَتْ» [م: ٣٠١٠]

عليها»، ويروى: «أَلْحَيْتُ عليها»، ويروى: «حَتَّى أَنَحَيْتُ» [م: ٢٤٤٢]، قيل: وهو الصَّوابُ، ومعنى «أَنَحَيْتُ» قَصَدْتُ واعْتَمَدْتُ، ولا وَجْهَ لِرِوَايَةِ «أَلْحَيْتُ» بِاللَّامِ، والأشبهَ عندي أَنَّهُ تَغْيِيرٌ مِنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِ: «حَتَّى أَثَخَّنْتُهَا غَلَبَةً»، والله أعلم.

الثاء والدال

٢٧٨ - (ث د ي) «الثَّذِي» [خ: ٣٤٦٦: م: ١٠٦٦] بفتحِ الثَّاءِ وشُكُونِ الدَّالِ واحدٌ، و«الثَّذِي» [خ: ٣٣٠: م: ٢٣٩] بضمِّها وكسرِ الدَّالِ جمعٌ، جاء في الحديثِ.

وقوله في خبرِ إبراهيمَ ابنِ النَّبِيِّ عليه السلام: «وإنَّه مات في الثَّذِي» [م: ٢٣١٦] بالفتحِ، أي: في أَمَدِ رِضَاعِهِ، ومنه في حديثِ الخَوَارِجِ: «إِخْدَى عَضْدِيهِ مِثْلُ ثَدِي الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَذَرْدَرُ» [خ: ٣٦١٠: م: ١٠٦٤].

وفيه في كتابِ مُسْلِمٍ: «مُثْدَنُ الْيَدِ - بالثَّاءِ الْمُثْلَثَةِ - أَوْ مُؤْدَنُ» [م: ١٠٦٦] بالهمزة، وروى: «مُثْدُونُ» [م: ١٠٦٦]، ومعنى «مُثْدَنُ» و«مُثْدُونُ» صَغِيرُ الْيَدِ مجتمَعها بِمَنْزِلَةِ ثُنْدَوَةِ الثَّذِي، وأصلُّه مُشْدَدٌ فَقُدِّمَتِ الدَّالُ، وقد ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْأَلْفِ، ويقال له: «ذُو الثَّذِيَّةِ» [ن: ٨٥٧٠: م: ١٠٦٦] كذا يَرَوِيهِ عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ بشاءِ مُثْلَثَةٍ تَصْغِيرُ ثَدِي، ويقال: «ذُو الْيُدِيَةِ» بياءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا تَصْغِيرُ

يَدٍ وهو أَوْجَهُ، وهو الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «مُخْدَجُ الْيَدِ» [م: ١٠٦٦]، و«إِخْدَى عَضْدِيهِ» [خ: ٣٦١٠: م: ١٠٦٤]، و«إِخْدَى يَدِيهِ» [خ: ٦١٦٣: م: ١٠٦٦]، ولما يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ وَجْهٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُنْكَرَ وَيُبْعَدَ جُمْلَةً.

فصلُ الاختلافِ والوهم

[١٢٨/٨] فِي حَدِيثِ (مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ) فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ: «جُبَّتَانِ أَوْ جُنَّتَانِ مِنْ لَدُنْ ثُدَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا» [خ: ١٤٤٣: م: ١٠١١]، وكذا لأبي بَحْرٍ بِالثَّاءِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو النَّاقِدِ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ «يَدَيْهِمَا»، وهو الصَّوابُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْغِيلَانِيِّ بَعْدَهُ: «قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدَيْهِمَا» [م: ١٠١١] كذا لأبي بَحْرٍ أَيْضاً وَهُوَ الصَّوابُ هُنَا، وَلِغَيْرِهِ «إِلَى يَدَيْهِمَا»، وهو خطأ.

الثاء مع الرَّاءِ

٢٧٩ - (ث ر ب) وقوله: «وَلَا تَثْرَبْ عَلَيْهَا» [خ: ١١٥٢: م: ١٧٠٣] أي: لَا يَغْيِرُهَا وَيُؤَبِّخُهَا بِذَنْبِهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ» [يوسف: ٩٢].

٢٨٠ - (ث ر و) وقوله لها: «نَعْمًا ثَرِيًّا» [خ: ٥١٨٩: م: ٢٤٤٨] أي: كَثِيرَةً، أَثْرَتِ الْأَرْضَ إِذَا كَانَ ثَرَابُهَا كَثِيرًا، وَأَثَرَى بَنُو فُلَانٍ كَثُرَتْ

صَلَاةٌ - ثَلَاثًا - لِمَنْ شَاءَ [خ: ٦٢٤] أي: قال ثلاث مرّات هذا الكلام فمعناه تقديمه بعد «قال»، لكن بتوسطه هنا يُوهِم ويُشْكِل، لكن يُفسّره قوله في الرواية: «قالها مرّتين، ثمّ قال في الثالثة: لمن شاء» [خ: ٦٢٧].

وقوله: «حتّى إذا كان يومُ الثالثِ» [خ: ٣٨٦١ م: ٢٤٧٤] يحمل على إضافة الشيء إلى نفسه، كمسجد الجامع، أو يكون بمعنى الوقت الثالث من اجتماعنا ونحوه.

٢٨٤ - (ث ل ط) قوله: «ثلطت وبألت» [خ: ١٤٦٥ م: ١٠٥٢] بفتح اللام وكسر ها؛ أي: سلحت، والثلط بشكون اللام الرّجيع الخفيف.

٢٨٥ - (ث ل ل) قوله: «والثّلّة» [ط: ١٧٢٥] بفتح الثاء القطعة^(١) من الغنم، وبضمّها من الناس، قال الله تعالى: ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ١٣].

٢٨٦ - (ث ل م) قوله: «في ثَلَمَةِ جِدَارٍ» [خ: ٤٠٧٢] هي الموضع المنهدم منه، وثَلَمَةُ الإناء المنكسر من حاشيته.

٢٨٧ - (ث ل غ) وقوله: «يُثْلَغُ رَأْسُهُ» [خ: ١١٤٣] على ما لم يُسمّ فاعله بغين مُعْجَمَة، ولا وجه لمن رواه بالمهملة؛ أي: يُشْدَخُ ويُفْضَخ، ومثله قوله: «إِذَا يَثْلَغُوا رَأْسِي» [م: ٢٨٦٥] وسنذكره.

أموالهم، ثَرَاءٌ ممدود، والثَّرَوَةُ الغنى وكثرة المال، وقال: «ثَرِيًّا» وهو مفرد مُذَكَّر وصفٌ لنعم جمع مُؤنَّث؛ لأنّ النّعم قد تُذَكَّر أيضاً، أو حملاً على اللفظ وتقدير جمع نعم.

وقوله: «وَتَرْوِيجُ الْمُقِلِّ الْمُثْرِيَّة» [خ: ١٦/٦٧] أي: الغنيّة الكثيرة المال.

٢٨١ - (ث ري) قوله في السويقي: «فَثْرِي» [خ: ٢٠٩ ط: ٥٠٠] أي: بُلٌّ بالماء ولين حتّى صار كالثرى مقصور، وهو الثراب النّدي، ومثله: «ثَرِينَاهُ فَأَكَلْنَاهُ» [خ: ٥٤١٣] أي: عجنه.

وقوله: «مَكَانٌ ثَرِيَانٌ» [خ: ٤٧٢٦] أي: ذو ثرى وندوة.

وقوله: «والشّجر والثرى على أضبع، والأرض على أضبع» [خ: ٤٧١٥ م: ٢٧٨٦] ففرّق هنا بين الأرض والثرى.

الثاء مع الكاف

٢٨٢ - (ث ك ل) قوله: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عَمْرُ» [ط: ٤٨٤] بكسر الكاف، و«ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي» [م: ٢٤٩٠]، و«يَا ثُكُلُ أُمِّي» هي كلمة استعملتها العرب كثيراً، ومعناه: فقدتك، والثكُلُ الفقد، يقال: ثَكِلْتُ وأثَكَلْتُ ثُكُلًا بالضمّ.

الثاء مع اللام

٢٨٣ - (ث ل ث) قوله: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ

(١) زاد في المطالع: (العظيمة).

فصل الاختلاف والوهم

قول ابن عوف: «والله ما اكتحلْتُ هذه الثلاث بكبيرِ نومٍ» كذا لهم، ولابن السكَنِ: «هذه/ اللَّيْلَةُ» [خ: ٧٢٠٧]، وهو أشبه وأصوبُ.

وفي (باب ما يُنهي عنه من النوح) في حديث البُكاءِ على جعفرِ بنِ أبي طالب: «فأمره الثالثة» كذا لأبي أحمد، وللمروزي وأبي ذرٍّ: «الثانية» [خ: ٩٣٥: ١١٣٠] وهو صواب؛ لأنَّه ذكر بعدُ في الحديث أنَّه رجع إليه، وجاء مُبيناً في الأحاديث/ الآخر في غير الباب: «أنَّه أتاه في الثانية ثم قال: فاتاه الثالثة» [خ: ١٢٩٩].

وفي (باب الدَّواءِ بالعسل) قوله: «اسقيه عسلاً ثم أتاه الثالثة» كذا لكافتهم، وعند النَّسفي: «الثانية» [خ: ٥٦٨٤]، وهو الصَّوابُ، ولم يذكر الثالثة، وعند أبي ذرٍّ: «ذكر الثانية، ثم الثالثة، ثم قال: ثم أتاه فقال: قد فعلتُ فقال: صدقَ الله وكذبَ بظُنِّ أخيك اسقيه عسلاً» فيأتي تكراره على هذا أربع مرَّات، وزيادة الثالثة في رواية أبي ذرٍّ وهم، والصَّوابُ ما عند النَّسفي، والله أعلم.

وفي وصية الزبير: «يقول: ثلثُ الثلث، فإنَّ فضلَ من أموالنا شيء بعد قضاء الدَّين فليؤدِّك» [خ: ٣١٢٩] كذا لهم «ثُلث» بضمِّ الثَّاءين معاً واللام، وإضافة الثلث الآخر إليه، قال بعضُ النَّاس: وصوابه ووجه الكلام: «ثُلثُ

الثلث» بنصبِ الثَّاءِ الأولى وكسرِ اللَّامِ على الأمر، ونصبِ آخر «الثلث» الثاني على المفعول، قال القاضي رحمه: ولا أذري ما اضطرَّه لهذا، والكلامُ المرويُّ مُستقلٌّ بنفسه.

[١٢٩/٨]

قوله في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: «من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة» كذا عند مُسلم [م: ٢٠٥٧]، وعند البخاري [خ: ٦٠٢]: «بثالث^(١)»، وهو وجهُ الكلامِ بدليلِ قوله بعده: «ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس» [خ: ٦٠٢: ٢٠٥٧]، وقد يحتمل لولا هذه القرينة أن يكون معناه من كان عنده طعام اثنين من الأضياف فليذهب بثلاثة لأنَّه يقوتهم، ويساطُ الحديث في مُسلم لا يدلُّ عليه.

[١١٢/١٥]

وفي الحديث الآخر أيضاً في البخاري [٣٥٨١] في (باب علامات النبوة): «وانطلقت النَّبيُّ عليَّ السَّلام بعشرة وأبو بكرٍ ثلاثة^(٢)» كذا للأصيلي، ولغيره: «بثلاثة»، ووجهُ رواية الأصيلي عندهم وهي التي صَوَّبوا «وأبو بكرٍ ثلاثة» أي: عدَّة أهلِه ثلاثة؛ أي: هو في ثلاثة عدَّة أضيافه، وهذا بعيدٌ لما يأتي بعده من أكثر من هذا العدد بقوله: «فهو أنا وأبي وأمي» وذكر خادمهم وشكَّ في الزَّوجة، والأشبه أن يكون «ثلاثة»

(١) تحرّف في الأصل إلى: (ثلاث)، وما أثبتناه من أصول (المطالع).

(٢) تحرّف في الأصل إلى: (بثلاثة)، وما أثبتناه من أصول (المطالع)، وهو وجه الكلام.

بنصفين، وأرى رواية «يقلعوا» بالقاف وهما -والله أعلم- وإن كان يُتَخَرَّجُ لها وجه ويكون قَلْعُهُ إزالته عن جسده، لكنه قلما يُسْتَعْمَلُ القَلْعُ في مثله.

قوله: «خلق ابن آدم على ستين وثلاث مئة مفصل - وفي آخر الحديث - عَدَدَ تِلْكَ السَّتِينَ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ» [م: ١٠٠٧] كذا هو عند جميع شيوخنا وأكثر النسخ، وأهل العربية يابون هذه الرواية ويقولون صوابه «وثلاث مئة» بغير ألف ولا م، وهو/ كلام العرب، وقد جاء في بعض النسخ على الصواب، ولعله مُصْلَح.

الثاء مع الميم

٢٨٨ - (ث م د) قوله: «على ثَمَدٍ» [خ: ٢٧٣] بفتح الثاء والميم هو القليل من الماء، وقيل: هو ما يظهر من الماء في الشتاء ويذهب في الصيف، قال بعضهم: ولا يكون إلا فيما غلظ من الأرض، وقيل غير هذا.

٢٨٩ - (ث م ر) قوله: «يسوط لم تُقْطِعْ ثَمَرَتُهُ» [ط: ١٥٤] أي: طرفه، وكذلك ثمره اللسان، ومعناه: لم يركب به قِليَيْنِ طرفه.

وقوله في البيعة: «فأعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه» [م: ١٨٤٤] أي: صدق نيته وخالصها، كما أن الثمرة هي فائدة الشجرة.

وقوله: «فتمزرت أجرة» [خ: ٢٧٢؛ م: ٢٧٤٣] أي: نميته له.

أي: بثلاثة كما قالها للآخر، وكما جاء في غير هذا الحديث ويكون تكراراً.

في حديث أبي الطاهر: «إذا مرَّ بالنظفة ثلاث وأربعون ليلة» كذا للغدري، ولكافتهم: «ثنتان وأربعون» [م: ٢٦٤٥].

في الحديث: «إذا يثْلَغُوا رأسي» [م: ٢٨٦٥] كذا الرواية لغير الغدري عند شيوخنا بالثاء المثْلثة ساكنة ولا م مفتوحة وغين مُعْجَمَة، وللغدري: «يقْلَعُوا» بالقاف^(١) والعين المهملة، وقد تقدّم تفسير «يثْلَغُوا» وأنه بمعنى: يشدّخُوا. [١٣٠/٨]

ووجدت هذا الحرف في بعض الروايات: «يفْلَغُوا» بالفاء والغين المُعْجَمَة، وهو بمعنى: «يثْلَغُوا» سواء، وفي «الجمهرة»: «فَلَغْتُ»^(٢) رأسه وثْلَغْتُهُ سواء إذا شدّخته.

ووقع في غير مُسْلِمٍ بالفاء لكن بعين مهملة، ومعناه يشقوا، وكذا ذكره الخطابي ورواه، وقال لنا شيخنا أبو الحسين: إنّه بالمعجمة، قال: ويُقال بالمهملة، يريد مع الفاء، فصَحَّحَ الروایتين، وبالمهملة ذكرها الخليل، قال: ومنه تَفَلَّعَتِ البِطِّيخَةُ، وفي «الجمهرة» مثله، وفَسَّرَهُ: يشقوا بنصفين، قال: فْلَعُ^(٣) رأسه بالسيف إذا ضربه به فشقه

(١) في (المطالع): «يفلعوا» بالفاء.

(٢) تحرّف في الأصل إلى: (فبلغت)، وصوبناه من (الجمهرة) وأصول (المطالع).

(٣) تحرّف في الأصل إلى: (فبلع)، وصوبناه من (الجمهرة).

وقوله: «ثَقِيلُ بِأَرْبَعٍ وَتَذِيرُ بِثَمَانٍ» [خ: ٤٣٢٤]،
 ٢: ٢١٨٠] يعني أَرْبَعٌ عُكْنٌ فِي بَطْنِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ
 وَأَطْرَافُهَا فِي ظَهْرِهَا ثَمَانٍ، أَرْبَعٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
 قالوا: وقال «ثَمَانٍ» عَنْ الْأَطْرَافِ وَلَمْ يَقُلْ
 ثَمَانِيَةً؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا فَيُذَكِّرُهَا، كَمَا قَالُوا:
 هَذَا الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانٍ، يَرِيدُ سَبْعَ أَذْرُعٍ فِي
 ثَمَانِيَةِ أَشْبَارٍ، فَلَمَّا لَمْ يَذْكُرِ الْأَشْبَارَ أَثْنَتَ لِتَأْنِيثِ
 مَا قَبْلَهَا.

فصل الاختلاف والوهم

قول البخاريّ في تَفْسِيرِ الْكَبَاثِ: «ثَمَرُ
 الْأَرَاكِ» كَذَا لِلأَصِيلِيِّ وَالنَّسْفِيِّ، وَلِغَيْرِهِمَا:
 «وَرَقُ الْأَرَاكِ» [خ: ٥٠٧٠]، وَهُوَ خَطَأٌ بَيْنَ، وَسَيَأْتِي
 تَفْسِيرُهُ بِأَبْيَنٍ مِنْ هَذَا فِي حَرْفِ الْكَافِ [ك: ب].

وَفِي حَدِيثِ طَلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ
 وَذَكَرَ «كِسْرَى فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ» [م: ١٤٧٩] كَذَا
 لِجَمِيعِ شَيْوَخِنَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «عَلَى الثَّمَارِ
 وَالْأَنْهَارِ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وقوله: «كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ وَرَمَّةَ» [ط: ١٦١٢] كَذَا
 ضَبَطْنَاهُ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ فِيهِمَا،
 وَوَقَعَ أَيْضاً عِنْدَ الْجَيَّانِيِّ وَغَيْرِهِ: «ثَمَّةَ وَرَمَّةَ»
 بَفَتْحِهِمَا، وَكَانَ عِنْدَ ابْنِ الْمُرَائِطِ الْفَتْحُ فِي «رَمَّةَ»
 لَا غَيْرَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ
 بِالضَّمِّ، وَالْوَجْهُ عِنْدِي الْفَتْحُ، وَالثَّمُّ إِصْلَاحُ

٢٩٠ - (ث م ل) وقوله في حمزة: «ثَمِلٌ»
 [خ: ٣٠٩١: ٣٠٩٧] بِكَسْرِ الْمِيمِ؛ أَي: سَكَرَانٌ قَدْ أَخَذَ
 مِنْهُ الشَّرَابُ.
 وقوله: «ثِمَالُ الْيَتَامَى» [خ: ١٠٠٨] أَي:
 مُطْعِمُهُمْ، وَقِيلَ: عِمَادُهُمْ، وَيَكُونُ ظِلُّهُمْ، وَالثَّمَلُ
 الظِّلُّ.

٢٩١ - (ث م م) قوله في البخاريّ^(١) فِي
 مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي
 بُنِيَ ثَمٌّ، وَلَكِنْ أَسْفَلُ» [خ: ٤٩١: ١٢٥٩] بَفَتْحِ الثَّاءِ
 ظَرْفُ مَكَانٍ، وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَهُ: «فَجَعَلَ
 الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمًّا عَنْ يَسَارِ الْمَسْجِدِ»
 [خ: ٤٩٢: ١٢٦٠] بَفَتْحِهَا أَيْضاً، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «ثُمَّ
 يُصَلِّي» هَذَا حَرْفٌ عَطْفٍ مَضْمُونُ الثَّاءِ.
 وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَجِّ: «فَكَانَ
 مَنْزِلُهُ ثَمًّا» [م: ١١٩٠] بِالْفَتْحِ.

وكَذَلِكَ فِي (بَابِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى
 طَرُقِ الْمَدِينَةِ) فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» قَوْلُهُ:
 «فَعَرَسَ ثَمًّا» [خ: ٤٨٤]، وَ«ثُمَّ خَلِيجَ» [خ: ٤٨٤]، وَ«ثُمَّ
 يَصَلِّي» [خ: ٤٨٤] كُلُّهُ بَفَتْحِ الثَّاءِ ظَرْفُ مَكَانٍ.

٢٩٢ - (ث م ن) قوله: «ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ
 هَذَا» [خ: ٤٤٨: ٥٢٤] أَي: اذْكُرُوا ثَمَنَهُ وَبَايَعُونِي
 فِيهِ.

وقوله: «نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ» [خ: ٢٣٣٨] أَي:
 أَجْرَةَ الْحَجَّامِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ
 [م: ١٥٦٨].

(١) فِي الْمَطَالَعِ مُسْلِمٌ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، يَنْظُرُ الْمَخْطُوطَاتُ.

الشَّيْءَ وإحكامه، وقال أبو عمرو: الثَّمُ الرَّمُ، وفي كتاب «العين» [العين: ٢٠٧/٨]: ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَحْكَمْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ، والرَّمُ الإِصْلَاحُ [العين: ١٥٢/٢]، وقيل: الثَّمُ والرَّمُ بِالْفَتْحِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ.

[١٣١/٨]
[١١٣/٥]

وفي الخَذَفِ: «أَحَدْتُكَ أَنَّ النَّبِيَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» نَهَى عَنْ الْخَذَفِ ثُمَّ تَخَذَفَ [م: ١٩٥٤] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْقَاضِي الصَّدْفِيِّ عَنِ الْعُدْرِيِّ: «لَمْ تَخَذِفْ» بِاللَّامِ مَكْشُورَةٌ^(١)، وَالْأَوَّلُ أَبْيَنُ، وَهَذَا وَهُمْ.

وفي حَدِيثِ الْفَتَنِ: «ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ فِي النَّاسِ طَبَاخٌ» [خ: ٤٠١٤] كَذَا فِي جَمِيعِ نُسَخِ الْبُخَارِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ: «لَوْ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ» وَبِهَذَا النَّصِّ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٢).

قوله في (باب الرمي والتحر) في كتاب مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: «ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمَنَى وَنَحَرَ ثُمَّ» [م: ١٣٠٥] الْأُولَى «ثُمَّ» الْمَضْمُومَةُ حَرْفِ عَطْفٍ، وَالْآخِرَةُ مَفْتُوحَةٌ ظَرْفِ مَكَانٍ، وَسَقَطَتْ هَذِهِ الْآخِرَةُ عِنْدَ بَعْضِ شُيُوخِنَا وَسُقُوطُهَا أَصَوْبٌ^(٣).

وقوله: «فَكَانَ يُعَلِّمُ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ»

(١) زاد في هامش (م): (جعل لم بدل ثم)، وكذا في (المطالع).

(٢) وَرَجَّحَهَا الدِّمَاطِيُّ بِنَاءَ عَلَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ الثَّالِثَةُ، وَأَقْرَبُهُ الْحَافِظُ فِي (الْفَتْحِ) ٣٢٥/٧.

(٣) قال في المطالع: وقد جاء كذلك في بعض الأحاديث.

كَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ عَنِ الْبُخَارِيِّ [خ: ٤٨٥]، وَهُوَ تَصْحِيفٌ عِنْدَهُمْ، وَصَوَابُهُ: «بِعَوَاسِجٍ كُنَّ عَنْ يَمِينِكَ» / فَتَصَحَّفَ بِقَوْلِهِ: «يَقُولُ: / ثُمَّ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ، كَذَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ بَعْضُ شُيُوخِنَا، وَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ، وَذَكَرَ الْحُمَيْدِيُّ [الجمع: ١٣٧٤] هَذَا الْحَرْفَ فَقَالَ: «يَنْزِلُ ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ» كَأَنَّ: «يَقُولُ» مُصَحَّفٌ مِنْ «يَنْزِلُ» وَالْإِشْكَالُ بَاقٍ، وَمَا ذَكَرْنَا بَيِّنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وقوله في (باب رَحْمَةِ الْوَلَدِ) فِي حَدِيثِ مُحَمَّدَ بْنِ كَثِيرٍ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ؟ قَالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ؟ قَالَ: أَنْ تُرَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ» كَذَا فِي جَمِيعِ نُسَخِ الْبُخَارِيِّ هُنَا [خ: ٦٠٠١]، وَصَوَابُهُ مَا ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ: «قَالَ: ثُمَّ أَيُّ» [خ: ٤٤٧٧، م: ٨٦] بِتَأْخِيرِ «ثُمَّ» وَتَقْدِيمِ «قَالَ».

وقوله في كتاب التفسير: «﴿فَلَا أَسَابَ يَنْهَهُ﴾ [المؤمنون: ١٠١] فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى، ثُمَّ نَفَخَ فِي الصُّورِ ﴿فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨] فَلَا أَسَابَ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ أَقْبَلَ^(٤) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ» [خت: ٤١/٦٥]

كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، وَصَوَابُهُ إِسْقَاطُ «ثُمَّ» الْأُولَى، وَبِهِ يَسْتَقِلُّ الْكَلَامُ، وَكَذَا جَاءَ فِي غَيْرِ

(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَالتَّلَاوَةُ (وَأَقْبَلَ).

هذا الحديث^(١).

سَقَطَ أَوَّلُ أَشْنَانِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا وَهِيَ ثَنَائِيَّةٌ
وَنَبَتَتْ لَهُ أُخْرَى.

وقوله: «وَيُثْنِي (٣) الْيُسْرَى» [ط: ٢٠٣] بفتح
الياء؛ أي: يعطفها ويطويها.

و«أُثْنِي عَلَى رَجُلٍ» [خ: ٢٦٦٣؛ م: ٣٠٠١]،
و«أُثْنُوا عَلَيْهِ خَيْرًا» [خ: ١٣٦٧؛ م: ٩٤٩]، و«تُثْنُونَ
عَلَيْهِ» [خ: ٣٧٠٠؛ م: ٢٣٨٩] إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ
وَمِنَ الثَّنَاءِ مَمْدُودٌ فَيَقَالُ فِيهِ: أَثْنَى يُثْنِي رُبَاعِيٌّ،
وَإِذَا كَانَ مِنَ الْعَطْفِ وَالتَّكْرَارِ لِقَوْلٍ شَيْءٍ أَوْ
فِعْلَةٍ فَهُوَ ثَنَى يُثْنِي ثَلَاثِيًّا.

[١١٤/١٥]

وقوله: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى» [خ: ٩٩٠،
م: ٧٤٩؛ ط: ٢٧٠] أي: ركعتان اثنتان، كما قال في
بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ: «يَسْلَمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ» [ط: ٢٦٤]،
وَالْمِثْمُ زَائِدَةٌ.

وقوله في الصَّلَاةِ: «يُكَبَّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ
الْمَثْنَى» [م: ٣٩٢] يعني من جُلُوسِ ثَانِيَةِ الصَّلَاةِ
الرُّبَاعِيَّةِ، كَذَا هُوَ بَفَتْحِ الْمِيمِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:
﴿مَثْنَى وَكُلْت﴾ [النساء: ٣].

وقوله: «وَأَوْتِيْتُ السَّبْعَ الْمَثَانِي» [خ: ٤٤٧٤]
قِيلَ: هِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ؛ لِأَنَّهَا تُثْنَى فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْ
كُلِّ صَلَاةٍ، وَقِيلَ: هِيَ مَا دُونَ الْمِثْمَيْنِ مِنَ
الْقُرْآنِ، فَالْمِثْمَيْنِ مَبَادِي، ثُمَّ تَلِيهَا الْمَثَانِي، ثُمَّ
الْمُفْصَلُ، وَقِيلَ: السَّبْعُ الطُّوْلُ، ثُمَّ الْمِثْمَيْنِ، ثُمَّ
الْمَثَانِي، ثُمَّ الْمُفْصَلُ، وَقِيلَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي

الثاء مع النون

٢٩٣- (ث ن ن) جاء في الحديث ذِكْرُ
الثَّنَّةِ وقوله: «فَأَضَعُهَا فِي ثُنَّتِهِ» [خ: ٤٠٧٢] بِضَمِّ
أَوَّلِهِ وَفَتْحِ النُّونِ مُشَدَّدَةً، وَهِيَ مَا بَيْنَ الشَّرَّةِ
وَالْعَانَةِ.

٢٩٤- (ث ن ي) قوله: «وَأَنْذَرَ ثُنَيْتَهُ»
[خ: ٢٢٦٥] أي: أَسَقَطَ سَنًّا مِنْ مُقَدِّمِ أَشْنَانِهِ^(٢) وَهِيَ
مِنَ الْأَشْنَانِ أَرْبَعُ اثْنَتَانِ مِنْ فَوْقِ وَاثْنَتَانِ مِنْ
أَسْفَلِ.

و«بَيْعُ الثُّنْيَا» [خ: ١٨٥٤؛ م: ١٥٣٦] بِضَمِّ الثَّاءِ
وَهُوَ كُلُّ مَا اسْتَثْنِي فِي الْبَيْعِ مِمَّا لَا يَصِحُّ
اسْتِثْنَاؤُهُ مِنْ مَجْهُولٍ وَشِبْهِهِ مِنْ كَيْلٍ مِنْ صَبْرَةٍ
بَاعَهَا، وَأَصْلُ الثُّنْيَا وَالِاسْتِثْنَاءِ سَوَاءٌ، وَعُرْفُهُ
عِنْدَ الْفُقَهَاءِ: اشْتِرَاؤُهُ رَجُوعَ الْمُشْتَرِي إِلَيْهِ مَتَى
أَرَادَ بَيْعَهُ.

وجاء فيها ذِكْرُ «الثُّنْيَةِ» [خ: ٤٤٠٠؛ م: ١٦٦؛ ط: ٦١٠]،
و«أَوْفَى عَلَى ثُنْيَةٍ» [خ: ٢٩٩٥؛ م: ١٣٤٤]، وَ«ثُنْيَةُ هَرَشَى»
[م: ١٦٦]، وَ«ثُنْيَةُ الْوَدَاعِ» [خ: ٤٠٠٠؛ م: ١٣٨٩]، وَ«هُوَ يَضْعُدُ
فِي ثُنْيَةٍ» [م: ٢٧٠٤]، وَ«كُلَّمَا عَلَوِ ثُنْيَةٌ» [م: ٢٧٠٤]، هِيَ
الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَالثُّنْيَةُ أَيْضًا أَعْلَى مَسِيلٍ
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، وَ«الثَّنْيِي» [ط: ٩٣٠] مِنَ الْأَنْعَامِ مَا

(١) زاد في هامش (م): (يسقط ثم)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (م): (أي: أسقط منها ما تقدم من أشنانه).

(٣) زاد في هامش (م): (رجله)، وكذا في (المطالع).

الثاء مع العين

٢٩٥- (ث ع ب) قوله: «يَتَعَبُ دَمًا» [م: ١٨٧٦، ط: ٨٣] بعين مُهملة؛ أي: يتفجر.

ومثله في حديث الحوض: «يَتَعَبُ/ منه مِيزَابَان»، ورؤي: «يَعُبُ»، و«يَعْتُ» [م: ٢٣٠١] بالغين المعجمة والثاء وسيأتي، و«مُتَاعِبُ المَدِينَةِ» [خ: ٦٠٩٣] بفتح الميم جمعُ مُتَعَبٍ، وهي مسایلُ مِياهِهَا.

٢٩٦- (ث ع ر) وقوله: «كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ» [خ: ٦٥٥٨] بعين مُهملة وراءين مُهملتين، فسرها في الحديث ب: «الضَّغَائِيسُ» [خ: ٦٥٥٨]، قال ابنُ الأعرابي: هُنَّ قِثَاءٌ صِغَارٌ، وهي «الضَّغَائِيسُ»، وقال أبو عُبَيْدٍ [الغريبين ١١٢٩/٤]: «الضَّغَائِيسُ» شبه صِغَارِ القِثَاءِ يُؤْكَلُ، وهي الثَّعَارِيرُ أيضًا، وقال غيره: «الثَّعَارِيرُ» واحدُها تُعْرُورُ بضم الثاء، وهي رؤوسُ الطَّرَائِثِ تكون بيضاً، شَبَّهوا بها، وقيل: هو شيءٌ يخرج في أصلِ السَّمَرِ، قال: و«الضَّغَائِيسُ» شبه العَرَاجِينَ، تَنَبَّتْ في أَصُولِ الثَّمَامِ، قال: و«الثَّعَارِيرُ» الطَّرَائِثُ، والطَّرُوثُ بضم الطاء نباتٌ كالقُطْنِ مُسْتَطِيلٌ، وقيل: «الثَّعَارِيرُ» شبه العسَالِجِ تَنَبَّتْ في الثَّمَامِ.

وفي «الجمهرة» [٤٦٠/٥]: الطَّرُوثُ نبت ينبت في الرَّمْلِ، وقال الأصمعي: الضَّغَائِيسُ نباتٌ ينبت في أَصُولِ الثَّمَامِ، يُشَبِّهُ الهَلْيُونَ،

الْقُرْآنُ كُلُّهُ، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِ﴾ [الحجر: ٨٧] أي: الْقُرْآنُ^(١)، وقال: ﴿كَتَبْنَا مُتَشَابِهًا مَّثَانًى﴾ [الزمر: ٢٣]، سُمِّيَ بذلك؛ لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ ثَنَيْنِ^(٢) فِيهِ.

[١٣٢/٨]

فصل الاختلاف والوهم

وقوله: «يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْعُقُوقِ وَثَنِيَاهُ» كذا لابنِ ماهانَ، ولغيره: «وِثْنَاهُ» [م: ١٨٠٧] بكسر الثاء مقصوراً؛ أي: عودته ثانية وهو الصَّوَابُ، «وِثْنِيَاهُ» إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَثْنِيَانَهُ بِالْثَوْنِ فَيَكُونُ بِمَعْنَى الثَّنِي أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَالثَّنِي مَقْصُورٌ مَكْسُورٌ، وَالثَّنِيَانُ الَّذِي يُعَدُّ ثَانِيًا بَعْدَ سَيِّدِ الْقَوْمِ.

في (إسلام أبي ذرٍّ عليه السلام): «فَلَمْ يَزَلْ أَخِي أَنَيْسٌ يَمْدَحُهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ» يعني: الكاهنَ الَّذِي تَحَاكَمَ إِلَيْهِ مَعَ الْآخِرِ ثُمَّ قَالَ: «فَأَخَذْنَا صِرْمَتَهُ» كذا للعدريِّ، وعند السمرقنديِّ والسجزيِّ: «يَمْدَحُهُ حَتَّى غَلَبَهُ» [م: ٢٤٧٣]؛ أي: حَكَمَ لَهُ، وَهُوَ الَّذِي صَوَّبَهُ الْجَبَانِيُّ وَغَيْرُهُ، وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ، وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «فَاتَيْنَا الْكَاهِنَ فَخَيَّرَ أُنَيْسًا» [م: ٢٤٧٣] أي: فَضَّلَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ أَخْذَ صِرْمَةِ الْآخِرِ.

(١) زاد في هامش (م): (الذي هو مثنائي)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ): الْأَنْبِيَاءُ ثَنَيْنِ.

وذكر في (باب الغُلُولِ): «شاة لها ثُغَاء»
 ل: [٣٠٧٣] بَغِينٍ مُعْجَمَةٌ ممدود بغير راء، وهو
 الصَّوَابُ، وكذا هو في كتابِ مُسْلِمٍ [١٨٣١]: «أو
 يعار» بالياء باثنتين وعين مهملة وراء آخره،
 ويقال: الثُّغَاءُ لِلضَّأْنِ، واليُعَارُ لِلْمَعَزِ، ومثله
 في الحديث الآخر: «أو شاة تيمَرُ» ل: [٥٩٧]،
 [١٨٣٢: ٢].

الثاء مع الغين

٢٩٧ - (ث غ أ) «الثُّغَاءُ» ل: [٣٠٧٣] ممدود
 تقدّم تفسيره في الباب قبل هذا.

٢٩٨ - (ث غ ب) قوله: «فيما غَبَرَ من
 الدنيا إِلَّا كَالثُّغْبِ» ل: [٢٩٦٤] بَفَتْحِ الثَّاءِ وَسُكُونِ
 الْغَيْنِ وَفَتْحِهِمَا معاً، هو بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْمُسْتَنْقَعِ
 مِنَ الْمَطَرِ، وقيل: هو ماءٌ صافٍ مُسْتَنْقَعٍ فِي
 صَخْرَةٍ، وقيل: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي مِمَّا
 تَحْتَفِرُهُ الْمَسَايِلُ وَتُغَادِرُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ:
 ثُغَابٌ وَأَثْغَابٌ وَثُغْبَانٌ، وقيل: هو الْمَوْضِعُ
 الْمُطْمَئِنُّ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ.

٢٩٩ - (ث غ ر) قوله: «ثُغْرَةٌ نَحْرُهُ» ل: [٣٨٨٧]
 بضمّ الثَّاءِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ، هي الثَّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ
 التَّرْقُوتَيْنِ حَيْثُ يُنْحَرُ الْبَعِيرُ.

وقوله فِي فِدْيَةِ الصَّيْدِ: «يَسْتَقِ إِلَى ثُغْرَةٍ
 ثَنِيَّةٍ» [١٠١٦: ط] بضمّ الثَّاءِ؛ أَي: يَدْخُلُهَا وَمَا

يُسَلَقُ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ، وقيل: هو نبت
 بِالْحِجَازِ يَخْرُجُ قَدْرُ شِبْرِ أَرْقٍ مِنَ الْأَصَابِعِ رَخِصٌ
 لَا وَرَقَ لَهُ، أَخْضَرٌ فِي غَبْرَةٍ، يَنْبُتُ فِي أَجَوافِ
 الشَّجَرِ وَفِي الْإِذْخِرِ، فِيهِ حُمُوصَةٌ يُوْكَلُ نَبَاتًا،
 وقيل: يُسَمَّى بِذَلِكَ إِذَا كَانَ رَطْبًا فَإِذَا اكْتَمَلَ
 فَهِيَ «الثَّعَارِيرُ»، وقيل: «الثَّعَارِيرُ» الْبَيَاضُ
 الَّذِي أَسْفَلَ «الضَّغَابِيسِ»، وقيل: «الثَّعَارِيرُ»
 الضَّغَابِيسُ إِذَا اكْتَمَلَتْ، وقيل: هُوَ الْأَقِطُ مَا دَامَ
 رَطْبًا، وَوَجَدْتُ عَنِ الْقَاسِي: هِيَ صَدْفُ الْجَوْهَرِ،
 وَقَدْ يَعْضُدُّ هَذَا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ «كَأَنَّهُمْ
 اللُّؤْلُؤُ» ل: [٧٤٣٩].

قال القاضي رحمه الله: وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ
 بِ«الضَّغَابِيسِ»، وَبِقَوْلِهِ: «يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ
 الثَّعَارِيرُ» [٢١٢٩٧: م] يَدُلُّ أَنَّهُ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي (بَابِ إِنْهُمْ مَانِعِ الزَّكَاةِ): «بَشَاةٌ لَهَا
 ثُغَارٌ» بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ الْمَضْمُومَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ
 وَآخِرُهُ رَاءٌ، كَذَا لِأَبِي أَحْمَدَ، وَعِنْدَ أَبِي زَيْدٍ
 بِالشَّكِّ: «ثُغَارٌ أَوْ يُعَارُ» كَذَا هُنَا، فَالْأَوَّلُ بِالثَّاءِ
 الْمُثَلَّثَةِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالثَّانِي بِالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ
 تَحْتَهَا وَبَعَيْنِ مُهِمْلَةٍ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا: «ثُغَارٌ» وَبَعْدَهُ
 الشَّكُّ فِي «ثُغَارٌ»، وَيَقَالُ: إِنَّهُ «يُعَارُ» ل: [١٤٠٢]
 نَحْوَمَا لِأَبِي زَيْدٍ.

من جميع طرقِ البخاريِّ بالنُّونِ المَفْتُوحَةِ بعدها قاف مَكْسُورَةٌ بعدها ياء مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ باثنتين تحتها مثل قوله في مُسَلِّمٍ [٢: ٢٨٢]: «طائفةٌ طَيِّبَةٌ»، وذكره بعضهم عن البخاريِّ ولم يروِه عنه: «فكان منها ثُغْبَةٌ قِيلَتِ الماء» بضمِّ الثاءِ المُثَلَّثَةِ وسكون الغين المعجمة، وفُسِّرَه بِمُسْتَنْقَعِ الماء في الجبال، وهو غَلَطٌ وتصحيفٌ وَقَلْبٌ لمعنى التمثيل؛ لأنَّه إِنَّمَا جَعَلَ هذا الفصلَ من المَثَلِ فيما يَنْبُت والثَّغَابُ لا يَنْبُتُ^(٣).

الثاء مع الفاء

٣٠١- (ث ف ر) قوله في الحائض: «اسْتَفْرِ بِثَوْبٍ» [١٢٨: ١٢٨، ١٢٩: ١٢٩]، و«لَسْتُفْرِ بِهِ» [١٣٦: ١٣٦] أي: تشدُّه على فَرْجِها، مأخوذ من ثَفَرِ الدَّابَّةِ بِالْفَتْحِ؛ أي: تشدُّه كما يُشَدُّ الثَّفَرُ تحت الذَّنْبِ، ويَحْتَمِلُ أن يكون مُسْتَقًا من الثَّفَرِ بالسُّكُونِ، وهو الفَرْجُ، وأصله للسَّبَاعِ فاستُعِيرَ لغيرها^(٤).

٣٠٢- (ث ف ل) وقوله: «جَمَلٍ ثَقَالٍ» [٢٣٩: ٢٣٩] بفتح الثاء والفاء هو البَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لا يَنْبَغِثُ إِلَّا كُرْهًا، ورَوَاهُ بعضهم بِكَسْرِ الثَّاءِ، وهو خَطَأٌ.

انكشف منها، وَتَغَرَّ العَدُوُّ ما ولي داره، والثَّغْرَةُ الثُّلْمَةُ تُهْدَمُ من حائِطٍ وشِبْهِه، وأصلُ الثَّغَرِ الكَسْرُ والهدْمُ، وأثغر الصَّبِيَّ إِذَا سَقَطَتِ أَسْنَانُهُ وَإِذَا نَبَتَتْ، ويقال: ثغر إِذَا سَقَطَتْ لا غير، ويقال: أَثَغَرَ وَاتَّغَرَ أَيضاً وهما بمعنًى واحدٍ افْتَعَلَ، ورُدَّتِ الثَّاءُ في اتَّغَرَ إلى لفظِ الثَّاءِ للإدغام فيها، كما قالوا: اتَّار من الثَّارِ، ومن قاله: أَثَغَرَ بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ المُشَدَّدَةِ غَلَبَ الثَّاءُ^(١) لكونها أصلاً في الحَرْفِ، كما قالوا: اتَّار من الثَّارِ، كما صَنَعُوا في: أَذْكَرَ وَأَذْكَرَ، وَأَصْجَعَ وَأَطْجَعَ، مع إبدالِهم الثَّاءَ طاءً ودالاً لتقارُبِهما^(٢).

٣٠٠- (ث غ م) وقوله: «كَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ/ أَوْ كَالثَّغَامِ أَوْ كَالثَّغَامَةِ بِيَاضاً» [١١٠: ١١٠] قال أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢/ ٢٧٨]: هو نَبْتُ أبيضِ الزَّهْرِ والثَّمَرِ، يُشَبَّه بِيَاضِ الشَّيْبِ بِهِ، قال ابنُ الأَعرابيِّ: هي شَجَرَةٌ تَبْيِضُ كَأَنَّهَا الثَّلْجُ، وأَخْطَأَ بعضُ الكُبراءِ في تفسيره فقال: هو طائرٌ أبيضٌ، ولغيره فيه ما هو أَقْبَحُ من هذا التفسيرِ.

فصلُ الخِلافِ والوَهْمِ

في حَدِيثٍ (مَثَلٌ ما بَعَثَنِي اللهُ بِهِ) قوله: «فكان منها ثَغْيَةٌ قِيلَتِ الماء» [خ: ٧٩] كذا رَوَيْنَاهُ

(٣) زاد في هامش (م): (والصَّحِيحُ الأول)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م): (والأول أظهرُ لقوله في غير هذه الكتب:

«تَلَجَّمِي بِثَوْبٍ»)، وكذا في (المطالع).

(١) زاد في هامش (م): (على الثَّاءِ)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (قلت: والثَّغَرُ أصله الفتح في الشَّيءِ

ينفذ منه إلى ما وراءه)، وكذا في (المطالع).

فصل الاختلاف والوهم

وفيه ذكر «ثَفَنَةُ الرَّاحِلَةِ» بفتح الثاء وكسر الفاء وتخفيف النون، وهو ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا بَرَكَ، قيل: والمراد هنا فخذها، كذا جاء هذا الحرف في رواية الهوزني في حديث عائشة رضي الله عنها في الحج في قولها: «فَتَضْرِبُ رَجُلِي ثَفَنَةَ الرَّاحِلَةِ»، ولأكثر الرواة: «نَعْلَةُ الرَّاحِلَةِ» بالنون والعين، إلا أنني وجدته في بعض الأصول من طريق ابن مهران: «ثَقْلَةُ» بفتح القاف والثاء المثناة، ووجدت شيخنا القاضي أبا عبد الله قيده عن الجبائي: «بَعْلَةُ الرَّاحِلَةِ» [م: ١٢١١] بالباء بواحدة وكسر العين، قالوا: والصواب: «ثَفَنَةُ».

قال القاضي رحمته: وكلها لا يستقيم لها معنى بدليل ما قبل الكلام وبعده؛ لأنها قالت: «فَجَعَلْتُ أَرْفَعُ خِمَارِي أَخْشُرُهُ عَنْ عُنُقِي فَتَضْرِبُ رَجُلِي نَعْلَةً^(١) الرَّاحِلَةِ، قُلْتُ: وهل ترى من أحدي؟» وصوابه عندي: «فَيَضْرِبُ رَجُلِي» [م: ١٢١١] بالياء تعني أخاها؛ لأنها حسرت خمارها عن عنقها، ألا تراها كيف اعتذرت له بقولها: «وهل ترى من أحدي؟» وإلا فما كانت فائدة هذا الكلام، ولم جاءت به؟ ثم يكون الصواب: إِمَّا بَعْلَةُ سَيْفِهِ؛ لأنها كانت ردفه، أو ما يُشَبِّه هذا.

(١) في هامش (م): (ثَفَنَةُ).

الثاء مع القاف

٣٠٣- (ث ق ل) قوله: «أَوْصِيَكُمْ بِالثَّقَلَيْنِ» - فسرّه - بـ «كتاب الله وأهل بيته» [م: ٢٤٠٨] بفتح الثاء والقاف، قيل: سُمِّيَا بذلك لعظم أقدارهما، وقيل: لثِقَةِ الأخذ بهما.

وقوله: «إِلَّا الثَّقَلَيْنِ» [خ: ١٣٣٨] فسرّه في الحديث: «الْحِجْنَ وَالْإِنْسَ» [م: ١٧٢/٢]، سُمِّيَا بذلك لتفضيلهما بالعقل والتَّمْيِيزِ.

وقوله: «على ثَقُلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم» [خ: ٣٠٧٤؛ م: ١٣١٣]، و«قَدَّمَهُ فِي الثَّقَلِ» [خ: ١٨٥٦؛ م: ١٢٩٣] بفتح الثاء والقاف هو متاعُ المُسَافِرِ وحشمه، وأصله من الثقل.

وقوله: «قَدْ كَذَّبُوا» [يوسف: ١١٠] مُثَقَّلَةً [خ: ٤٥٢٥] أي: مُشَدَّدة الدَّال.

وقوله: «لِما ثَقُلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم» [خ: ١٩٨؛ م: ٤١٨] أي: اشتدَّ مرضه، ومنه قوله: «شَكَا إِلَيْهِ ثَقُلَ الْأَرْضِ وَوَبَاءَهَا» [ط: ١٥٧٣].

٣٠٤- (ث ق ف) وقوله: «وهو غُلَامٌ ثَقِفَ لَقِنَ» [خ: ٣٩٠٥] يقال: بكسر القاف فيهما^(٢)؛ أي: فَطِنَ مُدْرِكٌ لِحَاجَتِهِ بِسُرْعَةٍ، و«لَقِنَ» حَافِظٌ.

فصل الاختلاف والوهم

٣٠٥- وقوله: «إِلَى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُورِ» [خ: ١٣٨٦] كذا رواه الرواة بالثاء المثناة، وعند

(٢) زاد في المطالع بكسر القاف فيهما وسكونها.

وهو قوله: (الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ)؛ لتكريره فيها، ولأنَّه دُعَاءُ ثَانٍ إليها بعد قوله: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ.

وقوله: «فَنَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ» [خ: ٤٢٥]، [٣٣: ٢]، و«ثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ» [خ: ٧٣٠]، و«كَانَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ» [خ: ٥٨٦١]، و«ثَابَتْ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا» [خ: ٤٣٦١] قالوا: كلُّ راجع ثائبٌ^(١)، وثابَ جِسْمُهُ؛ أي: رَجَعَ إلى حاله من الصَّلَاحِ، وقيل: امْتَلَأَ، من قولهم: ثابَ الحَوْضُ إذا امْتَلَأَ، و«ثَابَ الرَّجَالُ»، و«ثَابُوا ذاتَ لَيْلَةٍ» [م: ٧٨٢] قيل: اجْتَمَعُوا، وقيل: جَاؤُوا مُتَوَاتِرِينَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ، وعندي أَنَّ معناه في هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ؛ أي: اجْتَمَعُوا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «فِي الْبَيْتِ»، ولو كان على ما قال هذا لقال إلى البيت، قال صاحبُ «العين» [٢٠٩/١]: المِثَابَةُ مجْتَمَعُ النَّاسِ بعد تَفَرُّقِهِمْ، ومنه: «وَإِذْ جَعَلْنَا أَلْبَيْتَ مَكَاةً لِلنَّاسِ» [البقرة: ١٢٥] قيل: مجتمعا، وقيل: مُعَاذًا.

قوله: «كَلَّاسٌ ثَوْبِي زُورٍ» [خ: ٥٢١٩؛ م: ٢١٢٩] قيل: هو لَاسٌ ثياب الزُّهَادِ مُرَايَاةً بذلك، وقيل: هو الْقَمِيصُ يُجْعَلُ فِي كُلِّ كُمَّ كُمَيْنِ، لِيُرَى أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ، وقيل: «كَلَّاسٌ ثَوْبِي

(١) أي: رَجَعَتْ أَجْسَامُهُمْ إلى حالها الأوَّل، وثابَ أيضاً اجتمع، ويقال: ثابَ النَّاسُ جَاؤُوا مُتَتَالِينَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ، ومعنى الاجتماع فيه أظهر.

الْأَصِيلِي: «نَقَبَ» بِالثُّونِ وَفَتَحَ الْقَافَ، وكذلك اخْتَلَفَ فِيهِ/ شَيْخُ أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ الْمُسْتَمْلِي [١٣٤/١] بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَقَالَ الْحَمُويُّ وَالْكُشْمِينِيُّ «نَقَبَ» بِالثُّونِ، وَهُمَا بِمَعْنَى، وكذلك قوله في آخِرِ الْحَدِيثِ: «وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقَبِ» الْخِلَافُ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَيُقَالُ: نَقَبَ وَنَقَبَ مَعًا، وَهُوَ أَيْضاً الطَّرِيقُ.

وقوله فِي شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ رحمته الله: «إِذَا اسْتَنَقَلْتُ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ» [خ: ١١٥٥] كَذَا لِجَمِيعِ الرُّوَاةِ وَهُوَ الصَّوَابُ؛ أي: اسْتَنَقَلُوا بِهَا نَوْمًا، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «إِذَا اسْتَنَقَلْتُ»، وَهُوَ فُسَادٌ فِي الرُّوَايَةِ وَالشُّعْرُ وَالْمَعْنَى.

الثاء مع الواو

٣٠٦- (و ب) قوله: «إِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْمُونَ» [١٥٠]، و«إِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ وَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِبُ أَقْبَلَ» [خ: ٦٠٨؛ م: ٣٨٩؛ ط: ١٥٢] يَقَعُ عَلَى الدُّعَاءِ بِالْأَذَانِ، وَالدُّعَاءُ لِلصَّلَاةِ وَالْإِعْلَامُ بِهَا، وَأَصْلُ التَّثْوِبِ الدُّعَاءُ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِقَامَةِ؛ لِأَنَّهَا رَجُوعٌ وَعَوْدٌ لِلدُّعَاءِ وَالدُّعَاءُ إِلَيْهَا، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ فِرْعَاؤَ لَوْحَ بَنُوهِ لَقَوْمِهِ، لِيَعْلَمَهُمْ فَمَعْنَاهُ الْإِعْلَامُ، وَالتَّوَابُ مَا يَعُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ جَزَاءِ عَمَلِهِ، وَمِنَ التَّثْوِبِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ،

زُورٍ» هو المُستَعِين بِشاهد الزُّورِ، والمُرَادُ
بِالْثِيَابِ هُنَا الْأَنْفُسُ^(١)، وَثَنَى هُنَا الثَّوْبَيْنِ،
قِيلَ: لِأَنَّهُ كَاذِبٌ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا لَمْ يَأْخُذْ،
وَعَلَى غَيْرِهِ بِمَا لَمْ يَعْطِهِ، وَقِيلَ: كَقَائِلِ الزُّورِ
مَرَّتَيْنِ.

٣٠٧- (ث و ر) وقوله: «وَسَقَطَ ثَوْرُ
الشَّفَقِ» [م: ٦١٢] أي: ثورانه وانتشار حُمَرتِه، ثار
الشَّيْءُ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا، وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ: «ثَوْرُ
الشَّفَقِ» بِالنُّونِ، وَهُوَ خَطَأٌ وَإِنْ صَحَّ مَعْنَاهُ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «حُمَى تَقُورُ أَوْ تَثُورُ» [خ: ٣١١٦] أي:
يَنْتَشِرُ حَرُّهَا وَيُظْهِرُ.

وقوله: «ثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ» [خ: ١٣٥٥: م: ٢٩٣١] أي:
هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَقَامَ.

وقوله: «أَثَارَهُ» [م: ١٧٥٤] أي: أَقَامَهُ، وَكُلُّ
نَاهِضٍ لَشَيْءٍ فَقَدْ ثَارَ لَهُ، وَمِنْهُ: «فَنَارٌ إِلَيْهَا
حَمْرَةٌ» [خ: ٢٣٧٥: م: ١٩٧٩]، وَ«ثَارُوا لَهُ» [خ: ٣٨٦١: م: ٢٤٧٤]،
وَ«ثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ» [خ: ٣٩٠٦]، وَقَوْلُهُ:
«فَنَارَ الْحَيَّانِ» [خ: ٢٦٦١: م: ٢٧٧٠]، وَ«حَتَّى كَادُوا
يَتَنَاقَرُونَ» [خ: ٤٥٦٦] أي: يَتَنَاهَضُونَ لِلْقِتَالِ،
وَمِنْهُ أَثَرَتِ الصَّيْدُ إِذَا أَنْهَضَتْهُ، وَأَثَرَتِ الْأَسَدُ
إِذَا هَيَّجَتْهُ.

(١) زاد في هامش (م): (وقيل: معناه كقائل الزور، وقيل:
كانوا إذا أرادوا إقامة شاهد زور عمدوا إلى رجل ظاهر
السميت حسن المنظر فكسوه ثوبين ظريفيين نبيلين
وأتوا به إلى الحاكم فيشهد لهم فيقبل شهادته)، وكذا
في (المطالع).

وَفِي الْحَدِيثِ: «وَكِرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى
النَّاسِ شَرًّا» [خ: ١٠٦٣٩: م: ١٨٩٩] أي: أُحْرَكَ وَأُهَيَّجَ
عَلَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «تَثِيرُ النَّفْعَ» [م: ٢٤٩٠] أي:
تَهَيِّجُ الْغُبَارَ، وَتَرْفَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهَا^(٢).

وقوله: «ثَاثِرُ الرَّأْسِ» [خ: ٤٦: م: ١١: ط: ٤٣٢] أي
مُنْتَفِشُ الشَّعْرِ، مُنْتَشِرُهُ، قَائِمُهُ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ^(٣).
وقوله: «يَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَقْطِ» [م: ٣٥٢] جَمْعُ
ثَوْرٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقْطِ.

وقوله: «حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ
خَيْرًا مِنْ مِثْلَةِ دِينَارٍ» [م: ٢٩٣٧] يَحْتَمِلُ أَنَّهُ عِبَارَةٌ
عَنِ الثَّوْرِ نَفْسِهِ لِحَاجَتِهِمْ لِلحَرثِ وَعَدَمِ
الْحَيَوَانِ وَهَلَاكِهِ لِلشَّدَّةِ الَّتِي نَالَتْهُمْ، وَقَدْ
يَكُونُ الْمُرَادُ رَأْسَ الثَّوْرِ لِأَكْلِهِ لِلْمَسْغَبَةِ الَّتِي
بِهِمْ.

٣٠٨- (ث و ي) وقوله: «لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ
يَتَوَيَّعَ عَنْدَهُ حَتَّى يُحْرَجَهُ» [خ: ٦١٣٥: ط: ١٧١٥] بَفَتْحِ
الْوَاوِ وَكَسْرِهَا مَعَ أَي: يُقِيمُ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ
فِيهِ/ ضَبَطُ شَبُوحْنَا، وَهِيَ لُغَتَانِ: ثَوِي يَتَوَيَّعُ
بَكْسَرِهِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَثَوِي
يَتَوَيَّعُ بَفَتْحِهَا فِي الْمَاضِي وَكَسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ،
قَالَ بَعْضُهُمْ: وَكَسَرُهَا فِي الْمَاضِي هِيَ اللَّغَةُ
الْفَصِيحَةُ، وَبِالْفَتْحِ ذَكَرَهَا صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»
[ابن القطاع ١٤٤/١] وَ«الْعَيْنِ» [٢١١/١] وَ«الْجُمُهرَةُ» [٧٩/٤]
وَهُوَ الْأَفْصَحُ.

(٢) زاد في المطالع: ومنه إثارة الأرض للزراعة.
(٣) زاد في المطالع: وَ«فَنَارَ سَحَابٍ» أَي: تَنْشَأُ وَارْتَفَعُ.

فصل الاختلاف والوهم

في البخاري: «لا بأس أن يعطي الثوب بالثلث والرُبع» [اخت: ٤١٠/٧] كذا عند الأصيلي وأبي ذرّ وبعض الرواة، وعند ابن السكّن والنسفي والقاسي: «الثور» بالراء، وهو أشبه ببسط هذا الباب.

وفي (باب شبه الولد وذكر أهل الجنة) ذكر: «زيادة كبد الثون» [م: ٣١٥/٤] كذا لكافة الرواة، وعند بعض رُواة مُسلم: «زيادة كبد الثور»، وهو خطأ.

وفي علامات النبوة: «فرايت الماء يثور من بين أصابعه» [خ: ٣٥٧٦] كذا هنا للجماعة من رُواة البخاري، وللجرجاني: «يفور» بالفاء، وكذا جاء في غير هذا الموضع [خ: ٤١٥٢]، وكلاهما مُتقارب المعنى، و«يثور» بمعنى «ينبع» [خ: ٣٥٧٢: م: ٢٢٧٩] الذي جاء في الحديث الآخر، و«يفور» بمعنى يكثر وينتثر^(١).

في (باب مباشرة الحائض): «أمرها أن تتزّر في ثوب حيضتها» كذا لابن السكّن والجرجاني، ولبيقة الرواة «فور حيضتها» [خ: ٣٠٢] أي: ابتدائها ومُعظمها وفورانها، وقد رواه بعضهم: «ثور» بمعناه؛ أي: انتشارها^(٢)، ورواه

أبو داود [٢٧٣]: «فوح» بالحاء وهي بمعناه، وسندكر هذه الألفاظ في تراجمها، وهي أصح من «ثوب» هنا.

وفي حديث كعب: «فتار رجال» [خ: ٤١٨] كذا لجمهورهم، وعند الجرجاني وابن السكّن: «فسار»، وهو وهم^(٣).

الثاء مع الياء

٣٠٩ - ذكر فيها: «الثيب والبكر» [م: ١٦٩٠] والثيب التي تزوجت ووطئت^(٤)، قيل: سُميت بذلك؛ لأنها تُوطأ مرة بعد أخرى، فكأنه تعاد إلى وطيها وترجع، وأصلها الواو على هذا من الثؤوب وهو الرجوع.

فصل

أسماء المواضع من هذا الحرف

(ثبير) بفتح الثاء وكسر الباء بعدها، جبل معروف بمكة، وهو جبل المزدلفة، على يسار الذاهب إلى منى.

(ثمنغ) بفتحها وسكون الميم وأخذه غين مُعجّمة، وقيدته المُهلّب بفتح الميم، مأل عمر

(٣) قال ابن قرقول: (وعندي أن له وجهاً خارجاً).

(٤) وكذلك المتزوج الواطئ من الرجال يُسمى ثيباً، وفي الحديث: «الثيب والثيبة إذا زنيا»، وفي آخر: «أثيب أم بكر؟» في حديث المرجوم.

(١) عبارة المطالع هنا: وهو ينبع بقوةً واندفاع شديد.

(٢) في المطالع: وهو بمعنى فاحت القدر تفوح وتفيح إذا سطع وانتشر بخارها.

ابن الخطّاب رحمه الله الموقوف.

(ثَبِيَّةُ الْوَدَاعِ) مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ
مَكَّةَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْخَارَجَ مِنْهَا يُودِّعُهُ فِيهِ
مُشِيعُهُ، وَقِيلَ: بَلْ لَوْدَاعِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيهِ
بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ الْمُقِيمِينَ بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ
خَرَاجَاتِهِ، وَقِيلَ: وَدَّعَ فِيهَا بَعْضُ أَمْرَاءِ سَرَايَاهَا،
وَقِيلَ: الْوَدَاعُ وَادٍ بِمَكَّةَ، كَذَا قَالَهُ الْمُطَفِّرُ فِي
كِتَابِهِ، وَحَكَى أَنَّ إِمَاءَ أَهْلِ مَكَّةَ قُلْنَهُ فِي
رَجْزِهِمْ^(١) عِنْدَ لِقَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْفَتْحِ،
خِلَافَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَنَّ نِسَاءَ الْمَدِينَةِ قُلْنَهُ
عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِذِكْرِ نِسَاءِ
الْأَنْصَارِ ذَلِكَ مَقْدَمَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ،
فَدَلٌّ أَنَّهُ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَفِيَاءِ
سِتَّةُ أَمْيَالٍ، أَوْ سَبْعَةٌ عِنْدَ ابْنِ عُقْبَةَ، وَخَمْسَةٌ أَوْ
سِتَّةٌ عِنْدَ سُفْيَانَ.

(ثَبِيَّةُ الْمَرَارِ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا، ذَكَرَهَا
مُسْلِمٌ عَلَى الشُّكِّ فِي حَدِيثِ الْحَارِثِيِّ [٢٧٨٠٠م]،
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ [٢٧٨٠٠م] بِالضَّمِّ / لَا غَيْرَ، كَذَا
قَيَّدَنَا عَنْ كَافَّةِ شَيْخِنَا، وَبَعْضُهُمْ فَتَحَ الْمِيمَ،
أَرَاهَا بِجَهَةِ أَحَدٍ.

(ثَوْرٌ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِمَكَّةَ،
وَفِي الْحَدِيثِ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ: «مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى
ثَوْرٍ» كَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رضي الله عنه مِنْ رِوَايَةِ
مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ فِي الْبُخَارِيِّ [٣١٧٩]، وَكَذَا عِنْدَ ابْنِ

(١) فِي (ف): رَجَزَهُم.

السَّكَنِ فِي حَدِيثٍ وَكَيْعٍ أَيْضاً [٣١٧٢]، وَعِنْدَ
الْجُرْجَانِيِّ أَيْضاً كَذَلِكَ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ،
وَتَبَّتْ عِنْدَ مُسْلِمٍ [١٣٧٠] مِنْ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ، وَعِنْدَ
النَّسْفِيِّ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رضي الله عنه الْمَذْكُورِ وَأَبِي
نُعَيْمٍ^(٢): «إِلَى كَذَا» مَكَانَ «ثَوْرٍ».

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رضي الله عنه: «مَنْ كَذَا إِلَى كَذَا»
[١٣٦٦: ١٣٨٦٧م] لَمْ يَسْمَعْ غَيْرَ وَلَا ثَوْرًا، وَلِسَانُ
الرُّوَاةِ: تَرَكُوا مَوْضِعَ ثَوْرٍ بَيَاضًا أَوْ ظَهَرَ لَهُمْ
الْوَهْمُ فِيهِ، إِذْ لَا يُعْرَفُ مِنَ الْمَدِينَةِ جَبَلُ اسْمِهِ
ثَوْرٌ، قَالَ مُصْعَبٌ: لَيْسَ بِالْمَدِينَةِ غَيْرُ وَلَا
ثَوْرٌ^(٣) وَسَنَذْكُرُ غَيْرَ فِي مَوْضِعِهِ.

فصل

مُشْكِلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَنْسَابِ / [١٣٦٨]

فِيهِ (الْحَكَمُ بْنُ ثَوْبَانَ)، وَ(مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ) بِفَتْحِ الثَّاءِ أَوَّلًا وَسُكُونِ
الْوَاوِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ.

[١١٧/٨٥]

و(ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ)، وَ(ثُمَامَةُ بْنُ الْمُفَضَّلِ)،
و(ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ)، وَ(ثُمَامَةُ بْنُ

(٢) يَعْنِي الْأَصْبَهَانِي صَاحِبَ الْحَلِيَةِ (ت: ٤٣٠) فِي رِوَايَتِهِ
لِلصَّحِيحِ، وَلَيْسَ ابْنُ دَكِينٍ.

(٣) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: قَالَ ابْنُ قُرْقُولَ: وَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ
فَيَكُونُ مَعْنَاهُ حَرَمُ الْمَدِينَةِ مُقَدَّرٌ فِي الْمَسَافَةِ بِمَا بَيْنَ
غَيْرِ وَثَوْرٍ وَإِنْ كَانَا مَوْجُودَيْنِ بِمَكَّةَ أَوْ غَيْرِهَا، وَإِلَّا
فَهُوَ وَهْمٌ.

شَفِي)، و(ثَمَامَة بن حَزْنٍ)، و(أبو ثَمَامَة عمرو ابنُ مالِكٍ) كُلُّهُ بضمِّ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ.

وليس في الأَسْمَاءِ فيها (يَمَامَة) بالياء باثنتين تحتها إلا اسم البلد.

و(ثَوَيْبَة) [خ: ١٠١٠، ١٤٤٩] بضمِّ الثَّاءِ وفتح الواو مُصَغَّرٌ وبعد ياء التَّصْغِيرِ باء بواحدة مَوَلَاة أبي لَهَبٍ، مُرْضِعة النَّبِيِّ ﷺ.

و(عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي ثورٍ) بفتحِ الثَّاءِ. و(موسَى بنُ ثَرْوانٍ) بفتحِ الثَّاءِ وشُكُونِ الرَّاءِ، كذا في رِوَايَةِ ابنِ مَاهَانَ، وعند الجُلُودِيِّ: (سَرْوان) بالسَّينِ المهملة، قال أبو عبدِ اللهِ البُخَارِيُّ [خ: ٢٨١/٧]: يقال: ثروان وسروان وفروان بالفاء أيضاً.

وفيهما أيضاً: (عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ ثَرْوانٍ أبو قَيْسٍ الأودِيّ)، و(سَعْدُ بنُ عِيَاضٍ الثُّمَالِيّ) بضمِّ الثَّاءِ وتخفيفِ الميم^(١).

قوله في كتابِ الشُّرُوطِ: (أبو بَصِيرِ بنِ أَسِيدِ الثَّقَفِيِّ) [خ: ٢٧٣٣] كذا هو صَحِيحٌ، وقوله في أوَّلِ الْحَدِيثِ فيه: «رجُلٌ من قريش» [خ: ٢٧٣١] يعني حَلِيفاً لَهُمْ.

وقال مسلم: (حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ زَيْدُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيِّ) [م: ١٣٩٩] فانْظُرْ كيف يكون رَقَاشِيّاً ثَقَفِيّاً^(٢)!

(١) زاد في المطالع: و(الثمالي) منسوب إلى ثَمالة.

(٢) في هامش (م): (لا يجتمعان إلا أن يكون حليفاً لثقيف)، كذا في (المطالع).

فلا يَعْلَم ما هو، وقال الحربي: هو ما ارتفع من قلبه وأخرجه بغم.

حَرْفُ الجيم

الجيم مع الهمزة

٣١٠ - (ج أ ر) قوله: «أو بقرة لها جُوار» [اخت: ٤٣/٢٤] كذا ذكره البخاريُّ بالجيم مهموزاً في كتاب الزكاة، وذكره أيضاً هو في هذا الموضع وغيره ومسلم: «خُوار» [اخت: ٤٣/٢٤؛ م: ١٨٣٤] بالخاء غير مهموز، وكلاهما بمعنى، يُقال لصوت البقر: جُوارٌ وخُوارٌ أيضاً، وقد يُستعمل الخُوار بالخاء في الشاء والطباء، والجُوار بالجيم في الناس، وأصله: الصَّوت، وقد يُسهَّل، قال الله تعالى: ثُمَّ إِلَيْهِ ^(١) «يُخْتَرُونَ» [النحل: ٥٣] أي: تَضِجُونَ وتَسْتَفِيشُونَ.

وفي حديث موسى: «له جُوارٌ إلى الله تعالى بالتَّلبية» [م: ١٦٦٦] أي: صوت عالٍ.

٣١١ - (ج أ ن) قوله: «كأنما أخرجها من جُونةٍ عطار» [م: ١٣٢٩] مهموزٌ، هو سَفَطٌ مغشَّى بجِلْدٍ يَضَع فيه العَطَارُ طِيبه ومَتاعه.

٣١٢ - (ج أ ش) قوله: «فَيَسْكُنُ جَأْشَه» [اخت: ٦٩٨٤] قال أبو عبيدة: الجَأْشُ: القلب، وقال غيره: الجَأْشُ شِدَّةُ القلبِ عند الشَّيْءِ يَسْمَعُه

فصل الاختلافِ والوهم

قوله: «فَجُنِفْتُ مِنْهُ فَرَقاً» [اخت: ٣٢٣٨؛ م: ١٦٦١] بضمِّ الجيم بعدها همزة مكسورة وثاء ساكنة مثلثة، كذا رواية كافتهم الأصيليِّ والحمويِّ والمستملي والتَّسْفِي في كتاب الأنبياء وغيره، وكذا لأكثرِ رواة مسلم، / عند السمرقندي وابنِ الحَدَّاء في الأوَّل ^(٢): «جُنِثْتُ» [م: ١٦٦١] بشاء مثلثة أخرى مكانَ الهمزة حيث وقع، وكذا عند العُدريِّ في آخرِ حرفٍ منها مثل الرواية الأولى، ولغيره ما للسمرقندي، وللأصيليِّ في التفسير الوجهان، وبالشَّاء فيهما لأبي زَيْد، ومعنى الروایتين واحدٌ أي: «رُعِبْتُ» كما جاء بهذا اللفظ أوَّلُ البخاريِّ [اخت: ٤١]، قال الخليل [العين: ١٣/٦]:

جُنِثَ الرَّجُلُ وَجُثَّ: فَرِعَ، ووقع للمقاسي: «فَجُنِثْتُ» قدَّم الشَّاء على الهمزة في كتاب الأنبياء، ولا معنى له، ووقع له في كتاب التفسير وغيره: «فَحِثْتُ» بالحاء المهملة وثناءين مثلثتين، وكذا رواه ابنُ الحَدَّاء في كتاب مسلم في الثاني والثالث، وفُروه بأُسْرَعْتُ، ولا معنى له؛ لأنَّه قال بعده: «فَهَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ» [اخت: ٣٢٣٨؛ م: ١٦٦١] أي: سَقَطْتُ؛ يريد من الذُّعر، فكيف يجتمع السَّقُوطُ والإسراعُ؟!

(٢) أي: (كتاب الأنبياء).

(١) كذا في الأصول، والثلاوة: ﴿وَلَيْتَهُ﴾.

وفي الحديث الآخر: «فَجَاذَبَهُ حَتَّى انشَقَّ
الْبُرْدُ» [م: ١٠٥٧].

٣١٥- (ج ب ر) وقوله: «المَعْدِنُ جُبَارٌ»
[خ: ٢٣٥٥؛ م: ١٧١٠؛ ط: ١٦١٣]، وكذا: «جُبَارٌ» [خ: ١٤٩٩؛
م: ١٧١٠] بضم الجيم وتخفيف الباء؛ أي: هَدَّرَ لَا
طَلَبَ فِيهِ^(١)، وقيل: أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ
تُسَمِّي السَّيْلَ جُبَاراً لِهَذَا الْمَعْنَى.
وقوله: «وَجَبْرِيَّي» [م: ١٩٣] أي: عَظَمَتِي
وَسُلْطَانِي وَقَهْرِي.

وقوله: «حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ»
[خ: ١٦٦١] قيل: هو أَحَدُ الْجَبَّارَةِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ
لَهَا، فَكَانَتْ تَنْتَظِرُهُ، وقيل: «الْجَبَّارُ» هُنَا: اللَّهُ
تَعَالَى، وَقَدَمُهُ: قَوْمٌ قَدَّمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا، أَوْ
تَقَدَّمَ فِي سَابِقِ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَخَّلَهُمْ لَهَا، وَهَذَا
تَأْوِيلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ مِنَ الْبُخَارِيِّ: «وَأَنَّ اللَّهَ
يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ فَيُلْقُونَ فِيهَا» [خ: ٧٤٤٩]،
وَذَكَرَهُ أَيْضاً فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ: «فَيُنْشِئُ لَهَا
خَلْقاً» [خ: ٢٨٥٠؛ م: ٤٨٤٦]، وقيل: مَعْنَاهُ يَقَهِّرُهَا
بِقُدْرَتِهِ حَتَّى تَسْكُنَ، يُقَالُ: وَطَّنَا بَنِي فَلَانٍ إِذَا
قَهَرْنَاهُمْ وَأَذَلَّلْنَاهُمْ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ
سُورَةِ (ق): «حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ» [خ: ٤٨٥٠] وَمِثْلُهُ
فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ٢٨٤٦] فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ،
وَإِذَا أَصَفْنَا ذَلِكَ إِلَى أَحَدِ الْعَبَايِرَةِ كَانَ عَلَى
وَجْهِهِ، وَإِلَّا كَانَ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ الَّتِي خَلَقَهُمُ
لَهَا، وَالرَّجُلُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ، أَوْ يُتَأَوَّلُ

وَحُكِّي أَنَّ بَعْضَهُمْ رَوَاهُ: «فَجَبَّتْ» مِنَ الْجَبْنِ،
وَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

الجيم مع الباء

٣١٣- (ج ب ب) وقوله: «فَجَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا»
[خ: ٣٧٥؛ م: ١٩٧٩]، و«اجْتَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا» [خ: ٣٠٩١]،
و«قَدْ جُبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا» [خ: ٤٠٠٣]، و«اجْتَبَّتْ
أَسْنِمَتُهُمَا» [م: ١٩٧٩] أي: قَطَعَ ذَلِكَ قَطْعَ اسْتِصْصَالٍ،
وَفِي رَوَايَةِ الْمَرْوَزِيِّ وَغَيْرِهِ: «فَأَجَبَّتْ» وَهُوَ
خَطَأٌ، وَلَهُمْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «فَأَجَبَّ» [خ: ٣٠٩١]
وَصَوَابُهُ: فَجَبَّ أَوْ فَاجْتَبَّ، وَجَبَّ وَاجْتَبَّ
[١٣٧/١] وَاجْتَبَّتْ،/ وَكَذَا لِأَبِي أَحْمَدَ.

وقوله: «إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ» [م: ٢٧٧١] هُوَ الْمَقْطُوعُ
الذَّكَرُ، كَمَا فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ.
وقوله: «جَبَّةٌ دِينَاجٌ» [خ: ٩٤٨؛ م: ٢٠٦٨] الْجَبَّةُ:
مَا قُطِعَ مِنَ الثِّيَابِ وَخِيطَ.

وقوله: «فِي جُبِّ طَلْعَةٍ» [م: ٢١٨٩]، وَيُرْوَى:
«جُفِّ طَلْعَةٍ» [خ: ٣١٦٨] بِالْجِيمِ الْمَضْمُومَةِ وَالْفَاءِ،
وَالْبَاءُ لِلْمَرْوَزِيِّ وَالسَّمَرْقَنْدِيِّ، وَالْفَاءُ لِلجُرْجَانِيِّ
وَالْعُدْرِيِّ كِلَاهُمَا بِضَمِّ الْجِيمِ، وَهُوَ قَشْرُ الطَّلْعِ
وِغْشَاؤُهُ/ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ. [١١٩/١٥]

٣١٤- (ج ب ذ) وقوله فِي طُهورِ الْحَائِضِ:
«فَاجْتَبَذْتُهَا» [خ: ٣١٤] كَذَا لَهُمْ بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ،
وَلِلْأَصْبَلِيِّ: «فَاجْتَذَبْتُهَا» بِتَقْدِيمِ الذَّالِ، وَكِلَاهُمَا
صَحِيحٌ.

ومثله فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَجَبَذَهُ... جَبَذَهُ»
شَدِيدَةً [خ: ٥٨٠٩؛ م: ١٠٥٧] يُقَالُ: جَبَذَ وَجَذَبَ بِمَعْنَى،

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَلَا قَوْدَ وَلَا دِيَّةَ.

فيه ما يُتَأَوَّلُ في القدم كما تقدّم، و«الجَبَّارُ» من أسمائه تعالى: بمعنى المُصْلِح، من جَبَرْتُ العَظْمَ، وبمعنى: الجَبَرِ لِلرَّجُلِ، وقيل: بمعنى المُتَكَبِّرِ العَظِيمِ الشَّانِ، وقيل: بمعنى القاهر عباده، قالوا: ولم يأتِ فَعَالٌ مِنْ أَفَعَلْتُ إِلَّا جَبَّارٌ ودَرَاكٌ وَسَّارٌ، وقيل: الجَبَّارُ الذي جَبَرَ فقر عباده ورزقهم، فهو بمعنى المُحْسِن؛ جَبَرْتُ الرَّجُلَ أَحَسَّنْتُ إِلَيْهِ، يُقَالُ: جَبَّارٌ بَيْنُ الجَبْرُوزَةِ والجَبْرِيتَةِ، والجَبْرِوتَا، والجَبْرُوتِ والجَبْرُوتِ والجَبْرُوتِ والجَبْرُوتِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: الجَبَرُ الْمَلِكُ [الجمهرة ١/٢٦٥].

وقوله في الجيش الذي يُخَسَّفُ بهم: «فيهم... المَجْبُورُ» [م: ٢٨٨٤] كذا جاء، وهي لغةٌ حكاها الفراء، والأشهرُ في هذا: «المُجَبَّرُ» مِنْ: أَجَبَرْتُ بمعنى: قَهَرْتُ وَأَكْرَهْتُ.

٣١٦- (ج ب ل) قوله: «وَأَجْبَلَاهُ» [ل: ٤٢٦٧] أي: إِنِّي كُنْتُ فِي عِزَّةٍ وَمَنْعَةٍ بِكَ، فَكُنْتُ لِي كَالْجَبَلِ.

٣١٧- (ج ب ن) ذَكَرَ فِيهَا: «الْجُبْنُ» وهو معروفٌ، ويُقَالُ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، وهو أَفْصَحُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَقِيلَ: بَضُمَ الْبَاءُ وَتَشْدِيدُ النُّونِ، وَقَالَ ابْنُ حِمْرَةَ: هَذَا الْأَفْصَحُ، وَأَنْكَرَ هَذَا الْآخَرُونَ وَقَالُوا: إِنَّمَا قَالَه الشَّاعِرُ ضَرُورَةً^(١).

٣١٨- (ج ب هـ) وقوله عن اليهود في الزَّانِيَيْنِ: «وَأَحَدُنَا التَّجْبِيَّةُ» [ل: ٦٨١٩] جاء تفسيره في الحديث: «أَتَهُمَا يُجْلَدَانِ وَيُحَمَّمُ وَجُوهُهُمَا، وَيُحَمَّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَيُخَالَفُ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا» [٢: ١٦٩٩؛ م: ٧٥٤٢] قال الحَرَبِيُّ: وكذلك فَسَّرَهُ الزُّهْرِيُّ، وَحَكَى نَحْوَهُ ثَابِتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ التَّعْيِيرُ وَالْإِغْلَاطُ فِي الْمَقَالَةِ، يُقَالُ: جَبَّهْتُ الرَّجُلَ؛ أَي: قَابَلْتُهُ بِمَا يَكْرَهُ.

٣١٩- (ج ب ي) وقوله في وطءِ النِّسَاءِ: «إِنْ شَاءَ مُجَبِّيَّةٌ وَإِنْ شَاءَ غَيْرُ مُجَبِّيَّةٍ» [م: ١٤٣٥] بَضُمَ الْمِيمُ وَفُتِحَ الْجِيمُ وَشُدَّ الْبَاءُ مَكْسُورَةً بِوَاحِدَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مَفْتُوحَةٌ، مَعْنَاهُ: بَارِكَةٌ أَوْ كَالرَّائِكَةِ.

قوله: «لَا يُجَبِّي لَهُمْ قَفِيْزٌ وَلَا دِزْهُمٌ» [م: ٢٩١٣] بِسُكُونِ الْجِيمِ: جَبَّيْتُ الْخَرَجَ إِذَا جَمَعْتَهُ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «فَقَعَدَ عَلَى جَبَا الرِّكْيَةِ» [م: ١٨٠٧] بفتح الجيمِ والباءِ مقصوراً، هو ما حوَلَ فَمِهَا، وَالرِّكْيَةُ: الْبَيْتُ، وَرَوَاهُ الْعُدْرِيُّ: «جُبُّ الرِّكْيَةِ» وهو وهمٌ، وَإِنَّمَا الْجُبُّ: دَاخِلُهَا/ مِنْ أَسْفَلِهَا [١٣٨/١] إِلَى أَعْلَاهَا، وَالْجُبُّ أَيْضاً: الْبَيْتُ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ، وَلَيْسَ هُوَ الْمَرَادُ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ هُنَا، وَلَا يُمَكِّنُ.

(٢) لفظ مسلم (١٦٩٩): (نَسَوْدُ وَجُوهَهُمَا وَنَحْمِلُهُمَا وَنُخَالِفُ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا وَيُطَافُ بِهِمَا).

(١) في هامش (م): وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ جُبِّيَّةٌ فِي مَعْصَرِ

المتصدّق والبخيل: «هكذا بأصبعيه في جنبه» [خ: ٥٧٩٧: ١٠٢١] كذا لهم، وللقاسي والنسفي في «جَبَّتِه» والأول المعروف، وهو الذي يليق بالترجمة والتَّمثيل، وقد ذكر البخاري وغيره الاختلاف في قوله: «عليهما جَبَّتَان» [خ: ١٤٤٣] أو «جُبَّتَان» [خ: ١٤٤٤] والثون هنا أصوب، وكذلك اختلف فيها الرواة عن مسلم [م: ١٠٢١].

وفي باب (مَنْ لَيْسَ جُبَّةً ضِيقَةً الْكُفَّين): «فأخرج يده من تحت جُبَّتِه» [خ: ٤٤٢١: ٤٤٢٢] كذا رواه ابن السكّن، ولغيره: «مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ» وقد تقدّم.

قوله في قريش: «إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ» [خ: ٤٣٣٤: ١٠٥٩] كذا للرواة بالباء بواحدة والراء المهملة في الصّحاحين، وعند المستملي والحقوي: «أَجِيرُهُم» بالياء وزاي، من الجائزة، والأول: أبين.

وقوله في خبر الروم: «وَأَجْبُرُ النَّاسَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ» [م: ٨٩٨: ٢] كذا لكأفهم؛ أي: أَنَّهُمْ سَرِعُوا الْعَوْدَ لِلصَّلَاحِ، ورواه بعض رواة مسلم: «أَضْبَرُ» بالصاد، وثبتت الروايتان عند القاضي التميمي، والأول أصح؛ لقوله في الحديث الآخر: «وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً عِنْدَ مُصِيبَةٍ» [م: ٢٨٩٨: ١].

وقوله في خبر أبرص وأعمى: «قَدْ تَقَطَّعَتْ بَيْ الْجِبَالِ» كذا رواه بالجيم وبياء بواحدة المَهْلَبُ عن القاسي، ومعناه: الجبال التي قَطَّعَهَا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وفي رواية بعضهم عنه:

وفي حديث الأوعية: «أَنهى عن الذَّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ - وكذا - وَالْحَنْتَمُ: الْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ» [م: ١٩٩٣] كذا لكأفهم برفع «الْحَنْتَمِ» على الابتداء، وما بعده خبره، وعند الهوزني: «وَالْمَزَادَةُ» بالواو، وهو الصَّوَابُ، وكذا في النَّسَائِي: «وَالْحَنْتَمِ، وَعَنِ الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ» [س: ١٣٦: ٥] ونحوه عند أبي داود [د: ٣٦٩٣]؛ إِذْ لَيْسَ الْحَنْتَمُ هِيَ الْمَزَادَةُ، لَا مَجْبُوبَةٌ وَلَا غَيْرَ مَجْبُوبَةٍ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ الْحَنْتَمِ فِي حُرُوفِهِ، وَالْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ: هِيَ الَّتِي جُبَّ رَأْسُهَا - أَي: قُطِعَ - فَصَارَتْ كَالدَّنِّ، فَإِذَا انْتَبَذَ فِيهَا لَمْ يُعْلَمَ غَلِيَانُهُ، قَالَهُ ثَابِتٌ [الدلائل ١٩٣/١]، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: هِيَ الَّتِي خِيطَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ [معالم السنن ٦٣/٤]،

[١٢٠/١٥]

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا عَزَالِي مِنْ أَسْفَلِهَا تَتَنَفَّسُ مِنْهَا، فَقَدْ يَتَغَيَّرُ شَرَابُهَا وَلَا يُشْعَرُ بِهَا [الغريبين ٣٠٨/١]، كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ كَافَّةِ شَيْوْخِنَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي غَيْرِهَا: «الْمَخْنُوتَةُ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالثُّونَ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مَثْلَةٌ وَهَاءٌ، كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنْ اخْتِنَانٍ الْأَسْقِيَةِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ هُنَا.

وقوله في سورة يونس: «لَهُمْ قَدْ صِدَّقُوا» [يونس: ٢] مُحَمَّدٌ مِّنْ لَّدُنِّي، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: خَيْرٌ [خ: ٢١] كَذَا لَهُمْ، وَكَذَا فِي كِتَابِ الْأَصْبَلِيِّ، وَالْحَقُّ: مِنْ خَيْرٍ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ: «وَقَالَ مُجَاهِدٌ بَنُ جَبْرٍ»، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وقوله في (باب جَبْنِ الْقَمِيصِ) في حديث

«تَقَطَّعَتْ فِي الْجِبَالِ» بضمَّ التَّاء، ومعناه بَيَّنَّ،
ورواه جمهورُ رَوَاةٍ مسلمٍ وعامةُ رَوَاةِ البخاريِّ:
المُستملِي وابنُ السَّكَنِ وأبو ذَرٍّ وحاتمٌ عن
القاسبيِّ: «الْجِبَالُ» [لخ: ٣٤٦٤؛ م: ٢٩٦٤] بالحاءِ المهملةِ
فيهما والباءِ بواحدةٍ، إِلَّا أَنَّ عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ:
«فِي» مكانَ «بِي» ومعناه: الأسبابُ الموصلةُ
إلى الرِّزْقِ - كما قال تعالى: «وَنَقَطَ لَهُمْ
الْأَسْبَابُ» [البقرة: ١٦٦] - والطَّرْقُ المَسْلُوكَةُ في
طلبهِ التي مَشِيتُ فيها، وَالْخَبْلُ: الطَّرِيقُ في
الرَّمْلِ، وهو أيضاً: رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ، ورواه بعضُ
رَوَاةٍ مسلمٍ بالياءِ باثنتينِ تحتها، ومعناه:
الِاحْتِيَالُ وَالتَّسَبُّبُ لِلرِّزْقِ، وكذا جاء في أصلِ
شيخنا التَّمِيمِيِّ: «الْحَيْلُ» في اللَّفْظَةِ الْأُولَى،
ثُمَّ كَتَبَ عَلَيْهِ: «الْحِبَالُ»، وكذا لجميعهم في
كتابِ النُّدُورِ إِلَّا لِأَبِي الْهَيْثَمِ مِنْ شَيْخِ أَبِي
ذَرٍّ، فَقَيَّدَهُ: «الْجِبَالُ» بِالْجِيمِ.

قوله: «احْبِسْ أَبَا سَفِيَانَ عِنْدَ خَطْمِ
الْجَبَلِ» كذا هي روايةٌ بعضهم: «خَطْمُ» بِالْخَاءِ
المعجمة، و«الْجَبَلُ» بفتح الجيم والياءِ
بواحدةٍ بعدها، وكذا رواه القاسبيُّ والنسفيُّ،
وكذا ذكره أهلُ السَّيَرِ، و«خَطْمُ الْجَبَلِ»: طَرَفُهُ
وَأَنْفُهُ السَّائِلُ، وهو الْكُرَاعُ، ورواه سائرُ الرُّوَاةِ؛
الأصْبَلِيُّ وابنُ السَّكَنِ وأبو الْهَيْثَمِ: «خَطْمُ»/
بِخَاءٍ مَهْمَلَةٍ، و«الْخَيْلُ» [لخ: ٤٢٨٠] بِخَاءٍ مَعْجَمَةٍ
وِيَاءٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا؛ أَي: حَيْثُ تَجْتَمِعُ وَيَحْطُمُ
بَعْضُهَا بَعْضًا لِاجْتِمَاعِهَا، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ وَأَشْبَهُ

بِالْمَرَادِ، وَحَبْسُهُ هُنَاكَ حَيْثُ يَضِيقُ الطَّرِيقُ،
وَيَمُرُّ عَلَيْهِ جَنُودُ اللَّهِ عَلَى هَيْئَتِهَا وَشَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ، فَتَعْظُمُ فِي عَيْنِهِ، وَأَمَّا الْإِنْحِطَامُ فَلَيْسَ
يَخْتَصُّ بِهِ هَذَا الْمَوْضِعُ وَلَا هُوَ الْمَرَادُ بِهِ، وَأَكْثَرُ
مَا يَوْصَفُ ذَلِكَ فِي الْمَعَارِكِ، وَقَدْ ضَبَطَهُ
بَعْضُهُمْ عَنِ الْقَاسَبِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ لِغَيْرِ أَبِي الْهَيْثَمِ:
«خَطْمُ الْجَبَلِ» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَوَّلًا، وَالْجِيمِ
فِي الثَّانِي، وَكَذَا قَيَّدَ عَبْدُوسَ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَا
وَجَهْلُهُ.

وقوله في حديثِ أَبِي بَكْرٍ وَأُضْيَافِهِ:
«فَاجْتَبَذْتُ» كَذَا عِنْدَ الْقَاسَبِيِّ، وَالَّذِي عِنْدَ ابْنِ
مَاهَانَ وَالْعُدْرِيِّ وَالسَّجْزِيِّ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ:
«فَاخْتَبَأْتُ» [لخ: ٦٠٢؛ م: ١٠٥٧] لَكِنَّ ابْنَ مَاهَانَ هَمَزَ،
وغيره لم يَهْمِزْ وَسَهَّلَ، وَهُوَ الصَّرَاثُ الْمَعْرُوفُ،
وَالْأَوَّلُ وَهْمٌ^(١).

وفي حديثِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخَسَفُ بِهِمْ:
«فِيهِمْ... الْمَجْبُورُ» كَذَا الرُّوَاةُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ
[م: ٢٨٨٤]، وَصَوَابُهُ: الْمُجْبَرُ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ
فِي الْقَهْرِ وَالْإِكْرَاهِ، رِبَاعِيٌّ، وَحُكِيَ فِيهِ: جَبَرْتُ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لِهَما.

الْجِيمُ مَعَ التَّاءِ

٣٢٠ - (ج ث م) قوله: «نَهَى عَنِ الْمُجْتَمَةِ» [١٣٩/١]

[٣٧١٩: ٥] بفتح الجيم وشدَّ التَّاءِ، هِيَ الدَّجَاجَةُ

(١) زاد في المطالع: قلتُ: ما أراه إِلَّا «انْتَبَذْتُ» فَتَصَحَّفَ،
والله أعلم.

المهملة، قال أبو عبيد^[غريب الحديث ٨١/٢]: معناه الحامل المقيب.

٣٢٣- (ج ح ر) قوله: «لا يُلْدَغُ المؤمنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ»^[لخ: ٢٩٩٨: ٤١١٣٣: ٢] وهذا مَثَلٌ؛ أي: لا يُخَدَعُ من بابٍ واحدٍ ووجهٍ واحدٍ مَرَّتَيْنِ، وهو يروى على وجهين: بسكون الغين على الأمر، وبضمها على الخبر، وأنَّ الكيسَ الحازمَ لا يُخَدَعُ في شيءٍ مرَّةً بعدَ أخرى في أمور الدنيا، وقيل: المرادُ بذلك الخِدَاعُ في أمرٍ الآخرة^(١).

٣٢٤- (ج ح م) قوله: «فَأَجَحَمَ القومُ» كذا وقع هنا بتقديم الجيم على الحاء، ومعناه تأخَّر، ويُقال أيضاً: بتقديم الحاء على الجيم^[٢٤٧٠: م] لغتان معروفتان.

٣٢٥- (ج ح ف) قوله: «فِيُجَحِفُ بماله»^[ط: ١٣١٥] أي: يَضُرُّ به، وأَجَحَفَ بهم الدَّهْرُ: استأصلهم بالهلاك، ومنه: سيلُ الجُحاف^(٢).

٣٢٦- (ج ح ش) قوله: «جَحِشَ شِقْهُ الأيمنُ»^[لخ: ٢٦٨٩: ٤١١: ط: ٣٠٨] بضم الجيم على ما لم يُسمَّ فاعله، يفسِّره الحديثُ الآخرُ: «خُدِشَ»^[لخ: ١١١٤] قال الخليل: الجَحَشُ كالخَدَشِ وأكثرُ من ذلك.

(١) زاد في المطالع: وقال ذلك النَّبِيُّ ﷺ في قصَّة أبي عَزَّةَ الشَّاعر، حيثُ منَّ عليه على أن لا يؤلَّبَ عليه ولا يحَرِّضَ، فألَّبَ عليه وحَرَّضَ ثُمَّ أَخَذَهُ أسيراً، فسأله أن يَمُنَّ عليه ثانية على مثل الشرِّ الأوَّل فلم يفعل وتمثَّل بهذا المثل، وأمر بقتله.

(٢) زاد في المطالع: وبه سميت «الحجفة».

أو غيرها من الحيوان تُحَبَسُ لثَرَمَى، ومثله النَّهْيُ عن المَضْبُورَةِ، والجُثُوم: الجلوس على الرُّكَب، والجُثْمان، بضم الجيم وسكون الثاء: الشَّخْصُ، وقد جاء ذكره في حديثٍ حُذِيفَةُ: «قلوبُهم قلوبُ الشَّيَاطِينِ في جُثْمانِ البشرِ»^[١٨٤٧: م].

وفي حديثٍ يأجوجَ ومأجوجَ: «بجُثْمانِهِم» هي الشَّخْصُ والأجسادُ.

٣٢١- (ج ث و) وقوله: «أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بين يَدَي الرَّحْمَنِ»^[لخ: ٣٩٦٥] أي: يقومون على الرُّكَب، وقوله: «ويصبرون يومَ القيامةِ جُثًا - مقصور - كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا»^[لخ: ٤٧١٨].

وقوله: «جُثُوَّةٌ من ترابٍ»^[لخ: ٤٣٧٦] هو التُّرابُ المجموعُ المرتفعُ، واحدهُ: جُثُوَّةٌ، بضم الجيم، ويُقال فيه أيضاً: جُثُوَّةٌ وجُثُوَّةٌ، وأصله: كُلُّ شيءٍ مجتمِعٍ يُقال فيه ذلك.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في خبر يأجوجَ ومأجوجَ: «حَتَّى إِنَّ الطَّيْرَ تَمُرُّ بِجُثْمانِهِمَ فما تُخَلِّفُهُم» كذا رواه ابنُ الحَدَّاءِ؛ أي: أجسادِهِم، والذي عند أكثرِ شيوخنا: «بَجَبَّاتِهِم»^[٢٨٩٩: م] أي: جهاتهم ونواحيهم.

الجيم مع الحاء

٣٢٢- (ج ح ح) قوله: «فإذا امرأةٌ مُجِحٌّ»^[١٤٤١: م] بضم الميم وكسر الجيم وتشديد الحاء

فصل الاختلاف والوهم

في كتاب الاستئذان: «أطلع رجل من جُحْرِ في حُجْر النَّبِيِّ ﷺ» [خ: ٦٢٤١] كذا لهم، وعند السمرقندي: «من حُجْرَةٍ من حُجْر النَّبِيِّ ﷺ» بتقديم الحاء فيهما، والأول الصواب بدليل سائر الأحاديث ومقصد الكلام والقصة.

الجيم مع الخاء

٣٢٧- (ج خ ي) قوله: «كالْكُوز مُجَحِّيًّا» [م: ١٤٤] بضم الميم / وفتح الجيم وكسر الخاء مشددة بعدها ياءً باثنتين تحتها، فسرّه في الحديث: «مَنكُوساً» [م: ١٤٤] وقال الهروي: مائلاً، وقد جاء في الحديث: «وأمال كفه» [حم: ٢٣٢٨].

الجيم مع الدال

٣٢٨- (ج د ب) قوله: «إحداهما جدبة» [خ: ٥٧٢٩ م: ٢٢١٩ ط: ١٦٤٢] بسكون الدال وكسرها: ضد الخضبة؛ أي: لا نبات فيها.

٣٢٩- (ج د ح) قوله: «اجدَح لنا» [خ: ١٩٥٥ م: ١١٠١] بفتح الدال وآخره حاءً مهملة؛ أي: حرّك/ لنا السويق بالماء لتفطّر عليه، والمجدَح: ما يُحرّك به ذلك، بكسر الميم، وهو كالمخوض، وقال الداودي: اجدَح: احلب، وليس كما قال.

٣٣٠- (ج د د) وقوله: «إذا دَخَلَ العشر...

جدّ وشدّ المنزّر» [م: ١١٧٤] أي: اجتهد في العمل^(١).

«وأصحاب الجدّ محبسون» [م: ٢٧٣٧] بفتح الجيم؛ أي: البخت والحظ في المال وسعة الدنيا، ويحتمل أن المراد به أصحاب السلطنة والأمر من قوله: «وَأَنَّهُ تَمَلَّكَ جَدْرِيًّا» أي: سلطانه وعظمته، ومثله قوله: «ولا ينفعُ ذا الجدّ منك الجدّ» [خ: ٨٤٤ م: ٤٧١] بالفتح على الرواية المشهورة^(٢).

وقوله: «هذا جدكم الذي تنتظرون» [خ: ٣٩٠٦] أي: صاحب جدكم وسلطانكم، وقد يحتمل أن يُريد سعدكم ودولتكم، وكلاهما متقارب. وقوله: «فلما استمرّ بالناس الجدّ» [م: ٢٧٦٩] أي: الانكماش في السير والإسراع.

وقوله: «إذا جدّ به السير» [خ: ١١٠٦ م: ٧٠٣] أي: انكمش وأسرع وجدّ في الأمر، وقيل: نهض إليه مجدّاً، وكلّه متقارب.

وقوله في التفسير: «فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ» [سمند: ٢١] أي: أجدّ الأمر» [خت: ٤٧/٥٦] كذا ذكره البخاري، وقال الزجاج: «فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ»: جدّ

(١) زاد في المطالع: وكفّ عن النساء، وقيل: بل هو كناية عن شدّة الاجتهاد والتشّير للعبادة.

(٢) زاد في المطالع: وبالجّهين روياء؛ أي: البخت والحظ والعظمة والسلطان، أو الغنى والمال، كقوله: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ» [النساء: ٨٨]، والمعاني متقاربة، وأمّا رواية الكسر فمعناها الجرح في أمور دنياه لا ينفعه ممّا كُتب له من الرزق فيها، وأنكر أبو عبيد رواية الكسر، وهي التي قيدها في (الموطأ) [١٦٥٦] عن أحمد بن سَعِيد بن خَزم.

وقوله في الجِجَر: «وكان جَذْرُهُ» أي: حائِطُهُ، ومنه: «وَأَذْخَلَ الْجَذْرَ فِي الْبَيْتِ» [خ: ١٥٨٤، ١٣٣٣: م] أي: بَقِيَّةُ الْأَشْ.

وقوله: «بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ» [خ: ٥٠٦: م]، ويُروى: «الْجَذَرُ» هو الحائط.

وقوله: «ذَلِكَ أَجْدَرُ» [خ: ١٨٩٥: م] أي: أَوْلَى وَأَحَقُّ، وهو جَدِيرٌ بِكَذَا؛ أي: حَقِيقٌ بِهِ.

٣٣٢- (ج د ل) قوله: «وَأَوْتَيْتُ جَدَلًا» [خ: *٤٤١٨: م *٢٧٦٩: م] أي: حُجَّةٌ وَمُدَافَعَةٌ فِي الْخِصَامِ، وبِلاغَةٌ فِي ذَلِكَ.

وقوله في سورة تبارك: «تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا» [ط: ٤٩٤: م] أي: تُخَاصِمُ وَتُدَافِعُ، قيل: لِلْمَلَكَيْنِ فِي الْقَبْرِ، وجاء في معنى هذا أثر [عبد الرزاق ٦٠٢٥]، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُجَادَلَتُهَا عَنْ شَفَاعَتِهَا فِيهِ وَشَهَادَتِهَا لَهُ.

٣٣٣- (ج د ع) قوله: «أَوْعِي جَذْعًا» [ط: ١٥٧٥: م] بفتح الجيم وسكون الدال؛ أي: اسْتَوْصِلْ قِطْعًا، وَالْجَذْعُ: الْقِطْعُ، ومنه: «وإن كان عبداً مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ» [م: ٦٤٨: م] أي: مَقْطُوعًا.

وقوله: «فَسَبَّ وَجَدَّعَ» [خ: ٦١٤١: م] بتشديد الدال، قيل: معناه سَبَّ، قال الشَّيْبَانِيُّ: جَادَعْتُهُ شَاتِمَتُهُ، ومنه قول النَّابِغَةِ^(١):

تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ

(١) البيت في (ديوانه) ص ٧٥ قاله مادحاً له معتذراً إلى النعمان، وهو يتماه:

أَقَارِغُ عَوْفٍ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا

وَجُوءُ قُرُودٍ، تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ

الْأَمْرُ [معاني القرآن ١٣/٥]، قال الحارِثِيُّ: جَذَّ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ يَجِدُّ: بَلَغَ فِيهَا جِدَّهُ، وَأَجَدَّ يُجَدُّ: صَارَ ذَا جِدٍّ فِيهَا، أَبُو زَيْدٍ: جَذَّ وَأَجَدَّ مَعًا.

وفي فضلِ عمر: «كَانَ أَجَدَّ وَأَجُودَ» [خ: ٣٦٨٧: م] أي: أَحْزَمٌ فِي الْأُمُورِ، وَأَنْهَضَ بِهَا وَأَكْرَمَ، وَالْجِدُّ الْمَبَالِغَةُ فِي الشَّيْءِ، ومنه: «فَأُطَالَ... جِدًّا» [خ: ٩٢٢: م، ٩١٠: م] أي: بَالِغٌ فِي الطُّولِ، وَالْجِدُّ نَقِيضُ الْهَزَلِ؛ أي: الْحَقُّ.

وفي الحديث: «إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدِّ» [ع: ٤٩٨٢: م] بكسر الجيم؛ أي: الْحَقُّ، وَجَدَّ نَخَلَهُ يَجِدُّ جَدًّا: قَطَعَ ثَمَرَهُ، وَهُوَ الْجَدَادُ وَالْجِدَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

و«جَادَّ عَشْرِينَ وَشَقًّا» [ط: ١٤٩٧: م] بتشديد الدال؛ أي: مَا يُجَدُّ مِنْهُ هَذَا الْقَدْرُ، وَالْجَادُّ هُنَا بِمَعْنَى: الْمَجْدُودِ، «وَلَوْ كُنْتَ حُزَّتِيهِ وَجَدَّذْتِيهِ» [ط: ١٤٣٨: م] بكسر منه، وفي حديثِ عبد الله بنِ سَلَامٍ: «فَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍّ عَنْ شِمَالِي... وَإِذَا جَوَادٌّ مِنْهَجٌّ عَلَى يَمِينِي» [م: ٢٤٨٤: م] بتشديد الدال جمعُ جَادَّةٍ، وَهِيَ وَاضِحُ الطَّرْقِ وَأَمْهَاتُهَا الْكَبِيرَةُ الْمَسْلُوكُ عَلَيْهَا، كَمَا قَالَ: مِنْهَجٌّ، قَالَ الْخَلِيلُ [العين ٩/٦]: وَقَدْ تُخَفَّفُ، يَعْنِي الدَّال.

٣٣١- (ج د ر) وقوله: «حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرُ» [خ: ٢٧٠٨: م] بفتح الجيم وسكون الدال، قيل: الْجَذْرُ الْجِدَارُ، وَهُوَ الْحَائِطُ، قِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ هُنَا أَصْلُ الْحَائِطِ، وَقِيلَ: أَصُولُ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: جَذْرُ الْمَشَارِبِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فِي أَصُولِ الثَّمَارِ.

أي: تساب، وقال الخليل: معناه دعا عليه بالجدع.

وقوله: «هل تحس فيها من جدعاء» [خ: ١٣٥٨؛ ط: ٢٦٥٨؛ ٥٨٠]، وذكر ناقة النبي ﷺ / فقال: «هي الجدعاء» [خ: ٤٠٩٣] أي: المقطوعة الأذن، و«جيء بأبي يوم أحد مُجدعاً» [م: ٢٤٧١] أي: مقطوع الأنف والأذنين، قال الخليل: الجذع: قطع الأنف والأذن [العن: ٢١٩/١].

٣٣٤ - (ج د ي) قوله: «أجدي على الأيام» [من: ١٢/٨] أي: أنفع، وقد ذكرناه والخلاف فيه في حرف الألف.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «ومنها أجادب أمسكت الماء» كذا رويناه في الصحيحين [خ: ٧٩٠؛ م: ٢٢٨٢] بدالٍ مهملة بغير خلاف؛ أي: أرضٍ جذبةٍ غير خضبة، قالوا: هو جمع جذب على غير قياس، وكان القياس لو كان جمع أجذب، لكنهم قد قالوا: محاسن: جمع حُسن، وكان قياسه: أن يكون جمع مَحسن، وكذلك مشابه: جمع شِبهِه، وقياسه مشبّه، قال الأصمعي: الأجادب من الأرض: ما لم تُتبت الكلا، وقد روى بعضهم هذا الحرف: «أجادب» بالذال المعجمة، وكذا ذكره الخطابي، / وقال: هي صلاب الأرض التي تُمسك الماء [أعلام الحديث: ١٩٨/١]، وقاله بعضهم: «أحازب» بالحاء والزاي، وليس بشيء، ورواه

بعضهم: «إخاذات» بكسر الهمزة بعدها خاء مفتوحة خفيفة، وبين الألفين ذالٌ معجمة، وآخره ناء الجمع المؤنث، وكذا رواه أبو عبيد الهروي: هي جمع: إخاذة، وهي: الغدران [١٤١/٨] التي تُمسك ماء السماء [النربين: ٥٣/١]، وقد رواه بعضهم^(١): «أجار» أي: مواضع منجردة من النبات، جمع: أجرد.

وقوله: «ولا ينفع ذا الجد منك الجد» [خ: ٨٤٤؛ م: ٤٧١] أكثر الرواية فيها بفتح الجيم؛ أي: البخت والحظ والعظمة والسلطان، وقيل: الغنى والمال، كقوله: «توم لا ينفع مال ولا بنون» [الشعراء: ٨٨]، والكل متقارب المعنى، وقد رواه بعضهم بكسر الجيم، من الاجتهاد، وقيدناه بالوجهين عن بعض شيوخنا؛ أي: لا ينفع جدّه وحرصه في أمور دنياه ممّا كُتب له وقُدّر عليه، وأنكر أبو عبيد الكسر [غريب الحديث: ٢٥٧/١].

وفي تفسير قوله: «وَعَدُوا عَلَى حَرِّ قَدِيرٍ» [الفلم: ٢٥]: حَرِد في أنفسهم: «أي: قصد»، وهو قول الفراء، كذا رواية الأصيلي، وعند غيره: «جد» [خت: ٦٥/٦٨] وهو قول غير الفراء؛ أي: جدّ في المنع^(٢).

وفي حديث أُخْد: «ليرين الله ما أُجد» [خ: ٤٠٤٨] كذا للأصيلي رباعي، وللقاسبي: «أجد»

(١) قائل هذا الخطابي في (غريب الحديث) ٧٢٣/١.

(٢) زاد في (ف) و(غ): قوله: «وهو جد عمرو بن يحيى» [خ: ١٨٥؛ ط: ٣٣] قال ابن وضاح: يعني جدّه لأمّ، وكذا في (المطالع).

بضمّ الجيم ثلاثي على ما تقدّم.

في حديث مسلم عن يحيى بن يحيى: «ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: جُدَّ» كذا لبعضهم بجيم ودالٍ مهملة مشدّدة، وصوابه ما للجماعة: «جُدَّ» [م: ١٣٠٥] بالخاء والدال المعجمتين.

وفي حديث الهجرة: «وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ وَنَحْنُ فِي جَدِّ مِنَ الْأَرْضِ» كذا للمُعْذِرِيّ، وعند السمرقنديّ والسّجزيّ: «جَلْدٌ» [م: ١٠٠٩] باللام ومعناها متقارب، وفي البخاريّ مثله، أو «في جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ، شَكَّ زَهَيْرٌ» [ع: ٣٦١٥] الجَلْدُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ، والجُدْد: الحَشْنُ منها أيضاً، ويكون المستوي أيضاً، وهو هنا الحَشْنُ الصُّلْبُ.

وفي بناء الكعبة في حديث سعيد بن منصور: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ؟» [م: ١٣٣٣]، وكذا: «أَنْ أُدْخَلَ الْجَدْرُ فِي الْبَيْتِ» بفتح الجيم وسكون الدال المهملة منهما، كذا في الصّحاحين [ع: ١٥٨٤]، زاد في الأصل مسلم في رواية السمرقنديّ والسّجزيّ: «لَعَلَّهُ الْحِجْرُ» والصّواب ما في الأصل، وكذا في جامع البخاريّ وغيره: «الْجَدْرُ» أي: أصلُ الجِدَارِ القديم وبقية الأساس، وليس هو الحِجْرُ كُلُّهُ، ألا تراه قال في سائر الأحاديث: «وَلَدَخَلْتُ فِيهَا مِنَ الْحِجْرِ» [م: ١٣٣٣]، ومنه قوله في فضل مكة: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ» [ع: ١٥٨٤]،

[١٤٢/٨]

وعند المستملي: «الْجِدَارُ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ؟ قال: نعم».

وقوله في حديث أبي بكر: «فَغَضِبَ... وَجَدَّ وَسَبَّ» [م: ٢٠٥٧] كذا للجرجانيّ وأبي ذرٍّ وجمهور رواة البخاريّ، وكذلك رواه مسلم [ع: ٦١٤٦] بفتح الجيم وتشديد الدال، وعند المروزيّ في باب: (قول الضيف لصاحبه): «لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ، وَجَزَعٌ بِالزَّيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْحَدِيثِ،/ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ. [ع: ٤]

وقوله في حديث جابر: «فَلَمَّا حَضَرَ جِدَادُ النَّخْلِ» [ع: ٢٧٨١] كذا عند القاسبيّ، وعند غيره: «جَزَاؤُهَا» وهما بمعنى، ومثله: الجزال والجزائر والجزار - باللام آخرًا وبالزاي والراء - والقطاع، والصّرام، والجرام، يُقال في جميعها بالفتح والكسر.

قوله: «وَأَشْتَدُّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ» [ع: ٤٤١٨]، [٢٧١٩: ٢] كذا لابن السّكن، وللأصيليّ وغيره: «أَشْتَدُّ النَّاسُ الْجَدُّ».

وفي (باب هل يستأير الرجل؟) [ع: ٣٠٤٥]، وفي (باب فضل مَنْ شَهِدَ بَدْرًا) [ع: ٣٩٨٩] قوله: «وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ» كذا وقع هنا، قال بعضهم: هذا وهم، إنّما هو خالُ عاصم لا جدّه، وإنّما جدّه ثابت: أبو أمّه^(١)، وأمُّ عاصم

(١) في (ت) (أبوه)، ووقع سقط هنا في (م)، والصّواب ما أثبتناه وهو الذي في (المطالع): (أبو أمّه)، والله أعلم.

ابن عمر: أم جميل بنت ثابت، كذا قال مصعب الزبيري [نسب قريش: ٣٤٩] ومحمد ابن سعد [الكبرى: ١٥٠/٥]، قال القاضي رحمه الله: وقد يُصحح ما في الأم على هذا بأن يكون «جذ» مخفوضاً نعتاً لثابت لا لعاصم، فيستقيم الكلام.

قوله: «إذا... أبصر جذرات المدينة» كذا ذكره البخاري [خ: ١٨٠٢] في كتاب الحج من رواية قتبية، وذكره من رواية ابن أبي مريم: «درجات» [خ: ١٨٠٢] كذا للكافة، وللمستمل: «دوحات» والأول أشبه، وكذا ذكره من غير خلاف في فضائل المدينة.

الجيم مع الذال

٣٣٥- (ج ذ ب) قوله: «فجذبته إليه» [خ: ٣١٤٩؛ م: ١٦٧٣] أي: ضمه بيده إليه، يُقال: جذب وجذب كله بذال معجمة، ولا يُقال بالمهملة.

٣٣٦- (ج ذ ر) وقوله: «جذري قلوب الرجال» [خ: ٦٤٩٧؛ م: ١٤٣] بفتح الجيم وكسرها، الجذر: هو الأصل من كل شيء؛ من الحساب والنسب والشجر وغيره.

٣٣٧- (ج ذ ل) وقوله: «مرت بجذلي شجرة» [م: ٢٧٤٦] بكسر الجيم وفتحها؛ أي: بأصلها القائم.

وقوله: «وأنا جذيلها المحكك» [خ: ٦٨٣٠] بضم الجيم على تصغير جذل، بكسر الجيم، وهو العود الذي يُنصب للجرباء من الإبل

فتحكك به، وقيل: عود يُنصب في مربد الإبل لتحكك به فتطرح ما عليها من قُراد، وكل ما لزق بها فتستشفي به كالتمرغ للدابة؛ أي: أنا ممن يُستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجرباء بالجذل، وقيل: معنى «جذيلها المحكك» أي: أنا صاحب رهان، والمحكك: المعاوِد لها، كما قال (١):

جذِلْ رِهَانٍ فِي ذِرَاعِيهِ حَدَبٌ

يريدُ الميسر، ضرب مثلاً لفخره، وصغّر جذلاً وعذقاً على طريق المدح والتعظيم، وقيل: على التقريب، كما قالوا: بُني وأخي.

٣٣٨- (ج ذ ع) وقوله: «يا ليتني فيها جذع» أي: أكون في مدة النبي ﷺ وظهور أيامه شاباً قوياً كالجذع من الدواب حتى أبلغ في نصرته،/ وقيل: معناه يا ليتني أعمش إلى أيامك فأكون أول من ينصرك، كالجذع الذي هو أول الأسنان، والأول أبين، يُروى: «جذع» بالضم، وهي رواية الأصيلي وابن ماهان على خبر «ليت»، ورواه أكثر الرواة: «جذعاً» [خ: ١٦٠؛ م: ٣٣] نصباً على الحال، والخبر مضمّر؛ أي: فأنصره وأعينه.

(١) رجز أنشده ابن الأعرابي لبعض الغزاليين وتماه:

هَلْ لَكَ فِي أَجْوَدِ مَا قَادَ الْعَرَبُ؟

هَلْ لَكَ فِي الْخَالِصِ غَيْرَ الْمُؤْتَنَّبِ؟

جذِلْ رِهَانٍ فِي ذِرَاعِيهِ حَدَبٌ

أَزَلَّ إِنْ قَسِدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

انظر: (الدلائل) لثابت ٦٨٦/٢، و(المحكم) لابن

في الرؤيا: «أَرَانِي... أَتَسَوَّكَ بِسَوَاكِ فَجَذَبَنِي
رجلان» [م: ٢٢٧١] كذا لهم، وعند الطَّبْرِيِّ: «فجاءني»،
وكذا ذكره البخاري في حديث عَفَّان [خ: ٢٤٦٦].
وقوله: «مَرَّتْ بِجَذَلِ شَجَرَةٍ» [م: ٢٧٤٦] بالذَّالِ
المعجمة، ورواه بعض رواة مسلم بالزَّاي، وهو
خطأ.

الجيم مع الرَّاء

٣٤٠- (ج ر ا) «جُرَاءٌ عَلَيْهِ قَوْمُهُ» [م: ٨٣٢]
بضمِّ الجيم ممدودٌ على وزن عُلَمَاءُ جمعُ
جَرِيءٍ؛ أي: جُشَّاءٌ متسلِّطون عليه غيرُ هائِئِينَ
له، ومثله قوله: «إِنَّكَ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ» [خ: ٥٢٥]،
و«إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ» [خ: ٩١٠] و«عَجِبْتُ... مِنْ
جُرَأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ١٣٦٦]، و«مَا
الَّذِي جَرَأَ صَاحِبُكَ؟ يَعْنِي عَلِيًّا» [خ: ٦٩٣٩] كُلُّهُ
مهموزٌ، من الجُرْأَةِ والجَسَارَةِ وضدُّ الجُبْنِ،
ومنه قولُ عَمَرَ: «وَالجُبْنُ وَالجُرْأَةُ غَرِيزَتَانِ»
[ط: ٧٦٦].

٣٤١- (ج ر ب) وقوله: «مَلَأْنَا جُرُوبَنَا»
[م: ١٧٢٩] بضمِّ الجيم والراء، جمع: جِرَابٌ،
ومنه «بِجِرَابٍ... شَخْمٌ» [خ: ٣١٥٣] هو وعاءٌ من
جِلْدٍ كَالْمِزْوَدِ ونحوه، وهو بكسر الجيم، وكذا
ذكره الخليل [العين ١١٣/٦] وغيره، وقال القَرَّازُ:
هو بفتح الجيم.

٣٤٢- (ج ر ج) قوله: «إِنَّمَا يُجَرِّجُرِي فِي بَطْنِهِ
نَارَ جَهَنَّمَ» [خ: ٥٦٣٤؛ م: ٢٠٦٥؛ ط: ١٧٠٤] بفتح الرَّاءِ

والجذَعُ من الحيوان ما لم يُثَنِّ وقبل
ذلك بَسَنَةٌ، ومنه: «الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ»، و«عندي
جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَنِيَّةٍ» [خ: *٩٦٥؛ م: ١٩٦١]، و«جَذَعَةٌ
مِنَ الْمُغَزِّ» [خ: ٥٥٥٦؛ م: ١٩٦١]، و«لَنْ تَجْزِيَّ جَذَعَةٌ
عَنْ أَحَدٍ بِعَدْلِكَ» [خ: ٩٦٨؛ م: ١٩٦١]، و«أَصَابَنِي جَذَعٌ»،
فقال: ضَحَّ بِهِ [م: ١٩٦٥] كُلُّهُ مِنْ هَذَا، وَهُوَ مِنْ
الْغَنَمِ مَا لَمْ يَثْنِ ابْنُ سَنَةٍ، وَقِيلَ: ابْنُ ثَمَانِيَةٍ
أَشْهُرٍ، وَقِيلَ: ابْنُ عَشْرَةٍ، وَقِيلَ: ابْنُ سِتَّةٍ، وَهُوَ
لَا يُجْزِي مِنَ الْمَغَزِّ وَيُجْزِي مِنَ الضَّأْنِ، وَفِيهَا
جَاءَتِ الْأَحَادِيثُ، قَالَ الْحَرْبِيُّ: لِأَنَّهُ فِي الضَّأْنِ
يَنْزُو وَيُلْقِحُ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الْمَغَزِّ كَذَلِكَ، فَلَا
يُجْزِي حَتَّى يَصِيرَ ثَنِيًّا، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ:
«الْجَذَعُ» [خ: ٣٥٨٣] بِكسر الجيم وسكونِ الذَّالِ،
هُوَ جِذَعُ النَّخْلَةِ مَعْلُومٌ.

٣٣٩- (ج ذ ي) قوله: «كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ
الْمُجَذَّيَةِ» [م: ٢٨١٠] بضمِّ الميم وسكون الجيم
وكسرِ الذَّالِ المعجمة ونصبِ الياءِ باثنتين
تحتها؛ أي: المنتصبَةِ الثَّابِتَةِ، يُقَالُ مِنْهُ: جَذَى
وَأَجَذَى، إِذَا انْتَصَبَ وَاسْتَقَامَ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «وَقَامُوا إِلَى جَذِيْعَةٍ» كَذَا عِنْدَ ابْنِ
أَبِي جَعْفَرٍ وَبَعْضِهِمْ، وَالَّذِي عِنْدَ كَافَّةِ شَيْوَحِنَا:
«جُزَيْعَةٌ» [م: ١٦٧٩] بِالزَّيِّ؛ أَي: قِطْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ،
[١٤٣/٨] وَيُصَحِّحُهُ/ قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِلَى غَنِيمَةٍ»
[خ: ٥٥٤٩؛ م: ١٩٦٢].

رَعَتْ فُتْعِيْذُهُ لِلْمَضْعِ.

وقوله: «كانوا يمشون أمام الجنازة وهلمَّ جَرَّاً» [ط: ٥٣٥] منوَّن، معنى هَلَمَّ في الأصل: أَقْبِلْ وتعال، وسيأتي مبيناً في حرف الهاء، قال ابنُ الأنباري: ومعنى هَلَمَّ جَرَّاً أي: سَيرُوا وتَبَتُّوا في سَيْرِكُمْ [الزاهر ٣٧١/١]، وأصله من الجرِّ، وهو تركُ الإبل والغنم ترعى في السَّير، قال القاضي رحمه الله: فمعناه هنا: أَنَّهُمْ ساروا كذلك لم ينقطع عملهم وثبتوا عليه، وكذلك فيما دُوِّم عليه من الأعمال إذا استعملت فيه هذه اللَّفْظَةُ، قال ابنُ الأنباري: وانتصبت جرّاً على ثلاثة وجوه: المصدر، كأنهم قالوا: جرُّوا جرّاً، وعلى الحال، وعلى التَّمْيِيز [الزاهر ٣٧١/١].

و«نبيذ الجرِّ» [م: ١٩٩٧] فسره في الحديث: «كلُّ شيءٍ صنيع من المَدَرِّ؛ يريدُ أواني الخَرْف، والمراد به: الجِرَّاء الصَّارِيَّة.

٣٤٦- (ج ر م) قوله: «لا جَرَمَ أَنَّهُ كَانَ كَذَا» [خت: ١١٧/٦٥: ١٠٦٤] قيل: معناه لا ردَّ بل حَقُّ ووجِب، وقيل: معناه لا محالة ولا بُدُّ، وقيل: معناه كَسَب؛ أي: أَكْسَبَكَ فَعَلَهُ، وقيل في قوله تعالى: «وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ» [المائدة: ٢] لا يَكْسِبَنَّكُمْ، وقيل: لا يَحْمِلَنَّكُمْ، قال الفراء: أصلُ لا جَرَمَ تَبَرُّثُهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ بِمَعْنَى: حَقّاً [معاني القرآن ١/٢]، ويُقال: جَرَمَ وأجرَمَ واجترَمَ بمعنى: كَسَبَ الذَّنْبَ، وقيل: في لا جَرَمَ سِتُّ لغات: لا جَرَمَ، ولا جُزَمَ، ولا جَزَمَ، ولا ذا جَرَمَ، ولا أن ذا جَرَمَ،

وضمَّها، فبالنَّصْب؛ أي: يُجَرِّزُهُ^(١) وَيَصْبُهُ ويردُّه بالجرِّجَرَّة، والتَّجَزُّرُ صَبُّ الماء في الحلق، وهذا مذهبُ الزَّجَّاج، وبالرَّفْع إِنَّمَا يَصَوَّت في جوفِه نارٌ جهنَّم، والجرِّجَرَّة الصَّوْتُ المتردَّد في الحلق، ومنه: جرِّجَرَّة الفُحول، وقد يَصِحُّ هذا التَّأْوِيلُ في رواية النَّصْب على التَّعْدِيَةِ، وإليه ذهب الأزهري [تهذيب اللغة ١٠/٢٥٧: ٢] (٢).

٣٤٣- (ج ر د) جرى فيها ذُكْرٌ: «الجَرِيد» [خ: ١٠٤٤٦: ١٧٠٦، ط: ١٤٤٦]، و«جَرِيدُ النَّخْلِ» [خ: ٦٦٩، م: ٦٥٩]، و«جريدة» [خ: ٢٢٧٣: ٢٠٢١٨] هي سَعَفُ النَّخْلِ وأغصانها التي يخرج فيها خوصُها.

٣٤٤- (ج ر ذ) ذُكِرَ في حديث الأسقية: «الجِرْدَانِ» [م: ١٨٠] بكسر الجيم وذالٍ معجمة: جمع: جُرْدٌ، وهي الفِثْران.

٣٤٥- (ج ر ر) قوله: «بجَريرة نفسه» [خ: ٦٨٩٩]، و«بجَريرة قومك»، و«بجَريرة خُلفائك» [م: ١٦٤١] أي: بجنائيتها، وما جرَّت عليه من تِبَاعَةٍ.

وقوله: «ثُمَّ اجْتَرَّتْ» [م: ١٠٥٢] أي: رَدَّدَتْ جَرَّتْهَا من جوفها ومضغَّتها، ومنه قوله: «تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا» [س: ٦٤٦٩] أي: تُخْرِجُ ما في كَرِشِها مِمَّا

(١) كذا في (ت)، وهي مطموسة في (م)، ولعلَّ الصُّواب أن يقول: (يُجَزِّزُهُ).

(٢) زاد في المطالع: ووقع في بعض طُرُقِه في مُسلم: «كأنما يجزجر في بطنه ناراً من نار جهنم»، وهذا بقوِّي رواية النَّصْب.

[١٤٤/٨] ولا عن ذا جَرَم^(١).٣٤٧- (ج ر ن) «الجَرمين» [ط: ١٥٤٥: ١٠٥٤]: الأَنْدَر^(٢).

٣٤٨- (ج ر ع) «الجزعة» [م: ٢٠٥٥] بضَمّ الجيم وفتحها وسكونِ الرَّاء: الشَّرْبَةُ الواحدة من المشروب.

وقوله: «ما به حاجةٌ إلى هذه الجُرعة» [م: ٢٠٥٥] بالضَّمّ، كذا قيّدناه على أبي بحر، وعن غيره: «الجزعة» بالفتح، والأوّل أوجه؛ لأنّه أراد بها الدَّار^(٣).

و«يوم الجزعة»: بفتح الجيم والرَّاء: موضع قرب البصرة، جاء ذكره في كتاب مسلم [م: ٢٨٩٣].

[١٢٤/١٥] ٣٤٩- (ج ر ف) وذِكْر: «طاعُونُ الجارِفِ» [م: ٦٣] سُمِّيَ بذلك؛ لجرّفه النَّاسَ وعمومه بالموت، وأصله: العَرَفُ، والمِجرُفة كالمِغْرِفة، وكان بالبصرة سنة تسع عشرة ومئة.

(١) اختلفت الأصول في ضبط هذا الموضع، وهذا عائد لتعدد اللغات فيها، وقد نقل السمين الحلبي في كتابه (الدر المصون) ٣٠٣/٦ اللغات الواردة فيها فقال: (وفي هذه اللفظة لغات: يُقال: لا جَرَم بكسر الجيم، ولا جَرَم بضمتها، ولا جَرَز، بحذف الميم، ولا ذا جَرَم، ولا إن ذا جَرَم، ولا ذو جَرَم، ولا عن ذا جَرَم، ولا إن جَرَم، ولا عن جَرَم، ولا ذا جَرَز والله لا أفعل ذلك). اهـ.

أما الزبيدي في (تاج العروس) مادة ج ر م فقال: (ولا جَرَم، ويُقال: لا ذا جَرَم، ولا أن ذا جَرَم، ولا عن ذا جَرَم، ولا جَرَم، ولا جَرَز، بلا ميم، ... ويُقال أيضاً: لا جَرَم، كَجَرَم، ولا جَرَم، بالضم). اهـ.

(٢) هو كالبيدر للطعام، والمربد للتمر. (الزاهر) ٣٥٤/٢.

(٣) كذا في الأصول، وهو تصحيف، والصواب ما في (المطالع): (لأنّه أراد الشَّرْبَةَ الواحدة من المشروب).

٣٥٠- (ج ر س) قوله: «جَرَسَتْ/ نَحَلُهُ

الْعَرْفُطُ» [خ: ٤٧٤: ٤٠٢٦٨] بفتح الجيم والرَّاء وسين مهملة؛ أي: رَعَتْ وأكَلَتْ.

وقوله: «ناقة... مُجَرَّسة» [م: ١٦٤١] بفتح الجيم وسين مهملة أي: مُجَرَّبة في الرُّكوبِ والسَّيرِ مُدَلَّلة.

و«لا تصحبُ الملائكةُ رُفَقَةً فيها... جَرَسٌ» [م: ٢١١٣] و«صَلْصَلَةُ الجَرَسِ» [خ: ٢٣٣٣: ٢٣٣٣] الجَرَس - بفتح الجيم والرَّاء - هنا: الجُلْجُل، وأصله من الصَّوْت، ويُقال للصَّوْت: جرس بالسُّكون ويفتح الجيم وكسرِها، وكذا قيّدناه على أبي بحر في الحديث الأوّل: «فيها... جَرَسٌ» ساكنة، وفي البخاري: «الجرس والجرس^(٤)... واحدٌ، وهو الصَّوْتُ الحَفِيُّ» وهذا صحيح^(٥)، واختار ابنُ الأنباري الفتح إذا لم يتقدّمه حِسٌّ، فإن تقدّمه حِسٌّ فالكسر، وقال: هذا كلامُ فصحاء العرب.

٣٥١- (ج ر و) قوله: «جِرَوَقِثَاء» [ط: ١٦٧٥]

بكسر الجيم، قيل: هو صِغارُها، وقيل: الطَّويلُ منها، وقيل: هو الواجد منها، ويدلُّ عليه قوله في الحديث: «فكسَرْتُهُ»، وهذا يدلُّ على كِبَرِهِ.

وفي الحديث الآخر: «وأَجَرِ زُغَيْبٍ» [م: ٢٧٠٠] بفتح الهمزة وسكونِ الجيم، جمعه: أَجْرَاء،

(٤) كذا في المخطوط، وهي في مطبوع البخاري (٤٧٣٩):

(والجِسُّ والجَرَسُ).

(٥) قال ابن حجر: التحقيق أن الذي بالفتح اسم الآلة وبالإسكان اسم الصوت (فتح الباري) ١٤٢/٦.

وقوله: «فجرت الأقالم مع الجزية - بكسر الجيم وسكون الراء - وعالي قلم زكرياء الجزية» [خ: ٢٦٨٥]، وفي الحديث: «حديده الجزية» [خت: ٧٥٩/١] قالوا: يريد جري الماء؛ أي: جريته إلى أسفل.

و«الجري» [خت: ١٢٧٥] - بكسر الجيم وشد الراء - هو الجريث: ضرب من الحيتان، ذكره ابن عباس، وأنه لا يأكله اليهود، ذكر الخطابي [معالم السنن ٥٤٨/١] أنه الأنكليس، وهو نوع من السمك يشبه الحيات، وذكر غيره أنه نوع عريض الوسط، دقيق الطرفين.

وقوله: «أو صدقة جارية» [م: ١٦٣١] أي: يجري نفعها وأجرها ويدوم.

وقوله: «إنما فعلته من جرّك» [م: ١٢٩٠] بفتح الجيم وتشديد الراء؛ أي: من أجلك، ومثله: «من جرى هرة» [م: ٢٦١٩] أي: من أجلها وسببها، يقال: من جرّك وجرّائك - يُمَدُّ ويُقَصَّر - وجريرك وأجلك وإجلك واحد.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث بناء ابن الزبير الكعبة: «يريد أن يُجرّتهم - أو يُحرّبهم - على أهل الشام» [م: ١٣٣٣] كذا عند السمرقندي وابن أبي جعفر، الأوّل: بالجيم والراء والهمز؛ أي: يشجعهم على قتالهم بإظهاره قبيح فعلهم في هدم البيت، من الجرّة، والثاني: بالحاء المهملة

مثل أعداء، و«أجر» جمع جرو، وهو ما تقدّم، وقيل: الأجرى هو الجمع الأدنى للجرو، والجرّاء جمع الجمع، ومعنى رُغب؛ أي: عليها رُغبها، وهذا يدلّ على صغرها، وروي في غير هذه الأصول: «وأجن رُغب» بالثون، وفسره الهروي [الغريبين ٣٧٨/١]: جمع جنّ.

٣٥٢ - (ج ر ي) وقوله: «فأرسلوا جرياً أو جريين» [خ: ٣٣٦٤] بفتح الجيم وكسر الراء، قال الخليل [العين ١٧٥/١]: رسولاً؛ لأنك تُجرّيه في حوائجك، وقال أبو عبيد: هو الوكيل^(١)، قال أبو بكر: هو الذي يتوكّل عند القاضي وغيره، ومنه في الحديث: «لا يستجرّينكم الشيطان» [د: ٤٨٠٨] أي: لا يستتبعنكم فيتخذكم جرياً كالوكيل، وقال السلمي: معناه لا يجريك فيه ويأخذكم به، من قولهم: استجريت دابّتي، وقد يصحّ عندي أن يكون يحملكم على الجرّة فسّهّل، معناه لا يحملكم أن تتكلّموا بكلّ ما جاءكم من القول وتشتهوه كأنما تنطقون على لسانه، ولكن قولوا بقولكم؛ أي: بالقصد منه، نهاهم عن الإفراط في المدح، ورواه قطرب: «لا يستحيرنكم» مثل: يستميلنكم، وفسره من الخيرة، وهو غير المحفوظ.

وقوله: «جرى بهما الحديث» [خ: ٧٩٤] أي: طال واستمرّ.

(١) (معجم ديوان الأدب) للفارابي ٥٢/٤ ولم ينسبه لأحد، وأبو بكر هو ابن الأنباري.

الصَّدر، وعند القابسيّ وعُبدوسٍ هنا: «وَحَرَجُوا» من الخُروج، والصَّواب الأوَّل^(١)؛ أي: اضطرب أمرهم، يُقال: جَرَجَ الحَاتمُ إذا قَلِقَ وجال.

وفي خبر ابنِ أبيّ ابنِ سلول: «فكان بينهم ضربٌ بالجريد» [لخ: ٢٦٩١: ١٧٩٩] كذا للجرجانيّ وأبي ذرٍّ والنَّسفيّ وابنِ السَّكن بالجيم والرَّاء، وعند المروزيّ: «بالحديد» بالحاءِ ودالين، والأوَّلُ الصَّوابُ المعروف.

وفي تفسير آلِ عمران: «شَفَا الرِّكِيَّةَ، وهو جُرْفُها» كذا للنَّسفيّ بجيمٍ مضمومة، وللباقين: «حَرَفُها» [لخ: ٣/١٥] بحاءٍ مهملة، وهما بمعنى^(٢).

وفي خبرِ المرأتين: «فَجَرَحَتْ إحداهما وقد نَفَذَ الشَّفاءُ» كذا للأصليّ بتقديم الجيم من الجُرْح على ما لم يسمَّ فاعله، وعند الباقين: «فخرَجَتْ» [لخ: ٤٥٥٢] بتقديم الخاء المعجمة، من الخروج، وهو وجهُ الكلام والصَّوابُ بدليل ما بعده، وقد ذكرناه قبل.

وقوله: «ومنهم المُجَزَّل» كذا روايةُ الأصليّ في كتاب الرِّقائِقِ بالجيم والخاء المعجمة مفتوحان، بعدهما راءٌ ساكنةٌ ودالٌّ مهملةٌ، وروايةُ أكثرِ رواة البخاريّ: «المُخَزَّل» [لخ: ٦٥٧٣] بالخاء المعجمة، وكذا

(٢) قال ابن حجر: صَوَّبَ ابْنُ الأثير «جُرْحُوا»، وصَوَّبَ غيره: «حَرَجُوا» (فتح الباري) ١١/٧.

(٣) زاد في المطالع قوله: «بكرسيّ خَلَتْ قَوَائِمُهُ حَدِيداً»، ويروى: «جريداً» جمعُ جريدةِ النَّخل.

وباءٍ بواحدةٍ بعد الرَّاء: بمعناه أيضاً، والمَحَرِبُ الشُّجاعُ؛ أي: يَغِيظُهُم بفعله، ويُجَرِّكُ حَفائِظَهُم ويُحَرِّضُهُم؛ يعني أهلَ الموسم، ويَحْتَمِلُ أن يريد: يحملُهُم على حربهم، وعند العُدريّ في الأوَّل: «يُحَرِّبُهُم» بالجيم والرَّاء وباءٍ بواحدةٍ؛ أي: يَخْتَبِرُ ما عندهم في ذلك، وعند جميعهم في الثَّاني كما تقدَّم، ورواه بعضهم: «يُحَزِّبُهُم» مثله إلا أنَّه بالزَّاي؛ أي: يشدُّ منهم، من قولهم: أَمَرَّ حَزِيْبٌ؛ أي: شديدٌ، وقد يكون معناه: يميلُ بهم إلى نَفْسِهِ ويُصَيِّرُهُم في حَزَبِهِ عليهم^(١).

وفي الأحكام: «وكتب عمرٌو لعاملِهِ في الجارود» [لخ: ١٥/٥٢] كذا للأصليّ، وعند أبي ذرٍّ وغيره: «في الحُدود»، وكلاهما إن شاء الله صحيحٌ؛ لأنَّ القِصَّةَ التي كتَبَ فيها إلى عاملِهِ بالبحرين ليسألَ امرأةً قُدَّامةً فيما شَهِدَ عليه به الجارودُ وأبو هريرة من شُرْب الخمر، فقلوه: «في الجارود» أي: في شهادتِهِ.

وفي مناقبِ الأنصار: «وَقَتَلْتُ سَرَواتِهِم وجُرَّجُوا»/بجيمين مضمومتين، كذا للأصليّ، وعند غيره: «جُرَّجُوا» [لخ: ٢٧٧٧] آخرُهُ حاءٌ، وكذا لجماعتِهِم الأصليّ وغيره في (باب أَيَّامِ الجاهليَّة) [لخ: ٣٨٤٦]، وعند ابنِ أبي صُفرة: «حَرَجُوا» بحاءٍ أولاً، من الحَرَج، وهو ضيقٌ

(١) زاد في المطالع: ويحتمل أن يريد «يُحَزِّبُهُم» أي: يُصَيِّرُهُم أحزاباً وجموعاً.

الحديث الآخر^(١) على طريق الاستعارة والتشبيه.

وقوله في تفسير الزمر: ﴿أَقْنِ بَنِي بَوَّجِهِمْ﴾ يُجْزَى عَلَى وَجْهِه [خت: ٣٩/٦٥] كذا لكأفتهم، وعند الأصيلي: «يُخَزُّ» بالخاء، والأول أوجه وأشبه بتفسير الآية.

وفي تفسير ﴿هَذَا أَقْنٌ﴾: «وَيُقْرَأُ: ﴿سَلَسِلًا وَأَعْلَلًا﴾ [الإنسان: ٤] ولم يُجْزَ بعضُهم» [خت: ٧٦/٦٥] كذا للأصيلي؛ أي: لم يصرفه ولم ينوّه، ويُجْزِيهِ في الإعراب مُجْزَى ما ينصرف، وفي رواية الباقيين: «لم يجزّه» من الجَوَاز، وهما بمعنى.

وفي «الموطأ»: «لا بأس أن يصيب الرّجلُ جاريته قبل أن يغتسل» [ط: ١٢٠] كذا ليحيى بن يحيى، ولغيره من رواة «الموطأ»: «جاريته» على التثنية، وهو وجه الكلام ووضع المسألة، وتُخْرَجُ الرواية الأولى أن يكون مراده بجاريته بعد وطئه زوجته وقبل غسله، فتستقل الرواية وتصحّح، نَبّه على جواز ذلك.

وقوله في المسلمين: «إذا... حمل أحدهما على أخيه/ المسلم فهما على جُزْفٍ جهنّم» [١٤٦/٨] [م: ٢٨٨٨] كذا للعذريّ والطبريّ والباقيّ والسمرقنديّ، ولابن مهران: «حرّ جهنّم»، ورواه بعضهم: «جَوَفٍ» بالجيم والواو، ورواه

رواه السّجزيّ، وهو الصّواب، ويُقال بالذّال المعجمة أيضاً، ومعناها واحدٌ، جَزَذْتُ اللَّحْمَ وَخَزَذْتُهُ؛ أي: قَطَعْتُهُ، وقيل: يَقْطَعُهُمْ صِغَاراً، ومعناه: تَقْطِيعُهُم بِالْكَلايِبِ، وقيل: معناه المقطوعُ بهم عن لحاقهم بالنّاجين، وهذا بعيدٌ، وقيل: المَخَزَذُ معناه: المضروعُ المرميُّ، قاله الخليل [العين: ٣٣٤/٤]، وهذا والأوّل أعرف وأظهر، ولقوله في الكلايِبِ: «تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ» [خ: ٨٠٦/٤: ١٨٢] ولقوله في الحديث الآخر: «فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ... ومخدوش» [خ: ٧٤٣٩/٤: ١٨٣]، وأما جَزَذْتُ بِالْجِيمِ فقيل: هو الإشراف على السُّقُوطِ والهِلاكِ، وحكى ابنُ الصّابونيّ: «مَجَزَذَلُ» بالجيم والزاي عن الأصيليّ، وهو وهمٌ عليه، ليس ذلك في كتابه، ورواية بقيّة رواة مسلم: «المُجَازَى» [م: ١٨٢] من الجَزَاءِ، والرّواية الأولى أصحّ، وكذلك الخلاف أيضاً في كتاب البخاريّ في كتاب الصّلاة فيه في قوله: «يُخَزَذَلُ» [خ: ٨٠٦]، و«يَجَزَذَلُ» بالجيم - لأبي أحمد - وبالخاء المعجمة فقط، وجاء في كتاب التّوحيد في البخاريّ: وقال: «أو المُجَازَى» [خ: ٧٤٣٧] على الشكّ.

في تفسيرِ الوضوءِ الدُّنُوبُ قولُه: «إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ» [م: ٨٣٢] أي: سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ، كذا لجميعهم ولابن أبي جعفر: «إِلَّا جَزَتْ» بالجيم، وله أيضاً وجهٌ؛ أي: مع الماء كما جاء في

(١) من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياها مع الماء [م: ٢٤٥].

فاسودَّ، فشَبَّه به ما حَرَّقَ من بيتِ ذي الخَلَصَةِ،
وفي روايةٍ مسدَّد: «أَجُوفٌ أو أَجَرَبٌ» [خ: ٣٠٠]
على الشَّكِّ، وشرَّحه بأبيضِ البطنِ، وهو
تصحيْفٌ وخطأٌ وفسادٌ للمعنى، ولا وجهَ له
هنا.

وقوله: «بَطْلٌ مُجَرَّبٌ» [م: ١٨٠٧] كذا جاء
عندنا عن جميعهم؛ أي: جُرِّبَتْ في الحروب
شجاعته، وفي بعض النسخ: «مَحَرَّبٌ» بالحاء
المهملة، وله وجه؛ أي: متغيِّظ.

الجيم مع الزاي /

٣٥٣- (ج ز ا) قوله: «ما أَجَزَّأ مَنَّا... أحدٌ
كما أَجَزَّأ فلانٌ» [خ: ٢٨٩٨؛ م: ١١٤] مهموزُ الآخر؛ أي:
ما كَفَى وأغنى، يُقال: أَجَزَّأني الشَّيءُ كفاني،
مهموزٌ، وهذا الشَّيءُ يُجَزَّى عن هذا، مهموزٌ،
وجاء غيرَ مهموزٍ في لغةٍ؛ أي: يكفي.

وفي (باب القراءة في الفجر): «وإن لم تزد
على أمَّ القرآن أَجَزَّأتُ عنك» [خ: ٧٧٢؛ م: ٣٩٦]
وعند القابسيِّ: «أَجَزَّتْ» أي: كَفَّتْ، على
اللُّغَتَيْنِ، قال صاحب «الأفعال» [ابن القطاع ١٨٢/١]:
أَجَزَّأ الشَّيءُ كَفَى، مهموزٌ، واجتَزَّأت به كفاني،
وأَجَزَّأ فلانٌ عنك كفى، وجَزَّيْتُكَ - غيرُ مهموزٍ -
كافأْتُكَ بفعلك، وجَزَى الشَّيءُ عنك قَضَى،
وأَجَزَّيْتُ عنك قُمتَ مقامك، وجزاءُ الصَّيْدِ من
هذا؛ أي: ما يقوم مقامه وينوب عنه في الكفارة
ويكون قضاءه.

بعضهم: «حَرَفٍ» بالحاءِ المهملةِ المفتوحة
والراءِ، ومعانيها كُلُّها مفهومٌ متقاربةٌ صحيحةٌ،
والوجهُ هنا فيها: «جُرْفُها»، كما قال تعالى:
﴿شَفَا جُرُيَّ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، أو «حَزْفُها»،
والله أعلم.

في كتاب اللباس: «فَرُوجُ حَرِيرٍ» [خ: ٥٨١] لأبي ذرٍّ:
براءَين وحاءٍ مهملةٍ، وللقابسيِّ
والنَّسفيِّ: «حَدِيدٍ» بدالَيْنِ، وعند الأصيليِّ:
«جَرِيرٍ» بجيمٍ وراءَينِ مهملتين، وعند عبدوسٍ
فيه نقطةٌ على الخاءِ، وصوابه رواية أبي ذرٍّ،
وكذا ذكره مسلمٌ [م: ٢٠٧٥]، لكن صحَّةُ الرواية هنا
[١٢٦/١٥] غيرُ «الحَرِيرِ»، والاختلافُ والوهم فيه من
شيوخ البخاريِّ ومَن قبله؛ بدليل قول البخاريِّ:
«وقال غيره: فرُوجُ حَرِيرٍ» فدلَّ أنَّ الذي ذكر
البخاريُّ قبلُ غيرُ «حَرِيرٍ» الذي هو الصَّواب،
لكن اختلف الرواة عن البخاريِّ في الأوَّل في
«حَدِيدٍ» أو «جَرِيرٍ».

قوله في الفضائل في فضلِ سعيدٍ: «اطْرُدْ
هؤلاء لا يَجْتَرِثُونَ علينا» [م: ٢٤١٣] كذا الروايةُ،
قال بعضهم: صوابه: «لا يَجْتَرِثُوا» جوابُ
النَّهي، قال القاضي رَضِيَ: وقد يكون على هذا
الجوابُ مُضمراً؛ أي: اطْرُدْهم ولا تتركهم
يَجْتَرِثُونَ علينا فيدُلُّونا، أو فتجاوزهم، أو
تُخْرِجْهم عنَّا، ونحوُ هذا.

وفي المغازي: «كَأَنَّها جَمَلٌ أَجَرَبٌ»
[خ: ٤٣٥٦؛ م: ٢٤٧٦] يعني: ذا جَرَبٍ مَطْلِيٍّ بِالْقَطْرِانِ

وقوله: «لن تجزي عن أحدٍ بعدك» [خ: ٩٥٥؛ م: ١٩٦١] بفتح التاء؛ أي: لن تنوب عنه ولا تقضي ما يجب عليه من الصَّحِيَّة، غير مهموز، (وجزاها الله خيراً)؛ أي: أثابه وكافاه، وجزيت فلاناً وجازيته على فعله مثله، قال الهروي: فإن أردت معنى الكفاية قلت: جزي الله عني وأجزأ [الترغيب: ٣٤٠/١]، وإلى هذا ذهب آخرون، وإن جزي وأجزأ بمعنى متقارب في معنى كفى وقضى، وقال آخرون: أجزيتُ عنك: قضيت، وأجزيتُ: كفت.

وقوله: «جزاء بُمرة النَّاس التي اعتمروا» [م: ١١١١] أي: مكانها وعوضاً منها، وفي الحديث: «أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرَتْ» [خ: ٣١١] بفتح التاء؛ أي: تقضيها وتصلِّيها كما قال في الحديث الآخر: «أَتَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا» [م: ٣٢٥]. وقوله: «ويُجْزَى من ذلك رَكْعَتَانِ» [م: ٧٢٠] أي: تنوب وتقضي، وقوله: «فأمرهنَّ أن يجزَيْن» [م: ٣٢٥] فسره في الأتم: يقضين، كله غير مهموز.

٣٥٤ - (ج ز ر) «والجَزُورُ» [خ: ١١٤٣؛ م: ٦٢٤، ط: ٤٤] بفتح الجيم ما يُجْزَر ويُنَحَّر من الإبل خاصة، ويُجمَع: جزائر، وقد جاء في الحديث: «وجُزْرًا»^(١) أيضاً، والجَزْرَةُ - بفتح الزاي - من غيرها من الأنعام: الإبل وغيرها، وقيل: بل

(١) ورد ذلك في حديث أخرجه المحاملي في (أماله)

تختص بالضَّان والمَغْز.

وقوله في البُذْن: «فلا يُعْطِي على جزارتها منها» [خ: ١١٧٧؛ م: ١٣١٧] بكسر الجيم؛ أي: على عمل الجزار فيها.

[١٤٧/٨]

٣٥٥ - (ج ز ل) وقوله: «فَيَقْطَعُهُ جَزَلَيْنِ» [م: ١٣٢٧] بفتح الجيم؛ أي: قِطْعَتَيْنِ، وحكاها ابن دريد [الجمهرة: ٤٧١/١] بكسر الجيم، وهما صحيحان، ويُقال: جاء زمنُ الجزال، ضبطناه بالوجهين، وهو زمنُ صِرام النَّخل، كما يُقال: الجِدَاد والجَدَاد، والحِصَاد والحَصَاد.

وقوله: «فَقَالَتْ امْرَأَةٌ... جَزَلَةٌ» [م: ٧٩] أي: عاقلة، قال ابن دريد [الجمهرة: ٤٧١/٨]: الجزالة: الوقار والعقل.

٣٥٦ - (ج ز ع) وقوله: «عَقْدٌ... جَزَعٌ» [خ: ٢٦٦١؛ م: ٢٧٧٠؛ ط: ٧٥٥]، و«قِلَادَةٌ من جَزَعٍ» [م: ١٠١/١] بفتح الجيم وسكون الزاي لا غير: هو خَزَز ملوَّن معلوم، وكان عند بعض شيوخنا: بفتح الزاي وسكونها.

وأما الجَزَع: منقطع الوادي، بفتح الجيم وكسرها ساكنُ الزاي، ومنه في حديث الحج: «حَتَّى جَزَعَهُ» يعني محسراً؛ أي: قطعاه وأجازه. والجَزَعُ بفتح الجيم والزاي: الفَزَعُ وضُدُّ الصَّبَرِ، ومنه قوله: «ورأى جَزَعَهُمْ»^(٢) [خ: ٣١٤٥]، وقال ابن عباس^(٣) في البخاري: «والجَزَعُ القولُ

(٢) هو في البخاري (٣١٤٥) بلفظ: (إِنِّي أُعْطِي قَوْماً أَخَافُ

ظَلَمَهُمْ وَجَزَعَهُمْ).

(٣) هو في البخاري من قول محمد بن كعب القرظي.

العلامتين على بعض لغات العرب، ومثله: «لو كنت جزيته».

فصل الاختلاف والوهم

في حديث إحقاء الشوارب جاء في رواية عند مسلم في حديث أبي هريرة: «جُرُوا الشَّوَارِبَ» [م: ٢٦٠]، وفي أخرى: «جُدُوا» بالذال، والمعروف في غيره من الأحاديث: «أَحِفُّوا الشَّوَارِبَ» [ل: ٢٥٩؛ م: ٥٨٩٢] قيل: معناه يستقصي جزها، وهذا يبيِّن قولهُ: «جُرُوا»، حَفَوْتُ شاربِي أَحَفُوهُ إذا استأصلته، وأحَفَيْتُهُ مثله، والرُّباعِي أكثر.

وقوله: «فَحَزَّهَا بِيَدِهِ» [خ: ٢٤٦٣] كذا لكافة الرواة بالحاء المهملة، وعند القاسبي: «فَجَزَّ» بالجيم، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي «الموطأ»: في النَّهْي عن بيع الثمار حتَّى يبدوَ صلاحُها: «الأمْرُ عندنا في بيعِ البَطِيخِ والقِثَاءِ والخَرْبِزِ والجَزَرِ» [ط: ١٣٥٦] الأوَّلُ بالخاء المعجمة مكسورةً سنذكرها في حرفِ الخاء، وهو البَطِيخُ الهِنْدِيُّ، و«الجَزَرُ» بفتح الجيم والزَّاي، ويُقال بكسرِ الجيم أيضاً وآخره راءٌ: الإسْفِنْجَارِيَّةُ، ثَبَتَ الجَزَرُ لِيَحْيَى وسَقَطَ لغيره، وطرحه ابنُ وَضَّاحٍ، وسقوطة الصَّوابُ؛ لأنَّهُ ليس من الثَّمار ولا يُشْبِهُ ما ذُكِرَ معه ولا ترجمة الباب، وأمَّا ذِكْرُهُ أيضاً بعدُ في (باب بيع الفاكهة) فصَحِيحٌ، لكن أسقطه ابنُ وَضَّاحٍ،

السَّيِّءُ» [خت: ٤١٧/٢٣]، ومنه قولُهُ في حديث ابنِ عَبَّاسٍ مع عَمَرَ عند وفاته: «وَكَأَنَّهُ يُجَزَّعُهُ» [خ: ٣٦٩٢] كذا الرُّوَايَةُ عن المَرْوِزِيِّ وغيره، ومعناه: يشجَّعه ويُزِيل عنه الجَزْعَ، كما قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبا: ٢٣] وكما قالوا: مَرَضَتْهُ إِذَا عَانَيْتَ إِزَالَهَ مَرَضِهِ، ورواه الجُرْجَانِيُّ: «وَكَأَنَّهُ جَزَّعٌ» وهذا يرجع إلى حالِ عمر، ويصحُّ به الكلام.

وقوله: «ثُمَّ قَامُوا إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَزَّعُوهَا، أَوْ قَالَ: فَتَجَزَّعُوهَا» [خ: ٢٥٥٤٩؛ م: ١٩٦٢] كلاهما بمعنى؛ أي: قَسَمُوهَا، ومَرَّ في الجيم والذَّالِ قولُهُ في الرُّوَايَةِ الأُخْرَى: «إِلَى جُزَيْعَةٍ غَنَمٍ وَالْخِلَافُ فِيهِ.

٣٥٧- ر (ف) وفي البيوع: المجازفة في شراء الطعام، «وإذا جازفَهُ» [خت: ٩/٤٨] وهو بيعُ الشَّيْءِ بغيرِ كَيْلٍ ولا وَزْنٍ، وهو الجِزَافُ أيضاً، بكسرِ الجيم.

٣٥٨- (ي) فيما ذُكِرَ عن بني إِسْرَائِيلَ: «كُنْتُ أَبَايُعُ النَّاسَ... وَأَجَاذِيَهُمْ» [خ: ٣٤٥١].

وقوله: «أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا؟» [خ: ٣٢١] معناه: تَقْضِي، و«صَلَاتَهَا» منصوبٌ، وهو مثلُ قوله: «أَتَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ أَيَّامَ مَحِيضِهَا؟» [١٢٧/١٥] [م: ٣٣٥٠].

وفي حديث الناقة: «بئس ما جزيتها» [٣٣١٦: د] كذا جاء في بعض الروايات بإظهار

قال أبو عمر: وَهَم ابْنُ وَصَّاحٍ فِي هَذِهِ، وَسَقَطَ ذِكْرُ الْجَزْرِ فِي الْبَابَيْنِ لَا بِنِ بُكَيْرٍ.

وقوله: «مَنْ جَزَعَ ظِفَارُ» [خ: ٤١٤١؛ م: ٢٧٧٠] نذكره في الظاء.

وقوله في وفاة أبي طالب: «إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزْعُ» [م: ٢٥٠] كَذَا الزَّوَايَةُ فِي جَمِيعِهَا: «الْجَزْعُ» الَّذِي هُوَ ضِدُّ الصَّبْرِ، وَذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ [إصلاح غلط المحدثين ٥٩] عَنْ ثَعْلَبٍ: إِنَّمَا هُوَ الْخَرْعُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ؛ أَيِ: الضَّعْفُ وَالْخَوَرُ، قَالَ: وَلَيْسَ لِلْجَزْعِ هُنَا مَعْنَى.

قوله في صفة النار: «غَسْلِينَ، فِغْلِينَ، مِنْ الْغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالْدَّبْرِ» [خت: ١٧/٥٩] كَذَا لِأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ: «مِنْ الْجِرَاحِ»، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ: «الْخَرْجُ».

الجيم مع اللام

٣٥٩- (ج ل ب) قوله: «نَهَى عَنْ تَلْقَى الْجَلَبُ» [م: ١٥٩٩] بِفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِ؛ أَيِ: مَا يُجَلَبُ مِنَ الْبَوَادِي إِلَى الْقُرَى مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَغَيْرِهَا، لَا تُتَلْقَى حَتَّى تَرِدَ الْأَسْوَاقَ، وَمِثْلُهُ: «نَهَى عَنْ تَلْقَى السَّلْعُ» [م: ١٥١٧].

وقوله: «لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ» [د: ١٥٩١] بِفَتْحِ اللامِ والنُّونِ، وَقَعَ ذِكْرُهُ وَتَفْسِيرُهُ فِي «مَوْطَأَ» ابْنِ بُكَيْرٍ وَابْنِ عَفِيرٍ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ يَحْيَى وَلَا جَمَاعَةٍ، وَفَسَّرَهُ مَالِكٌ أَنَّهُ فِي السَّبَاقِ، قَالَ: وَالْجَلَبُ أَنْ يَتَخَلَّفَ الرَّجُلُ فِي السَّبَاقِ فَيَحْرُكُ

وَرَاءَهُ الشَّيْءُ يَسْتَحِثُّ بِهِ فَيَسْبِقُ بِذَلِكَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ فِي مَعْنَيْنِ: يَكُونُ فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَزْجُرُهُ وَيُجَلِبَ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مَعُونَةً لِلْفَرَسِ عَلَى الْجَرِيِّ، وَيَكُونُ فِي الصَّدَقَةِ أَنْ يَنْزِلَ الْمَصْدُقُ مَوْضِعًا وَيَجَلِبُ إِلَيْهِ أَغْنَامُ النَّاسِ لِيُصَدَّقَ بِهَا، فَنَهَى عليه السلام عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَرَ أَنْ يُصَدَّقَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَوْضِعِهِمْ وَعَلَى مِيَاهِهِمْ، وَيَأْتِي تَفْسِيرُ «الْجَنْبِ» بَعْدُ فِي حَرْفِهِ.

وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ: «الْجَلْبَابُ»، وَ«جَلْبَابُهَا» [خ: ٣٢٤؛ م: ٨٨٣]، وَ«بِجَلْبَابِي» [خ: ٤١٤١؛ م: ٢٧٧٠] قَالَ النَّضَرُ: هُوَ ثَوْبٌ أَقْصَرُ وَأَعْرَضُ مِنَ الْخِمَارِ، وَهِيَ الْمِقْنَعَةُ تُغْطِي بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ ثَوْبٌ وَاسِعٌ دُونَ الرِّدَاءِ تُغْطِي بِهِ [١٤٨/١] الْمَرْأَةُ ظَهْرَهَا وَصَدْرَهَا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْإِزَارُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخِمَارُ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْمَلَأَةِ وَالْمِلْحَفَةِ.

وقوله: «لِتَلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا» [م: ٨٨٣] حَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَوَاسَاةِ فِيهِ وَأَنَّهُ وَاحِدٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ؛ أَيِ: لَتُعْزِزْهَا مِنْ جَلَابِيبِهَا، أَوْ يَكُونُ عَلَى طَرِيقِ الْمَبَالِغَةِ فِي الْحَقِّصِ عَلَى الْخُرُوجِ؛ أَيِ: لَتَخْرُجْ وَلَوْ اثْنَتَانِ فِي جَلْبَابٍ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ: «مِنْ جَلَابِيبِهَا» [خ: ١٤٦٧]، فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ لِلْجِنْسِ.

وقوله: «جَلَبَةٌ خُصُومُ» [خ: ٧١٨٥؛ م: ١٧١٣] أَيِ: أَصْوَاتُهُمْ.

٣٦٣- (ج ل ل) قوله: «إِذْخِرْ وَجَلِيلٌ» [خ: ١٨٨٩، ط: ١٦٣٥] الجليل هنا نبتٌ؛ وهو الثَّمَامُ.
وقوله في الدعاء: «دِقَّةُ وَجَلَّةٌ» [م: ٤٨٣] بكسر الجيم، وكذلك الدَّالُّ؛ أي: كبيره وصغيره.
وقوله: «وذكر جلال البُذْن» [خ: ١٧٠٧] بكسر الجيم، «وَأَجَلَّتْهَا» [م: ١٣١٧] أيضاً، هي الثَّيَابُ التي تُلْبَسُهَا.
قوله: «جَوَالُ القرية» [د: ٣٨٠٩]، و«الْجَلَّالَة» [د: ٢٥٥٧] هي التي تأكل العذرة من الحيوان، وأصلُ الجِلَّةِ البعُرُ، فاستُعيرَ لغيره، ويُقال منه: جَلَّتْ تَجَلُّ، واجتَلَّتْ تَجْتَلُّ.
٣٦٤- (ج ل م) قوله: «لتأخذ رأسها بِالْجَلَمَيْنِ» [ط: ١٧٣] على التثنية؛ أي: المِقْصَصَانِ، وكذا يُقال مثنًى.
وقوله: «فرموه بِجَلَامِيدِ الحَرَّةِ» [م: ١٦٩٤] أي: ججارها الكبار، واحدها: جُلْمُودٌ وَجُلْمَدٌ.
٣٦٥- (ج ل ف) وقوله: «إِنَّكَ لَجِلْفٌ جَافٍ» [م: ١٤٠٦] قال في «العين» [العين ١٢٦/٦]: هما بمعني، وقاله أبو عبيدة، قال: مع قَلَّةِ العقل^(١)، وقال الهروي: هو الأحمقُ [الغريبين ٣٥٨/١]، وقال ثابت: الجِلْفُ: الأعرابيُّ الجافي في خلقته وأخلاقه، وقال: وإنَّما يوصف بذلك إذا كان جافياً قليلَ العقل؛ أي: جوفهُ هواءٌ من العقل فارغٌ^(٢).

(١) نقله في (الدلائل) ٥٣٦/٢.

(٢) (الدلائل) ٥٣٦/٢.

٣٦٠- (ج ل ج) «الْجُلُجُلَانُ» [ط: ٦١٩] السَّمْسَمُ، بضمِّ الجيمين معاً.
٣٦١- (ج ل ح) وقوله: «ليس فيها... جَلْحَاءُ» [م: ٩٨٧] ممدودٌ؛ هي التي لا قرنَ لها.
وقوله في إسلام عمر: «يا جَلِيحُ» [خ: ٣٨٦٦] الجليحُ في اللُّغة: ما تطاير من رؤوسِ النَّبَاتِ وخَفٌ، نحو القُطْنِ وشبهه، والواحدة جليخة، وقال بعضهم: هو اسم شيطان.
٣٦٢- (ج ل د) قوله: «هم من جَلْدَتِنَا» [خ: ٣٦٠٦] أي: من جنسنا وجيلنا، والأجلادُ: الأشخاص، وقد يكون المرادُ به لونُ الجِلْدِ؛ أي: يَبِضُّ.
قوله في حديث: «أيُّما رجلٍ... سَبَيْتُهُ» [خ: ٣٦٦١، م: ٢٦٠١] في رواية مسلم عن ابن أبي عمر: «أو جلدُهُ» [م: ٢٦٠١] أي: جلدته، قال أبو الرِّزَّاد: هي لغةُ أبي هريرة على إدغام المثلين.
وقوله: «وكنْتُ أَشَبَّ القومِ وأجلدهم» [خ: ٤٤١٨، م: ٢٧٦٩] أي: أصغرهم سِنَّاً وأقواهم وأشدَّهم، ومنه قوله: «جَلْدًا مُعْتَدِلًا» [خ: ٣٥٤٠]، وقوله: «لِيَرَى... جَلْدَهُمْ وَقَوَّتَهُمْ» [م: ١٢٦٦] والجَلْدُ بالفتح: الشَّدة والقوَّة، ورجلٌ جَلْدٌ ساكنُ اللَّامِ، وجليدٌ بَيْنُ الجَلْدِ والجَلَّادَةِ، ومنه في صفةِ عمر: «كان أجوفَ جليداً» [م: ٦٨٤]، وقوله: «رجلاً جليداً» [خ: ٣٤٤] أي: قوياً شديداً، ويُقال: جَلْدٌ أيضاً ومجلودٌ/

[١٢٨/١٥]

وقوله: «جَلْدًا من الأرض» [خ: ٣٦١٥، م: ٢٠٠٩] بفتح اللَّام؛ أي: غليظاً صلباً.

٣٦٦ - (ج ل س) قوله: «نَهَى عَنْ الْجُلُوسِ عَلَى الْقُبُورِ» [م: ٩٧١]، و«أَنْ يَجْلِسُوا إِلَيْهَا» [م: ٩٧٢]، و«أَنْ يَجْلِسَ عَلَى جُمْرَةٍ فَتُحْرَقَ ثِيَابُهُ... خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ» [م: ٩٧١] هو عَلَى ظَاهِرِهِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْإِسْتِهَانَةِ بِهَا، وَهِيَ مَوْضِعُ مَوْعِظَةٍ وَاعْتِبَارٍ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التَّخَلِّيِّ وَالْحَدَثِ، وَبِهَذَا فَسَّرَهُ فِي «الْمَوْطَأِ» [ط: ٥٥٢].

وقوله: «يُجْلَسُ النَّاسُ بِيَدَيْهِ» [خ: ٩٧٩]،
[٨٨٤: م] بفتح الجيم؛ أي: يُشِيرُ بِيَدَيْهِ إِلَيْهِمْ أَنْ يَجْلِسُوا.

وقوله: «فِي مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ» [خ: ٧٣٥٣]،
[٢١٥٣: م] قَدْ تُسَمَّى الْجَمَاعَةُ مَجْلِسًا؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَجْلِسِ، كَمَا قَالَ^(١):

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ

وقوله: «كَانَتْ تَجْلِسُ... جِلْسَةُ الرَّجُلِ» [خ: ١٤٥/١٠] بكسر الجيم؛ أي: عَلَى صِفَتِهَا وَهَيْئَتِهَا، وَأَمَّا الْجِلْسَةُ: -بِالْفَتْحِ- فَوَاحِدَةُ الْجِلْسَاتِ.

٣٦٧ - (ج ل ي) وقوله: «حَتَّى تَجْلَتْ

الشَّمْسُ» [خ: ٩٢٢: م: ٩٠١]، و«فَاذْكُرُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْجَلِيَ» [م: ٩٠١]، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: «يَتَجَلَّى» أي: ظَهَرَتْ وَيُظْهِرُ، وَمِنْهُ، «ثُمَّ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ» [خ: ٩١٠: م: ١٠٥١]، وَعِنْدَ السَّمَرَقَنْدِيِّ: «ثُمَّ تَجَلَّى عَنِ الشَّمْسِ» أي: انْكَشَفَ عَنْهَا ذَلِكَ.

وقولها: «حَتَّى تَجْلَانِي الْغَشْيُ» [خ: ٨٦: م: ٩٠٥] كَذَا جَاءَ فِي «الْمَوْطَأِ» [ط: ٤٥٤]، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالشُّرُوحِ، وَمَعْنَاهَا عِنْدِي -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-: غَشِيَنِي وَغَطَّانِي، وَأَصْلُهُ: تَجَلَّلَنِي، وَجُلُّ الشَّيْءِ وَجَلَالُهُ مَا غُطِّي بِهِ، وَمِنْهُ جِلَالُ السُّتُورِ وَالْحِجَالِ وَجُلُّ الدَّابَّةِ، فَيَكُونُ تَجَلَّى وَتَجَلَّلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَمَا قَالُوا: تَمَطَّى وَتَمَطَّطَ، وَكَمَا قَالَ: تَقَضَّى الْبَازِي؛ أي: تَقَضَّضَهُ وَانْقِضَاضَهُ، وَكَمَا قَالُوا: تَنْظَى؛ بِمَعْنَى: تَنْظَنُ، وَقَدْ قَالُوا فِي لَبَّى: أَصْلُهُ لَبَبٌ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى «تَجْلَانِي الْغَشْيُ» أي: ذَهَبَ بِقُوَّتِي وَصَبْرِي، مِنْ الْجَلَاءِ، وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا﴾ [النَّسَب: ٣] أي: جَلَّى ظَلَمَتَهَا عَنِ الدُّنْيَا، وَقِيلَ: جَلَّاهَا: أَظْهَرَ شَمْسَهَا، وَقَدْ يَكُونُ «تَجْلَانِي» أي: ظَهَرَ بِي وَبَانَ عَلَيَّ لَطُولُ الْقِيَامِ، وَأَصْلُ التَّجَلَّى الظُّهُورُ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «حَتَّى عَلَانِي الْغَشْيُ» بِالْعَيْنِ، وَهُوَ مَعْنَى مَا فَسَّرَنَاهُ بِهِ، وَقَدْ يَكُونُ «تَجْلَانِي» بِمَعْنَى: عَلَانِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فَهُوَ أَبْيَنُ فِي الْبَابِ وَأَعْرَفُ لَفْظًا وَمَعْنَى.

(١) صدر بيت من قصيدة للمُهَلَّلِ بْنِ رَبِيعَةَ يَزُثِي أَخَاهُ كَلِيبَ وَائِلَ عَجْزَهُ:

نُبُنْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ

كما في (ديوان الحماسة) ١/٣٨٤، و(الأمالي) ٩٥/١.

وصدره كما في (الحيوان) ٣/١٢٨، و(التعازي والمراثي)

للمبرد ٧٢ و(العقد الفريد) ١/٣٦٩:

أَوْذَى الْخِيَارِ مِنَ الْمَعَاشِرِ كُلِّهِمْ

بعض النَّاس: «جُلْبَان» بسكون اللام، وكذا ذكره الهروي، وهو الذي صَوَّبَهُ، وكذا قَيَّدَنَاهُ فيه وفي كتاب ثابت، ولم يذكر ثابت سواه، وكذلك: «الجُلْبَان» [ط: ٦١٩] الحَبُّ الذي من القِطْنِيَّة بسكون اللام، قال بعض المتعقِّبين: المعروف «جُرْبَان» السَّيْف والقوس بالراء، ولم يقل شيئاً.

وفي البخاري في (باب الصُّلح مع المشركين): «بجُلْب السِّلَاح فقط» [خ: ٢٧٠٠]، فُسِّر الجُلْبَان في الحديث: «القِرَاب وما فيه» [خ: ٢٦٩٨؛ م: ١٧٨٣]، وفي الحديث الآخر: «بالسَّيْف والقوس ونحوه» [خ: ٢٧٠٠]، وفي الآخر: «لا تحمِل سِلَاحاً... إلَّا سيوفاً» [خ: ٢٧٠١] قال الحربي: يريد جفونَ السُّيُوف، وقال غيره: هو شبه الجراب من الأَدم يُوضَع فيه السَّيْف مغموداً، ويُطْرَح فيه الرَّاكِب سوطه، ويُعلِّقه من آخِرَةِ الرِّجْلِ، وهذا هو القِرَاب، مثل قولهم في الحديث: «القِرَاب وما فيه» أراد أن لا يدخلوها بسِلَاح ظاهرة دخولَ المُحَارِبِ القاهر من الرِّمَاح وشبهها، وأما على رواية: «الجُلْب» فقد يكون جمعاً أيضاً، ولعله بفتح اللام جمع: جُلْبَةٌ، وهي الجِلْدَةُ/ التي تُغْشَى القَتَب، فقد سُمِّيَ بها غيرُها، كما سُمِّيَت بذلك العُوْذَةُ المجلِّدة، وسُمِّيَت بذلك قرووف^(٣) الجِراح إذا برأت، وهي الجلود التي تنقلع عنها.

وجاء في غير حديث: «فَيَتَجَلَّى اللهُ لَهُمْ» [م: ١٩١٠] تجلَّى اللهُ تعالى ظهورُهُ للأَبْصَار بِكَشْفِ الحُجُب عنها التي منعتُها حتَّى يَرَوْه تعالى.

قوله: «استَشَارَه في الجَلَاء» [م: ١٣٧٤] بفتح الجيم ممدوداً مخفَّف اللام لا غير، معناه الانتقال عن المدينة، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَن كُنَّا اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخُلَاءَ﴾ [الحشر: ٣]، وهذه لغة أهل الحجاز.

في حديث المعتدَّة ذَكَرَ: «كُحِّلَ الجَلَاء» [م: ٢٣٠٥] هذا بكسر الجيم والمد، ويُقال بالفتح والقصر، وقاله ابنُ ولَّاد وأبو عليٍّ بالفتح والقصر في باب فعل، قال أبو عليٍّ: هو كُحِّلَ يَجْلُو البَصَرَ^(١)، وقيل: هو الإِثْمِد.

و«جَلَّى اللهُ لي بيتَ المقدس» [خ: ١٧٠٠؛ م: ٤٧١٠] أي: كَشَفَهُ وأبَانَهُ حتَّى رَأَيْتُهُ، رُوي بالتخفيف والتشديد، وقوله: «فَجَلَّى للمُسلمين أمرَهُم» [خ: ٢٩٤٨] أي: كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «جُلْبَانُ السِّلَاح» [خ: ٢٦٩٨؛ م: ١٧٨٣] بضم الجيم واللام وتشديد الباء، كذا لأكثر الأحاديث، وكذا ضبطناه، وكذا صَوَّبَهُ ابنُ قتيبة^(٢)، ورواه

(١) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٤٨٣/١. و(المغرب) للمطرزي ص: ٨٨ ولم يعزوا لأحد.

(٢) نقله عنه الحميدي في (تفسير غريب الصحيحين) ص ١٢٩، وابن الجوزي في (غريب الحديث) ١٦٤/١.

وقوله في قتل أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ: «فَتَجَلَّلُوهُ
بِالسُّيُوفِ» كذا هو بالجيم للأصيلي، وعند
الباقيين بالخاء المعجمة [خ: ٣٠١]، وهذا أظهر
وأشبه؛ لقول عبد الرحمن بن عوف: «أَنَّهُ أَلْقَى
نَفْسَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: فَتَجَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ» أي:
أدخلوها خلاله حتى وصلوا إلى قنله، أو
طعنوه بها تحته، من قولهم: خَلَّلْتُه بِالرُّمَحِ
وَاخْتَلَّلْتُهُ؛ أي: طعنته به، ومعنى الرِّوَايَةِ
الْأُخْرَى؛ أي: علوه وعشوه بها، يُقَالُ: تَجَلَّلَ
الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا عَلَاهَا.

وقوله في الذي خُصِفَ بِهِ: «فَهُوَ يَتَجَلَّلُ»
[خ: ٣٤٨٥: ٢٠٨٨] كذا رواية الجمهور بجيمين،
ورواه بعضهم: «يَتَخَلَّلُ» بخاءين معجمتين،
والأولُ أعرف وأصح، قالوا: التَّجَلَّلُ السُّوُوحُ
فِي الْأَرْضِ مَعَ حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ، قَالَه الْخَلِيلُ
[العين ١٨٦]، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الذَّهَابُ بِالشَّيْءِ
وَالْمَجِيءُ بِهِ، وَأَصْلُهُ التَّرَدُّدُ وَالْحَرَكَةُ، وَمِنْهُ:
تَجَلَّلَ فِي الْكَلَامِ، وَتَلَجَّلَجَ إِذَا تَرَدَّدَ، وَمَعْنَى
«يَتَخَلَّلُ» هُنَا بَعِيدٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: خَلَّلْتُ
الْعَظْمَ إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمٍ، أَوْ مِنْ
التَّخَلُّلِ وَالتَّنَادُلِ خِلَالَ الْأَرْضِ، فَأَظْهَرَ
التَّضَعِيفُ، وَقَدْ رَوَيْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكُتُبِ:
«يَتَخَلَّلُ» بخاءين مهملتين.

وقوله: «أَنَّمَا عَلَى ابْنِي جِلْدٌ مِثْلُ»
[خ: ٢٧٤-٢٧٥: ٢٧٤٥-١٦٩٨-١٦٩٨: ط ١٥٢٦] هذا هو المشهور
حيث وَقَعَ، وَجَاءَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «جِلْدُهُ مِثْلُ»

بِالْإِضَافَةِ، وَهُوَ بَعِيدٌ إِلَّا أَنْ تَنْصِبَ مِثْلَهُ عَلَى
التَّفْسِيرِ، أَوْ يَكُونَ: جِلْدُهُ بَفَتْحِ الدَّالِ وَرَفْعِ
التَّاءِ، أَوْ يُضَمَّرَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ؛ أَيْ: عِدْدُ مِثْلِهِ أَوْ
تَمَامُ مِثْلِهِ، أَوْ جِلْدُهُ جِلْدٌ مِثْلُهُ.

وقوله في غزوة الفتح: «ثُمَّ جَاءَتْ كِتَابَةُ»
وهي أَقْلُ الْكُتَاتِبِ، فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابُهُ [خ: ٤٨٠] كذا لجميع رواة البخاري،
ورواه الحميدي في اختصاره [الجع ٢٧٧]: «هِيَ
أَجَلٌ» بِالْجِيمِ، وَهُوَ أَظْهَرُ، لَكِنْ لَا يَبْعُدُ صَحَّةُ
«أَقْلُ»؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ الْكُتَاتِبِ
قَبْلَهُ كِتَابَةُ كِتَابَةٍ، وَتَقَدَّمَ كِتَابَةُ الْأَنْصَارِ، وَبَقِيَ
النَّبِيُّ ﷺ فِي خَاصَّةِ الْمُهَاجِرِينَ، وَلَا شَكَّ
أَنَّهُمْ كَانُوا أَقْلَ عِدْدًا. /

[١٢٩/١٥]

وفي حديث الهجرة: «وَنَحْنُ فِي جِلْدٍ مِنْ
الْأَرْضِ» [خ: ٣٦١٥: ٢٠٠٩] كذا للكافة من الرواة،
وعند العُدْرِيِّ: «جَدَدٌ» وَهِيَ بِمَعْنَى، وَقَدْ
فَسَّرْنَاهُمَا قَبْلُ.

وقوله في (بَابِ أَكْلِ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ) فِي
حَدِيثِ جَابِرٍ: «وَكَانَ لَهُ الْأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ
رُومَةَ فَجَلَسْتُ، فَخَلَا عَامًا» [خ: ٥٤٤٣] كذا
للقائسي وأبي ذرٍّ -بِالْجِيمِ وَاللَّامِ- وَأَكْثَرُ
الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ: «فَخَاسَتْ نَخْلُهَا
عَامًا» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْأَلْفِ، وَلِلْأَصِيلِيِّ:
«فَحَبَسَتْ فَخَلَا عَامًا» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ
بِوَاحِدَةٍ، وَكُلُّ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ مَعْلُولَةٌ غَيْرُ بَيِّنَةٍ
إِلَّا رِوَايَةَ أَبِي الْهَيْثَمِ: «فَخَاسَتْ نَخْلُهَا عَامًا»

يَوْمَئِذٍ تَأْخُذُهُ [القيامة: ٢٢]، وصوابُ الكلام ما جاء في غير هذا الموضع: «ثُمَّ يَنْجُو» [خ: ٦٥٧٣: م: ١٩١] أي: أَنْ مِنْهُمْ بَعْدَ أَنْ تَأْخُذَهُ الْكَلَالِيْبُ عَلَى الصَّرَاطِ مَنْ يَنْجُو كَمَا قَالَ: «فَمَخَذُوْشُ فَنَاجٍ» [م: ١٩٥]، وفي الحديث الآخر في كتاب مسلم: «وَمِنْهُمْ الْمَخْرُذَلُ حَتَّى يَنْجَى» [م: ١٨٢].

وفي الجنائز: «فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَجَلَسْنَا قَبْلَ أَنْ تَوْضَعَ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَقَالَ: قُمْ» كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ، وصوابه مَا لِلنَّسْفِيِّ وَالْقَاسِي: «فَجَلَسَا» [خ: ١٣٠٩] وَعَلَيْهِ يَدُلُّ الْكَلَامُ بَعْدَهُ.

وقوله: «فَاظْلَعْتُ فِي الْجُلْجُلِ» [خ: ٥٨٩٦] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «فِي الْمِخْضَبِ»، وَالْجُلْجُلُ هُنَا أَشْبَهُ.

الجيم مع الميم

٣٦٨- (ج م ح) «فَجَمَحَ مُوسَى فِي إِفْرِهِ» [م: ٢٣٩] أي: أَسْرَعَ، يُقَالُ: فَرَسَ جَمَوْحٌ؛ أي: سَرِيعٌ، وَهُوَ مَدْحٌ، وَفَرَسَ جَمَوْحٌ إِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي جَرِيهِ لَا يَرُدُّهُ اللَّجَامُ، وَهَذَا ذَمٌّ، وَدَابَّةٌ جَمَوْحٌ أَيْضاً: الَّتِي تَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقْبَيْهَا.

٣٦٩- (ج م د) وقوله: «وَيَصْلِي عَلَى الْجَنْدِ» [خت: ١٨/٩] كَذَا ضَبَطُوهُ بِسُكُونِ الْمِيمِ، وَضَبَطَهُ فِي كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَ«الْجَنْدُ» بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْمِيمِ: الْمَاءُ الْجَامِدُ، وَبِفَتْحِهَا وَضَمُّهَا مَعاً

أَي: خَالَفَتْ مَعَهُودَ حَمْلِهَا، يُقَالُ: خَاسَ عَهْدُهُ إِذَا خَانَ، أَوْ تَغَيَّرَتْ عَنْ عَادَتِهَا، يُقَالُ: خَاسَ الشَّيْءُ إِذَا تَغَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو مَرْوَانَ بِنُ سِرَاجٍ فِيمَا أَخْبَرْنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ يَصُوبُ رَوَايَةَ الْقَاسِيِّ وَالْكَافَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ يُصْلِحُ شَكْلَهَا وَيَقُولُ: صَوَابُهُ: «فَجَلَسْتُ» أَي: عَنِ الْقَضَاءِ «فَخَلَا» يَعْنِي السَّلْفُ عَامّاً، لَكِنَّ ذِكْرَهُ لِلْأَرْضِ أَوَّلَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ أَنَّ الْخَبَرَ عَنْهَا لَا عَنْ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وفي الحوض: «فِيُجْلَوْنَ عَنْهُ» بِالْجِيمِ سَاكِنَةً، كَذَا فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبٍ لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْحَمُويِّ: «فِيُحْلَوْنَ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ هُنَا، وَاتَّفَقَ فِي كِتَابِ عَبْدِوس: «فِيُحْلَوْنَ» [خ: ٦٥٨٦] بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَشَدَّ اللَّامَ وَهَمَزِ الْوَاوِ الْمَضْمُونَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ رَوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ: «يُحْلَوْنَ» [خ: ٦٥٨٦] عَلَى الصَّوَابِ، وَلِبَعْضِهِمْ: «فِيُجْلَوْنَ» بِالْجِيمِ أَيْضاً هُنَا، ثُمَّ قَالَ شَعِيبٌ: «فِيُجْلَوْنَ» [خ: ٦٥٨٦] بِالْجِيمِ كَذَا هُنَا، وَعِنْدَ عُقَيْلٍ: «فِيُحْلَوْنَ» [خ: ٦٥٨٦] يَعْنِي بِالْحَاءِ سَاكِنَةً مَهْمَلَةً مَهْمُوزٌ، كَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ وَغَيْرُهُ، وَصَوَابُهُ: «فِيُحْلَوْنَ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْوَاوِ أَوْ هَمَزِهَا، وَكَذَا هُنَا عِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ مَتَقْنًا مَقِيداً؛ أَي: يُصَدَّدُونَ عَنْهُ، وَيُمْتَنَعُونَ مِنْهُ، وَهُوَ الْوَجْهُ، يُقَالُ: حَلَّأْتُهُ عَنِ الْمَاءِ وَحَلَّيْتُهُ إِذَا طَرَدْتَهُ عَنْهُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

فِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ: «وَمِنْهُمْ الْمَخْرُذَلُ أَوْ الْمَجَازِيُّ، ثُمَّ يَنْجَلَى حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْقَضَاءِ» [خ: ٧٤٣٧] كَذَا جَاءَ فِي الْبَخَارِيِّ فِي بَابِ: «وَجُوءٌ»

وسكون الميم أيضاً: الأرض الصُّلبة، ومراده هنا: الماء الجامد؛ بدليل الترجمة وذكره الصلاة على الثلج وكلِّ حائل.

٣٧٠- (ج م ر) وقوله: «مَنْ اسْتَجَمَرَ فليُؤْتِر» [لخ: ١٦٦: ٣٧، ط: ٣٤] وذكر «الاستجمار» [خت: ٢٦/٤: ١٣٠٠] وهو التَّمَسُّحُ بالأخجار عند الحاجة - مأخوذ من الجِمار التي يُتَمَسَّحُ بها، وهي الحجارة الصُّغار، ومنه جَمَارٌ مَكَّةُ التي يُرْمَى بها - وذكر «الجَمْرَتَيْنِ» [خت: ٢٥/١٤] موضع الرَّمْيِ، وسُمِّيَ بذلك؛ لأنه يُطَيَّبُ الرِّيحُ كما يُطَيَّبُ الاستجمار الذي هو البَحُور، وقد قيل في قوله: «مَنْ اسْتَجَمَرَ فليُؤْتِر» أنه البَحُور، مأخوذ من الجَمَر الذي يُوقَدُ ويُتَبَخَّرُ بالبَحُورِ به، وأمَّا قوله: «اسْتَجَمَرَ بِاللَّوَةِ» [م: ٢٢٥٤] فهو هنا البَحُور لا غير، ومنه في الحديث الآخر لأسماء: «جَمَرُوا ثِيَابِي» [ط: ٥٣٩] أي: بَخَرَوْهَا، ومنه: «مَجَامِرُهُمُ اللَّوَةُ» [لخ: ٣٢٤٥: ٢٣٨٤] أي: بَخَرَوْهُمْ العودَ الهندي، ويكون جمع: مَجْمَرٌ؛ للآلة التي يُتَبَخَّرُ بها، فسُمِّيَ بها البَحُور.

وفي الحديث: «أَيُّ جِمَارٍ» [لخ: ٧٤: ٢٨١١] (١) مضمومُ الجيم مشدَّدُ الميم: هو رَخْصُ طَلْعِ النَّخْلِ وما يُؤْكَلُ مِنْ قَلْبِهِ، ومنه في الحديث الآخر في تفسير «الكَثَرِ» [ط: ١٥٥٦] وهو الْجُمَار.

٣٧١- (ج م ز) وقوله في المرجوم: «جَمَرَ» [لخ: ٥٢٧٠] بالرَّاي؛ أي: عدا وَوَتَّبَ وأسرع،

(١) في هامش (ف): (وقال الجوهري يُجْمَرُ: والجُمَارُ شَخْمُ النَّخْلِ). (الصحيح) ٩٨/١.

وليس بالشَّدِيدِ مِنَ الْعَدُوِّ، ويُقال: أَجْمَرَ أيضاً.

٣٧٢- (ج م ل) قوله في اليهود: «فَجَمَلُوهَا» [لخ: ٢٢٣: ١٥٨٢] وفي حديث آخر: «فَأَجَمَلُوهَا» [م: ١٥٨١] يعني الشُّحومَ؛ أي: أذابوها، وكذلك «يَجْمَلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ» [م: ١٩٧١: ١٠٤٦] بضمَّ الياء وفتحها؛ أي: يُذِيبُونَهُ، يُقال فيه: جَمَلٌ وَأَجْمَلٌ.

وفيها ذُكِرَ: الْجَمَالُ وَالْجَمِيلُ، وَالتَّجَمُّلُ فِي الثِّيَابِ، وَالتَّجَمُّلُ فِي الْحَالِ، فَالْجَمَالُ الْحُسْنُ، وَالْجَمِيلُ الْحَسَنُ الصُّورَةُ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: كَانَ أَبْيَضَ أَوْ أَدَمَ، قَالَ: وَالصَّبِيحُ الْأَبْيَضُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمِيلَ الصُّورَةِ.

وفي قوله: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ» [م: ٩١] قيل: معناه مُجَمِّلٌ مُحَسِّنٌ، وقيل: معناه ذُو النُّورِ وَالبَهْجَةِ؛ أي: خَالَقُهُمَا وَرَبُّهُمَا، وَالتَّجَمُّلُ التَّزَيُّنُ وإظهارُ الزَّيْنَةِ، وَالتَّجَمُّلُ: إظهارُ الْجَمِيلِ وَالتَّوَدُّدِ، وإظهارُ الْجَمَالِ فِي الْحَالِ.

وقوله: «حَقَّقَ يَلِجُ الْجَمَلُ فِي سَرِّ اللَّفْيَاظِ» [الأعراف: ٤٠] [م: ٢٧٧٩] هو الْجَمَلُ نَفْسُهُ، وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ: (جُمَّلٌ) (٢) بضمَّ الجيم وتشديد الميم؛ أي: حبلُ السَّفِينَةِ.

وقوله: «فأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ» [ط: ١٦٥٦] بقطعِ الهمزة؛ أي: أَحْسِنُوا فِيهِ بِأَنْ تَأْتُوهُ مِنْ وَجْهِهِ.

(٢) في هامش (ف): (قرأ ابنُ عَبَّاسٍ: «الْجُمَّلُ» وهو حبلُ السَّفِينَةِ، حكاه الجوهري رحمه الله). (الصحيح) ١٦٦٢/٤.

٣٧٣- وقوله: «فقد جَمُوا»

الخ: [٢٧٣١-٢٧٣٢] بفتح الجيم وتشديد الميم؛ أي: استراحوا من جهد الحرب، ومنه في الحديث الآخر: [١٥٢/١] «جَامَيْن» [م: ٦٨١] مأخوذ من الجام من الدواب، وقيل في هذا: أي: رواء ممتلئين من الماء، من جِمام المَكوك، وهو امتلاؤه، وأصله الجمع والكثرة، ومنه: الجُم الغفير، و﴿جَا جَمًا﴾ [الفجر: ٢٠].

قوله في التلبينة: «مَجْمَةٌ لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن» الخ: [٢٤١٦: م: ٥٤١٧] بالفتح وبالضَم في الميم، والفتح والكسر في الجيم، فإذا ضَمَّت الميم/ كسرت الجيم، أو تفتحهما معاً، وفي الحديث الآخر: «وتُجَمُّ فؤاد المريض» الخ: [٢٤١٦: م: ٥٦٨٩] معناه: تُريحه، وقيل: تفتح، وقيل: تجمعه.

وفي صفته [١]: «عَظِيمُ الْجُمَّةِ» [م: ٢٣٣٧] (١) بضم الجيم، قيل: الجُمَّة أكبر من الوفرة، وذلك إذا سقطت على المنكبين، والوفرة إلى شحمة الأذن، واللَّمة بينهما تلُم بالمنكبين.

٣٧٤- قوله: «جُمَانٌ» [م: ٢١٣٧] والجمانُ هي شذورٌ مَدْحَرَجَةٌ تُصَنَعُ مِنَ الْفِضَّةِ أمثال اللؤلؤ، قال ابنُ دريد [الجمرة: ٤٩٥/١]: وقد سَمَوْا الدَّرَّةَ جِمانَةً، وفي حديث عيسى: «يَتَحَدَّرُ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ» [م: ٢١٣٧] أي: كحبوب فضة صُنِعَتْ مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ، يريدُ بذلك ما يتحدَّر من

الماء من رأسه.

٣٧٥- (ج م ع) وقوله: «والمرأة تموت بجمع شهيد» [ط: ٥٦٣] أكثر الروايات فيه بضم الجيم، ورواه بعضهم بالفتح، وهما صحيحان، ورؤي: «بجمع» بالكسر فيها، وهو صحيح أيضاً، قيل: معناه تموت بولدها في بطنها، وقيل: بل من نفاسه، وقيل: بل تموت بكراً لم تُفتَض، وقيل: صغيرة لم تحض، وجاء «شهيد» فيها بلفظ المذكر، وهو الوجه، والذكر والأنثى فيه سواء.

و«أَيَّامُ جَمْعٍ أَيَّامُ مَنْى»، و﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ [الشورى: ٧] يوم القيامة.

وقوله: «فإنَّ له مثلَ سهم جمع» [ط: ٣٠٣] بالفتح؛ أي: الجماعة، وقيل: يُجمع لك سهمان من الأجر، وقيل: مثلُ سهم جيش، وقيل: سهم من الغنيمة، وقيل: أجر، وقيل: مثلُ أجر مَنْ شهد جمْعاً، وهي عَرَفَة (٢)، ورواه بعضهم بضم الجيم، وهو بعيد.

وجاء فيها ذكر: «جمع» [خ: ١٦٦٨: م: ١٢٨٠] وهي المزدلفة، بفتح الجيم.

وقوله: «بِهَيْمَةٍ جَمْعَاء» [خ: ١٣٥٨: م: ٢٦٥٨: ط: ٥٨٠] ممدود، قال ابنُ وهب: جمعاء: حامل، وقال غير واحد: معناه؛ أي: مجتمعة الخلق لا عاهة بها ولا نقص، ويُبَيِّنُه قوله بعد: «هل تُحْسِنُ فيها من جدعاء؟» وهذا الصَّحيح.

(٢) كذا في (ت)، ووقع سقط في (م)، وفي (المطالع): (وهي المزدلفة)، وهو الصواب.

(١) ومثله كما في (المطالع): «وإنَّ لي جُمَّةً»، و﴿وَقَى جَمِيَّةً﴾.

وقوله: «بِعِ الْجَمْعُ بِالذَّرَاهِمِ» [خ: ٢٢٠١-٢٢٠٢ م: ١٥٩٣: ط: ١٣٦٤] بسكون الميم، والجمعُ من التَّمْرِ كُلُّ ما لا يُعْرَفُ له اسمٌ من التَّمْرِ فهو الجمعُ، وفُسِّرَ في كتاب مسلم بمعنى: فقال: «هو الخِلْطُ من التَّمْرِ» [خ: ٢٠٨٠: م: ١٥٩٥] أي: المختلط^(١).

وقوله: «حَدَّثَنَا وَهُوَ جَمِيعٌ» [خ: ٧٥١٠] أي: مجتمع العقل والحفظ في كَهولته قبل شَيْخِهِ وَوَهْنِ جَسَدِهِ واختلال ذِكْرِهِ. وكذلك قوله: «وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ» [خ: ٤٠٠٣] أي: متَّفِقٌ غيرُ مختلفٍ. وقوله: «وَلَا جِمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدَ» [م: ٢٤٧٣] أي: لا اجتماع معك^(٢).

وقوله في صفة خاتم النبوة: «جَمْعاً عَلَيْهِ خَيْلَانٌ» [م: ٢٣٤٦] بضم الجيم، والجمع والجمع بالضم والكسر: الكَفُّ إذا جُمِعَ.

وقوله: «فَضْرَبَ... بِيَدِهِ مَجْمَعٌ بَيْنَ عُنُقَيْهِ وَكَتَفَيْهِ» [خ: ١٤٧٨: م: ١٥٠٠: (٣)] أي: حيث يجتمعان، مفتوح الميم.

وقوله: «فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي» [خ: ٢٤٦٨: م: ١٤٨٤]، و«جَمَعْتُ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا» هو جمعُ الثِّيَابِ التي يَخْرُجُ بها المرأةُ إلى النَّاسِ مِنَ الرِّدَاءِ وَالْإِزَارِ، دون ما يَتَفَضَّلُ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ مَهْتَنَةٍ فِي بَيْتِهِ.

وقوله: «أَوْتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ» [م: ٥٢٣] قيل:

(١) زاد في المطالع: وحكى المطرُزُّ أَنَّ الْجَمْعَ نَحْلُ الدَّقْلِ.

(٢) زاد في المطالع: وقوله: «وَجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ» يعني خالطوهنَّ ولا تَعْتَزِلُوهُنَّ اعْتِرَالِ الْيَهُودِ، لَكِنْ لَا تَطُؤُوهُنَّ.

(٣) كذا في الأصول، وفي (الصَّحِيحِينَ): (فَجَمَعَ) بدل (مَجْمَع).

يعني القرآن لا يجازيه، وقوله في الحديث الآخر: «كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ» [طب: ٤١٤] أي: بالموجَز من القَوْل، وأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ المعاني قليلَ الألفاظ، وقوله: «إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ» [خ: ٢٣٧١: م: ٩٨٧: ط: ٧٣٤] من هذا؛ لاختصار لفظها وعموم مضمونها.

و«تَوَرَّ الْجُمُعَةُ» [الجمعة: ٩] يُقَالُ بَضُمَ الميم وفتحها وسكونها، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمعة: ١/٤٨٤]: وهي مُشْتَقَّةٌ مِنْ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا لِلصَّلَاةِ، وقيل: بل لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهَا الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُ؛ لِأَنَّهُ آخِرُ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ، وَرُوي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ فِيهَا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ آدَمَ وَحَوَّاءَ» يعني في الأرض، والله أعلم.

وقوله: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ» [خ: ١٠٤٥: م: ٩١٠] أي: في جماعة؛ أي: ذاتُ جماعةٍ، أو يكون معناها: جامعةٌ للنَّاسِ.

وقوله: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ» [خ: ٧٠٥٤: م: ١٨٤٩] ظاهره سوادُ النَّاسِ، وما اجتمعوا عليه في الإمامة، وقيل: هم أهلُ العلم.

وقوله: «فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ» [خ: ٤٤١٨: م: ٢٧٦٩] أي: عَزَمْتُ عَلَيْهِ واعتقدته، ومنه: «فَلَمَّا أَجْمَعَ عَمْرٌ عَلَى إِجْلَائِهِمْ» [خ: ٢٧٣٠*] يعني يهود؛ أي: عَزَمَ، يُقَالُ: أَجْمَعَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ وَعَزَمَ بِمَعْنَى، قَالَ نِيفُطُويَه^(١)، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

(٤) ذكره في (المحكم) لابن سيده ٣٥٠/١. ولم ينسبه لأحد.

[١٥٣/١] ظاهره سوادُ النَّاسِ، وما اجتمعوا عليه في

أَجْمَعَ أَمْرَهُ: جَعَلَهُ جَمِيعاً بعد أن كان متفرقاً^(١)، ومثله في المسافر: «إِذَا أَجْمَعَ مُكْثاً» [ط: ٣٥٠]، و«مَا لَمْ يُجْمِعْ مُكْثاً» [ط: ٣٤٨]، وفي الصَّائِمِ: «إِذَا أَجْمَعَ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ» [ط: ٦٤٣] كُلُّهُ بِمَعْنَى نَوَاهٍ وَعَزَمَ عَلَيْهِ.

وقوله مِنْ أَشَدِّهِمْ: «سَبْعاً جَمِيعاً، وَثَمَانِيَةً جَمِيعاً» [خ: ٥٦٢؛ م: ٧٠٥] يعني الْمَغْرِبَ مَعَ الْعِشَاءِ، وَالظُّهَرَ مَعَ الْعَصْرِ؛ أَي: جَمَعَ بَيْنَ كُلِّ صَلَاتَيْنِ مِنْهُمَا.

وقوله: «مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً» [خ: ٦٠٩؛ م: ٨٩٩]، وَ«وَجْهَهُ ضَحِكاً» معناه: مُقْبِلاً عَلَى الضَّحِكِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «يُبْرَدُ الْمَاءُ فِي أَشْجَابٍ لَهُ عَلَى جُمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ» كَذَا لِلْسَّمْرِقَنْدِيِّ بِجِيمٍ مضمومةٌ وميمٌ مشددةٌ، ولسائر الرواة: «عَلَى جِمَارَةٍ» [م: ٣٠١٣] بحاءٍ مهملةٍ مكسورةٍ، وهو الصَّوَابُ، وَالْأَوَّلُ خَطَأٌ وَوَهْمٌ، وَكَانَ فِي كِتَابِ ابْنِ عِيسَى: «عَلَى حِمَارٍ» مَذَكَّرٌ بِغَيْرِ تَاءٍ، وَالْجِمَارَةُ: هِيَ الْأَعْوَادُ الَّتِي تُعَلَّقُ مِنْهَا الْقِرْبُ وَأَوَانِي الْمَاءِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ [الجمرة: ٥٢٢/١].

وقوله في حديثٍ رَجِمَ الْيَهُودِيُّينَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «نُسُودٌ وَجُوهُهُمَا وَنُجْمَلُهُمَا» بِضَمِّ الثُّونِ وَبِجِيمٍ، كَذَا رِوَايَةُ السَّجْزِيِّ، قَالُوا فِي مَعْنَاهُ: نُطِيفُهُمَا عَلَى ظَهْرِ الْجِمَالِ، وَرَوَاهُ

الطَّبْرِيُّ: «نَخْمَلُهُمَا» [م: ١٦٩٩] بَفَتْحِ الثُّونِ وَحَاءٍ مَهْمَلَةٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ، وَلِلْبَاقِينَ: «وَنُحْمَتُهُمَا» وَهُوَ بِمَعْنَى نُسُودٍ وَجُوهُهُمَا، وَكَذَا فِي الْبُخَارِيِّ [خ: ٥٥٦].

وقوله: «هَذَا الْجِمَالُ لَا جِمَالُ خَبِيرٍ» [خ: ٣٩٠٦] كَذَا فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِيِّ بِالْجِيمِ مَكْسُورَةً، وَلَكَافَتُهُم بِالْحَاءِ، ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهَا.

وقوله في تَفْسِيرِ حِمِّ السَّجْدَةِ: «وَخُلِقَ الْجِبَالُ وَالْجِمَالُ وَالْأَكْوَامُ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ» [خ: ٤١/٦٥] كَذَا لَهُمْ بِكَسْرِ جِيمِ «الْجِمَالِ»، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ بِفَتْحِهَا، وَكِلَاهُمَا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ، وَأَرَى فِيهِ تَغْيِيراً، وَوَجَدْتُهُ مُحَوَّراً عَلَيْهِ فِي رِوَايَةِ النَّسْفِيِّ، وَلَعَلَّهُ: الْجِبَالُ تَكَرَّرَ مَرَّتَيْنِ فِي الْأَصْلِ^(٢)، أَوْ يَكُونُ الثَّانِي الشَّجَرُ أَوْ الْبُحُورُ فَغَيْرٌ، فَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَحَادِيثَ مَعْرُوفَةٍ، وَذَكَرَ مُسْلِمٌ: «الْجِبَالُ يَوْمَ الْآخِرَةِ... وَالشَّجَرُ يَوْمَ الْآخِرِينَ» [م: ٢٧٨٩] وَالَّذِي جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا: «أَنَّهُ خُلِقَ الدَّوَابُّ يَوْمَ الْخَمِيسِ» [م: ٢٧٨٩].

وقوله في بَدءِ الْوَحْيِ: «جَمَعَهُ لَهُ صَدْرُكَ» كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ بِسُكُونِ الْمِيمِ وَضَمِّ الْعَيْنِ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «جَمَعَهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ» [خ: ٧٥٢٤، ٤٤٨: ٢]، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ: «جَمَعَهُ لَكَ - بَفَتْحِهَا - صَدْرُكَ».

وقوله: «إِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً

(٢) أَوْ تَكُونُ: «الْجِبَالُ» بِالْحَاءِ؛ أَي: الرِّمَالُ.

(١) نَقَلَهُ عَنْهُ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) ٢٥٤/١.

أَجْمَعُونَ» [خ: ٢٨٩؛ ٤١٤] هي رواية أكثرُ الشيوخ، وعند بعضهم: «أَجْمَعِينَ» [خ: ٦٨٩] نصباً على الحال، والأوَّلُ على نعتِ الضمير.

وقوله في حديث عليٍّ وحمة: «فبينما أنا أجمعُ لشارفٍ متاعاً - إلى قوله - وجمعت حتى جمعتُ ما جمعتُ» كذا لكافةُ الرواة لمسلمٍ في جميع النسخ، إلا أنَّ العذريَّ والطبريَّ قالا: «حتى» كما تقدَّم، والسمرقنديُّ والسجزيُّ قالا: «حين» [خ: ٣٠٩١؛ ١٩٧٩] مكان «حتى»، والكلام كلُّه مختلٌّ، قال بعضهم: أراه: وجئتُ حينَ جمعتُ ما جمعتُ، قال القاضي رحمه: وكذا ذكره البخاريُّ في كتاب الخُمس: «فرجعتُ حينَ جمعتُ ما جمعتُ» [خ: ٣٠٩١]، وذكر الحميديُّ هذا الحديث في «مختصر الصَّحاحين» [الجمع ١١٧] فقال: «وأقبلتُ حينَ جمعتُ ما جمعتُ» وهو كلُّه صوابُ الكلام، وبمعنى ما قال بعضهم، وذكره البخاريُّ أيضاً في المغازي بإسقاطِ «جمعتُ» [خ: ٤٠٠٣] أوَّلاً، وكذا لبعضِ رواةِ مسلمٍ، والكلامُ كذلك يستقلُّ أيضاً.

وفي: (أواني المجوس) قوله في حديث إسحاقَ بن منصور وأبي بكرٍ بن إسحاق: «يأتوننا بالسَّقاءِ يَجْمِلُونَ - بالجيم - فيه الودك» [م: ١٩٧١، ط: ١٠٤٦] أي: يذبيونه، وقد فسَّرناه، كذا لبعضهم، وعند أكثرِ شيوخنا: «يَجْعَلُونَ» [م: ٣٦٦] بالعين، والأوَّلُ أعرفُ^(١).

(١) قلت: وقد روي: «يَجْعَلُونَ فيه الودك» من الحمل.

وقوله في باب: قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ

النَّاسُ إِلَّا حَكَاةً﴾ [البقرة: ٢٧٣] «فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... فَجَمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتَفِي» [خ: ١٤٧٨، م: ١٥٠٢] كذا لأبي ذرٍّ والقاسبي، وعند الأصيلي: «مَجَمَعَ» وهو أصوبُ، وسقط هذا الحرفُ لابنِ السَّكَنِ.

في قتل ابنِ الأشرف: «عندي أعطرُ نساءِ العربِ وأجملُ العربِ» كذا للأصيلي، ولغيره: «أكَمَلُ» [خ: ٤٠٣٧] وله وجهٌ، والأوَّلُ أوجهٌ.

في التفسير في كتابِ مسلمٍ في نزول: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] في حديث ابنِ أبي شيبَةَ: «نزلتُ ليلةَ جُمُعَةٍ ونحنُ بعرَقاتٍ» [م: ٣٠١٧] كذا لابنِ ماهانَ، ولغيره: «ليلةَ جَمْعٍ»، والأوَّلُ أوجهٌ؛ لموافقةِ سائرِ الأحاديث.

وفي (باب الأجير في الغزو): «حملتُ على بكرٍ وهو أوثقُ أجمالي» كذا للمستملي بالجيم، وعند الحموي: «أوثقُ أجمالي» بالحاء، وهو كلُّه وهمٌ، وصوابُه ما للكافة، وما هو المعروفُ في غيرِ هذا الموضع: «أوثقُ أعمالي» [خ: ٢٩٧٣] بالعين.

الجيم مع النون

٣٧٦ - (ج ن أ) قوله: «يَجْنَأُ عليها» [خ: ٤٥٥٦] نذكره والاختلاف فيه بعدَ هذا، وكذلك روايةُ مَنْ روى في السُّجود «فَلْيَجْنَأْ» ومعناه: ينحني كما جاء في الروايات الأخر.

و«تَمَرَّ جَنْبٍ» [خ: ٢٢٠١ - ٢٢٠٢ م: ١٥٩٣ ط: ١٣٦٥]

قال مالك: هو الكَيْس، وقال غيره: كلُّ تمرٍ ليس بمختلِطٍ^(٣)، والجمْع: المختلط، وقال الطحاوي [شرح المشكل ٣/٣٣٥] وابن السكّن: هو الطَّيِّب، وقال غيره: هو المتين.

وقوله: «أَجَنَّبْنَا» [خ: ٣٤٠ م: ٣٦٨ ط: ١٣٦٥] والجنابة معلومة، وأصلها البعد؛ لأنه لا يقرب مواضع الصلاة ويجتنبها حتّى يتطهر، وقيل: لمجانبة الناس حتّى يغتسل، ورجلٌ جنبٌ، ورجالٌ جنبٌ، وقيل: أجناب، وامرأة جنبٌ، قال الله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]، وكذلك يُقال في الرجل البعيد في النسب مثله، وجنبَ الرجلُ وأجنبَ من الجنابة، وقوله: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ» [خ: ٨٨١ م: ٨٥٠ ط: ٢٢٧] أي: صفةً غُسْلَ الجنابة.

وقوله: «وعلى المُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى» [م: ١٧٨٠ ط: ١٣٦٥] قال شمر: المجنبّة: الكتيبة التي تأخذ جانب الطريق، وهما مجنبتان؛ ميمنة وميسرة بحافتي الطريق^(٤)، والقلب بينهما.

وقوله: «فَادْخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِدُ اللَّوْلُؤِ» بفتح الجيم بعدها نونٌ وبعد الألف باءٌ بواحدةٍ ثمّ ذالٌ معجمة، كذا رواه مسلم [م: ١٦٣ ط: ١٣٦٥] والبخاري في كتاب الأنبياء [خ: ٣٣٤٢ م: ١٦٣ ط: ١٣٦٥]

٣٧٧ - (ج ن ب) قوله: «لَا جَلْبَ وَلَا

جَنْبٍ» [د: ١٥٩٦ ط: ٩٠٤ أبي مصب] تقدّم تفسيرُ «جَلْبٍ» والخلاف فيه، ومن قال: هذا الحديث في السِّبَاق أو في الزَّكَاة، قال مالك: و«الجَنْب» أن يُجنَّب مع الفرس الذي يُسابق عليه فرسٌ آخر؛ أي: يُقاد بغير راکب، حتّى إذا/دنا من الغاية تحوّل راکبه على الفرس المجنوب ليسبق [ط: ٣٥٠/١ أبي مصب]، يريد لجَمَامِهِ وجريه بغير راکب، وقال غيره ممّن جعل الحديث في الزَّكَاة: هو فرارُ أصحابِ المواشي وبُعْدُهم بها عن السُّعَاة.

قوله: «إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ» [خ: ٥١٦٣ ط: ١٣٦٥] بفتح النون جمع: جنبّة، وهي الناحية والجانب والجَنَابُ، ومنه: «على جنبتي الصُّراطِ» [م: ١٩٥ ط: ١٣٦٥] أي: ناحيته، ومنه في حديث يأجوج ومأجوج: «حتّى إنّ الطيرَ تمرُّ بجَنَبَاتِهِمْ» [م: ٢٨٩٩ ط: ١٣٦٥].

و«ذَاتُ الْجَنْبِ» [خ: ٥٦٩٢ م: ٢٢١٤ ط: ٥٦٣ داء]، بفتح الجيم وسكون النون، قال الترمذي: هو السِّلُّ، وفي «البارع»: هو الذي يطول مرضه، وقال النَّضْرُ: هي الدَّبِيلَةُ، قَرَحَةٌ تثقُبُ البَطْنَ^(١)، وهو مثل قول بعضهم: إنّها الشَّوْصَةُ^(٢).

(١) نقله عنه في (غريب الحديث) للحري ٢٦٩/١. (تهذيب

اللغة) ٢٨٤/١١.

(٢) عبارة المطالع: ... وهي قَرَحَةٌ تثقُبُ البَطْنَ، وقال بعضهم: هي الشَّوْصَةُ.

(٣) (مسند الموطأ) للجوهري ص ٤٧١، وعزا القول الثاني:

«ليس بمختلط» إلى أبي طاهر.

(٤) نقله في (تهذيب اللغة) ٨٢/١١.

رواية غير المروزي، وفسروه: بالقباب، واحداً جُنْبُذَةً بالضم، والجُنْبُذَة: ما ارتفع من البناء، وجاء في البخاري أيضاً في موضع آخر: «حبال» [خ: ٣٤٩]، وذهب بعضهم إلى أنه تصحيف من جنايد، وتكلم عليه في حرف الحاء والباء.

٣٧٨- (ج ن ح) قوله: «جَنَحَ اللَّيْلُ» [خ: ٧٠٥، م: ١٠١٤] يُقال: جَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ إذا أَقْبَلَ، وذلك حينَ تَغِيبِ الشَّمْسِ، ومنه قوله: «إذا اسْتَجْنَحَ أو قال: جُنَحَ اللَّيْلُ» كذا لكافتهم، وعند النسفي والحموي وأبي الهيثم: «أو كان جُنَحَ اللَّيْلِ» [خ: ٣٢٨٠] ويُقال: جَنَحَ اللَّيْلُ مالاً، وجَنَحَ اللَّيْلُ وجُنَحَ بالكسر والضم حينئذٍ.

وقوله: «لا جُنَاحَ» [خ: ١٦٤٣، م: ١١٩٩، ط: ١٦٨٦] أي: لا إثم ولا تضييق، ومنه: «هل عَلَيَّ جُنَاحٌ؟» [خ: ١٠٢٩١، م: ١٠٢٩] وجُنَاحُ الإنسان عَصْدُهُ وإِظْلُهُ.

وقوله: «وجَنَحَ في سَجُودِهِ» [م: ٤٩٧]، و«يُجْنَحُ» [م: ٤٩٥] إذا رَفَعَ عَصْدِيهِ عن إبطيه وذراعيه عن الأرض، وفرَّج ما بين يديه، ورَوَيْنَاهُ عن السمرقندي: «يُجْنَحُ» مخففاً، وهو خطأ.

٣٧٩- (ج ن د) قوله: «لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ» [خ: ٥٧٢٩، ط: ١٦٤٤] كان عمرُ قَسَمِ الشَّامِ على أربعة أُمَرَاءَ مع كلِّ واحدٍ منهم جُنْدٌ، ثمَّ جَمَعَهَا آخراً لمعاوية.

الجُنْدُبُ بفتح الدال وضمتها والجيم مضمومة، وفيه لغةٌ ثالثة: كسرُ الجيم وفتح الدال، و«الْجِنَادِبُ» [م: ٢٨٥، ط: ٢٨٥] جمعُ ذلك، وكلُّها في الحديث، هو شِبْهُ الْجَرَادِ، وقيل: هو الجراد نفسه، وليس بشيء، وقيل: هو صَرَّارُ اللَّيْلِ، قال بعضهم: إنما صَرَّارُ اللَّيْلِ الْجُنْدُبُ، وأما الجُنْدُبُ فغيره شِبْهُ الْجَرَادِ، وهذا أصحُّ.

وقوله: «الْأُرَواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ» [خ: ٢٣٣٦، م: ٢٣٣٨] أي جموعٌ مجمَّعةٌ، وقيل: أجناسٌ مختلفةٌ. ٣٨٠- (ج ن ز) قوله: «الْجَنَازَةُ» [خ: ٣٨٣، م: ٥١٤، ط: ٥٣٥] يُقال بكسر الجيم وفتحها في الميِّتِ (١) والسَّرِيرِ معاً، وقال ابنُ الأعرابي: بالفتح الميِّت، وبالكسر السَّرِيرُ الذي يُحْمَلُ عليه الميِّت، وقوله: «كَلَامُ الميِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ» [خ: ٩٠/٢٣] المرادُ هُنا السَّرِيرُ لا غيرُ.

٣٨١- (ج ن د) قوله: «كُنَّ لَهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ» [ط: ٥٦٦] بالضم؛ أي: سِتْرًا، و«الصَّيَامُ جُنَّةٌ» [خ: ١٨٩٤، م: ١١٥١، ط: ٦٩٦] قيل: مِنَ النَّارِ كَالْأَوَّلِ، [١٥٥/١] سائرُ عنها مانعٌ منها، وقوله: «وَالْإِمَامُ جُنَّةٌ لِمَنْ خَلْفَهُ» [خ: ٢٩٥٧، م: ٤١٦] كُلُّهُ بِالضَّمِّ بِمعْنَى سائرٍ لِمَنْ خَلْفَهُ ووراءَهُ في الصَّلَاةِ مِنَ الْمَارِّ وَالسَّهْوِ، وَجُنَّةٌ لِمَنْ فِي نَظَرِهِ (٢)، وَمَانِعٌ مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ وَوَأَقِيهِمْ إِيَّاهُ، وَيُفَسِّرُهُ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ،

(١) نقله في (غريب الحديث) للخطابي ٢٣٤/١. (وتهذيب اللغة) ٣٢٩/١٠.

(٢) أي مقلده ومتبع مذهبه.

وهو قوله: «وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَقَى بِهِ»
[احت: ١٠٩/٥٦] فكأنه لهم كالدرع الذي يَسْتَرُّ به
المرء من عدوه ويمتنع منه، والثرس والجئة:
الدرع.

وفي الزكاة: «جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ» [م: ١٠٢١]
بالتون؛ أي: درعان، ويروى: «جَبَّتَانِ» [خ: ٢٩١٧]
بالباء، والتون هنا أوجه.

و«جِنَانُ الْبُيُوتِ» [خ: ٣٣١٣؛ م: ٢٢٣٣] هي الحيات
الصغار، واحدها جان، وقيل: البيض الرقاق،
وقيل: الجِنَان ما لا يتعرض للناس، والحيات (١)
ما يتعرض لهم، وقيل: الجِنَان مسخ الجن (٢)،
وقال ابن وهب: الجِنَان عوامر البيوت، يتمثل
حيّة رقيقة.

و«المِجَنُّ» [خ: ٢٩٠٣؛ م: ١٦٨٥] بكسر الميم وفتح
الجيم وتشديد النون: الثرس، سُيِّى بذلك؛
لأنه يُسْتَرُّ به، ويقال له: جُنَّةٌ أيضاً، وجمعه:
جُنُنٌ، وقوله: «أَبِهَ جِنَّةٌ» [ط: ١٥٢٢] أي: جنون.

و«الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ» [خ: ٢٩٢٧؛ م: ٢٩١٢] بفتح
الميم والجيم وتشديد النون قيدناه فيها عن
كافة شيوخنا، جمع: مِجَنٌّ، ووزنه مفاعل.

وقوله: «تُجَنُّ بَنَانُهُ» [خ: ٥٢٩٩؛ م: ١٠٢١] أي:
تسترها، كلها بمعنى واحد، وبذلك سُمِّي الجنُّ
جِنّاً وجِنَّةً؛ لاستتارهم عن الناس، وجَنٌّ عليه

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (الجل)، والصواب
(الخيل) كما في (التمهيد) ١٦/١٨.

(٢) هذا قول ابن عمر نقله في (الاستذكار) ٥٢٢/٨، وقول
ابن وهب بعده منه أيضاً.

الليل وجنّه وأجنّه إذا أظلم وستره بظلمته.

قوله: «أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِيَ جِنَاناً»
[م: ٧٠٦، ط: ٣٣٢]، و«الجِنَّة» [خ: ٢٢٢؛ م: ٨٧، ط: ٢٧١]،
و«الجَنَاتُ»، الجِنَان - بالكسر - جمع: الجِنَّة،
وكذلك «الجَنَات»، مثل: جَرَّةٌ وجرار وجَرَات،
والعوامُ يجعلونه واحداً ويجمعونه: أَجِنَّةً،
وهو خطأ.

وقوله: «وَخَلَقَ الْكَانَ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ»
[الرحمن: ١٥] هو الشيطان.

وذكر: «الجِنِين» [خ: ٥٧٦؛ م: ١٦٨٢، ط: ١٤٧١] قيل:
إنما يُسَمَّى جينياً ما دام في البطن لا استتاره،
فإذا ألقته: فإن كان حياً فهو ولد، وإن كان ميتاً
فهو سقط، لكن قد جاء في الحديث إطلاق
الاسم عليه بعد خروجه اعتباراً بحاله قبل.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في رجم اليهوديين: «فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ
يُجْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ» كذا بضم الياء وسكون
الجيم وآخره مهموز في رواية الأصيلي عن
المروزي، وكذا قيده أحمد بن سعيد في «الموطأ»
 وغيره، وقيده الأصيلي بالحاء للجرجاني،
 وبفتح الياء وبالحاء هو عند الحموي، وكذا
 وقع للمستملي في موضع، وكذا قيدناه أيضاً
 من طريق الأصيلي في «الموطأ» بالحاء مضموم
 الياء مهموزاً، وكذا تقيد فيه عن ابن الفخار
 لكن بغير همز، وبالجيم والحاء مهموزاً، لكن

أَوَّلُهُ مَفْتُوحٌ تَقْيِيدٌ مَعاً عِنْدَ ابْنِ الْقَاسِمِ^(١) عَنْ ابْنِ سَهْلٍ، وَبِالْحَاءِ وَحَدَّهَا قَيَّدَنَاهُ عَنْ ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ حَمْدِينَ وَابْنِ عَيْسَى مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ [ط: ١٥٢١]، قَالَ أَبُو عَمَرَ [الاستدكار ٤٥٩/٧]: وَهِيَ أَكْثَرُ رَوَايَةٍ شَبَّوْخَنَا عَنْ يَحْيَى، وَكَذَا رَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ وَابْنُ بُكَيْرٍ [ط: ١٥٩١: بكرة]، وَبَعْضُهُمْ قَيَّدَهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ النَّونِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «يَخْنَأُ عَلَيْهَا» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالنُّونِ وَسُكُونِ الْحَاءِ وَهَمْزٍ آخَرَةٍ، وَجَاءَ لِلْأَصِيلِيِّ فِي بَابٍ آخَرَ: «فَرَأَيْتُهُ أَجْنَأُ» [خ: ٦٨١٩] مَهْمُوزاً بِالْجِيمِ، وَهَنَا عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «أَحْنَأُ» بِالْحَاءِ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكُتُبِ: «يَحْنُو» [عب: ١٣٣٢]، وَالصَّحِيحُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): «يَجْنَأُ» [خ: ٢٦٣٥: ط: ٦٩٣: الشيباني] بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالنُّونِ وَالْجِيمِ مَهْمُوزاً الْأَخِيرَ، وَمَعْنَاهُ: يَنْحَنِي عَلَيْهَا وَيَقِفُهَا الْحِجَارَةَ بِنَفْسِهِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: جَنَأَ بِفَتْحِ النَّونِ يَجْنَأُ، كَذَا قَالَهُ صَاحِبُ الْأَفْعَالِ [ابن القطاع ١٨٤/١]، وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: «حَنْئٌ» بِكسْرِ النَّونِ، وَيَحْنِي وَيَحْنُو بِالْفَتْحِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ بِالْحَاءِ؛ أَيِ: يَعْطِفُ عَلَيْهَا، يُقَالُ مِنْهُ: حَنِى يَحْنُو، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «وَأَحْنَاهُنَّ عَلَى وَلَدٍ» [خ: ٥٠٨٢: م: ٢٥٢٧]، وَيَكُونُ أَيْضاً: يَحْنِي عَلَيْهَا ظَهْرَهُ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى مَا اخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ:

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي (المطالع): (ابن القاسمي)، وَابْنُ سَهْلٍ هُوَ الْقَاضِي عَيْسَى بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْأَصْبَغِ الْأَسَدِي.

(٢) انظر: (الغريبين) ٣٧١/١.

«يُجْنِئُ» - بَضَمُ الْيَاءِ وَهَمْزُ آخِرِهِ وَالْجِيمِ - يُخْرِجُ أَيْضاً؛ أَيِ: يَكْلُفُ ذَلِكَ ظَهْرَهُ وَيَفْعَلُهُ بِهِ حَتَّى يَجْنَأَ، تَعْدِيَةٌ جَنَأَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ كَذَلِكَ، [١٥٦/١] وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَجْنَأْتُ الثَّرْسَ جَعَلْتُهُ مُجْنَأً أَوْ مُخَذَّوْدِباً، وَهَذَا مِثْلُهُ.

وَفِي الرُّكُوعِ: «وَلْيَجْنَأَ» [م: ٥٣٤] بِالْجِيمِ مَهْمُوزٌ، وَكَذَا فِي رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «وَلْيَخْنِ» بِالْحَاءِ، وَهَمَا صَحِيحَانِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ؛ أَيِ: لِيَخْنِ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ: «وَلْيَخْنُ» مِثْلُهُ.

جَاءَ فِي رَوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «كَانَ يَجْنَحُ فِي السُّجُودِ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ، وَمَعْنَاهُ: يَمِيلُ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ، إِنَّمَا هُوَ: «يَجْنَحُ» [م: ٤٩٥] وَكَمَا قَالَ غَيْرُهُ: وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ.

قَوْلُهُ: «إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ» [خ: ٣٢٨٠] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَمَعْنَاهُ: حَانَ جُنْحُهُ، وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «اسْتَجْنَحَ» بِتَقْدِيمِ النَّونِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَعِنْدَهُ بَعْدَهُ: «أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ» [خ: ٣٢٨٠]، وَعِنْدَ الْقَاسِمِيِّ نَحْوُهُ، وَكَذَا عِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ وَالْحَمُويِّ وَالتَّنَسُفِيِّ: «أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ»، وَلِلْأَصِيلِيِّ: «وَأَوَّلُ اللَّيْلِ»، وَالصَّوَابُ مَا عِنْدَ الْقَاسِمِيِّ وَلِكَافَتِهِمْ: «أَوْ قَالَ: جُنْحُ اللَّيْلِ».

وَفِي: «مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجْتَنَّبُ» بِالنُّونِ بَعْدَ الْجِيمِ، كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «وَمَا يُجْتَبِ» [خ: ١٤٧٥] بِالْيَاءِ بَعْدَ الْجِيمِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ مَا فِي دَاخِلِ الْبَابِ.

وَمَجَانٌّ مَثَلٌ: وَمَحْمَلٌ وَمَحَامِلٌ، والميم فيه زائدة وليست بأصلية، / وقد رواه ابنُ السَّماك^(١) وغيره من رواة البخاري بكسر الميم كما قال ابنُ الإفليلي.

وفي تفسير: ﴿وَالْفَتَنَ﴾: ﴿تَأْتُونَنَا عَنِ آلِيَيْنِ﴾ [الصفات: ٢٨] يعني الجنَّ كذا لهم، وعند القاسبي: «يعني الحق» [خت: ٣٧/٦٥] وله وجه، والأول الصواب وظاهر الكلام.

وفي حديث الكُهان: «تلك الكلمة من الجنَّ / يَخْطِفُهَا... فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ» [م: ٢٢٢٨] كذا للعدريِّ والسمرقندي، وعند السجزي: «من الحق» [خ: ٥٧٦٢]، وهو الصواب هنا والأظهر.

في حديث إسحاق في مسلم: «جاءه صاحبُ نخله بتمرٍ جَنِيْبٍ» [خ: ٢٢٠١-٢٢٠٢ م: ١٥٩٣ ط: ١٣٦٥] كذا رَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وعن غيره وأكثر النسخ: «بتمرٍ طَيِّبٍ» [م: ١٥٩٤] قيل: لعله مصحَّف من «جَنِيْبٍ»؛ إذ هي الرواية المعروفة وإن كان المعنى صحيحاً.

الجيم مع الصاد

٣٨٢- (ج ص ص) قوله: «نهى عن تخصيل القبور»، و«أن يُجَصِّصَ الْقَبْرُ» [م: ٩٧٠] هو بناؤها بالجِصِّ، وهي التَّوْرَةُ البيضاء، ويُقال: «تَقْصِصُ الْقُبُورَ» [م: ٩٧٠] أيضاً، والجِصُّ هي القَصَّة أيضاً.

(١) هو أبو ذر الهروي.

وفي حديث سعدٍ: «وَرَمَيْتُ الْكَافِرَ فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ» [م: ٢٤١٢] كذا لأبي بحرٍ وغيره بالجيم والثون، وعند القاضي أبي عليٍّ: «جَنْبَهُ» بالحاء وباءٍ بعدها بواحدة، ومعناه / إن لم يكن تغييراً: قلبه، قال صاحب العين [العين: ٣١/٣]: حَبَّةُ الْقَلْبِ ثمرته.

وفي (بابِ صَفَةِ إِبْلِيسَ): «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ» [خ: ٣٢٨٦] كذا لأبي ذرٍّ والجرجاني، ولغيره: «جَنْبِهِ» على الأفراد، ووجدتُ في كتابي عن الأصيلي أيضاً: «جَنْبِهِ» بالياء مصححاً عليه، وهو وهم.

وفيه: «وَالْجِنَّانُ أَجْنَأَسُ: الْجَانُّ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ» كذا الأصيلي، ولغيره: «وَالْحَيَّاتُ أَجْنَأَسُ» [خت: ١٤/٥٩]، وهو الوجه والصواب.

وفي حديث أبي لبابة: «نهى عن قتلِ الجِنَّانِ التي في البُيُوتِ» [م: ٢٢٣٣] كذا لابنِ القاسم وابنُ عُفَيْرٍ وأكثرُ الرواة، وقال القعنبي ويحيى بنُ يحيى: «عن قتلِ الحَيَّاتِ التي في البُيُوتِ» [ط: ١٨١٥].

و«الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ» [خ: ٢٩٢٧ م: ٢٩١٢] بفتح الميم والجيم وتشديد الثون، وقيدناه عن كافة شيوخنا جمع: مَجَنٌّ، ووزنه مفاعيل، وحكى شيخنا القاضي أبو عبد الله محمد بنُ أحمد التَّجِيبِيُّ عن الشَّيْخِ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْإِفْلِيلِيِّ كَانَ يَقُولُ فِيهِ: «مَجَانٌّ» بكسر الميم، قال: وأخطأ في ذلك، وما قاله أبو مروان صحيح؛ لأنه جمع، مَجَنٌّ

الجيم مع العين

٣٨٣ - (ج ع د) قوله في صفة شعره **يَلِيلًا**:
«ولا بالجَعْدِ الْقَطَطِ» [خ: ٣٥٤٨؛ ط: ٢٣٤٧؛ ١٦٩٤]،
وقوله في الدَّجَالِ: «جَعْدٍ قَطَطٍ» [خ: ٥٩٠٢؛ م: ١٦٩؛ ط: ١٦٩٥] كَلَهُ الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ مِثْلُ رُؤُوسِ
السُّودَانِ^(١).

وقوله: «على ناقة... جَعْدَةٌ» [م: ١٦٦] أي:
مجتمعة الخلق شديدة الأثر، وفي اللعان: «إِنْ
جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا» [م: ١٤٩٥] مثله، ويَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الْأَوَّلِ؛ لقوله: «أَسْوَدَ»، وَيُرْوَى:
«أَكْحَلَ جَعْدًا» [م: ١٤٩٦].

وفي صفة موسى **يَلِيلًا**: «طَوَّالًا جَعْدًا»
[خ: ٣٢٣٩] يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ شَعْرِهِ؛ إِذْ
قَالَ: «إِنَّهُ آدَمَ»، وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شِدَّةِ
خَلْقِهِ؛ لِأَنَّهُ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ: «ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ»
[م: ١٦٧]، وَجَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى **يَلِيلًا** مَرَّةً: «جَعْدًا»
[خ: ٣٣٩٦؛ م: ١٦٥] أَيْضًا، فَالْوَاجِبُ هُنَا أَنَّهُ فِي شِدَّةِ
خَلْقِهِ؛ إِذْ قَدْ وَصَفَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ: «سَبَطُ
الشَّعْرِ» [خ: ٣٤٤١؛ م: ١٧١] قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ٣٤٣/٨]:
الْجَعْدُ فِي صِفَةِ الرِّجَالِ يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا؛
فِلِلْمَدْحِ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْصُوبَ
الْخَلْقِ شَدِيدَ الْأَثَرِ، وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ
جَعْدًا غَيْرَ سَبَطٍ؛ لِأَنَّ الشُّبُوطَ أَكْثَرُهَا فِي الْعَجَمِ،
وَلِلْمَذْمُومِ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا: الْقَصِيرُ الْمْتَرَدِّدُ،

(١) زاد في المطالع: الشَّعْرُ الْجَعْدُ هُوَ ضِدُّ السَّبَطِ، وَهُوَ الَّذِي
فِيهِ عِزَّةٌ وَرَجُوعٌ فِي نَفْسِهِ، لَيْسَ بِاللَّيِّنِ فِي اسْتِزْأَالِهِ.

والآخر: البخيل^(١).

٣٨٤ - (ج ع ر) وَذَكَرَ: «الْجُعُورُ» [ط: ١١٨]
بِضْمِ الْجِيمِ، وَهُوَ مِنْ رَدِيِّ الثَّمَرِ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ يَحْمِلُ
شَيْئًا صِغَارًا لَا خَيْرَ فِيهِ^(٢).

وقوله: «فَكَانَ يَسِمُ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ» [م: ٢١١٨]
هُمَا رَقَمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ ذَنْبَ الْحِمَارِ فِي مُؤَخَّرِهِ.

٣٨٥ - (ج ع ط) وفي صفة أهل النار: «كُلُّ
جَعْظَرِيٍّ» [د: ٤٨٠١] بفتح الجيم وسكون العين
وبالطاء المعجمة مفتوحة وآخره ياء، فسرّه في
الحديث: «الْفُظُّ الْغَلِيظُ» وَيُقَالُ فِيهِ: جِعْظَارٌ
وَجِعْظَارَةٌ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «الَّذِينَ لَا تَصَدَّعَ
رُؤُوسُهُمْ» [حم: ١٠٦٠] وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَتَمَدَّحُ
وَيَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَفِيهِ قِصْرٌ.

٣٨٦ - (ج ع ل) وَذَكَرَ: «الْجَعَائِلُ»
[خت: ١١٩/٥٦] فِي الْجِهَادِ: جَمْعٌ: جَعِيلَةٌ، هُوَ مَا
يَجْعَلُهُ الْقَاعِدُ لِلخَارِجِ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الدِّيَّانِ،
يُقَالُ مِنْهُ: أَجْعَلْتُ لَهُ جُعْلًا - رُبَاعِيٍّ - وَجَعَلْتُ لَهُ
جُعْلًا، وَالْأَسْمُ: الْجِعَالُ وَالْجِعَالَةُ بِالْكَسْرِ، وَمَا
يُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ الْجُعْلُ - بِالضَّمِّ - وَالْجَعِيلَةُ.

قول عمر للذي آذنه بالصلاة بقوله:
«الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي
صَلَاةِ الصُّبْحِ» [ط: ١٥٤] معناه: يَخُصُّهَا بِأَذَانِ
صَلَاةِ الصُّبْحِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، لَا أَنَّهُ ابْتَدَأَ
ذَلِكَ هُوَ؛ إِذْ قَدْ كَانَتْ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَوَّلِ

(٢) زاد في المطالع: يقال: جَعْدُ الْكَفِّ وَالْبَنَانِ.

(٣) نقله في (غريب الحديث) لابن قتيبة ٤٤١/١.

مثله، «وتَجَعَلُهُ في قَدْرِ» هو الصَّوابُ وغيرُهُ خطأ، و«الأَرِبَاءُ» جمعُ: ربيع، وهو الجدولُ، و«سَلَقاً» مفعولٌ بـ«تَجَعَلَ»، وعند الأصِيلِيّ: «سَلَقٌ» بالرَّفْع، ووجهُه أن يكون مبتدأً و«لها» خبرُهُ، أو مفعولاً لم يُسمِّ فاعلُهُ، ويكون الفعل قبله «يُحَقِّلُ» بضمِّ الياء، وكذا وَجَدْتُ بعضَهم ضبطه.

في حديثِ الفتنِ وأُشراطِ السَّاعةِ قولُهُ: «وَيَنْطَلِقُونَ في مَساكِينِ المُهاجِرِينَ، فَيَجْعَلُونَ بعضَهم على رِقَابِ بعضٍ» [م: ٢٩٦٢] وعند السَّمَرَقَنْدِيِّ: «فَيَحْمِلُونَ» وكلاهما بمعنى، والإشارةُ فيه إلى ما يُفْتَحُ عليهم وتَقْدِيرُهم أمراء، وَذَهَبَ بعضُهم إلى أنَّ معنى الكلام لعلَّهُ: في فِئَةِ مَساكِينِ المُهاجِرِينَ، وهذا لا يَسْتَقِلُّ مع قولهِ: «يَحْمِلُونَ» و«يَجْعَلُونَ بعضَهم على رِقَابِ بعضٍ» وظاهرُهُ جائِزٌ صحيحٌ محتملٌ؛ لِمَا ذَكَرناهُ في حديثِ عائِشَةَ مع ابنِ الزُّبَيْرِ: «وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُهُ حِينَ جَعَلْتُهُ عَمَلاً أَعْمَلُهُ» كذا للقباسِيِّ وهو وهمٌ، والصَّحِيحُ ما عند الأصِيلِيّ وَعَبْدُوسٍ والمُهْرُويّ: «حِينَ حَلَفْتُ» [خ: ٣٥٥] وهو الصَّوابُ.

في غزوةِ هِزَانَ: «ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقاً من حَقَبِهِ» [م: ١٧٥٤] كذا لكافةُ الرُّواةِ بفتحِ الحاءِ المَهْمَلَةِ والقافِ، وهو الصَّوابُ، والَطَّلَقُ، بفتح اللامِ: قَيْدٌ من أَدَمَ، والحَقَبُ: حبلٌ يَشْدُ به خَلْفَ البعيرِ، ورواه السَّمَرَقَنْدِيُّ: «من جَعَبَتِهِ»

شَرَعَ الأَذانَ، فنهاه عَمُرُ عن إفرادِها والإنذارِ بها وإخراجِها عن سُنَّتِها.

وقولُهُ: «فَجَعَلَ يَفْعَلُ كذا» جاء جَعَلَ في كتابِ الله تعالى والحديثِ لمعانٍ كثيرة؛ جاءَ بمعنى: عَمِلَ، وهَيَّأَ، وصَيَّرَ، وبمعنى: صارَ، وبمعنى: خَلَقَ، وبمعنى: حَكَمَ، وبمعنى: بَيَّنَّ، وبمعنى: شَرَعَ وابتدأَ، وأكثرُ تَصَرُّفِها بمعنى: صارَ، ومصدرُهُ: جَعَلًا بالفتح، وفي حديثِ الكُسُوفِ: «فَجَعَلْتُ أَقْدَمُ» [م: ٩١١] قيل: معناه: شَرَعْتُ أَتَقَدَّمُ وأَخَذْتُ، وسنذكرُ الحرفَ في القافِ بأوَعَبَ من هذا.

[١٣٥/١٥]

٣٨٧- (ج ع ف) قولُهُ: «حَتَّى يَكُونَ انْجِعافُها مَرَّةً واحدةً» [خ: ٥٦٤٢؛ م: ٢٨١٠] أي: انْقِلَاعُها.

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

في حديثِ سَعِيدِ بنِ أَبِي مَرِيَمَ: «كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ على أَرِبَاءَ في مَزْرَعَةٍ لَهَا سَلَقاً» [خ: ٩٣٨] خَلَطَ الرُّواةُ عن البخاريِّ في هذا الحرفِ، وفي الحرفِ الذي بعده، وفي قولهِ: «فَتَجَعَلُهُ في قَدْرِ لَهَا» فكذا هو لأَكْثَرِهِمْ، [١٥٨/١] وقَيَّدَهُ بعضُهم عن القابِسيِّ وعن أَبِي ذُرٍّ^(١): «تَحْفِلُ» بالحاءِ والفاءِ، وعند الجرجانيِّ: «تَخْفِلُ» بالقافِ، وهو الصَّوابُ؛ أي: تَزْرَعُ على جداولَ لَهَا، والحَقْلَةُ: المَزْرَعَةُ، والحَقْلُ

(١) في المطالع: «وَأَبِي زَيْدٍ» بدل «أَبِي ذُرٍّ».

«يَا جَفْنَةُ الرَّكْبِ» يريد: يا هؤلاء الركب أحضروا جفنتكم، و«الرَّكْبُ» جمع ركب، وهي جَفْنَةُ الطَّعام معلومة، بفتح الجيم، وكذلك جَفْنُ السَّيْف غمده، وجَفْنُ العين، مفتوحان، وفَرَّق قومٌ من أهل اللُّغة فقالوا: جَفْنُ السَّيْف بالكسر، وجَفْنُ العين بالفتح، قال ابنُ دريد [الجمرة ٤٨٨/١]: «ولا أدري ما صحَّته؟»، وفي الحديث: «وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْغَرَاءُ» [حم: ١٦٣٥٤] أي: أنت الكريمُ المِطْعَامُ، والعربُ تقول لمثله: جَفْنَةٌ؛ لوضعه لها وإطعامه فيها، ومعنى «الغَرَاءُ»: البِضَاءُ من لُبَابِ الْبُرِّ أو الشَّخْمِ، ومثله قولهم: الثَّرِيدُ الْأَغْفَرُ.

٣٩١ - (ج ف ف) «وَجَفَّ طَلْعَةٌ» [خ: ٣٢٦٨] يعني غِشَاءَهَا، تقدَّم في حرفِ الجيم مع الباء. وقوله: «على فَرْسٍ مُجَجَّفٍ» [م: ١٨٠٧] أي: عليه تَجَفَّافٌ بكسر التاء، وهو ثوبٌ يلبسه الفرسُ كالجلِّ، وقال الحربيُّ: هو سلاحٌ تلبسُها الخيلُ تقيها من السَّلاح^(١).

وقوله: «فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ» [م: ٢٦٤٨] أي: نفذت به المقاديرُ وكُتِبَ في اللُّوحِ المحفوظ، كما تقدَّم كتابه ممَّا عهدناه وفُرِغَ منه، فبقِيَ القلمُ بعد الذي كُتِبَ به جافاً لا مدادَ فيه لِتِمَامِ ما كُتِبَ به، وكتابةُ الله وقلمُه ولو حُفَّ من غيبِ علمه، نؤمن به ونكلُ صفةَ علمٍ ذلك إلى الله تعالى.

وليس بشيء، وقيل: صوابه: «من حَقَبِهِ» بسكون القاف، وكذا قيَّده التَّمِيمِيُّ عن الجَيَّانِيِّ؛ أي: ممَّا احْتَقَبَ خَلْفَهُ وجَعَلَهُ في حَقِيبَتِهِ، وهي الرِّفَادَةُ في مَوْخَرِ الْقَتَبِ، ولا يُحتاج إلى هذا؛ إذ قد يَرِيطُ الطَّلَقُ وَيَشُدُّه بِالْحَقَبِ [ويعده^(١)] هناك، وقد تُخَرَّجُ روايةٌ «جَعَبَتِهِ» على كُنَانَتِهِ كأنَّه رفعه فيها، وجاء في روايةِ ابنِ دَاسَةَ عن أَبِي دَاوُدَ: «من حَقَوِ الْبَعِيرِ» [د: ٢٦٥٤]، ولغيره: «حَقَبِ الْبَعِيرِ» [حم: ١٦٥٨٤].

الجيم مع الفاء

٣٨٨ - (ج ف ر) وذكُر: «الْجَفْرَةُ» [خ: ٥١٨٩]، ٢٤٤٨:م في غيرِ حديثٍ بفتحِ الجيم وسكونِ الفاء، هو من وَلِدِ الْغَنَمِ ما مَضَى له أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، واشتدَّ وأخَذَ في الرُّعْيِ، والذَّكْرُ جَفَرٌ، ويُقال ذلك في الغَلامِ إذا قَوِيَ، وقيل: الْجَفْرُ الْجَذَعُ من وَلِدِ الضَّانِ، وفي حديثِ أَبِي الْيَسَرِ الْمَتَّصِلِ بحديثِ جَابِرِ الطَّوِيلِ: «فَخَرَجَ... ابْنُ لَه جَفَرٌ» [م: ٣٠٠٦] قيل: ما تقدَّم، وقيل: هو الذي قاربَ الْبُلُوغَ.

٣٨٩ - (ج ف ل) قوله: «حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ» [م: ٦٨١] أي: يَسْقُطُ. وقوله: «جُفَّالُ الشَّعْرِ» [م: ٢٩٣٤] بضمِّ الجيم وفتحِ الفاء؛ أي: كثيرُ الشَّعْرِ.

٣٩٠ - (ج ف ن) وقوله: «جَفْنَةُ الرَّكْبِ» [م: ٣٠١٣] الْجَفْنَةُ: أعْظَمُ الْقِصَاعِ، ومعنى قوله:

(١) ما بين معقوفين أثبتناه من (المطالع)، وفي (ت): (ويستعده)، وفي (م): (ويشده).

السَّيْلُ مِنْ غَنَائِهِ مِمَّا احْتَمَلَهُ (٣).

الجيم مع السين

٣٩٣- (ج س ر) في الحديث ذُكِرَ: «الجسر»

[خ: ٧٤٣٩ م، ١٨٣]، و«جَسْرُ جَهَنَّمَ» [خ: ٦٥٧٣ م، ١٩١] وهي

القَنْطَرَةُ الَّتِي يُمَرُّ عَلَيْهَا، يَرِيدُ بِهِ هُنَا الصَّرَاطُ،

وَيُقَالُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكسرها.

٣٩٤- (ج س ر) وقوله: «وَلَا تَجَسَّسُوا»

[خ: ٥١٤٣ م، ٢٥٦٣ ط، ١٦١٧] بِالْجِيمِ، «وَلَا تَحَسَّسُوا»

بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، ثَبَّتَ اللَّفْظَتَانِ فِي الْأَحَادِيثِ،

قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ، وَهُوَ الْبَحْثُ عَنْ

بَوَاطِنِ الْأُمُورِ، وَهُوَ قَوْلُ الْحَرَبِيِّ (٤)، وَقِيلَ:

الْأَوَّلَى الَّتِي بِالْجِيمِ إِذَا تَجَسَّسَ بِالْخَبْرِ وَالْقَوْلِ

وَالسُّؤَالِ عَنْ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَأَسْرَارِهِمْ، وَمَا

يَعْتَقِدُونَهُ أَوْ يَقُولُونَهُ فِيهِ أَوْ فِي غَيْرِهِ، وَالثَّانِيَةُ

الَّتِي بِالْحَاءِ: إِذَا تَوَلَّى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ وَتَسَمَّعَهُ

بِأُذُنِهِ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ وَهْبٍ (٥)، وَقَالَ ثَعْلَبُ:

بِالْحَاءِ إِذَا طَلَبَ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ، وَبِالْجِيمِ/ طَلَبَهُ

لْغَيْرِهِ، وَقِيلَ: اشْتَقَّ التَّحَسُّسُ مِنَ الْحَوَاسِّ

لَطَلَبِ ذَلِكَ بِهَا، وَهَذَا كُلُّهُ مَمْنُوعٌ فِي الشَّرْعِ،

وَقَدْ فَسَّرَ الْبُخَارِيُّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ

فَقَالَ: «التَّجَسُّسُ: التَّبَحُّثُ» [خ: ١٤١/٥٦] وَهُوَ

بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْاسْتِقْصَاءِ وَالْبَحْثِ،

٣٩٢- (ج ف و) وقوله: «كَانَ يُجَافِي

عُضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي السُّجُودِ» [د: ٩٠٠] أَيْ:

يَبَاعِدُهُمَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ

فِرَاشِهِ» [خ: ١١٥٥] / وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَفَاءِ بَيْنَ النَّاسِ

وَهُوَ التَّبَاعُدُ، وَقِيلَ: مِنَ الِارْتِفَاعِ، وَمَعْنَاهُ: تَزَكُّ

الصَّلَاةِ، وَمِنْهُ: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾

[السجدة: ١٦].

وَفِي حَدِيثِ الْمُتَمَعَةِ: «إِنَّكَ لَجَلْفٌ جَافٍ»

[م: ١٤٠٦] هُمَا بِمَعْنَى: كُرَّرَ اللَّفْظُ لِلتَّأْكِيدِ؛ أَيْ:

مَتَبَاعِدٌ عَنِ الصَّلَاةِ وَفَعَلَ الْجَمِيلُ رَقَّةَ الطَّلَبِ،

وَالْكَلِمَتَانِ بِمَعْنَى (١).

وقوله: «الْجَفَاءُ فِي الْفَدَايِينِ» (٢) [حم: ٢٥٨/٤]

أَيْ: الْغِلْظَةُ وَالْقَسْوَةُ وَتَزَكُّ التَّوَاضُّلِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: «أَلْقَيْتُ كَأَنِّي جُفَاءٌ»

كَذَا فِي رَوَايَةِ بَعْضِهِمْ عَنْ ابْنِ مَاهَانَ بِالْجِيمِ

مُضْمُومَةً، وَهُوَ وَهْمٌ عِنْدَهُمْ، وَالَّذِي لِلْجَمَاعَةِ: [١٣٦/١٥]

«كَأَنِّي خِفَاءٌ» [م: ٢٤٧٣] بِخَاءٍ مَكْسُورَةٍ مَعْجَمَةٍ

مَمْدُودَةٍ، قِيلَ: وَهُوَ الصَّوَابُ، وَمَعْنَاهُ كَأَنِّي

ثَوْبٌ مَطْرُوحٌ، وَ«الْخِفَاءُ» الْغِطَاءُ مَا كَانَ، وَقَالَ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ [الزاهر ٨٩/٢]: «الْخِفَاءُ: كِسَاءٌ يُغَطَّى

بِهِ الْوُطْبُ، وَأَمَّا الْجَفَاءُ - بِالْجِيمِ - فَهُوَ مَا أَلْقَاهُ

(١) زَادَ فِي (م): (وَتَقَدَّمَ فِيهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَاللَّامِ).

(٢) الْفَدَايِدُونَ: الْمَكْثُرُونَ مِنَ الْإِبِلِ، الَّذِي يَمْلِكُ الْوَاحِدُ

مِنْهُمْ الْمَائَتَيْنِ مِنْهَا وَكَانُوا أَهْلَ خِيَلَاءٍ وَعَجَبٍ وَكَبِيرٍ.

(الزاهر) لابن الأنباري ١٦٣/٢.

(٣) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَلَا مَعْنَى لَهُ هَاهُنَا.

(٤) انْظُرْ: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص: ٣٤٩،

(الزاهر) لابن الأنباري ٣٦٨/١.

(٥) انْظُرْ: (التمهيد) لابن عبد البر ٢١/١٨.

وقيل: التَّحَسُّسُ بالحاء في الخير، والتَّجَسُّسُ في الشر.

وفي البخاريّ ذكر: «الجاسوس» [خ: ١٤١/٥٦٠]
وفسره في رواية أبي ذر^(١) قال: «التَّجَسُّسُ:
التَّبَحُّثُ» أي: التَّبَحُّثُ عن الخبر من قِبَلِ
العدوّ، وفي الحديث ذُكِرَ: «الجَسَّاسَةُ» [م: ٢٩٤٢]
بالجيم وسينين مهملتين، هو من هذا، وهي
دائبة وصفها في الحديث بتجسس الأخبار
للدّجال.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في غزوة مؤتة: «فوجدنا في جسده
يضعاً وتسعين من طغنة ورمية» [خ: ٤٢٦١] كذا
للکافة، وللجرجاني: «عضده» مكان «جسده».
وفي (باب البُرْد والجبرة والسلمة): قوله
في حديث البردة: «فجسها رجل من القوم»
[خ: ٥٨١١] كذا لهم، وعند الجرجاني: «فحسها»
من الحسن؛ أي: وصفها بالحسن، وهو وجه
الكلام.

الجيم مع الشين

٣٩٥ - (ج ش ا) قوله في أهل الجنة: «فما
بال الطعام قال: جُشَاء ورَشَح كَرَشَح المسك»
[م: ٢٨٣٥] الجُشَاء معلوم، ممدود، يعني أنّ فضول
طعامهم يخرج في الجُشَاء والعَرَق.

(١) عزاها في المطالع إلى رواية الحموي.

٣٩٦ - (ج ش ر) وقوله: «ومنا من هو في
جَشَرِه» [م: ١٨٤٤] بفتح الجيم والشين، والجَشَرُ:
المال يخرج به أربابه يرعى في مكان يُمْسِكُ
فيه، وأصله التَّبَاعِدُ، قال الأصمعي: مالٌ جَشَرٌ
إذا كان بمرعاه ولا يأوي إلى أهله^(٢)، قال
غيره: وأصله أنّ الجَشَرُ: بقلّ الربيع^(٣)، وقال
أبو عبيد: الجَشَرُ الذين يبيتون مكانهم لا
يرجعون إلى بيوتهم^(٤).

٣٩٧ - (ج ش م) قول مسلم: «سألني
تَجَسَّم ذلك» [م: ٤/١] أي: تكلفه، تَجَسَّمْتُ الأمر
وجَشَّمَنِيه غيري وأجَشَّمَنِيه أيضاً.

٣٩٨ - (ج ش ش) وقوله: «فعمدت إلى
شعير فجششته» [خ: ٥٤٥٠] أي: طحنته جشيشاً؛
أي: طحناً غليظاً.

فصل الاختلاف والوهم

وفي حديث هرقل: «لو علمت أنّي أخلص
إليه لتجشمت لقاءه» أي: تكلفت ما فيه من
مشقة لذلك، وكذا ذكر البخاريّ [خ: ٧] الخبر
بهذا اللفظ، وذكره مسلم: «لأحببت لقاءه»
[خ: ١٧٧٣: ٤٥٥٣] والأول أوجه وأليق بالكلام؛
لأنّ الحبّ والنّية للشيء لا يصدّ عنهما؛
لأنّهما/ تملك كما يصدّ عن العمل الذي لا
يملك في كلّ حين.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة): ٢٨٠/١٠.

(٣) هذا قول الخليل في (العين) ٣٢/٦.

(٤) (الغريبين) ٣٤٢/١، (تهذيب اللغة) ٢٨٠/١٠.

وقوله في حديث جابر الطويل: «أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَجَشَعْنَا» كذا رَوَيْنَاهُ عَنْ الْقَاضِي الشَّهِيد^(١) بِالْجِيمِ، وَكَذَا كَانَ أَيْضاً فِي كِتَابِ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ بِخَطِّهِ، وَرَوَيْنَاهُ عَنْ غَيْرِهِمَا بِالْخَاءِ مِنَ الْخُشُوعِ، وَمَعْنَاهُ صَحِيحٌ مُتْقَارِبٌ؛ «فَخَشَعْنَا» [٣٠٠٨: ٤] بِالْخَاءِ سَكَنًا وَخِفْنَا وَفَرَعْنَا، وَبِالْجِيمِ: فَرَعْنَا أَيْضاً، وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَبَكَى مُعَاذُ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [حم: ٢٢١٠٥] قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ٣/٣٤٣]: أَيْ: جَزَعًا.

الجيم مع الهاء

٣٩٩- (د) قوله في المبعث عن الْمَلِكِ: «حَتَّى بَلَغَ مَنِّي الْجَهْدُ» [خ: ١٦٠: ٣] أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ فِيهِ وَالضَّبْطُ بَفَتْحِ الْجِيمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَضْمُهَا، وَ«مَا ظَنَنْتُ أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ هَذَا» [خ: ١٨١٦: ٣*؛ ١٢٠١]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي الصَّبْرِ: «عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ» [م: ١٣٧٤] بِالْفَتْحِ أَيْضاً، وَ«فَأَصَابَهُمْ فَحْطٌ وَجَهْدٌ» [خ: ٤٨٢١: ٣؛ ١٧٩٨]، وَ«جَهْدُ الْعِيَالِ» [خ: ١٠١٨]، وَكَذَلِكَ: «نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ» [خ: ٦٣٤٧: ٣؛ ١٧٠٧]، وَقَوْلُهُ: «جَهْدُ الْعِيَالِ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَكسْرِ الْهَاءِ، وَ«جَهْدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا» [خ: ٢٢٩١] بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكسْرِ الْهَاءِ أَيْضاً، وَ«اجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ» [خ: ٣٧٠٤] بَفَتْحِ الْجِيمِ؛ أَيْ: ابْلُغْ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ

(١) هو القاضي الصدفي أبو علي.

السَّعْيِ عَلَيَّ.

وقوله: «وَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ» [خ: ٣٩١١] أَيْ: مُبَالِغًا فِي طَلِبِهِ وَأَذَاهُ، وَقَوْلُهُ: «مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلِبِ مَرْكَبٍ» [خ: ٢٢٩١] أَيْ: حَرِيصًا مُبَالِغًا فِي طَلِبِهِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الشَّدَّةِ فِي الْحَالِ وَالْمُبَالِغَةِ وَالْغَايَةِ وَالْجِدِّ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْجَهْدُ بِالضَّمِّ: الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ، وَالْجَهْدُ بِالْفَتْحِ: الْمُبَالِغَةُ وَالْغَايَةُ^(٢)، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «اجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ» مِنْهُ، وَرَوِي عَنْ الشَّعْبِيِّ: الْجَهْدُ بِالْفَتْحِ: فِي الْعَمَلِ، وَبِالضَّمِّ: فِي الْقِنْيَةِ^(٣)؛ يَعْنِي الْعَيْشَ^(٤)، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِذَا كَانَ مِنَ الْاجْتِهَادِ وَالْمُبَالِغَةِ فِيهِ الْوَجْهَانِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ [الجمعة ٤٥٢/١]: وَهُمَا لَغَتَانِ فَصِيحَتَانِ: بَلَغَ الرَّجُلُ جَهْدَهُ وَجُهدَهُ، وَفِي «العين»^(٥): الْجَهْدُ بِالضَّمِّ: الطَّاقَةُ، وَبِالْفَتْحِ: الْمَشَقَّةُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٦): الْجُهْدُ وَالْجَهْدُ لَغَتَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] قَرَأَ بِالْوَجْهَيْنِ، فَمَعْنَى «جَهْدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا» أَيْ: اجْتَهِدْتُ، وَ«جَهْدُ الْعِيَالِ» أَيْ: أَصَابَهُمُ الْجَهْدُ، وَهِيَ الْمَشَقَّةُ وَضِيقُ الْعَيْشِ،

(٢) (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص: ٢٦١. والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣/٢٢٠. دون نسبة على ابن عرفة.

(٣) في المطالع: «الْقِنْيَةُ». اه. والمعنى واحد.

(٤) (تهذيب اللغة) ٦/٢٧، وفيه الْقِنْيَةُ بدل الْقِنْيَةِ.

(٥) (العين) ٣/٣٨٦ بتصرف.

(٦) (إصلاح المنطق) ص: ٧٤.

و«جَهْدُ الْمَدِينَةِ» بمعناه؛ أي: شِدَّتُهَا، و«بَلَّغَ مَنِّي الْجَهْدَ» الغايةُ في المشقة، ومن قال هنا: «الْجَهْدُ بِالضَّمِّ فَعَلَى مَنْ فَرَّقَ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى: وَشِعْ الْمَلِكُ وَطَاقَتُهُ مِنْ غَطِّهِ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ «الْجَهْدُ» عَلَى ذَلِكَ مَنْصُوبٌ الدَّالُّ مَفْعُولًا بـ: «بَلَّغَ»، وَالْمَلِكُ هُوَ الْفَاعِلُ، وَعَلَى الْوَجْهِ الْآخَرُ: «الْجَهْدُ» هُوَ الْفَاعِلُ، و«جَهْدُ الْبَلَاءِ» قِيلَ: شِدَّتُهُ/ وَالْحَالَةُ الَّتِي يَتَمَنَّى الْإِنْسَانُ فِيهَا الْمَوْتَ وَيَخْتَارُهُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ: «أَنَّهُ الصَّبْرُ»، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ: «قِلَّةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ الْعِيَالِ».

وفي الحديثِ في الجِماعِ: «ثُمَّ جَهَّدَهَا» [خ: ٣٤٩؛ م: ٣٤٩] أي: بِالْبَلْغِ فِي مَعَانَاةِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَالْحَرَكَةِ فِيهِ، كَنَايَةً عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي ذَلِكَ، أَوْ فِيمَا بَلَغَ مِنْهَا هِيَ فِي ذَلِكَ، يُقَالُ: جَهَّدْتُ نَفْسِي وَالْفَرَسَ وَالرَّجَلَ عَلَى فَعْلٍ كَذَا وَأَجْهَدْتُهُ: بَلَّغْتُ مَشَقَّتَهُ وَأَخْرَجْتُ مَا فِيهِ مِنَ الْجَهْدِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ [أعلام الحديث ١/٣٠٠]: الْجَهْدُ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّكَاحِ^(١).

٤٠٠ - (ج ه ر) وقوله: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَاوِيٌّ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ» [خ: ٦٠٦٩؛ م: ٦٠٦٩] أي: الْمُعْلِنُونَ بِالْمَعَاصِي الْمُشْتَهَرُونَ بِإِظْهَارِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ، وَالْجَهْرُ ضِدُّ السِّرِّ.

وقوله: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيِّ إِذْنَهُ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» [خ: ٧٩٢؛ م: ٥٠٢٣*] أي:

حَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى جَوَازِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِالْأَلْحَانِ، وَتَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ: «يَجْهَرُ بِهِ» عَلَى تَفْسِيرٍ مَا قَبْلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ مِنْ رَفْعِ صَوْتِهِ بِهِ وَتَحْسِينِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَحْزِينُهُ، وَقِيلَ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ، وَسَيَأْتِي بَعْدَ الْكَلَامِ عَلَى التَّحْسِينِ وَعَلَى التَّغْنِي فِي حَرْفَيْهِمَا.

٤٠١ - (ج ه ز) وقوله: «أُجْهَزُ جَيْشِي» [خت: ١٨/٢١]، و«أَمْرَ بَرْجَهَازِهِ» [خ: ٣٣١٩؛ م: ٢٢٤١]، «وَتَجْهَزُ» [رسول الله] [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩]، و«قَدْ قَضَيْتَ جَهَازَكَ» [ط: ٥٥٤]، «وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي» [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩] جَهَزْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَكَفَّلْتَ لَهُمْ جَهَازَ السَّفَرِ، وَهُوَ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِيهِ، وَالْجَهَازُ بِالْفَتْحِ^(٢)؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: / «وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ» [يوسف: ٥٩]، [١٦١/٨] وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِالْكَسْرِ، وَخَطَّأَهُ بَعْضُهُمْ.

٤٠٢ - (ج ه ل) وقوله في الصَّائِمِ: «فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ» [خ: ١٨٩٤؛ م: ١١٥١؛ ط: ٦٩٦] أي: لَا يَقْلُ قَوْلَ أَهْلِ الْجَهْلِ مِنْ رَفَثِ الْكَلَامِ وَالسَّفَهَةِ، أَوْ لَا يَشْتَرِكُ أَحَدًا وَيَجْفَهُ، يُقَالُ: جَهَلَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا جَفَاهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ» [م: ٢٥٥٨]، وَمِثْلُهُ: «مَنْ لَمْ يَدْغْ قَوْلَ الزُّورِ... وَالْجَهْلُ» [خ: ٦٠٥٧].

وقوله: «فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ» [خ: ٧٠٥٤؛ م: ١٨٤٩] أي: عَلَى صِفَةِ حَالِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَنَّهُمْ لَا يَطِيعُونَ لِإِمَامٍ وَلَا يَدِينُونَ بِمَا يَجِبُ مِنْ ذَلِكَ،

(٢) زاد في المطالع: هو اسمٌ لِلنَّبِيِّ الْمَعْدِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَاز كَسَرَ الْجِيمِ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَتَعَهُ. اهـ.

(١) (أعلام الحديث) ١/٣١٠ نقلًا عن ابن الأعرابي.

اليوم شيئاً أَخَذْتَهُ» كذا ضَبَطَهُ أَكْثَرُهُمْ بِالْهَاءِ
مفتوحةً، وكذا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَكْثَرِ شَيْوِخِنَا فِي
«صحيح مسلم» [٢٩٦٤:م]، وعند ابنِ مَاهَانَ: «لا
أَحْمَدُكَ» بالميم، وكذا روايةُ جميعِ الرُّوَاةِ فِيهِ
عَنِ الْبُخَارِيِّ [خ: ٣٤٦٤]، ومعنى «أَجْهَدُكَ» بِالْهَاءِ
هنا: أَي: لا أَشُقُّ عَلَيْكَ فِي رَدِّكَ فِي شَيْءٍ تَطْلُبُهُ
مَنِّي أَوْ تَأْخُذُهُ، ومعنى «أَحْمَدُكَ» أَي: على
تَرْكِ شَيْءٍ مِمَّا تَطْلُبُهُ مَنِّي أَوْ بَقَائِهِ عِنْدِي، كما
قال:

ليس على طُولِ الحَيَاةِ نَدَمٌ

..... (٣)

أَي: فَوَيْتَ طَوْلَهَا، وَلَمْ تَتَضَحَّ لِبَعْضِهِمْ
هَذِهِ الْمَعَانِي فَقَالَ: لَعَلَّ صَوَابَ الْكَلِمَةِ: «لا
أَحْدُكَ» أَي: لا أَمْنَعُكَ شَيْئاً، وَهَذَا تَكَلُّفٌ.

قوله: «كُلُّ أَمْتِي مُعَاوِيَ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ»،
وإنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا
قَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيُصْبِحُ فيقول: قَدْ عَمِلْتُ
كَذَا» كَذَا لابنِ السَّكَنِ فِي الْبُخَارِيِّ، وَلِغَيْرِهِ:
«وإنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ» [خ: ٦٠٦٩] وَهِيَ رِوَايَةُ النَّسْفِيِّ،
وَرَوَاهُ الْعُدْرِيُّ وَالسَّجَزِيُّ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «وإنَّ
مِنَ الْإِجْهَارِ» [م: ٢٩٩٠] وَلِلْفَارَسِيِّ: «مِنَ الْإِفْجَارِ»
ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ زَهِيرٌ: «مِنَ الْجِهَارِ» كَذَا لابنِ
مَاهَانَ، وَلِغَيْرِهِ: «مِنَ الْهَجَارِ» [م: ٢٩٩٠] وَالْجِهَارُ

(٣) البيت ل: المرقش الأكبر، وتماه:

ومن وراء الموت ما لا يعلم

انظر: (العين) ١٣٠/٧، (تهذيب اللغة) ١٤٠/١٢.

ونسبه لمرقش ابن منظور في (اللسان) ٣٩٠/١٥.

وقوله: «نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ» [خ: ٢٠٣٢:م، ١٦٥٦: (١)]،
وَذَكَرَ: «الْجَاهِلِيَّةُ» هُوَ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ عَلَيْهِ
قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ الشَّرِّ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

٤٠٣- (ج ه م) قوله: «فَتَجَهَّمُوا لَهُ»
[م: ٢٤٧٣] أَي: اسْتَقْبَلُوهُ بِمَا يَكْرَهُ، وَقَطَّبُوا لَهُ
وَجُوهَهُمْ، وَوَجَّهَتْهُمُ أَي: غَلِظَتْ كَرِيَةً.

٤٠٤- (ج ه ش) وقوله في حديثِ
الْوُضُوءِ: «فَجَهَّشَ النَّاسُ نَحْوَهُ» [خ: ٣٥٧٦] بفتح
الجيم والهاءِ وَآخِرُهُ شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ أَي: اسْتَقْبَلُوهُ
مَتَهَيِّئِينَ لِلْبَكَاءِ وَمُسْتَعْدِّينَ، وَقِيلَ: أَتَوْهُ فَرَعِمِينَ
وَلَاذُوا بِهِ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: فَرِعُوا إِلَيْهِ وَرَمَوْهُ
بِأَبْصَارِهِمْ مُسْتَغِيثِينَ بِهِ^(١)، قَالُوا: يُقَالُ: جَهَّشْتُ
وَأَجْهَشْتُ - لَغْتَانِ - إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبَكَاءِ، وَلَا مَعْنَى
هنا لِذِكْرِ الْبَكَاءِ، وَإِنَّمَا يَأْتِي هُنَا عَلَى الْمَعَانِي
الْأُخْرَى.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في حديثِ أْبِرَصَ وَأَعْمَى: «لا أَجْهَدُكَ

(١) زاد في المطالع: وقوله: «إِنَّكَ امْرُؤُ فَيْكِ جَاهِلِيَّةٌ»،
و«نَذَرْتُ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ» وَكَانَتْ قَرِيضُ تَصَوْمِهِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ»، كُلُّ ذَلِكَ كِنَايَةٌ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبُ قَبْلَ
الْإِسْلَامِ، وَيَعْنِي الرَّسُولُ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ
تَعَالَى، وَبِرَسُولِهِ، وَبِشَرَائِعِ الدِّينِ، وَالتَّمَسُّكِ بِعِبَادَةِ
غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالمُفَاخَرَةِ بِالْأَنْسَابِ، وَالكِبَرِيَاءِ،
وَالْجَبْرُوتِ، إِلَى سَائِرِ مَا أَذْهَبَهُ اللَّهُ وَأَسْقَطَهُ، وَنَهَى عَنْهُ
بِمَا شَرَعَهُ مِنَ الدِّينِ، وَأَبَانَتَهُ بِالْعِلْمِ.

(٢) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) ص: ٢١١. (تهذيب

اللغة) ٢٢/٦.

والإجهاز والمجاهرة كله صواب، من الظهور والإعلان، يُقال: جهر وأجهر بقوله وقراءته إذا أعلن بها وأظهرها؛ لأنه راجع لتفسير قوله أولاً: «إلا المجاهرين».

وأما: «المجانة» فتصحيف من «المجاهرة» - والله أعلم - وإن كان معناها لا يبعد هنا؛ لأنَّ الماجن هو الذي يستهتر في أموره، وهو الذي لا يُبالي ما قال ولا ما قيل له، وأما «الإهجار» فقول الفُحش والخنا وكثرة الكلام، وهو قريب من معنى المجانة، يُقال: أهجر في كلامه، والظاهر أنه مصحَّف من «الإجهاز» وإن كان معناه لا يبعد هنا أيضاً، وأما «الهجار» فبعيد لفظاً ومعنى، إنما «الهجار» الحبل أو الوتر يُشدُّ به يد البعير، أو الحلقة التي يتعلَّم فيها الطعن، ولا معنى له يصح ولا يخرج هنا.

وقوله في حديث الإفك في كتاب الشهادات: «ولكن اجتَهَلْتُهُ الحَمِيَّةُ» [٢٧٧٠:م] كذا هو هاهنا في نسخ من البخاريّ بالهاء والجيم، ووقع عند أكثر الرواة وفي غير هذا الموضع منه: «احتَمَلْتُهُ الحَمِيَّةُ» [٢٧٧٠:م، ٢٦٦١:م] بالحاء المهملة والميم، وهي روايتنا عن شيوخنا، وذكره مسلم في حديث صالح: «احتَمَلْتُهُ» [٢٧٧٠:م]، وفي حديث فليح: «اجتَهَلْتُهُ» [٢٧٧٠:م]، وكذا ذكره في رواية يونس: «احتَمَلْتُهُ» بالميم كذا لشيوخنا، وفي بعض النسخ هنا: «اجتَهَلْتُهُ»، وكذلك في رواية مَعْمَرٍ عن الزهريّ في الحديث الطويل:

«اجتَهَلْتُهُ»، وعند ابن مآهان: «احتَمَلْتُهُ»، وصوب الرقشي: «اجتَهَلْتُهُ» وكلاهما صواب، فمعنى [١٦٢/٨] «احتَمَلْتُهُ» أي: أغضبتَه، يُقال: احتَمَلَ الرَّجُلُ إذا غَضِبَ، قاله يعقوب، ومعنى «اجتَهَلْتُهُ» مثله.

وقد قال ابن المبارك في تفسير الحديث: «من استَجْهَلَ مؤمناً فعليه إثمُه» يقول: مَنْ حَمَلَهُ على شيءٍ ليس من خُلُقِهِ فِغْضِبِهِ، وقد يكون من الجَهْل الذي هو ضدُّ العلم؛ أي: [١٣٨/١٥] حَمَلْتُهُ على ما قاله من قول الجاهلين وصيرته مثلهم، كما قيل في المثل: نَزُو الفُراَرِ استَجْهَلَ الفُراَرُ^(١)؛ أي: حَمَلَهُ على النَّزْوِ وفِعَلَ ما لا يُعْقَلُ مثل فعله، ومنه في الصَّوم: «فلا يرفُث ولا يَجْهَلَ» [١١٩٤:م، ١١٥١:م] أي: لا يقل قول أهل الجَهْل من سَفَه الكلام ورَفَثِهِ.

وقوله في حديث سلمة: «إنَّه لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ» [١٨٠٢:م، ٤١٩٦:م] كذا أكثر الروايات بضم الدالِّين وتنوينهما وكسر الهاءين وضم الميم، وعند أبي ذرٍّ للحُمَيُّويِّ والمستملي في كتاب الجهاد: «لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ» بفتح الهاء الأولى والدالِّين والميم، وكذا قيده أبو الوليد الباجي، وكذا رواية ابن أبي جعفر في «مسلم»، والأوَّل هو الوجه؛ أي: جَاهِدٌ جَادٌّ مبالغٌ في سُبُل الخير والبرِّ وإِعْلَاءِ كلمة الإسلام، مُجَاهِدٌ لأعدائه، قال ابنُ دريد [الجمهرة ٤٥٢/٨]: جَاهِدٌ؛ أي: جَادٌّ في أموره، وتكريره هَذَيْن اللَّفْظَيْنِ للمبالغة

(١) انظر: (مجمع الأمثال) للنيسابوري ٣٣٥/٢.

ذلك: مُفَرَّغَةُ الدَّاخل، من الجَوْب، وهو القطع والنَّقَب.

وقوله: «و[أبو] طلحة مُجَوَّبٌ عليه بِحَجَفَةٍ» [خ: ٣٨١١؛ م: ١٨١١] بِضَمِّ الميم وآخره باءٌ بواحدة؛ أي: مُتَرَس، وقد جاء كذا مفسراً في حديث آخر: «يَتَرَسُّ مع النَّبِيِّ ﷺ بِتُرْسٍ واحدٍ» [خ: ٢٩٠٢] والجَوْب بفتح الجيم: الحَجَفَةُ والتُرْس، ورواه بعضهم: «مُحَوِّياً» بالحاء والياء باثنتين، من الحويّة، وسيأتي تفسيرها في الحاء، والأوّل الصَّواب، وقد صحَّفه بعضهم فقال: «مُخَدَّبٌ عليه» وفسره بمُشْفِق، الحَدَبُ: الشَّفَقَةُ.

وقوله: «فانْجَابَتْ... انْجِيَابِ الثُّوبِ» [خ: ١٠١٦؛ ط: ٤٥٧] قيل: تَقَطَّعتْ وانْكَشَفَتْ كالثُّوبِ الحَلَقِ المنقطع، وقيل: تَجَمَّعتْ وانْقَبَضَتْ، من قولك: جُبْتُ الفلاة؛ أي: دخلتها، والأوّل أظهر، وقد قيل: معنى: جُبْتُ الفلاة؛ أي: قَطَعْتُها، وقيل: خَرَقْتُها حتَّى تَجُوزَها، والمعنى يرجع إلى تقاربٍ.

وقوله: «وصارتِ المدينةُ في مثلِ الجَوْبَةِ» [خ: ٩٣٣؛ م: ٨٩٧] بفتح الجيم أيضاً وبعد الواو باءٌ بواحدة، ومثله قولُ ابنِ عباسٍ في تفسيرِ: «﴿كُلُّ جَوَابٍ﴾» [سبا: ١٣]: كالجَوْبَةِ/ من الأرضِ [خت: ٤٠/٦٠] قيل: هو المكانُ المتَّسعُ من الأرضِ، وقيل: هي الفَجْوَةُ بين البيوت، ورأيتُ بعضهم ذكره في حديثِ الاستِسقاء: «الجَوْنَةُ» بالثَّوْن، وفسره بالشمس لسوادها حينَ تَغيب،

كما قالوا: جادٌ مُجِدٌّ، ويدلُّ على صحَّته قوله في الرِّواية الأخرى: «ماتَ جَاهِداً مُجَاهِداً» [١٨٠٢].

وقوله: «وقد قَضَيْتَ جَهَازَكَ» [ط: ٥٦٣] بفتح الجيم وكسرِها: هو ما يَحْتَاجُ إليه المسافرُ والمجاهدُ في سفره من متاعه، كذا عند أكثرِ رواةٍ «الموطأ» بالزَّاي، ورواه بعضهم: «جَهَازَكَ» بالذَّال، والأوّل الصَّواب.

في حديث امرأةٍ رِفاعَةَ قولُ خالد: «أَلَا تَزْجُرُوا هذه عَمَّا تَجْهَرُ به عند رسولِ الله ﷺ؟» [خ: ٦٠٨٤؛ م: ١٤٣٣] كذا عامَّةُ الرِّواياتِ، ورواه بعضهم: «تَهْجُرُ»، وهو الذي فسره الذَّاودي^(١)؛ أي: تأتي بهْجِرٍ مِنَ القول، وهو الفُحْشُ، والأوّلُ أشهرُ، ومعناه صحيحٌ؛ أي: تَجْهَرُ بقولٍ قبيحٍ.

الجيم مع الواو

٤٠٥ - (ج و ب) قوله: «خِيَمَةٌ من لُؤْلُؤَةٍ

واحدةٍ مُجَوَّبَةٍ» كذا للسَّمَرَقَنْدِيُّ بالباء، وعند غيره: «مُجَوَّفَةٍ» [خ: ٤٨٧٩؛ م: ٢٨٣٨] بالفاء، ومعنى «مُجَوَّفَةٍ» أي: خالية الدَّاخل غيرُ مُضَمَّنَةٍ، وهو قريبٌ من معنى «مُجَوَّبَةٍ»، وقد رَوَيْنَاهُ في كتاب الخطَّابي^[١٣٩/١٥] (غرب الحديث ٤٩٦/١): «مُجَوَّبَةٍ»^(٢)؛ ومعنى

(١) انظر: (فتح الباري) ٤٦٦/٩.

(٢) زاد في المطالع: و«المُجَوَّبُ» آلةٌ من حديدٍ يُقَطُّ بها الأدمُ قَطًّا مُستديراً، فمُجَوَّبَةٌ من «جَوَّب» بناءً للمبالغة، ومُجَوَّبَةٌ من جاب.

وليسَت هذه الرَّواية بصحيحة ولا بيّنة المعنى هنا.

وقوله: «وقولوا: آمينَ يُجيبكم الله» [م: ٤٠٤] كذا رَوَيْنَاهُ، وكذا في جميعِ النُّسخِ بالجيمِ، من الإجابة، وهو صحيحٌ في المعنى.

وقوله: «مَنْ يَذْعُنِي فَأَسْتَجِبْ لَهُ» [خ: ١١٤٥]، [م: ٧٥٨] ذكر بعضُ أصحابِ المعاني عن بعضِ علماء اللُّغة أنَّ الاستجابةَ لا تكون إلَّا على المراد،/ والإجابةُ تكون على المراد وبخلافِ المراد، وأنَّ السَّينَ هنا أخرجَتْها عن الاحتمالِ وخلصَتْها، وزعم بعضهم أنَّ هذه السَّينَ تقومُ مقامَ القسمِ.

٤٠٦ - (ج و ح) وقوله: «أصابَتْه جَائِحَةٌ» [م: ١٠٤٤: ط، ٦١٨] أي: مُصِيبَةٌ اجتاحت ماله؛ أي: استأصلَتْه، و«جائِحَةُ الثَّمارِ» [م: ١٥٥٤: ط، ٦١٨] منها، ومنه قوله: «اجتاح أصله» [عب: ٩٧٢] أي: استأصله بالهلاك، وفي الحديث الآخر: «فأهلكهم واجتاحهم» [خ: ٧٢٨٣: م، ٢٢٨٣].

٤٠٧ - (ج و د) وقوله: «ولم يأت أحدٌ إلَّا حدَّثَ بالجَوْدِ» [خ: ٩٣٣] بفتح الجيم؛ أي: المطرِ الغزيرِ، وقال يعقوب [إصلاح المنطق ٣٣]: يُقال لكل مطرٍ جَوْدٌ.

وقوله: «سَيَرَّ الْمُضْمَرُ الْمُجِيدَ» [خ: ١٤٨٦] بضَمِّ الميمِ الأولى فيهما وكسرِ الثَّانية؛ أي: صاحبُ الفرسِ الجَوَادِ الذي ضَمَّرَ، وفي الرَّواية الأخرى: «الرَّاكِبُ الجَوَادُ الْمُضْمَرُ» [خ: ٦٥٥٣]، [م: ٢٨٢٨] بالفتح، صفةٌ للجوادِ، والفرسُ الجوادُ

الذي يجودُ بجَريه، ومن رَواه: «المضْمَرُ المُجِيدُ» بفتح الميمِ الثَّانية من «المُضْمَرِ» أرادَ الفرسَ، و«المُجِيدُ» الذي يلدُ الجيادَ، قاله ثابت^(١).

وقوله: «وهو يَجودُ بنفسِه» [خ: ١٣٠٣] أي: يسوق للموتِ، وفلانٌ يُجَادُ إلى حتفِه؛ أي: يُساق إليه.

وقوله في صفته ﷺ: «أجودُ ما كان في رمضانَ» [خ: ٢٣٠٨: م، ٢٠٦]، وقوله: «فهو أجودُ من الرِّيحِ المُرْسَلَةِ» [خ: ٢٣٠٨: م، ٢٠٦]، وفي صفةِ عمرَ: «أجودُ» [خ: ٣١٨٧] أي: أكثرُ جوداً وإعطاءً وصدقةً، والجودُ - بالضمِّ - الكرمُ، والرَّجلُ جَوَادٌ، بفتح الجيم مخفَّفُ الواو.

٤٠٨ - (ج و ر) وقوله في المواقيت: «وهو جَوَزٌ عن طَرِيقِنَا» [خ: ١٥٣١] آخرُه راءٌ؛ أي: مائلٌ ومُنحرفٌ.

وقوله: «يُضْغِي إليَّ رأسه وهو مُجاوِزٌ» [خ: ٢٠٢٨: م، ٢٩٧]، و«يُجاوِرُ بغارٍ جِراءٍ» [خ: ٤٩٢٣: م، ١٦١] أي: يعتكفُ، والجَوَارُ هنا الاعتكافُ، و«الجوارِ» [خ: ٢٢٩٧] في خبرِ أبي بكرٍ وغيره: الذَّمَامُ والتَّأْمِينُ، بكسرِ الجيمِ وضَمِّها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاءَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٨] أي: مجيئٌ مؤمِّنٌ، ومثله قوله: «ويستجيرُ ونَكَ من النَّارِ» [م: ٢٦٨٩]، و«أَجَزْتُهُمْ» [م: ٢٦٨٩] كلُّهُ من الأمان، ويُقال منه للمُجِيرِ والمستَجِيرِ: جَارٌ،

(١) انظر: (المعاني الكبير) لابن قتيبة ٨٢/١.

ومنه: «أَجْرَتْهُ»، و«أَجَزْنَا مَنْ أَجَرَتْ» [خ: ٣٥٧، م: ٣٣٦].

وقوله: «وَعَيْظُ جَارَتِهَا» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨]، وفي حديث حفصة: «أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضَا مِنْكَ» [خ: ٢٤٦٨] يريد فيهما ضَرَّتَهَا، وَسُمِّيَتْ الضَّرَّةُ جَارَةً؛ لِمَجَاوِرَتِهَا الْآخَرَى، وَكَرِهَوا ضَرَّةً لِمَا فِيهِ مِنَ الضَّرِّ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَتْ بِهِ الزَّوْجَةُ، وَالْجَوَارُ وَالْجَارُ: الدَّانِي الْمَسْكِنُ مِنَ الْآخَرِ، مَعْلُومٌ.

ومنه: «لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِّجَارَتِهَا» [خ: ٢٥٦٦، م: ١٠٣٠٢] هذه خِلَافُ الْأُولَى، وَمِنْهُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَفْقِهِ» [خ: ٦٩٧٧، ط: ٨٥٤، شيباني] وَقِيلَ: هُوَ هُنَا الشَّرِيكُ، وَعَلَيْهِ نَتَأَوَّلُهُ؛ أَي: لِحَقِّ جَوَارِهِ فِي الشُّفْعَةِ، وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: هُوَ الْمُلاصِقُ مِنْ غَيْرِ شَرِكَةٍ، وَمِنْهُ: «الْوَصَاةُ بِالْجَارِ» [خ: ٢٨٧٨] كُلُّ الدَّانِي الْمَسْكِنِ.

٤٠٩ - (ج و ز) وقوله: «جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلِيلَةٍ» [خ: ٦١٣٥، م: ٤٨، ط: ١٧١٥] قِيلَ: مَا يَجُوزُ بِهِ وَيَكْفِيهِ فِي سَفَرِهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً بَعْدَ ضِيافَتِهِ، وَالْجَائِزَةُ: الْعَطِيَّةُ، وَجَمْعُهَا: جَوَائِزُ، وَالْجِيزَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ، وَقِيلَ: «جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» حَقُّهُ إِذَا اجْتَنَزَ بِهِ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ إِذَا قَصَدَ، وَقِيلَ: «جَائِزَتُهُ»: تَخَفُّتُهُ وَالْمِبَالِغَةُ فِي مُكَارَمَتِهِ، وَبَاقِي الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ مَا حَضَرَهُ، وَهَذَا تَفْسِيرُ مَالِكٍ^(١).

وَذُكِرَ فِي مَنْكَرِ الْحَدِيثِ: «يَوْمُ الْفَطْرِ يَوْمُ الْجَوَائِزِ» [م: ٤٢٠] أَي: الْعَطَايَا.

وقوله: «تَجَاوَزُوا عَنِ الْمَعْسِرِ» [م: ١٥٦١]، وَ«تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ»، وَ«يَتَجَاوَزُ عَنْ ذَنْبِهِ» [خ: ٢٠٧٨] أَي: سَامِحُوا، وَالتَّجَاوُزُ الْمَسَامَحَةُ، وَمِنْهُ: «كَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَّازِ» أَي: الْمَسَامَحَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَأَتَجَاوَزُ فِي السَّكَّةِ أَوْ النَّقْدِ»، وَيُرْوَى: «أَتَجَوَّزُ» [م: ١٥٦٠] وَهَذَا بِمَعْنَى أُسْهَلِ وَأَمْضِي مَا أَعْطَانِي؛ أَي: أَسْمَحُ وَأُسْهَلُ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيَتَجَوَّزْ» [خ: ٧٠٤] أَي: يُخَفِّفْ، وَقَدْ جَاءَ مَفْسَرًا كَذَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «رَكَعَتَيْنِ وَتَجَوَّزَ فِيهِمَا» [خ: ٣٨١٣، م: ٢٤٨٤] أَي: خَفَّفَهُمَا، وَقَوْلُهُ: «وَلَيْسَ لِلْبَكْرِ جَوَّازٌ فِي مَالِهَا» [ط: ١١٠٩] أَي: فِعْلٌ يَجُوزُ وَيَمْضِي.

وقوله: «قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلِيَّ» [خ: ١١٠٣] أَي: يُنْفِذُوا مَقَاتِلِي، وَمِثْلُهُ: أَجْهَزْتُ.

وَفِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِ قَوْلُهُ لُ: (حَم): «مَجَازُهَا مَجَازُ أَوَائِلِ السُّورِ» [خ: ٤٠/٦٥] أَي: تَأْوِيلُهَا، وَالْمَرَادُ تَأْوِيلُ مَجَازِهَا وَعَدْلُ لَفْظِهَا عَنْ ظَاهِرِهِ.

وقوله: «حَتَّى أَجَازَ الْوَادِيَّ» [خ: ٤٤١٩، م: ١٢١٨]، وَفِي رَوَايَةِ التَّنَسُفِيِّ: «جَازَ» [ح: ٥٦٢] وَهَذَا لِغَتَّانٍ، وَقِيلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: / جَاوَزَهُ مَشَى فِيهِ، وَأَجَاوَزَهُ قَطَعَهُ^(٢)، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَنَظَرَ إِلَيْهِ

(١) انظر: (المنتقى) للباقي ٢٤٣/٧.

(٢) انظر: (كتاب الأفعال) لابن القطاع ١٨٦/١.

الجَوَالِي الغَرَارَةُ.

٤١٢- (ج و م) قوله: «فَقْدُوا جَامَأً مِنْ فِضَّةٍ» [خ: ٢٧٨: ٢] هو إِنْاءٌ يُشْرَبُ بِهِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٠٤٥/٢]: وهو عربيٌّ، وقيل: هو جمعُ جَامَةٍ، مثله.

٤١٣- (ج و ع) قوله: «الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ» [خ: ٢٦٤٧: ٢؛ ١٤٥٥: ١] أي: من التي تُرْضِعُ لَجَوْعِهِ وَلِصَغَرِهِ، فهو الذي يَحْرُمُ، لا الذي اسْتَغْنَى عَنْ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ.

٤١٤- (ج و ف) قوله: «كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَجَوْفٌ» [خ: ٣٠٢٠: ٢] الْأَجَوْفُ الْعَظِيمُ الْجَوْفِ، [١٤٠/٨٥] وَالْأَجَوْفُ أَيْضاً فِي الشَّيَاطِينِ: الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ، وَتَصْحِيفِ مِنْ صَحْفِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ: «الْأَجْرِبُ» [خ: ٣٠٢٠: ٢] بِالْبَاءِ.

وقوله فِي صِفَةِ عَمَرَ فِي حَدِيثِ الْوَادِي: «وَكَانَ أَجَوْفٌ جَلِيداً» [م: ٢٨٦: ٢] الْأَجَوْفُ هُنَا الْبَعِيدُ الصَّوْتِ الَّذِي صَوْتُهُ مِنْ جَوْفِهِ.

وقوله: «أَجِيفُوا الْأَبْوَابَ» [خ: ٣٣١٦: ٢] أي: أَغْلِقُوهَا، وَالْبَابُ مُجَافٌ؛ أي: مُغْلَقٌ، وَمِنْهُ: «فَأَجَافُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ» [م: ١٣٢٩: ٢].

وقوله: «مَنْ جَوْفِ اللَّيْلِ» [خ: ٩٢٤: ٢؛ ٧٦١: ٢؛ ١٣٠: ٢] أي: دَاخِلُهُ وَوَسْطُهُ.

وقوله فِي خَلْقِ آدَمَ: «فَرَأَهُ أَجَوْفٌ» [م: ٢٦١١: ٢] أي: ذَا جَوْفٍ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَارِعَ الدَّخْلِ، وَالْأَجَوْفُ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ جَوْفٌ، وَجَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ قَعْرُهُ وَدَاخِلُهُ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَجَازَ» [خ: ٢٠٣٨: ٢] أي: سَارَ وَمَشَى، وَمِنْهُ: «فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيرُ» [م: ١٨٢: ٢] يَعْنِي: عَلَى الصَّرَاطِ.

٤١٥- (ج و ظ) فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ» [م: ٦٥٨٠: ٢؛ ٤٨٠١: ٢] بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَآخِرُهُ ظَاءٌ مَعْجَمَةٌ، قِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ، وَقِيلَ: الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ، وَقِيلَ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ، وَقِيلَ: الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ وَالْجِشْمِ، وَقِيلَ: الْفَاجِرُ، وَقِيلَ: الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ، يُصَانِعُ هُنَا وَهُنَا^(١).

٤١١- (ج و ل) وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ جَالَتِ الْفَرَسُ» [خ: ٥٠١٨: ٢] أَي: ذَهَبَتْ عَنْ مَكَانِهَا وَمَشَتْ.

وقوله: «وَكَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةً» [خ: ٣١٤٤: ٢] [م: ١٧٥١: ٢؛ ٧٤٩: ٢] بِفَتْحِ الْجِيمِ؛ أَي: انْكَشَافٌ وَذَهَابٌ عَنْ مَكَانِهِمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ» [م: ٢٨٦٥: ٢] يَعْنِي الشَّيَاطِينُ؛ أَي: اسْتَخَفَّتْهُمْ فَذَهَبَتْ بِهِمْ وَسَاقَتْهُمْ إِلَى مَا أَرَادُوهُ مِنْهُمْ وَجَالُوا مَعَهُمْ، وَمِنْهُ: «يُجِيلُ الْقِدَاحَ» [خ: ١٠٧٥: ٢] أَي: يُحَرِّكُهَا وَيَنْقُلُهَا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَقِيلَ: أَزَالَتْهُمْ.

وَالْجَوَالِي [خ: ٣٨٤٥: ٢] مَعْلُومٌ، شَبِهُ التَّابُوتِ بِضَمِّ الْجِيمِ، وَجَمَعَهُ: جَوَالِيٌّ، بِفَتْحِهَا، وَقِيلَ:

(١) وَقِيلَ: الْفَاجِرُ، فِي (الْقَرِيبِينَ): «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَطُّ؟ قَالَ: الصَّخْمُ»، فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْفٍ جَعْفٌ» [ع: ٦١٢٧: ٢]، فَكَأَنَّهُ يُقَالُ: جَعْفٌ، وَجَوَاطٌ، وَجَعْفٌ، وَجَعْفَرِيٌّ، بِمَعْنَى.

وقوله في الأدب: «ما يجوز من الظن» [خت: ٥٩/٧٨] كذا للأصيلي وغيره، وعند القاسبي: «ما يكره» وهو وهم، والصواب الأول، وهو المطابق لما في الباب.

قوله في التفسير: «ويقرأ: ﴿سَكِينًا وَاعْلَافًا﴾ [الإنسان: ٤] ولم يجزه بعضهم» كذا لهم بالزاي، وعند الأصيلي: «يُجْزَاهُ» [خت: ٧٦/٦٥] بالراء؛ أي: لم يصرفه، وكلاهما صحيح المعنى.

وفي (باب إذا نفر الناس عن الإمام في الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة) [خت: ٣٨/١١] كذا للقاسبي، وللأصيلي: «تامة»، وكلاهما بمعنى، / ولا ين السكن: «جماعة»، وهي صحيحة أيضاً، أي: حُكْمُ صلاة الجماعة في الجواز والتمام.

في (باب متى يُقضى رمضان): «قال إبراهيم: إذا فَرَطَ حَتَّى جازَ رمضانُ آخرُ» كذا للقاسبي وعُبدوس وابن السكْن، وصوابه ما للباقيين: «حَتَّى جاءَ» [خت: ٤٠/٣٠].

في حديث الصراط: «فمنهم المخزذل» [خت: ٦٥/٧٣]، وعند العُدريّ والفارسي: «المجازي» [م: ١٨٢] مكانه في حديث زهير بن حرب، وفي كتاب الأصيلي في باب «وَجُوهٌ يُؤَمِّدُ نَاصِرُهُ» [القيامة: ٢٢]: «ومنهم المخزذل أو المُجَارُ» [خت: ٧٤/٣٧] كذا على الشك بغير ياء، كأنه من الإجازة، وتقدّم الحرف في الجيم واللام.

وقوله: «كان لي جارٌ يرقِي» كذا للعُدريّ،

٤١٥- (ج. ر. ر.) وقوله: «اجتَوُوا المدينة»

[خت: ١٥٠/١١٦] أي: استَوْبَلوها واستَوَحَّموها، وكذا جاء في الحديث مفسراً في مسلم [م: ١٦٧١]، وهو صحيح، ومعناه كرهوها؛ لمرضٍ لحِقَهم بها ونحوه، وفرّق بعضهم بين الاجتواء والاستيصال فقال: الاجتواء كراهة الموضع وإن وافق، والاستيصال كراهته إذا لم يوافق وإن أحبّها، ونحوه في «مصنّف أبي عبيد».

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «خِيمة من لؤلؤة واحدة مُجَوِّبة»

[١٦٥/٨] كذا للسمرقندي في حديث سعيد بن منصور: بالباء بواحدة، ورواية الكافة: «مُجَوِّفة» [خت: ٤٨٧٩: م، ٤٨٣٨] بالفاء كما في حديث غيره لجميعهم، والمعنى متقارب، ومعنى رواية الباء منقوبة مفرّغ داخلها، وهو معنى «مُجَوِّفة»، قال الله تعالى: ﴿وَتُمَوِّدُ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: ٩] أي: نَقَبُوهُ وَخَرَّقُوهُ.

قوله في «الموطأ» في القطاعة: «ولو قاطعه

أحدهما بإذن صاحبه، ثُمَّ جازَ ذلك» كذا لعبيد الله بالجيم، ولغيره: «حاز» [ط: ١٣١٤] بالحاء، وهو الصواب بدليل قوله: «ولم يكن له أن يردّ ما قاطعه عليه»، ومعنى حازّه: قبضه، وذهب بعضهم إلى أن الصواب: «جاز» بالجيم، ومعناه عنده: تَمَّتِ المقاطعة بينهما، لا بمعنى مضت وفات حكمها، والأوّل أظهر.

ولغيره: «خال» (م: ٢١٩٩) وهو الصحيح.

وفي حديث قتل أبي جهل: «يَجُولُ في النَّاسِ» كذا رواه البخاري (خ: ٣١٤١)، ورواه مسلم: «يَزُولُ» (م: ١٧٥٠) وهو بمعنى «يَجُولُ» أي: يذهب ويَجِيء ولا يستقر على حال، هذه رواية عامة شيوخنا، وبعضهم رواه: «يَزْفُلُ»، ومعناه: يَجُرُّ ذيله، والأول أظهر؛ لموافقة الرواية الأخرى، وقد يكون «يَزْفُلُ»: يَجُرُّ دِرْعَه.

وقوله: «أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عن دينهم» كذا روايتنا فيه بالجيم عن أكثر شيوخنا في مسلم (م: ٢٨٦٥)؛ الأسدي والخشني وغيرهما، وقد فسّرناه وضبطناه عن الصدفي بالخاء المعجمة، ومعناه: خدعوه، والختل: الخديعة، وقد يكون معناه: حبسوهم وصدّوهم ولازمهم، قال الفراء: الخاتِلُ الرَّاعي للشيء الحافِظُ له^(١)، والرواية الأولى أعرف في الحديث.

وقوله في حديث أبي جندل: «أَجْزَه لي» (خ: ٢٧٣١-٢٧٣٢)، وقوله: «ما أنا بمُجِيرٍ»، وقوله: «قد أَجْزَنَا كُلُّه بالزَّاي في جميعها للأصلي والقاسي وأبي ذرٍّ، ولغيرهم بالراء^(٢)، وكلاهما بمعنى؛ بالراء من الجوار وهو أظهر هنا، وبالزَّاي مثله، يُقال: أَجْرني وأَجْزني، وأصله

من إجازة الطريق وخفارتِه، وفي حديث أبي بكرٍ مع ابنِ الدَّغَنَةِ: «إِنَّا كُنَّا أَجْزَنَا أبا بكرٍ» (خ: ٢٢٩٧) كذا لجمهورهم بالراء، وعند القاسي بالزَّاي، صحيح، يُقالان على ما تقدّم. وفي (باب من قامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ): «فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ» (خ: ١١٤٦) كذا الرواية، قالوا: وصوابه: / «جنابة».

[١٤١/٨٥]

في حديث معاذ: «فَتَجَوَّزَ كُلُّ واحدٍ منهم فصلّى صلاةً خفيفةً» (خ: ١١٠٦) كذا للقاسي بجيم مفتوحة، ولغيره: «فَتَحَوَّزَ» بالخاء المهملة. وقوله: «خَمِيصَةٌ جَوْنِيَّةٌ» بفتح الجيم، كأنها منسوبة إلى بني الجَوْن، قبيل من الأزد إليه يُنسب الجَوْنِيُّون، كذا لابن الحذاء منسوبة إلى بني الجَوْن، أو إلى لونها من السَّوَادِ أو البياض أو الحُمْرة، والعربُ تُسمي كلَّ لونٍ من هذه جَوْنًا، ولرواية البخاري: «حُرَيْثِيَّة» (خ: ٥٨٢٤) يضمُّ الخاء المهملة بعدها راء، قيل: هي منسوبة إلى حُرَيْثٍ رجلٍ من قُضَاعَةَ آخرُه ثاءٌ مثلثة، قال بعضهم: وهذا هو الصَّواب، وكذا رواه بعضُ رواة مسلمٍ أيضاً، وعند ابنِ السَّكَنِ عن البخاري: «خَبِيرِيَّة» منسوبة إلى خبير، وفي رواية العُدري: «حَوْتِيَّة» بفتح الحاء المهملة وواوٍ ساكنة بعدها ثَمَّ تاءٌ باثنتين فوقها مفتوحة ثَمَّ بعدها نونٌ مكسورة ثَمَّ ياءٌ مشددة، قيل: معناها: المكفوفة الهُذْب، وعند الفارسي: «حَوْتِيَّة» (م: ٢١١٩) بجاءٍ مهملة مضمومة

(١) نقله عنه أبو عبيد ابن سلام في (غريب الحديث) ١٢٠/١.

(٢) زاد في المطالع: أي: انحاز وانفرد، وهو أشبه بالمعنى بدليل قولهم كلهم بعد هذا: «فَتَحَوَّزَتْ» بالخاء.

الجيم مع الياء

٤١٦- (ج ي ا) قوله: «إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ» [خ: ٤٦٥٩؛ م: ٩٨٨] قيل: «جاء» هنا بمعنى: صار، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ؛ أَي: جاء إلى صاحبه وقصده.

٤١٧- (ج ي ب) قوله: «مُخْتَابِي الثَّمَارِ» [م: ١١٧] بضم الميم وبعد الجيم تاءً باثنتين فوقها مفتوحة وبعد الألف باءً بواحدة مكسورة، ووزنُ الكلمة: مُفْتَعِلِينَ؛ أَي: مُجْتَابِينَ لِلثَّمَارِ، فَحُذِفَتِ الثُّونُ لِلإِضَافَةِ، وَالتَّاءُ هُنَا مَزِيدَةٌ تَاءُ افْتَعَلَ، وَالألفُ مَبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ، وَأَصْلُهُ: مُجْتَبِينَ، مِنْ لَفْظٍ: الْحَبِيبُ لِلثُّوبِ، فَقُلِبَتْ أَلْفًا؛ لِكُونِهَا مَكْسُورَةٌ وَلِلْكَسْرِ بَعْدَهَا، وَالاجْتِيَابُ: أَنْ يُقَوَّرَ وَسَطُ الثُّوبِ وَيُخَرَّقَ وَيُلْبَسَ دُونَ جَيْبٍ، هَذَا تَفْسِيرٌ غَيْرٌ وَاحِدٍ، وَقَدْ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، مِنْ جُبْتُ أَجُوبُ إِذَا قَطَعْتُ، وَقَدْ فُسِّرَهَا الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٢/٢٩٧] بِأَنَّهُمْ قَطَعُوا الثَّمَارَ قَطْعاً وَشَقُّوْهَا لِيَلْبَسُوهَا أَزْراً لِحَاجَتِهِمْ^(١)، يُقَالُ: جُبْتُ الثُّوبَ وَاجْتَبَيْتُهُ: قَطَعْتُهُ، فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى هَذَا، وَالثَّمَارُ: جَمْعُ نَمْرَةٍ، وَهِيَ ثِيَابٌ صَوْفٌ فِيهَا تَنْمِيرٌ، وَسَيَأْتِي فِي حَرْفِ الثُّونِ، وَقَالَ ثَابِتٌ: الْاجْتِيَابُ أَنْ يَقْطَعَ وَسَطُهَا ثُمَّ يُجْتَابُ وَلَا يُجَيَّبُ، فَإِذَا جُيِّبَتْ فَهِيَ بَقِيرَةٌ^(٢).

وَفَتَحَ الْوَاوِ وَسَكُونِ الْيَاءِ وَكَسَرَ التَّاءَ بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا بَعْدَهَا يَاءً بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مُشَدَّدَةً، وَعِنْدَ الْهَوْزَنِ: «خُونِيَّةٌ» بضم الحاء وسكون الواو وكسر الثون وشد الياء بعدها، وأكثر هذه الروايات لا معاني لها معلومة إلا الوجهين الأولين.

وَفِي (بَابِ عَيْشِ النَّبِيِّ ﷺ): «فَإِذَا جَاءَ أَمْرِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ» [خ: ٦٤٥٢] كَذَا لِكَافَّتِهِمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «فَإِذَا جَاؤُوا» وَهُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَهْلَ الصِّفَةِ.

وَقَوْلُهُ: «و[أَبُو] طَلْحَةَ... مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ» [خ: ٣٨١١؛ م: ١٨١١] بِالْجِيمِ وَالْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ آخِرَهُ، وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ، كَذَا لَهُمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «مُحَوَّيًّا» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، مِنَ الْخَوِيَّةِ، وَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ فِي الْحَاءِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: «مُخْدِبٌ عَلَيْهِ» [١٦٦/٨] بِالْحَاءِ وَالدَّالِ الْمَهْمَلَتَيْنِ، وَفُسِّرَهُ: مُشْفِقٌ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ: «وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ» [خ: ٩٣٣؛ م: ٨٩٧] بِالْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ، كَذَا لِجَمِيعِهِمْ، وَرَأَيْتُ بَعْضَهُمْ ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ: «الْجَوْنَةُ» بِالثُّونِ، وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُمَا، وَرَوَايَةُ الثُّونِ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ وَلَا بَيِّنَةٍ الْمَعْنَى.

وَفِي التَّجَاوُزِ عَنِ الْمُعْسِرِ: «أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ... تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي» [م: ١٥٦٠] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الصَّدُوقِ: «تَجَاوَزَّا» عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ.

(١) (غريب الحديث) للخطابي ٢/٢٩٧.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ٩/١١٨. و(جمهرة اللغة)

«فإذا جاؤوا» لأنه إِلَيْهِ كان وجهه وراءهم يدعوهم.

وقوله في: «باب ما يقال للمريض وما يُجيب» لخ: ١٤/٧٥ بالياء من الإجابة، كذا لهم، وعند القاسبي: «وما يَجْتَنِبُ» بالنون، والأول الصواب.

وقوله في (باب نكاح المشرِك): «فخرج قَبَلَ هوازنَ بجيشٍ» كذا عند ابنِ وضاح والأصيلي في «الموطأ»، ولسائر الرواة: «بحسَرٍ» ^(٢) يريد مَنْ لا دِرْعَ عليه، وهو الصواب، وكذا في مسلم، وسنذكره في حرفِ الحاء أيضاً.

وفي مسلم: «وبعثَ أبا عبيدةَ على الحُسَرِ» لم: ١٧٨٠، ووقع عند بعضِ رواة ابنِ مَهاانَ: «على الجيش»، والصواب: «الحُسَر» أي: الذين لا دُرُوعَ معهم، والمرادُ هنا الرِّجَالُ كما جاء في غيرِ هذا الحديث، وقد رواه ابنُ قتيبة: «على الحُسَس» بياءٍ بواحدةٍ مشددةٍ، وفسره بالرجالة؛ لتَحْبُسَهم عن الرُّكبان ^(٣).

في كتابِ الأذان: «محمَّدٌ والجَيْشُ» كذا لعامةِ رواة البخاري، وعند أبي الهيثم: «والخميس» لخ: ٣٧١ كما جاء في غيرِ موضع، وهما بمعنًى.

(٢) كذا في الأصلين وأشار فوقها في (م) ب: (خ)، والصواب: (يُحْسِن) كما جاء في (المطالع) وفي روايات (الموطأ) [ط: ١٥٦٥]، وصوبه في هامش (م).

(٣) انظر (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده ٢٠٩/٣.

٤١٨ - (ج ي ل) «الذي يُجِيلُ القِداحَ» اخت: ١٠/٦٥ جاء تفسيره في بعضِ نسخ البخاري: «يُجِيلُ: يُدِيرُ» ومعناه: الذي يُحَرِّكُها وَيُخَلِّطُها ويضربُ بها.

٤١٩ - (ج ي ف) قوله: «قد جَيَّفُوا» كذا ضبطناه بفتح الجيم؛ أي: أنْتَنُوا من الجيفة.

٤٢٠ - (ج ي ش) قوله: «تَجِيْشُ» لخ: ٢٧٣١-٢٧٣٢ أي: تَفُور، وكذلك: «جاشت الرِّكِيَّةُ» لم: ١٨٠٧ أي: فَارَتْ، وجاشت القِدْرُ: فَارَتْ وَغَلَّتْ، وكلُّ شيءٍ يغلي فهو يجيش، وكذلك البحرُ والهَمُّ، والنَّفْسُ للقيء، والغُصَّةُ في الصدر، وقيل: جاش معناه: ارتفع، ومنه سُمِّيَ الجيش، وجاشت نفسه للقيء: ارتفعت، وكان الأصمعي يفرِّق بين جاشت النفس وجشأت، فيقول: جاشت: فَارَتْ، وجشأت: ارتفعت للقيء وغيره ^(١).

فصلُ الاختلافِ والوهم

في الحديث: «كم جاء حديقَتُك؟» لخ: ١٤٨١ كذا الرواية، وصوابه: «كم جادُ حديقَتِك؟»، وقد فسرناه قبل، وللأول وجهٌ على بُعده.

وقوله في حديث أبي هريرة في الرقات: «فإذا جاء أمرني فكنتُ أنا أعطيهم» لخ: ٦٤٥٢ يعني أهلَ الصُّفَّة، كذا لأكثرهم وهو وهمٌ، وصوابه ما في رواية المستملي والحُموي:

(١) انظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ٩٣/١١.

[١٤٤/١٥]

وفي حديثِ الْمُتَظَاهِرَتَيْنِ/ في (بابِ

[١٦٧/١]

الْفُرْقَةِ)^(١)؛ «قَدْ جَاءَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ»

كَذَا لَهُمْ هُنَا، وَلابْنِ السَّكَنِ: «خَابَتْ» [خ: ٤٦٨]

بِالْخَاءِ مِنَ الْخَيْبَةِ، وَصَوَابُ الْكَلَامِ وَوَجْهُهُ

الْأَوَّلُ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ: «خَابَتْ» [خ: ٥١٩]

م: ١٤٧٩] بِالْخَاءِ أَيْضاً، وَلَيْسَ فِيهِ: «بِعَظِيمٍ»،

وَوَجْهُهُ بَيِّنٌ صَحِيحٌ.

وفي حديثِ الهَجْرَةِ: «هَذَا أَبْرُؤُ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ»

[خ: ٣٩٠٦] كَذَا لِكَافَّةِ الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ الْمُسْتَمْلِيِّ:

«أَبْرُؤُ دِيناً وَأَطْهَرُ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ يَبَيِّنُهُ مَا قَبْلَهُ،

وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

في أَوَّلِ كِتَابِ التَّعْبِيرِ: «إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ

فَلَقِيَ الصُّبْحِ» كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، وَلِلْأَصْبَلِيِّ وَبَعْضِهِمْ:

«جَاءَتْ بِهِ»، وَالْأَوَّلُ أَصَوْبٌ، وَلِبَعْضِهِمْ: «جَاءَتْ

مِثْلُ» [خ: ٦٩٨٢؛ م: ١٦٠].

وقوله في (باب مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا):

«وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَاعٍ جِئْتُهُ بِأَسْرَعٍ» كَذَا لِابْنِ مَاهَانَ

وَالْفَارَسِيِّ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ: «جِئْتُهُ أَتَيْتُهُ بِأَسْرَعٍ»

[م: ٢٦٧٥] كَذَا عِنْدَهُ، قِيلَ: لَعَلَّهُ: بِبَاعٍ حَثِيثٍ أَتَيْتُهُ

بِأَسْرَعٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لَفْظَةٌ بَدَلٌ مِنَ الْآخَرِ،

جَمَعَهُمَا الْخَطُّ غَلَطًا.

وقوله: «كَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي

الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمُنْشَارِ، فَيُؤْضَعُ

عَلَى رَأْسِهِ» [خ: ٣٦١٢] كَذَا لِلرُّوَاةِ، وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ:

«فُتِّحَ بِالْمُنْشَارِ» بَضْمُ الْفَاءِ وَضَمُّ التَّاءِ بَاثْنَتَيْنِ

فَوْقَهَا، وَجَاءَ مُتَوْنًا مُهْمَلًا، وَالْفَتْحُ الْبَابُ
الرَّاسِعُ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ، وَلَا يَسْتَقِلُّ
الْكَلَامُ بِهِ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَهَذَا تَصْحِيفٌ.

فصل أسماء المواضع في هذا الحرف

(جَمْعُ) [ط: ٤٣٨؛ خ: ١٦٧٩؛ م: ١٦٦٥؛ م: ١٤٨٠] بفتحِ

الجيم: هي المزدلفة، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِلْجَمْعِ

فِيهَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هِيَ جَمْعُ،

وَالْمزدلفة، وَقُرْحُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ.

(الْجَمْرَةُ) [خ: ١٢٤٤؛ م: ١٢١٨؛ ط: بعد ٧١٦] معروفةٌ،

وهي موضع رمي الجِمارِ بِمَكَّةَ، وهي ثلاثُ

جَمَرَاتٍ، وَالْجَمْرَةُ الْكُبْرَى بِالْعَقْبَةِ، وَطَرَفُهَا

أَقْصَى مَنْى، وَسُمِّيَتْ الْكُبْرَى؛ لِأَنَّهَا تُرْمَى يَوْمَ

النَّحْرِ، قَالَ الدَّوْدِيُّ.

(الْجِعْرَانَةُ) [خ: ١٧٧٨؛ م: ١٠٦٣؛ ط: ٧٣٧] أَصْحَابُ

الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكسرِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ،

وَبَعْضُ أَهْلِ الْإِتْقَانِ وَالْأَدَبِ يَقُولُونَهُ بِتَخْفِيفِهَا

وَيُخَطِّئُونَ غَيْرَهُ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ مَسْمُوعٌ،

حَكَى الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ

ابْنِ الْمَدِينِيِّ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَهُ فِيهَا وَفِي

الْحَدِيثِ بِالْثَّقِيلِ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُخَفِّفُونَهُمَا^(٢)،

وَمَذْهَبُ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْجِعْرَانَةِ التَّخْفِيفُ،

وَحَكَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يثْقُلُهَا^(٣)،

وَبِالتَّخْفِيفِ أَتَقَنَّهَا الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٣/٢٣٥]،

(٢) نقله البكري في (معجم ما استعجم) ٣٨٤/٢.

(٣) (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ٣٨٤/٢.

(١) كذا في الأصول! وفي (البخاري): (باب الغرفة والعلية..).

مالٌ من أموالها، وفيه كان مالُ عمر بن الخطاب، وهو على ثلاثة أميال من ناحية الشام.

سُمِّيَتْ بئرُ جشم [ط: ١٤٦٦] وبئر جمل [خ: ٣٣٧، م: ٣٦٩، (٢)].

(الجُبَيْل) تصغيرُ جَبَل، جاء في البخاريّ في رواية الأصيليّ والقاسبيّ: «الذي بالسوق وهو سَلْع»، ولغيرهما: «وهو سَلْع» [خ: ٥٥٠٢].

(جَيْحَان) [م: ٢٨٣٩] نهرٌ مشهورٌ عظيمٌ بداخل بلادِ خراسان، أحدُ الأنهارِ/ الأربعة المذكورة في الحديث، بفتح الجيم وسكون ياء العِلَّة بعدها، وحاء بعدها مفتوحة، وآخرُه نونٌ، ويُقال: (جَيْحُون) أيضاً وهو من مدينة بلخ.

«جَمْدَان» بضمّ الجيم وبدال مهملة وآخره نون [م: ٢٦٧٦]، منزلٌ من منازل أسلم بينَ قُديد وعُسفان، وصحّفه يزيد بن هارون فقال فيه: (جندان) بالثون، وصحّفه بعضُ رواة مسلم فقال فيه: (حُمران).

(الجَوَانِيَّة) [م: ٥٣٧] بفتح الجيم وتشديد الواو، وبعد الألف نونٌ مكسورة بعدها ياء

وبهذا قرأناه على متقني شيوخنا، وبالوجهين أخذناها عن جماعة، وهي: ما بين الطائف ومكة حيثُ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ غنائمَ حُنين، وإلى مكة أقرب.

(جَزْبَا) بفتح الجيم وسكون الرّاء وباءً بواحدة، مقصورٌ، ذُكِرت في حديث الحوض، [م: ٢٢٩٩] وهي من بلاد الشام، وجاءت ممدودةً في كتاب البخاريّ [خ: ٦٥٧٧].

(الجُحْفَة) [خ: ١٣٣، م: ١٨٨١، ط: ٧٢٥] بضمّ الجيم وسكون الحاء: مشهورةٌ، من المواقيت، وهي: قريةٌ جامعةٌ بمنبر^(١) على طريق المدينة إلى مكة، وهي مَهْيَعَةٌ أيضاً، وسُمِّيَتْ الجُحْفَة؛ لأنَّ السُّيول أجبَحَتْها وحملت أهلها، وبينها وبين البحر نحوٌ من ستّة أميال، وهي من المدينة على ثمانية مراحل، وقيل: إنّما سُمِّيَتْ الجُحْفَة من سنة سيل الجحاف سنة ثمانين؛ لذهاب السَّيل بالحاجِّ وأمتعتهم.

و(الجَوَانِي) [خ: ٨٩٢] بضمّ الجيم وفتح الواو مخففة، كذا ضبطها الأصيليّ بغيرِ همز [خ: ٨٩٢]، وهمزةٌ بعضُهم، وبعد الألف ثاءٌ مثلثةٌ مقصورةٌ، مدينةٌ بالبحرين، هو أوّل موضعٍ جُمِعَتْ فيه الجمُعة بعد المدينة.

(الجُرْف) [خ: نقل ٣٣٧، ط: ١١٢]، و(سَبِيخة الجُرْف) [م: ١٢٣] بضمّ الجيم والرّاء: موضعٌ بالمدينة فيه

(٢) كذا في الأصول! وفي مطبوع (المشارك): (... من ناحية الشام. (بئر جشم)، و(بئر جمل) من أموال المدينة، ذُكِرَا في حرفِ الباء وهو الصَّواب.

في (معجم البلدان) ١٢٨/٢: ضبط وحدد الجرف وأن فيه مالاَ لعمر وبعده عن المدينة ثم قال: وفيه بئر جشم وبئر جمل، وأكمل شرح الجرف.

وكذا القطيعي صاحب (مراصد الإطلاع) ٣٢٦/١. وكذا في (القاموس) وشرحه (تاج العروس).

(١) أي: ذات منبر، كما في (معجم ما استعجم) ٣٦٧/٢، و(معجم البلدان) ١١١/٢، وما وقع في بعض الأصول: «بمنى» وهم.

بائنتين تحتها مخففة، كذا ضبطه أكثرهم، وكذا قيّدته على أبي بحر، وعند ابن أبي جعفر بتشديد الياء، قال البكري: كأنها تُنسب إلى جَوَان^(١)، وهذا يدلُّ على تشديد الياء، وهي أرض من عمل المدينة من جهة الفرع.

(ذات الجيش) [خ: ٣١٧٤؛ م: ٣١٧٤؛ ط: ١٢١١] على يريد من المدينة، بينها وبين العقيق ميلان، وقيل: خمس أو ست، وقيل: عشر.

(الجابية) [م: ٢٠٦٩] بباء بواحدة مكسورة: موضع بالشام، وهي جابية اللوك، قاله البكري^(٢).

(الجار) [ط: ١٠٦٨، ١٣٤٤، ١٣٥٤] ساحل المدينة، وهي قرية كثيرة الأهل والقصور على ساحل البحر، إليه ترفا السفن.

(جُرش) [م: ١٩٩٠] بضم الجيم وفتح الراء وآخره شين معجمة، موضع معروف باليمن، سُميت بجرش بن أسلم، قاله البكري^(٣)، وقيل: سُميت بغير ذلك.

(الجَبَّانة)، و(ظهر الجَبَّان) [م: ١٩٣] بفتح الجيم وتشديد الباء بواحدة، وبعد الألف نون: موضع القبور.

(جبل الجَمَر)^(٤) بفتح الجيم والميم،

(١) (معجم ما استعجم) للبكري ٤٠٨/٢.

(٢) (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ٣٥٥/٢.

(٣) (المرجع السابق) ٣٧٦/٢.

(٤) في (مسلم) (٢١٣٧): (الخمير) بالماء بدل الجيم،

وانظر (شرح النووي) ٣٢٧/٩.

فسره في الحديث: «جبل بيت المقدس» [م: ٢٩٣٧].

(جزيرة العرب) [خ: ٣٠٥٣؛ م: ٣٠٥٣؛ ط: ١٦٢٨] بلادها، سُميت بذلك؛ لإحاطة البحر بها والأنهار، قال إسماعيل القاضي عن مالك: هي الحجاز واليمن واليمامة، وما لم يبلغه ملك فارس، وقيل عن مالك: هي المدينة، وقال البخاري عن المغيرة: مكة والمدينة واليمامة واليمن^(٥)، وحكاه إسماعيل القاضي عن مالك قال: هو كل بلد لم تملكه الروم ولا فارس، وقال أبو عبيد: هي ما بين خفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول، وما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة في العرض^(٦)، وسُميت جزيرة؛ لأن بحر الحبشة والفرس ودجلة والفرات قد أحاطت بها من أقطارها، وقال الأصمعي: جزيرة العرب ما لم يبلغ ملك فارس من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق، وعرضها من جذّة وما والاها إلى ساحل البحر إلى أطراف الشام^(٦).

(الجزيرة) المذكورة في البخاري أيضاً في قوله: «الجودي: جبل بالجزيرة» [خت: ٣/٦٠] هي المعروفة بجزيرة ابن عمر من ناحية الموصل. (الجوف) المذكور في تفسير: «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴿١﴾ [نوح: ١] «من أرض مُرَاد» كذا لهم، وعند الحمّيدي: «بالجرف» [خ: ٤٩٢٠] بالراء، وفي نسخة عن النسفي: «الجون» بالنون.

(٥) (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ٥٠/١.

(٦) (المرجع السابق) ٦/١.

(الْجَرَعَةُ) بفتح الجيم والرَّاء والعَيْن المهملة، موضعٌ بجهة الكوفة ما بينها وبين الحيرة، كذا ضبطناه عن كافتهم، وهو المعروف، ورَوَيْنَاهُ عن القاضي الشهيد في «صحيح مسلم» بسكون الرَّاء، وأصلُ الجَرَعَةِ المكان الذي فيه سهولةٌ ورمل، يُقال له: جَرَعَ وأَجَرَ وجرعاء، وإليه يضاف: «يوم الجَرَعَةِ» [م: ٢٨٩٣] المذكور في كتاب مسلم، وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن العاصي، وكان قَدِمَ عليهم والياً من قبل عثمان، فردُّوه وولَّوا أبا موسى، وسألوا عثمان تقديمه، فأقره.

(جبلًا طي) [م: ١٣٩٢] هما أجًا وسلمى.

فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف

(يزيدُ بنُ جارية) بجيم، وبعد الرَّاء ياءً باثنتين تحتها، وابناه عبد الرحمن ومُجمَع ابني يزيد بن جارية، و(جاريةُ بنُ قدامة) ومن عداه فيها^(١) (حارثة) بالحاء والثاء المثلثة، كان في الآباء والأبناء.

(١) في (الصحيحين) مما لم يذكره:

- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري، أبو إسحاق المدني، روى له البخاري تعليقاً.
- الأسود بنُ العلاء بن جارية الثقفي، روى له مسلم.
- عمرو بنُ أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي، روى له البخاري ومسلم.
- مجمع بنُ يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري، روى له مسلم.

(أحمدُ بنُ جَنَابٍ) هذا وحده بجيم ونون مخففة مفتوحتين وأخره باءً بواحدة، ويشتهر به فيها: (خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ) ذكره مسلم في الصلاة على الميت^(٢)، و(عبدُ الله بنُ/ خَبَّابٍ) بفتح الخاء المعجمة وشدُّ باءٍ بواحدة بعدها، وكذلك (خَبَّابُ/ صاحبُ المَقْصُورَةِ) وهو [١٦٩/١] خَبَّابُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَبَّابٍ، و(السَّائِبُ بْنُ خَبَّابٍ) أبوه ذكره في «الموطأ» في مقام المتوفى عنها زوجها^[١٢٦٤]، واختلف شيوخنا في ضبطه، فضبطه ابنُ عَتَّابٍ وابنُ عيسى وابنُ حَمْدٍ كما ذكرنا، وهو الصَّواب، والذي قيَّده الحُفَّاظ وقيَّدناه من طريق القُلَيْعِيِّ والطَّرَابِلَسِيِّ: (خَبَّابٍ) بضمَّ الحاء المهملة وفتح الباء، وهو غلط، والأوَّلُ الصَّحيح.

أما (خَبَّابُ) هكذا بالحاء المهملة المضمومة ففيها: (خَبَّابُ بْنُ الْمُثَنَّرِ بْنِ الْجَمُوحِ)، و(أبو خَبَّابٍ عبدُ الله بنُ أَبِي ابنِ سَلُولٍ) كذا جاءت كنيته في حديث: «ألم تسمع ما قال أبو خَبَّابٍ؟» [خ: ٤٥٦٦؛ م: ١٧٩٨]، و(عبدُ الرَّحْمَنِ ابنُ خَبَّابٍ الأنصاري)، و(أبو الخَبَّابِ) سعيدُ ابنِ يسار، وهو أبو الخَبَّابِ عن أبي هريرة، و(زيدُ بنُ خَبَّابٍ) ويُقال: (الخَبَّابُ).

و(أبو جَمْرَةَ) بالجيم والرَّاء، واسمُه: نصرُ ابنُ عِمْران، ذكره في الصحيحين [خ: ٤٠٥٣؛ م: ١٧] في

(٢) جاء قوله: (ذكره مسلم في الصلاة على الميت) في (المطالع) في (خَبَّابٍ صاحب المَقْصُورَةِ) الآتي، وهو الصَّواب الذي في مسلم (٩٤٥).

وفيها: (أحمد بن جَوَّاسٍ الحَنْفِيُّ) بفتح الجيم وواوٍ مشددة، وآخره سينٌ مهملةٌ، ويشْتَبِه به: (أحمد بن الحسين بن خِرَاشٍ) هذا بخاءٍ معجمةٍ مكسورةٍ بعدها راءٌ، وآخره شينٌ معجمةٌ، وسيأتي مع أشباهه في بابه من حرف الخاء إن شاء الله.

(زَيْنَبُ بنتُ جَحْشٍ) وأخواتها: (حَفَنَةُ) وأُمٌ حبيبة بنتا جَحْشٍ).

(و) (محمَّد بن جَحْشٍ) بفتح الجيم. و(الصَّعْبُ بنُ جَثَّامَةٍ) بفتح الجيم وتشديد الثاء المثناة، و(جُنَادَةُ بن أبي أُمَيَّة) بضم الجيم وفتح الثون.

(و) (جَرِير) بفتح الجيم وراءين مهملتين حيث وقع، منهم: (غَيْلانُ بن جَرِير)، و(جَرِيرُ ابن عبد الله البَجَلِي)، و(جَرِير بن عبد الحميد)، و(جَرِير بن يزيد) ويُقال: ابن زيد، و(جَرِير بن حازم) وغيرهم، وليس فيها ما يُشْتَبِه به إلا (حَرِيز بن عثمان الرَّحْبِي) فهذا بفتح الحاء وكسر الراءِ أولاً، وآخره زايٌ، أخرجنا عنه^(١)، وهو: (حَرِيز عن عبد الواحد ابن عبد الله النَّضْرِي) بنونٍ وصادٍ مهملةٍ ساكنةٍ، وكذلك (أبو حَرِيز) مثله، واسمُه: (عبد الله بن حسين عن عكرمة) ليس فيها غيرُهما إلا (جَرِيرًا) بالجيم، لكن قد يشْتَبِه به (عِمْرانُ بن حُدَيْرٍ)

غير موضع عن: ابن عَبَّاسٍ، وَزَهْدَم، وَعائِد بن عَمِرٍ، وأبي بكر بن عبد الله، وَجَوَيْرِيَّة بن قُدَامَةَ. روى عنه: شعبة، وَحَمَّاد بن زيد، وَهَمَّام، وَعَبَّاد بن عَبَّاد المَهْلَبِي، وَقُرَّة بن خالد، وابنُ طَهْمَان، وليس في هذه الكتب سواء، ولا ما يشْتَبِه به، إلا ما وقع في رواية أبي الهيثم في غزوة الحُدَيْبِيَّة: (أبو حمزة - بالحاء المهملة والزَّاي - عن عائِد) وهو وهمٌ، وصوابه ما للكافَّة كما تقدَّم، وهو ذلك، وكذلك جاء عند الأَصْبَلِي في (باب لا يشهد على شهادة جَوْر) في حديث: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي»: (حدَّثنا أبو حمزة عن زَهْدَم بن مُضَرَّب) كذا قيَّده أيضاً الأَصْبَلِي هنا بالحاء المهملة والراء، وكان في كتاب ابن سهل وغيره من البخاري عن القاسبي هنا: (حمزة) بالحاء والزَّاي، وكذلك جاء في بعض نسخ مسلم عن ابن ماهان، وكلاهما وهم، والصَّواب ما للجماعة فيهما: (أبو جَمْرَةَ) بالجيم كما تقدَّم أولاً، وكذلك في كتاب مسلم [خ: ٢٦٥١؛ م: ٢٥٣٥]، وكما تكرر في غير هذا الموضع من الصَّحيحين. وفي إسلام أبي ذرٍّ: (حدَّثنا الْمُثَنَّى بن سَعِيدٍ عن أبي جَمْرَةَ عن ابن عَبَّاسٍ) بالجيم، وهو الصَّحيح، وفي نسخة ابن العَسَّال بخطه: «عن أبي حمزة» بالحاء والزَّاي، والصَّحيح الأوَّل، ومن عدا هذا الاسم فيها فهو: «حمزة» أو «أبو حمزة» بالحاء والزَّاي، وليس فيها سواهما.

(١) لم يشر المزي ولا الذهبي ولا ابن حجر إلى إخراج مسلم له، كلهم قالوا: خ ٤. (تهذيب الكمال) ١١٧٥، (الكاشف) ٩٨٦، (التقريب) ١١٨٤.

هذا بضمّ الحاء المهملة بعدها دالٌّ مهملةٌ،
ومثله (زيدٌ بنٌ حُدَيْرٍ) وأخوه (زيادٌ بنٌ حُدَيْرٍ).
(أبو الجَوَّاب) بفتح الجيم وتشديد الواو،
وآخره باءٌ بواحدة، ويشبّه به (خَوَاتُ ابنِ جُبَيْرٍ)
وابنه (صالحٌ بنٌ خَوَاتٍ) هذا بخاءٍ معجمةٍ
مفتوحةٍ وآخره تاءٌ باثنتين فوقها.

(وَجَبَّارٌ بنٌ صَخْرٍ) بفتح الجيم وباءٍ
بواحدةٍ مشدّدةٍ، ويشبّهه: (مُطْعِمٌ بنٌ عَدِيٍّ بن
خِيارٍ) هذا بالحاء المعجمة مكسورةٍ وياء
باثنتين تحتها مخففة. وسنذكر (جَبَّان) وما
يشبّهه.

وفيها: (ابنةُ الجَوْنِ)، و(جَزَهْد)، و(عَوْفٌ
ابنُ أبي جَمِيلَةٍ) هو الأعرابيُّ، و(أبو جَمِيلَةٍ)
سُنَيْنٌ، و«مَنْعٌ ابنُ جَمِيلٍ صدقته» [خ: ١٤٦٨،
١٩٨٣: ٢]، و(جَمِيلٌ بنٌ عبد الرَّحْمَنِ الْمُؤَدَّنِ)،
و(جَمِيلٌ بنٌ طَرِيفٍ) جدُّ قُتَيْبَةٍ، جاء في نسبه،
و«جَيْشَان» [م: ٢٠٠٤] بعد الجيم ياءٌ باثنتين تحتها
ساكنة، وشينٌ معجمة، قبيلٌ من اليمن، و(أبو
جَهْمَةٍ) ساكنُ الهاء، و(جَبَلَةُ بنٌ سُحَيْمٍ) مُحَرَّكٌ
الباء، وكذلك (جَبَلَةُ بنٌ أَبِي رَوَّادٍ)، و(عبدُ الله
ابنُ عثمان بنِ جَبَلَةٍ)، و(معاذُ ابنُ جَبَلٍ)، و(أبو
جَنْدَلٍ)، و(أبو الجَوْزَاء - آخره زايٌ - عن
عائشة) [م: ٤٩٨٠]، واسمُه: أَوْسٌ بنُ عبد الله،
وكذلك (أبو الجَوْزَاء) أحمدُ بنُ عثمانَ التَّوْفَلِي
شيخٌ مسلم، وليس فيها بالحاء والراء، و(أبو
عَبْسٍ بنٌ جَبْرٍ) بسكون الباء، و(ابنُ جَبْرٍ عن

أنس)، وكذلك (عبدُ الله بنُ جَبْرٍ)، ويُقال:
(جابر بن عَتِيكٍ)، وابنه (عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ
جَبْرٍ)، و(جَبْرٌ بنُ نَوْفٍ)، و(مجاهدٌ بنُ جَبْرٍ)،
ويُقال: (جُبَيْرٍ)، ويشبّهه: (خَيْرٌ بنُ نُعَيْمٍ) هذا
بالحاء وبعده ياءٌ باثنتين تحتها، وكذلك (أبو
الخير)، و(زيدُ الخير)، وجاء في (باب ما يكفي
في الغسل): (مُسْعَرٌ عن ابنِ جَبْرٍ) كذا في السُّنْخِ،
قال الوَقْشِيُّ: صوابه: (ابنُ جابرٍ)، و(أبو جَهْمٍ
ابنٌ حذيفة) وهو صاحبُ الخَمِيصَةِ [ط: ٦٧]،
بسكون الهاء، وكذلك (أبو جَهْمٍ) في حديث
فاطمة بنتِ قيس [ط: ٦٧، خ: ١٧٣٣، م: ١٤٨]، وقد روي
مصحراً عن السَّمَرْقَنْدِيِّ، و(أبو بكرٌ بنُ أبي
الجَهْمِ العدويِّ)، و(أبو جَهْمَةٍ)، و(قَرِيْبَةُ بنتُ
جَرُولٍ)، و(مولى آلِ جَعْدَةَ) كلُّ هؤلاء بجيمٍ
مفتوحةٍ.

وأما (جُنْدَب) فبضمّ الجيم والدال، وبفتح
الدال أيضاً، ورويناه بالوجهين، وهما صحيحان
يُقَالان في الحيوان الذي سُمِّي به، وهو شبه
الجرادة، وحكى بعضُ أهلِ اللُّغة فيه لغةً ثالثة:
(جِنْدَب)، بكسرِ الجيم وفتحِ الدال.

وقد يشبّه به ممّا جاء في هذه الكتب:
(خنزب) بالحاء المعجمة والثون والزاي، اسمُ
الشَّيْطَان الذي يُلْبَسُ في الصَّلَاة، واختلف في
ضبط الخاء؛ فضبطنّاها على القاضي الشَّهيد
بكسرِها، وضبطنّاها على أبي بحر بفتحها،
وكذا قيدها الجياني.

فصل الاختلاف والوهم

فيه سوى ما تقدم، جاء فيها ذكر: (جُدَامَة بنتُ وهب) بضم الجيم، واختُلف فيها وفيما بعد ذلك اختلافاً كثيراً، فرواه يحيى ابن يحيى الأندلسي في «الموطأ» بدالٍ مهملة^(١)، وكذا رويناه عن ابن القاسم فيه من طريق القابسي، إلّا من رواية الدَّبَّاع فإنه رواه عنه: «حذاقة» بحاءٍ مهملةٍ وذالٍ معجمةٍ وبعدَ الألف قافٌ، ورواه ابنُ وضّاح عن ابن القاسم بالذالِ المعجمة والجيم، وحكاها مسلم بالجيم والذالِ المهملة من رواية يحيى ابن يحيى التميمي وغيره عن مالك^(٢)، وذكره من رواية غيره بالمعجمة، قال مسلم: والصواب ما قال يحيى^(٣)، قال الدارقطني^(٤) والمختلف^(٥) ٨٩٩/٢: مَنْ قاله بالمعجمة فقد صحّف، وقال المطرّز: إنّما هو (جُدَامَة) مشدّد الذالِ المهملة، قال: وهو اسمُ طَرف السَّعفة، وكلُّهم يقولونه بتخفيف الذالِ^(٦)، قالوا: وهو دُقاق الثَّين^(٧)، وقال أبو حاتم: هو ما لم يندُق من الشنبُل.

وأما «جُدَام» القبيلةُ المعروفةُ فبالمعجمة. و(مَحْمِيَّةُ بَنُ جَزْءٍ) بفتح الجيم وسكون الرّاي وهمزة بعدها، كذا لكافةُ شيوخنا وجمهورِ

وقد يشتبّه به أيضاً ما ذُكر فيها: (خِنْدَف) بكسر الخاء المعجمة وفتح الدالِ المهملة وآخره فاء، وهم أولاد إلياس بن مُضَر، وهو لقب أمهم ليلى ابنة عمران ابن الحاف بن قُضاة، وقيل: ابنة حُلوان بن عمران، وقيل: امرأة من اليمن، وقيل: بكسر الدالِ أيضاً، وكذلك (سُرَاقَة بن جُعْشُم)، وابن أخيه (عبدُ الرَّحمن ابن مالك بن جُعْشُم) بضم الجيم والشين المعجمة، وكذلك (الجُعَيْد بن عبد الرَّحمن) مصغراً وآخره دالٌ، و(ابن جُدَعَان) بدالٍ مهملة، و(أبو جُحَيْفَة) بعد الجيم المضمومة حاءٌ مهملة مصغراً، و(جُهَيْنَة) قبيلةٌ، و(جُدَام) بدالٍ معجمة: القبيلة أيضاً المعروفة.

و(جُريج) و(ابن جُريج) حيث وقع أوّلُه وآخره جيمٌ، و(الجُلّاحُ أبو كثيرٍ) مخفّف اللّام وآخره حاءٌ مهملةٌ، وكذلك والد (أُحَيْحَة ابن الجُلّاح)، و(جُلَيْبِيب) تصغيرُ: جِلْبَاب، و(جُوَيْرِيَة بنتُ الحارث) و(جُوَيْرِيَة بَنُ أَسْمَاء)، و(صخر بن جُوَيْرِيَة) تصغيرُ جارية، كلُّ هؤلاء أوّلهم جيمٌ مضمومةٌ، و(محمّد بن جُحَادَة) بضم الجيم وحاءٍ مهملة مخفّفة، وبعدَ الألف دالٌ مهملةٌ، و(الوليد بن جُمَيْع)، و(جُمُعَة بن عبد الله) بضم الجيم والميم، ويُقال بسكون الميم أيضاً، و(بنو جَدِيْمَة) بفتح الجيم وكسر الدالِ المعجمة/ في خبر خالد بن الوليد، ومن عداهم: (خُزَيْمَة) بضم الخاء المعجمة والرّاي، و(مولى آل جَعْدَة) بفتح الجيم.

(١) عزاه ابن الملقن في (البدر المنير) ٦٦١/٧ إلى ابن العربي في كتابه (رجال الصحيحين) بإسناده إلى أبي عمر المطرّز.

(٢) انظر: (المخصص) لابن سيده ١٨٥/٣

ذكر البخاريُّ اسمَ الغلام الذي قَتَلَه الخضر: (جَنَسور) [خ: ١٧٢٦] بفتح الجيم وياء ساكنة بعدها باثنتين تحتها وسين مهملة، وآخره راءٌ، كذا للنسفيّ وعند الأصيليِّ للجرجانيّ، وكذا قيده الدارقطنيّ، وعند الأصيليِّ أيضاً للمروزيّ بالحاء المهملة، وكذا هو لأبي ذرّ وابن السّكن، وعند القاسبيّ: «حَلَبُور» بحاء مهملة بعدها لامٌ وباءٌ بواحدة، ثمَّ ياءٌ باثنتين تحتها مضمومة، وآخره راءٌ، وكذا صحّحه عبدوس بن محمّد في أصل كتابه، وقال القاسبيّ: في حفطيّ إنّما هو بالثّون.

و(الجذ بن قيس) بفتح الجيم وليس فيها غيره إلّا (الحُرّ) بالحاء والرّاء مضمومة، أو (ابن الحرّ)، منهم: (الحُرّ بن قيس) ابن أخي عبيدة، و(خَرَشَة بن الحُرّ).

فصل منه

في حديث سعد بن أبي وقاص: «الحدّوا لي لحدّاً»: (أخبرنا عبدُ الله بنُ جعفرِ المِسْوَريّ) [م: ٩٦٦] كذا عندهم، ووقع عند ابن أبي جعفر: (أخبرنا عبدُ الله بنُ حُفص) وهو خطأ.

وفي (باب الجمع بين الصلاتين): في حديث أنس: (حدّثنا ابنُ وهب حدّثنا حاتم بن إسماعيل) كذا للجلّوديّ، وعند ابنِ ماهان: (حدّثنا إسماعيل) وكلاهما وهم، ولم يختلف النسخ في هذا، إلّا أنّ في بعضها مُصلحاً: (حدّثنا جابر بن إسماعيل)، وكذا كان في كتاب

الرّواة، ووقع عند ابن أبي جعفر: (جزّي) بياءٍ آخره، مهملُ الضّبط في جميع حروفه، والمشهور الأوّل، وهو الذي قيده الدارقطنيّ [المؤتلف ٥٠١/١] وأهلُ الإِتقان، لكنّ عبد الغنيّ بن سعيد [المؤتلف ١٩٩/١] قال فيه: ويُقال: (ابن جزّي) بكسر الزّاي، وقال أبو عُبيد: هو عندنا: (جزّ) بزاي مشدّدة، و(جزء بن معاوية) كذا ضبّطه الأصيليّ (جزء) بفتحها وسكون الزّاي وهمز آخره، وكذا قيده الجيّانيّ، وقيده عبدُ الغنيّ بنُ سعيد: (جزّي بن معاوية) بفتح الجيم وكسر الزّاي، وقيده بعضُ الرّواة: «جزّي» بضمّ الجيم وفتح الزّاي، قال الدارقطنيّ: المَحْدَثون يقولونه: «جزء» بكسر الجيم^(١)، وقيّدناه من كتاب شيخنا القاضي الشّهِيد بسكون الزّاي، وكذا قاله الخطيب أبو بكر بسكون الزّاي أيضاً، ولم يقيّد الجيم، وفي بعضِ نسخ الدارقطنيّ: كسرُ الجيم والزّاي معاً، قال الدارقطنيّ: وأهلُ العربيّة يقولون: «جزء» بفتح الجيم والهمز^(٢)، وذكّره الهمز عنهم يدلُّ على مخالفة أهل الحديث لهم في كسر الجيم والزّاي معاً وصحّحه ما في رواية غير شيخنا؛ إذ لو سكّنوا الزّاي كما قال الخطيب لما اختلفوا في همزٍ آخره.

(١) (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ٤٩١/١ وفي المطبوع:

جزّي بكسر الجيم كذا يعرفه أصحاب الحديث، وأهل العربية يقولون هو جزء بفتح الجيم والهمز.

(٢) (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ٤٩١/١ وفي المطبوع:

جزّي بكسر الجيم كذا يعرفه أصحاب الحديث، وأهل العربية يقولون هو جزء بفتح الجيم والهمز.

وابنِ ماهان، ورواه الجلودي: (عبد بن حُميد) مكانَ (جعفر بن حميد)، والصَّوابُ الأوَّل، وجعفر بنُ حميد هذا هو زَنبَقَة، ويصحُّحه قوله آخرَ الحديث: (قال جعفر: وحدثنا عُبيد الله ابنِ إِيَاد).

وفي (باب دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب): (حدثنا أحمد بن عمر بن حفص الوَكيعي) [٢٧٢: ٢٧٣]، كذا لكافَّتْهم، وهو الصَّواب، وعند ابنِ أبي جعفر عن بعضِ رواة ابنِ ماهان: (أحمد بن عمر بن جعفر)، وهو وهم.

وفي (باب كان يتوضَّأ بالمدِّ ويغتسل بالصَّاعُ/ إلى خمسة أمداد): (مُسَعَّر عن ابنِ جَبْرِ) [٣٢٥: ٣٢٥] قال الوقشي: صوابه (ابن جابر)، وقد ذَكَرَ مسلمٌ قبلَه: (شعبة عن عبد الله بن عبد الله ابنِ جبر) قال القاضي رَحِمَهُ: وهو ذاك، والوجهان يُقالان: وهو ابنُ جبر بنِ عَتِيك، ويُقال: ابنِ جابر.

في حديث «خلق الله مئةَ رحمة»: (حدثنا يحيى بنُ أيوبَ وقتيبة بن سعيدٍ وابنِ حُجر قالوا: حدثنا إسماعيل) كذا لكافةُ الرواة عن مسلم [٢٧٥٢: ٢٧٥٢]، وعند ابنِ أبي جعفر عن الهوزني: (وابن جعفر) مكانَ (ابن حُجر)، وهو وهم.

فصل مشكل الأنساب

(سعيد الجريري)، و(عبَّاس الجريري) كلاهما بضمِّ الجيم، والرَّاءُ المهملة مكررة أُولَاهُمَا مفتوحة، مصغَّران، وكذلك (شعبة عن

شيخنا القاضي التَّميمي، وهو الصَّواب، وكذا أصلحه الجَيَّاني، وكذا ذَكَرَه الدَّمشقي وأبو داودَ والنَّسائي [١٢٦١: ٥٩٤]، وكان في كتاب ابنِ أبي جعفر: (حدثنا ابنُ إسماعيل) دون اسم، فحَذَفَ الاسمَ للوهم المتقدِّم فيه، والله أعلم.

وفي التَّبَيُّم: «دخلنا على أبي الجَهْم» كذا في جميع نسخ مسلم [٣٦٩: ٣٦٩]، قالوا: صوابه (أبو الجُهيم) بالتَّصغير، وكذا كُتِبَ البخاري [١٧٢/١] [٣٣٧: ٣٣٧] ومسلم [٥٠٧: ٥٠٧] والنَّسائي [٣١١: ٣١١] وأبو داود [٣٢٩: ٣٢٩]، وهو (عبد الله بن جهيم) سَمَّاه وكيع، وعبد الرِّزاق يقول فيه: (أبو جَهْم). [١٤٥/١٥]

و(أُمُّ حَفِيد بنتُ الحارث بنِ حزم) بضمِّ الحاء المهملة ففاء، مصغَّر، آخرُه دالٌّ مهملة، خالَةُ ابنِ عَبَّاس، كذا لهم، وضبطه القابسي والعُدريُّ في حديث ابنِ النَّضر: (أُمُّ حَفِيدَة) بزيادة تاء، وذكره مسلم [١٩٤٦] في حديث أبي الطَّاهر وحرملة: (حَفِيدَة) اسماً، وكذا للأصيليُّ في كتاب الأَطعمة [٥٣٩١]، ولجمهورهم: (حَفِيدَة) اسمٌ لا كنية، وللنَّسفيِّ هناك: (أُمُّ حَفِيد) ^(١)، ولابنِ السَّكن: (أُمُّ جُعَيْدَة) بالجيم والعين، وفي كتاب ابنِ أبي جعفر: (أُمُّ حميد) وكلُّهُ وهم، والصَّوابُ الأوَّل: (أُمُّ حَفِيد).

وفي (باب اللهُ أفرحُ بتوبة عبده): (حدثنا يحيى بنُ يحيى وجعفر بنُ حُميد قال جعفر: حدثنا عُبيد الله بنِ إِيَاد) [٢٧٤٦: ٢٧٤٦] كذا للنَّسائي

(١) كذا في (ت) وفي (المطالع)، وفي (م): (أُمُّ حَفِيدَة).

الجُريري - غير مسمًى - عن أبي نضرة)، ويشته به: (يحيى بن بشر الحَريري) هذا بحاءٍ مهملةٍ وكسرِ الرَّاءِين.

و (زَهْدَمَ الجَزْمِي) بفتح الجيم وسكون الرَّاءِ، ومثله: (سعيد بن مُحَمَّد الجَزْمِي) لكافَتهم، وضبطه ابنُ السَّكَنِ (الحَرْمِي) بحاءٍ مهملةٍ وراءٍ مفتوحة، وهو خطأ، والصَّوابُ الأوَّل، فأما: (حَرْمِي بن عُمارة أبو رُوح) و(حَرْمِي بنُ حَفْص) وربَّما قيلَ فيهما: (الحَرْمِي) بالألف واللام؛ فاسمان.

و(الوليد بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ الجَزْشِي) بضمِّ الجيم وفتح الرَّاءِ وشين معجمة: قبيلٌ من حَمِير، سُمِّيَ بلذهم باسمه. و(يحيى بن حَبِيب الحَارِثِي) [٣٧: ٢] بحاءٍ مهملة، وبعد الرَّاءِ ثاءٌ مثلثة، ومثله: (ابن بُجَيْدِ الحَارِثِي) [ط: ١٦٩١]، ويشته به: (سعد الجارِي) [ط: ١٠٥٦] مولى عمر ابن الخطَّاب - بالجيم - منسوبٌ إلى الجار. و(الجُدِّي) [خ: ٢٥١] بضمِّ الجيم وشدِّ الدال: منسوبٌ إلى جُدَّة.

في (باب الغُسلُ بالصَّاع): (وأبو تميم الجَيْشَانِي) واسمه عبد الله بن مالك، بفتح الجيم بعدها ياءً باثنتين تحتها ساكنة، بعدها شينٌ معجمة، وبعد الألف نون: منسوبٌ إلى جَيْشان، قبيلٌ من اليمن، ومثله: (أبو سالم الجَيْشَانِي)، وابنه (سالم بنُ أبي سالم الجَيْشَانِي)، ويشته به: (زيادُ بن يحيى الحَسَّانِي أبو الخطَّاب) بفتح الحاء المهملة وتشديد السَّين

المهملة، وآخِرُه نونٌ أيضاً.

و(الجُمَحِي) بضمِّ الجيم وفتح الميم وكسرِ الحاء: منسوبٌ إلى بني جُمَح.

و(يحيى بن الجَزَّار) بالجيم، والأوَّلَى زايٌّ والآخِرَةُ راءٌ مهملة، و(أبو عامر الخَزَّاز) بخاءٍ وزايٍّ فيهما، معجمٌ ذلك كله.

و(أَسِيدُ بن زَيْدِ الجَمال) بفتح الجيم، و(موسى بن هارون الحَمال) بالحاء المهملة: حرفة أبيه هارون، وكان بَرَّازاً أيضاً.

و(عمرو بنُ مرَّة الجَمَلِي) بفتح الجيم والميم: منسوبٌ إلى جَمَلٍ، فخذُ من مُراد، وقيل فيه: (الْجُهْنِي) وهو خطأ، إنَّما هو: (جَمَلِي).

و(عطاء بن يزيد/ الجُنْدَعِي) بضمِّ الجيم، [١٧٣/٨] بعده نونٌ ساكنة ودالٌ مهملة تُضم وتُفتح، ثمَّ عينٌ مهملة، وجُنْدَعٌ فخذٌ في كنانة، وكذلك (الجُعْفِي) منسوبٌ إلى جُفَى، بطنٌ من سعدِ العشيرة ابن مرٍّ، بضمِّ الجيم.

و(أبو عِمْرانَ الجَوْنِي) بفتح الجيم، وبعد الواو نونٌ. و(الجَوْنِيَّة) التي تَزَوَّجَ لِيْلِم [خ: ٥١٥٥] مثله، وهو بطنٌ من بَجيلة.

و(مَعْقِلُ بن عبيد الله الجَزْرِي) بفتح الجيم، والأوَّلَى زايٌّ مفتوحةٌ بعدها راءٌ، ومثله: (مَخْلَدُ ابنُ يزيد الجَزْرِي)، و(عبد الكريم الجَزْرِي)، و(جعفر الجَزْرِي)، وليس فيها ما يشته به إلَّا (الخُدْرِي) بضمِّ الخاء المعجمة ودالٍ مهملة، نذكرُ في الخاء.

و(أبو كامل الجَخْدَرِي) بفتح الجيم

وسكون الحاء المهملة بعدها، ودالٍ مهملة مفتوحة بعدها راءً، و(الجهْصمي) بفتح الجيم والضاد المعجمة.

وفي رواية كتاب مسلم في إسنادنا فيه: (أبو أحمد بن عمرو بن الجلودي) كذا سمعناه وقرأناه على القاضي أبي عليٍّ وعلى أكثر شيوخنا بضمّ الجيم، وكان بعضهم يقول: (الجلودي) بفتح الجيم؛ التفاتاً لما قاله يعقوب في «الإصلاح» [اصلاح المنطق: ١٢٤]، وأبو محمد في «الأدب» [ادب الكاتب: ٤٢٧]، وليس ذلك بشيء، إنّما ذكره يعقوب في رجلٍ مخصوص من القواد عيّنه، منسوبٌ إلى جلود، قريةٌ من قرى إفريقية، وهذا ليس مثله.

و(أبو عبد الله الجسري) بفتح الجيم وسكون السين المهملة، واسمه: حميريٌّ، وجسْرٌ: فخذٌ من عَنَزَةٍ، وقد قال فيه مسلم: «من عَنَزَةٍ» [م: ٢٧٣١] فبيّنه، وضبطه بعضهم بكسر الجيم، والصوابُ الفتح، قال الأصمعيُّ: هو بفتح الجيم، فأما الجسر من البناء؛ فبالوجهين^(١).

فصل الاختلاف والوهم

في (باب النهي عن القول بالقدر): (عن

(١) زاد في هامش (م): (وَمَمَّ جَسْرٌ ثَالِثٌ، وهو جَسْرٌ بَنُو محارب بن خُصَيْفَةَ بن قيس بن عِيلان)، وهي مثبتة في (المطالع)، وانظر (الزاهر) لابن الأنباري ٢٤٢/٢ ولم ينسب الكلام له.

مُسلم بن يسار الجُهنيّ)، كذا في جميع نسخ «الموطأ» ليحيى^[١٦٥٠]، وكذا عند القعنبّي، وسقط عند ابن بُكير، وهو ممّا تعسّف فيه ابنُ وضّاح، وطرح (الجُهنيّ) وقال: هو خطأ، ولم يقل شيئاً، وإنّما ظنّ أنّه مسلم بن يسار البصريّ أو المكيّ، وليس بهما، هذا آخرُ مدنيّ، قال البخاريّ: (مسلم بن يسار الجُهنيّ)، وذكر سنّده في «الموطأ» عن عمر. وقال فيه يحيى بن معين: لا يُعرَف^(٢)، وقال فيه أبو عمر بن عبد البرّ [الاستذكار: ٢٦١/٨] هو مجهول.

وفي إنظار المعسر: (قال عُقْبَةُ بنُ عامِر الجُهنيّ وأبو مسعود الأنصاريّ) كذا في نسخ مسلم^[١٥٦٠:م]، وصوابه إسقاط (الجُهنيّ) وإسقاط (الواو)^(٣)، وكذا رواه النَّاسُ كُلُّهُمْ، أبو مسعود نفسه كنيةً عُقْبَةُ بن عامر^(٤)، وهو أنصاريّ واحد لا اثنان، قال الدارقطنيّ [التتبع: ٣٥٧]: الحديث محفوظ لأبي مسعود عُقْبَةُ بن عامر^(٤) الأنصاريّ وحده، لا لعقبة بن عامر الجُهنيّ، والوهم فيه من أبي خالد الأحمر.

و(أبو مَعْبِدٍ الجُهنيّ عن ابن عبّاس) وكذا رواه ابنُ مَهانٍ في حديث معاذٍ في الإيمان، وذكر (الجُهنيّ) فيه وهم، وهو مولى ابن عبّاس، اسمه: نافذ، بنونٍ وفاءٍ وذالٍ معجمة.

(٢) انظر: (التاريخ الكبير) ٢٧٦/٧.

(٣) زاد في المطالع: (بتبديل عامر بعمر)، وهي زيادة لازمة.

(٤) الصواب: (عمر) كما في (المطالع).

حَرْفُ

الحاء

الحاء مع الباء /

٤٢١- (ح ب ب) قوله: «كما تَنْبُت الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ» [خ: ٤٨٠٦: ١٨٢] كذا هي بكسر الحاء وتشديد الباء، قال الفراء: هي بُزُورُ البَقْلِ، وقال الكسائي: هو حَبُّ الرِّياحِين - بالفتح - واحده حِبَّةٌ بالكسر، وقال أبو عمرو: وهو نَبْتٌ يَنْبُتُ في الحَشِيشِ الصَّغَارِ^(١)، وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: الحِبَّةُ - بكسر الحاء - اسمُ جامعٍ لحبوبِ البَقْلِ التي تَنْتَشِرُ إذا هاجَتِ الرِّيحُ، فإذا مَطَرَتِ من قَابِلٍ نَبَتَتْ، والحِبَّةُ من العِنَبِ: حِبَّةٌ بالفتح، وحَبُّ الحِبَّةِ الذي داخلها يُسَمَّى حُبَّةً، بضم الحاء وفتح الباء مخففة^(٢)، وقال الحربي: ما كان من النَّبْتِ له حَبٌّ فاسم ذلك الحَبِّ: الحِبَّةُ^(٣)، قال غيره: فأما الحِنطة ونحوها فهو الحَبُّ لا غيرُ، وقالوا: الحِبَّةُ فيما هو حبوبٌ مختلفة، قال ابنُ دريد: وهو جميع ما تحمِلُه البُقُولُ من ثَمرة، قال: وجمعه حَبَبٌ. وتشبيهه نباتهم نبات الحِبَّةِ لوجهين:

(١) (غريب الحديث) للقاسم بن سلام ٧١/١، ونقل قول

الفراء والكسائي وأبي عمرو.

(٢) (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص: ٢٢٩.

(٣) (مقاييس اللغة) لابن فارس ٢/٢٦ وعزاه لبعض أهل العلم.

أحدهما: بياضها كما ذُكِرَ في الحديث فيهم وفيها، والثانية: سُرْعَةُ نباتها؛ لأنها - قالوا - تَنْبُتُ/ في يومٍ أو ليلة؛ لأنها لَمَّا رَوِيَتْ من الماء ثُمَّ تَرَدَّدَتْ في غِثاءِ السَّيْلِ وقد رَوِيَتْ وتيسَّرت قَلْبَتُها للخُرُوجِ، فإذا خَرَجَتْ إلى طِينِ الشَّطِّ في حَمِيلِ السَّيْلِ غَزَزَتْ عروقها فيه [١٧٤/٨] لحيثها، ونَبَتَتْ بسرعة.

قوله: «حَبُّ رسولِ الله ﷺ» [خ: ٣٤٧٥: ١٦٨٨: ٢] بكسر الحاء؛ أي: محبوبه.

وقوله: «يُحِبُّ الله ورسولَه وَيُحِبُّه الله ورسولُه» [خ: ٣٠٠٩: ٢٤٠٤]، و«إِنَّ الله يُحِبُّ كذا» [خ: ٣٢٠٩: ٢١٦٥]، و«إِذَا أَحَبَّ الله العَبْدَ نادى جبريلُ إِنِّي أُحِبُّه فَأَحِبَّهُ» [خ: ٣٢٠٩: ١٧٦٦: ١٧٦٦: ٥]، محبَّةُ الله لمن يحبُّ إرادته الخيرَ له في الدُّنيا والآخرة؛ من هدايته ورحمته وإنعامه عليه، ومحبَّةُ جبريلَ والملائكةِ لمن يحبُّ، قد تكون على ظاهرها من الميل الذي يليق بالمخلوقين، ويتنزَّه عنها الخالق، وقد تكون من جبريلَ والملائكةِ استغفارهم له، وذكرهم له في الملائِ الأعلى بالخير، ودعائهم له، ومحبَّةُ العبيدِ لله قيل: هو طاعتهم له؛ لأنَّ الله تعالى يَجِلُّ ويتَقَدَّسُ أن يَمِيلَ أو يُمالَ إليه، وقيل: لا يَبْعُدُ أن يكون على ظاهره، وميلُ القلبِ والروح لجلاله وعظمته^(٤).

(٤) زاد في المطالع: ومن الرسول لأمته: إرادته هداهم

ونجاتهم والدعاء لهم، والشفاعَة لهم ومحبَّتهم له طاعتهم

إياه، والصلاة عليه والثناء، وتقديم أمره وقبول قوله.

يُكْتَبَ بِهِ، حكاه أبو عُبيد، قال: لَأَنَّهُ كَانَ
صَاحِبَ كِتَابٍ [غريب الحديث: ٨٧/١]، وأنكر أبو الهيثم
الكسّر وقال: إِنَّمَا هُوَ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، واختاره
ابن قُتَيْبَةَ نَعْنَأَ لِكَعْبٍ.

و«الْبُرْدِ الْمُحْبَرِ» [خت: ٧/٦٠] المزيّن الملوّن،
ومنه: «خُلَّةٌ حَبْرَةٌ» [خ: ٣٨٦٤: م: ٩٤٢: ط: ٢٦٠/١] بكبرا،
و«بُرْدٌ حَبْرَةٌ» [خ: ١٢٤١] وهي عَصْبُ اليمَن، وقال
الدَّأودِيّ: الْحَبْرَةُ: ثَوْبٌ أَخْضَرُ كُلُّهُ (٣)، من
التَّحْبِيرِ وهو التَّحْسِينُ، وفي الحديث الآخر:
«لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ» [خ: ٣٧٠٨] بمعناه، قيل: هو
مثله، وقيل: هو ثَوْبٌ مُخَطَّطٌ، وقيل: هو
الجديد.

٤٢٤ - (ح ب ط) قوله: «أَحْبَطَتْ عَمَلُكَ»،
و«فَقَدْ حَطَّ عَمَلُكَ» أي: بَطَلَ، وَحِطَّتِ الدَّابَّةُ
إِذَا أَكَلَتْ الرَّعْيَ، حَتَّى انْتَفَخَ جَوْفُهَا وَمَاتَتْ،
ومنه قوله: «مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِّمُ» [خ: ٨٤٤: م: ١٠٥٤]،
وسنذكره بعد.

٤٢٥ - (ح ب ل) قوله: «نَهَى عَنْ... حَبَلٍ
الْحَبَلَةِ» [خ: ٢١٤٣: م: ١٥١٤: ط: ١٤٠٦] بفتح الحاء والباء
فيهما، وَيُرْوَى فِي الْأَوَّلِ بِسُكُونِ الْبَاءِ أَيْضًا،
وَالْفَتْحُ أَبِينُ وَأَصَحُّ فِيهِمَا، كَانَ مِنْ بَيُوعِ
الْجَاهِلِيَّةِ، فَسَّرَهُ ابْنُ عَمَرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْبَيْعُ:
«إِلَى أَنْ تُنْتَجِ النَّاقَةُ، ثُمَّ يُنْتَجِ نَتَاجُهَا»، وَقِيلَ:
هُوَ شَرَاءُ مَا يَلِدُ مَا يَلِدُ، وَهُوَ نِتَاجُ النَّتَاجِ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَجْرُ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ، وَالثَّانِي:

وقوله: «إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِي»
[خ: ٥٦٥٣] الحديث، فَسَّرَهُ فِيهِ: «يَعْنِي عَيْنِي».

وقوله: «فَأَصَبْتُ حَبَّتَهُ» (١) [م: ٢٤١٢] عَلَى
رَوَايَةٍ مِنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ؛ أَيِ: قَلْبِهِ، وَحَبَّةُ
الْقَلْبِ ثَمَرَتُهُ.

وذكر «الْحَبَّةُ السُّودَاءُ» [خ: ٥٦٨٨: م: ٢٢١٥] فَسَّرَهَا
فِي الْحَدِيثِ بـ: «الشُّونِيزِ»، وَحَكَى الْحَرَبِيُّ عَنْ
الْحَسَنِ أَنَّهَا الْخَرْدَلُ، وَحَكَى الْهَرَوِيُّ عَنْ غَيْرِهِ
أَنَّهَا الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ [الغريبين: ١/٣٩٦]، وَالْأَوَّلُ
أَشْهَرُ وَأَصَحُّ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا هُوَ
«الشُّنِيزِ» (٢)، كَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ.

٤٢٢ - قوله: «حَبَدًا يَوْمُ الذَّمَارِ»
[خ: ٤٢٨٠] أي: مَا أَوْفَقَهُ لَذَلِكَ وَأَحْبَبَهُ لِأَهْلِهِ، وَقَدْ
فَسَّرَنَاهُ فِي حَرْفِ الدَّالِ.

٤٢٣ - فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ: «الْأَحْبَارِ»
[خ: ٧١٦٣]، وَ«كَعْبُ الْأَحْبَارِ» [ط: ٦٤: خ: ٧٣٦١: م: ١٩٨]،
وَ«كَعْبُ الْحَبْرِ» [الدعاء للطبراني ٣٥٣]، وَ«جَاءَ حَبْرٌ»
[خ: ٤٨١١: م: ٣١٥]، وَ«حَبْرُ الْعَرَبِ» [خ: ٢٦٨٤] بِالْفَتْحِ؛
أَيِ: عَالِمُهَا، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، وَ«مَا دَامَ هَذَا
الْحَبْرُ» [خ: ٦٧٣٦: ط: ١٣٠٤] يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ،
وَ«الْأَحْبَارُ» الْعُلَمَاءُ، وَاحِدُهُمْ حَبْرٌ وَحَبْرٌ، بِفَتْحِ
الْحَاءِ وَكسرها، وَسُمِّيَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ لَذَلِكَ؛
أَيِ: عَالِمُ الْعُلَمَاءِ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ [أدب الكاتب: ٣٩١]،
وَسُمِّيَ كَعْبُ الْحَبْرِ - بِالْكَسْرِ - لِلْحَبْرِ الَّذِي

(١) فِي نَسَخَتِنَا مِنْ (صَحِيحِ مُسْلِمٍ) ٢٤١٢: «فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ».

(٢) انظر: (المحكم) لابن سيده ١٤١/٨.

(٣) نقله العيني في (عمدة القاري) ١٤/٨.

حَبَلِ الحَبَلَةِ، والثَّالِثُ: الغَمِيسُ، وقال ثعلب: الثَّالِثُ: القُبَاقِبُ، وكلاهما من بيوع الغَرَرِ^(١)، والمخاطرة الممنوعة، والتفسيران مرويان عن مالك وغيره، وقيل: هو بيع العنب قبل طيبه، والحَبَلَةُ بفتح الحاء وسكون الباء وفتحها: الكرمة، قاله/ ثعلب^(٢)، وفي الحديث: «لَا تُسْمُوا العِنْبَ الكَزْمَ، ولكن قُولُوا: الحَبَلَةُ»^(٣) [٢٤٨: م] وقيل: معناه بيعُ الأَجَنَّةِ، وهو الحَبَلُ في بطون الأُمّهات، وهُنَّ الحَبَلَةُ، جمع حابل، والحبل المصدر، قاله الأخفش^(٤)، قال ابنُ الأنباري: الحَبَلُ، بالفتح: يريد به ما في بطون النُّوقِ، والحَبَلُ الآخر: حَبَلُ الذي في بطون النُّوقِ، أُدْخِلَتْ فيه الهاء للمبالغة كما قالوا: نُكْحَةٌ^(٥)، وقال غيرُ الأخفش: حَبَلَةٌ جمع حابِلَة، كفاجرة/ وفجرة، والحَبَلُ لفظ مختصُّ ببني آدم، ولغيرهم حَمَلٌ إلّا ما جاء في هذا الحديث، قاله أبو عُبَيْدَةَ^(٥).

وقوله: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وما لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الحَبَلَةِ» [٢٩٦٦: م، ٥٤١٢: م] بضم الحاء وسكون الباء، كذا هو، قال في كتاب مسلم: «وهو السَّمُرُ» كذا عند عامة الرواة، وعند التميمي والطبري:

(١) العشرات في (غريبة اللغة) للمطرز ص: ٣٧.

(٢) (المحكم) لابن سيده ٣/٣٦٠، (تفسير غريب الصحيحين) ص ٤٨٧.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ٥/٥٣.

(٤) (تفسير غريب الصحيحين) للحمدي ص ٤٨٧.

(٥) نقله النووي في (تحرير ألفاظ التنبيه) ص ١٧٧.

«وهذا السَّمُرُ»، وعند البخاري: «ورق السَّمُرِ والحَبَلَةُ»^(١) قال ابنُ الأعرابي: هو ثمر السَّمُرِ شبه اللُّوبِاءِ^(٢)، وقيل: ثمر العِضَاءِ، وقيل: ثمر الطَّلحِ، والأوّلُ المعروف.

وقوله في الحج: «كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا من الحبال» [١٢١٨: م] بفتح الحاء وسكون الباء: هو [١٤٧/١٥] ما طال من الرَّمْلِ وَصَحْمٍ، وقيل: الحبال دُونَ الجبال، وفيه: «وجعلَ حَبْلُ المِشَاةِ بين يَدَيْهِ» [٣٠٧٤: م] يعني صَفْهَمَ ومجتمعهم تشبيهاً بالأوّل، وقيل: «حبل المشاة» حيثُ تسلكُ الرِّجَالُ، والأوّلُ أولى، وقد يحتملُ أن يريد به كثرة المشاة، و«الحبل» الخلق.

وقوله: «فَضْرَبْتُهُ بالسَّيْفِ على حَبْلٍ عَاتِقِهِ» [خ: ٣١٤٢: م، ١٧٥١: ط، ٧٤٩: م] هو ما بين العنق والمنكب، قال ابنُ دُرَيْدٍ: حَبْلًا العاتق عَصْبَتَاهُ، وقيل: موضعُ الرِّدَاءِ من العنق [الجمهرة: ١/٢٨٣].

وقوله: «الاعتصامُ بحبلِ الله» [م: ١٧١٥: م، ١٧٩٦: م]، قال ابنُ مسعود: حبلُ الله كتابُهُ» [ط: ٩٠٣: م] أي: عهوده، وهي طاعته وتقواه، وقيل: اتِّبَاعُ القرآن وتركُ الفُرقة، والحبال: العهود، والحبال: الأسباب، وقد تقدّم في حرف الجيم والباء.

ومنه قوله: «كتابُ الله هو حَبْلُ الله» [م: ٢٤٠٨: م] قيل: عهده الذي يَلْزَمُ اتِّبَاعُهُ، وقيل: أمانه،

(٦) رواية البخاري موافقة لرواية مسلم: (وما لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الحَبَلَةِ وهذا السَّمُر).

(٧) (تهذيب اللغة) للأزهري ٢/٢٤٣.

وقيل: نورُه الذي هدى به، ويكون معناه سببه إلى طاعته وجنته.

وقوله في السَّارق: «يَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ» [لخ: ١٦٨٧: ٣، ١٦٨٣: ٣] قيل: هو على ظاهره، ومعناه ما قَدَّمنا في باب الباء في البيضة، وقيل: يريد حبل السفينة.

٤٢٦- (ح ب ق) وذكر (عَذَقَ بن حُبَيْقٍ) [ط: ٦١٨] بضم الحاء وفتح الباء مصغراً، ويُقال له أيضاً: لون حُبَيْق، وكذا ذكره الهروي [الغريبي ٤٠٠/٢]: لونٌ من التمر رديّ.

٤٢٧- (ح ب س) قوله: «فلا يبقى في النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقَرَأَنُ» [لخ: ١٩٣: ٣، ٤٤٧٦: ٣] فسره في الحديث: «وجبَّ عليه الخلود».

وقوله: «وإذا أصحابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ» [لخ: ٥١٩٦: ٣، ٢٣٦: ٣] أي: أصحابُ البَحْتِ والسَّعةِ في الدُّنيا، ويحتمل أصحابُ الأمرِ والسُّلْطَنَةِ، ومعنى «محبوسون» أي: عن دخول الجنة للحساب، أو حتَّى يدخلها الفقراء؛ بدليل قوله: «إلا أصحابُ النَّارِ، فقد أمر بهم إلى النَّارِ» أي: من استحقَّ النَّارَ منهم بكُفْرِهِ أو معصيته، وبقي غيرهم للحساب أو للتأخير عن منزلة الفقراء.

وقوله: «وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّهُ قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ» [خت: ٣٣/٢٤: ٣، ٩٨٣: ٣] أي: أوقفها في سبيل الله، واللُّغة الفصيحة: أَحْبَسَ، قاله الخطَّابي [أعلام الحديث ٧٩٥/٢]، ويُقال: حَبَسَ مخفَّفاً، وحَبَسَ مشدداً، وقال صاحب «الأفعال» [ابن القطاع ٢١٠/١]:

أَحْبَسَتِ الْفَرَسَ، وَحَبَسَتْ لُغَةً.

٤٢٨- (ح ب ش) قوله في الخاتم: «فَصُّهُ حَبَشِيٌّ» [م: ٢٠٩٤: ١] أي: حجرٌ حبشيٌّ، إمَّا منسوبٌ إلى الحَبَشِ أو بلادهم أو ألوانهم، و«عَبْدٌ حَبَشِيٌّ» [لخ: ٧١٤٢: ١] مثله، كلاهما بفتح الباء، يُقال: الحَبَشِ والحَبَشَةُ والحَبْشَانِ والأَحْبُوشِ والحَبِيشِ.

وقوله: «جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيْشَ» [لخ: ٤١٧٨: ١] هم حلفاء قريش، وهم: الهون بنُ خزيمة ابنِ مُدْرِكة، وبنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وبنو المصطلق من خُزاعة، تحالفوا تحت جبلٍ يُقال له: حُبَشِيًّا، وقيل: بوادٍ أسفلَ مَكَّةَ اسمُه حبشي فَنَسَبُوا إليه، وقيل: بل سُمُوا بذلك لتجمُّعهم؛ تحبَّش بنو فلان على بني فلان؛ أي: تجمَّعوا، قال يعقوب: الحُبَاشَةُ الجماعةُ^(١)، قال ابنُ دريد: والمجموعُ حُبَاشةٌ أيضاً، وَحَبَّشَتْ جَمَعَتْ [الجمهرة ٢٧٨/١].

٤٢٩- (ح ب و) وقوله: «لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» [لخ: ٦١٥: ٣، ٤٣٧: ٣، ١٤٩: ٣]، و«يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبَوًّا» [م: ١٨٦: ١]، و«منهم مَن يَحْبُو» [حب: ٧٣٣٥: ١] تفسيرُه في الحديث الآخر: «زحفاً» [م: ١٨٦: ١]، و«يَزْحَفُ عَلَى اسْتِهِ» [طس: ٦٢٤: ١] قال صاحب «العين» [العين ٣٠٨/٣]: حبا الصَّبِيُّ يحبو حبواً: زحَفَ، قال ابنُ دريد [الجمهرة ٢٨٦/١]: إذا مشى على استه وأشرفَ بصدره، وقال الحريري:

(١) (المحكم) ١١٦/٣، (تهذيب اللغة) ٥٧/٦.

مشى على يديه^(١).

وقوله: «وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ» [م: ٢٠٩٩، ط: ١٦٩٨] و«حَلَلْتُ حُبُوتِي» [خ: ٤١٠٨] الاحتباء: هو أَنْ يَنْصِبَ الرَّجُلُ سَاقِيَهُ وَيُدِيرَ عَلَيْهِمَا ثَوْبَهُ، / أَوْ يَعْقِدَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُعْتَمِدًا عَلَى ذَلِكَ، والاسم: الحُبُوءُ والحَبُوءُ والحَبِيَّةُ، بضم الحاء وكسر ها.

وقوله: «فَأَخَذَ بِحُبُوتِي» [حم: ٢٢١٣٣] و«بِحُبُوءَةِ رِدَائِي» [ط: ١٧٦٧] أي: مُجْتَمَعِ ثَوْبِهِ الَّذِي يَحْتَبِي بِهِ وَمُلْتَقَى طَرَفَيْهِ فِي صَدْرِهِ. وقوله: «مَا اشْتَرَطَ الْمُنِكِحُ... مِنْ جِبَاءٍ» [ط: ١١١٤] ممدود: يريد عطية، حباه يحبؤه: أعطاه.

فصل الاختلاف والوهم

في سورة الثور: «لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ» [خ: ٤٧٥٧] كذا لهم، وعند أبي ذر: «مَا أَحْسَبُ»، والأوّل أصح.

وقوله في حديث الدعاء على قريش: «وَكَانَ يَسْتَحِبُّ ثَلَاثًا» [م: ١٧٩٤] كذا لابن أبي جعفر بالباء بواحدة، ولسائر الرواة بالثاء بثلاثة، وكلاهما له وجه: بالثاء المثلثة؛ أي: يُؤكِّدُ وَيَسْتَعِجِلُ الدُّعَاءَ، وبالباء بواحدة؛ أي: يَسْتَحْسِنُ هَذَا وَيَخْتَارُهُ، وهذا أظهر في الباب؛ لقوله في الحديث الآخر: «كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا» [م: ١٧٩٤] وفي الحديث

الآخر: «فَكَرَّرَ ثَلَاثًا» [خ: ٢٦٥٤، م: ٨٧].

في الحديث: «حِينَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ» [خ: ٣٧٠٨] كذا للأصيلي والقاسبي والحُمويّ والنسفيّ وعُبدوس في كتاب المناقب بالباء، ولغيرهم: «الْحَرِيرَ» [خ: ٥٤٣٢] براءين مهملتين، وكذا عندهم دون خلاف في كتاب الأطعمة، وصوابه: «الحبِير» بالباء، وهو الثوب المحبّر، وقد فسرناه.

وفي الحديث الآخر: «وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ حَبِرٌ» [خ: ٣٨٦٤، م: ٩٤٢، ط: ٢٦٠/١] بكرا كذا لكافتهم، وعند الجرجاني: «خَرِير» [خ: ٣٨٠٢، م: ٢٤٦٨]، وقد فسرنا «الحبرة».

وقوله في الجنة: «وِيرَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبَرِ» كذا هو بفتح الحاء المهملة وفتح الباء بواحدة للجاني في كتاب مسلم، ومعناه: السُرور، ولسائر الرواة: «مِنَ الْخَيْرِ» [م: ١٨٢] بالخاء المعجمة وباء العلة، وكلاهما صحيح المعنى، والأوّل أظهر هنا، وكذا رواه البخاري: «مِنَ الْخَبَرَةِ وَالسُّرُورِ» [خ: ٧٤٣٧] وهي المسرة، و«الخبرة» النعمة أيضاً، وكلاهما متقارب، والخبَر والخبَار: الأثر، وبه سُميت المسرة لظهور أثرها في وجه صاحبها.

وفي (باب أداء الخمس من الإيمان): «فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ نَحْبُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا» كذا في رواية بعضهم عن البخاري: بالباء المضمومة بواحدة بين الحاء المهملة الساكنة والواو،

(١) نقله العساري في (مشكل الصحيحين) ص ١٠٤.

وقوله: «تَقَطَّعَتْ بَيَّ الْجِبَالُ» [خ: ٣٤٦٤، ٢٩٦٤: ٢] والخلاف فيه تقدّم في حرف الجيم.

وقوله: «ما لنا طعامٌ إِلَّا الحُبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمُرِ» كذا وقع في موضعٍ من البخاري، وعند مسلم للطبري وعند التميمي: «الحُبْلَةُ وهذا السَّمُرُ» [م: ٢٩٦٦؛ خ: ٦٤٥٣]، وعند سائر رواة مسلم: «إِلَّا الحُبْلَةُ هو السَّمُرُ»، وهذا أصحُّ الروايات؛ لأنَّ «الحُبْلَةَ» ثمر السَّمُر كما تقدّم، لكنَّ أبا عُبَيْدٍ [الغريبي ٤٠٦/٢] قال: وهما ضربان من الشَّجر، بضمِّ الحاء وسكونِ الباء^(١)، وضبطه الأصيلي في كتاب الرِّقاق من البخاري: «الحُبْلَةُ» [خ: ٦٤٥٣] بفتح الحاء وضمِّ الباء،/ ورأيت بعضهم صوّبه، وفيه في كتاب الأطعمة: «الحُبْلَةُ» أو «الحَبْلَةُ» بضمِّهما في الأولى، وفتحهما في الثانية، ولم يكن عند الأصيلي في الأولى إِلَّا صَمَّةٌ واحدةٌ، والذي ذكرنا أولاً هو الذي ذكر أبو عُبَيْدٍ، وكذا قيّدناه.

وقوله في (باب حمل الرّاد على الرّقاب): «فأكلنا منه ثمانية عشر يوماً ما أحببنا» [خ: ٢٩٨٣] كذا لكأفتهم، وعند ابن السّكن: «فأحببنا» من الحياة.

وقوله في كتاب التّوحيد: «يُجْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ» [خ: ٧٤٤٠] في حديث الشّفاعَة، كذا لكأفتهم، ولأبي أحمد: «يُحْشَرُ».

وفي حديث محمّد بن رُمح: «الشَّهْرُ تِسْعُ

وصوابه ما للجماعة: «نُخَيْرِ» [خ: ١٧٠٥٣] بالخاء المعجمة، من الإخبار، وقد تُخْرِجُ تلك الرّواية إِنْ صَحَّتْ أَي: نُتَحَفَّهُمْ بها، ونُعْطِيهِمْ عِلْمَهَا، ونُعَلِّمُهُمْ إِيَّاهَا.

وقوله: «مِمَّا يَقْتُلُ حَبِطًا» [خ: ٢٨٤٢؛ م: ١٠٥٢] بالحاء المهملة، كذا الصّواب ورواية الجمهور في جميعها، ومعناه: انتِفَاحُ الجَوْفِ من كثرة الأكل، وهو عند القاسي في الرّقائق: «خبطًا» بالخاء المعجمة، وهو وهم.

قوله: «فيها حَبَائِلُ اللَّوْلُو» كذا لجميع الرّواة في البخاري [خ: ٣٤٩] في غير كتاب الأنبياء، قال بعضهم: هو تصحيف، قالوا: وصوابه: [جَنَائِدُ اللَّوْلُو] [خ: ٣٣٤١]، وكذا جاءت الرّواية في مسلم [م: ١٦٣]، وفي كتاب الأنبياء من غير رواية المروزي، وفُسِّرَ بـ: «الْقِيَاب» بجيم بعدها نونٌ، وبعد الألف باءٌ بواحدة، ثُمَّ ذالٌ معجمة، والجُنْبُذَةُ: ما ارتَفَعَ من البناء، بضمِّ الجيم، واستدلَّ مَنْ ذهب إلى هذا بما ساعده من الرّواية في غيرها، ولقوله في غير هذا الحديث: «حافِثَةُ قِيَابِ اللَّوْلُو» [خ: ٤٩٦٤]، ويصحُّ عندي أن يكون اللَّفْظُ صحيحاً، وأن يريد بالحَبَائِلِ القلائد والعقود الطويلة من جبال الرَّمْلِ وغيرها، أو من الحُبْلَةِ: ضرب من الحُلِيِّ معروف، والله أعلم^(١).

(١) زاد في المطالع: وهذا كله تَخْيِيلٌ ضَعِيفٌ، بل هو لا شَكَّ تصحيفٌ من الكاتب، و«الحبائل» إنّما تكون جمع جِبَالَةٍ أو حَبِيلَةٍ.

- غالباً - غايةً للشيء، وقد تأتي بغير معنى الغاية، لكن لا بد في جميع معانيها فيها من شيء من معنى الغاية، فإذا كانت بمعنى الغاية كانت ناصيةً أبدأً للفعل بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ [البقرة: ١٨٧]، «وَأْمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» [خ: ٢٥: ٢٠٠]، و﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، وكقوله ﷺ: «حَتَّى تَرِينَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ» [خت: ١٩/٦: ١٢٩].

فإذا وَلِيَهَا الاسمُ كانت حرفَ جرٍّ بمعنى «إلى»، وكان الاسمُ مخفوضاً بعدها، كقوله: «حَتَّى مَطْلَعِ النَّجْمِ» [القدر: ٥]، وقوله في الحديث: «أُوتِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ» [خ: ٦٧: ٧].

وتكون عاطفةً بمعنى «الواو»، كقوله: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ» [م: ٢٦٥٥: ١٦٥٢: ١٦٥٢] أي: والعجز والكيس، وعليه حَمَلَ أَكْثَرُهُمْ قَوْلَهُ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» [خ: ٤٣: ٧٨٢: ٢٦١] أي: وأنتم تملُّوا، وإذا وَلِيَتْ هَذِهِ الْفِعْلَ كَانَ مَرْفُوعاً، كَمَا قُرِئَ: «حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ» [البقرة: ٢١٤] وقد يُنْصَبُ، وَقُرِئَ بِهِمَا جَمِيعاً^(١)، وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي عَاطِفَةً فَلِلتَّعْظِيمِ أَوِ التَّحْقِيرِ.

وعشرون ... وَحَبَسَ إِصْبَعاً [م: ١٠٨٤] بالباء، كذا لهم، وعند الباجي: «وَحَنَسَ» بالخاء المعجمة والنون، وهو المعروف، ومعناه: قَبْضُ، وفي الرواية الأخرى: «خَنَسَ أَوْ حَبَسَ» [م: ١٠٨٠] على الشك.

في «الموطأ» في المحصر: «قال مالك فيمن حَبَسَ بعدو» [ط: ٨٧٥] كذا لهم، وعند المهلب: «حسر» بالسین وآخره راءٌ، وهو خطأ.

وقوله في حديث الزبير: «احسِ الماءَ حَتَّى يَصِلَ الْجَذْرُ» [خ: ٢٣٥٩-٢٣٦٠: ٢٣٥٧] كذا لهم، وهو المعروف، ومعنى الحديث الآخر: «أَمْسِكْ» [خ: ٢٣٦١]، ورواه الجرجاني: «أرسل الماء» مكان «احس» والأول أوجه، وإن تَخَرَّجَتْ صَحَّةُ هَذِهِ الرَّوَايَةِ.

وقوله: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَأَحْبَبُّهُمْ عَلَى جَنَائِزِهِمْ مِنْ رُضْوِهِ لِفَرَاثِهِمْ» كذا للأصيلي بالباء، ولَبَقِيَّتُهُمْ: «أَحْقُهُمْ» [خت: ٥٦/٢٣] بالقاف. قوله: «إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَاناً فَأَحَبَّهُ» [خ: ٦٠٤٠: ٤٦٣٧: ١٧٦٦] كذا يقوله المحدثون والرواة، وَيَلْفِظُ بِهِ الْأَكْثَرُ، وَمَذْهَبُ سَبِيْبِهِ فِيهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَمِثْلُهُ: «إِنَّا لَمْ نَزِدْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ» [خ: ١٨٢٥: ١١٩٣: ٨٦٣]، وَمِثْلُهُ: «مَا لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ» [ط: ٨٠٤]، وَقَدْ بَيَّنَّا الْعِلَّةَ فِي ذَلِكَ آخِرَ الْكِتَابِ هُنَا.

الحاء مع التاء

٤٣٠ - (ح ت ت) اعلم أنَّ (حَتَّى) تأتي

(١) قرأ نافع (حتى يقول) بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب (يقول)، وقد كان الكسائي يقرأها دهرأ رفعا ثم رجع إلى النصب. السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ١٨١.

وقد تأتي حرف ابتداء، كقوله:

وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بَأَرْسَانِ^(١)

قوله: «تَحْتَهُ بِظُفْرِهَا» [خ: ٢٢٧: م: ٢٢٧: ٢٩١]،

و«حَتَّى» [عب: ٣٣١٦]، و«حَتَّى» [د: ٣٦٢]، و«حَتَّى

الْمَنِيِّ» [م: ٢٨٨]، و«حَتَّى» [ه: ٤٢٧٦] أي: قسّره

وأزالته، «وَحَتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرُقُ

الشَّجَرِ» [حم: ٧٠/٤]، و«لَا يَتَحَاتُّ وَرُقُهَا» [غ: ٤٦٩٨]،

و«لَا تَحْتُ وَرُقُهَا» كُله بمعنى: أي:

زالت عنه وسقطت، كما قال في الحديث

الآخر: «حَطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ

وَرُقُهَا» [غ: ٥٦٦٠: م: ٢٥٧١]، ومنه: «رَأَى نُخَامَةً...

فَحَتَّهَا» [غ: ٤١١-٤١٠] فسّره في رواية الحمويّ:

«فَحَكَّهَا» [خ: ٤٠٨-٤٠٩: م: ٥٤٨] كذا في كتاب الصلاة.

٤٣١- (ح ت ف) وقوله: «الْقَتْلُ حَتْفٌ

مِنَ الْحَتُوفِ» [ط: ٧٦٦] الحَتْفُ: الموت. وقوله:

«مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ» [حم: ٣٦/٤] قال أبو عُبَيْدٍ: هو

من يموت على فراشه [غريب الحديث: ٦٨/٢]، والحَتْفُ:

الموت، وقال غيره: يريد أن نفسه تخرج على

فراشه من فيه وأنفه.

وقوله: «إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ»

[حم: ٦٥/٦] قيل معناه: إِنَّ حَذَرَهُ وَجُبْنَهُ غَيْرُ دَافِعٍ

عَنْهُ الْمَنِيَّةُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ وَحَلَّ بِهِ قَدْرُ اللَّهِ السَّابِقِ

(١) البيت لامرئ القيس وصدّره:

مطوّث بهم حتى تكلّ مطيبي

انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٤٢٢/١، و(جمهرة

اللغة) ٩٢٧/٢.

الذي لا بدّ منه، وقيل: معناه: إِنَّ حَتْفَهُ مِنْ

السَّمَاءِ يُقَدَّرُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرْجِعَ هَذَا إِلَى مَعْنَى

الْأَوَّلِ، وَكَتَابَهُ مِمَّا سَبَقَ لَهُ وَكُتِبَ فِي اللَّوْحِ

المَحْفُوظِ، وَقِيلَ: / معناه: أَنَّهُ شَدِيدُ الْخَوْفِ

وَالذُّعْرِ، كَمَنْ يَخْشَى أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ،

وَقَوْلُهُ: / «يَخْشَوْنَ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَيْهِمْ» [المنافقون: ٤]،

وهذا ضعيف.

فصل في معنى (حتّى)

ورفع الإشكال والاختلاف والتغيير في

(حين) و(حتى) و(حيث) في هذه الأصول

٤٣٢- في المغازي: «كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ

لِلنَّبِيِّ ﷺ النِّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ»

[خ: ٣١٢٨] كذا للكافة، وهو الصَّوَابُ والمعروفُ

في غيرِ هذا الكتاب، وعند أبي الهيثم وعُبدوس

والقاسبيّ في هذا الباب: «حين» مكان «حتّى»،

وهو خطأ ووهم، وصوابه: «حتّى».

وبعكسه قوله في التفسير: «لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] شَقَّ

ذلك على المسلمين حَتَّى فُرِضَ عَلَيْهِمْ كذا

للجرجاني، وهو وهم، وصوابه رواية الجماعة

«حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ» [خ: ٤٦٥٣].

ومثله في حديث عتيان: «فلم يجلس حَتَّى

دَخَلَ الْبَيْتَ» [خ: ٤٢٥٥: م: ٣٣] كذا لجميع الرواة،

قال بعضهم: لعلَّ صوابه: «حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ»،

وأرى الأوّل وهماً.

الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ» كَذَا لَابْنِ مَاهَانَ عَنْ
مُسْلِمٍ، وَلِلْجُلُودِيِّ: «حَتَّى تَطْلُعَ» [٨٣٢:م]، وَعَنْدَ
الطَّبْرِيِّ: «حِينَ تَرْتَفِعَ»، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَقَدْ
تُخْرِجُ الرِّوَايَاتُ الْآخَرَ عَلَى مَعْنَى الْأَوَّلَى.

فِي (بَابِ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حَتَّى
يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ) [خ ق ١٦٨٥] كَذَا لَجَمِيعِهِمْ،
وَعَنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ: «حِينَ» وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْحَدِيثُ
يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ.

وَفِي الْحَجِّ: «مَا كَانُوا يَبْتَدِئُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى
يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ... مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ» كَذَا
لَأَكْثَرِ الرُّوَاةِ، وَفِيهِ نَقْصٌ وَتَغْيِيرٌ، وَعَنْدَ بَعْضِهِمْ
بَيَاضٌ يَدُلُّ عَلَى نَقْصِ الْكَلَامِ فِيهِ، وَعَنْدَ أَبِي
ذَرٍّ: «حِينَ يَضَعُونَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ»
وَالِاخْتِلَالُ بَاقٍ، وَهُوَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ مُتَقَنٌّ
صَحِيحٌ: «مَا كَانُوا يَبْتَدِئُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَضَعُونَ
أَقْدَامَهُمْ أَوَّلًا» (١) مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ [م: ١٢٣٥]، وَبِهِ
يَصِحُّ الْكَلَامُ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي الْحَجِّ: «فَلَمْ يَزَلْ
وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ
قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ» كَذَا الرِّوَايَةُ فِي جَمِيعِ
نَسْخِ مُسْلِمٍ [م: ١٢١٨]، قِيلَ: لَعَلَّهُ: «حِينَ غَابَ
الْقُرْصُ» [ن: ٤٠٠٦] وَهُوَ مَفْهُومُ الْكَلَامِ.

وَفِي (بَابِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ
قَبْلَ الْإِهْلَالِ): «ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ
رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ» [خ: ١٥٠١] كَذَا لَجَمِيعِهِمْ،

فِي (بَابِ مَنْ اشْتَرَى هَدِيَّةً مِنْ الطَّرِيقِ) عَنْ
ابْنِ عَمْرٍ: «وَأَهْدَى هَذَا مُقْلَدًا اشْتَرَاهُ حِينَ قَدِمَ
فَطَافَ بِالْبَيْتِ» كَذَا لِكَافَّتِهِمْ، وَعَنْدَ الْأَصِيلِيِّ:
«حَتَّى قَدِمَ» [خ: ١٧٠٨] وَهُوَ الصَّوَابُ؛ أَيُّ: سَارَ
حَتَّى قَدِمَ، أَوْ لَمْ يَنْحَرْهُ حَتَّى قَدِمَ.

فِي فَضْلِ الْعِنَقِ قَالَ: «فَانْطَلَقْتُ حَتَّى
سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ» كَذَا لِلْجَمِيعِ،
وَعَنْدَ الطَّبْرِيِّ: «حِينَ سَمِعْتُ» [م: ١٥٠٩] وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ الْكَلَامُ
قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ.

وَفِي التَّيْمَمِ: «فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
أَصْبَحَ» [م: ٣٦٧، ط: ١٢١، و: ٣٦٧] كَذَا فِي «الْمَوْطَأِ»
مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى وَالْقَعْنَبِيِّ، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ
ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ فِي
التَّفْسِيرِ: «فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ
عَلَى غَيْرِ مَاءٍ» [خ: ٣٣٤]، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ التَّنَيْسِيِّ
فِي رِوَايَةِ الْمُرُوزِيِّ، وَعَنْدَ الْجَرَجَانِيِّ: «فَنَامَ
حَتَّى أَصْبَحَ» [خ: ٤٦٧] وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَعَنْدَ ابْنِ
السَّكَنِ: «فَنَامَ حَتَّى أَصْبَحَ» [خ: ٣٦٧، م: ٣٦٧، ط: ١٢١]
مِثْلُ رِوَايَةِ يَحْيَى، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَفِي الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ:
«فِي مَكَانٍ بَطِخَ سَهْلٍ حِينَ يُفْضَى مِنْ أَكْمَةِ دَوَيْنَ
بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمَيْلَيْنِ» [ح: ٨٧/٢] كَذَا لِكَافَّتِهِمْ،
وَلِلنَّسَفِيِّ وَالْحَمَوِيِّ: «حَتَّى» [خ: ٤٨٧] وَهُوَ وَهْمٌ.

وَفِي (بَابِ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ: «صَلِّ
صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي (غ): (أَوَّلًا)، وَهُوَ أَظْهَرُ.

وعند الأصيلي: «حين»، والأول الوجه.

وفي حديث عليٍّ وحمة: «فَجَمَعْتُ حَتَّى جَمَعْتُ» [خ: ٤٠٠٣] كذا لهم، وللَسْجَزِيِّ والعُدْرِيِّ: «حين جَمَعْتُ» [خ: ١٩٧٩، ٣٠٩١]، وهو الصَّوَابُ، وَقَدَّمْنَا فِي حَرْفِ الْجِيمِ أَنَّ صَوَابَ / الكلام: «فَجِئْتُ حِينَ جَمَعْتُ»، أو «فَرَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ» [خ: ٣٠٩١] فأنظره هناك وإتقان الحميدي له.

وفي الإلهال من البطحاء: «فأحللنا حَتَّى يَوْمِ الثَّرْوَةِ، وجعلنا مَكَّةَ بظهر، لَبِينَا بِالْحَجِّ» [خ: ٨٢/٢٥] كذا الكافئهم، وسَقَطَ «حَتَّى» للجرجاني، وهو وهم، والصَّوَابُ ثبوتها على ما تفسره الأحاديث الأخر.

وذكر البخاري في: (باب القرآن في التمر بين الشركاء حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابُهُ) (١) [خ: ٥٤٤٦] كذا جاء في الأصول، وفيه إشكالٌ وتلفيفٌ، ومعناه: إشارة إلى أنه لا يجوز حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُمْ، فاختصر على عادته، وقيل صوابه: «حين» مكان «حَتَّى»، وقيل: لعله: «باب التَّهْيِ عَنْ الْقِرَانِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابُهُ»، فيصح، وسقط لفظ التَّهْيِ.

في حديث المغيرة في المسح على الخُفَّينِ عند مسلم: «فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ» [خ: ٢٧٤: ٤٠٣] قال مسلم: وفي رواية ابنِ رُمَح: «حَتَّى فَرَّغَ» مكان: «حين»، قال القاضي رحمه الله:

(١) قال شعبة: (حتى يستأذن أصحابه) من قول ابن عمر كما في البخاري ٥٤٤٦.

الصَّوَابُ: «حين»؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا صَبَّ عَلَيْهِ فِي وَضُوئِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا يُمْكِنُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، وَبَدَلِيلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ جَاءَ، فَصَبَّ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ» [م: ٢٧٤].

وفي خبر موسى: «فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِ وَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ» [خ: ٢٧٨: ٢٣٩: ٢] أي: ثَبَتَ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «حين»، قِيلَ: صَوَابُهُ «هَذَا حِينَ نَظَرَ إِلَيْهِ»، وَاسْتَتَرَ مُوسَى حِينَئِذٍ، وَهُوَ بَيِّنٌ.

وفي حديث الإفك: «فَاسْتَقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ» [خ: ٢٦٦] كذا لهم، ولِلأَصِيلِيِّ: «حَتَّى»، وَهُوَ عِنْدِي هُنَا أَوْجَهُ؛ أَيْ: فَأَقْبَلَ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ.

في (باب المشيئة والإرادة): «أُعْطِيتُمُ الْقِرَانَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ» [خ: ٧٤٦٧] كذا لهم، وَلِلْحَمُويِّ: «فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ»، وَهُوَ وَهْمٌ.

وفي حديث عائشة وزينب: «لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى أَنْخَيْتُ عَلَيْهَا» بِالنُّونِ، كَذَا لِابْنِ الْحَدَّاءِ، وَلِغَيْرِهِ: «حَتَّى أَلْخَيْتُ» بِاللَّامِ (٢)، قَالُوا: وَهُوَ الصَّوَابُ، وَلِبَعْضِهِمْ: «حَتَّى أُنْخَنْتُ» (٣) وَهَذَا أَيْضاً لَهُ وَجْهٌ، وَقَدْ فُسِّرَ نَاهُ فِي حَرْفِ الثَّاءِ. قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ فِي (بَابِ ﴿فَلَمَّا

(٢) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (حين أنخيت) ورجَّحه

في (إكمال المعلم) ٢٢٨/٧.

(٣) في مسلم (٢٤٤٢): (لَمْ أَنْشَبْهَا أَنْ أَنْخَنْتُهَا غَلْبَةً).

بَلْعًا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا» [الكهف: ٦١]: «خُذْ نُونًا مِيتًا
حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ» [خ: ٤٧٢٦] كَذَا لِلْكَافَّةِ،
وَلِلْمُرُوزِيِّ: «حَتَّى»، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

الحاء مع الناء

٤٣٣- (ح ث ت) قوله^(١): «أَحَثَّ الْجَهَّازُ»
[خ: ٣٩٠٥] أي: أَعْجَلَهُ^(٢)، وقوله: «وَجَعَلَ... يَأْكُلُ
مِنْهُ أَكْلًا حَثِيًّا» [م: ١٤٩] أي: سَرِيعًا عَجَلًا.
وقوله: «يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ» [خ: ٤١٩٢]، و«حَثَّ
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ» [م: ٤٤٠٨] أي: يُحَرِّضُ وَيُسْتَعْجِلُ
ذَلِكَ، و«يَسْتَحِثُّنِي»^(٣) عَلَى خِدْمَتِهِ [م: ٢٠٢٩]،
و«زَوْجُهَا يَسْتَحِثُّيْهَا»^(٤) [خ: ٥٩٣٥] أي: يَسْتَعْجِلُنِي
بِهَا.

٤٣٤- (ح ث ل) وقوله: «إِذَا تَبَقَّى فِي
حُثَالَةٍ» [خ: ٤٠] بَضْمُ الْحَاءِ، حُثَالَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
رُذَالَتُهُ، وَمِثْلُهُ: «الْحُفَالَةُ» [خ: ١٥٦٦] وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ، وَكَذَلِكَ: «الْحُشَارَةُ» [الفن لابن حماد:
ص ١٢٢].

٤٣٥- (ح ث و) وقوله: «فَحَثَا» [خ: ٤٢١]،
و«حَثَيْتُ» [حم: ٣١٠/٣]، و«يَحْثُو» [خ: ٢٣١١ م: ٢٩١٤]،
و«يَحْثِي حَثِيَّةً» [خ: ٣٣٩١ م: ٢٩١٢]، و«حَثُوا» [حم: ٣١٧/٣]،
و«حَثِيًّا» [م: ٢٩١٣]، و«أَحَثَّ فِي أَفْوَاهِهِنَّ» [خ: ١٢٩٩]،

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

(٢) كَذَا فِي (ت) وَفِي (المطالع)، وَفِي (م): (أَصْلَحَهُ).

(٣) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمَ (٢٠٢٩): (يَحْثُفْتُنِي).

(٤) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ) (٥٩٣٥): (يَسْتَحِثُّنِي)،

وَفِي (صَحِيحِ مُسْلِمَ) (٢١٢٢): (يَسْتَحِثُّنَهَا).

٩٣٥: م، و«أَحْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ»
[حم: ٥/٦]، و«يَحْثِي»، و«يَحْثِينَ» بِالنُّونِ صَحِيحٌ،
كُلُّهُ جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ، وَمَعْنَاهُ: يَغْرِفُ بِيَدَيْهِ،
يُقَالُ: حَثَا يَحْثُو حَثْوًا مِثْلُ: غَزَا يَغْزُو غَزْوًا،
وَحَثَى يَحْثِي حَثْوًا مِثْلُ: رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا، قَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَهَذِهِ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ^(٥)، وَكَذَلِكَ
حَثَنَ بِالنُّونِ، وَحَفَنَ وَحَفَنَةً وَحَثَنَةً - بِالْفَاءِ
وَالنُّونِ - مِثْلُ: حَثِيَّةٌ، بِالْيَاءِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْمُرُوزِيُّ
فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَحْثِينَ» بِالنُّونِ، وَلِغَيْرِهِ
بِالْيَاءِ، وَفِيهِ: «ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ» [م: ٣٣٠]، وَيُرْوَى:
«حَفَنَاتٍ» [م: ٣١٧ ط: ١٠٠] بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْفَاءِ وَالنَّاءِ،
قِيلَ: هُوَ الْعَرْفُ مِلءُ الْيَدَيْنِ، وَقِيلَ: الْحَثِيَّةُ
بِالْيَدِ الرَّاحِدَةِ، وَالْحَفَنَةُ بِهِمَا جَمِيعًا.

فصل الاختلاف والوهم

فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ: «فَتَقَاوَلْنَا حَتَّى
اسْتَحْثْنَا» كَذَا رَوَاهُ السَّمُرْقَنْدِيُّ^(٦)، كَأَنَّهُ حَثَّ
كُلًّا وَاحِدَةً مِنْهُمَا فِي وَجْهِ الْأُخْرَى التُّرَابَ،
وَالْمَعْرُوفُ وَالصَّوَابُ رَوَايَةُ الْجَمَاعَةِ: «حَتَّى
اسْتَحْثَبْنَا» [م: ١٦٦٢] افْتَعَلْنَا مِنَ السَّخَبِ، وَهُوَ
ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُ الْكَلَامِ، يُقَالُ
بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ، وَيُصَحَّحُ/ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ
لِلنَّبِيِّ ﷺ: «أَحَثَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَفْوَاهِهِنَّ
التُّرَابَ» [ابن الجوزي: ٢٧١٠]، فَإِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِمَا كَثْرَةُ

(٥) (جَمْهْرَةُ اللَّغَةِ) ٤١٧/١ وَلَمْ يَنْسِبْ لَهُ.

(٦) فِي (م): (الْأَصِيلِي)، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مُوَافِقَ لَ (المطالع).

الكلام والمقاولَة وارتفاع الصَّوت.

في (باب وضل الشَّعر): «وزوجها يَسْتَحْشِنُهَا» [خ: ٥٩٣٥] كذا للكافة، وعند بعض الرواة: «يَسْتَحْشِنُهَا» [م: ٢١٢٢] وهو تصحيف، والأوَّل الصَّواب، وقد فسرناه في دعاء النَّبي ﷺ على قريش.

و«كان يَسْتَحِثُّ ثلاثاً» يعني يُلِحُّ الدعاء ويُعَجِّل، كذا لكافة الرواة، وعند السمرقندي: «يَسْتَحِجُّ» [م: ١٧٩٤] بالباء بواحدة، وهو غلط، والأوَّل الصَّواب كما قال في غير هذا الحديث: «يكرِّر كلامه ثلاثاً» [خ: ٢٦٥٤؛ م: ٨٧].

الحاء مع الجيم

٤٣٦ - (ح ج ب) قوله في صفة الله تعالى: «حِجَابُهُ النُّورُ - أو - النَّارُ» [م: ١٧٩]، و«يُرْفَعُ الحِجَابُ» [م: ٢١٦٩] أصلُ الحِجَابِ: السَّتْرُ، وفي صفة الله تعالى راجعٌ إلى ستر الأبصار ومنعها من رؤيته^(١)، والحِجَابُ حقيقةٌ في حقِّه لخلقه؛ قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ [المطففين: ١٥].

وقوله في دعوة المظلوم: «ليس بينها وبين الله حِجَابٌ» [خ: ٢٤٤٨؛ م: ١٩] معناه أنها مسموعةٌ متقبَّلةٌ، والله تعالى مُقَدَّسٌ أن تُحِيطَ به حُجُبٌ،

(١) زاد في المطالع: إذ هو المتقدَّس عن الجهة والنهاية والقَدَرِ والحدِّ، المنزَّه عن أن يُحِيطَ به شيءٌ أو يحول دونه حجابٌ.

أو تحولَ دونه حُجُبٌ؛ إذ هي صفةُ المخلوقين، إلَّا في حقِّهم بحجبِ أبصارهم ومنعها، حتَّى متى رَفَعَ تلك الحُجُبَ عن أبصارهم من ظلمةٍ أو نورٍ؛ أَبْصَرَهُ من أراد من المؤمنين وخاصَّةً عباده.

وفي «الموطأ» في بيعِ المُكَاتَبِ: «وَأَنَّ مَالَهُ مُحْجُوبٌ» [ط: ١٦٣/٢؛ ب: ١٦٣/٢] كذا هو بالباء لابن وضاح وبعض الرواة، وأكثرهم عن يحيى يقول: «مُخْجُورٌ» [ط: ٥/٣٩]، وكلاهما بمعنى؛ أي: ممنوعٌ عنه، والحَجْرُ: المنعُ.

وقوله: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ» [خ: ٥٨٣؛ م: ٨٢٩؛ ط: ٥٢٢] أي: بَدَتْ ناحيةٌ منها وحرَّفها الأعلى، وحواجِبُها: نواحيها، وقيل: هو أعلاها، قيل: شُبَّهَ أَوَّلُ بُدْؤِهِ بحاجِبِ الإنسان^(٢).

٤٣٧ - (ح ج ج) قوله: «فَحَجَّ آدمُ موسى» [خ: ٣٤٩؛ م: ٢٦٥٢؛ ط: ١٦٤٩] أي: غلبه بالحُجَّةِ وظهر عليه.

وقوله: «سارق الحَجِيجِ» [خ: ٣٥١٦؛ م: ٢٥٢٢] وهم الحُجَّاج، وكذلك الحِجُّ بالكسر، وأمَّا الحَجُّ - بالفتح - فالعَمَلُ فيه، وأصله القَصْدُ والاتبانُ مرَّةً بعد أخرى، وقيل: الحِجُّ الاسمُ والمصدرُ.

و«يومُ الحَجِّ الأكبرِ» [خ: ١٧٤٢؛ م: ١٣٤٧] يومُ النَّحر، وقيل: يومُ عرفة.

(٢) زاد في المطالع: وعلى هذا يَخْتَصُّ الحاجِبُ بالحرفِ الأعلى البادي أولاً، ولا يُسَمَّى جميعُ نواحيها حواجِبَ.

و«ذو الحَجَّة» [خ: ١٥٧٢: ١٠٨٩] بفتح الحاء، ولا يجوز فيه الكسر عند أكثرهم، وأجازه بعضهم، وأمّا اسم الحجّ فالحَجَّة، بالفتح، والمرّة الواحدة منه حِجَّة، بالكسر، ولم يأتِ فِعْلَةٌ بالكسر في المرّة الواحدة إلّا في هذا، والباب كلّ فَعْلَةٍ، بالفتح.

وقوله: «في حجاج عينه» [م: ١٩٣٥] يقال بكسر الحاء وفتحها، وهو العظم المستدير بها.

وقوله: «فأنا حَجِيجُهُ» [م: ٢١٣٧]، و«امرؤ حَجِيجُ نفسه» [م: ٢١٣٧] أي: مُحاجُّهُ ومُناظِرُهُ.

٤٣٨ - (ح ج ر) قوله: «فأجلسه في حجره» [خ: ٢٢٣: ط: ١٤١]، و«انخنت في حجري» [خ: ٢٧٤١: م: ١٦٣٦] هذا بفتح الحاء وكسرها وسكون الجيم، وهو الحِضْنُ والثوب.

وقوله: «في حَجَرٍ مَيْمُونَةٍ» [خ: ٣٢٤٢: ط: ٣٢٩]، و«يتيمين في حَجَرٍ سعد بن زُرارة» [خ: ٣٩٠٦]، و«في حَجَرٍ عائشة» [خ: ٧٣٧٥: م: ٨١٣] هذا كلّ بالفتح لا غير؛ أي: في تربيّتهم وتحت نظرهم وحضانتهم، فإذا كان المراد به الثوب والحِضْنُ فبالوجهين، وإن أُريد به الحِضَانَةُ فالفتح لا غير، وإذا أُريد به المنع فالفتح في المصدر، والكسر في الاسم لا غير.

و«حَجَرِ الكعبة» [خ: ٣٨٥٦] معلوم، بالكسر لا غير، وفي العقل: «حَجَرٌ» [خ: ١٧/٦٠] مثله لا غير؛ قال الله تعالى: ﴿قَمَّ لَيْلِي حَجِرٌ﴾ [الفجر: ٥]،

وَحَجَرٌ ثَمُودَ المذكور في القرآن [الحجر: ٨٠]، والحديث [خ: ٣٣٧٩: م: ٢٩٨]، بالكسر لا غير، وهي: مدائنُها.

وفي الحديث: «فأتيت به الحُجَّجَرُ» [م: ١٤٧٩] بضمّ الحاء وفتح الجيم، جمع حُجْرَةٍ، وهي البيوت، ومنه: «حَجَرُ أزواجِ النَّبيِّ ﷺ» [ط: ١٢٥/٨: بكر]، ومثله: «مَمَّا يَلِي الحِجَرِ» [م: ١٢٦٦] قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤]، ومنه «احتجَرَ النَّبيُّ ﷺ... حُجَيْرَةً بِخَصْفَةٍ» [خ: ٦١١٣: م: ٧٨١] على التّصغير؛ أي: اتَّخَذَ حُجْرَةً صغيرة سَتَرَهَا بحصير، ومنه في الحَصِير: «ويحتجِرُه بالليلِ وَيَسْطُرُه بالنَّهَارِ» [خ: ٧٣٠].

وقوله: «فجلس حَجْرَةً» [غريب الحديث للحري: ٢٨٩] بفتح الحاء وسكون الجيم، و«تطوَّف حَجْرَةً» [خ: ١٦١٨] أي: / ناحيةً غير بعيد، وفي حديث سعد: «فتَحَجَرَ كُلُّهُمْ» [م: ١٧٦٩] أي: يَبِسَ جُرْحُهُ.

وقوله في بناء الكعبة: «بعدما حَجَرَ الحِجْرُ فطاف النَّاسُ به» [ط: ٨٨٥] بضمّ الحاء في الأولى على ما لم يُسمِّ فاعله، ويُرَوَّى بتخفيف الجيم [١٥١/١٥] المكسورة وشذّها؛ أي: سَتِرَ بالبناء، ومُنِعَ أَنْ يُتَطَرَّقَ إليه.

قوله: «عَصَبَ بَطْنَهُ... على حَجَرٍ» [م: ٢٠٤٠] بفتح الجيم، قيل: هو على وجهه، وهي عادة أهل الحِجَاز ليدعَمَ بها قناةَ ظهره، ويشُدَّهُ

ببردة، وقيل: هي استعارة عن شدة الحال به.

وقوله: «لقد تحجّزت واسعاً» [خ: ٦١٠]

أي: منعت وضيق رحمة الله تعالى.

٤٣٩ -

قوله: «فما احتجّزوا

حتى قتلوه» [خ: ٣٢٩٠] بالزّاي؛ أي: ما تركوه وانتهوا عنه.

وقوله: «وأنا آخذٌ بحجركم» [خ: ٢٢٨٤؛ م: ٦٤٨٣؛ ن: ٢٢٨٤]

بضمّ الحاء وفتح الجيم، جمعُ حُجْزة: وهي معقّد السراويل والإزار، قاله الخليل [الن: ٧١/٣]،

وفي الحديث الآخر: «فأخرجته من حُجْزتها»

[خ: ٣٠٨١] كذا لهم، وعند القاسبي: «حُزَّتْهَا»

على الإدغام؛ مثله، وفي الحديث: «ومنهم من تأخذه - يعني النّار - إلى حُجْزته» [م: ٢٨٤٥]، وفي

رواية أخرى: «إلى حَقْوَيْهِ» [م: ٢٨٦٤] وهما

بمعنى، وفي الحديث الآخر: «وجعل يحجّزهنَّ

ويغلِبْنَهُ» [م: ٢٢٨٤] أي: يُبعدهنَّ ويُؤخّرنَّ عن

النّار، وفي الحديث الآخر: «وهي مُحْتَجِزَةٌ

بكسَاء» [خ: ٣٩٨٣] أي: عاقِدته هنالك.

٤٤٠ -

وقوله: «فَحَجَلْ»

[م: ١٠٨/١] أي: قفز على رجلٍ سروراً وفرحاً

كالرّاقص، ويرفع الأخرى، وقد يكون بهما

معاً. وقوله: «يَحْجُلُ في قُبُودِهِ» [خ: ٧٠٠] بضمّ

الجيم؛ أي: يقفز، وهو مَشْيُ المقيّد، ومثله:

«فجعلتُ أَحْجُلُ» [خ: ٤٠٤٠] أي: أقفز على رجلٍ

واحدة؛ لما أصابه في الأخرى، والاسم منه

الحَجْل، بفتح الحاء وسكون الجيم.

وقوله: «غُرّاً مُحْجَلَيْنِ من الضوء» [خ: ١٣٦]

[م: ٢٤٦٠؛ ط: ٥٩] أي: بيضَ الوجوه والأطراف من نور

الضوء، كالفرس الأغرّ المحجّل، وهو الذي

في وجهه وأرساغ قوائمه بياض، وقوله: «غُرّاً

مُحْجَلَةً» [م: ٢٤٩٠؛ ط: ٥٩]، و«غُرّاً مُحْجَلُونَ» [ق: ٢٨٤] هو

بياض في قوائم الدّابة، والغُرّة في وجهها؛ يريد

أنّ هذه الأمة لها سيماء في وجوهها وأيديها

وأرجلها من نور، أو ما الله أعلم به.

وقوله في خاتم النبوة: «مثل زرّ الحَجَلَة»

[خ: ١٩٠؛ م: ٢٣٤٥] يأتي في فصل الاختلاف والوهم.

٤٤١ - (ح: م) «أعلّق فيه مِخْجَمًا» [م: ٢٢٠٥]

هي الآلة التي يُمَضُّ فيها موضعُ الحِجامة ويُجمع.

«وفي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ» [خ: ٥٦٨٠؛ م: ٢٢٠٥] بكسر

الميم: الحديدَةُ التي يُشْرَطُ بها ذلك الموضعُ،

فيسمى كلُّ ما يُصنع به ذلك مِخْجَمًا.

٤٤٢ - «وصاحب المِخْجَن»

[م: ٩٠٤]، و«يَخْجُتُهُ بِمِخْجَنِهِ» [خ: ٢٠٩٧]، و«يَسْتَلِمُ

الرُّكْنَ بِمِخْجَنِهِ» [م: ١٢٧٣] بكسر الميم: هي العصا

المُعْجَظَةُ الرّأس، واشتقّ منه فعْلُهُ: يحجّن؛

أي: ينخسه بطرف المِخْجَن.

٤٤٣ - (س) قوله: «مُجَوَّبٌ عليه

بَحْجَفَةٍ» [خ: ٣٨١١؛ م: ١٨١١] أي: مترسّ ومتّجنّ عليه

بترس أو درّقة، وهي الحَجَفَة: بفتح الحاء

والجيم، ومنه: «أينَ حَجَفْتُكَ أو درّقتُكَ؟»

[م: ١٨٠٧]

٤٤٤ - (ح ج ي) و«الْحَجِّي» [خ: ١٧/٦٠] بكسر الحاء وفتح الجيم مقصورٌ: العقل.

فصل الاختلاف والوهم

في (باب بيع المكاتب): «فإنَّ ماله محجوبٌ عنه» [ط: ١٦٣/٤] بكسر الكاف واللام وضمَّ الحاء وفتح الجيم، والمشايط بالباء، و«محجوز» بالزَّاي لأبي عيسى عن عُبيد الله، ورُوي: «محجور» [ط: ١١/٤] بالراء لغيرهم، والمعنى متقارب.

قولُ عائشة: «رأيتُ ثلاثة أعمارٍ سقطن في حجري» [ط: ٥٥٧] بفتح الحاء وكسرِها؛ أي: في حِصْنِ ثوبي، وكذا رواه أكثرُ شيوخنا عن يحيى، وكذا لابن بُكير، وعند ابنِ وضَّاح وبعضهم: «سَقَطْنَ في حُجْرَتِي» [ط: ٢٦٧/١] بكسر أي: منزلي وبيتي، وهو أظهرُ في الباب، وعبارَةُ أبي بكر، وكذا عند القعنبي وأكثَرِ الرواة.

وفي أبوابِ الحيض: «كان يَتَكَيُّ في حِجْرِي» ويقرأ القرآنُ وأنا حائِضٌ» [خ: ٢٠١/٤٩٧] بكسر الكاف واللام وفتح الجيم، وهو الصَّوابُ، وأخبرنا به أبو بحرٍ عن العُدريِّ: «في حُجْرَتِي» وليس بشيء.

وفي عُمرَةِ القضاء: «فجلسوا ممَّا يلي الحِجْر» [م: ١٢٦٦] بكسرِ الحاء وتقليدِهما عند جميعهم إلا الطَّبْرِيَّ فرواه: «الحَجَر» بفتحِهما، والصَّوابُ الأوَّلُ.

في كتابِ الأنبياء: «ويقال/ للعقل: حِجْرٌ وحَجْنٌ» كذا عند الأصيليِّ هنا بالنون في الآخر،

وإنَّما هو «وَحِجِّي» [خ: ١٧/٦٠]، وكذا وقع للنسفي (١) في آخرِ سورة الأَنعام.

في صفةِ خاتمِ النبوة: «مثل زُرِّ الحَجَلَة» كذا هو بتقديمِ الزَّاي مكسورة، و«الحَجَلَة» بحاءٍ مهملةٍ مفتوحةٍ وجيمٍ مفتوحةٍ، كذا في صحيح مسلم [م: ٢٣٤٥]، وفي كتاب البخاريِّ مثله في (بابِ خاتمِ النبوة) [خ: ١٩٠]، وقال البخاريُّ في تفسيره: «الحُجَلَة من حُجَلِ الفرس - كذا قيَّده بعضهم هنا بضمِّ الحاءِ وسكونِ الجيم في الأوَّل، وجاء للقاسبيِّ في موضعٍ بسكونِ الجيم - الذي بين عينيهِ» [خ: ٣٥٤١]، و«من حَجَلِ الفرس» بفتحِ الجيم، ومنهم من ضمَّ الحاءَ، ومنهم من كسرَها، وكأنَّه أراد بياضَها، لكنَّه سمَّى الغرَّة التي بين عينيِّ الفرس حَجَلَة، وإنَّما الحَجَلَة في القوائم، ثمَّ ما فائدةُ ذِكْرِ الزَّرِّ مع هذا؟! وفَسَّره التَّرمذِيُّ في كتابه فقال: زُرٌّ بيضٌ [٣٦٤٣]، وقاله الخطَّابيُّ: «زُرٌّ» بتقديمِ الراءِ على الزَّاي [اعلام الحديث ٢٥٨/١]، فأما تفسيرُ الزَّرِّ بالبيض - ومراده بالحجَلَة هذا الطَّائِرُ المشهور - فغيرُ معروفٍ جُمْلَةً، لكن قد يعتَمِد بقوله في غيرِ هذا الحديث: «مثلُ بَيْضَة الحَمَامَة» [م: ٢٣٤٤]، إلَّا أن يكون على ما قاله الخطَّابيُّ ورواه من تقديمِ الراءِ فله وجهٌ؛ لأنَّ الزَّرَّ بَيْضُ الجَرَادِ، يُقال: أَرَزَّتِ الجَرَادَةُ إذا أَدَخَلَتْ ذَنْبَها في الأرض لتَبْيِضَ، فاستعار

تفسير مُحدثين: «يجري على ألسنتهم الصواب»، وقال ابن وهب في كتاب مسلم: «مُلهَمُونَ» [٢٣٩٨]، وقيل: هي الإصابة من غير نُبوءة، قال ابن قتيبة [غريب الحديث ٣١٢/١]: يُصِيبُونَ إذا ظنُّوا وحَدَّثُوا، يُقال فيه: مُحدثٌ؛ أي: كأنَّه لإصابته كأنَّه حَدَّثَ بذلك، ومثله في حديث ابن عباس: «من نبيٍّ ولا مُحدثٍ» [خ: ٣٦٨٩] قد فسره البخاريُّ بما تقدَّم عنه.

وقوله: «حَدَّثَ به... عيبٌ» [ط: ١٣٤٧] بفتح الدَّال في كلِّ شيءٍ حيثُ جاء، إلَّا في قولهم: «أَخَذَنِي ما قَدَّمَ وما حَدَّثَ» [حم: ٢/٦] فهذا بالضمِّ.

وقوله في الجلوسِ على القبرِ: «إنَّما ذلك لمن أَحَدَثَ عليه» [خت: ٨٧/٢٣] يريدُ الغائظَ. وقوله: «لولا حَدَّثانُ قومِك بالكفرِ» [خ: ١٥٨٣: ١٠١٣٣٣: ط: ٨٨٣] بكسرِ الحاء؛ أي: لولا قُرْبُ عهدِهِم به، حَدَّثَ الأمرُ خُدُوثاً وحَدَّثاناً، ومثله في الرِّواية الأخرى: «لولا أَنَّهُم حَدِّثُوا عَهْدَ بجاهليَّةٍ» [م: ١٣٣٣]، وقولهم: «قومٌ... حَدَّثُ الأَسنانِ» [خ: ١٦٩٣] أي: شبابٌ، جمعُ حَدَّثِ السِّنِّ، أو حديثِ السِّنِّ، والحديثُ الجديدُ من كلِّ شيءٍ، والقريبُ وجودُه.

وقوله: «وفي الحُجْرة حَدَّاتٌ» [من: ١٢٢٢٨] أي: قومٌ يتحدَّثون.

وقوله في عمرو بن عُبيدٍ: «قبل أن يُحَدِّثَ ما لم يُحَدِّثْ» [من: *٧١] يريدُ: يَبْتَدِئُ

ذلك لطائرِ الحَجَل الذي هو القَبْجُ، والصَّحِيحُ من هذا كُلُّه المشهورُ والبيِّنُ الوجهُ الأوَّلُ: «زَرَّ الحَجَلَة»، والزَّرُّ واحدُ الأزرار التي تدخُلُ في العُرى، كأزرارِ القميص، و«الحَجَلَة» واحدُ الحِجال، وهو سترٌ ذو سُجوفٍ.

قوله في (باب سبع أرضين: ﴿بَرْزُ﴾ حاجِزٌ) [خت: ٥٥/٦٥] كذا الكافَتهم، وعند الحمويِّ: «حاجِبٌ» [خت: ٣/٥٩]، والصَّوابُ الأوَّلُ، التَّبَرُّجُ الشَّيْءُ بين الشَّيْئَيْنِ.

الحاء مع الدَّال

٤٤٥ - (ح د أ) ذِكْرُ: «الحِدَاةُ» [م: ١١٩٨] في حديثِ الفواسِقِ: بكسرِ الحاءِ وفتحِ الدَّالِ والهمزِ مَقْصُورٌ، هو طائرٌ معروفٌ، لا يُقالُ إلَّا بكسرِ الحاءِ، وقد جاء فيه غيرُ ذلك، بحسبِ ما يأتي في فصلِ الاختلافِ والوهمِ.

٤٤٦ - (ح د ب) قوله في حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ﴾ [الأنبياء: ٩٦] [خت: ٢١٣٧: ٢٠٧/٦٠] الحَدَبُ: ما ارتفع من الأرضِ.

٤٤٧ - (ح د ث) قوله: «أمرأتي الحُدْنَى» [م: ١٤٥١] بضمِّ الحاءِ، مثلُ: حُبلى؛ أي: الحديثُ التي تزوَّجَتْها قريباً.

وقوله: «فيمَن كان قبلكم... مُحدثُونَ» [خ: ٢٣٩٨: ٣٠٣٦٩] بفتحِ الدَّال، قال القاسبيُّ وغيرُه: معناه تكلَّمهم الملائكةُ، كما جاء في الحديثِ الآخر: «يُكَلِّمونَ» [خ: ٣٦٨٩]، وقال البخاريُّ في

ويقول بالقَدَر، والحَدَث في الدِّين: البِدْعَةُ والتَّغْيِيرُ.

وقوله في المصَلِّي: «ما لم يُحَدِّثْ» [خ: ١٧٦]، م: ٦٤٩، ط: ٣٨٧] فسرهُ أبو هريرة في الحديث بِحَدَثِ الْبَطْنِ مِنَ الرَّيْح، وفسره ابنُ أبي أوفى بِحَدَثِ الْإِثْمِ، وقاله ابنُ حبيب^(١)، وفي بعض الروايات: «ما لم يُحَدِّثْ فيه أو يُؤْذِ فيه» [خ: ١١٩، م: ٦٤٩]، وعند النَّسْفِيِّ وابنِ السَّكَنِ وأبي ذرٍّ في (باب الصَّلَاةِ فِي مَسَاجِدِ الشُّوقِ): «ما لم يُؤْذِ بِحَدَثٍ فِيهِ»، وقال الدَّاوُدِيُّ: / ما لم يُحَدِّثْ بِالحديث بغيرِ ذِكْرِ اللَّهِ.

وقوله: «من أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا... أو أوى مُخَدِّثًا» [خ: ١٨٧، م: ١٣٦٦] قيل: الْحَدَثُ هُنَا الْإِثْمُ، وقيل: يَعْمُ الْجَنَائِزَ وَغَيْرَهَا، وَالْحَدَثُ فِي الدِّينِ كُلِّهِ.

٤٤٨ - (ح د د) وقوله: «تُحَدِّدُ عَلَى زَوْجِهَا» [خ: ١٢٨، م: ١٤٨٦، ط: ١٢٧٩] بِضَمِّ التَّاءِ وَكسْرِ الْهَاءِ، وَيُقَالُ: يَفْتَحُ التَّاءَ وَضَمُّ الْهَاءِ، حَدَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَحَدَّتْ جِدَادًا وَإِخْدَادًا، فَهِيَ حَادٌّ وَمُحَدِّدٌ، وَهُوَ الْامْتِنَاعُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَالطَّيِّبِ فِي عِدَّتِهَا مِنْ وَفَاتِهِ، وَأَصْلُ الْحَدِّ: الْمَنْعُ.

قوله: «ذَاتِ الشُّوْكَةِ» [الأنفال: ٧] الْحَدُّ [خ: ٤٦٥] أَي: حِدَّةُ الْقُوَّةِ وَالظُّهُورِ.

وقوله: «وكان رجلاً حَدِيدًا» [م: ٢٨٧٣]، و«أنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ» [م: ١٠٥٧]، و«ما عدا سَوْرَةَ مِنْ

حَدَّةٍ» [م: ٤٤٤]، و«أَدَارِي مِنْهُ بَعْضُ الْحَدِّ» [خ: ١٨٣] بِفَتْحِ الْهَاءِ كُلِّهِ، مِنْ حِدَّةِ الْخُلُقِ وَسُرْعَةِ الْغَضَبِ، وَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «سَوْرَةٌ مِنْ حَدَّةٍ» فِي رِوَايَةِ الْعُدْرِيِّ، وَأَصْلُ السَّوْرَةِ: ثَوْرَانُ الشَّيْءِ وَقُوَّتُهُ.

وقوله: «وَتَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةُ» [خ: ٥٢٤، م: ٧١٥]، و«مُوسَى تَسْتَحِدُّ بِهَا»، وَالِاسْتِحْدَادُ كُلُّهُ: حَلْقُ شَعْرِ الْعَوْرَةِ بِمُوسَى الْحَدِيدِ^(٣).

وقوله: «فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهْمَ كَلِيلًا» [م: ١٧٧٥] أَي: شِدَّتْهُمْ عَادَتْ ضَعْفًا.

٤٤٩ - (ح د ر) «يَتَحَادَرُ الْمَاءُ مِنْ لَحِيَّتِهِ» [خ: ٩٣٣]، و«يَتَحَدَّرُ مِنْهُ كَالْجُمَانِ» [ن: ١٠٧٥] كُلُّهُ الْانْصِيبَابُ مِنْ عُلُوٍّ. وقوله:

«أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ

..... [م: ١٨٠٧]

«حَيْدَرُهُ» اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِغِلْظِ رَقَبَتِهِ وَقُوَّةِ سَاعِدِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَتَى حَادِرٌ، / قِيلَ: إِنَّ عَلِيًّا إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ سَمَّيَتْهُ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: بَلِ سَمَّيَتْهُ بِاسْمِ أَبِيهَا أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، فَكُنِّي بِحَيْدَرَةٍ عَنْهُ، وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا، فَلَمَّا قَدِمَ سَمَّاهُ عَلِيًّا، وَقِيلَ: لَعَلَّهُ كَانَ يُلَقَّبُ بِهَذَا الْاسْمِ فِي صِغَرِهِ؛ لِعَظَمِ

(٢) فِي (ت): (حَدَّ)، وَكِلَاهُمَا مَرْوِيٌّ فِي مُسَلَّمٍ.

(٣) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَصَفَهُ بَعْضُهُمْ: «الْمُعِينَةُ» أَي: الَّتِي قَدَّاعَانَتْ؛ أَي: نَبَتْ شَعْرَ عَانَتِهَا.

(١) نَقَلَهُ الْعَبْنِيُّ فِي (عَمْدَةِ الْقَارِي) ٢٠٣/٤.

بطنه واجتماع خَلْفِه^(١)، كما قيل: غَلَامٌ حَادِرٌ.

٤٥٠- (ح د ق) قوله: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّتْ

الْحَدَقُ اتَّقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٢) [م: ١٧٧٦]

«الْحَدَقُ» جمع: حَدَقَ، وهو سَوَادُ الْعَيْنِ،

وعَبَّرَ بِهِ هُنَا عَنْ جُمْلَةِ الْعَيْنِ، وَعَبَّرَ بِاحْمِرَارِهَا

عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ وَاحْمِرَارِ بَيَاضِ الْعَيْنِ مِنْ

الْغَضَبِ، يَرِيدُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُقَدِّمَهُمْ

وَالْحَامِي دُونَهُمْ؛ لَفَرْطِ إِقْدَامِهِ وَشَجَاعَتِهِ.

ذَكَرَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ: «الْحَدِيقَةُ» [خ: ٢٧٥٨]،

و«الْحَدَائِقُ» [مب: ١٩٤٩] قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»

[العين ٤١/٣]: «الْحَدِيقَةُ» أَرْضٌ ذَاتُ شَجَرٍ،

و«الْحَدِيقَةُ» كُلُّ رَوْضَةٍ أَحَدَقَ بِهَا حَاجِزٌ،

قَالُوا: أَصْلُهُ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِهِ الْبِنَاءُ، فَسُمِّيَتْ بِهِ

الْبَسَاتِينُ، وَ«الْحَدِيقَةُ» أَيْضاً: الْقِطْعَةُ مِنَ

النَّخْلِ.

٤٥١- (ح د و) قوله في أَنْجَشَةِ: «حَادٍ

حَسَنُ الصَّوْتِ» [خ: ٢٢٢٣؛ م: ٦٢٠٩] مَثَلُ: رَامٍ، وَجِدَاءٍ،

مَمْدُودٍ، مَثَلُ سِقَاءٍ، وَنَزَلَ يَحْدُو، وَالْحَدُو هُنَا:

غِنَاءٌ سَوَاقٍ الْإِبِلَ وَزَجَرَهُ بِهَا^(٣)، وَأَصْلُهُ الْإِتْبَاعُ،

حَدَا يَحْدُو إِذَا اتَّبَعَ شَيْئاً.

فصلُ الاختلافِ والوهم

ذَكَرَ فِي حَدِيثِ الْفَوَاسِقِ: «الْحِدَاةُ» [م: ١١٩٨]

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَهَذَا ضَعِيفٌ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٧٧٦) بِلَفْظٍ: (إِذَا احْمَرَّتِ الْبَاسُ نَتَقَى بِهِ)،

وَسَيَأْتِي هَذَا اللَّفْظُ فِي الْحَاءِ مَعَ الْمِيمِ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: (وَزَجَرَهَا بِهِ).

بَكْسِرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَالْهَمْزِ مَقْصُورٌ، وَهُوَ

طَائِرٌ مَعْرُوفٌ لَا يُقَالُ إِلَّا بِكْسِرِ الْحَاءِ، وَقَدْ جَاءَ

فِي بَعْضِ طُرُقِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ: «الْحِدَا» مَقْصُورٌ

مَهْمُوزٌ بِغَيْرِ تَاءٍ، وَهُوَ جَمْعٌ: حِدَاةٌ، أَوْ عَلَى

فَصْدِ التَّذْكِيرِ^(٤)، وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ: «الْحُدَيَا»

[خ: ٣٣١٤؛ م: ١١٩٨] مُصَغَّرٌ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ

فِي الصَّلَاةِ وَالسَّيْرِ [خ: ٣٨٣٥] فِي حَدِيثِ السَّوْدَاءِ

غَيْرِ مَهْمُوزٍ، وَكَذَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [م: ١١٩٩-١٢٠٠] فِي

كَثِيرٍ مِنْ طُرُقِهِ مَضْمُومُ الْحَاءِ، عَلَى وَزْنِ

فُعَيْلَى، وَبَعْضُهُمْ هَمَزَهُ كَذَا بِغَيْرِ تَاءٍ مَقْصُورٌ

مَهْمُوزٌ، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ فِي آخِرِ حَدِيثِ

السَّوْدَاءِ هُنَاكَ، وَقَيَّدَهُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ بِزِيَادَةِ

التَّاءِ [خ: ٤٣٩]، وَغَيْرُهُ قَيَّدَهُ فِيهِمَا هُنَاكَ: «حُدَيْتَةُ»

عَلَى وَزْنِ فُعَيْلَةٍ، بِسُكُونِ الْيَاءِ مَثَلُ: ثُمَيْرَةُ،

وَكَذَا قَيَّدَهُ هُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي (بَابِ أَيَّامِ

الْجَاهِلِيَّةِ)، وَلِغَيْرِهِ هُنَا: «الْحُدَيَا» مَقْصُورٌ غَيْرُ

مَهْمُوزٍ كَمَا تَقَدَّمَ لِبَعْضِ رَوَاةِ مُسْلِمٍ وَشَيْوَخِهِ،

وَجَاءَ فِي بَعْضِهَا: «الْحُدَيَاةُ» [خ: ٤٣٩] بِالتَّاءِ غَيْرُ

مَهْمُوزٍ مُشَدَّدُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ، وَفِي بَعْضِهَا:

«الْحُدَيْتَةُ» بِكْسِرِ الْيَاءِ وَهَمْزٍ بَعْدَهَا، قَالَ

ثَابِتٌ: وَصَوَابُهُ -يَرِيدُ فِي التَّصْغِيرِ- الْحُدَيْتَةُ

عَلَى وَزْنِ فُعَيْلَةٍ، يَرِيدُ مَثَلُ: ثُمَيْرَةُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا

أَنَّهُ كَذَلِكَ فِي رَوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ فِي (أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ)،

قَالَ ثَابِتٌ: وَإِنْ شِئْتَ أَلْقَيْتَ الْهَمْزَةَ وَشَدَّدْتَ

الْيَاءَ فَقُلْتَ: الْحُدَيْتَةُ، يَرِيدُ مَثَلُ: عُلَيَّةُ، قَالَ:

(٤) فِي (م): (التَّوَكِيدِ).

وإن شئت التذكير فقلت: الحديث^(١)،/ والحديث، مثل: غزي، وفي التأنيت حُدَيْة، مثل: غُزِيَّة، وقال غيره: الحُدَيْتَةُ تصغيرُ حِدَاةٍ، وجمع الحِدَاةِ حِدَاٌ غيرُ ممدود، قاله الأصمعي^(٢)، قال غيره: وحِدَانٌ أيضاً، قالوا: وحِدَوٌ أيضاً، وفي الحديث: «لا بأس بقتل الحِدَوِ والإفْعَوِ» [الكنى للدولابي: ١١٣] قال الأزهري: تهذيب اللغة ١٢٢/٥:

كأنه لغةٌ في الحِدَاءِ، جمعُ حِدَاةٍ، وقال لي أبو الحسين بن سراج: إنما هو على مذهب الوقف في هذه اللُّغة، وكذلك قوله: «الإفْعَوُ» قلبَ الألفِ واواً.

في الكسوف: «حَدَّثَنِي مَنْ أَصَدَّقَ حَدِيثَهُ، يريد: عائشة» كذا عند السمرقندي في حديث إسحق بن إبراهيم، وعند العذري وغيره: «حَدَّثَنِي مَنْ أَصَدَّقَ، حسبته يريد عائشة» [م: ٩٠١].

وقوله: «فَحَدَّثْتُ أَنْ هَرَقَلَ حِينَ قَدِمَ إِلَيَّ» كذا هو بالفاء وضَمَّ الحاء على ما لم يُسَمَّ فاعله عند بعض الرواة، وعند الأصيلي والقاسبي وأبي ذر: «يُحَدَّثْتُ» [خ: ٧] على الفعل المستقبل، راجع إلى المذكور قبل.

وفي الهجرة: «أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَنَهُ» [خ: ٦٠٧٣-٦٠٧٤-٦٠٧٥] بضمَّ الحاء على ما لم يُسَمَّ

[١٨٤/٨] فاعله، كذا لهم، وعند الأصيلي: «حَدَّثَتْهُ»، وهو وهم بين؛ لأنها إنما نُقِلَ إليها كلامُ ابن الزبير فيما فعلته، فهجرتَه لذلك.

قوله: «سَلَسِيلًا» [الإنسان: ١٨] حُدَيْدَةُ الْجَزِيَّةِ [خت: ٨/٥٩] كذا لهم بدالين مُهْمَلَتَيْنِ، قال القاسبي: صوابه: «حَرِيدَةُ» الأولى راء؛ أي: لِيِنَّةٌ، ولا أعرف «حديدة»، قال القاضي رحمه الله: لا يُعرَفُ أيضاً: «حريدة» بالراء بمعنى لِيِنَّةٍ كما قال، لكن فُسِّرَ سلسيلٌ بسهلٍ لِيِنَّةٍ الجرية، وقيل: اسمٌ للعين، وقيل: عذبٌ، وقيل: هو كلامٌ مفصولٌ؛ أي: سل سبيلاً إليها يا محمداً.

قوله: «لا يَضُرُّهُمْ مِنْ كَذِبِهِمْ وَلَا مِنْ حِدَاهُمْ وَلَا خَالَفَهُمْ»، كذا عند الأصيلي في (باب «إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ» [النحل: ٤٠]) في كتاب التوحيد، وحوَّق على «حداهم»، وعند عبدوس: «ولا من خَذَلَهُمْ» [خ: ٣٦٤١] مكان «حداهم»، وهو المعروف، وكذا رواه بعضهم عن الأصيلي، وللرواية الأخرى وجهٌ بمعنى: يُنَازِعُهُمْ وَيُغَالِبُهُمْ، يُقال: تحدَّى (٣) فلاناً: تعمَّده ونازعه وغالبه.

وفي حديث: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ، مَا اسْتَلَفْتُ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ» قوله آخرَ حديثِ أحمد بن سعيد الدارمي: «بمثلِ حديثِ هَمَامٍ» كذا للعذري،

(٣) زاد في المطالع: قال ابنُ قُرْظُول: يقال: حداة يحُدُّوه إذا اتَّبَعَهُ.

(١) انظر: (الذيل والتكملة) للصفاني.

(٢) (تهذيب اللغة) ١٢٢/٥.

وعند السمرقنديّ والسجزيّ: «بمثل حديثهما» [م: ٢٦٧]، وكلاهما يصح؛ لأنّ الحديث قبل تقدّم لهثام؛ ولأنّه ذكر قبل حديث أحمد بن سعيد حديثين: حديث يحيى ابن يحيى، وحديث إسحق بن منصور.

وفي (باب وضع الصبي على الفخذ) قول التيميّ: «فوقع في قلبي منه شيء قلت: حدّث به كذا وكذا، فلم أسمع من أبي عثمان، فنظرت فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعت» [خ: ٦٠٠٣]، ضبطه بعضهم: «حدّثت» على ما لم يُسمّ فاعله بضمّ الحاء، وضبطه بعضهم بفتحها، والأوّل أحسن، وفي الكلام إشكال، ومعناه: فقلت في نفسي: حدّث به كذا وكذا، أي: ذاكر نفسه فيما شكّ فيه من ألفاظه حتّى وجده مُقيّداً بخطّه.

وقوله في حديث: «ضمّام بن ثعلبة أحد بني سعد بن بكرٍ» كذا للأصيليّ، ولغيره: «أخو» [خ: ٦٣]، وكلاهما بمعنى صحيح.

وفي حديث الإفك في تفسير سورة يوسف وفي المغازي عن مسروق: «حدّثني أمّ رومان» [خ: ٤٦٩١-٤٦٩٣]، وفي كتاب الأنبياء: «سألت أمّ رومان» [خ: ٣٨٨] كذا وقعا هنا في البخاريّ في هذين الموضعين: أنّ مسروقاً حدّث به عنها أنّها حدّثته، وأنّه سألها، قيل: هو وهم، ومسروق لم يُدرك أمّ رومان، قال أبو بكر الخطيب: كذا قال أبو عوانة وابن فضال عن

[١٨٥/٨]

خُصين عن أبي وائل عن مسروق: «حدّثني أمّ رومان» ولم يسمّ مسروق من أمّ رومان^(١)، وقال أبو عمر: الحديث مرسل^[الاستيعاب ١٩٣٧/٤]، ورواه الحربيّ: «سألت أمّ رومان» قال: وسألها وله خمس عشرة سنة، وذكر أنّه صلى خلف أبي بكر، وكلّم عمر وغيره، وأحال الخطيب هذا كلّه وقال: لعلّ/ مسلماً تفطّن لعلّه فلذلك لم يخرجّه، يريد من طريق مسروق، وذكر أنّه رواه عن خُصين مُعنعناً، قال: فلعلّه رواه لهؤلاء عند اختلاطه؛ فقد ذكر أنّه اختلط آخر عمره فوهم في ذلك، وقد رواه أبو سعيد الأشجّ عن ابن فضال عن خُصين عن أبي وائل عن مسروق فقال فيه: «سُئِلت أمّ رومان»، قال الخطيب: وهذا أشبه؛ فقد يكتُب بعض النّاس هذه الهمزة ألفاً، فقرأها من لم يحفظ: «سألت»، ثمّ غيرها من حدّث به على المعنى فقال: «حدّثني»، والله أعلم^(٢).

وفي الجهاد في (باب دعاء النّبيّ ﷺ النّاس): «لولا الحياء يومئذٍ من أن يأتُر أصحابي عني الكذب لحدّثته حين سألتني عنه» كذا لبعض رواة البخاريّ هنا، وللمروزيّ: «لحدّثته

(١) انظر (جامع التحصيل) ص: ٢٧٧.

(٢) نبه الحافظ ابن حجر إلى وهم الخطيب وكل من تابعه في وفاة أم رومان، والصواب أنها عاشت إلى خلافة عثمان وسمع منها مسروق وأوضحه البخاري في توارخه. انظر: (تهذيب التهذيب) ٤٦٨/١٢. و(فتح الباري) ٣٧٣/١.

عني حينَ سألتني عنه»، وعند الجرجاني: «لَكَذَّبْتُهُ حينَ سألتني عنه» [خ: ٢٩٤١]، وهو الوجه والصواب.

الحاء مع الذال

٤٥٢ - (ح ذ ذ) قوله: «وَوَلَّتْ حَدَاءٌ» [م: ٢٩٦٧] مُدِيرَةٌ؛ أي: سريعة خفيفة قد انقطع آخرها.

٤٥٣ - (ح ذ ف) قوله في (باب حفظ العلم) في زيادة المستملي في حديث أبي هريرة في نسيان الحديث وقوله: «ابْشَطْ رِدَاءَكَ فَبَسَطْتُهُ فَعَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: ضَمَّهُ» [خ: ١١٩]. قوله عن ابن أبي فديك: «وقال: يحذف بيديه فيه» أي: كأنه يرمي بيديه في رداؤه شيئاً، مثل قوله: «يَعْرِفُ» [خ: ١٧٣] قبل في الحديث الآخر.

وقوله: «حَذَفَهُ بِالسَّيْفِ» [خ: ٦٨٩٩، ط: ١٦١٠]، و«حَذَفَهُ بَعْصاً» [خ: ٣٨٤٥] أي: رماه به إلى جانب، والحذف الرمي إلى جانب.

وقوله: «أَحْذِفُ فِي الْأَخْرَيْنِ» [خ: ٧٥٨٠، ط: ٤٥٣] أي: أنقص من طولهما، يعني الصلاة عن طول الأوليين.

٤٥٤ - (ح ذ و) قوله في الضالة: «معها حِذَاؤُهَا» [خ: ٢٤٢٧، ط: ١٧٢٢] بكسر الحاء ممدود، استعار لأخفافها وقدرتها/ على السير وقطع البلاد لفظة الحذاء الذي يقطع به الماشي سفره ويستعين به على كثرة مشيه، وهو النعل،

وأصله الواو، من حَدَوْتُهُ حِذَاءً^(١)، فسُمِّي بمصدره.

وقوله: «حِذَاءُ الْإِمَامِ» [خرية: ١٥٧٠]، و«جعلني حِذَاءَهُ» [ط: ٣٠٦]، و«حِذَاءُ أَبِي بَكْرٍ» [خ: ٦٨٣، م: ٤١٨] أي: إزاءه وإلى جانبه، ومنه: «وإنَّ الشُّجَاعَ مَنَّا لِلَّذِي يُحَاذِي بِهِ» [م: ١٧٦٦]، ومنه: «حاذى المنزل» في الحديث الآخر، و«حَذَا أُذُنِي» [استخرج: ١٢٦١/أبر عوانة]، و«حَذَوُ أُذُنِي» [حم: ٣١٧/٤]، و«حَذَوُ مَنْكَبِي» [خ: ٧٣٥، م: ٣٩٠، ط: ١٦٣]، و«حَاذُوا بِالنَّكَبِ» [ط: ٢٣٤] أي: بعضوها حذاء بعض، و«حَذَوُ قُدَيْدٍ» [خ: ١٧٩٠، ط: ٩٠٨] مثله.

٤٥٥ - (ح ذ ي) وقوله: «فِيُحْذَيْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ» [م: ١٨١٢]، و«مَا أَن يُحْذِيَهُ مِنْهُ» [خ: ٥٥٣٤، م: ٢٦٢٨] أي: يُعْطِيهِ، أَخَذْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتُهُ، وَحَذَوْتُهُ أَيضاً، وَالاسْمُ: الْحَذْيَا وَالْحَذْيَا وَالْحَذْيَةُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في (باب من أطلع في بيت قوم): «فَحَذَفْتَهُ بِخَصَاةٍ كَذَا لِلْقَابِسِيِّ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَلِكَافَةِ الرُّوَاةِ: «فَحَذَفْتَهُ» [خ: ٦٨٨٨، م: ١١٥٨] بالمعجمة، وهو الصواب هنا المستعمل في الحَصَاةِ وَشِبْهَها.

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (أصله من حَدَوْتُهُ أَخَذُوهُ حَذَوًا، وَالْمَحْدَوُ حِذَاءً).

الحاء مع الرَّاء

٤٥٦ - (ح ر ب) قوله: «تركناهم مخروبين» [خ: ٤١٧٨ - ٤١٧٩] أي: مَسْلُوبِينَ، حُرِبَ الرَّجُلُ: سُلِبَ حَرِيَّتُهُ، وهو ماله، إذا حُرِبَ فهو حَرِيبٌ ومَحْرُوبٌ، ويكون أيضاً أصابهم الحَرْبُ، وهو الهلاك، وبه سُمِّيَ الحَرْبُ.

وقوله في الدِّين: «وآخره حَرْبٌ» [ط: ١٥١٩] أي: حُزْنٌ، ويأتي في فصل الاختلاف والوهم. وقوله: «تُرَكَّرُ له الحَرْبَةُ» [خ: ٤٩٨] بسكون الرَّاء، قيل: هو الرُّمَحُ الكاملُ، وليس بالعريض النُّصْل، وجمعه: حِرَابٌ، وقال الأصمعي: هو العريض النُّصْل، حكاه الحربي^(١).

٤٥٧ - (ح ر ج) وقوله في الضَّيْفِ: «حَتَّى يُحْرِجَهُ» [خ: ٦١٣٥، ط: ١٧١٥] أي: يُغَضِّبُهُ وَيُضَيِّقُ عليه، من الحَرَج، وهو الضَّيْقُ في الصدر وغيره، وقيل: «يُحْرِجُهُ»: يُؤْثِمُهُ، من الحَرَج، وهو الإثْم، ومعناه: أن يَمُنَّ عليه ويُؤْذِيَهُ بذلك فَيَأْثِمَ، أو يتكلم بما يَأْثِمُ به، وقد جاء في الرواية الأخرى: «حَتَّى يُؤْثِمَهُ» [م: ٤٨] أي: يُسَبِّبُ له الإثْمَ بالسُّخْطِ والحَرَجِ وذِكْرِهِ بِسوءٍ، وهو تفسيرٌ ما تقدَّم.

وقوله: «حَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ» [م: ٣٠٠٤]، و«حَدَّثُوا عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ» [خ: ٣٤٦١] أي: لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَوْ لَا مَنَعَ فِيهِ، أي: الحديث عَنِّي وَعَنْهُمْ مَبَاحٌ غَيْرُ مَمْنُوعٍ وَلَا مُضَيِّقٌ فِيهِ،

وَلَا يُسْتَبَعَدُ مَا صَحَّ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ عَجَائِبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا يُنْكَرُ الْحَدِيثُ عَنْهَا، وَقِيلَ: «وَلَا حَرَجَ» أَي: إِنْ تَرَكْتُمْ الْحَدِيثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ عَنِّي الَّذِي لَزِمَكُمْ تَبْلِيغُهُ مِنْ بَعْدِكُمْ.

وقوله في قَتْلِ الْحَيَّاتِ: «حَرَّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا» [م: ١٢٣٦] تَأَوَّلَهُ مَالِكٌ أَنْ يَقُولَ: أَنَا أُحَرِّجُ عَلَيْكَ أَلَّا تَبْدُو لَنَا وَأَلَّا تُؤْذِينَا^(٢)، وَغَيْرُهُ يَتَأَوَّلُ ذَلِكَ بِكُلِّ كَلَامٍ فِيهِ التَّضْيِيقُ عَلَيْهَا، وَالْمُنَاشِدَةُ بِالْفَاظِ الْحَرَجِ وَالْعَهْدِ الصَّيْقَةِ.

وفي حديث ابنِ عَبَّاسٍ: «كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ» [خ: ٦٦٨] كَذَا زَوَيْنَاهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(٣) وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ٦٩٨].

وفي (باب هل يصلِّي الإمام بمن حضر) [خت: ٤١/١٠]، وفي (باب الرُّخْصَةُ إِنْ لَمْ تَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ) فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ مِنْ جَمِيعِ الرُّوَايَاتِ [خت: ١٤/١١]؛ أَي: أَضَيَّقُ عَلَيْكُمْ وَأَشُقُّ بِالْزِمَائِكِ السَّعْيَ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِي الْمَطَرِ وَالطَّيْنِ، وَجَاءَ فِي الرُّوَايَةِ الْأُخْرَى: «كَرِهْتُ أَنْ أُؤْثِمَكُمْ» [خ: ٦٦٨] أَي: أَنْ أَكُونَ سَبَبَ اكْتِسَابِهِمُ الْإِثْمَ بِحَرَجِكُمْ؛ لِمَشَقَّةِ الطَّيْنِ وَالْمَطَرِ، فَرُبَّمَا سَخِطَ الْمَرْءُ أَوْ تَكَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُ فِيهِ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «أَنْ أُخْرِجَكُمْ» [خ: ٩٠١] بِالْحَاءِ

(٢) نقله العراقي في (طرح التثريب) ١٣١/٨.

(٣) كذا في الأصول، وحديث ابنِ عُمَرَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْحَرَجِ.

(١) (المحكم) لابن سيدة ٣٩٣/١٠ ولم يعزه له.

المعجمة، وله وجهٌ، ويدلُّ عليه ما بعده: «فَتَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ»، وفي الحديث الآخر: «تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا» [خ: ١٦٤٣؛ م: ١٢٧٧]، و«كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ» [خ: ١٧٩٠؛ ط: ٩٠٨] أي: خافوا الحَرَجَ والإثمَ، كذا في رواية السمرقندي، وتُفسَّرُ الروايةُ الأخرى للطَّبْرِيِّ والعُدْرِيِّ: «فَتَخَوُّوا» [م: ١٤٥٦]، وعند السَّجْزِيِّ: «تَحَوُّوا» أي: خافوا الحُوبَ والإثمَ، وكلُّهُ بمعنى واحدٍ.

وقوله: «فَلَمَّا أَكْثَرُوا مِنَ التَّذْكِيرَةِ وَالتَّخْرِيجِ» [خ: ٦٠٧٣-٦٠٧٤-٦٠٧٥] أي: تخويف الإثم.

٤٥٨- (ح ر ر) وقوله: «الْحَرُورُ» [خ: ٤/٥٩] بفتح الحاء: الحَرُّ، ومنه في حديث جهنم: «فَمَا وَجَدْتُمْ حَرًّا أَوْ حَرُورًا» قيل: «الْحَرُورُ» استيقاد الحَرِّ ووجهه بالليل والنَّهَارِ، وأما السَّمُومُ فلا يكون إلا بالنَّهَارِ، وقال أبو عُبَيْدَةَ: «الْحَرُورُ» بالنَّهَارِ مع الشَّمْسِ^(١)، وقال الكِسَائِيُّ والأصمعي: «الْحَرُورُ»: السَّمُومُ^(٢).

وقوله: «جَلَامِيدُ الْحَرَّةِ» [م: ١٦٩٤]، و«حَرَّةُ الْمَدِينَةِ» [خ: ٢٦٦٨؛ م: ٩٤]، و«شِرَاجُ الْحَرَّةِ» [خ: ٢٣٥٩-٢٣٦٠؛ م: ٢٣٥٧] الْحَرَّةُ: كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ حِجَارَةٍ سُودٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وإنَّما يكون ذلك من شِدَّةِ الْحَرِّ وَالشَّمْسِ فِيهَا^(٣)، وَجَمْعُهَا: حِرَارٌ، وَحَرَاتٌ، وَإِحْرَاقٌ فِي الرَّفْعِ، وَإِحْرَاقٌ فِي النَّصَبِ وَالْحَقْضِ،

(١) (تهذيب اللغة) ٢/٣٧٥.

(٢) (الصحاح) ٥/١٩٥٤ ولم ينسب لهما. (الزاهر) لابن الأنباري ٢/١٨٨.

(٣) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (ووجه الشَّمْسِ فيها).

ويأتي تفسيرُ الشَّرَاجِ.

وقوله: «حُرٌّ وَجْهَهَا» [م: ١٦٥٨] أي: صفحته وما دقَّ من بَشَرَتِهِ، وحرارة الجَبِينِ ما رَقَّ منه، والحُرُّ من كلِّ شيءٍ أعلاه وأرفعه.

وقوله: «اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ الْيِمَامَةِ» [خ: ٤٦٧٩] أي: كثر واشتدَّ.

و«يَسْتَحِلُّ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ» [خ: ٥٥٩٠] مخفَّفُ الرَّاءِ: اسمٌ لفَرْجِ الْمَرْأَةِ معلومٌ، ورواه بعضهم: «الْحِرَّ» مُشَدَّدٌ، وهو خطأ، والأوَّلُ الصَّوَابُ، قيل: أصلُه الحاءُ في آخره، وتلحق بالجمع فحذفت.

وقوله: «حَزًّا وَلَا حَرِيرَةً» [خ: ١٩٧٣؛ م: ٢٣٣٠] أي: القِطْعَةُ مِنَ الْحَرِيرِ.

وقوله: «أَحْزُورِيَّةٌ أَنْتَ؟» [خ: ٣٢١١؛ م: ٣٣٥] منسوبٌ إلى خَوَارِجِ حُرُورَاءَ، قريةٌ بها تعاقدوا على رأيهم.

وقوله: «وَلَّ حَارًّاهَا مَنْ تَوَلَّى قَارًّاهَا» [م: ١٧٠٧] أي: وَلَّ شِدَّتْهَا وَمَشَقَّتْهَا مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا وَدَعَتْهَا، قاله الحسنُ بْنُ عَلِيٍّ لأبيه حينَ أمره بِحَدِّ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ.

٤٥٩- (ح ر ز) وقوله: «أَحْزَرْتُ مَا كَانَ أَبِي أَحْزَرَ» [ط: ١٣٤٠] أي: حُزُّتُهُ. وقوله: «لَمَّا كَانَ يَوْمٌ بَدَرَ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأَحْزَرُهُ» [خ: ٢٣١١] يعني أُمِّيَّةً بَنَ خَلْفَ؟ أي: أَخْلَصَهُ فِيهِ وَأَحْوَطَهُ. [١٥٠/١٥]

٤٦٠- (ح ر م) وقوله: «خَمْسٌ... يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ» [م: ١١٩٨]، وفي رواية: «فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ» [م: ١١٩٩] بفتح الرَّاءِ والحاءِ فِيهِمَا؛

حُرْمٌ» [خ: ١٨٢٥؛ م: ١١٩٣؛ ط: ٨٦٣] أي: مُحَرَّمُونَ، جمعُ حَرَامٍ.

وقوله: «المدِينَةُ حَرَمٌ ما بين كَذَا إلى كَذَا» [خ: ١٨٦٧؛ م: ١٣٧٠] أي: مُحَرَّمَةٌ؛ أي: ممنوعةٌ مِنْ قَطْعِ شَجَرِهَا.

وقوله: «أما عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ» [م: ١٦٥٨] يَحْتَمِلُ: مُحَرَّمٌ صَرْبُهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ معناها: ذاتُ حُرْمَةٍ.

وفي الحديث الآخر: «طَبِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُزْمِهِ وَلِحِلِّهِ» كذا رويناه بالوجهين هنا: ضَمُّ الحاءِ وكسرها في كتابِ مسلمٍ عن شيخنا [م: ١١٨٩]، والضَّمُّ أَكْثَرُ لَهُمْ في الرَّوَايةِ، وكذا ضَبَطْنَاهُ على شيخنا أبي الحُسَيْنِ في كتابِ الهرويِّ [الغريب: ٤٢٩/٢] بالضَّمِّ، وكذا أَتَقَنَّهُ الخَطَّابِيُّ، وخَطَأَ أَصْحَابُ الحديثِ في كسرها، وفَسَّرُوهُ بإحرامِهِ [إصلاح غلط المحققين ٤٩]، وقَيَّدْنَاهُ عليه في كتابِ ثابتٍ بالكسر وقال: أَصْحَابُ الحديثِ يقولونَهُ بالضَّمِّ، وصوابُهُ بالكسر كما يُقال: لِحِلِّهِ^(١)، وفي قراءة عبد الله بن مسعود وابنِ عَبَّاسٍ: «وَحَرَّمُ عَلَى قَرِيْبَةٍ أَهْلَكَنَّهَا» [الأنبياء: ٩٥] بالكسر، والحَزْمُ والحَرَامُ بمعنى.

وفي إثمِ الغادرِ: «فهو حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ» [خ: ١٨٣٤؛ م: ١٣٥٣] كذا لَهُمْ؛ أي: بِتَحْرِيمِهِ، وقيل: الحُرْمَةُ الحَقُّ؛ أي: بِالْحَقِّ المانعِ من تحليهِه،

(٢) لم أقف عليه في (مطبوع الدلائل)، وانظر: (تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي ص: ٥٠٤.

أي: في حَرَمِ مَكَّةَ، والمكانُ المحَرَّمُ منها الصَّيْدُ فيه، وجاء في روايةٍ زُهَيْرِ هنا: «في الحُرْمِ والإِحرامِ» [م: ١١٩٩] بضمَّهما؛ أي: المواضعُ الحُرْمُ، جمعُ: حَرَامٍ، كما قال الله تعالى: «وَأَنْتُمْ حُرْمٌ» [المائدة: ٩٥].

قوله: «حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي» [م: ٢٥٧٧] مِنْ مجازِ الكلامِ؛ أي: تَقَدَّسْتُ وتعالَيْتُ عنه؛ فَإِنَّهُ لا يَلِيقُ بي، كَالشَّيْءِ المحَرَّمِ الممنوعِ على النَّاسِ.

وقوله: «أشْهُرُ الْحَجِّ... وَحُرْمُ الْحَجِّ» [خ: ١٥٦٠] بضمَّهما جميعاً، كذا لَجَمَلَتِهِمْ، وضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ بفتحِ الرَّاءِ، كَأَنَّهُ يَريْدُ الْأَوْقَاتِ والمَوَاضِعَ، أو الْأَشْيَاءَ أو الْحَالَاتِ الحُرْمَ فيه، جمعُ حَرَامٍ كما تَقَدَّمَ، وعلى الفتحِ في الرَّاءِ أيضاً كذلك، إِلَّا أَنَّهُ/ جمعُ حُرْمَةٍ؛ أي: ممنوعاتُ الحَقِّ ومحَرَّماتُهُ، ولذلك قيلَ لِلْمَرَأَةِ الْمُحَرَّمَةِ على قَرِيْبِها: حُرْمَةٌ، وتُجْمَعُ حُرْمًا، ويُقالُ لها أيضاً: مَحَرَّمٌ، بفتحِ الميمِ والرَّاءِ، وَلِلرَّجُلِ كذلك^(١).

وفي الحديث: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا

(١) زاد في (المطالع) هنا: (وفي البخاري: «وقال الحسن: إِذَا تَزَوَّجَ مُحَرَّمَةٌ بفتحِ الميمِ وسكونِ الحاءِ وفتحِ الرَّاءِ والميمِ بعدها، وهاءُ الضَّميرِ مضمومةٌ، ومنهم من يجعلُها تاءً مفتوحةً فيقول: «مَحَرَّمَةٌ»، وكذا رأيتُهُ في نسخةٍ عتيقةٍ من نسخِ أبي ذَرٍّ، ولم أروهِ، ومنهم من يقول: «مُحَرَّمَةٌ» [خ: ٥١/٧٨]، وهي روايتُنا عن الْأَصِيلِيِّ عن أبي زَيْدٍ، والأوْلَى عن أبي أَحْمَدَ، ووهبِ القَاضِي فَقَيَّدَهُ: «مُحَرَّمَةٌ»).

وعند الأصيلي: «يُحَرِّمُهُ اللَّهُ» [ن: ٣٨٥٧، كبرى]، والأول أوجه.

٤٦١ - (ح ر ف) قوله: «أَنْ حَرِّفْتِي» [خ: ٢٧٠] أي: كَسَبِي. وقوله: «يَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ» [خ: ٢٧٠] أي: يَكْتَسِبُ لَهُمْ مَا يَنْفَعُهُمْ، أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى: يُجَازِيهِمْ، يُقَالُ: أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

وقوله: «وَقَالَ بِيَدِهِ يُحَرِّفُهَا» [خ: ٨٥] كأنه يريدُ القتل؛ أي: وَصَفَ بِهَا قَطَعَ السَّيْفِ وَحْدَهُ.

وقوله: «أُنْزِلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» [خ: ٤١٩، م: ٨١٨، ط: ٤٨٠] جمعُ حَرْفٍ، وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ؛ فَقَالَ: سَبْعُ لُغَاتٍ مُفَرَّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ، وَقِيلَ: سَبْعَةُ أَحْكَامٍ، وَقِيلَ: سَبْعُ قِرَاءَاتٍ، وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي «شرح مسلم» وَبَسْطْنَاهُ^(١).

وقوله فِي النِّسَاءِ: «وَكُنَّ لَا يُؤْتَيْنَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ» [د: ٢١٦٤] أي: عَلَى جَانِبٍ، غَيْرَ مُسْتَلْقِيَةٍ وَلَا مُجَبَّيَةٍ.

٤٦٢ - (ح ر ق) قوله: «الْحَرْقُ شَهِيدٌ» [ط: ٥٦٣] هُوَ الْمُحَرَّقُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكسْرِ الرَّاءِ، وَعِنْدَ بَعْضِ رَوَاةِ «الموطأ»: «الْمَحْرِقُ» [ط: ١٧٦/١، كبرى] بِيَاءٍ، مِثْلُ: جَرِيحٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي الضَّأَلَةِ: «حَرَقَ النَّارِ» [ق: ٢٥٠٢] هَذَا بِفَتْحِهِمَا مَعاً، قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ لَهْبُهَا،

تُقْضَى بِأَخْذِهَا إِلَى الْعَذَابِ بِذَلِكَ^(٢).

وقوله: «فَإِذَا رَجَلٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ» [م: ٢٤١٢] أي: أَتَحَنَّنَ فِيهِمْ، كَأَنَّهُ عَمِلَ فِيهِمْ مَا تَعَمَّلَهُ النَّارُ بِإِخْرَاقِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: يَغِيظُهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانَّ يَحْرِقُ عَلَيْنِكَ الْأَرْمَ^(٣)؛ أي: يَصْرِفُ أَنْبَاءَهُ غِيظاً.

وقوله: «وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ» [م: ١٩١] أي: مَا فِيهِ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَأَثَرِهَا.

٤٦٣ - (ح ر س) قوله: «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ» [ط: ١٥٥٥] هِيَ مَا فِي الْمِرَاعِيِّ مِنَ الْمَوَاشِيِّ، فَ: «حَرِيسَةٌ» بِمَعْنَى: مُحْرَسَةٌ؛ أي: أَنَّهَا وَإِنْ حُرِسَتْ بِالْجَبَلِ فَلَا قَطْعَ فِيهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٩٨/٣]: وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرَقَةَ [١٥٦/١٥] نَفْسَهَا، يُقَالُ: حَرَسَ يَحْرُسُ حَرْساً إِذَا سَرَقَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ الَّتِي تُحْتَرَسُ؛ أي: تُسَرَقُ مِنَ الْجَبَلِ، قَالَ يَعْقُوبُ [إصلاح المنطق ٢٤٩]: الْمُحْتَرَسُ: الَّذِي يَسْرُقُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَيَأْكُلُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «أَوْ حَرِيسَةٌ احْتَرَسَهَا» [ط: ١٥١٩] أي: أَخَذَهَا، اشْتَقُّ فَعْلُهُمْ بِهَا مِنْ اسْمِهَا، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُرَائِطِ: «اخْتَلَسَهَا»، وَالْوَجْهُ مَا تَقَدَّمَ.

٤٦٤ - (ح ر ش) وقوله: «مُحَرَّشاً عَلَى فَاطِمَةَ» [م: ١٢١٨] بِالرَّاءِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛ أي: مُغَرِّباً بِهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «فِي التَّخْرِيشِ بَيْنَهُمْ» [م: ٢٨١٢] عَنْ إِبْلِيسَ؛ أي: الْإِغْرَاءِ، وَمِنْهُ:

(٢) (تهذيب اللغة) ٢٩/٤.

(٣) (مجمع الأمثال) للميداني ١٣٢/١.

(١) انظر (إكمال المعلم) ١٠٤/٣.

كالحزب، أو هلاكٌ وسلبٌ لماله، والحربُ: الهلاكُ، وبه سُميت الحزبُ، وحرب الرجل إذا سلب ماله، وكذلك الذين سبب لهذا، وقد يصح على هذا بالفتح، ويرجع إلى نحو منه؛ أي: مُخاصمةٌ ومُغاضبةٌ، يقال: حرب الرجل - إذا غضب - حرباً.

وقوله: «أخذناها في حِرابٍ» [ط: ١٥٥٥] كذا بالحاء المهملة لكافة رواية «الموطأ» عن يحيى، وعند ابن المشاط عن ابن وضاح: «حِرابية» بخاء معجمة، الحِرابية بالمهملة: في كل شيء من سرقة المال وأخذه، وبالحاء المعجمة: تختص سرقة الإبل فقط.

وقوله في سبي أوطاس: «فتحرَّجُوا» أي: خافوا الحرج والإثم، كذا لابن ماهان والسمرقندي، وللعُدريّ والطبري: «فتخوفوا» [م: ١٤٥٦] بمعناه، وللسجزي: «فتحوَّبا» بمعناه أيضاً؛ أي: خافوا الحوب، وهو الإثم.

وقوله: «وعليه خميصة حُرَيْثِيَّة» كذا لرواية البخاري [خ: ٥٨٢٤] بحاء مضمومة بعدها راء، ثم ياء التَّصغير، ثم ثاء مثلثة بعدها ياء مشددة، منسوبة إلى حُرَيْث رجل من قُضاعة، وكذا لبعض رواة مسلم [م: ٢١١٩]، وقد ذكرنا الاختلاف فيه في حرف الجيم.

قوله: «وإنها لم تكن نبوءة إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكاً، وستخبرون وتجربون» [م: ٢٩٦٧] كذا لكافيتهم، وعند ابن أبي جعفر:

«التَّخْرِيشُ بَيْنَ الْبَهَائِمِ» [د: ٢٥٦٢] أي: إغراء بعضها وحملها على بعض.

٤٦٥ - (ح ر ي) قوله: «لا تتحرَّوا بصلاتكم طلوع الشمس» [م: ٨٣٣، ط: ١٧/١ بكرة]، و«يتحرَّى أماكن التَّيِّبِ مِنَ الشَّيْءِ» [خ: ٤٨٣]، و«فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابُ»، و«يَتَحَرَّونَ بهداياهم يومَ عائشة»، و«يَتَحَرَّى الصَّدْقُ»، و«يَتَحَرَّى الكَذِبُ» التَّحَرَّى طلب الصَّوَابِ، وطلب ناحية المطلوب وقضه، والحرَّ النَّاحِيَّةُ.

وقوله: «حريٌّ إن خطب» أي: حقيق وخليق، ويُقال: حَرٍ أيضاً، ويُقال: حَرِيٌّ أيضاً، والاثنان/ والجمع، والمذكر والمؤنث فيها على لفظ واحد، وقال ثعلب: إذا قلت: حَرِيٌّ بالفتح لم تُثَنِّ ولم تَجْمَع، وإذا قلت: حَرِيٌّ أو حَرٍ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ^(١)، وما أخراه أن يفعل: ما أحقه، وحَرَى أن يكون كذا بمعنى عسى^(٢)، فِعْلٌ غيرُ متصرِّف، وأخرى للصَّوَابِ؛ أي: أحقه وأقرَّبه إليه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الذين: «فإنَّ آخرَه حربٌ» [ط: ١٥١٩] بفتح الحاء والراء؛ أي: حُزَنٌ، كذا ضبطناه بفتحهما عن كافة شيوخنا، وأتقنه الجياني: «حَرْباً» بالسكون؛ أي: مُشارَةً ومُخاصمةً

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ١/ ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٢) كذا في الأصلين، وفي (المطالع): (وحَرَى أن يكون كذا، على مثال عسى، وبمعناها) وهو الصَّوَاب.

«وَسُخْرَمُونَ» مِنَ الْجِرْمَانِ، وَلَهُ وَجْهٌ، لَكِنَّ
الْأَوَّلَ أَوْجُهُ.

قوله في حديث يأجوج ومأجوج: «فَحَزَزُ»
عبادي إلى الطُّورِ [م: ١١٣٧] كذا عند أكثرهم بالرَّاءِ،
وعند بعضهم: «فَحُوزُ» [حم: ١٨٧/٤] بالواو، وكلاهما
بالحاء المهملة، وهذا الذي صحَّح بعضهم
ورجَّح، وكلاهما عندي متقاربان صواب؛ لأنَّ
كلَّ ما حُوِّزَتْه فقد أحرزته، ورواه بعضهم:
«حَذَرُ» بالدَّالِ أي: أنزلهم إلى جهته.

في السَّلَمِ في التَّهْيِ عن بيع النَّخْلِ: «حَتَّى
يُحَزَزُ» [خ: ٢٢٤٦] كذا للجرجاني والقاسبي وعبدوس
بتقديم الرَّاءِ، وعند الأصيلي للمروزي بتقديم
الرَّاي، وهو الوجه، وكذا في كتاب مسلم
[م: ١٥٣٧]، وجاء في رواية النَّسْفِيِّ على الشَّكِّ في
اللفظين معاً، ومعنى الحَزَرُ هنا: إمكانُ خَرَصِهِ،
وهو حَزْرُهُ، والحَزْرُ التَّقْدِيرُ، وأما الحَزْرُ بتقديم
الرَّاءِ، فإن صحَّتْ الرَّوَايةُ فيكون وجهه أنه إنَّما
يُتَحَفَّظُ به، ويُحَزَرُ مَن يَخْتَانُهُ غالباً عند
ابتداء طيبه؛ إذ حينئذٍ تكثر الرُّغْبَةُ فيه، وقد
يكون حَزْرُهُ تقديره وتحزُّرِي خرصه.

قوله في المصاحف في (باب جمع القرآن):
«وَأَمْرٌ... بِكُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ تُحَرَّقَ»
[خ: ٤٩٨٧] كذا للمروزي بالحاء المهملة، وللجماعة
بالخاء المعجمة، والصَّوَابُ رواية المروزي،
قال القاسبي: وهو الذي أعرف، ووجدتها
مهملةً في كتاب الأصيلي، وروى عنه بعضهم

الوجهين، وإنَّ رواية المروزيَّ ما تقدَّم، والمروزيُّ
أنَّها أُخْرِقَتْ بعد أن مُحِيتَ بالماء ليذهب
أثرها وعينها، ويكون أضون لما عساه يبقى
من رسوم الخطِّ فيها، ومع التَّخْرِيقِ والتَّمْزِيقِ
لا يكون ذلك، بل تَصِيرُ مُطَّرَحَةً في غير مواضع
الصَّيَانَةِ، ويبقى الإشكالُ والدَّاخلَةُ، وسببُ
الخِلَافِ فيها عساه يُفَكُّ من الحروف الباقية
فيها.

وقوله في (باب القضاء في العيب) في
«الموطأ»: «وبه عيبٌ من حَزَقٍ» [ط: ٣٢٤] كذا عند
أكثر الرواة، وكذا ضبطناه عن بعض شيوخنا
بالحاء المهملة وسكونِ الرَّاءِ، وضبطه الجياني: [١٨٩/١]
«حَزَقٍ» بفتح الرَّاءِ، وعند ابنِ القاسبي: «حَزَقٍ»
بالخاء المعجمة، ورواه بعضهم بضمتها،
والحَزَقُ، بفتح الحاء المهملة وفتح الرَّاءِ:
التَّقْطِيعُ من دَقِّ القَصَّارِ والكَمَّادِ وغيره، وقيل
فيه: «حِزَقٍ» بكسر الحاء وسكونِ الرَّاءِ، وقد
يكون الحَزَقُ - بفتح الحاء والرَّاءِ وسكونِ الرَّاءِ
أيضاً - من النَّارِ^(١).

في (باب قوله: «وَمَا أُوتِشِرَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا
قَلِيلاً» [الإسراء: ٨٥]): «بيننا أنا أمشي مع النَّبِيِّ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي خَرِبِ الْمَدِينَةِ» بفتح الخاء المعجمة
وكسر الرَّاءِ، وأخبره باءً بواحدة، كذا لجميع
رواة البخاريِّ هنا [خ: ١٢٥]، وله في غير هذا
الموضع: «حَزَتْ» [خ: ٧٤٦٢] بالحاء المهملة، وأخبره

(١) زاد في المطالع: والأعرَفُ فيه الإحراق.

ثاءً مثلثةً، وكذا رواه مسلم^[٢٧٩]، قال بعضهم: وهو الصواب، ومثله رواية مسلم أيضاً في الحديث الآخر: «في نخل»^[٢٧٩].

وقوله: «لأجده يتحدّر مني مثل الحريرة» كذا رواه عن أبي مصعب في «الموطأ» بحاءٍ مهملةٍ وراءين مهملتين، شبهه بالحاء، ورواية الكافة من أصحاب «الموطأ» وغيرهم: «مثل الخريزة»^[٨٦: ط] بضم الخاء المعجمة، وآخره زاي، شبه نقطته وما يتحدّر منه بالخرزة، واحدة الخرز.

وفي سخر يهود للنبي ﷺ «فقلت: أفلا أخرفته؟»^[١٨٩: م] كذا الرواية في أكثر النسخ: بالحاء المهملة والقاف، ورواه بعضهم: «أفلا أخرجته»، وصوبه بعضهم كما جاء في الحديث الآخر بعده، ولقوله: «كرهت أن أثير على الناس شراً» وقد يصح المعنى عندي على الروایتين؛ لأنه لا يُحرّفه حتّى يُخرجه، بل «أخرفته» هنا أشبهه بإبطاله وتعفيه أثره من دفيه؛ لما يُخشى من بقاء شرّه مع بقاء ذاته، وقد أخرج مسلم بعد هذا من رواه: «أخرجته»^[٦٣٩: خ] فدل أن الحديث الأول: «أخرفته».

وترجم البخاري: (باب حرق الحصير) [خت: ٢٧/٧٦] كذا عندهم، وصوابه: «إخراق» [خت: ١٦٣/٥٦].

وقوله: «أرضيعه خمس رضعات. فتحرم بلبنها»^[١٣٠: ط] كذا لأكثر رواة «الموطأ» عن يحيى:

بفتح التاء باثنتين فوقها، وفتح الحاء، وشدّ الرّاء، ورواه أبو عمر: «فتحرم»^[النسب: ٢٥٢/٨] على الفعل المستقبل، وكذا وقع عند بعض شيوخنا في «الملخص» من رواية ابن القاسم، وكذا ذكره الجوهري في اختلاف «الموطآت»، وضبطناه في «الملخص» من كتاب حاتم: «تَحَرَّم» كالأول، وهو أظهر؛ لأنّ هذا اللفظ ليس من لفظ النبي ﷺ، وإنما أخبر بذلك الراوي عن حال سالم بعد الرضاع.

وفي البخاري: «باب الحلق والتقصير عند الإحرام»، كذا للقباسي وابن السكّن، وعند أبي ذرّ والأصيلي: «عند الإحلال»^[خ: ١٢٧/٢٥]، وهو الصواب.

وفي «الموطأ» في (باب نكاح الرجل أم امرأته): «لو أن رجلاً نكح امرأة في عدّتها نكاحاً حراماً فأصابها حرمت على ابنه»، كذا لابن بكير وابن القاسم، وعند يحيى بن يحيى: «نكاحاً حلالاً»^[ط: ١١٢٨]، ولابن وهب وابن زياد: «نكاحاً لا يصلح»، ولابن نافع: «على وجه النكاح»، وكلّه صحيح راجع إلى معنى؛ فإنّ النكاح في العدة حرام، وقوله: «حلالاً» أي: قصّد النكاح الحلال بقرينه لا الرّئي، كما قال في الروايتين الأخريين: «على وجه النكاح»، أو «نكاحاً لا يصلح».

وقوله في كتاب الأنبياء: «﴿فَأَمْنٌ﴾» أعط ^{﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾} [ص: ٣٩] بغير حرج [خت: ٤٠/٦٠]

معناه: بغير ضيق في التَّفَقُّ والعطاء، كذا رواية الكافّة، وعند الأصيليّ: «بغير خراج»، وهو وهم.

وفي الاستِسْقَاء: (باب تحريك الرّداء) كذا للجرجانيّ، ولغيره: «تحويل» [خت: ٤/١٥]، وهو الصّواب.

وقوله: «وهو نائم في المسجد الحرام» [خ: ٧٥١٧: م، ١٦٦٤]، وعند الأصيليّ في باب صفة النَّبِيِّ ﷺ وعلامات نبوّته: «في مسجد الحرام» [خ: ٣٥٧٠] على إضافة الشيء إلى نفسه، وله أمثلة كثيرة.

الحاء مع الزّاي

٤٦٦ - (ح ز ب) قوله: «كان إذا حزّبه أمر» [م: ٢٧٣٠] أي: نابه وألمّ به، و«طَفِقَتْ حمنة تُحَازِبُ لها» [خ: ٤١٤١: م، ٢٧٧٠] رَوَيْنَاهَا بضمّ التّاء وفتحها؛ أي: تَتَعَصَّبُ لها وتسعى في جزبها.

وقوله: «وهزَمَ الأحزاب وحده» [خ: ١٧٩٧: م، ١٢١٨: ط، ١٠٢٦]، و«غزوة الأحزاب» [م: ١٧٨٨] هم الجموعُ المجتمِعة لحزبه من قبائل شتى.

وقوله: «من نامَ عن جزبِه» [م: ٧٤٧: ط] هو ما يجعله الإنسان/ على نفسه من صلاة أو قراءة، وأصلُ الحِزْب: التّوبة في ورود الماء، و«يقرأ حزبه من القرآن» [ط: ١٢١] مثله.

٤٦٧ - (ح ز ر) قوله: «لا تأخذوا من حَزَرَاتِ النَّاسِ» [ط: ٦١١] بفتح الجميع وتقديم

الزّاي: خِيَارُ الأموال، واحداً حَزْرَةً، بسكون الزّاي، ويُقال أيضاً: «حَزَرَات» [السنن الصغرى: ١٣١٢] بتقديم الرّاء، والرّواية في هذه الأئمّهات بتقديم الزّاي، وهما صحيحان.

قوله: «فحَزَرْتُهُ» [م: ١٧٢٩]، و«حَزَرْتُهُمْ» [خزينة: ١٢٤]، و«حَزَرْنَا... قراءة رسول الله ﷺ» [م: ٤٥٢] أي: قَدَرْتُ.

وقوله: «لم أرِدْ إِلَّا حَزَرَ عَمَلِكَ» [م: ٢٦٥٠] أي: اختِبَارَه ومعرفة مقداري عَمَلِكَ. وقوله: «حَتَّى تُحَزَرَ» أي: تُخَرَّص، وكلّه من التّقدير.

٤٦٨ - (ح ز ز) قوله: «يَحْزُرُ من كَيْفِ شاق» [خ: ٢٠٨: م، ٣٥٥]، و«إِلَّا حَزَّ له حُزَّة» [خ: ٥٣٨٢] أي: قطع، والحَزُّ القَطْعُ بالسكّين ونحوه، والحُزَّة - بالضمّ - القِطْعَةُ من اللحم، وقال بعضهم: الحَزُّ قَطْعٌ في اللحم غير بائن، وهذا الحديث يَرُدُّ قوله، ويدلُّ أنّه بائن؛ لأنّه قال: «فإن كان حاضراً أعطاه، وإلّا خَبَلَه».

وقوله: «في حَزْبِهَا» تقدّم في حرف الحاء والجيم.

٤٦٩ - (ح ز م) قوله: «وقد حَزَمَ على بطنه» [خت: ١٧٢٥] بتخفيف الزّاي؛ أي: شدّ عليه حزاماً.

٤٧٠ - (ح ز ن) قوله: «أعوذُ بك من الهمِّ والحَزَنِ» [خ: ٢٨٩٣] قيل: هما بمعنًى، ومراده الحُزْنُ على ما فات من الدُّنيا الذي نهى الله عنه، فاستعاذَ ﷻ منه، وتكون استِعاذَتُهُ أيضاً

وَالرَّاءُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَوْلُ مَنْ رَوَاهُ: «يُحَرِّبُهُمْ لَذَلِكَ»، وَالْخِلَافُ فِيهِ.

قوله: «فَحَبَسَنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ» بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا زَايٌّ، وَآخِرُهُ رَاءٌ، وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «خَزِيرَةٌ» [خ: ٤٢٥] بِزِيَادَةِ تَاءٍ، كَذَا فِي الصَّحِيحَيْنِ لِرَوَاتِهِمَا بِالْوَجْهَيْنِ [خ: ٥٤١، م: ٣٣]، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ مِنْ كِتَابِ الْبَخَارِيِّ مِنْ رَوَايَةِ الْقَابِسِيِّ: «خَزِيرَةٌ» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ وَهْمٌ وَتَصْحِيفٌ، وَفِي الْبَخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ تَفْسِيرُ الْخَزِيرَةِ: «وَقَالَ النَّضْرُ: الْخَزِيرَةُ مِنَ النُّخَالَةِ، وَالْحَرِيرَةُ مِنَ اللَّبَنِ» [خ: ١٥٧٠] يُرِيدُ فِي الْآخِرِ بِخَاءٍ مَهْمَلَةٍ وَرَاءَ ابْنِ مَهْمَلَتَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ [غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٤١٦/٢]: الْخَزِيرَةُ: لَحْمٌ يُقَطَّعُ صِغَارًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، فَإِذَا نَضِجَ ذُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ، وَقَالَ الْخَلِيلُ [الْعَيْنُ ٢٠٧/٤]: الْخَزِيرَةُ: مَرَقَةٌ تُصَفَّى مِنْ بُلَالَةِ النُّخَالَةِ ثُمَّ يُطَبَخُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ نَحْوَ قَوْلِ ابْنِ قَتَيْبَةَ، وَلَكِنْ قَالَ: يَكُونُ مِنْ لَحْمٍ بَاتَ لَيْلَةً، وَلَا تُسَمَّى خَزِيرَةً إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ، وَقِيلَ: الْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ: الْحَسَاءُ مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ (٣).

وقوله: «فَدَرَوْهَا فِي الْيَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ» كَذَا لِلْمُرُوزِيِّ بِزَايٍ مُشَدَّدَةٍ فِي كِتَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: «يَحْزُ بَبَزْدَهُ أَوْ حَزَّهُ»، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ عَنْهُ، وَكَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، وَلَأَبِي الْهَيْثَمِ:

مَنْ الِهْمُّ بِأُمُورِ الدُّنْيَا، وَقِيلَ: الْفَرْقُ بَيْنَ «الِهْمِّ» وَ«الْحَزْنِ» أَنَّ «الْحَزْنَ» لَمَّا مَضَى وَفَاتَ، وَ«الِهْمُّ» بِمَا يَأْتِي، وَهُوَ الْعَمَلُ لِلْفِكْرَةِ مِمَّا يَخَافُهُ أَوْ يَرْجُوهُ مِنَ الِهْمِّ بِرِزْقِهِ أَوْ الْفَقْرِ أَوْ تَوَقُّعِ حَوَادِثِ الدَّهْرِ. يُقَالُ مِنْهُ: حَزَنْتَنِي وَأَحْزَنْتَنِي، وَقُرِئَ بِهِمَا: ﴿لِيَحْزَنْتَنِي أَنْ تَذْهَبُوا﴾ [يُوسُفُ: ١٣]، وَ﴿لِيَحْزَنْتَنِي﴾ (١)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَحْزَنْتَنِي فِي الْمَاضِي، وَحَزَنْتَنِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ (٢).

٤٧١ - (ح ز ق) «حِزْقَانٍ مِنْ طَيْرٍ» [م: ٨٥٥] أَي: جَمَاعَتَانِ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْحِزْقُ وَالْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ وَالْحَاذِقَةُ: الْجَمَاعَةُ.

٤٧٢ - (ح ز ي) وقوله: «وَكَانَ هِرْقُلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ» [خ: ١٧] بِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِّ مَمْدُودًا، الْحَزَاءُ وَالْحَاذِي: الْمُتَكَهِّنُ، يُقَالُ مِنْهُ: تَحَزَّى، وَحَزَى يَحْزِي وَيَحْزُو إِذَا تَكَهَّنَ، وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ: «يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ».

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فَفَطِفَتْ حَمْنَةً تُحَارِبُ لَهَا» بِالزَّايِ رَوَايَةُ الْجُمْهُورِ، وَلِلْأَصِيلِيِّ: «تُحَارِبُ» [خ: ٤١٤]، [م: ٢٧٧٠] بِالرَّاءِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ؛ أَي: تَتَعَصَّبُ لَهَا وَتُظْهِرُ أَنَّهَا فِي حِزْبِهَا، وَتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ

(١) قَرَأْنَا فِيهِ وَحْدَهُ: بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِّ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الزَّايِّ. السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ، عَيْنُ مُجَاهِدٍ ص ٢١٩.

(٢) (الْعَيْنُ) ١٦٠/٣ وَلَمْ يَعِزْهُ. وَ(جُمْهُورَةُ اللَّغَةِ) ٥٢٩/١.

(٣) انْظُرْ: (تَهْذِيبُ اللَّغَةِ) ٩٣/٧.

«حَارٌّ» بالراء، وأشار بعضهم إلى تفسيره بالشدة؛ أي: لشدة ريجِه، وجاء في بعض الروايات عن القاسبيّ بالتون: «حَانٍ»، وللتسفي: «حَارٌّ أَوْ رَاحٍ» [لخ: ٢٧٩] بالراء فيهما،/ وفي حديث مسدد: «يَوْمًا رَاحًا» [لخ: ٣٤٥]، وكذلك في حديث موسى بن إسماعيل أَوَّلَ الباب، وأصح هذه الروايات/ رواية مَنْ قال: «في يوم راحٍ» [لخ: ٢٧٩]، أو «يَوْمًا رَاحًا» أي: ذو ريجٍ شديدة، كما جاء في غير هذا الحديث في الباب وغيره: «في يومٍ عاصِفٍ» [لخ: ٣٧٨-٧٥٠٨]، وفي آخر: «في الرِّيحِ»، وفي آخر: «في يومٍ ريحٍ عاصِفٍ» [لخ: ٧٥٠٨].

وقوله في حديث ورقة بن نوفل: «لا يُحْزِنُكَ اللهُ أَبَدًا» [م: ١٥٩] كذا رواية مُعَمَّر عن ابن شهاب: بالحاء المهملة والتون، من الحزن، وفي رواية عُقَيْل ويونس عن ابن شهاب: «لا يُحْزِرِيكَ» [لخ: ٤٩٣ م: ١٦٠] بالحاء المعجمة والياء، من الحِزِي والفُضِيحة، وهو الصَّواب.

وقوله في طُرُقِ الأهل: «مخافة أن يُحْزِنَهُمْ» كذا لابن السَّكَنِ: بالحاء المهملة والزَّاي، من الحزن، وعند الأصيليِّ والقاسبيّ والتسفي وغيرهم: «يُحْزِنُهُمْ» [لخ: ١٢٠/٦٧] بالحاء المعجمة المفتوحة وبالواو، من الخيانة، وكذلك رواه مسلم^(١) [م: ١٧٥]، وهو الصَّحيح؛ أي: يَطْلُعُ منهم على خيانة، وقيل: يَنْقُصُهُمْ بذلك،

وقيل: يُفَاجِئُهُمْ، وهذا التَّأْوِيلُ يَصِحُّ على ضبطٍ من ضبطه: «يَحْزُونُهُمْ» بفتح الياء وضَمِّ الحاء، وبديلٍ قوله: «وَيَلْتَمِسُ عَثَرَتَهُمْ».

وقوله في (بابِ الحِزِيَّةِ والموادعة): «رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْذِمَكَ وَلَمْ يَحْزُنْكَ» كذا للقاسبيّ من الحزن، وصوابه ما للكافة: «وَلَمْ يُحْزِكَ» [لخ: ٣١٦] بالحاء المعجمة، من الحِزِي.

وقوله في حديث الفطر في السفر: «فَتَحَزَّمَ الْمُفْطَرُونَ وَعَمِلُوا» كذا هو بالحاء المهملة والزَّاي في رواية جميع شيوخنا عن رواة مسلم [م: ١١١٩]، وضبطه ابنُ سَعِيدٍ عن السَّجْزِيّ: «فَتَحَزَّم» بالحاء المعجمة والدَّالِ المهملة، وصوب هذه الرواية القاضي الكِنَانِي^(٢)، وعندي أنَّ الأولى صوابٌ أيضاً بِنَيْتِ أَنْ تُشْمَرُوا لخدمَةِ الصَّائِمِينَ، فلا يُنْكَرُ شُدُّ المِثْرَرِ لذلك حقيقةً أو استعارةً لِلجِدِّ في العمل، كما قيل في قوله: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ شُدَّ المِثْرَرُ» [م: ١١٧٤].

وقوله في البقرة وآل عمران: «إِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ كَانَهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ» [م: ٨٠٥] كذا هو عند السَّمَرْقَنْدِيِّ بكسر الحاء وسكونِ الزَّاي وقافٍ مفتوحة؛ أي: جماعتان، ورواه العُدْرِيّ والسَّجْزِيّ: «فِرْقَان» بالفاء والراء، وكذا كان عند ابنِ أَبِي جَعْفَرٍ لا غير، والأوَّلُ المعروف في المصنَّفات.

(١) في نسختنا من (صحيح مسلم) (٧١٥): (يَحْزُونُهُمْ).

(٢) هو القاضي أبو الوليد القاسبي.

الحاء والطاء

٤٧٣- (ح ط أ) قوله: «فَحَطَّانِي حَطَّاءَةً» [٦١٠٤:م] بحاءٍ وطاءٍ مهملتين، والطاء ساكنةٌ، مهموزٌ، فُسِّرَ في كتاب مسلم: «فَقَدَنِي قَفْدَةً» ومعناه: الصَّفْعُ بالكفِّ على الرَّأس، وقيل: في العُنُق، وكذا رَوَيْنَاهُ مهموزاً، وقاله كذلك بعضُ أهلِ اللُّغة، وفُسِّرَوه بالضَّرْبِ بالكفِّ بين الكِتَفَيْنِ، وهو قَرِيبٌ، وقاله ابنُ الأَعرابي: «حَطَّانِي حَطْوَةً» غيرُ مهموز، وقال: الحَطْوُ: تحريكُ الشَّيءِ مُزْغِزِعاله^(١)، وقيل: حَطَّانِي دَفَعَنِي.

٤٧٤- (ح ط ط) وقوله: «حَطَّطَةً» [الأعراف: ١٦١] فقالوا: حِطْطَةً^(٢)، حَبَّةٌ في شَعْرَةٍ [٤٤٧٩:خ] معناه: قولوا: حُطَّ عَنَّا ذُنُوبُنَا، فبدَّلوا ذلك.

«وَحُطِّتْ عَنْهُ حَطَّايَاةٌ» [خ: ٦٤٠٥:م، ٦٦٩١:أ] أي: أزيلت وأُسْقِطت.

قوله: «وَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ» [ط: ١٢٥٩:أ] أي: مَالَتْ نَاحِيَتَهُ.

[١٩٢/٨]

٤٧٥- (ح ط م) قوله: «قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ» [خ: ١٦٨١:م، ٧٣٢:أ] بفتح الحاء وسكونِ الطَّاءِ؛ أي: زَحَمَتِهِمْ حَتَّى يَحْطِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً؛ أي: يَكْسِرُهُ.

(١) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ١١٨/٥.

(٢) في البخاري (٤٤٧٩): (حِطَّةٌ)، وهذه رواية الجرجاني

كما سيأتي في الاختلاف والروم.

وفي صفة جهنم: «يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً» [خ: ١١٣٢:م، ٩٠١:أ] أي: يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وبذلك سُمِّيَتِ الحُطْمَةُ؛ لَأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ.

وفي الحديث: «وَشَرَّ الرِّعَاءِ الحُطْمَةُ» [م: ١٨٣٠] بضمِّ الحاء وفتحِ الطَّاءِ؛ أي: العنيفِ في رِغْيَتِهِ المال الذي يُلْقِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَحْطِمَهُ. ويُقال أيضاً: حَطَمَ، ومنه سُمِّيَ «الحَطِيمُ» [خ: ٣٨٤٨] بِمَكَّةَ؛ لِانْحِطَامِ النَّاسِ عِنْدَهُ وَتَزَاخُمِهِمُ لِلدُّعَاءِ وَالْخَلْفِ عِنْدَهُ، وقيل: بل كَانَ يَحْطِمُ الكاذِبَ في حَلْفِهِ^(٣)، وزعمُ الهروي [الغريبين ٤٦٠/٢] أَنَّ «الحَطِيمَ» حِجْرٌ بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِي المِيزَابَ، قال النَّضر: سُمِّيَ حَطِيماً؛ لِأَنَّ البَيْتَ رُفِعَ فَتَرَكَ ذَلِكَ مَخْطُوماً^(٤)، وهو ما بين الرُّكنِ والمِقامِ، وسيأتي.

وفي حديث عائشة: «بعدما حَطَّمْتُموه»، وفي الرواية الأخرى: «بعدما حَطَّمَهُ النَّاسُ» [م: ٧٣٢] تعني النَّبِيَّ ﷺ؛ أي: بعدما كَبِرَ، يُقال: حَطَمَ فلاناً أَهْلَهُ إِذَا كَبِرَ فِيهِمْ، كأنَّهم بما حَمَلُوهُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَبَرُوهُ شَيْخاً/مَخْطُوماً.

(٣) زاد في المطالع: وقيل: لِأَنَّ العَرَبَ كانت تَطْرَحُ فِيهِ ما طَاقَتْ بِهِ مِنَ الشَّيْبِ فَيَبْقَى بِهِ حَتَّى يَتَحَطَّمَ بِطَوْلِ الزَّمانِ، فهو بِمعْنَى حاطِمٍ....

وَأَمَّا دِرْعُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فُسْمِي: «الحُطْمِيَّةُ» مَنْسُوبَةٌ إِلَى حُطْمَةِ بَنِي مُحَارِبٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، كانوا يَعْمَلُونَ الدُّرُوعَ، وهي التي أَصْدَقَهَا فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٣١/٤.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث الثلاثة الذين خَلَفُوا: «إِذَا يَخْطِمُكُمُ النَّاسُ» [خ: ٤٦٧٧] كذا للقاسبي وعبدوس، وللباقين: «يَخْطِفُكُمُ» والأول أوجه هنا؛ أي: يزْدِحِمُون عليكم ويكثرون في منازلكم، ويدوسونكم فأخّر ذلك إلى النهار؛ ليكون ذلك في المسجد وسعة فضائه.

قوله: «احس أبا سفيان عند خَطَمِ الخيل» [خ: ٤٢٨٠] بالحاء المهملة، و«الخيَل» بالخاء المعجمة، وهي رواية الأصيلي وابن السكّن وأبي الهيثم، ورواه القاسبي والنسفي: «خَطَمِ الجبل» [مت: ١٨٧٤٢] بالحاء المعجمة في الأول، والجيم في الثاني، وهو الأظهر، وقد قدّمناه في حرف الجيم والخلاف فيه وتفسيره.

في حديث سُرَاقَةَ: «وَأَخَذْتُ رُمَحِي... فَخَطَطْتُ بَرْجَهُ الْأَرْضَ، وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ» [خ: ٣٩٠٦] كذا للأصيلي والقاسبي والحموي: بالحاء المهملة؛ أي: أَمَلْتُ أَسْفَلَهُ وَأَعْلَاهُ لئَلَّا يُرَى فَيَكْشِفُهُ، ورواه الباقر وغيرهم: «فَخَطَطْتُ بَرْجَهُ الْأَرْضَ» بالحاء المعجمة، وهو أبين وأشبه بالمعنى؛ أي: أَنَّهُ خَفَضَ أَعْلَاهُ وَأَمْسَكَهُ فِي يَدِهِ وَجَرَ الرُّمَحَ وَرَاءَهُ يَخْطُ بَرْجَهُ بِأَسْفَلِهِ الْأَرْضَ لئَلَّا يَظْهَرَ الرُّمَحُ.

وقوله: «﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾» [الأعراف: ١٦٦] فَبَدَّلُوا وَقَالُوا: حِطَّةٌ، حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ، وَيُرَوَّى: «فِي شَعِيرَةٍ»، كذا للجرجاني، وللمروزي:

«حِطَّةٌ» [خ: ٤٤٧٩]، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَبَدَّلُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالُوا: «حُطِّي سُمْهَاتًا» معناه: حِطَّةٌ حَمْرَاءُ.

قوله في حديث «لله ملائكةٌ سيّارةٌ»: «وَحَطَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ» كذا في كتاب ابن عيسى في كتاب مسلم: بالحاء المهملة والطاء، وكذا قيده بعض أصحابنا عن القاضي أبي علي، وهو أصوب الروايات، قيل: معناه: أشار بعضهم إلى بعض بأجنحتهم للنزول لاستماع الذكر، ويعضده قوله في البخاري: «هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ» [خ: ٦١٠٨]، وكان في كتابي بخطي عن غيره: «حَطَّ» بظاء مرفوعة معجمة، وعليه علامة العذري والطبري، وفي بعض الروايات عن ابن الحذاء: «حَضَّ» أي: حَثَّ، ولها معنى، وفي بعضها: «حَفَّ» [م: ٦٢٨٩] ولها معنى أيضاً، ويعضدها قوله في الحديث الآخر: «وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ» [م: ٦٦٩٩]، وفي البخاري: «وَيُحَفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ» [خ: ٦٤٠٨] أي: يُحَدِّقُونَ بِهِمْ وَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُمْ، وَيُحِيطُونَ بِهِمْ مِنْ جَوَانِبِهِمْ، وَحِفَافًا الشَّيْءِ جَانِبَاهُ، وَلِبَعْضِهِمْ/ [١٥٩/١٥] عن ابن الحذاء: «خَصَّ» بالحاء المعجمة والصّاد المهملة، وهو بعيد.

الحاء مع الظاء

٤٧٦ - (ح ظ ر) قوله: «لَمْ يَحْضُرِ الْبَيْعُ» مثل: يَمْنَعُ وبمعناه؛ أي: يَحْرُمُ، وَقَالَ

لخ: ٢٦٦١: ٢٧٧٠] أي: جميلة، وكذا جاء في الحديث الآخر.

الحاء مع الكاف

٤٧٩ - (ح ك ك) قوله: «أنا جُذِنْتُهَا الْمُحَكَّمُ» [حم: ٥٥/١] تقدّم في الجيم والذال.
٤٨٠ - (ح ك ر) «نهى عن الحُكْرَةِ» [ط: ١٤٠: ١] هو: جمعُ الطَّعامِ/واكتِنَازُهُ.

٤٨١ - (ح ك م) وقوله: «بِكَ حَاكَمْتُ» [لخ: ٧٤٤: ٣، ٧٦٩: ٣، ٥١٠: ٣] يعني أعداءَ الدِّينِ؛ أي: لا أَرْضَى إِلَّا بِحُكْمِكَ، مثلُ قوله: «أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا» [الأنعام: ١١٤]، وقد يكون أنْ أَمْرِي كُلُّهُ فِي ذَاتِكَ وَنُصْرَةَ دِينِكَ، كما قال: «وبِكَ خَاصَمْتُ»^(١).

قوله: «الْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» [لخ: ٣٩٠: ٥٢: ٥] «الحكمة» عند العرب هي ما منع من الجهل، وبذلك سُمِّيَ الحاكمُ لمنعه الظَّالم، ومنه في الحديث الآخر: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً» [لخ: ٦١٤: ٥]، وَيُرَوَّى: «حُكْمًا» [د: ٥١١: ٥] أي: ما يمنع من الجهل وينفع ويُنهى عنه، والحُكْمُ والحِكْمَةُ بمعنى واحدٍ، وقد قيل ذلك في قوله: «وَأَتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا» [مریم: ١٢]، وقيل: حُكْمُهُ؛ أي: عدلاً يدعو إلى الخير والرُّشدِ ومَحَامِدِ

(١) زاد في المطالع: وقد تكون المحاكمةُ المخاصمةُ في طلب الحكم، يقال: خَاصَمْتُ فلاناً وَحَاكَمْتُهُ؛ أي: طلبتُ كلَّ واحدٍ مِنَّا الحُكْمَ له، وقد جاء: «بِكَ خَاصَمْتُ وإليك حَاكَمْتُ» [لخ: ١١٢٠: ٣، ٧٦٩: ٥، ٥١٠: ٥] أي: إليك رَفَعْتُ الحكمَ وعليك قَصَرْتُهُ، لا حُكْمَ إِلَّا لَكَ.

بَعْضُهُمْ: «يَحْظُرُ» [خت: ٥٨/٢٤]، وهما بمعنى، و«الصَّلَاةُ مُحْظُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِيلَ الظُّلُّ» [م: ٨٣٢] أي: ممنوعةٌ عند غروبِ الشَّمْسِ، كما قال: «فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا» [ط: ٥٢٠: ٥]، وَنُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ حِينَئِذٍ.

و«شَدُّ الْحِطَارِ» [ط: ١٤٤٦: ١] بكسرِ الحاءِ، وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ، وسنذكره، قال القُتَيْبِيُّ [غريب الحديث ٧٣٠/٣]: هو حائِطُ البُسْتَانِ، وقيل: هو حائِطُ الحَظِيرَةِ التي تُصَنَعُ لِلْمَاءِ كَالصَّهْرِيحِ، وقيل: كَالسَّاقِيَةِ، وهي الصَّفِيرَةُ أَيْضًا، وكلُّ شيءٍ مانعٍ بين شيئين فهو حِطَارٌ، وكذلك حِطَارُ الغَنَمِ حَظِيرَتُهَا التي تَحْظَرُهَا عَلَيْهَا بِأَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهَا، وَالْحِطَائِرُ التي فيها الزَّرْعُ الْمُحَاطُّ بِهَا، قال الهرويُّ [الغريبين ٤٦٤/٢]: وهما لغتان حِطَارٌ وَحِطَارٌ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، ومنه قوله: «لَقَدْ احْتَضَرْتُ مِنَ النَّارِ بِحِطَارٍ» [م: ٢٦٣٦: ١] أي: امْتَنَعْتُ مِنْهُ بِمَانِعٍ مِثْلِ الْحِطَارِ الَّذِي يَمْنَعُ مَا وَرَاءَهُ، وقد يكون: «شَدُّ الْحِطَارِ» من هذا: حائِطُهُ الَّذِي يَمْنَعُ مِنْهُ، وَزَرْبُهُ الَّذِي يَحْبِيهِ.

٤٧٧ - (ح ظ ظ) قوله: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ» [م: ١٩٦٦: ١] يعني: مِنَ الرَّرْعِيِّ وَالْكَأَلِ.

٤٧٨ - (ح ظ ي) قوله: «قَلَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَظِيَّةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا» أي: مَكِينَةً الْمَنْزِلَةِ، وَالْحَظْوَةُ بَضْمُ الْحَاءِ وَكسرها: الْمَكَانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ، كَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَاهَانَ، وَلِلْجُلُودِيِّ: «وَضِيئَةٌ»

الأخلاق، وقيل: «الحكمة» إصابة القولِ من غيرِ نُبوءٍ، وقيل ذلك في قوله: «اللهم؛ علّمه الحكمة» [خ: ٣٧٥٦]، وقيل: «الحكمة» العلمُ بالدين، وقيل: العلمُ بالقرآن، وقيل: الفقه في الدين، وقيل: «الحكمة» الخشية، وقيل: الفهم عن الله في أمره ونهيه، وهذا كله يصح في معنى قوله: «الحكمة يمانية»، وقوله: «علّمه الحكمة» لا سيما مع قوله: «الفقه يمان» [خ: ٣٩٠: ٤٣٩٠]، وقد قيل: «الحكمة»: النبوءة، وقيل هذا في قوله: «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ» [البقرة: ٢٦٩].^(١)

الحاء مع اللام

٤٨٢ - (ح ل ا) قوله: «فحَلَّاهُمْ عنه» [م: ١٨٠٧] أي: عن الماء؛ أي: طردتهم ومنعتهم، مهموز، وقد تسهل، وتقدم الخلاف في حديث الحوض في قوله: «فِحْلَوْنَ عنه» [خ: ٦٥٨٦] - وهو بمعناه - في حرف الجيم، يُقال: حَلَّاتُ الإِبِلِ أَحْلَتْهَا تَحْلِيَةً مُشَدَّدٌ، وَحَلَّاتُهَا أَخْلَوْهَا مُخَفَّفٌ إِذَا صَرَفَتْهَا عَنِ الْوَرْدِ وَمَنَعَتْهَا الْمَاءَ.

(١) زاد في المطالع: قال ابنُ قُرقُول: وقيل: «الحكمة» إشارة العقل، والحكيم مَنْ قِيلَها، وقال بها وعيل، ولم يخالفها في شيء من أمر دينه ودنياه، فهو الحكيم، وهو الحاكم، وهو المُحكِم، وأموره كلها مُحْكَمَةٌ؛ لأنّها صادرة عن إشارة العقل وتدبيره، وهو الحاكم المصيب الذي لا يُخطئ ما دام محفوظاً من الله تعالى لم تَلَحُقه آفة، ولا حلّ به نقص.

٤٨٣ - (ح ل ب) قوله: «فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ مَيْمُونَةَ بِحِلَابٍ لَبَنٍ» [م: ١١٢٤] بكسر الحاء وتخفيف اللام، هو إناء يملؤه قَدَرٌ حَلْبَةٍ نَاقَةٍ، ويُقال له: المِخْلَبُ أيضاً، بكسر الميم، ومثله في حديث الغار: «فَأَتَى بِالْحِلَابِ» [خ: ٢١١٥: ٢١٤٣]، ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ هُنَا اللَّبَنَ المَحْلُوبَ، كما يُقال: خِرَافٌ لَمَّا يُخْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ، وقال أبو عُبَيْد [غريب الحديث ٤٧٦/٢]: إِنَّمَا يُقَالُ فِي اللَّبَنِ الْإِخْلَابَةُ.

وفي غُسْلِ الجَنْبِ: «فَأَتَى بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ» [خ: ٢٥٨: ٣١٨] هو مثلُ الأوَّل، يريد قَدَرٌ ما اغْتَسَلَ بِهِ مِنَ الْمَاءِ، وقيل في هذا: إِنَّهُ أَرَادَ مِخْلَبَ الطَّيْبِ، وترجمة البخاري عليه تدلُّ على أَنَّهُ التَّفَتُّ إِلَى التَّأْوِيلَيْنِ، فَإِنَّهُ قَالَ: (بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ أَوْ الطَّيْبِ عِنْدَ الْغُسْلِ) [خت: ٦٧٥]، ثُمَّ أَدْخَلَ الْحَدِيثَ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ الصَّحِيحِينَ: «الْجُلَّابُ» بضم الجيم وتشديد اللام، قالوا: و«الْجُلَّابُ» ماءُ الْوَرْدِ، قاله الْأَزْهَرِيُّ، قال: وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ.

قوله: «إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ» [م: ٢٣٨] بفتح الحاء؛ أي: الشاة التي لها لبن، كما قال في الحديث الْآخَرُ: «نَكَّبَ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ» [ط: ١٧٢١].

وقوله: «الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ وَمَرْكُوبٌ» [خ: ٤٨٨] أي: لمرتهنه أن يحلبه بقدر نظره عليه وعلفه له ورعايته عند بعض العلماء.

قوله في الإبل: «وَمِنْ حَقِّهَا حَلْبُهَا عَلَى الْمَاءِ» [م: ٩٨٨] كذا ضبطناه بسكون اللام اسم الفعل، وذكره أبو عُبَيْدٍ [الغريبين ٤٨٠/٢] بفتح اللام،

إذا لم تَنْبَعِثْ، يُقال بسكون اللّام فيهما وكسرها أيضاً بغير تنوين، وبالتنوين، والحاء في الجميع مفتوحة.

٤٨٦ - (ح ل ل) قوله: «جِلٌّ وِبِلٌّ» [مب: ٩١١٣] بكسر الحاء وتشديد اللّام؛ أي: حلالٌ، وقد تقدّم في الباء.

قوله: «حلٌّ من إحرامه» [ط: ٨٨٢]، و«أُحِلَّ» صحيحان بمعنى، وكان الأصمعيّ ينكر: «أُحِلَّ»^(٣)، وقد جاءت الأحاديث بالوجهين: يَحِلُّ وَيُحَلُّ - بفتح الياء وضمّها - حَلًّا، بالكسر، وكذلك إذا خَرَجَ من الحَرَمِ إلى الحِلِّ، وحَلَّ الشَّيْءُ يُحَلُّ - بالضمّ وجب ووقع - حَلًّا بالفتح، ومنه في حديث أمّ حبيبة: «لن يُعَجَّلَ شيئاً قبل حلّه أو يُؤَخَّرَ عن حلّه» [م: ٢٦٦٣]، وكذلك حلّ بالمكان يحلُّ حُلُولاً: نَزَلَ به، وأحلَّ إخلالاً: خَرَجَ من الشُّهُور الحُرُم، أو من ميثاقٍ عليه، ورجلٌ مُخْرِمٌ ومُحِلٌّ.

وفي الحجّ في «الموطأ» قوله في الصَّيْدِ: «فوجدوا ناساً أحلّة يأكلونه» [ط: ٨٦١] كذا رويناه، كأنّه جمع: حلال بالكسر، وهو جَمْعُ حلال، بالفتح، وحلّت المرأة من عِدَّتِها تحلُّ حَلًّا، بالكسر فيهما، إذا صارت حلالاً للأزواج، وكذلك كلُّ شيء صار حلالاً، ورجلٌ حلٌّ وحلال إذا لم يكن مُحَرِّماً، ومنه: «وأنا... حلٌّ» [خ: ٥٤٩٢] وفي الحديث: «لِحِلِّهِ وَلِحَرَمِهِ» [م: ١١٨٩] قال ثابتٌ: ومن قال: «لإِخلالِهِ» فقد أخطأ،

وكلاهما صحيحٌ، وبالفتح ضَبَطْنَاهُ أيضاً في البخاريّ في التَّرْجَمَةِ، وهو الذي حكاه البخاريّ في مصدره، ومنه قولهم: (أخْلَبَ حَلْباً لك شَطْرُهُ)^(١)، وقد يكون الحَلْبُ بالفتح هنا: المحلوب؛ أي: اللَّبَنُ نفسه، ومنه قوله في الحديث الآخر: «مِنَ حَلِّهَا أَنْ تُحَلَّبَ عَلَى الْمَاءِ» [خ: ١٤٠٢]، وذلك كلّهُ لما يحضّره من المساكين والضُّعفاء وَمَنْ لَا لَبَنَ لَهُ فَيُوَاسَى مِنْ لَبْنِهَا، وقال الدَّوْدِيُّ: إِنَّهُ رَوَى: «أَنْ تُجَلَّبَ» بالجيم، ولم أجد من رواه كذلك، وتأوّلها على جلبها إلى الماء ليَجِدَهَا المَصْدَقُ، وهذا بعيدٌ، ومنه قوله: «تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا» [خ: ٥٩٩٩] أي: سَالَ لَبَنُهُ، ومنه سُمِّيَ الحَلِيبُ؛ لِتَحْلِيهِ مِنَ الثَّدْيِ، وَتَحَلَّبَ فُوهُ إِذَا سَالَ لَعَابُهُ.

٤٨٤ - (ح ل ج) قوله في أَكْلِ الْمُخْرِمِ مِنَ الصَّيْدِ: «وَأَنْ تَحَلَّجَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ» بالحاء المهملة واللام المشدّدة، وزوي بالحاء المعجمة، وآخِرُهُ جِيْمٌ [ط: ٨٦٥]، كذا لجماعة الرُّوَاة، وعند ابنِ وَضَّاحٍ بالحاء المعجمة أوّلاً، ومعناه: شَكٌّ، قاله الأصمعيّ، بالحاء المهملة، وأنكر المعجمة فيه، قاله في «البارع»، وحكى الهرويّ [الغريبين ٤٨٠/٢] الوجهين عن الأصمعيّ/ وغيره، قال: وفرّق يَشْمُرُ بينهما، والمعنى قريبٌ^(٢).

٤٨٥ - (ح ل) قوله: «حَلَّ حَلٍّ» [خ: ٢٧٣١] - [٢٧٣٢ م: ٢٥٩٦] زَجَرَ النَّاقَةَ عَلَى التَّهْوِضِ وَالْإِنْبَعَاثِ

(١) (مجمع الأمثال) للميداني ١/ ١٩٥.

(٢) نقل الأزهرى هذه الأقوال في (تهذيب اللغة) ٤/ ٩٢.

(٣) (تهذيب اللغة) ٣/ ٢٨٤ وقال: كرهها الأصمعي.

وَمَحَلَّتْهُمْ، بالفتح: حيثُ حلولُهم، ومحلُّهم، بالكسر: حيثُ حلولُهم أيضاً، ومنه قوله: «بَلَّغَتْ مَحَلَّهَا» [خ: ١٤٤٦: ١٠٧٣] أي: موضِعُها ومستحقَّها؛ قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحَلَّهَا إِلَى آلِ بَيْتِ آلِ عَقِيقٍ﴾ [الحج: ٣٣] أي: موضِعُ نَحْرِها.

وقوله: «حَلِيلَةَ جَارِكَ» [خ: ٤٤٧٧: ٨٦]، و«غَيْرِ ذَاتِ حَلِيلٍ» [خ: ١٧/٩٢] كُلُّهُ بالحاءِ المهملة، الحليلة: الزَّوْجَةُ، والحليلُ الزَّوْجُ، قيل: سُمِّيَا بذلك؛ لأنَّهما يَحْلَانِ بموضعٍ واحدٍ، والجمعُ: حلائلُ، قال الله تعالى: ﴿وَحَلَّلْتُ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، وقد تُسَمَّى الجارةُ أيضاً حليلةً؛ لنزولها مع جارتِها.

قوله: «وَحَلَّةٌ سِيرَاءٌ» [خ: ٨٨٦: ٢٠٦٨، ط: ١٦٩٢]، و«حَلَّةٌ سُنْدُسٌ» [ن: ٩٥٧٣: كبرى]، و«حَلَّةٌ حَبْرَةٌ» [خ: ٣٨٦٤]، و«حَلَّةٌ حَرِيرٌ» [خ: ١١٠٤: ٢٤٦٨] كُلُّهُ على الإضافة، لكنَّ بعضهم يجعلُ «سِيرَاءً» نعتاً، ويرويه «حَلَّةٌ» بالتَّوْنين، وقال الخطَّابي [معالم السنن ٤٥٣/١]: قيل: «حَلَّةٌ سِيرَاءٌ» كما قيل: ناقةٌ عَشْرَاء، وكان أبو مروان بن سراج يَنكِرُها ويضبطُها على الإضافة، وكذلك ضبطناه على ابنه وغيره من شيوخنا المتقنين، قال سيبويه: لم يَأْتِ فِعْلَاءٌ صفةً إلَّا اسماً، نحو: سِيرَاءٌ^(١)، وهي ثيابٌ ذواتُ ألوانٍ وخطوط كأنَّها السُّيُورُ، وهي الشَّرَاكُ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ، وقال الخليل [العين ٢٩١/٧] وغيره: هو ثوبٌ مَضَلَّعٌ بالحرير،

قال ثابتٌ: وقد يكون الإخْلَالُ: الحِلَاقُ، ومنه قوله: «وَأَحَلَّهُ مُحَرَّشٌ» [ط: ١٠٩٥] أي: حلقه في خبرِ عُمَرَةَ الجِعْرَانَةِ، و«أُحِلَّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي» [خ: ٦٥٤٩: ٢٨٢٩] أي: أنزله بكم وأشعركم إِيَّاهُ، وكلُّ هذه الألفاظُ متكرِّرةٌ في هذه الكتبِ وأثارِها.

وقوله: «اسْتَحْلُوا الْعُقُوبَةَ» أي: وجبت عليهم كما تقدَّم؛ أي: استوجبوا أن تحلَّ بهم، أو استحقُّوا أن تجب عليهم، وكذا رواه القنازعي: «اسْتَحْقُوا» [ط: ١٧٥٠: بكرا بالقاف].

وقوله: «وَحَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي» [خ: ٦١٤] قيل: غَشِيَتْهُ وحلَّتْ عليه، قيل: وجبت وحقَّت.

وقوله في حديثِ عيسى عليه السلام: «فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ» [م: ٢١٣٧] معناه عندي: حقٌّ واجبٌ واقعٌ، كقوله: ﴿وَكَزَّمْ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٥] أي: حقٌّ وواجبٌ، وقيل: «لَا يَحِلُّ» لا يُمكن، كذا رَوَيْنَاهُ بكسرِ الحاءِ، ورأيتُه في أصلِ ابنِ عيسى بضمِّها، ولعلَّ ما بعده «بكافرٍ» بالباءِ، و«يَحِلُّ» من الحُلُولِ والنُّزُولِ، والأوَّلُ أظهرٌ؛ بدليلِ بَقِيَّةِ الحديثِ.

وقوله: «وَلَا يَحِلُّ الْمُرْضُ عَلَى الْمُصِحِّ» [ط: ١٧٥١]، و«لَيَحْلُلُ الْمُصِحُّ حَيْثُ شَاءَ» [ط: ١٨٥١] بضمِّ الحاءِ في الأولى، وضمِّ اللَّامِ في الثَّانيةِ؛ أي: يَنْزِلُ.

وقوله لَمَّا أَتَى المَدِينَةَ: «قال: هذا المَحَلُّ» [م: ٢٢١٩] بكسرِ الحاءِ وفتحِها، مَحَلُّ القَوْمِ

(١) (الأصول في النحو) لابن السراج ١٩٧/٣، والنهاية في غريب الحديث ٤٣٣/٢.

وقيل: الأَشْبَهُ أَنَّهُ مُخْتَلَفُ الْأَلْوَانِ.

وفي كتاب أبي داود تفسيره في الحديث: «السَّيرَاءُ الْمَضْلُغُ بِالْقَرْ» [٤٠٥٨:١]، وقيل: هو نَبْتُ شُبَّهَتْ بِهِ الثِّيَابُ، قال مالك: و«السَّيرَاءُ» [١٩٥/١] وَشَيْءٌ مِنْ حَرِيرٍ^(١)، قال ابنُ الأنباري: و«السَّيرَاءُ» أَيْضاً الذَّهَبُ^(٢)، وقيل: هو الحريرُ الصَّافِي، والحُلَّةُ ثوبان غيرُ لِفَقَيْنِ، رداءٌ وإزارٌ، سُمِّيَا بذلك؛ لَأَنَّهُ يَحُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ، قال الخليل^(المن ٢٨/٣): وَلَا يُقَالُ حُلَّةٌ لِثَوْبٍ وَاحِدٍ، وقال أبو عُبَيْدٍ^(غريب الحديث ٢٢٨/١): الْحُلُّ بُرُودُ الْيَمَنِ، وقال بعضهم: إِنَّمَا تَكُونُ حُلَّةٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً؛ لَحُلَّهَا عَنْ طَيِّهَا، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ.

وفي الحديث: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ أَتَزَرَ بِإِحْدَاهُمَا وَارْتَدَى بِالْآخَرَى» فهذا يدلُّ أَنَّهُمَا ثَوْبَانِ، وفي الحديث الآخر: «رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً؛ حُلَّةٌ سُنْدُسٍ»، وهذا يدلُّ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ. [١٦١/١٥]

وقوله في حديث أبي قتادة: «ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ فَدَفَعْتُهُ» [٤٣٢٢:١] أي: تَرَكَ ضَمِّيَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَوَّلَ الْحَدِيثِ، وَ«تَحَلَّلَ» أي: ضَعُفَتْ قُوَاهُ وَانْحَلَّتْ ضَمَّتُهُ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي» [٣١٤٢:١] م: ١٧٥١: ط: ٧٤٩.

(١) (المنتقى) للبايجي ٢٢٩/٧.

(٢) (تهذيب اللغة) ٣٥/١٣، (المحكم) ٥٧٣/٨، (المخصص)

٢٨٧/٣. دون أن ينسبوه إليه.

قوله في الجار: «لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذَنَ شَرِيكُهُ» [١٦٠٨:١] «لَا يَحِلُّ» هنا على الْحَصِّ وَالتَّدْبِ لَا عَلَى الْوُجُوبِ.

وقوله في الأيمان: «إِلَّا... تَحَلَّلْتُهَا» [٣١٣٣:١] أي: كَفَرْتُهَا، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «نَحْلَةً أَيْمَنَ كُمْ» [التحریم: ٢].

قوله: «لَا تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ» [خ: ٦٦٥٦: م، ٢٦٣٢: ط، ٥٦٥: هـ] أي: تَحْلِيلُهَا، قِيلَ: هُوَ قَوْلُهُ: «فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّكَ وَالشَّيَاطِينَ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَلَا يَنْكُرُ إِلَّا وَارِدَهَا» [مريم: ٦٨-٧١] قَالَه مَالِكٌ [اسند الموطأ ١٣٨] وَأَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٧/٢] وَغَيْرُهُمَا، وَهُوَ الْجَوَازُ عَلَى الصَّرَاطِ أَوْ عَلَيْهَا وَهِيَ جَامِدَةٌ كَالْإِهَالَةِ، وَقِيلَ: الْمَرَادُ سُرْعَةُ الْجَوَازِ عَلَيْهَا وَقِلَّةُ أَمَدِ الْوُرُودِ لَهَا، يُقَالُ: مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ إِلَّا تَحْلِيلًا؛ أي: تَقْدِيرًا، مِثْلُ مَنْ يَقْصِدُ تَحْلِيلَ يَمِينِهِ بِالْإِسْتِثْنَاءِ، وَبِأَقْلٍ مَا يُمَكِّنُهُ.

٤٨٧- (ح ل م) قوله: «حَلَمَةٌ تَذِيهٍ» [خ: ١٤٠٧] هُوَ رَأْسُهُ وَطَرَفُهُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَاللَّامِ. قوله: «يُكْزَهُ أَنْ يَنْزِعَ الْمُخْرِمُ حَلَمَةً أَوْ قُرَادًا عَنْ بَعِيرِهِ» [ط: ٨٧٣] الْحَلَمُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْقُرَادِ.

وقوله: «كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جِمَاعٍ لَا حُلْمَ» [خ: ١٩٣١: م، ١١٠٩: ط، ٦٤٩: هـ]، وَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا [خ: ٣٢٩٢: م، ٢٢٦١: هـ] بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا: لَا مِنْ حُلْمِ الْمَنَامِ؛ أي: الْإِحْتِلَامِ، وَلَيْسَ فِيهِ إِثْبَاتٌ أَنَّهُ كَانَ يُحِلُّ، يَحْتَلِمُ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا

حَقَّقَتْ هُنَا حُكْمَهُ فِي غَيْرِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِحْتِلَامُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلِأَنَّهُ لَمْ يُزَوَّ عَنْهُ فِي ذَلِكَ أَثَرٌ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ جَوَازُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ فِيهِ مَدْخَلٌ، لَكِنْ لِبُعْدِهِ مَدَّةً عَنِ النَّسَاءِ، أَوْ كَثَرَةِ اجْتِمَاعِ الْمَاءِ وَقُوَّةِ حَرَارَتِهِ، وَالْحُلْمُ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَضَمِّهَا أَيْضاً: مِنْ حُلْمِ النَّوْمِ وَرُؤْيَاهِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: حَلَمَ يَفْتَحُ اللَّامُ، وَالْمَحْتَلَمُ وَالْحَالِمُ الَّذِي بَلَغَ الْحُلْمُ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَاللَّامِ، وَهُوَ إِدْرَاكُ الرَّجُلِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِحْتِلَامِ فِي النَّوْمِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «عَلَى كُلِّ مُحْتَلَمٍ» [خ: ٨٥٨؛ م: ٨٤٦؛ ط: ٢٣٠]، وَ«خَذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً» [د: ١٥٧٦] أَي: بِالْغَيْبِ.

وَقَوْلُهُ: «وَأَخْلَامُ السَّبَاعِ» [م: ٢٩٤٠] أَي: فِي عُقُولِهَا وَأَخْلَاقِهَا، مِنَ التَّعَدِّيِّ وَالْبَطْشِ، وَالْحُلْمُ -بِالْكَسْرِ- بِمَعْنَى الصَّبْرِ، لَكِنْ فِي الْحُلْمِ الصَّفْحُ وَأَمْنُ الْمَوَازِدَةِ، وَهُوَ ضِدُّ الْبَطْشِ وَالسَّفْهِ وَالْإِسْتِشَاطَةِ، وَأَيْضاً الْعَقْلُ، وَالْحَلِيمُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى: الْعَفْوُ وَالصَّفْوُ مَعَ الْقُدْرَةِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَلَمَ، بِضَمِّ اللَّامِ.

٤٨٨ - (ح ل ف) قَوْلُهُ: «بَيْنَهُمَا حِلْفٌ» بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَالْمَحَالِفَةُ الْمَوَالَاةُ وَالْمَنَاصِرَةُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ: «تَحَالَفْتُ قَرِيشَ وَكِنَانَةَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ» [خ: ١٥٩٠؛ م: ١٣١٤] أَي: حَلَفَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى عِدَاوَتِهِمْ، وَصَارُوا يَدُاءَ عَلَيْهِمْ.

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ: «عَمَسَ يَمِيناً فِي حِلْفٍ»

[خ: ٢٢٦٣] وَسَنَفَّرُهُ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» [خ: ٢٢٩٤؛ م: ٢٥٢٩] أَي: مَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُهُ فِي الْإِنْتِسَابِ وَالتَّوَارِثِ، وَقَدْ نَسَخَ الْإِسْلَامُ هَذَا بِقَوْلِهِ: «أَدْعَوْهُمْ لِأَبَائِهِمْ» [الْأَحْزَاب: ٥] وَأَيَّةُ الْمَوَارِيثِ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَالَفُونَ عِنْدَ عَقْدِهِ عَلَى التَّزَامِ، وَالْوَاحِدُ: حَلِيفٌ، وَالْجَمْعُ: حُلَفَاءُ وَأَخْلَافٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَالْحَلِيفَانِ أَسَدٌ وَغُظْفَانٌ» [م: ٢٥٢١].

وَالْحِلْفُ «بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ: الْيَمِينُ، وَاحِدَتُهُ حَلْفَةٌ، مِثْلُ تَمْرَةٍ، وَهِيَ الْحِلْفُ أَيْضاً، لُغَتَانِ، وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَمَا اشْتَقَّ مِنْهَا مَتَصَرِّفٌ فِي هَذِهِ الْأَمْهَاتِ./

[١٩٦/٨]

وَقَوْلُهُ: «الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ» [م: ١٦٥٣] بِكَسْرِ اللَّامِ؛ أَي: طَالِبِ الْيَمِينِ، وَيَبَيِّنُ الْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ اخْتِلَافٌ وَتَفْصِيلٌ ذَكَرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ^(١).

٤٨٩ - (ح ل ق) قَوْلُهُ: «عَقَرَى حَلْقَى» [خ: ١٥٦١؛ م: ١٦١١] مَقْصُورٌ غَيْرُ مَنْوُونٍ، مِثْلُ سَكْرَى، وَمِنْ الْمُحَدَّثِينَ مَنْ يَنْوِثُهَا، وَهُوَ الَّذِي صَوَّبَ أَبُو عُبَيْدٍ (غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٩٤/٢)، قَالَ: مَعْنَاهُ: عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرَاءً؛ أَي: أَهْلَكَهَا وَأَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي حَلْقِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: ظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهَا، وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ^(٢)، وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ: «عَقَرَى حَلْقَى»

(١) انظر (إكمال المعلم) ٢١٤/٥.

(٢) نقله عنه في (تفسير غريب الحديث) للحميدي ص: ٥٠٢.

صواب، مثل: غَضِبِي؛ أي: جعلها الله كذلك، والألف ألف التأنيت.

وقيل: «عَقَرِي» أي: عاقِر لا تلد، وقال الأصمعي: هي كلمة تُقال للأمر يُعَجَّبُ منه: عَقَرِي وَحَلَقِي وَخَمَشِي^(١)؛ أي: تَعَقَّرُ منه النساءُ خُدودَهُنَّ بِالْحَدَشِ، وَيَحْلِقْنَ رُؤُوسَهُنَّ لِلتَّسْلُبِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ لِمَصَائِبِهِنَّ.

ومن التَّعَجُّبِ في حديثِ الطُّفْلِ الذي تَكَلَّمَ في المَهْد: «فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: حَلَقِي» [م: ٢٥٥٠]، وقال اللَّيْثُ: مَعْنَى «عَقَرِي حَلَقِي» مَشْوُومَةٌ مُؤَذِيَّةٌ، تَعَقِّرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ بِشَوْمِهَا، [١٦٢/١٥] وقيل: مَعْنَى ذَلِكَ؛ أَيْ: تُكَلِّي فَتَحْلِقُ أُمُّهَا رَأْسَهَا، وَهِيَ عَاقِرٌ لَا تَلِدُ، وَقِيلَ: هِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْيَهُودُ لِلْحَائِضِ، وَفِيهَا جَاءَ الْحَدِيثُ، وَنَحْوُهُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي الْبَخَارِيِّ: إِنَّهَا لَعَنَةٌ لُقْرِيشَ أَخ: [٦١٥٧]، وَقَالَ الدَّوَادِيُّ: مَعْنَاهُ: أَنْتِ طَوِيلَةُ اللِّسَانِ لَمَّا كَلَّمْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَلَقِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الصَّوْتُ^(٢)، وَكَذَلِكَ «عَقَرِي» مِنَ الْعَقِيرَةِ، وَهُوَ الصَّوْتُ، وَهَذَا تَفْسِيرٌ مُتَكَلِّفٌ.

قوله: «فَأَتَرَدَّى مِنْ حَالَتِي» [م: ١٤٦/٥] (٣) الحَالَتِي: الْجَبَلُ الْمَنِيْفُ.

(١) نقله عنه في الأزهر في (تهذيب اللغة) ٣٨/٤.

(٢) نقله العيني في (عمدة القاري) ١٩٧/٩.

(٣) لكنَّ لَفْظَ الْحَدِيثِ فِي (مَسْنَدِ أَحْمَدَ) ١٤٦/٥: (حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى).

وقوله: «فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ» [خ: ٦٦٦: م: ٢١٧٦]، [١٧٨١] بَفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَقِيلَ: بَفَتْحِهَا، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَهِيَ حَلَقَةُ الْقَوْمِ يَتَحَلَّقُونَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ: حَلَقٌ، بِكسْرِ الْحَاءِ، مِثْلُ: بَذْرَةٌ وَبَذَرٌ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [إِصْلَاحُ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ ٢٨]، وَذَكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ بِالْفَتْحِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الصَّحِيحِ: «الْحَلَقُ... فِي الْمَسْجِدِ» [أخ: ٨٤/٨]، وَ«حَلَقَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ» [م: ٢٤٦٢]، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ فِيهِ: الْحَلَقُ وَالْحَلَقَةُ، بِالسُّكُونِ، مِثْلُ: تَمْرَةٌ وَتَمَرٌ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ حَلَقَةً -بِالْفَتْحِ- إِلَّا جَمْعَ حَالِقٍ، وَالْحَلَقَةُ -بِالسُّكُونِ- السَّلَاحُ أَيْضًا^(٤).

وقوله: / «اتَّخَذَ خَاتَمًا حَلَقْتُهُ فِصَّةً» [م: ٢٠٩٢] بَفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ (حَلَقَةُ الْقُرْطِ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (الْفَرَبِيِّ) [٤٨٢/٢]: وَأَخْتَارَ فِي (حَلَقَةِ الدَّرْعِ) فَتَحَ اللَّامِ، وَيَجُوزُ الْإِسْكَانُ، وَفِي (حَلَقَةِ الْقَوْمِ) السُّكُونُ، وَيَجُوزُ الْفَتْحُ.

وقوله: «حَلَقَ بِإِصْبَعِهِ وَالتِي تَلِيهَا» [خ: ٣٥٩٨]، [٢٨٨٠: م] أَيْ: جَمَعَ طَرَفَيْهِمَا يَحْكِي بِهِمَا الْحَلَقَةَ. وقوله: «أَنَا بَرِيءٌ... مِنَ الْحَالِقَةِ» [خ: ١٢٩٦]، [١٠٤: م]، وَ«لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ» [م: ٣١٣٠: د] هُوَ مَنْ حَلَقَ الشَّعْرَ فِي الْمَصَائِبِ.

وقوله فِي الْبِغْضَةِ: «هِيَ الْحَالِقَةُ» [ط: ١٦٦٣] أَيْ: الْمُهْلِكَةُ؛ أَيْ: تَسْتَأْصِلُ، كَحَالِقِ الشَّعْرِ، يُقَالُ: الْقَوْمُ يَحْلِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ أَيْ: يَقْتُلُ، وَقِيلَ: الْمَرَادُ هُنَا: قَطِيعَةُ الرَّحِمِ.

(٤) (جُمُورَةُ اللَّغَةِ) ٥٥٨/١ وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِلْحَرَبِيِّ (وَالْغَرِيبُ الْحَدِيثُ) لِابْنِ سَلَامٍ ٢٠٠/٣.

٤٩٠ - (ح ل س) قوله في الحادّة: «تلبس شرّاً خلاصها» [خ: ٥٣٣٨: ١٤٨٨] أي: ذنبي ثيابها، وأصله من الجلس، وهو كساء أو لبّد أو شيء يُجعل على ظهر البعير تحت القتب يلازمه، ولذلك يُقال: فلان جلس بيته؛ أي: ملازمه، ومنه: «نحن أحلاس الخيل»^(١) أي: الملازمون ركوبها، ومنه في إسلام عمر قوله: «ولحوقها بالقلاص وأحلاسها» [خ: ٢٨٦٦] أي: ركوبها إياها.

٤٩١ - (ح ل و) وقوله: «نهى عن خلوان الكاهن» [خ: ٢٢٣٧: ١٥٦٧، ط: ١٤١٣] بضم الحاء، وهي رشوته وما يأخذه على كهنته، والخلوان الشيء الخلو، يُقال: خلّو وخلوان، وكان هذا منه.

وقوله: «يحبّ الخلواء والعسل» [خ: ٥٤٣١: ١٤٧٤: ٢] هي ممدودة عند أكثرهم، والأصمعي يقول: الخلوى مقصور، ذكره ابن ولّاد، وذكر أبو عليّ الوجهين معاً^(٢)، وقال الليث: الخلواء - ممدود - اسم لكل ما يؤكل خلواً^(٣).

وقوله في حديث الخضر: «على حلاوة قفاه» [م: ٢٣٨٠] حلاوة القفا: بفتح الحاء وضمها،

(١) أخرجه محمّد بن الفريس في «فضائل القرآن» ص ١٧.

(٢) معظم كتب اللغة قالت هو بالوجهين، انظر: (جمهرة اللغة) ٥٧٠/١، و(تهذيب اللغة) ١٥٢/١، ونقل قول الأصمعي، (مجلد اللغة) ٢٤٧/١، و(المحكم) ٤/٤، (المخصص) ٤٤٤/١.

(٣) نقله الأزهرى في (تهذيب اللغة) ١٥١/٥.

وقاله أبو زيد بفتح الحاء، وقاله ابن قُتيبة [أدب الكاتب ٥٧٣] بالوجهين، وقاله في «المصنّف» بضم الحاء، قال: وبالفتح يجوز، وليس بمعروف، قال: ويُقال: خلّاء القفا، ممدود مفتوح، وخلّوى مضموم مقصور^(٤)، وقال أبو عليّ: خلّواء القفا/ ممدود مضموم، وحكى [١٩٧/١] خلّاء، بالفتح أيضاً^(٥).

٤٩٢ - (ح ل ي) ذكر: «الحلي» [خ: ٢٢/٦٠]، ط: ٥٩٦، و«الحلي»، و«تصدّقن ولو من خليكن» [خ: ٢٤/٣٣: ١٠٠٠] وهو ما تتحلّى به المرأة وتزّين، يُقال بفتح الحاء وسكون اللّام، وبضمّ الحاء وكسرّها مع كسر اللّام، وقد قرئ بهما جميعاً.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وكانت هذيل قد خلّعوا خليعاً لهم في الجاهليّة» [خ: ٦٨٩٩] كذا لهم بالخاء المعجمة والعين المهملة، وهو الصواب، ورواه القاسبيّ وعبدوش: «حليفاً» بالحاء المهملة والفاء، والأوّل الصواب، والخليع: الذي خلّعه قومُه عنهم وتبرّؤوا منه لجناياته، فلا يتصرّونه، ولا يطلبون بجناياته، ولا يطلبون بما جني عليه، وهو أصل ما سُمّي به الشّطار خلّعاء؛ لأنّ أصل الاسم على الحُبثاء الأشرار، وقد

(٤) نقله في (الصحاح) للجوهري دون نسبة ٢٣١٩/٦.

(٥) نقله في (جمهرة اللغة) ١٢٧٨/٣ دون أن ينسبه.

وكذا في كتاب ابن عيسى، وكذا ضبطه الحميدي في «مختصره» [الجمع بين الصحيحين للحميدي ٣٠٨٢]، وكأنه يُريد حلوله، وأما الرواية الأولى فمعناه: سَمَتَ ذلك وقبالتَه، وروى هذا الحرف صاحب «الغريبين» [الغريبين ٥٩٣/٢]: «إلى خَلَّةٍ بين العراقِ والشَّامِ» [٢١٣٧: ٢] بالحاء المعجمة المفتوحة وتشديد اللَّام وكسرِ التَّاء، وفُسِّرَ ما بين البلدين^(١).

وفي الحديث في ذِكْرِ عيسى عليه السلام: «فلا يَحِلُّ لكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ» [٢١٣٧: ٢] كذا رويناه بكسرِ الحاء، وتقدَّم تفسيرُهُ، وروايته في أصلِ ابنِ عيسى بضُمَّها، فلعلَّ ما بعده: «بكافرٍ» بالباءِ الواحدة، و«يَحِلُّ» من الحلولِ والنزولِ، والأوَّلُ أَظْهَرُ؛ بدليلِ بقيَّةِ الحديث.

قوله في (بابِ حُسْنِ الْعَهْدِ): «وإنَّ كانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فيُهْدِيها في خَلَّتْها:» [٦٠٠٤] كذا لجمهورهم بالحاءِ المعجمةِ المضمومة، ورواه بعضُ رواةِ البخاري: «حَلَّتْها» بالحاءِ المهملة، والحَلَّةُ - بكسرِ الحاءِ المهملة - القومُ النَّزولُ،/ والأوَّلُ هو الصَّوابُ والمعروفُ؛ أي: لأهلِ وُدِّها

تُخْرِجُ روايةَ القاسبيِّ على أَنَّهُم نَقَضُوا حِلْفَهُ، يُقال: تخالَع القومُ إذا نَقَضُوا حِلْفَهُم.

وقوله في حديثِ جُنْدَبٍ: «تَسْمَعُنِي أَحَالِفُكَ» وقد سَمِعْتَ هذا من رسولِ الله ﷺ فلا تَنْهَانِي» كذا روايةُ عامَّةٍ شيوخنا بالحاءِ المهملة، من الأيمان، وضبطناه من كتاب ابنِ عيسى كذلك، وبالحاءِ المعجمة [٢٨٩٣: ٢] من الخلافِ أيضاً، وكلاهما يدلُّ عليه الحديث، لكنَّ الحاءَ المهملةَ أَظْهَرُ؛ لما ذَكَرَهُ في الحديثِ من أيمانِهما: «كَلَّا والله» [لخ: ١٥٨٦: ٣]، و«بلى والله» [لخ: ٩٩٩: ٣، ٧٠٠: ٥، ٢٧٢: ٦].

وقوله: «ولكن إذا عُمِلَ المنكَرُ جِهاراً استحلُّوا العقوبةَ» كذا لابنِ بُكيرٍ ومن وافقه من الرواةِ وأكثرِ الرواياتِ عن يحيى بن يحيى، وجاء عنه في روايةِ القِنازِعيِّ: «استحقُّوا» [ط: ١٦٢١] بالقافِ، والمعنى مَقارِبُ، ومعنى «استحلُّوا»: استوجبوا، وقد تقدَّم من هذا قبلُ، يُقال: حلَّ إذا وجب، وعند بعضِ رواةِ أبي ذرٍّ في: (باب شُرْبِ الحُلُولِ أو العَسَلِ) مكان: «الحُلُوءِ» [اخت: ١٥٧٤] كما تقدَّم قبلُ. [١٦٣/١٥]

وقوله في حديثِ الدَّجَّالِ: «أَنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ» كذا رويناه من طريقِ السَّمَرَقَنْدِيِّ والسَّجْزِيِّ: بفتحِ الحاءِ واللَّامِ والتَّاء مع تشديدِ اللَّام، وسقطتِ اللَّفْظَةُ لغيرهما، وفي بعضِ النُّسخ: «حَلَّةٌ» بضَمِّ اللَّامِ المشدَّدة، وكذا عند ابنِ الحَدَّاءِ، وهاءُ الضَّميرِ مضمومةٌ،

(١) زاد في المطالع: قال: وإنما سُمِّي السَّبيلُ خَلَّةً؛ لأنَّه خَلٌّ ما بين البلدين؛ أي: أخذَ مَخِطاً ما بينهما، يقال: خِطَّتِ اليومَ خَيْطَةً؛ أي: ميرتُ سَيْرَةً.

قلت: والخَلُّ أيضاً الطَّرِيقُ في الرَّمْلِ، فيجوز أن يكون استعارةً لغيرِ الرَّمْلِ، أو لعلَّ ذلك المكانَ رَمْلًا، والله أعلم.

ومحبتها، كما قال في الحديث الآخر: «الخللُ لها» [خ: ٣٨١٦؛ م: ٤٣٥٠] والخلة والخُلَّة والخِلُّ والخَلِيلُ الصَّاحِبُ، كنى هنا بالخلة عن الخلل، وقد يريد أهل خُلَّتْها، والخلة: المودة.

في حديث أم حبيبة: «لا يُعجل شيئاً قبل حلّه وبعد حلّه» أي: وجوبه، كذا ضبطناه عن جميع شيوخننا في الحديثين في الموضعين من كتاب مسلم [م: ٢٦٦٣]، وذكره المازري [المعلم ٣٢٥/٣]: «قبل أجله وبعد أجله»، وذكر مسلم آخر الحديث الثاني: «وروى بعضهم: «قبل حلّه» أي: نزوله، فيحتمل أنها اختلاف رواية في «حلّه»، ويحتمل أنه إنما جاء لهذه الزيادة من التفسير، وهذا/ أيضاً وهم، ومصدر حلّ إذا كان بمعنى الوجوب حللاً^(١)، وإذا كان بمعنى النزول خلولاً.

وفي أول الاستئذان: «قال الزهري في النظر إلى التي لم تحلّ» كذا للأصيلي، ولغيره: «التي لم تحض» [اخت: ٢/٧٩]، وهما صحيحان.

وقوله: «لولا أنني أهديت لأخللت بعنرة» كذا لكافة الرواة عن البخاري في (باب نقض المرأة شعرها في الغسل)، وللحموي: «لأهللت» [خ: ٣١٧؛ م: ١٢١١] كما جاء في غير هذا، وكلاهما صحيح؛ أي: لأهللت من حجّ

وأهللت من عمرة^(٢)، كما فعل من لم يسق الهدى بأميره.

وقوله في الحج: «ثم أناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا» [م: ١٢٨٠] بالكسر، كذا ضبطته بخطي في سماعي على أبي بحر، وضبطه آخرون: «يحلوا» بالضّم، وهو الوجه؛ لأنّه بمعنى لم ينزلوا، وقد قال بعد: «فصل»^(٣) ثم حلوا.

وفي (باب صفة إبليس): «كفوا صبيانكم، ... فإذا ذهب ساعة من العشاء فحلّوهم» [خ: ٣٢٨٠] بضم الحاء المهملة للحموي، وللباقين: «فحلّوهم» [م: ٢٠١٤] بفتح الحاء المعجمة.

وقوله في أكل المحرم للصيد: «وأن تحلج في نفسك شيء» بالحاء المهملة واللام المشددة، وأخره جيّم، كذا للجماعة، وعند ابن وضاح بالحاء المعجمة أولاً [ط: ٨٦٥]، وتقدم تفسيره، وكذلك تقدم الخلاف في قوله: «باب من بدأ بالحلاب» [اخت: ٦/٥]، وفي قوله: «من حقها حلّبها على الماء» [م: ٩٨٨]، وفي قوله: «خلة سيراء» [خ: ٨٨٦؛ م: ٤٠٦٨؛ ط: ١٦٩٢] في موضع شرحها من هذا الحرف.

الحاء مع الميم

٤٩٣ - (ح م أ) قوله في بعض طرق مسلم

(٢) كذا في الأصول: وفي (المطالع): (بعمره)، وهو الصواب.
(٣) كذا في الأصول، وفي نسختنا من مسلم: (فصل)، ومثله في (المطالع).

(١) كذا في الأصول، ولعلّ الصواب: (حلّ) لأنّه خبر لقوله: (مصدر)، وكذا قوله: (خلولاً) بعد، حقها أن تكون: (حلول).

في حديثٍ وهيب: «كما تنبُتُ الحَبَّةُ في حَمَاءِ السَّيْلِ - أو - حَمِيلَةِ السَّيْلِ»، ورُوي في: «حَمِيَّةِ السَّيْلِ» [١٨٤: م] وهما بمعنى الحَمَاءِ، والحَمَاءُ: الطَّيْنُ الأسود المتغيَّر؛ قال الله تعالى: ﴿مَنْ حَمَلِ مَسْئُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦]، و﴿فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] على قراءةٍ من قرأها بالهمز^(١)، وهي بمعنى: «حميل السَّيْلِ»، أو قريبٌ منه الرِّوَايَةُ المشهورةُ في الحديث؛ أي: ما احتَمَله من الغُثاء والطَّيْن، ورأيتُ الصَّابُونِي قد فسَّره على غير وجهه فأبعد، قال: يُقال: مَشَى في مَشِيَّتِهِ؛ أي: في حَمَلَتِهِ^(٢).

وقوله: «الحَمُو» «أَلَا إِنَّ الحَمُو الموتُ» وقوله: «الْحَمُو الموتُ» قيل: كما يُقال: الأسدُّ الموتُ؛ أي: لقاءُه مثلُ الموت؛ لما فيه من الغَرَرِ المؤدِّي إلى الموت؛ أي: الاجتماعُ مع الأحماء والخُلوةُ بهم كذلك، إلَّا من كان ذا مَحْرَمٍ منهم، وقيل: يقول: فَلَيَمُتْ ولا يَفْعَلْ، وقيل: لعلَّه إنَّما عبَّر عنه بالموت؛ لما فيه من أَحْرَفِ الحِمَامِ، وهو الموتُ.^(٥)

٤٩٤ - (ح م ت) وقوله: «كَأَنَّهُ حَمِيَّتٌ» [٤٠٧٢: خ] بفتح الحاء وكسر الميم وياءٍ بعدها باثنتين تحتها، وآخِرُهُ تاءٌ باثنتين فوقها، هو زَيْدُ السَّمْنِ خاصَّةً، فشبَّه به الرَّجُلُ السَّمِينُ الدَّسِيمُ.^(٦)

(٣) (تهذيب اللغة) ١٧٦/٥ ونسبه إليه.

(٤) نقله في (المحكم) ٣١/٤.

(٥) زاد في المطالع: وهذا ضعيفٌ.

(٦) زاد في المطالع: كما قالت هند: «عليكم الحَمِيَّتُ الدَّسِيمُ».

وقوله: «الحَمُو» «أَلَا إِنَّ الحَمُو الموتُ» [٢١٧٢: م، ٥٣٢: م] كذا جاءت فيه الرِّوَايَةُ: بفتح الحاء وضَمِّ الميم دونَ همزٍ، وفيه لغاتٌ؛ يُقال: هذا حَمُوك، بضمِّ الميم في الرَّفْع، ورأيتُ حَمَاكَ، ومررتُ بِحَمِيكَ، ولغةٌ أخرى: هذا حَمُوك، بسكونِ الميم ورفعِ الهمزة، ورأيتُ حَمَاكَ، ومررتُ بِحَمْنِكَ، أَجْرِي الإعرابُ في الهمزة أيضاً، ولغةٌ ثالثةٌ: هذا حَمُكَ، ومررتُ بِحَمِكَ، ورأيتُ حَمَكَ، بغيرِ همزةٍ ولا واوٍ، ولغةٌ رابعةٌ: هو حَمَاهَا، مقصورٌ، كذا في الرَّفْع والتَّصْبِ والخَفْضِ، فسَّره اللَّيْثُ في «صحيح مسلم» بأنَّه: «أخُو الزَّوْجِ، وما أشَبَّهه من أقاربٍ

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص

بالهمزة من غير ألف، كما في (السبعة في القراءات) ص ٣٩٨.

(٢) نقل ابن قرقول في (المطالع) كلام الصَّابُونِي هذا ثم قال: (كذا كتبه القاضي ولا أفهمه).

وقوله: «لا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ»
[خ: ٣٠٧٠: ٢٢٠] بضم الحاء وفتح الميم مُخَفَّفَةٌ؛
أي: من لَدَغَةِ ذِي حُمَةٍ، كالعقرب وشَبِيهَهَا،
والْحُمَةُ: فَوْعَةُ السُّمِّ، وقيل: السُّمُّ نَفْسُهُ،
وذكروها في بابِ المضعف، كان أصله من
الشَّدَّةِ، من حُمَ الشَّيْءُ وأَحْمَ إذا اشْتَدَّ وأَهَمَّ، أو
من الحِمَامِ، والحُمَةُ: الموت، وعندِي أَنَّ
التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ، وَأَنَّهُ من شِدَّةِ حَرِّ السُّمِّ أيضاً، من
قولهم: يَوْمَ حَمِيَتْ؛ أي: شديداً الحرَّ، قاله
صاحبُ «العين» [العين ١٦١/١]، وهو أَشَبَّهَ بمعْنَى
السُّمِّ مع تفسيرِ ابنِ الأَنْبَارِيِّ [الزاهر ٧٣٢/٢] وابنِ
دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٥٧٤/١] له أَنَّ الحُمَةَ فَوْعَةُ السُّمِّ، وهي
جِدَّتُهُ وحرارَتُهُ.

٤٩٥- (ح م ح م) قوله: «ثُمَّ قَامَتْ
-يعني الفرس- تُحْمَجِمُ» [خ: ٣٩١١]، و«فَرَسٌ لَهُ
حُمَحْمَةٌ» [خ: ٣٠٧٣: ١٨٣١] هو أَوَّلُ الصَّهِيلِ وَابْتِدَاؤُهُ،
بحاءَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ.

٤٩٦- (ح م د) قوله: «لَا أَحْمَدُكَ الْيَوْمَ»
تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ.
قوله: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» [خ: ٧٩٤]،

٣٩٩: ٢ قيل: وَبِحَمْدِكَ ابْتِدَائِي، وقيل: وَبِحَمْدِكَ
سَبَّحْتُكَ، ومعناه: بِمَوْجِبِ حَمْدِكَ -وهو
هَدَايَتِي- لَذَلِكَ كَانَ تَسْبِيحِي، وَالْحَمْدُ الرِّضَا،
حَمَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَضِيْتَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ: الرِّضَا
بِقَضَائِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَمِنْهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا
يُحْمَدُ عَلَى الْمَكْرُوهِ غَيْرُهُ» [أب: ٤٤٩٥]، «الْحَمْدُ لِلَّهِ

عَلَى كُلِّ حَالٍ» [د: ٥٠٣٣] وَيَكُونُ بِمَعْنَى الشُّكْرِ،
لَكِنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ، فَكُلُّ شَاكِرٍ حَامِدٌ، وَلَيْسَ كُلُّ
حَامِدٍ شَاكِرًا.

وقوله: «فَاسْتَحَمِدُوا بِذَلِكَ اللَّهُ» [ت: ٣٠١٤]
أي: طَلَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِفِعْلِهِمْ ذَلِكَ.

وقوله: «لَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي» [ق: ٤٣٠٨] قيل:
يُرِيدُ شُهْرَتَهُ بِهِ فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَضَعُ
الْأَوَاءَ مَوْضِعَ الشُّهْرَةِ، وَهُوَ أَصْلُ مَا وُضِعَ لَهُ؛
لَأَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَمَقَاماً
يَحْمَدُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ؛ لِإِجَابَتِهِمْ لَطَلِبِ
الشَّفَاعَةِ لَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ إِرَاحَةِ الْمَوْقِفِ،
وَلَأَنَّهُ يَحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَحَامِدٍ يُلْهِمُهُ لَهَا كَمَا
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ ثَمَّ لَوَاءٌ
حَقِيقَةً يُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى
مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا، وَذَلِكَ لِمَبَالِغَتِهِ فِي حَمْدِ اللَّهِ
وَكثْرَةِ حَمْدِهِ، وَلِهَذَا جَاءَ اسْمُهُ مِنْ أَفْعَلَ وَفَعَلَ،
وَلِرَفْعَةِ مَنْزِلَتِهِ فِي اكْتِسَابِ خِصَالِ الْحَمْدِ فَهُوَ
أَجَلُّ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ. وقوله: «وَابْعَثَهُ الْمَقَامَ
الْمَحْمُودَ» [خزينة: ٤٢٠] فَهُوَ مَقَامُهُ فِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ: قِيَامُهُ.

٤٩٧- (ح م ر) قوله: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّتْ
الْحَدَقُ»، وَ«إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [م: ١٧٧٦] تَقَدَّمَ فِي الْحَاءِ وَالذَّالِ، قِيلَ:
هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ وَاحْمِرَارِ الْعُيُونِ
غَضَباً فِيهَا، وَقِيلَ: مِنْ قَوْلِهِمْ: مَوْتُ أَحْمَرٍّ،
وَسَنَةٌ حَمْرَاءُ؛ أَي: شَدِيدَةٌ.

وقوله: «وَأَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ» [خ: ٩٣؛ م: ٩٠؛ ع: ٤٠٤، ط: ٣٧٩] أي: الإبل، وأفضلها الحُمْرُ عند العرب.

وقولها: «عجوز... حَمْرَاءِ الشَّدَقِينَ» [خ: ٣٨٢؛ م: ٤٣٣] مبالغة في الكِبَر، وعبارة عن شقوطة أسنانها من ذلك، فلم يبقَ فيها بياض.

٤٩٨- (ح م ل) قوله: «فَكُنَّا نُحَامِلُ» [خ: ١٤١٥؛ م: ١٠١٨]، و«انطلق أحَدُنَا يُحَامِلُ» بضمَّ الثَّوْنِ والياء وكسر الميم، وفي بعضها: «نَتَحَامِلُ» أي: نَحْمِلُ على ظهورنا لغيرنا، وكذلك قوله:

«يُعِينُ الرَّجُلُ فِي دَابَّتِهِ؛ يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا» [خ: ١٨٩١] / «وَحَامِلُهُ عَلَيْهَا»، و«حَامِلُهُ» [م: ٢١٣٣] كلُّهُ من الحَمَلِ؛ أي: يُعْقِبُهُ، وَيَحْمِلُهُ وَيَحْمِلُ مَتَاعَهُ. وقول عُمَرُ: «فَأَيْنَ الْحِمَالُ؟» [ط: ١٤٣٠] بالكسر، من الحَمَلِ أيضاً، والحِمَالُ بكسر الحاء: الحَمَلُ، وهي رواية ابنِ وَصَّاحٍ وغيره، يريد: أَيْنَ مَنَفَعَةُ الحَمَلِ وكِفَايَتُهُ؟ وكذا فُسِّرَ في الأمِّ: «يريدُ حُمَلَاتِهِ»، وقد رَوَاهُ بعضُ شيوخنا: «الحَمَلُ» [ط: ٦٢٩]، وثَبَّتَ الرَّوَايتَانِ عِنْدَ ابْنِ عَثَابٍ، وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُم مِّنَ الحَمِيلِ^(١)، وَفُسِّرَ بِالضَّمَانِ.

وقوله: «وَرَجُلٍ تَحْمَلُ بِحَمَالَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ» [م: ١٠٤٤] هو تَحْمِلُ الدِّيَاتِ فِي مَالِهِ أَوْ ذَنْتِهِ بَيْنَ الْقَوْمِ تَقَعُ بَيْنَهُمُ الْحَرْبُ؛ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمُ، وَالْحَمَالَةُ: الضَّمَانُ، وَالْحَمِيلُ: الضَّامِنُ.

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (بالحمل) وكلاهما صحيح.

وقوله: «قَحَطَ المطرُ واحمرَّ الشَّجَرُ» [م: ٨٩٧] أي: يَبَسَ ورقه، وزالَتْ خُضْرَتُهُ.

وقوله: «بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ» [م: ٥٢١؛ ح: ٣٠١/٨] قيل: إِلَى الْعَرَبِ وَهُمْ السُّودُ، وَالْعَجَمُ وَهُمْ الْحُمْرُ؛ إِذِ الْغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ الْأُذْمَةُ وَالشُّمْرَةُ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ الْبَيَاضُ وَالْحُمْرَةُ، وَكِلَاهُمَا يُعَبَّرُ بِالْحُمْرَةِ عَنْهُ، وَقِيلَ: الْأَحْمَرُ: الْعَرَبُ، وَقِيلَ: الْأَسْوَدُ الْجِنْ، وَالْأَحْمَرُ: الْإِنْسُ.

[٢٠٠/٨] وقوله: «وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ» [م: ٢٨٨٩] يريدُ كَنُوزَ كَسْرَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ جَمَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى دِينِهِ، وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ كَنُوزَ كَسْرَى وَفَتَحَ بِلَادَهُ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْعِرَاقِ وَبِلَادِ فَارَسِ الدَّرَاهِمُ وَالْفِضَّةُ، وَبِالْأَحْمَرِ كَنُوزَ قَيْصَرَ الشَّامِ وَمِصْرَ وَفَتَحَ بِلَادَهُ؛ إِذِ الْغَالِبُ عَلَى أُمُورِهِمُ/الذَّهَبُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ [ط: ١٦٤/١٥] «مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنْعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَهَا وَدِينَارَهَا» [م: ٨٩٦٦]، وَعَلَى هَذَا عَمَلُ الْفُقَهَاءِ فِي فِرَاضِ الدِّيَاتِ بِهَذِهِ الْأَقْطَارِ.

قوله: «فِي النَّهْيِ عَنِ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَخْمَارَ أَوْ تَضْفَارَ» [خ: ١٤٨٨] كَذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ، يُقَالُ: احْمَرَّ وَاحْمَارًا، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ فِيمَا لَمْ يُتَحَقَّقْ صُفْرَتُهُ أَوْ حُمْرَتُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

وقوله في الصَّيد: «احْتَمِلُوا» [خ: ٥٤٩٢] أي: احملوا.

وقوله: «في حَمِيلِ السَّيْلِ» [خ: ٤٨٠٦: ١٨٢] هو ما حَمَلَهُ من طِينٍ وَغُثَاءٍ، «حَمِيلٌ» بمعنى مَحْمُولٌ، كَقَتِيلٍ بمعنى مَقْتُولٍ، وقال الحربي: وفيه وجهٌ آخرُ أَنَّ الحَمِيلَ ما لم يُصِيبْك مَطَرُهُ، ومرَّ عليك سَيْلُهُ، كالحَمِيلِ من النَّاسِ: مَنْ حُمِلَ إِلَيْكَ مَتْنٌ لم يُؤَلَدْ بِأَرْضِكَ^(١)، وكذلك نَزَلَ بقومٍ وليس منهم يُقال له: حَمِيلٌ.

وقوله في الحُمْر: «كَانَتْ حَمُولَةُ الْقَوْمِ» [خ: ٤٢٢٧: ١٩٣٩]، وفي الحديث الآخر: «حَتَّى هُمُوا بِنَحْرٍ... حَمَائِلُهُمْ» [م: ٢٧] جمع: حَمُولَةٌ، ومنه قوله: «لكن لا أَجِدُ حَمُولَةً» [خ: ٢٩٧٢]، و«لا... ما أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ» [خ: ٢٧٩٧: ٧٧٠] كُلُّهُ بفتحِ الحاءِ، وَضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ بِالضَّمِّ، ولا وجهَ له، إِنَّمَا الحَمُولَةُ الْأَحْمَالُ؛ قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ أَلْأَنْفَكِهِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا﴾ [الأنعام: ١٤٤] هي التي يُحْمَلُ عليها من الإبل والدَّوَابِّ.

وقوله: «خَفِيفَةُ الْمَحْمَلِ» [م: ٢٢٥٣] بفتح الميم؛ أي: الحَمْل.

وقوله: «فَتَحْمَلُوا» [م: ١٧٦٩]، و«احْتَمَلُوا» [خ: ٢٦٦١] من هذا؛ أي: سَارُوا بِحَمُولَتِهِمْ وَحَمَلُوا أَسْبَابَهُمْ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي السَّفَرِ والنُّهْوضِ.

وقوله: «إِنَّ رَجُلًا لَا تَحْمِلَانِي» [خ: ٨٢٧: ٢٠٢]، وَيُرَوَّى بِإِظْهَارِ الثَّوْنَيْنِ، وبإِدْغَامِ إِحْدَاهُمَا فِي

الأخرى؛ أي: لَا تَحْمِلَانِ أَنْ أَجْلِسَ عَلَيْهِمَا عَلَى سُنَّةِ الصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِلضَّرُورَةِ، كما قال في الرَّوَايَةِ الأُخْرَى: «أَنْتِي أَشْتَكِي» [خ: ٤٦٤: ٤٦٧: ١٢٧٦: ٢٠٠].

٤٩٩ - (ح م م) وقوله: «يُصَابُ الرَّجُلُ فِي وَلَدِهِ وَحَامَتِهِ» [ط: ٥٦٧] بِتَشْدِيدِ الميم؛ أي: قَرَابَتِهِ وَمَنْ يُهَيِّمُهُ أَمْرُهُ وَيُحْزِنُهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَاءِ الْحَمِيمِ، وَهُوَ الْحَارُّ، ومنه: «تَوْضَأُ... بِالْحَمِيمِ» [خ: ٤٣/٤] أي: الْمَاءِ الْحَارُّ، بفتحِ الحاءِ، قال أَبُو مَرْوَانَ بْنُ سَرَّاجٍ: وَ«الْحَمِيمُ» أَيْضاً الْمَاءُ الْبَارِدُ، مِنَ الْأَضْدَادِ، صَحِيحَانِ.

وقوله: «نُحْمَمُهَا» [خ: ٤٥٥٦]، وَ«نُحْمَمُ» [م: ١٧٠٠] أي: نُسَوِّدُ وَجُوهَهُمَا بِالْحُمَمِ، وَهُوَ الْفُحْمُ، ومنه: «حَتَّى^(٢) إِذَا صِرْتُ حُمَمًا» [حل: ٢٦٢/٢]، وَ«حَتَّى صَارُوا حُمَمًا» [خ: ٢٠٦٦٠: ١٨٣] أي: فَحُمَا. وَنَهَى عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالْحُمَمَةِ [م: ٥٤٤] وَاحِدُهَا^(٣).

٥٠٠ - (ح م ن) وَ«الْحَمْنَانُ» [خ: ٢٦٦٠] بفتحِ الحاءِ وَسُكُونِ الميمِ بَعْدَهَا نُونٌ، جَمْعُ حَمْنَانَةٍ، وَهُوَ صِغَارُ الْحَلَمِ.

٥٠١ - (ح م ص) «الْحِمَصُ» [ط: ٢١/١٧: ٢١٠] بِكسرِ الحاءِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدِهَا: مَعْرُوفٌ.

٥٠٢ - (ح م ق) وقوله: «إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ» [خ: ٥٢٥٢: ١٤٧١] بفتحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ؛ أي: فَعَلَ فِعْلَ الْحَقْمَى.

(٢) رواية البخاري (٦٤٨١) صرت فحماً.

(٣) يريد. والله أعلم. أَنَّ الحَمَمَةَ واحدة الحمم.

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ٧١/١ وعزه للأصمعي (جمهرة اللغة) ٥٦٧/١، (المحكم) ٥٤٥/٢.

وقوله: «أَحْمُوقَةَ» [م: ١٨١٢] بضم الهمزة: الفِعْلَةُ من فِعْلٍ الحَمَقَى.

٥٠٣ - (ح م س) «وَالْحُمْسُ» [خ: ١٦٦٥] بضم الحاء وسكون الميم، وآخره سينٌ مهملة، فسره في مسلم: «قُرَيْشٌ وما وَلَدَتْ من غيرها» [م: ١١٩٩]، وقيل: قُرَيْشٌ وَمَنْ وَلَدَتْ وَأَحْلَافُهَا، وقال الحري: شُمُوا بذلك من أجل الكعبة؛ لأنها حَمَسَاءٌ في لونها، وهو بياضٌ يضرب إلى سوادٍ، وهم أهلُها، وقيل: شُمُوا بذلك في الجاهلية؛ لَتَحْمُسِهِمْ في دينهم؛ أي: تشدُّدهم، والحماسةُ والتَّحْمُسُ الشَّدَّةُ^(١)، وقيل: لشجاعيتهم.

٥٠٤ - (ح م ش) وقوله: «حَمْسُ السَّاقِينِ» [م: ١٤٩٦] بفتح الحاء وسكون الميم وشينٌ معجمة؛ أي: دقيقتها.

٥٠٥ - (ح م ي) ذَكَرُ: «الرَّاعِي... حول الحِمَى» [خ: ١٥٩٩]، و«حَمَى الله مَحَارِمَهُ»، و«ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حِمَى» [ع: ٩/٨٦]، و«حَمَى الحِمَى» [البراز: ٣٨٩]، وأصله ما مُنِعَ رَعِيَهُ من الأرض، والمعنى فيه كلُّ المنع، وقولها: «أَحْمِي سَمْعِي وبَصْرِي» [خ: ٢٦٦١]، مأخوذٌ من الحِمَى؛ أي: أَخِيهِ من المآثِم والكذب عليها أن أقولَ وأن أسمعَ ما لم يكن، «الحِمَى» بكسر الحاء مقصورٌ: المكانُ الممنوعُ من الرّعي،

(١) انظر: (الدلائل) لثابت ٤٥٨/١، و(جمهرة اللغة) ٥٣٤/١، و(مقاييس اللغة) ١٠٤/٢.

تقول: حَمَيْتُ الحِمَى، فإذا امتنع منه قلت: أَحْمَيْتُهُ، ومنه قوله: «حَمَيْتُ الماءَ القومَ» [خ: ٢١٩٤]، أي: منعتهُم.

وقوله: «وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً» [خ: ١١٣]، [م: ١٩٠٤]، أي: أنفأً وغضباً، شتدُّ الباءِ، يُقال منه: حَمِي، بفتح الحاء وكسر الميم، ومنه: «فَحَمِي مَعْقِلٌ من ذلك أنْفَأً» [خ: ٥٣٣١]، أي: أنْفَ وغضب. وقوله: «فَحَمِي الوُخْيُ/ وَتَتَابَعُ» [خ: ٤٠٤]، [م: ١٦١]، و«الآنَ حَمِي الوَطِيسُ» [م: ١٧٧٥] بكسر الميم فيهما أيضاً، كلُّها عبارةٌ عن الاشتدادِ والمبالغةِ في الأمر، كما يُخَمَى التَّنُورُ، «فَحَمِي الوُخْيُ» قَوِيٌّ واشتدَّ، كما قال: «وتتابع».

و«حَمِي الوَطِيسُ» اشتدَّ حرُّه، ضربه مثلاً لاشتدادِ الحربِ واشتعالها، وسيأتي تفسيرُ «الوطيس».

وقوله: «وَقَدَّرُ الْقَوْمَ حَامِيَةً تَقُورُ» [م: ١٧٦٩]، أي: حَارَّةٌ تَغْلِي، يريدُ عِرَّةً جانبِهِم وشدةً شَوَكَتِهِمْ/.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في حديثِ جابرٍ: «ومعه حِمَالٌ لحمٍ» [ط: ١٧٣٠] بكسرِ الحاء وميمٍ مخففة، كذا قيده ابنُ وضَّاح، ورواه أصحابُ يحيى: «حَمَالٌ» بفتح الحاء وتشديدِ الميم، والأوَّلُ أصوبُ، والجَمَالُ هنا: اللَّحْمُ المحمُولُ.

وفي الحديث الآخر: «هذا الجِمَالُ لا جِمَالٌ خَيْرٌ» [خ: ٢٩٠٦] بكسرِ الحاء أيضاً؛ أي:

وتقدّم التفسيرُ .

وقوله: «يُجاءُ بالرجل يومَ القيامةِ» إلى قوله: «فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحمارُ برحاهُ» [خ: ٣٢٦٧، ٢٩٨٩: ٢] كذا لهم، وهو الصوابُ، وعند الجرجاني: «كما يدورُ الرّحى برحاهُ» بغير ضبطٍ، ولا وجه له، إلّا أن يقوله: «الرّحَاءُ» مشدّد الحاءِ ممدودٌ، فله وجهٌ، ويكون بمعنى الأوّل، أو يُجعل الرّحَى الأخيرُ اسمُ الفعلِ.

قوله في حديث صاحب الأخدود: «مَنْ لم يَرْجِعْ عن دينه فأَحْمُوهُ فيها، أو قيل له: اقْتَحِمْ» [م: ٣٠٠٥] كذا رويْنَا في جميع النسخ، قال بعضهم: لعَلَّه: «فأَقْحِمُوهُ فيها»؛ بدليل ما بعده من قوله: «أو قيل له: اقْتَحِمْ»، والرّواية عندي صحيحةٌ، من أَحْمَيْتُ الحديدَ وغيرها في النَّارِ إذا أَدَخَلْتُهَا فيها لَتَحْمَى بذلك.

في حديث الإفك: «وهو والذي تَوَلَّى كَيْفَهُ وَوَجْهَهُ» كذا لبعض رِوَاةِ مسلم في حديث ابن أبي شيبة، ولكافَتهم وسائر الأحاديث: «وَحَمَنَةً» [خ: ٤٧٥٧، م: ٢٧٧٠] يعني ابنةَ جَحْشٍ.

وقوله: «فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ» [م: ٣٧٠] كذا روايةُ الدلائل^(١)، والوجهُ والصوابُ ما لغيره: «احْمَرَّتْ» [د: ٤٧٩٦]، إلّا على لغةٍ لبعض العرب في تقديم الضمير.

وقوله في حديث بنت حمزة: «دَوْنَكَ ابنةُ

هذا الحَمَلُ والمحمول من اللَّيْن الذي كان المسجدُ يُبْنَى بها أَبْرٌ عند الله، وأَبْقَى ذُخْرًا، وأَدْوَمُ منفعةً في الآخرة، «لا حِمَالٌ خَيْرٌ» من التَّمَرِ والزَّبِيبِ والطَّعَامِ المحمولِ منها الذي يَغْتَبِطُ به النَّاسُ ويُعْجِبُونَ به وَيَحْشُدُونَهُمْ عليه؛ لَأَنَّهُ فَإِنْ مُنْقَطِعٌ صَائِرٌ إِلَى أَخْبَثِ مَصِيرٍ بَعْدَ الْأَكْلِ، وَالْحِمَالُ وَالْحَمَلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي: «هَذَا الْحِمَالُ لَا جَمَالَ خَيْرٌ» بِالْجِيمِ فِيهِمَا، وَلَهُ وَجْهٌ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ.

قوله في (بابِ كَثْرَةِ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ): «فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا» [م: ٦٦٣] يعني من ثَقُلَ مَا سَمِعَ وَإِنْكَارِهِ، كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوْخِنَا بِالْكَسْرِ، وَهُوَ هُنَا الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَتْحِ.

قوله في صفةِ الجَنَّةِ: «وَمَا بَيْنَ الْمِضْرَاعَيْنِ...» كما بين مكةَ وَحِمَيْرَ كذا عند البخاري في التفسير في سورة سبحان [خ: ٤٧١٢]، وصوابه: «وَهَجَرٍ»، وكذا ذكره ابنُ أبي شيبة في «مسنده» [٣١٦٧٤]، ومسلم [١٩٤]، والنسائي [س: ١١٢٨٦].

قوله في بعض طرقِ مسلم في حديث وَهَيْبٍ: «كَمَا تَنْبُتُ الْجَبَّةُ فِي حِمَاةِ السَّيْلِ -أو- حَمِيلَةِ السَّيْلِ» كذا عند السمرقندي بسكون الميم، وللعُدريّ والسَّجزيّ: «فِي حِمَاةِ السَّيْلِ» [م: ١٨٤] وهما بِمَعْنَى، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ: «حَمِيَّةٌ» بتشديد الباء ولا معنى له هنا، وفي البخاري في: (صفةِ الجَنَّةِ والنَّارِ) عن وَهَيْبٍ: «فِي حَمِيلِ السَّيْلِ -أو قال:- حَمَمَةِ السَّيْلِ» [خ: ٦٥٦٠] مهموزٌ،

(١) في بعض الأصول الدولابي، والصحيح المثبت وهو العذري.

وقوله: «الْحَنْتَمَ الْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ» [م: ١٩٩٣]
تَقَدَّمَ الْوَهْمُ وَالْخِلَافُ فِيهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .
٥٠٨ - (ح ن ث) قوله: «لَمْ يَبْلُغُوا
الْحِنْثَ» [خ: ٢١٠٤؛ م: ٢١٣٤] أي: الإثم؛ أي: يُكْتَبُ
عليهم، ماتوا قبل بلوغهم، وقيل ذلك في قول الله
تعالى: ﴿وَكَاذِبُ يُمْرُؤْنَ عَلَى لَفْنِ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٤٦]،
وَذَكَرَ الدَّادِيُّ أَنَّهُ يُرَوَّى: «الْخَبْتُ» أي: فَعَلَ
المعاصي.

وقوله: «يَأْتِي جِرَاءً فَيَتَحَنَّتُ فِيهِ الْإِيَّامُ»
[خ: ١٦٠؛ م: ٢٠٣] أَخْرَجَهُ ثَاءً مَثْلَةً؛ أي: يَتَعَبَّدُ وَيَتَبَرَّرُ،
جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَمَعْنَاهُ يَطْرُحُ الْإِثْمَ
عَنْ نَفْسِهِ وَيَفْعَلُ مَا يُخْرِجُهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ: «أَشْيَاءُ
كَنتُ أَتَحَنَّتُ بِهَا/ فِي الْجَاهِلِيَّةِ» [خ: ١٤٣٦؛ م: ١٢٣]
أي: أَطْلُبُ الْبِرَّ بِهَا، وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «وَلَا
أَتَحَنَّتُ إِلَى نَذْرِي» [خ: ٦٠٧٣-٦٠٧٤-٦٠٧٥] فَمَعْنَاهُ:
أَكْسِبُ الْحِنْثَ، وَهُوَ الذَّنْبُ، بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ
وعكسه.

٥٠٩ - (ح ن ج) قوله: «لَا يُجَاوِزُ
خَنَاجِرَهُمْ» [خ: ٢٣٤٤؛ م: ١٠٦٣؛ ط: ٤٨٥] الْحَنْجَرَةُ: طَرَفُ
الْمَرِيءِ مِمَّا يَلِي الْقَمَّ، وَهُوَ الْخُلُقُومُ وَالْبُلْعُومُ.
٥١٠ - (ح ن ذ) وقوله: «فَأَتَيْ بِضَبِّ
مَحْنُودٍ» [خ: ٢٠٥٣٧؛ م: ١٩٤٥؛ ط: ١٧٩٤]، وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ: «بُضْبَيْنِ مَحْنُودَيْنِ» أي: مَشْوِيٍّ، كَمَا
جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «مَشْوِيَّيْنِ» [م: ١٩٤٥]،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُعْجِلُ خَبِيرٌ﴾ [مرد: ٦٩]، قِيلَ:
هُوَ الَّذِي شُوِيَ فِي الْحِجَارَةِ الْمَحْمَمَةِ بِالنَّارِ،
وَقِيلَ: هُوَ الشَّوَاءُ الْمَغْمُومُ، وَقِيلَ: الشَّوَاءُ الَّذِي

عَمَّكَ؛ أَجْلِيهَا» [خ: ٢٦٩٩] كَذَا لِلْأَصْلِيِّ وَبَعْضُهُمْ،
وَعِنْدَ الْقَاسِي وَآخَرِينَ: «حَمَلِيهَا».

الحاء مع النون

٥٠٦ - (ح ن ا) قوله: «نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ»
[خ: ٢٠٥٧٣؛ م: ٢١٨٩]، وَ«يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ» [م: ٢٣٤١]
مَمْدُودٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ وَلَآدٍ: وَهِيَ جَمْعُ
حِنَاءٍ^(١)، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، يُقَالُ: حَنَأْتُ لَحْمِي
- بِالْهَمْزِ - بِالْحِنَاءِ.

٥٠٧ - (ح ن ت م) قوله: «نَهَى عَنْ
الْحَنْتَمِ» [خ: ٢٠٥٣؛ م: ١٧]، وَذَكَرَ: «الْحَنَاتِمِ» [م: ١٩٩٣]
أَيْضاً، فَسَّرَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْحَدِيثِ: «الْجِرَارُ
الْخَضِرُ»، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: الْأَبْيَضُ
وَالْأَخْضَرُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا طُلِيَ بِالْحَنْتَمِ الْمَعْلُومِ
مِنَ الزُّجَاجِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَخَّارُ كُلُّهُ،
وَقِيلَ: هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ هُنَا: «الْخَضِرُ» أي:
السُّودُ/ بِالزَّيْتِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ [غريب الحديث ٦٦٦/٢]:

قِيلَ: إِنَّهَا جِرَارٌ مُزَفَّتَةٌ، وَقِيلَ: جِرَارٌ يُحْمَلُ فِيهَا
الْخَمْرُ مِنْ مَصَرٍ أَوْ الشَّامِ، وَقِيلَ: جِرَارٌ مُضَرَّاةٌ
بِالْخَمْرِ، فَتُنْهَى عَنْهَا حَتَّى تُغَسَّلَ وَتَذَهَبَ
رَائِحَتُهُ، وَقِيلَ: جِرَارٌ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ عُجْنٍ
بِالشَّعْرِ وَالذَّمِّ، وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ^(٢)، فَتُنْهَى عَنْهَا
لِنَجَاسَتِهَا.

(١) (جمهرة اللغة) ١٠٥٢/٢، (المخصص) ٢٨/٥، (مجمل
اللغة) ٢٥٣/١.

(٢) نقله النووي في (شرح مسلم) ١٨٥/١.

لم يُبَالِغْ فِي تَضَجِّهِ.

٥١١- (ح ن ط) و«الْحَنُوطُ» [م: ١٢٠٦، خ: ٢٨٤٥، ط: ١٦٠/١ بكرر] بفتح الحاء ما يُطَيَّبُ به المَيْثُ من طِيبٍ يُخْلَطُ، وهو الحنَّاطُ أيضاً، وفي الحديث الآخر قولُ أسماء: «ولا تَذُرُوا عَلَيَّ... حَنَاطاً» [ط: ٥٣٩] بضم الحاء وكسرِها، والكسرُ عند أكثرِ شيوخنا، وبه ذكره الهروي، وحنَّطْتُ المَيْثَ إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ وَطَيَّبْتَهُ بِالْحَنُوطِ.

٥١٢- (ح ن ك) قوله: «كَانَ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ» [خ: *م: ٥٤٦٨، ٢٨٦]، و«حَنَّكَ بَثْرَةً» [خ: ٣٩٠٩، م: ٢١٤٥] مشدَّدُ النون، هو ذَلِكَ حَنَكُ الصَّبِيِّ بِهَا، يُقَالُ: حَنَّكَ وَحَنَّكَ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، حَكَهُمَا الْهَرَوِيُّ [الغريبين ٥٠٢/٢].

٥١٣- (ح ن ن) قوله: «فَحَنَّنَ إِلَيْهِ الْجِدْعُ» [خ: ٣٥٨٣] اشتاقَ وَحَنَّنَ ك: «حَنِينِ الْعِشَارِ» [خ: ٩١٨]، هو صوتٌ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ فِيهِ رِقَّةٌ، وَالْحَنِينُ: أَصْلُهُ تَرْجِيعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا إِثْرَ وَلَدِهَا.

قوله: «فَيَقُولُ: يَا حَتَّانُ» [ح: ٣٣٠/٣] قيل: هو الرَّحِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُقِيلُ عَلَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ.

٥١٤- (ح ن ف) وقوله: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّنْحَةُ» [خ: ٢٩/٢] قيل: هو دينُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: الْمِلَّةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وَالْحَنْفُ الْإِسْتِقَامَةُ، وَفِي مَدْحِهِ عَلَيْهِ: «بَرَّأَ حَنِيفاً» [م: ٢٤٩٠]، وَالْحَنِيفُ

المُسْتَقِيمُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: الْمَائِلَةُ إِلَى الْإِسْلَامِ الثَّابِتَةُ عَلَيْهِ، وَالْحَنِيفُ: الْمَائِلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ.

وقوله: «خَلَقْتُ عِبَادِي حَتَفَاءً... فَاجْتَالْتَهُمُ الشَّيَاطِينُ» [م: ٢٨٦٥] مثْلُ قَوْلِهِ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» [خ: ١٣٨٥، م: ٢٦٥٨] أَي: خَلَقَهُمْ مُسْتَقِيمِينَ مَتَّبِعِينَ لِقَبُولِ الْهَدَايَةِ، وَيَكُونُ أَيْضاً مَعْنَاهُ: مُسْلِمِينَ؛ لِمَا اعْتَرَفُوا بِهِ فِي أَوَّلِ الْعَهْدِ لِقَوْلِهِ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» [الأعراف: ١٧٢]، وَسَنَزِيْدُهُ بَيَاناً فِي حَرْفِ الْفَاءِ.

٥١٥- (ح ن ز) وقوله: «وَأَخْنَأُ عَلَى وَلَدٍ» [خ: ٥٠٨٢، م: ٢٥٢٧] أَي: أَشْفَقَهُ، حَنَا عَلَيْهِ يَحْنُو، وَأَخْنَى يُحْنِي^(٢) إِذَا أَشَقَّ وَعَظَفَ، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِينَ: «فَرَأَيْتُهُ يَحْنُو»، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَالْخِلَافِ فِي لَفْظِهِ.

و«حَنَا رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ» أَي: أَمَالَهُ، وَمِثْلُهُ: «لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مَنَا ظَهْرَهُ» [خ: ٦٩٠، م: ٤٧٤].

فصل الاختلاف والوهم

قولُ حَكِيمٍ: «أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ» [خ: ١٤٣٦، م: ١٢٣] بشاءٍ مَثْلَةً، تَقْدَمُ تَفْسِيرُهُ، كَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَرَوَايَةُ الْكَافَّةِ وَالْمَشْهُورُ فِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ، وَرَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ

(١) نقله عن المطرِز غلام ثعلب في العشرات في (غريب اللغة) ص ٤١.

(٢) زاد في (ت): (حَنَى يَحْنِي)، وَهِيَ فِي (المطالع) هكذا: (وَحَنَ يَحْنُ).

«إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ»: «شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُتَيْنًا» كَذَا لِجَمِيعِ رَوَاةِ مُسْلِمٍ [١: ١١١]، وَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ [خ: ٦٦٠٦] مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَكَذَا لِلْمُرُوزِيِّ، وَصَوَابُهُ: «خَيْبَر» [خ: ٤٢٠٤]، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ وَأَبُو نُعَيْمٍ وَإِحْدَى رِوَايَتِي الْأَصِيلِيِّ عَنِ الْمُرُوزِيِّ فِي حَدِيثِ يُونُسَ هَذَا، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ [خ: ٤٢٠٣]، وَكَذَا قَالَ الذُّهْلِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ [خ: ٦٦٠٦]، قَالَ الذُّهْلِيُّ: وَ«خُنَيْنٌ» وَهُمْ، وَحَدِيثُ يُونُسَ عِنْدَنَا غَيْرُ مُحْفُوظٍ، لَكِنْ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَاهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ يُونُسَ هِيَ الصَّوَابُ فِي الرِّوَايَةِ لَا فِي الْحَدِيثِ كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ؛ لِأَنَّهُ رَوَى الرِّوَايَةَ عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ كَانَتْ خَطَأً فِي الْأَصْلِ، أَلَا تَرَى قَصْدَ الْبُخَارِيِّ إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «وَقَالَ شُعَيْبٌ^(١) عَنْ يُونُسَ» إِلَى قَوْلِهِ: «خُنَيْنٌ» [٤٢٠٤]، فَالْوَهْمُ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ يُونُسَ وَمَنْ فَوْقَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ لَا مِنَ الرِّوَاةِ عَنْهُمَا.

وقوله في «الموطأ» في حديث زيد بن خالد في الغلول: «تَوَفِّيَ رَجُلٌ يَوْمَ خُنَيْنٍ» [ط: ٧٥٤] كَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيُّ، وَهُوَ غَلَطٌ،

فِي (بَابِ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ) بِنَاءِ بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، لَكِنَّهُ صَحِيحٌ فِي الرِّوَايَةِ هُنَا، وَمَنْ خَالَفَ الْمُرُوزِيَّ هُنَا فَقَدْ غَلِطَ؛ لِأَنَّ الْوَهْمَ فِيهِ مِنْ شَيْوِخِ الْبُخَارِيِّ لَا مِنْ رَوَاتِهِ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِ الْبُخَارِيِّ: «وَيُقَالُ أَيْضاً عَنْ أَبِي الْيَمَانِ: أَتَحَنُّتُ» [خ: ٥٩٩٢]، وَذَكَرَهُ عَنْ مَعْمَرٍ / [٢٠٣/٨] وَغَيْرِهِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْبَيْوَعِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ: «أَتَحَنُّتُ أَوْ أَتَحَنُّتُ» [خ: ٢٢٢٠] عَلَى الشُّكِّ.

قوله: «فَبَدَّلُوا وَقَالُوا: حِطَّةٌ، حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ» [خ: ٤٤٧٩؛ م: ٣٠١٥] كَذَا لَهُمْ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ، وَعِنْدَ الْجَرَجَانِيِّ: «حِنْطَةٌ» [م: ٣١٢/٢] بِزِيَادَةِ نُونٍ. قوله في صِفَةِ بُكَاءِ الصَّحَابَةِ: «وَلَهُمْ حِنْينٌ» كَذَا لِلْقَابِسِيِّ وَالْعُذْرِيِّ: بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَلِلْكَافَةِ: «وَلَهُمْ خُنَيْنٌ» [خ: ٤٦٢١؛ م: ٢٣٥٩] بِالْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، قَالُوا: وَالْأَوَّلُ وَهُمْ، وَالْخُنَيْنُ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ: تَرَدَّدٌ فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتٍ فِيهِ غُنَّةٌ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْخُنَيْنُ مِثْلُ الْخُنَيْنِ^(١)، وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «فَاكْثَرَ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ» [خ: ٧٢٩٤؛ م: ٢٣٥٩]، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخُنَيْنُ تَرَدَّدُ بُكَاءٍ مِنَ الْأَنْفِ، وَالْحِنْينُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: تَرَدُّدُهُ مِنَ الصَّدْرِ [الجمهرة ٣/ ١٢٧٤].

فصل منه

٥١٦ - قوله في حديث معمر عن الزُّهْرِيِّ

(٢) كَذَا فِي (م) وَ(ت)، وَفِي هَامِش (م): (شَبِيب) وَكُتِبَ فَوْقَهَا: (أَصْل)، وَهُوَ الصَّرَابُ الْمَوَافِقُ لِمَا فِي «الْمَطَالَعِ» وَ«الْبُخَارِيِّ».

(١) نَقَلَهُ عَنْهُ فِي (الْمَخْصَصِ) لِابْنِ سِيدَةَ ٩٠/٤.

وغيره يقول: «خَيْر» [ط: ١٠٥٠ بكرا]، وكذا أصلحه ابن وضاح.

وفي حديث مَذْعَم «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حُنين» وفيه: «أَنَّ الشَّمْلَةَ التي أَصَابَهَا يَوْمَ حُنين» كذا رُوِيَ عن يحيى [ط: ٧٥٦] أيضاً عند أكثر الرواة، وعند ابن عبد البر [التبسيط: ٨٦] في الأول: «خَيْر»، وكذا أصلحه ابن وضاح، وكذا رواه أصحاب الصحيحين: «خَيْر» [خ: ١١٥: ٣٦٧٠٧] فيهما جميعاً، وكذا رواه رواة «الموطأ» [١٠٥٢ بكرا غير يحيى، وهو الصواب؛ بدليل قوله في رواية أبي إسحاق الفزاري عن مالك بعد هذا: «فلم نَغْنَمْ ذَهاباً ولا فِصَّةً، إنما غنمنا البَقَرِ والإِبِلَ والمتاعَ والحوائطَ» ولم يكن في حُنين حوائطٌ جُمْلَةً.

وفي حديث عبد ربّه بن سعيد: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ حينَ صَدَرَ من حُنين يريدُ الجُفْرانَةَ» [ط: ٧٥٣] كذا الروايةُ والصوابُ، وأصلحه ابن وضاح: «خَيْر» وَوَهُم.

وفي حديث وطء السّبايا: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ يومَ حُنين جيشاً إلى أوطاس» [م: ١٤٥٦] كذا لكافة شيوخنا، وعند بعض رواة مسلم في حديث القواريري^(١) وابن أبي شيبَةَ: «يومَ خَيْر»، وهو خطأ.

وفي (باب التَّوَمِّعِ مِنَ الصَّلَاةِ): «أَنَّ رسولَ الله ﷺ حينَ قَفَلَ من خَيْر» كذا في «الموطأ» [ط: ٢٥] و«الصَّحِيحَيْنِ» [خ: ٣٥٩٥: ٦٨٠] لجميع الرواة،

(١) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري شيخ مسلم.

ورواه بعضهم في غير «الموطأ» من غير هذا الطريق: «من حُنين» [ج: ٢٠٦٩]، وصوّبه بعضهم، قال أبو عمر: و«خَيْر» أصح؛ لأنَّ ابنَ شِهَابٍ وابنَ المسيَّبِ أعلمُ النَّاسِ بالمغازي فلا يُقاس بهما غيرُهما [التبسيط: ٣٨٨/٦].

وفي حديث أمِّ سليم: «اتَّخَذْتُ يَوْمَ خَيْرٍ خِنْجَرًا» كذا في رواية بعضهم عن ابنِ ماهانَ والسمرقندي، وهو خطأ، والصوابُ روايةُ الجماعة: «يَوْمَ حُنين» [م: ١٨٠٩]، وخبرها في ذلك مشهورٌ، والحديثُ بنفسه يدلُّ عليه.

الحاء مع الصاد

٥١٧- (ح ص ب) قالوا: «التَّخْصِيبُ» [خ: ١٧٦٦: ١٣١٠]، و«لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ» [خ: ٣١٦: ١٢١١] بفتح الحاء وسكون الصاد: / هو المَيْثُ [٢٠٤/١] بالْحَضْبِ بين مكَّةَ ومنى، وهو خَيْفُ بني كِنانة، وهو الأَبْطَحُ، وليس من سُنَنِ الْحَجِّ. [١٦٧/١٥] وقوله: «فَحَضَبَهُمَا أَنْ اصْمُتَا» [ط: ٢٣٥] أي: رماهما بالحَضْبَاءِ لِيُثْبِتَهُمَا؛ إذ لم يُمكنه كلامٌ، وكذلك: «حَضَبَهُ عُمَرُ» [خ: ٢٩١: ١٤٨٠]، و«حَضَبُوا الْبَابَ» [خ: ٦١١٣: ٧٨١] كُلُّ الرَّمْيِ بِالْحَضْبَاءِ.

وقوله: «أَصَابَتْهَا الْحَضْبَةُ» [خ: ٥٩٤١] بفتح الحاء وسكون الصاد، ويُقال: بفتح الصاد أيضاً وبكسرِها: داءٌ معروفٌ، الحَضْبَاءُ ممدودٌ، وحَضْبَاءُ الْجِمَارِ: هي الحَصَى.

٥١٨- (ح ص ٥) قوله: «احْصُدُوهُمْ حَصْدًا» [١٧٨٠:م] يعني: اقتلوهم واستأصلوهم كما يُحصد الزرع، يُقال: حصده بالسيف إذا قتله، وقيل في قوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠] أي: ذهب فلم يبق له أثر.

وقوله: «كَالْأَرْزَةِ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ» [٢٨٠٩:م] أي: تنقلع من أصلها، كما جاء في الحديث الآخر: «حَتَّى تَنْجَعِفَ بِمَرَّةٍ» (١) [٥٦٤٤:خ] من الحَصْد، وهو الاستئصال كما تقدّم، ورواه بعضهم: «تُسْتَحْصَدُ» بضمّ التاء وفتح الصاد، والأوجهُ به هنا: بفتح التاء وكسر الصاد، وكذلك في الزرع إذا استحصد، وحَتَّى يَسْتَحْصِدَ أي: يَحِينُ حصاده.

٥١٩- (ح ص ٥ ر) قوله: «تُعَرِّضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ - وَعَرَضَ الْحَصِيرُ - عُودًا عُودًا» [م: ١٤٤، حم: ٣٨٦/٥] قيل: معناه تُحِيطُ بالقلوب، يُقال: حَصَرَ به القومُ إذا أحَدَقوا به، وقيل: حَصِيرُ الْجَنْبِ: عِزْقٌ يمتدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا، شَبَّهَهَا بِذَلِكَ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْحَصِيرُ: لَحْمٌ يَكُونُ فِي جَانِبِي الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْعُنُقِ إِلَى الْمَتْنَيْنِ (٢)، وقيل: أراد عَرَضَ أَهْلِ السَّجْنِ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَالْحَصِيرُ السَّجْنُ، وَقِيلَ: تُعَرِّضُ بِالْقُلُوبِ:

(١) كذا في الأصول، ولفظ حديث البخاري (٥٦٤٢): (حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً).

(٢) انظر (تهذيب اللغة) ١٣٧/٤ - ١٣٨ وفيه أقوال كثيرة. و(مقاييس اللغة) ٧٢/٢.

تَلَصَّقَ بِهَا لَصَقَ الْحَصِيرُ بِالْجَنْبِ، وَتَأَثَّرَهَا فِيهِ وَبَقَاءُ أَثَرِ أَعْوَادِهَا فِي الْجِلْدِ إِذَا لَزِقَتْ بِهِ، وَإِلَى هَذَا كَانَ يَذْهَبُ مِنْ شِيُوخِنَا سَفِيَانُ بْنُ الْعَاصِي وَالْوَزِيرُ أَبُو الْحُسَيْنِ، قِيلَ: تُعَرِّضُ عَلَيْهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً كَمَا تُعَرِّضُ الْمَنْقِيَّةُ لَشَطْبِ الْحَصِيرِ، وَهُوَ مَا تُنْسَجُ مِنْهُ مِنْ لِحَاءِ الْقُضْبَانِ عَلَى النَّسَاجَةِ، وَتُنَاولُهُ إِيَّاهَا عُودًا بَعْدَ آخَرَ، وَإِلَى هَذَا كَانَ يَذْهَبُ مِنْ شِيُوخِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ سَلِيمَانَ، وَهُوَ أَشْبَهَ بِلَفْظِ الْحَدِيثِ وَمَعْنَاهُ، وَقَدْ بَسَطْنَا الْكَلَامَ عَلَيْهِ وَبَيَّنَّاهُ فِي «الْإِكْمَالِ» لشرح صحيح مسلم (٣)، وسيأتي اختلاف الرواية في قوله: «عوداً عوداً»، واختلاف التأويل فيه في حرف العين إن شاء الله.

وقوله في «المُخَصَّرِ» [خت: ١٧، ط: ٨٧٨]، و«الإحصار» [خت: ٢٧، م: ١٢٣٠]، و«الحَصْرُ» [خت: ٢٧/٣]، و«لَمَّا حَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، وَيُرْوَى: «أُحْصِرَ» [خ: ١٨٠٩، ط: ١٧٨٣، ٨٧٧] قال إسماعيل القاضي: الظاهرُ في اللغة أنَّ الإحصارَ بالمرض الذي يَحْبَسُ عَنِ الْحِجِّ، وَأَنَّ الْحَصْرَ بِالْعُدُوِّ (٤)، وَنَحْوَهُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ، وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ (أدب الكاتب ٣٥٨): أُحْصِرَ بِالْمَرَضِ وَالْعُدُوِّ، وَحَصَرَهُ الْعُدُوُّ، وَمِنْهُ: «فَلَمَّا حُصِرَ»، وَ«كَتَبْنَا مُحَاصِرِينَ حِصْنَ خَيْبَرَ» [خ: ٣١٥٣] أي: مُمَانِعِيهِمُ الْخُرُوجَ، وَ«إِذَا حَاصَرَتْ أَهْلَ حِصْنٍ» [م: ١٧٣١] وَأَصْلُ الْإِحْصَارِ: الْمَنْعُ،

(٣) انظر: (إكمال المعلم) ٢٩٨/١.

(٤) انظر: (شرح ابن بطال) ٤/٦٠ ونسبه إليه، و(التمهيد)

والْحَصُورُ: الممنوعُ عن النَّساءِ إمَّا خِلْقَةً أَوْ عِلَّةً، فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ، وَقِيلَ: هُوَ فِي يَحْيَى ابْنِ زَكَرِيَّا آيَةٌ.

٥٢٠ - (ح ص ل) قوله: «بَذْهَبَ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحْصَلْ مِنْ ثُرَائِهَا» [م: ١٠٦٤] أي: لَمْ تُخْلَصْ وَتُصَفَّ حَتَّى يَثْبُتَ مِنْهَا الثَّبَرُ، وَأَصْلُ حَصَلٍ: ثَبَتَ، يُقَالُ: مَا حَصَلَ فِي يَدِهِ مِنْ شَيْءٍ؟ أَي: مَا ثَبَتَ، وَقِيلَ: رَجَعَ، وَحَصَلْتُ الْأَمْرَ: حَقَّقْتُهُ وَأَثْبَتُهُ.

٥٢١ - (ح ص ن) وقوله: «حَصَانٌ رَزَانٌ» [خ: ٤١٤٦: م: ٤٤٨٨] بفتح الحاء؛ أي: عَفِيفَةٌ، وَجَاءَ «الْإِحْصَانُ» [ط: ١١٤٤] فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ بِمَعْنَى: الْإِسْلَامِ، وَبِمَعْنَى: الْحَرِيَّةِ، وَبِمَعْنَى: التَّزْوِيجِ، وَبِمَعْنَى: الْعِفَّةِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْإِحْصَانِ: الْمَنْعُ، وَالْمَرْأَةُ تَمْتَنِعُ عَنِ الْفَاحِشَةِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ؛ بِإِسْلَامِهَا وَحَرِّيَّتِهَا وَعِفَّتِهَا وَزَوَاجِهَا، وَيُقَالُ: أَخْصَنَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُحْصَنَةً، وَأَحْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَأَحْصَنَا فَهُمَا مُحْصَنٌ وَمُحْصَنَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْكُوحِينَ﴾ [المائدة: ٥]، وَ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْكُوحَاتٍ﴾ [النساء: ٢٥]، وَقُرِئَ: / «مُحْصِنَاتٍ» بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، ﴿فَإِذَا أُخْصِنَ﴾ [النساء: ٢٥] بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ (١).

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «وَالِى

(١) انظر: (تفصيل القراء) وقراءاتهم لها في (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص ٢٣٠ - ٢٣١.

جَانِبِهِ حِصَانٌ» [خ: ٥٠١١] هَذَا بِكَسْرِ الْحَاءِ: الْفَرْسُ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَرَسٌ»، وَالْحِصَانُ: الْفَرَسُ الْمُنْتَجِبُ.

٥٢٢ - (ح ص ص) قوله: «أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ» [م: ٣٨٩] بِضَمِّ الْحَاءِ، قِيلَ: ضُرَاطٌ، كَمَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَقِيلَ: شِدَّةُ عَذْوٍ.

وقوله: «حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ» [خ: ١٠٠٧: م: ٢٧٩٨] أَي: اجْتَنَحَتْ وَأَفْتَنَتْ وَاسْتَأْصَلَتْ، يُقَالُ: حَصَّ رَحِمَهُ إِذَا قَطَعَهَا، وَحَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسَهُ: حَلَقَتْ شَعْرَهُ.

٥٢٣ - (ح ص ي) و«نَهَيْهِ عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ» [م: ١٥١٣] مَقْصُورٌ: بَيْعٌ كَانَ يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، قِيلَ: كَانُوا يَتَسَاوَمُونَ، فَإِذَا طَرَحَ الْحَصَاةَ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَقِيلَ: بَلْ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ شَيْئًا مِنْ أَشْيَاءِ عَلَى أَنَّ الْبَيْعَ يَجِبُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الْحَصَاةُ، وَقِيلَ: بَلْ إِلَى مُنْتَهَى الْحَصَاةِ، وَكُلُّهُ مِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ وَالْمَجْهُولِ، وَجَمْعُ الْحَصَاةِ: حَصَى، مَقْصُورٌ.

وقوله: «لَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ» [خ: ١٠٢٩: م: ٢٥٩١] أَي: لَا تَتَكَلَّفِي مَعْرِفَةَ قَدْرِ إِنْفَاقِكَ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: «لَا تُوعِي» [خ: ١١٣٤: م: ١٠٢٩]، وَآخَرَ: «لَا تُؤْكِي» [خ: ١٤٣٣] كُلُّهُ كَنَايَةٌ عَنِ الْإِمْسَاكِ عَنِ الْإِنْفَاقِ وَالتَّقْتِيرِ، كَمَا قَالَ فِي خِلَافِهِ: «يَا ابْنَ آدَمَ! أَنْفَقْ أَنْفَقْ عَلَيْكَ» [خ: ١٠٦٨٤: م: ٩٩٣] وَالْإِحْصَاءُ لِلشَّيْءِ: مَعْرِفَتُهُ إمَّا قَدْرًا أَوْ عَدَدًا.

وقوله: «أَكَلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا؟» [٨٢٤:م] أي: حَفِظْتَ.

وقوله في حديقه المرأة التي خَرَصَهَا: «أَحْصِيهَا حَتَّى نَرْجِعَ» [١٣٩٢:م] أي: حَوَّطِيهَا واحْفَظِيهَا لِيَعْلَمَ صَدُقَ خَرَصِهِ إِذَا جُدَّتْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ بِدَلِيلِ آخِرِ الْحَدِيثِ.

ومنه قوله: «لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ» [٤٨٦:م] أي: لَا أَحِيطُ بِقَدْرِهِ، وَقِيلَ: لَا أَطِيقُهُ، وَلَا أَبْلُغُ حَقَّ ذَلِكَ وَلَا كُنْهَهُ وَغَايَتَهُ، وَقَالَ مَالِكٌ: لَا أَحْصِي نِعَمَتَكَ وَإِحْسَانَكَ وَالثَّنَاءَ بِهَا عَلَيْكَ وَإِنْ اجْتَهَدْتُ فِي ذَلِكَ [مسند العوطا: ٦٠٤].

وقوله في الأسماء: «مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [خ: ٢٧٣٦:م، ٢٦٧٧] قيل: مَنْ عَلِمَهَا وَأَحَاطَ عِلْمًا بِهَا، وَقِيلَ: أَحْصَاهَا: أَطَاقَهَا؛ أَي: أَطَاقَ الْعَمَلِ وَالطَّاعَةَ بِمَقْتَضَى كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا، وَقِيلَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ [المزمل: ٢٠] أي: تُطِيقُوهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: حَفِظَ الْقُرْآنَ فَأَحْصَاهَا بِحِفْظِهِ لِلْقُرْآنِ، وَقِيلَ: «أَحْصَاهَا» وَخَدَّ بِهَا وَدَعَا إِلَيْهَا، وَقِيلَ: مَنْ أَحْصَاهَا عِلْمًا وَإِيمَانًا، وَقِيلَ: مَنْ حَفِظَهَا، وَبِهَذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي آخِرِ كِتَابِ الدَّعَوَاتِ [خ: ٢٦٧٧]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «أَكَلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ..؟» [٨٢٤:م] أي: حَفِظْتَ، وَقِيلَ: مَنْ عَلِمَ مَعَانِيهَا وَعَمِلَ بِهَا.

وقوله: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا» [ط: ٦٧:م] أي: الزَّمُوا سُلُوكَ الطَّرِيقِ الْقَوِيمَةِ فِي الشَّرِيعَةِ، وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَلَا تَغْلُوا؛ فَلَنْ تَقْدِرُوا الْإِحَاطَةَ بِأَعْمَالِ

الْبِرِّ كُلِّهَا، وَلَا تُطِيقُوا ذَلِكَ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: (دَيْنُ اللَّهِ بَيْنَ الْمُقْصِرِ وَالْغَالِي)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: لَنْ تُطِيقُوا الْإِسْتِقَامَةَ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: «وَلَنْ تُحْصُوا» لَا تُقَدِّرُوا مَا لَكُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ.

وقوله: «احْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ بِالْإِسْلَامِ» [١٤٩:م] أي: عُدُّوهُمْ.

قوله في الحج: «كُلُّ حِصَاةٍ مِنْهَا حَصَى الْخَذْفِ» كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ عَنْ عَامَّةٍ شَيْوِخِنَا، وَمَعْنَاهُ: مِثْلُ حَصَى الْخَذْفِ كَمَا يُقَالُ: زَيْدٌ الْأَسَدُ؛ أَي: مِثْلُهُ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ: «مِثْلُ حَصَى» [م: ١٢١٨] مَبِينًا، وَكَذَلِكَ فِي غَيْرِ مُسْلِمٍ [ط: ٩٩٦، ت: ٨٩٧].

فصل الاختلاف والوهم

في حديث بدرٍ وضربة الملك للمُشْرِكِ: «كَضْرِبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ» [م: ١٧٦٣] كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ رِوَاةِ مُسْلِمٍ: «فَأَحْصَى ذَلِكَ أَجْمَعُ» بِالْحَاءِ وَالضَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ، يَعْنِي رِوَايَتَهُ لَمَّا ذَكَرَ مِنَ الْحَدِيثِ وَحَفِظَهُ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله في (بَابِ مَا يُصَابُ مِنَ الطَّعَامِ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ): «وَكُنَّا مُحَاصِرِينَ حِصْنَ خَيْبَرَ» [خ: ٣١٥٣] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَتَقْيِيدُ فِي كِتَابِ الْأَصْلِيِّ بِخَطِّهِ: «مُحَاصِرِينَ» / بِالضَّادِ، وَهُوَ وَهْمٌ قَلِمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الحاء مع الضاد

٥٢٤- (ح ض ر) قوله: «إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ» [خ: ٦٥٠٧]، و«إِنَّ ابْنَتِي قَدْ حُضِرَتْ» [خ: ٥٦٥٥]، وقوله: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ» [خ: ١٣٦٠]، و«حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ» [خ: ٣٨٨٤؛ م: ١٧٤٨] [٢٤: ٢]، يُقال: حَضَرَ الْمَوْتَ الْإِنْسَانُ، وَحُضِرَ الْمَيْتُ وَاحْتُضِرَ: إِذَا حَانَ مَوْتُهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٨].

وقوله: «قِرَاءَةُ آخِرِ اللَّيْلِ مَخْضُورَةٌ» [م: ٧٥٥٠] أي: تَحْضُرُهَا الْمَلَائِكَةُ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مَشْهُودَةٌ» [م: ١٧٥٥]، وَقَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فَيْكُم مَلَائِكَةٌ...» الْحَدِيثُ [خ: ٥٥٥٥؛ م: ٦٣٤؛ ط: ٤١٨]، وَقَالَ: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقوله: «حَضَرَةُ النَّدَاءِ لِلصَّلَاةِ» [ط: ١٥٣] أي: عِنْدَهَا وَمُشَاهَدَةٌ وَقْتِهَا، وَمِنْهُ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ» [م: ٢٢٨] أي: يَجِيءُ وَقْتُهَا، وَ«حَضَرَتِ الصَّلَاةُ» [خ: ١٩٥٠؛ م: ٤١١؛ ط: ٣٨٥] حَانَتْ، بِالْفَتْحِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ: «حَضِرَتْ» بِالْكَسْرِ.

وقوله: «فَاحْضَرِ فَاحْضَرْتُ» [م: ٩٧٤] أي: عَدَا يَجْرِي فَعَدَوْتُ، وَالْحَضَرُ - بِالضَّمِّ - الْجَرِيُّ وَالْعَدُوُّ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَعَزَجْتُ أَحْضِرُ» [م: ٣٠١٢] أي: أُسْرِعُ.

وقوله: «دَفَّ نَاسٌ... حَضَرَةُ الْأَضْحَى» [ط: ١٠٤٦] كَذَا زَوَيْنَاهُ بِإِسْكَانِ الضَّادِ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، وَضَبَطَهُ الْجَيَّانِيُّ: «حَضَرَةُ» أَيْضًا بِفَتْحِهَا،

وَمَعْنَاهُمَا سَوَاءٌ صَحِيحٌ، بِالسُّكُونِ: بِمَعْنَى الْقُرْبِ وَالْمُشَاهَدَةِ، وَبِالْفَتْحِ: بِمَعْنَاهُ، قَالَ فِي «الْجُمُهرَة» [١٥٦١]: حَضَرَةُ الرَّجُلِ فَنَاؤُهُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: كَلِمَتُهُ بِحَضَرَةِ فَلَانٍ وَحُضَرَتِهِ وَحَضَرَتِهِ، وَحَضَرَ فَلَانٍ [إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٩٢]، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَحَضَرَةُ فَلَانٍ بِفَتْحِهَا.

٥٢٥- (ح ض ض) قوله: «يَحْضُهُمْ» [خ: ١١١/٨٠]، وَ«يَحْضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» أَي: يَحْمِلُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَيُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ فِيهِ.

٥٢٦- (ح ض ن) قوله: «إِلَّا نَحْسُ الشَّيْطَانُ فِي حِضْنِهِ» [م: ٢٦٥٨] أَي: فِي جَنْبَيْهِ، وَقِيلَ: الْحِضْنُ الْخَاصِرَةُ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ فِي السَّقِيفَةِ: «وَتَحْضِنُونَا مِنْ الْأَمْرِ» [خ: ٦٨٣] بِضَمِّ النَّاءِ؛ أَي: تُخْرِجُونَنَا فِي نَاحِيَةِ عَنْهُ، وَتَخْتَرِلُونَنَا مِنْهُ وَتَسْتَبْدُونَ بِهِ، وَنَحْوُهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ [غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١١٧/٤]، كَذَا رَوَايَةُ الْكَافَّةِ بِضَمِّ النَّاءِ،/ وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ: [١٦٩/١٥]

«يَحْتَضِنُونَا» بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ^(١)، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ، وَفِي رَوَايَةِ أَبِي الْهَيْثَمِ: «تَحْضِنُونَنَا» بِصَادٍ مَهْمَلَةٍ، وَلَا وَجْهَ لَهُ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا بِمَا قَبْلَهُ: «يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَنَا مِنْ أَصْلِنَا، وَيَحْضِنُونَنَا مِنَ الْأَمْرِ»، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الْجُمُهرَة ٥٤٨/١]: يُقَالُ: أَحْضَنْتُ الرَّجُلَ

(١) كَذَا فِي (ت) وَ(المطالع)، وَفِي (م): (تَحْضِنُونَا) وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِلْسِّيَاقِ.

عن كذا إذا نَحَيْتَهُ عنه واستَبَدَّتْ به دُونَهُ، ومنه قولُ الأنصارِ، وذكره، وقال الهرويُّ فيه: حضنت وروى الحديث: «يَحْضُنُونَا» بفتح الياء^(١)، وقد تتوجَّه هنا رواية ابنِ السَّكَنِ: «يَحْتَضُنُونَا» أي: يستأصلوا أمرنا ويقطعوا سببنا من هذا الأمر، حصَّ رَحِمَهُ: قطعه، وحصَّت البيضة رأسه: حلقت شعره، وحصَّتْهم السَّنة: استأصلتهم.

وقوله في المولود: «إِلَّا لَكَرَ الشَّيْطَانُ فِي حَضْنِيهِ» [م: ٢٦٥٨] بكسر الحاء؛ أي: جَنَّبِيهِ، وقيل: الحِضْنُ الخاصِرةُ، ورواه ابنُ مَاهَانَ: «حُضْنِيهِ» بالحاءِ المعجمةِ والصادِ المهملة؛ يعني العورة، وليس بشيءٍ، والَصَّوَابُ الأوَّلُ، وقد جاء في البخاريُّ في (باب بدءِ الخلق): «في جَنَّبِيهِ» [خ: ٣٢٨٦] مُفسِّراً، وفي الحديث نفسه ما يدفعه؛ قوله: «إِلَّا مَرِيَمَ وَابْنَهَا» ومريمُ أنثى.

الحاء مع الفاء

٥٢٧- (ح ف ز) قوله: «وقد حَفَرَهُ النَّفْسُ» [م: ٦٠٠٠] أي: استوفَّزَه وكَدَّه، والاحتِفَازُ: الاستيفَازُ والاستِعْجالُ، ومنه قوله في الحديث الآخر: «أُنِّي بِتَمَرٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ»^(٢) [م: ٢٠٤٤] أي: مستعجلٌ مستوفِزٌ غيرُ مَتَمَكِّنٍ في

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ١١١/٤.

(٢) كذا في الأصول، ولفظُ الحديث في صحيح مسلم (٢٠٤٤): «أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمَرٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ».

جلوسه، كأنه يثور للقيام.

٥٢٨- (ح ف ظ) وقوله: «فَأَحْفَظُ الْأَنْصَارِيَّ» [خ: ٢٧٠٨] بظاءٍ معجمةٍ؛ أي: غاظه وأغصَّبه، وهي الحَفِظَةُ والحِفْظَةُ. وقوله: «مَنْ حَفِظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا حِفْظَ دِينِهِ» [ط: ٦٠] يعني الصَّلوات، قيل: «حَفِظَهَا» رعاها وقام بحُدودِها، و«حَافَظَ عَلَيْهَا» أي: في أوقَاتِها، كما قال تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ [المؤمنون: ٢٠]»، ثم قال: «وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ» [المؤمنون: ٩] فالخشوعُ أولاً بمعنى الحِفظ في الحديث، والمحافظة بمعنى فيهما، وقيل: هما بمعنى وكرَّر للتأكيد، وقيل: «حَافَظَ عَلَيْهَا» / أدام الحِفظَ لها، وحكى الدَّوَادِيُّ أَنَّهُ رُوي: «أَوْ حَافَظَ عَلَيْهَا» [ط: ٨١/بكر] على الشكِّ^(٣)، وهذا لم يَقَعْ في رواية أحدٍ من شيوخنا في «الموطَّات»، ومعنى «حَفِظَ دِينَهُ» أي: مُعَظَّمَهُ، ويَحْتَمِلُ ظَنًّا بِهِ حِفْظَ سَائِرِ دِينِهِ.

٥٢٩- (ح ف ل) قوله: «وَتَبَقَى حُفَالَةُ كُحْفَالَةٍ» [خ: ٤١٥٦] بضمِّ الحاء، قيل: هي بَقِيَّتُهُ الرَّدِيَّةُ ونُفَايِئَتُهُ، وفي حديث آخر: «حُثَالَةُ» [خ: ٤٨٠] وقد ذَكَرناها، وهما بمعنى، قال الأصمعيُّ: الحُفَالَةُ الرَّدِيَّةُ من كلِّ شيءٍ^(٤)، وقال أبو زيد: هي أكمَامُهُ وقُشُورُهُ التي تَبَقَى بعد رَفْعِهِ^(٥).

(٣) (المنتقى شرح الموطأ) ١١/١.

(٤) (تهذيب اللغة) ٥٠/٥.

(٥) (المحكم) ٣٤٧/٣.

وقوله: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَفَّلَةِ» [خ: ٢١٤٩] هي التي حَقِنَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا، وهي مثلُ المَصْرَاءِ.

وقوله: «شَاةٌ حَافِلَاءُ» [ط: ٦١١] أي: ذات لبَنٍ، فضرعُها مملوءٌ لبناً.

٥٣٠- (ح ف ن) قوله: «لَتَحْفِنَ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ» [ط: ١٠٢]، و«حَفَنَ لَهُ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ» [م: ٣١٦، ط: ٧٨١] هو أَخَذَ مِلءَ اليدين من الماء وغيره، ومثله: حَنَّا وَحَنَنَ، وقد ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ، وفي حديثِ زَمَزَمَ في كتابِ الأنبياء: «فَجَعَلْتُ تَحْفِنُ مِنَ الْمَاءِ» مثله، كما قال في الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «تَغْرِفُ» [خ: ٣٣٦] كَذَا رَوَاهُ بِالثُّونِ الْأَصِيلِيُّ، وَلَسَائِرُ الرِّوَاةِ: «تَحْفِرُ» [خ: ٣٣٦٥] بِالرَّاءِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

٥٣١- (ح ف ف) قوله: «وَحَفُّوا دُونَهَا بِالسَّلَاحِ» [خ: ٣٩١١]، و«يَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهَا» [خ: ٦٤٠٨]، و«حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ» [م: ٢٦٩٩] كُلُّهُ بِمَعْنَى أَخَذُوا بِهِمْ وَصَارُوا فِي أَجْفَتِهِمْ؛ أَي: جَوَانِبِهِمْ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «حَافَةٌ الطَّرِيقِ» [خ: ٤٥٨] أَي: جَانِبُهَا، وَمِنْهُ: «حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» [م: ٢٨٢٢].

وقوله: «فِي مُحَفَّتِهَا» [ط: ١٠٢٧] هي شِبْهُ الْهُودَجِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا قَبَّةَ عَلَيْهَا.

٥٣٢- (ح ف ش) قوله: «هَلَا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ» [ط: ١١٥٨٥] بِكسْرِ الْحَاءِ، وَ«خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ» [خ: ٤٣٩] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [عَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٩٦/٣]: الْحِفْشُ: الدُّزْجُ، وَجَمْعُهُ

أَحْفَاشٌ، شُبَّهَ بَيْتُ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِهِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ [الْم ٢٤٦/٥]: الْبَيْتُ الْقَرِيبُ السَّمَكِ، وَقَالَ مَالِكٌ [مَسَدُ الْمَوَاطِئِ ٤٣٢]: الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الْخَرْبِ، وَقِيلَ: الْحِفْشُ مِثْلُ الْقَفَّةِ وَشِبْهَهَا تُصْنَعُ مِنْ خُوصٍ، تَجْمَعُ فِيهَا الْمَرْأَةُ غَزَلَهَا وَسَقَطَهَا كَالدُّزْجِ، شُبَّهَ الْبَيْتُ الْحَقِيرُ بِهِ، وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمَعْتَدَةِ: «فَدَخَلْتُ حِفْشًا لَهَا» [م: ١٤٨٩، ط: ١٢٨٢] سُمِّيَ بِهَذَا كُلُّهُ لِضَيْقِهِ وَصِغَرِهِ.

٥٣٣- (ح ف ي) وقوله: «حَتَّى أَخْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَةِ» [خ: ٧٠٨٩، م: ٢٣٥٩] أَي: أَكْتَرُوا عَلَيْهِ وَالْخُؤَا. وقوله: «أَحْفَى شَارِبَهُ» (١) [خ: ٦٣/٧٧]، وَ«أَمَرَ بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ» [م: ٢٥٩، ط: ١٧٥٢]، وَ«أَحْفُوا الشَّوَارِبِ» [خ: ٥٨٩٢، م: ٢٥٩] رِبَاعِيٌّ، يُقَالُ فِيهِ: أَحْفَيْتُ، وَحَكَى الْأَنْبَارِيُّ: حَفَوْتُ، ثَلَاثِيٌّ (٢)، وَهُوَ جَزْ شَعْرَهُ وَاسْتَقْصَاؤُهُ، وَقَدْ رُوِيَ: «جَزُّوا» [م: ٢٦٠]، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْجِيمِ.

وفي حديثِ الْحَجَرِ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَ حَفِيًّا» [م: ١٢٧١] أَي: بَارًّا وَصَوْلًا، يُقَالُ: أَحْفَى بِهِ، وَتَحْفَى بِهِ، وَحَفِي بِهِ، أَي: بَالِغٌ فِي بَرِّهِ.

وقوله: «لَا سَتْخَفِينَ عَنْ ذَلِكَ» [م: ١٣٢٥] أَي: لَا أَكْثِرَنَّ السُّؤَالَ عَنْهُ، يُقَالُ: أَحْفَى فِي السُّؤَالَ وَالْاعْتِنَاءِ؛ أَي: اسْتَقْصَى وَبَالِغٌ فِي ذَلِكَ.

(١) لَفْظُ الْبِخَارِيِّ (خ: ٦٣/٧٧): (يُحْفِي شَارِبَهُ).

(٢) انْظُرْ: (جَمْعُهَا لَفْظُهُ) ٥٥٧/١ وَلَمْ يَنْسِبْهُ لَهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث الفتح: «احصِدْوهم حَصْدًا»، و«أَخْفَى بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى» أي: أشارَ إلى استِصالِ القطع، كما يفعل حاصِدُ الزَّرْعِ إذا حَصَدَهُ، ومثل ذلك تجرِيزُهُ على الأُخْرَى وهي مقبوضَةٌ، وقيل: أخْفَى: بالغَ، ورواه بعضهم: «وَأَكْفَأَ بِيَدِهِ» بالكاف؛ أي: أَمَالَ وَقَلَبَ، وهما بمعنًى واحدٍ، وفي بعضها: «أَخْفَى» [م: ١٧٨٠] بالخاء، ولا وجه له.

قوله: «فَاخْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلُبُ» [م: ٣١] كذا هو عند السمرقندي بالزَّاي، ورواه كافتهم بالراء المهملة، والأوَّل هو الصَّوابُ، ومعناه: تَضَامَمَتِ واجْتَمَعَتْ حَتَّى وَسِعَ مِنْ مَدْخَلِ الْجَدُولِ، وبساطُ الحديثِ ومقصدُهُ يدلُّ عليه ويظهر خطأ الرواية الأُخْرَى.

وقوله في كتاب الأدب: «تلك الكلمة... يحفظها الجنِّي» كذا لهم هنا من الحِفظ، وللقاسبي: «يخطفُها» [ع: ٦٦١٣، م: ٢٢٢٨] بالخاء المعجمة والطاء المهملة مقدَّمةً، من الاختِطافِ، وفي كتاب التَّوْحِيدِ: «يخطفُها» [ع: ٥٧٦٢] / لكافتهم، وعند القاسبي وعبدوس: «يخفظُها»، والصَّوابُ: «يخطفُها»، وهو الصَّحِيحُ في غيرِ هذا الموضعِ لجميعهم [ع: ٧٥٦١]، وفي كتاب الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خِطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ [الصافات: ١٠].

في حديث هاجر وزمزم: «فَجَعَلْتُ تَحْفِنَ» كذا للأصيلي بالنُّون، ولغيره: «تَحْفِرُ» [ع: ٣٣٦٥] بالراء، وكلاهما له وجهٌ، و«تَحْفِنَ» تَجْمَعُ الْمَاءَ

بِيَدَيْهَا مَعًا/ فِي سِقَائِهَا، و«تَحْفِرُ» أي: تُعَمِّقُ لَهُ، وهو أَوْجُهُ هُنَا؛ بِدَلِيلِ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «تُحَوِّضُهُ» [ع: ٣٣٦٤] بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ؛ أي: تَجْعَلُ لَهُ حَوْضًا، ثُمَّ بَعْدَ هَذَا قَالَ: «وَجَعَلْتُ تَغْرِفُ فِي سِقَائِهَا» [ع: ٣٣٦٤]، وبَدَلِيلِ قَوْلِهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتُهُ كَانَ عَيْنًا مَعِينًا».

وفي الوقف: «مَنْ حَفَر بَثْرَ رُومَةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَحَفَرْتُهَا» [ع: ٢٧٧٨] كَذَا فِي نُسْخِ الْبَخَارِيِّ، وقيل: هو وَهْمٌ، والمعروفُ المشهورُ: «مَنْ اشْتَرَى بَثْرَ رُومَةٍ» [خت: ١/٤٢] وَأَنَّ عِثْمَانَ اشْتَرَاهَا وَلَمْ يَحْفِرْهَا.

وقول أبي خَلِيفَةَ^(١): «كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُحْفِي عَنِّي»، ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَخْتَارُ لَهُ الْأُمُورَ اخْتِيَارًا وَأُخْفِي عَنْهُ» كَذَا رَوَيْنَا فِيهِ عَلَى أَبِي بَحْرٍ وَأَبِي عَلِيٍّ مِنْ شَيْوِخِنَا: بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَيَّدَنَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَنْ التَّمِيمِيِّ بِالْمَعْجَمَةِ [ع: ٢٢]، وَهُوَ الَّذِي صَوَّبَهُ لَنَا بَعْضُ شَيْوِخِنَا مِنْ غَيْرِ رَوَايَةٍ وَقَالَ: لَعَلَّهُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَمَعْنَاهُ عِنْدِي عَلَى هَذَا؛ أَيْ: لَا تُحَدِّثْنِي بِكُلِّ مَا رَوَيْتَهُ، وَلَكِنْ أَخْفِ عَنِّي بَعْضَهُ مِمَّا لَا أَحْتَمِلُهُ وَلَا تَرَاهُ لِي صَوَابًا، وَيَعْضُدُهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَخْتَارُ لَهُ الْأُمُورَ اخْتِيَارًا».

(١) كذا في الأصول، والصَّوابُ ما في (المطالع) وصحيح مسلم: (ابن أبي مُلَيْكَةَ).

وفي الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْحَفِيَّ» كذا هو عند العُدْرِيِّ بحاءٍ مهملةٍ، ولغيره بالمعجمة [م: ٢٩٦٥]، وهو الصَّوابُ. وقوله في حديث ابنِ أَبِي شَيْبَةَ في الإيمان والإسلام: «وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاةُ الْحَفَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ» [م: ٨٠] بالحاءِ المهملة، جمعُ: حافٍ، كذا لكافَتهم كما في غيرِ هذه الرواية، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: «الْحَفْدَةُ» مكانَ «الحفافة» ومعناه هنا: الخَدَمَةُ، كما قال في الحديث الآخر: «رِعَاءُ الشَّاءِ» [م: ٨٠].

الحاء مع القاف

٥٣٤ - (ح ق ب) قوله: «وَأَحَقَّبَهَا خَلْفَهُ» [خ: ١٥١٨] أي: أَرَدَفَهَا ورائه وجعلها مكانَ الحَقِيبَةِ، كذا رَوَيْنَاهُ، ورواه بعضهم: «أَعَقَّبَهَا»، وهو بمعناه؛ أي: جعلها خلفه. وقوله: «وَنَحْنُ خِفافُ الْحَقَائِبِ» [م: ١٢٣٧] جمعُ: حَقِيبَةٍ، وهي ما يُشَدُّ في مؤخَّرَةِ الرَّحْلِ، يَرَفَعُ فيها الرَّجُلُ متاعه وما يَحْتَاجُ إليه، ومنه: احْتَقَبَ فلانٌ خيراً أو شراً، كأنه رفعه في حَقِيبَتِهِ لوقتِ الحاجة، وفي الحديث: «فَانْتَزَعَ طَلْقاً مِنْ حَقْبِهِ» [م: ١٧٥٤] الحَقَبُ: هو الحبلُ يُشَدُّ وراءَ البَعِيرِ، وضبطه بعضهم: «حَقْبِهِ» بالسُّكون؛ أي: ممَّا احْتَقَبَهُ، وقد ذَكَرْنَا هذا الخبرَ والاختِلَافَ فيه والوهْمَ في حرفِ الجيم والعين. ٥٣٥ - (ح ق ل) فيها: «المُحَاقَلَةُ» [خ: ١٢١٨٦؛ م: ١٥٣٩؛ ط: ١٣٦٨] وهو مُفسِّرٌ في الحديث:

وَيَظْهَرُ لِي أَنَّ الصَّوَابَ الرَّوَايَةَ الْأُولَى، ويكون الإحفاء: التَّقْصُصُ، من إحفاءِ الشَّوَارِبِ وهو جزؤها، ويكون بمعنى الإمساك، من قولهم: سألني فحقوته؛ أي: منعتُه؛ أي: أمسك عني بعض ما معك ممَّا لا أحتَمِلُه، وقد يكون الإحفاء أيضاً بمعنى الاستقصاء، من إحفاءِ الشَّوَارِبِ، و«عني» هنالك بمعنى: «عليّ»؛ أي: استقص ما تخاطبني به ونحله، وجواب ابنِ عَبَّاسٍ يدلُّ عليه، وذكر المفجَّع اللُّغويُّ في كتابه «المنقذ» (١): أَحَقَّى فلانٌ بفلانٍ إذا أربى عليه في المخاطبة، ومنه: «أَحَقَّوهُ في المسألة» [خ: ١٣٦٢؛ م: ٢٣٥٩] أي: أَكثَرُوا، فكانه بقوله: «وتُحْفِي عني» يقول: لا تُكثِرْ عليّ وعدَّ الإكثارَ عني، والله أعلم (٢).

في فتحِ مَكَّةَ: «احصُدوهم حَصْداً» [م: ١٧٨٠]، و«أَحَقَّى بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى» كأنه أشار إلى المبالغة.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب المقيع البصري، شاعر أديب من غلاة الشيعة، لقب المفجع ببيت قاله شاعر مكثر عالم أديب له عدة مصنفات، مات قبل ٣٣٠هـ. كما في (معجم الشعراء) للمرزباني ص ٤٦٤، و(يتيمة الدهر) للثعالبي ٤٢٤/٢. (الأعلام) ٣٠٨/٥.

(٢) زاد في المطالع: قال ابنُ قُرقُول: في هذا كله نظرٌ، وعندني أنه بمعنى الاهتيال والمبالغة في البرِّ به والنَّصِيحَةِ له، من قوله: «كَانَ بِ حَقِيّاً» [مریم: ٤٧] أي: أبالغ له، وأستقصي في النَّصِيحَةِ له، والاختيار فيما أُلْقِيَ إليه من صحيح الآثار.

٥٣٧- (ح ق ف) وقوله في خبر عيسى:
«وَيَسْتَظِلُّونَ بِحَقِّهَا» [١١٣٧:م] يريدُ الرُّمَّانةَ؛ أي:
بمُقَرَّرِ قَشْرِهَا، وَالْحَقْفُ: أَعْلَا الْجُمُجْمَةِ^(١).

وقوله: «فَإِذَا بَطَّنِي حَاقِفٌ» [ط: ٨٥٩] أي:
نَائِمٌ مُنْحَنٍ فِي نَوْمِهِ، وَأَصْلُهُ الْإِنْعَاقُ
وَالِاسْتِدَارَةُ، وَمِنْهُ: حَقَفَ الرَّمْلُ، وَهُوَ مَا عَظُمَ
مِنْهُ وَاسْتَدَارَ، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَاقِفٌ فِي مَوْضِعٍ
الْغَارِ فِي الْجَبَلِ [مسند الموطأ: ٦٠٥].

٥٣٨- (ح ق ق) قوله في الزَّكَاةِ: «حَقَّةٌ
طَرَوْقَةُ الْفَحْلِ» [ط: ٦٠٨] هِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ سَنِينَ
وَدَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ، قِيلَ: لِأَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ أَنْ
تُرَكَّبَ وَيُحْمَلَ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: لِأَنَّ أُمَّه اسْتَحَقَّتْ
الْحَمْلَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَالذَّكْرُ حَقٌّ، وَقِيلَ:
لِأَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ.

وقوله: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ»
[خ: ١٢٤٠:م، ٢١٦٢:م] أي: الْوَاجِبُ لَهُ، أَوِ الْمُؤَكَّدُ فِي
حَقِّهِ وَالْمُنْدَوْبُ إِلَيْهِ، وَ«أَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»
[خ: ٢٤٦٥:م، ٢١٢١:م] أي: وَاجِبَهُ، وَ«مَا حَقُّ امْرِئٍ
مُسْلِمٍ لَهُ/ شَيْءٌ يُوصِي بِهِ» [خ: ٢٧٣٨:م، ١٦٢٧:ط، ١٥١٢:م]
أي: مِنَ الْحَزْمِ وَالنَّظَرِ، وَ«يُؤَدِّي حَقَّهَا»
[خ: ١٤٦٠:م، ٩٨٧:م]، وَ«مَا حَقَّهَا» [م: ٩٨٨]، وَ«اسْتَحَقُّوا
الْعُقُوبَةَ» [ط: ١٨٥٥]، وَ«اسْتَوْعَى لَهُ حَقُّهُ» [خ: ٢٣٦٢]
كُلُّهُ مِنَ الْوُجُوبِ، وَالْحَقُّ يَكُونُ بِمَعْنَى:
الْوُجُوبِ، وَبِمَعْنَى: الْحَزْمِ، وَبِمَعْنَى: الصَّدَقِ،
وَبِمَعْنَى: التَّخْصِصِ وَالتَّرْغِيبِ.

(٢) زاد في المطالع: قلت: وحق هذا أن يكون في حرف الفاف.

كَرَاءِ الْأَرْضِ لِلزَّرَاعَةِ بِالزَّرْعِ، وَقِيلَ: بِجَزءٍ مِمَّا
يَخْرُجُ مِنْهَا، وَقِيلَ: بَيْعُ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ كَيْلًا
كَالْمُزَابَنَةِ فِي الثَّمَارِ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ جَابِرٌ فِي
حَدِيثِ مُسْلِمٍ [م: ١٥٣٦]، وَقِيلَ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ
طَبِيخِهِ، وَقِيلَ: بَيْعُهُ فِي سُنْبُلِهِ بِالْبُرِّ.

وَذَكَرُ: «الْحَقْلُ» [م: ١٥٣٦] وَهُوَ الْفَدَانُ
وَالْمَزْرَعَةُ، وَجَمْعُهَا: مَحَاقِلُ، وَقَدْ جَاءَ جَمْعُهَا
فِي الْحَدِيثِ، وَقِيلَ: «الْحَقْلُ» الزَّرْعُ مَا دَامَ
أَخْضَرَ، وَقِيلَ: أَصْلُهَا أَنْ يَأْخُذَ أَحَدُهُمَا حَقْلًا
مِنَ الْأَرْضِ وَيَحْقِلَ آخَرُ؛ لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنْ
ذَلِكَ، وَمِنْهُ: «كَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ حَقْلًا» [خ: ٢٧٢٢:م،
١٥٤٧:م] أي: فِدَادِينَ، وَ«تَحْقِلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ
لَهَا»^(١) [خ: ٩٣٨] أي: تَزْرَعُ عَلَى جَدَاوِلَ، وَقَدْ
ذَكَرْنَا هَذَا وَالْخِلَافَ فِيهِ فِي الْجِيمِ وَالْعَيْنِ.

٥٣٦- (ح ق ن) قوله: «مَا بَيْنَ حَاقِنَتِي
وَذَاقِنَتِي» [خ: ٤٤٣٨] قِيلَ: الْحَاقِنَةُ مَا سَفَلَ مِنَ
الْبَطْنِ، وَالذَّاقِنَةُ مَا عَلَا،/ وَقِيلَ: الْحَاقِنَةُ مَا
دُونَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنَ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْحَاقِنَةُ مَا
فِيهِ الطَّعَامُ، وَقِيلَ: الْحَاقِنَتَانِ: الْهَيْطَتَانِ اللَّتَانِ
بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَحَبْلَيِ الْعَاتِقِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
[غريب الحديث: ٣٢٤/٤]: الْحَوَاقِنُ: مَا يَحْقِرُ الطَّعَامُ
فِي بَطْنِهِ، وَالذَّوَاقِنُ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ:
الذَّاقِنَةُ ثَغْرَةُ الدَّهْنِ، وَقِيلَ: طَرَفُ الْحُلُقُومِ.

(١) لفظ الحديث في البخاري (٩٣٨): (تجعل على أربعاء)،
لكن قال الحافظ ابن حجر: (قوله: «تجعل» في رواية
الكشميهني: «تحقل» بمهملة بعدها قاف). (الفتح: ٤٢٧/٢).

و«لَا تُفْصَخُ الْخَاتَمُ إِلَّا بِحَقِّهِ» [خ: ٢٢١٥]،
 *٢ [٢٧٤٣]: أي: بالوجه المباح الجائز.

و«حَتَّى يَبْلُغَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ» [خت: ١٧/٢]،
 أي: خَالِصَهُ، و«مَنْ رَأَى فَقْدَ رَأْيِ الْحَقِّ»
 [خ: ٢٢٦٧: ٢٠٦٩٩٦]: قِيلَ: رُؤْيَاهُ حَقٌّ صَادِقَةٌ لَيْسَ
 فِيهَا ضِغْتُ حُلْمٍ وَلَا تَخْيِيلُ شَيْطَانٍ، وَقِيلَ:
 رَأَى حَقِيقَةً، وَرَأَى ذَاتِي غَيْرِ مُشَبَّهَةٍ، عَلَى
 الْاِخْتِلَافِ فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَقَدْ
 رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِي» [خ: ٢٢٦٦: ٢٠١١٠].

وقوله: «أَمِينًا حَقًّا أَمِينًا» [خ: ٢٢٤٥: ٢٠٣٧٤٥]،
 أي: أَمِينًا حَقِيقَةً، وَ«حَقٌّ» هُنَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ
 مَعْنَى الْوُجُوبِ؛ أَي: وَجِبَتْ لَهُ هَذِهِ الصِّفَةُ، أَوْ
 بِمَعْنَى: الصَّدَقِ؛ أَي: صَدَقَ وَاصِفُهُ بِذَلِكَ.

وقوله: «فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقِنَانِ» [م: ١١٦٧]،
 أي: يَخْتَصِمَانِ بِتَشْدِيدِ الْقَافِ.

وقوله فِي تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ: «وَيَحْتَقِنُونَهَا»^(١)
 إِلَى شَرْقِ الْمَوْتِ [م: ٥٣٤]: أَي: يَضَيِّقُونَ وَقْتُهَا
 إِلَى ذَلِكَ الْحِينِ، يُقَالُ: هُمْ فِي خَنَاقٍ مِنْ كَذَا؛
 أَي: ضَيِّقٍ، وَ«شَرْقِ الْمَوْتِ» نَفْسُهُ فِي حَرْفِهِ.

وقول البخاري فِي تَفْسِيرِ «لَلْقَافَةِ»: «لَأَنَّ
 فِيهَا الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ وَخَوَاقِ الْأُمُورِ» [خت: ٤٨/٨١] (٢).

وقوله: «أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟»
 - وَذَكَرَ - حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ [خ: ٢٨٥٦: ٣٠٠] قِيلَ:
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أُرِيدَ حَقًّا شَرْعِيًّا لَا وَاجِبًا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ، وَفِي نَسَخَتَنَا مِنْ مُسْلِمَ (٥٣٤): «يَحْتَقِنُونَهَا».

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: أَي: حَقَائِقُهَا.

بِالْعَقْلِ، وَيَكُونُ خَرَجٌ مَخْرَجُ الْمَقَابَلَةِ لِلْفِظِ
 الْأَوَّلِ.

٥٣٩ - (ح ق ق) «فَاعْطَانَا حَقُّوهُ» [خ: ١٢٥٣]،
 ٢: ٩٣٩، ٥: ٥٢٩ [بِالْفَتْحِ؛ أَي: إِزَارَهُ، وَأَصْلُ الْحَقْوِ:
 مَعْقِدُ الْإِزَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَسُمِّيَ بِهِ الْإِزَارُ،
 وَيدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «فَنَزَعَ مِنْ
 حَقْوِهِ إِزَارَهُ» [خ: ١٢٥٧]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ:
 «أَشْدُّهُ عَلَى حَقْوَيْكَ» [م: ٣٠١٠]، أَي: عَلَى طَرَفَيْ
 وَرِكَيْكَ، وَهُوَ مَشْدُ الْإِزَارِ، وَقِيلَ: بَلْ إِنَّمَا
 صَوَابُهُ: الْكَشْحُ، وَإِنَّهُ مَعْقِدُ الْإِزَارِ فِي الْخَصْرِ،
 وَلَيْسَ بِطَرَفِ الْوَرِكِ، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ (١) [٢٥٤/٣].

وقوله فِي الرَّحْمِ: «فَأَخَذَتْ بِحَقْوِي
 الرَّحْمَنِ» [خ: ٤٨٣٠]، أَصْلُ الْحَقْوِ - بِفَتْحِ الْحَاءِ -
 طَرَفُ الْوَرِكِ، أَوْ مَوْضِعُ النَّطَاقِ، وَسُمِّيَ بِهِ
 الْإِزَارُ كَمَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ هَذَا الْكَلَامُ
 لِلْاِسْتِجَارَةِ، يُقَالُ: عُذْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ؛ أَي:
 اسْتَجَرْتُ بِهِ؛ لِمَا كَانَ مِنْ يَسْتَجِيرٍ بِآخَرٍ يَأْخُذُ
 بِثَوْبِهِ وَإِزَارِهِ، فَهُوَ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى بِهِذَا
 الْمَعْنَى، وَاللَّهُ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الْمِثَابَةِ بِخَلْقِهِ،
 وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ
 النَّارُ إِلَى حَقْوَيْهِ» [م: ٢٨٤٥] رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ أَوَّلًا
 مِنْ مَوْضِعِ مَعْقِدِ الْإِزَارِ وَطَرَفِ الْوَرِكِ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي حَدِيثِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ: «فَجَاءَ رَجُلَانِ
 يَحْتَقِنَانِ» [م: ١١٦٧] بِنَاءٍ بَعْدَ الْحَاءِ، بَعْدَهَا قَافٌ

وتقدّم الخلاف في قوله: «وأحَقَّبَهَا خَلْفَهُ» [خ: ١٥١٨] في موضعٍ شرحه من هذا الحرف.

الحاء مع السين

٥٤٠ - (ح س ب) قوله: «حَسْبِي» [خ: ٣٤٦٦]، م: ٢٥٥٠: ط: ١٦٥٦، و: «حَسْبُكَ» [خ: ٩٥٠٠: م: ٢٥١١]، و: «حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ» [خ: ٤٤٣٤: م: ١٦٣٧] بسكونِ السَّيْنِ؛ أي: كفايَني وكفاكَ، و: «حَسْبَكَ اللَّهُ» [الأنفال: ٦٢] [خ: ١٥/٥٨] كافِيكَ اللَّهُ، و: «حَسْبُهُ قِرَاءَةُ الْإِمَامِ» [ط: ١٩٢] أي: كافِيَّتُهُ، و: «لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا» [خ: ٤٣٢٧] أي: يَكْفِيكَ مَا تُرِيدُ بِشَهَادَتِهِمَا، وأَحَسَبَنِي الشَّيْءُ: كفايَني، قال سيبويه [الكتاب ٤/١: ٢٢٨/٣١٠] معنى (حسب) معنى (قط): (الاحتفاء).

و: «(تَوَرَّأَ الْحَسَابُ)» [خ: ١٧/٩٣] يومُ المساءِ لَه حسابٍ ما اجْتَرَحْتَ الْأَيْدِي وَاكْتَسَبَتِ النَّفُوسُ، يُقالُ منه: حَسَبَ يَحْسُبُ - بِالْفَتْحِ في الماضي وَالضَّمَّ في المستقبل - حِسَاباً، وَحُسْبَاناً بِالضَّمِّ، ومنه: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَحْسُبُ وَلَا نَكْتُبُ»، ومنه قوله في سِنِّي النَّبِيِّ ﷺ: «أَتَحْسُبُ» [م: ٢٣٥٣] بِالضَّمِّ، ومنه في حديثِ ابنِ عُمَرَ في الطَّلَاق: «أَفَحَسِبْتَ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ» [م: ١٤٧١] كُلُّهُ من الحِسَابِ، وَيُرَوَّى: «أَفَاَحَسِبْتَ بِهَا» [م: ١٤٧١] كُلُّهُ بِمَعْنَى، ومنه: احْتِسَابُ الْأَجْرِ، وما جاء في الحِسْبَةِ في المَصِيبَةِ.

و: «تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ» [خ: ٦٥٥]، و: «لَا يَمُوتُ

مُشَدَّدَةً مَفْتُوحَةً، كَذَا رَوَاهُ عَامَّةُ شَيْوَخِنَا فِيهِمَا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَصْحَابُ الْغَرِيبِ وَالشَّارْحُونَ؛ أَي: يَتَخَصَّمَانِ فِي حَقِّ يَطْلُبُهُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ مُسَلِّمٌ فِي بَعْضِ طُرُقِهِ مُفَسَّرًا: «يَخْتَصِمَانِ» [م: ١٣٩]، وَرَوَاهُ [٢١٠/١] بَعْضُ الرُّوَاةِ: «يَخْنِقَانِ» بَنُونَ مَكْسُورَةٌ وَتَخْفِيفُ الْقَافِ، مِنَ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وفي حديث: بَنَتْ حِمَزَةً: «فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا» كَذَا لَابِنِ السَّكَنِ، وَلَسَائِرُ الرُّوَاةِ: «أَنَا أَخَذْتُهَا» [خ: ٤٢٥١]، وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ عِنْدِي أَبْيَنُ؛ لِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: «فَأَخَذَهَا عَلِيٌّ وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونَكِ بَنَتْ عَمَّكَ»، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الشُّرُوطِ لِلْجَمِيعِ.

قوله: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَلَا يَحْقِرُهُ» [م: ٢٥٦٤] كَذَا رَوَاهُ السَّمَرْقَنْدِيُّ وَالسَّجَزِيُّ: بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْقَافِ، مِنَ الْحَقْرَةِ؛ أَي: يَسْتَصْغِرُهُ وَيُذِلُّهُ وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ، وَرَوَاهُ الْعُذْرِيُّ: «وَلَا يُخْفِرُهُ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ وَضَمُّ الْيَاءِ أَوَّلُهُ؛ أَي: لَا يَغْدِرُهُ وَيَخُونُهُ، يُقالُ: خَفَرْتُ الرَّجُلَ أَجْرَتُهُ وَأَمْنَتُهُ، وَأَخْفَرْتُهُ لَمْ أَفِ لَهُ وَغَدَرْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْخِلَافُ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ» [م: ٢٥٦٤] عَلَى مَا تَقَدَّمَ لِلرُّوَاةِ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْاسْتِحْقَارِ هُنَا، وَهُوَ الْمَرْوِيُّ فِي غَيْرِ مُسْلِمٍ [د: ٤٨٨٤: ق: ٤٢٣: ح: ٧٧٢٧]، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: «يَخْتَقِرُ».

أهل الإسلام الذين.

٥٤١- (ح س د) قوله: «لا حَسَدٌ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ» [لخ: ٧٣: ٨١٥] أي: لا حَسَدٌ محمودٌ وغير مذموم إِلَّا فيهما، والحَسَدُ المحمودُ: تمنِّي مثل ما تراه لغيرك، وهذا يُسمَّى الغِبْطَةُ، والمذمومُ: أن تتمنِّي زواله عنه، وانتقاله إليك، وهو الحَسَدُ بالحقِيقَةِ.

٥٤٢- (ح س ر) قوله: «حَسَرَ عَنْ فَخِذِهِ» [لخ: ٢٨٤٥]، وفي الكسوف: «وَحَتَّى حُسِرَ عَنْهَا» [م: ٩١٣]، و«فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا» على ما لم يُسمَّ فاعله، و«حَتَّى انْحَسَرَ الغَضْبُ عَنْ وَجْهِهِ»، وَيُرْوَى: «تَحَسَّرَ» [م: ١٤٧٩]، وكذا لأكثر شيوخنا، و«أَحْسَرُ خِمَارِي عَنْ عُنُقِي» [م: ١٢١١] / بكسر السين [٢١١/٨] وضمها، و«حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ البُرْنُسُ» [م: ٩٧] كُلُّهُ بمعنى: كَشَفَ عنه، ومنه: الحَاسِرُ: المنكشِفُ في الحرب بغير دِرْع، وفي الحديث: «على الحُسْرِ» [م: ١٧٨٠]، و«خَرَجُوا... حُسْرًا» [لخ: ٢٩٣٠]، [١٧٧٦: ٢] جمعُ حَاسِرٍ.

وأما قوله: «يَحْسِرُ الْفُرَاتُ عَنْ كَنْزٍ، وَعَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ» [م: ٢٨٩٤] فمعناه: نَصَبَ وَكَشَفَ عنه، قال أهلُ اللُّغَةِ: ويُقال في هذا: حَسَرَ، ولا يُقال: انْحَسَرَ^(١)، وجاء في رواية السمرقنديّ هنا: «ينحسر».

وقوله: «دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي، فَيَنْحَسِرُ

لأحدٍ منكَنَّ ثلاثةٌ من الولدِ فَتَحَسَبَهُ» [م: ٦٣٢]، و«مَنَّا مِنْ احْتَسَبَ أَجْرَهُ» [م: ٦١٣]، و«أَحْتَسَبُ خُطَايَ» [ط: ٧٤١]، و«أَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ» [م: ١٨٨٥]، والاسمُ منه: الاحْتِسَابُ والحِسْبَانُ - بالكسر - والحِسْبَةُ، وهو ادِّخَارُ الأَجْرِ وأن يحسبه في حسناته، وحِسِبَ يحسِبُ: بالكسر فيهما، وقيل: يحسِبُ - بالفتح في المستقبل - بمعنى ظَنَنْتُ حِسْبَانًا، بالكسر، ومنه: «ما كُنْتُ أَحِسِبُ... كَذَا» [م: ١٣٠٦]، و«أَتَحَسَّبِينَ» [هـ: ٦٨٧٦] وقد تَكَرَّرَتْ هذه الألفاظُ في الأحاديث وفي الكسوف [لخ: ٧٤٥: ٩٠١].

وفي فضائل عُمَرُ قولُ عليٍّ عليه السلام: «إِنْ كُنْتُ لَأُظَنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول» الحديث [لخ: ٣٦٨٥]، كذا جاء هنا، و«حَسِبْتُ» بمعنى: ظَنَنْتُ، عَظَّفَهَا على قوله: «أُظَنُّ» كأنه قال: وَحَسِبْتُ ذَلِكَ.

وفي الطَّلَاق: «قُلْتُ تُحْتَسَبُ - يعني: تطليقةً - قال: فَمَهْ» [لخ: ٥٢٥٤: ١٤٧١] أي: تُحَسَّبُ وتُعَدُّ، كما قال في الرواية الأخرى: «حُسِبْتُ عَلَيَّ بِتَطْلِيْقَةٍ» [لخ: ٥٢٥٣].

قوله: «وَدَيْنُهُ حَسْبُهُ» [ط: ٧٦٦] أصلُ الحَسَبِ: الأفعالُ الحسنَةُ، كأنها مأخوذةٌ من الحِسَابِ، كأنه تُحَسَّبُ له خِصَالُهُ الكريمةُ، وَحَسَبُ الرَّجُلِ: أَبَاؤُهُ الكُمَّلَاءُ الذين تُعَدُّ مناقِبُهُم وتُحَسَّبُ عند المفاخِرةِ، والحَسَبُ والحَسَبُ العَدُّ، فلمَّا كان فَخْرُ العربِ بِشَرَفِ آبَائِهَا؛ أَخْبَرَ عُمَرُ أَنَّ فَخْرَ

(١) انظر (العين) ٣/ ١٣٤، (تهذيب اللغة) ٤/ ١٦٧، (المخصص) ١٦٣/ ١.

أَحْسَنَهُمْ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ:
(وَأَحْسَنُهُ) ^(١)، قال: وَالتَّحْوِثُونَ يَذْهَبُونَ إِلَى:
وَأَحْسَنُ مِنْ ثَمَّة، أَوْ مَنْ وَجِدَ، وَنَحْوِهِ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ... أَخْنَاهُ عَلَى
وَلَدٍ... وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ» [خ: ٤٠٨٢: م، ٤٠٢٧: ٢].

قوله: «كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً» [خ: ٤٥٢٤: م، ٢٦٨٨: ٢] الْحَسَنَةُ هُنَا: الثَّعْمَةُ،
وَقِيلَ: فِي الْآخِرَةِ: الْجَنَّةُ، وَقِيلَ: حَظُوظٌ حَسَنَةٌ.

قوله: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كِإِذْنِهِ لَنَبِيٍّ حَسَنِ
الصَّوْتِ... بِالْقُرْآنِ» [خ: *٧٥٤٤: م، ٧٩٢: ٢] قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: قِيلَ: مَعْنَاهُ: حَسَنَ صَوْتِهِ الْقُرْآنُ،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ التَّحْزِينُ، وَقِيلَ: تَحْسِينُهُ: مَا
يُظْهَرُ عَلَى صَاحِبِهِ مِنَ الْخُشُوعِ وَالْعَمَلِ بِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحُسْنِ بِالنَّغْمَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ،
وَفَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ: «يُرِيدُ: يَجْهَرُ بِهِ» وَقَدْ
فَسَّرَنَاهُ فِي الْجِيمِ.

٥٤٦ - (ح س س) قوله: «هَلْ تُحِشُّ فِيهَا
مِنْ جَدْعَاءٍ» [خ: ١٣٥٨: م، ٢٦٥٨: ط، ٥٨٠: ٢] أَي: تَجِدُ وَتَرَى،
وَيَجُوزُ: «تَحُشُّ»، يُقَالُ: حَسِسْتُ وَأَحْسَسْتُ
الشَّيْءَ كَذَا؛ أَي: وَجَدْتُهُ كَذَلِكَ، وَالرُّبَاعِيُّ
أَكْثَرُ.

وقوله: «حَتَّى مَا أُحِشُّ مِنْهُ قَطْرَةً» [خ: ٢٦٦١: ٢]
بِضْمِ الْهَمْزَةِ؛ أَي: أَجِدُ، رُبَاعِيٌّ.
وقوله: «أَحُشُّ فَرَسَهُ» [حم: ٤٨/٤] أَي: أَحْكُهُ
وَأَمْسَحُهُ وَأَزِيلُ عَنْهُ التُّرَابَ، ثَلَاثِيٌّ.

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ٤٥٤/١، ولم ينسبه
إليه.

عند ذلك وَيَدْعُ الدُّعَاءَ» [حب: ٨٧٨] أَي: يَقْطَعُهُ
وَيَدْعُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩] أَي: يَنْقَطِعُونَ عَنْهَا،
يُقَالُ: حَسَرَ وَاسْتَحْسَرَ إِذَا أَعْيَا.

٥٤٣ - (ح س ك) قوله: «عَلَيْهِ حَسَكَةٌ»
[خ: ٧٤٣٩] هُوَ شَوْكٌ صُلْبٌ حَدِيدٌ، قَالَ الْهَرَوِيُّ
[الغريبين ٢٤٢/٢].

٥٤٤ - (ح س م) قوله في المحاربين:
«وَلَمْ يَحْسُنْهُمْ» [خ: ٦٨٠٣: م، ١٦٧١: ٢] بِكسر السَّيْنِ
وَضَمِّهَا؛ أَي: لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ أَنْ قَطَعَهُمْ، وَفِي
حَدِيثِ سَعْدٍ: «فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِمِشْقَصٍ» [م: ٢٢٠٨: ٢] أَي: كَوَاه.

٥٤٥ - (ح س ن) قوله في حديثِ ابْنِ
نُفَيْرٍ: «خَيْرُكُمْ مُحَاسِنُكُمْ قَضَاءً» كَذَا فِي جَمِيعِ
نُسَخِ مُسْلِمَ [م: ١٦١١]، قِيلَ: هُوَ جَمْعُ: مَحْسَنٍ،
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالسَّيْنِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَمَاءُ
بِالضَّفَةِ؛ أَي: ذَوُو الْمُحَاسِنِ، وَأَسْمَاءُ اللَّهِ
الْحَسَنَى [ط: ١٧٦٣] تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ، وَقَوْلُهُ:
«أَحَاسِنُكُمْ» [خ: ٦٠٣٥: م، ٢٣٢١: ٢] فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى
جَمْعُ أَحْسَنٍ، كَمَا قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

وَذِكْرُ: «الْإِحْسَانِ»، وَفَسَّرَهُ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
كَأَنَّكَ تَرَاهُ» [خ: ٤٠٠٠: ٨] هُوَ مِنَ الْإِحْسَانِ فِي الْعَمَلِ
وِإِجَادَتِهِ، وَأَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ لِلَّهِ عَلَى أَحْسَنِ
وُجُوهِهِ.

قوله: «أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا»
[خ: ٣٠٤٩: م، ٢٣٣٧: ٢] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ:
(فَلَانٌ أَجْمَلُ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنُهُ)، يَرِيدُونَ

وتقدّم قوله: «وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا» [ج: ٥١٤٣، م: ٢٥٦٣، ط: ١٦٧١]، والله تعالى أعلم.

فصل الاختلاف والوهم

في خطبة النبي ﷺ في العيد: «فَأْتِي بِكُرْسِيِّ حِسْبَتْ قَوَائِمِهِ حَدِيدًا» كذا هو عند أكثر رواة مسلم [م: ٨٧٦]، بمعنى: ظننت، قال ابنُ مَاهَانَ: وهذا الذي أعرف، وروى ابنُ الحَدَّاء عنه: «بِكُرْسِيِّ خَشَبٍ» بخاءٍ وشينٍ معجمتين، وصوابه ما للجماعة، ورواه ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ^(١): «خِلْتُ» بكسر الخاء المعجمة، وأخذه تاءً باثنتين فوقها، بمعنى: حَسِبْتُ وظننت، قال حُمَيْد: وأراه كان من عودٍ أسودَ فظنّه حديدًا، وهذه الرواية تُعْضِدُ روايةَ الكَافَّة، وقد صحَّف ابنُ قُتَيْبَةَ هذه الرواية فقال فيها: «خُلِبٍ» بضم الخاء وآخره باءٌ بواحدة، وفسره باللِّيف^(٢)، وليس بشيء، كأنه ذهب إلى أَنَّ مَتَكَاهُ مِنْ لَيْفٍ نُسِجَ/ وَضْفِرَ وقوائمه حديدٌ.

في حديثِ خُبَيْب: «أَتَحَسِّبِينَ أَنْ أَقْتَلَهُ» [من: ٦٨٧٦] كذا للقباسي، من الظَّنِّ، ولغيره:

(١) هو حميد بن هلال البصري والكلام في تاريخ ابن أبي خيمة ١٠٩/١ السفر الثاني.

(٢) انظر: (الصحيح) للجوهري ١٢٢/١، ولم يتعرض لتصحيح ابن قتيبة، و(مجل اللغة) لابن فارس ٢٩٩/١. ونقل السيوطي قوله القاضي والنووي والقرطبي في تصحيح ابن قتيبة في (التطريف في التصحيح) ص ٥٠.

«أَتَحَسِّنُ» [ج: ٣٩٨٩] بالخاء والشين المعجمتين، من الخَشْيَةِ والخَوْفِ، وهو الوجه.

في حديث هَوَازَنَ وَحْنِينَ: «انْطَلَقَ أَخِفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَحُسْرٌ» كذا لهم عن مسلم [م: ١٧٧٧]، جمع: حَاسِرٌ، وللهوَزَنِيّ: «وَحُسْرٌ» بضم الحاء وشينٍ معجمة، كأنه مَنْ حُسِرَ مِنَ النَّاسِ، أو اجتمع من قَبْلِ نَفْسِهِ، والصَّوَابُ الْأَوَّلُ كما قال البخاري [ج: ٢٩٣٠]: «وَحُسْرٌ أليس سلاحٌ».

في حديث حذيفة: «/ خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٌ» [م: ١٧٨٧] كذا ضبطناه عن ابنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وهو الصَّوَابُ، اسمُ اليمانِ أَبِي حذيفة، بضم الحاء تصغير: حَسِلٌ، وكان عند أبي بحر: «حُسَيْرٌ» بالراء، وعند الصَّدُوقِ: «حُسْرًا» بتشديد السين، جمع: حَاسِرٌ؛ أي: لا سلاحَ معنا، وكلُّهُ وهمٌ.

قوله: «إِذَا صَلَّى الْفَجَرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا» [ج: ٦٧٠] أي: طُلُوعاً بَيِّنًا، كذا لكافيتهم، وعند ابنِ أَبِي جَعْفَرٍ: «حِينًا» أي: زَمَنًا، كأنه يريد مَدَّةَ جُلُوسِهِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ.

وفي حديث صلاة العيد: «فَقَالَتْ امْرَأَةٌ... ثُمَّ قَالَ: لَا يَدْرِي حَسَنٌ مَن هِيَ» كذا جاء في البخاري في كتاب التفسير [ج: ٩٧٩]، ووقع عند مسلم في الصلاة: «لَا يُدْرِي حِينَئِذٍ مَن هِيَ» [م: ٨٨٤] قال شيوخنا: وهو وهمٌ، والصَّوَابُ مَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ، و«حَسَنٌ» هذا هو الحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ راوي الحديث المذكور فيه قبلُ.

[٢١٢/١]

[١٧٣/١٥]

قوله: «إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ» [خ: ٥٦٦]،
 ١٧٩٨: ٢ ذكرناه في حرف اللّام، وفي تفسير سورة
 (ص): «الْقِطُّ هُنَا: صَحِيفَةُ الْحِسَابِ» كَذَا
 لِلْكَافَّةِ، وَلَأَبِي ذَرٍّ لِغَيْرِ أَبِي الْهَيْثَمِ: «الْحَسَنَاتِ»
 [خ: ٤٨٠٧].

الحاء مع الشين

٥٤٧- (ح ش د) قوله: «احْشَدُوا...
 فَحْشَدُوا» [م: ٨١٢] أي: اجْتَمِعُوا فَاجْتَمَعُوا،
 وَالْحَشْدُ: الْجَمْعُ.

٥٤٨- (ح ش ر) و«الْحَشْرُ» مثله بالراء
 مع سَوَقٍ، ومنه: «يَوْمُ الْحَشْرِ» لَجَنَةِ النَّاسِ
 فِيهِ وَسَوْقُهُمْ إِلَيْهِ، وفي الحديث في الأشراف:
 «نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى
 مَحْشَرِهِمْ» [م: ٢٩٠١] يريدُ الشَّامَ، وقيل: في قوله
 تعالى: «﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾» [الحشر: ٢] [خ: ١٤٤/٦٤: م: ٣٠٣١]
 أَوَّلُهُ هُوَ جَلَاءُ بَنِي النَّضِيرِ، قال الأزهري [تهذيب
 اللغة ١٠٦/٤]: هُوَ أَوَّلُ الْحَشْرِ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ
 الثَّانِي: حَشْرُ النَّاسِ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ومنه
 قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى
 ثَلَاثِ طَرَائِقَ» الْحَدِيثُ [خ: ٦٥٢٢: م: ٢٨٦١]، و«تَحْشَرُ
 بَقِيَّتُهُمُ النَّارَ» [خ: ٦٥٢٢: م: ٢٨٦١] كُلُّهُ بِمَعْنَى: الْجَمْعِ
 وَالسَّوْقِ، وقيل في هذا: إِنَّهُ مِنَ الْجَلَاءِ
 وَالْخُرُوجِ عَنِ الدِّيَارِ، كَمَا قِيلَ فِي خَبَرِ بَنِي
 النَّضِيرِ.

وفي الحديث: «وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ

وقوله في الزَّكَاةِ فِي حَدِيثِ الْأَخْتَفِ وَأَبِي
 ذَرٍّ: «فَجَاءَ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ»
 كَذَا لِلْقَاسِيِ بِالْمَهْمَلَتَيْنِ، مِنَ الْحُسْنِ، وَعَلَيْهِ
 فَسَّرَهُ الدَّوْدِيُّ، وَلِغَيْرِ الْقَاسِيِ: «حَشْنٌ» [خ: ١٤٠٧]
 بِالْمَعْجَمَةِ، مِنَ الْخُسُونَةِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَفِي
 كِتَابِ مُسْلِمٍ: «أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ،
 أَخْشَنُ الْوَجْهِ» [م: ٩٩٢] إِلَّا عِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ فَعِنْدَهُ
 فِي الْآخِرِ: «حَسَنُ الْوَجْهِ».

وفي صدر كتاب مسلم: «وَأَحْسَ الْحَارِثُ
 بِالشَّرِّ فَذَهَبَ» [خ: ٤٩٠] كَذَا رَوَيْنَاهُ، وَكَانَ عِنْدَ
 بَعْضِ شَيْوَخِنَا: «وَحَسٌّ» وَوَهْمُهُمْ بَعْضُهُمْ وَقَالَ:
 صَوَابُهُ: «أَحْسٌ» وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلُ أَنَّهُ يُقَالُ: حَسَّ
 وَأَحَسَّ، بِمَعْنَى: تَوَهَّمْتُ أَمْرًا فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ.
 وقوله: «وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا
 عَمِلَ» [م: ٢٨٠٨] كَذَا لَهُمْ، وَلَابِنْ مَاهَانَ: «فَيُعْطَى
 بِحِسَابٍ».

قوله في حديث أبي كُرَيْبٍ: «فَإِذَا أَحَسَّ
 أَنْ يُصْبِحَ» [م: ٧٤٩] كَذَا لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ
 بَعْضِهِمْ: «فَإِنْ خَشِيَ»، وَهُمَا بِمَعْنَى، لَكِنْ
 «خَشِيَ» هُنَا أَوْجُهُ، بَلْ وَجْهُ الْكَلَامِ مَا جَاءَ فِي
 الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَإِذَا خَشِيَ» [خ: ٧٤٢: م: ٧٤٩: ط: ٢٧٠٠]
 وَيَكُونُ: «أَحَسَّ» أَي: أَدْرَكَ قُرْبَ الصَّبَاحِ لَا
 نَفْسَهُ وَحُلُولَهُ.

في التفسير: «أَحْسَنُ الْحُسْنَى: مِثْلُهَا» كَذَا
 عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنَ الْكَاتِبِ، وَصَوَابُهُ
 مَا لِلْجَمَاعَةِ: «﴿أَحْسَنُوا﴾» [يونس: ٢٦] [خ: ٢٧/٦٥: م: ١٨١: ٢]
 ، وَإِنَّمَا أَرَادَ تَفْسِيرَ الْآيَةِ.

النَّاسُ عَلَى قَدَمِي» [خ: ٣٥٣٢؛ ط: ٢٣٤٥؛ ١٨٨٠] قيل:

معناه على عهدي وزمني؛ أي: ليس بعدي نبيٌّ إلى القيامة والحشر، وقيل: يُحْشَرُ النَّاسُ أَمَامِي وَقَدَامِي؛ أي: يَجْتَمِعُونَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وقيل: بعدي؛ أي: ليس ورائي إِلَّا السَّاعَةُ، وقيل: بعدي: «وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ» [خ: ٢٤١٢].

و«حَشَرَاتُ الْأَرْضِ» [م: ٢٢٤٣] بفتحهما: هوائها، وقال السُّلَمِيُّ: حَشَرَاتُهَا: نباتُهَا، وقال الحَرَبِيُّ: مَا أُكِلَ مِنْ جَنَى الشَّجَرِ^(١)، وقال الْخَطَّابِيُّ [معلم السنن ١٠١/٤] وثابت [الدلائل ١١٣٨/٣]: صِغَارُ حَيَوَانِهَا وَدَوَابِّهَا، كَالضُّبَابِ وَالْيَرَابِيعِ وَشِبْهِهَا، قَالَ الدَّوْدِيُّ: هُوَ الْيَابِسُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ^(٢).

قوله: و«حَشَرَجَةُ الصُّدْرِ» [م: ٢٦٨٥] هُوَ تَرْدُّ النَّفْسِ فِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

٥٤٩- (ح ش ف) وقوله في التمر: «الْحَشَفُ» [خ: ٥٤١١؛ م: ١٣٠٩] بفتح الحاء، هُوَ دَنِيئُهُ وَمَا يَبِسُ مِنْهُ قَبْلَ نَضْجِهِ مِمَّا لَا طَعْمَ لَهُ، وقوله: «فَوَجَدْتُ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةً» [خ: ٥٤١١] بفتح الشَّيْنِ، وَاحِدَةٌ: الْحَشَفُ، وَقِيلَ: / مَعْنَاهَا صُلْبَةٌ، وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى تَسْكِينِ الشَّيْنِ، وَالْمَتَحَشَّفُ: الْمَتَيْبِسُ الْمَتَقَبِّضُ.

(١) (الدلائل) لثابت ١١٣٨/٣ ط. الرياض ولم أقف عليها في الطبعة المغربية وفيه قال الهجري وليس الحربي.

(٢) قال الجوهري: الحشاش بالكسر: الحشرات، (الصحيح)

وقوله: «فَقَطَعَ حَشَفَتَهُ» [عن: ١٦٧٥٩] هِيَ رَأْسُ الذَّكَرِ.

٥٥٠- (ح ش ش) قوله: «فَحَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا» [حم: ١٤١٩] بفتح الحاء؛ أي: جَفَّ وَيَبِسَ، يُقَالُ: حَشَّ الْوَلَدُ وَأَحَشَّتْ أُمُّهُ إِذَا يَبِسَ فِي جَوْفِهَا، وَقِيلَ: هَلَكَ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: «حَشَّ»، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ.

قوله: «فَأَتَيْتُهُ/ فِي حَشٍّ» [م: ١٧٤٨] فَسَّرَهُ فِي [١٧٤/٨٥] الْحَدِيثَ: «الْبُسْتَانُ» وَهُوَ صَحِيحٌ، يُقَالُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا، وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِ الْكَسْرُ أَيْضًا، وَسُمِّيَ الْخَلَاءُ حَشًّا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ وَتُجْتَمَعُ النَّخْلُ، وَيَسْتَرُونَ بِذَلِكَ.

وقوله: «يَحْتَشُّ الرَّجُلُ لِدَابَّتِهِ» [ط: ١٠٣٧] مُشَدَّدُ الشَّيْنِ، أَي: يَجْمَعُ لَهَا الْحَشِيشَ، وَهُوَ الْعُشْبُ وَالْكَلَأُ الْيَابِسُ.

وقوله: «وَعِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا» [خ: ٧٠٤٧] أَي: يُلْهَبُهَا، يُقَالُ: حَشَشْتُ النَّارَ وَأَحَشَشْتُهَا وَأَحْمَشْتُهَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَيْلٌ أُمِّهِ مِحَشَّ حَزْبٍ» [عن: ١٩٣٠٤] بِكسر الميم وَفَتْحِ الْحَاءِ؛ أَي: مُحَرِّكُهَا وَمُلْهِبُهَا كَالْمِحَشِّ، وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ لَتَتَّقَدَ وَتَلْتَهَبَ.

وقوله: «تَأْكُلُ مِنْ حَشِيشِ الْأَرْضِ»^(٣)

[خ: ٣٣١٨؛ م: ٢٢٤٢] عَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رَوَاهُ، وَكَذَلِكَ

(٣) لفظ الحديث في البخاري (٣٣١٨) ومسلم (٩٠٤): (حَشَاشٍ)، وسيأتي في الخلاف والوهم.

حَشَى لله وحاشَى لله، ومعناه: معاذَ الله، وأصله: من حاشَيْتُ فلاناً وحشَيْتُهُ؛ أي: نحَيْتُهُ، قال ابنُ الأنباريُّ [الزاهر لابن الأنباري ٥١٣/١]: معنى (حاشَى) في كلام العرب: أَعَزَلُ وَأُنَحِّي، قال: ويُقال: حاشَ لفلانٍ، وحاشَى فلاناً، وحشَى فلان.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في حديث جابرِ الطَّويل حين أمره النبي ﷺ بقطعِ الغُصْنين: «فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ، فَاَنْذَلْتُ فَاتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ غُصْنًا» كذا رَوِيْنَاهُ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِ مُسْلِمٍ بِشَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، ومعناه: رَفَقْتُهُ حَتَّى تَحَدَّدَ، حكاه صاحبُ «الأفعال» [ابن القطاع ٣٨٤/٢٣١، ١/١] و«الجمهرة» [جمهرة اللغة ٧٠٠/٥١٣، ٢/١]، وهو معنى قوله: «فَاَنْذَلْتُ»، وذُلُّ كُلِّ شَيْءٍ حُدُّهُ، وجاء في رواية بعضهم في بعضِ النُّسخ: بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ [م: ٣٠١١]، وعليه شرحه الهرويُّ والخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ١٢٦/١]، وبه رواية وفَسَّرَاهُ؛ أي: قَشَرْتُهُ، قال الهرويُّ [الغريب ٤٣٩/٢]: يعني غَصَنَ الشَّجَرَةِ، وَرَدَّ الصَّمِيرَ فِي «كَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ» عَلَى الْغَصَنِ، وَلَيْسَ يُعْطَى مَسَاقُ الْكَلَامِ وَمَا بَعْدَهُ هَذَا؛ لِقَوْلِهِ: «فَاَنْذَلْتُ»، وَلِذِكْرِهِ بَعْدَ هَذَا إِيْتَايَهُ الشَّجَرَتَيْنِ وَقَطْعَهُ الْغُصْنَيْنِ مِنْهُمَا، وَلَكِنْ إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ فَيَرْجِعُ ضَمِيرُ «حَشَرْتُهُ» وَ«كَسَرْتُهُ» عَلَى الْحَجَرِ

قَوْلُهُ: «لَا يُخْتَلَى حَشِيشُهَا» [١: ١٣٤٩: م: ١٣٥٣]، وَهَذَا يَعْضُدُ تَفْسِيرَ السَّلْمِيِّ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ هُنَا: النَّبَاتُ.

٥٥١- (ح ش و) قوله: «مَا لَكَ... حَشِيَا رَابِيَةً» [م: ٩٧٤] بفتح الحاء وسكون الشين مقصور، مثل: سَكْرَى؛ أي: أصاب الرُّبُو - وهو البُهر - حشاك، والحشا مفتوح مقصور: البهر نفسه، وامرأة حشيا وحشية، ورجل حشيان وحشٍ، وقد ذكره بعضهم في حرف الباء.

٥٥٢- (ح ش ي) وقوله: «حواشي أموالهم» [خ: ٣٧٠٠] صغارها وأدانيها، وهو حشوها أيضاً.

وقوله: «شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا» [خ: ٦٠٣٦] وحاشية الثوب طَرَفُهُ، وقد تكون الحاشية هنا: الْعَلَمُ، أو تكون عبارة عن جَدَّتِهَا، وَأَنَّ حَاشِيَتَهَا الَّتِي سُدِّيتْ بِهِ فِي مَنَوَالِهَا لَمْ تُفْصَلْ مِنْهَا بَعْدَ لَجْدَتِهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تُلْبَسْ بَعْدَ كَمَا قِيلَ: ثَوْبٌ لَمْ يُقَدَّ شِرَاكُهُ، أو يكون من المقلوب، كما جاء في الحديثِ الْآخَرِ: «مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا» [خ: ٢٠٩٣] أي: لَهَا عَلَمٌ، وَهِيَ صِفَةُ الْبُرْدَةِ وَالشَّمْلَةِ عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

وقوله: «وَلَا يَنْحَاشُ مِنْ مُؤْمِنِهَا» بِالثَّوْنِ، وَيُرْوَى: «يَنْتَحَاشِي» [م: ١٨٤٨] بِالتَّاءِ وَآخِرُهُ يَاءٌ؛ أي: لَا يَتَنَحَّى وَلَا يَتَوَرَّعُ وَلَا يُبَالِي، يُقَالُ:

(١) كذا في الأصول، ولفظ البخاري (١٣٤٩) ومسلم (١٣٥٣): (لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا).

نفسه؛ أي: أزلتُ عنه ما تشظى منه عند كسره حتى اندلقت وتحددت، وكذا فسره الخطابي [غريب الحديث ١٢٦/١].

في كتاب الصلاة في حديث الهرة: «ولا هي تركتها تأكل من خشيش الأرض» -أو- خشاش الأرض [لخ: ٣٣١٨؛ ٢٢٤٤] كذا عند الأصيلي والقاسبي: بالحاء المعجمة فيهما، وعند ابن السماك^(١) عن أبي زيد المرزوي فيهما: بالحاء المهملة، وكله وهم إلا قوله: «خشاش» بفتح الخاء وكسرها، أو يكون الحرف الآخر: «خشيش» بضم الخاء المعجمة، تصغير الأول، و«خشاش الأرض» هو أمها، وقيل: نباتها،/ كذلك خشاش الطير: صغارها، هذا بالفتح وحده، وسيأتي الحرف في الخاء.

الحاء مع الواو

٥٥٣- (ح و ب) قوله: «تحوّبا» بمعنى: خافوا الحوب، وهو الإثم، ذكرناه قبل في الحاء والراء، قال الله تعالى: «حُوبًا كَثِيرًا» [النساء: ٢] هذه لغة أهل الحجاز، وتميم يقولون: حُوبًا، بالفتح.

٥٥٤- (ح و ج) قوله: «فإن كانت به حاجة» [م: ٧٣٩]، و«به حاجة إلى أهله» [م: ٧٣٩] المراد هنا: الجماعة. وقوله: «أتى أهله فقضى

حاجته» [لخ: ١٤١؛ م: ٤٥٤] بمعناه.

وقوله: «قام من الليل فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه ثم نام» [م: ٣٠٤] يعني: الحدث، ومثله: «عدل إلى الشعب فقضى حاجته» [لخ: ١٨١] بمعناه، و«رأيتُه جالساً على حاجته مستقبل القبلة» [م: ٢٦٦]، و«إذا قعدت لحاجتك فلا تستقبل القبلة» [لخ: ١٤٥؛ م: ٢٦٦؛ ط: ٤٦٣]، و«خرج لحاجته فاتبعه يداوة... ماء» [لخ: ٢٠٣؛ م: ٢٧٤] كله من الحدث.

٥٥٥- (ح و ر) قوله في تفسير: «هَيْتَ لَكَ» [يوسف: ٢٣] بالحوارنة: هَلُمَّ [لخ: ٤/٦٥] بفتح الحاء، كذا في جميع النسخ، وكان عند القاسبي فيه تغيير قبيح.

[٢١٤/١]

قوله: «الكلّ نبيّ حواريّ، وحواريّ الزبير» [لخ: ٢٨٤٦؛ م: ٢٤١٥] اختلف ضبط الشيوخ في لفظ هذه الكلمة، وتفسير المفسرين في معناها؛ فرواه أكثر الشيوخ: «وحواريّ» بكسر الياء، قال الجبائي: وردّه عليّ أبو مروان بن سراج: «حواريّ» مثل: «يُصْرِيخُ» [ابراهيم: ٢٢] بالفتح، قال: وهو منسوب إلى حوارٍ مخفف، فأما (حواريّ) مشدّد فتقول في إضافته: «حواريّ» بكسر الياء، قال القاضي رحمه: وقد قيّدنا هذا الحرف أيضاً عن بعض شيوخنا، و«حواريّ» بالضمّ في قوله: «الزبير حواريّ من أمّتي» مع الضبطين المتقدمين، ووجهه إن لم يكن وهماً على غير الإضافة أن الزبير من حواريّ هذه الأمّة، وأمّا معناه فقليل:

(١) هو أبو ذر الهروي نفسه.

[١٧٥/١٥]

الحواريون: التَّاصِرُونَ، وقيل: الخَلْصَانُونَ^(١)، وحواري الرَّجُل: خُلْصَاؤُهُ، وقيل: المجاهدون، وقيل: أصحابُ الأنبياء، وقيل: الذين يَصْلُحُونَ لِلْخِلَافَةِ، حكاه الحربي عن قتادة، وقيل: الْأَخْلَاءُ، قاله السُّلَمِيُّ، وقيل أيضاً في أصحابِ عيسى ﷺ: هم القَصَّارُونَ؛ لأنَّهم يُبَيِّضُونَ الثِّيَابَ، والحوَرُ البياضُ، وكانوا أَوَّلَ قَصَّارين، وقيل: الصِّيَادُونَ^(٢)، وقيل أيضاً: الحواريون الملوَّكُ، فيصَحُّ في الزُّبَيْرِ بِصُحْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ واختصاصه به ونُصِرَتْه إِثَّاه، وقيل: المَفْضَلُ عندي كَفَضْلِ الحَوَارَى في الطَّعام، وكان ابنُ عمر يذهبُ إلى أنَّه اسمٌ مُختَصٌّ بِالزُّبَيْرِ دون غيره؛ لِتَخْصِيصِهِ ﷺ له به^(٣).

وقوله: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الحَوَرِ بعد الكَوْرِ» بفتح الحاء والكاف، براءٍ آخِرَهما، كذا رواه العُدْرِيُّ وابنُ الحَدَّاءِ، وَيُرْوَى: «الكَوْنُ» [١٣: ٣٠] بالنون في الحرفِ الآخر، وهي روايةُ الباقيين، وسيأتي ذِكْرُهُ في الكاف، قيل: معناه على الرَّوايةِ الأولى: نَعُوذُ بِكَ مِنَ النُّقْصَانِ بعدَ الزِّيَادَةِ، وقيل: بعد الجماعة، و«الحَوَرُ» الجماعةُ، وقيل: مِنَ القِلَّةِ بعد الكثرة، وقيل:

نَعُوذُ بِكَ مِنَ النُّقْصَانِ/ والفساد بعد الصَّلَاح والاجْتِمَاع، كَنَقْضِ العِمَامَةِ بعد قَوَامِهَا، يُقال: كَارَ عِمَامَتَهُ إِذَا لَفَّهَا، وحَارَها إِذَا نَقَضَها، ويُقال: حَارَ إِذَا رَجَعَ؛ أَي: كان على أمرٍ جميلٍ فزالَ عنه، ووَهَمَ بعضهم روايةَ «الكون» بالنون، وقيل: معناها: رَجَعَ إلى الفسادِ والنُّقْصِ بعد أن كان على حالةٍ جميلةٍ.

وقوله: «من دعا رجلاً بالكفر... وليس كذلك إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ» [٦١: ٦١] أَي: رَجَعَ عليه قوله؛ أَي: إِنْمُ ذلك.

وقوله: «حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوَرٍ ما بَعَثْتُمَا» [١٠٧: ٢] بفتح الحاء أيضاً؛ أَي: بجواب ذلك، يُقال: كَلَّمْتُهُ فما رَدَّ حَوَرًا ولا حَوِيرًا؛ أَي: جوابًا، وقيل: «بِحَوَرٍ ما بَعَثْتُمَا» أَي: بالخِيبَةِ والإخفاق.

٥٥٦- (ح و ز) قوله: «لو كنت... حُرَّتِيه» [ط: ١٢٩٧] اتَّفَقَتْ روايةُ أصحابِ «الموطأ» على هذا، ووجهُ الكلامِ «حُرَّتِيه»؛ إِذْ لَا تَجْتَمِعُ علامتانِ لِلتَّأْنِيثِ، لَكِنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ العربِ في خطابِ المؤنَّثِ، ويُلْحِقُونَ في خطابِ المذكرِ بالكاف ألفاً فيقولون: أعطيتكاه، ومثله في الحديث قوله: «عَصَرْتِهَا...! لو كنتِ تَرَكَتِهَا» [٢٢٨٠: ٢] وغير ذلك، وقد أنكرها أبو حاتم^(٤).

(١) كذا في الأصول، ولعلَّ الصَّوابُ أن يُقال: (الْخُلْصُ) وفي (المطالع): (الخالص) في تفسير الحواري.

(٢) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٢٨/١، (غريب الحديث) لابن سلام ١٥/٢، (الجمهرة) ٥٢٥/١.

(٣) انظر: (مصنف ابن أبي شيبة) (٣٢٨٣٣).

(٤) انظر: (المخصص) ١٢٨/٤، (شرح أدب الكاتب) للجواليقي ص ٢٩٦.

٥٥٧- (ح و ل) قوله: «لا مَحَالَّةَ» [خ: ٢٦٦٢،

م: ٢٦٥٧]، و«لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ» [خ: ٢٦١٣؛ م: ٣٨٥،

ط: ٤٩٨] أي: لا حركة ولا استطاعة، والحوْلُ:

الحركة، وفي الحديث الآخر: «بَكَ أَحُولُ وَبَكَ

أَصُولُ» [د: ٢٦٣٢] قال الأزهري تهذيب اللغة ١٥٧/٥:

بَكَ أَتَحَرَّكَ وَبَكَ أَحْمِلُ عَلَى الْعَدُوِّ، وقال ابنُ

الأنباري [الزاهر لابن الأنباري ٨/١]: الحَوْلُ وَالْمَحَالَّةُ:

الْحِيلَةُ، يُقَالُ: مَا لَهُ حَوْلٌ وَلَا حِيلَةٌ، وَلَا مَحَالَّةٌ

وَلَا احْتِيَالٌ، وَلَا مُحْتَالٌ، وَلَا مِخْلَةٌ، وَلَا مَحِيلَةٌ

وَلَا مُحَالٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قِيلَ: لَا حَوْلَ عَنْ

مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَتِهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِهِ إِلَّا

بِعَوْنِهِ، وَكَانَ الْحَوْلُ عِنْدَ هَذَا بِمَعْنَى الانْصِرَافِ

عَنِ الشَّيْءِ.

ومنه قوله في الشَّيْطَانِ: «إِذَا سَمِعَ التَّدَاءَ

أَحَالَ وَلَهُ ضُرَاطٌ» [م: ٣٨٩] أي: أدَبَر هَارِباً، كما

قال في الحديث الآخر، وكقوله في أَهْلِ خَيْبَرَ:

«وَأَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ» [خ: ٣٦٤٧] أي: أَقْبَلُوا إِلَيْهِ

هَارِبِينَ، قال أبو عُبَيْدٍ [الغريبين ٥١٢/٢]: أَحَالَ

الرَّجُلُ إِلَى مَكَانٍ: تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ: «أَجَالُوا» بِالْجِيمِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجَالَ بِالشَّيْءِ وَجَالَ

بِهِ؛ أَي: أَطَافَ، وَهُوَ هُنَا بَعِيدٌ، وَقَالَ يَعْقُوبُ

[إصلاح المنطق ١٩٦]: أَحَالَ عَلَى الشَّيْءِ: أَقْبَلَ عَلَيْهِ،

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ: أَقْبَلَ هَارِباً إِلَيْهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَحَالَ الرَّجُلُ: تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ

إِلَى شَيْءٍ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٦٨٩/١]:

خُلْتُ عَنْ الْمَكَانِ تَحَوَّلْتُ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ أَخَلْتُ

عَنْهُ.

وفي الحديث: «فَاسْتَحَالَتْ غَرْباً» [خ: ٣٦٦،

م: ٣٩٤] أي: رَجَعَتْ وَصَارَتْ دَلْوَاً عَظِيمَةً، وَتَحَوَّلَتْ

عَنْ حَالِهَا مِنَ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ.

وفي الحديث الآخر عن قريشٍ: «فَجَعَلُوا

يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» [خ: ٢٤٠]

بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، مِنْ أَحَالَ؛ أَي: يُعْمِلُ

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيُقْبِلُ عَلَيْهِ مِنْ كَثَرَةِ

الضَّحِكِ، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ١٧٩٤]:

«يُعْمِلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» مُفَسَّراً، وَالْحَوَالَةُ

[خ قبل ٢٢٨٧، م قبل ١٥٦٤] معلومةٌ، بفتح الحاء: مِنْ

إِحَالَةٍ مَنْ لَهُ عَلَيْكَ دَيْنٌ بِمِثْلِهِ عَلَى غَرِيمٍ لَكَ

آخَرَ، وَهِيَ رُخْصَةٌ مُسْتَثْنَاةٌ مِنَ الدَّيْنِ بِالْأَدْنَى.

وقوله: «اللَّهُمَّ؛ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»

[خ: ٨٩٧؛ م: ٩٣٣] أي: اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْهُ فِي مَوَاضِعِ

النَّبَاتِ مِنْ أَرْضِي الزَّرَاعَةِ وَالْخِضْبِ، لَا عَلَيْنَا

فِي الْأَبْنِيَةِ وَالْمَسَاكِنِ، يُقَالُ: هَمَّ حَوْلَهُ وَحَوْلَيْهِ

وَحَوَالَيْهِ وَحَوَالَهُ.

٥٥٨- (ح و ض) قوله: «كَحِيَاضِ

الْإِبِلِ» [خت: ٤٠٧] هِيَ جَمْعُ حَوْضٍ، وَهِيَ حُفْرٌ

تَسْتَقَرُّ فِيهَا الْمِيَاءُ أَوْ تُجْمَعُ تَشْرَبُ فِيهَا الْإِبِلُ،

قال أبو عُبَيْدٍ: الْحَوْضُ الْمَرْكُوزُ الْكَبِيرُ، وَالْجُرْمُوزُ

الصَّغِيرُ، وَالْمَدْيِيُّ: الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ نِصَابُ،

وَالنَّضِيجُ: الْحَوْضُ.

وقوله: «مُنْبَرِي عَلَى حَوْضِي» [خ: ١١٩٦،

م: ١٣٩١؛ ط: ٤٧٠] قيل: مَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ هُنَاكَ مَنْبَرًا عَلَى

حَوِيَّةٌ تَرْكَبُ عَلَيْهَا، وَهِيَ كَسَاءٌ وَنَحْوُهُ يُحْشَى
بَلِيفٍ وَشِبْهِهِ تُدَارُ حَوْلَ السَّنَامِ، وَهِيَ مَرْكَبٌ
مِنْ مَرَائِبِ النَّسَاءِ مَعْلُومَةٌ، وَقَدْ رَوَاهُ ثَابِتٌ:
«يُحَوَّلُ» بِاللَّامِ^(١)، وَفَسَّرَهُ: يُصْلَحُ لَهَا عَلَيْهَا
مَرْكَبًا.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «بِالْحَوْرَانِيَّةِ» [خ: ٤/٦٥] / كذا لهم،
وعند القاسبي فيه تصحيفٌ قبيحٌ، قال: والذي
أعرف: «بِالْحَوْرَانِيَّةِ».

وقوله في (باب التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ): «هُوَ
يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ
تَحَوَّلَ إِلَى الْكَعْبَةِ» كَذَا لِابْنِ السَّكَنِ، وَلِلْبَاقِينَ:
«وَأَنَّهُ نَحْوَ الْكَعْبَةِ» [خ: ٣٩٩]، وَلِلنَّسْفِيِّ: «وَأَنَّهُ
وَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ»، وَلِبَعْضِهِمْ: «وَأَنَّهُ صَلَّى
نَحْوَ الْكَعْبَةِ».

وقوله في (باب من نام أَوَّلَ اللَّيْلِ): «فَإِنْ
كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ» [خ: ١١٤٦]
قيل: صوابه: جَنَابَةٌ، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: الْحَاجَةُ
هُنَا الْمَرَادُ بِهَا: الْجَنَابَةُ.

وقوله: «إِنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ» [خ: ١١٤٦] أي:
لَزِمَتْهُ وَلَزِقَتْ بِهِ.

وقوله في تفسير: «﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سَحَرِيًّا﴾»
[ص: ٦٣] أَخَطَّنَا بِهِمْ [خ: ٤٨٠٧] كَذَا هُوَ فِي النُّسخِ
وَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا، وَهُوَ لَا شَكَّ مُغَيَّرٌ مِنَ النَّقْلَةِ،

حَوْضِهِ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ [المنتقى ٣٤١/١]: لَيْسَ هَذَا
بِالْبَيِّنِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ مِنْبَرَهُ الَّذِي
كَانَ فِي الدُّنْيَا يُنْقَلُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَظْهَرُ،
وَأَنْكَرُ الْأَكْثَرُ غَيْرَهُ، وَقِيلَ: إِنَّ قَصْدَهُ وَمُلَازِمَتَهُ
بِأَعْمَالِ الْبِرِّ تُؤَدِّي إِلَى وُرُودِ الْحَوْضِ وَالشُّرْبِ
مِنْهُ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: هَذَا أَبْيَنُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ اتِّبَاعُ مَا يُتْلَى عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ
بِمَوَاعِظِهِ ﷺ، وَامْتِثَالُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ عَلَيْهِ يَوْجِبُ
الْوُرُودَ عَلَى الْحَوْضِ وَالشُّرْبَ مِنْهُ. [٢١٦/٨]

وقوله في خَبَرِ زَمْزَمَ: «فَجَعَلْتُ تُحَوِّضُهُ»
[خ: ٣٣٦٤] أي: تَحْفِرُ لَهُ كَالْحَوْضِ، كَذَا ضَبَطْنَاهُ
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فِيهِ تَغْيِيرٌ.

٥٥٩ - (ح و ش) قوله: «فَلَمَّا رَأَى تَحَوُّشَ
الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ» [م: ٨٢٤] أي: انْقِبَاضَهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ:
فَلَانِ حَوْشِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْحَوْشِ - بِالضَّمِّ - وَهِيَ بِلَادُ الْجَنِّ.

٥٦٠ - (ح و ي) قوله في صِفَةِ: «فَكَانَ
يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً» [خ: ٢٣٣٥] كَذَا رَوَيْنَاهُ فِي
الصَّحِيحَيْنِ: بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَكسْرِ
الْوَاوِ مُشَدَّدَةً، وَذَكَرَهُ ثَابِتٌ وَالْخَطَّابِيُّ^(١):
«يُخَوِّي» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الْهَاءِ وَالْوَاوِ،
وَقَدْ رَوَيْنَاهُ أَيْضًا كَذَلِكَ عَنْ بَعْضِ رَوَاةِ
الْبُخَارِيِّ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، هُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا

(١) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ٥٧٥/١ وضبطها
المحقق بالقلم بالتشديد. و(الدلائل) لثابت ٩٨٩/٢
بلفظ: حَوَّى.

(٢) انظر: (الدلائل) ٩٨٩/٢.

وصوابه: «أخطأناهم»^(١)، ويدلُّ عليه قوله: «إِنَّمَا زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ» [ص: ٦٣].

وقوله في مسخِ الضَّبِّ: «إِنِّي فِي حَائِطٍ مَضْبِيَّةٍ» كذا لابنِ ماهانَ وهو تصحيفٌ، وصوابه ما لغيره: «فِي غَائِطٍ» [م: ١٩٥١] أي: مُطْمِئِنٌّ من الأرض؛ أي: كثيرِ الضَّبَابِ، وسيأتي في بابه. وقوله: «فَحَالَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ»/ أي: اتَّفَقَتْ مِنِّي نَظْرَةٌ وَحَانٌ وَقْتُهَا، كذا الرُّوَايةُ لِلصَّدْفِيِّ، وَلِلْبَاقِيَيْنِ: «حَانَتْ» [م: ٣٠١٢] بِالنُّونِ بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ فِي هَذَا.

وفي فضلِ عثمانَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ» [خ: ٧٠٩٧]، وَعِنْدَ جُمْهُورِ شَيْخِنَا: «مِنْ حَائِطٍ» [م: ٢٤٠٣]، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى مَقْصِدِ الْجِنْسِ لَا التَّخْصِصِ فِي الثَّانِي.

الحاء مع الياء

٥٦١- (ح ي د) «بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ... عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ فَحَادَثَ بِهِ» [م: ٢٨٦٧] أي: مَالَتْ بِهِ وَنَفَرَتْ عَنْ سَنَنِ طَرِيقِهَا، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْجُنُبِ: «فَحَادَّ عَنْهُ» [م: ٣٧٢] أي: انْصَرَفَ عَنْهُ.

٥٦٢- (ح ي ر) قوله: «يَحَارُ فِيهَا الظَّرْفُ» [خ: ١٦٥٦] أي: يَتَحَيَّرُ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا لِنَظَرِهِ؛ لِمَرْطِ حُسْنِهَا.

٥٦٣- (ح ي ك) قوله: «مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ» [خ: ١٢٠]، و«حَاكَ فِي صَدْرِي» [م: ٧٠٥] كَذَا الرُّوَايةُ فِيهِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: هُوَ مَا يَقَعُ فِي خَلْدِكَ وَلَا يَنْشَرِحُ لَهُ صَدْرُكَ وَخِفَتْ الْإِثْمُ فِيهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: رَسَخَ، وَيُقَالُ: حَكَ، وَكَذَا رُويَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكُتُبِ [٧٣٩]، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صَوَابُهُ: (ح ك) وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: يُقَالُ: حَاكَ يَحِيكُ، وَحَكَ يَحْكُ وَاحْتَكَ، وَأَحَاكَ لَعَةً، قَالَهُ الْخَلِيلُ [العين: ٢٥٧/٣١]، وَأَنْكَرَهَا ابْنُ دَرِيدٍ [الجمهرة: ١٠١/١]، وَيُقَالُ: حَاكَ فِي صَدْرِي؛ أي: تَحَرَّكَ.

٥٦٤- (ح ي ل) قوله: «جِيَالٌ أُذْنِيهِ» [م: ٤٠١]، و«جِيَالٌ مَصْلَى النَّبِيِّ ﷺ» [خ: ٥١٧]، و«قَامَ جِيَالُهُ يَبْكِي» [م: ٩٢٧] بِكَسْرِ الْحَاءِ؛ أي: إِزَاءَهُ وَمُقَارَنَهُ، وَيَكُونُ مِنْ حَرْفِ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ حَوْلِ الشَّيْءِ وَجَانِبِهِ.

٥٦٥- (ح ي ن) وقوله: «كَانُوا يَتَحَيَّنُونَ لِلْمَصَلَاةِ» [خ: ٣٧٧: ٣٦٠٤]، و«يَتَحَيَّنُونَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ» [م: ١١٦٥]، و«تَحَيَّنَ سَفِيهَا» [م: ١٧٥٣] كُلُّهُ مِنَ التَّحَرِّيِ لَطَلَبِ حِينِهَا وَارْتِقَابِ وَقْتِهَا، وَالْحَيْنُ: الْوَقْتُ، وَالْحَيْنُ: الْقِيَامَةُ، وَالْحَيْنُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّمَانِ، وَمِنْهُ: «فَمَكَّنْنَا حِينًا» [خ: ٣٧٦٣] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: هُوَ السَّاعَةُ فَمَا فَوْقَهَا^(٢).

(٢) زاد في المطالع: والصحيح أنه اسم لما يقع منه من الحركات، كالوقت لا يعرف قدره في نفسه لكن بما يقع فيه. اهـ.

(١) في (ت): «أخطأناهم»، ونقل في «الفتح» و«العمدة» عن القاضي أنه قال: (لعله: أخطأناهم).

مسلم: «وأنا حائِضَةٌ» والمعروف في هذا: حائِضٌ، وهو ممَّا جاء للمؤنث بغير هاء؛ لاختصاصهم به كطالق ومُرضِع، فاستغنى عن علامة التأنيث فيها، وقيل: بل المراد على النسب والإضافة؛ أي: ذاتُ حيضٍ وطلاقٍ ورَضاعٍ، كما قال تبارك وتعالى: ﴿الْسَّكَّةُ مُنْفِطِرَةٌ﴾ [الزمل: ١٨] أي: ذاتُ انفطارٍ، ولكن قد جاء: «طالقة» [عب: ١١٨٠٥] كما جاء هنا: «حائِضَةٌ»، وكما قال تعالى: ﴿الرَّيْحُ عَاصِفَةٌ﴾ [الأنبياء: ٨١].

٥٦٨- (ح ي ف) قوله: «أخْفِتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ» [٩٧٤: ٢] أي: يَجُورُ وَيَمِيلُ عَنِ الْحَقِّ.

٥٦٩- (ح ي س) وقوله: «فحاسُوا حَيْسًا» [١٣٧١: ٢، ١٣٧٠: ٤] بسينٍ مُهملةٍ وحاءٍ مفتوحةٍ؛ أي: صَنَعُوا مِمَّا جَمَعُوهُ حَيْسًا، وَالْحَيْسُ: خَلْطُ الْأَقِطِ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَرَبَّمَا جُعِلَتْ فِيهِ خَمِيرَةٌ، وَقَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: هُوَ التَّمْرُ يُنْزَعُ نَوَاهُ وَيُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ، وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ الْحَيْسِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: [١١٥٤: ٢].

٥٧٠- (ح ي ش) وقوله: «أَوْ حَائِشٌ نَخْلٌ» [٣٤٢: ٢] هُوَ مُجْتَمِعُهُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْحَشُّ وَالْحَشُّ أَيْضًا: بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَأَخْرَجَ جَمِيعُهَا شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ.

٥٧١- (ح ي ي) وقوله: ﴿الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤] وَالْحَيُّ: وَاحِدٌ [اخت: ٢٩/٦٥] كَذَا هُوَ

٥٦٦- (ح ي ص) قوله: «حَاصُوا حَيْصَةً حُمْرِ الْوَحْشِ» [خ: ١٧] بِصَادٍ مُهْمَلَةٍ؛ أَيْ: نَفَرُوا وَكَثُرُوا رَاجِعِينَ، وَقِيلَ: جَالُوا، وَهُوَ بِمَعْنَى، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَحَاصُّ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً» [د: ٢٦٤٧] أَيْ: رَجَعُوا وَجَالُوا مُنْهَزِمِينَ، وَجَاصٌ - بِالْجِيمِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ - مِثْلُهُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاصٌ: عَدَلٌ، وَحَاصٌ: رَجَعَ.

٥٦٧- (ح ي ض) قولها: «فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي» [خ: ٢٩٨: ٢، ٢٩٦: ٢] ضَبَطَنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا الْمُتَقِينَ بِكسرِ الحاء؛ لِأَنَّ الْمَرَادَ هُنَا الْحَالَةُ الَّتِي هِيَ فِيهَا بِحُكْمِ الْحَائِضِ.

قوله: «إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ» [٢٩٨: ٢] كَذَا ضَبَطَهُ الرُّوَاةُ وَالْفُقَهَاءُ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَزَعَمَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ [اصلاح غلط المحدثين ٢١] أَنَّ صَوَابَهُ بِكسرِ الحاءِ كَالْقَعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ، يَرِيدُ حَالَةَ الْحَيْضِ أَوِ الْإِسْمَ، وَأَمَّا الْحَيْضَةُ: فَالْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ، قَالَ الْقَاضِي رَافِعِي: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الصَّوَابَ مَا عِنْدَ الْجَمَاعَةِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَفَى عَنِ يَدِهَا الْحَيْضَ الَّذِي هُوَ الدَّمُ وَالنَّجَاسَةُ الَّتِي يَجِبُ تَجَنُّبُهَا وَاسْتِقْدَارُهَا، فَأَمَّا حُكْمُ الْحَيْضِ وَحَالَتُهُ الَّتِي تَتَّصِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ فَلَا زِمَ لِيَدِهَا وَجَمِيعِهَا، وَإِنَّمَا جَاءَتِ الْفِعْلَةُ فِي هَيْئَاتِ الْأَفْعَالِ كَالْقَعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ - كَمَا قَالَ - لَا فِي الْأَحْكَامِ وَالْأَحْوَالِ. [٢١٧/٨]

وجاء في هذا الحديث في بعض رواياته في

بكسر الحاء عند كافتهم، وعند الأصيلي وابن السكّن: «الحيوان والحياة» واحد، وهما بمعنى، لكن «الحَيَّ» بالكسر مصدرٌ حَيَّيَ يَحْيِي - بكسر الباء الأولى - حَيًّا، مثل: عَيَّيَ عَيْتًا، وقيل: حَيَّ أيضاً في الفعل بإدغامها، و«الحيوان» و«الحياة» اسمان، وقيل: الحَيَّي - بكسر الحاء - جمع حياة على فعول، كعصاة وعصي، ثم أُدْغِمَتِ الباء الأولى في الأخرى.

وفي الحديث ذُكِرَ: «نَهْرُ الحياة» [خ: ٦٥٦٠]، و«نَهْرُ الحيوان» و«ماءُ الحياة» [خ: ٨٠٦؛ م: ١٨٤] وهو من هذا الذي يَحْيِي به النَّاسُ عند خُرُوجِهِم مِنَ النَّارِ.

«والتَّحِيَّاتُ لِلَّهِ» [خ: ٨٣١؛ م: ٤٠٢؛ ط: ٢٠٤] قيل: معناه السَّلَامُ على الله، وقيل: المُلْكُ لله، وقيل: البَقَاءُ لله، قال القُتَيْبِيُّ: «وإنَّما جَمَعَهَا؛ لأنَّ الملوك كانوا يُحْيَوْنَ بكلماتٍ مُختلفةٍ، فأمر أن يُقال: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ» أي: إنَّ جميع ما يَسْتَحِقُّ المَلِكُ مِنَ التَّحِيَّةِ أو يُكْنَى به عنه الله، وقال بعضهم: إنَّها من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، ورَدَّ قولَه هذا أهلُ العربِيَّةِ، وفي الحديث: «الحياة من الإيمان» [خ: ٢٤٤؛ م: ٣٦؛ ط: ١٦٦٦]، و«إذا لم تستَحِ فاصنع ما شئت» [م: ١٢١/٤]، وسيأتي تفسيره في الضَّاد.

وقوله: «الحياة من الإيمان»، و«كان النَّبِيُّ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ أَكْثَرَ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرِهَا» [خ: ٣٥٦٢؛ م: ٢٣٢٠] ممدودٌ، يُقال: اسْتَحْيَا الرَّجُلُ

وَاسْتَحْيَى يَسْتَحْيِي وَيَسْتَحْيِي معاً، هو وإن كان في الغرائزِ والطَّبَاعِ^(١)؛ فهو من خِصَالِ الإيمان، ومِمَّا يَمْنَعُ ما يَمْنَعُ منه الإيمانُ، وأَمَّا مِنَ الحياة فحَيَّي بكسر الباء الأولى وفتح الثَّانية: يَحْيِي، وقيل: حَيَّ أيضاً بإدغام الأولى في الثَّانية، وكذلك حَيَّيَتِ الشَّمْسُ: اسْتَحَرَّتْ.

ومنه الحديث في صلاةِ العصر: «وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ» [خ: ٥٤١؛ م: ٦٤٧] أي: مُسْتَحِرَّةٌ بعد؛ أي: لم يَذْهَبَ حرُّها كما قال في الحديث الآخر: «مُرْتَفَعَةٌ بَيضاءُ نَفْيَةٌ» [خ: ٦١٣؛ ط: ٦٠]، وقيل: بَيِّنَةٌ النُّورِ لم يَتَغَيَّرْ ضِيَاؤُها، قالوا: وَالشَّمْسُ تُوصَفُ بالحياة إذا كان عليها نهارٌ، فإذا دَنَتْ للغروب لم تُوصَفَ به.

وقوله: «أَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا» بمعنى قوله في الحديث الآخر: «أَسْرَيْنَا»^(٢) [خ: ٣٦٥٢].

وقوله: «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ» [خ: ٦١٣؛ م: ٣٧٩]، و«إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَّا بِعُمَرُ» [م: ١٤٨/٦]، و«حَيَّ هَلَّا بِكُمْ» [١٧٧/١٥] و«حَيَّ عَلَى الْوُضُوءِ» [م: ٤٠١/٨] معنى هذا كُلُّهُ: أَقْبِلْ وَهَلِّمْ عَلَى الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ وَعَلَى ذِكْرِ عُمَرَ عِنْدَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ، قال السُّلَمِيُّ: حَيَّ: أَعِجِّلْ، هَلَّا: صَلِّ، وقال أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٨٧/٤]: معناه: عَلَيْكَ بِعُمَرَ، ادْعُ عُمَرَ، وقيل: معنَى «حَيَّ» هَلِّمْ، و«هَلَّا» حَثِّئاً، وقيل: «هَلَّا»

(١) في (ت): (وَالْخِصَالِ).

(٢) هو حديثٌ واحدٌ لفظه في البخاري: (فَأَحْيَيْنَا أَوْ سَرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا).

يكون له أيضاً وجهٌ آخر، وهو أن يكون «أهل الوضوء» منصوباً بالنِّداء، كأنه قال: حيَّ على الوضوء يا أهل الوضوء.

وفي غزوة الخندق: «إن جابراً صنع لكم سوراً فحيَّ هلاً بكم» [خ: ٣٠٧: ٢٠٣٩] على ما تقدّم عند الأصيلي وأبي ذرٍّ، وعند السّفي وأبي الهيثم وعبدوس: «فحيَّ أهلاً بكم» والوجه الأول، لكن يُخرَج هنا «أهلاً» على معنى قولهم: مرحباً وأهلاً؛ أي: صادفتُم ذلك ووجدتُموه.

وقوله: «سَيِّدُ الحَيِّ» [خ: ٥٠٠٧: ٢٢٠١]، و«حيَّ من أحياء العرب» [خ: ٢٢٧٦: ٢٥٤٤]، و«سمعتُ الحَيَّ يتحدثون» [خ: ٣٦٤٢]، و«نارَ الحَيَّان» هو منازل قبائلها، وتُسمَّى القبيلة به.

وقوله: «أما أحدهما فاستحيا فاستحيا الله منه» [خ: ٢٠٦٦: ٢١٧٦: ط: ١٧٨١] أي: أثابه عليه، فسَمَّى جزاءه به.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في حديث أبي لهب: وقد أخبر عن حاله: «أنَّه بشرٌ جيبة» [خ: ٥١١] بكسر الحاء المهملة وسكون ياء العلة بعدها ونصب الباء بواحدة، كذا رواه المستملي والحموي، وهو الصواب، ومعناه: سوء الحال، ويُقال فيه: «الحوبة» أيضاً: بفتح الحاء، وجاء في رواية الكافة: «بخبية» بخاء معجمة مفتوحة، وهو تصحيف.

أسرع، جُعِلَا كلمةً واحدةً، وقيل: «هلاً»^(١) اشكُن، و«حيَّ» أسرع؛ أي: أسرع عند ذكره واشكُن حتَّى يَنْقضي، يُقال: حيَّ على، وحيَّ هلاً: على وزنها مقصورٌ غيرُ منوّن، وبهذا جاءت الرواية في ذكر عمر، وحيَّ هلاً، منوّن، وعلى المصدر: هَلَنْ إلى كذا - بالنون - وعلى كذا، وحيَّ هل، بنصب اللام مُخفَّفة، قيل: تشبيهاً بخمسة عشر، وحيَّ هل، بالسكون؛ لكثرة الحركات والوقف، وتشبيهاً بضمة ومدة وبخ، وحيَّ هل، بسكون الهاء وفتح اللام؛ لكثرة الحركات أيضاً، وحيَّ هل بسكونهما جميعاً، مثل: بخ بخ، وتشبيهاً بها، وحيَّ: هَلْكَ.

وأما قوله في رواية كافة الرواة عن الفريسي في آخر كتاب الأشربة: «حيَّ على أهل الوضوء» [خ: ٥٦٣٩]، وسقط: «أهل» عند السّفي، قال بعضهم: سقوْطه الوجه كما جاء في الأبواب الآخر: «حيَّ على الطهور» [خ: ٣٥٧٩]، أو لعله «حيَّ هل» فاختلط اللَّفْظُ بـ: «حيَّ على».

قال القاضي رحمه الله: وعندي أن له وجهاً بيّناً أن يكون قوله **هَلْكَ** ذلك لمن دَعاه لينادي أهل الوضوء؛ أي: هَلَمْ وأقبل على أهل الوضوء فادْعُهُم، كما قال في الحديث الآخر لجابر: «نادٍ من كانت له حاجةٌ بنا» [م: ٣٠١٣]، وقد

(١) فيها ست لغات ساقها ابن الأنباري في (الزاهر) ٣٧/١.

في اسم فرس المَلَك في حديث بدرٍ:
«حَيَزُومٌ» [م: ١٧٦٣] بفتح الحاء وسكون الياء
بعدها وزايٍّ وآخره ميمٌ، كذا لكافتهم، وهو
المشهورُ المعروف، ورواه العُدريُّ: «حَيَزُون»
بالنون.

قوله في الخوارج: «يخرُجون على حين
فُرْقَةٍ» [خ: ٦١٦٣] كذا لجمهور الرواة بالحاءِ
المهملةِ وآخره نونٌ، وضُمَّ الفاء، وعند
السمرقندي والجرجاني: «خَيْرِ فِرْقَةٍ» بفتح
الحاء المعجمة وآخره راءٌ، وكسر الفاء،
وكلاهما صحيحٌ في الرواية والمعنى؛ لأنَّهم
خَرَجُوا حينَ افتِراقِ النَّاسِ بين عليٍّ ومعاويةَ
وحربِ صِفِّينَ، و«على خيرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ»
إمَّا أن يُريدَ الصِّدْرَ الأوَّلَ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ
خَرَجُوا فِي زَمَانِهِمْ وَعَلَيْهِمْ، أَوْ يُريدُ فِرْقَةً عَلِيٍّ
عليه السلام؛ لأنَّهم على إمامته خَرَجُوا، وهو الذي
قاتَلَهُمْ، وَيُرْجَّحُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ: «تَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ»
[م: ١٠٦٤].

قوله: «فحانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ» [م: ٣٠١٢] أي:
وَقَعَتْ مِنِّي نَظْرَةٌ وَالتَّفَاتَةُ، وَاتَّفَقَ حَيْثُهَا،
وَالْحَيْنُ الْوَقْتُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَكَانَ عِنْدَ الْقَاضِي
الشَّهِيد^(١) لِلْعُدْرِيِّ: «حَالَتٌ» بِاللَّامِ، وَهِيَ
بِمَعْنَى الْحَيْنِ، وَالْحَالُ: الْوَقْتُ؛ أَيِ: اتَّفَقَتْ
وَكَانَتْ.

(١) هو القاضي الصدفي أبو علي الحسين بن محمد.

ذكر البخاريُّ في كتابِ الْهِبَاتِ فِي خَبَرِ أُمِّ
أَيْمَنَ الْاِخْتِلَافَ فِي قَوْلِهِ: «وَأَعْطَى أُمَّ أَيْمَنَ
مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ» [خ: ٣٠٦٣: ١٧٧١]، وَفِي الرِّوَايَةِ
الْأُخْرَى: «مِنْ خَالِصِهِ» [خ: ٦٢٣٠] وَهُوَ الصُّوَابُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؛ أَيِ: مِمَّا صَارَ لَهُ خَالِصًا مِمَّا
أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ قَوْلُهُ: «تَقَطَّعْتُ بِي
الْجِبَالُ» [خ: ٣٠٦٤: ٢٩٦٤] وَالْخِلَافُ فِيهِ.

وَفِي (بَابِ تَفَاوُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ): «فَيُلْقَوْنَ
فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ أَوْ الْحَيَاءِ، شَكٌّ مَالِكٌ» كَذَا ذَكَرَهُ
الْبُخَارِيُّ [خ: ٣٠٦٥: ١٨٤]، وَبِمَدِّ الْأَوَّلِ فِي كِتَابِ
الْأَصْلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ بِالْقَصْرِ وَلَا وَجَهَ لَهُ هُنَا،
ذَكَرَهُ وَهُمْ لَا يَقْصِرُ وَلَا بِمَدٍّ، لَكِنَّهُ قَدْ يُخْرَجُ
لِرَوَايَةِ الْقَصْرِ وَجَهٌ؛ فَالْحَيَا بِالْقَصْرِ: كُلُّ مَا
يَحْيِي النَّاسَ بِهِ، وَالْحَيَا: الْمَطَرُ، وَالْحَيَا:
الْخَضْبُ، فَلَعَلَّ هَذِهِ الْعَيْنَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِخَضِبِ أَجْسَامِ مَنْ اغْتَسَلَ بِهَا مِنْهُمْ كَمَا فَسَّرَهُ
فِي الْحَدِيثِ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَحْيَوْنَ بَعْدَ غُسْلِهِمْ مِنْهَا/ [٢١٩/١]
فَلَا يَمُوتُونَ عَلَى رَوَايَةِ «الْحَيَاةِ» الْمَشْهُورَةِ،
وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ:
«عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا: الْحَيَاءُ» كَذَا لَجُمْهُورِهِمْ،
وَعِنْدَ الْهَرَوِيِّ: «الْحَيَاةُ» [خ: ٤٧٢٧].

وَفِي الدِّيَاتِ قَوْلُهُ: «مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقِّ
﴿فَكَأَنَّمَا أَتَيْنَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]» كَذَا
لِلْأَصْلِيِّ، وَلِلْبَاقِينَ: «حَيِّي النَّاسَ مِنْهُمْ جَمِيعًا»
[خ: ٢/٨٧] أَيِ: سَلِمُوا مِنْ قَتْلِهِ فَحَيُّوا بِذَلِكَ،
وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: «حَيَّ النَّاسَ جَمِيعًا».

فصلٌ مُشكّل أسماء المواضع في هذا

الحرف

(الْحَطِيم) (لخ: ٣٨٨٧) قال مالكٌ: هو ما بينَ البابِ إلى المقامِ، قال ابنُ جُريجٍ: هو ما بينَ الرُّكنِ والمقامِ وزمزمَ والجِحر، قال ابنُ حبيبٍ: هو ما بين الرُّكنِ الأسودِ إلى البابِ إلى المقامِ حيثُ يَنْحَطِمُ النَّاسُ^(١)، يعني للدُّعاء، وقيل: كانت الجاهليّةُ تَتَحالَفُ هناك وَيَنْحَطِمُونَ بالآيمان، فَمَنْ دعا على ظالمٍ أو حلفَ هناك إِنَّمَا عَجَلَتْ عُقوبَتُهُ، وقد جاء في البخاريّ قوله: / «ولا تقولوا الحَطِيم» (لخ: ٣٨٤٨)، وزعم الهرويُّ (الغريبين ٤٦٠/٢) أَنَّ الحَطِيمَ جِحرٌ مَكَّةَ ممَّا يلي الميزاب، وقال النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَ حَطيماً؛ لأنَّ البَيْتَ رُفِعَ فَتَرَكَ ذلكَ محطوماً، وقيل: بل كان يَحْطِمُ الكاذبُ في حَلْفِهِ^(٢).

(الجِحر) (ط: ٣٣٦٣/١؛ خ: ١٥٨٣؛ م: ١٧٢) بكسرِ الحاء: جِحرُ الكعبةِ معروفٌ، وهو ما بقي في بُنيان قُريشٍ من أُسُسِها التي رَفَعَ إبراهيمُ ﷺ لم تَبْنِه قُريشٌ عليها، وحجَّرتْ على الموضعِ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مِنَ الكعبةِ، فَسُمِّيَ جِحرًا، لكن فيه زيادةٌ على ما منه من البَيْتِ، وقد حدَّه في الحديث بنحوِ سبعِ^(٣) أَذْرُعٍ (م: ١٣٣٣)، وقد كان ابنُ الزُّبَيْرِ

(١) (المنتقى) للباقي ٢٦٢/٣.

(٢) نقله عنه في (معجم البلدان) ٢٧٣/٢ وانظر: (جمهرة اللغة) ٥٥٠/١.

(٣) كذا في الأصول، والصَّواب: (سبعة) كما في «المطالع».

حِينَ بَنَى الكعبةَ أَدخَلَهُ فيها، فلمَّا هَدَمَ الحِجَّاجُ بِناءَهُ صَرَّفَهُ على ما كان عليه أَيَّامَ الجاهليّةِ.

(الجِحر)، و(جِحرُ ثمودَ) بالكسرِ مثله: ديارُهم وبلادُهم التي كانوا بها، وهم أصحابُ الجِحرِ الذين ذَكَرَ اللهُ تعالى، وهو بينَ الحِجازِ والشَّامِ.

(الحَجَرُ الْأَسودُ) (ط: ٣٦٤/١؛ خ: ١٥٩٧؛ م: ١٢٦٣) أو متى ذُكِرَ في الحجِّ دونَ صفةٍ فهو ذلك بفتح الحاء والجيم، وقيل أيضاً: إِنَّهُ المرادُ في الحديث بقوله ﷺ: «إِنِّي أَعْلَمُ حَجَرًا كان يُسَلِّمُ عَلَيَّ» (م: ٢٢٧٧). ذُكِرَ في بعض الآثار: «أنَّهُ ياقوتةٌ من الجَنَّةِ نَزَلَ بها آدمٌ ولكنَّ الله طَمَسَ نورَه، وكان أبيضُ كاللَّبَنِ فسَوَّدَهُ لَمَسَ المشركين» (خزينة: ٢٧٣٤)، وقيل: بل بقي أبيضُ حتَّى سَوَّدَهُ الحريقُ، وهذا بعيدٌ.

(أَحْجارُ الرَّيِّتِ) (د: ١١٦٨) موضعٌ بالمدينة قريبٌ من الزُّوراءِ، موضعٌ صلاةِ النَّبِيِّ ﷺ في الاستِسقاء^(٤).

(حِراءَ) بكسرِ الحاءِ أوْلُهُ، ممدودٌ، يُصَرَفُ ولا يُصَرَفُ، ويُذَكَّرُ ويؤنَّثُ، وقاله بعضُ الرُّواةِ بالفتح والقصر، ولا يثبتُ فيه إلَّا الكسرُ والمدُّ، وهو جبلٌ بمَكَّةَ معروفٌ، قال الحَطَّابِيُّ [إصلاح غلط المحلّين ٤٥]: أصحابُ الحديثِ يُخْطِئُونَ

في هذا الاسمِ في ثلاثةِ مواضعٍ: يفتَحُونَ الحاءَ

(٤) زاد في المطالع: (حَجَرُ اليمامة) بسكونِ الجيمِ قصبةُ اليمامة، وقيل: موضعٌ سَوَّقَها. اهـ.

وهي مكسورة، ويكسرون الرَاء وهي مفتوحة،
ويَقْضِرُونَ الألف وهو ممدودٌ.

(الحَزَوْرَة) [٣١٠٨] بفتح الحاء وسكون
الزَّاي وفتح الواو والراء بعدها، كذا صوابه،
قاله الدارقطني، والمحدثون يقولونه: (الحَزَوْرَة)
بفتح الزَّاي وتشديد الواو، وهو تصحيّف،
وكانت سوق مَكَّةَ، وقد دَخَلَتْ في المسجد لَمَّا
زِيَدَ فيه، وقد ضَبَطْنَا هذا الحَرْفَ على ابن
سراج بالوجهين، قال أبو عُبيد: الحَزَوْرَة:
الرَّابِئَةُ^(١).

(الحَفَيَاء) [خ: ٤٢٠، م: ١٨٧٠، ط: ٧٧٥] بفتح الحاء
وسكون الفاء وفتح ياء العلة بعدها، ممدودٌ
ويُقْصَرُ أيضاً، وبالفتح قيده الأصيلي وأبو ذرٍّ
والطَّرابلسي عن القاسبي، قال البخاري: «قال
سفيان: بين الحَفَيَاء إلى الثَّنيَّة خمسة أميالٍ أو
سِتَّة» [خ: ٢٨٦٨]، قال: «وقال ابنُ عُقْبَةَ: سِتَّةٌ أو
سبعة» [خ: ٢٨٧٠].

(الحُدَيْبِيَّة) بضم الحاء وتخفيف الياءين؛
الأولى ساكنة والثانية مفتوحة، وبينهما باء
بواحدة مكسورة، كذا ضبطناها على المتقين،
وعامةُ الفقهاء والمحدثين يقولونها بتشديد
الياء الآخرة، وقد ذكرنا عند ذكر الجَعْفَرَانَةِ في
حرف الجيم ما حكاه ابن المديني من / اختلاف
أهل المدينة وأهل العراق في ذلك، وأهل
المدينة يشددونها وأهل العراق يخففونها،

والحُدَيْبِيَّة: قرية ليست بالكبيرة، والحُدَيْبِيَّة
التي سميت بها: هي البئر التي هناك عند
مسجد الشجرة، وبينها وبين المدينة تسع مراحل،
ومرحلة إلى مَكَّةَ، وهي أسفل مَكَّةَ، وقد جاء
ذلك في الحديث، قال: «وهي بئر» [خ: ٤١٥٠] قال
مالك: وهي من الحرم [التبديد ١٤٧/١٢]، وحكى
ابن القصار أن بعضها حِلٌّ.

(الحِجَاز) من بلاد العرب ما بين نَجْدٍ
والسَّراة، قال الأصمعي: سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها
حُجِرَتْ بالحرارِ الحَمَس^(٢)، قال بعضهم: جَبَلٌ
السَّراة هو الحدُّ بين تِهَامَةَ ونَجْدٍ، وذلك أنه
أقبل من قُعرَةِ اليمن حتَّى بلغ أطراف الشَّام
فسمَّته العرب حِجَازاً، وهو أعظم جبالها، وما
انحاز إلى شرقيِّه فهو حِجَازٌ، وقال ابنُ الكلبي:
الحِجَازُ ما حُجِرَ بين اليمامة والعروض، وبين
اليمن ونَجْدٍ^(٣)، قال غيره: والمدينة نصفُها
حِجَازِيٌّ ونصفُها تِهَامِيٌّ، وحكى ابنُ شَبَّةَ أن
المدينة حِجَازِيَّةٌ، وقال ابنُ الكلبي: حدودُ
الحِجَازِ ما بين جَبَلِ طِيٍّ إلى طريقِ العراق
لمن يُريد مَكَّةَ، وسُمِّيَ حِجَازاً؛ لأنه حَجَزَ بين
تِهَامَةَ ونَجْدٍ، وقيل: لأنه حَجَزَ بين نَجْدٍ
والسَّراة، وقيل: لأنه حَجَزَ بين الغَوَر والشَّام،
وبين تِهَامَةَ ونَجْدٍ، قال الحرابي: وتبوَّكُ
وفلسطين من الحِجَاز.

(ذو الحُلَيْفَةِ) بضم الحاء وفتح اللام

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ٤٣٧/١.

(٣) (البلدان) لابن الفقيه ص ٨٤.

(١) قاله العسكري في تصحيقات المحدثين ص ٢٥٢.

وانظر: (المحكم) ٢٢٠/٣ ولم أجده في (الغريبين) ٤٣٢/٢.

و«لِإِلَالِي الْحَرَّةِ» [م: ١٣٧٤]، و«حَرَّةُ الْمَدِينَةِ» [خ: ٦٦٦٨]، [٩٤:٢] بفتح الحاء: مشهورة، وهي جهاتها التي لا عمارة فيها، وكلُّ أرضٍ ذاتِ حجارةٍ سودٍ فهي حَرَّةٌ، وقد فسرنا الحَرَّةَ قبلُ، و«لِإِلَالِي الْحَرَّةِ» هي الوقعةُ التي كانت على أهلِ المدينة أيامَ يزيد بن معاوية^(١).

(حَرَّةُ النَّارِ) [ط: ١٨٠٩] المذكورةُ في حديثِ عُمَرَ من بلادِ بني سليمٍ بناحيةِ خَيْبَرٍ.
(حَرَّةُ الْوَبَرَةِ) بفتح الباء والراء أيضاً، كذا ضبطناه في كتابِ مسلمٍ [م: ١٨١٧]، وضبطه بعضهم بإسكانِ الباء، وهي على أربعةِ أميالٍ من المدينة.

(حا) الذي يُنسب إليه بَيْرُحا، قال البكري: هو موضعٌ بالمدينة، قال: وبعضهم يجعله اسماً واحداً، والصحيح ما ذكرته، وقد ذكرنا خلاف ما ذكره واختلاف الرواية فيه في حرفِ الباء.

(الحَضْبَةُ) هي المُحَصَّب، وفي الحديث: «انتهينا إليه وهو بالحَضْبَةِ» [م: ١٢١١] وهو الخَيْفُ، وقد ذكرناه /.

(حِنْص) مدينةٌ بالشَّام مشهورةٌ لا يجوز صَرْفُها، سُمِّيَت باسم رجلٍ نزلها اسمه حِنْص من العماليق، وقيل: من عاملة.

(١) زاد في المطالع: ويومها هو يومُ الوقعةِ التي أوقع بأهلِ المدينةِ مُسلمٌ بنُ عَقِيبةٍ أيامَ يزيد بن معاوية، فاستباح حُرمتها وقتل رجالها وعات فيها ثلاثة أيام، وكان نُزولُه بعسكره في الحَرَّةِ الغربيَّة منها. اهـ.

والفاء: أحدُ المواقيت، وهي من المدينة على سِتَّةِ أميالٍ، وقيل: سبعة، وهو ماءٌ من مياهِ بني جُشَم، بينهم وبين خَفَاجَةَ الْعُقَيْلِيِّين، وفي حديثِ رافع بن خديج: «كُنَّا مع النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ فَأَصْبْنَا غَنَمًا أَوْ إِبِلًا» [خ: ٢٥٠٧، م: ١٩٦٨] قال الدَّوْدِيُّ: ذو الحُلَيْفَةِ هذه ليست المُهَلَّ التي قُرب المدينة.

(الْحَجُونُ) [خ: ١٠٤٤٥، م: ١٢٣٧] بفتح الحاء وضَمُّ الجيم وتَخْفِيفُها: الجبلُ المُشْرِفُ حِذاءَ مسجدِ الْعَقَبَةِ عندِ الْمُحَصَّب، قال الزُّبَيْر: الْحَجُونُ مقبرةُ أهلِ مَكَّةَ تُجَاهُ دارِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ.

(الحِجْرَةُ) بكسرِ الحاء وسكونِ الياء: معروفةٌ من بلادِ الْعِرَاق، مدينةُ التُّعْمَانِ بنِ الْمُنْذِر، وبخُرَاسَانَ حِجْرَةٌ أيضاً من عملِ نَيْسَابُور، وليست المراد في الحديث.

(الْحَنْمَةُ) بفتح الحاء وسكونِ الثاء المثناة: صَخْرَاتٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ فِي دارِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّاب.

(حُنَيْن) بضمِّ الحاء مُصَغَّرٌ معروفٌ: وإِدِ قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِف، بيْنَهُ وبين مَكَّةَ بِضْعَةُ عَشَرَ مِيلاً، وقد ذكرنا مواضعَ اخْتِلَافِ الرُّوَاةِ فِي الْأَحَادِيثِ فِيهِ وَفِي (خَيْبَرٍ) لِاخْتِلَافِهِمَا فِي الْخَطِّ فِي مواضعٍ، وَبَيَّنَّا الصَّوَابَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَاءِ وَالنُّون.

(الْحَرَّةُ) و«يَوْمُ الْحَرَّةِ» [خ: ٦٦٠٤، م: ٧١٥٠]،

(حَضَرَ مَوْتَ) [خ: ١٣٥: ١٣٩] بفتح الحاء والراء والميم وسكون الضاد والواو، من بلاد اليمن مشهورة، وهذيل تقول: حَضَرَ مَوْتَ، بضم الميم.

فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا

الحرف

(ربيعي بن خراش) بحاء مهملة مكسورة وراء مخففة، وآخره شين معجمة، (وشهاب ابن خراش) مثله إلا أنه بخاء معجمة، وكذلك: (أحمد بن الحسن بن خراش)، وهو: (ابن خراش عن عمرو بن عاصم) [م: ٦٣٥]، ومثله: (خالد بن خدّاش) إلا أنه بدال مهملة، و(أبو خدّاش): / زياد بن الربيع، ويشتهر به: (أحمد ابن جؤاس)، وقد ذكرناه في الجيم، وجاء في (باب العين حق): (مسلم حدثنا عبد الله الدارمي وحجاج ابن الشاعر وأحمد بن خدّاش) [م: ٦١٨] قال بعضهم: صوابه: (أحمد ابن جؤاس).

وليس في هذه الكتب (حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد إلا (أبا حصين عثمان بن عاصم الأسدي)، ومن عداه فيها: (حصين) مُصَغَّرٌ بالصاد أيضاً، إلا (حصين بن المنذر) فهو بالصاد المعجمة والتصغير أيضاً، خرّج له مسلم [م: ١٧٠٧]، وزوي عن القاسبي والأصيلي

(١) في صحيح مسلم (٢١٨٨): (خراش) بدل (خدّاش). وهو أحم بن الحسن بن خراش الذي مر قبل قليل.

في البخاري: «سألت الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بضاد معجمة، وقال القاسبي: ليس في الكتاب بالصاد سواه، وكذا وجدت الأصيلي قيده في أصله، وهو وهم، وصوابه ما للجماعة: بصاد مهملة [خ: ٤٢٥: ٣٣]، قال أبو الوليد: وبالصاد كان في كتاب أبي الحسن، وكذا قرئ عليه، وقال: الذي أعرف بالصاد المعجمة، قال أبو ذر: هذا خطأ، ويشتهر به فيها: (أسيّد بن حُصَير) مثله إلا أنّ آخره راء، وكذلك (الحارث ابن حُصَير)، و(الحارث بن حصيرة) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة وبالراء والتاء بعدها.

وكل ما فيها (حازم) و(أبو حازم) بحاء مهملة، إلا (محمد بن حازم أبو معاوية الصّير) [٢٢١/٨] فهو بالخاء المعجمة.

وفيهما (حَبّان بن مُنْقِذ) بفتح الحاء المهملة والباء بواحدة وآخره نون، وبنوه: (واسع بن حَبّان)، و(حَبّان بن واسع)، و(محمد ابن يحيى بن حَبّان)، ومثله: (حَبّان ابن هلال) وهو الذي يأتي أيضاً غير منسوب: عن شعبة، وعن وهيب، وعن همام، وهو (حَبّان) عن أبان، و(حَبّان) عن سليمان، وعن أبي عوانة، وأما (حَبّان بن موسى) فبكسر الحاء، و(حَبّان) غير منسوب عن عبد الله، وهو ابن المبارك، ومثله: (حَبّان بن عطية) ذكره البخاري في حديث حاطب [٦٩٣٩]، وضبطه بعضهم عن أبي ذر بفتح الحاء، وهو وهم، ومثله: (حَبّان ابن

بَنِيهِ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْرَانَ)، وَأَمَّا (حَمْدَانُ بْنُ عَمَرَ) فَبَفَتْحِ الحاء والدال.

وفيها: (حَكِيم) بفتح الحاء كثير، وأما (حُكَيْم) بضمها مُصَغَّر: فـ: (حُكَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ)، ويُقال له أيضاً: (الحُكَيْم) بالالف واللام، (وَرَزَيْقُ بْنُ حُكَيْمٍ) مُصَغَّرَانِ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ مِثْلُهُ، وَقَالَ فِي هَذَا سَفِيَانُ مَرَّةً: «حُكَيْمٌ أَوْ حَكِيمٌ» عَلَى الشَّكِّ^(١)، قَالَ ابْنُ الْمُدِينِيِّ: الصَّوَابُ (حُكَيْمٌ) بِالضَّمِّ^(٢)، وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَرِيِّينَ: «وَمِنْهُمْ حُكَيْمٌ» [خ: ٤٢٣٢: ٤٢٩٩] بفتح الحاء، كَانَ شَبُوحُنَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ؛ فَالْجَيَّانِيُّ يَجْعَلُهُ اسْمَاءً، وَالصَّدُوقِيُّ يَجْعَلُهُ وَضْفاً.

وفيها: (عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ) بِكسْرِ الحاء وَآخِرُهُ رَاءٌ كَاسِمِ الدَّائِيَّةِ، / وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَنَّ رَجُلًا... كَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا» [خ: ٦٧٨٠] مِثْلُهُ، وَمَنْ عَدَاهُ: (حَمَادٌ) بِشَدِّ الميمِ وَآخِرُهُ دالٌّ.

وفيها: (مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ) بِكسْرِ الحاء المهملة وسكونِ الميمِ، وَضَبَطَهُ الْقَاسِبِيُّ فِي مَوْضِعٍ: (حَمِيرٌ) بضمِّ الحاء المهملة وَفَتْحِ الميمِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَيُسَبِّهُهُ: (يَزِيدُ بْنُ حَمِيرٍ) بضمِّ الحاء المعجمة وَفَتْحِ الميمِ وسكونِ الياءِ، وَغَيْرُهُمَا: (حُمَيْدٌ) آخِرُهُ دالٌّ.

وفيها: (حَنْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيُّ) بفتح الحاء والثَّوْنِ، آخِرُهُ شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ، / وَمَنْ عَدَاهُ: (حَسَنٌ) بِالْحَاءِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَآخِرُهُ

الْعَرَقَةُ) بِالْكَسْرِ، وَمَنْ عَدَاهُمْ: (حَيَّانٌ) بفتحِ الحاءِ وَيَاءٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَقَدْ يَشْتَبِهُ بِهِذِهِ التَّرْجِمَةُ: (خِيَارٌ)، وَ(جِبَارٌ)، وَقَدْ بَيَّنَّا هُمَا فِي الْجِيمِ.

وفيها: (حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ)، وَابْنُهُ: (هَشَامٌ ابْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ) بِكسْرِ الحاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِعَدِّهَا زَائٍ، وَكَذَلِكَ (مُوسَى بْنُ حِزَامٍ)، وَيَشْتَبِهُ بِهِ: (أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ) بفتحِ الحاءِ وَالرَّاءِ، وَأَخْوَاهَا: (حَرَامٌ) كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ (حَرَامُ بْنُ سَعْدٍ)، وَ(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ) وَالْذُّجَابِرُ، وَكَذَلِكَ: «نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ» [خ: ١٢٣٣، ٨٣٤: ٢]، ذُكِرَ كَذَا فِي الْحَدِيثِ، وَ(بَنُو حَرَامٍ) فِي الْأَنْصَارِ فِي بَنِي سَلَمَةَ، وَهُوَ (حَرَامُ بْنُ كَعْبِ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ)، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: (حِزَامٌ) وَهُوَ خَطَأٌ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ بَفَتْحِ الحاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ، وَيُسَبِّهُهُ: (حَنْسَاءُ بِنْتُ خِذَامٍ) بِكسْرِ الخاءِ الْمَعْجَمَةِ وَذَالٍ مُعْجَمَةٍ، وَمِثْلُهُ: «أَنَّ رَجُلًا يُدْعَى خِذَامًا» [خ: ٥١٣٩].

وَكُلُّ مَا فِيهَا: (حَبِيبٌ) بفتحِ الحاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ(حَبِيبَةٌ) إِلَّا (حُبَيْبُ بْنُ عَدِيِّ) فَهُوَ بضمِّ الخاءِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الباءِ بَعْدَهَا، وَمِثْلُهُ: (حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ) جَمِيعاً، وَمِثْلُهُ: (حُبَيْبٌ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ) وَ(حُبَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْنٍ)، وَ(أَبُو حُبَيْبٍ) كُنْيَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

وفيها: (حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ) بضمِّ الحاءِ وَبِالرَّاءِ، وَهُوَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَمَنْ

(١) نقله في (تقييد الماهل) ٢٠٩/١.

[٢٢٢/١]

[١٨٠/١٥]

نُونٌ، وَيُسْتَبَ به: (حُنَيْن)، وهو (عبد الله بنُ حُنَيْن) بضمِّ الحاء كاسم مكانٍ حَزْب هوازن، و(عُبَيْد بنُ حُنَيْن) مثله.

وتقدَّم في حرفِ الجيم: (حُبَاب) وما يَسْتَبَ به.

وفيها: (حُرَيْث) بضمِّ الحاء وفتحِ الرَّاءِ وآخرُه تاءٌ مثلثةٌ: كثيرٌ، ويُشبهه: (الرُّبَيْر بن الحُرَيْث) وحده بخاءٍ معجمةٍ مكسورةٍ وراءِ مكسورةٍ مشدَّدةٍ وآخرُه تاءٌ باثنتين فوقها، و(جُبَيْر بن حَيَّة الثَّقَفِي) بياءٍ باثنتين تحتها مشدَّدةٌ وحاءٍ مفتوحةٍ، و(أبو حَبَّة البدرِي الأنصاري) مثله، إلَّا أنَّه بياءٌ بواحدةٍ، واختلف فيه؛ فذكره القاسبيُّ بالياءِ باثنتين في كتابِ الأنبياء كالأوَّل، وقد اختلف فيه أصحابُ المغازي وفي اسمه كثيراً، وأكثرهم يقوله بالياءِ بواحدةٍ.

وكلُّ ما فيها: (حُبَيْش) بضمِّ الحاء المهملة وفتحِ الباء بعدها بواحدةٍ وآخرُه شينٌ معجمةٌ حيثُ وقع، منهم: (فاطمة بنتُ أبي حُبَيْش)، و(زُر بنُ حُبَيْش) إلَّا (عُبَيْد الله بن محمَّد بن يزيد بن حُنَيْس) فهو بخاءٍ معجمةٍ بعدها نونٌ وآخرُه سينٌ مهملةٌ، واختلف في (حُنَيْس - فهو بخاءٍ معجمة - بن حُدَافَةَ) زوج حفصة بنتِ عُمر، الصَّحيحُ أنَّه بالخاء المعجمة مثلُ هذا، وهو قولُ الحفَّاظ، وذُكر فيه تصحيفٌ عن مَعمرٍ بالحاء المهملة، قد اختلف فيه عنه، وذكره البخاريُّ عنه كذلك، وكذلك

اختلف في (حُبَيْش بن الأشعر) [٤٢٨٠] المقتول يومَ الفتح، فصوائه بالحاء المهملة والباء كالأوَّل، وكذلك ضَبطه البخاريُّ، وروى عن ابنِ إسحاقٍ بالخاء المعجمة والنون^(١)، والأوَّل الصَّواب.

و(حزب) بسكون الرَّاءِ آخرُه باءٌ: فيها كثيرٌ، وَيُسْتَبَ به: (حَارِث) لمن يكتبه بغير ألف، لكن لم يأتِ فيها إلَّا (الحارِث) بالألف واللام.

وكلُّ ما وقَّع فيها (حِصْن) بكسرِ الحاء وسكونِ الصَّادِ وآخرُه نونٌ، إلَّا (خَضِر) صاحبُ موسى عليه السلام فهو بخاءٍ مفتوحةٍ وضادٍ معجمةٍ مكسورةٍ وآخرُه راءٌ.

و(حُجَيْن بنُ الْمُثَنَّى) بضمِّ الحاء بعدها جيمٌ وياءٌ التَّصغيرِ وآخرُه نونٌ، ويُشبهه: (حُجَيْر) لكنَّ آخرُه راءٌ، وهو (حُجَيْر بنُ الرَّبِيع العدوي)، و(هشام بن حُجَيْر) مثله، لكن عند بعضهم: (هشام بن حَجَر) وهو خطأ، وكذا عند بعضهم في الأوَّل: (حُجَيْن بن الرَّبِيع) بالنون، وهو خطأ أيضاً، و(أبو بكر بن أبي الجهم بن حُجَيْر) كذا جاء في بعض الروايات عن ابنِ مَهان، وعند الفارسيِّ والسَّجزيِّ: (صُخَيْر) [١٤٨٠] بالصَّادِ والخاء المعجمة، وكذا ذكره البخاريُّ^(٢)، وعند العُدريِّ: (صَخْر) مُكَبَّر.

و(الحُرّ)، و(ابنُ الحرِّ) تقدَّم في الجيم،

(١) (التاريخ الكبير) ١٩٠/١.

(٢) (التاريخ الكبير) ١٣/٩.

(حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ)، و(الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ) بياءٍ
بواحدةٍ وسينٍ مهملةٍ، و(ابن حَلْحَلَةَ) بحاءين
مهملتين.

و(الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ) بكسر الصَّادِ
المهملة.

و(أَبُو حَزْرَةَ الْقَاصِ) أُولُهَا زَايٌ سَاكِنَةٌ،
وَأَسْمُهُ: يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، وَقِيلَ فِيهِ عَنِ ابْنِ
الْحَدَّاءِ: (أَبُو حَزْرَةَ) بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ.

و(الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَنْطَلٍ) بَعْدَ
الْحَاءِ نُونٌ سَاكِنَةٌ وَطَاءٌ مَهْمَلَةٌ مُفْتَوَحَةٌ وَآخِرُهُ
بَاءٌ بَوَاحِدَةٌ، وَابْنُهُ: (عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَنْطَلٍ).

و(شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ) بِحَاءَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ
وَبَاءَيْنِ بَوَاحِدَةٍ وَاحِدَةٍ، الْأُولَى سَاكِنَةٌ.

و(مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّانِ) بِدَالٍ
مَهْمَلَةٍ مُفْتَوَحَةٍ وَثَاءٌ مِثْلَةٌ. و(حَرْمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ)
وَمَنْ يُشَبِّهُهُ ذَكَرْنَاهُ فِي الْجِيمِ. و(الْحَوْلَاءُ بِنْتُ
ثُوَيْتٍ) بِالْمَدِّ. و(ابن أَبِي حَذَرْدٍ) بِدَالَيْنِ
مَهْمَلَتَيْنِ أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ بَيْنَهُمَا رَاءٌ مُفْتَوَحَةٌ.

و(حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ) بِسُكُونِ الْمِيمِ
بَعْدَهَا نُونٌ مُفْتَوَحَةٌ، و(سَهْلُ بْنُ أَبِي حُثْمَةَ)،
و(عبد الله بن سَهْلٍ بن أَبِي حُثْمَةَ)، و(أبو بكر
ابن سليمان بن أَبِي حُثْمَةَ) كُلُّهُمْ بِالثَّاءِ الْمِثْلَةِ.

و(خَالِدُ الْحَدَّاءِ) بِدَالٍ مُعْجَمَةٍ مَمْدُودٌ،
وَكَذَلِكَ: (مُسْكِينُ بْنُ بُكَيْرِ الْحَدَّاءِ)، وَمِثْلُهُ
فِي رِوَاةٍ مُسْلَمٍ: (القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
ابن أحمد بن الحَدَّاءِ الْأَنْدَلُسِيُّ) كَذَا شُهُرُوا

وَكَذَلِكَ (أَبُو حُزْرَةَ)، و(ابن أَبِي حُزْرَةَ) مِثْلُهُ: بِضَمِّ
الْحَاءِ وَآخِرُهُ رَاءٌ.

وَتَقْدَمُ (حُذَيْرٌ)، و(حَرِيزٌ) فِي حَرْفِ الْجِيمِ
مَعَ مُشَبِّهِهِ.

و(صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ) بِضَمِّ الْحَاءِ وَبَاءِ
بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مُفْتَوَحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ مِثْلُهَا مُشَدَّدَةٌ،
وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: إِنَّهُ يُقَالُ بِكسْرِ الْحَاءِ،
و(صَالِحُ بْنُ حَيٍّ) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَبَاءِ بَاثْنَتَيْنِ
تَحْتَهَا مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ.

(وَتُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ)، و(الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ)،
و(الْمَسِيْبُ بْنُ حَزْنٍ) وَالذُّ سَعِيدٌ، هَؤُلَاءِ: بِفَتْحِ
الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّايِ وَآخِرُهُمْ نُونٌ.

و(رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ) بِيَاءٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا
سَاكِنَةٌ وَوَاوٍ بَعْدَهَا وَحَاءٌ مُفْتَوَحَةٌ، وَكَذَلِكَ:
(حَيَوَةُ بْنُ شَرِيحٍ)، وَهُمَا رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَبُو
زُرْعَةَ التَّجِيبِيِّ، انْفَرَدَ بِهِ الْبَخَارِيُّ، وَالْآخَرُ:
أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَضْرَمِيُّ، خَرَجَا عَنْهُ مَعًا.

و(عبد الله/ بن حَوْشِبٍ) بِسُكُونِ الْوَاوِ
وَشِينٍ مُعْجَمَةٍ وَآخِرُهُ بَاءٌ بَوَاحِدَةٌ، وَكَذَلِكَ:
(الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشِبٍ).

و(مَعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ) بِيَاءٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا
سَاكِنَةٌ، بَعْدَهَا دَالٌ مَهْمَلَةٌ وَهَاءٌ.

و(حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ) بِطَاءٍ مَهْمَلَةٍ
وَآخِرُهُ بَاءٌ بَوَاحِدَةٌ، و(حَاجِبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
الْحَكَمِ) ^(١) هَذَا بِجِيمٍ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَكَذَلِكَ:

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّ الصُّوَابَ: (حَاجِبُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ
الْحَكَمِ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ. كَمَا فِي الْكُنَى لِمُسْلِمٍ ص ٢٩٥.

واكتتبوا، وذكر صاحب كتاب «الاحتفال»^(١) أنهم يقولون: إنما جئنا الحذاء، بدالٍ مهملةٍ من الحذاء، ولكنا نُسبنا إلى الحذاءين، هؤلاء كلهم بفتح الحاءِ بغيرِ خلافٍ.

(وعثمان بن حنيف) بضم الحاء بعدها نونٌ وياءُ التّصغير، وابنه: (أبو بكر)، ومثله: (أبو أمانة بن سهل بن حنيف).

و(الحُر بن قيس)، و(الحسن بن الحر) وحيث وقع هذا الاسمُ آخره راءٌ، وحاؤه مهملةٌ مضمومةٌ إلّا (الجَد بن قيس) فهذا بالجيم مفتوحةٌ وآخره دالٌ مهملةٌ. و(علي بن حُجر) بضم الحاء وسكون الجيم.

و(حُذافة)، و(عبد الله بن حُذافة) بدالٍ معجمةٍ وفاءً، مضمومُ الحاء، وكذلك ما جاء فيها إلّا ما وقع في رواية الدَّبَّاغ من طريق ابنِ القاسم في «الموطأ» في اسم (جُدّامة بنت وهب) فقال: (حُذافة) بالقاف، وهو خطأ، وقد ذكرناه، وقد يشتبه به: (معبُد بن حُزابة المحزومي) بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ بعدها زايٌ مخففةٌ وباءٌ بواحدةٍ بعد الألف.

و(حُسَيْلٌ) والدُّ حذيفة بن اليمان، هو اسمه واليمان لقبٌ له: بسينٍ مهملةٍ وياءُ التّصغير، وقد تقدّم التّصحيفُ فيه من بعضِ الرّواة في حرف الحاء والسّين، وقيل فيه:

(١) «الاحتفال في علماء الأندلس» لابن عفيف، مات ٤١٠هـ، أو «الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال» للقبّسي، مات ٤٣٢هـ.

(حَسِل) غيرُ مُصغَّر، وقيل: (حَسِيل) بفتح الحاء وكسر السّين، والأوّلُ أشهر.

و(حُصَيْبٌ) والدُّ بريدة بن حُصَيْب: بصادٍ مهملةٍ مفتوحةٍ مُصغَّرٍ وآخره باءٌ بواحدةٍ، وحاؤه مضمومةٌ، وقد صحّفه بعضُ الأئمّة قديماً فقالوا بالحاءِ المعجمةِ المفتوحةِ.

و(الحُرقة) بطنٌ من جُهينة، ومنه: (مولى الحُرقة)، و(أل الحُرقة) بفتح الرّاء فيهم، وكذلك: (أبو حُميد السّاعدي)، و(أبو حُرّة عن الحسن)، و(أبو رافع بن أبي الحقيق) بقافين بينهما ياءُ التّصغير، و(عُمير بن الحُمّام) مخفّف الميم، كلُّ هؤلاء بضم الحاءِ المهملةِ أوّل الأسماء.

و(حِطّان بن عبد الله) بكسر الحاء وتشديد الطّاء المهملة، وكذلك: (عِمْران بن حِطّان).

و(خالد بن مخدوج) بسكونِ الحاء ودالٍ مهملةٍ وآخره جيمٌ.

وتقدّم في حرفِ الجيم ذِكْرُ (أُم حُفَيْدٍ) والاختلافُ فيها.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في هذا الفصل سوى ما تقدم ذكره

في «الموطأ»: (حَميدة بنت أبي عُبَيْد) في حديثِ الهِرّة: «أنّها ليست بنجسٍ» [٤٣: ٥]، واختلفت الرّواية فيه عن يحيى وغيره في ضم الحاءِ/ المهملةِ والتّصغيرِ، أو فتحها وكسرِ

الميم، وبالوجهين سَمِعناها على القاضي أبي عبد الله بن حَمْدِين، وبالصَّوَابِ عن أكثر شيوخنا، وكذلك قاله مطرّف والقَعْنَبِيُّ وابنُ بُكَيْرٍ وغيرُهم من رِوَاةِ «الموطأ»، وبالفتح قاله يحيى وابنُ القاسم وابنُ وهب، واختلف أيضاً في نسيها اختلافاً نذكره في حرف الرّاء والعين إن شاء الله.

وفي أحاديث المدح في حديث ابن أبي شيبَةَ وابنِ مثنى: (عن ابنِ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ عن حَبِيبٍ عن مُجَاهِدٍ عن أَبِي مَعْمَرٍ) كذا للجُلُودِيِّ، وعند ابنِ ماهان: (سُفْيَانُ عن حميد عن مجاهد) وهو خطأ، وهو: (حَبِيبُ ابنِ أبي ثابت).

(المُطَلَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُوَيْطِبٍ) كذا لجميعهم عن يحيى في «الموطأ» بضمّ الحاء وكسرِ الطاء المهملتين مُصَغَّرٌ، والصَّوَابُ: (ابن حَنْطَبٍ)، وكذا لسائرِ رِوَاةِ «الموطأ» عن مالكٍ بفتح الحاء بعدها نوّن، وهو عند الجميع: بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين إلّا ما حكاه بعضُ أشياخنا أنّ ابنَ بُكَيْرٍ ضبطه في روايته: (حَنْطَلَبٌ) بظاءٍ معجمةٍ وحاءٍ مهملةٍ مضمومتان، وكذا قاله ابنُ وضّاح، والصَّوَابُ ما للجماعة، وكذا ذكره البخاريُّ في «التاريخ» [٧/٨]، وهو الذي ذكره أبو عُمَرَ [التبسيط ١٩/٢٣] عن ابنِ بُكَيْرٍ وغيره.

في فضلِ جريرِ بنِ عبد الله: «فجاءَ بِشِيرُ جَرِيرٍ أَبُو أَرْطَاةَ حُصَيْنُ بْنُ رَبِيعَةَ» [٢٤٧٦:م]

كذا لابنِ ماهان، وعند الجُلُودِيِّ: «حُسَيْنٌ» وهو وهمٌ، والصَّوَابُ الأوَّلُ، وهو أبو أَرْطَاةَ المذكور.

وفي حديثِ مُعَاذٍ: (حدَّثنا مسلمٌ حدَّثنا القاسمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ: حدَّثنا حُسَيْنٌ عن زائدة) كذا لهم بالسّين مُصَغَّرٌ وفي سائرِ النُّسخ، وهو الصَّوَابُ، ووَجَدْتُهُ في كتابي: «حُصَيْنٌ» بالصَّادِ مُصَلِّحاً بِخَطِي، وكذا وَقَعَ لِبَعْضِهِمْ، وهو وهمٌ لا أدري عَمَنَ أَضْلَحْتُهُ، والصَّوَابُ السّينُ، وقد يكون التَّنْبِيهُ في الكتاب في غيرِ حديث (حُسَيْنِ ابنِ عَلِيٍّ عن زائدة)، وهو: (حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الكوفيُّ أبو عبد الله الجُعْفِيُّ مولاهم) ذكره البخاريُّ، وقال: رَوَى عن زائدة [التاريخ الكبير: ٤٠٤/٦].

وفي (باب بركة النَّبِيِّ ﷺ وأصحابه) في سندِ حديث: «الثَّجُومُ أَمَنَةُ السَّمَاءِ»: (حدَّثنا أبو بكرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وإسحاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وعبدُ الله ابنُ عَمَرَ بْنِ أَبَانَ، كلُّهم عن حُسَيْنٍ) [٢٥٣١:م] كذا لهم، وفي بعضِ النُّسخ: (حُصَيْنٌ)، وهو خطأ، وهو: (حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ) كما بيَّنه في السَّنَدِ نَفْسُهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ.

فصل منه

في (باب أمرِ البُعُوثِ): زَادَ ابْنُ سُفْيَانَ في تقرّيباته: (حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الْفَرَّاءُ عن الحُسَيْنِ بنِ الوليدِ عن شُعْبَةَ) كذا عند أبي بحرٍ والجَيَّانِيِّ: (الحُسَيْنُ بنِ الوليدِ) مُصَغَّرٌ،

وعند القاضي أبي علي: (الحسن) بغير تصغير، قال لي: والصواب: (الحسين) مُصَغَّرًا، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ» [٢٤١/٨] وابن أبي حاتم [١٦/٣].

وفي حديث بني قريظة: (حدَّثنا علي بن الحسن بن سليمان الكوفي) (١) كذا لكافتهم، وحدَّثنا به القاضي أبو علي عن العذري: (حدَّثنا علي بن الحسين) مُصَغَّرًا، قال: وهو خطأ، والصواب الأول، و(ابن الحسن) ذكره ابن أبي خيثمة.

وفي مناقب أسامة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ» [خ: ٢٧٣٥] كذا للجماعة، وللقاسبي: (والحسين) بالتصغير.

وفي «الموطأ» في (باب ما يجوز من بيع الحيوان بفضه ببعض): (صالح بن كيسان عن حسن بن محمد) [ط: ١٤٠٣] كذا هو مُكَبَّرٌ عن يحيى وجماعة الرواة، وعند مطرف وابن بكير (حسين ابن محمد) مُصَغَّرٌ، وهو خطأ.

وفي (باب الشَّهْرُ هَكَذَا): (حدَّثنا محمد ابن عبد الله بن قُهْزَاد حَدَّثنا علي بن الحسن بن سُفْيَان^(٢)) كذا لهم، وعند القاضي الشهيد: (حدَّثنا علي بن الحسين) مُصَغَّرٌ، قال لنا: وهو وهم.

(١) كذا في الأصول، وهو في مسلم (١٧٦٩): (علي بن الحسين بن سليمان الكوفي).

(٢) كذا في الأصول، وهو في مسلم (١٠٨٦) و«المطالع» (علي بن الحسن بن شقيق).

وفي بيع الحيوان: (حدَّثنا صالح بن كيسان عن حسن بن محمد) كذا عند رِوَاةِ «الموطأ»، إِلَّا مَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَعِنْدَهُ: (حُسين) مُصَغَّرٌ، وهو وهم^(٣).

[٢٢٥/٨] وفي (باب مَنْ نَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ): (الزُّهْرِيُّ/ عن علي بن حسين أَنَّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ (عن علي) كذا رواية مسلم [٧٧٥:٢] فيه عندنا للجُلُودِيِّ، وعند ابنِ الحَدَّاءِ عن ابنِ ماهان: (أَنَّ الحسن) قال الدَّارِقُطْنِيُّ: كذا رواية مسلم فيه، وتابَعَهُ عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: (أَنَّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ)، وهو قول أصحاب الزُّهْرِيِّ، واخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ اللَّيْثِ^(٤)، قال القاضي رحمه الله: سَقَطَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ ماهان من غير طريق ابنِ الحَدَّاءِ الحَرْفُ كُلُّهُ، وعنده: (عن علي بن حسين بن علي حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيًّا)، وهو وهم صريح.

وفي (باب مسح الرأس مرة): (شَهِدْتُ عَمَرُو بْنُ أَبِي حَسَنِ) [خ: ١٨٦] كذا لهم، وعند النَسْفِيِّ: (حُسين)، والأوَّلُ الصَّوَابُ.

وقوله: «وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ضَرَبَتْ أَمْرُتُهُ الْقُبَّةَ» [خ: ٦١] كذا للأصْبَلِيِّ، ولغيره: (الحسن بن علي)، وهو: (الحسن بن الحسن ابن علي) يُنسَبُ مَرَّةً إِلَى جَدِّهِ.

(٣) كذا هو في الأصول مكرر، وقد تقدَّم قبله بقليل.

(٤) انظر: (الإلزامات) ٢٨٢.

فصل منه

وفي (باب السعي بين الصفا والمروة):
(حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ حَاتِمٍ) كذا
عند الأصيلي، وليس لغيره هذه الزيادة، وهي
وهم إنما هو: (مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ)
كوفي، وكذا جاء في رواية جميع الرواة: (ابن
ميمون) [خ: ١٧٤٣] في (باب هل يبيت أصحاب
السقاية أو غيرهم بمكة) في هذا السند بعينه. / [١٨١/١٥]

وفي حديث عمار من رواية غندر: (حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا الْحَذَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ) [م: ٢٩١٦] كذا للعدري من
رواية أبي بحر، وفي كتاب التميمي: (حَدَّثَنَا
خَالِدٌ وَالْحَارِثُ عَنْ سَعِيدٍ).

وفي العدة: «تَوَفَّى حَمِيمٌ لَأُمِّ حَبِيبَةَ» [م: ١٤٨٦]
كذا لهم، وعند ابن الحذاء: «لَأُمِّ سَلَمَةَ»،
والصواب الأول، كما جاء في الحديث المفسر:
«تَوَفَّى أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ» [خ: ٥٣٣٤، م: ١٤٨٦، ط: ١٢٧٩]،
وهو الحديث نفسه، وقد تقدّم أيضاً في حرف
الهمزة.

وفي حديث حنفي الثراب في وجوه
المداحين: (سُفْيَانٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ)
كذا لابن ماهان، وللباقين: (عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ) [م: ٣٠٠٢]، وهو الصواب.

وفي (باب دور الأنصار): «ثُمَّ دَارُ بَنِي
عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ» كذا في نسخ مسلم
[م: ١٣٩١]، وصوابه: «بَنِي الْحَارِثِ» [خ: ٣٧٩١].

وفي (باب قبض العلم): (حَدَّثَنَا خَزَمَلَةُ

ابْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) [م: ٤٦٧] كذا في جميع
نسخ شيوخنا، وعند بعض الرواة: «حَدَّثَنَا
حَامِدُ بْنُ يَحْيَى» قال الجياني: وهو خطأ.
وفي (باب فضل الفجر في الجماعة):
(حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي) [خ: ٦٥٠]،
وعند الجرجاني: (حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ)،
والصحيح ما للجماعة، وهو عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
ابن غياث عن أبيه.

وفي (باب القراء من الصحابة): (حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ عُمَرَ) [خ: ٤٩٩٩] كذا للجرجاني، ولغيره:
(عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ).

وفي (باب فضل أبي بكر رضي الله عنه): (البخاري:
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ
يُونُسَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ
الْمَكِّي) [خ: ٣٦٧٧] كذا لهم، وهو الصحيح، وعند
ابن السكن: «بن أبي حبيب».

وذكر: (الوليد بن حرب) كذا هو، وكذا
ذكروه، ووقع في مسلم فيه في (باب من سمع
سمع الله به): (حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِيُّ
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ حَزْبٍ - قَالَ
سَعِيدٌ: أَظَنَّهُ ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسَى -
سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ) [م: ٢٩٨٧] كذا هو بكسر
الراء وبثاء مثلثة في جميع النسخ، قال بعضهم:
لا يصح فيه الثاء المثناة، قال القاضي رضي الله عنه:
يحتمل أنه صحيح، ويكون قول سعيدي: (أظنَّه
ابن الحارث) أي: أنه زاد في نسبه بعد حزب:
ابن الحارث، كما زاد بعد الحارث: بن أبي

موسى، و(الوليد) هذا من ذرية أبي موسى، قال البخاري: الوليد ابن حزب عن سلمة بن كهيل، ثم قال: وقال رَوْح: (حدثنا شعبة عن رجل من آل أبي بردة - يُقال له: ولأد - عن سلمة^(١)).

فصل مشكل الأنساب

(الجزامي) حيث وقع فيها بكسر الحاء وفتح الزاي، منسوب إلى حكيم بن جزام/ أو إلى أبيه، وليس فيها ما يُشكل به إلا (فزوة بن نعامة)، ويُقال: (نفاثة الجذامي) بالجيم والذال المعجمة، واختلف في كتاب مسلم في الذي في حديث جابر الطويل وأبي اليسر وقوله: «كان لي على فلان بن فلان الجزامي» كذا للطبري مثل الأول، وعند ابن مهران: (الجذامي) بضم الجيم وذال معجمة، وعند أكثر الرواة: «الجزامي»^(٢) بفتح الحاء والراء.

وتقدم: (الحريري) بالحاء في حرف الجيم مع ما يشبهه.

و(أبو سلام الحبشي) واسمه منقطور: بفتح الحاء والباء بواحدة وآخره شين معجمة، منسوب إلى بلاد الحبشة، قاله عبد الغني، وقال عبد الغني: الحبش حي من حمير^(٣).

(١) وأكمل البخاري قائلاً: وقال مسلم: الوليد بن حرب ابن الحارث بن أبي موسى. (التاريخ الكبير) ١٤٣/٨.

(٢) نقله عنه الذهبي في (المشتبه) ٢١٠/١.

وقال فيه بعضهم: (الحبشي) بضم الحاء وسكون الباء، وكذا ضبطه الأصيلي مرة وأبو ذر، (حبش) و(حبش) كعرب وعزب، وعجم وعجم، وولده: (معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي)، وأخوه: (زيد بن سلام الحبشي) كلهم في الصحيحين، ويشته به: (الحنيني) منسوب إلى حنين، واسمه إبراهيم، ذكر بعضهم أن البخاري خرج عنه، ويشته به: (الحشني) بضم الحاء وبعدها شين مفتوحة [٢٢٦/٨] معجمة بعدها نون، وهو: (أبو ثعلبة الحشني). وفي سندنا في مسلم: (شيخنا أبو محمد عبد الله ابن أبي جعفر الحشني).

وأبو علي الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني) بفتح الحاء والراء وتشديد هاء، منسوب إلى حران بلد بالجزيرة، ومثله: (عمرو بن خالد الحراني)، و(أبو حسن الحراني).

و(القاسم بن الفضل الحذاني) هذا وحده فيهما بضم الحاء وذال مهملة مفتوحة مشددة وآخره نون أيضاً، وحذان: قبيلة في الأزدي كان القاسم هذا نزل فيهم. و(حسن الخلواني) بضم الحاء، منسوب إلى مدينة خلوان. و(أبو يحيى الحماني) بكسر الحاء وتشديد الميم، وحمان من تميم.

و(ويحيى بن حبيب الحارثي) تقدم في الجيم.

و(عثمان بن طلحة الحجبي) بفتح الحاء

الحاء وضَمَّ الميم مشدَّدةً، وفتح الياء باثنتين تحتها وكسرها في النَّسب، ويُقال فيه أيضاً: (الْحَمَوِيّ) بفتح الميم والحاء وكسر الواو، والعجم يقولون كلَّ هذا بضمَّ ما قبل الواو، مثل: عَلَوِيَّه وحَمَوِيَّه، والعربُ بفتح الواو فتقول: عَلَوِيَّه، وحَمَوِيَّه، وسَيَبَوِيَّه، ونِفْطَوِيَّه.

فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف

(أبو عبد الرَّحْمَنِ الحُبْلِيُّ) كذا يقوله المحدثون: بضمَّ الحاء والباء بواحدة معاً، وسَمِعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ فِيهِ: (الْحُبْلِيُّ) بفتح الباء، وكذا قرأه لنا شيخنا الأستاذ أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ المقرئِ على شيخنا أبي الحسين الحافظ اللُّغَوِيُّ، قال سيبويه: ويُنسب إلى بني الحُبْلَى: حُبْلِيّ [الكتاب ٣/٣٣٦]، بفتح الباء، منهم: أبو عبد الرَّحْمَنِ الحُبْلِيُّ، ويُقال فيه: حُبْلِيّ/ أيضاً، بسكون الباء على الأصل، وذكره أبو عليّ في «البارع» بالوجهين؛ ضمَّ الباء كما يقوله المحدثون، وفتحها كما يقوله أهلُ العربية.

وقوله في (المقداد) في غير موضع: (الكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ)، كان تبناه في الجاهلية الأسود بن عبد يغوث الزُّهْرِيُّ فنُسِبَ إليه، وقد تقدّم الكلام في الحَلْفِ في موضعٍ شَرَحَهُ من هذا الحرف، وفي قولهم فيه: (بُهْرَانِيّ)، (كِنْدِيّ) في حرف الباء.

والجيم وباءً بواحدة، منسوبٌ إلى حَجَبَةِ الْبَيْتِ، ومثله: (منصورُ الحَجَبِيِّ) وابنُ ابنه: (أَيُّوبُ بنُ مُوسَى بنِ منصورِ الحَجَبِيِّ)، و(عبدُ الله ابنُ عبد الوهَّابِ الحَجَبِيِّ).

و(عبد الرَّحْمَنِ بن سلمانَ الحَجَرِيِّ) بفتح الحاء وسكون الجيم بعدها راءً، و(أبو داودَ الحَفَرِيِّ) بفتح الحاء والفاء أيضاً، واسمُه: عمرُ بنُ سعد، سمَّاه مسلماً [الكتا ٣٠٢/١].

(ومحمَّد بن الحَنْفِيَّة) بفتح الحاء والثَّوْنِ،

و(أبو صالح الحَنْفِيّ)، / و(عمرُ بنُ يونسَ الحَنْفِيّ) مثله، و(الْفَرَاصَةُ بنُ عُمَيْرِ الحَنْفِيّ)، وكذلك: (ثُمَامَةُ بنُ أَثَالِ الحَنْفِيّ)، و(أبو بَكْرٍ الحَنْفِيّ)، و(أبو كثيرِ الحَنْفِيّ) واسمُه: يزيدُ بن عبد الرَّحْمَنِ، قال بعضهم: الصَّوابُ فيه: السَّحْمِيُّ.

و(خُمَيْدُ بنُ عبد الرَّحْمَنِ الحِمَيْرِيِّ) بكسر

الحاء، ومثله: (عبدُ الله بنُ كَعْبِ الحِمَيْرِيِّ)، [٢٢٧/١]

ويشتبه به: (الحُمَيْدِيُّ)، و(أبو عَمَرَ الحَوْضِيِّ) هو: حفصُ بنُ عمرِ الحَوْضِيِّ، بفتح الحاء وضادٍ معجمة.

و(زيادُ بنُ عبد الله الحَسَانِيّ) بفتح الحاء

وسينٍ مهملة مشدَّدة، وبعد الألف نونٌ وياءُ النسبة.

و(أحمدُ بنُ شبيبِ بن سعيدِ الحَبِطِيِّ)

بفتح الحاء وفتح الباء بواحدة وطاءٍ مهملة.

وفي الرِّوَاةِ لكتابِ البخاري: (أبو محمَّد

عبدُ الله بن حَمَوِيَّه) يُعرَفُ بـ: (الْحَمَوِيّ) بفتح

حَرْفُ الخاء

الخاء مع الباء

٥٧٢ - (خ ب ا) قوله: «ولا جلدٌ مُحَبَّاةٌ» [ط: ١٧٣٥] بضم الميم وفتح الخاء وشدّ الباء، يُفسَّرُ في الحديث الآخر: «جلدٌ عَذْرَاءٌ» [ط: ١٧٣٤] وهي البكر؛ لأنَّ عَادَتَهُنَّ التَّسْتُرُ تحتِ الحِجَالِ وأنَّ يُحْبَأَنَّ من الرِّجَالِ فهنَّ ناضراتُ الجِسمِ؛ إذ لا يُصِيبُهُنَّ شمسٌ ولا ريحٌ يغيِّرُ بشرتهنَّ.

وقوله: «حَبَأْتُ لَكَ حَبِيئاً»^(١) بسكون الباء مهموزٌ الآخر لرواة الصَّحِيحَيْنِ [خ: ١١٣٥٤؛ م: ١١٥٤]، وعند الأصيلي «حَبِيئاً» بكسر الباء وتشديد الياء، وهمزُه غَيْرُه، وكلُّه صحيحٌ، وهو كلُّ شيءٍ غائبٍ، قال الله تعالى: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥] قيل: السِّرُّ والغَيْبُ، وقيل: المطرُ والنباتُ، وفي الحديث: «ابْتَغُوا الرِّزْقَ في خبايا الأرض» [خ: ٣٨٤؛ م: ١٦٦٤] واحداً حَبِيئَةً، وتُسَهَّلُ بغيرِ همزٍ، قيل: الزَّرَاعَةُ، وقيل: استخراجُ المعادنِ، يُقال: «اِخْتَبَأْتُ لَكَ حَبِيئاً» [ط: ٢٠٦٨١]، والحَبِيئَةُ والخَبَاةُ: اسمٌ ما خَبَأَتْهُ أيضاً، ومنه: «هذا كَنْزُكَ الَّذِي خَبَأْتَهُ» [م: ٩٨٨]، وفي حديثٍ

عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ: «فاخْتَبَأْتُ» [خ: ٦٠٢]، كذالك. [٢٠٥٧: ٢]

وقوله: «فأَحْبَبُّ أنْ أُخْتَبِيَ دَعْوِي» [خ: ٦٣٠٤]، [١٩٨: ٢] أي: أَوْخَرَهَا وَلَا أَقَدَّمَهَا وَأُظْهِرَهَا الْآنَ، و«شَهَادَةُ الْمُخْتَبِي» [خ: ٣/٥٤] هو الَّذِي يَسْتَخْفِي حَتَّى يَسْمَعَهَا.

وقوله: «أَهْلُ خِبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءٍ» كذا في كتاب مسلمٍ في كتابِ الْإِيمَانِ [خ: ٣٨١٥؛ م: ١٧١٤] على الشَّكِّ في حديثِ هِنْدٍ^(٢)، وفي كتاب البخاري في كتابِ التَّذْوِيرِ [خ: ٦٦٤١] مثله: هو من خَبَأْتُ؛ لِأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ وَيُسْتَتَرُ، والأَخْبَاءُ بفتح الهمزة: جَمْعُ خِبَاءٍ، والخِبَاءُ من بيوتِ الأعرابِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ في غَيْرِهَا من منازلهم ومساكنهم كما اسْتَعْمِلَ هُنَا، وكقوله في الحديث الآخر: «أتى خِبَاءَ فَاطِمَةَ» [م: ٢٤٣١] وكان بالمدينة، يريدُ منزلَها وخُجْرَتَها، وقال أبو عُبيدٍ [غريب الحديث ١١٥/٣]: الخِبَاءُ من وَبَرٍ أو صَوْفٍ ولا يكونُ من شَعِيرٍ.

وقوله في المصَحَفِ: «يُحْمَلُ في أَخْبِيئِهِ» [ط: ٤٧٦] يريدُ أَغْشِيئَتَهُ الَّتِي يُصَانُ وَيُخْبَأُ فِيهَا.

٥٧٣ - (خ ب ب) وقوله في الحجِّ: «وَحَبْ ثَلَاثاً» [خ: ١٦٦٤؛ م: ١٦٦١]، و«يَحْبُ ثَلَاثاً» أي: أَسْرَعَ، والاسْمُ: الْحَبْبُ، والخَبْ: وهو ضَرْبٌ من الْعَدْوِ، وهو أَوَّلُ الْإِسْرَاعِ مِثْلُ الرَّمْلِ.

(٢) ورد هذا الحديث في نسختنا من مسلم في كتاب الأفضية، وفيه: (خباء) بغير شك.

(١) لفظه في البخاري (١٣٥٤) ومسلم (١١٥٤): (خبياً).

٥٧٤- (خ ب ث) وقوله: «لا داء ولا

خَبْثَةٌ» [خ: ٦٩٨٠] بكسر الخاء: هو ما كان غير طَيِّبِ الكسبِ والأصل، وكلُّ حرامٍ خبيثٌ؛ قال الله تعالى: ﴿وَيَحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وقيل: الخَبْثَةُ هنا: بيعُ أهلِ العهد، وقيل: الخَبْثَةُ هنا: الرِّيْبَةُ من المُجُورِ.

وقوله: «أعوذُ بك من الخَبِيثِ المُخْبِتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» [ق: ٢٩٩] هو خبيثٌ في نفسه يحيلُ النَّاسَ على الخُبْنِ، و«الخَبِيثُ» النَّجْسُ، ومنه: «لا يصلي وهو يدافعُ الأخيثنِ» [ع: ٤٨٠٤] يعني البولَ والغائطَ، و«المُخْبِتُ» الذي يُعْلِمُ النَّاسَ الخُبْنَ، وقيل: الذي يصحبُ الخُبْناءَ، وأعوأته: خبْناءَ، والخُبْنُ بالسُّكونِ: الزُّنا والشَّرُّ والكُفْرُ.

[٢٢٨/٨]

و«الخَبِيثُ» الرَّذِيءُ من كلِّ شيءٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَخْيَيتَ مِنْهُ تَنَفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، ومنه: «إذا كثرَ الخَبِيثُ» [خ: ٣٥٩٨]، [م: ٢٨٨٠] هو هنا: بفتح الخاءِ والباءِ، وقد رواه بضمُّ الخاءِ وسكونِ الباءِ بعضُ رواةِ «الموطأ» [خ: ٣٣٤٦: ط: ١٧٩٩]، و«الخَبِيثُ» بالفتح أصحُّ، قيل: يريدُ به الزُّنا والفُسُوقُ، وقيل فيه: خَبْثَةٌ أيضاً، وقيل: يريدُ أولادَ الزُّنا، وقد جاء مفسراً في حديثٍ آخر: «ويكثرُ الزُّنا» [خ: ٥٢٣١]، و«الخَبِيثُ» الكريه الطَّعمِ أو الرَّائِحَةِ، ومنه في قليبٍ بدرٍ: «خَبِيثٌ مُخْبِتٌ» [خ: ٣٩٧٦]، ومنه: «من أكلَ من هذه الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةِ» [م: ٥٦٥]، ومنه: «هو يُدافِعُه الأخبثانِ» [م: ٥٦٠].

وفي الحديث: «أعوذُ بك من الخُبْنِ والخَبائثِ» [خ: ٣٠١٤٢: ٣٧٥٠] أكثرُ الرِّواياتِ فيه بالسُّكونِ، وفَسَّرَه أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٩٢/٢] بالشَّرِّ، وفَسَّرَه الأنباريُّ أَنَّ «الخُبْنَ» الكُفْرَ، و«الخَبائثُ» الشَّيَاطِينُ [الزاهر ١٣٩/٢]، وقال الدَّاوديُّ: «الخُبْنُ» الشَّيْطَانُ، و«الخَبائثُ» المعاصي كُلُّها، وقال غيره: إنَّما هو «الخُبْنُ» بضمِّ الباءِ، جَمْعُ: خَبِيثٍ، استعاذَ من ذكورِ الجنِّ وإنائهم، ورجَّحه الخطَّابيُّ [اصلاح غلط المحدثين ٢٢] وغَلَطَ/ غيره، والوجهان ظاهران، وقد يكون المعنيُّ به أنَّه استعاذَ من الخُبْنِ نفسه وهو الكُفْرُ، ومن سائرِ الأخلاقِ الخبيثةِ، وهي الخَبائثُ.

وفي: «المدينة... تنفي خَبْثَها» [خ: ١٨٨٣]، [م: ١٣٨٣: ط: ١٦٢٥] بفتح الخاءِ والباءِ أي: رديئها. وقوله: «كخَبَثِ الحديدِ» [خ: ١٨٧١: م: ١٣٨١]، [ط: ١٦٢٦] الذي مُثِّلَ به هو رديئُه الذي تُخرِجُه النَّارُ عن خالصه وتُصَفِّيهِ، ومنه: «وأخْبَثَ اسمٌ عندَ الله» [خ: ٦٢٠٦: م: ٢١٤٣] أي: أردؤُه وأرذلُه، معناه: صاحِبُه.

وقوله: «ولأَ أصبحَ خبيثَ النَّفسِ» [خ: ١١٤٢: م: ٧٧٦: ط: ٤٣٢]، و«لا يقولَنَّ أحدُكم خُبْنَتِ نفسي» [خ: ٦١٧٩: م: ٢٢٥٠] هو تغيُّرُ النَّفْسِ وكسَلُها وقَلَّةُ نشاطِها أو غثيائها أو سوءُ خلقِها.

وفي كتابِ الطَّبِّ: «بابُ: شربِ السِّمِّ والدَّواءِ به، وما يُخافُ منه: والخَبِيثُ» [خت: ٥٦/٧٦]

ثَبَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لِلْقَاسِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، وَسَقَطَتْ لغيرِهما، وذكرها الترمذي في الحديث، وفسرها بالسُّم.

٥٧٥ - (خ ب ر) وقوله: «نهى عن المخابرة» [١٥٣٦: م] وهي المزارعة على الجزء مما تُخْرِجُ الْأَرْضُ، والخبرة/ بالضم: النَّصِيبُ، والخِيار والخَبْرَاءُ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ، وقيل: سُمِّيَتْ مِنْ خَيْرٍ لِمَعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُمْ عَلَى الْجَزْءِ مِنْ ثَمَارِهَا، فَقِيلَ: خَابَرَهُمْ ثُمَّ تَنَازَعُوا فَتُحَوِّسُوا عَنْهَا، ثُمَّ جَازَتْ بَعْدُ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(١)، وَغَيْرُهُ يَأْبَاهُ وَيَقُولُ: إِنَّهَا لَفِظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، وَالْأَكْثَرُ [٤٠٢٠: خ] يَقَالُ لَهُ: الْخَبِيرُ؛ لِعَمَلِهِ فِي الْأَرْضِ، وَالْبَيْتُ يَقَالُ لَهُ: الْخَبِيرُ أَيْضًا.

وَجَاءَ فِي مُسْلِمٍ مِنْ بَعْضِ طُرُقِهِ: «نَهَى عَنِ الْخَبْرِ» [١٥٤٧: م] بَفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ، كَذَا قَيَّدَنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ عِيسَى بَضْمُ الْخَاءِ، وَعَنْ غَيْرِهِمَا بِكسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ مِنَ الْمَخَابَرَةِ، وَبِالْفَتْحِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [العين ٢٥٨/٤]، وَبِالْوَجْهِينِ قَيَّدَنَاهُ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ (غريب الحديث ٢٣٢/١).

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «مَا أَحَبُّ أَنْ أَخْبَرَ هُمَا» [١١٣٧: ط]، وَيُرْوَى: «أَخْبَرَ هُمَا»؛ يَعْنِي الْأَخْتَيْنِ، كَنَايَةً عَنِ الْوَطْءِ لِهَمَا. وَقَوْلُهُ: «أَتَيْنَاهُ نَسْتَخِيرُهُ» [٤١٨٩: خ] أَي: نَسَأَلُهُ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ.

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ١٩٦/١.

٥٧٦ - (خ ب ط) وقوله: «حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ» [خ: ٤٣٦١: م، ١٩٣٥]، وَ«دَقِيقًا وَخَبْطًا» [ط: ٨٢٠٠]، وَ«نَخْتَبِطُ بِقَسِينَا» [م: ٣٠١١]، «لَا نَخْتَبِطُ^(٢) شَجَرَهَا» [م: ١٣٦٤]، وَ«اخْتَبَطْنَا» «الْخَبْطُ» بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالباءِ: وَرَقُ السَّمَرِ، وَاخْتَبَطَ: ضَرَبَ بِالْعَصَا لِيَسْقَطَ، وَاخْتَبَطْنَاهُ: فَعَلْنَا ذَلِكَ بِهِ، وَ«تَخِيطُ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا» [خ: ٦٩٥٨] أَي: تُضْرِبُهُ فِي وَطْئِهَا إِيَّاهُ.

٥٧٧ - (خ ب ل) وقوله: «مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ» [م: ٢٠٠٢] بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ، فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِعُصَاةِ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ، وَبِصَدِيدِهِمْ، وَبَعَرَقِهِمْ [م: ٢٠٠٢]، يَحْتَمِلُ تَسْمِيَتُهَا: «طِينَةُ الْخَبَالِ» لِأَنَّهَا مِنْ فُسَادِ أَجْسَادِهِمْ^(٣)؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْخَبَالِ الْفُسَادُ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٤).

فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف

فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: «وَكُنْ مِنْ خَبْرِنَا يَوْمَ تُؤْتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٦٨٣٠] كَذَا لِلْكَافَةِ بِيَاءٍ بِوَاحِدَةٍ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ عَبْدِوسٍ وَالْمُسْتَمْلِيِّ: «خَيْرِنَا» [م: ٣٩٠] بِيَاءٍ بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا

(٢) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (١٣٦٤): (يُخَبِّطُ).

(٣) عِبَارَةُ الْمُطَالَعِ: وَأُضِيفَ إِلَيْهِ لِإِفْسَادِهَا أَجْسَادَهُمْ. اهـ.

(٤) زَادَ فِي الْمُطَالَعِ: وَفِي تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ: «الْخَبَالُ: الْفُسَادُ، وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ» كَذَا لِلْجَمِيعِ، وَصَوَابُهُ «الْمَوْتُ»؛ يَعْنِي الْجَنُونَ. اهـ.

[٢٢٩/٨]

ساكنة، كأنه رده على أبي بكر المذكور قبل،
والأول الصواب.

وفي حديث معاوية في صفة قراءة النبي
ﷺ: «لولا الناس لأخبرت لكم بذلك»
كذا عند القاضي الشهيد من الخبر، ولسائرهم:
«لأخذت لكم بذلك» [٧٩٤:م] بفتح الخاء وسكون
الذال المعجمة، ويعضد الرواية الأولى قوله
في الحديث الآخر: «لحكيت لكم قراءته»
[٧٩٤:م]، ولكل وجه.

وقوله في ميراث العمّة: «ونستخير فيها»
[١٠٩٣:ط] كذا بالباء بواحدة لغير واحد من الرواة،
وكذا عند شيخنا أبي إسحاق وغيره، وكذا عند
ابن وضاح، وزاد في روايته: «ونستخير فيها
قول الناس» من الاختبار أو طلب الخبر عن
حكمها، وعند ابن عثاب وابن حمدين:
«ونستخير فيها» لا غير: بكسر الخاء بعدها ياء
بائنتين، من الخيرة، وكذا عند ابن بكير، وكذا
لابن وضاح، عن ابن عيسى.

وقوله في بعض طرق مسلم: «تربت
يمينك» [٣١٠:م]، ويأثر الكلمة في رواية السمرقندي
قوله: «تربت يمينك خير» كذا له على التفسير؛
أي: أنه لم يرد بقوله ذلك سوءاً، وفي نسخة:
«تربت يمينك خير» بباء بواحدة مفتوحة، وهو
بعيد الصحة.

في إسلام أبي ذر: «فأتينا الكاهن فخبّر
أنيساً» كذا رواه الجلودي بباء بواحدة، وهو

تصحيح، والصواب رواية غيره: «خير»
[٢٤٧٣:م] بياء العلة؛ أي: غلبه وفضله، كما جاء
في الحديث الآخر: «حتى غلبه» [٢٤٧٣:م] لأنه
ذكر أنه تحاكم إليه مع آخر.

وقوله في فضائل أم سلمة: «سمعت خطبة
رسول الله ﷺ يخبر خبرنا» كذا للغدري
والسمرقندي، وعند ابن الحذاء والكسائي:
«يخبر بخبر جبريل» [٢٤٥١:م] وهو الصحيح،
وكذا خرجه البخاري [٣٦٣٤]، وما قبله يدل على
صحته.

قوله في قبلة الصائم: «ألا أخبرتيها»
[٦٥٢:ط] كذا الجليل الرواة، وعند ابن المرباط وابن
عثاب: «أخبرتها» وهو المعروف، والأول على
لغة لبعض العرب كقوله: «لو كنت حزتيه»
[١٤٩٧:ط].

وفي الكسوف في حديث مسلم عن
الدارمي: (أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
عن خبّر عبد الله بن عمرو بن العاص) [٩١٠:م]
كذا في الأمهات، ومعناه: عن إخبار عبد الله
لي، فوضع «خبّر» موضع أخبرني.

وقوله: «هل... من مغربة خير» [١٤٧٤:ط]
كل الرواية فيه على الإضافة، واختلف في
ضبط الغين: بالفتح والإسكان، وفي الراء:
بالكسر والفتح، وكل صحيح، ومعناه: هل من
خير عن حادث يستغرب؛ أي: يستبعد؟
وقيل: هل من خير جاء عن بغد؟ وخبير مكسور

ثعلبٌ: فالخاتِمُ الذي خُتِمَ به الأنبياءُ، والخاتِمُ أحسنُ الأنبياءِ خَلْقاً وَخُلُقاً^(١).

وقوله: «أُعْطِيَ جوامِعَ الكَلِمِ بخواتِمِهِ» [١٧٣٣: ٢]، وعندَ العُذْرِيِّ: «جوامِعُ الكَلِمِ: خواتِمُهُ» هما بمعنى جمعِ المعاني الكثيرةِ في الألفاظِ القليلةِ، والختمُ عليها بضمِّها في تلكَ الكلماتِ، كما يُخْتَمُ على ما في الكتابِ.

وقوله: «أَوْ لَيُخْتَمَنَّ اللهُ على قلوبِكُمْ» [٨٦٥: ٢] هو أن يَخْلُقَ اللهُ في قلوبِهِمْ ضِدَّ الهُدَى والإيمانِ، وأن يَصْرِفَ لُطْفَهُ ونَظَرَهُ عنهم، وقيل: هو شهادةُ الله عليهم بكُفْرِهِمْ، وقيل: [١٨٤/٨٥] هو عَلَّمَ يَخْلُقُهُ اللهُ في قلوبِهِمْ تَعْرِفُهُمْ به الملائكةُ، وقيل: طَبَعَهُ عليها حتَّى لا تَعْيَ خيراً.

وقوله: «وَلَا تَفْضُ الخاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ» [٢٧٤٣: ٣٠٢١٥: ٢] تريدُ عُذْرَتَها، لا تَسْتَبِيحُها إِلَّا بالثُّكَّاحِ الجائِزِ.

٥٨١ - (خ ت ن) قوله: «إِذَا التَّقَى الخِتَانانَ... فقد وَجَبَ الغُسلُ» [٢٩١: ٢] الخِتَانُ: هو موضِعُ القَطْعِ من عُضْوَي الزَّوْجَيْنِ في الخِتَانِ والخِفَاضِ.

وقوله في أمِّ حَبِيبَةَ: «خَتَنَةُ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [٣٣٤: ٢] قال الأصمعيُّ: الأخْتَانُ من قَبْلِ المرأةِ، والأَحْمَاءُ من قَبْلِ الزَّوْجِ، والأَصْهَارُ

على الإضافةِ، قال أبو مروانَ بنُ سراجٍ: ولا يجوزُ فتحُه؛ لأنَّ الكلامَ لا يَتِمُّ في المفعولِ إِلَّا أن يُضْمَرَ ما يَتِمُّ به الكلامُ، وقال لي شيخُنا: إِنَّهُ يَصِحُّ على المفعولِ.

الخاء مع التاء

٥٧٨ - (خ ت ر) قوله: «ما خَتَرَ قومٌ بالعَهْدِ» [٧٤٣: ٢] أي: غَدَرُوا ونَقَضُوهُ، والخَتَرُ: الغَدْرُ.

٥٧٩ - (خ ت ل) قوله في حديثِ أبي قتادةَ: «ورجلٌ من المشركينَ/ يَخْتَلُهُ من ورائِهِ لِيَقْتُلَهُ» [٤٣٢: ٢] أي: يَغْتَفِلُهُ ويرَاوِغُهُ لِيَقْتُلَهُ.

وقوله: «وهو يَخْتَلُ ابنَ صَيَّادٍ» [٣٠٦: ٢] وفي الذي نَظَرَ من شَقِّ البابِ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَلُهُ» [٢١٥٧: ٢٠٦٩٠٠: ٢] أي: يَخَادِعُهُ ويرَاوِغُهُ على غَفْلَةٍ لِيَسْمَعَ مِنْهُ، وليَطْعَنَ عَيْنَ الآخرِ، خَتَلْتُ الصَّيْدَ إِذَا خَادَعْتَهُ واغْتَفَلْتَهُ.

وقوله في كتاب التَّفْسِيرِ: «المَخْتَالُ والخَتَّالُ وَاحِدٌ» [٩/٦٥: ٢] كَذَا لَهُمْ، وعندَ الأصمِليِّ: «والخالُ» وَجَمِيعُهُ صَحِيحٌ، كُلُّهُ من الخِيَلِ.

٥٨٠ - (خ ت م) وقوله: «وَأَنَا خاتِمُ النَّبِيِّينَ» [٢٢٨٦: ٢٠٣٥٥: ٢] قال ابنُ الأَعرابيِّ: الخاتِمُ والخاتِمُ من أسماءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، قال

(٢) عزاه في (نهاية الأرب في فنون الأدب) لكعب الأخبار

يجمعُ ذلك كله^(١).

الخاء مع الدال

٥٨٢ - (خ د ج) قوله في الصلاة: «فهي خِداج» [م: ٣٩٥، ط: ١٨٨] أي: ذات خِداج؛ أي: ذات نقص، والخِداج: النقصان، وقيل: «خِداج» هنا بمعنى مُخَدَّجَة، أحلَّ المصدر محلَّ الفعل؛ أي: ناقصة، وفي الحديث: «مُخَدَّجُ اليد» [م: ١٠٦٦] أي: ناقصها.

٥٨٣ - (خ د د) قوله: «فامر بالأخدود... فخذت، وأصرم النيران» [م: ٣٠٠] هي الشقوق تُحْفَرُ في الأرض، واحداً خَدٌّ وأخدودٌ، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَنْصَبِ الْأَعْدُوَّ النَّارَ﴾ [البرج: ٥٤]. وقوله: «فخذت» [م: ٣٠٠] راجع إلى جماعة ما حُفِرَ منها، وجمعها: أخاديدٌ، كأنه قال: فخذت الأخاديد، أو فخذت الأرض.

٥٨٤ - (خ د ر) ذُكِرَتْ: «ذوات الخدور» [خ: ٣٢٤، م: ٨٩٠]، و«ذات الخدِر» يريدُ الأبقار/ المحتجبات؛ بدليل قوله في الحديث: «العواتق»، و«الخدِر» بكسر الخاء: سترٌ يكون للجارية في ناحية البيت، وقيل: سترٌ عليه سترٌ، وقيل: الخدور البيوت.

٥٨٥ - (خ د ل) وقوله: «إن جاءت به خذلاً» [خ: ٥٣١٠، م: ١٤٩٧] بفتح الخاء وسكون

(١) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ١/ ١٨٣.

(٢) ضبطها ابن حجر بالحروف: بفتح المعجمة ثم المهملة وتشديد اللام خَدَلًا

الدال، وكسر الدال الأصلي في البخاري من رواية عبد الله بن يوسف وأبي صالح [٥٣١٠]، والخذل: الممتلي، وخذل الساقين: ممتلئهما، وفي الحديث الآخر: «خذلج الساقين» [خ: ٤٧٤٥] بفتح الدال وتشديد اللام وآخره جيم، وهو بمعناه، هو الممتلي الساقين.

٥٨٦ - (خ د م) وقوله: «وكنْتُ أرى خَدَمَ سوقهما» [خ: ٢٨٨٠، م: ١٨١١] بفتح الخاء والدال؛ أي: خلاخيلهما، واحداً: خَدَمَةٌ، وقد يُسمَّى موضعها من الساق خَدَمَةً، ويُجمع أيضاً: خداماً، وقد جاء في الحديث الآخر مفسراً: «وقد بدت خلاخيلهن» [حب: ٤٧٣٨].

٥٨٧ - (خ د ع) وقوله: «الحرب خُدعة» بفتح الخاء وسكون الدال، كذا للهروي وأكثر الرواة للصحيحين [خ: ٣٠٢٨، م: ١٠٦٦]، وضبطها الأصيلي بضم الخاء، وهما صحيحان، قال أبو ذر الهروي (الغريب) [٥٣٦/٢]: وبفتحها لغة النبي صلى الله عليه وسلم، وبالفتح وحده قالها الأصمعي وغيره^(٣)، وحكى يونس فيها الوجهين، ووجهاً ثالثاً: خُدعة، بالضم وفتح الدال، ورابعاً: خُدعة، بفتحهما، فمن قال: خُدعة، بفتح الخاء وسكون الدال؛ أي: ينقض أمرها بخُدعة واحدة؛ أي: من خَدَعَ فيها خُدعة زلت قدمه، ولم يُقَل: فلا يؤمن شرها، وليتحفظ من

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١/ ١١١، و(الصاح) ٣/ ١٢٠٢، و(المخصص) ١/ ٢٨٩.

مثل هذا، ومن قاله بضمٍّ أولِّها وسكون ثانيها فمعناه أنها تَخْدَعُ؛ أي: أهل الحرب ومُباشرِها، ومن قاله بضمٍّ الأول وفتح الثاني فمعناه أنها تَخْدَعُ من اظْمَأَنَّ إليها، أو أَنَّ أهلها كذلك، ومن فتحهما بهذا المعنى؛ أي: أهلها بهذه الصِّفة فلا يُطمَأَنُّ إليهم، فحذف أهلها وأقام الحرب مقامهم، كما قال: ﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]، و«خَدَعَة»: جمع خادع، وقد يرجع الخدعة إلى صفات الحرب نفسها؛ أي: إِنَّ أُمُورَها وتذبُّيراتها كذلك، وأصلُ الخِدا عٍ إظهارُ خلافٍ ما يُكْتَمُ، ومنه خبرُ الذي كان يُخْدَعُ في البُيُوعِ [خ: ١٦٩٦؛ م: ١٥٣٣؛ ط: ١٤٣٩] أي: يُكْتَمُ عيوب ما يشتري أو قيمته.

وقوله: «بعث إلى أمِّ الدرداء بخادمٍ» كذا لابن ماهان، وللجُلُودي: «بأنجادٍ» [م: ٢٥٩٨] بفتح الهمزة، جمع: نَجَدٍ، وهو متاعُ البيت من فُرُشٍ وسُتُورٍ ووسائد، ومنه: بيتٌ مُنَجَّدٌ؛ أي: مزِينٌ بها.

الخاء مع الذَّال

٥٨٨- (خ ذ ل) قوله: «المسلمُ أخو المسلم لا يَخْذُلُهُ ولا يَظْلِمُهُ» [م: ٢٥٦٤] أي: لا يترك نصره في الحقِّ ومَعُونته، كما قال: «انصُرْ أَخَاكَ» [خ: ٢٤٤٤] (١).

(١) عبارة المطالع: أي: لا يُخْلِي بيته وبين مَنْ يظلمه، كأنه لما تأخَّر عن نصره وأسلمه لظالمه كان خاذلاً، يقال: خَذَلَتِ الظُّلْمَةُ إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْقَطِيعِ وَانْفَرَدَتْ. اهـ.

٥٨٩- (خ ذ ف) قوله: «مثل حصي الخَذَفِ» [م: ١٢١٨؛ ط: ٩٩٦]، و«نَهَى عَنِ الْخَذَفِ» [خ: ١٩٥٤؛ م: ٢٥٤٧٩] بسكون الذَّال، وصيْدُ الخَذَفِ هو الرَّمِي بحصى أو نوى بَيْنَ السَّبَّابَتَيْنِ، أو بَيْنَ الإبهامِ والسَّبَّابَةِ.

قوله: «فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ» [خ: ٢٦٩٠؛ م: ٢١٥٨] بالخاء المعجمة، وروى عن القاسبي في كتاب الذِّيَّاتِ بالمهملة، والصَّوابُ الأوَّلُ.

[١٨٥/١٥]

الخاء مع الرَّاء

٥٩٠- (خ ر ا) قوله: «علَّمهم كلَّ شيءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ» [م: ٢٦٢] بكسر الخاء ممدود، وهي الْجِلْسَةُ لِلتَّخْلِي والتَّنْظُفِ منه.

٥٩١- (خ ر ب) وقوله: «ولا فاراً بخَرْبَةٍ» [خ: ١٠٤] كذا ضبطه الأصيلي بضمٍّ الخاء، وضبطه غيره بفتحها، وبالفتح ضبطناه في كتاب مسلم عن جميعهم [م: ١٣٥٤]، والرَّاءُ في كلِّها ساكنةٌ بعدها باءٌ بواحدةٍ مفتوحةٍ، وصوبَ بعضهم الفتح، وكلُّ صوابٍ، وجاء في كتاب البخاري في تفسيره في كتاب الحج: «الخَرْبَةُ: الْبَلِيَّةُ» [خ: ٤٢٩٥]، ومثله في رواية الهمداني، وفي رواية المُستَملي: «يعني السَّرَقَةُ» وفي روايته في المغازي: «البَلِيَّةُ»، وقال الخليل [العن: ٢٥٦/٤]: الخَرْبَةُ بِالضَّمِّ: الْفَسَادُ فِي الدِّينِ، وهو مشتقٌّ من الخاربِ، وهو اللَّصُّ الْمَفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، ولا يكادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي سَارِقِ الْإِبِلِ، وقال غيره: الخَرْبَةُ بِالْفَتْحِ: السَّرَقَةُ، وقيل: الْعَيْبُ،

وذكر فيها: «الخربة» وهي سَرَقَةُ الإبل خاصّةً،
وبالحاء المهملة في كل شيء.

[٢٣١/٨]

وقوله في موضع المسجد: «وكانت/ فيه خَرَبٌ» [خ: ٤٢٨]، و«أمر بالخَرِبِ فُسُوِيَتْ» [خ: ٤٢٨] ضَبَطْنَاهُ بفتح الخاء وكسر الرّاء، وبكسر الخاء وفتح الرّاء، وكلاهما صحيح، وتميمٌ تقول: خَزَبَ، بكسر الخاء، وقال أبو سليمان الخطّابي [غريب الحديث ٣٧٦/١، أعلام الحديث ٣٩١/١]: لعلّ الصّواب: خُرَبٌ بالضمّ، جمعُ خُزْبَةٍ، وهي الخُرُوقُ في الأرض، إلّا أنّهم يقولونها في كلّ ثُقبَةٍ مُستديرة، قال: أو لعلّها: جُرْفٌ، جمعُ جَرْفَةٍ، وهي جمعُ جُرْفٍ، قال: وأبين من ذلك إنّ ساعدته الرّواية أنّ يكون: حَدَبًا، جمعُ حَدَبَةٍ، وهو ما ارتفع من الأرض؛ لقوله: «فُسُوِيَتْ»، وإنّما يُسَوَّى المكانُ المُخْدُوذُبُ، قال القاضي رحمه: لا أدري ما قال، وكما قطع النَّبِيُّ ﷺ النّخل الذي فيه كذلك سوّى بقايا الخُزْبِ وهدمَ أطلالَ جُدُرانها كما فعل بالقُبُورِ، والرّوايةُ صحيحةُ اللَّفْظِ والمعنى، غنيّةٌ عن تكلفِ التّغييرِ.

وذكر في بيع الثّمار: «الخَرِيزُ» [ط: ١٣٥٤]

بكسر الخاء وسكون الرّاء وكسر الباء بواحدة بعدها، وآخره زايٌّ، هو البِطِّيخُ الهنديُّ المدوّر.

٥٩٢ - (خ ر ت) وقوله: «هادياً خَرَبَتَا»

[خ: ٢٢٦٣] بكسر الخاء وتشديد الرّاء بعدها ياءً باثنتين تحتها، وآخره تاءً باثنتين فوقها، فسّره

في الحديث: «الماهرُ بالهداية».

٥٩٣ - (خ ر ج) في حديث خُبَيْبٍ:
«فلَمَّا خَرَجُوا» [خ: ٣٨٩]، وفي رواية الأصيلي:
«أَخْرَجُوا به»، وهما لغتانٍ صحيحتان: خَرَجَ به^(١) وأَخْرَجَ به، وكذلك في «الموطأ» في حديث المسكينة: «فَخَرَجَ بجنارتها ليلاً» [ط: ٤٤٢] كذا في أكثرِ الموطّأت، وكذا سمعناه من غير واحدٍ في رواية يحيى بن يحيى وغيره من هذه الأصول وغيرها، وكان عند القاضي أبي عبد الله ابن حمدين والفقهاء أبي محمد بن عثاب: «فَأَخْرَجَ بجنارتها» [ن: ١٩٠٧]، ويُقال: وَجَهُ هذا أيضاً أنّ تكونَ الباءُ هنا مقحمةً زائدةً، كما قيل في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ بِأَسْمَارِكَ﴾ [العلق: ١٠]، ومثله في (بابِ أذانِ المسافرين): «ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعَزَةِ» [خ: ٦٣٣] كذا للأصيلي والنسفي، وعند الباقيين: «أَخْرَجَ».

وفي حديث ابن عباسٍ: «شَهِدْتَ الخُرُوجَ مع النَّبِيِّ ﷺ» [خ: ٨٦٣] يعني البروزَ إلى العيد، والرّواياتُ الأخرُ تُبَيِّنُهُ، ويومُ الخُرُوجِ: اسمٌ من أسماءِ العيد، وكذلك يومُ الرّيّنة، ويومُ الصّفِّ، ويومُ المشرقِ.

والخَرْجُ: بالفتح وسكون الرّاء، والخَرَجُ: الغلّةُ، معلومٌ، بالفتح ذُكِرَ، وقد يقعُ على مالٍ الفَيْءِ، وقيل: الخَرَجُ الاسمُ، والخَرْجُ المصدرُ، ويقعُ على الغلّةِ أيضاً وكلّ ما يُخَارَجُ به، ومنه:

(١) في (م): (خرجوا به).

«الْخَرَّاجُ بِالضَّمَانِ» [٣٥٠: ٨: د]، و«يَأْكُلُ مِنْ خَرَّاجِهِ» [خ: ٣٨٤: ٣].

وقوله: «وبه خُرَّاجٌ» [م: ٢٢٠٥: *] وهي الْقَرْحَةُ تَخْرُجُ فِي الْجَسَدِ، بَضْمُ الْخَاءِ.

وقوله: «أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ» [خت: ١٧٣٨] فَسَّرَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْبَخَارِيِّ: «بَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُهُمَا عَيْنًا وَالْآخَرُ دِينَارًا، فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى الْآخَرِ» [خت: ١٧٣٨: *] قَالَ الدَّائِدِيُّ: هَذَا إِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ حَاضِرًا مُقَرَّرًا، وَكَانَ بِالتَّرَاضِي، وَأَمَّا بِالْقَرْعَةِ أَوْ بِمَغْنِيهِ/ أَوْ إِنْكَارِهِ فَلَا يَجُوزُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢٢٩/٤): تَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ مَتَاعٌ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَبَايَعُوهُ بَيْنَهُمْ قَبْلَ قِسْمَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ بَعِينَهُ وَيَقْبِضُهُ، بِخِلَافِ الْأَجْنَبِيِّ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِي شَرَاءِ الْأَجْنَبِيِّ كَذَلِكَ قَبْلَ قِسْمَتِهِ وَقَبْضِهِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٥٩٤ - (خ ر د) قوله: «وَمِنْهُمْ الْمُخَرَّدَلُ» [خ: ٦٥٧٣: ٦] أَي: الْمُنْقَطِعُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي رَوَايَتِهِ وَتَفْسِيرِهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

وقوله: «حَبَّةُ خَرْدَلٍ» [خ: ٥٠٠: ٢٤٩٧] الْخَرْدَلُ مَعْلُومٌ، فَإِذَا صُنِعَ بِالزَّبِيبِ فَهُوَ الصَّنَابُ^(١).

٥٩٥ - (خ ر ر) قوله: «رَكِيبٌ فَرَسًا فَخَرَّ عَنْهُ» [خ: ٧٣٣: ٤١١: *] و«خَرَّتْ ذُنُوبُهُ» [م: ٨٣٢: *]

و«خَرَّتْ مَغْشِيَّةٌ» [خ: ٤٧٥١: *]، و«خَرَّ مُسْتَلْقِيًا» [م: ١٨٣: *] و«خَرَّتْ عَنْهُ» [م: ٨٣٢: *] و«خَرَّ سَاجِدًا» [د: ١١٩٧: *] و«خَرَّ لِفَيْهِ» [ط: ١٧٦١: *] مَعْنَاهُ كُلُّهُ: سَقَطَ، وَأَصْلُهُ السَّقُوطُ مِنْ عُلُوٍّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ» [النحل: ٢٦].

٥٩٦ - (خ ر ط) وقوله: «اخْتَرَطَ سَيْفِي» [خ: ٢٩١٣: *]، و«السَّيْفُ مُخْتَرِطٌ» [خ: ٤١٣٩: *] مَعْنَاهُ: سَلَّهُ.

٥٩٧ - (خ ر م) وقوله: «لَا أَخْرِمُ عَنْهَا» [خ: ٤٥٣: ٧٥٥: م] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، يَعْنِي صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، لَا أَتْرُكُ ذَلِكَ/ وَلَا أَذْهَبُ عَنْهَا، وَقِيلَ: لَا أَنْقُصُ، وَأَصْلُهُ: الْعُدُولُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَخْرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنُ» [خ: ٦١١: *] أَي: يَذْهَبُ وَيَنْقُصِي.

٥٩٨ - (خ ر ص) وَذِكْرُ: «الْخَرْصُ فِي الثَّمَارِ»، وَ«حَتَّى يُخَرْصَ»، وَ«بَيْعُ الْعَرِيَّةِ بِخَرْصِهَا» [م: ١٥٣٩: *] بِالْكَسْرِ، وَ«يُخَرْصُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ» [ط: ١٤٤٥: *] وَمَعْنَاهُ: تُحْزَرُ وَيُقَدَّرُ ثَمَرُهَا، وَذَلِكَ لَا يُمْكِنُ إِلَّا عِنْدَ طَبِيعِهَا، وَالْخَرْصُ بِالْفَتْحِ: اسْمُ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ، وَالْخَرْصُ بِالْكَسْرِ: اسْمُ الشَّيْءِ وَالْعَدْدُ الْمَخْرُوضُ مِنْهَا، وَحَكَى فِيهِ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ الْفَتْحَ، وَقَالَ هُ عَقُوبٌ [اصلاح المنطق ٦٢]، يُقَالُ مِنْهُ: خَرْصٌ يَخْرِصُ وَيَخْرُصُ مَالٌ غَيْرُهُ خَرْصًا وَخَرْصًا، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ» [الأنعام: ١١٦] مِنَ الْكَذِبِ، فَالْخَرْصُ بِالْفَتْحِ، وَيُقَالُ مِنْهُ: خَرْصٌ يَخْرُصُ،

(١) (غريب الحديث) ٢٦٤/٣.

واخترَصَ، وتخرَصَ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿قِيلَ لَخِرَاصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠٠].

وقوله: «فجعلت المرأة تلقي خُرَصَهَا وسِخابَهَا» [خ: ١٦٤] فهذا بالضَّم، وهي الحلقة تكون في الأذن، وفي «البارع»: هي القُرْط تكون فيه حَبَّة واحدة في حَلْفَةٍ واحدة^(١).

٥٩٩ - (خ ر ف) وقوله: «إِنَّ مِخْرَافًا» [خ: ٢٧٧]، وقوله: «فابتعثت به مِخْرَافًا» [خ: ٢١٠٠]، م: ١٧٥١، ط: ٧٤٩] بكسر الرَّاءِ وفتح الميم: هو حائط النخل والبستان فيه الفاكهة، وهي التي تُخَرَفُ، وهي الخُرْفَةُ، وقاله بعضهم بفتح الميم والرَّاءِ كالمسجد والمسجد، ومن كسر الميم وفتح الرَّاءِ جعله كالمرَبَد ونحوه، وقال الخطابي [غريب الحديث ٤٨٢/١]: المَخْرَفُ: الفاكهة نفسها، والمِخْرَفُ وعاءٌ يُجمَعُ فيه، وأنكر ابن قتيبة على أبي عبيد أن يكون المَخْرَفُ الثمر، قال: وإنما هي النخل، والثمرُ مَخْرُوفٌ^(٢)، وفي حديث آخر: «خِرافًا» [خ: ٤٣٢] سمَّاه باسم ما يُخْتَرَفُ منه، مثل: ثمارٍ، أو يكون جمع خريفٍ، وهي النخلة، مثل: كريم وكِرام، وقيل: المَخْرَفُ: القطعة من النخيل.

وقوله في عائِدِ المريضِ: «في مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ» [م: ٥٦٨] رويناه بفتح الميم والرَّاءِ، وفي الحديث الآخر: «في خُرْفَةِ الْجَنَّةِ» [م: ٥٦٨] فسَّره

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث أَنَّهُ «جَنَاهَا» [م: ٥٦٨]، قال الأصمعي: المخارِفُ واحدُها مِخْرَفٌ، وهو جنَى النخل، سُمِّيَ بذلك لأنه يُخْتَرَفُ؛ أي: يُجَنَى^(٣)، قال غيره: المَخْرَفَةُ: سِكَّةٌ بَيْنَ صَفَيْنِ من نخيلٍ يَخْتَرَفُ من أيَّها شاء، يريدُ: يَجْنِي، وقال غيره: المَخْرَفَةُ الطَّرِيقُ؛ أي: على طريقٍ تُؤدِّيهِ إلى الجنَّةِ^(٤)، وعلى ما تقدَّم يكونُ معناه: في بساتين الجنَّةِ، وهو كُلُّه راجعٌ إلى قوله ﷺ: «جَنَاهَا» وقوله أصحُّ وأثبت.

وقوله: «أربعون خريفًا» [م: ٢٩٧٩] أي: سنة، والخريفُ: السَّنة، والخريفُ أيضًا: أحدُ فصولِ السَّنة، معروفٌ، وهو وقتُ طيبِ الثَّمارِ واختِرافِها.

٦٠٠ - (خ ر ق) وقوله: «أو تصنعُ لِأَخْرَقٍ» [خ: ٢٥١٨؛ م: ٨٤] الأخرَقُ من الرِّجالِ: الذي لا يُحسِنُ العملَ، وقيل: الذي لا رِفْقَ له ولا سياسةَ عنده، والمرادُ بهذا الحديثِ التَّفْسِيرُ الأوَّلُ، والمرأةُ خَرْقَاءُ، ومنه قولُ جابرٍ: «جاريةُ خَرْقَاءٍ» [خ: ٤٠٥٢].

وقوله: «ليس منَّا مَنْ خَرَقَ» [ش: ١١٣٤٠] مثلُ قوله: «أنا بريءٌ من... الشَّاقَّةِ» [خ: ١٢٩٦]، م: ١٠٤٠ هي التي تخَرَّقُ ثيابَها، وتَشَقُّها عندَ المصائبِ.

(٣) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٨١/١.

(٤) زاد في المطالع: ومنه قوله: «وَتَرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ». اهـ.

(١) انظر: (العين) ١٨٤/٤ و(المخصص) ٣٦٩/١.

(٢) نقله الخطابي في (غريب الحديث) ٤٨٣/١.

في حديث خبر الهجرة: «فناداه... أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» [خ: ١٠٩٣] كذا لهم، وعند الأصيلي وأصحاب المروزي: «اخرُج» بضم الراء ثلاثي، ويصح في الأول أن يكون: «مَنْ عِنْدَكَ؟» مبتدأ مستفهم عنه.

وفي (باب نزول السكينة والملائكة لقراءة القرآن): «وانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثلُ الظلَّةِ فيها أمثال المصابيح، فخرَجَتْ حتَّى لا أراها» [خ: ٥٠١٨] كذا لجميعهم هنا، وصوابه: «فعرَجَتْ» كما جاء في مسلم: «فعرَجَتْ في الجوّ حتَّى ما أراها» [٧٩٦:م].

الخاء مع الزاي

٦٠١ - (خ ز ر) قوله: «حبسناه على خَزِيرٍ» [خ: ١١٨٦، م: ٣٣]، و«على خَزِيرَةٍ» [خ: ٤٢٥] تقدّم تفسيره في الحاءِ ومَن قال: إنّه حساءٌ مِنَ الثَّخَالَةِ، وهو الأشبهُ هنا، وتقدّم الخلاف في روايته وتفسيره.

والخَزَرُ، بفتح الخاء والزاي، وتسكين الزاي أيضاً، وآخره راءٌ: جنسٌ مِنَ الأُممِ.

٦٠٢ - (خ ز ن) في الحديث: «ما لمُسْتُ خَزّاً ولا حريرةً» [خ: ١٩٧٣، *] الخزُّ: ما خُلِطَ مِنَ الحريرِ بالوَبَرِ وشبهه، وأصله من وَبَرَ الأرنب، ويُسمّى ذَكَرُه: الخَزَزُ^(١)، فسُمِّي وإن خُلِطَ بكلِّ

وبر خَزّاً من أجلِ خلطه به.

٦٠٣ - (خ ز ل) قوله: «إِنْ تَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا وَتَحْضُنُونَا مِنَ الْأَمْرِ» [خ: ٦٨٣٠] في حديث السَّقِيفَةِ؛ أي: تَنْحُونَا وَتَزِيلُوهُ عَنَّا وَتَنْحَازُونَ بِهِ، وتقدّم شرح: «تَحْضُنُونَا» والخلاف فيه.

٦٠٤ - (خ ز م) قوله: «خِزَامَةٌ فِي أَنْفِهِ» [خ: ٦٧٠٣] بكسر الخاء، وهي حَلَقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تُجَعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ الصَّعْبِ يُرَاضُ بِذَلِكَ.

٦٠٥ - (خ ز ن) وذُكِرَ: «الْخِزَانَةُ» [خ: ١٧٤٠] بالكسْرِ: هو اسمُ الْمَكَانِ الَّذِي يُخْتَزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ، ومنه أيضاً عَمَلُ الْخَازِنِ، ومثله قولُ عَمَرَ فِي الْأَرْضِ: «أَتَرَكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَتَقَسَّمُونَهَا» [خ: ٤٢٣٥] أي: غَلَّتْهَا، شَبَّهَهَا بِالشَّيْءِ الْمُخْتَزَنِ لِمَنْ غَابَ.

وقوله: «وَأُوتِيَتْ خِزَائِنُ الْأَرْضِ» [خ: ٧٠٣٧، م: ٢٢٧٤] قيل: يَرِيدُ سُلْطَانَهَا وَفَتْحَ بِلَادِهَا وَخِزَائِنِ أَمْوَالِهَا، وقد جاء في غير مسلم^(٢): «مَفَاتِيحُ خِزَائِنِ الْأَرْضِ» [خ: ١٣٤٤، م: ٢٢٩٦].

وقوله في تفسير الحديث: «خَزِيرَ اللَّحْمِ»^(٣) يَخْزِرُ، وَخَزَنَ يَخْزَنُ إِذَا تَغَيَّرَ، كَذَا يُقَالُ: بَكَسِرَ النَّوْنُ وَالزَّايُ فِي الْمَاضِي، وَفَتْحُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَهِيَ صَحِيحَانِ مِنَ الْمَقْلُوبِ.

٦٠٦ - (خ ز ق) وقوله في صيد المعراض:

(٢) كذا في الأصول، وهذا اللَّفْظُ مذكورٌ في الصحيحين.
(٣) لفظ الحديث في البخاري (٢٣٣٠) ومسلم (١٤٧٠): (لم يَخْزِرِ اللَّحْمُ).

(١) (تهذيب اللغة) ١٩٣/٣، و(المحكم) ٢٦٢/١٠.

أَخْطَأَ السَّهْمَ عَنِ الْهَدَفِ إِذَا تَرَكَهُ؛ أَي: تَرَكَتْ
فِيهَا مَا لَمْ تُقَسِّرْهُ، وَكَقَوْلِهِ^(٢) فِي الْمَنِيَةِ:

... وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمِّرْ فِيهِمْ^(٣)

وقوله: «وَجَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلِّ
خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ»^[م: ١٩٥٨] أَي: مَا أَخْطَأَ الْغَرَضَ
وَلَمْ يُصِبه.

٦٠٩ - (خ ط ب) فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَخْطُبُ
أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ»^[خ: ١١٤٠؛ م: ١٤٠٨؛ ط: ١١٠٤]
بِكسر الخاءِ، وَهُوَ التَّكَلُّمُ فِي ذَلِكَ وَطَلْبُهُ مِنْ
جَهَةِ الرِّجَالِ، وَالْإِخْطَابُ مِنْ وَلِيِّ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا
الْخُطْبَةُ عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ وَخُطْبَةُ الْمَنبَرِ؛
فَبِالضَّمِّ، وَكَسَائِرِ الْخُطْبِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «فَقَامَ
خَطِيبًا»^[خ: ٢٥٠٦؛ م: ١٥٨٧]، وَ«قَامَ يَخْطُبُ»^[خ: ١٠٢١]،
ط: [٢٣٤] قَالَ الْحَرَبِيُّ: قَالَ أَبُو نَصْرِ: الْخَطِيبُ
الَّذِي هُوَ طَبْعُهُ، وَالْخَاطِبُ الَّذِي يَخْطُبُ.

وقوله: «الْخُطْبُ يَسِيرُ»^[ط: ٦٨٣] أَي: الشَّانُ
وَالْأَمْرُ، فَسَرَهُ مَالِكٌ^[المتن: ٦٣/١]: يَرِيدُ خِفَّةَ قَضَاءِ
الصُّومِ وَقِلَّةَ مُؤَنَّتِهِ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ

(٢) عَجَزَ بَيْتَ لَزْهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى مِنْ مَعْلَقَتِهِ، كَمَا فِي
(ديوانه) ص ٧٠، وَصَدْرُهُ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ

(٣) الْبَيْتَ لَزْهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى وَتَمَامُهُ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ

تَمَتُّهُ وَمَنْ تَخْطِئُ يَعْمُرُ فِيهِمْ

نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي (العين) ١٨٨/٢، وَابْنُ دَرِيدٍ

فِي (الجمهرة) ٨٧٢/٢، وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي (المحكم) ٢٨٥/٢.

«إِذَا خَزَقَ فُكْلٌ»^[خ: ٥٤٧٧؛ م: ١٩٢٩؛ ط: ١٠٦٦] يَعْنِي
مَا شَقَّ وَقَطَعَ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ: «خَسَقَ»^[ط: ١٠٦٦]
أَيْضًا.

٦٠٧ - (خ ز ي) قَوْلُهُ: «غَيْرَ خَزَايَا»
[خ: ٣٠٥٣] أَي: غَيْرَ مَذْلُولِينَ وَلَا مُهَانِينَ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «مَنْ قَبِلَ أَنْ تَذِلَّ وَتَفْزَعَ»^[طه: ١٣٤]،
وَيَكُونُ بِمَعْنَى نَفْتَضِحٍ، وَفِي الرَّجَمِ: «نُسَخِمَ
وَجَوْهَهُمَا وَنُخْزِيَهُمَا»^[خ: ٧٥٤٣] أَي: «نَفَضَحَهُمَا»
[خ: ٣٦٣٥؛ ط: ٦٩٣؛ طيبانيا] كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ.

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ: «لَا تُخْزِنِي»^[خ: ٤٧٦٩]
أَي: لَا تَفَضَّخْنِي، وَمِثْلُهُ فِي الْآيَةِ [الشعراء: ٨٧]؛
أَي: فِي أَبِيهِ فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ، وَيَكُونُ الْخِزْيُ
بِمَعْنَى الْهَلَاكِ أَيْضًا وَالْوَقْعُ فِي بَلِيَّةٍ، يُقَالُ فِي
مَصْدَرِهِ: خَزِيَ خَزْيًا، وَمَنْ الْفَضِيحَةُ وَالِاسْتِحْيَاءُ:
خَزَايَةً. وَفِي شَارِبِ الْخَمْرِ قَوْلُهُمْ: «أَخْزَاهُ اللَّهُ»
[خ: ٦٧٨١] أَي: أَهْلَكَهُ، وَمَنْ رَوَاهُ: «خَزَاهُ»^(١) /
فَمَعْنَاهُ: قَهَرَهُ.

الخاءُ مع الطَّاءِ

٦٠٨ - (خ ط ا) قَوْلُهُ فِي الرُّؤْيَا: «أَخْطَأَتْ
بَعْضًا وَأَصَبَتْ بَعْضًا»^[خ: ٢٠٧٠؛ ط: ٢٢٦٩] قِيلَ: هُوَ
الْخَطَأُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الصَّوَابِ فِي عِبَارَتِهَا،
وَقِيلَ: مِنَ الْخَطَأِ فِي تَقْدِيمِهِ وَقَسَمِهِ لِيُقَسَّرَهَا،
وَقِيلَ: الْخَطَأُ هُنَا بِمَعْنَى: التَّرَكُّ، كَقَوْلِهِمْ:

(١) وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي (شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة)

سُقُوطُ الإِثْمِ عَنْهُمْ بِالْإِجْتِهَادِ.

٦١٠ - (خ ط ر) وقوله: «وَمَرَحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ» [م: ١٨٠٧] بِكَسْرِ الطَّاءِ أَي: يَهْزُهُ، وَمِنْهُ: رُمُوحٌ خَطَّارٌ.

وقوله: «إِلَّا رَجُلٌ... يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ» [خ: ٩٦٩] أَي: يُثْلِقِيهَا فِي الْمَهَالِكِ، يَرِيدُ الْجِهَادَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي الْمُجَاهِدِ: «يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ» أَي: يُغْزُو وَيَلْقِي الْعَدُوَّ بِنَفْسِهِ وَفَرَسِهِ وَسِلَاحِهِ، فَيُقْتَلُ أَوْ يَسْلَمُ، وَالْمُخَاطَرَةُ الْغَرَرُ، وَمِنْهُ: خَطَارُ السَّبَقِ وَغَيْرُهُ.

قوله: «حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرءِ وَنَفْسِهِ» [خ: ١٠٦٠٨؛ ط: ٣٨٩؛ ١٥٤] بِكَسْرِ الطَّاءِ، كَذَا ضَبَطَنَاهُ عَنْ مُتَقِنِيهِمْ، وَسَمِعْنَاهُ مِنْ أَكْثَرِهِمْ: «يَخْطِرُ» بِالضَّمِّ، وَالْكَسْرُ هُوَ الْوَجْهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي هَذَا، يَعْنِي: يُوسُوسُ، وَمِنْهُ: رُمُوحٌ خَطَّارٌ؛ أَي: ذُو اهْتِزَازٍ، وَ«الْفَحْلُ يَخْطِرُ بِذَنْبِهِ» [ن: *١٢٧٠] بِكَسْرِ الطَّاءِ؛ أَي: يُحَرِّكُهُ وَيَضْرِبُ بِهِ فَخِذِهِ، وَأَمَّا عَلَى الرَّفْعِ فَمِنْ السُّلُوكِ وَالْمُرُورِ؛ أَي: حَتَّى يَذْنُو وَيَمُرَّ بَيْنَ الْمَرءِ وَنَفْسِهِ، وَيَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِكْرِ مَا هُوَ فِيهِ بِمُرُورِهِ وَقُرْبِهِ مِنْ وَشَوَائِهِ وَشُغْلِهِ عَنْ صَلَاتِهِ، وَبِالْمُرُورِ وَالسُّلُوكِ فَسَّرَهُ الشَّارِحُونَ ل: «الْمَوْطَأُ» وَغَيْرُهُ^(١)، وَالْخَلِيلُ [المن: ١١٤/٤] فَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ الْمُرُوزِيِّ بِصَادٍ مُهْمَلَةٍ، وَلَا وَجْهَ لَهُ.

(١) (التمهيد) ٣٠٥/١٨، (الاستذكار) ٣٨٨/١، (المنتقى)

٦١١ - (خ ط ط) وقوله: «لَا يَسْأَلُونِي

خُطَّةً» [خ: ١٧٣١؛ ١٧٣٢] بِالضَّمِّ؛ أَي: قِصَّةً وَأَمْرًا. وقوله: «أَنْ نَبِيًّا كَانَ يَخْطُ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ» [م: ٥٣٧] فَسَّرُوهُ بِالْخَطِّ فِي الرَّمْلِ أَوْ التُّرَابِ لِلْحِسَابِ وَمَعْرِفَةِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْخَطُّ فِيهِ.

وقوله: «تَخَطَّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ» [خ: ١١٩٨، ٤١٨؛ م: ٢] أَي: أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَتْ قُوَاهُ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ عَلَيْهِمَا بَلْ يَجْرُهُمَا.

وقوله: «خَطَّيْنَا» [خ: ١٥١٨٩؛ م: ٤٤٤٨] بَفَتْحِ الْخَاءِ؛ أَي: رُمَحًا مَنَسُوبًا إِلَى الْخَطِّ، مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ تُجَلَّبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ مِنَ الْهِنْدِ، وَقِيلَ: بَلْ انْكَسَرَتْ فِيهِ سَفِينَةٌ مَرَّةً فِيهَا رِمَاحٌ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ، وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ تَنَبَّأَ بِهِ الرِّمَاحُ، وَقِيلَ: الْخَطُّ سَاحِلُ الْبَحْرِ.

٦١٢ - (خ ط م) وقوله فِي خَبَرِ يُونُسَ: «عَلَى جَمَلٍ... مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ» [خ: ٣٣٥٥؛ م: ١٦٦] أَي: لَهَا خِطَامٌ، وَمِثْلُهُ: «وَخِطَامُ نَاقَتِهِ لَيْفِ خُلْبَةٍ» [م: ١٦٦]، وَ«حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ» [م: ٢٧٤٥] وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ كَالزَّمَامِ، وَالْخُلْبَةُ: اللَّيْفُ؛ أَي: جُعِلَ لَهُ خِطَامٌ مِنْ حَبْلِ لَيْفِ النَّخْلِ.

[٢٣٤/١]

وَفِي حَدِيثِ صَرَبَةِ الْمَلِكِ يَوْمَ بَدْرٍ: «قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ» [م: ١٧٦٣] أَي: جَاءَتْ الصَّرَبَةُ لَهُ فِي مَوْضِعِ الْخِطَامِ مِنَ الْبَعِيرِ، أَوْ مِثْلَ الْخِطَامِ هُنَاكَ، وَهِيَ سِمَةٌ مِنَ الْكَيِّ تُجْعَلُ عَلَى الْأَنْفِ وَالْخَدَّيْنِ مِنَ الْبَعِيرِ، أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ:

تَجَاوَزُهُمْ، وَقَوْلُ الْبُخَارِيِّ: «﴿خُطُوتِ السَّيِّطَانِ﴾» [البقرة: ١٦٨] مَنَ الْخَطْوِ، وَالْمَعْنَى: أَنَاوَهُ وَمَسَالِكُهُ [خت: ٢/٦٥] يَعْنِي جَمْعٌ: خُطْوَةٌ بِالضَّمِّ؛ وَهُوَ نَقْلٌ مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْمَشْيِ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ، يُقَالُ: خَطَوْتُ خُطْوَةً وَاحِدَةً، وَجَمْعُ هَذِهِ: خَطَوَاتٍ، بِفَتْحِ الْخَاءِ، فَاسْتَعْبِرَ لِكُلِّ مَنِ اتَّبَعَ أَحَدًا فِي شَيْءٍ، كَأَنَّهُ اتَّبَعَ مَنَاقِلَ قَدَمِهِ، وَجَمْعُهَا أَيْضًا: خُطَى، وَمِنْهُ: «وَكَثُرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ» [م: ٢٥١؛ ط: ٣٩١]، وَ«مَنْ أَجَلَ كَثْرَةَ الْخُطَا» [ط: ٦٤].

فصل الاختلاف والوهم

وقوله: «حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَةً أَوْ خَطِيطَةً» [خ: ١١٧] الْغَطِيطُ: صَوْتُ نَفْسِ النَّائِمِ عِنْدَ اسْتِثْقَالِهِ مِنْ مَنَاجِرِهِ، وَلَا مَعْنَى لِلْخَطِيطِ هُنَا، وَهُوَ وَهْمٌ.

وقوله فِي حَدِيثِ الدَّارِمِيِّ فِي الْكُسُوفِ: «فَاخْطَأَ بَدْرُوعٌ حَتَّى أُدْرِكَ بَرْدَائِهِ» [م: ٩٠٦] يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ، كَذَا رَوَيْنَا فِيهِ عَنْ كَافَّةِ شُيُوخِنَا: بِسُكُونِ الْخَاءِ مَهْمُوزَ الْآخِرِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَنْ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «فَخَطَأَ بَدْرُوعٌ» مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَجَاءَ مُفْسِّرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَأَخَذَ دِرْعًا» [م: ٩٠٦]، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطَأِ، فَعَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى؛ أَي: أَنَّهُ لَا اسْتِعْجَالَ غَلَطَ فِي ثَوْبِهِ، وَاخْتَلَطَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ فَلَيْسَ دِرْعًا لِبَعْضِ نَسَائِهِ، وَهُوَ الْقَمِيصُ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ بَعْدَهُ: «حَتَّى أُدْرِكَ بَرْدَائِهِ»

ضَرَبَهُ عَلَى خَطْمِهِ، وَالْخَطْمُ: الْأَنْفُ. وَتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ قَوْلُهُ: «خَطْمُ الْخَيْلِ»^(١) وَالْخِلَافُ فِيهِ.

٦١٣ - (خ ط ف) قَوْلُهُ فِي الصَّرَاطِ: «وَعَلَيْهِ خَطَاطِيفُ» [خ: ٢٩٩؛ م: ١٨٣] هُوَ جَمْعُ: خُطَافٍ، وَهُوَ الْكَلَابُ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «كَالَلَيْبِ» [خ: ٨٠٦؛ م: ١٨٢].

وقوله: «فَجَعَلْتُ مِنْهُ خَطِيفَةً» [خ: ٥٤٥] بِفَتْحِ الْخَاءِ: هِيَ الْعَصِيدَةُ، قِيلَ: تَكُونُ بِاللَّبَنِ.

وقوله: «لِلْجَنِّ... خَطْفَةٌ» [خ: ٣٣١٦] بِفَتْحِ الْخَاءِ: يَرِيدُ مَا يَخْطِفُونَهُ مِنَ النَّاسِ بِسُرْعَةٍ، وَمِنْهُ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ يَخْطِفُهَا الْجَنِّي» [خ: ٦٢١٣، ٢٢٢٨: ٢] وَ«يَخْطِفُونَ الْكَلِمَةَ» أَي: يَسْتَرْقُونَهَا مِنْ السَّمْعِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «﴿إِلَّا مَنْ خَلَفَ الْخُطْفَةَ﴾» [الصافات: ١٠] قُرِئَ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكُسْرِهَا، وَهُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ^(٢).

وقوله: «أَوْ لَنُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ» [خ: ٧٥٠، ٤٢٩: ٢] أَي: يُذْهَبُ بِهَا بِسُرْعَةٍ، وَكَذَلِكَ: «يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ» [م: ٢٣٣؛ ط: ١٨١٦]، وَ«حَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطِفْتُهُ» [خ: ٤٣٩]، وَ«تَتَخَطَّفُنَا الطَّيْرُ» [خ: ٣٠٣٩] مِثْلُهُ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَ الطَّيْرَ لَمَّا يَأْخُذُهُ بِسُرْعَةٍ يُقَالُ مِنْهُ: خَطَفَهُ وَاخْطَفَهُ وَتَخَطَّفَهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «﴿فَتَخَطَّفُهُ الطَّيْرُ﴾» [الحج: ٣١].

٦١٤ - (خ ط ي) قَوْلُهُ: «تَخَطَّاهُمْ» [خت: ١٥٨/١٠]، وَ«تَخَطَّى الرَّقَابِ» [ط: ١٤٦] أَي:

(١) فِي (ت): (خَطْمُ الْجَبَلِ) وَكَلَاهُمَا رَوَايَةً.

(٢) انْظُرْ: (الْحَجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَةِ) لِابْنِ خَالَوَيْهِ ص ٢٥٣.

٦١٦ - (خ ل ب) في هبة المرأة لزوجها: «يَرُدُّ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلَبَهَا» [احت: ١٤/٥١] معناه: خَدَعَهَا، ومنه: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ» [خ: ٢١١٧؛ م: ١٥٣٣؛ ط: ١٤٣٩] بكسر الخاء.

وفي حديث يونس: «مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ».

وفي الحديث الآخر: «بَلِيفٍ خُلْبَةٍ» [م: ١٦٦] [٢٣٥/١] بضم الخاء وسكون اللام، يريد بحبل صِفَرٍ مَنْ الخُلْبِ، وهو ليف النخل، ويُسمى الحبل خُلْباً بذلك، وتكون الخُلْبَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الخُلْبِ، وهو الحبل المذكور، وقوله: «بَلِيفٍ خُلْبَةٍ» [م: ١٦٦] يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المَقْلُوبِ؛ أي: بخُلْبَةٍ ليف؛ أي: حبلٍ منه، أو يكون «بَلِيفٍ خُلْبَةٍ» منوّن الفاء على البدل لأحدهما من الآخر.

٦١٧ - (خ ل ج) وقوله: «إِنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجْنِيهَا» [م: ٣٩٨] يعني السُّورَةَ؛ أي: نازعني قِرَاءَتَهَا، ويدلُّ عليه قوله في هذا الحديث: «مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ» [ط: ١٩٣]، وأصل الخُلَجِ الجَذْبُ، فكأنَّه جاذبه السُّورَةَ بقراءته إيَّاهَا معه.

وقوله في حديث الحَوْضِ: «فَلْيَخْلُجُنَّ دُونِي» [خ: ٦٥٨٢]، و«اخْتَلِجُوا دُونِي» [خ: ٦٥٨٢]، أي: يُجْتَذِبُونَ وَيُقْتَضِعُونَ عَنِّي.

وذكر: «الْخَلِيجُ» [خ: ٤٨٤؛ ط: ١٤٩١] بكسر اللام الثَّانِيَةِ، وهو نهر يخرج من جنب آخر، وخليج الوادي: جانيه.

٦١٨ - (خ ل ط) وقوله في الغُسلِ: «إِذَا خَالَطَ» [م: ٣٤٩] معناه: جامع، والخِلَاطُ بالكسر:

قال الهروي [الغريبين: ٥٦٧/٢] عن الأزهري: يُقال لمن أَرَادَ شَيْئاً ففَعَلَ غَيْرَهُ: أَخْطَأَ، كما يُقال لمن قَصَدَ ذَلِكَ، وقيل: يُقال أَخْطَأَ إِذَا لم يَقْصِدْ، وَخَطِئَ لمن قَصَدَ الخَطَأَ، وعلى الرِّوَايَةِ الأُخْرَى: لَعَلَّهُ خَطِئَ - بكسر الطاء - بالمعنى الأول، يُقال: خَطِئَ/ وَأَخْطَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَوْ يَكُونُ عَلَى وَجْهِهِ بِمَعْنَى: مَشَى بِهِ لَابِساً لَهُ، وَأَسْرَعَ بِذَلِكَ لِلْمُبَادَرَةِ لِلصَّلَاةِ، يُقال: خَطَأَ يَخْطُو إِذَا مَشَى وَنَقَلَ رِجْلِيهِ فِي المَشْيِ، ومنه: «كُتِبَتْ... لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ... حَسَنَةً» [م: ٦٥٤؛ ط: ٦٤] بِالصَّمِّ وبالفَتْحِ المَصْدَرُ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ الْحَدَّادِ: «فَأَخَذَ ذَرْعاً» بِذَالٍ مَعْجَمَةٍ، وَ«أَخْطَأَ يَذْرُوعُ» كَذَلِكَ، فَعِلٌ مُسْتَقْبَلٌ، وَهُوَ مَذْ الْبَاعِ فِي المَشْيِ.

الخاء مع اللام

٦١٥ - (خ ل ا) قوله: «مَا خَلَّاتِ الْقُصُوءُ» [خ: ١٧٣١ و ١٧٣٢] مَهْمُوزٌ؛ أي: تَلَكَّاتِ وَحَرَّتْ وَأَبَتْ المَشْيَ، وَالْخِلَاءُ - بالكسر مَمْدُودٌ - لِلإِبْلِ كَالْحِرَانِ لِلدَّوَابِّ^(١)، وَهُوَ فِي التَّوْقِ خَاصَّةٌ، وَفِي الذُّكُورِ: أَلَحُّ الجَمَلِ.

(١) زاد في المطالع: فقال مني شاعر: ما بها خِلَاءٌ، وإنَّما حبسها الله سبحانه كما حبس الفيل عن مكة إبقاء على أهلها، يقال: خَلَّاتِ النَّاقَةُ وَأَلَحَّ الجَمَلُ، [يقال: خَلَّأَ البَعِيرُ يَخْلَأُ خِلَاءً إِذَا بَرَكَ فلم يكد ينهض، وكذلك النَّاقَةُ، هذا قول أبي زيد، وزعم الأصمعي أنَّ الخِلَاءَ فِي التَّوْقِ خَاصَّةٌ].

يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ؛ لاختِلَاطِ الْفَرَجَيْنِ فِيهِ.

وقوله: «كما تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهَا خَلْطًا»

[خ: ٦٤٥٣] بكسر الخاءِ وفتحها؛ أي: ما يُخَالِطُهُ شيءٌ من ثَفَلِ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ.

وَذِكْرُ: «خِلْطُ الثَّمَرِ» [خ: ٢٠٨٠؛ م: ١٩٨١] هو

الألوانُ منه المختلفةُ، «وما كان من خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَادَانِ» [خ: ١٤٥١؛ ط: ٦٠٩] وَذِكْرُ: «الْخُلْطَاءُ»

[خت: ٣٧٠/٦٠؛ ط: ٦٠٩] فِي الرِّكَاعِ، قَالَ الشَّافِعِيُّ [الأم: ١٤/٢]:

هُمَا الشَّرِيكَانِ فِي الْغَنَمِ، وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ:

هُمَا الرَّجُلَانِ يَخْلِطَانِ غَنَمَهُمَا فِي الرَّعِيِّ

وَالْمَسِيَّتِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَرَاقِي، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فِي

الرَّقَابِ شَرَكَةٌ، فَكُلُّ شَرِيكِ خَلِيطٍ، وَلَيْسَ كُلُّ

خَلِيطٍ شَرِيكًا [المنقذ: ١٣٦/٢].

وقوله في (بابِ الاشتِراطِ في الهَدْيِ):

«مُهِلُّونَ بِالْحَجِّ لَا يَخْلِطُهُ شَيْءٌ» أَي: مُفْرِدًا غَيْرَ

قَارِنٍ وَلَا مُتَمَتِّعٍ، كَذَا لِلْقَاسِي، وَهُوَ الْوَجْهُ،

وَلِسَائِرِ الرُّوَاةِ: «يَخْلِطُهُمْ» [خ: ٢٥٠٦] وَلَهُ وَجْهٌ

رَاجِعٌ إِلَى الْمُهِلِّينَ؛ لَا يَخْلِطُهُمْ فِي عَمَلِهِمْ

وَأَهْلًا لَهُمْ بِالْحَجِّ غَيْرُهُ.

و«نَهَى عَنْ شُرْبِ الْخَلِيطَيْنِ» [ط: *٧١٦؛ شيباني]

و«عَنْ انْتِبَازِ الْخَلِيطَيْنِ» هُمَا النَّوعَانِ مِنَ

التَّبِيدِ، كَنَبِيدِ الثَّمَرِ وَنَبِيدِ الزَّبِيبِ، يُخْلِطَانِ

عِنْدَ الشُّرْبِ، أَوِ الثَّمَرُ وَالزَّبِيبُ يُخْلِطَانِ عِنْدَ

الانْتِبَازِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ نَوْعَيْنِ فِي الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ

كَافَّةِ الْعُلَمَاءِ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُم بِالانْتِبَازِ دُونَ

الْخَلْطِ عِنْدَ الشُّرْبِ.

[٢٣٦/٨]

٦١٩ - (خ ل ل) ذكر في الحديث: «لو

كنتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ

أُخْوَةُ الْإِسْلَامِ» [خ: ٤٦٦٠؛ م: ٢٣٨٢]، وَفِي الْحَدِيثِ

الْآخَرِ: «خُلَّةُ الْإِسْلَامِ» [خ: ٤٦٧] بِضَمِّ الْخَاءِ، وَفِي

الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَلَكِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ»

[م: ٢٣٨٣] وَهُوَ الْمُخْتَصُّ وَالصَّدِيقُ، وَالْخُلَّةُ،

بِالضَّمِّ: الْمَوْدَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا خُلَّةٌ

وَلَا شَفْعَةٌ» [البقرة: ٢٥٤]، وَالْخُلَّةُ بِالْفَتْحِ: الْفَقْرُ

وَالْحَاجَةُ، يَرِيدُ: لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا أَفْتَقِرُ

إِلَيْهِ وَالْجَأُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِي لَكَانَ أَبَا بَكْرٍ،

وَلَكِنْ الَّذِي أَلْجَأُ إِلَيْهِ وَأَفْتَقِرُ هُوَ اللَّهُ، أَوْ: لَوْ

كُنْتُ مُنْقَطِعًا لِحُبِّ مَخْلُوقٍ لَكَانَ أَبَا بَكْرٍ، لَكِنْ

صَدَاقَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَصْلُ الْخُلَّةِ: الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ،

وَلِهَذَا سُمِّيَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلًا، وَقِيلَ: بَلْ لَأَنَّهُ

تَخَلَّقَ بِخِلَالِ حَسَنَةِ اخْتِصَّ بِهَا، وَقِيلَ: الْخُلَّةُ:

الِاخْتِصَاصُ، وَقِيلَ: هُوَ تَخَالُلُ الْمَحَبَّةِ الرُّوحِ

وَعَلَبَتْهَا عَلَى النَّفْسِ، وَالْخُلَّةُ أَيْضًا: الصَّدِيقُ،

وَالْخَلُّ أَيْضًا.

وقوله في الحديثِ الْآخَرِ: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى

كُلِّ خَلٍّ مِنْ خِلَّةٍ» [م: ٢٣٨٣] الْخَلُّ - بِالْفَتْحِ - الْخُلَّةُ،

وَهِيَ / الْخِلَالُ أَيْضًا، وَالْمَخَالِلَةُ وَالْمُخَالَءَةُ

وَالْخِلَالَةُ، قَالَ الْحَرَبِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ:

فُلَانٌ كَرِيمُ الْخُلَّةِ وَالْخَلِّ - بِالْفَتْحِ - وَالْمَخَالِلَةُ^(١)؛

أَي: الصُّحْبَةُ، وَيُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ: خِلَالَةٌ

وَحِلَالَةٌ وَخُلُولَةٌ، وَكَانَ فِي بَعْضِ كُتُبِ شَيْوَخِنَا

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٣٠١/٦. في المطالع: المخاللة.

بالكسر، وما أَظُنُّ قرأناه على جميعهم إلا كذلك.

وفي حديث خديجة: «فَيَبْعُثُ إِلَى خَلَائِهَا» [خ: ٣٨٦١] أي: أصدقائها/ كما جاء مُفسراً في الحديث الآخر [م: ٢٢٣٥]، وفي البخاري في كتاب الأدب: «إِلَى خُلَّتِهَا» [خ: ٦٠٠٤] بِالضَّمِّ، الخَلَّةُ: الصَّاحِبُ، والخَلَّةُ: الصَّدَاقَةُ والمودَّةُ، يعني إلى خَلَائِهَا كما قال في الحديث الأول، وأقام الواحد مُقام الجمع، أو إلى أهل صُحْبَتِهَا وصَدَاقَتِهَا، وأقام المُضَافُ مُقام المضاف إليه.

قوله: «أَرْبَعُ خِلَالٍ» [خ: ٣١٧٨] أي: أربع خصالٍ، الخَلَّةُ - بالفتح -: الخَصْلَةُ. وقوله: «رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ» [م: ١٨٠٧] أي: يَسِيرُونَ خِلَالَهَا؛ بَيْنَهَا وَوَسَطِهَا، قال الله تعالى: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [النور: ٤٣].

وقوله: «أَرَى الْفِتْنَ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ» [خ: ٣٥٩٧: م: ٢٨٨٥] أي: أَتَنَاقَشُهَا وَمَا بَيْنَهَا، واحِدُهَا: خَلَّلَ، وَأَصْلُهُ الْفَرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

٦٢٠ - (خ ل ص) وقوله في حديث الإسراء: «حَتَّى خَلَصْتُ»، و«فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوًى» [خ: ٣٤٣٠] أي: بَلَغْتُ وَوَصَلْتُ، كما قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «فَلَمَّا ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى» [خ: ٣٤٢٩: م: ١٦٣] أي: عَلَوْتُ، ومنه قوله في الحديث الآخر: «وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي» [خ: ٣٤٥٢]، وكذلك: «لَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي

شَهْرٍ حَرَامٍ» [خ: ٢٣٦٩]، و«لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ» [خ: ٣٠٧: م: ١٧٧٣]، و«تَخْلُصُ إِلَى أَهْلِ الْفِقْهِ» [خ: ٣٩٢٨]، قَالَ فِي «الْبَارِعِ»: خَلَصَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ: وَصَلَ إِلَيْهِ، وَخَلَصَ أَيْضاً: سَلِمَ وَنَجَا مِمَّا نَشَبَ فِيهِ^(١)، وَقَدْ يَكُونُ فِي خَبَرٍ هَرَقْلٌ مِنْ هَذَا، بِمَعْنَى: أَسْلَمَ فِي الْوَصُولِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «فَتَخْلُصُ حَتَّى وَصَلَ» [ط: ٣٩٧]، وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّمَيُّزِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]، و«خَالِصَةً لَّكَ» [الأحزاب: ٥٠].

وقوله: «فَاعْطُوا أُمَّ أَيْمَنَ مِنْ خَالِصِهِ» [خ: ٢٦٣٠] بِكسْرِ الصَّادِ وَالْهَاءِ؛ أي: مِمَّا خَلَصَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَنَوَّنَ بَعْضَ الرَّوَاةِ آخَرَهُ، وَالْأَوَّلُ أَبِينُ وَأَصَحُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

٦٢١ - (خ ل ع) وقوله: «خَلَعُوا خَلِيعاً» [خ: ٦٨٩٩] أي: تَبَرَّؤُوا مِنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالْخِلَافِ فِيهِ.

٦٢٢ - (خ ل ف) وقوله: «وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ» [خ: ٣٤٤] أي: غُيِّبَتْ، وَفِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ: «وَلِنْ عِيَالِنَا لَخُلُوفٌ» [م: ١٣٧٤] أي: قَدْ غَابَ رِجَالُهُمْ، يُقَالُ: حَيَّ خُلُوفٌ - بِضَمِّ الْخَاءِ - إِذَا غَابَ رِجَالُهُمْ عَنْ نِسَائِهِمْ، وَالْخُلُوفُ أَيْضاً: الْمَقِيمُونَ الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْغَزْوِ، وَهُمْ الْخَوَالِفُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨]، و«رَضُوا بِأَن

يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ [التوبة: ٩٣]، و﴿مَعَ الْخَلِيفِينَ﴾ [التوبة: ٨٣].

ومنه قوله: «اليهود تعلم أن محمداً لم يكن يترك أهله خلُوفاً» [ط: ٨٠٩].

وقوله: «أو غنماً أو خِلَفَاتٍ» [خ: ٣١٢٤]،

و«خِلَفَاتٍ... سيمان» [م: ٨٠٢] بكسر اللام، و«أربعون

خِلْفَةً في بطونها أولادها» [س: ٧٠٠٤] هي التوثق

الحوامل، الواحدة خِلْفَةٌ: بكسر اللام أيضاً، [٢٣٧/٨]

وقد جاء مُفسراً بقوله: «في بطونها أولادها» قال

أهل اللغة: وهي خِلْفَةٌ إلى أن يمضي أمد

نصف حملها فتكون عُشراً^(١).

وقوله: «على مِخْلَافٍ» [خ: ٤٣٤١-٤٣٤٢] بكسر

الميم، هو في اليمين كالكورة والإقليم.

وقوله: «فدخل ابنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ» [خ: ٤٧٥٣]

أي: بعده، كما تقول: خَلَفَهُ، وقد قرئ: «لَا

يَكْثُوثُ خَلْفَكَ» [الإسراء: ٧٦]، و«خَلْفَكَ» معاً^(٢)،

ومنه: «ما قعدتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ» [م: ١٨٧٦]، ويروى:

«خَلَفَ» [خ: ١٨٧٦: ٣٦] أي: بعده.

وقوله في بناء الكعبة: «ولجعلتُ لها

خَلْفاً» [م: ١٣٣٣] بفتح الخاء وسكون اللام، قال

في الحديث: «قال هشامُ بنُ عروة: يعني باباً»

وضبطه الحربي: «خِلْفاً» بكسر الخاء، قال:

والخالفَةُ: عمودٌ في مؤخر البيت^(٣)، قال:

ويُقال: وراءَ بيته خَلَفٌ جيّدٌ، وقولُ هشامٍ

(١) (الكنز اللغوي) لابن السكيت ص ٦٨.

(٢) (الحجة في القراءات السبعة) ص ٢٢٠.

(٣) (مقاييس اللغة) ٢/٢١٣، (المحكم) ٥/٢٠٣.

الصَّوَابُ، وبيانه ما جاء في الحديث الآخر:

«خَلَفَيْنِ» أي: بابين، وفي الحديث الآخر:

«ولجعلتُ لها بابين؛ باباً شَرْقيّاً وباباً غربيّاً»

[خ: ١٥٨٦: ١٣٣٣] يريد: لجعل لها باباً آخر غير

المعلوم في خَلْفِها، قال ابنُ الأعرابي: الخلفُ

الظُّهُرُ^(٤)، وقال أبو عُبَيْدٍ: الخَوَالِفُ في مؤخرِ

البيت، واحداً خالفةً^(٥).

وقوله: «فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ/ عليه»

[خ: ١٣٢٠] يعني فراشه؛ أي: ما صار فيه بعده من

الهُوَامِ ممّا يضرُّه.

وفي الحديث: «وتخلفُ من بعدهم

خُلُوفٌ» [م: ٥٠٠] بضمتها: جمعُ: خَلْفٍ، ومنه:

«واخلفه في ذرِّيَّته» [م: ٩٢٠*]، وفيه: «رجلٌ...»

يخلفُ رجلاً من المجاهدين في أهله» [م: ١٨٩٧]،

و«من خَلَفَ الخارجَ» [م: ١٨٩٦]، و«إن الدَّجَالَ قد

خَلَفَهُم في ذراريهم» [م: ٢٨٩٩] مخفَّفٌ كُلُّهُ، و«ثمَّ

يَخْلُفُ قومٌ» [م: ٢٥٣٤]، وفي الرواية الأخرى: «ثمَّ

يتخلفُ بعدهم خَلْفٌ» [م: ٢٥٣٣].

وفي وفاة عائشة ودخول ابنِ عباسٍ قال:

«ودخل ابنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ» [خ: ٤٧٥٣] أي: بعده،

وقرئ: «وَإِذَا لَا يَكْثُوثُ خَلْفَكَ» [الإسراء: ٧٦].

وقوله: «الذين يخلفون بعدك» أي: يجيئون

بعدك.

وقوله: «﴿وَصَدَقَ الْخُثُثَى﴾» [الليل: ٦] بالخَلَفِ

[خ: ٩٢/٦٥] بفتح الخاء واللام، قولُ سعدٍ:

(٤) (تهذيب اللغة) ٧/١٦٩.

(٥) المرجع السابق ٧/١٧٥، و(المخصص) ٢/٨.

«فَخَلَفْنَا - يعني النَّبِيُّ ﷺ - فكنَّا آخرَ الأربعِ» [٢٥١١: ٢٠٠] حينَ فَضَّلَ دُورَ الأنصارِ، معناه: ما فَتَّرَه به من كلامه؛ أي: أَخْرَجَهُمْ ولم يُقَدِّمَهُمْ، يُقال: خَلَفَ فلانٌ فلاناً إذا جعله آخرَ النَّاسِ، والخَلَفَ ما صارَ عوضاً عن غيره ونَزَلَ منزلته، ويُقال ذلك في الخيرِ والشرِّ، يُقال: خَلَفَ صِدْقٍ وخَلَفَ سَوْءٍ، فأما بسُكونِ اللَّامِ فلا يكونُ إلَّا في السَّوءِ، كما قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَـدْيِهِم خَلْفٌ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وحكى الحربيُّ وبعضُ اللُّغويِّينَ السُّكونَ والفتحَ في الوجهين، وجمعه: خُلُوفٌ^(١)، ومنه قوله: «وتَخَلَّفَ من بَـدْيِهِم خُلُوفٌ» [م: ٥٠٠] ومنه سُمِّيَ الخليفةُ؛ لأنَّه يَخْلُفُ غيره ويقومُ مقامه، وقيل أيضاً في الآية: الخَلَفَ مَنْ يَجِيءُ بَعْدُ، وكلُّ قرنٍ خَلَفٌ، بالسُّكونِ.

وقوله: «إذا وَعَدَ أَخْلَفَ» [خ: ٣٣: ٥٩] أي: لم يَفِ إِخْلَافاً، والاسمُ منه الخَلْفُ: بالضَّمِّ، وتُضَمُّ اللَّامُ وتُخَفَّفُ أيضاً، قال أبو عُبَيْدٍ: والأصلُ الضَّمُّ^(٢)، وفي خَبَرِ جبريلَ: «والله؛ ما أَخْلَفَنِي» [م: ١٠٠: ١] أي: لم يَفِ بوَعْدِي، وأصله أَنَّهُ فعلٌ خُلُفاً من الفعلِ، والخَلَفَ: القولُ الرَّديءُ، ومنه: (سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خُلُفاً)^(٣).

(١) انظر: (العين) ٢٦٦/٤، (تهذيب اللغة) ١٦٨/٧.

(٢) (الغريبين) ٥٨٦/٢.

(٣) خُلُفاً: أي رديئاً، قاله الأحنف لرجل أطل الصمت عنده حتى أعجبه، ثم تكلم بسؤال سفيه، فقال له: يا أبا بحر أتقدر أن تمشي على شرف المسجد؟ انظر: (مجمع الأمثال) ٣٣٠/١، و(المستقصى) ١١٩/٢.

وقوله في حديثِ السَّقِيفَةِ: «وخَالَفَ عَنَّا عليٌّ والزُّبَيْرُ» [خ: ٦٨٣] بمعنى: تَخَلَّفَ عَنَّا، وكذلك قولُه في الحديثِ: «إِنَّ الأنصارَ خَالَفُونَا» ولم يَكُنْ بَعْدُ ذِكْرُ أَحَدٍ ولا اتِّفَاقٌ، فَبُعْدُ خِلَافاً، إلَّا أَن يُقال: إِنَّ الأنصارَ خَالَفُونَا في طلبِ الأمرِ لأنفسِهِم فيكونُ مِنَ الخِلَافِ، ويكونُ ما ذَكَرَ عن عليٍّ عليه السلام والزُّبَيْرِ ما آلَ إليه الأمرُ أولاً من تَوَقُّفِهِما، ويكونُ: «عَنَّا» هنا بمعنى: عَلَيْنَا.

وقوله: «ثُمَّ أَخَالَفَ إلى رجالٍ فَأُحْرَقَ عليهم بيوتُهُم» [خ: ٦٤٤: ٦٥١: ٢٩٢] أي: آتَيْتَهُم مِنْ خَلْفِهِمْ، أو أَخَالَفَ ما أَظْهَرْتُ من فِعْلي في إقامَةِ الصَّلَاةِ وظَنُّهُمْ أَنِّي فيها ومَشْتَغِلٌ عنهم بها، فأَخَالَفَ ذلك إليهم وأَعاقِبَهُم وأَخَذَهُمْ/ [١٩٠/١٥] على غِرَّةٍ، وقد يكونُ «أَخَالَفَ» هنا بمعنى: أَتَخَلَّفَ؛ أي: عن الصَّلَاةِ لمعاقِبَتِهِم.

وقوله: «فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عن يمينِهِ» [م: ٧٦٣] معناه عندي: أَجَازَنِي مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَاءَ ظَهْرِهِ؛ لئلا أَقْطَعَ صلاتَهُ، وكذلك قوله: «فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِذَقَنِ الْفُضْلِ» [خ: ٦٢٢٨] ويُقال: إِنَّهُ من قولك: أَخْلَفَ بِيَدِهِ إلى سَيْفِهِ؛ أي: عَطَفَهَا.

قوله: «أو لِيُخَالَفَنَّ اللهَ بينَ وُجُوهِكُم» [خ: ٧٧٧: ٤٣٦] قيل: تُحوَّلُ إلى الأدبارِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَخَالَفَ بِتَغْيِيرِ صُورِها أنواعاً، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُغَيَّرَ صُورُها وَيُحوَّلَها عنها كما جاء في الحديثِ الآخرِ: «أَنْ يَحوَّلَ اللهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ» [م: ٤٦٦].

٦٢٣ - (خ ل ق) وقوله: «إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا بِالْإِمَارَةِ» [خ: ٣٧٣: ٤٤٢٦]، و«إِنَّهُمْ لَخُلَفَاءُ أَنْ يَفِرُّوا» [خ: ٢٧٣١ - ٢٧٣٢] أي: حقيقٌ وجديرٌ.

وقوله: «وَلَا خَلَقَ لَهُ» [خ: ٨٨٦: ٢٠٦٨، ط: ١٦٩٢] أي: لا نصيب له من الخير.

وذكر: «الْخُلُق» [خ: ١٧٨٩: ١١٨٠] في غير حديث، وهو طيبٌ يخلط بالزعران.

وقوله: «وَعَلِيهِ بُزْدَتَانِ قَدْ خَلَقْتَا» [ط: ١٦٧٥] يُقال: بفتح اللام وضمه وكسره؛ أي: بليتنا وتمزقتا، ويُقال: أخلقنا أيضاً، رباعي.

وقوله في صِفَتِهِ لِلَّهِ: «وَأَحْسَنَهُ خُلُقًا» [خ: ٣٥٤٩: ٢٣٣٧] يُروى بفتح الخاء وضمتها، وشكون اللام وضمتها، وكلاهما صحيح، والضَّمُّ أكثر. وقوله: «أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا» [خ: ٦٠٣٥: ٢٣٢١] الخُلُق بضمها: الطَّبَاطُ.

وقوله: «الْخُلُق» [خ: ٤٢٧: ١٣٤]، و«الْخَلِيقُ» [خ: ٤٦٢٥: ٨٥٦]، و«الْخَلِيقَةُ» [م: ١٠٦٧] قيل: «الْخُلُق»: النَّاسُ، و«الْخَلِيقَةُ»: الْبَهَائِمُ وَالْذُّوَابُ، / وجمعها: «خَلَائِقُ».

و«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ» [حم: ٩١/٦] قال ابنُ الأعرابي: الْخُلُقُ: الطَّعِيعُ، وَالْخُلُقُ: الدِّينُ، وَالْخُلُقُ: المروءة^(١).

٦٢٤ - (خ ل س) وقوله: «إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ» [خ: ٧٥١]، وقوله: «أَوْ شَيْءٌ اخْتَلَسَهُ» [ط: ١٦١٩] هو أَخَذَ الشَّيْءَ بِسُرْعَةٍ

واختِطَافٌ، وعلى طريقِ المِخَالَةِ وَالْإِنْتِهَابِ. ٦٢٥ - (خ ل و) وقوله في الصَّلَاةِ: «إِذَا كُنْتَ إِمَامًا أَوْ خَلُوءًا» [م: ٦٤٤] أي: مُنفِردًا، بكسر الخاء.

وقوله في الماءِ واللَّحْمِ: «وَلِذَلِكَ لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقْهُ» [خ: ٣٣٦٤] بالخاء المعجمة ساكنة، وصَحَّفَهُ بَعْضُهُم بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مضمومةً، قال المطرُّزُ [المشرط: ٨٥]: أَخْلَى الرَّجُلُ عَلَى اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ غَيْرَهُ، وفي «البارع» و«الأفعال» [ابن القطاع: ٣١٩/١]: خلا على اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ، وقيل: يخلو: يَعْتَمِدُ.

وقولُ أُمِّ حَبِيبَةَ: «لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ» [خ: ٥١١: ١٤٤٩] أي: مُنفِردَةٍ، يُقال: أَخْلَى أَمْرَكَ وَأَخْلَى بِهِ؛ أي: انفردَ به.

وقوله: «حُبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ» [خ: ٣: ١٦٠] ممدودٌ مفتوحٌ؛ أي: الانْفِرَادُ عَنِ النَّاسِ، ومنه: «كَانَ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ تَعَوَّدَ» [خ: ١٤٢: ٢٤٧٨] وهو المكانُ الَّذِي يَتَخَلَّى فِيهِ لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْغَائِطِ؛ أي: يَنْفِرِدُ.

ومنه قوله: «يَتَخَلَّى بِطَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ» [خ: ٤٦٨٢: ٢٦٩] يعني: يُحْدِثُ.

وقوله: «مَا خَلَا كَذَا» [خ: ٧٩٢: ٢٣٢] قال النَّحَّاسُ: هُوَ لَفْظٌ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ مَعْنَاهُ: خَلُوءًا مِنْ زَيْدٍ، وَتَقْدِيرُهُ: جَاوَزَ الْآتِي مِنْهُمْ زَيْدًا، قَالَ غَيْرُهُ: تَقُولُ: مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ خَلَا زَيْدًا، وَخَلَا زَيْدٍ، يُجْرُ وَيُنْصَبُ، فَلِذَا قُلْتَ: مَا

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ٧٠/٢.

خَلَا نَصَبَتْ لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ مَيَّزَ الْفِعْلَ.

وقول جابر في الثَّيِّبِ: «قَدْ جَرَّبْتُ وَخَلَا مِنْهَا» [خ: ١٣٠٩] مقصور، أي: ذهبَ منها بعضُ شبابِها، ومضى من عُمرِها ما جَرَّبْتُ به الأمورَ، ومن رواه: «خَلَاء» بالمدِّ، فَقَدْ صَحَّفَ وَوَهَمَ.

٦٢٦ - (خ ل ي) قوله: «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا» [خ: ١٣٠٩؛ م: ١٣٥٣] بفتح الخاء مقصور، ومدّه بعضُ الرُّوَاةِ، وهو خطأ؛ وهو العُشْبُ الرُّطْبُ. وفي الحديثِ الآخر: «لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا» [خ: ١١٤؛ م: ١٣٥٥] ومعنى ذلك كَلَّهُ: لَا يَقْطَعُ وَلَا يُحْصَدُ، فعلٌ مشتقٌّ من الخَلَا المقدم ذكره، والمِخْلَى: الحديدَةُ التي يَقْطَعُ بها، والمِخْلَةُ: الآلَةُ التي تَعْتَلِفُ فيها الدَّابَّةُ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ، وَأَمَّا الْخَلَاءُ ممدودٌ؛ فهو المكانُ الخالي.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «لَخُلُوفٌ فِي الصَّائِمِ» [خ: ١٨٩٤؛ م: ١١٥١، ط: ٦٩٧] أكثرُ المحدثين يرويه بالفتح، وبعضهم يرويه بالفتح والضَّمَّ معاً في الخاءِ، وبالوجهين ضبطناه عن القاسي، وبالضَّمَّ صوابه، وكذا سمعناه وقرأناه على مُتَقَنِّيهِمْ في هذه الكتبِ، وهو ما يَخْلُفُ بعدَ الطَّعامِ في الفمِّ من كَرِيهِ رِيحِ بَقَايَا الطَّعامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ خَلَاءِ الْمَعِدَةِ مِنَ الطَّعامِ.

وفي بعضِ طُرُقِ مسلمٍ: «لِخُلْفَةٍ» [م: ١١٥١]

بضمِّ الخاءِ أيضاً، وهو بالمعنى الأوَّلِ.

وفي روايةِ المروزيِّ في (بابِ هل يقولُ إِنِّي صَائِمٌ): «الْخُلْفُ» بغيرِ واوٍ، وضبطه بعضهم عن القاسي بضمِّ الخاءِ واللامِ، وعند بعضهم: بضمِّ الخاءِ وفتحِها، وسكونِ اللامِ وفتحِها، وقد يُخْرِجُ لروايةِ ابنِ السَّكَنِ أَنَّ يَكُونُ بفتحِ الخاءِ لما يَخْلُفُ، يُقَالُ لَهُ: خَلْفٌ وَخَلْفٌ، وَأَمَّا بضمِّ الخاءِ على روايتهِ وروايةِ المروزيِّ ومن وافقه فقد يكونُ جمعٌ: خالفٍ أو خالفةٍ لما يَخْلُفُ الفمُّ أيضاً، فَتَتَّفَقُ الرُّوَايَاتُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، يُقَالُ: خَلْفَ فَوْهٍ يَخْلُفُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ.

وقوله: «أَبْلِي وَأَخْلَفِي» [خ: ٣٠٧١] كذا رواه رواةُ المروزيِّ والهرويُّ بالفاءِ؛ أي: تَعِيشُ حَتَّى تُبْلِيَهُ وَتَكْسِبَ خَلْفَهُ بَعْدَهُ وَغَيْرَهُ، يُقَالُ: أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ مَالاً وَخَلْفَهُ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَجِيزُ إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ مَالاً، وَلِغَيْرِهِمَا بِالْقَافِ تَأْكِيدٌ لِقَوْلِهِ: «أَبْلِي» مِنْ إِخْلَاقِ الثَّوبِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ الْمَعْنَى.

وفي صفةِ أهلِ الجَنَّةِ: «أَخْلَافُهُمْ عَلَى خَلْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ» كذا هو بفتحِ الخاءِ وسكونِ اللامِ لجماعتِهِمْ عن البخاريِّ [خ: *٣٣٦٧]، وفي روايةٍ عن النَّسَافِيِّ: «عَلَى خُلْتِي» بضمِّهما، وقد ذَكَرَ مُسْلِمٌ [م: ٢٨٣٤] الرُّوَايَتَيْنِ: بِالضَّمِّ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَبِالسُّكُونِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، لَكِنْ الرُّوَايَةُ بِضَمِّ اللَّامِ أَصَحُّ؛ لِقَوْلِهِ

وقال الهروي^[الغريبين ٥٨٢/٢]: لَخَضْتُ وَخَلَصْتُ وسواء.

وقوله في «الموطأ» في (باب صلاة الجماعة): «قُمْتُ وراءَ عبدِ الله بنِ عمر... فخالفَ عبدُ الله بيده فجعلني حذاءه»^[ط: ٣٠٦] كذا في جميع النسخ، ووجه الكلام: فأخلف، كما ذكرناه قبل؛ أي: عطفَ يده أو أدارني من خلفه، والله أعلم.

قوله: «لا يُخْتَلَى خلاها»^[لخ: ١٣٤٩؛ م: ١٣٥٣] مقصورٌ ذكرناه، وضبطه السمرقندي والعذري مرةً بالمد، وهو خطأ.

قوله في (باب ما يجوز من الشرط في القراض): «سلعاً كثيرةً موجودة لا تُخْلَفُ في شتاء ولا صيف»^[ط: ١٤٤٤] كذا ليحيى وابن بكير، وعند ابن وضاح: «تُخْلَفُ»، والأوّل أوجه.

الخاء مع الميم

٦٢٧ - (خ م ر) قوله في المخرم: «لا تُخْمَرُوا رأسه»^[لخ: ١٢٦٥؛ م: ١٢٦٦] بشد الميم؛ أي: لا تُغَطُّوه وتُسْتَرَوْه، ومنه: «فخْمَرْتُ وجهي»^[لخ: ٤١٤٦؛ م: ٤١٧٠]، وفي حديث ابن أبي: «خَمَر... أنفه»^[لخ: ٤٥٦٦؛ م: ١٧٩٨] أي: غطاه، ومنه: «الصلاة على الخُمرة»^[لخ: ٣٣٣؛ م: ٢٩٨؛ ط: ١٢٠] بالضمّ وسكون الميم، هي كالحصير الصّغير من سعف النخيل يُضَفَّر بالسيور ونحوها بقدر الوجه والكفين،

قبلها: «أخلاقهم» أي: أنّهم على خُلُقٍ رجلٍ واحدٍ؛ من التّودّد وحُسن الخُلُق والموافقّة، ليس في أحدٍ منهم خُلُقٌ مذمومٌ، كما قال في الحديث الآخر: «لا اخْتِلَافَ بينهم ولا تباغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ واحدٌ»^[لخ: ٣٢٤٥؛ م: ٢٨٣٤]، ويكونُ قوله بعد: «على صورة أبيهم آدم» ابتداءً كلامٍ آخر.

وقوله في حديث جابر: «ما كان لرسول الله ﷺ أن يخلفكم»^[٦٨١؛ م: ٢] كذا عند أبي بحر وابن أبي جعفر؛ أي: يترككم خلفه ويتقدّمكم، وقيل: يتخلف عنكم، وقيل: يخلفكم موعداً لكم، وعند غيرهما: «يلحقكم» بتقديم اللام وبالقاف، من اللحاق، وهو وهم، والصواب الأوّل بدليل مساق الحديث.

وفي قتل الرّوم: «حتّى إنّ الطّاغر ليمُرّ بجَنَابَتِهِمْ فما يُخْلَفُهُمْ»^[م: ٢٨٩٩] كذا للكافية، وعند بعضهم: «يلحقهم»، والأوّل أشبه بالكلام.

قوله لحسان عن أبي بكر: «حتّى يُخْلَصَ لك نسبي» كذا في بعض النسخ، وروايتنا: «حتّى يُلْخَصَ»^[م: ٤٩٠٠] بتقديم اللام، وهما متقاربان، معنى «يُخْلَصَ نسبي» أي: يُمَيِّزَه ويُصَفِّيه من أنسابهم، والخلاصة: ما أخلصت النار من الذهب، ومنه: «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ»^[ص: ٤٦]؛ أي: اضطفيناهم، ومعنى «يُلْخَصَ» بتقديم اللام؛ أي: يُبَيِّنُه بإخراجه من غيره،

خَامَرَ الْعَقْلُ [خ: ٤٦٩؛ م: ٣٠٣٢].

وفي الحديث: «وكان يَمْسُحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ» [م: ٢٧٥] يريدُ العِمَامَةَ؛ لِتَخْمِيرِهَا الرَّأْسَ، قاله الحري (١).

وَذَكَرُ: «جَبَلَ الْخَمَرُ» [م: ٢١٣٧] بفتح الخاء والميم: هو الشَّجَرُ المَلْتَفُّ، وهو جبل بيت المقدس، فسره في الحديث.

٦٢٨ - (خ م ل) قوله: «الْحَمِيلَةُ» [خ: ٢٩٨، ٢٩٦؛ م: ٢٩٦] هي كِسَاءٌ ذاتُ خَنْفَلٍ، وهي كالقَطِيفَةِ، وقيل: القَطِيفَةُ نَفْسُهَا، وقولُ مسلمٍ: «أَخْمَلُ لِذِكْرِ قَائِلِهِ» (٢) [م: ٤٤١/١] أي: أَشَقَطُ وَأَقْلُبَاهُ.

٦٢٩ - (خ م م) وفي المساقاة: «وَحُمَّ الْعَيْنُ» [ط: ١٤٦٦] بفتح الخاءِ وشَدِّ الميمِ؛ أي: كُنْصُهَا وَتَنْقِيطُهَا.

٦٣٠ - (خ م ص) قوله: «خَمِصَةٌ» [خ: ٢٩٨؛ م: ٥٥٦؛ ط: ٢٢٠] قال الأصمعي: هي كِسَاءٌ من صُوفٍ أو خَزٍّ مُعْلَمَةٌ سوداءُ كَانَتْ من لباسِ النَّاسِ (٣)، قال غيره: هو البَزْتُكَانُ الأسودُ (٤)، وقال أبو عُبَيْدَةَ: هو كِسَاءٌ مَرَبَّعٌ له عِلْمَانِ (٥)، وقال الجوهري [سند الموطأ ٤٨٣]: هو كِسَاءٌ رقيقٌ

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ٧٨/٢.

(٢) كذا في الأصول، ولفظه في مسلم (مق: ٤٤١/١): (وإخمالٍ ذَكَرَ قَائِلُهُ).

(٣) (جمهرة اللغة) ٦٠٥/١ و(تهذيب اللغة) ١٠٣٨/٣.

(٤) (تهذيب اللغة) ٧٣/٧.

(٥) (الغريب المصنف) ٤٢٧/٢، (جمهرة اللغة) ٦٠٥/١، وقال أبو عبيد.

وهي أصغرُ مِنَ المَصْلَى يُصَلَّى عليها، سُمِّيَتْ بذلك؛ لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ مِنْ بَزْدِ الْأَرْضِ وَحَرِّهَا، فَإِنْ كَثُرَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ خَصِيرٌ، قاله أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢٧٧/١].

ومنه: «خَمَرُوا أَنْيَتَكُمْ» [خ: ٥٦٣؛ م: ٢٠١٢]، و«خَمَرُوا الْبُزْمَةَ» [خ: ٤١٠؛ م: ٢٧٧٠]، و«خَمَرْتُ وَجْهِي» [خ: ٤١٤١؛ م: ٢٧٧٠]، و«لَا تُخَمِّرُوا وَجْهَ الْمُحْرَمِ» [خ: ١٢٦٥؛ م: ١٢٠٦] ونحوُ هذا ممَّا جَاءَ وَتَصَرَّفَ فِي الْأَحَادِيثِ، كُلُّهُ مِنَ التَّغْطِيَةِ وَالسَّنَنِ، ومنه سُمِّيَ خِمَارُ الْمَرْأَةِ؛ لِسَنَنِ رَأْسِهَا. وفي الحديث: «اقْسِمَ خُمْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ» [م: ٢٠٧١] بضمِّها، جمعُ: خِمَارٍ، وهو ما تُغْطِي به الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا. وفي شِعْرِ حَسَّانَ عِنْدَ مُسْلِمٍ: «.....»

تَلَطَّطُوهَنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ [م: ٢٤٩٠] بضمِّها، جمعُ: «خِمَارٍ»، كذا رَوَيْنَاهُ مِنْ جَمِيعِ الطَّرِيقِ، وقال لي أبو الحُسَيْنِ: إِنَّهُ يُرَوَى: «بِالْخُمَرِ» بفتح الميم، جمعُ: خُمْرَةٌ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ؛ لِعَزَّتِهَا عَلَى أَرْبَابِهَا.

وقوله: «كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْخُمَيْرِ» [م: ٢٤٨٩] يريدُ الْعَجِينَ الْمُخْتَمِرَ؛ يَعْنِي: لِأَتَلَطَّفَنَّ فِي تَخْلِيسِ نَسَبِكَ حَتَّى لَا يَعُمَّهُ الْهَجْرُ وَيَقْضِي عَلَيْهِ كَمَا يُتَلَطَّفُ فِي إِخْرَاجِ الشَّعْرَةِ مِنَ الْعَجِينَ لثَلَا تَنْقَطِعَ فِتْبَقَى فِيهِ.

قوله: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمَرٌ» [م: ٢٠٠٣] سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَخَامَرَتِهِ الْعَقْلَ؛ أَي: خَالَطَهُ، أَوْ خَمَّرَهُ؛ أَي: سَتَرَهُ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «وَالْخَمَرُ مَا

وهو أكثر رواياتنا، والتَّصَبُّ على المفعول معه؛ أي: مع الخَمِيس.

٦٣٢ - (خ م ش) قوله: «إِلَّا جَاءَتْ... في وجهه خموش أو خُدوش» [١٦٢:د] هما بمعنى، وكذلك قوله: «واقتَصَّ شَرِيحٌ من سَوَاطِ وَخُمُوشٍ» [خ:٦٨٩٦] قيل: من الجِرَاحَاتِ التي لا دِيَّةَ فيها، قاله أبو الهيثم^(١)، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: ما دون الذِّية الثَّامَّةِ فهو خُمَاشَاتٌ، كقَطْعِ اليَدِ والرَّجْلِ^(٢).

فصل الاختلاف والوهم

قولٌ معاذٍ: «اثْنُونِي... ثِيَابٍ خَمِيسٍ أو لَبِيسٍ» [خت:٣٣/٢٤] كذا ذكره البخاريُّ بالصَّادِ المهملة، وبالسَّينِ ذكره أبو عُبَيْدٍ وغيره، وهو بفتح الخاء وكسر الميم، قال أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٣٦/٤]: هو الثَّوبُ الذي طوله خمسة أذرع، كأنه يعني الصَّغِيرَ مِنَ الثِّيَابِ، قال: ويُقال له أيضاً: مَخْمُوشٌ، وقال أبو عُمَرَ: هي ثِيَابٌ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا بِالْيَمَنِ مِلْكٌ يُقال له: الخَمْسُ، قال القاضي رحمه الله: وقد يكون الخَمِيسُ على ما رواه البخاريُّ: «ثوبٌ خَمِيسٌ» أي: خَمِيسَةٌ، ذَكَرَهُ على تذكيرِ الثَّوبِ إِنْ كَانَ المرادُ ذلك، وصَحَّحت روايته.

أَصْفَرُ أو أَحْمَرُ أو أَسْوَدُ، وفي الحديثِ ما يفسَّرُ قولَ الأصمعيِّ، قوله: «خَمِيسَةٌ لها أعلامٌ» [خ:٣٧٣:م:٥٥٦].

قوله: «يُوضَعُ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ» [خ:٦٥٦٤:م:٢١٣]، و«أَصَابَهُ.../ في أَخْمَصِ قَدَمِهِ» [خ:٩٦٦] أَخْمَصُ الْقَدَمِ: المتَّجَانِفي من باطنِها عن الأرض فلا يَمَسُّها، وأصله من الضُّمُورِ.

وقوله: «رَأَيْتُ بِهِ... خَمَصاً شديداً» [خ:٤١٠٤:م:٢٣٩] بفتح الميم؛ أي: ضُمُوراً في بطنِهِ مِنَ الجُوعِ، ويُعبَّرُ بِالخَمَصِ عن الجُوعِ أيضاً، والمَخْمَصَةُ: / سَنَةُ المجاعةِ، ومنه: «أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ» [خ:٤١٦٦:م:١٨٠٤] كما قالَ في الرِّوَايَةِ الأُخْرَى: «مَجَاعَةٌ» [خ:٣١٥٥:م:١٩٣٧]، ورواه بعضهم: «رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ خَمِيساً» أي: ضامراً.

٦٣١ - (خ م س) وقوله: «مَحَمَّدٌ والخَمِيسُ» [خ:٦١٠:م:١٣٦٥:ط:٧٧٨] كذا في أَكْثَرِ الأحاديثِ؛ أي: الجَيْشِ، وكذا رواه أَكْثَرُ رِوَاةِ البخاريِّ في كتابِ الأَذَانِ: «مَحَمَّدٌ والجَيْشُ» مُفسِّراً، وعند أبي الهيثم: «والخَمِيسُ»، سُمِّيَ خَمِيساً؛ لِقِسْمِهِ على خَمْسَةِ أَقْسَامٍ: قَلْبٌ ومِمنَةٌ ومِيسِرَةٌ ومَقْدَمَةٌ وسَاقَةٌ، وقيل: لأنَّهُ يُخَمَّسُ، والأَوَّلُ أَزْلَى؛ لأنَّ اسمَه كان معروفاً قَبْلَ وَرُودِ الشَّرْعِ بالخَمْسِ، والعَرَبُ تقولُ للخَمْسِ: خَمِيسٌ، ولِلتَّصِفِ: نَصِيفٌ، ولِلعُشْرِ: عَشِيرٌ، وفي سِينَةِ ضَبْطَانِ: الرَّفْعُ على العُطْفِ،

(١) نقله عنه في (لسان العرب) ٣٠٠/٦، (مقاييس اللغة)

٢/٢١٩، و(أساس البلاغة) ١/٢٦٦.

(٢) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ٤٦/٧.

وترجم مالك في «الموطأ»: «ما لا يجوز للمسلمين أكله قبل الخمس» كذا في جميع النسخ في رواية يحيى [٧٤٨: ط]، وهو وهم منه، وصوابه: «قبل القسم»، وكذا في «موطأ ابن بكير» [٣٩٢/١: ط]، ولعل رواية يحيى: «قبل الخمس» بفتح الخاء وسكون الميم؛ أي: قبل القسمة والخمس، يقال: ربعت إذا أخذت الربع، وخمست إذا أخذت الخمس^(١)، ومنه قول عدي بن حاتم: «ربعت في الجاهلية، وخمست في الإسلام» [حم: ٢٥٧/٤] ومصدر ذلك ربعاً وخمساً.

الخاء والنون

٦٣٣ - (خ ن ث) قول عائشة: «فانخنث في ججري» [خ: ٢٧٤١: م، ١٦٣٦: ط] أي: مال وانثنى عند الموت وخروج روجه للإمام. ومنه في الحديث الآخر: «نهى عن اختناب الأسقية» [خ: ٥٦٢٥: م، ٢٠٢٣: ط]، وفي الرواية الأولى^(٢): «انخنات»، وهي ثني أفواهها إلى خارج ليشرّب منها كذلك، ومنه: «لا يصلى خلف المخنث إلا من ضرورة» [خ: ٦٩٥] وهو الذي ذاك من خلقه، فأما من يتشبه بذلك ويقصده فملعون فاسق، ومنه سمي المخنث؛ لتكسره وانعطافه وتخلقه في

(١) زاد في المطالع: قلت: وهذا لا يحتاج إليه، بل يخرج على حذف المضاف، تقديره: قبل أداء الخمس، ولا يؤدى الخمس إلا بعد القسم وتمييز الأربعة الأخماس.
(٢) كذا في الأصول، وفي (غ): (الأخرى)، وهو الصواب.

ذلك بخلق النساء.

٦٣٤ - (خ ن ج) «وبيلها خنجر» [م: ١٨٠٩] بفتح الخاء والجيم، نوع من السكاكين، وضبطه بعضهم بكسر الخاء.
٦٣٥ - (خ ن ز) وقوله: «لم يخنر اللحم» [خ: ٣٣٣٠: م، ١٤٧٠: ط] أي: لم يئن، يقال منه: خنر وخنز - بالفتح والكسر - يخنز ويخنز بهما أيضاً، ومثله: خزن أيضاً وخم وصل وأخم وأصل، ونن بالضم وأنتن.
٦٣٦ - (خ ن ن) قوله: «ولهم خنين» [م: ١٣٥٩] أي: بكاء بصوت فيه غنة، تقدّم في الحاء.

وكذلك قوله: «في خنصره» [خ: ٥٨٧٤] بكسر الصاد، هي الإصبع الصغرى من اليدين، قال أبو حاتم: وكذلك في الرجلين^(٣)، قال أبو علي: ويقال: الخنصر الإصبع الوسطى^(٤).

٦٣٧ - (خ ن ع) قوله: «إن أخنع الأسماء عند الله» [خ: ٦٢٠٦: م، ٢١٤٣: ط] جاء مفسراً في مسلم عن أبي عمرو هو الشيباني قال: «أوضع»، ومعناه: إن أذل أصحاب الأسماء عند الله وأشدّها صغاراً من تسمى بملك الأملاك، وبنحو هذا فسره أبو عبيد [غريب الحديث ١٧/٢: ١٨]؛ أي: أذل وأوضع، والخانع: الدليل/الخاضع، [٢٤١/٨] وقد يكون «أخنع» بمعنى: أقبح وأفجّر، كما

(٣) (كفاية المتحفظ) للأجدابي ص ٦٥ ولم ينسبه.

(٤) عبر عنه ابن سيده في (المحكم) ٣٣١/٥ ب: «قيل: الوسطى».

عند الله» [خ: ٦٢٠٥] تقدّم تفسيره .

فصل الاختلاف والوهم

في تفسير: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]
عن ابن عباس: «(الْوَسْوَاسِ)»: إذا وُلِدَ خَنَسُهُ
الشَّيْطَانُ، فإذا ذُكِرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ وإذا لم
يُذَكَّرِ اللهُ ثَبَتَ على قَلْبِهِ [خت: ١١٤/٦٥] في هذا
الكلام اختلالٌ لا شك، وكذلك للرواة في
جميع النسخ، ولا معنى له، وهو تصحيفٌ
وتغييرٌ، فإمّا أن يكون صوابه: «نَخَسَهُ
الشَّيْطَانُ» [م: ٣٦٦] كما جاء في غير هذا الباب،
لكن اللَّفْظُ الذي جاء به بعد من غير هذا
الحديث^(١)، وهو ما رُوِيَ عن ابن عباس: «يُولَدُ
الإنسانُ والشَّيْطَانُ جائِئاً على قلبه، فإذا
ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ، وإذا غُفِلَ وَسَّسَ»، فكان
البخاريّ إنّما أرادَ ذِكْرَ هذا الحديث، أو
الإشارة للحديثين، والله أعلم.

الخاء مع الصاد

٦٤١ - (خ ص ب) قوله: «إحداهما
خَصْبَةٌ» [خ: ٥٧٢٩؛ م: ٢٢١٩؛ ط: ١٦٤٢] بفتح [الخاءِ
وكسر] ^(٢) الصَّادِ وسكونِها؛ أي: ذاتُ خَصْبٍ
وكلاً.

(١) لم نعثَر على هذه الرواية في البخاري، وإنما عزاها في
(الفتح) (٧٤٢/٨) إلى سنن سعيد بن منصور، وليس
في القسم المطبوع من السنن.

(٢) ما بين معقوفين زدناها من (المطالع) لِيَسْتَقِيمَ الكلامُ.

قال في الرواية الأخرى: «أُخْبِتَ»، قال الخليلُ
[العين: ١٢٧/١]: الخَنْعُ: المُجَوْرُ، وفي رواية أخرى
في البخاريّ: «أُخْنِيَ» [خ: ٦٢٠٥] ومعناها من نحو
هذا التفسير؛ أي: أَفْجَرَ وَأَفْحَشَ، والخَنْى
المُفْحَشُ، كما قال في اللَّفْظِ الآخر: «وأُخْبِتَها»،
ويكونُ بمعنى: أَهْلَكَ لِصاحِبِها، / يُقال:
أُخْنِيَ عليه الدَّهْرُ؛ أي: أَهْلَكَه، وقد ذكر أبو
عُبَيْدٍ [غريب الحديث: ١٧/٢] أَنَّهُ رُوِيَ: «أَنْخَعَ» بتقدِيمِ
النُّونِ، وهو أيضاً من هذا المعنى؛ أي: أَقْتَلَ
وَأَهْلَكَ، وَالنَّخْعُ: القَتْلُ الشَّدِيدُ، واختُلِفَ في
معنى قوله: «تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلَاقِ» [خ: ٦٢٠٥،
١١٤٣: ٢] فجاءَ في الحديث: «هو مثْلُ قوله: شاه
شاه» [خ: ٦٢٠٦؛ م: ٢١٤٣] هذا قولُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ،
وقيل: معناه أن يُسَمَّى بِأَسْمَاءِ اللهِ تعالى الذي
هو ملكُ الْأَمْلَاقِ، كالعزيزِ والجَبَّارِ الرَّحْمَنِ.

٦٣٨ - (خ ن ق) وقوله: «فَخَنَقَهُ به خَنْقاً
شديداً» [خ: ٣٦٧٨] وضبطه بعضهم: «خِنْقاً» بكسر
النُّونِ، ويُقالان معاً. وقوله: «يُؤْخَرُونَ الصَّلَاةَ...
ويُخْنَقُونَهَا» [م: ٥٣٤] أي: يُضَيِّقُونَ وقتَها بكثرةِ
التَّأخيرِ، يُقال: هم في خَنْاقٍ من كذا؛ أي:
ضيقٍ.

٦٣٩ - (خ ن س) قوله: «وَحَنَسَ إِبْهَامَهُ»
[م: ١٠٨٠] أي: قبَضَها، ومنه في الشَّيْطَانِ: «فإذا
ذُكِرَ اللهُ حَنَسَ» [خ: ٣٤٧٤] أي: انقبَضَ ورجَعَ،
يقال من هذا كَلَّه: حَنَسَ في اللَّازِمِ والواقعِ،
وذكرنا اختلافَ الرواياتِ في الحديثين.

٦٤٠ - (خ ن و) وقوله: «أُخْنِيَ الْأَسْمَاءِ

٦٤٢ - (خ ص ر) وقوله: «نَهَى عَنْ
الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ» [٩٤٧:د]، و«عَنِ الْخَصْرِ فِي
الصَّلَاةِ» [خ:١٢١٩] بفتح الخاء، و«عَنِ الصَّلَاةِ
مُخْتَصِرًا» [خ:١٢١٢:٥٤٥٠] بكسر الصَّادِ، قيل: هو
وَضَعُ الْيَدِ عَلَى الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ، وَرُويَ ذَلِكَ
عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَتْ: «إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ» ذَكَرَهُ
الْبُخَارِيُّ [خ:٣٤٥٨]، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يُتِمَّ رُكُوعُهَا
وَسُجُودُهَا كَأَنَّهُ يَخْتَصِرُهَا وَيَحْذِفُهَا، وَقِيلَ:
هُوَ أَنْ يُصَلِّيَ وَبِيَدِهِ عَصَى يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، مَاخُذًا
مِنَ الْمُخَصَّرَةِ، وَهُوَ عَصَى أَوْ غَيْرُهُ يُمَسِّكُهَا
الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْرَأَ فِيهَا مِنْ آخِرِ
السُّورَةِ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يُتِمَّ السُّورَةَ فِي فَرْضِهِ.

وقوله: «فَخَرَجْتُ مُخَاصِرًا مِرْوَانَ» [م:٨٨٩]
أَي: مِمَّا شِئَ لَهُ أَخْذًا بِيَدِهِ، خَاصَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا
مَاشَيْتَهُ وَيَذْكُفُ يَدَهُ.

وقوله: «وَبِيَدِهِ مُخَصَّرَةٌ» هُوَ مَا حَبَسَهُ
الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ مِنْ عَصَى أَوْ قُضْبٍ وَشِبْهِهِ، وَفِي
رِوَايَةٍ: «مُخَصَّرًا».

قوله: «فَأَصَابَتْنِي خَاصِرَةٌ» [ط:٧٢٠:٧٢٠] أَي:
وَجَعَّ الْخَاصِرَةَ أَوْ أَلَمَ فِيهَا، أَوْ يَكُونُ يَرِيدُ
بِذَلِكَ تَأْلَمَ أَطْرَافَهُ وَوَجَعَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: خَصِرَ
الرَّجُلُ: إِذَا أَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ.

٦٤٣ - (خ ص ل) وقوله: «كَانَتْ فِيهِ
خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ التَّفَاقُ» [خ:٨٠٣:٥٨٠] قِيلَ: حَالَةٌ
مِنْ حَالَاتِهَا، وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ: شُعْبَةٌ وَجُزْءٌ
مِنْهُ، وَالْخَصْلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ مُتَنَدِّدَةٍ فِي الْجَسْمِ،

كَلَحْمَةِ الْعُضْدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ، وَلِذَلِكَ
يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ تَرَعُدُ خَصَائِلُهُ، وَقَدْ تَكُونُ
الْخَصْلَةُ هُنَا بِمَعْنَى الشِّيمَةِ وَالْخُلُقِ الَّتِي حَصَلَ
عَلَيْهَا وَحَازَهَا، وَالْخَصْلُ: قَرِطَسَةُ الرَّمِيِّ، وَسَبَقَ
الْخِيلَ، يُقَالُ: لِفُلَانٍ الْخَصْلُ؛ أَي: السَّبَقُ لِحَوِزِ
فَضِيلَتِهِ.

٦٤٤ - (خ ص م) قوله: «الْأَلَدُ الْخَصِيمُ»
[خ:٢٤٥٧:٢٦٦٨] بكسر الصَّادِ؛ أَي: الْكَثِيرُ الْخِصَامِ.
قوله في (باب هل يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالْصُّلْحِ):
«سَمِعَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ» [خ:٢٧٠٥:١٥٥٧]
كَذَا الرِّوَايَةُ هُنَا، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ فِيهِ
خَصَمٌ لِلوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكْرِ
وَالْأُنْثَى؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ»

[ص:٢١]، وَقَالَ: / «خَصَمَانِ بَعَثَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ» [٢٤٤/١]

[ص:٢٢]، وَقَالَ: «هَذَانِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رِيثَةٍ»
[الحج:١٩]، وَإِنَّمَا صَلَحَ هَذَا؛ لِأَنَّهُمْ سُمُّوا بِاسْمِ
الْفِعْلِ؛ أَي: هَذَا وَهَؤُلَاءِ ذَوُو خَضَمٍ، يُقَالُ:
خَضَمْتُ الرَّجُلَ خَضَمًا، قَالَ الْخَلِيلُ: وَيُقَالُ

أَيْضًا: / خَصِيمٌ، وَيُجْمَعُ: خُصُومٌ وَخُصَمَاءُ [١٩٤/١٥]
[العين: ١٩١/٤].

وقوله: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَضَمُهُمْ» [خ:٢٢٢٧] أَي:
الْمَطَالِبُ لَهُمْ بِمَا اكْتَسَبُوهُ.

وقوله: «وَبِكَ أَخَاصِمُ» [عب:٢٠٩٧]، وَ«بِكَ
خَاصَمْتُ» [خ:١١٢٠:٧٦٩، ط:٥١٠] أَي: أَحْتَجُّ وَأُدَافِعُ
بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ.

وقوله: «مَا نُسِّدُ مِنْهُ مِنْ خُصَمٍ إِلَّا تَفَجَّرَ

التَّمْرِ، وهي: أوعيةٌ من الخوصِ يَدَخَرُ فيها، وهو بمعنى الحَصِيرِ.

٦٤٧- (خ ص ي) قوله: «أَلَا نَسْتَخْصِي»
لخ: (٥٠٧١:م: ١٤٠٤) أي: نَخْصِي أَنْفُسَنَا، وَنَسْتَغْنِي
عَنِ النَّسَاءِ، وَالْأَسْمُ الْخِصَاءُ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ
سَلُّ الْأُنْثِيَيْنِ وَإِخْرَاجُهُمَا، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ:
الْخُصْيَتَانِ الْبَيْضَتَانِ، وَالْخُصْيَانِ: الْجِلْدَتَانِ
عليهما (٣).

فصلُ الاختلافِ والوهم

في صلاةِ الخوفِ: «ثُمَّ خَصَّ جَابِرٌ أَنْ
قَالَ» (ل: ٨٤٠) كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْهُوزَنِيِّ: «ثُمَّ نَصَّ»
بِالْثَوْنِ، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ.

قوله: «اِحْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجْبَرَةً
بِخَصْفَةٍ» (ل: ٧٨١) كَذَا لِابْنِ السَّكَنِ، وَلِغَيْرِهِ:
«مُخَصَّفَةً» (لخ: ٦١١٣)، وَالْأَوَّلُ: أَبِينُ؛ أَي: اقْتَطَعَهَا
عَنِ النَّاسِ بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
الْحَدِيثِ الْآخِرِ وَتَفَسَّرَ قَبْلُ.

قوله: «كَانَ يَكْرَهُ الْإِخْصَاءَ» (ط: ١٧٥٥) كَذَا
لِابْنِ عِيسَى وَابْنِ جَعْفَرٍ مِنْ شَيْوْخِنَا وَبَعْضِ
رَوَاةِ «الْمَوْطَأِ»، وَهُوَ وَهْمٌ، إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ:
خَصَى لَا أَخْصَى، وَعِنْدَ الْقَنَازِعِيِّ: «الْإِخْصَاءُ»،
وَعِنْدَ ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ حَمْدٍ: «الْإِخْصَاءُ»،
وَهَذَا صَحِيحَانِ.

عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ» (لخ: ٤١٨٩:م: ١٧٨٥) بِضَمِّ الْخَاءِ
وَسُكُونِ الصَّادِ؛ أَي: نَاحِيَّةٌ وَطَرَفٌ، وَأَصْلُهُ:
خُصْمُ الْقَرِيبَةِ، وَهُوَ طَرَفُهَا، وَلِهَذَا اسْتَعَارَهُ هُنَا
مَعَ ذِكْرِ التَّفَجُّرِ، كَمَا يَتَفَجَّرُ الْمَاءُ مِنْ نَوَاحِي
الْقَرِيبَةِ إِذَا انْشَقَّتْ، وَخُصْمٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ،
اسْتَعَارَ هَذَا لِلْفِتْنَةِ.

٦٤٥- (خ ص ص) وقوله: «بَادِرُوا
بِالْإِسْلَامِ سِتًّا - وَذَكَرَ - خُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ» (م: ٢٩٤٧)
يَعْنِي نَفْسَهُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ خَاصَّةٍ، وَيُرْوَى:
«خَاصَّةٌ أَحَدِكُمْ» (م: ٢٩٤٧) قِيلَ: يَرِيدُ مَوْتَهُ، بِهَذَا
فَسَّرَهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ^(١)، وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى:
«وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ» مِثْلُهُ.

وقوله: «وَأَنَّ لِي خُوَيْصَةً» (لخ: ١٩٨٢) كُلُّهُ بِشَدِّ
الصَّادِ؛ أَي: خَاصَّةٌ، صَغَرَهَا، وَمَعْنَاهَا هُنَا؛
أَي: أَمْرٌ يَخْتَصُّ بِهِ.

وقوله: «خَصَاصَةٌ» [الحذر: ٩] أَي: سَوْءُ
حَالٍ وَحَاجَةٌ.

٦٤٦- (خ ص ف) وقوله: «أَخْصِفُ
نَعْلِي» (لخ: ٢٥٧٠)، وَ«يَخْصِفُ نَعْلَهُ» [حم: ٣٣/٣] وَهُوَ
خَزَزَهَا طَاقَةً عَلَى أُخْرَى، وَأَصْلُ الْخَصْفِ:
الضَّمُّ وَالْجَمْعُ.

وقوله: «حَصِيرًا أَوْ خَصْفَةً» (لخ: ٦١١٣،
٧٨١:م) بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالصَّادِ، وَالْخَصْفَةُ: جِلَالُ

(١) نقله النووي في (شرح مسلم) ٨٧/١٨.

(٣) (إصلاح المنطق) ص ١٢٨ وعزاه لأبي عمرو الشيباني،
(وتهذيب اللغة) ٢٠٠/٧ وعزاه لأبي عمرو الشيباني.

(٢) لفظ الحديث في (البخاري) ٦١١٣: (مُخَصَّفَةٌ أَوْ
حَصِيرًا)، وَفِي (مُسْلِمَ) ٧٨١: (بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ).

الخاء مع الضاد

٦٤٨ - (خ ض ب) قوله: «فَأْتِي... بِمُخَضَّبٍ» [خ: ١٩٥]، و«أَجْلُسُونِي فِي مُخَضَّبٍ» [خ: ١٩٨] بكسر الميم، هو شِبْهُ الإِجَانَةِ، وهي الْقِضْرِيَّةُ تُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ، قال أبو حاتم: وهي الْمِرْكَنُ^(١)، وقد جاء ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ فَقَالَ: «رَكْوَةٌ» [م: ١٦٦٦] وهو قَرِيبٌ، قَالَ الْخَلِيلُ (العين ٣٥٤/٥): الرُّكْوَةُ: شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمَ، وَجَمْعُهُ: رِكَاءٌ، وقد جاء في الحديث الْآخَرِ: «فَأْتِي بِمُخَضَّبٍ مِنْ حِجَارَةٍ... فَصَغُرَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ فِيهِ» [خ: ١٩٥] وهذا يدلُّ أَيْضاً أَنَّهُ قَدْ يُسَمَّى بِهِ مَا صَغُرَ مِنْ ذَلِكَ كَالثَّوْرِ وَالْقَدَحِ، لَكِنْ إِذَا كَانَ وَاسِعاً شِبْهُ الإِجَانَةِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِنَفْسِهِ: «فَأْتِي بِقَدَحٍ رَخْرَاجٍ» [خ: ١٩٩]، ٢: [٢٧٩] أَي: وَاسِعٍ.

وقوله: «حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى» [خ: ٣٥٣] يُقَالُ: خَضَبَ وَخَضِبَ: بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ فِي الدَّمْعِ وَالْحَصَى، وَأَصْلُهُ فِي الشَّعْرِ وَالصَّبْغِ بِالْحُمْرَةِ.

٦٤٩ - (خ ض خ) وقوله: «فَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ» [م: ٢٤٩١] هو صَوْتُ تَحْرِيكِهِ.

٦٥٠ - (خ ض ر) وقوله: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُخَاضِرَةِ» [خ: ٢٢٠٧] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢٣٣/١]: هُوَ بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ بُدْوِ صِلَاحِهَا وَهِيَ خُضْرٌ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّراً بِمَثَلِهِ فِي الْحَدِيثِ.

وقوله: «إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ» [م: ١٠٥٢] كَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ الْأَحَادِيثِ وَالرَّوَايَاتِ بِكَسْرِ الضَّادِ، وَعِنْدَ الْعُذْرِيِّ فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّاهِرِ: «الْخَضِرَةُ» [خ: ٦٤٢٧] بزيادة تاءٍ، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ وَبَعْضِهِمْ: «الْخُضْرَةُ» بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُونِ الضَّادِ.

وكذلك قوله: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ خُلُوءٌ» [خ: ١٤٧٢: ١٠٣٥] بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ، كَذَا وَقَعَ أَيْضاً لِلْأَصِيلِيِّ بِزيادةِ التَّاءِ فِي كِتَابِ الْوَصَايَا وَكِتَابِ الْخُمْسِ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: «خَضِرٌ خُلُوءٌ» [خ: ١٠٢٧٥: ١٠٥٢] بِغَيْرِ تاءٍ، وَالْخَضِرُ - بِكَسْرِ الضَّادِ - مِنَ النَّبَاتِ: الرَّخْصُ الْعُشْبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٤٨/٧]: وَالْخَضِرُ

هنا: ضَرَبٌ مِنَ الْجَنَبَةِ، وَالْجَنَبَةُ مَا لَهُ أَصْلٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ، فَالْمَاشِيَةُ تَشْتَهِيهِ وَتُكْثِرُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ يَبْقَى فِيهِ خُضْرَةٌ وَرُطُوبَةٌ بَعْدَ يُبْسِ الْبُقُولِ وَهَيْجِهَا، وَاحْدَتُهُ: خَضِرَةٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْمَالِ: «خَضِرَةٌ خُلُوءٌ» أَي: نَاعِمٌ هَنِئٌ مُشْتَهَى، يَشْتَبُهَ بِالْمَرَاعِي الشَّهِيَّةِ لِلْأَنْعَامِ، وَعَلَى رِوَايَةٍ: «خُضْرَةٌ» فَعْلَى مَعْنَى تَأْنِيثِ الدُّنْيَا؛

أَي: الْفِتْنَةُ بِهَا، أَوْ تَأْنِيثُ الْمَشْبَبِ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ؛ أَي: كَالْخُضْرَةِ، وَقَالَ ثَابِتٌ [الدلائل ٣١٠/١]: مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَالَ شَهِيٌّ كَالْبَقْلَةِ الْخَضِرَةِ إِلَى الْمَالِ يَأْكُلُهَا^(٢)، وَقَالَ أَيْضاً: الْخَضِرَةُ: الْبَقْلَةُ الْخَضِرَاءُ الَّتِي تَمَلَّتْ مِنَ الرَّيِّ، أَوْ يَكُونُ عَلَى الْوَصْفِ عَلَى التَّذْكِيرِ لِمَعْنَى فَائِدَةِ الْمَالِ، كَأَنَّهُ

(٢) كَذَا فِي (م) وَ(ت) يَرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الدُّوَابَّ، وَفِي (ف): (إِنَّ) الْمَالَ شَهِيَّةٌ كَالْبَقْلَةِ الْخَضِرَةِ إِلَى الدُّوَابِّ.

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ٩١/٣.

قال: الحياةُ به أو العيشةُ فيه خَصْرَةٌ؛ أي: ناعمةٌ مُشْتَهَاءَةٌ، أو: «إِنَّ الدُّنْيَا خَصْرَةٌ حُلُوءَةٌ» [ق: ١٠٠٠] كما جاء في الحديث الآخر، وأمّا من روى: «إِلَّا أَكَلَةُ الْخَصْرَةِ» فصحيح المعنى؛ أي: الثِّبَاتِ الْأَخْضَرِ النَّاعِمِ، وإنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ الْأُولَى أَعْرَفُ.

وفي حديث الثُّومِ وَالتَّبَصُّلِ: «أَتَيْ بِقَدْرِ فِيهِ خَصْرَاتٌ» [خ: ٨٥٥: ٥٦٤] بفتح الخاء وكسر الضاد منه، جمع: خَصْرَةٌ؛ أي: بقول خَصْرَةٍ، كما جاء في الحديث الآخر: «فيه بَقْلٌ» [حم: ٤٢٩/٥] والعرب تقول للبقول: الخَصْرَاءُ، وضبطه الْأَصْبَلِيُّ: «خَصْرَاتٌ» بضم الخاء وفتح الضاد.

وقوله: «أُبَيِّحَتْ خَصْرَاءُ قُرَيْشٍ» كذا جاءتِ الرَّوَايَةُ فِي مُسْلِمٍ بِالْخَاءِ [م: ١٧٨٠]، وكذا ذكره البخاري أيضاً^(١)، ومعناه: جماعتهم وأشخاصهم وحالهم، والعرب تُكْنِي عن الخَصْرَةِ بالسَّوَادِ، وعن السَّوَادِ بِالْخَصْرَةِ، وعن الأشخاصِ بالسَّوَادِ، ومنه: سَوَادُ الْعِرَاقِ؛ أي: المعمور منها بالشَّجَرِ، وقالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَذَاهَا تَتَانٌ﴾ [الرَّحْمَن: ٦٤] أي: شديدةُ الْخَصْرَةِ مِنَ الرِّبِّيِّ، وَالْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ يَقُولُ: إِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: غَضْرَاؤُهُمْ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛ أي: خَيْرُهُمْ، وَالْغَضَارَةُ: الْعَيْشُ النَّاعِمُ^(٢).

وفي حديثِ الْخَصْرِ: «أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرَوَةٍ بِيضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ تَحْتَهُ خَصْرًا» كذا لِلرَّوَاةِ؛ أي: نَبَاتًا أَخْضَرَ غَضًّا، وَفِي رَوَايَةِ الْكِسَائِيِّ: «خَصْرَاءُ» [خ: ٣٠٢] وكلاهما صحيح، وَالْفَرَوَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَقِيلَ: الْحَشِيشُ الْيَابِسُ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَرَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ» [خ: ٣٢٣]، الْخَصْرَةُ مَعْلُومَةٌ فِي الْأَلْوَانِ، وَمِثْلُهُ: «وَيَلْسُونُ ثِيَابًا خَضْرًا» [الكهف: ٣١]، وَفِي رَوَايَةِ غَيْرِ الْأَصْبَلِيِّ: «رَفْرَفًا خَصْرًا» أي: أَخْضَرَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَخْضَرُ خَصِرٌ، كَمَا تَقُولُ: أَعَوْرُ عَوْرٌ، وَلِغَيْرِهِمْ: «خَصْرَاءُ»، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ وَأَصَوَّبُ.

وقوله فِي قَبْرِ الْمُؤْمِنِ: «وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَصْرًا» [م: ٢٨٧٠] أي: نِعْمًا غَضَّةً نَاعِمَةً، وَأَصْلُهُ مِنْ خَصْرَةِ الشَّجَرِ.

وقوله فِي تَفْسِيرِ الْحَنْتَمِ: «الْجُرُّ الْأَخْضَرُ» [خ: ٥٥٩٦] قِيلَ: مَعْنَاهُ: الْمَزَقَّتُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْأَسْوَدَ: أَخْضَرَ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ مِنْ خَصْرَةِ اللَّوْنِ الْمَعْلُومَةِ، وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «الْأَخْضَرُ أَوْ الْأَبْيَضُ»، وَقَوْلُهُ: «وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ الْخَصْرَاءُ» [طب: ٧٦٦٤] يُقَالُ: كَتِيبَةٌ خَصْرَاءُ إِذَا عَلَاهَا الْحَدِيدُ، وَخَصْرَتُهُ سَوَادُهُ.

٦٥١ - (خ ض ع) وقوله فِي الْمَلَأِئِكَةِ: «خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ» أي: تَذَلُّلاً، عَلَى مَنْ رَوَاهُ بِكسْرِ الْخَاءِ، وَيُرْوَى بِضَمِّ الْخَاءِ، وَكَذَا ضَبَطَهُ

(١) لم أجده في البخاري.

(٢) (إصلاح المنطق) ص ٢٠٣، (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢/٢٩٤.

قوله: «ولا يَخْفِرُهُ».

٦٥٤ - (خ ف ض) وقوله: «فلم يَزَلْ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكْتُوا» [ل: ٤١٤: ٤١٧ م: ٢٧٧٠: ٢٧٧٠] أي: يُسَكِّنُهُمْ، بفتح الخاء.

وقوله: «يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ» [م: ١٧٩] قيل: هو كناية عن تقدير الرِّزْقِ، والقِسْطُ هنا: الرِّزْقُ؛ أي: يُوسِّعُهُ وَيُقْتَرِّهُ، وقيل: القِسْطُ الميزانُ، وقد جاء في البخاري في رواية: «وبيدِهِ الميزانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» [ل: ٤٦٨٤] والمرادُ هنا: الإقْدَارُ على وَجْهِ المِجَازِ في ذِكْرِ المِيزَانِ لها وَخَفَضَهُ وَرَفَعَهُ، وقد جاء بمعناه مُفَسَّرًا في حديثٍ آخَرَ ذَكَرَهُ البخاريُّ في «تاريخه»؛ قال [ل: ١٩٦/١٥] «الموازِينُ/ بِيَدِ اللَّهِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ قَوْمًا» [١٨٧/٤].

وقوله في الدَّجَالِ: «فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ» [ل: ٥١٣٢: ٥١٣٧] يريدُ - والله أعلم - صَوْتَهُ من كَثْرَةِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ في أَمْرِهِ، ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَفَّضَ من أَمْرِهِ وَهَوْنَهُ، كما قَالَ في الحديثِ الآخِرِ: «هو أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ من ذَلِكَ» [ل: ٧١٢٢: ٧١٥٢]، وَرَفَعَ من شَأْنِ فِتْنَتِهِ وَعَظَمَ من أَمْرِهِ. وقوله: «فَخَفَّضْتُ عَلَيْهِ» [ل: ٢٩٠٦] أي: أَمَلْتُهُ.

وقوله: «وِخْفَاضُ النِّسَاءِ» هو كَالِخِتَانِ لَهُمْ، وَأَصْلُهُ ضِدُّ الرَّفْعِ، هو خَفَضُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ [ل: ٢٤٤/٨] الْعُضْوِ بِمَا قُطِعَ مِنْهُ.

٦٥٥ - (خ ف ف) وقوله: «مَنْ لَمْ يَضَيِّعْ

الْأَصِيلِي [ل: ٤٧٠١]، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَهُمَا مَصْدَرُ خَضَعَ كَالْكُفْرَانِ وَالْوُجْدَانِ، وَقَدْ يَكُونُ صِفَةً لِلْمَلَائِكَةِ وَحَالًا مِنْهُمْ، وَجَوَزَ بَعْضُهُمْ فِيهِ الْفَتْحَ، وَالْخُضُوعُ: الرِّضَى بِالذَّلِّ، وَخَضَعَ: لَازِمٌ وَمُتَعَدٌّ، يُقَالُ: خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ.

الخاء مع الفاء

٦٥٢ - (خ ف ت) قوله: «حَتَّى خَفَّتْ»، و«قَدْ خَفَّتْ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرَخِ» [م: ٢٦٨٨]، و«وَلَا تُخَافَتْ بِهَا» [الإسراء: ١١٠] [ل: ٤٧٢٢: ٤٤٦٠] «خَفَّتْ» سَكَنَ وَانْقَطَعَ صَوْتُهُ، و«خَفَّتْ» ضَعُفَ، و«خَفَّتْ» مَاتَ، وَتَخَافَتْ إِذَا أَسْرَ كَلَامَهُ وَلَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ، وَيَذُلُّ عَلَى صَحَّةِ هَذَا قَوْلُهُ: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا» [الإسراء: ١١٠] قيل: صَلَاتِكَ، وَقِيلَ: قِرَاءَتِكَ.

٦٥٣ - (خ ف ر) وقوله: «بَغْيِرِ خَفِيرٍ» [ل: ١٤١٣]، و«مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا» [ل: ١٨٧٠: ١٣٧٠]، و«لَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي دِمَّتِهِ» [ل: ٣٩١] بِضَمِّ التَّاءِ، و«إِنْ تُخْفِرُوا دِمَّتَكُمْ - بِضَمِّ التَّاءِ أَيْضًا - أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا دِمَّةَ اللَّهِ وَدِمَّةَ رَسُولِهِ» [م: ١٧٣١]، و«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَا يُخْفِرُهُ»، و«كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ» [ل: ٢٢٩٧] أَخْفَرْتَ الرَّجُلَ: لَمْ تَفِ بِدِمَّتِهِ وَغَدَرْتَهُ، وَخَفَرْتَهُ: ثَلَاثِي، وَخَفَرْتَهُ: أَجَرْتَهُ، وَالْخَفِيرُ: الْمَجِيرُ، وَالْخُفَارَةُ بِالضَّمِّ: الدِّمَّةُ، وَالْخُفْرَةُ وَالْخُفْرُ: الدِّمَّةُ وَالْعَهْدُ، وَتَقَدَّمَ فِي الْحَاءِ الْخِلَافُ فِي

منهنَّ شيئاً استخفافاً بحَقِّهنَّ» [ط: ٢٧١] أي: استهانة.

وقوله: «أَنْ يَخْفَ فِي الصَّلَاةِ» [م: ٦٤٣] ثلاثي، وَيُرَوَّى بِضَمِّ الْيَاءِ، رباعي، كما قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «يُخَفَّفُ» يُقَالُ: خَفَّ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ وَأَمْرِهِ. وقوله: «حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً... يَسْتَخِفُّونَ» [م: ١٨٠٧].

٦٥٦ - (خ ف ق) وقوله فِي النَّوْمِ: «الْخَفَقَةُ» [اخت: ٥٣/٤] بفتح الخاء وسكون الفاء، هي كَالسَّنَةِ مِنَ النَّوْمِ، وَأَصْلُهُ: مِيلُ رَأْسِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَّةِ بَعْدَ الْمَرَّةِ وَاضْطِرَابِهِ، وَأَصْلُ الْخَفَقِ: الْحَرَكَةُ.

وقوله: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ... تُخَفِّقُ» [م: ١٩٠٦] معناه: لَا تَغْنَمُ وَتَخِيبُ مِنْ ذَلِكَ.

وقوله: «حَتَّى يَسْمَعَ خَفَقَ نِعَالِهِمْ» [خ: ٢٨٧٠] مثْلُ ضَبْطِهِ أَيْضاً، وَهُوَ صَوْتُ ضَرْبِهَا الْأَرْضَ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الضَّرْبِ بِالشَّيْءِ الْعَرِيزِ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الدَّرَّةُ وَخَفَقَةً.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «فَضَرَبَهُ بِالْمِخْفَقَةِ» [ط: ١١٣١]، وَالْخَافِقَانِ: مُنْتَهَى الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَقِيلَ: الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ.

٦٥٧ - (خ ف ي) قوله: «يَقْطَعُ الْمُخْتَفِي» [ط: ٥٧١]، وَ«بَابُ الْاِخْتِفَاءِ» [ط: ٧٤٩ بـ] وَهُوَ النَّبَاشُ، وَيُرَوَّى: «النَّبَشُ»، وَيُرَوَّى: «النَّبَاشُ» [ط: ٥٧١] فَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرَ، وَهُوَ الصَّوَابُ، قَالُوا: «الْاِخْتِفَاءُ» هُنَا: الْإِظْهَارُ وَالِاسْتِخْرَاجُ، خَفَيْتَ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتَهُ، وَأَخْفَيْتَهُ: سَتَرْتَهُ،

وقيل: هما بمعنَى فِي الْوَجْهَيْنِ، مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ النَّبَاشَ: الْمُخْتَفِي^(١)، قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَدْ يَكُونُ عِنْدِي عَلَى أَصْلِهِ؛ لَا سِتَارَهُ بِمَا يَفْعَلُهُ، أَوْ إِخْفَاتِهِ إِيَّاهُ، أَوْ لِإِخْرَاجِهِ مَا خَفِيَ وَسُتِرَ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ.

وقوله: «ثُمَّ أَلْقَيْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ» [م: ٢٤٧٣] ذَكَرَ شَرْحُهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ فِي الْجِيمِ.

وقوله فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ لِسُرَاقَةَ: «أَخَفِ عَنَّا» [خ: ٣٩٠٦] أَي: أَخَفِ الْخَبِيرَ عَنَّا لِمَنْ سَأَلَكَ وَاسْتَرْهَ، وَقَدْ يَكُونُ «عَنَّا» هُنَا بِمَعْنَى: عَلَيْنَا.

قوله فِي غَزْوَةِ حَنْبَلٍ^(٢): «خَرَجَ شُبَّانُ النَّاسِ وَأَخْفَأُوهُمْ حُسْرًا» [خ: ٢٩٣٠] كَذَا لِمُسْلِمٍ [م: ١٧٧٦]، وَلَابِنِ السَّكَنِ وَأَبِي ذَرٍّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ: «خِفَأُفَهُمْ»، وَلِلْأَصِيلِيِّ وَالْقَاسِيِيِّ وَالْفَارَسِيِّ: «أَخْفَأُفَهُمْ» وَكُلُّهُمْ صَحِيحٌ، جَمْعٌ: خَفِيفٌ، وَيَكُونُ «أَخْفَافٌ» جَمْعٌ: خُفٌّ أَيْضاً، وَفِي مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ جَنَابٍ: «أَخْفَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَحُسْرٌ» [م: ١٧٧٦] قَالَ الْحَرَبِيُّ فِي هَذَا: «جُفَاءٌ» بِضَمِّ الْجِيمِ^(٣)، وَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْغَرِيبِينَ» [الغريبين ٣٤٧/٢]، وَقَالَ: مَعْنَاهُ: سَرَعَانُ النَّاسِ، وَكَجُفَاءِ السَّيْلِ، وَهُوَ مَا يَقْدَفُ بِهِ مِنَ الْغُثَاءِ وَالزَّيْدِ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٤٠١/٢)، وَقَالَ

(١) نقله عنه الحرابي في (غريب الحديث) ٨٤٠/٢، وانظر: (الصحاح) ٢٣٣٠/٦، و(المحكم) ٢٦٥/٥.
(٢) في بعض الأصول: خبير، والصواب المثبت.
(٣) (غريب الحديث) لابن قتيبة ٤٠١/٢.

الحربي: قد يكون من الخَفَّة، وهي الجماعة، ولا فهو من القوم الجُفَاء^(١).

وقوله: «ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله» الحديث [خ: ٦٦٠] كذا لهم: «أخفى» أفعل، وضبطه الأصيلي: «إخفاء» بكسر الهمزة ممدود، مصدر، وكلاهما له وجه، يُقال: أخفيت الشيء إذا سترته، وخفيت: أظهرته، وقيل: هما بمعنى، من الأضداد.

وقوله في التفسير: «أكننت الشيء: أخفيت، وكنته وأخفته: أظهرته» [خ: ٤٧٧] كذا لهم، وهو صحيح على أحد الوجهين المتقدمين، قيل: والأوجه هنا بمساق الكلام: «وكنته وخفته: أظهرته» وهو المعروف، وهذا على الوجه الأول المتقدم.

وقوله: «خففي عليك أي بنيت» [خ: ٤٧٥] بمعنى: «هوني» [خ: ٢٦٦: ٢٧٠] و«خففي» [خ: ٤٧٥] في الروايات الآخر، كذا للمستمل، وللحموي وأبي الهيثم: «خفي»، ولغيرهم: «خففي» ومعناه مُتقارب، من تهوين الأمر وتحقيقه^(٢).

قوله في حديث ابن أبي شيبه في خبر/ عبد الله بن أبي في كتاب المنافقين، وقوله: «لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا» [المنافقون: ٧] من حوله، قال زهير: وهي في قراءة

(١) زاد في (م): (في حديث الإفك: «خففي عليك الشأن» [خ: ٤٧٥]، وعند المستملي: «خففي» وهما بمعنى متقارب) وسيأتي قريباً بأبسط من هذا.

(٢) قارن بما في المطالع.

عبد الله: من -خَفَضَ - حوله [م: ٢٧٧] كذا عند الغذري، وكذا رويناه عن القاضي أبي علي وأبي بحر عنه، وكذا ضبطناه على أبي بحر: «خَفَضَ»، وكذا ذكره ابن أبي شيبه [المصنف: ٣٦٣٧] شيخ مسلم فيه في مصنفه بنحو منه، قال: «وهي في قراءة من خَفَضَ: من حوله» نَبه ابن أبي شيبه على أن روايته فيه كذا: «من» بالخَفَض ليرفع الإشكال، ويرى مخالفة من رواه بالفتح، وكذا رواه بعض شيوخنا في كتاب الترمذي: «من كان حوله»، وأما روايتنا فيه فليس فيها: «كان» [ت: ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٣٣١٤]، ورواه [٢٤٥/١] بعض رواة مسلم: «وهي في قراءة عبد الله: من حوله»، وكذا كان عند أبي بحر للسمرقندي، وروينا عن أبي بحر عن القاضي الكِنَانِي^(٣) من طريق ابن مهران: «من خَفَضَ حوله» كذا وجدته مُقْبِداً عنه بخطي في حاشية كتابي، وفسره الكِنَانِي بأن معناه: من تَخَف به وانعطاف عليه، كأنه من قوله: «وَخَفَضَ لَهُمَا جَنَاحَ الدَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» [الإسراء: ٢٤]، ويدل عليه استشهاده برواية ابن أبي شيبه، وهي بالخاء المعجمة.

وضبطه غيري عنه: «من خَفَضَ» بحاء مُهْمَلَة، وفسره بما تقدّم، كأنه من قولهم: خَفَضْتُ العود إذا حنّيته وعطفته، وكذا وجدت هذا الحرف عن ابن مهران في أصل شيخنا

(٣) هو القاضي أبو الوليد الرُّقَيْشِي.

«لقد خَابَ هؤلاء وخَسِرُوا» [ط: ٩١٠] أي: حُرِمُوا
ونُقِصُوا الأجرَ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَانُوا مِنْ
أَوْرُثَتِهِمْ يَحْزِنُونَ﴾ [المطففين: ٣] أي: يَنْقُصُونَهُمْ
من ذلك.

وقوله: «خَبِتَ وَخَسِرَت» [خ: ٣٦١٠ م: ١١٦٣]
يُرَوَّى بضمَّ التَّاءِ فيهما وفتحها؛ أي: حُرِمَتْ
الخَيْرُ، وقيل: يكونُ الخُسْرَانُ بمعنَى الهلاكِ،
ومنه: «خَسِرْتُ إِذَا وَضَلَّ سَعْيِي» [خ: ٤١٢].

٦٦٠ - (خ س ف) قوله في حديث الخُصُوفِ:
«خَسَفَتِ الشَّمْسُ» [خ: ١٨٤ م: ٩٠١، ط: ٤٥١] بفتح
الخاءِ والسَّينِ، و«لا يَخْسِفَانِ لموتِ أحدٍ ولا
لِحَيَاتِهِ» [خ: ١٠٤٤ م: ٩٠١، ط: ٤٥١]، وكذلك ورد في
كتابِ الله في القَمَرِ، ورُوي: «لا يَكْسِفَانِ»
[م: ٩٠١]، ورُوي: «لا يَنْكَسِفَانِ» [خ: ١٠٤٠ م: ٩٠٤]،
ورُوي: «كَسَفَا»، و«خَسَفَا» [م: ٩٠٤]، ورُوي:
«انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ» [خ: ١٠٦٠ م: ٩٠٤]، وقاله بعضهم:
«خُسِفَتِ» بضمَّ الخاءِ على ما لم يُسَمَّ فاعله،
قال ابنُ دريدٍ [الجمرة: ٥٩٧/١]: يُقال: خَسَفَ القَمَرُ
وانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وقال بعضهم: لا يقالُ
انْكَسَفَ القَمَرُ، إنَّما يُقال: خَسَفَ القَمَرُ
وكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وكَسَفَهَا اللهُ فهي مكسوفةٌ
وكاسِفةٌ.

وقال يعقوبُ: لا يقالُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ،
وقال أبو زيدٍ: يُقال: كَسَفَهَا اللهُ وأكْسَفَهَا
إِكْسَافاً^(١)، وذهب بعضُ اللُّغَوِيِّينَ والمتقدِّمينَ

القاضي التَّمِيمِيُّ بخطُّ أبي محمَّد بن العَسَّالِ
وروايته من طريقِ ابنِ الحدَّاءِ عنه: «قال زهيرُ:
هي في قراءة: خَفَضَ مِنْ حَوْلِهِ» لم يُعْجِمِ
الحاءَ، وروايةُ الكِنَانِيِّ إنَّما هي طريقُ ابنِ
ماهانَ، فأراه على هذه الطَّرِيقَةِ عَوَّلَ فيما
ذكرناه أخيراً، ورواه بعضُ الرُّوَاةِ: «مَنْ خَفَضَ
حَوْلَهُ»، وما ذهب إليه الكِنَانِيُّ فيه تكلُّفٌ وبُعْدٌ
في مَسَاقِ فَصِيحِ الكلامِ، والأولى فيه أَنَّهُ إنَّما
أَرَادَ أَنَّ القِراءَةَ: «مِنْ» بالكسرِ حرفُ خَفَضِ
فبيَّنه بقوله: «خَفَضَ»، وتطابقه روايةٌ مَنْ رواه:
«خَفَضَ حَوْلَهُ» فعلٌ ماضٍ، وروايةٌ مَنْ أسقطَ
«خَفَضَ» أو مَنْ قَدَّمَهُ على «مِنْ» على ما
قَدَّمناه، إلَّا أَنَّ وَجَهَ الإعرابِ فيه أن يكونَ
«خَفَضَ» على ما تَقَدَّمَ فعلٌ ماضٍ^(٢)، و«حَوْلَهُ»:
منصوباً به لعمَلِهِ فيه، وهو مخفوضٌ في القِراءَةِ،
أو مرفوعاً^(٣): خبراً لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي:
الكلمةُ «خَفَضَ»، و«حَوْلَهُ» مخفوضاً، فَضُلَّ
بين الجارِّ والمجرورِ، والله أعلمُ.

الخاء مع السَّينِ

٦٥٨ - (خ س ا) وقوله: «فَرَدَّذَتْهُ خَاسِئاً» [٢٤٦/٨]

[خ: ٢٣: ٣] أي: دَلِيلًا صَاحِغاً، وقيل: مُبْعِداً.

وقوله: «أَخْسَأُ، فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ» [خ: ١٣٥٤ م: ٢٩٤٤] كلمةٌ زَجَرٌ لِلْبُعْدِ والصَّغَارِ.

٦٥٩ - (خ س ن) قوله في طوافِ الرَّاكِبِ:

(١) كذا في الأصول، ولعل الصَّواب أن يقول: (فعلاً ماضياً).

(٢) أي: قوله: (خَفَضَ).

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٤٥/١٠، و(الصحاح) ٤/١٤٢١،

وانظر: (المخصص) لابن سيده ٣٩١/٤.

إلى أنه لا يُقال في الشَّمْسِ إِلَّا: خَسَفَتْ، وفي القمر: كَسَفَ، ورُويَ ذلك عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ (م: ٩٠٥)، والقرآن يَرُدُّ هذا، ولعلَّه وهم من ناقله عنه، وقيل: هما بمعنى فيهما.

وقال اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ: الخُسُوفُ في الكلِّ، والخُسُوفُ في البَغْضِ^(١)، وقيل: الكسوفُ تَغْيِيرُهُما، والخُسُوفُ مَغْيِبُهُما في السَّوَادِ، وبكلِّ جاءَتِ الآثارُ على ما قَدَّمتُها، وأصلُ الخُسُوفِ: المَغْيِبُ، ومنه: «خَسَفَ الأرضُ» (م: ٢٠٨٨)، وهو سُؤْوَخُها بما عليها، وقيل: أصلُ الخُسُوفِ: التَّغْيِيرُ، والذي تدلُّ الأحاديثُ عليه أنَّهما سواءُ فيهما، وأمَّا الخَسَفُ في الأرضِ فبالخاءِ بغيرِ خلافٍ، وبذلك جاءَ القرآنُ والحديثُ، وهو السَّوْخُ فيها.

٦٦١ - (خ س ق) قوله في المِعْراضِ: «إذا خَسَقَ» (ط: ١٠٦٦) أي: جَرَحَ وَأَنْفَذَ، يُقالُ بالسَّيْنِ والزَّايِ بمعنى.

الخاء مع الشَّين

٦٦٢ - (خ ش ب) قوله: «لا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةً فِي جِدَارِهِ» كذا وَقَعَتْ روايتُنا فيه على الإفرادِ عن أبي بحرٍ في كتابِ مسلمٍ (م: ١٦٠٩)، ورَوَيْنَاهُ عن غيرِ واحدٍ فيه وفي غيره: «خَشْبَةً» (خ: ٢٤٦٣) على الجَمْعِ والإضافةِ، وبالإفرادِ رَوَيْنَاهُ في «الموطأ» عن أكثرِهم

[ط: ١٤٩٠]، قال أبو عُمَرَ: واللفظانِ جميعاً في «الموطأ»، واخْتَلَفَ علينا في ذلك الشُّيُوخُ في «موطأ يحيى» [التبسيط: ٢٢١/١٠].

٦٦٣ - (خ ش ن) قوله في حديثِ أبي ذرٍّ: «أَخَسَّنُ الْوَجْهَ، أَخَسَّنُ الثِّيَابَ، أَخَسَّنُ الْجَسَدَ» (م: ٩٩٢) كذا لأكثرِهم، وعندَ بعضِ رواةِ مسلمٍ: «خَسَّنُ».

٦٦٤ - (خ ش ع) قوله: «على وجهه أثرُ خُسُوعٍ» [خ: ٣٨١٣؛ م: ٢٤٨٤] وهو أثرُ الخَوْفِ والسُّكُونِ والخُضُوعِ لله، وأصلُه النَّظَرُ إلى الأرضِ وخَفْضُ الصَّوْتِ.

٦٦٥ - (خ ش ف) قوله: «سَمِعْتُ خَشَفَ نَغْلَيْكَ» (م: ٢٤٥٨)، و«سَمِعْتُ خَشَفَ قَدَمَيَّ» (م: ٢٤٩١)، و«سَمِعْتُ خَشْفَةً» (خ: ٣٦٧٩؛ م: ٢٤٥٦) كلُّهُ بفتحِ الخاءِ وسكونِ الشَّينِ: هو الصَّوْتُ ليس بالشَّديد، قاله أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٤٥/١]، وقال الفَرَّاءُ: هو الصَّوْتُ الواحدُ، وبَحْرِيكَ الشَّينِ: الحَرَكَةُ^(٢).

٦٦٦ - (خ ش خ ش) قوله: «خَشَخَشَةُ السَّلَاحِ» (م: ٢٢١٠) أي: صَوْتُ حَكٍّ بَعْضُهَا بَعْضاً، وكذلك: «سَمِعْتُ خَشَخَشَةَ أَمَامِي» (م: ٢٤٥٧) أي: صَوْتُ مَشْيٍ، وأصلُه: صَوْتُ الشَّيْءِ الْيَاسِ.

٦٦٧ - (خ ش ش) وقوله في الشَّجَرَةِ: «فَانْقَادَتْ كَالْبَعِيرِ الْمُخْشَوْشِ» (م: ٣٠١٢) هو الذي جُعِلَ في أنفه خِشَاشٌ، بكَسْرِ الخاءِ: وهو عودٌ يُرْبَطُ عليه حبلٌ يَدُلُّ به لِيُقَادَ.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٤٦/١٠.

(٢) (تفسير غريب الصحيحين للحمدي) ص ٢٦٦.

الهروي^(١) الغريبن ١٦٠٢/٢: الخوبة: الفقر، والخبية: الحرمان.

٦٦٩ - (خ و خ) ذُكر فيها: «الخوخة» [خ: ٤٦٧: ٢٣٨٢] و«الخوخة» بفتح الخاءين: كوة بين دارين عليها بابٌ يُخترق بينهما، أو بين بيتين، وهو أيضاً كوةٌ تُجعل للضوء، والمراد بالحديث هنا الأول.

٦٧٠ - (خ و ر) وقوله: «بقرة لها خوار» [خ: ٥٩٧: ١٨٣٢] أي: صوت، وقد فسرناه في حرف الجيم.

٦٧١ - (خ و ل) قوله: «إخوانكم خولكم» [خ: ٣٠٠: ١٦٦١] بفتح الواو؛ أي: خدَمكم وعبدكم الذين يتخولون أموركم، أي: يضلحونها، ويتخولونهم؛ أي: يُسخرُونهم.

و«أديم خولاني» [م: ١٣٦١] بسكون الواو: جلدٌ منسوبٌ إلى خولانٍ من اليمن.

٦٧٢ - (خ و ن) قوله: «مخافة أن يخونهم» [خ: ١٢٠: ٧١٥] قيل: يطلب غفلتهم، وقيل: يتنقصهم بذلك، وقيل: يطلع منهم على خيانته، وقد قدمنا في الحاء المهملة والزاي الخلاف فيه.

وقوله: «ما أكل على خوان قط» [خ: ٥٣٨٦] يُقال بضم الخاء وكسرها، و«أخوان» أيضاً، وهي المائدة المعدة لهذا. وقوله في الحديث الآخر: «أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم» [خ: ٢٥٧٥: ١٩٤٧] يريد ما يَضَع عليه طعامه صيانةً

وفي حديث الهرة: «ولا هي تركنها تأكل من خشاش الأرض» [خ: ٣٤٨٢: ٩٠٤] بفتح الخاء وكسرها؛ أي: هوائها، وحكي فيه: «خشاش» بالضم عن أبي علي، وقيل: الخشاش أيضاً: صغار الطير، وفي «المصنف»: شرار الطير، لكن في الطير بالفتح^(١)، وحكى الجوهرى فيه: الحية الكبيرة ونحوها ممّا في الأرض^(٢)، وقد تقدّم الخلاف في روايته في حرف الحاء المهملة.

قول عائشة: «فلولا ذاك لأبرز قبره» [م: ١٣٣٠: ٥٢٩] غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً [خ: ١٣٣٠: ٥٢٩] كذا صوابه، وروایتنا فيه على ما لم يُسم فاعله، وفي البخاري في موضع: «خشي أو خشي» [خ: ١٣٩٠]، ورواه المهلب: «غير أنني أخشى» [خ: ١٣٣٠] وكلاهما وم.

[٢٤٧/٨]

الخاء مع الواو

٦٦٨ - (خ و ب) قوله: «خبية لك» [خ: ١٩١٥]، و«يا خبيبة الدهر» [خ: ٦١٨٢: ٢٤٤٦، ط: ١٨٣٥] الخيبة: الحرمان، ومنه: «خابوا وخيروا» [خ: ٣٥١٥: ١٠٦]، و«أنت... خبيتنا وأخرجتنا من الجنة» [خ: ٦٦١٤، ٢: ٢٦٥٢] أي: حرمتناها، و«خبّت وخيرت إن لم أعدل» [خ: ٣٦١٠: ١٠٦٣] بفتح التاءين وضمهما؛ أي: حرمت، و«بفتحهما للطبري»، يُقال: خاب يخيب خيبة، وخاب يخوب خوبة، قال

(١) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ٢٨٩/٦، و(المحكم) ٤/٤٩٥.

(٢) (الصالح) للجوهري ٣/١٠٠٤.

من الأرض؛ من سُفْرِقٍ ومنديلٍ وشبههما، لا الموائد المُعدَّة لهما التي تُسمَّى خِواناً من خشبٍ وشبهه، ولا يُقال للخِوانِ: مائدة إلا إذا كان عليه طعامٌ.

قوله: «إِذَا أُوتِمِنَ خَانَ» [خ: ٥٩: ٣٢] أصلُ الخيانة: النَّقْصُ؛ أي: يَنْقُصُ ما يُؤْتَمِنُ عليه ولا يُؤدِّيهِ كما كان عليه، وخيانةُ العبدِ ربَّهُ ألاَّ يُؤدِّي حقوقَه وأماناتِ عبادتِه التي ائْتَمَنَه عليها.

و«ما كان لنبيٍّ أن تكونَ له خائنةُ الأعينِ» [د: ٢٦٨٣] أي: خيانةُ أَعْيُنٍ، كما قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]، وفاعِلُهُ: تأتي مُصدراً، كقولهم: عافاه الله عافيةً.

٦٧٣ - (خ و ص) وقوله: «قَبَاءٌ دِيبَاجٍ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ» [ق: ١٩١١٤]، و«جَامِئاً مِنْ فُضَّةٍ مُخَوَّصاً بِالذَّهَبِ» [خ: ٢٧٨] أي: مَنْسُوجٌ فيه، وقيل: إِنْ كَانَ ثَوْباً ففِيهِ مِنْهُ طَرَائِقُ مِثْلُ الْخُوصِ، وَإِنْ كَانَ جَامِئاً صُنِعَتْ فِيهِ مِنَ الذَّهَبِ صَفَائِحُ ضَيِّقَةٌ مِثْلُ الْخُوصِ مِنَ النَّخْلِ، وَرَوَى الْقَاسِيُّ فِي حَدِيثِ الْجَمَامِ: «مُخَوَّصاً» بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ بَعِيدٌ^(١).

(١) زاد في المطالع: قلت: وعندي أن المخوَّص من الجام هو المُطَوَّق، ومن الأقبية المكفوف بالذهب، وعند القاضي في حديث الجام: «مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ» بضادٍ مُعْجَمَةٍ، قال أبو الفضل: وهو بعيد، قلت: ويُخْرَجُ عَلَى أَنَّهُ مَغْسُولٌ بِالذَّهَبِ؛ أي: خُوصَ بِالذَّهَبِ حَتَّى انْتَصَبَ فِيهِ إِثْمًا جَمِيعُهُ وَإِمَامًا بَاطِنُهُ.

٦٧٤ - (خ و ض) وقوله: «تَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ» [خ: ٣١١٨] بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ؛ أي: تَخْلِطُونَ وَتَلْبَسُونَ فِي أَمْرِهِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨]، وَيَكُونُ أَيْضاً بِمَعْنَى الْمَدَاخِلَةِ وَالتَّلَبُّسِ بِهِ وَالْإِكْثَارِ مِنْ جَمْعِهِ وَكُسْبِهِ، مِنْ خُضَّتِ الْمَاءُ إِذَا مَشَيْتَ فِيهِ وَدَخَلْتَهُ، وَلَعَلَّ عَلَى مِثْلِ هَذَا تُخْرَجُ رِوَايَةُ الْقَاسِيِّ فِي الْجَمَامِ «مُخَوَّصٌ» بِالضَّادِ؛ أَي: قَدْ خُلِطَ فِيهِ وَمُزِجَ بِهِ، مِنْ خُضَّتِ الْمَاءُ، وَخَوَّضْتُ السَّوِيقَ إِذَا حَرَّكَتَهُ وَخَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ: خَاضُوا فِي كَذَا؛ أَي: كَثَرُوا فِيهِ الْكَلَامَ وَخَلَطُوا بِهِ الْكَذِبَ.

٦٧٥ - (خ و ف) وقوله: «غَيْرَ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ» [م: ١١٣٧] كَذَا رِوَايَتُنَا فِيهِ عَنْ الْقَاضِيَيْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَنُو فِي آخِرِهِ وَضَمَّ الْفَاءَ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْجَبَانِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَيْدُنَاهُ عَنْ أَبِي بَحْرٍ بَكْسِرِ الْفَاءِ بِغَيْرِ نُونٍ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ؛ أَي: أَخَوْفُ مَنْنِي، لُغَةً مَسْمُوعَةٌ، وَبِالنُّونِ قَيْدُنَاهُ فِي كِتَابِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَهُوَ اخْتِصَارٌ فِي الْمُبَالَغَةِ، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ وَكَلَامُ الشَّيْخِ أَبِي مَرْوَانَ فِيهِ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ^(٢).

٦٧٦ - (خ و ي) وقوله: «كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَى» أَي: جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ، وَخَوَاءُ الْفَرَسِ، مَمْدُودٌ: مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَالْخَوَاءُ: الْمَكَانُ الْخَالِي.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «يَتَحَوَّلُهُم بِالْمَوْعِظَةِ» [خ: ٢٦٨؛ م: ٢٨٢]،

و«أَتَحَوَّلَكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ» [خ: ٧٠]، و«يَتَحَوَّلُنَا» معناه:

يَتَعَاهَدُنَا، والخاتل: المتعاهد للشيء المصلحة

له، وقال ابن الأعرابي: معناه: يَتَّخِذُنَا

خَوْلًا^(١)، وقيل: يُفَاجِئُنَا بها، وقيل: يُصَلِّحُنَا^(٢)،

وقال أبو عبيدة: يُذَلِّلُنَا، يقال: خَوَّلَهُ اللهُ لك؛

أي: سَخَّرَهُ لك، وقيل: يَحْسِبُهُم عَلَيْهَا كَمَا

تَحْسِبُ خَوْلَكَ، قال أبو عبيد^(٣) [غريب الحديث ١٢٧/١]:

ولم يعرفها الأصمعي، قال: وأظنها يَتَحَوَّنُهُم

بالتنون؛ أي: يَتَعَهَّدُهُم، وقال أبو نصر: يَتَحَوَّنُ

مثلُ يَتَعَهَّدُ^(٤)، وقال أبو عمرو: الصَّوَابُ:

يَتَحَوَّلُهُم بِالْحَاءِ؛ أي: يَطْلُبُ حَالَاتِهِمْ وَأَوْقَاتِ

نشاطِهِمْ^(٥).

وقوله: «خُوزًا وَكِرْمَانًا» [خ: ٣٥٩؛ م: ٥٠] كذا

هو: بضم الخاء وسكون الواو وفتح الزاي

على الإضافة، وهي رواية الكافة، والخُوزُ

جبلٌ من العجم، و«كرمان» مدينة تُقال بفتح

الكاف وكسرهما، وسندكرها في الكاف، ومثله

للمرزوي إلا أنه لم يصرف «خُوزًا»، ورواه

الجرجاني: «خُوزَ كِرْمَانٍ» بالراء المهملة

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ١٠٥٦/٢.

(٢) عزاه الخطابي في (غريبه) ٤٣٧/٢ لابن السكيت.

(٣) انظر: (الصحاح) ١٦٩٠/٤ وعزاه للأصمعي.

(٤) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ١٢١/١.

(٥) كذا في الأصول، وفي (غ) و«المطالع»: (خُوزَ كِرْمَانٍ)

وهو الصَّوَابُ الموافق لما بعده.

وحذف الواو، وقال بعضهم: و«خُوزَ» بالراء:

من أرض فارس، قال الدارقطني: إِنَّ الزَّايَّ

والإضافة هو/ الصَّوَابُ [المؤتلف والمختلف ٥٠٠/١]،

وحكاه عن أحمد ابن حنبل، وأما غيره صحف

فيه، وقال بعضهم: إِذَا أَصَفْتَ إِلَى «كِرْمَانٍ»

فَالصَّوَابُ الزَّايَّ، وَإِذَا عَطَفْتَ صَحَّتِ الرَّاءُ.

وفي رواية القاسبي في الجام: «مُخَوَّضٌ

بِالذَّهَبِ» بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وهو بعيد، والمعروف

في الرواية والمعنى ما تقدَّم أَوَّلَ الحرفِ.

الخاء مع الياء

٦٧٧ - (خ ي ب) تقدَّم ذَكَرُ: «الْخَبِيَّةُ».

٦٧٨ - (خ ي ر) قوله: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ»

[خ: ١٢٦٩] بكسر الخاء، هو مصدرُ اختارَ، وهو

بكسر الخاء وفتح الياء، كذا قاله الأصمعي^(١)،

وأنكر سكون الياء، وقال غيره: بالسكون مثلُ

رَيْبَةٍ؛ قال الله تعالى: «مَا كَانَتْ لَهُمْ الْخَيْرَةُ»

[الفصل: ٦٨] فأما خَيْرَةُ القوم؛ فبالفتح عند

يعقوب [اصلاح المنطق ص ١٢٩] لا غير، ومنه: «محمَّد

خَيْرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ»، وغيره يقولها بالسكون.

وقوله: «خَيْرَ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ» [خ: ٣٧٩]،

١٣٩٤: م أي: فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، خَيْرَتِ

الرَّجُلُ؛ أي: فَضَّلْتَهُ، ومنه: «فَخَيْرَ أَنْيَسًا»

[م: ١٤٧٣] أي: فَضَّلَهُ عَلَيْهِ، كما قال في الحديثِ

الآخر: «حَتَّى غَلَبَهُ» [م: ١٤٧٣] أي: جَعَلَهُ خَيْرًا مِنْ

الآخر.

(٦) قاله في (طلبة العلوم) للنسفي ص ١٦٣ ولم يعزه له.

وفي التَّخْيِيرِ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ الْخَيْرَةِ»
[خ: ٥٢٦٣] بفتح الخاء؛ أي: تَخْيِيرِ الرَّجُلِ امرأته.

في غزوة الرَّجِيعِ: «كَانَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ
خَيْرَ فِي ثَلَاثٍ» [خ: ٤٠٩١] بفتح الخاء، وضمُّها خطأ
وَقَلَّبَ للمعنى.

وقوله في بَرِيرَةَ: «فَخَيَّرَتْ مِنْ زَوْجِهَا»
[خ: ٥٢٨٤] أي: جُعِلَ لَهَا أَنْ تَخْتَارَ.

وقوله: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ»
[خ: ٢٨٥٠؛ م: ٩٨٧؛ ط: ٧٧٤] فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ: «الْأَجْرُ
وَالْمَغْنَمُ» [خ: ٢٠٤٥؛ م: ١٨٧٣]، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَالَ
خَيْرًا، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾
[البقرة: ١٨٠].

ومعنى «الاستِخَارَةُ» [خ: ١١٦٢] سُؤَالُ إعطاءِ
الْخَيْرِ مِنَ الْأَمْرَيْنِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ
الاستِعْطَافُ ودَعَاءُ الرَّجُلِ إِلَيْكَ، وَلَيْسَ/ هُوَ
المرادُّ بِهِ فِي الْحَدِيثِ^(١).

وقوله: «أَعْطَاهُ جَمَلًا خِيَارًا» [ط: ١٤٣٠] أي:
مُخْتَارًا جَيِّدًا، يُقَالُ: جَمَلٌ خِيَارٌ، وَنَاقَةٌ خِيَارٌ.

٦٧٩ - (خ ي ط) ذُكِرَ فِي الْغُلُولِ:
«الْخِيَاطُ - بَكْسِرِ الْخَاءِ وَالتَّخْفِيفِ - وَالْمِخِيطُ»
بَكْسِرِ الْمِيمِ، وَفِي رِوَايَةٍ أَكْثَرُ شَيْوخِنَا: «الْخَائِطُ
وَالْمِخِيطُ» [ط: ١٧٥٣]، وَ: «الْخَائِطُ» الْخَيْطُ نَفْسُهُ،
وَكَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ بُكَيْرٍ: «أَذْوَا الْخَيْطِ»^(٢)

(١) انظر: (الصحيح) ٦٥١/٢، و(مقاييس اللغة) ٢٣٢/٢.
لم أقف عليه في (الغريبين) في مادته ٦٠٧/٢.

(٢) كذا في الأصول، وفي نسختنا من «موطأ ابن بكير»
٣٩٩/١: (أَذْوَا الْخِيَاطِ وَالْمِخِيطِ).

[ط: ٣٩٩/١؛ بكرا]، و«الْمِخِيطُ» و«الْخِيَاطُ» قَالَ
الْبَاجِي [المنتقى شرح الموطأ ١٩٩/٣]: يَكُونُ الْإِبْرَةُ
وَيَكُونُ الْخَيْطُ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ٦٠٩/٢]: هُوَ
وإن كَانَ يُقَالُ فِيهِمَا فَهُوَ هُنَا الْخَيْطُ؛ لِذِكْرِهِ مَعَهُ
الْمِخِيطُ وَهِيَ الْإِبْرَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «إِلَّا
كَمَا يَنْقُصُ الْمِخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ فِي الْبَحْرِ»
[م: ٢٥٧٧]، وَهُوَ هُنَا الْإِبْرَةُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «سَيَرَّ
لِخِيَاطٍ» [الأعراف: ٤٠٠].

٦٨٠ - (خ ي ل) وَذِكْرُ: «الْمُخْتَالُ»
[خت: ٩/٦٥]، و«الْخَيْلَاءُ» [خ: ٢٠٨٥؛ م: ٣٤٨٥] بضمَّ الخاءِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ مَمْدُودًا، و«الْمَخِيلَةُ» [خ: ٢٠٨٥؛ م: ٥٧٩١]
بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْخَالُ وَكُلُّهُ مِنَ الْاِخْتِيَالِ،
وَهُوَ التَّكَبُّرُ وَاسْتِحْقَارُ النَّاسِ، رَجُلٌ مُخْتَالٌ
وَخَالٌ وَخَائِلٌ، وَيُقَالُ: الْخَيْلَاءُ، بِكسْرِ الْخَاءِ
أَيْضًا، وَالْخَالُ أَيْضًا: الْخَيْلَاءُ، وَكَذَلِكَ
«الْمَخِيلَةُ».

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِذَا رَأَى مَخِيلَةً» [خ: ٣٢٠٦] بفتح
الْمِيمِ: هِيَ السَّحَابَةُ يُخَيَّلُ فِيهَا الْمَطَرُ، وَالْمُخِيلَةُ
- بِالضَّمِّ - : السَّمَاءُ الْمُتَغَيِّمَةُ، تُخَيَّلُ الْمَطَرُ
فَهِىَ مُخِيلَةٌ، فَلِذَا أَرَادُوا السَّحَابَةَ نَفْسَهَا قَالُوا:
مَخِيلَةٌ، بِالْفَتْحِ.

وقوله: «عليه خيلانٌ» [م: ٣٣٤٦] بِكسْرِ الْخَاءِ:
جَمْعُ خَالٍ، وَهِيَ النُّقْطَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجَسَدِ
سُودًا، وَهِيَ الشَّامَاتُ.

وقوله لْعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ: «مَا
مَنْعَكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ؟»
[خ: ٣٨٧٢] إِنَّمَا جَعَلُوا عُثْمَانَ خَالَه؛ لِأَنَّ أُمَّ أَبِيهِ

عدي من بني أمية، رهط عثمان رضي الله عنه.

وقول جابر: «شهد بي خالاي العقبه» [خ: ٣٨٩٠] وسمى أحدهما البراء بن مغرور، وفي الحديث الآخر: «أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبه» كذا هو مثني غير مرفوع عند جميعهم، إلا أنه مهمل عند الأصيلي، وضبطه النسفي: «وخالي» [خ: ٣٨٩١] على الأفراد، قيل: صوابه: «وخالاي»، وقد يحتمل أن الصواب هنا الأفراد ويسلم من اللحن.

وقوله: «حتى كان يخيل إليه» [خ: ٣١٧٥] كذا؛ أي: يشتبه عليه، والخال كل ما لا أصل له، كخيال الحلم.

٦٨١ - (خ ي م) وذكر: «الخيمة» [خ: ٤٦٣]، [١٧٦٩: ٢] بفتح الخاء: بيت من بيوت الأعراب مستدير.

وقوله: «كمثل خامه الزرع» [خ: ٧٤٦٦] هي أول ما تنبت على ساق واحد وهي غضة رطبة، وقيل: هو/ ضعيفه، وقيل: رطبة وغضة، والمعنى متقارب كله.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث أم سلمة: «حتى سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر جبريل» [م: ٢٤٥١] (١) كذا عند الكسائي، وهو الصحيح، وكذا في

(١) كذا في الأصول، وتقدم أن لفظ الحديث: (يُخبر بخبر جبريل) كما في (صحيح مسلم).

البخاري [خ: ٣١٣٤]، وعند العذري والسمرقندي: «يُخبر خبرنا» وهو وهم، وسياق الكلام والحديث يدل على ما قلناه.

قوله في الذي كان يُخدع في البيوع فكان يقول: «لا خيابة» [م: ١٥٣٣] كذا هو: أوله ياء باثنتين تحتها، وآخره باء بواحدة وخاؤه مكسورة، وكان الرجل ألغى من شجة في دماغه، فكان يحب أن يقول ما أمره به النبي صلى الله عليه وسلم: «لا خيابة» فلا يُطبعه لسانه، وفي رواية أخرى: «لا خيابة» بذال معجمة، كله تغيير للام ولغ في اللسان، وعند ابن أبي جعفر لبعض شيوخه: «خيابة» كالأول إلا أن آخره نون، وهو وإن كان صحيحاً في المعنى فهو تصحيف في الرواية.

في كتاب المظالم في حديث المتظاهرين قوله: «خابت من فعل منهنّ بعظيم» [خ: ٢٤٦٨] كذا لكافتهم، وعند الهروي: «لعظيم» (٢) باللام، وكله تغيير، وصوابه ما في رواية النسفي: «جاءت» (٣) من فعل منهنّ بعظيم» (٤)، وعند ابن السكن (٥): «خابت من فعل ذلك

(٢) عبارة المطالع: وفي كتاب المظالم قوله: «خابت من فعل منهنّ بعظيم»، وعند أبي ذر: «جاءت»، وهو الصواب. اهـ
(٣) في (م): (خاب).

(٤) زاد في (م) هنا: (كذا لكافتهم).

(٥) في (م): (الهروي) بدل (ابن السكن) وكلاهما مشكل؛ لاتفاقهم على عدم ذكر «بعظيم» في غير المظالم.

حديث قَتَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَقَوْلَ ابْنِ عَمْرٍو له: «والله؛ لأُمَّةٌ أَنْتَ شَرُّهَا لأُمَّةٌ خَيْرٌ» [م: ٢٥٤: ٢٥٥]، وَيُرَوَّى: «خِيَارٍ»، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «لَأُمَّةٌ شَرٌّ» وَهُوَ خطأ، والوجه الأول.

فصل مُشْكِلُ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ فِي هَذَا

الحرف

(خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ) [خ: ١٥٨٩: ١٣١٤] هُوَ الْمُحْصَبُ، كَذَا فَسَّرَهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَاقِ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: / الخَيْفُ الْوَادِي (٣)، وَأَصْلُهُ مَا [٢٠١/١٥] انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْمَسِيلِ، وَهُوَ بَطْحَاءُ مَكَّةَ وَالْأَبْطَحُ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ الْخَيْفَ هُوَ مُبْتَدَأُ الْأَبْطَحِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو: السَّرُّو وَالْخَيْفُ وَالنَّعْفُ: مَا انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الْجَبَلِ (٤).

(الْحَرَارُ) [ط: ١٧٢٤] بَفَتْحِ الْخَاءِ وَرَاءِ يَنْ مُهْمَلَتَيْنِ أَوَّلَاهُمَا مُشَدَّدَةٌ: مَوْضِعٌ بِخَبِيرَ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ (مسند الموطأ ٢٤٧)، وَقَالَ عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ: مَاءٌ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا (٥).

(خَوَرٌ وَكِرْمَانٌ) (٦) عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ بِالرَّاءِ،

(٣) قول عبد الرزاق والزهرى في (البخارى) ٣٠٥٨.

(٤) (غريب الحديث) لابن سلام ٢٦٨/٣، و(العين) ٢٨٨/٧، و(الصحيح) ١٤٣٥/٤.

(٥) (معجم ما استعجم) ٤٩٢/٢.

(٦) تقدّم قوله: (خور كرمان) بالراء عن الجرجاني قريباً، لكن بدون حرف العطف.

مِنْهُمْ» [خ: ٥١٩١: ١٤٧٩] وَلَمْ يَذْكُرْ: «بِعَظِيمٍ» (١).

وَفِي (بَابِ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ): «وَكَانَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ خَيْرَ بَيْنِ ثَلَاثِ خِصَالٍ» [خ: ٤٠٩١] كَذَا لَهُمْ: بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْيَاءِ، وَعِنْدَ الْهَوَزَنِيِّ: «خَيْرٌ» بِضَمِّ الْخَاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ، وَهُوَ خطأ، إِنَّمَا كَانَ الْمُخَيَّرُ هُوَ السَّائِلُ ذَلِكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا هَمُّ لَهُ.

قَوْلُهُ: «قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ أَخَيْرِكُمْ» [خ: ٤١٢١: ١٧٦٨]، وَفِي فَصَائِلِ جَعْفَرٍ: «وَكَانَ أَخَيْرَ النَّاسِ» [خ: ٣٧٠٨]، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «خَيْرَ النَّاسِ». وَفِي الشَّرْبِ قَائِماً قَالَ: «فَالْأَكْلُ؟» قَالَ: ذَاكَ أَشْرٌ وَأَخْبَثٌ [م: ٢٠٢٤].

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «بَلْ أَنْتَ أَبْرَهُمُ وَأَخَيْرُهُمْ» [م: ٢٠٥٧]، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ: «أَخَيْرُنَا وَابْنُ أَخَيْرِنَا» [خ: ٣٣٢٩]، وَلِلْأَصِيلِيِّ: «أَخَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا» [خ: ٣٩٣٨].

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «أَلَا أُنبِتُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَيُشَرُّ النَّاسِ؟» [ط: ٧٣٥: ٧٣٥] زَعَمَ ابْنُ قَتَيْبَةَ (٢) أَنَّهُ لَا يُقَالُ: أَخَيْرٌ وَلَا أَشَرٌّ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: خَيْرٌ وَشَرٌّ [ادب الكاتب ٣٧٢]؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿شَرُّ مَكَانًا﴾ [المائدة: ٦٠]، وَ﴿خَيْرٌ ثَوَابًا﴾ [الكهف: ٤٤]، وَقَدْ جَاءَ هَذَا اللَّفْظُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ، فَدَلَّ عَلَى جَوَازِهِ.

وَقَوْلُهُ: «الْمُخْتَالُ وَالْخَالُ وَاحِدٌ» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «وَالْخَتَالُ» [خت: ٩/٦٥] وَلَيْسَ بِشَيْءٍ هُنَا، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي

(١) قارن بما سبق في حرف الجيم وبما في المطالع.

(٢) في (م): (ابن أبي شيبة)، وما أثبتناه موافقاً للمطالع.

ثلاثة أميالٍ من الجُحفة، وخُمٌ هي الغَيْضَةُ التي هناك، وبها غديرٌ مشهورٌ، به شُهرت فيقال: (غَدِيرُ خُمٍ) [حم: ١٨٤/١].

فصل مُشكل الأسماء والكُنَى فيه

ذكرنا: (يزيد بن خُمير)، و(الزُّبير بن الخِرَيت) وكلاهما بخاءٌ مُعجمةٌ في حرفِ الخاءِ المُهملة؛ لشبهه بغيره، وكذلك (خَبَّاب)، و(خِداش)، و(خِراش)، و(خُنيس) زوجُ حفصة، وكذلك من اسمه: (خَضِر)، و(خَوَات)، و(خَبِيب) فأغنى عن إعادته.

وكلُّ ما فيها: (خَيْثمة)، أو (أبو خَيْثمة) الاسمُ المشهورُ: بالخاءِ، وليس فيها ما يشبهه به.

و(خُفَّاف بنُ إيماء) [خ: ٤١٦٠ و ٤١٦١ م: ٦٧٩] بضمِّ الخاءِ وتَخفيفِ الفاءِ، وابنه: (الحارثُ ابنُ خُفَّاف)، و(عبد الوهَّاب بنُ عطاءِ الخُفَّاف) مشدَّد الفاءِ.

و(رافع بنُ خَدِيج) بفتحِ الخاءِ وكسرِ الدَّالِ المُهملة وآخِرُه جيمٌ. و(علي بنُ خَشْرَم) بشينٍ مُعجمةٌ ساكنةٌ وخاءٌ مفتوحةٌ. و(سُعير ابنُ الخُنس) بكسرِ الخاءِ وسكونِ الميمِ وآخِرُه سينٌ مُهملةٌ. و(مَعْرُوف بنُ خَرْبُود) بفتحِ الخاءِ وتشديدِ الرَّاءِ وضمِّ الباءِ بواحدةٍ وآخِرُه ذالٌ مُعجمةٌ، وضُبطَ عن أبي الوليدِ الباجيِّ بضمِّ الخاءِ^(٣).

قيل: هي من أرضِ فارسٍ.

(رَوْضَةُ خَاخ) [خ: ٣٠٠٧ م: ٢٤٩٤] بخاءٍ بين مُعجمَتين، موضعٌ بقُربِ حمراءِ الأسدِ من المدينة، كذا هو الصَّحيحُ، وذكر البخاريُّ من رواية أبي عَوَّانَةَ: «حاج» [خ: ٦٩٣٩] بإهمالِ الأولى وآخِرُه جيمٌ، وهو وهمٌ من أبي عَوَّانَةَ، وحكى الصَّابُونِيُّ أنَّه موضعٌ قريبٌ من مَنى^(١)، والأوَّلُ الصَّحيحُ.

و(جبلُ الخَمَرِ) [م: ٢١٣٧] فسَّره في الحديث: «جبلُ بيتِ المقدسِ» وهو بفتحِ الخاءِ والميمِ، وتقدَّم شرُّه في موضعٍ ذلك من هذا الحرف.

و(قَصْرُ بني خَلَفٍ) [خ: ٣٢٤٤] هو بالبصرةِ منسوبٌ إلى طلحةَ بنِ عبدِ الله بنِ خلفٍ، وهو طلحةُ الطَّلَحَاتُ.

(ذو الخَلَصَةِ) [خ: ٣٨٢٣ م: ٢٤٧٦] بفتحِ الخاءِ/ [٢٥٠/٨]

واللَّامُ والصَّادُ المُهملة، ويُقال: بضمِّ الخاءِ واللَّامُ، وكذا ضبطناه على أبي الحسين، وضبطناه على أبي بحرٍ: «الخَلَصَةُ» بفتحِ الخاءِ وسكونِ اللَّامِ، وكذا حكاه ابنُ دريدٍ [الجمهرة: ٦٠٤/١]، وهو بيتٌ صنمٍ ببلادِ دُوسٍ، وكذا فسَّره في «الأمِّ»^(٢)، وهي الكعبةُ اليمانيَّةُ، وقيل: «ذو الخَلَصَةِ» اسمُ الصَّنمِ نفسه، وكذا ذُكِرَ في تفسيرِ الحديثِ أيضاً.

(خُمٌ) [م: ٢٤٠٨] بضمِّ الخاءِ وشدِّ الميمِ: ذَكَرَ في مسلمٍ أنَّه: «ماءٌ بين مَكَّةَ والمدينةَ» على

(١) ذكره في (معجم البلدان) ٣٣٥/٢ بلا نسبة لأحد وخطأه.

(٢) أي في (البخاري) ٤٣٥٥ و(مسلم) ٢٤٧٦.

(٣) ذكره في (التعديل والتجريح) ٧٥٣/٢ ولم أرفه ضبطاً.

الحنفي، و(خُلَيْدُ الْعَصْرِيِّ) هذان فيها مُصَغَّرَان، ومن عداهما: (خالد) مُكَبَّر.

و(خُنْدَف) بكسر الخاء والدال، وقد قيل فيه: (خُنْدَف) بفتح الدال، وبالوجهين ضبطناه على أبي الحسين، ويُشَبِّهه: (خَنْزَب)، وقد ذكرناهما في الجيم.

و(خَطَّاب) حيث وقع فيها: بالخاء المُعْجَمَة، و(يزيد بن خُصَيْفَة) بضم الخاء وفتح الصاد مُهْمَلَة مُصَغَّر، و(مُحَارِبُ بْنُ خَصَفَة) بفتحهما معاً.

و(خَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ) بفتح الخاء وياء ساكنة باثنتين تحتها، و(زيد الخَيْرِ) [١١٦٤: ١١٦٤] مثله،

كذا: ضبطه القاضي الشَّهِيدُ، ولغيره: (الخَيْل) [٢٠٢/١٥] [٧٤٣٢: ٧٤٣٢] وكلاهما صحيح، بهذا كانت تُسمَّيه العرب، وبالأول سمَّاه النَّبِيُّ ﷺ، وكذلك: (أبو الخَيْرِ) [١١٨٦٦: ١١٦٤٤] عن عقبه، وقد مرَّوا في الجيم.

و(ذو الخُوَيْصِرَة) [١٠٣٦١٠: ١٠٦٤٤] بضم الخاء مُصَغَّر. و(خِلاس) بكسر الخاء، وهو ابن عمرو: عن أبي هريرة وعن أبي رافع، وليس فيها ما يَشْتَبِه به.

و(أبو خُشَيْنَة الشَّقْفِي) بضم الخاء، والشَّيْن المُعْجَمَة، والثَّوْن. و(أبو خُزَيْمَة الأنصاري) بالرَّاي. و(المُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ بن خِيَار) بكسر الخاء، و(عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بن خِيَار) ذُكِرَا، وآخرهما راء.

و(ابن أبي الخَوَارِ) بضم الخاء وآخره راء، وعند الهوزني: (الخَوَّار) بفتح الخاء وشدَّ الواو، وليس بشيء. و(خالد بن خَلِيٍّ) بفتح الخاء وكسر اللام وتشديد الياء منوَّنة.

و(خَرْشَة بْنُ الْحَرْثِ)، و(عثمان بن إسحاق ابن خَرْشَة) بفتح الخاء والراء والشَّيْن المُعْجَمَة.

و(خَوْلَة بنتُ حَكِيمٍ) [خ: ٥١١٣: ٥١٠٨؛ ط: ١١٤٧]، و(سعد بن خَوْلَة) [خ: ١٢٩٥: ١٢٨٤؛ ط: ١٥١٥] بفتح الخاء وسكون الواو.

و(خليفة بن خَيْطٍ)، و(حمَّادُ بْنُ خَالِدِ الخَيْطِ) بفتح الخاء وشدَّ الياء باثنتين تحتها، وليس فيها غيرهما.

و(زيد بن أَخْزَمَ) بالخاء والراء.

و(حُمَيْدُ بْنُ مَالِكِ بنِ خُثَمٍ) [ط: ١٧٢٥] بضم الخاء وفتح الثاء بثلاث مخفَّفة ومشدَّدة أيضاً، يُقالان معاً، ومن عداه: (خُثَيْمٍ) [خ: ١٤٦٤: ٩٨٢]، و(ابن خُثَيْمٍ) مُصَغَّر، وكذا جاء في بعض نُسَخ «تاريخ البخاري»^(١)، وهو وهم.

و(عمرو بن سُلَيْمِ بنِ خَلْدَة) بفتح الخاء وسكون اللام وفتحها معاً، و(عثمان بن حفص ابن عمر بن خَلْدَة) بالفتح لا غير، و(أبو خَلْدَة) خالد بن دينارٍ بسكون اللام، كذا قَيَّدَناها عن أشياخنا، ولم يذكر ابنُ ماکولا [الإكمال ١٨٢/٣] فتح اللام بوجه.

و(خُلَيْدُ بن جَعْفَرٍ عن أبي نَصْرَة) وهو

فصل الاختلاف والوهم

ذكر البخاري الاختلاف في (خزيمة) (أبي خزيمة) في جمع القرآن: بخاء مضمومة فيهما [٤٦٧٩].

وفي «الموطأ»: (عثمان بن إسحاق بن خرشة) بفتح الخاء والراء والشين المعجمة، وكذا قاله البخاري^(١)، وأهل النسب - مضعّب [نسب قريش ٤٢٩] وغيره - إنما يقولون فيه: (ابن أبي خرشة).

وفيه: «أن رجلاً من أهل الشام يقال له: خنبري» مثل النسبة إلى خيبر، ويقال: «ابن خنبري» [ط: ١٤٧٦] وقد ذكرنا اختلاف أصحاب «الموطأ» فيه في حرف الباء.

وفي حديث: «متعت العراق درهمها»: (حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد ابن خالد) كذا لكافة شيوخنا ورواة مسلم [٢٨٩٦: م]، وعند الخشنّي عن الطبري: (مولى خالد بن يزيد).

في (باب لكلّ غادر لواء): (شعبة عن خلد عن أبي نصر) [١٧٣٨: م] كذا لابن ماهان مصغراً، وعند الجلوديّ: (عن خالد عن أبي نصر) والصواب الأوّل.

وفي غزوة الحديبية: (حدثنا الحسن بن خلف حدثنا إسحاق) [خ: ٤١٥٩] كذا عند جميعهم، ولابن السكن: (الحسن بن خالد) والأوّل

أصح، وهو (ابن خلف) يُعرف بابن شاذان الأزرق، واسطي، كذا بيّنه الأصيلي وغيره. وفي (باب العين حق): (حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش) [م: ٢١٨٨] كذا لجميعهم بالخاء، ويقال: إن صوابه: (أحمد بن جواس) بالجيم والواو.

فصل المُشكّل من الأنساب

(أبو سعيد الخدري) بضمّ الخاء وسكون الدال المهملة، وخذرة: بطن من الأنصار، وقد ذكرنا في الجيم ما يشته به.

(أبو ثعلبة الخشني) بضمّ الخاء وشين مفتوحة معجمة بعدها نون. (عبد الله بن يزيد الخطمي) بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة، وكذلك (الحارث بن الفضيل الخطمي).

(حميد الخراط) بفتح الخاء، و(الحسن ابن عليّ الخلّال) كذلك مشدّد الراء واللام، (عبد الله بن داود الخريبي) بضمّ الخاء نُسب إلى الخريبة بالبصرة، و(أبو عامر الخزاز) بزيّين مُعجمَتين معاً، و(يحيى بن الجزار) بالجيم وآخره راء، تقدّم في حرف الجيم.

حَرْفُ الدَّالِّ

الذَّال مع الهمزة

٦٨٢- (د أ ب) قوله: «فكان دأبي ودأبهم» [خ: ٢٢١٥؛ ٢٧٤٣] أي: حالي الملازمة وعادتي، والدأب الملازمة للشئ والاعتناء به، وقيل: الدأب مثل الأمر والشأن.

فصلُ الاخلافِ والوهم

في كتاب الأنبياء في باب قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [هود: ٢٥]: ﴿الْجُودِي﴾ [هود: ٤٤]: جبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ، ﴿ذَابَ﴾ [غافر: ٣١] حال ﴿اخت: ٤/٦٤﴾ كذا لأبي ذَرٍّ، وفي كتاب عَبْدُوسٍ مثله، وعند ابنِ السَّكَنِ وَبَعْضُهُمْ: «ذَاتُ جِبَالٍ»، وهو تصحيفٌ لاشكَّ فيه، وإنما فسر الذَّأْبَ المذكور في قوله تعالى في خبر نُوحٍ.

٦٨٣- (د أ د) قوله: «تَدَاذًا مِنْ قُدُومِ صَانٍ» [خ: ٢٣٩]؛ كذا لهم، وعند المروزي: «تَرَدَّى»، ومعناه مُتْقَارِبٌ؛ أي: نَزَلَ مِنْ جَبَلِهِ، وفي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «تَدَلَّى» [خ: ٢٨٢٧]، وكلُّهُ قَرِيبٌ، يُقَالُ: تَدَهَّدَ الْحَجَرُ إِذَا انْحَطَّ مِنْ عُلُوِّ

إِلَى سُفْلٍ، وَهَذَهْتُهُ أَنَا وَهَذَيْتُهُ أَيْضاً فَتَهَذَى -مَقْصُورٌ- إِذَا دَفَعْتَهُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، وَهَذَهْتُهُ أَيْضاً مَقْلُوبٌ، وَالْهَمْزَةُ تَبْدَلُ مِنَ الْهَاءِ فِي غَيْرِ مَكَانٍ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ: «مَنْ قَدُومُ ضَّانٍ» فِي حَرْفِ الْقَافِ [أَسْمَاءُ الْمُرَاضِعِ] وَحَرْفِ الضَّادِ [أَسْمَاءُ الْأَمَانِ].

الذَّالَّ مع البَاء

٦٨٤- (د ب أ) قوله: «كَانَ يُحِبُّ الدُّبَّاءَ... وَمَرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ» [خ: ٤٠٩٩؛ م: ٤٠٤١؛ ط: ١١٥٦] بضم الدال وتشديد الباء ممدودٌ وَيُقَصِّرُ أَيْضاً، وَهُوَ الْقَرْعُ الَّذِي يُكَلِّ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ دُبَّاءَةٌ، وَمَنْ قَصَرَ قَالَ فِي الْوَاحِدَةِ: دُبَّاءٌ، حَكَاهُ شَيْخُنَا الْقَاضِي التَّجِيبِيُّ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ، وَلَمْ يَحْكُ أَبُو عَلِيٍّ فِيهِ غَيْرَ الْمَدِّ، وَقَوْلُهُ: «وَنَهَى عَنْ الدُّبَّاءِ» [خ: ٨٧؛ م: ١٧] مَثْلُهُ، هُوَ الْقَرْعُ إِذَا يَبَسَ وَقَسَحَ قَشْرُهُ، كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهِ وَرَبَّمَا دَفَنُوهُ.

٦٨٥- (د ب ج) وقوله: «الذَّيْباج» الخ: ٥٤٢٦،

م: ٢٠٦٧] و«لا/ مَسْنُتٌ دِيْبَاجَةٌ» [خ: *٣٥٦١، م: ٢٣٣٠] [ن: ١٠٣/١٠]

يقال: بكسر الدال وفتحها، قال أبو عبيد:
والفتح كلامٌ مؤلَّدٌ^(١).

٦٨٦- (د ب ر) وقوله: «أعْتَقَ غُلَاماً عَنْ

(١) انظر: (الصحاح) للجوهري ٢٥٢/١، وفيه أبو عبدة
و(المختص) لابن سيدة ٣٨٨/١، وفيه أبو عبدة.
ورجح الزبيدي في (تاج العروس) ٥٤٤/٥، فقال:
حكاه أبو عبدة في المصنف.

دُبِّرَ» [خ: ٤١٤١: ٩٩٧] بَضَمَهُمَا؛ أي: بعد موته، وهو المُدَبِّرُ.

وقوله لِمُسَيْلِمَةَ: «ولئن أدبرت ليعقرنك الله» [خ: ٣٦٢٠: ٢٢٧٣] أي: تركت الحق وأعرضت عنه، / كما يُؤلِّي المعروض دُبْرَهُ عن الشيء. [٢٥٢/٨]

قوله: «لو استقبلت من أمري ما اشتدبرت» [خ: ١٦٥١: ١٢٦٦] أي: لو تأخر من أمري ما تقدّم من سوق الهذي ما فعلته.

وقوله: «يعيش حتى يدبرنا» [خ: ٧٢١٩] بفتح الباء وكسر الباء وضمتها وسكون الدال؛ أي: يتقدمه أصحابه ويبقى خلفهم، دبره يدبره ويدبره إذا بقي بعده، ومنه: «وَأَلِيلَ إِذْ أَدْبَرَ» [المدر: ٣٣].

وقوله: «لا تدابروا» [خ: ٦٠٧٦: ٤٥٥٩: ط: ١٦٧٠] بمعنى قوله: «لا تقاطعوا» [م: ٢٥٩٠] و«لا تباغضوا» [خ: ٦٠٧٦: ٤٥٥٩: ط: ١٦٧٠]؛ لأنهم إذا فعلوا ذلك أدبر وأعرض كل واحد عن صاحبه ولأه دُبْرُهُ، وقيل: لا تؤله دُبْرُك استثقالا له، بل ابسط له وجهك، وقيل: لا تقاطعه للأبد من قولهم: قطع الله دابره.

وقوله: «كالظلة من الدبر» بفتح الدال وسكون الباء؛ جماعة النخل، وقيل: جماعة الرنايب، يعني كالسحابة منها لكثرتها.

وقوله: «وأهلكك عاد بالدبور» [خ: ١٠٣٥: ٩٠٠: ٢] بفتح الدال؛ وهي الریح الغربیة، قيل: هي ما جاء منها من وسط المغرب إلى مطلع

الشمس، وقيل: ما بين مغرب الشمس إلى شهيل، وقيل: ما خرج بين المغربين.

وقوله: «رأى من الناس إذباراً» [خ: ١٠٠٧: ٢٧٩٨: ٢] أي: إباية عن الحق، وإعراضاً عما جاء به.

وقوله: «يقول في دبر كل صلاة» [خ: ٨٤٤: ٥٩٤: ٢] قال الخطابي [أعلام الحديث ٢٥٦]: الدبر: بالفتح في الدال وسكون الباء، والدبر: بضمهما آخر أوقات الشيء، كذا الرواية في سائر الكتب: «دبر كل صلاة» بضمهما، وفي كتاب «اليواقيت»: المعروف في اللغة في مثل هذا: دبر؛ يريد بالفتح وسكون الباء، ومنه قولهم: جعلته دبر أدني؛ أي: خلفي، وأما الجارحة فبالضم، وكذلك أيضاً دابر الشيء: آخره، ودبار: بكسر الدال، جمع دبر ودبر، ومنه: «ولا يأتون الصلاة إلا دباراً» [ف: ٩٧٠]، ويروى: «دبراً» و«دبراً» [حم: ٢٩٣/٢]؛ أي: آخر أوقاتها، وقيل: بعد فواتها، وهو مُتقارب.

وقوله: «وبرأ الدبر» [خ: ١٥٦٤: ١٢٤: ١] بفتح الدال والباء؛ أي: دبر الإبل التي حجّ الناس عليها؛ لأنّ الجاهليّة كانت لا ترى العُمرة في أشهر الحج.

٦٨٧ - (د ب ل) قوله: «تكفيهم الذبيلة» [م: ٢٧٧٩] بضم الدال وفتح الباء، فسرها في الحديث: «نارٌ تخرج في أكتافهم حتى تنجم من صدورهم» أي: تظهر، وفي «الجمهرة»

[الجمهرة ١١٧٥/٢]: الدَّبِيلَةُ داءٌ يَجْتَمِعُ فِي الجَوَفِ،
ويقال له: الدَّبِيلَةُ، ويقال: الدَّبِيلَةُ أيضاً بِالْفَتْحِ.
٦٨٨ - (د ب س) وقوله: «فَطَارَ دُبَيْيٌّ»
[ط: ٢٢٢] بضم الدَّالِ؛ هو ذَكَرُ نَوْعٍ مِنَ الحَمَامِ
ذَوَاتِ الأَطْوَاقِ، وهي الفَوَاحِشُ.

فصل الاختلاف والوهم

في كتاب الأنبياء في تفسير اليفطين: «الدُّبَاءُ»
[خت: ٣٥/٦٤] كذا جميعهم، وهو الصَّحِيحُ، وعند
الأصيلي: «الكِبَاءُ» بالكاف وليس بشيء،
والصَّوَابُ الأَوَّلُ، وهو المَعْرُوفُ، وليس موضعُ
الكِبَاءِ، الكِبَاءُ - بكسر الكاف ممدود مخفَّفُ
الباء - : البَخُورُ، والكِبَا أيضاً الكُسَاخَةُ مَقْصُورٌ،
كَبُوتُ الشَّيْءِ كَسَحْتُهُ.

قوله في غزو الروم: «فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبِيرَةَ
عليهم» [م: ٢٨٩٩] بسكون الباء بواحدة، وعند
العُدْرِيِّ: «الدَّائِرَةُ»، وهما بمعنى، قال الأزهري
[تهذيب اللغة ١٠٨/١٤-١٢٤]: الدَّائِرَةُ الدَّوْلَةُ تَدُورُ عَلَى
الأعداء، وقال الهروي [الغريبين ٦١٦/٢]: والدَّبِيرَةُ
النَّصْرُ عَلَى الأعداء، يقال: لِمَنِ الدَّبِيرَةُ؟ أي:
الدَّوْلَةُ، وعلى من الدَّبِيرَةُ؟ أي: الهَزِيمَةُ، وقال
ابن عرفة: الدَّائِرَةُ الحَادِثَةُ تَدُورُ مِنْ حَوَادِثِ
الدَّهْرِ.

في البخاري: «وكانت الكلاب تُقِيلُ
وتُدِيرُ في المَسْجِدِ فلم يَكُونُوا يَرِثُون شَيْئاً مِنْ

ذلك» كذا لكافتهم، وعند النَّسْفِيِّ: «تَبُولُ
وتُقِيلُ»، وفي غَيْرِ «الصَّحِيحِينَ»^(١): «تَبُولُ وتُقِيلُ
وتُدِيرُ» [خ: ١٧٤]، قال الحَظَّابِيُّ [مالم السن ١٩٠/١]:
أي: تَبُولُ خَارِجاً مِنْهُ، ثُمَّ تُقِيلُ وتُدِيرُ فِيهِ إِثْرُ
ذلك، هَذَا مَعْنَاهُ.

وفي تفسير «الصَّفَر» في مُسْلِم: «دَوَابُّ
البَطْنِ» [م: ٢٢٢] جمعُ دَابَّةٍ، كذا لكافتهم، وعند
العُدْرِيِّ: «ذَوَاتُ» بالذال المعجمة والتاء
بائنتين، والأَوَّلُ الصَّوَابُ.

الدَّال مع التاء

٦٨٩ - (د ث ر) قوله: «ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ
بِالأَجُورِ» [خ: ٣٨٤٣: ٥٩٥] بضم الدَّال جمعُ دَثِرٍ
بفتحها، وهو المَالُ الكثيرُ، يقال: مَالٌ دَثِرٌ،
وأَمْوَالٌ دَثِرٌ لَا يُثْنَى وَلَا يُجَمَعُ، والدُّثُورُ/ أيضاً
[٢٠٤/١٥] الدُّرُوسُ، يقال: دَثِرَ أَثْرُهُ وَعَفَا وَدَرَسَ بِمَعْنَى،
وجاء في رواية المروزي: «أَهْلُ الدُّورِ»، وهو
وهم.

و«دَثَرُونِي... فَدَثَرُونِي... فَنَزَلَتْ: ﴿وَكُنَّ يَهِتَّ
الْمُدَثَّرُ﴾ [المدثر: ١]» [خ: ٢٠٤٩٢: ١٦١] أي: غَطَّوْنِي
بِالثَّيَابِ، مِثْلُ «زَمَّلُونِي» [خ: ٢٠٣: ١٦٠]، والأَصْلُ
في مُدَثَّرٍ: مُتَدَثَّرٌ، فَأُذْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ
لِتَقَارِبِ مَخْرَجَيْهِمَا.

(١) كذا قال المؤلف وتبعه ابن قرقول، ولعل هذه اللفظة
لم تقع في نسخة المؤلف ووقعت في نسختها المطبوعة.

الدَّالِّ والجِيمِ /

٦٩٠ - (د ج ح) قوله: «مُدَجَّج» [خ: ٣٩٩٨] بفتح الجيم وكسرها؛ أي: كاملُ السَّلاح والشُّكَّةِ.

٦٩١ - (د ج ل) قوله: «المَسِيحُ الدَّجَّالُ» [خ: ٥٩٠، ط: ٥٩٠، م: ٨٦] قيل: معناه: الكَذَّابُ، وقيل: المُمَوِّه بباطله وسخره المُلبَّس به، والدَّجَلُ طليُّ البَعيرِ بالقَطْرانِ، وقيل: سُمِّيَ بذلك لضرِّه نَوَاجِي الأرض وقَطْعِهِ لها، دَجَلَ الرَّجُلُ ودَجَلَ بالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ إذا فَعَلَ ذلك، وقيل: هو من التَّغْطِيَةِ؛ لَأَنَّهُ يَغْطِي الأرض بِجُمُوعِهِ، والدَّجَلُ التَّغْطِيَةُ، ومنه سُمِّيَتْ دِجْلَةٌ؛ لانتشارها على وَجْهِ الأرضِ، وتَغْطِيَةُ ما فَاضَتْ عليه.

٦٩٢ - (د ج ن) وقولها: «فَيَأْتِي الدَّاجِنُ» [خ: ٢٦٣٧]، و«شَاةٌ دَاجِنٌ» [خ: ٢٠٣٥٢، م: ٢٠٢٩] هي ما يَأْلَفُ البَيْتَ مِنَ الْحَيَوَانِ، ومنه: «إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا» [خ: ٥٥٥٦].

وللأَصِيلِيِّ هناك: «الدَّجَاجَةُ» [خ: ٧٥٦١]، وكذلك اِخْتَلَفُوا فِيهِ فِي مَوَاضِعٍ أُخَرَ، وَذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ: أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْأَوَّلَ^(١)، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ: «قَرَّ الْقَارُورَةُ» [خ: ٣٢٨٨]، فَمَنْ رَوَاهُ «الدَّجَاجَةُ» بِالذَّالِّ شَبَّهَ إِلْقَاءَ الشَّيْطَانِ مَا يَسْتَرِقُّهُ مِنَ السَّمْعِ فِي أُذُنٍ وَلَيْهِ بَقَرُ الدَّجَاجَةِ، وَهُوَ صَوْتُهَا لَصَوَاجِبِهَا، وَقِيلَ: «يَقْرُهَا»: يَسَارُهُ بِهَا، وَمَنْ قَالَ: «الرُّجَاجَةُ» بِالزَّيِّ فَقِيلَ: يُلْقِيهَا وَيُودِعُهَا فِي أُذُنٍ وَلَيْهِ، كَمَا يَقْرُ الشَّيْءُ فِي الْقَارُورَةِ وَالرُّجَاجَةِ، وَقِيلَ: يَقْرُهَا بِصَوْتٍ وَحَسَّ كَحَسِّ الرُّجَاجَةِ إِذَا حَرَّكَتَهَا عَلَى الصَّفَا أَوْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: يُرَدِّدُهَا فِي أُذُنٍ وَلَيْهِ كَمَا يَتَرَدَّدُ مَا يُصَبُّ فِي الرُّجَاجَةِ وَالْقَارُورَةِ فِيهَا وَفِي جَوَانِبِهَا، لَا سِيَّمَا عَلَى رَوَايَةِ مَنْ رَوَاهُ: «فَيُقَرِّقُهَا» [خ: ٧٥٦١]، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ: «يَقْرُ» وَالْخِلَافُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ فِي الْقَافِ بِأَشْبَعٍ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِي الدَّجَاجِ الْفَتْحُ، وَقَدْ كَسَرَهَا بَعْضُهُمْ.

الدَّالِّ مع الحَاءِ

٦٩٣ - (د ح ر) قوله: «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلَا أَدْحَرُ وَلَا أَحَقَرُ وَلَا أَغْبَطُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ» [ط: ١٠٢٨] معنى: «أَدْحَرُ» أَي: أَبْعَدُ عَنِ الْخَيْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَتَقْعُدُ مَلُومًا

(١) انظر: (التطريف في التصحيح) ص ٦٧-٦٨، وأشار إلى رواية الزجاج الخطابي في (غريب الحديث) ٦١٢/١.

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

قوله: «فَيَقْرُهَا فِي أُذُنٍ وَلَيْهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ» [خ: ٢٦٢١٣، م: ٢٢٢٨] لَمْ تَخْتَلِفِ الرُّوَايَةُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِيهِ هَكَذَا، وَاخْتَلَفَتْ فِيهِ الرُّوَايَاتُ فِي الْبُخَارِيِّ، فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «الرُّجَاجَةُ» بِالزَّيِّ الْمَضْمُومَةِ، وَكَذَا جَاءَ لِلْمُسْتَمْلِي وَابْنِ السَّكَنِ وَأَبِي ذَرٍّ وَعَبْدُوسٍ وَالْقَاسِي فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ،

مدحوراً^(١) أي: مُبْعَدًا.

قوله: «فَتَدَخَّرَجَ» [م: ٢٦٨] أي: تَطَلَّقَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَجَمَرٍ دَحَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ» [خ: ٦٤٩٧؛ م: ١٤٦٠] مثله.

٦٩٤ - (د ح ض) قوله: «حِينَ دَحَضَتِ الشَّمْسُ» [م: ٦١٨]، وَ«حِينَ تَدَحُّضُ الشَّمْسُ» [خ: ٥٤٧] بِضَاحٍ مُعْجَمَةٍ؛ مَعْنَاهُ: زَالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَذَلِكَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعِشَاءِ^(٢).

وقوله فِي الصَّرَاطِ: «مَدَحَضَةَ» [خ: ٧٤٣٩] - وَدَحَضُ [م: ١٨٢] - مَزَلَةٌ «بِفَتْحِ الْمِيمِ فِيهِمَا، هُمَا بِمَعْنَى: أَي: يَدَحُّضُ فِيهِ فَيَزَلُ فِيهِ وَيَزَلُّ، الدَّحَضُ بِفَتْحِ الدَّالِّ وَسُكُونِ الحَاءِ الزَّلُّ، وَالدَّحَضُ أَيْضًا الْمَاءُ يَكُونُ مِنْهُ الزَّلُّ».

٦٩٥ - (د ح و) قوله: «فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ» [خ: ٤٨٤] أي: بَسَطَ فِيهِ مَا سَاقَهُ مِنْ تُرَابٍ وَرَمَلٍ وَحَصَى، وَالدَّحْوُ الْبَسْطُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [النَّازِعَات: ٣٠].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فَتَمَشُّونَ فِي الظُّلَيْنِ وَالدَّحَضِ» [خ: ٦٩٨؛ م: ٩٠١] قَدْ فَسَّرْنَاهُ، كَذَا رَوَايَةُ الْكَافَّةِ، وَعِنْدَ الْقَابِسِيِّ: «الرَّحَضُ» بِالرَّاءِ، وَفَسَّرَ

(١) فِي هَامِش (ف): (التَّلَاوَةُ: ﴿فَتَلَقُّ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾ [الإِسْرَاء: ٣٩].

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٣٢١/١.

بَعْضُهُمْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِمَا يَجْرِي مِنَ الْبُيُوتِ؛ أَي: مِنَ الرِّحَاضَةِ وَهُوَ بَعِيدٌ، إِنَّمَا الرِّحَضُ الْغَسْلُ، وَالْمِرْحَاضُ: خَشْبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الثَّوْبُ لِيُغْسَلَ.

الدال مع الخاء

٦٩٦ - (د خ) فِي حَدِيثِ ابْنِ صَبَّادٍ: «مَا خَبَأْتُ لَكَ؟ قَالَ: الدُّخُّ» [خ: ١٣٥٤؛ م: ٢٩٣٠] بِضَمِّ الدَّالِّ مُشَدَّدِ الخاءِ، قِيلَ: هِيَ لُغَةٌ فِي الدُّخَانِ، وَيُقَالُ: يَفْتَحُ الدَّالُّ أَيْضًا، وَأَنْشَدُوا^(٣):

عِنْدَ رَوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَانُ^(٤)

وقيل: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الدُّخَانُ فَرَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَمَامِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَمَامَهُ، وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ مَوْجُودٌ بَيْنَ النَّخِيلِ، وَرَجَّحَ هَذَا الْخَطَّابِيُّ [أَعْلَامُ الْحَدِيثِ ٣٤٤/١]، وَقَالَ: لَا مَعْنَى لِلدُّخَانِ هَاهُنَا، / إِذْ لَيْسَ مِمَّا يُخْبَأُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ [٢٠٥/١٥]

(٣) رَجَزٌ لَمْ يَنْسَبْ لِقَائِلٍ تَمَامُهُ كَمَا فِي (مَجَالِسِ ثَعْلَب) ٣٨٣:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا أَجْلَحَا

وَسَالَ غَزْبُ عَيْنِهِ وَلَحَا

وَكَانَ أَكْثَلًا قَاعِدًا وَشَحَا

تَحْتَ رَوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا

وَلِلْبَيْتِ رَوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، انظر: (الزَّاهِر) ٢/٢٦٢، وَ(غَرِيبُ الْحَدِيثِ) لِلْخَطَّابِيِّ: ١/٦٣٥، وَ(الصَّحَاح) ٤٥٢/١.

(٤) هَذَا مِنَ الرَّجَزِ وَقَبْلَهُ: وَسَالَ غَرَبُ عَيْنِهِ فَلَحَا. انظر:

(جَمْعُهَا لُغَةً) ١/١٠٤، وَ(غَرِيبُ الْحَدِيثِ) لِلْخَطَّابِيِّ

١/٦٣٥ وَلَمْ أَرَهُ مَعْرُوءًا

ب: «خَبَأْتُ»: أَضْمَرْتُ.

قال القاضي رحمه الله: بل الأصحُّ والأليقُّ بالمعنى أَنَّهُ هُنَا الدُّخَانُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَاهُ عَنِ الدُّخَانِ - كَمَا رَوَى - «كَانَ/ أَضْمَرَ لَهُ» ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] ﴿٤٣٣١: ٥، ٢٢٤٩﴾ فلم يَهْتَدِ مِنَ الْآيَةِ إِلَّا لَهُذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ نَاقِضَةٍ لَمْ يُتِمَّهَا، عَلَى عَادَةِ الْكُفَّانِ مِنْ اخْتِطَافِ أَوْلِيَائِهِمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ بَعْضِ الْكَلِمَةِ عِنْدَ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ أَوْ مِنْ هَاجِسِ النَّفْسِ وَالْقَائِيهَا إِلَيْهِمْ، وَلِهَذَا قَالَ لَهُ ﷺ: «اخْشَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» أَي: ابْعُدْ كَاهِنًا مَتَخَرِّصًا فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَ إِدْرَاكِ الْكُفَّانِ مِمَّا لَا يَصِلُ إِلَى حَقِيقَةِ الْبَيَانِ وَالْإِبْضَاحِ.

٦٩٧- (د خ ر) وقوله: «فلن أَدَّخِرْهُ عَنْكُمْ» [خ: ١٤٦٩: ٤، ١٠٥٣: ٥، ١٨٦٩] أصله من خَزَفَ الدَّالَ الْمُعْجَمَةَ، فَلَمَّا أُدْغِمَتْ فِي تَاءٍ افْتَعَلَ قُلِبَتْ دَالًا، وَمَعْنَاهُ: أَقْتَنِيهِ وَأَرْفَعُهُ دُونَكُمْ.

٦٩٨- (د خ ل) وقوله: «وكان لنا جاراً ودَخِيلاً» [م: ١٩٦٩] أَي: مُدَاخِلًا وَمُخَالَطًا وَخَاصًّا. وفي حديثِ العائِشِ: «فَعَسَل... دَاخِلَةً إِزَارَهُ» [ط: ١٧٣] قيل: هُوَ طَرَفُهُ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ، وَقِيلَ: كَتَى بِدَاخِلَةِ الْإِزَارِ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْجَسَدِ، فَقِيلَ: يَرِيدُ مَذَاكِيرَهُ، وَقِيلَ: وَرِكَهَ، وَقَوْلُهُ: «فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ» [خ: ٦٣٢٠: ٤، ٢٧١٤] أَي: طَرَفَهُ.

٦٩٩- (ي) وقوله: «هَذَنَةً عَلَى

دَخْنٍ» [د: ٤٢٦: ٤]، «وفيه دَخْنٌ» [خ: ٣٦٠: ٤، ١٨٤٧] بفتح الدَّالِ وَالْحَاءِ؛ أَي: غَيْرَ صَافِيَةٍ وَلَا خَالِصَةٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ كُدُورَةِ اللَّوْنِ فِي الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا، وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَ خَالِصِ اللَّوْنِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدُّخَانِ، وَالدَّخْنُ أَيْضًا: الدُّخَانُ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي» [د: ٤٢٦: ٤] يَعْنِي إِثَارَتَهَا، تَشْبِيهًا بِالدُّخَانِ.

وَأَمَّا «الدُّخْنُ» [ط: ٦١٩] الْمَذْكُورُ فِي حُبُوبِ الْقِطَانِيِّ فِي الرِّكَاءَةِ فَبُضْمٌ الدَّالِ وَسُكُونُ الْحَاءِ.

فصل الاختلاف والوهم

في كتاب الشُّرُوطِ قَوْلُهُ: «أَزْجَلَ رِكَابَكَ»، فَإِنْ لَمْ أَزْجَلْ مَعَكَ كَذَا لِهِمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «أَذْجَلَ» [خ: ١٨٥٨] بِالدَّالِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «اكَتَرِي»، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبٌ.

في بَابِ الصُّوْرِ: «عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ يَعُودُهُ» كَذَا فِي «الْمَوْطَأِ» [ص: ١٧٣٥]، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ صَوَابُهُ: «دُخِلَ» وَ«يُعَادُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَلَمْ يُدْرِكْ عُبَيْدُ اللَّهِ أَبَا طَلْحَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ عَبِيدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي (١) طَلْحَةَ.

(١) في هامش (ف): (ابن عباس أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي)، وَكَذَا فِي «المطالع».

وفي فضائل الأشعريين: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أصواتَ رُفْقَةِ الأشعريين بالقرآن حين يَدْخُلُونَ بالليلِ» كذا لكافة الرواة عن مُسلم [٢٤٩٩:م]، ورواية المروزي عن البخاري [٤٣٣:خ]، من الدُّخُول، وعند الجرجاني وبعض شيوخنا عن الجياني في مُسلم: «يَرْحَلُونَ» بالراء والحاء المهملة، من الرِّحِيلِ بالراء، قالوا: وهو الصَّوابُ.

الذال مع الراء

٧٠٠- (د ر أ) قوله: «فَلْيَذَرَاهُ مَا اسْتَطَاعَ» [٣٦٧:ط، ٥٠٥:م] أي: يذْفَعُهُ، ذَرَأَتْهُ بالهمز: دَفَعَتْهُ، ودارَيْتُهُ: لا يَنْتُهُ، وأصلُّه الهمز، ودرَيْتُهُ بغير ألفٍ: خَدَعْتُهُ، وقوله: «كما تَرَاءُونَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ» [٢٨٣١:م، ٣٥٦:خ] منه عند مَنْ هَمَزَ، لاندفاعه وخروجه عند طلوعه، ومن لم يَهْمِزْ نَسَبَهُ إلى الذَّرِّ؛ للزونه وتورِه.

٧٠١- (د ر ب) قوله: «نَاقَةٌ مُدْرَبَةٌ» [١٦٤١:م] أي: ذُلُولَةٌ قد ذُرِّبَتْ على السَّير والركوب وعُودَتْهُ.

٧٠٢- (د ر ج) قوله: «وَأَدْرَجَ القِصَّةَ» [٤٤١٦:م]، وقوله: «وَأَدْرَجَ في الحديثِ قوله: وَيُكَرِّهُ الغُلُّ» [٢٢٦٢:م، ٧٠١٧:خ] أي: أَدْخَلَ في لفظِ النَّبِيِّ ﷺ، ووَصَلَ به كلامَ غَيْرِهِ، وهو الذي يُسَمِّيهِ أهلُ الحديث: المُدْرَجُ.

وقوله: «إِلَّا بَعَثَ اللهُ على مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا» [٢٥٦٧:م] أي: على قَارِعَةٍ طريقه.

وقوله: «فَلَقَيْتُهُ عند الدَّرَجِ» [١٢١٨:ط] أي: دَرَج المَسْجِدِ، الدَّرَج معلومٌ.

٧٠٣- (د ر د) وقوله: «كَالْبَضْعَةِ تَذَرْدَرُ» [١٠٦٤:م، ٣٦١:خ] أي: تَرْجُرُجُ؛ تَجِيءُ وتَذْهَبُ بَعْضُهَا في بَعْضٍ، وقوله في السَّوَاك: «يُدْرِدُنِي» [١٣١٠:٧:م] أي: يَذْهَبُ بِأَسْنَانِي وَيُحْفِيهَا، وَالدَّرْدُ يَفْتَحُ الذَّالَ والراءَ: سُقُوطُ الأَسْنَانِ.

٧٠٤- (د ر ر) وقوله: «يَدِرُّ لَبْنُهَا» [٣٣٦٥:خ] أي: تَمْتَلِئُ ثَدْيَاهَا مِنْهُ، بَفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الذَّالِ، وَيَكُونُ أَيْضاً بِمَعْنَى سَالَتْ، يُقَالُ: دَرَبَ السَّمَاءُ إِذَا مَطَرَتْ، وَسَمَاءٌ مِدْرَارٌ غَزِيرَةُ الْمَطَرِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «دَارٌ رِزْقُهُمْ» [٢٩٤٠:م] أي: مُنْصَبٌّ عَلَيْهِمْ كَثِيرٌ.

وقوله: «وَدَرَّهَا لِلطَّوَاغِيتِ» [٢٨٥٦:م، ٣٥٢:خ] أي: لَبْنُهَا، وقوله: «يُشْرَبُ لَبْنُ الذَّرِّ إِذَا كَانَ مَرَهُوناً بِنَفَقَتِهِ» [٢٥١١:خ].

٧٠٥- (د ر ك) وقوله: «وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ» [٢٧٠٧:م، ٦٣٤٧:خ]، و«إِلَّا كَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ» [١٦٥٤:م، ٦٧٢:خ] كُلُّهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، الدَّرَكُ بِالْفَتْحِ: اسْمٌ مِنَ الْإِذْرَاكِ، كَاللَّحَقِ مِنَ اللَّحَاقِ، / وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثَيْنِ [٢٠٦/١٥] بِالْإِسْكَانِ، وَالْمَعْرُوفُ هُنَا الْفَتْحُ، وَأَمَّا الْوَجْهَانِ ففِي الْمَنْزِلَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فِي الدَّرَكِ أَلَّا شَقَلِ

مِنْ النَّارِ» [النساء: ١٤٥] وقُرئ بِالْوَجْهِينِ^(١).

وقوله: «ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل»
[خ: ٣٨٨٣: ٢٠٩] يقال: بالسُّكون والفتح؛ وهي
المنازلُ إذا كانت لسفل، فإذا كانت لعلو فهي
دَرَجٌ، ومنازلُ جهنم دَرَكَاتٌ، ومنازلُ الجنةِ
دَرَجاتٌ.

وقوله: «إن فريضة الله في الحج أدركت
أبي شيخاً كبيراً» [خ: ١٥١٣: ٤٠١٣٣: ط: ٨٧٥] أي: وافقته
فريضتها في هذه الحال.

وقوله: «فأدرك بعضهم العصر في الطريق»
[خ: ٩٤٦: ٩٤٦] أي: حان وقتها ولزمته.

وقوله: «حين أدرك» و«حتى تُدرك» أي:
تبلغ، يقال ذلك في الجارية؛ أي: تبلغ مبالغ
النساء، وفي الثمرة؛ أي: تطيب، وفي الطعام؛
أي: ينضج، وفي كل شيء؛ أي: يبلغ المراد
منه.

٧٠٦- (د ر م) وقوله في صفة أرض
الجنة: «دَرَمَكَة بِيضَاءُ مِسْكٌ خَالِصٌ» [م: ٢٩٢٨]
أي: إنَّها في البياض كاللذْمَك، وهو الخَوَازِي
لُبَابُ البُرِّ، وفي الطيب كالْمِسْكِ.

٧٠٧- (د ر ن) قوله: «يُبقِي من دَرَنه»
[خ: ٥٢٨: ٦٦٧: ط: ٤٢٨] بفتح الدال والراء؛ أي:
وسخه.

(١) بسكون الراء وفتحها في الدرك. انظر: (السبعة في
القراءات) ص ٢٣٩. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو
بفتح الراء، وقرأ عاصم وحمة والكسائي بسكونها.

وقوله: «وعَلَّقْتُ عليه دُرُوكاً» [خ: ٥٩٥٥:
٢: ١١٠٧] بضم الدال، قيل: هو ضربٌ من الثياب
له خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ المَنَادِيلِ.

٧٠٨- (د ر ع) وقوله: «فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ»
[م: ٩٠٦] و«تَحْتَ الدَّرْعِ» [خ: ١٥/٢٩]، و«لبس دِرْعَةً»
دِرْعُ المَرَأَةِ: قميصها مُدَكَّرٌ، وقيل: يُؤَنَّثُ
أيضاً، وِدِرْعُ الحَرْبِ والحديد أيضاً مُؤَنَّثَةٌ،
وقيل: تُدَكَّرُ أيضاً.

وقوله: «ظَاهَر بَيْنَ دِرْعَيْنِ» [د: ٢٥٩٠: س: ٢٥٩٢: ك]
أي: عَاوَنَ بَيْنَهُمَا فِي التَّحَصُّنِ فَلَبِسَ وَاحِداً
عَلَى آخَرٍ، و«احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ» [خ: ١٤٦٨: ٩٥٣: م: ٩٥٣: م]
حَبَسَهَا لِلْجِهَادِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا الْحَدِيدُ. وقوله:
«دِرْعُ قِطْرِ» [خ: ٢٦٢٨] بكسر القاف، هو ضربٌ من
البُرود.

٧٠٩- (درس) قوله: «حَتَّى أَتَى المِدرَاسَ»
[خ: ٣١٦٧] هو البيت الذي يقرأ فيه أَهْلُ الكِتَابِ
كُتُبَهُمْ، دَرَسْتُ الكِتَابَ: قَرَأْتُهُ.

قوله: «فَوَضَعَ مِدرَاسُهَا - أي: الذي
يُدْرِسُهَا - كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجَمِ» [خ: ٤٥٥٦] كذا جاء
هنا مفسراً، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْمُبَالَغَةِ، كما قيل:
رَجُلٌ مِغْطَاءٌ، وعند أبي ذرٍّ لغير أبي الهيثم:
«مِدرَاسُهَا»، وهو بمعنى؛ أي: الذي يُدَارِسُهَا
النَّاسُ، والأوَّلُ أَظْهَرَ.

٧١٠- (د ر ي) وقوله: «وَبَيَدِهِ مِذْرَى
يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ» [خ: ٥٩٢٤: ٢١٥٦: م] وَيُرَوَّى:
«يُرْجَلُ» [م: ٢١٥٦] هي مِثْلُ المِشْطِ؛ أَعْوَادٌ مَجْمُوعَةٌ
صَفّاً مُحَدَّدَةً، وقال ابنُ كَيْسَانَ: هو عُوْدٌ تُدْخِلُهُ

المرأة في شعرها لتضم به بعضه إلى بعض^(١).

وقوله: «لا دَرِيَتْ ولا تَلَيْتَ» [خ: ١٣٣٨] أي: لم تَذِرْ، وقد تقدّم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «يُبْتَنُّ بالدَّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ» [خ: ١٩٦/١٩٧: ط: ١٢٩] بكسر الدال وفتح الراء والجيم، جمع دُرْج بضم الدال وسكون الراء، مثل خِرْجَةٍ وخُرْجٍ، وهي ها هنا كالسَّفَطِ الصَّغِيرِ وشبهه، تَصْعُ فيه المِزْأَةُ طَيِّبُهَا وخُلَيْيْهَا وخِفٌّ متاعِهَا، كذا رواية الجماعة وتفسيرهم، وفي رواية أبي عُمر: «الدَّرَجَةُ» بضم الدال وسكون الراء، وقال: كأنه تأنيث دُرْجٍ، قال القاضي رحمه: ويحتمل أن يريد بها خِرْجَةٌ تجمع فيها هذا الكُرْسُفُ - وهو القُطْنُ - الذي اختشت به، وقال أبو عُبَيْدٍ: الدَّرَجَةُ: الخِرْجَةُ التي تُلْفُ وتُدْخَلُ في حياءِ النَّاقَةِ إذا عَطَفَتْ على ولدٍ غيرها^(٢)، وإذا كان هذا مع هذه الرواية فهي أشبه في الاستعمال من الدَّرَجِ المُسْتَعْمَلِ لغيره، شبهوا الخِرْقَ التي تُسْتَعْمَلُ في هذا ويُلفُ فيها الكُرْسُفُ بتلك، والله أعلم، وفي رواية أبي الوليد بن ميقِل: «الدَّرَجَةُ» بفتح الجيم، وهو بعيد من الصَّوَابِ.

قوله في حديث الدَّجَالِ: «فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ ذلكَ أَحَدُكُمْ» [م: ٢٩٣٤] كذا عند جماعة شيوخنا، وعند القاضي التَّمِيمِي: «أَدْرَكَه»، وهو وَجْهُ الكلام، فإنَّ هذه التَّوْنُ لا تَدْخُلُ على الفِعْلِ الماضي.

قوله في حديث الشَّمْسِ: «فَأَخَذَ دَرْعًا حَتَّى أَدْرِكَ بِرِذَائِهِ» كذا لابن الحذاء؛ بذال مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ، وعند غيره: «دِرْعًا» [م: ٩٠٦] بدالٍ مُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ، وهو الصَّوَابُ، وكذلك قوله في الحديث الثاني: «فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ» [م: ٩٠٦]، رواه بعضهم: «فَخْطَأَ بِدِرْعٍ» بذال مُعْجَمَةٌ، وقد بيَّناه في حرف الخاء.

قوله في كتاب مُسْلِمٍ في حديث الشَّفَاعَةِ: / [٢٥٦/٨] «إِلَّا أَنْ شُعْبَةً جَعَلَ مَكَانَ الدَّرَّةِ ذُرَّةً» [م: ١٩٣] كذا هو الصَّوَابُ؛ الرواية الأولى: بشد الدال والراء المفتوحتين، واحد الدَّرُّ، والثانية: بضم الدال المعجمة أيضاً وتخفيف الراء، الحَبُّ الذي يُؤْكَلُ، وإنَّما صَحَّفَ / فيه شُعْبَةً لَمَّا رَأَى قَبْلَهُ [٢٥٧/٨] في الحديث: «مَا يَزِنُ بُرَّةً... وَمَا يَزِنُ شَعِيرَةً» [خ: ٧٤١٠: م: ١٩٣]، فَظَنَّ مَا جَاءَ بَعْدَهُ «مَا يَزِنُ ذُرَّةً» أَنَّهُ ذُرَّةٌ، لِمُقَارَبَتِهَا مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ فِي الْجِنْسِ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ غَيْرِهِ ذُرَّةٌ، وَكَمَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ شُعْبَةٍ هُنَا رِوَايَةُ الْكَافَّةِ عَنْ مُسْلِمٍ، وَكَذَا كَانَ عِنْدَ الصَّدُوقِ وَالسَّمَرْقَنْدِيِّ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْهُ فِي «التَّصْحِيفِ»، وَكَانَ عِنْدَ السَّجْزِيِّ وَالْأَسَدِيِّ عَنِ الْعُذْرِيِّ: «ذُرَّةٌ» بدالٍ مُهْمَلَةٍ

(١) نقله ابن بطال في (شرحه على البخاري) ١٦٣/٩.

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد ٤٤٦/١، و(الصحاح) للجوهري ٣١٤/١.

السَّكَن: «ذَكَرَ دَهْرًا»، ومعنى «ذَكَرَ»: اسْوَدَّ لَوْنُهُ، والدُّكْنَةُ: غَبْرَةٌ كَدِيرَةٌ، والأشْبَه بالصَّحَّة رواية ابن السَّكَن، قصد ذكر طول المدَّة ونسي تحديدها فعبر عنه «ذَكَرَ دَهْرًا»^(١).

الدَّال مع اللَّام

٧١٢- (د ل ج) قوله: «عَلَيْكُمْ بِالذُّلْجَةِ» [د: ٢٥٧١، سك: ١٠٧٩١]، و«بَشِيٍّ مِنَ الذُّلْجَةِ» [خ: ٣٩] بضم الدَّال وسكون اللَّام، كذا الرواية، وهي صَحِيحَةٌ، ويقال: بفتح الدَّال، وبضمِّها وفتح اللَّام أيضًا، وكذلك قوله: «فَأَذْلَجُوا» [خ: ٧٢٨٣، م: ١٢٨٣]، و«فَأَذْلَجَ» [خ: ٢٧٥٠، م: ٢٧٧٠]، واخْتَلَفَ أربابُ اللُّغَةِ في هذا وفي الإذْلَاج؛ هل يُسْتَعْمَل ذلك كُلُّهُ في اللَّيْلِ كُلِّهِ، أو بينهم اختلافٌ، فقليل: إنَّ ذلك يُسْتَعْمَل في سائر اللَّيْلِ كُلِّهِ، وإنَّ الذُّلْجَةَ والذَّلْجَةَ سَوَاءٌ فِيهِمَا، وإِنَّهُمَا لُغَتَانِ، وأكثرُهم يقول: أذْلَجَ بِتَشْدِيدِ الدَّال سارَ آخر اللَّيْلِ، وأذْلَجَ بتخفيفها سارَ اللَّيْلِ كُلِّهِ، يقال: ساروا ذُلْجَةً مِنَ اللَّيْلِ؛ أي: ساعةً مِنَ اللَّيْلِ، والذَّلْجُ بفتح اللَّام، والإذْلَاجُ بسكون الدَّال،

مَضْمُومَةٌ وراءَ مُشَدَّدَةِ الواوِ الدُّرِّ، وهذا تصحيفُ التَّصْحِيفِ.

وقوله: «فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ» [خ: ١٨٠٢] ذَكَرناه في الجيم.

وقوله: «وإذا أذرتَ بالنَّاسِ فِتْنَةً» [ط: ٥١٦] كذا ليحيى عند أكثرِ شيوخنا^(٢)، ورواه القاضي الباجي وبعضهم عنه: «أرذت» بتقديم الرَّاءِ، وهي رواية ابن بَكِيرٍ.

وفي حديثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ: «حَتَّى مَا أَذْرِي وَرَائِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ يَنْتَظِرُونِي وَلَا غُبَارَهُمْ شَيْئًا» كذا عند أبي بَحْرٍ، وعند سائر الرواة: «مَا أَرَى» [م: ١٨٠٧]، وهو الصَّحِيحُ.

وقوله: «أَذْكُرُنِي آيَةً كَذَا» [خ: ٢٦٥٥، م: ٧٨٨] هو المعروفُ الصَّحِيحُ، وعند ابنِ أَبِي صَفْرَةَ: «لقد أذكرني»، وهو وهمٌ.

وفي الأيمان: «هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والدُّرُوعُ؟» كذا لهم، وعند الأصيلي: «الزُّرُوعُ» [خ: ٣٢/٨٦].

الدَّال مع الكَاف

٧١١- (د ك ن) قوله في حديثِ أُمِّ خَالِدٍ: «فَبَقِيَتْ - تعني القميص - حَتَّى ذَكَرَ» كذا لأبي الهيثم، وهو الذي رجَّحه أبو ذَرٍّ، ولأكثرِ الرواة: «حَتَّى ذَكَرَ» [خ: ٣٠٧١]، زاد في رواية ابن

(١) في جميع النسخ التي اعتمدناها في تحقيق «الموطأ»: (أردت)، وفي هامش (ع): (أدرت لابن وضاح).

(٢) زاد في هامش (م): (ففي «ذَكَرَ» على هذا ضميرٌ يرجع على الرَّاي؛ أي: ذكر الرَّاي دَهْرًا نسي الذي روى عنه تحديده، وقيل: في «ذَكَرَ» ضميرُ القميص؛ أي: بقي هذا القميص حتى ذكر دَهْرًا، كما يقال، شيخ مُسِن يذكر دَهْرًا؛ أي: يعقل زمانًا طويلاً قد مضى)، وهذا النصُّ بحرفه في «المطالع».

والذَّلْجَةُ بفتح الذَّال: سيرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ، والإِدْلاجُ بتشديد الذَّال، والذَّلْجَةُ بضمِّ الذَّال: سيرُ آخره.

وفي الهجرة: «فِيذْلَجُ من عندهما بِسَحْرِ» [خ: ٣٩٠] بتشديد الذَّال.

٧١٣- (د ل ك) قولُ ابنِ عمرَ: «دُلُوكُ الشَّمْسِ مِيلُهَا» [ط: ١٩] هو كما فسَّره في الحديث، وجاء في غير «الموطَّأ» عنه مُفسِّراً: «زَوَّالُهَا» [البراز: ٦١٥]، ومثله لابن مسعود^(١)، وهو قول جماعة من السلف واللُّغَوِيِّينَ، وروى أيضاً عن ابنِ مسعودٍ وعليٍّ وابنِ عباسٍ وأبي وائلٍ: «دُلُوكُهَا غُرُوبُهَا» [ن: ٦٣٩، ٦٣٤]، والوجهان في اللُّغة مَعْرُوفان، وقال بعضُ أهلِ اللُّغة: دُلُوكُهَا من زوالها إلى غُرُوبِهَا^(٢)، وأصلُ الدُّلُوكِ زَوَّالُهَا عن مَوْضِعِهَا، قال ثعلبٌ: أَتَيْتُكَ عِنْدَ الدَّلْكِ؛ أي: بِالْعَشِيِّ، والدَّلْكُ: الْعَشِيُّ.

٧١٤- (د ل ل) وقوله: «هَدِيًّا وَذَلًّا» [خ: ٣٧٦] أي: حُسْنِ سَمْتٍ وَشَمَائِلٍ وَحَدِيثٍ وَحَرَكََةٍ، بفتح الذَّال.

وقوله: «وَدَلَّ الطَّرِيقَ صَدَقَةً» [خ: ٢٨٩] أي: دَلَّالَتَهُ وَهَدَايَتَهُ من لا يَدْرِيهِ عَلَيْهِ.

وقوله: «أَدُلُّ بِمَنْزِلَتِهِ» [خ: ٢٤٤] أي: اجْتَرَأَ بِهَا، وَلِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ دَلٌّ؛ أي: اجْتَرَأَ

بِمَنْزِلَتِهِ مِنْهُ، وَمِنْهُ: أَرَى لَكَ مِنْهُ مَنْزِلَةً وَذَلًّا؛ أي: جُزْأَةً عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَإِذْلالاً.

٧١٥- (د ل ع) وقوله: «قَدْ أَذْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ» [م: ٢٤٥] أي: أَخْرَجَهُ مِنْ شَفْتَيْهِ وَاسْتَرْخَى، وَيُقَالُ: دَلَعَ لِسَانَهُ أَيْضاً، وَمِنْهُ فِي خَبَرِ حَسَّانَ: «فَأَذْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ» [م: ٢٤٩]، وَدَلَعَ اللِّسَانُ أَيْضاً إِذَا خَرَجَ.

٧١٦- (د ل ق) وقوله: «فَتَنَدَلَّقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ» [م: ٢٩٨] أي: تَخْرُجُ أَمْعَاؤُهُ.

٧١٧- (د ل ي) تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ «تَدَلَّى» فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ./

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُعَلَّقٍ أَوْ مُدَلَّى» [م: ٩٦٥]، وَيُرْوَى: «أَوْ مُذَلَّلٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّخْدَاحِ»، كُلُّهَا بِمَعْنَى مُعَلَّقٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا» [الإنسان: ١٤] وَتَذْلِيلُ الْعُذُوقِ تَذْلِيلَتُهَا، وَفِي الْآيَةِ أَقْوَالٌ لِلْمُفَسِّرِينَ تَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَقَرِيبٍ مِنْهُ.

الذَّال مع الميم

٧١٨- (د م ث) وقوله: «أَتَى دَمَثًا/ مِنْ الْأَرْضِ» [ن: ٣٠] بفتح الذَّال والميم، هُوَ السَّهْلُ مِنْهَا الْمَتَرْمِلُ، وَالدَّمْتُ فِي صِفَتِهِ مِمَّا لَا يَدْرِي [ابن سعد: ٤٢٢/١] السَّهْلُ الْخُلُقِ لَيْسَ بِالْجَافِي، وَأَصْلُهُ مِمَّا تَقَدَّمَ.

(١) أخرجه في (السنن الكبرى) ١٧٠٥ عن ابن عباس.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٦٩/١٠، (تاج العروس) ١٥٨/٢٧.

الِكْنُ، وقيل: الحَمَامُ.

٧٢٢- (د م و) وقوله: «كَأَنَّهُ صَوْتُ

دَمٍ» [١٨٠٨:م] أي: صوتُ طَالِبِ دَمٍ، أو سَافِكِ دَمٍ،

وقوله: «وإن تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ» [خ: ٣٧٢؛ م: ١٧٦٤]

أي: صاحبِ دَمٍ، يُشْتَفَى بِقَتْلِهِ، وَيُدْرِك قَاتِلَهُ به

ثَأْرَهُ، فَاخْتَصَرَ اقْتِصَاراً عَلَى مَفْهُومِ كَلَامِهِمْ

فيه، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي «مُصَنَّفِهِ»:

«ذَا دَمٍ» [د: ٢٦٧٩] بِالْمُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهُ بِالذَّمَامِ،

وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَتِلْكَ الرِّوَايَةُ تَقْلِبُ الْمَعْنَى؛

لأن من له ذِمَامٌ لَا يَسْتَوْجِبُ الْقَتْلَ، وَلَا كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ عَلَيْهِ يَمُرُّ بِقَتْلِهِ (٥).

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمَنِ فِي السَّيْلِ»

بكسر الدَّالِ وسُكُونِ الميمِ، كَذَا لِلْسَّجَزِيِّ،

ولغيره: «نَبَاتُ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ» [م: ١٩١]، وَهُوَ

أَشْبَهُ وَأَصَحُّ فِي الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الدَّمَنَ الزَّبْلُ

وَالْبَعْرُ وَلَيْسَ يَخْرُجُ لَهُ هُنَا مَعْنَى (٦)، وَالشَّيْءُ

(٥) زاد في المطالع: قال شيخنا القاضي أبو الفضل:

بِالدَّالِ الْمُغْفَلَةِ أَصَحُّ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَا ذِمَامٍ لَمْ يَجُزْ قَتْلُهُ،

كَأَنَّ شَيْخَنَا حَمَلَهُ عَلَى الذَّمَّةِ؛ أَيْ: إِنْ تَقَتَّلْ تَقَتَّلْ مِنْ

عَقِدَتْ لَهُ ذِمَّةٌ، وَهَذَا لَا يَلِيقُ بِالْحَدِيثِ.

(٦) قال في «المطالع»: وعندي أن الرِّوَايَةَ فِيهِ صَحِيحَةٌ،

وَمَعْنَاهَا: سُرْعَةُ نَبَاتِ الدَّمَنِ مَعَ ضَعْفِ مَا يَنْبُتُ فِيهِ

وَحَسَنَ مَنْظَرِهِ، كَمَا قَالَ: «نَبَاتُ الْحَبَّةِ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ»

وَهُوَ غِثَاؤُهُ وَزَيْلُهُ.

وقال التَّووي: كلاهما صحيح، لكن «الشيء» هو

المشهور الظاهر، وهو بمعنى «نبات الحبة»، وأما =

٧١٩- (د م م) وفي حديثِ الْمُتَعَةِ: «وَهُوَ

قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ» [م: ١٤٠٦] بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ؛ أَيْ:

الْقَبِيحِ، وَالذَّمِيمُ بِالْمُهْمَلَةِ: الْقَبِيحُ.

٧٢٠- (د م ن) قوله: «أَصَابَ الثَّمَرِ

الدَّمَانُ» [خ: ٢١٩٣] كَذَا رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِيِّ

وغيره، بِضَمِّ الدَّالِ وَتَخْفِيفِ الميمِ، وَضَبَطَهَا

السَّرْحَسِيُّ: بِفَتْحِ الدَّالِ، وَرَوَاهَا بَعْضُهُمْ:

بِالْكَسْرِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا الْحَرْفُ

بِالْفَتْحِ (١)، وَذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٣٠٥/١]

بِالضَّمِّ، وَبِالْفَتْحِ قَرَأَنَاهُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ،

وَصَوَّبَ بَعْضُهُم الضَّمَّ وَخَذَهُ، وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ

فِيهِ صَحِيحَانِ، وَكَذَا قَيَّدَهُمَا الْجَيَّانِيُّ بِخَطِّهِ

عَنْ أَبِي مِرْوَانَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ فِيهِ:

الْأَدَمَانُ عَلَى وَزْنِ الْعَلْيَانِ (٢)، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو

عُبَيْدٍ؛ وَهُوَ فَسَادُ الطَّلَعِ وَتَعْفِينُهُ وَسَوَادُهُ، وَقَدْ

رَوَى ابْنُ دَاسَةَ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ:

«الدُّمَارُ» بِالرَّاءِ آخِرُهُ (٣)، وَلَا مَعْنَى لَهُ عِنْدَهُمْ،

وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدُّمَالُ

بِالْلامِ؛ الثَّمَرُ الْعَفِينُ [غريب الحديث ٣٠٦/١].

٧٢١- (د م س) وقوله: «كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ

دِيمَاسٍ» [خ: ٣٣٩٤؛ م: ١٦٨] قِيلَ: هُوَ السَّرْبُ (٤)، وَقِيلَ:

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٣/١٤، و(الصحيح) ٢١١٤/٥.

(٢) (تهذيب اللغة) ١٠٣/١٤.

(٣) في مطبوع سنن أبي داود -وهي رواية اللؤلؤي-:

(الدمان) ٣٣٧٤.

(٤) قاله أبو بكر الأنباري في الزاهر في (معاني كلمات

الناس) ٣١١/١، وانظر: (تهذيب اللغة) ٢٦٤/١٢ ونقل

الأقوال الثلاثة فيه.

الدَّالُّ مع الثَّوْنِ

٧٢٣- (د ن أ) قوله: «عَلَامٌ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا» [خ: ٢٧٣١؛ م: ١٧٨٥] أي: الخُضْلَةُ المَذْمُومَةُ الحَقِيرَةُ، يقال منه: دَنَأَ الرَّجُلُ وَدَنُوءٌ: خَبُثَ فِعْلُهُ وَلَوْثٌ، والدَّنَاءَةُ: الحَقَارَةُ، وقد تُسَهَّلُ فيقال: الدَّنِيَّةُ، وبِالْوَجْهِينِ رُويَا في الحديث، وبِالْهَمْزِ فَيَدُهُ الْأَصِيلِيُّ، والدَّنِيَّةُ من الرِّجَالِ بِالْهَمْزِ: الْحَقِيرُ اللَّئِيمُ، وذكره الزُّبَيْدِيُّ وغيره في حَرْفِ الْوَاوِ، وَالْوَنِيُّ: الدَّنِيُّ الضَّعِيفُ^(١)، وقد يكون الْحَسِيسُ، يقال منه: دَنِيٌّ وَدَنَاءٌ وَدَنُوءٌ، وقد تكون الدَّنِيَّةُ غير مهموزة من الضَّعْفِ أَيْضاً.

٧٢٤- (د ن ن) ذكر «الدَّنَان» [خ: ٣٣/٥١] بكسر الدَّالِّ جمعُ دَنٍّ، وهي الحَبَابُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْحَوَابِي. وقوله: «يُنْقَى الثَّوْبُ مِنَ الدَّنَسِ» [خ: ٧٤٤؛ م: ٥٩٨] بفتح الثَّوْنِ هو الْوَسْخُ ونحوه.

٧٢٥- (د ن ي) وقوله: «الْجَمْرَةُ الدَّنِيَّا» [خ: ١٧٥١] بِكَسْرِ الدَّالِّ وَضَمِّهَا؛ أي: الْقَرِيبَةُ وَالْأَدْنَى إِلَى مِنَى، وَسُمِّيَتِ الْحَيَاةُ الدَّنِيَّا؛ لِذُنُوبِهَا مِنْ أَهْلِهَا وَبُعْدِ الْآخِرَةِ عَنْهَا؛ إِذْ لَمْ تَجِئْ بَعْدُ، وَسَمَاءُ الدَّنِيَّا؛ لِقُرْبِهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْأَرْضِ.

وفي حديثِ حَبْسِ الشَّمْسِ: «فَأَدْنَى لِلْقَرِيَّةِ» كذا في جَمِيعِ النُّسخِ مِنْ مُسْلِمٍ [م: ١٧٤٧]،

ها هنا بِمَعْنَى «الْحَبَّةِ» [خ: ١٨٥؛ م: ٦٥٧٣] الْمَذْكُورَةُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ.

قوله في حديثِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ: «فَنَزَا مِنْهَا الدَّمُ» كذا عند العذريِّ، وعند غيره: «الْمَاءُ» [م: ٢٤٩٨]، وهو الصَّحِيحُ الْمَعْرُوفُ، وكذا ذكره الْبُخَارِيُّ [خ: ٢٨٨٤].

في التَّفْسِيرِ فِي بَابِ «وَبَيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ» فِي سُورَةِ الثُّورِ [١٨] فِي بَيْتِ حَسَّانَ: «وَتُضَيِّحُ غَرْزِي مِنْ دِمَاءِ الْغَوَافِلِ» كذا لكَثِيرٍ مِنَ الرُّوَاةِ، وعند الْأَصِيلِيِّ: «مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ» [خ: ٤٧٥٦]، كما في أَكْثَرِ الْأَبْوَابِ [خ: ٤١٤٦؛ م: ٢٤٨٨]، وعند الْحَمُويِّ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَعَبْدُوسٍ: «مِنْ دَمِ غَوَافِلٍ»، وهو وَهْمٌ^(١).

قوله: «لَا وَالْذَّمَاءُ» [ط: ٤٨٣] كذا رواه عُبيدُ اللَّهِ بِكسر الدَّالِّ ممدودٌ، يريدُ ما ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ، وَأَرِيقَ هُنَاكَ مِنَ الذَّمَاءِ، وعند ابنِ وَصَّاحٍ: «الذَّمَى» بِالضَّمِّ جَمْعُ ذُمِيَّةٍ؛ أي: الصُّورِ، يعني الْأَضْنَامَ، وقد اختلفَ رُوَاةُ «المَوْطَأِ» عَنْ مَالِكٍ فِي الْحَرْفَيْنِ.

= «نبات الدَّمْنِ» فمعناها أَيْضاً كَذَلِكَ، فَإِنَّ الدَّمْنَ: الْبَعْرُ، أي: نَبَاتُ ذِي الدَّمْنِ فِي السَّيْلِ، أي: كَمَا يَنْبِتُ الشَّيْءُ الْحَاصِلُ فِي الْبَعْرِ وَالْغَنَاءُ الْمَوْجُودُ فِي أَطْرَافِ النَّهْرِ، وَالْمُرَادُ التَّشْبِيهُ بِهِ فِي السَّرْعَةِ وَالنَّصَارَةِ.

(١) زاد في المطالع: كذا صَبَّطَ الْقَاضِي، قلت: وعندي أَنَّ الرُّوَايَةَ: «مِنْ دَمِ غَوَافِلٍ»، وهو ظَاهِرٌ، وَلَوْ رُوِيَ بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ مُشَدَّدَةٍ لَجَازَ، وهي لُغَةٌ فِي الدَّمِّ. اهـ.

فصل الاختلاف والوهم

في صوم عاشوراء: / «أُذِنُ إِلَى الْغَدَاءِ» [م: ١١٢٧] بضمّ الهمزة والثون، بعدها «إلى» الخافضة، وعند السمرقندي: «أُذِنُ لِي الْغَدَاءِ» بفتح الهمزة وكسر الثون وفتح الغداء بمفعول ثانٍ، والأوّل هو الوجه ومفهوم الحديث، وكما جاء في الحديث الآخر: «أُذِنُ فَكُلْ» [م: ١١٢٧].

وقوله: «فَكُنْتُ فِي النِّسَاءِ الدُّنَى نَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ» بضمّ الدال بعده نونٌ، ومعناه: القريبات، جمع دُنْيَا، وعند الجيّاني والطبري: «الَّذِي»، وعند غيرهما: «اللّائِي» و«اللّائِي» و«الَّتِي» [م: ٢٩٤٢].

في فضائل عثمان: «فَجِئْتُ عَمَرَ فَقُلْتُ: اذْنُ» كذا للعذري، أمرٌ من الدنو، ولغيره: «أُذِنُ» [م: ٢٤٠٣] بالدال المعجمة، فِعل ماضٍ من الإذِن، ولبعضهم: «أَدْخُلُ»، ولكل معنى بيّن في الحديث صحيح.

الدال مع العين

٧٢٦- (د ع ب) قوله: «تَدَاعِبُهَا وَتَدَاعِبُكَ» (٣) أي: «تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ» [خ: ٢٠٩٧، م: ٧١٥٢] كما جاء في الحديث الآخر، والدُعابة المزاح.

٧٢٧- (د ع ت) قوله في الشيطان: «فَدَعَتْهُ» [م: ٥٤١] بتخفيف الدال وتشديد التاء، كذا رويناه

(٣) ذكر هذه الرواية ابن حجر في (الفتح) ١٢٢/٩ ونسبها إلى أبي عبيدة.

ووجهه: أدنى جئوشه وجموعه، تعدية دنى؛ أي: قرّبهم منها، أو يكون من قوله: أذنت الناقة إذا حان نتاجها، ولم يقل ذلك في غيرها؛ أي: حان فتحها وقرب^(١).

وقوله: «اسْتَدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ» [ط: ٤٧٥] أي: قرّبي إليك، من الدنو. وقوله في الفرائض: «فَلَا أُذْنِي ذَكَرٌ»^(٢) أي: أقربه.

وقوله في الحادة: «عند أذنى ظهرها نبذة من قسطٍ وأظفارٍ» [خ: ٩٣٨؛ م: ٥٣٤٣] كذا عند شيوخنا؛ بفتح الهمزة؛ أي: قرّبه، وفي بعض النسخ ممّا وجذته بخط شيوخنا: «عند إذناء» بكسر الهمزة مصدرّ.

وقوله: «فَيَأْتِيهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنْ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا» [خ: ٥٨١؛ م: ١٨٣] أي: بأدنى صورة وأقل من الصور التي أراهم أولاً من خلقه لامتحانهم، على ما تُفسره في حرف الصاد إن شاء الله.

(١) قال ابن قزّول: وعندي أن الرواية «فأذنى» بشد الدال افتعل من الدنو. وزاد بعده لفظ آخر لم أراه هنا بعد: وفي «كتاب السير»: «فَجَعَلَ يَتَدَنَّى الْحَصُونَ» [ابن هشام: ٣٣١/٢] يعني حصون خيبر.

(٢) قال في (الإكمال) ٣٢٧/٥ في قوله: «لأولى رجل ذكر»: كذا رواية كافة شيوخنا في هذا الحديث: «فَلَا أُذْنِي» بسكون الواو وفتح اللام الآخرة، ووقع عند ابن الحذاء عن ابن مهران: «فَلَا دُنَى رَجُلٍ ذَكَرٌ»، وهو تفسير «أولى»؛ أي: أقرب وأقعد بالميت. ولم يشر إلى هذا في هذا الكتاب.

بالذال المهملة، في حديث ابن أبي شيبَةَ، قيل: أي: دَفَعْتُهُ دَفْعاً شديداً، وفي حديث غيره: «ذَعَّتْهُ» [خ: ١٢١٠؛ م: ٥٤١] بالذال المعجمة، وقال بعضهم: صَوَابُهُ بالذال المعجمة هنا؛ أي: خَفَقَتْهُ، وقد جاء في الرواية الأخرى: «فَخَفَقَتْهُ» مفسراً، وقال ابن دُرَيْد: ذَعَّتْهُ بالمُعْجَمَةِ: غَمَزَتْهُ غَمْزاً شديداً [الجمهرة: ٣٩١/١]، قال: ويقال: دَعَّتْهُ يَذَعُّهُ، والدَّعْتُ: الدَّفْعُ العَنيفُ بالذال والذال، زعموا! ويقال: الدَّعْتُ بالذال المعجمة: التَّمْرِغُ في التراب، وقال غيره: دَعَّتْهُ وذَعَّتْهُ بالذال والذال: دفعته دفعاً شديداً^(١)، وهو هنا صحيح المعنى، وقال بعضهم: لا يَصِحُّ أن يكون من الدَّعُّ هنا؛ لأنَّ أصله كان يكون دَعَفْتُهُ، ولا تدغم العين في التاء؛ إذ لا يُدْغَمُ الشَّيْءُ إلَّا في مثله، أو ما قُرِبَ من مخرجه، وعند ابن الحداء في حديث ابن أبي شيبَةَ: «ذَغَتْهُ» بالذال والعين المُعْجَمَتَيْنِ.

٧٢٨- (د ع ج) قوله: «كان أدَعَجَ العَيْنَيْنِ» [خ: ٤٧٤٥] هو شِدَّةُ سَوَادِ سَوَادِهَا.

٧٢٩- (د ع ر) وقوله: «فأين دُعَارُ طَيِّي» [خ: ٣٥٩٥] بضمِّ الذال وتشديد العين؛ أي: فُسَّاقُهَا وَسُرَّاقُهَا وَشِرَارُهَا، والدَّاعِرُ: الدَّنِيّ الفاسقُ السَّارِقُ.

٧٣٠- (د ع م) قوله: «فَدَعَمَتْهُ» [م: ٦٨١] أي: رَفَذَتْهُ وَأَقَمَّتْهُ لئلاَّ يَسْقُطَ.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٥٦/٢-١٦٠.

وقوله في الأطفال: «دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ» [م: ٦٣٥] واجِدُهَا دُعْمُوصٌ، وهي دُوبِيَّةٌ تكون في الماء.

٧٣١- (د ع) قوله في الحج: «لا يُدْعُونَ عنه» [م: ١٢٦٥] بفتح الدال؛ أي: لا يُدْفَعُونَ، والدَّعُّ: الدَّفْعُ بِخَفْوَةٍ، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ تَارِيحِهِمْ دَعَا﴾ [الطور: ١٣].

٧٣٢- (د ع و) وقوله: «كُنَّا مع النَّبِيِّ ﷺ في دَعْوَةٍ» [خ: ٣٣٤٠] بالفتح، هي الطَّعَامُ المدعُوُّ إليه، سُمِّيَ بذلك، وفي النَّسَبِ الدَّعْوَةُ بالكسر، هذا عند أكثر العرب إلَّا عَدِيَّ الرِّبَابِ، فَإِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ فَيَفْتَحُونَ فِي النَّسَبِ، وَيَكْسِرُونَ فِي الطَّعَامِ^(٢).

قوله: «تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ» [خ: ٦٠١١]، أي: اسْتَجَابَ لَهُ، كَأَنَّهُ يَدْعُو بَعْضُهُ بَعْضاً، وَتَدَاعَى الْبِنَاءُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّقُوطِ.

قوله في حديث أبي طلحة: «ادْعُنِي»^(٣) خَايِرَةٌ [خ: ٤١٠٤؛ م: ٢٠٣٥] معناه: «ادع لي»، وكذا جاء في رواية بعضهم.

قوله: «مَنْ يَدْعُنِي فَاسْتَجِيبْ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ» [خ: ١١٤٥؛ م: ٧٥٨؛ ط: ٥٠٦] / فَرَّقَ بَعْضُ [٢٥٩/١] المشايخ بين الدَّعَاءِ والسُّؤَالِ، فقال: الدَّاعِي:

(٢) انظر: (الصحاح) ٢٣٣٦/٦ و(المحكم) ٣٢٦/٢.

(٣) في رواية البخاري: «ادع»، وفي رواية مُسْلِمٍ: «ادعي»، قال القاضي في «الإكمال»: كذا للسَّجَزِيِّ، وهو صواب الكلام، ووجهه بأنه إنما خاطب المرأة، ورواه غيره: «ادعني» بَنُونٌ، وبعضهم: «ادعوني» بزيادة واو.

«لَيْسَ مَثًا مَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» [خ: ١٢٩٤]،
 ١٣:٢، وذكره في «البارع»: دَعَاوَةٌ بِالْوَاوِ أَيْضًا،
 وجاء للأصيلي في كتاب الجهاد: «بِدَاعِيَّةِ
 الإسلام»، معناه: بدعوته وبالكلمة التي
 يُدعى بها إلى الإسلام، ويدخل بها فيه من
 دُعي إليه، وهي بمعنى قوله في الحديث
 بعدها، و﴿يَتَأَمَّلُ أَلِكُنْبِ تَمَاتُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾
 [آل عمران: ٦٤].

قوله في حديث الرباء: «ادعُ لي
 المهاجرين.../ وادعُ لي الأنصار... وادعُ لي
 مشيخة قريش... فدعوه» كذا لأكثر الرواة من
 طريق يحيى [ط: ١٦٤٢]، واختلف فيه ضبط
 شيوخنا؛ فمنهم من ضبطه كذا على الأفراد،
 وهي رواية القعنبي وابن القاسم، ومنهم من
 ضبطه: «ادعوا» على الجمع، وهي رواية ابن
 بكير، وكذلك: «فدعوه» و«فدعاهم»، قالوا:
 والصواب: «ادعُ - على الأفراد - فدعوتهم»
 [خ: ٥٧٢٩: ٢١٩٩]؛ لأن المأمور بهذا هو ابن عباس
 المحدث بالخبر.

وقوله: «دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ» [خ: ٧٠٨٤]،
 ١٨٤٧: ٢ جمع دَاعٍ، وعند الطبري: «رُعَاةٌ»
 بالراء، والأول أظهر؛ لقوله: «مَنْ أَجَابَهُمْ
 قَذَفُوهُ فِيهَا»، وعند الصديقي: «دُعَاةٌ»، وهو
 بمعنى الأول.

وقوله وذكر يوسف عليه السلام: «لَأَجِبْتُ الدَّاعِيَ»
 [خ: ١٥١: ٣٣٧٢] يعني الذي دعاه للخروج من

المُضْطَرِ، والسائل: الْمُخْتَارُ، قال الله: ﴿أَمَّنْ
 يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢]، فللسائل
 المثوبة، وللداعي الإجابة.

قوله: «مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْعَةً فَادْعُونِي
 فَأَنَا وَلِيُّهُ» [م: ١٦١٩] قيل: معناه استعينوا بي في
 أمره، وأصل الدعاء الاستعانة، قال الله تعالى:
 ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣] قيل:
 استعينوا بهم.

وقوله: «ادْعُوا الْجَاهِلِيَّةَ» [حم: ١٤٤٦] وهو
 قولهم: (يا فلان يا لفلان)، وهو من معنى
 الاستغاثة أيضاً.

وقوله وذكر خبر يوسف عليه السلام: «لَأَجِبْتُ
 الدَّاعِيَ» [خ: ٣٣٧٢: ١٥١] قيل: يريد الذي دعاه
 للخروج من السجن لا المرأة التي دعته لما
 دعته له، إذ قال يوسف للداعي: ﴿اتَّجِعْ إِلَى
 رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٥٠] الآية، ومثله من نبينا صلى الله عليه وسلم
 تواضع.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فَدَعَمْتُهُ» [خ: ٦٨١] بتخفيف العين؛
 أي: رَفَعْتُهُ لئلا يسقط، ورواه بعضهم: «فَرَعَمْتُهُ»
 بالزاي، وفسره: حركته، والرواية فيه والتفسير
 خطأ كله لا أصل له.

وقوله: «أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ» [خ: ٧]،
 ١٧٧٣: ٢ كذا أكثر الروايات، وهو مصدر
 كالشكاية والرماية، والمشهور في مصدره
 دعاء، وقيل: دعوى أيضاً، قيل: ومنه قوله:

«يَحْتَرُّ مِنْ كِتْفٍ شاقٍّ فُدْعِي إِلَى الصَّلَاةِ»
[خ: ٢٠٨؛ ٣٥٥] كذا لجميعهم، وعند القاسبي:
«فدعا»، وهو وهم.

الدَّالُّ مع الغَيْنِ

٧٣٣- (د غ ر) قوله: «عَلَامٌ تَذْغَرَنَ
أَوْ لَا ذَكْنٌ» [خ: ٥٧١٣؛ ٢٨٧] بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ
الدَّالِّ، هُوَ غَمَزُ الْحَلْقِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَهُوَ وَجَعٌ
يَهِيحُ فِي الْحَلْقِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِسُقُوطِ
اللَّهَاقَةِ.

٧٣٤- (د غ ل) وقوله: «يَتَّخِذَنَّهُ دَعْلًا»
[م: ٤٤٢] بَفَتْحِ الدَّالِّ وَالغَيْنِ؛ أَي: خِدَاعًا وَسَبَبًا
لِلْفَسَادِ، وَأَصْلُ الدَّعْلِ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ.
٧٣٥- (د غ ف) وقوله: «نُدْغِفُهُ دَغْفَقَةً»
[م: ١٧٢٩] هُوَ الصَّبُّ الشَّدِيدُ.

الدَّالُّ مع الفَاءِ

٧٣٦- (د ف أ) «الدَّفْءُ» [خ: ٦٨؛ ١٩٧]
و«يَسْتَدْفِي» [ت: ١٢٣] هُوَ مِنَ السَّخَانَةِ، وَزَمَانٌ
دَفِيٌّ مَمْدُودٌ، وَقَدْ دَفُوْا وَدَفِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ دَفَّانٌ،
وَكُلُّ مَا اسْتَدْفَأَتْ بِهِ فَهُوَ دِفٌّ.
٧٣٧- (د ف ع) وقوله: «فَتَدْفَعُ دَفْعَةً مِنْ
دَمٍ» [ط: ٦٨٨] بَفَتْحِ الدَّالِّ؛ أَي: مَرَّةً وَاحِدَةً.

وقوله: «مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ» [م: ١٦٢٢] / من [٢٦٠/١]
الدَّفْعِ الْمَعْلُومِ؛ أَي: مَرْدُودٌ مُسْتَحَقَّرٌ، مُحْجُوبٌ
عَنْ دُخُولِ أَبْوَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَصْحَابِ
الْحَوَائِجِ.

السَّجْنِ وَلَمْ يَتَّانَ كَمَا قَالَ لَهُ: «أَرْجِعْ إِنْ رَزَيْكَ»
[يوسف: ٥٠] لَا أَنَّهُ أَرَادَ دَعْوَةَ الْمَرْأَةِ وَمُرَاجَعَتَهَا.

قوله في «الموطأ» عن ابن عمر: «فِيصَلِّي
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»،
كَذَا لِكَافَّةِ رِوَاةِ «الموطأ»، وَرَوَاهُ يَحْيَى: «وَعَلَى
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ» [ط: ٤٠٤]، وَعِنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ كَمَا
لِلْجَمَاعَةِ.

وفي (باب طَرْحِ جِيفِ الْمُشْرِكِينَ):
«جَاءَتِ فَاطِمَةُ وَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ - يَعْنِي: مَا
طَرَحَهُ الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ مِنْ سَلَا الْجَزُورِ - وَدَعَتْ
عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ» [خ: ٣١٨٥،
١٧٩٤م]، كَذَا لَهُمْ، قَالَ الْقَاسِبِيُّ: الْمَحْفُوظُ:
«وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَذَا جَاءَ فِي غَيْرِ
هَذَا الْبَابِ [خ: ٢٤٠].

قال القاضي: وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا: «فَأَقْبَلَتْ
تَسْبِيَهُمْ» [خ: ٥٢٠] فَلَا يَبْعُدُ أَنَّ فِي سَبِّهِمْ دُعَاؤَهَا
عَلَيْهِمْ، ثُمَّ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا،
فَتَصِيحُ الرَّوَايَتَانِ.

قوله: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ
فَلَا دُعَى لَهُ» [خ: ٦٧٤٥] كَذَا الرُّوَايَةُ، قِيلَ: صَوَابُهُ:
«فَلَا دُعَى لَهُ»، وَعِنْدِي [بِالْجَزْمِ] (١).

وفي (باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ):

(١) فِي (م) وَ(ت) بِيَاضٍ، وَفِي هَامِشِ (ت): (هنا بياض في
الأصل)، وَفِي (ف): (له بالجزم)، وَفِي (غ): (فلا دُعَى
بالجزم)، وَهَذَا خَلَطٌ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ هَامِشِ (م)
و«المطالع».

جَانِبَيْهِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الدَّفَّ: الْجَنْبُ بِالْفَتْحِ، وَقَدْ تَكُونُ دَفَّتَا الْمُصْحَفِ مِنْ حَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ.
٧٣٩- (د ف ق) قوله: «لَا يَجِبُ الْغُسْلُ إِلَّا مِنَ الدَّفِّ» [م: ٣٤٩] بفتح الدَّالِّ وَشُكُونِ الْفَاءِ، أَي: الْإِنْزَالِ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي زَكَاةِ الْحُبُوبِ: «وَالنَّاسُ مُصَدِّقُونَ فِي ذَلِكَ، وَيُقْبَلُ مِنْهُمْ مَا دَفَعُوا» [ط: ٦١٢] كَذَا لِابْنِ الْفَخَّارِ وَابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ بِالذَّالِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا: «مَا رَفَعُوا» بِالرَّاءِ، وَهِيَ صَحِيحَانِ، مُتَقَارِبَا الْمَعْنَى.

فِي حَدِيثِ الْجَذَعِ: «فَلَمَّا... دُفِعَ إِلَى الْمِنْبَرِ» [خ: ٣٥٨٤] كَذَا لَهُمْ بِالذَّالِّ مَضْمُومَةً، وَصَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِهَا، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ فِي الْأَصْلِ: «رُفِعَ» بِالرَّاءِ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ: شِبْهُ الذَّالِّ وَالْكَافِ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِّ، وَأَمَّا رُفِعَ أَوْ رَفَعَ بِالرَّاءِ فَلَهُ وَجْهٌ بَيِّنٌ، وَأَبَيْنَهُمَا فَتَحُ الرَّاءِ؛ أَي: اِزْتَفَعَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا بِالذَّالِّ فَمَعْنَاهُ: ذَهَبَ وَسَارَ، يُقَالُ: دَفَعْتُ الْخَيْلَ إِذَا سَارَتْ، وَأَمَّا «رَكَعَ» أَيْضاً إِنْ كَانَ كَذَلِكَ وَصَحَّتْ بِهِ الرَّوَايَةُ فَهُوَ أَوْجَهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَصْلٍ لَمْ يَكُنْ كَثَلُ الْمِنْبَرِ صَلَّى عَلَيْهِ، وَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى مُبَيَّنّاً [خ: ٣٧٧].

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: «ثُمَّ إِنِّي دَفَعْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ» كَذَا عِنْدَ بَعْضِ شُيُوخِنَا بِالذَّالِّ، وَلِلصَّدِّيقِ وَالْأَسَدِيِّ: «رَفَعْتُ» [م: ١٨٠٧]

وَقَوْلُهُ: «دَفَعَ مِنْ مُزْدَلِفَةَ» الدَّفْعُ تَكَرَّرَ فِيهَا فِي الْحَجِّ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ [خ: ١٦٨١، م: ١٢١٩]، وَمَعْنَاهُ: الذَّهَابُ وَالسَّيْرُ، يُقَالُ: دَفَعْتُ الْخَيْلَ إِذَا سَارَتْ، وَالْقَوْمُ جَاؤُوا بِمَرَّةٍ^(١)، وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ، وَدَفَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ بَلِغْتُهُ، وَالْإِنْدِفَاعُ الْمَضِيُّ فِي الْأَمْرِ كَانَتْ أَوْ مَا كَانَ، وَذَكَرَ أَيْضاً فِيهَا فِي غَيْرِ الْحَجِّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ [خ: ٣٠٤١، م: ١٨٠٦]، وَالدَّفْعُ أَيْضاً الزَّوَالُ، يُقَالُ: دَفَعْتُ الشَّيْءَ أَزَلْتَهُ، وَدَفَعَ الْوَادِي أَيْضاً انْصَبَّ فِي غَيْرِهِ.

٧٣٨- (د ف ف) وقوله: «دَفَّ نَاسٌ... وَمِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ الَّتِي دَفَّتْ» [م: ١٩٧١، ط: ١٠٤٦]، وَ«دَفَّتْ دَافَّةً مِنْ قَوْمِكُمْ» [خ: ٦٨٣] كُلُّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، كُلُّهُ مِنَ الدَّفِّ، وَهُوَ السَّيْرُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ فِي جَمَاعَةٍ.

وَقَوْلُهُ: «تَدَفَّقَانِ» [خ: ٩٨٧] أَي: «تَضَرَّبَانِ بِالذَّفِّ» [خ: ٤٠٠١]، كَمَا جَاءَ مَفْسُراً فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ، الدَّفُّ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، وَيُقَالُ: بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

وَقَوْلُهُ: «سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ» [خ: ١١٤٩] بِالْفَتْحِ أَيْضاً؛ أَي: صَوْتُ مَشْيِكَ فِيهِمَا، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ: «دَوِيَّ نَعْلَيْكَ»، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَاهُ.

وَقَوْلُهُ: «مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ» [خ: ٥٠١٩] بِالْفَتْحِ يَعْنِي الْمُصْحَفَ، مِثْلُ قَوْلِهِ: «مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ» [خ: ٤٨٨٦]، وَدَفَّتَا الْمُصْحَفِ: مَا يَضُمُّهُ مِنْ

[١١/١٥]

(١) أي مرة واحدة، جاء وادفعا واحدة.

بالرَّاء، وكلاهما بمعنى؛ أي: رَفَعْتُ في جَرِيي،
واندَفَعْتُ فيه.

وفي التَّكاح في حَدِيثِ نِكَاحِ صَفِيَّةَ:
«فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ودَفَعْنَا، فَعَثَرَتْ
النَّاقَةُ» [م: ١٣٦٥] كذا رَوَيْتُنَا عَنْ جَمِيعِ أَشْيَاخِنَا
بِالدَّالِ، وفي نُسَخَةِ بالرَّاء، وهو مِمَّا تَقَدَّمَ.

ومنه في حَدِيثِ ابْنِ اللَّتَيْبَةِ في رِوَايَةِ مُسْلِمٍ
عَنْ إِسْحَاقَ: «فَدَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
[م: ١٨٣٢] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ ابْنِ عَيْسَى وَابْنِ أَبِي
جَعْفَرٍ: «فَرَفَعَ»، وهو هُنَا أَوْجَهُ.

وقوله: «هَاجَتْ رِيحٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ
الرَّائِبَ» [م: ٢٧٨٢] كَذَا الرِّوَايَةُ لِجَمِيعِهِمْ، قَالَ
بَعْضُ النُّقَّادِ: لَعَلَّهُ تَدْفِقُ الرَّائِبَ أَي: تُصْبِنُهُ
وَتَطْرَحُهُ، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ: الرَّجْعُ صَوَابُ
الرِّوَايَةِ مَعَ اتِّفَاقِ الْكُتُبِ عَلَيْهَا، وَكَذَا جَاءَ فِي
«مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» بِالنُّونِ^(١)، وَمَعْنَاهُ:
تَمْضِي بِهِ وَتُغَيِّبُهُ عَنِ النَّاسِ لِقَوْلِهَا، يُقَالُ: نَاقَةٌ
دَفُونٌ لِلَّتِي تَغِيْبُ عَنِ الْإِبِلِ، وَعَبْدٌ دَفُونٌ لِلَّذِي
يَتَغَيَّبُ عَنْ سَيِّدِهِ^(٢).

وقوله: «وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرْفَقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ»
[م: ١٨٤٤] كَذَا رِوَايَةُ الْكَافَّةِ بِالرَّاءِ وَالْقَافَيْنِ، وَعِنْدَ

الطَّبْرِيِّ: «فَيُدْفَقُ»، وَكِلَاهُمَا لَهُ مُعْنَى صَحِيحٌ،
أَمَّا هَذِهِ الْأَخْرَجَةُ فَمِعْنَى: تَدْفَعُ وَتُصَبُّ، وَالدَّفَقُ:
الصَّبُّ وَالدَّفْعُ؛ أَي: تَأْتِي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَأَمَّا
عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى فَتَسَبَّبَ وَتَسَوَّقُ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ عَنْ صُبُوحٍ: تُرْفَقُ.

الدَّالُ مَعَ الْقَافِ

٧٤٠- (د ق ق) قوله في الدُّعَاءِ: «دِقَّةُ
وَجِلَّهُ» [م: ٤٨٣] أَي: دَقِيقُهُ وَجَلِيلُهُ، صَغِيرُهُ
وَكَبِيرُهُ.

[٢٦١/٨]

وقوله: «فَانْدَقَّتْ عَنَقُهُ» [ك: ٢٦٤٣] أَي:
انْكَسَرَتْ، وَالدَّقُّ: الْكُسْرُ.
وقوله: «فَدَقَّ الْبَابُ» [خ: ٦٢٥٠] مَعْنَاهُ هُنَا:
ضَرَبَهُ لِلْاِسْتِنْدَادِ.

٧٤١- (د ق ل) وقوله: «مَا يَجِدُ مِنْ
الدَّقْلِ مَا يَخْلَأُ بَطْنَهُ» [م: ٢٩٧٧] بَفَتْحِ الدَّالِ
وَالْقَافِ، هُوَ ثَمَرُ الدَّوْمِ، وَهُوَ يُشَبِّهُ النَّخْلَ^(٣)،
وَلَهُ حَبٌّ كَبِيرٌ فِيهِ نَوَى كَبِيرٌ، عَلَيْهِ لُحَيْمَةٌ
عَفِصَةٌ، تُؤْكَلُ رَطْبَةً، فَإِذَا يَبَسَتْ صَارَتْ شَبَهُ
اللِّيفِ.

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

في صِفَةِ الصَّرَاطِ: «أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ»
[م: ١٨٣]، وَيُرْوَى: «أَرَقُّ»، وَكَذَا لِلْحَشَنِيِّ، وَكِلَاهُمَا

(٣) قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: كَذَا قَالَ، قُلْتُ: هُوَ نَوْعٌ مِنْ ثَمَرِ التَّخْلِ
يَأْكُلُ رَدِيءٌ.

(١) هُوَ بِالنُّونِ فِي (مُنْتَخَبِ مُسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ) ١٠٢٩،
(وَمُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى) ٢٣٠٧، (وَمُسْنَدِ أَبِي عَوَانَةَ) ٣٣٤،
(وَالْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ) ١٧٣٠، وَلَمْ أَفْ عَلَيْهِ فِي
مَطْبُوعِ مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

(٢) قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: وَعِنْدِي أَنَّهَا تَدْفَعُ بِمَا تَطِيرُ عَلَيْهِ مِنْ
الرَّمْلِ لَوْ وَقَفَ لَهَا بِمَوْضِعٍ لِكَثْرَةِ مَا يُنْقَلُ مِنَ الرَّمَالِ.

دَسَمَ الطَّيِّبُ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ مِمَّا يُكْثِرُ الْفِنَاعَ» [الشمائل: ٣٣] يريد مِمَّا يُغْطِي رَأْسَهُ فَيَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ مِمَّا فِي شَعْرِهِ مِنَ الطَّيِّبِ، وَعَلَيْهِ يَتَوَجَّهُ رِوَايَةٌ: «دَسِمَةً»، وَزَعَمَ الدَّادَوِيُّ أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّهَا لِمَا نَالَهَا مِنَ الْعَرَقِ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْمَرْضَى.

٧٤٤- (د س ر) قوله: «ودسنته تحت يدي» [لخ: ٣٥٧٨، ط: ١٨١٢] أي: غيبتته تحت إبطي، ودفعته هناك.

فصل الاختلاف

ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ: «دُسِرَ: إِضْلَاحُ السَّفِينَةِ» كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ: «أَضْلَاحُ السَّفِينَةِ» [خب: ٣٤٤/٦٨]، قَالُوا: وَهُوَ الصَّوَابُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الدُّسْرُ: الْمَعَارِضُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا السَّفِينَةُ، وَقَالَ أَيْضاً: هِيَ الْمَسَامِيرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْوَاخِ جُنُوبُهَا، وَقِيلَ: مَجَازِيْفُهَا. قوله: «وَمَنْعَتْ مِضْرُ إِزْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا» [م: ٢٩٨٦] كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ/ الْمَعْرُوفُ، وَعِنْدَ الْعَدْرِيِّ: «وَدَسَادِرَهَا» مَكَانَ «وَدِينَارَهَا» وَهُوَ خَطَأٌ قَبِيحٌ لَا وَجْهَ لَهُ.

الدَّالُ مَعَ الْهَاءِ

٧٤٥- (د ه د) قوله: «تَدَكُّدُهُ الْحَجَرُ» [لخ: ١٣٨٦]، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «فَتَدَكُّدِي»، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ هَذَا أَوَّلَ الْحَرْفِ أَيْ: تَدَخَّرَجَ

بِمَعْنَى، كُلُّ شَيْءٍ رَفِيقٍ هُوَ دَقِيقٌ، وَفِي تَفْسِيرِ «وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ» [سبأ: ١١] فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: «وَلَا تَدُقُّ الْمَسَامِيرُ» [خت: ٣٧٠/١٠٠] بِالذَّالِ، وَعِنْدَ الْأَصْلِيِّ: «تُرَقِّقُ» بِالرَّاءِ.

الدَّالُ مَعَ السَّيْنِ

٧٤٢- (د س ر) قوله: «دَسَرَهُ الْبَحْرُ» [خت: ١٦٤/٣٠٠] أَيْ: دَفَعَهُ، وَالذُّسْرُ: الدَّفْعُ. وقوله: «فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ» [لخ: ٧] يَفْتَحُ الدَّالُ وَالْكَافُ، هُوَ بِنَاءٌ كَالْقَصْرِ، حَوْلَهُ بَيُوتٌ، وَجَمْعُهُ دَسَاكِرُ.

٧٤٣- (م) قوله: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا» [لخ: ٣٥٨٠، م: ٢١١١] يَفْتَحُ الدَّالُ وَالسَّيْنُ، أَيْ: وَدَكَاً. وقوله: «وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ» [لخ: ٣٨٠٠] بِشُكُونِ السَّيْنِ مَمْدُودٌ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «دَسِمَةً» [لخ: ٩٢٧] بِكَسْرِ السَّيْنِ، وَقِيلَ: «دَسْمَاءُ»: لَوْنُهَا لَوْنُ الدَّسَمِ كَالزَّيْتِ وَشِبْهِهِ^(١)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: سَوْدَاءُ، وَقَدْ رُوِيَ هَكَذَا: «عِصَابَةٌ سَوْدَاءُ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الصَّبِيِّ: «دَسَمُوا ثَوْبَهُ»^(٢) أَيْ: سَوَّدُوا حُفْرَةَ ذَقْنِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هِيَ غَبَرَةٌ فِي سَوَادٍ^(٣)، وَقَالَ الْحَرْبِيُّ [غريب الحديث ٥١٤/٢]: أَرَاهَا مِنَ الدَّسَمِ، وَهُوَ كَالذَّهْنِ وَنَحْوِهِ، وَيُقَالُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا: إِنَّهُ مِنْ

[٢١٢/١٥]

(١) زاد في المطالع: كما يقال: ثَوْبٌ زَيْجِيٌّ وَجُوزِيٌّ.

(٢) ذكره البغوي في (شرح السنة) ١٦٦/١٢ بغير إسناد عن عثمان، ولم أجده مُتَّصِلاً.

(٣) انظر: (كتاب الأفعال) لابن القطاع ٣٣٨/١.

أمامه، قال أبو عبيدٍ: ذَهَدَتْ الْحَجَرُ وَذَهَدِيَّتُهُ^(١).

٧٤٦- (د ه ر) قوله: «لا تَشْبُوا الذَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الذَّهْرُ» [خ: ٦١٨٢: ٢٢٤٦] الذَّهْرُ: مُدَّةُ الدُّنْيَا، وقيل: إِنَّهُ مَفْعُولَاتُ اللَّهِ تَعَالَى، وقيل: فَعَلُهُ، كما قال^(٢):

..... إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: فَإِنَّ مُصْرَفَ الذَّهْرِ وَمَوْجِدَ أَحْدَاثِهِ اللَّهُ تَعَالَى؛ أَي: أَنَا الْفَاعِلُ لَذَلِكَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ يَقَعُ الذَّهْرُ عَلَى بَعْضِ الزَّمَانِ، يُقَالُ: أَقَمْنَا عَلَى كَذَا ذَهْرًا، كَأَنَّهُ لَتَكْثِيرِ طَوْلِ الْمُقَامِ، وَلِهَذَا اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِيمَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَ أَخَاهُ ذَهْرًا أَوِ الذَّهْرَ، هَلْ هُوَ مُتَأَبَّدٌ؟ وَأَمَّا فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «فَإِنِّي أَنَا الذَّهْرُ» [م: ٢٢٤٦] فَرُوي بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ، وَاخْتِيَارُ الْأَكْثَرِ النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِ، وَقِيلَ: عَلَى الْأَخْتِصَاصِ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ، وَذَهَبَ بَعْضٌ مِنْ لَمْ يَحْقُقْ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَصِحُّ.

(١) عزاه ابن سيده له في (المخصص) ٦٣/٣، والصحيح للجوهري ٦٣/٣.

(٢) جزء بيت لرويش الطائي وتماهه كما في (الزهرة) لابن داود، ص ٦٩٤:

وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعَذْرِ وَالتَّمَسُّو

أَمْرًا يُنَجِّيكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

كما ورد في شعر الفرزدق كما في (ديوانه) ص ٥٠٣:

فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ نَازِلٌ

بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ مُحَاوِلَةٌ

٧٤٧- (د ه م) وقوله: «خَيْلٌ ذُهُمٌ» [م: ٢٤٩: ٥٩] الذُّهُمُ: السُّودُ.

وقوله فِي الْمَدِينَةِ: «مَنْ أَرَادَهَا بِذُهُمٍ أَوْ سُوءٍ» [م: ١٣٨٧] أَي: بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَقِيلَ: بِشَرٍّ وَغَائِلَةٍ، وَالذُّهُمُ أَيْضًا: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ، وَالذُّهُيمُ وَالذُّهِيمَاءُ مُصْغَرَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي.

٧٤٨- (د ه ن) وقوله: «الْمُذْهِنُ فِي خُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى» [خ: ٢٦٨٦] يَشْكُونُ الدَّالَّ؛ أَي: الْمُصَانِعُ وَالْغَاشُّ فِيهَا، وَهُوَ الْمُدَاهِنُ أَيْضًا، وَالْأَذْهَانُ: اللَّيْنُ وَالْمُصَانَعَةُ.

٧٤٩- (د ه ق) وذكر «الذَّهْقَانُ» [خ: ٥٦٣٢، م: ٢٦٤٧] بِكَسْرِ الدَّالِّ، وَيُقَالُ: بَضَمْتُهَا أَيْضًا، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُمْ زُعَمَاءُ فَلَاحِي الْعَجَمِ وَرُؤَسَاءُ الْأَقَالِيمِ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَرْفُهُمْ/ وَسَعَةِ [٢٦٢/٨] عَيْشِهِمْ مِنَ الذَّهْقَةِ، وَهِيَ تَلْيِينُ الطَّعَامِ.

٧٥٠- (د ه ش) وقوله: «فَذَهَشْتُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ» [خ: ٣٣٦٥] بَفَتْحِ الدَّالِّ وَالْهَاءِ، وَلَا يُقَالُ بَضَمْتُ الدَّالَّ؛ أَي: ذُهِلَتْ وَذَهَبَ وَهْمُهَا.

الدَّالُّ مَعَ الْوَاوِ

٧٥١- (د و أ) قوله: «كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ»

[خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] أَي: كُلُّ عَيْبٍ مُتَفَرِّقٍ فِي النَّاسِ مَجْتَمِعٌ فِيهِ، وَالِدَاءُ مَمْدُودٌ: الْعَيْبُ وَالْمَرَضُ.

وقوله: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ» [م: ٢٢٠٤] مَمْدُودَانِ، وَيُقَالُ:

«دَوَاءٌ» بَفَتْحِ الدَّالِّ وَكَسْرِهَا صَحِيحَانِ، وَكَذَلِكَ:

«أَنْزَلَ الدَّوَاءَ الَّذِي أَنْزَلَ الْأَدْوَاءَ» [ط: ١٧٤٥] جَمْعُ

دَاءٍ.

بالدار على هذين الوجهين الأخيرين: الجماعة أو أهل دار، وعلى الأول مثله، والمنزل والمحلة.

وقوله: «فَيَجْعَلُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ» أي: الدولة بالغلبة والنصر، وقد فسرناه قبل.

٧٥٤- (د و ك) وقوله: «فَبَاتُوا يَدُوكُونَ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا» [خ: ٣٧٠؛ م: ٤٠٦] بفتح الياء وضم الدال؛ أي: يخوضون، هذا الصحيح، والدوكة بفتح الدال: الخوض والاختلاط، وضبطه الأصيلي وبعض زواة مسلم أيضاً: «يَدُوكُونَ» بضم الياء وفتح الدال وكسر الواو مُشَدَّدة وهو بمعناه، وعند السمرقندي: «يُدْكَرُونَ ليلتهم أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا»، وهو إن صحَّت الرواية به بمعنى الأول، لكنه غير معروف في الحديث، والمعروف المرويُّ/ اللَّفْظُ الأول.

٧٥٥- (د و ل) وقوله: «فَيُدَالُ عَلَيْنَا مَرَّةً وَتُدَالُ عَلَيْهِ أُخْرَى» [خ: ٢٩٤] هو بمعنى قوله: «كَانَتْ دَوْلًا» [خ: ٢٩٤] أي: يظهر مرة علينا، ومرة نحن عليه، والدولة: الظفر والظهور.

٧٥٦- (د و م) وقوله: «كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً» [خ: ١٩٨٧؛ م: ٧٨٣] أي: دائماً مُتَّصِلاً، والديمة: المطر الدائم في سُكُون.

و«نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ» [خ: ٢٣٩، م: ٢٨٢] أي: الذي لا يجري، الرَّاكِدُ السَّاكِنُ، قال ابن الأنباري^١ [الزاهر: ٣٥٩/٢]: هذا من حروف الأضداد، يُقال للسَّاكِن: دائم، وللدَّائِر: دائم.

٧٥٢- (د و ح) قوله: «تَحْتَ دَوْحَةٍ» [خ: ٣٦٤] بفتح الدال؛ هي الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ.

٧٥٣- (د و ر) وقوله: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ» [خ: ١٤٨١؛ م: ٢٥١٢]، و«خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ» [خ: ٣٧٨٩؛ م: ٢٥١١]، و«لَمْ يَبْقَ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ بِهَا مَسْجِدٌ»، و«إِنْ أَهْلُ الدَّارِ» [خ: ٤٢٥؛ م: ٢٣]، الدُّورُ هنا العشائرُ تَجْتَمِعُ فِي مَحَلَّةٍ فَتُسَمَّى الْمَحَلَّةُ دَارًا.

وقوله: «مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي» [حل: ٧١/٢] أو «مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ» [خ: ٢٥٣٠] أي: دار الكفر، يقال: دَارَ الرَّجُلُ ودَارَتُهُ، ومنه: دَارَةُ جُلُجُلٍ ودَارَةُ مَأْسَلٍ، والمرادُ بدارِ الْكُفْرِ هنا حيثُ مجتمعُ أهله وسُكَّانهم.

ومنه: «أَهْلُ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ» [خ: ٣٠١٢] أي: المحلَّةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ الْقَوْمِ، وقيل: يقال: هذه دارُ الْقَوْمِ، فإذا أَرَدْتَ أَهْلَهُ قُلْتَ: دَارَةُ الْقَوْمِ.

وقوله: «الرَّيْمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» [خ: ٣١٩٧؛ م: ١٦٧٩] أي: دار حتى وافق وقت الحج في ذي الحجة، من أجل ما كانت العربُ تُعَيِّرُ من الشُّهُورِ وتَقْلِبُ أَسْمَاءَ بَعْضِهَا بِالنَّسْبِ، وتزِيدُ شَهْرًا فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ لِتَتَّفِقَ الْأَزْمَانُ.

وقوله: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ» [م: ٢٤٩؛ ط: ٥٩] الرَّوَايَةُ فِيهِ بِالنَّصْبِ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ، أو على النداء المضاف، والأوَّلُ أَفْصَحُ، ويصحُّ الخفضُ على البدلِ مِنَ الضَّمِيرِ، ويكون المُرَادُ

٧٥٧- (د و ن) وقوله: «ولا يجمعهم ديوان حافظ» [٢٧٦٩:م] هو الكتاب الذي يكتب فيه أسماء أهل الجيش والمجاهدين، كما قال في الرواية الأخرى: «كتاب حافظ» [٤٤١٨:لخ:٢٧٦٩:٢] ولم يكن ثم ديوان أولاً، وأول من كتب من المسلمين الديوان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

قوله: «ليس في دُون خمسة أوسق صدقة» وليس فيما دون خمس ذود صدقة [١٤٠٥:م:٩٧٩:ط:٥٨٦] «دون» هنا عند كافة العلماء بمعنى أقل، وشذ بعضهم فقال: معناها «غير» في حديث الأوسق.

وقوله: «أجاز الخلع دون عقاص رأسها» [١١٧١:لخ] معناه: بكل شيء حتى بعقاص رأسها، كأنه قال: بعقاص رأسها وغيره (٢).

٧٥٨- (د و ف) وقوله: «تديفون فيه من القطيعاء» [١٨:م] بفتح التاء، و«أدوف به طيبي» [٢٣٣٢:م] معناه: كله الخلط، يقال: دُفْتُ أدوف دَوْفاً، ويقال بالذال المعجمة أيضاً: دُفْتُ أذيفُ، وبالذال المعجمة هي روايتنا في الأم في هذا الحرف عن أبي بحر، وفي بعض النسخ بالوجهين، وهما صحيحان، وبالمعجمة ضبطناه على القاضي أبي علي في الحديث

(١) زاد في المطالع: وإنما قال ذلك الصاحب بعد أن رأى الديوان في زمن عمر.

(٢) قال ابن قزوق: وعندي أن معناه بما سوى عقاص رأسها؛ أي: إن الخلع جائز بكل ما تملكه المرأة، وتجوز المعاوضة به، وانتقالها عنه إلى غيرها.

الأول/ في الانتباه لكتنه كان عنده بضم التاء، والمعروف فيه الثلاثي، وبالمهملة ضبطناه على الحسني عن الطبري في الحديث الثاني في عرق النبي (صلى الله عليه وسلم)، وفي بعض روايات مسلم: «أذكي به طيبنا» أي: أطيبه به، وكذا وقع أيضاً في بعض الروايات في هذا الحرف هنا.

٧٥٩- (د و س) وقوله: «يدوشون الطين» [٦٦٨:لخ]، و«إذا يس ويس» [٣٣٥/٦٥:لخ]، و«دائس ومثق» [٢٤٤٨:م:٥١٨٩:لخ] أي: يدوشون بأزجلهم، و«الدائس» [٢٤٤٨:م:٥١٨٩:لخ] الأندر، وقيل: هم الذين يدوشون الطعام بعد خصاده، يقال: داسه ودرسه.

٧٦٠- (د و ي) وقوله: «في أرض دويّة» [٢٧٤٤:م] بفتح الدال وتشديد الواو والياء، وفي الرواية الأخرى: «داويّة» [٢٧٤٤:م] بالفاء، وكلاهما صحيح، هي القفر الخلاء من الأرض، منسوبة إلى الدوّ وهو القفر، قال أبو عبيد: أرض دويّة مخفف الواو؛ أي: ذات أذواء (٣)، وقد تصحّف هذا الحرف في كتاب البخاري في باب التوبة [٦٣٠٨] تصحيفاً قبيحاً (٤).

وقوله: «يُسمَعُ دويّ صوته» [٤٦:م:١١:٣١:ط] بفتح الدال وكسر الواو، وجاء عندنا في البخاري: بضم الدال، والصواب فتحها، وهو

(٣) نسبه الأزهر في (تهذيب اللغة) ١٥٨/١٤ إلى الأصمعي والجوهري في (الصحاح) ٢٣٤٤/٦.

(٤) بلفظ: «نزل منزلاً وبه مهلكة» ٦٣٠٨.

وقوله: «بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ» [خت: ١٣/٧٩]،
وعند الأصيلي: «من الدَّواء»، ولكليهما معني
صحيح في العربية؛ لأنها من جملة الأدوية،
فتكون «مِنْ» على رواية الأصيلي للتبعيض،
وتكون الحِجَامَةُ من أجل الدَّاء، فتكون «من»
هنا للبيان.

وقوله في التفسير: «﴿ذَبَّارًا﴾» [نرح: ٢٦] من
ذُور - بضم الدال وسكون الواو - ويقال: مَنْ
الدَّوْرَانِ (١) [خت: ٧١/٩٨] كذا لهم، وعند الأصيلي:
«من ذُور - بفتح الدال والواو - وأصلُ ذِبَّارٍ ذِبَّوَارٌ
فَيَعَال من دار يدور».

في الذَّارِيَات: «الرَّمِيمُ: نبات الأرض إذا
يَبَسَ وِدِيسَ» [خت: ٣٣٥/٦٥] كذا لكافتهم، وعند
أبي ذرٍّ في بعض النسخ: «/ وِدِيسَ: دُرس»،
وهو وهم من الرُّوَاة عنه، إنَّما فسر «دِيسَ» بـ
«دُرس» في حاشية الكتاب فأدخل، والبُخاريُّ
لم يقصد تفسير «دِيسَ» إذ ليس في السُّورة بل
به فسر ما قبله، فمن لم يفهمه كتب تفسير
الكلمة خارجاً، فطُنت من الكتاب.

وفي حديث جابر: «ثُمَّ فَارَتْ الْجَفَنَةُ
وَدَارَتْ» [م: ٣١١/٤] كذا لهم من دوران الماء فيها،
وعند السمرقندي: «وفارت» مكرَّر، وله وجه
في تكثير فورانيها.

قوله: «وَإِذَا أَدْرَتْ بِالنَّاسِ فِتْنَةً» كذا
عندنا ليحيى [ط: ٥١٦]، وعند ابن بكير ومُطَرِّف:

(٢) في نسختنا من البخاري: (من ذُورٍ ولكِنَّه فَيَعَالٌ مَنْ
الدَّوْرَانِ).

شِدَّة الصَّوْتِ وَبُعْدُهُ فِي الْهَوَاءِ، مَأْخُوذٌ مِنْ دَوِيٍّ
الرَّعْدِ.

قوله في حديث الجُونَيْتِ: «وَمَعَهَا دَائِتُهَا
حَاضِنَةٌ لَهَا» [خ: ٥٢٥٥] هي المَرْبِيَّةُ لِلظُّفْلِ وَالْقَائِمَةُ
عليه، كما قال: «حَاضِنَةٌ لَهَا».

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَى مِنَ الْبُخْلِ» أي:
أَقْبَحُ، كذا يرويه المحدثون غير مَهْمُوزٍ،
وَالصَّوَابُ: «أَدَوَأُ» [خ: ٣١٣٧] بالهمز؛ لَأَنَّهُ مِنْ
الدَّاءِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ دَاءٌ يَدَاءُ، مِثْلُ نَامٍ يَنَامُ، فَهُوَ
دَاءٌ مِثْلُ جَارٍ، وَأَمَّا غَيْرُ الْمَهْمُوزِ فَمِنْ دَوِيٍّ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ بِهِ مَرَضٌ بَاطِنٌ فِي جَوْفِهِ مِثْلُ
سَمْعٍ، فَهُوَ دَوِيٌّ وَدَوِيٌّ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَدَاءُ
الرَّجُلُ يُدِيءُ إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ دَاءٌ (١)،
وَبِالْوَجْهِينِ بِالْهَمْزِ وَالتَّسْهِيلِ قَيَّدْنَاهُ عَلَى أَبِي
الْحُسَيْنِ رَضِيَ.

[٢١٤/١٥]

قوله في تفسير الصَّفَر: «دَوَابُّ الْبَطْنِ»
[م: ٢٢٢٢] كذا لهم جمعُ دَابَّةٍ، وَلِلْعَذْرِيِّ: «ذَوَاتُ
الْبَطْنِ» بفتح الدال المعجمة والواو وآخره تاء
بائنتين فوقها، ومعناها مُتَقَارِب.

وقوله في (باب كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ)
ذَكَرَ: «الدَّوَاةُ وَالْكَتِفُ» [خ: ٤٩٩٠] كذا للجميع،
وهو الصَّوَابُ، وعند الأصيلي: «الدَّوَاءُ»، وهو
وهم.

وَالْقَرْضُ مَا لَا أَجَلَ لَهُ، وَأَمَّا الَّذِي فِيَجِيءُ
بمعنى: الحساب، والجَزَاء، والحُكْم، والسَّيْرَة،
والمُلْك، والسُّلْطَان، والطَّاعَة، والتَّوْحِيد،
وَالْعِبَادَة، والتَّدْبِير، والعَادَة.

فصل الاختلاف والوهم

في تَفْسِيرِ (التَّيْنِ والزيتون): «فما الذي
يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ» (اخت: ٤٤٣/٦٨) كذا
للجماعة بالنُّون، وعند القاسبي: «يُدَالُونَ»
باللَّام، وهو وَهْم، والصَّوَابُ الْأَوَّلُ؛ أي: [٢٦٤/١]
يجازون، وإنَّما سَرَّ به قوله: «فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ
بِالَّذِينَ» [التين: ٧]؛ أي: المجازاة، من قولهم:
«كما تدين تُدان»^(١).

وفي تَفْسِيرِ السَّجْدَة: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ
الْإِخْلَاصِ دِينَهُمْ» كذا للأصيلي^(٢)، وللکافة:
«ذُنُوبُهُمْ» [خ: ٥٣٧]، وهو الصَّوَابُ.
وفي الْفِطْرِ فِي صَوْمِ التَّطَوُّعِ: «أَهْدِي لَنَا
حَيْسَ، فَقَالَ: أَذِيهِ» كذا لبعض الرُّوَاة، ولكأفَتهم:
«أَرْنِيهِ» [م: ١١٥٤]، والأظهر أَنَّ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ،
وَلِلْأَوَّلِ وَجْهٌ^(٣).

(٢) (جامع معمر بن راشد) ٢٠٢٦٢.

(٣) قال ابن قُزُول: وهذا وهم من القاضي، وإنما رواية
الأصيلي: «ذُنُوبُهُمْ» على الأفراد فتصحَّف للقاضي.
(٤) قال ابن قُزُول: وعندني أَنَّ الْأَوَّلَ تصحيف من القاضي
أبي الفضل، إنَّما هو «أدنيه»، أي: قُزُوبِهِ، فلحنَ
الرَّوَاي في إسقاط الياء واعتقد جزمه فحذفها، فجاء
بعده من أراد أن يقيم الإعراب فأبدل النون ياءً وشدَّد
الدَّال.

«أَرَدْتُ»، وكذا رواه الباجي.

قوله: «وكان أنفق عليها نفقة دون» [م: ١٤٨٠]
كذا رواية الكافة، وفي أكثر النسخ، وكذا قيَّدناه
على الإضافة على القاضي الصَّدْفِي، وهو وَهْم،
وصوابه: «دوناً» وكذا قيَّدناه على أبي بحر،
وأراه من إصلاح شَيْخِهِ القاضي الكِنَانِي^(١)،
وقد يخرجُ لِلْأَوَّلِ وَجْهٌ على مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ
في إضافة الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ.

وقوله في قِصَّةِ بِنَاءِ الْكُفْبَةِ في كتابِ
الأنبياء: «فجعلاً بينين حتى يدوراً/ حول
البيت» [خ: ٣٣٦٤] كذا ضَبَطْتُهُ بِخَطِّي في رواية
الأصيلي، وأكثر ما وجَدْتُهُ في الأصول:
«يُدَوِّرُ»، والأوَّلُ أَصَوَّبٌ وأَلَيَقُ بمعنى البناء.

الدَّال مع الباء

٧٦١- (د ي ر) وقوله: «اغدوا إلى هذا
الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ» [م: ٢٩٤٢] هي بَيْعُ النَّصَارَى
وكنائسهم.

٧٦٢- (د ي ن) وقوله: «ذَا نِ مُعْرِضاً»
[ط: ١٥١٩] بفتح الدَّال؛ أي: اشترى بالدين وأعرض
عن الأداء، وقيل: دأين كلَّ من اعترض له،
وسياتي بقیة تفسیره في العين، ويقال فيه
أيضاً: اذَّانَ مُشَدَّد الدَّال، يُقَال: اذَّانَ الرَّجُلِ إِذَا
اشترى بالدين، وكذلك دَانَ واشتَدَّانَ وأَذَانَ
مخففاً إِذَا باع به، وقيل: الدَّيْنُ ما له أَجَلٌ،

(١) هو أبو الوليد هشام بن أحمد الرقشي الكناني.

عمر بن الخطاب، سميت بذلك؛ لأنها بيعت في قضاء دينه، وقد غلط فيها بعضهم فقال: يعني دار الإمارة.

(دومة الجندل) [خ: ٤٩٢: ٤٩٦] يقال: بضّم الدال وفتحها، وبالوجهين قيدناه على ابن سراج وغيره، وأنكر ابن دُرَيْدٍ [الاشتقاق ١٤٦] الفتح، وقال: كذا يقوله المُحدِّثون، وهو خطأ، وهو موضع، وقد جاء أيضاً في حديث/ الزهري ذكره الواقدي في كتاب رسول الله ﷺ: (دوما الجندل) هكذا وهي مدينة من بلاد الشام، قُرب تبوك.

فصل مُشكِلِ الأسماءِ والكُنَى فيه

قوله: (إن رجلاً من بني الدّيل يقال له: بُسر بن مِخْجَنٍ) [ط: ٣٠٠] كذا هو (الدّيل) [ط: ٣٠٠] بكسر الدال وسكون الياء بعدها.

(ومالك بن الدُّخْشَن) [خ: ٥٤١: ٣٣] بضّم الدال والشّين المعجمة وسكون الخاء وآخره نونٌ، وجاء في روايات أخر بالميم [ط: ٣٣]، وجاء في بعضها: (الدُّخَيْشِن) [ك: ٤٤٥: ٣٣] و(الدُّخَيْشِم) [ابن مند: ٥٢] مُصَغَّرًا.

(ومُحارب بن دِثار) بكسر الدال وبعدها ثاء مُثَلَّثَةٌ وآخره راء.

(وذبيان) القبيل المشهور من غطفان، يقال: بكسر الدال وضمّها، وكذلك: (أبو ذبيان)

وفي الدِّيَات: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه» [خ: ٦٨٦] كذا للأصيلي وأبي ذرّ وابن السكّن وبعض رُواة القاسبي، وعند غيرهم: «ذَنِبُهُ» بالدال المعجمة، وكلاهما له وجهٌ صحيح^(١).

فصل في مُشكِلِ أسماءِ المَواضعِ من هذا الحَرفِ

[٢١٥/١٥]

(دُومِين) بفتح الدال وسكون الواو بعدها وكسر الميم وآخره نونٌ، ذكره مُسلم في قصر الصلاة: «أتى أرضاً يقال لها: دُومِين» [ط: ٦٩٢] كذا ضبطه الطبري، وكذا في كتاب البزار [البحر الزخار (٣١٦)]، وضبطه غيره من رُواة مُسلم: بضّم الدال وكسر الميم، وهي رواية الكافة، وبعضهم ضبطه: بضّم الدال وفتح الميم، وهي قرية على ثمانية عشر ميلاً من حمص بالشّام، ذكر ذلك مُسلم في الكتاب.

(دابِق) بفتح الباء: اسم موضع، جاء ذكره في فتح القُسطنطينية في كتاب مُسلم [٢٨٩٧].

(دِمَشق) [ط: ٢٤٥/١] بكسر الدال وفتح الميم مدينة مشهورة من بلاد الشّام.

(دار نخلة) [ط: ١٤٣٣] موضع سوق بالمدينة.

(دار القُضاء) المذكورة في الاستسقاء

[خ: ١٠١٤: ٨٩٧: ط: ١٣٢٧] هي دارُ مزوان، وكانت دار

(١) زاد في المطالع: والأول أوجه عندي.

خَلِيفَةُ بَنُ كَعْبِ التَّمِيمِيِّ^(١)، ومن عداها فيها (دينار) بياءً باثنتين تحتها وبعدها نونٌ.

و(سُهَيْلِ ابْنُ دَغْدَغٍ) [٩٧٣:م] بفتح الدَّالِّ وسُكُونِ العينِ، وهي الْبَيْضَاءُ أُمُّ سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، وقد بَيَّنَّه مُسْلِمٌ [٩٧٣].

و(دُخَيْفَةُ بَنُ خَلِيفَةَ) [١١٧:م] يقال: / بفتح الدَّالِّ وَكسْرِها مَعاً وَحَاءٍ سَاكِئَةٍ مُهْمَلَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ باثنتين تحتها، وقال ابْنُ السَّكَيْتِ: هو بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، وقال أَبُو حَاتِمٍ وَالْأَصْمَعِيُّ: هو بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ^(٢).

و(دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ) [خ: ٥٠٦:م] [١٤٤٩:م] وهي بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ^(٣)، و(دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ) بضمِّ الدَّالِّ، وعند ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ رُمَحٍ: (دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ) بفتح الدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ وَتَثْقِيلِ الرَّاءِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

و(عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ دَلَايٍ) [ط: ١٥١٩] بفتح الدَّالِّ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ هَذَا الْأَكْثَرُ عِنْدَ شَيْخِنَا، وَضَبَطْنَاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ بِكَسْرِهَا أَيْضاً، وَبِالْوَجْهِينِ قَيَّدَهُ الْجَيَّانِيُّ^(٤).

و(ابْنُ الدَّغْنَةِ) [خ: ٢٢٩٧] بفتح الدَّالِّ وَكسْرِ الغينِ الْمُعْجَمَةِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ كَذَا لِكَافَتِهِمْ،

(١) قال ابن قزقول: وليس هذا موضعهُ؛ لأنهُ مُعْجَمُ الدَّالِّ بلا خِلَافٍ.

(٢) (المحكم) لابن سيده ٤٢٩/٣ و(المخصص) ١٠٦/٤.

(٣) زاد في المطالع: وقد كان زهيرُ ابْنِ مُعَاوِيَةَ يَشْكُ فِيهَا، فيقول: (دُرَّةُ أَوْ دُرَّة) ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ [٢٠٥٦].

(٤) زاد في المطالع: ولا نَعْلَمُ أَحَدًا شَدَّ لَامَهُ.

وعند المَرُوزِيِّ مَفْتُوحُ الْغَيْنِ، قال الْأَصِيلِيُّ: وكذا قَرَأَهُ لَنَا، وَقِيلَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى مِلْكِهِ، وقال الْقَابِسِيُّ: (الدَّغْنَةُ) بضمِّ الدَّالِّ وَالْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَالصَّوَابُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ: الدَّغْنَةُ بِكسرِ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، وَالدَّغْنُ: الدَّجْنُ [٢٦٥/١] إِذَا أَمَطَرَ، وَحَكَى الْجَيَّانِيُّ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ، قال: وَبِهِمَا رَوَيْنَاهُ؛ ضَمُّ الدَّالِّ وَالْغَيْنِ وَشَدُّ النُّونِ، وَفَتْحُ الدَّالِّ وَكسرِ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، قال: وَيُقَالُ: (الدَّغْنَةُ) بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ.

و(ابْنُ الدَّثَنَةِ) [خ: ٣٩٨٨] بفتح الدَّالِّ وَكسرِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، وَقَدْ تَسَكَّنَ الثَّاءَ أَيْضاً.

و(أَبُو نُعَيْمِ الْفَضْلِ بَنُ دُكَيْنٍ) بضمِّ الدَّالِّ وَفَتْحِ الْكَافِ، وَيَشْتَبِهُ بِهِ: (الرُّكَيْنُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ) [م: ١١٣٦] مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَهُ رَاءٌ، وَيَشْتَبِهُ بِهِ: (أَبُو زُكَيْرٍ يَحْيَى بَنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) [م: ٥٩٠] أَوَّلُهُ زَايٌ مَضْمُومَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ.

و(أَبُو الدَّرْدَاءِ)، و(أُمُّ الدَّرْدَاءِ)، و(الدَّرْدَاءُ) كُلُّهُ مَمْدُودٌ، وَكَذَلِكَ: (أَبُو الدَّهْمَاءِ) [م: ٢٩٤٦] بِالذَّالِّ مَفْتُوحَةً.

و(عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجِ) [خ: ٣٣٠٠:م] [١٧٠٧] بِالنُّونِ وَالْجِيمِ، وَيُقَالُ فِيهِ: (الدَّانَاءُ) أَيْضاً مَمْدُودٌ بِغَيْرِ جِيمٍ، وَيُقَالُ: (الدَّانَاهُ) بِالْهَاءِ، قِيلَ: مَعْنَاهُ: الْعَالَمُ بِالْفَارِسِيَّةِ.

و(لَأَبِي الدَّخْدَاحِ أَوْ ابْنِ الدَّخْدَاحِ) [م: ٩٦٥]،

ويروى: (الدَّخْدَاخَةُ) [حم: ١٩٩/٥] كُلهُ بفتح الدَّال، وكلُّ قد قيل، ولم يُوقف له على اسم، ذكره في الجنايز في كتاب مُسلم [٩٦٥] (١).

و(دَوْس) [خ: ٢٩٣٧: ٢٠٤٤] بفتح الدَّال آخره سينٌ مُهملة، قَبيلةٌ معروفة.

و(أبو دُجَانَةَ) [خ: ٥٦٠٠: ١٩٨٠] بضم الدَّال وتخفيف الجيم (٢).

فصلُ الاختلافِ والوهم في هذا الفصلِ سوى ما تقدّم

[٢٦٦/٥]

في (باب المَوْصُولَةِ): (حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مَوْسَى حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ) كذا لهم، وعند الحموي: (الْفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ) [خ: ٥٩٤٢]، وقال أبو ذرٍّ عن المُسْتَمَلِي: إِنَّهُ كَذَا وَجَدَهُ فِي أَصْلِ عَتِيقٍ سَمِعَ مِنَ الْبُخَارِيِّ، قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ: وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، قَالَ الْكَلَابَاذِيُّ: هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنِ بْنِ حَمَادِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَاسْمُ دُكَيْنٍ: عَمْرُو (٣).

وفي (باب لبس الحرير وافتراشه):

(١) زاد في المطالع: والدَّخْدَاخُ في اللغة القصير.

(٢) زاد في (ف) هنا: (وَدَخِيَةُ الْكَلْبِيِّ) بفتح الدَّال وكسرها معاً وسكون الحاء مُهملةٌ بعدها ياءٌ بَانْتَيْنِ تحتها، وقال ابنُ السكيت: هو بالكسر لا غير، وقال أبو حاتم والأصمعي: هو بالفتح لا غير) وقد مرّت في أول الصفحة السابقة.

(٣) زاد في المطالع: فَمَنْ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ قَالَ: ابْنُ زُهَيْرٍ.

[٢٦٦/١]

(حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي ذَبْيَانَ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ) [خ: ٥٨٣٤] كذا للقباسي والأصيليّ وعبدوس وأبي ذرٍّ، قال الأصيليّ: وعند بعض أصحابنا عن المروزيّ: (عن أبي دِينَار) وكذا للنسفيّ، قال القباسي: وهو الصَّحِيحُ، وكذا ذكره البخاريّ في «تاريخه» [١٨٩/٣] عن عليّ بن الجعد، قال القاضي رَضِيَ: كذا أُلْفِي في بعض نسخ البخاريّ، والذي ذكره البخاريّ في «تاريخه الكبير» [١٨٩/٣]: (أبو ذبيان)، وحكاه عن شُعْبَةَ، وكذلك حكاه: عن عليّ بن الجعد في أصل شيخنا القاضي أبي عليّ، وهو المعروف الذي قاله النَّاسُ: مسلمٌ وابنُ الجارود والدارقطني [العلل: ١٠٧/٢] وغيرهم، ولم يذكروا فيه خلافاً، وفي نسخة ابن أسيد فيه: (أبو ظبيان)، قال الجيّانيّ: وهذا أيضاً خطأ فاحشاً.

وفي شَيْبِ النَّبِيِّ رَضِيَ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَثْنَى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ ابْنُ مَثْنَى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ) [٢٣٤١: ٢] كذا للمعديّ، ولغيره: (سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ)، وكلاهما صحيحٌ، وهو/ أبو داودَ سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ.

فصل مُشْكِلُ الْأَنْسَابِ فِيهِ

(ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدَّيْلَمِيُّ) بِكسر الدَّال

والأمير أبو نصر الحافظ [الإكمال ٣/٢٤٧]، وغيرهما، ونقلنا منه من خط شيخنا القاضي الشهيد، على نقله من خط القاضي أبي الوليد الكناني، ومما قاله الحافظ أبو علي الجبائي [تقييد المهل ١/٢٤٩].

(وَتَمِيمُ الدَّارِي) ويقال فيه: (الدَّيرِي) [ط: ٢٥٣] بالياء أيضاً، وكذا ذكره مالك في رواية يحيى وابن بكير ومن تابعهما، وأكثرهم يقول فيه: (الدَّارِي) بالألف، وهو قول ابن القاسم والقنبي، وهو عندهم الصواب، منسوب إلى قومه بني عبد الدار، فخذ من لخم، وقيل: إلى دارين، والأول أشهر، ومن صوب ديري نسبته إلى دير النصارى؛ لأنه كان نصرانياً، وقيل: قبيلة أيضاً، وصوب هذا آخرون.

ويشتبه به: (الرَّازِي) منسوب إلى الرِّي من أرض خراسان، وهم فيها جماعة؛ منهم: (أبو شجاع الرَّازِي)، و(أبو غسان الرَّازِي)، و(إبراهيم بن موسى الرَّازِي)، و(محمد بن مهران الرَّازِي)، و(معلّى بن منصور الرَّازِي)، وغيرهم.

وجاء في كتاب شيخنا التميمي في (باب عِلْمِ الحرير): (حدثنا محمد بن عبد الله الرَّازِي) وكتب عليه (الرُّزِّي) [م: ٢٠٦٩]، ثم كتب عليه معاً، وعلم عليه بعلامة الجبائي، والمعروف فيه «الرُّزِّي»، وكذا وقع في غير موضع [م: ١٧٧٤ و٢٣٠٣].

وشكون الياء بعدها منسوب إلى بني الدَّيل، و(الدَّيْلُ الدَّيْلِي) [خ: ٢٦٣] مثله، و(محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ الدَّيْلِي) مثله، و(أبو الأسود الدَّيْلِي) [خ: ٣٠٠٨: ٩٤] مثله، كذا ضبطه الأصيلي، وقاله غيره: (الدُّوْلِي) بسكون الواو وضَمَّ الدَّال، و(سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانِ الدُّوْلِي) [خ: ٢٩١]، [م: ٢٢٢٠] بهمزة مفتوحة.

وقد اختلَف في (أبي الأسود): فقليل في نسبهِ: (دَيْلِي) كما تقدَّم، وفي قبيلة (الدَّيْل)، وهو في كنانة: الدَّيْلُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْاةِ بْنِ كِنَانَةَ، كذا يقوله أهل النَّسَب، وهو اختيار أبي عبيد، وأما أهلُ العربيَّة وأهلُ اللُّغة فيقولون فيه: (الدُّيْل) بضَمِّ الدَّال وهَمزة مَكسورة، وينسبون إليه كذلك على لَفْظِهِ، ومنهم من يقول: (دُوْلِي) بضَمِّ الدَّال وفتح الهَمزة، ومنهم من يقول: حاشى أبي الأسود المذكور فإنهم يقولون فيه: (دُوْلِي) بسكون الواو، و(دَيْلِي) كما قال الآخرون بسكون الياء وكسر الدَّال، وهو قولُ الكِسائي والأخفش ويونس ويعقوب، وتابعهم على هذا من أهل الخبر العدوي ومحمد بن سلام الجُمحي، وسائر من قبائل العرب غير من ذكرناه في كنانة إنما هو (الدَّيْلُ) بكسر الدَّال وشكون الياء، وينسب إليه (دَيْلِي) كذلك، إلا الذي في الهون بن خزيمة فهو (الدُّيْل) بضَمِّ الدَّال وهَمزة مَكسورة، بين ذلك محمد بن حبيب البغدادي،

وليس ثَمَّ (ذَارِيٍّ) إِلَّا الْأَوَّلُ، وقد يُشَكَّل به: (الدَّارِمِي) بزيادة ميم وهو (عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِي) مَنْسُوبٌ إلى بني دارِم، ومثله: (أحمدُ بنُ سَعِيدِ الدَّارِمِي).

وفيها: (الدَّوْرَقِي) بفتح الدَّال وسكون الواو وفتح الرَّاء وبعدها قاف، منهم: (أحمدُ ابنُ إبراهيم الدَّوْرَقِي) مَنْسُوبٌ إلى دَوْرَقٍ بلدٌ أَرَاهُ من بلاد فارس^(١)، وقيل: بل لصنعة فَلَانِس تعرفُ بالدَّوْرَقِيَّة، نُسِبَتْ إلى ذلك المَوْضِع، ويشتهر به في تَقَرُّبَات أبي أحمدَ الجُلُودِي في (باب فضائل زيد بن حارثة): (حدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ يوسَف الدَّوِيرِي)^(٢) كذا صوابه، وكذا لزواة الجُلُودِي، وعند العذري فيهِ: (الزُّبَيْرِي) وهو خطأ.

و(هشامُ الدَّسْتَوَائِي) بفتح الدَّال والتَّاء باثنتين فوقها وسكون السَّين المهملة وتخفيف الواو وآخره همزة مكسورة، ويقال أيضاً له: (دَسْتَوَائِي) بالثَّوْن مكان الهمزة، و(معاذُ بنُ هشامِ صاحبِ الدَّسْتَوَائِي)^(٣) مثله، وهو ابنُ هشامِ المذكور/ أولاً، قيل له: دَسْتَوَائِي وصاحبُ الدَّسْتَوَائِي؛ لأنَّه كان يبيع الدَّسْتَوَائِي من الثَّياب، وهو نوعٌ يُجَلَّب من دَسْتَوَى، كُورَة بالأهواز، فَعُرِفَ بذلك.

و(عَمَّارُ الدُّهْنِي) بضمِّ الدَّال وسكون

[٢٦٧/١]

الهاء بعدها نونٌ، ودُهنٌ قَبِيلَة من بجيلة. و(عبدُ العزيز بنُ مُحَمَّدِ الدَّرَاوَزْدِي) بفتح الدَّال، ويقال أيضاً فيه: (الأنْدَرَاوَزْدِي) بزيادة نونٍ، واختُلِفَ لماذا نُسِبَ، فأهلُ العربِية يقولون: إنَّه نُسِبَ إلى دَرَابْجَرْد نَسَب مَسْمُوع^(٤)، وابنُ قُتَيْبَة يقول: إنَّه نُسِبَ إلى دَرَاوَزْد.

و(ابنُ مُعَيْقِبِ الدَّوْسِي)^(٥) [١٣٩٧: ط] بفتح الدَّال، نَسِبَ لدَّوس القبيلة، وكذلك: (أبو هريرة)، و(الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرِو)^(٦) [٤٣٩٢: م، ١١٦]، وغيرهم.

و(مَكْحُولُ الدَّمَشَقِي) وغيره بكسر الدَّال وفتح الميم مَنْسُوبٌ إلى مَدِينَةِ دِمَشق قَاعِدَة الشَّام.

(٢) انظر: (التاريخ الكبير) للبخاري ٢٥/٦، و(مشاهير

علماء الأمصار) لابن حيان ص ٢٢٥، (تاج العروس)

(١) انظر: (معجم ما استعجم) للبكري ٥٦١/٢ و(معجم

حَرْفُ الذَّالِ

الذَّالُ مَعَ الْهَمْزَةِ

٧٦٣- (ذ أ ب) قوله: «بُذَوَاتِي» [خ: ٥٩١٩]

أي: بناصيتي.

٧٦٤- (ذ أ م) قولها لليهود: «عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّام» [م: ٢١٦٥] قيل: أصله الهمز^(١)، وهو العَيْبُ والخُفْرِيَّةُ والصَّغَارُ، وسنذكره في فصل الاختلافِ والوهم.

الذَّالُ مَعَ الْبَاءِ

٧٦٥- (ذ ب ب) قوله: «فَجَعَلْتُ ذُبَابَةً

سَيْفِي فِي بَطْنِهِ»، و«أَصَابَهُ ذُبَابٌ سَيْفِهِ» [خ: *٤١٩٦، م: *١٨٠٨]، وقوله: «فَجَعَلَ ذُبَابَهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ» [خ: ١١٢، م: ٢٨٩٨] بضمِّ الذَّالِ وتخفيفِ البَاءِ، هو طَرْفُ السَّيْفِ الذي يُضْرَبُ بِهِ، وهو حُسَامُهُ وَظُبْتُهُ، وَأَمَّا «الذُّبَابَةُ» [حم: ٣٩١/٢] و«الذُّبَابُ» [خ: ٣٣٢٠، م: ٢٢٠٥] بضمِّ الذَّالِ المذكورُ في غيرِ حديثٍ فواحدُ الذُّبَابِ، وبعضُهم يجعلُ الذُّبَابَ واحداً، ومنهم من يجعلُه جمعاً، ولكلُّ شاهدٍ

(١) أي: السَّامُ وَالذَّام.

من كلامِ الْعَرَبِ، والذي يَدُلُّ عليه الحديثُ أَنَّهُ واحدٌ لقوله: «فَامَقْلُوهُ» [د: ٣٨٤٤، (٢)]، و«إحدى جناحيه» [خ: ٣٣٢٠]، والله أعلم.

وقوله: «كَانَ يَذُبُّ عَنْكَ» [حم: ٤٤٥/٥]، و«يَذُبُّ عَنِّي كَمَا يَذُبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ» [م: ٢٢٩٥] في بعضِ الرِّوَايَاتِ؛ أي: يُدْفَعُ وَيُمْنَعُ، وأصلُ الذَّبِّ: الطَّرْدُ.

٧٦٦- (ذ ب ح) قوله: «ذَبَحَ الْخَمْرَ النَّيْنَانُ وَالشَّمْسُ» [خت: ١٢/٧٥] يُرَوَّى بفتحِ الباءِ والحاءِ عَلَى الْفِعْلِ وَنَصْبِ رَاءِ الْخَمْرِ عَلَى الْمَفْعُولِ، وَيُرَوَّى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَرَفْعِ الْحَاءِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَإِضَافَةِ مَا بَعْدَهُ إِلَيْهِ، يَرِيدُ طَهْرَهَا وَاسْتِبَاحَةَ اسْتِعْمَالِهَا وَجِلَّهَا، صَنَعَهَا مَرْيَاً بِالْحَوْتِ الْمَطْرُوحِ فِيهَا، وَطَبَخَهَا لِلشَّمْسِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهَا كَالذَّكَاءِ لِلْحَيَوَانِ، وَفِي هَذَا اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يُجِيزُ تَخْلِيلَهَا.

وقوله: «مَنْ كَانَ لَهُ ذُبْحٌ» [م: ١٩٧٧] بكسرِ الذَّالِ؛ أي: كَبَشٌ يَذْبَحُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدَيْتُهُ يَذْبَحُ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧].

وقوله: «فَاخْسِنُوا الذَّبْحَ» [م: ١٩٥٥] بِالْفَتْحِ؛ أي: الْفِعْلُ مِنَ الْإِجْهَازِ عَلَى الْبَهِيمَةِ وَتَرْكِ تَعْدِيْبِهَا، وقوله: «مِنَ الذُّبْحَةِ» [ط: ١٧٤٦] بفتحِ الْبَاءِ وَضَمِّ الذَّالِ، دَاءٌ كَالْخِتَاقِ يَأْخُذُ الْحَلْقَ

(٢) لفظ البخاري: فليغمه ثم لينزعه [٣٣٢٠] وهذا لفظ يدل على المفرد أيضاً.

فيقتُل صاحِبَه، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: هي قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْحَلْقِ^(١).

وقوله: «كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ» [خت: ١٢/٧٥] أي: ذَكِيٌّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَبْحٍ.

٧٦٧- (ذ ب ذ ب) قوله: «بُرْدَةٌ...لَهَا ذَبَابُذٌ» [م: ٣٠١٠] هو مِمَّا ضَعُفَتْ ذَالُهُ؛ أي: شَمْلَةٌ لَهَا أَطْرَافٌ، وَهِيَ الذَّلَاذِلُ أَيْضاً بِاللَّامِ، وَذَبَابُذُ الثُّوبِ أَسَافِلُهُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَضْطِرَابِ حَرَكَتِهَا، وَمِنْهُ: «مَذْبَذَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ» [النساء: ١٤٣] أي: مُضْطَرِبَيْنِ لَا يَبْقَوْنَ عَلَى حَالَةٍ.

[٢٦٨/١]

[٢٦٨/١٥]

الذال مع الرَّاء

٧٦٨- (ذ ر أ) قوله: «مِنْ شَرٍّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ» [ط: ١٧٦٣] كُلُّهُ بِمَعْنَى، وَ«ذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ» [خ: ١٣٨٤ م: ٢٦٥٩] أي: عِيَالُهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفاً» [حب: ٤٧٨٩] وَ«نَهَى عَنْ قَتْلِ الذَّرَارِي» [حب: ١٣٧]، وَ«إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَالَفَهُمْ فِي ذَرَارِيَّتِهِمْ» [م: ٢٨٩٩]، كُلُّهُ عِيَالُهُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، وَكَذَلِكَ الذَّرِّيَّةُ وَهُمْ النَّسْلُ، لَكِنَّهُ يَنْطَلِقُ أحياناً عَلَى النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَإِنْ كَانَ الْكُلُّ ذُرِّيَّةً، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الذَّرءِ وَهُوَ الْخَلْقُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ ذَرَأَهُمْ؛ أي: خَلَقَهُمْ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٢/ ٦٩٥]: ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ذُرُوءاً، وَهَذَا

مِمَّا تَرَكَّتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الذَّرِّيَّةُ، وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: أَصْلُهُ مِنَ النَّشْرِ مِنْ ذَرٍّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَصْلُهُ مِنَ الذَّرِّ فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ أَوَّلًا أَمْثَالَ الذَّرِّ^(٢)، وَهُوَ التَّمْلُ الصَّغِيرُ، فَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ.

٧٦٩- (ذ ر ت) ذَكَرَ فِي الرُّكَاتِ: «الذَّرَّةُ» [خت: ٣٠٢/٣٠، ٢٧، ط: ٦١٩] بِضَمِّ الذَّالِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ؛ نَوْعٌ مِنَ الْقِطَانِيِّ مَعْلُومٌ، هُوَ الْجَاوِزُشْ، وَقِيلَ: الْجَاوِزُشْ الدُّخْنُ، وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ/ الشَّفَاعَةِ: «مَا يَزِنُ ذُرَّةً» وَقَدْ صَحَّفَ فِيهِ رَاوِيهِ، وَصَوَابُهُ: «ذَرَّةٌ» [خ: ٤٤ م: ١٩٣]، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الذَّالِ قَبْلُ.

٧٧٠- (ذ ر ر) ذَكَرَ «الذَّرَّةُ» [خ: ٥٩٥٣ م: ٢١١١]، وَ«وَزَنَ ذَرَّةً» [خ: ٤٤]، وَ«مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» [خ: ٣٧١ م: ٩١، ط: ١٨٦٨] فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، الذَّرُّ هُوَ التَّمْلُ الصَّغِيرُ، وَذَكَرَ بَعْضُ نَقَلَةِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الذَّرَّ: الْهَبَاءُ الَّذِي يَطِيرُ فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ مِثْلَ رُؤُوسِ الْإِبَرِ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا وَضَعْتَ كَفَّكَ عَلَى الثَّرَابِ ثُمَّ نَفَضْتَهَا فَمَا سَقَطَ مِنَ الثَّرَابِ فَهُوَ ذَرَّةٌ^(٣)، وَحُكِيَ أَنَّ الذَّرَّةَ جُزْءٌ مِنْ خَرْدَلَةٍ، وَأَنَّ أَرْبَعَ ذَرَّاتٍ خَرْدَلَةٌ، وَقِيلَ: الذَّرَّةُ جُزْءٌ مِنَ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءاً مِنْ شَعِيرَةٍ.

٧٧١- (ذ ر ع) قوله: «مَوْتَا ذَرِيعاً» [خ: ٢٦٤٣] أي: فَاشِيباً كَثِيراً، وَقَوْلُهُ: «فَأَكَلَ مِنْهُ

(٢) (الزاهر) لابن الأثير ١١٥/٢، و(تهذيب اللغة) ٢٩١/١٤.

(٣) نقله في (عمدة القاري) ١٧٥/١.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٧٣/٤.

وفَرَّقْتَهُ، وقيل: إذا طَرَحْتَهُ مُقَابِلَ الرِّيحِ كذلك، ومثله نَسَفْتَهُ.

وفي حديث أسماء: «ولا تَذَرُوا على كَفَنِي حِنَاطاً» [ط: ٥٣٩] بفتح التاء كذا رويناه من الثلاثي من ذلك؛ أي: لا تَفَرِّقُوا، ومنه: ذَرَوْتُ الطَّعام، ومنه اشتقاق الدُّرَيْعَةِ عند بعضهم كما قدَّمناه.

الذال مع الكاف

٧٧٤- (ذ ك ر) قوله: «ما حَلَفْتُ بها... ذاكراً ولا أنثراً» [خ: ١٦٦٤٧، م: ١٦٤٦] قال أبو عُبَيْدٍ (غريب الحديث ٥٨/٢): ليس من الذَّكَرِ بعد^(١) التَّسْيَانِ وإنما معناه: قائلاً لها، كقولك: ذَكَرْتُ لفلانٍ حديث كذا، أي: قلتُ له، كأنه يقول: لم أفعل ذلك من قَبْلِ نَفْسِي، ولا حاكياً عن غَيْرِي.

وقوله: «وإذا ذَكَرْنِي في مَلٍّ ذَكَرْتُهُ في مَلٍّ خَيْرٍ منه» [خ: ٧٤٠٥] يحتمل كونه على ظاهره تشريفاً له، أو أذكره بالثناء عليه والرحمة والغفران وقبول عمله.

وقوله في الحديث: «إِن الله تعالى يقول: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾» [طه: ١٤] [خ: ٦٨٠٠، م: ٥٩٧]، ويروى: «لِلذِّكْرِ» [م: ٦٨٠٠، ط: ٢٥] والذِّكْرُ جاء في القرآن والحديث بمعانٍ، قال الحربي: لِلذِّكْرِ سِتَّةٌ عشرَ وجهاً: الطَّاعَةُ، وذكرُ

(٢) كذا في الأصول، وضبط عليه في (ف)، وكتب فوقه: (خِذ).

أَكْلًا ذَرِيعاً [م: ١٤٩] أي: عَجِلاً مُسْرِعاً، ومنه: «ذَرَعَهُ الْقَيْءُ» [ط: ٦٨٦] كما قال في الرِّوَايَةِ الأُخْرَى: «أَكْلًا حَثِيئاً» [م: ١٤٩]، وقد يقال: ذَرِيعٌ بمعنى كثيرٍ من قولهم: فَرَسَ ذَرِيعٌ إذا كان كثيرَ المَشْيِ، وقوله: «أخْشَى أن يَكُونَ ذَرِيعَةً إلى غَيْرِهِ» [ط: ١٤٢٧] أي: سَبَباً إليه^(١).

٧٧٢- (ذ ر ف) قوله: «وإنَّ عَيْنِيهِ لَتَذْرِفَانِ» [خ: ٣٠٦٣] أي: تَصُبَّانِ دَمْعَهُمَا، يقال: ذَرَفَتْ عَيْنُهُ الدَّمَعَ تَذْرِفُهُ ذَرَفَاناً وَذَرَفاً وَذَرَفَاً وَذُرُوفاً وَتَذْرِفَانِ وَتَذْرِفَاً وَتَذْرِفَةً، وقيل: الذُّرُوفُ دمعٌ بغير بُكَاءٍ.

٧٧٣- (ذ ر و) قوله: «غُرُّ الذُّرَى» [خ: ٣١٣٣، م: ١٦٤٩] بضمِّ الذال؛ أي: ببيضِّ الأعالي، يريد أسنمتها. وقوله: «على ذُرْوَةِ الجبلِ» [م: ٣٠٠٥] أي: أعلاه، بكسرِ الذال ويقال بالضمِّ أيضاً، ومثله: «فليأخذ بذُرْوَةِ سَنَامِهِ» [ط: ١١٥٧] أي: أعلا جزء منه، وذُرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ أعلاه، وقوله: «وأطولُها ذُرّاً» [م: ٢٩٣٦] بالضمِّ منه؛ أي: أسنمتها.

وقوله: «وذُرُونِي في البَحْرِ» [خ: ٣٢٧٩] وفي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى: «ثمَّ اذُرُوا نِصْفِي في البَحْرِ» [خ: ٧٥٠٦] أي: فَرَّقُونِي فيه مُقَابِلَ الرِّيحِ لَتَنْتَشِرَ أجزاءُ رماده ويتباعدَ تَفَرُّقُها ويتبدَّد، يقال: ذَرِيتُ الشَّيْءَ وَذَرَوْتُهُ ذَرِياً وَذَرَواً، وَأَذَرِيتُ أَيْضاً رُبَاعِيٍّ، وَذَرِيتُ مُشَدَّداً: إذا بَدَّدْتَهُ

(١) زاد في المطالع: وأصله النَّاقَةُ التي يُخْتَل بها الصَّيْد.

وقوله: «أَحْرَقَنِي ذَكَأُهَا» [لج: ٨٠٦: ١٨٤] أي: شِدَّةُ حَرِّهَا وَالتَّهَابِهَا، كَذَا هُوَ بِفَتْحِ الدَّالِ مَمْدُودٌ عِنْدَ الرُّوَاةِ، وَالمَعْرُوفُ فِي شِدَّةِ حَرِّ النَّارِ القَصْرُ، إِلَّا أَنَّ/ أبا حَنِيفَةَ ذَكَرَ فِيهِ المَدَّ، وَخَطَأَهُ فِيهِ عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ فِي رُدُودِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: ذَكَتِ النَّارُ تَذَكُرُ ذَكَأً وَذُكُوءاً^(٣)، وَمِنْهُ: ذَكَاءُ الطَّيْبِ: انْتِشَارُ رِيحِهِ، وَأَمَّا الذَّكَاءُ مَمْدُودٌ فَتَمَامُ الشَّيْءِ، وَذَكَاءُ القَلْبِ.

الذَّالُ مَعَ اللَّامِ

٧٧٦- (ذ ل ذ ل) قوله في الكَانِزِينَ: «يَتَذَلَّلُ» كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ؛ أَي: يَضْطَرِبُ، وَذَلَالِ الثُّوبِ أَسَافِلُهُ لاضْطِرَابِهَا، وَأَكْثَرُ الرُّوَايَةِ: «يَتَزَلْزَلُ» [لج: ١٤٠٧: ٩٩٢] بِالزَّايِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَسَدْرُهُ.

٧٧٧- (ذ ل ك) قوله لَجَابِرٍ حِينَ ذَكَرَ لَهُ خَيْرَ زَوَاجِهِ الثَّيِّبَ وَاعْتَذَرَهُ: «فَذَلِكَ» [لج: ٢٣٠٩] أَي: فَذَلِكَ صَوَابٌ؛ أَي: رَأْيِي وَنَحْوُهُ.

٧٧٨- (ذ ل ل) قوله: «كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُذَلَّلٍ»^(٤) أَي: مُدَلَّلِي، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً» [الإنسان: ١٤] وَذَلِكَ لَطِيبُهَا وَامْتِلَانُهَا وَنِعْمَتُهَا، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: «وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً» أَي: أُصْلِحَتْ وَتُرَبِّتَ لِلجَنَاءِ، وَقِيلَ: أُمَكِّنَتْ فَلَا تَمْنَعُ، وَمِثْلُهُ: «وَالْتَحَلُّ قَدْ ذُلِّلَتْ فِيهِ»

اللِّسَانِ، وَذَكَرَ القَلْبَ، وَالإِخْبَارُ، وَالحِفْظُ، وَالعِظَةُ، وَالشَّرْفُ، وَالخَيْرُ، وَالوَحْيُ، وَالقُرْآنُ، وَالتَّوْرَةُ، وَاللُّوْحُ المَحْفُوظُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّفَكُّرُ، وَالصَّلَوَاتُ، وَصَلَاةٌ وَاحِدَةٌ، قَالَ القَاضِي رحمته: [٢١٩/١٥] وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى التَّوْبَةِ، وَبِمَعْنَى الغَيْبِ، وَبِمَعْنَى الخُطْبَةِ.

قوله في الميراث: «فَلَاؤَلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» [لج: ٦٧٣٣: ١٦١٥] وَفِي الزَّكَاةِ: «فَابْنَ لَبُونٍ ذَكَرٍ» [ط: ٦٠٨] قِيلَ: فَائِدَةُ ذِكْرِ «ذَكَرٍ» هَا هُنَا مَعَ ابْنٍ وَرَجُلٍ مَعَ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهُ إِذْ لَا يُقَالُ: ابْنٌ وَلَا رَجُلٌ لِلْأُنْثَى: إِنَّهُ فِيهِمَا عَلَى التَّأَكِيدِ، وَقِيلَ: قَدْ يَكُونُ احْتِرَازاً مِنَ الخُنْثَى فَقَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهَا الاسْمَانِ، وَقِيلَ: هُوَ تَنْبِيْةٌ عَلَى فَائِدَةِ نَقْصِ الذُّكُورِيَّةِ فِي الزَّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ سِنِّ ابْنِ اللَّبُونِ لِيَرَى مُعَادِلَتَهَا لِبَنَتٍ مَخَاضٍ لِنَقْصِ ذَلِكَ فِي السِّنِّ وَرِفْعَتِهَا بِالْأُنْثَوِيَّةِ، وَيُنْبَتُّ فِي المَوَارِيثِ عَلَى مَعْنَى اخْتِصَاصِ الرِّجَالِ بِالتَّعْصِيبِ لِلذُّكُورِيَّةِ الَّتِي لَهَا القِيَامُ عَلَى الْإِنَاثِ، وَقِيلَ: فِي الزَّكَاةِ قَدْ يَنْتَلِقُ «ابْنٌ» عَلَى الْوَلَدِ فَيَعْبَرُ بِهِ عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، فَعَيْنُهُ بِذَكَرٍ لَزَوَالِ الْإِنْتِبَاسِ^(١).

٧٧٥- (ذ ك و) قولها: «أَذْكِي بِهِ طَيْبِنَا»^(٢) أَي: أَقْوِي رِيحَهُ، وَأَزِيدُهُ/ طَيْبِيَّ، [٢٦٩/١]

(١) زَادَ فِي المَطَالَعِ: وَقِيلَ: لِأَنَّ «ابْنَ» يُقَالُ لَذَكَرٍ بَعْضِ الحَيَوَانَاتِ وَأَنْشَاءِ، كَابْنِ أَوَى، وَابْنِ قَيْتَرَةَ، وَابْنِ عِرْسٍ، فَزَعِ الشَّكَاكُ بِذَكَرِ الذُّكُورِيَّةِ.

(٢) تَقَدَّمَ فِي (د و ف)، وَفِي (ف): «أَذْكِي بِهِ طَيْبِي» هُنَا وَفِيمَا سَبَقَ.

(٣) (المخصص) لابن سيده (٤/٤٤٠).

(٤) تَقَدَّمَ فِي (د ل ي).

وَتَذْمَرُ [٢٤٥٣:م] بفتح التاء والذال وشد الميم؛ أي: تَغَيِّظُ وتَلَوِّمُ، قال الأصمعي: إذا جعل الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ ويتَغَضَّبُ أثناء ذلك قيل: سَمِعْتَ لَهُ تَذْمَرًا^(١)، وكان عند ابن الحذاء: «وتذمن» وهو تصحيف، وكذلك لبعضهم عن العذري: «تذمر» وليس بشيء.

وقوله: «حَبَّذا يومُ الذَّمارِ» [خ: ٢٨٠] بكسر الذال، و«حامي الذَّمارِ»، الذَّمارُ: ما يجب على المَرءِ حِفْظُهُ وحمايَتُهُ، ومعنى «حَبَّذا يومُ الذَّمارِ» أي: ما أوفَقَهُ لحمايَتِهِ وأحَبَّهُ لأهلِهِ، وأصلُ الكَلِمَةِ أن حَبَّ فعلٌ وذا فاعله، فاستعملتا معاً حتَّى جاءتا كالكَلِمَةِ الواحدة، وارتفع ما بعده به على الفاعل، ويصحُّ عند النُّحاة أيضاً رفعُ ما بعده على خبرِ المُبتدأ، وأن يكون حَبَّذا كالاسم مُبتدأ، أو يكون على أصلِهِ ذا فاعلٌ، وزيدٌ مُبتدأ بعده مؤخَّر، وحَبَّذا في موضعِ خبرِهِ.

٧٨٢- (ذ م م) قوله: «ما يُذهِبُ عَنِّي مَذْمَةَ الرِّضَاعِ» [د: ٢٠٦٦:س، ٣٣٢٩:صغرى، ت: ١١٥٣:س، ٥٤٨٣:ك] رويناه بالفتح والكسر، وكذا ضَبَطْنَاهُ على شيخِنَا أَبِي الحُسَيْنِ اللُّغَوِيِّ، والكسرُ أَشْهُرُ، وهو الذي صَوَّبَهُ الحَظَّابِيُّ [إصلاح غلط المحدثين ٥٥]، وذكره أكثرُهم، وهو من الذَّمام؛ أي: ما يُزِيلُ عَنِّي حَقَّ ذِمَامِهَا بِالمُكَافَأَةِ عَلَيْهِ، وقيل: معناه: ما يُزِيلُ مَثُونَتَهُ واحتمالَ مَشَقَّتِهِ، وبالفَتْحِ إِنَّمَا

مَطْوُوفَةٌ بِشَمَرِهَا [ط: ٢٢٣] وهو تفسيرها، والاسمُ منه الذَّلُّ بالكسر، وأصلُهُ اللَّيْنُ؛ لَأَنَّهُ من ثِقَلِهِ بِشَمَرِهِ لَأَن وتَدَلَّى، وهو بالكسر ضِدُّ اللَّيْنِ، وبالصُّمِّ ضِدُّ العِزِّ. وقوله: «نَاقَةٌ مُذَلَّلَةٌ»^(٢) أي: لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ.

٧٧٩- (ذ ل ف) قوله: «ذُلْفُ الأَنُوفِ» [خ: ٢٩٢٨] بضمِّ الذال وسكون اللام، والاسم الذَّلْفُ بفتح اللام، والرَّجُلُ أَذْلَفُ، والمرأة ذُلْفَاءٌ ممدودٌ، وقيل: معناه صِغارُ الأَنُوفِ، وقيل: فَطُسُ الأَنُوفِ، وبهذا اللَّفْظِ جاء في الحديثِ الآخر: «فَطُسُ الأَنُوفِ» [خ: ٣٥٩٠]، وقيل: هو قِصرُ الأنفِ وتأخُّرُ أَرْنَبَتِهِ، وقيل: هو أن يكون طرفه إلى الغِلْظِ أَمِيلَ منه إلى الحلاوة، وقيل: تطامنٌ في أَرْنَبَتِهِ، وقيل: همزة تكون في أَرْنَبَتِهِ، وقد رواه بعضهم بدالٍ مُهْمَلَةٍ، وكذا رويناه عن التَّمِيمِيِّ بِالرَّجْهَيْنِ، والمعروفُ بِالْمُعْجَمَةِ.

٧٨٠- (ذ ل ق) قوله: «فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الحِجَارَةَ» [خ: ٥٢٧٠:م، ١٦٩١] أي: بَلَغْتَ مِنْهُ الجَهْدَ، وقيل: عَضَّتُهُ وَأَوْجَعَتْهُ وَأَهْنَتْهُ. وقوله في الحَجَرِ: «فَانْدَلَقَ» [م: ٣٠١٢] أي: انْحَدَّ وَرَقٌ، وسنان مُدْلَقٌ؛ أي: محدَّد.

الذال مع الميم

٧٨١- (ذ م ر) قوله: «تَضَخَّبَ عَلَيْهِ

(٢) (المخصص) ٢٢٠/١.

(١) في روايتنا في مسلم (١٦٤١): (ناقَة ذلول)، وانظر (ن وق).

لها قولٌ خَصِرَ له: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف: ٧٨]، وما كان من كلام ابنِ صَبَّادٍ للآخر في لومه على اعتقاده فيه.
وقوله: «دَعُوهَا ذَمِيمَةً» [ط: ١٨٠٧] أي: مذمومة.

الذال مع النون

٧٨٣- (ذ ن ب) قوله: «ذَنُوبٌ مِنْ مَاءٍ» [خ: ٢٢١؛ ط: ١٤٢] بفتح الذال؛ هي الذَّلْوُ/ملاى ماءً.
وقوله: «جِئْتُكَ لِأَمْرِ مَا لَه رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ» [ط: ١٤٥٩] مَقْلٌ لِلأمرِ المُشْكَل الذي لا يُدْرَى من حيث يُؤْتَى.
وقوله في وفدِ بُرَّاحَةَ: «وَتَتْرَكُونَ أَقْوَاماً يَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ» [خ: ٧٢٢١] أي: تتركون رعيةً أعراباً.

الذال مع العين

٧٨٤- (ذ ع ت) قوله: «فَدَعَتْهُ» [خ: ١٢١٠]، [٥٤١: ٢] أي: حَنَقَتْهُ، وقد تقدَّم والخلاف في روايته قبل [دع ت].

٧٨٥- (ذ ع ر) قوله: «مَا دَعَرْتُهَا» [خ: ١٨٧٣]، [١٣٧٢: ٢؛ ١١٣٢: ٢] أي: ما أفرعته^(٤)، والدَّعَرُ: الْفَرْعُ، ومنه: «فَدَعِرَ مُوسَى مِنْهَا دَعْرَةً» [م: ٢٣٨٠] بفتح الذال؛ أي: فُرِجَ.

(٤) زاد في المطالع: هو تنغيرها من الظل إلى الشمس.

يكون من الذَّمِّ كَأَنَّهُ يقول: ما يُذهِب عَنِّي لَوْمُ الْمُرْضِعَةِ وَذَمُّهَا مِنْ تَرَكَ مُكَافَأَتَهَا، قال أبو زيد (تهذيب اللغة ٢٩٩/١٤): مَذْمَةٌ بالكسر من الذَّمِّ، وبالفتح من الذَّمِّ.

وقوله: «وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ» [د: ٢٧٥١]، [ف: ٢٦٨٣؛ س: ٦٩٣٦]، و«ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ» [خ: ٣٩١؛ م: ١٧٣١]، و«ذِمَّتُكَ» [خ: ٢٩٧؛ م: ١٧٣١]، أي: ضَمَانُ اللَّهِ وَضَمَانُ رَسُولِهِ وَضَمَانُكَ، يقال: ذِمَامٌ وَذِمَّةٌ بالكسر، وَذِمَامَةٌ بِالْفَتْحِ، وَمَذْمَةٌ بالكسر، وَذِمٌّ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: الذِّمَّةُ الْأَمَانُ، وَالذِّمَّةُ أَيْضاً الْعَهْدُ.

وقوله: «فَأَصَابَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةٌ» [م: ٢٣٨٠] بِالْفَتْحِ، قِيلَ: اسْتِحْيَاءٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ/الذَّمِّ، قَالَ: ذُو الرُّمَّةِ^(١).

... أو تقضي ذمامة صاحب ومثله في خَبَرِ ابْنِ صَبَّادٍ: «فَأَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ» [م: ٢٩٧] والأشبه عندي أَنْ تَكُونَ الذِّمَامَةُ هُنَا مِنَ الذَّمِّ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى اللَّوْمِ، قَالَ صَاحِبُ «العين»: ذَمَمْتُهُ ذِمَاماً^(٢) لِمَتُّهُ^(٣)، وَيَشْهَدُ

(١) أوله:

نكن عوجةً يَجْزِيكُمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بها الأجر أو تقضي ذمامة صاحب (تهذيب اللغة) ٣٠٠/١٤، (المحكم) ٥٩/١٠، (ديوانه) ص ٤١.

(٢) في هامش (م) وفي (ف): (ذممته ذمامة)، وكذا في «المطالع»، وما أثبتته موافق لما في «الإكمال».

(٣) (العين) ١٧٩/٨، ولفظه: خلاك ذم، أي خلاك لوم.

الذال مع الفاء

٧٨٦- (ذ ف ر) قوله: «مِسْكٌ أَذْفَرُ»
 [خ: ٦٥٨١] الذَّفَرُ بفتح الذال والفاء؛ كلُّ ريحٍ ذَكِيَّةٍ
 من طيبٍ أو نَتْنٍ، فأَمَّا الذَّفَرُ بالمهملة وسكون
 الفاء ففي التَّنْ لا غير.

الذال مع القاف

٧٨٧- (ذ ق ن) قوله: «بين حاقنَتي
 وذاقنَتي» [خ: ٤٤٣٨] قيل: الذَّاقِنَةُ ثَغْرَةُ النَّحْرِ،
 وقيل: طَرَفُ الحَلَقُومِ، وقيل: أعلا البطن،
 والحواقِنُ أسْفَلُهُ، وقيل: الحَوَاقِنُ ما تحقَّنَ من
 الطَّعامِ، وقد ذكرناه في الحاء [ق ن].
 قوله: «فأَخَذَ بِذَقْنِ الْفَضْلِ» [خ: ٦٢٢٨] بفتح
 الذال والقاف؛ هو معلومٌ: مُجْتَمَعُ طَرَفِي اللَّحْيَيْنِ
 أسْفَلَ الْوَجْهِ.

الذال مع الهاء

٧٨٨- (ذ ه ب) قوله: «كَأَنَّ وَجْهَهُ
 مُذْهَبَةٌ» [م: ١٠١٧] أي: فِضَّةٌ مُذْهَبَةٌ بِالذَّهَبِ، كما
 قال الشَّاعِرُ^(١):

كَأَنَّهُ فِضَّةٌ قَدِ مَسَّهَا ذَهَبٌ
 وقيل: الْمُذْهَبَةُ وَاحِدُ الْمَذَاهِبِ، وهي

جلودٌ يُجْعَلُ فِيهَا طُرُقٌ مُذْهَبَةٌ، واحدها مُذْهَبٌ
 ومُذْهَبَةٌ، وصَحَّفَ هذا الحرفَ بعضُ الرُّوَاةِ
 فقال: «مُذْهَنَةٌ» بدالٍ مُهْمَلَةٍ وتُونٍ وليس
 بشيءٍ.
 قوله: «بعثَ بِذْهَبَةٍ فِي تَرْبَتِهَا» [م: ١٠٦٤] كذا
 الرُّوَايَةُ عَنْ مُسْلِمٍ عِنْدَ أَكْثَرِ شَيْوِخِنَا^(٢).

الذال مع الواو

٧٨٩- (ذ و ب) قوله في الدَّجَّالِ: «ذَابَ
 كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ وَلَوْ تَرَكَه لَا نَذَابَ»
 [م: ٢٨٩٧] أي: انحلَّ وسال وتلاشى وذَهَبَ.
 وقوله: «أَبْعَدَ الْمَذْهَبِ» [طك: ٢٠٠/١٠٦٤]،
 [ج: ٣٣١، د: ١٠١، ت: ٢٠٠، س: ١٧] هو مَوْضِعُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ،
 يقال له: المَذْهَبُ، والغائِطُ، والبَرَّازُ، والخَلَاءُ،
 والمَرْفِقُ، والكَنِيفُ، والمَرَحَاضُ، ومنه قوله
 فِي الْجُلُوسِ عَلَى الْقُبُورِ: «أَرَاهُ لِلْمَذَاهِبِ»
 [ط: ٥٦١] أي: لِلْمَحْدَثِ عَلَى تَأْوِيلِ مَالِكٍ.
 وقوله: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبُ» [م: ٢٣٣٧]
 أي: الْمُفْرِطُ فِي الطُّولِ، كما قال فِي الرُّوَايَةِ
 الْأُخْرَى: «الْبَائِسُ» [خ: ٣٠٥٤٨، م: ٢٣٤٧، ط: ١٦٩٤].

٧٩٠- (ذ و د) قوله: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ
 خَمْسِ ذَوْدٍ» [خ: ١٤٠٥، م: ٩٧٩، ط: ٥٨٦] و«أَعْطَانَا خَمْسَ
 ذَوْدٍ» [خ: ٥٥١٨] و«ثَلَاثَ ذَوْدٍ» [خ: ٦٦٢٣، م: ١٦٤٩].

(٢) كذا في الأصول، وفي (الإكمال) ٥٩٨/٣: كذا لكافة
 رِوَاةُ مُسْلِمٍ مِنْ شَيْوِخِنَا عَنِ الْجُلُودِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ
 مَاهَانَ: (بَذْهَبَةٌ) عَلَى التَّصْغِيرِ.

(١) البيت لذِي الرُّمَّةِ وَأَوَّلُهُ:
 كَحَلَاءٍ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءٍ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدِ مَسَّهَا ذَهَبٌ
 (جمهرة اللغة) ١٣٣١/٣، و(المخصص) ٩٩/١.

[٢٧١/١]

الذَّوْدُ من الإبل ما بين الاثنين إلى التسع، هذا قول أبي عبيد، وإن ذلك يختص بالإناث^(١)، وقال الأصمعي: هو ما بين الثلاث إلى العشر^(٢)، قال غير واحد: ومقتضى لفظ الأحاديث انطلاقه على الواحد، وليس فيه دليل على ما قالوا، وإنما هو لفظ للجميع، كما قالوا: ثلاثة رَهْط ونَفَر ونِسوة، ولم يقولوه لواحد، ولا تكلموا بواحد منها، وذكر أبو عمر ابن عبد البر^[الاستدكار ١٢٦/٣]: إن بعض الشيوخ رواه: «خمس ذَوْدٍ» على البدل لا على الإضافة، وهذا إن تصوّر له هنا فلا يتصور في قوله: «أعطانا خمس ذَوْدٍ».

وفي (باب ليس فيما دون خمسة أوشق صدقة) قوله: «ولا في أقل من خمسة من الإبل الذَّوْدُ صدقة»^[خ: ١٤٨٤] كذا لكافة الرواة، وسقط «الذَّوْدُ» عند المستملي، ونكرة عند المستملي^(٣)، وهذا على البدل على نحو ما ذكره بعض الشيوخ، وكان في كتاب الأصيلي هنا: «ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ» ثم غيره بما تقدّم، وقال: كذا لأبي زيد.

[٢٢١/١٥]

وقوله: «فليذادَنَ رجالٌ عن حوضي كما يذادُ البعير الضالَّ»^[م: ٢٤٩] أي: يطردون، وكذا رواه أكثر الرواة عن مالك في «الموطأ» بلام

(١) تهذيب اللغة) ١٠٦/١٤، وفي المطبوع أبو عبيدة.

(٢) (العين) ٥٥/٨، و(جمهرة اللغة) ٦٢٧/٢.

(٣) في «المطالع»: (وذكره غير المستملي).

التحقيق/ والتأكيد، ورواه يحيى ومطرف وابن نافع: «فلا يذادَنَ»^[ط: ٥٩] بلا التي للنهي، وردّه ابن وضاح على الرواية الأولى، وكلاهما صحيح المعنى والرواية، والنافية أفصح وأوجه وأعرف، ووجهه: فلا تفعلوا فعلاً يوجب ذلك، كما قال في الحديث الآخر في الغلول: «فلا ألفين أحدكم على رقبته بغير»^[خ: ٣٠٧٣] أي: لا تفعلوا ما يوجب ذلك، ومثله قوله: «لا ألفينك تأتي القوم فتحدثهم فتملهم»^[خ: ١٢٣٧] أي: لا تفعل ذلك فأجذك كذلك، ولا يجوز هنا قصر اللام؛ لأن الخبر هنا لا يصح، والحديثان قبلها يصح فيهما الخبر والنهي.

وما جاء فيها من اختلاف ألفاظها ومعانيها في الحديث.

٧٩١- قال الزبيدي: أصل «ذو» ذَوُو؛ لأنهم قالوا في الثنية: ذَوَا، قال: وذكره في ترجمة اللّيف/ بالياء والواو من المعتل، واعلم أن «ذا» عند النحاة وأهل العربية إنما تضاف إلى الأجناس، ولا تصح إضافتها إلى غيرها، ولا تثنى عند أكثرهم ولا تجمع ولا تُضاف إلى مضمّر ولا صيغة ولا فعل ولا اسم مفرّد ولا مضاف؛ لأنها نفسها لا تنفك من الإضافة، وإن جاءت مفردة أو بالالف واللام أو مجموعة فشاذة، كقوله: الذَّوِينَا، والأدواء لرؤساء اليمن ممن اسمه ذو كذا، كذي نواس،

بَطْنِ الْوَادِي» [خ: ١٧٥١] أي: الجمرة التي تضاف للعَقْبَةِ، كما قال في الحديث الآخر: «التي عِنْدَ الْعَقْبَةِ» [خ: ١٧٥٢] وكلُّ هذا إضافةً إلى مُفْرَدٍ.

وقوله: «إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ» [خ: ٢٣٧٢]، [١٧٦٤: ٢] أي: صاحب دم يُشْتَفَى به، ويُدْرِك قَاتِلُهُ ثَأْرَهُ به، ولم يُرد به الجَنَس.

وقوله لَعَلِّي ﴿لَعَلِّي﴾: «ذو قَرْنِيهَا» [حم: ١٥٩/١] أي: صاحبُ قَرْنِيهَا، يريد قَرْنِي الْجَنَّةِ؛ أي: طَرَفِيهَا، وقيل: «ذو قَرْنِيهَا»: ذو قَرْنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ أي: إِنَّكَ فِيهَا كَذِي الْقَرْنَيْنِ فِي أُمَّتِهِ ودَعَائِهِ لَهُمْ، وَأَنَّهُ فِيمَا ذُكِرَ صَرَبَ عَلَى قَرْنِي رَأْسِهِ، وقيل: معناه: فَارِسُهَا وَكَبْشُهَا، وقيل: معناه: إِنَّكَ مَضْرُوبُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِقَرْنِي رَأْسِهِ.

وقوله: «تَصِلُ ذَارِجُكَ» [م: ١٣: ٤] أي: صاحب رِجْلِكَ ومُشَارِكِكَ فِيهِ، وهو من الجائز على مَا قَدَّمَنا.

وتكون الإضافة في هذا كُلُّهُ على تقدير الانفصال، وذو في هذا الباب كُلُّهُ بمعنى صاحب كذا، والذي له كذا، أو الذي في شأنه كذا.

الذال والياء

٧٩٢- (ذ ي خ) قوله: «فإذا بذِخْ مُلْتَطِخٌ» [خ: ٣٣٥٠] بكسر الذال وآخره خاء مُعْجَمَةٌ، وهو ذَكَرُ الصَّبَاعِ، ومعنى «مُلْتَطِخٌ» بِالطَّيْنِ أو بِرَجِيْعِهِ، كما في الحديث الآخر: «أَمْدَرُ» أي:

وذي شَنَاتِرٍ، وذي يَزْنٍ، وفي الحديث: «أَمَّا ذَوُو رَأْيِنَا» [م: ١٠٥٩] وهذا جَمْعٌ، وقد أجاز بعضهم على هذا ذَوُو مَالٍ، وَذَوَا مَالٍ وَذَوُونَ.

وعند الْأَصْبَلِيِّ في (باب الرُّكَّابِ والغَزَنِ): «أَهْلٌ مِنْ عِنْدِ ذَوِي مَسْجِدٍ^(١) ذِي الْخُلَيْفَةِ» [خ: ٢٨٦٥: *] وهذا إضافةً إلى مُفْرَدٍ.

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ [٢٤٤٨]: «وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذِي رَائِحَةٍ زَوْجًا»، وهذه إضافةٌ إلى صِفَةٍ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّاذُّ كَذِي يَزْنٍ، وَذِي جَدَنِ، أَوْ بِمَعْنَى: «الَّذِي هُوَ» كَقَوْلِهِمْ: أَفْعَلْ ذَلِكَ بِذِي تَسْلَمٍ، وَهُوَ شَاذٌّ أَيْضًا؛ أَي: بِالَّذِي تَسَلَّمَ، أَوْ بِسَلَامَتِكَ، أَوْ بِالَّذِي هِيَ سَلَامَتُكَ، أَوْ وَلِكَ السَّلَامَةِ، هَذِهِ الْوُجُوهُ الَّتِي وَجَّهُوا بِهَا هَذَا اللَّفْظَ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي عِبَارَتِهِمْ عَنْهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى أَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُ، أَوْ تَكُونُ ذِي صِلَةٍ وَدَعْمًا لِلْكَلامِ، كَقَوْلِهِمْ: رَأَيْتَهُ ذَا يَوْمٍ أَوْ ذَا لَيْلَةٍ وَقَدْ يَرْجِعُ إِلَى نَحْوِ مَا قُلْنَا مِنْ التَّأْوِيلِ عَلَى مَا نَذَكَّرُهُ بَعْدُ.

وجاء في الحديث في هذه الْأُمْهَاتِ مِنْهَا أَلْفَاظٌ سَوِيٌّ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْهَا:

قوله: «ذو بطن بنتِ خَارِجَةَ» [ط: ١٤٩٧] أي: صاحبُ بَطْنِهَا يريد الحملَ الَّذِي فِيهِ.

وقوله: «وَيَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقْبَةِ مِنْ

(١) كذا في (م) و(ت)، وفي (ف): (عند مسجد)، وهو خطأ، وفي (المطالع): (ذي مسجد).

مُتَلَوِّثٌ بِالْمَدَرِ.

فصل في (ذي) و(ذا) و(ذيت) و(ذات)

و(ذه) و(ذاك)

٧٩٣- وقول البخاري: «باب: ما جاء

في الذَّاتِ» [خت: ١٤/١٠٠]، وفي الحديث: «ذات يومٍ

أو ذات ليلةٍ» [خ: ٢١٨٩: ٣٠٥٧٦٣]، و«يُصْلِحُوا ذَاتَ

بينهم» [خد: ٣٩٢]، فذ: «ذاتُ» الشَّيْءِ نفسه وهو

راجع إلى ما تقدَّم؛ أي: الذي هو كذا، «ذا»:

[٢٧٢/١] لمن تُشير إليه، / و«ذي»: للمُؤنَّثِ، و«ذاك»:

[٢٢٢/١٥] إذا: أُذخِلت كاف الخطاب، فإنَّما هو إشارة إلى

إثبات حَقِيقَةِ المُشارِ إليه نفسه.

وقد استعمل الفقهاء والمُتكلِّمون الذَّاتَ

بالألف واللام، وغلطهم في ذلك أكثرُ النَّحاةِ،

وقالوا: لا يجوز أن تدخل على ذي الألف

واللام؛ لأنَّها من المُبهمات، وأجاز بعضُ

النُّحاة قولهم: الذَّاتُ، وأنها كنايةٌ عن النَّفسِ

وحَقِيقَةِ الشَّيْءِ، أو عن الخُلُقِ والصفات، وقد

ذكرنا قولهم: الدَّوِين، وجاء في الشَّعر، وأنه

شاذٌّ.

وأما استعمال البخاري لها فعلى ما تقدَّم

من التَّفسير؛ من أنَّ المُرادَ بها الشَّيْءُ نفسه،

على ما استعمله المُتكلِّمون في حقِّ الله تعالى،

ألا تراه كيف قال: (ما جاء في الذَّاتِ والنُّعوتِ)

[خت: ١٤/١٠٠] يريد الصفات، ففرَّق في العبارةِ

بينهما على طَريقة المُتكلِّمين.

وأما قوله في الحديث: (ذات ليلةٍ وذات

يَوْمٍ) [خ: ٢١٨٩: ٣٠٥٧٦٣] فقد استعملتِ العربُ ذلك

بالتَّاء وبغير تاء، قالوا: ذا يومٍ وذا ليلةٍ، وذات

يومٍ وذات ليلةٍ، وهو كنايةٌ عن يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، كأنَّه

قال: رأيته وقتاً أو زماناً الذي هو يومٌ أو ليلةٍ،

وأما على التَّائِيثِ فكأنَّه قال: رأيته مدَّةً التي

هي يومٌ أو ليلةٌ أو نحوها، فقال أبو حاتم:

كأنَّهم أضَمُّوا مُؤنَّثاً، وكذلك قولهم: قليلُ

ذاتِ اليد؛ أي: التَّفَقَّةُ أو الدَّنانيرُ أو الدِّراهمُ

التي هي ذات اليد، أي: في ملك اليد^(١).

ومنه قوله: «وأخناه... على زوج في ذاتِ/

يَدِهِ» [خ: ٢١٨٩: ٣٠٥٧٦٣] أي: فيما بيده، وهي هنا

مُضَافَةٌ على ما تقدَّم، و«ذات بينهم» [خد: ٣٩٢] من

هذا؛ أي: الذي هو وَضَلُّهُمْ وألْفَتْهُمْ، والبيْنُ

الوَضَلُ والأُلْفَةُ.

وقوله: «وذلك في ذاتِ الإله» [خ: ٣٠٤: ٥٠] كما

تقول: لِيُوجِهَ الله، أو في الله لا لِيُغَرِّضَ من

الأغراضِ إلَّا لحَقُّه وعبادَتِه.

وقوله: «كان من أمرِهِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ» [م: ٦٨٢]

بفتح الدَّالِ مثل كذا وكذا، عبارة عن أمرٍ مُبهمٍ.

وقوله: «إِنَّ نَبِيَّاً كان يَخْطُ فَمَنْ وافقَ

خَطَّهُ فذاك» [م: ٥٣٧] قيل: معناه؛ أصاب، وقيل:

معناه؛ أي: فذاك ما كنتم ترون من إصابَتِهِمْ؛ لا

أنَّه يريد إباحة الخطِّ على ما تأوَّلَه بعضهم،

(١) (الدلائل في غريب الحديث) ٤٤٧/٢، (أساس البلاغة)

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فإذا قصر مثلُ الذُّبَابَةِ» كذا عند الجُرْجَانِيِّ بِالْمُعْجَمَةِ الْمَضْمُومَةِ، وعند غَيْرِهِ: «الرَّبَابَةِ» [خ: ٧٠٧٤] بفتح الرَّاءِ؛ أي: السَّحَابَةِ، وهو الصَّحِيحُ؛ لقوله بعد ذلك: «بيضاء»، ولأنَّهُ إِنَّمَا وَصَفَهُ بِالازْتِفَاعِ لَا بِالرَّقَةِ (٣) وَإِنْ كَانَ قَدْ يُعَبَّرُ عما يُرَى فِي إِفْرَاطِ البُعْدِ فِي الازْتِفَاعِ بالصَّغَرِ كَالذُّبَابَةِ، وَيَكُونُ وَضْعُهُ بَبَيَضَاءٍ لِلْقَصْرِ لَا لِلذُّبَابَةِ، وَأَنْتَ الْوَصْفُ؛ لَذِكْرِهِ الذُّبَابَةَ وَتَشْبِيهِ الْقَصْرِ بِهَا.

وقوله فِي حَدِيثِ الْمُتَلَاعِنِينَ قَوْلُ سَعِيدٍ: «فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ» كَذَا فِي كِتَابِ التَّمِيمِيِّ، وَلِسَانِ شَيْخِنَا: «فَذَكَرْتُ ذَلِكَ» [م: ١٤٩٣]، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَبِهِ يَسْتَنَدُ الْحَدِيثُ، وَيُبَيِّنُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ قَبْلَهُ: «فَأَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهُ...» الْحَدِيثُ.

وقوله فِي الْكَانِزِينَ: «يَتَذَلَّلُ» كَذَا لِلجُرْجَانِيِّ بِذَلِكَ بَدَالَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ، وَلِلْمَرْوَزِيِّ وَالْهَرَوِيِّ وَالنَّسْفِيِّ: «يَتَزَلَّزَلُ» [خ: ١٤٠٧؛ م: ٩٩٢] بِالزَّيِّ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ، وَالزَّلْزَلَةُ الْحَرَكَةُ وَكَثْرَةُ الْاضْطِرَابِ، وَكَذَلِكَ الدَّالُّ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ [ذ: د].

وقوله فِي (بَابِ لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيذِ وَالْمُسْكِرِ): «ذَكَرَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ» كَذَا لِلْقَاسِي، وَلِغَيْرِهِ: «وَكِرْهُ» [خ: ٧٧٤] مَكَانَ

وَلَا دَلِيلَ فِيهِ لِعُمُومِ النَّهْيِ عَنِ التَّخْرِصِ وَالْكَهَانَةِ وَالْعَرَاةِ (١)، وَشَبُوحُ ذِمِّ الشَّرْعِ لِهَذَا الْبَابِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [مَعَالِمُ السَّنَنِ ٤٠١/١]: يَحْتَمِلُ الزَّجْرُ عَنْ هَذَا إِذَا كَانَ عِلْمًا لِنُبُوتِهِ.

وقوله: «فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى عَقَرَتْهُ» [خ: ٥٤٩٢] أَي: لَمْ يَطَّلِ الْأَمْرُ وَلَا كَانَ إِلَّا عَقَرَهُ؛ أَي: لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ شَيْءٌ.

وقوله: «حَبْنًا يَوْمَ الدِّمَارِ» ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ.

وقولِ عُمَرَ: «لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ» [خ: ١٨٩٥].
وقوله فِي الْمُخَابَرَةِ: «فَرَبَّمَا أَخْرَجَتْ ذِهِ وَلَمْ تَخْرِجْ ذِهِ» [خ: ٢٣٣٢] أَي: ذِي، فَجَاءَ بِالْهَاءِ لِلْوَقْفِ، أَوْ لِبَيَانِ اللَّفْظِ، كَمَا يَقَالُ: هَذِهِ وَهَازِي، وَالْجَمِيعُ بِمَعْنَى، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ هَاءُ الْإِشَارَةِ عَلَى «ذِي» فِي هَازِي.

وقوله: «أَوْ نَهَرِيْقُهَا وَنَغْسِلُهَا، قَالَ: أَوْ ذَاكَ» [خ: ٤١٦٦؛ م: ١٨٠٢] أَي: أَوْ أَفْعَلُوا هَذَا.

قوله: «وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ» [الأنفال: ١] وَ«صَلِّحْ ذَاتَ الْبَيْنِ» [ط: ١٦٦٣]، وَقَوْلُهُ: «يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقْبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي» [خ: ١٧٥١] وَفِي الرُّوَايَةِ الْأُخْرَى: «الَّتِي عِنْدَ الْعَقْبَةِ» [خ: ١٧٥٣]، وَقَدْ تَقَدَّمَ (٢).

(١) فِي (ف): (العيافة)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَالصَّوَابُ - مِنْ حَيْثُ النُّسْخُ - مَا أَتَيْتُهُ.

(٢) قَوْلُهُ: (الَّتِي عِنْدَ الْعَقْبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ) سَقَطَ مِنْ (ت)، وَكُتِبَ فِي (ف) فِي الْهَامِشِ.

(٣) فِي الْمَطَالَعِ: لَا بِالذِّقَةِ. اهـ.

[٢٧٣/١]

«ذَكَرَهُ»، وهو/ الأصح؛ لأنَّ المرويَّ عن الحسنِ كراهةُ الوُضوءِ به، وعليه يدلُّ سياقُ كلامِ البخاريِّ وترجمته، وعن أبي العالِيَةِ نحوه.

وقولُ عائشةَ رضي الله عنها: «عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ» [م: ١٦٥] الرِّوَايةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ عِنْدَ الْكَافَةِ وَذَالِ مُعْجَمَةٍ، وَعِنْدَ الْعِذْرِيِّ: «وَالْهَامُ» بِالْهَاءِ، فَعَلَى رِوَايَةِ الْكَافَةِ؛ إِمَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْأَلْفَ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ، وَالذَّامُ بِالْهَمْزِ: الْعَيْبُ، يُقَالُ: ذَامَهُ يَذَامُهُ يَذَامُهُ ذَمًّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَّنْحُورًا﴾ [الأعراف: ١٨] أَي: مَعِيْبًا، أَوْ تَكُونُ أَيْضًا مُنْقَلِبَةً مِنْ يَاءٍ بِمَعْنَاهُ، يُقَالُ مِنْهُ: ذَامَهُ يَذِمُّهُ ذَمًّا أَوْ يَذِمُّهُ بِمَعْنَى: كُلُّهُ بِمَعْنَى.

[٢٢٣/١٥]

وقد ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ الغريبين ٦٥٩/٢ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ» بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، وَفَسَّرَهُ: أَي: عَلَيْكُمْ الْمَوْتُ الدَّائِمُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّامُ: الْمَوْتُ الدَّائِمُ ^(١)، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَامَتُهُ بِالْمَعْجَمَةِ مَهْمُوزٌ: حَقَرَتْهُ ^(٢).

وَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ رَوَاهُ «الْهَامُ» فَإِنْ صَحَّتْ فَمَحْمَلُهَا عَلَى مَعْنَى الطَّيْرَةِ وَالشُّومِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَشَاءَمُ بِالْهَامِ، وَهُوَ ذَكَرُ الْبُومِ، أَوْ يَرَادُ

(١) (غريب الحديث) لابن الجوزي ٣٥٢/١، و(النهاية) لابن الأثير ١٤٢/٢.

(٢) (العين) ٢٠٣/٨، (تهذيب اللغة) ١٩/١٥.

بِالْهَامِ هُنَا الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ، كَمَا فُسِّرَ بِهِ السَّامُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى عَلَى أَحَدِ التَّفْسِيرَيْنِ، كَقَوْلِهِمْ: هُوَ هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ؛ أَي: مَيِّتٌ، وَأَصْلُهُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِ الْجَاهِلِيَّةِ: إِنْ الْمَيِّتُ إِذَا مَاتَ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يُسَمَّى الْهَامَ.

وَفِي الْقُنُوتِ فِي حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدِ ابْنِ الْمُثَنَّى: «يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذُكْوَانَ» كَذَا فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ أَصْحَابِ مُسْلِمٍ، وَعِنْدَ الْكَافَةِ: «عَلَى رِغْلٍ وَلِحْيَانٍ» ^(٣)، وَكَذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ وَأَبِي كُرَيْبٍ أَيْضًا: «عَلَى رِغْلٍ وَذُكْوَانَ» [م: ٢٧٧]، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: / «لِحْيَانٍ»، وَفِي الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ: «أَنْ رِغْلًا وَذُكْوَانَ وَعُصَيَّةً وَبَنِي لِحْيَانٍ - وَفِيهِ: - يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذُكْوَانَ وَعُصَيَّةً وَبَنِي لِحْيَانٍ» [خ: ٤٩٠].

وَفِي (بَابِ قَتْلِ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ): «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الذَّرَارِيِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيِّتُونَ» [م: ١٧٤٥] كَذَا لِلْعِذْرِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ مَا لَغِيَرِهِ: «عَنِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» أَي: الْمَنْزِلِ وَالْقَرْيَةِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «فِيصِيبُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَرَارِيهِمْ وَنِسَائِهِمْ» ^(٤).

(٣) لم أجده في نسخ مسلم التي بين أيدينا.

(٤) زاد في المطالع: يعني الحري أو المنزل أو الحصن أو النفر.

تَعْقِبُهُ النُّوْيُ فِي (شَرْحِهِ) ١٨٩/٦ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِاطْلَةٍ، بَلْ لَهَا وَجْهٌ، وَتَقْدِيرُهُ: سُئِلَ عَنْ حُكْمِ صِبْيَانِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَبِيْتُونَ فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَصِبْيَانِهِمْ بِالْقَتْلِ، قَالَ: وَفِي أَكْثَرِ نُسَخِ بِلَادِنَا: (الذَّرَارِي).

وفي (باب ما يُكره من التشديد في العيادة): «فلانة لا تنام الليل، تذكر من صلاتها» كذا للمستملي، وفي زيادات القنبي في «الموطأ»، وعند سائر الرواة عن البخاري: «فذكر من صلاتها»^[١: ١١٥]، وكذا ذكره البراء، وعند الحموي: «يذكر» بالياء من أسفل على ما لم يُسم فاعله، والصواب الأول؛ لأن قائل هذا إنما حكاه عن عائشة أنها ذكرت ذلك عن المرأة للنبي ﷺ لا عن غيرها.

وفي حديث بريرة في (باب إذا قال المكاتب: اشتريني وأعتقني): «فسمع النبي ﷺ ذلك أو بلغه يذكر لعائشة، فذكرت عائشة ما قالت لها، فقال: اشتريها» كذا للقباسي وعبدوس، وعند غيرهما: «فذكر لعائشة، فذكرت عائشة»^[٢: ٢٥٦]، وهو الوجه، ولكل منهما وجه يخرج، ويكون قوله: «فذكر لعائشة» بلاغ الخبر النبي ﷺ، والله أعلم، وقد يصح أن يكون «فذكر» بفتح الدال؛ أي: أن النبي ﷺ ذكر لها ذلك، كما قال في الحديث الآخر «فألها النبي ﷺ ذلك»^[٣: ٢٥٦].

وفي حديث الحديبية: «عن طارق: ذكرت عند ابن المسيب الشجرة»^[٤: ١٦٥] كذا قيدناه بفتح الدال عن الأصيلي، وقيدها عبدوس وأبو ذر بضمها: «ذكرت» على ما لم يُسم فاعله.

وفي صدر خطبة مسلم في قوله: «فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي إني»^[٥: ٨٠] يقول جابر: «فذا تأويل هذه الآية»^[٥: ٨٠] كذا لأكثرهم، وعند القاضي أبي علي: «يقول جابر: قد رُئي تأويل هذه الآية»، وفي رواية ابن الحذاء: «يريد تأويل هذه الآية»، والوجه الأول أبين؛ لأن مذهب هؤلاء من الشيعة ما فسره في «الأم» مبيناً بعد، فانظره هناك فيه فهو يغني عن إعادته هنا.

وقوله في حديث هارون الأيلي: «ولا خطر على قلب/ بشر ذُخراً، بله ما أُطلعتم عليه» كذا لكافة رواة مسلم^[٦: ٢٨٢٤]؛ أي: مدخراً لهم عندي، أو ذُخراً مني لهم، وتقدم تفسير «بله» قبل، وعند الفارسي^(١): «ذكر»، والأول الصحيح، وكذا جاء في الحديث الآخر^[٦: ٢٨٢٤]، وجاء في البخاري في باب «إن الله عنده علم الساعة»^[٦: ٣٤]: «ذُخراً من بله ما أُطلعتم عليه»^[٦: ٢٨٠٠]، ولا وجه لزيادة «من» هنا إلا أن تكون «من» مغيراً من «مني» أي: ذُخراً مني^(٢).

(١) في (ف): (القاسي الفارسي) وضب على الفارسي وكتب على القاسي: (صح)، وهو خطأ. وكذا وقع على الخطأ المطالع.

(٢) قال الصغاني: اتفقت نسخ «الصحيح» على «من بله»، والصواب إسقاط كلمة «من»، وتعب بأنه لا يتعين إسقاطها إلا إذا فُترت بمعنى دع، أما إذا فُترت بمعنى: من أجل، أو من غير، أو من سوى، فلا، =

قيل: صوابه: «كما ينسى الرجل وجه الرجل» أو «كما لا يذكر الرجل»، وبهذا يستقيم الكلام، وينتظم التمثيل^(١).

قوله في حديث الموصي أهله أن يحرقوه: «وأخذ عليهم ميثاقاً، ففعلوا ذلك به وذري» ذكرناه والخلاف فيه في حرف الراء لرواية الجمهور فيه: «وربي» [دبي].

فصل مُشكل الأسماء والكُنَى والأنساب في هذا الحرف

(ذَرَّ)، و(ابنُ ذَرٍّ)، و(أبو ذَرٍّ)، كله حيث وقع بذالٍ مفتوحة وراءٍ بعدها إلّا (زُرُّ بنُ حَبِيشٍ) فهو بزاي مكسورة.

(وذَوَيْب) أبو قَيْبِصَة وابنه (قَيْبِصَة بن ذَوَيْب) بضمّ الدالِّ وفتح الهمزة؛ تصغير ذئب، وقد تفتح الواو ولا تُهمَز.

و(عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي ذُبَابٍ) بضمّ الدالِّ وباءين بواجدةٍ كلتيهما، و(الحارثُ بنُ أَبِي ذُبَابٍ) مثله، وهو ابنته نُسِبَ إلى جدّه.

و(ذَفِيفٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ) [١٧٧: ط] بفتح الدالِّ. و(ذُكَّوان)، و(ابن ذُكَّوان)، و(الذُكَّوانِيّ) [خ: ٢٦٦١م، ٢٧٧٠]، و(ذُكَّوان بن سليم)، حيث جاء في القبائل والأسماء والنسب؛ بفتح الدالِّ.

وذكر فيها: (ذو الكلاع) [خ: ٩٢٠] بفتح الكاف.

في حديث عائشة رضي الله عنها: «لا نذكر إلّا الحج» [خ: ٣٠٥م، ١١١] ينون مفتوحة، كذا صوابه، وهي روايتنا فيه عن شيوخنا، وعند بعضهم: «لا يذكر»، والصحيح الأول، كما قال في الرواية الأخرى: «لا نرى إلّا الحج» [خ: ٢٩٤م، ١١١].

وفي الفتن قول خديفة رضي الله عنه: «وإنّه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه» كذا في جميع النسخ عن مسلم [م: ٢٨٩١].

= وقد ثبت في عدّة مصنّفات خارج «الصحيح» بإثبات (من)، قال ابن مالك: المعروف بـله: اسم فعل بمعنى أترك ناصباً لما يليها بمقتضى المفعولية، واستعماله مصدرأ بمعنى الترك مضافاً إلى ما يليه، والفتحة في الأولى بنائية وفي الثانية إعرابية، وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف، وقال الأخفش: «بله» هنا مصدر، كما تقول: ضرب زيد، وندر دخول «من» عليها زائدة، ووقع في «المعني» لابن هشام أن «بله» استعملت معربةً مجرورةً بمن وأنها بمعنى غير، ولم يذكر سواه، لكن حكى ابن التين (من بله) بفتح الهاء، فعلى هذا فهي مبنية، و«ما» مصدرية، وهي وصلتها في موضع رفع على الابتداء، والخبر هو الجار والمجرور المتقدم، ويكون المراد ببله: كيف التي يقصد بها الاستبعاد، والمعنى من أين اطلعكم على هذا القدر الذي تقصر عقول البشر عن الإحاطة به، ودخول «من» على «بله» إذا كانت بهذا المعنى جائز، كما أشار إليه الشّريف، وأصحّ التوجيهات أنه بمعنى غير، وذلك بيّن لمن تأمله. (الفتح) ٥١٦/٨ مختصراً.

(١) تعقبه في (الفتح) ٤٩٦/١١ بأن الرواية مستقيمة، فراجعه.

و(الذبياني) يقال: بَضَمَ الذَّالَ وكَسَرَهَا/ مَنسُوبٌ إِلَى (ذبيان) الْقَبِيلِ الْمَعْلُومِ بِكَسْرِهَا وَضَمِّهَا أَيْضًا.

فصل في مُشْكَلِ أَسْمَاءِ الْأُمَكَّةِ وَالْبَقَاعِ

(ذَاتُ الرِّقَاعِ) (ط: ٥٠٣؛ خ: ٤١٢٧؛ م: ٤٤٢) بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ قِيلَ: اسْمُ شَجَرَةٍ هُنَاكَ، سُمِّيَتْ بِهِ الْغَزْوَةُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ يَنْجِدُ مِنْ أَرْضِ غَطَفَانَ، فِيهِ بِيَاضٌ وَحُمْرَةٌ وَسَوَادٌ، يُقَالُ لَهُ: الرِّقَاعُ، فَسُمِّيَتْ الْغَزْوَةُ بِهِ، وَقِيلَ: بَلْ سُمِّيَتْ الْغَزْوَةُ بِهِ؛ لِأَنَّ أَقْدَامَهُمْ نُقِبَتْ فَلَفَقُوا عَلَيْهَا الْخَرْقَ، وَبِهَذَا فَسَرَهَا فِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ (م: ١٨١٦)، وَقِيلَ: بَلْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِرِقَاعِ كَانَتْ فِي أَلْوَيْتِهِمْ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي خَبَرِ غَزْوَتِ بْنِ الْحَارِثِ: «حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ» (م: ٨٤٣؛ وخ: ٤١٣٦) وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ مَوْضِعٌ.

(ذُو قَرْدٍ) (م: ١٨٠٧) بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ؛ مَاءٌ عَلَى نَحْوِ يَوْمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي بِلَادَ غَطَفَانَ، بَيَانُهُ فِي الْحَدِيثِ (م: ١٨٠٧)، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» (خ: ٤١٩٤؛ م: ١٨٠٦): أَنَّ فِيهِ كَانَ سَرَحٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَغَارَتْ عَلَيْهِ غَطَفَانُ، وَهُوَ غَلَطٌ، إِنَّمَا كَانَتْ الْغَارَةُ وَالسَّرْحُ بِالْغَايَةِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا ذُو قَرْدٍ حَيْثُ انْتَهَى الْمُسْلِمُونَ آخِرَ النَّهَارِ فِي طَلَبِ

الْعُدُوِّ، وَبِهِ بَأْتُوا، وَمِنْهُ انصَرَفُوا، فَسُمِّيَتْ بِهِ الْغَزْوَةُ كَذَا بَيَّنَّهُ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ الطَّوِيلِ (خ: ٤١٩٤؛ م: ١٨٠٦)، وَفِي السَّيَرِ (ابن هشام: ٢٨١/٤)، وَفِي آخِرِ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ نَفْسِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْوَهْمِ فِيمَا ذَكَرَ أَوَّلَهُ مِنْ قَوْلِهِ: «فَلَحَقَهُمْ بِذِي قَرْدٍ»، وَهِيَ زِيَادَةٌ عِنْدَ بَعْضِ رَوَاةِ مُسْلِمٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَلَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ.

(ذَرَوَانُ) «وَذَرَوَانُ بَثْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ» كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ مِنَ الْبُخَارِيِّ (٦٣٩١)، وَوَقَعَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: (بَثْرُ ذَرَوَانُ) (خ: ٣٢٦٨)، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ: «بَثْرُ ذِي أَرَوَانَ» (م: ٢١٨٩؛ وخ: ٥٧٦٦)، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ (غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٤١٩/١) عَنْ الْأَضْمَعِيِّ: هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ [أَسْمَاءُ الْمَوَاضِعِ] وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: (ذِي أَوَانَ) /.

[٢٧٥/٨]

(ذَاتُ الْجَيْشِ) (ط: ١٣٤؛ خ: ٣٣٤؛ م: ٣٦٧) عَلَى بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، ذُكِرَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ [أَسْمَاءُ الْمَوَاضِعِ].

(ذُو الْخَلَصَةِ) (خ: ٣٠٤٠؛ م: ٤٤٧٦) بَيْتٌ صَنِمَ خَثْعَمٌ، ذُكِرَ فِي حَرْفِ الْخَاءِ [أَسْمَاءُ الْمَوَاضِعِ].

(ذُو الْخُلَيْفَةِ) (ط: ٣٩٤؛ خ: ١٣٣؛ م: ٦٩٠) أَحَدُ الْمَوَاقِيتِ، ذُكِرَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ [أَسْمَاءُ الْمَوَاضِعِ].

(ذَاتُ النَّصْبِ) (ط: ٣٤٣) بِضَمِّ النُّونِ وَالصَّادِ، قَالَ مَالِكٌ: بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ بُرُودٍ.

(ذَاتُ الْعَشِيرَةِ) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ:

[٢٢٥/١٥]

(العُشْبيرة أو العَسِير) [خ قلد ٣٩٤٩] بفتح العين وكسر السين المهملة بغير هاء، كذا للأصيلي، وعند القاسبي في الأول: (العُسِير) مثل الأول إلا أنه بغير هاء، أو (العَسِير) كما للأصيلي في الثاني، وكذا لأبي ذر إلا أنه قدّم أحدهما على الآخر، وعند عبدوس: (العُسِير أو العُشْبيرة) مصغّرين بشين معجمة فيهما، وذكر عن شعبة عن قتادة: (العُسِير) [خ: ٣٩٤٩] كالأول إلا أنه بغير هاء، وكذا ذكره مسلم: «ذات العُسِير أو العُسِير» [م: ١٢٥٤] مصغّرين بغير هاء والعين المهملة والشين مقدّمة، والمعروف فيها (العُشْبيرة) مصغّرة بالشين المعجمة والهاء، وكذا ذكرها ابن إسحاق [ابن هشام: ٥٩٨/١]، وهي من أرض بني مُذَلِّج، كذا ذكرها مسلم: (ذات العُسِير)، وأمّا البخاري وابن إسحاق فلم يذكروا (ذات)، و(ذات العُشْبيرة) إنّما هي الغزوة، وأمّا الموضع فالعُشْبيرة.

(ذو المَجَاز) [خ: ١٧٧٠] بالجيم والزاي: شوق من أسواق الجاهليّة قُرب مكّة.

(ذو طَوَى) [خ: ٤٩١؛ م: ١٢٤٠؛ ط: ٧٨٧] بفتح الطاء والواو مقصور، وكسر الطاء بعضهم، وبالكسر قيّده الأصيلي بخطّه، وبعضهم يقولها بالضمّ، والفتح الصواب، وهو وادٍ بمكّة، قال أبو عليّ: هو منوّن على فعل، كذا قال أبو زيد^(١)، وكان في كتابه ممدوداً فأنكره، وعند المستملي:

(١) انظر: (المحكم) ٢٥٦/٩.

(ذو الطَّوَاء) مُعرّف ممدود، قال الأصمعي: هو مقصور، والذي في طريق الطائف ممدود، وقال ثابت: (ذو طواء) ممدود، فأما «طَوَى» [طه: ١٢] المذكور في القرآن فيضم ويكسر لُغَتَان^(٢)، وهو مقصور أيضاً: اسم وادٍ كما ذكر الله تعالى، وزعم الداودي أنه الأبطح، وليس به^(٣).

(ذات لَطَى) [ط: ١٨٠٩] من بلاد بني سليم، ومن منازل جهينة بجهة خيبر.

(ذات عِرْق) [خ: ١٥٣١؛ م: ١١٨٣] هي مُهَلُّ أهل العراق^(٣).

(٢) (معجم البلدان) ٤/٤٥.

(٣) زاد في (ف): (انقضى حرف الدال، وبانقضائه كمل الجزء الأول...)، وفي الهامش: (بلغت مُقَابَلَةً بِالْمَنْقُول منه وغيره، وصححت ما أمكن منه، وهذه النسخة أشبه النسخ...)، وفي هامش (م): (بلغ).

الحديث الآخر: «كَرِهَ الْمَنْظَرُ».

وقوله: «يَنْظُرُ فِي الْمِرَآءِ» [خت: ١٧/٣٢] بكسر الميم هي معلومة.

قوله: «أَرَأَيْتَكَ» [خ: * ١١٦، م: ١٥٥٥] معناه الاستخبار والاستفهام؛ أي: أخبرني عن كذا، وهو بفتح التاء في المذكر والمؤنث، والواحد والجمع، تقول: أَرَأَيْتَكَ، وأَرَأَيْتَكُمَا، وأَرَأَيْتَكُمْ، ولم تثن ما قبل علامة المخاطب ولم تجمعها، فإذا أزدت معنى الرؤية ثنيت وجمعت وأنثت؛ فقلت: أَرَأَيْتَكَ قائماً، وأَرَأَيْتَكَ قائِمةً، وأَرَأَيْتَكُمَا، وأَرَأَيْتُكُمْ، وأَرَأَيْتُكُنَّ.

قوله في حديث سهل: «حَتَّى يَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ» [البقرة: ١٨٧]... قال: حَتَّى يَبَيَّنَ لَهُ رِئِيهُمَا» [خ: * ١٩١٧، م: ١٠٩١] كذا ضبطناه بكسر الراء وهمزة ساكنة بعدها عن مُحَقِّقِي شِوْخِنَا، وهو صوابه، ومعناه: مَنْظَرُهُمَا وما يَرَى مِنْهُمَا، ووقع عند بعض شيوخنا بخطه بفتح الراء وكسر الهمزة، ولا وجه له هنا، إِنَّمَا الرَّئِيُّ بِكسْرِ الهمزة وفتح الراء وكسرها تابع الكاهن من الجن.

وقوله في حديث الكُشُوفِ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ» [خ: ١٠٥٤، م: ٩٠٧، ط: ٤٥٤] كذا لهم، وعند ابن وَضَّاحٍ وبعضهم: «أَرَيْتُ» على ما لم يُسمِّ فاعله، وكلاهما صحيح.

وقوله: «حَظَبَ فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ» [خ: ٩٨، م: ٨٨٤] أي: ظَنَّ، وللعذري والسمرقندي: «فَرُئِي»

حَرْفُ

الرَّاءِ

الراء مع الهمزة

٧٩٤- (ر أ س) قوله: «كَأَنَّ تَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» [م: ٢١٨٩] قيل: هونبت، وقيل: هو تشبيه لكرامتها وقبح منظرها، والعرب تُشَبِّهُ كُلَّ مُسْتَبْشِعٍ مُسْتَقْبَحٍ بِالشَّيْطَانِ كما قال^(١):

..... كَأَنِيَابِ أَعْوَالِ

وقوله: «وَرَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ» [خ: ٣٣٠١، م: ٥٢، ط: ١٧٩٩] كُنِيَ بِهِ عَنْ مُعْظِمِهِ، أَوْ إِشَارَةً إِلَى مُعَيَّنٍ مَخْصُوصٍ، إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الدَّجَالُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ رُؤُوسِ الضَّلَالِ، أَوْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى إِبْلِيسَ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلَاتِ^(٢).

٧٩٥- (ر أ ي) قوله: «كَرِهَ الْمِرَآءُ» [خ: ٧٠٤٧] بفتح الميم ممدود الهمزة، فسره

(١) البيت لامرئ القيس وصدره:

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِقُ مُضَاجِعِي

ومسنونة زُزُق كَأَنِيَابِ أَعْوَالِ

(جمهرة اللغة) ٩٦١/٢، (المحكم) ١٨/٨.

(٢) زاد في هامش (م): (وفيه إشارة إلى عبدة التيران، أو إلى كسرى؛ لأنه رأسهم، وأعظم ملوك أهل الكفر)، وهذا النص بخبره في «المطالع» إلا أن فيه: (التأويلات فيه، أو إشارة...).

إِلَّا أَنْ فِي رُؤْيَا الْبَصَرِ لُغَتَيْنِ: رَأَى وِرَاءَ، مِنْ مَقْلُوبٍ.

وقوله: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتِ» [خ: ١١٥٨؛ م: ١١٦٥؛ ط: ٦٣٥] كَذَا جَاءَ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَالْمُرَادُ بِهِ رُؤَاكُمْ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رُؤْيَاً وَاحِدَةً، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ.

وقوله: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي فَلِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» [م: ٢٣٦٢] يَرِيدُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ فِي إِبَارِ النَّخْلِ.

وقوله: «أَرُونِي عَيْبَرًا» [م: ٣٠٠٨] أَي: اثْنُونِي بِهِ.

وقوله: «إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي» [خ: ٤١٨؛ م: ٣٩٩؛ ط: ٤٠٦] فِيهِ تَأْوِيلَانِ: إِنَّهُ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ، وَقِيلَ: مِنْ رُؤْيَا الْقَلْبِ. وَقوله: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ» [خ: ٥٩٠؛ ط: ١٦٩٥] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ، وَقوله: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ» [خ: ١١٦؛ م: ٢٥٣٧] (١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله فِي الْمُتَعَةِ: «أَزْتَأَى كُلُّ امْرِئٍ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَبِي» [م: ١٢٢٦] افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ مِنَ الرَّأْيِ، مِثْلَ اعْتَدَى يَعْتَدِي، وَعِنْدَ الْعَدْرِيِّ فِي الثَّانِي

(١) فِي (ت) وَ(م): بِيَاضٍ بِمَقْدَارِ نِصْفِ سَطَرٍ، وَكُتِبَ فِي (ت): (بِيَاضٍ)، وَظَنِّي أَنَّهُ لَا سَقَطَ، وَالْمَعْنَى: أَيِ وَقوله: (أَرَأَيْتُمْ...) بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ كَذَلِكَ، فَهوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ. وَلَمْ تَقَعْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي الْمَطَالَعِ.

[٢٧٦/٨] بَضَمَ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْهَمْزَةَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مَقْلُوبٌ مِنْ أُرِيَتْ فَأُخْزِتَ الْهَمْزَةُ؛ أَي: أَظْهَرَ إِلَيْهِ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى ظَنَنْتُ، وَهَذِهِ/ [٢/٢٥] الْأَلْفَاظُ يَتَكَرَّرُ مِثْلُهَا فِي الْحَدِيثِ، فَمَتَى جَاءَ بِمَعْنَى نَظَرَ الْعَيْنِ كَانَ أَرَى وَرَأَيْتُ بِالْفَتْحِ، وَمَتَى كَانَ بِمَعْنَى الظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ كَانَ أَرَى وَأُرِيْتُ بِالضَّمِّ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَيَأْتِي لَهَا جَمِيعًا.

وقوله: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلْيَيْنَ» [خ: ١٦٥٥٥؛ م: ٢٨٣٠] أَي: يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَيَتَعَاطَوْنَ رُؤْيَتَهُمْ. وَمِنْهُ قوله: «تَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ» [م: ١٠٨٨] أَي: تَعَاظَيْنَا رُؤْيَتَهُ وَتَكَلَّفْنَاهَا.

قوله: «أَرِنِي إِزَارِي» [خ: ١٥٨٢] فِي (بَابِ فَضْلِ مَكَّةَ)، قِيلَ: مَعْنَاهُ أَعْطِنِيهِ.

وَتَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ [الْإِخْلَافُ وَالْوَهْمُ] قَوْلُهُ: «أَرِنِ أَوْ اعْجَلِ» فِي الذَّبَائِحِ وَالْإِخْلَافِ فِيهِ وَتَفْسِيرُهُ.

وقوله فِي الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ: «إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ» [خ: ١٦٠٥] فَاعْلَنَّا مِنَ الرُّؤْيَا؛ أَي: أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَّا أَشِدَّاءُ.

قوله: «أَلَمْ تَرَى إِلَى قَوْمِكَ» [س: ١٠٩٩٩] مَعْنَاهُ: أَلَمْ يَنْتَهَ عِلْمُكَ وَلَمْ تَعْرِفِي.

وَذَكَرَ «الرُّؤْيَا» [خ: ١٦٠٣] مِنَ التَّوَمِّ مَقْصُورَةً مَضْمُومَةً، وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ لِأَجْلِ الْبَيَاءِ قَبْلَهَا، وَمِنْ الْبَصَرِ: «رُؤْيَا» [خ: ٤٥٨١؛ م: ١٨٢] بِالتَّاءِ، وَرُؤْيَا بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَرَأْيَاً بَفَتْحِ الرَّاءِ مُنَوَّنٌ، وَمِنْ الرَّأْيِ رَأْيَاً مِثْلُهُ، وَالْفِعْلُ مِنْ جَمِيعِهَا رَأَى،

«يَزَنِي» مثلُ يَخْشَى، وليس بشيءٍ.

في حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ فِي الْوُضوءِ قَالَ
مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَأَيْتُ أَتَسَوَّكَ بِسَوَاكِ» كَذَا لِلْمُسْتَمْلِي
وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مَا لِلْكَافَّةِ: «أَرَانِي» [خ: ٢٤٦، م: ٢٢٧١]
بِهَمْزٍ مُقَدَّمَةٍ مُفْتُوحَةٍ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَخْبَرَ
عَمَّا رَأَاهُ فِي النَّوْمِ.

فِي (بَابِ جَامِعِ الْحَجِّ): «مَا رَأَى الشَّيْطَانُ
يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَضْغَرُ» [ط: ١٠٢٨] كَذَا لَشَيْخِوْنَا
بِالْفَتْحِ فَعْلٌ مَاضٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ «رُئِي» عَلَى
مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ مَضْمُومَةٍ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِكَسْرِهَا كَذَلِكَ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «أُرِي»
بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ، يَقَالُ:
رُئِي وَأُرِي.

فِي (بَابِ دَفْعِ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ): «أَرَانِي
أَتَسَوَّكَ بِسَوَاكِ» [خ: ٢٤٦، م: ٢٢٧١] كَذَا لَجُمْهُورِهِمْ،
وَهُوَ الصَّوَابُ، وَلِلْمُسْتَمْلِي «رَأْنِي» وَلَا وَجْهَ
لَهُ (١).

فِي الْحِلَاقِ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى:
«وَقَالَ بِيَدِهِ عَنْ رَأْسِهِ - وَيُرَوَّى: عَلَى رَأْسِهِ -
فَخَلَقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ» [م: ١٣٠٥] كَذَا لِجَمِيعِهِمْ، إِلَّا
الْعَذْرِيَّ فَعِنْدَهُ: «عَنْ يَسَارِهِ»، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ،
لَا سِيَّمَا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: «عَلَى رَأْسِهِ»، وَقَدْ
يَتَخَرَّجُ لِلثَّانِي وَجْهٌ؛ أَيُّ: جَعَلَ يَدَهُ عَلَى يَسَارِ
رَأْسِهِ لِثَلَاثٍ يَبْدَأُ الْحَالِقُ بِهِ، وَ«قَالَ»: هُنَا بِمَعْنَى
جَعَلَ وَأَشَارَ.

(١) سبقت هذه الفقرة قبل فقرة واحدة فقط! وكذا تكررت
عند ابن قُزُوفُل.

فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: «قَالَ الْمِسْوَرُ» (٢):
وَتُرَى فِيهِ الْآنِيَةُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ [خ: ٢٥٩٢، م: ٢٢٩٨]
كَذَا رَوَيْنَاهُ بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ «تُرَى» بِاثْنَتَيْنِ
فَوْقَهَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «يَرِي» بِفَتْحِ الْيَاءِ
بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَصَوَّبَهُ بَعْضُهُمْ،
وَقَالَ: مَعْنَاهُ تُضِيءُ وَتُشْرِقُ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَرَى
الزَّنْدُ إِذَا أَخْرَجَ النَّارَ، وَهَذَا بَعِيدٌ، إِنَّمَا أَرَادَ
الْعَدَدَ، وَأَنَّهَا تُرَى فِي الْكَثْرَةِ ككَثْرَةِ النُّجُومِ، كَمَا
جَاءَ مُفَسِّرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ [خ: ٢٩٦٥].

فِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ فِي الَّذِي أَوْصَى أَهْلَهُ
أَنْ يُحَرِّقُوهُ: «أَنْ رَجُلًا... رَأَسَهُ اللَّهُ مَالًا» كَذَا
لِلْفَارِسِيِّ مَهْمُوزٍ بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ، وَعِنْدَ الْعَذْرِيِّ
وَالسَّجْزِيِّ: «رَأَشَهُ» [م: ٢٧٥٧] غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَشِينٍ
مُعْجَمَةٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَالْأَوَّلُ تَصْحِيفٌ لَا
وَجْهَ لَهُ هُنَا، وَمَعْنَاهُ فِي غَيْرِهِ: ضَرْبُ رَأْسٍ [٢٧٧/١]
غَيْرِهِ، أَوْ رَأْسٌ عَلَى غَيْرِهِ، وَمَعْنَى «رَأَشَهُ» أَنْعَمَ
عَلَيْهِ وَجَعَلَ لَهُ رِيشًا، وَهِيَ الْحَالُ الْحَسَنَةُ،
وَرُويَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ: «رَغَسَهُ» [خ: ٣٤٧٨، م: ٢٧٥٧]
أَيُّ: كَثَرَهُ وَأَنَمَاهُ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ.

قَوْلُهُ فِي (بَابِ مَنْ يُنْكَبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ):
«فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ»، قَالَ
هَمَّامٌ: وَأَرَاهُ آخَرَ مَعَهُ [خ: ٢٨١١] كَذَا لِكَافَتِهِمْ،
وَلابِنِ السَّكَنِ: «وَارْتَقَى آخِرُ مَعَهُ»، وَلَعَلَّهُ
الْوَجْهَ الصَّوَابُ.

(٢) كذا في أصول (المشارك) و(المطالع)! والصَّوَابُ:
(المُسْتَوْد) كما في المصادر والمراجع.

الراء مع الباء/

٧٩٦- (ر ب ب) قوله في الدُعاء عند آخر الأكل: «ولا مُسْتَعْنَى عنه رَبُّنا» [خ: ٥٤٠٨] بالفتح لأكثر الرواة على النداء، ويكون الضمير في «عنه» للطعام، ورواه الأصيلي بالرفع على القطع وخبر المبتدأ، ويكون الضمير في «عنه» لله تعالى.

قوله: «أن تلد الأمة ربها» [خ: ٢٠٥٠] في الرواية الأخرى: «ربتها» [خ: ١٤٧٧] م: ٨] معناه: سيدها ومالكها، والربُّ السيّد، وهذا كناية عن كثرة أولاد السراي حتى يكون الولد منها مثل سيدها ومالكها من آبائهم، وقيل: معناه فُشو العُقوق حتى يكون الولد لأُمّه في الغلظة والاستطالة كسيدها، وقيل: قلة التحفظ والورع وبيع أُمّهات الأولاد حتى يُمكن أن يشتريها ابنها، وهو لا يعلم فيملكها، وقيل: لأنه سبب عنتها فكان كزبها المنعم عليها، وقد قدّمنا منه في باب الباء والعين [ب ع د] وبسطنا ما فيه من الفقه في كتاب «الإكمال» [٢٠٥/٨]، وأصل الرب: المالك، ورب العالمين مالكهم، وقيل: القائم بأمورهم والمصلح لها، ومنه في الحديث: «إن ربوني - بضم الباء، وفتحها هنا خطأ - ربني - بفتحها - أكفأ كرام» [خ: ٤٦٦٥] (١).

وقوله: «ولأن يرُبني بنو عمي - بضم

(١) زاد في المطالع: وللقاسي والحموي: «ربوني».

الراء - أحب إلي من أن يرُبني غيرهم» [خ: ٤٦٦٦] معناه: يملكني، أو يدبر أمري، ويصيرون لي أرباباً؛ أي: سادة ومُلوكة. وفي حديث سلمان: «تداوله بضعة وعشرون من رب إلى رب» [خ: ٣٩٤٦] أي: من مالك إلى مالك، وسيّد إلى سيّد، حتى شبي وبيع.

و«الربانيون» [خ: ١٦/٩٧] العلماء، قيل: سُموا بذلك لقيامهم بالكتب والعلم، وقيل: نُسبوا إلى العلم بالرب، وقيل: لأنهم أصحاب العلم وأربابُه، وزيدت النون للمبالغة، وقيل: معناه الجماعات، والريّة: الجماعة، وقد قيل في النسب فيه أيضاً: ربّي على الأصل، وجاء في القرآن: «رَبِّيُونَ كَثِيرٌ» [ال عمران: ١٤٦] «وَالرَّبِّيُّونَ وَالْأَجَارُ» [المائدة: ٤٤] بالوجهين، والريبب ابن المرأة من غير الزوج، فَعِيل بمعنى مفعول، لأن الزوج يربّه ويقوم بأمره.

وقوله في الحديث الآخر: «هل لك عليه من نعمة تُربّها» [م: ٢٥٦٧] أي: تقوم عليها وتسعى في صلاحها وتصلها.

وقوله: «كانها ربابة بيضاء» [خ: ٧٠٤٧] بفتح الراء؛ أي: سحابة، ومنه ذكر: الرباب جمع ربابة بالفتح فيهما؛ وهو السحاب الذي ركب بعضه بعضاً.

وذكر فيها: «رُب» [خ: ١١٢٦] م: ١٦٢٢] و«رُبما» [خ: ٨٧، م: ١٩، ط: ١١٥] وهي كلمة إذا جاءت مفردة كانت مُشدّدة، وإذا وُصِلت بـ: «ما» ليلها

الْفِعْلُ كَانَتْ مُشَدَّدَةً وَمُخَفَّفَةً، وَقَدْ جَاءَتْ الْمَفْرَدَةُ
مُخَفَّفَةً قَالُوا: رَبُّ رَجُلٍ، وَرُبَّتْ رَجُلٍ، وَرُبْتُمَا
رَجُلٍ، وَرُبْتَهَا رَجُلٍ، وَاخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي مَعْنَاهَا؛
فَأَكْثَرُهُمْ يَقُولُ: إِنَّهَا لِلتَّقْلِيلِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:
إِنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ، كَقَوْلِهِ:

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ^(١)

وَمُحَقِّقُوهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّهَا تَأْتِي لِلْوَجْهِينِ،
وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا فِي التَّقْلِيلِ.

وقوله في الزَّكَاةِ: «وَلَا تَأْخُذِ الرَّبِّيَّ»
[ط: ٦١٠]: بِالضَّمِّ وَشَدَّ الْبَاءَ مَقْصُورٌ؛ هِيَ الشَّاءُ
الْحَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالنَّتَاجِ، وَهُوَ رَبَائُهَا بِالْكَسْرِ،
وَجَمَعَ الرَّبِّيُّ رُبَابٌ بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي
تُرَبِّي وَلَدَهَا، وَقِيلَ: لَا يَقَالُ ذَلِكَ فِي النَّعْجَةِ
وَيَقَالُ فِي الْبَقَرَةِ وَالنَّاقَةِ وَالْعَنْزِ، وَقِيلَ: الرَّبِّيُّ
الَّتِي يَضَعُ الرَّاعِي مَتَاعَهُ عَلَيْهَا، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ.

٧٩٧- (ر ب د) قوله: «إِنَّ مَسْجِدَهُ كَانَ
مِرْبَدًا لِيَتِيمَيْنِ» [خ: ٣٩٠٦] و«بِمِرْبَدِ النَّعَمِ» [خت: ٢٧/
أي: مَوْضِعًا تُحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَمِرْبَدُ
الْبَصْرَةِ سَوْقُ الْإِبِلِ الَّتِي تُحْبَسُ فِيهِ لِلْبَيْعِ، وَقَدْ
يَكُونُ أَيْضًا لِلتَّمْرِ إِذَا جُدَّ يُبَيِّسُ فِيهِ مِثْلُ
الْجَرِينِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِقَامَةِ وَاللُّزُومِ، وَقَوْلُهُمْ:
رَبْدٌ/بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ.

(١) صدر بيت لامرئ القيس وتمامه:

ولا سيما يوم بدارة جلجل

(الصحاح) للجوهري ٢٣٨٧/٦، و(الصاحبي في

فقه اللغة) ص ١١٢.

وقوله: «ارْبَدَّ وَجْهَهُ» [ابن عساکر: ٤١٧/٦]،
و«تَرَبَّدَ» [م: ١٦٩٠]، و«جَعَلَ يَرَبْدُ» [ط: ١١٦٨٩] صار
مُرْبَادًا، وَفِي الْفِتَنِ: «وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرْبَادٍ» [م: ١٤٤]
وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ: «مُرَبِّدٌ» بِالْهَمْزِ،
الرُّبْدَةُ؛ لَوْنٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ مِثْلُ
لَوْنِ الرَّمَادِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ: رَبْدٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْنُهَا،
وَالْهَمْزَةُ لَعْنَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ أَرْبَادٌ وَاحِمَارٌ.

٧٩٨- (ر ب ط) قوله: «فَدَلِكُمْ الرِّبَاطُ»
[م: ٢٥١: ط: ٣٩١]، و«رَجُلٌ رَبَطَهَا» [خ: ٣٧١: م: ٩٨٧،
ط: ٧٣٤]، يَعْنِي: الْخَيْلُ كَذَا، الرِّبَاطُ مِلَازِمَةُ الشُّغْرِ
لِلجِهَادِ، شَبَّهَ أَجَرَ الْمُصْلِيِّ بِهِ، وَرَبَطَ الْخَيْلَ:
حَبَسَهَا وَإِعْدَادُهَا لِمَا يُرَادُ مِنْهَا؛ مِنْ جِهَادٍ أَوْ
كَسْبٍ وَغَيْرِ/ ذَلِكَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: أَنَّ هَذَا يَرِبُطُ [٤/٢٥]
صَاحِبَهُ عَنِ الْمَعَاصِي وَيَعْقِلُهُ وَيَكْفُهُ عَنْهَا، فَهُوَ
كَمَنْ رُبِطَ وَعُقِلَ.

وقوله: «وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبِيطًا» [م: ١٩٢٩]
أَي: مُلَازِمًا.

٧٩٩- (ر ب ص) قوله: «بَابُ الْحُكْرَةِ
وَالْتَرَبُّصِ» [ط: ١١٥٦] يَرِيدُ التَّرَبُّصَ بَبَيْعِ الطَّلَامِ:
ارْتِفَاعُ الْأَسْوَاقِ، وَالْحُكْرَةُ: اِكْتِنَازُهُ وَجَمْعُهُ^(٢).

٨٠٠- (ر ب ض) قوله: «كَرْبَضَةُ الْعَنْزِ»
[م: ١٧٢٩] كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي بَحْرٍ بَفَتْحِ الرَّاءِ،
وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٣١٢/٨] بِكَسْرِهَا، وَكَذَا
قَيَّدْنَاهُ عَلَى ابْنِ سَرَّاجٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَا
قَيَّدَهُ الْقَاضِي التَّمِيمِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَمَعْنَاهُ: كَجَبْتِهِ

(٢) زاد في المطالع: تَوْقَعًا لِعَذْمِهِ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ.

إذا ربض؛ أي: ثنى قوائمه وبرك بالأرض.

وفي حديث أبي لبابة: «أنه ربط نفسه بسلسلة ربوض» جاء في «الموطأ» [٤٦٥/٢] من رواية ابن بكير، وفسرها في الحديث: «الثقيلة»، كأنه يريد أنها بثقلها ربطت بالأرض؛ أي: أقامت، يقال: ربض بالأرض إذا أقام، ومنه ربضت الماشية، و«مرايض الغنم» [خ: ٢٣٤: ٣٦٠] مواضع إقامتها في المبيت، وقال شمر: فلان ربض عن الحاجات؛ أي: ثقل عنها كأنه لا يبرح مكانه.

٨٠١- (ر ب ع) قوله في الشفعة: «في أرض أو ربع» [م: ١٦٠٨] وذكر: «الرباع» [خ: ١٥٨٨: ١٣٥١: ٢] أيضاً جمع ربع، قال الأصمعي: الربع: الدار بعينها حيث كانت، والربع: المنزل في زمن الربع خاصة^(١)، قال القاضي رحمته وتفرقة في الحديث بين الأرض والربع يصحح ما قاله، وأنه مختص بما هو مبنئ، وفي بعض الروايات: «أو ربع» بزيادة تاء، كما قالوا: دار ودارة، ومنزل ومنزلة، وفي رواية: «أو ربع» بهاء الضمير، ويعضد أيضاً ما تقدم قوله في الشؤم: «وإن كان ففي الربع» [م: ٢٢٢٧]، وجاء في الرواية المعروفة: «ففي الدار» [خ: ٢٢٢٥: ٢٢٢٥: ٩٦٠: ط] فدل أنه المراد.

وقوله في صفته صلى الله عليه وسلم: «كان ربعاً» [خ: ٣٥٤٧] بشكون الباء وفتحها وفتح الراء؛ هو

الرجل بين الرجلين في قده وقامته، والمؤنث والمذكر، والواحد والجمع فيه سواء.

وفي حديث آخر: «كان أطول من المربع» [طب: ٤١٤]، وفي الحديث الآخر: «مربعاً» [خ: ٣٥٥١: ٢٣٣٧]، ويفسره قوله في الرواية الأخرى: «ليس بالطويل البائن ولا القصير» [خ: ٣٥٤٨: ٢٣٤٧: ط: ١٦٩٤]، وهذا يفسر الرواية الأخرى: «فوق المربع»، أنه كان ربعة لكن إلى الطول أكثر لكنه لم يكن بالطويل البائن.

وقوله: «اربعوا على أنفسكم» [خ: ٢٩٩٢]، و«اربعي على نفسك» [حم: ٤٣٢/٦] بفتح الباء، أي: الزمي أمرك وشأنك، وانتظري ما تريد ولا تعجل، وقيل: كُف وازفُق.

وقوله في حائطه: «ربع» [م: ٣١٠]، و«على أربعاء لها» [خ: ٩٣٨]، و«ما ينبت على الأربعاء» [خ: ٢٣٤٦]، و«على الربع» [م: ١٥٤٨]، و«كان ليجدي ربع»^(٢) [ط: ١٤٩٢]، بفتح الراء وهو الجدول، وجمعه: أربعاء ممدود بكسر الباء وفتح الهمزة، وربعان بضم الراء، وأما ربع الكلاء وهو الغص منه فيجتمع أربعة وربعاً، وأما اليوم؛ فيقال فيه: الأربعاء مثل الأول، وحكي بفتح الباء أيضاً وبضمها، كلها ممدود، وجمعه أربعاءات.

(٢) كذا في (م)، وفي (ف): (يجري ربع)، وما في (ت) يحتملها، ونصه في (الموطأ): (كان في خائط جده ربع).

(١) انظر: (المخصص) ٥٠١/١، (الصحيح) ١٢١١/٣.

وقوله: «أَمِيرُ رُبْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَاعِ» [ط: ٧٤١] يعني: قِسْمَةُ الشَّامِ، وَأَنَّهَا كَانَتْ أَجْنَادًا لِأَرْبَعَةٍ.

وقوله: «مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ» [خ: ١٤٦٥؛ م: ١٥٠٢] هو هنا الفصلُ الْأَوَّلُ مِنْ فُصُولِ الزَّمَانِ، وَأَوَّلُ دَفْعِ الْهَوَاءِ، وَخُرُوجِ الشَّتَاءِ، وَإِخْرَاجِ الْأَرْضِ نَبَاتِهَا، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ بَعْضِ الْعَرَبِ وَأَكْثَرِ النَّاسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّبِيعَ الْخَرِيفَ، وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ، وَيُسَمَّى هَذَا الْأَوَّلُ الصَّيْفَ، ثُمَّ يُسَمَّى الَّذِي بَعْدَهُ الْقَيْظَ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ: فَأَوَّلُهَا: الْخَرِيفُ؛ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الْمَطَرُ، ثُمَّ الْوَسْمِيُّ؛ وَهُوَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ عِنْدَ دُخُولِ الشَّتَاءِ، ثُمَّ الشَّتَاءُ، ثُمَّ الرَّبِيعُ، ثُمَّ الصَّيْفُ، ثُمَّ الْحَمِيمُ^(١)، وَهَكَذَا رَوَى ابْنُ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ فِي كِتَابِ «النُّجُومِ» تَرْتِيبَ الْأَزْمِنَةِ عَلَى سِتَّةٍ كَمَا تَقَدَّمَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّي هَذَا الْأَوَّلَ: الرَّبِيعَ الثَّانِي، وَيُسَمِّي فَصْلَ الْخَرِيفِ: الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ.

وقوله: «جَمَلًا رِبَاعِيًّا» [ط: ١٢٣١] مَخْفَفُ الْبَاءِ وَالْيَاءِ مَفْتُوحِ الرَّاءِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «رِبَاعٌ»، هُوَ الَّذِي سَقَطَتْ رِبَاعِيَّتُهُ مِنْ أَسْنَانِهِ، وَرِبَاعٌ لِلذَّكَرِ، وَرِبَاعِيَّةٌ لِلْأُنْثَى، فَإِذَا نَصَبْتَ الْمَذْكَرَ قُلْتَ: رِبَاعِيًّا، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. وقوله: «وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ» [خ: ٢٩٠٣؛ م: ١٧٩٠]

هِيَ السَّنُ الَّتِي بَعْدَ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ أَرْبَعُ مُحِيطَاتٍ بِالثَّنَايَا: اثْنَانِ مِنْ فَوْقَ، وَاثْنَانِ مِنْ أَسْفَلَ.

٨٠٢- (ر ب و) ذكر: «الرَّبَا فِي الْبَيْعِ» [خ: ٢١٣٤؛ م: ١٥٨٦؛ ط: ١٣٨٢] وَهُوَ مِنَ الزَّيَادَةِ فِيهِ الَّتِي لَا تُبَيِّحُهَا الشَّرِيعَةُ، مِنْ زِيَادَةِ فِي الْمَالِ الَّذِي لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّفَاضُلُ، أَوْ زِيَادَةُ تَقَعُ فِيهِ بِالتَّأْخِيرِ، أَوْ زِيَادَةُ تَقَعُ فِي السَّلَفِ وَشِبْهِهِ، وَهُوَ مَقْصُورٌ.

وقوله: «إِلَّا رَبَا مَكَانَهَا» [خ: ٦٠٠٢؛ م: ١٠٥٧] [٥/٢٥] أَيْ: ارْتَفَعَ وَزَادَ مِنَ الطَّعَامِ، وَانْتَفَخَ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ وَأَكَلَ مِنْهُ.

وقوله: «فَرَبَا الرَّجُلُ رِبْوَةً شَدِيدَةً -بِالْفَتْحِ- وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ» [خ: ٢٢٢٥] أَيْ: ذَعِرَ مِمَّا سَمِعَهُ. [٢٧٩/١]

وقوله: «مَا لَكَ حَشْيًا رَابِيَةً» [م: ١٧٤١] قَدْ تَفَسَّرَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ، وَهِيَ بِمَعْنَى: هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا الرِّبْوُ؛ وَهُوَ الْبُهْرُ فَانْتَفَخَتْ رِثْتُهَا وَحَشَاها وَعَلَا نَفْسُهَا، يَعْتَرِي ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْمَشْيِ وَالْجَرِيِّ وَتَنَاوُلِ الْمَشَقَّةِ وَالثَّقَلِ، قَالَ الْخَلِيلُ: رَبَا الرَّجُلُ أَصَابَهُ نَفْسٌ فِي جَوْفِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الرِّبْوَةُ لِمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ بِالضَّمِّ لَارْتِفَاعِهَا، وَيُقَالُ أَيْضًا فِي هَذَا: رِبْوَةٌ وَرِبْوَةٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَالرِّبَاوَةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا، وَالرَّابِيَّةُ^(٢)، وَقَدْ جَاءَتْ بَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي الْحَدِيثِ.

٨٠٣- (ر ب ي) وقوله فِي الصَّدَقَةِ: «إِلَّا

رَبَّاهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهٗ» [خ: ١٤١٠ م: ١٠١٤، ط: ١٨١٣] التَّرْبِيَّةُ وَالتَّرْيِيبُ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِصْلَاحُ وَالْمُعَاهَدَةُ لَهُ، يُقَالُ: رَبَّهٗ وَرَبَّاهُ وَرَبَّيْهِ بِأَتْنَيْنِ، وَرَبَّيْتَهُ بِالْتَّاءِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى حَضَنَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ هُنَا تَضْعِيفُ اللَّهِ أَجْرَهُ فِي ذَلِكَ وَتَكْثِيرُهُ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

فِي حَدِيثٍ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]: «فَأَنْطَلَقْتُ يَرْبَأُ أَهْلَهُ» [م: ٢٠٧] كَذَا فِي كِتَابِ شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْخُسْنِيِّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ؛ بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ، وَمَعْنَاهُ: يَتَطَلَّعُ لَهُمْ وَيَتَحَسَّسُ، وَالتَّرْبِئَةُ: الْعَيْنُ وَالطَّلْبَةُ لِلْقَوْمِ، وَكَانَ عِنْدَ بَقِيَّةِ شَيْوَحِنَا وَأَكْثَرِ النُّسَخِ: «يَرْتُو» بَاءً بِأَتْنَيْنِ فَوْقَهَا مَضْمُومَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ؛ أَيُّ: يَتَقَدَّمُهُمْ لِيَتَطَلَّعَ لَهُمْ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ: يَشُدُّ وَيُقَوِّي بِصَائِرِهِمْ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَتَا بِرَأْسِهِ يَرْتُو رَتَوًا مِثْلُ الْإِيْمَاءِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ هُنَا. [٢٨٠/٨]

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الَّذِي أَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُحَرِّقُوهُ: «فَأَخَذَ مَوَاتِيْقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ» كَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [٦٤٨١]، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ [٢٧٥٧]: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّي» مُؤَخَّرًا، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَا فِي الْبُخَارِيِّ الصَّوَابُ، «وَرَبِّي» هُنَا قَسَمٌ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرَهُ، وَكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ تَصَحُّحٌ عَلَى الْقَسَمِ، وَوَجَدْتُهُ فِي أَصْلِ شَيْخِنَا

التَّمِيمِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «وَدُرِّي» أَيُّ: فَعِلَ بِهِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مِنْ أَنْ يَذَرُوهُ فِي الرِّيحِ بَعْدَ حَرْقِهِ وَسَخْفِهِ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الْوَجْهُ فِي الْحَدِيثِ، وَيَكُونُ تَأْخِيرُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ أَصَوْبًا، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ شَيْوَحِنَا غَيْرَهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «وَرَبِّي» مُغَيَّرًا مِنْهُ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُغَيَّرًا مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ أَيْضًا، فَإِنَّ الرِّبَابَ - بِالْكَسْرِ -: الْعَهْدُ، وَالْمُعَاهَدُونَ يُقَالُ لَهُمْ: أَرَبَةٌ مِثْلُ أَعَزَّةٍ فَلَعَلَّهُ فِعْلٌ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَعَلَيْهِ حَمْلُهُ بَعْضُ الشَّارِحِينَ^(١).

قَوْلُهُ: «الصَّلَاةُ فِي مَرَابِضِ الْإِبِلِ» كَذَا لِلْأَصْلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «مَوَاضِعُ» [خ: ١٨٨١]، وَهُوَ أَصَحُّ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ الْمِرْبَضُ فِي الشَّاءِ، وَقَالُوا: رَبَضَتِ الدَّائِبَةُ رُبُوضًا: بَرَكَتْ، وَأَصْلُ الْمَعْنَى لِلْإِبِلِ، وَسَيَأْتِي فِي حَرْفِهِ [ط: ٥٨].

وقوله: «ذلِكَ مَالٌ رَابِحٌ» [ط: ١٨٦٤] وَيُرْوَى: «رَابِحٌ» [م: ٩٩٨] مَعًا بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الرِّيحِ بِالْأَجْرِ وَجَزِيلِ الثَّوَابِ؛ أَيُّ: ذُو رِبْحٍ أَوْ رَابِحٍ رَبُّهُ، وَقِيلَ: تَفْسِيرُهُ: / كَرِيمٌ كَثِيرُ الرِّيحِ، وَبِالْيَاءِ بِأَتْنَيْنِ تَحْتَهَا مِنَ الرِّوَاكِ عَلَيْهِ بِالْأَجْرِ عَلَى الدَّوَامِ مَا بَقِيَتْ أَصُولُهُ وَثِمَارُهُ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ رُؤَاةُ «الْمَوْطَأِ» عَنْ مَالِكٍ فِيهِ بِالْوَجْهَيْنِ، وَبِالْيَاءِ بِأَتْنَيْنِ رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيِّ^(٢) وَبَعْضُهُمْ، وَبِالْبَاءِ وَحْدَهَا رِوَايَةُ

(١) قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: وَهَذَا بَعِيدٌ.

(٢) قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: بَلِ الَّذِي رَوَاهُ لِيَحْيَى بِالْبَاءِ الْمَفْرَدَةِ.

في التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ: «صَلَّى بِنَا أُنْسُ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَّمَ فَقِيلَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ» [خت: ٦٣/٢٩] كَذَا لِكَافَةِ الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «ثُمَّ كَبَّرَ أَرْبَعًا»، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَعَادَ الصَّلَاةَ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِمُوَافَقَتِهِ الرِّوَايَةِ الْآخَرَى.

فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَلَمْ أَذْكُ تَأْكُلْ وَتَرْبَعُ» [م: ٢٩٦٨] كَذَا لِلْجُلُودِيِّ بَيَاءً بِوَاحِدَةٍ، قِيلَ: تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ، وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: تَتَوَدَّعُ فِي نِعْمَتِي وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى التَّجَعُّعِ، مِثْلُ النَّازِلِ الْمَرْبَعِ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: ازْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ، كَمَا تَقْدَّمُ (د ب ع)، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ: «تَرْتَعُ» بِنَاءً بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا؛ أَيُ: تَتَنَعَّمُ وَتَلْهَوُ، أَوْ قَدْ يَكُونُ مِنْ مَعْنَى الْأَوَّلِ؛ كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ» (٣) [يوسف: ١٢] قِيلَ: نَكُونُ فِي خَصْبٍ وَسِعَةٍ، وَقِيلَ: نَلْهَوُ، وَقِيلَ: نَأْكُلُ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعَةِ فِي مُسْلِمٍ: «يَا رَبَّنَا، فَارْقُنَا النَّاسَ» [م: ١٨٣، د خ: ٤٥٨١] قِيلَ: لَعَلَّهُ إِنَّنَا فَارْقُنَا النَّاسَ؛ بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ (٤).

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ.

(٤) وَهُوَ بِتَمَامِهِ: «يَا رَبَّنَا، فَارْقُنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرُ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحْتَهُمْ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا...»، وَاسْتَشْكَلُوا بِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا رَهْمَ كَيْفَ يَخَاطَبُونَهُ؟ قَالَ الْقَاضِي فِي (الإكمال) ٥٤٧/١: وَعِنْدِي أَنَّهُ يَصِحُّ عَلَى وَجْهِ أَنَّهُمْ تَضَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ فِي كَشْفِ حَالِهِمْ.

أَبِي مُصْعَبٍ وَغَيْرِهِ، وَالْقَعْنَبِيُّ شَكَّ فِي أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ، فَقَالَ: «رَابِحٌ أَوْ رَابِحٌ» [خ: ٢٧٦٩]، وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ [خ: ١٤٦١] فِيهِ الْوَجْهَيْنِ عَنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ؛ فَذَكَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ بِالْبَاءِ بَاثْنَتَيْنِ، وَعَنْ التَّنَيسِيِّ وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ، وَبِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [٩٩٨].

وَفِي كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ: «نُؤَاجِرُهَا... عَلَى الرَّبِيعِ» [م: ١٥٤٨] كَذَا لِلْعَدْرِيِّ وَالسَّجْزِيِّ بِفَتْحِ الرَّاءِ، أَيُ: الْجَدَاوِلُ عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ قَبْلَ (د ب ع)، وَكَمَا جَاءَ فِي غَيْرِهِ مِنْ الْأَحَادِيثِ؛ أَيُ: عَلَى مَا يَنْبُتُ عَلَى شَطْطِ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ، فَهُوَ لِرَبِّ الْأَرْضِ يَخْتَصُّ بِهِ، وَمَا عَدَاهُ لِلزَّرَاعِ (١) وَهُوَ غَزَرٌ، فَلِذَلِكَ نُهِيَ عَنْهُ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «عَلَى الرَّبِيعِ» أَيُ: الْجُزْءِ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ غَزَرٌ أَيْضًا، وَقَدْ نَكُونُ الرِّوَايَتَانِ بِمَعْنَى، قَدْ قَالُوا: لِلرَّبِيعِ رَبِيعٌ، كَمَا قَالُوا لِلنَّصْفِ نَصِيفٌ (٢).

وَفِي «المَوْطَأِ» [١٤٩٢]: «رَبِيعٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ» كَذَا هُوَ لِلكَافَةِ بِالْفَتْحِ كَالْأَوَّلِ؛/ أَيُ: جَذُولٌ، وَعِنْدَ ابْنِ الْمُزَابِطِ، «رَبِيعٌ» عَلَى التَّصْغِيرِ، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبٌ هُنَا، وَقَدْ يَكُونُ الرَّبِيعُ أَيْضًا الْقِسْمُ مِنَ الْمَاءِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ هُنَا.

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: قُلْتُ: وَعِنْدِي أَنَّ الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) قَالَ ابْنُ قُزُوقٍ: وَهَذَا بَعِيدٌ.

الراء مع التاء

٨٠٤- (ر ت ج) قوله: «حَتَّى يُرْتَجَّ»^(١)

أي: يُغْلَقُ، والرَّتْجُ البابُ.

٨٠٥- (ر ت ل) «تَرْتِيلُ الْقُرْآنِ» [خت: ٢٨/٦٩،

٤٩/٦٠م] هو تركُّ العَجَلَةِ في تِلَاوَتِهِ، وبيانُ قِرَاءَتِهِ،

وَتَعَرُّ رَيْلٌ إذا كان غير مُتَرَضِّصٍ بل كالمُفْلَجِ الْمُتَبَايِنِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

٨٠٦- (ر ت ع) قوله: «وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ

تَزْتَعُ» [خ: ٣٦١: ط، ٥٠٤: م، ٧٦: م] بَضَمُ الْعَيْنِ، هُوَ مِمَّا

تَقْدَمُ؛ أي: تَأْكُلُ وَتَنْبَسِطُ، وَتَنْسِغُ فِي رَغِيهَا

مُرْسَلَةٌ أَوْ تَمْرَحُ، وَمِنْهُ فِي أَكَلَةِ الْخَضِرِ:

«فَرْتَعَتْ» [خ: ١٠٤٦٥: م، ١٠٥٤: ل]، وَمِثْلُهُ: «لَوْ رَأَيْتُ

الطَّبَاءَ تَزْتَعُ فِي الْمَدِينَةِ» [خ: ١٨٧٣: م، ١٣٧٣: ط، ١٦٣٢: ل]،

وَمِثْلُهُ: «الرَّاعِي حَوْلَ الْحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَزْتَعُ

فِيهِ» [خ: ٢٠٥١: م، ١٥٩٩: ل].

٨٠٧- (ر ت و) وقوله في التَّلْبِينِ: «يَزْتُوْ

فُوَادَ الْحَزِينِ» [ق: ٣٤٤٥: ف] أي: يُقَوِّيه وَيَشُدُّهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في أَكَلَةِ الْخَضِرِ: «ثُمَّ رَتَعَتْ» [خ: ١٤٦٥،

١٠٥٤: م] بِالتَّاءِ بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا، كَذَا رِوَايَةُ الْجَمِيعِ

عَلَى مَا تَقْدَمُ مِنَ التَّفْسِيرِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْحَدَّاءِ:

«رَجَعَتْ»، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَلِلْآخِرِ وَجْهٌ؛ أي:

رَجَعَتْ إِلَى رَعِيهَا أَوْ إِلَى حَالِ آخِرِ مِمَّا ذُكِرَ

(١) أَخْرَجَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي (مَعْجَمِهِ) (١٠٧٤) مِنْ حَدِيثِ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «فَذَلِكَ آخَرُ أَنْ لَا يَرْتَجَّ أَبَدًا».

بَعْدَهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ» [خ: ٦٤٢٧: م، ١٠٥٢: ل].

الراء مع الشاء

٨٠٨- (ر ت ث) قوله: «رَثَ الْبَيْتِ»

[م: ٢٥٤٢: أ] أي: قَلِيلَ الْمَتَاعِ خَلَقَهُ، كَمَا قَالَ فِي

الْحَدِيثِ: «وَرَثِيْتُ الثِّيَابَ» [ت: ٢٠٠٦] خَلَقَهَا

وَرَدِيئُهَا.

٨٠٩- (ر ت ي) قوله: «يَرِثِي لَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ» [خ: ١٢٩٥: م، ١٦٢٨،

١٥١٥: أ] أي: يَتَوَجَّعُ لَهُ لَمَوْتِهِ بِهَا، وَقَدْ بَيَّنَّا قَائِلَ

هَذَا الْكَلَامِ وَالسَّبَبَ الَّذِي رَثِيَ لَهُ مِنْهُ فِي «شَرْحِ

مُسْلِمٍ» [٣٦٧/٥] وَفِي آخِرِ الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ أَيْضًا.

الراء مع الجيم

٨١٠- (ر ج أ) قوله: «أَزَجًا رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ أَمَرْنَا» [خ: ٤٤١٨: م، ١٧٦٨: ف] أي: آخَرَهُ. وَقَوْلُهُ:

«وَالطَّلْعَامُ مُزَجًّا» [خ: ٢١٣٢: م، ١٥٢٥: ل] أي: مُؤَخَّرَ يُهْمَزُ

وَلَا يُهْمَزُ، وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ «تُرْجَى مِنْ نَشَاءٍ»

[الْأَحْزَابِ: ٥١] وَ«تُرْجَى»^(٢)، وَ«مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ»

[التَّوْبَةِ: ١٠٦] وَ«مُرْجُونُونَ»^(٣).

(٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ

أَبِي بَكْرٍ مَهْمُوزًا، وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَنَافِعٌ وَحَفْصٌ

عَنْ عَاصِمٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. (السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ) ص ٥٢٣.

(٣) هَمَزَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو. (السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ)

ص ٢٨٧.

وقوله: «سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمُرْجَةِ» [خ: ٤٨] هم أصدادٌ لمذهب الخوارج والمعتزلة، الخوارج: تكفّر بالذنوب، والمعتزلة: تفسق، وكلهم/ يوجبون بها الخلود في النار، والمرجئة تقول: لا تضرّ الذنوب مع الإيمان، لكن بينهم خلاف، فغلّاتهم تقول: يكفي في ذلك التصديق بالقلب وحده ولا يضرّ عدم غيره، ومنهم من يقول: يكفي في ذلك التصديق بالقلب والإقرار باللسان. ^(١)

٨١١- (ر ج ب) قوله: «وعذيقها المرَجَّب» [خ: ٦٨٣] قيل: هو تصغيرُ عَذَقٍ بالفتح وهي النخلة، وقيل: تصغيرُ عَذَقٍ بالكسر وهو العُرجون، وتصغيرُهُ له ليس على طريق التّخفيف بل للتّعظيم، وقيل: للمدح، كما قيل: فُرَيْخٌ قُرَيْش، وقيل: للتّخريب، كما تقول: بُنِي وَأُخِي، وقوله هذا استعارة شبه نفسه بالنخلة الكريمة التي يُبنى حولها بناء من ججارة، وذلك البناء هو التّرجيب، واسمُهُ الرُّجْبَةُ: بضمّ الراء وسكون الجيم، والرُّجْمَةُ بالميم أيضاً، مخافة أن تقع أو تسقط لكثرة حملها، وقد يصنع ذلك بها بخشب ذات شُعَب تُعمد بها مخافة ذلك، وقد يفعل ذلك بالعرجون إذا كان كبيراً وخشي عليه انكساره لثقله، فتدخل تحته دعامة تُمسكه، وقيل: ترجيبها أن تجعل الأعداق على الشعب وتشدّ

(١) قارن بما قاله ابن قرقول في المطالع.

بالخوص لئلا تنفضها الرّيح، وقيل: يوضع الشوك حولها لئلا يدنو منه/ أكل، فشبه نفسه بذلك لما عنده من قوم يمنعون ويحمنونه، وعشيرة تشده وتزفده.

وتقدّم تفسير «الرّواجِب» عند ذكر «البراجِم» في الباء [ب ر ج].

وقوله «وَرَجَبُ مُضَرٍّ» [خ: ٣١٩٧؛ م: ١٦٧٩] سُمِّيَ رَجَباً لتعظيم العرب له، والتّرجيبُ التعظيم، وقوله: «رَجَبُ مُضَرٍّ» لأنها كانت لا تغيّر تحريمه، وكانت ربيعة تُغيّره.

٨١٢- (ر ج ج) وقوله: «حَتَّى تَرْتَجَّ» [خ: ١٢/١٩] الرُّجُّ والارتجاج: كثرة الحركة والاضطراب.

٨١٣- (ر ج ح) قوله: «وَزَنَ لِي فَارْجَحَ لِي» [خ: ٢٠٩٧؛ م: ٧١٥] أي: زاد وأثقل في الميزان حتّى مال، وأصلُ التّرجح والرّجحان الثّقل والميل.

قوله: «وَأَنَا عَلَى أَرْجُوْحَةٍ» [خ: ٣٨٩٤؛ م: ١٤٤٢] بضمّ الهمزة وبعد الواو حاءٌ مُهملة، خشبةٌ يَضَعُ وَسطُهَا الصّبيانُ على تَلٍّ تُرابٍ أو رَمَلٍ، ثمّ يجلسُ غلامان على طرفيها ويترجحان فيها، فيميل أحدهما بالآخر، وقد جاء في حديث آخر في قِصَّتِها: «وَأَنَا أَرْجَحُ بَيْنَ عَذَقَيْنِ» [د: ٤٩٣٧] على ما لم يُسم فاعله، وكأنّه أيضاً من تعليق حبلٍ بينهما والتّدافع فيه، وهما معاً من لعب صبيان العرب.

٨١٤- (ر ج ز) وقوله في الطَّاعُونَ: «رَجَزًا... عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» [خ: ٦٩٧٤: ٢٢١٨، ط: ١٦٤٤] أي: عذاباً، وفسّر في «الأم» قوله: «وَالرَّجَزَ قَاهِرًا» [المدر: ٥] إِنَّهُ الْأَوْتَانُ [خ: ٣٢٣٨].

وقوله: «الرَّجَزُ فِي الْحَرْبِ» [خت: ١٥٨/٦٠] بفتح الجيم والراء. «وَجَعَلَ... يَرْتَجِزُ» [م: ١٨٠٧] أي: يقول الرّجز، وهو ضربٌ موزون من الكلام قصير الفصول، واختلف أئمة أرباب اللسان هل هو من ضروب الشعر، أو من ضروب السجع، وليس بشعر؛ وقال الخليل [العين ٦/٦٤]: الذي ليس بشعرٍ منه ضربان: المشطور والمنهوك.

٨١٥- (ر ج ل) وقوله: «رَجُلُ الشَّعْرِ» [خ: ١٦٩: ٣٤٤٠] بكسر الجيم، هو الذي فيه تكسر يسيرٌ بخلاف السَّبِطِ، وَرَجُلٌ شَعْرُهُ وَرَجُلٌ رَأْسُهُ وَيَرَجُلُ رَأْسُهُ؛ أي: مشطه وأرسله، ويقال: شَعَرُ رَجُلٍ بكسر الجيم وفتحها وضمتها ثلاث لغاتٍ إذا كان بين السبوط والجعودة، قال الجوهري: التَّرجيلُ بلُّ الشَّعرِ ثُمَّ يمشط^(١).

وقوله في الحديث في (باب رَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ) «أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ وَكَانَ صَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ الْحَجَّ فَرَجَلَ» [خ: ٢٩٤٧] لم يزد في الحديث عليه، هو طَرَفٌ من حديث، وتماثه: «فَرَجَلَ أَحَدٌ شَيْئًا رَأْسَهُ»،

(١) لم أقف عليه في الصحاح وبمعناه قال ابن قتيبة في غريب الحديث

وقد ذكرنا تمامه آخر الكتاب في (باب ما بُتر واختصر من الحديث فأشكى)، وإنما قصد البخاري فيه فائدة الترجمة في ذكر الرّاية، واختصر بقيته إذ لم يكن فيه سند عن النبي ﷺ، وإنما كان فعل غيره، ولا شك أنه رأيت بعض الشارحين تاه في معناه، إذ لم يقف على بقية الحديث فيعلم مراده، فحمّله من التفسير ما لا يحتمله.

وقوله: «الْمُتَرْجَلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ» [خ: ٥٨٨٦] كذلك الأصيلي والتسفي، ولغيرهما: «الْمَرْجَلَاتُ»، وهنَّ الْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ كما قاله في الحديث الآخر [خ: ٥٨٨٥]، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَوْجَه.

وقوله: «فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ» [خ: ٣٠١٨] أي: ما ارتفع.

وقوله: «كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ» [خ: ٦٥٦٢] هو القدر، وقيل: هي/ من نحاس. وقوله: «كَأَنَّهَا رَجُلٌ جَرَادٍ» [م: ١٧٧٦]، وإذا رَجُلٌ من جرّادٍ [ط: ٨٦٢]، هي الجماعة منها، بكسر الراء وشكون الجيم.

وفي بعض روايات مسلم والبخاري: «حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا رِجْلَهُ» أي: الجماعة التي خلقها لها، وقد ذكرناه في الجيم [ج ب ر].

وقوله: «مَنْ وُقِيَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» [خ: ٦٤٧٤، ط: ١٨٤٣] كناية عن الفرج.

٨١٦- (ر ج م) وقوله: «مَنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» [خ: ٢٣٦٦: ٣٤٣١] قيل: معناه: الملعون، وقيل: مرجوم بالكواكب.

٨١٧- (ر ج ع) قوله : « كان يقول بالرجعة » [م: ٥٢] يعني مذهب الشيعة، في رجوع علي إلى الناس آخر الدنيا ومملكه الأرض، وكذا ضبطناه بفتح الراء، وكذا قاله أبو عبيد [الغريبين ٧١٩/٣]، ورجعة المطلقة فيها الوجهان والكسر أكثر، وأنكر ابن مكي الكسر، ولم يُصِب^(١).

وقوله : « فرجع كما رجعت » [خ: * ٤٢٨١] مُشَدَّد الجيم؛ أي: رجع صوته في القراءة وردَّده.

وقوله : « فاسترجع » [خ: ١٠٨٤؛ م: ٦٩٥؛ ط: ٥٦٣] أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وقوله : « أو أن يرجعه إلى أهله » [خ: * ٣١٢٣، ١٨٧٦: ٢] بفتح الياء ثلاثي، أي: يرده، وحكى ثعلب فيه: أَرْجَعَهُ أيضاً رباعي.

و« غزوة الرجيع » [خ: ٢٦/٦٧] مشهورة، سُمِّيَتْ بذلك باسم الموضع، وهو ماء لهذيل. وقوله : « ولا تستنجوا برجيع » [م: * ١٦٢] هي العذرة، سُمِّيَتْ بذلك لرجوعها إلى الظهور بعد كونها في البطن، أو رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً إلى غيره، ورجيع هنا بمعنى مرجوع.

وقوله : « عرضت علي حفصة فلم أرجع إليها ولم ترجع إلي شيئاً »^(٢) أي: ترد علي كلاماً.

(١) انظر: (تاج العروس) ٦٧/٢١.

(٢) لفظه في البخاري (٤٠٠٥): « عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك... ولم ترجع إلي ».

٨١٨- (ر ج ف) وقوله : « يرجف فؤاده » [خ: ١٥٩؛ م: ٣٠٠]، و« رجف بهم الجبل » [م: ٣٠٠]، و« رجفت المدينة رجفة »، و« أصابتني رجفة » [م: ١٦١]، كله الاضطراب، وقوة الحركة، والزلزلة، و« ترجف المدينة ثلاث رجفات » [خ: ١٨٨٠؛ م: ٢٩٤٣] منه، أي: يتحرك من فيها من الكفار والمنافقين لقُدوم الدجال، ويخوض بعضهم في بعض، والمرجعون الذين يخوضون في أمور الفتن، ويشيعون أمر العدو.

٨١٩- (ر ج س) وقوله في الروثة: « إنها رجس » [ل: ٣١٤] أي: قذر، وفي الحديث الآخر: « ركس » [خ: ١٥٦]، وهما بمعنى، وكذلك رواه القاسبي في باب: الاستنجاء بالجيم وغيره بالكاف.

وقوله في لحوم الخمر: « بأنها رجس » [خ: ٤١٩٨؛ م: ١٩٤٠]، وفي رواية أخرى: « رجس أو نجس » [م: ١٩٤٠] مثله، وفي الشيطان: « الرجس النجس » [ل: ٢٩٩]، وفي الخمر: « رجس من عملي الشيطان » [المائدة: ٩٠]، الرجس بالسين: اسم لكل ما استقذر، وقد جاء الرجس بمعنى المائم والكفر والشك، وهو قوله تعالى: « فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ » [التوبة: ١٢٥]، وقيل نحوه في قوله تعالى: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » [الأحزاب: ٣٣]^(٣)، ويجيء بمعنى العذاب أو العمل الذي يوجبُه،

(٣) زاد في المطالع: أي: يطهركم من جميع هذه الخبايا. اهـ.

بِالرَّجُلِ» [٥٣٦:م] كذا ضَبَطَنَاهُ، قال الجَيَّانِي: ما رويناه إلا هكذا، يَفْتَحِ الرَّاءُ وَصَمَّ الْجِيمَ، وقال أبو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: إِنَّمَا هُوَ «بِالرَّجُلِ»^(٢) بكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَغَيْرِهِ تَصْحِيفٌ.

وَأَشَدُّ الْبُخَارِيِّ^(٣) [٤٦٨:م] مُسْتَشْهِدًا: «وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً»^(٤) كذا صَوَّاهُ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْمُسْتَمْلِي بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَهُمَا صَحِيحَانِ، جَمْعُ رَاجِلٍ غَيْرِ الرَّاكِبِ، وَعِنْدَ الْقَابِسِيِّ / بِالْفَتْحِ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: «رَجَلَةٌ» بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَكَانَ رَجُلَةً بِكَسْرِ الرَّاءِ عِنْدَ يُونُسَ أَكْثَرَ فِي الْعَدَدِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ بغير هاءٍ، وَكُلُّهَا بِسُكُونِ الْجِيمِ، وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: رَجَالَةٌ وَأَرَجَلٌ وَمِرْجَلٌ وَرُجَالٌ بِضَمِّ الرَّاءِ وَشَدِّ الْجِيمِ وَرُجَالِي، كُلُّهُ جَمْعُ الْمَاشِي.

وقوله: «مِرْطٌ مُرْجَلٌ» كذا لِلْهَرَوِيِّ بِالْجِيمِ، وَلِغَيْرِهِ: «مُرْجَلٌ» [٢٠٨١:م] بِالْحَاءِ، وَهُمَا جَمِيعًا صَوَابٌ، وَهُوَ الَّذِي يُوشَى بِصُورِ الرَّحَالِ، فَيُقَالُ: بِالْحَاءِ أَوْ بِصُورِ الْمَرَاكِجِ أَوْ الرَّجَالِ فَيَكُونُ بِالْجِيمِ، وَقَدْ جَاءَ ثَوْبٌ مَرَاكِجٌ، وَثَوْبٌ مُمَرَجَلٌ.

فِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ: «وَكَشَدَ الرَّجَالُ»

قال الله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠]، وقيل: يعني اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة.

٨٢٠- (ر ج و) وقوله: «إِلَّا رَجَاءَةٌ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا» [١٩١١:م] ممدودٌ، قال في «الجمهرة» [الجمهر: ١٠٤٠/٢]: فَعَلْتُ رَجَاءَ كَذَا وَرَجَاءَةً كَذَا، وَهُوَ بِمَعْنَى طَمَعِي فِيهِ وَأَمَلِي، وَيَكُونُ كَذَلِكَ أَيْضًا الرَّجَاءُ ممدودٌ بِمَعْنَى: الْخَوْفِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّا لَنَرْجُوا - أَوْ نَخَافُ - أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا» [خ: ٢٥٠٧]، قال الله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣] أَي: لَا تَخَافُونَ لَهُ عَظَمَةً، ﴿فَنَ (١) كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ١١٠] أَي: يَخَافُهُ، يُقَالُ فِي الْأَمَلِ: رَجَوْتُ وَرَجَيْتُ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَفِي الْخَوْفِ: بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: لَكِنْ إِذَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ مُفْرَدًا فِي الْخَوْفِ أَلَزَمْتَهُ «لَا» حَرَفَ النَّفْيِ قَبْلَهُ وَلَمْ تَسْتَعْمِلْهُ مُفْرَدًا إِلَّا فِي الْأَمَلِ وَالطَّمَعِ، وَفِي ضِمْنِهِ بِكُلِّ حَالٍ الْخَوْفُ إِلَّا يَكُونُ مَا يُؤْمَلُهُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرُدُّ قَوْلَ هَذَا، فَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بِغَيْرِ «لَا».

وقوله: «تَرْجِيَنَ النِّكَاحَ» [خ: ٣٩٩١:م، ١٤٨٤] بِضَمِّ النَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعًا، وَبِالضَّمِّ ضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الجلوس في الصلاة: «إِنَّهُ لَجَفَاءُ

(١) فِي الْأَصُولِ كُلُّهَا: (وَمَنْ).

(٢) انظر: (التمهيد) ٢٧٦/١٦ ولم أرفه الضبط المذكور.

(٣) وتماهه: ضرباً تواصل به الأبطال سجيناً. وقد عزاه

البخاري ل: تميم بن مقبل.

صَاحِبُ النَّازِلَةِ، وفيه نَزَلَتِ الْآيَةُ وَعَنْ ذَلِكَ سَأَلَ.

وفي كتاب الأنبياء في خَبَرِ ابْنِ مَرْيَمَ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ: «وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبِ رَجُلٍ» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَهُوَ وَهُمْ، وَالصَّوَابُ مَا لَغَيْرِهِ: «مَنْكَبَي رَجُلَيْنِ» [لغ: ٣٤٤: ٣، ١٦٩: ٢]، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ كَقَوْلِهِ: «يُهَاذِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ» [لغ: ٣٤٤: ٣، ١٧١: ١].

قوله في حديث الذي كان بيته أقصى بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ: «فَتَوَجَّعْتُ لَهُ» [م: ٦٦٣] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ: «فَتَرَجَّعْتُ بِالرَّاءِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وفي (باب مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ) قوله في خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا رَجَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ» كَذَا جَاءَ هُنَا فِي جَمِيعِ النُّسخ عَنْ [٩/٢٥] الْبُخَارِيِّ [لغ: * ١٢٥: ١]، وَصَوَابُهُ: «فَرَحاً بِالنَّبِيِّ ﷺ» كَمَا جَاءَ فِي بَابِ وَقَاتِهِ [٤٤٨: ٤]، وَفِي مُسْلِمٍ: «مَنْ فَرِحَ بِالنَّبِيِّ ﷺ» [م: ١١٩: ١] وَكَذَا هُوَ فِي غَيْرِهَا [لغ: ٦١٨].

وقوله: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ» [لغ: ٢٦٣: ٣، ١٤٣٣] جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّاهِرِ: «أَنْ تَرْجِعِينَ»، وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَرْجِعِينَ فَيَصْحُ.

قوله: «فَأَخَذْتِي رَجْفَةً» [م: ١٦١: ١] أي: اضطراباً وَزَلْزَلَةً، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «وَجْفَةً» بِالْوَاوِ، وَهِيَ مِنَ الْوَجِيفِ؛ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ، وَلَيْسَ

بِالْجِيمِ؛ أَي: كَجَرِيهِمْ، كَذَا لِكَافَّةِ رُوَاةِ مُسْلِمٍ [م: ١٩٥]، وَعِنْدَ الْهَوَزَنِيِّ: «الرَّحَالُ» بِالْحَاءِ جَمْعُ رَحْلٍ، وَلَيْسَ مَوْضِعُهُ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وقوله في حديث جَابِرِ الطَّوِيلِ عِنْدَ مُسْلِمٍ: «فَدَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرِّكَبِ» [م: ٣٠١١] كَذَا لِكَافَتِهِمْ بِالْجِيمِ، وَكَذَا لِلْقَابِسِيِّ، وَلِلْجَيَّانِيِّ: «رَحْلُ» بِالْحَاءِ، وَالْجِيمُ هُنَا أَشْبَهَ لِقَوْلِهِ بَعْدُ: «وَأَعْظَمُ كِفْلٍ»، وَلِقَوْلِهِ: «فَمَرَّ مَا يُطَاطِئُ رَأْسَهُ».

وَاخْتَلَفَ فِيهِ الرُّوَاةُ عَنِ الْبُخَارِيِّ أَيْضاً؛ فَوَقَعَ فِي الْمَغَازِي [٤٣١: ٤]: «رَحْلُ» لِكَافَتِهِمْ بِالْحَاءِ، وَبِالْجِيمِ لِلْقَابِسِيِّ وَعَبْدُوسٍ، وَفِيهِ خِلَافٌ فِي نُسْخِ أَبِي ذَرٍّ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ: «ثُمَّ أَخَذَ رَحْلاً وَبَعِيراً فَمَرَّ تَحْتَهُ» كَذَا لِأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «ثُمَّ أَخَذَ الرَّجُلُ بَعِيراً فَمَرَّ تَحْتَهُ»، وَكِلْتَا الرُّوَايَتَيْنِ تَدُلُّ أَنْ رِوَايَةً مِنْ رَوَى أَوَّلَ الْحَدِيثِ/ «رَجُلٍ»: بِالْجِيمِ أَصَحُّ.

وفي الْبُخَارِيِّ [لغ: ٤٣٦: ٤] فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَغَازِي: «فَعَمِدَ» (١).

وفي (بابِ الصَّلَاةِ كَفَّارَةً): «كَانَ رَجُلٌ أَصَابَ مِنْ أَمْرٍ أَوْ - وَفِيهِ: - فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَلَيْ هَذَا» كَذَا لِلْقَابِسِيِّ وَهُوَ وَهُمْ، وَالصَّوَابُ مَا لِلْجَمَاعَةِ: «فَقَالَ الرَّجُلُ» [لغ: ٥٢٦، ٢٧٦٣: ٢]، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «أَلَيْ هَذَا خَاصَّةً»؛ لِأَنَّهُ

(١) تأخرت هذه الفقرة في الأصول الخطية إلى ما قبل قوله: «أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة» وحققا أن تكون في هذا المكان.

[٢٨٤/٨]

بموضعه، والأول الصواب^(١).

وفي أخبار بني إسرائيل في الطاعون: «رجس أُرْسِلَ على طائفة» [خ: ٣٤٧٣] كذا في سائر النسخ هنا بالسَّين، والمعروف: «رجز» [خ: ٦٩٧٤: ٢، ١٦٤٤: ١٦٤٨] كما جاء في غير هذا الموضع، لكن قد ذكرنا أنَّ أهلَ هذا الشَّانِ وأهلَ التفسير قد قالوا: إنَّه يقع الرَّجس على العقوبة، واستشهدنا عليه بما تقدَّم قبل.

في (باب إذا طوَّل الإمام) في حديث مُعَاذٍ: «فانصَرَفَ رَجُلٌ» [م: ٣٦٥] كذا عند الأصيلي، ولسائر الرواة: «الرَّجُل» [خ: ٧٠١]، والصواب ما للأصيلي؛ لأنَّه لم يتقدَّم له في هذا الحديث ما يوجب تعريضه.

قوله: «فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ» [م: ٣٠٠٥] أي: تحرَّك كما قدَّمناه، وفي رواية الطبري: «فزعف» بالزاي والحاء وهو بمعنى، والأول أشهر وأعرف.

وفي تفسير «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ» [النساء: ٩٤]: «كان رجلٌ في غنيمة» [خ: ٤٥٩١: ٣٠٢٥] كذا لكافتهم، وكذا لأكثر رواة مُسلم، وعند القاسبي: «الرَّجُل»، وهو وهم.

وقوله في حديث أبي هريرة في كتاب الرقائق: «فأخذتُ القَدَحَ فأعطيتُه الرَّجُلَ

فیشرب حتى / یروی ثم یرد علی القَدَح فأعطيتُه الرَّجُلَ فیشرب» [خ: ٦٤٥٢] كذا لهم، وعند المروزي وأبي ذر: «فأعطيتُه القَدَحَ»، وهو وهم، والأول الصواب.

قوله في حديث محمد بن رُمح في اللعان في كتاب مُسلم [١: ١٤٩٤]: «فقال الرَّجُلُ لابن عباس: أهي التي قال رسولُ الله ﷺ لو رجعتُ أحداً بغيرِ بيِّنة...» الحديث، كذا في جميع النسخ، وصوبوه «رجل» على التَّنكير، وكذلك هو في كتاب البخاري في اللعان [٥٣١٠]، وقد بيَّن اسمه في الحديث الآخر فقال: «ابن شدَّاد» [خ: ٦٨٥٥: ١٤٩٧]، وعلى ما في «الأم» يدلُّ أنَّه الرَّجُل الشَّاكي بامرأته أولاً، ولا يستقيم بذلك الكلام، وفي هذا الحديث نفسه في رواية الناقد: «لو كنتُ راجماً أحداً بغيرِ بيِّنة لرحمتها» كذا لابن الحذاء، ولغيره: «لرحمتها»، وهو الصواب المعروف بدليل ما بعده من قوله: «تلك امرأة أعلَّنت».

الراء مع الحاء

٨٢١- (رح ب) قوله: «مَرَحَباً» [خ: ٥٣: ١٧، ٣٦٤: ١٦] مُنَوَّنٌ، كَلِمَةٌ تُقال عند المبرِّة للقدام والوافد، ولَمَن يُلْقَى وَيُجْتَمَعُ بِهِ بَعْدَ مَغِيبٍ، وَمَعْنَاهَا: صَادَفْتُ رَحْباً؛ أي: سَعَةً، نُصِبَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ، وَقِيلَ: عَلَى الْمَصْدَرِ؛ أي: رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرَحَباً، وَضَعُ [المرحب] مَوْضِعَ

(١) قال ابن قُزُوق: (بل هو والأول سواء، يقال: وجف القلب وجيفاً إذا خفق، كما يقال وجب وجيباً بالباء إذا اضطرب، حكاه ابن القوطية).

التَّرحيب، وهو مذهبُ الفراء^(١)، وفي الحديث: «رَحَّبَ بها، وقال: مَرَحَبًا بِابْنَتِي» [خ: ٣٦٢٣، ٢: ٤٥٠] ومَكَانٌ رَحْبٌ واسعٌ، وجمعه رِحَابٌ وَرَحِيبٌ أيضاً.

وقوله: «ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ» [خ: ٢٧٦٩، ٤٤١٨: ٢٧٦٩] أي: بما وَسِعَتْ؛ أي: على سَعَتِهَا، وقوله: «وَرَحَّبَ وَدَعَا» [م: ١٦٢] أي: قال: مَرَحَبًا.

٨٢٢- (ر ح ر ح) وقوله: «فَأَتَيْتُ بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ» [خ: ٢٧٩٩، ٢٠٠٠: ٢٧٩٩] بَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الحَاءِ؛ أي: واسع، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٨٦١] ويقال: رَخْرَحَ أيضاً، قال غيره: هو مع ذلك: القريبُ القَعْرِ، القصيرُ الجَوَانِبِ.

٨٢٣- (ر ح ل) وقوله: «لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً» [خ: ٢٥٤٧، ٢٠٦٤٩٤: ٢٥٤٧] هي النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ، الْكَامِلَةُ الْخَلْقِ، الْحَسَنَةُ الْمَنْظَرِ، الْمُدْرَبَةُ عَلَى الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ وَالْحَمَلِ، وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ التَّدْرِيبِ وَالتَّادِيبِ مَعَ خَلْقَتِهَا وَخُلُقِهَا لِتَأْتِي ذَلِكَ، وَمِثَالُهَا فِي الْإِبِلِ قَلِيلٌ، كَذَلِكَ النَّجِيبُ مِنَ النَّاسِ فِيهِمْ وَإِنْ تَسَاوَوْا فِي النَّسَبِ وَالْخِلْفَةِ، قِيلَ: الْمُرَادُ اسْتِوَاءُ النَّاسِ، كَمَا قَالَ: «كَاسْتَنَانِ الْمُشْطِ» [النهاب: ١٩٥]، وَالْأَوَّلُ هُنَا أَبْيَنُ؛ لِقَوْلِهِ: «لَا تَكَادُ»، وَأَشَارَ بِهِ إِلَى التَّقْلِيلِ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ أَنَّ الْكَامِلَ وَالرَّاعِبَ فِي الْآخِرَةِ قَلِيلٌ،

وغيرُهم مُتَسَاوٍ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَقَدْ يُسَمَّى الْجَمَلُ أَيْضاً رَاحِلَةً، وَالْهَاءُ هُنَا لِلْمُبَالَغَةِ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَرَحَّلُ، كَمَا قِيلَ: «فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ» [الحاقة: ٢١] أَي: مَرْضِيَةٍ، وَ«مَلَأَ دَاقِقٍ» [الطارق: ٦] أَي: مَدْفُوقٍ، وَخَصَّهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالنُّوقِ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وقوله: «إِلَى رَحْلِهِ» [خ: ٢٠٥٤٧، ١٧٨٠: ٧٦٦، ط: ٧٦٦]، وَ«رِحَالِهِمْ» [خ: ٢٠٤٣٦، ١٥٢٧: ٢٠٤٣٦] أَي: مَنَازِلِهِمْ، وَ«الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ» [خ: ٢٠٦٦٦، ٦٩٧: ١٥٧، ط: ١٥٧] أَي: الْمَسَاكِنِ وَالْمَنَازِلِ، وَالرَّحْلُ أَيْضاً الرَّاحِلَةُ، وَهِيَ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ، وَجَمْعُهَا رِحَالٌ، وَمِنْهُ: حِجُّ الْأُبْرَارِ عَلَى الرَّحَالِ، وَرَحَلْتُ الْبَعِيرَ مَخْفَفٌ: شَدَدْتُ عَلَيْهِ الرَّحْلَ.

وقوله فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «وَنَارٌ... تَرَحَّلُ النَّاسُ» كَذَا ضَبَطَنَاهُ فِي مُسْلِمٍ [م: ٢٩٠١] بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْحَاءِ، وَضَبَطَنَاهُ فِي «الْغَرِيبِينَ» [الغريبين: ٧٣٧/٣]: «تَرَحَّلُ» بَضَمِ التَّاءِ وَكَسْرِ الحَاءِ وَتَشْدِيدِهَا، وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَالْحَاءِ أَيْضاً، وَمَعْنَاهُ: تَزَجَّجَ وَتُشَخِّصَ، كَمَا قَالَ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «تُسَوَّقُ النَّاسُ» [د: ٤٣١١، ت: ٤٢٨٣، ق: ٤٠٥٥]، وَيُقَالُ: الْإِزْحَالُ وَالتَّرَحِيلُ بِمَعْنَى الْإِزْعَاجِ، وَقِيلَ: «تُرَحَّلُ النَّاسُ» أَي: تُنَزِّلُهُمُ الْمَرَايِلُ، وَقِيلَ: تَقِيلُ مَعَهُمْ، وَتُنَزِّلُ مَعَهُمْ، وَمِنْهُ: «الَّذِينَ يَرَحِلُونَ هَوْدَجِي» [خ: ٢٠٦٦١، ٢٧٧٠: ٢٧٧٠]، وَ«رَحَلُوا هَوْدَجِي» [خ: ٢٠٦٦١، ٢٧٧٠: ٢٧٧٠] وَالرَّحْلَةُ بِالْكَسْرِ: الْارْتِحَالُ،

وَجَمَلٌ ذُو رُحْلَةٍ بِالضَّمِّ لِلْقَوِيِّ عَلَى السَّفَرِ.

(١) انظر: (الزاهر في معاني كلمات الناس) ص ٢٣٤.

يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» [خ: ٢٠: ٢٠٠]، وكما جاء في حديث حُذَيْفَةَ: «نَبِيَّ الْمَلَا حِم» [حم: ٥/ ٤٠٥]، و«نَبِيَّ الرَّحْمَةِ» [حم: ٥/ ٤٠٥]، ذكره ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ.

قوله: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَ مِئَةَ جُزْءٍ» [خ: ٦٠٠٠]، ٢* [٢٧٥٤] كذا رويناه بِضَمِّ الرَّاءِ، مَعْنَاهُ: الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ، كما قال في الحديث الآخر: «خَلَقَ اللَّهُ مِئَةَ رَحْمَةٍ» [خ: ٢٧٥٣: ٣٠٦٤٦٩] يقال: رَحِمَهُ وَرَحِمَةً بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَرُحِمَ بِالضَّمِّ، وَالرَّحِيمُ مَنْ أَسَمَّاءُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالرَّحْمَنُ مِنْ ذَلِكَ، فَالرَّحْمَنُ مِمَّا اخْتَصَّ بِهِ تَعَالَى لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ك: اللَّهُ، وَأَمَّا الرَّحِيمُ فَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْمَخْلُوقُونَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَوْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وَهِيَ مِنَ اللَّهِ عَطْفٌ وَإِحْسَانٌ، وَمِنْ الْمَخْلُوقِينَ رِقَّةٌ وَارْتِمَاضٌ يَقْضِي بِالْعَطْفِ وَالْإِحْسَانِ.

قوله: «الرَّحِمُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ» [م: ٢٥٥٥] يقال: رَحِمَ وَرَحِمَ وَرُحِمَ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ ذِكْرِ الرَّحِمِ فِي مِثْلِ هَذَا كَقَوْلِهِ: «قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ» [خ: ٤٨٣٠: ٢٥٥٤] إِنَّهُ عَلَى وَجْهِ ضَرْبِ الْمِثَالِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَمَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَنَّ الرَّحِمَ هُنَا لَيْسَتْ بِجِسْمٍ، وَإِنَّمَا هِيَ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي، وَهُوَ النَّسَبُ وَالِاتِّصَالُ الَّذِي يَجْمَعُهُ رَحِمٌ وَالِدَةٌ، فَسُمِّيَ بِاسْمِهِ، وَالْمَعَانِي لَا يَصْحُحُ مِنْهَا الْقِيَامُ وَلَا الْكَلَامُ لَكِنَّهُ تَقْرِيبٌ لِفَهْمِ عَظِيمِ حَقِّهَا، وَوُجُوبِ صِلَةِ الْمُتَصَفِّينَ بِهَا، وَعَظِيمِ إِثْمِ قَاطِعِهَا،

وَفِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بَغْضُهُ بِنَعْضٍ: «فِي الْبَعِيرَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا تَفَاضُلٌ وَتَجَابَةٌ وَلَا رِحْلَةٌ» [ط: ١٤٠٥] كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِيهِ الضَّمُّ، قَالَ: بَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ؛ إِذَا كَانَ شَدِيداً قَوِيّاً^(١)، وَنَاقَةٌ ذَاتُ رُحْلَةٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَعَنِ الْأُمَوِيِّ: الرُّحْلَةُ: جَوْدَةُ الْمَشْيِ^(٢)، كَذَا وَارِيتَنَا فِيهِ بِالْحَاءِ فِي الْأَصْلِ، وَضَبَطْنَاهُ فِي الْحَاشِيَةِ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ «رُحْلَةٌ» بِالْجِيمِ^(٣).

٨٢٤ - (ر ح م) قوله: «وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ» [م: ٢٣٥٥] كَذَا لِلْمُجَزِّي، وَلِغَيْرِهِ: «الْمَرْحَمَةُ»؛ لِأَنَّ بِهِ تَيَبَ عَلَى النَّاسِ وَأَمَنُوا وَرُحِمُوا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ مَا سَمَّاهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَوْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ﴾

[التوبة: ١٢٨]؛ لِعَطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ لَهُمْ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِرَحْمَةِ اللَّهِ الْعَالَمِينَ بِشَفَاعَتِهِ الْأُولَى فِي الْمَوْقِفِ مِنْ شِدَّتِهِ وَتَعَجُّيلِ حِسَابِهِمْ وَرَحْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ بِشَفَاعَتِهِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّارِ أَوْ الْبَقَاءِ فِيهَا، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ عَنْ مُسْلِمٍ: «نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» كَأَنَّهُ الْمَبْعُوثُ بِالْقِتَالِ وَالْجِهَادِ، كَمَا قَالَ: «بُعِثْتُ بِالذَّبْحِ» [حم: ٧٠٣٦]، وَ«أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى

(١) (الكنز اللغوي) لأبي عبيد للقسام ص ٩٨.

(٢) تهذيب اللغة ٧١٥، والصحاح ١٧٠٧/٤.

(٣) قال ابن قُزُوق: (وهو تصحيف في الرواية وإن كان له مخرج في المعنى).

ولذلك سُمِّيَ قَطْعاً، كأنَّه قَطَعَ تلك الصَّلَة والسَّبب الَّذِي مِنْهَا، وقيل: يَحْتَمِلُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَلَكاً يَتَكَلَّمُ عَنْهَا.

٨٢٥- (ر ح ض) قوله: «يَمَسُحُ عَنْهَا الرُّخْصَاءُ» [خ: ١٠٤٦٥: ١٠٥٤] بضمِّ الرَّاءِ وفتحِ الحاءِ وضادٍ مُعْجَمَةٍ ممدُودٍ، هو عَرَقُ الْحُمَى.

قوله: «فَوَجَدْنَا مَرَا حِيضَ قَد بُنِيَتْ» [خ: ٣٩٤: ١٦٤] هي بَيُوتُ الغَائِطِ، وأصلُّه من الرَّحَضِ: وهو الغَسْلُ.

الراء مع الحاء

٨٢٦- (ر خ ي) قوله: «إِنَّ مَنَزِلِي مُتَرَاخٍ» [خ: ٦١٢٧] أي: بَعِيدٍ، ومنه رِوَايَةٌ مِّن رَّوَى: «اسْتَرَخِيَا عَنِّي» أي: تَبَاعَدَا، وقد مرَّ في حَرْفِ الهمزة والحاءِ (الاختلاف والوم)، ومنه في حَدِيثِ أَسْمَاءَ فِي الْحَجِّ: «اسْتَرَخِي عَنِّي» [م: ١٣٣٦] أي: تَأَخَّرِي وتَبَاعَدِي.

في التِّي وَلَدَتْ غُلَاماً أَسْوَدَ قَالَ: «وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ» [خ: ٧٣١٤: ١٥٠٠] كَذَا رَوَيْنَاهُ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَعِنْدَ بَعْضِ الرُّوَاةِ: «وَلَمْ يَرْضَ».

الراء مع الدال

٨٢٧- (ر د أ) قوله: «رِذَاءُ الْإِسْلَامِ» [خ: ٣٧٠٠] أي: عَوْنُهُمْ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رِذَاءُ يُصَدِّقُنِي﴾ [الفصل: ٣٤].

٨٢٨- (ر د ب) قوله: «مَنْعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا» [٣٠٣٧: ٥] بِكَسْرِ الهمزة وفتحِ الدالِ وَتَشْدِيدِ الباءِ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ، هُوَ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ مِقْدَارُ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ صَاعاً.

٨٢٩- (ر د ح) وقوله: «عُكُومُهَا رَدَاخٌ» [خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالدالِ أَي: ثَقِيلَةٌ مُمْتَلِئَةٌ، قِيلَ: يَرِيدُ الْأَعْدَالُ وَالْعِيَابَ الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْأَطْعِمَةِ، وَاحِدُهَا عِكْمٌ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْخَيْرِ، وَقَدْ يَرِيدُ بِذَلِكَ كَفَالَهَا، شَبَّهَهَا بِالْعُكُومِ لِامْتِلَائِهَا وَكِبَرِهَا وَسِمْنِهَا، وَجَاءَ بِرَدَاخٍ بَلْفَظٍ الْوَاحِدِ عَلَى خَيْرٍ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: كُلُّ عِكْمٍ مِنْهَا رَدَاخٌ؛ لِأَنَّ [١١/٢٥] الْعُكُومَ جَمْعٌ وَلَا يوصَفُ بِالْمُفْرَدِ، وَلَا يُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ، أَوْ يَكُونُ رَدَاخٌ مَصْدَرًا كَالذَّهَابِ وَالطَّلَاقِ فَيَكُونُ خَبِراً لِلْعُكُومِ، أَوْ يَكُونُ عَلَى طَرِيقِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِهِ: «السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ» [المزم: ١٨] أَي: ذَاتِ انْفِطَارٍ، أَوْ يَكُونُ رَدَّتَهُ عَلَى الْعُكُومِ وَأَزَادَتْ بِذَلِكَ الْكُفْلَ حَمَلاً عَلَى الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ^(١):

ثَلَاثُ شُخُوصٍ.....

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة وتمامه:

فَكَانَ مَجْنُونِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي

ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَأَعْيَانٍ وَمُعْصَرٍ

(المختصص) ٢٠٥/٥، و(المحكم) ١٧/٥. و(ديوانه)

لما^(١) كُنَّ نِسَاءً^(٢)، والشَّخْصُ مُذَكَّرٌ.

٨٣٠- (ر د د) وقوله في حديث أنس: «وردتني ببعضه» [خ: ٣٠٥٣١؛ ٢٠٤٠٠] اختلف في تأويله؛ فقيل: معناه: صرفت جوعي وأعطتني من بعض الطعام ما رده، والهاء هنا عائدة على الطعام، وقيل: بل الهاء عائدة على الخمار الذي لفت فيه الطعام، ثم غطت أنسا ببعضه وجعلته له كالرداء، وهذا أكثر التأويل وأشبهه، وقد رواه أيضاً البخاري: «لائتني ببعضه» [خ: ٣٠٧٨]، وهذا يصحح هذا التأويل، وذكر مسلم في الفضائل: «أزرتني بنصف خمارها، وردتني بنصفه» [م: ٢٤٨١]، وكله يعضد التأويل الثاني ويصححه.

وقوله في حديث الملاحم: «ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة» [م: ٨٩٩٩] بفتح الراء؛ أي: عطفة وشدة قوية.

قوله في حديث معقل: «فترك الحمية واشتراد»^(٣) لأمر الله [خ: ٥٣٣١] أي: رجع.

وقوله: «وللمردودة من بناته أن تسكن» [خ: ٥٩/٣٤] يعني في الحبس، معناه: المطلقة.

وقوله: «رُدُّوا السَّائِلَ ولو يظْلَفِ مُخْرَقٍ» [ط: ١٧٠١] أرادت أعطوه ولم تُرد ردَّ الحرمان،

(١) كذا في (ت) و(ف)، وفي (م): (الما)، وفوق اللام نقطة، وفي (غ): (وإنما)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (فردة على الشخص صح)، وكذا في (المطالع).

(٣) في نسختنا من رواية البخاري: (واستقاد).

وكأنه^(٤) كافئوه لسؤاله، كقوله: «رُدُّوا السَّلام» [خ: ١١٠٧] أي: أجب عليه، وقد يحتمل أن يكون في السَّلام من التَّكرير والتَّرديد لعوده لمثل كلام المسلم.

٨٣١- (ر د ع) وقوله: «به رذع» من زعفران [خ: ١٣٨٧] بفتح الراء وسكون الدال وعين مهملة؛ أي: صبغ ولطخ، كقوله: «المزعة التي تردع على الجلد» [خ: ١٥٤٥] بفتح التاء والدال، وبضم التاء وكسر الدال؛ أي: التي كثر فيها الزعفران حتى تنفضه وتلطخه من لمسها أو لافاها، وفتح التاء أوجه، ويقال بضمها؛ أي: تَبقي أثراً.

٨٣٢- (ر د غ) قوله: «في يوم ذي ردع» [خ: ٦٦٨؛ ٦٦٩] بسكون الدال وفتحها، وهو الظن الكثير، وستذكر اختلاف الرواية فيه بعد إن شاء الله.

٨٣٣- (ر د ف) وقوله: «كنت ردف رسول الله ﷺ» [خ: ٣٠٥٦؛ ٣٠٥٧] بفتح الراء وكسر الدال، كذا قيدها من طريق الطبري، و«ردف» بكسر الراء عن غيره.

و«ردف الفضل رسول الله ﷺ» [خ: ١٦٦٩؛ ١٦٨٠]، و«أزذه» [خ: ١٥٤٣؛ ١٢١٨]، و«ردفت رسول الله ﷺ» [خ: ١٦٦٩؛ ١٢٨٠]، و«ردفني رسول الله ﷺ» [خ: ١٦٦٨؛ ١٢٨٠]، و«أزدني»^(٥)

(٤) زاد في هامش (م): (أرادصح)، وكذا في (ف) و(غ) و(المطالع).

(٥) في نسختنا من رواية البخاري ومسلم: (حملنا).

وتركك» [خ: ٣٠٨٢: ٢٤٢٧]، كله الركوب خلف الراكب، وهو الرّدْف والرّديف، يقال: ردفته أردفه إذا ركبت خلفه، بكسر الدال في الماضي، وفتحها في المستقبل، والرّدْف: العَجْز، ومنه أخذ، وأردفته أنا أركبته خلفي، وقيل فيه: ردفته أيضاً، وأما رواية الطبري فإن صحّت فاسم فاعل مثل: حذر وفرق.

وقوله في الحج: «ثم أردفه بفلان» [خ: ٣١٩: ٢٣٩] أي: وجهه خلفه، أردفت الرجل بغيره إذا بعثته بعده، ويقال منه: ردفته وأردفته، مثل لحقته وألحقته، بمعنى واحد في كل هذا، وقال أبو عبيد: ردفْتُ / بالفتح (الغريبين ٧٣٥/٣)، وكل شيء جاء بعدك فهو ردفك، وقد ردفته بالكسر إذا تبعته، وجئت بعده، والرّدْف والرّديف^(١).

٨٣٤ - (ر د ي) قوله: «تردّي علينا من قدوم» أي: تدلّي من علو إلى سفلى، وقد روي في الحديث: «تدلّي» [خ: ٢٨٢٧]، ومنه: فأرتدي من خالقي^(٢)؛ أي: ألقى نفسي، وهو بمعناه.

وجاء ذكر: «الرّداء» [خ: ٣١٤٩: ١٠٥٧] في غير حديث وهو ممدود، وهو ما كان على أعلى الجسد، والإزار أسفله، ومنه في حديث أم

رَزَع: «صِفَرُ رِداءِها» [م: ٢٤٤٨] «ومِلءُ كِسائِها» [خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] أي: أنها مُهَفَّهَةٌ الأُغْلَى، فَارِغَةٌ ما اشتمل عليه الرّداء، لِرِفْعَةِ رِدْفِها ونَهْدِها فيه، واندماج خصرها عَنَبَةُ الأسافل.

وفي الحديث: «رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن» [م: ١٨٠]، والعِزُّ إزاره، والكبرياء رداؤه [م: ٢٦٢٠] استِعَارَةً ومجازاً على بِلَاغَةِ العَرَبِ، إنّها صفاته اللَّازِمَةُ كُمُلَازِمَةُ هذه الثّياب لِإِسْها، وقد مضى الكلام عليها في حَرْفِ الألف.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «في يوم ذي رذغ» [خ: ٦٦٨: ٦٦٩] كذا عند العُدريّ وبعض رُواة مُسلم بِسُكُونِ الدّالِ المُهمَلَةِ وبَغَيْنِ مُعْجَمَةٍ ورَاءِ مُفْتَوْحَةٍ، وكذا عند القاسبيّ وابن السّكن من رُواة البُخاريّ إلّا أنّه بَفَتْحِ الدّالِ، وعند الأصيليّ والسّمْرَقنديّ: «رذغ» بزاي مفتوحة مكان الدّالِ، وكلّه بمعنى صَحِيحٍ مُتقارب، يقال: رذغ ورذغ ورزغ ورزغ، فهو بالدّالِ: الطّينُ الكثير، وبالزّاي: الماء الذي يبلّ وَجَهَ الأرض، وفي «العين»: الرّزْغَةُ بالزّاي أشدُّ من الرّدْغَةِ^(٣)، وجاء في بعض النّسخ: «رذغ» بذال مُعْجَمَةٍ وليس بشيء، وقال الدّاوديّ: اليوم الرّزْغُ: المغيمُ البارد، وقيل بعكسه، وقال أبو عبيد^(٤) [الغريبين ٧٣٧/٣]:

(١) قلت: ردفته وأردفته لغتان في تبعته، وهو يتعدّى إلى واحد، فإذا عدّيته إلى اثنين أتيت بالهمز ولا بُدّ، فقلت: أردفت فلاناً فلاناً وبفلان، وأما ردفته فلاناً فلا أعلمه لكن بفلان.

(٢) أخرجه الطبري بلفظ: أطرح نفسي من خالقي (تفسيره)

(٣) (العين) ٣٨٢/٤ ولفظ المطبوع: الرزغة أقل من الردغة.

قوله: «إِنَّا لَمْ نَرِدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ» [خ: ١٨٥؛ م: ١١٩٣؛ ط: ٨٦٣] المُحَدَّثُونَ والرُّوَاةُ يَفْتَحُونَ الدَّالَ، وَكَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْهُمْ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَأْتُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا ضَمَّ آخِرَهُ، وَقَدْ بَيَّنَّا فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ [الاختلاف والوهم].

فِي (بَابِ مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ) فِي الْغُسْلِ: «فَأَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَلَمْ يُرِدْهَا» [خ: ٢٦٦] كَذَا رِوَايَةُ الْكَافَّةِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَشُكُونِ الدَّالِ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «يُرِدْهَا» بَفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ بِدَلِيلِ الرِّوَايَاتِ الْآخَرِ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا، وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «فَأَتَيْتُهُ بِثَوْبٍ فَلَمْ يَأْخُذْهُ» [خ: ٢٧٦]، وَهُوَ يَبَيِّنُ صَحَّةَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ^(١).

الراء مع الزَّاي

٨٣٥ - (ر ز أ) قوله فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «لَمْ يَزْرَأْنِي شَيْئاً» [خ: ٣٩٦]، وَفِي حَدِيثِ الْمَرَاةِ: «مَا زَرَيْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئاً» [خ: ٣٤٤؛ م: ٦٨٢] بَكْسَرِ الزَّايِ، وَلَنْ أَرْزَأَكَ، وَ«لَا يَزْرُوهُ أَحَدٌ» [م: ١٥٥٢]، وَ«لَا أَرْزَأُ» [خ: ١٤٧٢]، مَعْنَاهُ النَّقْصُ، رَزَأْتُهُ وَرَزَيْتُهُ إِذَا نَقَصْتَهُ، «وَلَا أَرْزَأُ بَعْدَكَ أَحَدًا» [خ: ١٤٧٢] أَي: أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً.

(١) قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: (قُلْتُ: وَلِهَذَا أَيْضاً وَجْهٌ، وَهُوَ أَنَّهَا فَهِمَتْ مِنْهُ أَنَّهُ اسْتَغْنَى عَنْهَا، وَلَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا رَدًّا إِنْكَارًا، لَكِنَّهُ أَشَارَ بِيَدِهِ إِشَارَةً فَهِمَتْ مِنْهُ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا).

الرَّزْغُ: الطَّيْنُ والرُّطُوبَةُ، وَفِي «الْجُمُهرَةِ [الجمهرة ٧٠٥/٢]: الرَّزْغَةُ مِثْلُ الرَّدْغَةِ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْقَلِيلُ / مِنْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: [٢٨٧/٨] الرَّدْغَةُ وَالرَّزْغَةُ الطَّيْنُ.

وقوله: «فَمَا زَلْتُ أَرُدُّبِهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ - وَعَلَوْتُ الْجَبَلَ فَجَعَلْتُ أَرُدُّبِهِمْ» [م: ١٨٠٧]، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِيهِمَا: «أَرْمِيهِمْ» [م: ١٨٠٧] بِالْمِيمِ، وَهَذَا بِمَعْنَى، يُقَالُ: رَدَيْتُ الْحَجَرَ: رَمَيْتُهُ، وَالْمِرْدَاةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْحِجَارَةُ، وَالْأَشْبَةُ فِي الْأَوَّلِ: «أَزْمِيهِمْ»، وَكَذَا عِنْدَ شَيْخِنَا فِيهِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنْ رَمِيهِ بِالْقَوْسِ، وَفِي الثَّانِي: «أَرُدُّبِهِمْ»؛ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ رَمِيهِ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ، وَهِيَ أَكْثَرُ رِوَايَاتِ شَيْخِنَا فِيهَا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَالتَّرْجِيحِ.

وقوله فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَارْزُدُوا فَرَسَيْنِ» [م: ١٨٠٧] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَشُكُونِ الرَّاءِ وَدَالٍ مُهْمَلَةٍ، كَذَا رِوَايَتُنَا عَنْ شَيْخِنَا، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ مُتْقَارِبٌ، وَمَعْنَاهُ بِالْمُعْجَمَةِ: خَلَفُوهُمَا وَتَرَكُوهُمَا وَاسْتَضَعَفُوهُمَا، وَالرَّذْيُ بِالْمُعْجَمَةِ: الْمُسْتَضْعَفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِالْمُهْمَلَةِ: أَهْلَكُوهُمَا وَاتَّعَبُوهُمَا حَتَّى أَسْقَطُوهُمَا وَتَرَكُوهُمَا، وَمِنْهُ: «الْمُرْتَبَةُ» [المائدة: ٣]، وَأَزْدَتِ الْخَيْلُ الْفَارَسَ فَهُوَ رَذٍ؛ أَي: أَسْقَطَتْهُ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ ابْنِ مَاهَانَ: «وَإِذَا فَرَسَانِ»، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

داخَلَتْ بياضها زُرْقَةً.

فصل الاختلاف والوهم

في التفسير: ﴿الْمَصْفِ﴾ [الرحمن: ١٢]: بقل

الزَّرْع إذا قُطِعَ قبل أن يُدْرِكَ ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ [١٣/٢٥]
[الرحمن: ١٢]: رِزْقُهُ [اخت: ٣٥٤/٦٤] كذا لأبي ذَرٍّ
والأصيلي، وعند القاسبي والنسفي: «وَرَقُهُ»،
والأول الصحيح، وبقية الكلام في «الأم» يدل
عليه.

الراء مع الطاء

٨٤٠ - (ر ط ب) قوله: «نتلقاها من فيه

رَطْبَةً» [اخت: ٣٣١٧: ٢٢٣٤] بسكون الطاء وفتح الراء،
يريد لأول نزولها، يعني المرسلات، كالشيء
الرطب الذي لم يجف، ويروى: «رَطْباً»،
يرجع إلى لسانه، كأن لسانه لم يجف بها بعد.
وقوله «في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ» [اخت: ٢٣١٣،
م: ٢٢٤٤: ١٧١٦] أي: ذو كَبِدٍ، ومعنى رَطْبَةٍ حَيَّةٌ؛
لأن الميت إذا مات جفت جوارحه، والحي
يحتاج إلى ترطيب كبده من العطش؛ إذ فيها
الحرارة الموجبة له.

وفي الخوارج: «يتلون كتاب الله رَطْباً»

[اخت: ٢٣٥١: ١٠٦٤] قيل: سهلاً، كما جاء في الرواية
الأخرى: «لَيْتاً» (٤) [م: ١٠٦٤].

[٢٨٨/١]

٨٣٦ - (ر ز ن) وقوله: «حَصَانٌ رَزَانٌ»

[اخت: ١٤٦٦: ٢٤٨٨] بفتح الراء عاقلة ملازمة بيتها
من الرزانة؛ وهو الثبات والوقار وقلة الحركة،
ولا يقال: رزان إلا في المرأة في مجلسها، وإن
كان/ في ثقل جسمها قلت: رزينة، كما تقول في
الرجل: رزين، وكذلك ثقیل وثقیلة، ويقال في
مجلسها مثل رزان.

٨٣٧ - (ر ز م) و«مِرْزَمُ الْجَوْزَاء» [اخت: ٣٣٧/٦٤]

بكسر الميم هو نجم معلوم، وهما مرزمان.

٨٣٨ - (ر ز غ) قوله: «في يوم ذي رزغ»

ذكّرناه قبل.

٨٣٩ - (ر ز ق) «الرَّزْقُ» المذكور في

الكتاب والآثار: ما منحه الله من حلال أو حرام
عند أهل السنة، وغيرهم يخصه بالحلال،
واللغة لا تقتضيه.

وقوله في الجزية: «مع ذلك أزراق

المسلمين» [ط: ٦٢٦] بفتح الهمزة جمع رزق،
يريد أقوات من عندهم من جند المسلمين،
بما جرت به عادة أهل كل موضع، وقد جاء
مفسراً في حديث أسلم عن عمر^(١).

قوله: «أكسها رازقين» [اخت: ٥٢٥٦] هي ثياب

من الكتان طوال بيض^(٢)، قال غير أبي عبيد^(٣):

(١) أي في (الموطأ).

(٢) (النهاية) ٢/ ٢١٩.

(٣) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف) و(غ): (قاله أبو عبيد،
وقال: غيره)، وكذا في «المطالع»، وفي (ف): (قاله
عبيد لا وقال غيره... زرقة إلى).

(٤) قال النووي: هكذا في أكثر النسخ: (لَيْتاً)، وفي كثير من
النسخ: (لَيْتاً)، وأشار القاضي إلى أنه رواية أكثر
شيوخهم. (شرح مسلم) ٧/ ١٦٣.

وقوله في الزكاة: «لأنَّ ثمر النخيل والأعناب يُؤْكَلُ رَطْباً وَعِنَباً» كذا رويناه في «الموطأ»^[١٧٠/٨] بغير خلاف؛ بفتح الراء وسكون الطاء، وهو أصوب من ضمها؛ لأنَّ أول ابتداء أكلها من حين تمكُّن وقبل^(١) الإزطاب وقبل البُسْرِ، وهي بَلَحٌ وَيُسْرٌ وَزَهْوٌ.

قوله: «فانتهى إلى قَبْرِ رَظِيٍّ»^[٩٥٤:م] أي: طري المدفن، ترجع رطوبته: إمَّا للمدفون فيه، أو لثرايه المثرى حين دفنه فيه.

٨٤١- (ر ط م) قوله: «فازتظمت به فرسه»^[خ:٣٦١٥؛ م:٢٠٠٩] أصله: الحبس والدخول في أمر ينشَبُ فيه، ومعناه هنا: ساحت قوائمها في الأرض، كما قال في الرواية الأخرى^[خ:٣٩٠٨؛ م:٢٠٠٩].

٨٤٢- (ر ط ن) قوله: «فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ»^[خ:٥٧٧١؛ م:٢٢٦١] والرطانة بفتح الراء وكسرها هو الكلام بلسان العجم وكلامهم.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث جابر: «فقام في الرطاب في النخل ثانية»^[خ:٥٤٤٣] كذا جاء في كتاب الأطلعة عند أكثر الرواة، وعند ابن السكَنِ: «فقام فطاف في النخل ثانية»، وكأنَّه أشبه.

وقوله: «قَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً وَرُطْبَةً» كذا

(١) في (م): (قيل) هنا وفيما يأتي، وفي (ف): (أكلها من حيث يمكن وقبل..).

للسمرقنديّ وإحدى الرُّطْبِ، وعند غيره: «وَوَطِيئَةٌ» بكسر الطاء وهَمْزَةٌ وَأَوَّلُهَا وَوٌ، وفي كتاب ابن عيسى وغيره عن ابن مَاهَانَ: «وَوَطْبَةٌ»^[م:٢٠٤٢] بسكون الطاء بعدها باءً بواحدة، والصواب من هذا كله: «وَوَطِيئَةٌ» بالهمز ممدودٌ كما تقدّم^(٢)، قال ابن دُرَيْد [جمهرة اللغة ٢٤٣/١]: الوطيئة: التمر يُستخرج نواه ويُعجن باللبن، وهي عصيدة التمر، وقال ابن قُتَيْبَةَ في الحديث الآخر: «فأخرج إلينا ثلاث أَكُلَ من وَطِيئَةٍ الوطيئة: الغِزْرَةُ»^(٣)، يعني: أنَّه أخرج منها ثلاث لُقَمَ من طعام، وقد يحتمل أنَّه أراد ثلاث لُقَمَ من هذا الطعام، وقول ابن دُرَيْد أشبه؛ لاسيما وقد رواه مُفسراً البزار^[٣٤٩٦] في روايته في الحديث نفسه، فقال: «فجأوا بحيسٍ فأكل منه»، وقال أبو مروان

(٢) قال الإمام النووي: رواية الأكثرين: (وطبة)، وهكذا رواه النضر عن شعبة، وهو إمام من أئمة اللغة، وفسره فقال: الوطبة: الحيس يجمع بين التمر البزني والأقط المدقوق والسمن الجيد، وكذا ضبطه أبو مسعود والبرقاني وآخرون، وهكذا هو عندنا في معظم النسخ، وفي بعضها: (رُطْبَةٌ)، وكذا ذكره الحميدي، وقال: هكذا جاء فيما رأيناه من نسخ مسلم، وهو تصحيف من الرواية، وإنما هو بالواو، وهذا الذي ادَّعاه هو فيما رآه هو، وإلا فآكثرها بالواو، ونقل القاضي عن رواية بعضهم في مسلم (وَوَطِيئَةٍ)، وادَّعى أنه الصواب، ولا منافاة بين هذا كله، فيقبل ما صحَّت به الروايات، وهو صحيح في اللغة. ينظر (شرح النووي) ٢٢٦/١٣، (الجمع بين الصحيحين) (٣٠١١).

(٣) انظر: (الفائق) ٥٠/١.

٨٤٥- (ر ك ز) وقوله: «في الرِّكَاز

الخُمْس» [خ: ٢٣٥٥؛ م: ١٧١٠؛ ط: ٥٩٥] هي عند أهل الحِجَازِ من الفُقهَاءِ واللُّغَوِيِّينَ: الكُنُوزُ، وعند أهلِ العِراقِ: المَعَادِنُ؛ لِأَنَّهَا رُكِّزَتْ فِي الْأَرْضِ؛ أَي: ثَبَّتَتْ. وقوله: «وهو يَرْكُزُ بَعُودَ بَيْنِ الْمَاءِ وَالطِّينِ» [م: ٤٤٠٣] بضم الكاف من هذا؛ أَي: يَثْبِثُهُ فِي الْأَرْضِ، وَيُرَوَّى: «يَضْرِبُ» [خ: ٦٢١٦].

وقوله: «رِكَزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ» [خ: ٤٠١/٦٤]

الرَّكَزُ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وقوله: «وَرَكَزَ الْعَنْزَةَ» [خ: ٣٠٦٦؛ م: ٥٠٣]، وَتَرَكَزَ الرَّايَةُ» [خ: ٢٩٧٦] أَي: يَغْرِزُهَا فِي الْأَرْضِ، يُقَالُ: رَكَزْتُ الرُّمْحَ أَزْكُوه.

٨٤٦- (ر ك ن) وقوله: «في مِرْكَنِ لَهَا»

[م: ٣٣٤] بِكَسْرِ الميمِ وَهِيَ كَالِإِجَانَةِ وَالْقَصْرِِيَّةِ، قَالَ الْخَلِيلُ [العين ٣٥٤/٥]: هُوَ شِبْهُ تَوْرِ مِنْ أَدَمٍ يُسْتَعْمَلُ لِلْمَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ شِبْهُ حَوْضٍ مِنْ صُفْرٍ أَوْ فَخَّارٍ^(١)، وَهُوَ الْمِخْضَبُ أَيْضاً.

وقوله: «وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطَقِي» [م: ٢٩٦٩]

أَي: جَوَارِحِهِ، وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ نَوَاجِيهِ.

وقوله: «رَجِمَ اللَّهُ لوطاً إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَيَّ» [١٤/٢٥]

رُكِّنَ شَدِيدٌ [خ: ٣٣٧٢؛ م: ١٥١] يَرِيدُ: اللَّهُ تَعَالَى، تَرَحَّمْ عَلَيْهِ لَسَهْوِهِ فِي قَوْلِهِ: «أَوَّاءِ إِلَى رُكْنِي شَدِيدٍ» [مرد: ٨٠] يَرِيدُ عَشِيرَتَهُ، وَنَسِي/ تَوَكَّلْهُ [٢٨٩/١] عَلَى اللَّهِ، وَالرُّكْنُ يُعْبَرُ بِهِ عَمَّا يُعْتَزُّ بِهِ وَيُسْتَدُّ إِلَيْهِ، وَالرُّكْنُ: النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ يَلْجَأُ إِلَيْهَا.

٨٤٧- (ر ك ض) وقوله: «رَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ

الحافظُ: لَعَلَّهُ: «طَعَاماً وَطِيئَةً» عَلَى الْبَدَلِ، وَأَنْكَرَ زِيَادَةَ وَاوِ الْعَطْفِ، وَقَالَ ثَابِتٌ: الْوَطِيئَةُ: طَعَامٌ لِلْعَرَبِ مِنْ تَمَرٍ أَرَاهُ كَالْحَمِيسِ وَنَحْوِهِ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ فِي الْحَدِيثِ: «فَخَضَّتْ لَهُ وَطِيئَةً فَشَرِبَ»، وَرَوَايَةُ الْبَزَّارِ فِي الْحَدِيثِ: «حِيساً» تَعَضُّدُهُ.

الراء مع الكاف

٨٤٣- (ر ك ب) وقوله: «فِي رَكْبٍ»

[خ: ٦٨٤؛ م: ٤٤٤]، وَ«جَفَنَةَ الرَّكْبِ» [م: ٣٠١٣]، وَ«رَكَائِبُنَا» [خ: ٣٥٧٧]، هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ، وَالرَّكْبُ يَخْتَصُّ بِالْإِبِلِ، وَالرَّكَابُ: الْإِبِلُ، وَتَجَمَّعَ رَكَائِبٌ، وَهِيَ أَيْضاً الرُّكُوبُ بِالْفَتْحِ وَرُكُوبُهُ، وَجَمْعُهَا رُكْبٌ بضمهمما، لِكُلِّ مَا يُرَكَبُ مِنْهَا، قَالَ يَعْقُوبُ [إصلاح المنطق ص ٢٣٩]: الرُّكْبُ أَصْحَابُ الْإِبِلِ الْعَشْرَةِ فَمَا فَوْقَهَا، وَالْأَرْكُوبُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، وَالرُّكْبَةُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْكَافِ وَالْبَاءِ أَقْلُ مِنَ الرُّكْبِ.

وقوله فِي حَدِيثٍ/ مُعَاذٍ: «وَرِكْبَتِي عُمُرُ فَهُوَ عَلَى أَثَرِي» [م: ٣١١] أَي: اتَّبَعْنِي، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «وَرِكْبَتِي اللَّيْلُ» أَي: غَشِيَتْنِي.

٨٤٤- (ر ك د) وقوله: «الْمَاءُ الرَّاكِدُ»

[م: ٢٨١] هُوَ السَّائِكُنُ الَّذِي لَا يَجْرِي.

وقوله: «وَأَزْكُدُ فِي الْأَوَّلِينَ» [خ: ٧٥٥؛ م: ٤٥٣]

يَرِيدُ فِي الصَّلَاةِ؛ أَي: أَسْكُنْ وَأَقِلَّ الْحَرَكَةَ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَطْوِيلَهُمَا، كَمَا قَالَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: «أَمُدُّ فِي الْأَوَّلِينَ» [م: ٤٥٣].

٨٥٠ - (ر ك ي) قوله: «على جَبَا الرِّكْيِ»
بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الكَافِ وَتَشْدِيدِ الياءِ بَعْدَهَا،
هي البِئْرُ، وَجَبَّاهَا مَا حَوْلَ قِمِّهَا، وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا
لج ب ياء، وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «جَبَّا الرِّكْيَةَ»
[م: ١٨٠٧]، وَ«يُطِيفُ بِرِكْيَةٍ» [لخ: ٣٤٦٨]، هي البِئْرُ
أَيْضاً، وَالْأَشْهُرُ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ: الرِّكْيَةُ: البِئْرُ، وَجَمَعُهَا رِكْيٌ^(٣).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في باب: تَرْتِيلِ^(٤) الْقِرَاءَةِ: «فافتتح
البقرة - إلى قوله - فقلت: يُصَلِّي بها في رَكْعَةٍ،
فَمَضَى، فقلت: يَزَكِعُ بها»، كَذَا فِي جَمِيعِ نُسَخِ
مُسْلِمٍ [م: ٧٧٢]، وَصَوَابُهُ: «فقلت: يُصَلِّي بها في
رَكْعَتَيْنِ»، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ قَوْلُهُ بَعْدُ: «يَزَكِعُ بها».

وقوله: «وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ» [لخ: ٣٥٧١]، كَذَا قَيَّدَنَاهُ بِالْفَتْحِ
عَنْهُمْ فِي الرَّاءِ، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ وَعَبْدُ وَشٍ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صَوَابُهُ: «رُكُوبٌ» بِضَمِّهَا جَمْعُ
رَاكِبٍ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ، أَوْ «أُرْكُوبٌ»؛ لِأَنَّهُ
هُنَا عَلَى الْجَمْعِ لَا عَلَى الْوَاحِدِ، وَقَدْ فَسَّرْنَا
هَذِهِ اللَّفْظَةَ قَبْلُ [دك ب].

وفي حَدِيثِ جَابِرٍ: «فَتَخَلَّفَ - يَعْنِي

فَرَساً» [لخ: ٤٤١٨] أَي: حَرَّكَه بِرِجْلِهِ، وَأَصْلُ الرِّكْضِ:
الدَّفْعُ، وَرَكْضُ الدَّابَّةِ مِنْهُ؛ أَي: تَحْرِيكُهَا
بِالرَّجْلِ.

٨٤٨ - (ر ك س) قوله: «إِنَّهَا رِكْسٌ»
[لخ: ١٥٦] أَي: نَجَسٌ، كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ
الْأُخْرَى: «رِجْسٌ» [لخ: ١٤١٩٨: م: ١٩٤٠]، وَمَعْنَى
«رِكْسٌ» مَعْنَى رَجِيعٍ؛ لِأَنَّهُا رُكِسَتْ؛ أَي: رُدَّتْ
بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْ طَعَاماً كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَعْنَى الرَّجِيعِ
[دج ع].

٨٤٩ - (ر ك و) وقوله: «أَزْكُوا هَذَيْنِ
حَتَّى يَضْطَلِحَا» [م: ٢٥٦٥] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَشُكُونِ
الرَّاءِ؛ أَي: أَخْرَوْهُمَا، وَهُوَ بِمَعْنَى الرَّوَايَةِ
الْأُخْرَى «أَنْظُرُوا» [م: ١٦١٨: ط: ١٦٧٣] (١)، يُقَالُ: رَكَاهَ
يُرْكُوهُ إِذَا أَخْرَاهُ، وَقِيلَ: أَزْكَاهُ أَيْضاً رُبَاعِيٌّ،
وَقَدْ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: «أَرْكُوا» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى
هَذِهِ اللَّغَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ
وَالسَّجْزِيِّ: «اتْرُكُوا» مَفْسَرًا، وَفِي «المَوْطَأِ»
[١٦١٩]: «اتْرُكُوا أَوْ ازْكُوا» عَلَى الشَّكِّ.

وقوله: «بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ» [لخ: ٣٥٧٦] وَفِي
بَعْضِ الْأَحَادِيثِ مَكَانٌ: «الْمِخْضَبُ» «رَكْوَةٌ»
بِفَتْحِ الرَّاءِ^(٢)، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [العين: ٣٥٤/٥]:
الرَّكْوَةُ شَبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ
الْخَاءِ [لخ ض ب].

(١) زاد في المطالع: قلت: ويقال: بالقَطْعِ، وكذلك ضَبَطَهُ
بَعْضُهُمْ.

(٢) زاد في المطالع: وَتُكْسَرُ وَتُضَمُّ.

(٣) زاد في «المطالع»: (في تَفْسِيرِ سُورَةِ النَّسَاءِ: «أَزَكَّسَهُمْ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَدَّدَهُمْ» [خت: ٧٩/٦٨] كَذَا وَقَعَ،
وَصَوَابُهُ: «رَدَّدَهُمْ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ أَي: رَدَّدَهُمْ فِي كُفْرِهِمْ
الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ).

(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي نَسَخَتِنَا مِنْ مُسْلِمٍ: (تَطْوِيل).

الجمال - فَرَكَزَه النَّبِيُّ ﷺ، كذا لهم
بالزَّاي في الكَلَمَتَيْنِ^(١)، وعند أبي الهيثم:
«فَوَكَزَه» [خ: ٢٤٠٦] بالواو؛ أي: طعنه، وهو
الصَّوَابُ، وفي الحديث ما يدلُّ عليه من ضربه
له ﷺ، وعند النَّسَفِيِّ: «فَرَجَرَه»، وما
تقدَّم أولى لِمَا يدلُّ عليه الحديث.

وقوله في (باب كيف يعتمد على الأرض):
«إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ» (خت: ٥٩/١٦) كذا للأصلي
والحثوي، ولغيرهما: «من الرَّكْعَتَيْنِ»، والأوَّلُ
الصَّوَابُ، بدليل الحديث بعده [خ: ٨٢٤].

وقوله: «وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ» كذا لكافة
رُوَاة مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ [خ: ١٠٦٢٥؛ م: ١٧٩٨]، منسوبة إلى
فَذَكْ، وبعض رُوَاة مُسْلِمٍ قال فيه: «فَرَكَبَهُ»،
وكذا للنَّسَفِيِّ، وهو تصحيف؛ لأنَّ ذَكَرَ رُكُوبَهُ
إِيَّاهُ تَقَدَّمَ في الحديث.

في قِصَّة أَبِي جَهْلٍ: «وهو يركض على
عَقَبَيْهِ» كذا لِبَعْضِ رُوَاة مُسْلِمٍ، وهو خطأ،
وصوابه ما للكافة: «يَنكُضُ» [م: ٢٧٩٨].

الراء مع الميم

٨٥١- (ر م ح) قوله: «إِلَّا أَنْ تَرْمَحَ
الدَّابَّةُ» [ط: ١٥١٨] رَمَحَتِ الدَّابَّةَ رَمَحًا ضَرَبَتْ
بِرِجْلِهَا.

٨٥٢- (ر م د) قوله: «عَظِيمُ الرَّمَادِ»
[خ: ٢٤٤٨؛ م: ٥١٨٩] أي: كثير/ الأضياف والظَّبَخِ

(١) أي: «فأزحف»، «فوكزه» [خ: ٢٤٠٦].

لهم، فتكثر نيرائه ورماذه، فكثر بكثرة الرَّمَادِ
عن ذلك، وهذا بابٌ يُسمَّى أهلُ البلاغة:
الإزداف؛ وهو التعبير عن الشيء بأحد لواحيه،
كما قال تعالى: «كَانَا بِأَكْثَلَانِ أَطْعَمًا»
[المائدة: ٧٥] وعبر به عن الحديث.

وقوله: «وكان رمداً»^(٢) [خ: ٤٢٠٩؛ م: ٤٢٠٧] هو
مرضٌ يُصيب العين معلومٌ، وهو الرَّمَدُ بفتح
الميم، و«عامُ الرَّمَادَةِ» [خ: ٥٦٢] معلومٌ؛ سُمِّيَ
بذلك لشدَّةِ وجوع كان فيه، كأنه قيل: عام
الهلكة، من قولهم: رمدت الغنم إذا ماتت،
ورمدوا هلكوا، والاسم منه الرَّمْدُ ساكنُ الميم،
وقيل: سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّ الأرض صارت من
القحطِ كالرَّمَادِ.

٨٥٣- (ر م ك) قوله: «على جمل أزمك»
[خ: ٨٦١] بفتح الميم هو الأوزق أيضاً، وهو لونٌ
بين السَّوَادِ والحُمْرَةِ، وقيل: الرَّمَكَةُ: لونٌ
الرَّمَادِ،/ ويقال: أزمك بالبَاءِ أيضاً، والميمُ
أشهرُ.

٨٥٤- (ر م ل) قوله: «على رمالٍ سرير»
[خ: ٣٠٩٤] بكسر الراء وتخفيف الميم، و«على
رَمَلٍ حَصِيرٍ» [م: ١٤٧٩] بفتح الميم، و«قد أثرَ
الرَّمَالُ في جنبه» [خ: ٢٤٦٨]، و«على سرير مزمول»
[خ: ١١٦٣]، و«مزمول» [خ: ٤٢٣٣؛ م: ٤٢٩٨] بفتح الراء،
يريدُ بكلِّ هذا المنسوج من السَّعْفِ، وقيدَه

(٢) في (ف): (وكان رمداً، ورمَدَ بعينيه وهو)، وفي (غ) مثله
[إلا أن فيه: (وقد رمد بعينيه)].

كذا للعذريِّ والسَّجْريِّ، يقال: بَفَتَحِ الثَّاءَ والميمِ، وبِضْمِ الثَّاءِ وكَسْرِ الميمِ، ورواه السَّمْرَقَنْدِيُّ: «تَرْمِمْ»، وكِلَاهُمَا بِمَعْنَى، وأصلُهُ تَأْكُلُ مِنَ المِرْمَةِ وهي الشَّفَّةُ، والرَّمْرَامُ: عُشْبُ الرَّبِيعِ؛ لَأَنَّهُ يُرْمَمُ بِالمِرْمَةِ بَفَتَحِ الميمِ وكَسْرِهَا، وأصلُهَا فِي ذَوَاتِ الْأَغْلَافِ.

وقوله: «نُتْهِى عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالرُّمَّةِ» [د: ٨٠، ق: ٣١٣] هي العِظَمُ الْبَالِي بِكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الميمِ، وهو الرَّمِيمُ أَيْضاً.

وقوله: «فَأَرْمُوا... وَرَهَبُوا» [م: ٢٣٥٩] أَيْ: سَكَنُوا بَفَتَحِ الهمزةِ والرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الميمِ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَأَرَمَ» (٤) الْقَوْمُ [م: ٤٠٤] مِثْلُهُ، كَأَنَّهُ أَطْبَقُوا شِفَاهَهُمْ، وَهِيَ المِرْمَةُ مِنْ غَيْرِ النَّاسِ مِنْ بَهَائِمِ الْحَيَوَانِ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكُتُبِ: «فَأَرَمَ الْقَوْمُ» [طالسي: ٢٠٠١] بِزَايٍ مَفْتُوحَةٍ وَمِيمٍ مُخَفَّفَةٍ، وَمَعْنَاهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ؛ أَيْ: أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ.

وقوله: «فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ» [م: ١٦٦٩]، وَ«لِيُعْطَ بِرُمَّتِهِ» [ط: ١٤٧٦] أَيْ: بِالْحَبْلِ الَّذِي رُبِطَ بِهِ، هَذَا أَصْلُهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِيمَنْ دُفِعَ لِلْقَوْدِ، وَالرُّمَّةُ: بِالضَّمِّ قِطْعَةُ الْحَبْلِ (٥).

بَعْضُ الرُّوَاةِ: «رَمَلِ حَصِيرٍ»، يُقَالُ فِيهِ: رَمَلْتُ وَأَزَمَلْتُ وَرَمَالُهُ وَرَمْلُهُ (١) ضَفَرٌ نَسَجَهُ فِي وَجْهِهِ.

وذكر: «الرَّمَلُ فِي الطَّوَافِ» [خت: ٣٢٥٤، م: ١٢٦٤] وَ«رَمَلٌ فِيهَا» [م: ١٢١٨] بَفَتَحِ الرَّاءِ وَالْمِيمِ فِي الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ الْمَاضِي، وَ«يَرْمُلُونَ الْأَشْوَاطَ» [خ: ١٦٠٢]، وَجَاءَتْ فِي رِوَايَةٍ بَعْضُهُمْ سَاكِئَةَ الميمِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالرَّمَلُ: وَثَبٌ فِي الْمَشْيِ لَيْسَ بِالتَّشْدِيدِ مَعَ هَزَةِ الْمَنْكِبَيْنِ.

وقوله: «أَزَمَلُوا فِي الْغَزْوِ» [خ: ٢٤٨٦، م: ٢٥٠٠] أَيْ: تَفِدَّ زَادَهُمْ.

و«السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ» [خ: ٢٩٨٤، م: ١٩٦٤] بِفَتَحِ الهمزةِ وَجَمْعِ الْأَرَامِلِ، وَهُمُ الْمَسَاكِينُ الْمُحْتَاجُونَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ بَفَتَحِ الهمزةِ وَالْمِيمِ، وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا؛ سَمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِذَهَابِ زَادِهَا بِفَقْدِهِ (٢)، وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، وَنِسَاءُ أَرَامِلَ، وَنِسْوَةٌ أَرْمَلَةٌ أَيْضاً، وَرِجَالُ أَرْمَلَةٍ وَأَرَامِلَ (٣)، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، وَلَا يُقَالُ فِي الرِّجَالِ.

٨٥٥ - (ر م م) قوله: «كُنَّا أَهْلُ ثُمَّةٍ وَرُمَّةٍ» [ط: ١٦١٢] بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ؛ أَيْ: الْقِيَامُ بِهِ وَإِصْلَاحُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي الثَّاءِ (٤) [م: ٥].

قوله فِي الْهَرَّةِ: «تَرَمَّمْ مِنَ الْأَرْضِ» [م: ٢٦١٩]

(١) فِي (م) وَ(غ): (وَرِمَالَةٌ وَرَمَلَةٌ ضَمْرًا)!

(٢) (تَهْدِيبُ اللُّغَةِ) ١٥/١٤٨ وَعِزَاهُ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ.

(٣) انْظُرْ: (الْمَحْكَمُ) ١٠/٢٥٨.

(٤) فِي (ت) وَهَامِش (م): (أَيْكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذَا؟ فَأَرَمَ).

(٥) فِي هَامِش (م): (وَبِهِ سُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ)، وَفِي (غ): (وَبِهِ لُقِّبَ ذُو الرُّمَّةِ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ). وَفِيهِ أَيْضاً: كَانَ يَرْبُطُونَ الْمَقْدُودَ مِنْهُ بِحَبْلِ وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا دُفِعَ بِحِمْلَتِهِ، وَلِكُلِّ مَنْ أَسْلَمَ لِلْقَوْدِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْبُوطاً بِحَبْلِ.

٨٥٦- (ر م ص) قوله: «كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمِصَان» [ط: ١٢٧٥] بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَفَتْحِ المِيمِ، وَضَمُّهَا أَيْضاً، كَذَا رِوَايَتُنَا فِيهِ فِي «الْمَوْطَأ» [١٢٥١]، وَمَعْنَاهُ: أَصَابَهَا الرَّمَضُ بَفَتْحِ المِيمِ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْقَدَى فِي مَاقِي الْعَيْنَيْنِ وَأَهْدَابِهَا، وَرَوَى الطَّبَّاعُ عَنْ مَالِكٍ هَذَا الْحَرْفَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَالرَّمَضُ بَفَتْحِ المِيمِ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْعَيْنِ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ.

وَفِي خَبَرِ أُمِّ سُلَيْمٍ «فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِصَاءِ» كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [خ: ٣١٧٩]، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً: «الْغَمِصَاءُ» وَكَذَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [م: ٢٤٥٦]، وَهِيَ بِمَعْنَى مُتْقَارِبٍ، هُوَ بِالْعَيْنِ مِثْلُ الرَّمِصِ، وَقِيلَ: هُوَ انْكَسَارٌ فِي الْعَيْنِ^(١)، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ.

٨٥٧- (ر م ض) قوله: «حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ» [م: ٧٤٨] بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ وَضَادِ مُعْجَمَةٍ، وَهُوَ اخْتِرَاقُ أَظْلَافِهَا بِالرَّمَضَاءِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى وَاسْتِحْرَارِ الشَّمْسِ، وَالرَّمَضَاءُ مَمْدُودُ الرَّمْلِ إِذَا اسْتَحَرَّ بِالشَّمْسِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَيَقِيكَ مِنَ الرَّمَضَاءِ» [م: ٦١٣]، يُقَالُ مِنْهُ: رَمِضْتَ تَرْمَضُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ رَمَضَانٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ لِمُوَافَقَتِهِ حِينَ التَّسْمِيَةِ زَمَنَهُ فِيمَا قَالُوا، وَقِيلَ: بَلْ لِحَرِّ جَوَفِ الصَّائِمِ فِيهِ وَرَمَضِهِ لِلْعَطَشِ، وَقِيلَ: بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ أَبَدًا فِي الْحَرِّ/ لِنَسْتِهِمُ الشُّهُورَ وَتَغْيِيرِهِمُ الْأَزْمَنَةَ وَزِيَادَتِهِمْ شَهْرًا فِي

كُلِّ أَرْبَعٍ مِنَ السَّنِينَ حَتَّى لَا تَنْتَقِلَ الشُّهُورُ عَنْ مَعَانِي أَسْمَائِهَا.

٨٥٨- (ر م ق) قوله: «فَجَعَلَ يَرْمُقُنِي» [م: ٣٠١٠] أَيْ: يُتْبِعُ إِلَيَّ النَّظَرَ، وَ«لَا زَمَقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [م: ٧٦٥، ط: ٢٤٥] أَيْ: لَا تَابِعَنَّ النَّظَرَ وَالْمُرَاعَاةَ لَهَا.

وقوله: «بَاخِرَ رَمَقِي» [خ: ٥٢٩٥]، وَ«بِهِ رَمَقٌ» [خ: ٣٩٦١] هُوَ بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ.

٨٥٩- (ر م ي) قوله: «مَنْ الرَّمِيَّةُ» [خ: ٣٣٤٤، م: ١٠٦٣، ط: ٤٨٥] بِشَدِيدِ الْيَاءِ، وَهِيَ الطَّرِيدَةُ مِنَ الصَّيْدِ تَرْمَى.

وقوله: «أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ» [ط: ١٣٧٧] [٢٩١/١] مَمْدُودٌ مَفْتُوحٌ الرَّاءُ مَخْفَفٌ الْمِيمُ، كَذَا قَالَه الْكِسَائِيُّ، فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ «الرَّبَا»، وَذَكَرَهُ بَعْضُهُم بِالْقَصْرِ مَفْتُوحًا، وَكَسَرَهُ بَعْضُهُمْ وَقَصَرَهُ.

وقوله فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ» [م: ٢١٣٧] قِيلَ: يَجْعَلُ بَيْنَ الْجَزَلَتَيْنِ قَدْرَ رَمِيَّةِ الْغَرَضِ، وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ: فَيُصِيبُهُ إِصَابَةُ رَمِيَّةِ الْغَرَضِ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ: «فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ» فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ^(٢).

وقوله: «مَرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ» [خ: ٦٤٤، ط: ٢٨٩] يُرَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [الغريبين ٧٨٣/٣]: هُوَ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ مِنْ

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م): (لَقَهُمُ السَّامِعُصْح)، وَكَذَا فِي (غ) (والمطالع).

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَقِيلَ: دَقَّةٌ وَغُورٌ.

اللحم، فعلى هذا الميم أصليّة، قال الداودي: وقيل: هما بضعتان من اللحم، وقال غيره: هو السهم الذي يرمي به بكسر الميم، فالميم هنا زائدة، وقيل: هو سهم يلعب به في كَوْم الثراب، فمن رمى به فثبت في الكوم غلب، وقيل: الميرماتان السهمان الذي يرمي بهما الرجل فيحرز سبقه، فمن فسرهما بالسهمين لم يكن فيها غير الكسر، وهو أشبه لقوله: «حسنتين». قوله: «ليس وراء الله مرمى» [ط: ١٦٥٦] أي: نهاية، أو شيء تطمح إليه الآمال والرغبة، وأصله من التسابق بالسهم؛ أي: أن عنده وقفت الرغبات، وإليه انتهت العقول^(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله عن ابن صياد: «له رَمَزَةٌ أو زَمَزَةٌ»^(٢) كذا هو في البخاري في كتاب الشهادات [٢٦٣٨] بغير خلاف، وفي حديث يونس في غير هذا الباب [خ: ١٣٥٥]: الأولى: براء بين مهملتين، والثانية: آخرها زاي لرؤاة الكتاب، وعند أبي ذر: في الأول مثله في الجنائز، وفي الآخر: «أو زَمَزَةٌ» قَدَّم الزاي وأخَّر الراء، قال: وقال

شعيب: «زَمَزَةٌ» [خ: ١٣٥٥] بزايين معجمتين، وكذلك رَوَاهُ مُسْلِمٌ [٢٩٣١]، وعند بعض رَوَاتِهِ: «زَمَزَةٌ» بتقديم الراء، وعند البخاري في حديث أبي اليمان عن شعيب: «زَمَزَةٌ أو زَمَزَةٌ» [خ: ٢٦٣٨]، وكذا ذكره النسفي عنه في الجنائز: الأولى بالمهملتين، والثانية بالمعجمتين، وذكر في الجنائز عن عقيل ومعمّر: «زَمَزَةٌ» الآخرة زاي، وعن عقيل وإسحاق: «زَمَزَةٌ» مهملتين، كذا لهم، وعند المستملي: «وقال عقيل: زَمَزَةٌ» بتأخير الزاي^(٣)، وفي كتاب الجهاد في حديث الليث: «زَمَزَةٌ» [خ: ٣٠٣٣] بالمهملتين، وفي (باب كيف يعرض الإسلام على الصبي): «زَمَزَةٌ» [خ: ١٣٥٥] بتقديم الراء.

ومعنى هذه الكلمات كلها متقارب، والتي بالزايين المعجمتين: تحريك الشفتين بالكلام، قاله الخطابي [إعلام الحديث ٣٤٤/٨]، وقال غيره: هو كلام العلوج وهم صموت بصوت يدار من الخياشم والعلقي لا يتحرك فيه اللسان والشفَتان، وأما «زَمَزَةٌ» بتقديم الراء فصوت خفي بتحريك الشفتين بكلام لا يفهم، وأما «الزَمَزَةٌ» بتقديم الزاي فمن داخل الفم.

وقوله: «أثرَمَى» [م: ٩١٣] كذا للطبري والعذري؛ أي: أزمي الأغراض، ولغيرهما:

(٣) في نسختنا من البخاري (١٣٥٥): (وقال إسحاق الكلبي وعقيل: زمرمة، وقال معمّر: زمزة)، وكذا في (الفتح) ٤٢٧/٤.

(١) زاد في المطالع: ليس لها وراء معرفته والإيمان به ملتمس ولا غاية يرمى إليها.

(٢) كذا في (ف) و(غ)، وهو الموافق لنسختنا من البخاري، ولبعض نسخ المطالع، وفي (ت): (زَمَزَةٌ)، وكذا في (ن) من المطالع، وفي (م) من المشارق وفي بعض نسخ المطالع: (زمرّة).

رئت، قال ثابت: وفي الحديث: / «لِئْتِ» [٢٩٢/١]
الرَّائَةُ، ولعله من النَّقْلَةِ^(٢).

الرء مع الصّاد

٨٦١- (ر ص د) قوله: «فَأَرْصَدَ اللَّهُ» [١٧/٢٥]
له... مَلَكًا [٢٥٦٧:م] أي: أعدّه له.

وقوله: «إِلَّا دِينَارًا أَرْصَدَهُ لِذِينِي» [خ:٢٣٨٨]،
[٩٤:٢] أي: أعدّه، بضمّ الصّاد وفتح الهمزة،
وقيل في هذا: أَرْصَدَ أَيْضًا رُبَاعِيٌّ، يقال منه: رَصَدَ
وَأَرْصَدَ، قال صاحب «الأفعال» [ابن القطاع ١٩٩/٢]:
رَصَدْتُهُ وَأَرْصَدْتُهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَعَدَدْتُهُ لَهُ، وقال
غيره: رَصَدْتُ: تَرَقَّبْتُ، وَأَرْصَدْتُ: أَعَدَدْتُ،
قال الله تعالى: ﴿وَأَرْصَادًا لِّمَن حَارَبَ اللَّهَ﴾
[التوبة: ١٠٧] وقال: ﴿شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [الجن: ٩]، ومنه:
«يَرْصُدُ لِعَبِيرِ قُرَيْشٍ» [ابن سعد: ١٠/٢]، (٣)

٨٦٢- (ر ص ص) قوله: «تَرَاصُّوا»
[خ:٧١٩] في الصّلاة؛ أي: تَضَامُّوا بَعْضُكُمْ إِلَى
بَعْضٍ، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ بَيْنَ رَمُوسٍ﴾
[الصف: ٤].

٨٦٣- (ر ص ف) قوله: «يَنْظُرُ فِي
رِصَافِهِ» [خ:٣٦١٠:م:١٠٦٤] بِكسرِ الرَّاءِ هِيَ الْعَقَبَةُ

(٢) لم أجد هذا الحديث! وقال الثَّوْرِيُّ في (شرحه) ١١١/٢:
رئت وأرئت لغتان حكاهما الجوهري، وفيه ردّ لما
قاله ثابت وغيره. انظر لقول ثابت وأبي حاتم الدلائل

٥٤٧/٢-٥٤٨

(٣) زاد في المطالع: وَالرَّصَدُ الطَّلَبُ.

«أَتَرَامِي»، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبُ فِي هَذَا الْبَابِ، وَمِثْلُهُ
قوله: «نَضُبُوا دَجَاجَةً يَتَرَمُونَهَا» كَذَا لِلْجَبَانِيِّ
فِي حَدِيثِ شَيْبَانَ، وَلِغَيْرِهِ: «يَتَرَامُونَهَا» [م:١٩٥٨]،
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَتَرَامُونَهَا» [خ:٥٥١٣]، وَقَدْ
يُخْرَجُ الْآخَرُ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ يَرْمِي ذَلِكَ مَعَهُ،
قَالَ يَعْقُوبُ [إصلاح المنطق ٢٦٤]: يُقَالُ: خَرَجْتُ
أَتَرَمِي؛ أَي: أَرْمِي الْأَغْرَاضَ وَأَرْتَمِي فِي الْقَنْصِ،
وَأَمَّا يَتَرَامُونَ: فَمِنَ التَّرَامِي بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ،
يَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، أَوْ يَرْمِيَانِ إِلَى غَرَضٍ
وَاحِدٍ.

وقوله في (بَابِ الْأَكْلِ فِي الْإِنَاءِ الْمُفَضِّضِ):
«فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَى بِهِ» كَذَا جَاءَ هُنَا
فِي مُسْلِمٍ^(١)، وَصَوَابُهُ: «رَمَاهُ بِهِ» [خ:٥٤٢٦:م:٢٠٦٧]،
يَعْنِي الذَّهْقَانَ، وَكَذَا يَأْتِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ
«الصَّحِيحِينَ»، وَلِذَلِكَ اعْتَذَرَ عَنْ ذَلِكَ بَنَهِيهِ
قَبْلُ عَنْ سَقِيهِ فِيهِ فِي بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ.

الرء مع النون

٨٦٠- (ر ز ن) قوله: «فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ
بَرَّتَهُ» [م:١٠٤] بِفَتْحِ الرَّاءِ هُوَ الصَّوْتُ عِنْدَ الْبُكَاءِ،
وَيُشَبِّهُ أَنَّهُ الَّذِي فِيهِ تَرْجِيعٌ، وَمِثْلُهُ: الْقَلْقَلَةُ
وَالْلَقْلَقَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: أَرْنَتْ فِيهِ مُرَّتَةً، وَلَا
يُقَالُ: رَنْتَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّهُ سَبَقَ قَلَمُ، وَالصَّوَابُ (الْبَخَارِيُّ)؛
لَأَنَّ الْبَابَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْبَخَارِيِّ، وَلَيْسَ فِي مُسْلِمٍ.

التي تلوى على مدخل النصل في السهم.

الرءاء مع الضاء

٨٦٤- (رض خ) قوله: «أمر فيهم برضخ» [خ: ٣٠٩٤: ١٧٥٧] بسكون الضاد وفتح الرءاء وخاء مَعْجَمَة؛ هي العَطِيَّة، وقيل: العَطِيَّة القليلة، وفي الحديث الآخر: «أنفقي وارْضُخِي» [م: ١٠٢٩] بِمَعْنَاهُ، وقوله: «فَرْضَخ رأسها» ^(١) بين حَجَرَيْنِ [خ: ٥٢٩٥: ١٦٧٢] أي: شَدَخ.

٨٦٥- (ر ض م) قوله: «وعلى القُبُور رَضَمَ من حِجَارَة» [خ: ٤٨٨] بفتح الرءاء والضاد، كذا قَبَّده الأصيلي، هي الحِجَارَةُ الْمُجْتَمَعَةُ، جمع رَضَمَةٍ بفتحهما أيضاً، ويروى: «رَضَم» بسكون الضاد على اسم الفعل، قال أبو عبيد [الغريبين ٧٥٠/٣]: الرَضَامُ: ضخورٌ عظامٌ، واحداها رَضْمَةٌ.

٨٦٦- (ر ض ض) قوله: «أن يَرْضُضَ فَعِذْنِي» [خ: ٢٨٣٢] أي: يَذُقْهُ وَيَكْسِرْهُ.

٨٦٧- (ر ض ع) قوله: «والْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ» [خ: ٣٠٤١: ١٨٠٦] أي: يَوْمُ هَلَاكِ اللَّثَامِ، يقال: لَيْثِيمٌ رَاضِعٌ إذا كان يَرْضَعُ اللَّبَنَ من أخلاف إبله ولا يحلب لثلاً يَسْمَعُ صوتَ الحلب فيطلب منه اللبن، وقيل: لثلاً يُصِيبُه

في الإناء شَيْءٌ، ويقال من اللؤم: رَضَعَ الرَّجُلُ يَرْضَعُ بِالضَّمِّ في الماضي والفتح في المستقبل رِضَاعَةً بِالْفَتْحِ لا غيرُ، وقال الأصمعي: إِنَّمَا يقال: رَضَعَ في اتِّبَاعِ قولهم: لَوْمٌ وَرَضَعٌ، فَأَمَّا إذا أَفْرَدَ فتقول: رَضِعَ وَرَضَعٌ ^(٢)، وقيل: مَعْنَى لَيْثِيمٍ رَاضِعٌ: أَنَّهُ يَرْضَعُ الْخُلَالَةَ؛ من الْخُلَالَةِ الَّتِي يَخْرُجُهَا من بين أَسْنَانِهِ وَيَمَضُّهَا، وقيل: رَضِعَ اللؤمُ في بطنِ أُمِّه، وقيل: مَعْنَاهُ: اليوم يُعْرِفُ من أَرْضَعْتَهُ كَرِيمَةً فَأَنْجَبْتَهُ، أو لَيْثِمَةً فَهَجَنْتَهُ، وقيل: مَعْنَاهُ: اليومُ يَظْهَرُ من أَرْضَعْتَهُ الحربُ من صِغَرِهِ.

وقوله: «إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ» [خ: ٢٦٤٧: ١٤٥٥] أي: حُرْمَتِهَا في التَّحْلِيلِ والتَّحْرِيمِ في حال الصَّغَرِ وَجُوعِ اللَّبَنِ وَتَغْذِيَتِهِ، ويقال في هذا: رِضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ، وَرِضَاعٌ وَرِضَاعٌ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْكَسَرَ مع الهاء ^(٣)، وفي فِعْلِهِ رَضِعَ بِالْكَسْرِ يَرْضَعُ وَرَضَعَ بِالْفَتْحِ يَرْضِعُ.

قوله: «وكان مُسْتَرْضِعاً في عوالي المَدِينَةِ» [م: ٢٣١٦] أي: إِنَّ لَهُ هُنَاكَ من يَرْضَعُهُ، قال الكِسَائِيُّ وغيره: الْمُرْضِعُ الَّتِي لَهَا لَبَنٌ رِضَاعٌ أو وَلَدٌ رَضِيعٌ، وَالْمُرْضِعَةُ الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهَا ^(٤)، وقيل: امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ وَمُرْضِعَةٌ لِلتِّي

(٢) انظر: (المخصص) ٢٤٩/١.

(٣) انظر: (الصحيح) ١٢٢٠/٣، و(المخصص) ٥١/١.

(٤) (مجلد اللغة) لابن فارس ٣٨٠/١.

(١) كذا في الأصول! والصواب: (فَرْضَخ رأسه)، لأنَّ الجارية إنما رَضَّ رأسها.

تُرَضِّع، ومنه: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ» [خ: ١٣٨٢]،
قال الخطَّابيُّ [غريب الحديث ٢٤٥/٣]: ورواه بعضهم:
«مَرْضِعاً» بفتح الميم؛ أي: رَضاعاً.

٨٦٨- (ر ض ف) قوله: «فَيَبْيِثُونَ فِي
رِشْلِهَا وَرَضِيفِهَا» [خ: *٣٩٠٥] الرِّسْلُ اللَّبَنُ،
وَالرَّضِيفُ منه ما طُرِحَتْ فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُخَمَّاةُ،
وهي الرِّضْفَةُ بفتح الرَّاءِ وسكون الضَّادِ، قال
الخطَّابيُّ [غريب الحديث ٢٠٩١]: الرَّضِيفُ والمرضوفُ:
اللَّبَنُ يُحَقَّنُ فِي السَّقَاءِ حَتَّى يَصِيرَ حَازِراً، ثُمَّ
يُصَبُّ فِي الْقَدَحِ وَقَدْ سُخِّتَ لَهُ الرِّضَافُ فَيُكْسَرُ
بِهِ بَرْدُهُ وَوَخَامَتُهُ، وقيل: الرَّضِيفُ المَطْبُوحُ
منه على الرِّضْفِ.

وقوله: «بَشَّرَ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى»
[خ: ١٤٠٧، م: ٩٩٢] هي الْحِجَارَةُ تُحْمَى بِالنَّارِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في حَدِيثِ الْغَارِ: «فَيَبْيِثُونَ فِي رِشْلِهَا
- وَفَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ -: وَهُوَ لَبَنٌ مِنْحَتُهُمَا
وَرَضِيفُهُمَا»^(١) كذا وَقَعَ فِي الرُّوَايَاتِ وَالتَّنْسِخِ
عَلَى التَّثْنِيَةِ، وَصَوَابُهُ: «وَرَضِيفِهَا»، وَقَدْ
فَسَّرْنَاهُ، وَكَذَا فِي رِوَايَةٍ عَنِ الْخَطَّابِيِّ [الغريب:
٢٠٨/٨]، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٢٠٩/١]: وَقَدْ

(١) فِي (م) وَ(ت) وَ(ف): (مِنْحَتُهَا وَرَضِيفُهَا)! وَضَبَّ بِ
(ف) عَلَى (وَرَضِيفِهَا)، وَفِي (غ): (وَرَضِيفِهَا)! وَكُلُّهُ
تَحْرِيفٌ، وَهُوَ إِمَّا مَعْطُوفٌ عَلَى (لَبَنٍ)، أَوْ عَلَى
(مِنْحَتِهَا)، كَمَا فِي «عَمْدَةِ الْقَارِي».

رواه بعضهم: «وَصَرِيفُهَا»، وَهُوَ اللَّبَنُ سَاعَةً
يُحْلَبُ، وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِوسٍ وَالنَّسْفِيِّ: «وَرَضِيعُهُمَا»
بِالْعَيْنِ مُثَنَّى، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

قوله فِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: «فَرَضَهُ النَّبِيُّ
مِنْ أَشَدِّهِمْ» / كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ [٢٩٣/٨]
[خ: ٦١٧٣] بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَفِي الْجَنَائِزِ عَنْ
شُعَيْبٍ، وَقَعَ لَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي كِتَابِ
الْجَنَائِزِ: «فَرَقَصَهُ» [خ: ١٣٥٥] بِضَادٍ مُهْمَلَةٍ وَفَاءٍ
قَبْلَهَا، وَكَذَا عِنْدَ كَافَّةِ رُوَاةِ مُسْلِمٍ^(٢) وَالبُخَارِيِّ،
وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ مِنْ رِوَايَةِ
الْأَصِيلِيِّ لِأَبِي زَيْدٍ: «فَرَقَصَهُ» مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ
بِالْقَافِ، وَعِنْدَ عَبْدِوسٍ: «فَوَقَصَهُ» بِالْوَاوِ،
وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ لِغَيْرِ الْمُسْتَمْلِيِّ: «فَرَضَهُ» بِالفَاءِ
وَالضَّادِ، وَلَا وَجْهَ لِهَذِهِ الرُّوَايَاتِ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا هُوَ: «فَرَضَهُ»، وَكَذَا رَوَاهُ فِي
«غَرِيبِهِ» [٦٣٤/٨] بِضَادٍ مُهْمَلَةٍ؛ أَي: ضَغَطَهُ وَضَمَّ
بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالَ الْمَازِرِيُّ: أَقْرَبُ مِنْهُ أَنْ
يَكُونَ «فَرَقَصَهُ» بِالسَّيْنِ مِثْلَ رَكَلِهِ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: الرَّفْصُ: الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ مِثْلُ
الرَّفْسِ^(٣)، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي جَمَاهِيرِ^(٤)
اللُّغَةِ.

(٢) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ مُسْلِمٍ (٢٩٣٠): (فَرَضَهُ)، قَالَ التَّوَوِيُّ فِي
(شَرْحِهِ) ٥٤/١٨: هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ نَسَخِ بِلَادِنَا. قَالَ فِي
(الْإِكْمَالِ) ٤٧٠/٨: وَرَوَيْتُنَا فِيهِ عَنِ الْجَمَاعَةِ (فَرَضَهُ)
لَكِنْ وَقَعَ عِنْدَ الْقَاضِي الصَّدْفِيِّ (فَرَضَهُ) وَهُوَ وَهْمٌ.
(٣) انْظُرْ: (المعلم بغوائد مسلم) ٢٧٣/٣.
(٤) فِي هَامِشِ (م): (كَتَبَصَحَ)، وَكَذَا فِي (غ) وَ«المطالع».

٨٧١- (ر ع م) قوله في الغنم: «وامسح الرُعَام» [ط: ١٧٢٥] بضمّ الرّاء وتخفيف العين المهملة، وهو ما يسيل من أنوفها.

٨٧٢- (ر ع ع) قوله: «رَعَاغ النَّاسِ وَغَوَاؤُهُمْ» [خ: ٦٨٣] بمعنى بفتح الرّاء وتخفيف العين المهملة الأولى وآخره عينٌ مهملة أيضاً؛ أي: سُقَاطُهُمْ، واحدُهم رَعَرَعٌ ورُعُرَعٌ، والكلمة الثانية بغيرٍ مُعجمة مكرّرة، وسيأتي تفسيره.

٨٧٣- (ر ع ف) وذكر: «الرُعَاف» [خ: ٣٧١٧، ط: ٧٨]، و«رَعَف» [ط: ٧٨]، و«يرعف» [ط: ٧٩] معلوم، يقال: رَعَفَ بفتح العين يرعف ويرعُف، وقيل: رَعَفَ بضمّها أيضاً، والرُعَافُ هو الدَّمُ بعينه، ورَاعَوْفَة: البِئْرُ نَذَرُهَا.

٨٧٤- (ر ع ي) قوله: «فإذا رأيت رِعاءَ التَّهَم» [م: ١٠٠] ممدودٌ مكسور الرّاء، جمع رَاعٍ، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [القصص: ٢٣]، ويقال: رُعاء أيضاً بضمّ الرّاء وآخره هاء.

قوله: «فَمَا تَرَكْتُ أُسْتَزِيدُهُ إِلَّا لِرِعاءَ عَلَيْهِ» [م: ٨٥] قال صاحب «العين» [العين ٢٤١/٢]: الإزعاء: الإبقاء على الإنسان، يريدُ إِلَّا إبقاءً عليه؛ أي: لا أكثر عليه بالسؤال.

قوله: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» [خ: ٨٩٣، م: ١٨٢٩، ط: ١٩٨٥] بكسر أي: حافظٌ ومُؤتمِنٌ، وأصلُ الرّعي: النَّظَرُ، ومنه: رَعِيَتْ النُّجُومُ، وقال الله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَقُولُوا

وقوله في البخاريّ في السَّلَبِ: «فَارْضِيهِ منه» كذا وقع في باب^(١)، ولا وَجْه له إِلَّا أَنْ يكون بضمّ الهمزة ألف المتكلم فيصحّ، لكنّ المَعْرُوفَ فَتَحَهَا على الأمر، والمعروف: «فَارْضِيهِ» على الصّواب في سائر الأبواب [خ: ٤٣٢٢، م: ١٧٥١، ط: ٧٤٩].

ووقع في البخاريّ في مناقب عُمرَ من صحبة أبي بكر: «ورِضاهُ» [خ: ٣٦٩٢] كذا للأصيليّ وأبي ذرّ، وفي بعض الروايات: «ورِضائه» بالمدّ، والمعروف في الرّضا: القَصْرُ.

الراء مع العين

٨٦٩- (ر ع ب) قوله: «فَرَعَبْتُ منه» [خ: ٤] بفتح الرّاء وضمّ العين قيده الأصيليّ، ولغيره: «فَرُعِبْتُ» بضمّ الرّاء وكسر العين على ما لم يُسمّ فاعله، وهما صحيحان، رَعِبَ الرَّجُلُ ورُعِبَ، حكاهما يعقوب^(٢).

٨٧٠- (ر ع ج) قوله في حديث الثلاثة: «حَتَّى كَثُرَتِ الْأَمْوَالُ فَازْتَعَجَّت» [م: ٢٧٤٣] أي: كَثُرَتْ حَرَكَتُهَا واضطرباؤها لكثرتها.

(١) في (ت): بياض بمقدار أربع كلمات وكتب فيه (بياض)، والحديث في باب قوله الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٥]، والكلام تام ليس فيه سقط، وإنما هو توهم من النّاسخ.

(٢) انظر: (المخصص) ٢٧٩/١ ولم يعزلها له. وزاد في المطالع: قال: ويقال: رَعِبَ فهو رَعِيبٌ، ورُعِبَ فهو مَرْعُوبٌ، قال غيره: ومثله بَهَتْ وبُهِتَ.

أَنْظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]، وهذا يدلُّ أَنَّ أصله النَّظَرُ،
 قيل: معناه: حافظنا، وقيل: استمع منا، وازعني
 سمعك: استمع إليّ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «تحت راعوفة البئر» بالفاء هي
 صخرة تترك في أسفل البئر عند حفره نائية
 ليجلس عليها منقيها أو المائح متى احتاج،
 ونحوه لأبي عبيد [الغريبين ٧٥٣/٣]، وقيل: بل هو
 حجر على رأس البئر يستقي عليه المستقي،
 وقيل: حجر بارز من طيّها يقف عليه المستقي
 والنّاظر فيها، وقال غيرهم: بل هو حجر ناتئ
 في بعض البئر لم يمكن قطعه لصلابته فتترك،
 وجاء في بعض روايات البخاري: «راعوفة»
 [خ: ٥٧٦٥] بغير ألف، والمعروف في اللغة الأخرى:
 راعوفة، ويقال: راعوفة بالثاء أيضاً.

قوله: «إنّ الألى رغبوا علينا» كذا جاء في
 رواية القاسبي والنسفي وجمهورهم في حديث
 أحمد بن عثمان في غزوة الخندق بتشديد الغين
 المعجمة، وللأصيلي مثله لكن بالمهملة، وقد
 يكون وجه هذا من الإزجاف والتفريع والدّعر،
 ووجه المعجمة من الكراهة، وهي في رواية
 غيرهما: «رغبوا» ومعناه: كرهوا، وصوابه
 رواية أبي الهيثم: «بَعَوْا عَلَيْنَا» [خ: ٤١٠٦] من
 البغي، كما جاء في غير هذا الباب [خ: ٢٨٣٧،
 م: ١٨٠٢].

قوله: «فلعلّ بعضكم أن يكون أزعى له
 من بعض» كذلك جاء للأصيلي عن المروزي /
 [٢٩٤/١] في كتاب الأضاحي، وللمستملني مثله، وغيره:
 «أزعى» [خ: ٥٥٥٠]، كما جاء في غير هذا الموضع
 [خ: ٤٤٠٦، م: ١٦٧٩]، وهو المعروف؛ أي: أضبط
 وأحفظ، وقد تقرّب الرواية الأخرى من معنى
 هذه لكن هذه أشهر وأعرف.

وقع في مسلم في حديث الثلاثة أصحاب
 الغار: «حتى كثرت الأموال فازتجت» كذا
 للطبري، وهو وهم، وصوابه: «فارتعت»
 وقد فسّرناه [ج].

في حديث ابن عمر في الفضائل: «لن
 تُراع» [خ: ٣٧٣٨] كذا للجماعة، وللقاسبي: «لن
 تُرع» بالجزم، وهو بعيد إلا على لغة شاذة
 لبعض العرب تجزم ب: «لن».

وفي الفضائل: «ومثل ما بعّني الله به
 - قوله: - فسقوا ورعوا» [م: ٢٢٨٢] كذا لكافتهم،
 وفي كتاب العلم في البخاري: / «ورزعوا» [خ: ٧٩] [١٩/٢٥]
 والأول أوجه، وفي رواية بعضهم: «ورعوا»،
 وهو تصحيف ليس هذا موضعه.

الراء مع الغين

٨٧٥ - (ر غ ب) «والرّغباء إليك،
 والعمل» [م: ١١٨٤، ط: ٧٢٩] رويناه بفتح الراء وصنّها،
 فمن فتح مدّ، وهي رواية أكثر شيوينا، ومن

وَحَائِفِينَ فَرِيعِينَ.

وقوله: «قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً» [خ: ٦٦٠]،
 [١٠٠٣: م]، وفي رواية: «رَاغِبَةً أَوْ رَاهِبَةً» [م: ١٠٠٣]،
 قيل: مَعْنَى «رَاغِبَةً»: طَامِعَةٌ طَالِبَةٌ مَنِّي شَيْئاً،
 وقد رُوِيَ فِي كِتَابِ أَبِي دَاوُدَ [١٦٦٨: د]: «إِنَّ أُمِّي
 قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِبَةً وَهِيَ مُشْرِكَةٌ»، وفي غَيْرِهِ مِنْ
 هَذِهِ الْأُمُهَاةِ: «رَاغِمَةً» [د: ١٦٦٨] بِالْمِيمِ، قِيلَ:
 كَارِهَةٌ، وَقِيلَ: هَارِبَةٌ، وَقِيلَ: رَاغِبَةٌ عَنِ الْإِسْلَامِ
 كَارِهَةٌ لَهُ، قِيلَ: كَانَتْ أُمُّ أَسْمَاءَ مِنَ الرِّضَاعَةِ،
 وَقِيلَ: بَلَ أَهْهَا الَّتِي وَلَدَتْهَا، وَهِيَ قُتَيْلَةُ بِنْتُ
 عَبْدِ الْعَزَى قُرَشِيَّةٌ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 أَيْضاً، فَأَمَّا أُمُّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأُمُّ رُومَانَ،
 وَأُمُّ مُحَمَّدٍ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَ«رَاغِبَةً»
 ضَبَطْنَاهُ نَصْباً عَلَى الْحَالِ، وَيَصِحُّ فِيهِ الرَّفْعُ
 عَلَى خَبَرِ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ.

٨٧٦- (ر غ ث) «وَأَنْتُمْ تَرْغَثُونَهَا»
 [خ: ٧١٧٣] أَي: الدُّنْيَا، مَعْنَاهُ: تَرْضَعُونَهَا، شَاءَ
 رَغُوثٌ مُرْضِعٌ، وَرَغَثُ الْعَيْشِ: سَعَتُهُ وَخِصْبُهُ،
 وَقِيلَ: رَغَثُ النَّاسِ فَلَاناً إِذَا اسْتَقْصَوْا مَا عِنْدَهُ
 حَتَّى نَفِدَ.

٨٧٧- (ر غ م) قوله: «وَلِنْ رَغِمَ أَنْفٌ»
 أَبِي ذَرٍّ [خ: ٥٨٢٧: م، ٩٤]، وَ«رَغِمَ أَنْفٌ مَن أَذْرَكَ
 أَبَوَيْهِ» [م: ٢٥٥١]، وَ«تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ» [ط: ٤٠٩]،
 وَ«أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ» [خ: ١٢٩٩: م، ٩٣٥]، أَي: ذَلَّ
 وَخَزِيَ، كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالرَّغَامِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: كَرِهَ،
 وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: اضْطَرَبَ، وَالرَّغْمُ أَيْضاً: الْمَسَاءَةُ

ضَمَّ قَصْرَ، وَكَذَا كَانَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَوَقَعَ عِنْدَ
 ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ عِمْسَى مِنْ شِيْوِخِنَا مَعاً، قَالَ
 ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ لُغَتَانِ كَالنُّعْمَى وَالنُّعْمَاءِ^(١)،
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رَغَبِي بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ مِثْلُ شَكْوَى،
 وَحَكَى الْوُجُوهَ الثَّلَاثَةَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي، وَمَعْنَاهُ
 هُنَا: الطَّلَبُ وَالْمَسْأَلَةُ، قَالَ شِمْرٌ: رَغَبُ
 النَّفْسِ: سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ^(٢)، يُقَالُ:
 بِسُكُونِ الْغَيْنِ وَفَتْحِهَا، وَبِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا،
 وَالرَّغْبَةُ أَيْضاً بِالْفَتْحِ، وَرَغِبْتُ فِي الشَّيْءِ طَلَبْتُهُ
 وَأَزْدْتُهُ.

ومنه: «رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ» [خ: ٤٥٧٤]،
 وَرَغِبْتُ عَنْهُ: كَرِهْتُهُ وَتَرَكْتُهُ، وَمِنْهُ: «مَنْ رَغِبَ
 عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ» [خ: ٦٦٨: م، ٦٦٤] أَي: تَرَكَ
 الْإِنْتِسَابَ إِلَيْهِ وَانْتَسَبَ لْغَيْرِهِ، وَمِثْلُهُ: «كُفِّرَ
 بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ» [خ: ٦٨٣٠].

ومنه قوله تعالى: «وَرَغَبُونَ أَنْ تَكْفُوهُمْ»
 [النساء: ١٢٧]، وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي تَفْسِيرِ:
 «رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ» [خ: ٤٥٧٤: م، ٣٠١٨]،
 وَمِنْهُ: «مَا بِي رَغْبَةً عَنْ دِينِكَ» [م: ٢٤٧٣] بِسُكُونِ
 الْغَيْنِ.

وقوله: «يُرَغَّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ» [م: ٧٥٩]،
 ط: ٢٥١: أَي: يُحَضُّ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: «رَاغِبِينَ
 رَاهِبِينَ» [خ: ٦٥٢٢: م، ٢٨٦١] أَي: طَالِبِينَ رَاجِحِينَ،

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٩٥٣/٢، (النهاية) ٢٣٧/٢.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٢٢/٨.

وَالْغَضْبُ، وَمِنْهُ «سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَإِنْ رَغَمْتُمْ» [م: ١٢٤٤] أَي: كَرِهْتُمْ، يُقَالُ: رَغَمَ بِالْفَتْحِ يَرْغُمُ بِالضَّمِّ: ذَلَّ، وَرَغَمَ بِالْكَسْرِ يَرْغَمُ بِالْفَتْحِ أَيْضاً، وَالرَّغْمُ وَالرُّغْمُ وَالرَّغْمُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الدَّلَّةُ.

٨٧٨- (ر غ س) قوله: «إِنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ اللَّهُ مَا لَا» [خ: ٢٧٨؛ م: ٢٧٥٧] بَسِينٍ مُهْمَلَةٍ وَتَخْفِيفِ الْغَيْنِ؛ أَي: أَكْثَرَهُ لَهُ وَنَمَّاهُ.

٨٧٩- (ر غ و) و«بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ» [خ: ٣٠٧٣؛ م: ١٨٣١] مَمْدُودٌ صَوْتُ الْبَعِيرِ.

وقوله: «حَتَّى عَلَتْ رَغْوَتُهُ» [م: ٢٠٥٥] الرَّغْوَةُ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ مَا عَلَى اللَّيْنِ مِنْ صَبِّهِ فِي الْإِنَاءِ مِنْ فَقَاقِيْعِهِ، وَمَا دَاخَلَ الرِّيحُ مِنْهُ، وَفِيهِ لُغَاتٌ: رَغْوَةٌ وَرُغْوَةٌ وَرِغْوَةٌ وَرِغَاوَةٌ وَرِغَايَةٌ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في كتاب الاعتصام: «وَأَنْتُمْ تَرَعُثُونَهَا أَوْ تَلْعَثُونَهَا» [خ: ٧٢٧٣] كَذَا وَقَعَ فِيهِ عَلَى الشَّكِّ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ، وَالْمَعْرُوفُ بِالرَّاءِ، وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ قَبْلُ [ر غ ث].

الراء مع الفاء

٨٨٠- (ر ف أ) قوله: «فَأَرْقَانَا إِلَى جَزِيرَةٍ» [م: ٢٩٤٢]، و«أَرْقُوا» [م: ٢٩٤٢]، الْإِرْقَاءُ إِذْنَاءُ الشُّفَنِ مِنَ الشَّطِّ، وَحَيْثُ تُرْسَى أَوْ تُصَلَّحَ، وَهُوَ

مَرْقَأُ السَّفِينَةِ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَهُوَ مِثْلُهَا أَيْضاً يُمَدُّ وَيُقْصَرُ.

٨٨١- (ر ف ث) وقوله: «فَلَمْ يَزُفْتُ وَلَمْ يَجْهَلْ» [خ: ١٨٩٤؛ م: ١١٥١؛ ط: ٦٩٦]، و«إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفْتُ» [خ: ١١٥٥] أَي: لَا يَأْتِي بِرَفْتِ الْكَلَامِ وَفُحْشِهِ، رَفَتْ الرَّجُلُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ يَرِفْتُ وَيَرَفْتُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ رَفْتًا بِالشُّكُونِ فِي الْمَصْدَرِ وَبِالْفَتْحِ الْاسْمُ^(١)، وَقَدْ قِيلَ: رَفْتُ بِكَسْرِ الْفَاءِ يَرَفْتُ بِالْفَتْحِ، قَالَ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ سَرَّاجٍ: وَقَدْ رُوي: «فَلَمْ يَرِفْتُ» بِالْكَسْرِ، وَأَزَفْتُ أَيْضاً إِذَا أَفْحَشَ فِي كَلَامِهِ، وَيَكُونُ الرَّفْتُ: الْجَمَاعُ أَيْضاً، وَالرَّفْتُ ذِكْرُ الْجَمَاعِ وَالتَّحَدُّثُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مُذَاكِرَةٌ ذَلِكَ مَعَ النِّسَاءِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: [٢٥/٢٥] «فَلَا رَفْتُ» [البقرة: ١٩٧] عَلَى التَّفَاسِيرِ الْمُتَقَدِّمَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة: ٥٨/١٥]: هِيَ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يَرِيدُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ.

٨٨٢- (ر ف د) قوله: «إِلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ» [خ: ٢٢٩٢] بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَرِفَادَةُ قُرَيْشٍ تَعَاوُنُهَا عَلَى ضِيَاةِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ، وَفِي الْمِنْحَةِ: «تَغْدُو بِرِفْدٍ وَتَرْوُحُ بِرِفْدٍ» [عن: ٨٠٥٣]، الرِّفْدُ: الْقَدْحُ الَّذِي يُحْتَلَبُ فِيهِ.

٨٨٣- (ر ف ر ف) قوله: «رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدًّا الْأَفْقِ» [خ: ٣٣٣٣] قِيلَ: هُوَ بَسَاطٌ، وَقِيلَ: (١) كَذَا فِي (ت) وَ(م)، وَفِي (ف) وَ(غ): (فِي الْاسْمِ)، وَفِي (الْمَطَالَعِ): (وَالْاسْمُ بِالْفَتْحِ).

هو واحد، وقيل: جمعٌ واحدته رَفْرَفَةٌ^(١).

٨٨٤- (ر ف ل) قوله: «وإذا أبو جهل يرفل في الناس» كذا لابن ماهان؛ أي: يتبختر، ولا بين سفيان: «يزول»^[١٧٥٢:م] أي: يكثر الحركة ولا يستقر على حال، والزويل: القلق، وهو هنا أشبه، وتقدم في حرف الجيم لرواية من رواه: «يجول»^[الاختلاف].

٨٨٥- (ر ف ض) «لو أن أخذاً ازفَضَّ»^[٣٨٦٢:خ] معناه: انهار وخر وتفرق، وفي حديث آخر: «انفَضَّ» بالثون وهو بمعنى «انقَضَّ»^(٢) ^[٣٨٦٧:خ] أيضاً، وفي حديث الحوض: «حتى يَرْفَضَّ عليهم»^[٢٣٠١:م] أي: يسيل، ومنه: ارفَضَّ الدَّمْعُ إذا سال، وقوله: «فَمِزْ فَضَّهُ»^(٣) ^[١١٤٣:خ] أي: يتركه، وكذلك: «يَرْفُضُونَ ما بأيديهم»^[٢٨٩٩:م] أي: يتركونه.

٨٨٦- (ر ف غ) قوله: «وكان من رُفَعَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ»^[٨١٤:م] أي: من جلّتهم وفضلائهم، من الرَفْعَةِ.

وقوله: «فَرَفَعْتُ»^(٤) فَرَسِي ^[١٨٢١:م] ١١٩٥

(١) زاد في (ف) و(غ): (قال ثابت: الرَفْرَفُ فضلُ الحِجَلَةِ عن السَّير، وهذا بين إلا أن في (غ): (فضل الكلة)، وليس في (ف): (عن السَّير)، وهذا النص بحرفه في (المطالع).

(٢) في (ف) و(غ) وهامش (م): (ارْقَضْ).

(٣) قال ابن حجر بكسر الفاء ويقال بالضم (الفتح) ٤٤٤/١٢.

(٤) في (م) و(غ): (يرقى)، وفي (ف): (يرمى)، وما أثبت من (ت) وهو موافق للمطالع.

أي: حثثتها، والسَّير المرفوع دون الجري وفوق المشي، و«رفع رسول الله ﷺ مَطِيَّتَهُ وَرَفَعْنَا»^[١٣٦٥:م]، كله منه، وقوله في خبر أبي ذرٍّ: «فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نَصَبْتُ»^[٢٤٧٣:م] يحتَمِل معنى: قُمْتُ، وقيل: معناه: حين ارتفع عني؛ أي: تَرَكْتُ.

وقوله: «رفع الحديث»^[خ: ٥٦٨٠:م] ٩٤٤ معناه: أسنده إلى النبي ﷺ، وهو الحديث المرفوع عنه، ورفعت الخبر أذعته، ورفعته إلى الحاكم قَدَّمْتُهُ.

٨٨٧- (ر ف غ) وفيها ذكر: «الرُّفْعُ» و«الرُّفْعَيْنِ»^[ط: ١٨٧٧] بضمِّ الراء، ويقال: بفتحها أيضاً، والفاء ساكنة والغين معجمة، هما أصلاً الفَخَذَيْنِ ومجتمعهما من أسفلِ البَطن، ومنه: «إذا التقى الرُّفغان وجب الغسل»، ويقال أيضاً: الرُّفغان في غير هذا الحديث الإبْطَانِ، وقيل: أصولُ المغابن، وأصله ما ينظوي من الجسد فكلُّها أَرْفَاغٌ.

٨٨٨- (ر ف ف) قوله: «وما في رَفِّي ما يأكله ذو كَبِدٍ»^[خ: ٦٤٥١]، و«شَطْرُ شَعِيرٍ في رَفِّي لي»^[خ: ٣٠٩٧]، الرَّفُّ: خَشَبٌ تُرْفَعُ عن الأرض في البيتِ يُوقَى^(٥) عليه ما يُرْفَع، وهو الرَّفْرَفُ أيضاً، والرَّفْرَفُ أيضاً: المَجْلِسُ والبَسَاطُ والقُسْطَاطُ والفِرَاشُ.

(٥) في (ف) و(غ) وهامش (م): (ارْقَضْ).

٨٨٩- (ر ف ق) قوله: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ» [خ: ٦٩٢٧ م: ٢٥٩٣ ط: ١٨٢٣] وَالرَّفْقُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْمَائِهِ بِمَعْنَى اللَّطِيفِ الَّذِي فِي الْقُرْآنِ، وَالرَّفْقُ وَاللُّطْفُ: الْمُبَالِغَةُ فِي الْبِرِّ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِهِ، وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ الرَّفْقُ، وَالرَّفْقُ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَخْذُهُ بِأَحْسَنِ وَجْهِهِ وَأَقْرَبِهَا، وَهُوَ ضِدُّ الْعُنْفِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» [خ: ٦٠٢٤ م: ٢١٦٥]، وَقَوْلُهُ: «يَسْتَرْفِقُهُ» [خ: ٢٧٠٥ م: ١٥٥٧] أَيْ: يَطْلُبُ مِنْهُ الرَّفْقَ وَالْإِحْسَانَ.

وقوله «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» [خ: ٣٦٦٩] بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَ«مَعَ الرَّفِيقِ» [م: ٢١٩١]، وَاللَّهُمَّ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى [خ: ٤٤٦٣ م: ٢٤٤٤ ط: ٥٧٤]، وَ«الْحِجْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى» [خ: ٥٦٧٢ ط: ٥٧٣]، قِيلَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَطَأً هَذَا الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ١٠/٩]، وَقَالَ: بَلْ هُمْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُصَحِّحُهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «﴿الَّذِينَ وَأَصْدِيقِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: «﴿وَحَسَنٌ/أَوْلَيْكَ رَفِيقًا﴾» [النساء: ٦٩] [خ: ٤٥٨٦ م: ٢٤٤٤]، وَهُوَ يَقَعُ لِلْمُوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: أَرَادَ رَفِقَ الرَّفِيقِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مُرْتَفَقَ الْجَنَّةِ، وَقَالَ الدَّوْدِيُّ: هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ سَمَاءٍ، وَأَرَادَ «الْأَعْلَى»؛ لِأَنَّ الْجَنَّةَ فَوْقَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْرِفْ هَذَا أَهْلُ اللُّغَةِ، وَوَهْمَ فِيهِ، وَلَعَلَّهُ تَصَحَّفَ لَهُ مِنَ الرَّفِيعِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١): الرَّفِيقُ أَعْلَى الْجَنَّةِ.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/٩. ولم أجده في (الصحيح).

قوله: «فَقَطَعْتُهُمَا^(٢) مِرْفَقَتَيْنِ» [م: ٢١٠٧] بَكَسْرِ الْمِيمِ، أَيْ: «وَسَادَتَيْنِ» [خ: ٥٩٥٤ م: ٢١٠٧]، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَأَمَّا الْمَرْفَقُ مِنَ الْيَدِ وَهُوَ طَرْفُ عَظْمِ الذَّرَاعِ مِمَّا يَلِي الْعَصْدَ فَبَفَتْحِ الْمِيمِ، وَقِيلَ: بِكَسْرِهَا. وَقَوْلُهُ فِي الْمِرْفَقَتَيْنِ: «فَكَانَ يَزْتَفِقُ بِهِمَا فِي الْبَيْتِ» [م: ٢١٠٧] يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يَتَكَيُّ مِنَ الْمَرْفَقِ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّفْقِ؛ أَيْ: يَنْتَفِعُ.

وَفِي الْأَذَانِ وَضَعَهُ *بِإِشْرَافِهِ*، «وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا» [خ: ٦٢٨] كَذَا رَوَاهُ الْقَاسِمِيُّ بِالْفَاءِ، وَلِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ وَغَيْرُهُمَا^(٣): «رَفِيقًا» [م: ٦٧٤] بِالْقَافِ أَوَّلًا، وَهُوَ مُتَقَارِبُ الْمَعْنَى، مِنْ رِقَّةِ الْقَلْبِ وَرِفْقِهِ بِأَمَّتِهِ وَشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ: «﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾» [التوبة: ١٢٨].

قوله: «رُفْقَةً» [خ: ٤٢٣٢ م: ٢٤٩٩]، وَ«الرَّفَاقُ» [ط: ٨٥٩]، يُقَالُ: رُفْقَةٌ وَرِفْقَةٌ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ تَسَافِرُ، وَالْجَمْعُ رِفَاقٌ، وَأَنْكَرَ ابْنُ مَكِيٍّ^(٤) أَنْ يَكُونَ جَمْعًا، قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ رَفِيقٍ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، هُوَ جَمْعُ رَفِيقٍ وَجَمْعُ رِفْقَةٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الرُّفْقَةُ مِنَ الْمُرَافَقَةِ، وَالرَّفَاقُ أَيْضًا

(٢) كَذَا فِي (ت) وَ(م)، وَفِي (ف): (فَقَطَعْتُهُمَا)، وَفِي (غ): (فَقَطَعْتُهُمَا)، وَفِي نُسَخَتَنَا مِنْ مُسْلِمٍ: (فَجَعَلْتُهُ).

(٣) كَذَا فِي (ت) وَ(م)، وَ(المطالع)، وَفِي (ف): (بِالْفَاءِ وَأَبُو ذَرٍّ لِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ، وَلِغَيْرِهِمَا)، وَنَحْوَهُ فِي (غ) غَيْرِ انْفِهِ (وَأَبُو ذَرٍّ وَالْأَصِيلِيُّ... وَلِغَيْرِهِم).

(٤) انظر: (تثقيف اللسان) ص ٢٢٩.

كراهية، وعند الباين: «رَغْبَةً أَحَدِكُمْ بِيَتِيمَتِهِ»،
والأول أوجه، وهو المعروف.

في مَوْتٍ مَيِّمُونَةً قوله: «فإذا رَفَعْتُمْ
نَعَشَهَا فلا تُزَعِرْهُوا وَارْزُقُوا» [خ: ٥٠٦٧]، وعند
السمرقندي: «وَارْزُقُوا»، والأول أشبه.

وقوله: «وَأَنْتُمْ تَرَعُثُونَهَا أَوْ تَلْعَثُونَهَا»
[خ: ٧٢٧٣] كلاهما بثناءً مثلثة، المعروف في هذا
الراء دون اللام؛ أي: ترضعونها، وقد تقدّم
قبل [رغ: ٣].

وقوله في حديث عُكَّاشَةَ رضي الله عنها: «فَرَفَعُ لِي
سَوَادَّ عَظِيمٍ» [خ: ٢٠٠٧٠: ٢٢٠] كذا عند مسلم وابن
السكن، ومعناه: أظهر لي، وقد يحتمل أن
يكون ظهر له في مكانٍ مُرتفع، ويعضده
الحديث الآخر: «يجيء يوم القيامة على
نَلٍّ» [حب: ٦٤٧٩]، و«على كَرْمٍ» [حم: ٣٤٥/٣]، ولبقية
رُواة البخاري في (باب الكي): «فَوْقَ» في
بالواو والقاف بعده «في»، وله معنى أيضاً؛
أي: دخل فيهم بغتة على غير انتظارٍ ومُقدّمة.

وقوله في التفسير: «يَكُلُّ رِيحٌ» [الشراء: ١٢٨]
الرَّيْحُ: الارتفاع من الأرض كذا للقباسي
وعبدوس وأبي ذر، وللأصيلي: «الارتفاع»
[خ: ١١١/٦ قبل ٤٧٦٨]، جمع يفاع؛ وهو المرتفع من
الأرض أيضاً، وعند النسفي: «الأرياع» جمع
ريح، وقد ذكره البخاري بعد ذلك، وكله

(٣) هذه الفقرة جاءت هنا في غير موضعها وقد سبقت في
بابها، فلذلك حذفها ناسخ (ف) و(غ) تبعاً للمطالع.

مصدرٌ كالمراقبة، والرَفِيقُ للواحد والجمع.
٨٩٠- (ر ف ه) قوله: «فلما أصابَتْهُمْ

الرَّفَاهِيَّةُ» [خ: ٢٧٩٨: ٢٠٤٨٢١] أي: رَغَدَ العيش،
وقوله: «فَتَرَفَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ» كذا لابن السكن، وفي
رواية الباين: «فَتَنَزَّهَ» [خ: ٦١٠١]، وهو مُتقارب
المعنى، تَرَفَّهُوا: رَفَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْهُ، وَتَنَزَّهُوا:
بَعْدُوا عَنْهُ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى: تَجَنَّبُوهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في كتاب التوحيد: «وقال مجاهد:
الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ» [خ: ٩٧/٢٣]
كذا لهم، وعند الأصيلي: «يرفعه الكلم
الطَّيِّبُ»، والقولان مرويان عن مجاهد وغيره
في كتب التفسير^(١)، وهل الهاء في «يرفعه»
عائدة على «الكلم الطَّيِّب» أو «العمل الصَّالِح»
وقيل: عائدة على الله تعالى هو يرفع العمل
الصَّالِح.

وقوله في (باب شَرِكَةِ الْيَتِيمِ) في تفسير
الآية: «رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ» كذا لأبي
الهيثم، وعند القاسي والنسفي: «رَغْبَةً أَحَدِكُمْ
لِيَتِيمَتِهِ» [خ: ٢٤٩٤]، معنى ذلك في الروايتين

(١) انظر: (معاني القرآن) للزجاج ٢٦٥/٤، (زاد المسير)
٥٠٧/٣.

(٢) في (ت) و(ف): (أحدكم يتيمة)، إلا أن في (ف):
(أحدهم)، وفي (م) و(غ): (بتيمة)، وكذا اختلف في
الآية؛ ففي (ت) و(م): (بتيمة)، وفي (غ): (لتيمة)،
وفي (ف): (بتيمة)، وكذا اختلفت نسخ (المطالع).

٨٩٢- (ر ق ب) قوله: «ما تُعْذُونَ

الرَّقُوبَ فيكم؟ -بفتح الرَّاء- قلنا: الذي لا يُؤلِّد له، فقال: ليس ذلك بالرَّقُوبِ، ولكنَّه الَّذي لم يُقَدِّم من وَلَدِهِ شيئاً» (م: ٢٦٠٨) أجابوه بِمُقْتَضَى اللَّفْظَةِ فِي اللَّغَةِ، فَأَجَابَهُمْ هُوَ بِمُقْتَضَاها فِي الْمَعْنَى فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَعِشْ لَهُ وَلَدٌ يَأْسَفُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: بَلْ يَجِبُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ وَيَأْسَفُ مَنْ لَمْ يَجِدْهُمْ فِي الْآخِرَةِ لَمَّا فَاتَهُ مِنْ أَجْرِ تَقْدِيمِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَصِيبُ بِذَلِكَ، وَهَذَا مِنْ تَحْوِيلِ الْكَلَامِ إِلَى مَعْنَى آخَرٍ، كَقَوْلِهِ فِي: «الصَّرْعَةَ» (٢) [خ: ٢٦١٤؛ م: ٢٦٠٩؛ ط: ١٦٦٨]، وَ«الْمَحْرُوبُ مِنْ حُرْبٍ» (٣) [ش: ٢٥١٦٢].

وقوله: «ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ» [خ: ٣٧١٧] أي: احْفَظُوهُ، وَقِيلَ: فِي تَسْمِيَّتِهِ تَعَالَى: «رَقِيبًا» [النساء: ١] أي: حَافِظًا، وَقِيلَ: عَلِيمًا، وَمَعْنَاهُمَا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُ فِي حَقِّ الْآدَمِيِّ، فَإِنَّ الرَّقِيبَ: الْحَافِظَ لِلشَّيْءِ مِمَّنْ يَغْتَفِلُهُ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا فِي حَقِّهِ تَعَالَى.

وقوله: «ولم ينسَ حقَّ الله في رِقَابِهَا» [خ: ٢٣٧١؛ م: ٩٧٨؛ ط: ٧٣٤] يعني الخيل، قيل: هو حُسْنُ مِلْكَتِهَا وَتَعَاهُهَا، وَأَنْ لَا يَحْمِلَهَا مَا لَا حَقَّ لِلشَّيْءِ مِمَّنْ يَغْتَفِلُهُ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا فِي حَقِّهِ تَعَالَى.

(٢) في (ف) و(غ): (كقوله: «الْمُفْلِسُ... من يأتي يوم القيامة...» [م: ٢٥٨١] الحديث)، وهذا النَّصُّ مِنَ الْمَطَالَعِ.

(٣) زاد في هامش (م): (دينه)، وهي في ضِمْنِ النَّصِّ فِي (ف) وَ(ق)، وَلَعَلَّهَا مِنَ الْمَطَالَعِ.

صَوَابٌ بِمَعْنَى، وَكَذَلِكَ رِيعَ جَمْعُهُ رِيعَةً، وَأَزْيَاجٌ وَاحِدُهُ رِيعَةً.

قوله: «لَكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُرْفَعُ لَهُ» (م: ١٧٣٦) كَذَا جَاءَ لِلْعَدْرِ فِي حَدِيثِ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَلِغَيْرِهِ: «يُعْرَفُ بِهِ» [خ: ٣١٨٧؛ م: ١٧٣٥]، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ.

وَفِي بَابِ: الْمِعْرَاجِ: «ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنتَهَى» [خ: ٢٨٨٧] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، وَلِغَيْرِهِمَا: «ثُمَّ رُفِعَتْ» (١) إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى.

فِي حَدِيثِ صَيْدِ الْمُخْرِمِ: «فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ وَفَقَ مَنْ أَكَلَهُ» (م: ١١٩٧) كَذَا لِكَافَّةِ شَيْوَخِنَا؛ أَيْ: قَالَ لَهُ: وَفَقْتُ، صَوَّبَ لَهُ فَعَلَهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «رَفَقَ» بِالرَّاءِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «إِذْ نَكَحَ عَلِيٌّ أَنْ تَرَفَعَ الْحِجَابُ» كَذَا قُيِّدَ عَنِ الْجَيَّانِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «يُرْفَعُ» (م: ٢١٦٩)، وَهُوَ الصَّوَابُ.

الراء مع القاف

٨٩١- (ر ق أ) قوله: «فَمَا رَقَا الدِّمُّ» [خ: ٣٤٦٣؛ م: ١١٣] أَيْ: ارْتَفَعَ جَرِيهُ وَانْقَطَعَ مَهْمُوزٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهَا: «لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ» [خ: ٢٧٧٠؛ م: ٢٦٦١] أَيْ: لَا يَنْقَطِعُ، وَ«كَنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ» [خ: ٥٤٩٢] أَيْ: صَعَادًا عَلَيْهَا.

(١) قَالَ الْحَافِظُ فِي (الْفَتْحِ) ٢١٢/٧: كَذَا لِلْأَكْثَرِ، وَلِلْكَثِيرِ بَيْنِي: (رُفِعَتْ).

تُطَيَّق وَيَجْهَدُهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْحَمْلُ عَلَيْهَا فِي السَّبِيلِ.

وذكر: «الرَّقِيبِي» [خت: ٣٠/٥٥] بَضَمَ الرَّاءَ وَشَكُنَ الْقَافَ بَعْدَهَا بَاءً بِوَاحِدَةٍ مَقْصُورَةٍ، هِيَ عِنْدَنَا هَيْبَةٌ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ لِلْآخِرِ شَيْئاً بَيْنَهُمَا إِذَا مَاتَ، عَلَى أَنْ يَكُونَ لآخرهما مَوْتاً، وَقِيلَ: هِيَ هَيْبَةُ الرَّجُلِ لِلْآخِرِ شَيْئُهُ، فَإِنْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئُهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا/ يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ. [٢٢/٢٥]

٨٩٣- (ر ق ت) قوله: «فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ» [خ: ١٤٥٤] هِيَ الْفِصَّةُ مَسْكُوكَةٌ أَوْ غَيْرَ مَسْكُوكَةٍ، وَجَمْعُهَا رِقَاقٌ وَرِقَاتٌ، وَأَصْلُهَا عِنْدَ بَعْضِهِمُ الْوَاوُ، وَهُوَ اسْمٌ مَنْقُوصٌ^(١).

٨٩٤- (ر ق م) قوله: «كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ» [خ: ٢٢٢٢؛ ٢٥٣٠؛ ٢٢٢٢] هِيَ كَالدَّائِرَةِ فِيهِ^(٢).

وذكر: «الرَّقِيبِي» [خت: ٦٤/٥٢]، فَقِيلَ فِي رَقِيمٍ أَضْحَابِ الْكَهْفِ: إِنَّهُ اسْمٌ قَرِيبَتُهُمْ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لَوْحٌ كَانَتْ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً^(٣)، وَالرَّقِيمُ: الْكِتَابُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ: «حَتَّى يَدْعَهَا كَالْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ»^(٤) أَيِ: السَّهْمِ الْمَقْوَمِ،

(١) زاد في المطالع: وَأَصْلُهَا وَرْقَةٌ كَعِدْوَةٍ وَرَقَةٍ.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (وقيل: هِيَ شَيْبَةُ الظُّفْرِ يَكُونُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زاد في المطالع: وَقِيلَ: اسْمٌ كُلِّهِمْ.

(٤) هَكَذَا يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَيْثَانَ (٢١٦٥) وَالْبَزَّازُ (٣٢١٥) وَغَيْرُهُمَا: «مِثْلُ الْقِدْحِ أَوْ الرَّمْحِ».

وَالسَّطَرِ الْمَكْتُوبِ.

وقوله: «كَانَ يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ» [خ: ٦٠٠] بَفَتْحِ الرَّاءِ؛ أَيِ: الْكِتَابِ، يَزِيدُ رَقْمَ الثِّيَابِ وَمَا يُكْتَبُ عَلَيْهَا مِنْ أَثْمَانِهَا، وَهَذِهِ عِبَارَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا الْمُحَدِّثُونَ فَيَمْنُ يَكْذِبُ وَيَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ وَيَسْتَعِيرُونَ لَهُ، مِثْلُ التَّاجِرِ الَّذِي يَكْذِبُ فِي رَقُومِهِ وَيَبِيعُ عَلَيْهَا.

٨٩٥- (ر ق ق) قوله: «مَا رَأَى رَغِيْفًا مُرَقَّقًا» [خ: ٥٤٢١] أَيِ: مَلِينًا حَسَنًا، كَخَبِزِ الْخَوَّازِي وَشَبِيهِهِ، وَالتَّرْقِيقُ: التَّلْيِينُ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَنَاجِلُ، يُقَالُ: جَارِيَةٌ زَفَرَقَةُ الْبَشْرَةِ؛ أَيِ: بِرَّاقَةٍ الْبَيَاضِ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَقَّقُ الرَّقِيقَ الْمَوْسَعِ، وَالرَّقَاقُ: مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ.

وقوله: «مَنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ» [خ: ٦٩٤٩] أَيِ: إِمَائِهَا الْمُتَّخِذَةِ لَخِدْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَهِيَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ؛ أَيِ: مَرْقُوقٌ، وَالرَّقُّ الْعُبُودِيَّةُ. وقوله: «فَشَقَّ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى مَرَاقٍ بَطْنِهِ» [خ: ٣٢٠٧؛ ١٦٤] فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «إِلَى أَسْفَلِهِ» [م: ١٦٤]، وَهُوَ مَا رَقَّ مِنَ الْجِلْدِ هُنَاكَ مِنَ الْأَرْفَاقِ، وَاحِدُهَا مَرَقٌ.

وقوله: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ... أَلَيْنُ قُلُوباً وَأَرْقُ أَفْنِدَةً» [خ: ٣٨٨؛ ٥٢٢]، وَيُرْوَى: «أَضْعَفُ قُلُوباً» [خ: ٣٩٠؛ ٥٢٢] الرَّقَّةُ وَاللَّيْنُ وَالضَّعْفُ هُنَا كُلُّهُ بِمَعْنَى مُتْقَارِبٍ، وَهُوَ ضِدُّ الْقَسْوَةِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا غَيْرَهُمْ فِي الْحَدِيثِ، وَالْإِشَارَةُ بِذَلِكَ كُلُّهُ لِسُرْعَةِ إِجَابَتِهِمْ وَقَبُولِهِمْ لِلْإِيمَانِ وَمَحَبَّتِهِمْ

الهُدَى، كما كان من مُسَارَعَةِ جَمَاعَةِ الْأَنْصَارِ لِقَبُولِ الْإِيمَانِ وما جاء به ﷺ وَنَصَرِهِمْ لَهُ، وَفَرَّقَ بَعْضُ أَرْبَابِ الْمَعَانِي بَيْنَ اللَّيْنِ فِي هَذَا وَالرَّقَّةِ، وَجَعَلَ اللَّيْنَ وَالضَّعْفَ مِمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالرَّقَّةَ عِبَارَةً عَنْ صَفَاءِ بَاطِنِ الْقَلْبِ - وَهُوَ الْفَوَاضِلُ - وَإِدْرَاكِهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ مَا لَا يُدْرِكُهُ مَنْ لَيْسَ قَلْبُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ ذَلِكَ مُوجِبٌ لـ: «لَيْنٍ» قُلُوبِهِمْ وَسُرْعَةٍ إِجَابَتِهِمْ، وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْإِشَارَةُ بِلَيْنِ الْقَلْبِ وَضَعْفِهِ إِلَى خَفَضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ، وَبِرَقَّةِ الْقَلْبِ إِلَى الشَّفَقَةِ عَلَى / الْخَلْقِ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ وَالرَّحْمَةِ.

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَكَانَ رَقِيقًا رَجِيمًا» [٦٧٤:م] مِنْ رَقَّةِ الْقَلْبِ وَالشَّفَقَةِ بِالْأُمَّةِ، وَكَذَا فِي وَصْفِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه [٤١٨:م، ٦٨٧:خ] مِنْ رَقَّةِ الْقَلْبِ وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِهِ.

٨٩٦ - (ر ق ي) قَوْلُهُ: «لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ كَذَا» [خ: ٥٧٠٥، م: ٢٢٠٠]، وَ«مَنْ أَنْبَأَكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ» [خ: ٢٢٧٦، م: ٢٢٠١] بِسُكُونِ الْقَافِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَ«نَهَى... عَنْ الرُّقَى» [م: ٢١٩٩]، وَ«أَبَاحَ الرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ» [م: ٢٢٠٠]، مَقْصُورٌ كُلُّهُ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَ«رَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» [خ: ٥٠٠٧، م: ٢٢٠١] بِفَتْحِ الْقَافِ فِي الْمَاضِي، وَ«كَانَ يَرْقِي» [خ: ٥٧٤٤، م: ٢١٩١] وَ«أَنَا أَرْقِي» [خ: ٢٢٧٦، م: ٢١٩٩] بِكَسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَ«رُقِيَّتُهُ أَنَا» [م: ٢٢٠١] بِكَسْرِهَا، كَذَا

هُوَ مِنَ الرُّقَى، وَهُوَ كُلُّهُ بِمَعْنَى عَوَّدَتِهِ غَيْرُ مُهْمُوزٍ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَرَقِي عَلَى الصَّفَا» [م: ١٢١٨، ط: ٨٦٧، ب: ٢٢٣٣، م: ٢٢٤٤، ط: ١٧١٦] فِي حَدِيثِ سَاقِي الْكَلْبِ، وَضَبَطْنَاهُ عَنْ ابْنِ حَمْدٍ وَابْنِ عَثَابٍ فِيهِ: «فَرَقَى» بِفَتْحِ الْقَافِ، وَكَذَلِكَ عَنْ عَائِثَةَ شَيْوَخِنَا فِي «الصَّحِيحِ»، وَكِلَاهُمَا مَقُولٌ، وَفَتَحَ الْقَافَ مَعَ الْهَمْزِ لُغَةً طَيِّبَةً، وَالْأَوَّلَى أَشْهَرُ وَأَعْرَفُ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَرَقِي الْمِنْبَرِ» [خ: ٤١٩، م: ١٧٥٩]، وَ«فَرَقِيَتْ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ» [م: ٢٦٦] وَكُلُّهُ بِكَسْرِ الْقَافِ بِمَعْنَى: صَعِدَ، وَكُلُّهُ غَيْرُ مُهْمُوزٍ أَيْضًا، وَهَذَا كَمَا قَالُوا: تَوَيَّ وَتَوَيَّ، وَتَوَيَّ وَتَوَيَّ.

و«رَقَا الدَّمُ» مُهْمُوزٌ تَقَدَّمَ [د ق أ]، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ [د ق أ].

فصل الاختلاف والوهم

قَوْلُهُ فِي الْكُفَّانِ فِي حَدِيثِ يُونُسَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ السَّمُرْقَنْدِيِّ وَالسَّجْزِيِّ: «وَلَكِنَّهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ» كَذَا الرِّوَايَةُ عَنْهُمَا بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ،

الرءاء مع السّين

٨٩٧- (ر س ل) قوله: «فَيَبْيُتُونُ فِي رِسْلِهَا» [خ: ٥٨٠٧] بِكَسْرِ الرَّاءِ لَا غَيْرَ، هُوَ اللَّبْنُ، وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ [خ: ٣٩٠٥]، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «ابْغِنَا رِسْلًا» [خ: ٣٩١٨] أَي: هَيْئَةً لَنَا وَاطْلُبْهُ، وَالرَّسْلُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: ذَوَاتُ اللَّبَنِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(١): الرَّسْلُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالسِّينِ: الْمَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: الرَّسْلُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالسِّينِ الْإِبِلُ تَرْسَلُ إِلَى الْمَاءِ.

وقوله: «إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ مِنْ رِسْلِهَا وَنَجَدَتْهَا» [حم: ٤٨٩/٢] رُوِيَ بِالْكَسْرِ وَرُوِيَ بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمعة: ٧٢٠/٢]: وَهُوَ أَعْلَى؛ أَي: فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، وَبِالْكَسْرِ مِنْ لَبَنِهَا، وَقِيلَ: فِي سِمَنِهَا وَهَزَالِهَا، وَقِيلَ: «رِسْلِهَا» وَقْتَ هَزَالِهَا وَقِلَّةِ لَحْمِهَا، وَ«نَجَدَتْهَا» سِمَنِهَا، وَقِيلَ: «إِلَّا مَنْ أَعْطَاهَا فِي رِسْلِهَا» أَي: بِطَبِيبِ نَفْسِي مِنْهُ.

وقوله: «عَلَى رِسْلِكَ» [خ: ٢٩٩٧: ٢٤٠٣]، وَ«عَلَى رِسْلِكُمَا» [خ: ٢٠٣٥: ٢١٧٥]، وَ«عَلَى رِسْلِكُمْ» [خ: ٥٦٧: ٦٤١، ط: ٤٩١]، بِكَسْرِ الرَّاءِ فِي هَذَا وَفَتْحِهَا مَعًا، فَبِكَسْرِهَا عَلَى تَوْدِيكُم، وَبِالْفَتْحِ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّفَقِ، وَأَصْلُهُ: السَّيْرُ اللَّيْنُ، وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى مِنَ التَّوَدَّةِ وَتَرَكَ الْعَجَلَةَ، وَقَوْلُهُ: «يَأْتُونِي أَرْسَالًا» [خ: ٤٣٣١: ٢٥٠٣]

وَعِنْدَ الْجَيَّانِيِّ: «يَرْقُون» [م: ٢٢٢٩] بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْقَافِ مُخَفَّفَةً، قَالَ بَعْضُهُمْ: صَوَائِهِ: «يَرْقُون» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَشُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث: ٦١٢/١]، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِهِ: «يَزِيدُونَ»، قِيلَ: يُقَالُ: رَقِيَ فُلَانٌ/ عَلَى الْبَاطِلِ؛ أَي: رَفَعَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّعُودِ؛ أَي: يَدْعُونَ فِيهَا فَوْقَ مَا سَمِعُوا، وَقَدْ تَصَحَّحَ الرُّوَايَةُ عَلَى تَضْعِيفِ هَذَا الْفِعْلِ وَتَكْثِيرِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُ: «يُزَرِّفُونَ» أَوْ «تُرَزَّفُونَ»، وَالزَّرْفُ وَالتَّرْزِيفُ: الزِّيَادَةُ.

وَفِي التَّفْسِيرِ: «ثَانِي عِطْفِهِ» [الحج: ٩] مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ، عِطْفُهُ: رِقَبَتُهُ [اخت: ٦١/٨١] كَذَا قَالَهُ الْبُخَارِيُّ^(١).

وَفِي (بَابِ غَزْوِ الْمَرَأَةِ فِي الْبَحْرِ): «فَرَقَصَتْ بِهَا دَابَّتُهَا فَسَقَطَتْ» كَذَا فِي كِتَابِ الطَّرَابِلَسِيِّ؛ أَي: قَمَصَتْ، وَلَسَائِرُ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ: «فَوَقَصَتْ بِهَا» [خ: ٢٨٧٧] بِالْوَاوِ، وَلَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ الْبَاءَ زَائِدَةً؛ أَي: كَسَرْتَهَا.

(١) بَلْ نَقَلَهُ مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ مُعْلَقًا، وَوَصَلَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِي (فِي تَفْسِيرِهِ) ٥٧٣/١٨ وَرَوَى نَحْوَهُ عَنْ قَتَادَةَ، وَقَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَقْوَالَ أُخَرَ: وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ مُتَقَارِبَاتُ الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ كَانَ إِذَا اسْتَكْبَرَ فَمِنْ شَأْنِهِ الْإِعْرَاضَ عَمَّا هُوَ مُسْتَكْبِرٌ عَنْهُ وَلَيَّ عُنُقَهُ عَنْهُ وَالْإِعْرَاضُ وَالصُّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَنَّهُ مِنْ كِبَرِهِ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ أَعْرَضَ عَنْ دَاعِيهِ وَلَوَّى عُنُقَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مَا يُقَالُ لَهُ اسْتِكْبَارًا.

أي: أفواجاً طائفة بعد أخرى.

وقوله: «ضَمَّهُ ضِمَّةً... أذكره الموت
فَأَرْسَلَنِي» [خ: ٣١٤٢؛ م: ١٧٥١؛ ط: ١٧٤٩] أي: خلّاني
وأطلقني، ومثله قوله: «فَأَرْسِلْ مَعَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا
تُعَذِّبْهُمْ» [طه: ٤٧]، وليس من الرّسالة، وسُمّي
الرّسولُ رسولاً من التّتابع؛ لتتابع الوحي
ورسالة الله إليه، والرّسولُ لفظٌ يقعُ على
المُذَكَّرِ والمؤنَّثِ، والواحدِ والجميعِ، قال الله
تعالى: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٦].

٨٩٨- (ر س غ) قوله: «ووضع يده
على رُسُفِهِ الْأَيْسَرِ» [خت: ١٧/٢٧] بضمّ الرّاء، وهو
مَفْصِلٌ/ ما بين الكفّ والسّاعد، ويقال:
بالسّين والصّاد، ويقال: لمجتمع السّاق مع
القدم.

٨٩٩- (ر س ف) «يرسف في قيوده»
[خ: ٢٧٣١] بضمّ السّين، ويقال: بكسرِها،
والرّسْفُ بفتح الرّاء وسكون السّين، والرّسيف
والرّسفان: مشية المُقَيَّدِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث ابن الأَکوع: «راشونا
بالصّلح» كذا عند الطّبريّ بسينٍ مضمومةٍ
مُشدّدة، ولغيره: بفتح السّين مخفّفة، وعند
العُدريّ: «راسلونا» [م: ١٨٠٧] بلام زائدة من
المُرأسلة، ولبعضهم عن ابنِ ماهان: «واشونا»

بالواو، وهذه الوجوه الأَوَّلُ كلّها صحيحة،
يقال: رَسَ الحديثَ يَرُسُه إذا ابتدأه، ورَسَسْتُ
بين القومِ أَصْلَحْتُ بينهم، ورَسَا الحديثُ لك
رَسَوا ذَكَرَ لك منه طرفاً، وأمّا: «واشونا» فلا
وجهَ له ها هنا.

الراء مع الشّين

٩٠٠- (ر ش ح) قوله: «يقوم أحدهم في
رَشَحِهِ» [خ: ٤٩٣٨؛ م: ٢٨٦٢] أي: عرقه، وبكسرِها
للأصليّ وهو الاسم، والفتحُ هنا أوجه.

[٢٩٩/١] وفي صفة أهل الجنّة: «ورَشَحَهُمُ الْمِسْكُ»
[خ: ٢٢٤٥؛ م: ٢٨٣٤] أي: عرقهم، وفي ثفلِ طعامِ أهلِ
الجنّة: «رَشَحَ كَرَشَحِ الْمِسْكِ» [م: ٢٨٣٥] مثله
يريدُ في الرَّائِحَةِ.

٩٠١- (ر ش د) قوله: «قد رَشَدَتْ»
[خ: ٣٥٢٢] أي: وَفَّقَتْ لِلصّوابِ وَهُدَيْتِ، ومنه:
«وإرشادُ الضّالِّ» [س: ١١٣٦؛ ك] أي: هدايته للطّريقِ،
يقال منه: رَشَدَ يَرشُدُ رَشْداً، ورشُدَ يَرشُدُ،
رَشْداً ورشاداً^(١).

٩٠٢- (ر ش ق) قوله: «رَشَقُوهُمُ بِالنَّبْلِ»
[خ: ٢٩٣٠؛ م: ١٧٧٦] بفتح الرّاء وهو المصدِرُ^(٢)،

(١) زاد في (ف) و(غ): (وهو الرّشد والرّشد والرّشاد)، وكذا
في (المطالع).

(٢) زاد في (ف) و(غ): (وبكسرِها للأصليّ وهو الاسم،
والفتحُ هنا أوجه)، وكذا في (المطالع).

ومنه ويخافونه، وهو تصحيّف، وتفسيرٌ مُتكلّف ضَعِيفٌ.

الراء مع الهاء

٩٠٥ - (ر ه ب) قوله: «رَهَبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بها» [م: ٤٠٤]، و«رَهَبْتُهُ»، و«رَهَبْتُهُ»، و«رَهَبُوا» [م: ٣٥٩]، كُله بِكسرِ الهاءِ؛ أي: خَشِيتُ وخِفْتُ، والرَّهْبُ والرَّهْبُ بفتح الرَّاءِ وضَمُّها وسُكون الهاءِ، ويقال: بفتحِهما جميعاً: الخوفُ، ومنه قوله: «راغِبِينَ وَرَاهِبِينَ» [خ: ٦٥٢؛ م: ٢٨٦]، أي: راجِينَ طالِبِينَ وَخائِفينَ، ومنه قوله تعالى: «وَيَذَرُونَا رَبْعًا وَرَهْبًا» [الأنبياء: ٩٠]، والرَّاهِبُ المُتَبَتِّلُ المُنْقَطِعُ عَنِ النِّسَاءِ والدُّنْيَا، وأصلُه مِنَ الرَّهْبِ، والرَّهْبَانُ جمْعُه، قيل: ويقَعُ أيضاً على الواحدِ، ويجمَعُ رهايينَ، وأنشدوا:

لا تَحْذَرُ^(١) الرُّهْبَانُ يَسْعَى وَيَصِلُ^(٢)

(٢) كذا في (م)، وفي (ت): (يَحْذَرُ)، وفي (غ) وهامش (م): (لا تَحْذَرُ)، وفي (ف): (لا يَحْذَرُ).

(٣) كذا في (ت)، وفي (م) و(غ): (وَيَضَلُّ) غير أنه ضبط في (غ): (وَيَضِلُّ)، وفي (ف): (تَسْعَى وتَضَلُّ)، وأقرب لفظ له ما رواه الخطابي في (الغريب) ٤٩٨/١ عن أبي العباس ثعلب:

لو أبصرت رهبان دير في الجبل

لا تحذر الرهبان يسعى ويصل

وأنشد ابن الأعرابي:

لو كُلمت رهبان ديرٍ في القُلل

لا تحذر الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَتَنْزَلُ.

ومنه: «لهي أشدُّ عليهم من رَشَقِ النَّبْلِ» [م: ٢٤٩٠] بِالْفَتْحِ، وقوله: «ورمؤهم بِرَشَقٍ من نَبْلِ» [م: ١٧٧٦] بِكسرِ الرَّاءِ، وهي السَّهَامُ إذا رُمِيت عن يدٍ واحدةٍ لا يتقدَّم شيءٌ منها على الآخرِ.

٩٠٣ - (ر ش ن) قوله في الوُضوءِ: «أخذ غَرْفَةً من ماءٍ فرَشَّ على رِجله حتَّى غَسَلَهَا» [خ: ١٤٠] وهو صَبُّ الماءِ مُفَرَّقًا، ومنه: رَشَّتِ السَّمَاءُ إذا امْطَرَتْ، والمرادُ هنا: الغَسْلُ.

٩٠٤ - (ر ش و) ذكر: «الرَّشْوَةُ» [خت: ١٧٤٢، ط: ١٤٤٦]، وهي معلومة، وهي العَطِيَّةُ لَغَرَضٍ، بضمٍّ/ الرَّاءِ وكسرها معاً^(١)، وجمعُها رُشَى بِالضَّمِّ فيهما، وقيل: في الكسرِ رِشَى كواحدِهِ، والضَّمُّ لِلضَّمِّ.

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

قوله: «رَشَحَهُمُ الْمِسْكُ» [خ: ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٤٧] كذا في سائرِ الأحاديثِ، وفي حديثِ أبي بكرٍ بنِ أبي شَيْبَةَ وأبي كُرَيْبٍ كذلك لِلْجَمِيعِ، وعند السَّمَرْقَنْدِيِّ: «ريحهم»، وهو خطأ.

قوله في البخاري: «كانتِ الْكِلَابُ تُقِيلُ وتُدْبِرُ... فلم يكونوا يَرُشُون شيئاً من ذلك» [خ: ١٧٤] أي: ينضَحُونه، كذا الرُّوَايَةُ في جميع النُّسخِ الواصلةِ إلينا، وعن شيوخنا: «يُرْشُون»، ورواه الدَّاوْدِيُّ: «يَرْتَقِبُون»، وفَسَّره: يَخْشَوْنَ

(١) زاد في المطالع: وَفَتْحِهَا.

ومنه قوله **بِرَّهِانٍ** **بِرَّهِانِيَّةٍ**: «لا رَهْبَانِيَّةَ في الإسلام»^(١) أي: لا تبطل ولا اختصاص.

٩٠٦ - (ر ه ط) ذكر: «الرَّهْطُ» **لخ**: ٣٧: ٣٧، ط: ٢٥٢: ٢٥٢ في غير حديث، قال أبو عبيد: هم ما دون العشرة من الناس، وكذلك التفر، وقيل: من ثلاثة إلى عشرة^(٢).

٩٠٧ - (ر ه ن) ذكر: «الرَّهْنُ» **لخ**: ٢٦٩: ٢٦٩، م: ١٨١: ١٨١، ط: ١٤٧١: ١٤٧١، فيها، و«الارتهان» **لخ**: ٢٢٥٢: ٢٢٥٢، ط: ١٤٧١: ١٤٧١، و«دِزْعُهُ مَرُوءَةٌ» **لخ**: ٢٩١٦: ٢٩١٦، و«رَهْنٌ دِرْعُهُ» **لخ**: ٢٠٦٩: ٢٠٦٩، كذا هو ثلاثي، ولا يقال: أرهن إلا في السلف، يقال: سلف وأسلف، وسلم وأسلم، وأرهن، والجمع رهن ورهان، وكان أبو عمر: يخص الرهان بالخيول^(٣)، وقرأ: «فَرَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ» [البقرة: ٢٨٣].

وقوله: «ليس برهان الخيل بأش» **ط**: ١٠٧٦: ١٠٧٦ هو المخاطرة على سباقها على اختلاف بين الفقهاء في صفة ذلك، بسطناه في «شرح مسلم» [٢٨٥/٦]، والراهن معطي الرهن، والمرتهن قابضه، والرهيئة الرهن، والهاء للمبالغة، كما قالوا: كريمة القوم.

٩٠٨ - (ر ه ق) قوله: «أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ» **لخ**: ٦٠: ٦٠ كذا لأبي ذر، «الصَّلَاةُ» فاعله، ولغيره:

(١) قال الحافظ ابن حجر: لم أره بهذا اللفظ، لكن في حديث سعد عند البيهقي: (إن الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠١/٦.

(٣) (التمهيد) ٨٨/١٤، وجعله في الخف والحافر والنعل.

«أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ» **لخ**: ٩٦: ٩٦ مفعولة؛ أي: أخرناها حتى كادت تدنو من/ الأخرى، وهذا أظهر هنا [٣٠٠/٨] وأوجه من الأول، قاله الأضمعي، وقال الخليل **العين**: ٣٦٧/٣: «أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ اسْتَأْخَرْنَا عنها، وقال أبو زيد: أَرْهَقْنَا نَحْنُ الصَّلَاةَ أَخْرَجْنَاهَا، وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ إِذَا حَانَتْ، وقال النضر: أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ، ويقال: أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ، وفي الحديث الآخر: «وقد أَرْهَقْنَا العصر» **لخ**: ١٦٣: ١٦٣، يقال: رَهَقْتُ الشَّيْءَ غَشِيْتُهُ، وَأَرْهَقْنِي دَنَا مِنِّي، حكاها صاحب «الأفعال» [لابن القطاع ٢٩/٢]، وقال أبو عبيد **غريب الحديث** ٣٧٠/٤: رَهَقْتُ الْقَوْمَ غَشِيْتُهُمْ وَدَنَوْتُ مِنْهُمْ، وقال ابن الأعرابي: رَهَقْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ بِمَعْنَى: أَي: دَنَوْتُ منه.

ومنه: رَاهَقَ الْغُلَامُ إِذَا قَارَبَ الْبُلُوغَ وَدَنَا مِنْهُ، ويكون: أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ بِالرَّفْعِ؛ أي: أَعَجَلْنَا بِهَا لِضَيْقِ وَقْتِهَا، يقال: أَرْهَقْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِذَا أَعَجَلْتَهُ عَنْهَا.

ومنه: «المراهق» **ط**: ٩٠٤: ٩٠٤ في الحج بفتح الهاء وكسرهما، هو الذي ضاق عليه الزمن عن أن يطوف طواف الورد قبل الوقوف بعرفة، فيخاف إن طاف فواته.

قوله: «فإن رهِقَ سَيِّدَهُ دَيْنٌ» **ط**: ١٣١٧: ١٣١٧ أي: لَزِمَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ، ومنه قوله: «فَلَمَّا رَهَقُوهُ» [١٧٨٩: ١٧٨٩] بكسر الهاء؛ أي: غَشَوْهُ، قيل: ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَكْرُوهِ، وقال ثابت: كلُّ شَيْءٍ

الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى فَرْقٍ مَا بَيْنَهُمَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْمِنْحَةِ: «تَغْدُو... وَتَرْوُحُ» [خ: ٢٦٢٩، م: ١٠١٩، ط: ١٩٦٧ بكرة]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ، وَيَرْوَحُونَ فِي سَخَطِهِ» [م: ٢٩٥٦]، وَ«كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ» [خ: ٢٦٦٢، م: ٦٦٩، ط: ٢٨٩]، وَلِهَذَا ذَهَبَ مَالِكٌ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: «مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى، وَذَكَرَ الثَّانِيَةَ، وَالثَّلَاثَةَ، إِلَى الْخَامِسَةِ» [خ: ٨٨١، م: ٨٥٠، ط: ٢٢٧]، وَتَأْوَلَهُ كُلُّهُ أَجْزَاءَ السَّاعَةِ الَّتِي تَزُولُ فِيهَا الشَّمْسُ، وَهِيَ السَّادِسَةُ، لَا سَاعَاتِ النَّهَارِ الْمَعْلُومَةِ، إِذْ لَا يُسْتَعْمَلُ الرَّوَّاحُ إِلَّا مَنْ وَقَفَتْهَا، وَذَهَبَ غَيْرُهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَاللُّغَوِيِّينَ إِلَى أَنَّ لَفْظَةَ «رَاحَ» وَ«غَدَا» قَدْ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى سَارَ أَيَّ وَقْتٍ مِنَ النَّهَارِ، وَلَا يُرَادُ بِهِمَا تَوْقِيتٌ مِنَ النَّهَارِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: خَفَّ إِلَيْهِمَا.

وقوله: «عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ» [خ: ٥٣٨٤] أي: عَلَى مِقْدَارِ سَيْرِ رَوْحَةٍ، وَ«مُرَاحِ الْغَنَمِ» [ط: ٤١٥] بِضَمِّ الْمِيمِ مَوْضِعَ مَبِيتِهَا، وَقِيلَ: مَسِيرُهَا إِلَى الْمَبِيتِ، وَ«لَمْ أُرَخَّ عَلَيْهِمَا» [خ: ٢٢٧٢]، وَ«أَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨]، وَ«رَوَّحْتُهَا بَعْشِي» [م: ٢٣٤]، الْإِرَاحَةُ رُدُّ الْإِبِلِ وَالْمَاشِيَةِ بِالْعَشِيِّ، كَذَا لِلْأَصْلِيِّ «أُرَخَّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَلغَيْرِهِ: «أُرَخَّ» بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَهُمَا صَحِيحَانِ، يُقَالُ: أَرَّاحَ الرَّجُلَ إِبِلَهُ وَرَاحَهَا^(١)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «أَرَّاحَ

(١) قَالَ ابْنُ قُزُوقٍ: وَلَيْسَ كَمَا قَالَ؛ لِأَنَّهُ ضَمُّ الرَّاءِ فَلَوْ كَسَرَهَا لَكَانَ مَا قَالَ.

دَنَوْتُ مِنْهُ فَقَدْ رَهَقَتْهُ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابْنُ الْفَطَّاعِ ٢٩/٢]: رَهَقَتْهُ وَأَرْهَقَتْهُ أَذْرَكَتُهُ، وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ: «فَلَوْ أَنَّهُ أَذْرَكَ أَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا» [م: ٢٣٨٠] وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «فَخَشِيئًا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا» [الكهف: ٨٠] أَي: يُلْحَقُ بِهِمَا وَيُغْشِيهِمَا ذَلِكَ، وَقِيلَ: يَحْمِلُهُمَا عَلَيْهِ.

٩٠٩ - (ر ه و) وَقَوْلُهُ: «آتِيكَ بِهِ غَدَا رَهْوًا» [خ: ١٠٧/٣٩] مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ [الدخان: ٢٤] يُقَالُ: أَتَيْكَ بِهِ سَهْلًا عَفْوًا لَا اخْتِبَاسَ فِيهِ وَلَا تَشَدُّدَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَهْوًا﴾ أَي: سَاكِنًا، وَقِيلَ: سَهْلًا، وَقِيلَ: وَاسِعًا، وَقِيلَ: مُنْفَرَجًا، وَقِيلَ: طَرِيقًا يَاسِئًا.

فصل الاختلاف والروم

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ رِضَاعِ الْكَبِيرِ: «فَمَكُثْتُ سَنَةً لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَةً» كَذَا لِأَبِي عَلِيٍّ/ فِعْلٌ مَاضٍ، وَعِنْدَ أَبِي بَحْرٍ: «رَهْبَتُهُ» بِسُكُونِ الْهَاءِ مَصْدَرًا؛ أَي: مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «وَهْبَتُهُ» [م: ١٤٥٣] مِنَ الْهَيْبَةِ، أَوَّلُهُ وَآوَالُ الْإِبْتِدَاءِ.

الراء مع الواو

٩١٠ - (ر و ث) قَوْلُهُ: «رَوْحَةُ أَنْفِهِ» [م: ١١٦٧] أَي: مُقَدِّمُهُ وَأَرْنَبَتُهُ، بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ طَرَفُهُ الْمُحَدَّدُ.

٩١١ - (ر و ح) قَوْلُهُ: «لِلرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدَوَةٌ» [خ: ٢٧٩٦، م: ١٨٨٢] الرَّوْحَةُ بَفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ، وَالْغَدَوَةُ قَبْلُهَا، وَهَذَا

عليّ نِعْمًا ثَرِيًّا» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨].

وقوله: «الرَّوَّاح» [خ: ١٦٦٠؛ ط: ٩٧٩]، و«رُحْتُ أَخْضِرُ»^(١)، و«رُحْتُ إِلَى عُبَادَةٍ... وهو رَائِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ» [ط: ٢٧١]، كُلُّهُ مِنَ السَّيْرِ وَقَدْ الرَّوَّاحِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، أَوِ السَّيْرِ كُلُّهُ.

وقوله: «اسْتَأَذَنْتُ عَلَيْهِ أَخْتُ خَدِيجَةَ فَارْتَاخَ لَذَلِكَ» [م: ٢٤٣٧] أي: هَشَّ وَنَشَطَتْ نَفْسُهُ بِرَأْبِهَا^(٢) وَسُرُورًا، وَمِنْهُ: فَلَانِ يَرْتَاخُ لِلْمَعْرُوفِ.

وقوله: «هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» [خ: ٣٧٥٣] الْوَلَدُ يُسَمَّى الرَّيْحَانَ، وَ«مِنْ» هُنَا بِمَعْنَى: فِي؛ أَي: فِي الدُّنْيَا، وَقِيلَ: رِيحَانَتَايَ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «الْوَلَدُ الصَّالِحُ رِيحَانَةٌ مِنْ رِيَّاحِينَ الْجَنَّةِ»^(٣)، قِيلَ: يَوْجَدُ مِنْهُمَا رِيحُ الْجَنَّةِ، وَالرَّيْحَانُ مَا يُسْتَرَاخُ إِلَيْهِ أَيْضًا، وَقِيلَ: سَمَّاهُمَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ يُشَمُّ كَمَا يُشَمُّ الرَّيْحَانُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَمْ يَرِحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ» [خ: ٣١٦٦] أَي: لَمْ يَشْمَهُ، يُقَالُ فِيهِ: لَمْ يَرِحْ، وَلَمْ يَرِحْ وَلَمْ يَرِحْ بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَ«لَمْ يَرِحْ»

بَكْسَرِهَا^(٤)، وَيُقَالُ: رِخْتُ الشَّيْءَ أَرِيحُهُ وَأَرَاخُهُ، وَأَرَحْتُهُ أَرِيحُهُ وَاسْتَرَاخَ رِيحَهُ أَيْضًا وَجَدَهُ وَشَمَّهُ.

وقوله «فِي يَوْمٍ رَاحٍ» [خ: ٣٤٧٩] تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ؛ أَي: ذُو رِيحٍ، وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ كَذَلِكَ، فَأَمَّا يَوْمٌ رِيحٌ بَكْسَرِ الْيَاءِ مُشَدَّدَةٌ وَرَوْحٌ فَمَعْنَاهُ طَيِّبٌ.

وقوله فِي عِيسَى: «أَنْتَ رُوحٌ اللَّهُ وَكَلِمَتُهُ» [خ: ٣٣٨٩؛ م: ١٩٣] قِيلَ: سُمِّيَ عِيسَى بِاللَّهِ رُوحًا بِمَعْنَى رَحْمَةٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَبٍ.

وقوله: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي» [الشَّهَاب: ١١٥١]، وَ«اللَّهُمَّ أَيْدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ» [خ: ٤٥٣؛ م: ٢٤٨٥]، قِيلَ: هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا» [النَّبَأ: ٣٨]، وَبِقَوْلِهِ: «نَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ» [الْقَدَر: ٤]، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ فِي الْآيَتَيْنِ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَقِيلَ: صِنْفٌ وَعَالَمٌ آخَرُ سَمَاوِيٌّ خَفِظَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كَالْمَلَائِكَةِ خَفِظَ عَلَى بَنِي آدَمَ، عَلَى صِفَةِ بَنِي آدَمَ، لَا تَرَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ^(٥).

وقوله فِي آدَمَ: «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» [الحَجَر: ٢٩]، «وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ» [السَّجْدَة: ٩]

(١) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ مُسْلِمٍ (٣٠١٢): (فَخَرَجَتْ أَحْضَرُ).

(٢) كَذَا فِي (ت)، وَفِي (م): (بَرْوَيْتَهَا)، وَسَقَطَ مِنْ (ف) وَفِي (غ) خَلَطَ بَيْنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَطَالَعِ.

(٣) لَمْ أَجِدْهُ. وَرَدَ بِلَفْظِ رِيحِ الْوَلَدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ. طَبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [٥٨٦٠]، وَرَدَ بِلَفْظِ الْوَلَدِ الصَّالِحِ رِيحَانٌ مِنْ رِيَّاضِ الْجَنَّةِ. دِيْلَمِي فِي الْفَرْدُوسِ عَنْ عَلِيٍّ [٧٢٥٤].

(٤) كَذَا فِي (ت) وَ(م) إِلَّا بَعْضَ اضْطِرَابٍ فِي الضَّبْطِ، وَفِي (غ): (وَيُقَالُ فِيهِ: لَمْ يَرِحْ وَلَمْ يَرِحْ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسْرُهَا وَضَمُّ الْيَاءِ وَكُسْرُ الرَّاءِ)، وَفِي (ف): (يُقَالُ فِيهِ: لَمْ يَرِحْ وَلَمْ يَرِحْ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسْرُهَا).

(٥) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (كَمَا لَا نَرَى نَحْنُ الْمَلَائِكَةَ) وَكَذَا فِي الْمَطَالَعِ.

إِضَافَةُ مَلِكٍ وَتَشْرِيفٍ، كَمَا قِيلَ: بَيْتُ اللَّهِ،
وَنَاقَةُ اللَّهِ، وَالْكُلُّ لِلَّهِ تَعَالَى.

وقوله: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ»
[خ: ٣٠٢٠؛ م: ٢٤٧٦] مِنْ الرَّاحَةِ؛ أَي: تُزِيلُ هَمِّي بِهَا.

وقوله: فِي السَّلَامِ: «وَالْعَادِيَاتُ وَالرَّائِحَاتُ»
[ط: ١٧٨٤]، وَيُرْوَى بِغَيْرِ وَاوٍ، أَي: التَّحِيَّاتُ الَّتِي

تَغْدُو وَتَرْوُحُ عَلَيْكَ؛ أَي: تَغْدُو بِرَحْمَةِ اللَّهِ
وَتَرْوُحُ عَلَيْكَ.

قوله: «وَهَبْتَ الْأَرْوَاحَ» [خ: ٣١٦٠؛ م: ٢٦٠٠] أَي:
الرِّيَّاحَ، جَمْعُ رِيحٍ.

وقوله فِي فَضْلِ عَمَرَ: «فَأَخَذَهَا يَعْنِي
الدَّلُو ابْنَ أَبِي قَحَافَةَ لِيُرَوِّحَنِي» [خ: ٧٠٢٢؛ م: ٢٣٩٢]
أَي: يُرَفِّهَنِي مِنَ الرَّاحَةِ مِنْ تَعَبِ الْإِسْتِقَاءِ.

٩١٢- (ر و د) قوله: «رُؤِيدُكَ» [خ: ٦١٤٩،
م: ٢٣٢٣]، وَ«رُؤِيدًا سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ» [م: ٢٣٢٣] أَي:

أَزْفَقُ، تَصْغِيرُ رُؤْدٍ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الرَّفْقُ،
وَانْتَصَبَ «رُؤِيدًا» عَلَى الصِّفَةِ لِمَحْذُوفٍ دَلَّ

عَلَيْهِ اللَّفْظُ؛ أَي: سَقَ سَوْقًا رُؤِيدًا، أَوْ أَخَذَ
حُدَاءَ رُؤِيدًا، عَلَى اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ،

و«رُؤِيدُكَ» [م: ١٢٢١] عَلَى الْإِغْرَاءِ، أَوْ مَفْعُولٌ بِفَعْلِ
مُضْمَرٍ؛ أَي: الزَّم رِفْقَكَ، أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ؛

أَي: أَزَوِدُ رُؤِيدًا مِثْلَ: أَزْفَقُ رِفْقًا.

وقوله: «فَلْيَرْتَدْ لِیَوْلِهِ» [د: ٣٠] أَي: لِيَطْلُبَ
مَوْضِعًا يَصْلُحُ لَهُ وَيَخْتَارُهُ.

٩١٣- (ر و ض) قوله: «رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ
الْجَنَّةِ» [خ: ١١٩٥؛ م: ١٣٩٠؛ ط: ٤٧٠٠]، وَ«فِي رَوْضَةٍ»

[خ: ٣٨١٣؛ م: ٢٤٨٤]، وَ«فِي رَوْضَاتٍ» [خ: ٣٠٢٨٥]، قَالَ

الْخَلِيلُ: الرَّوْضَةُ كُلُّ مَكَانٍ فِيهِ نَبَاتٌ مُجْتَمِعٌ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٩٤/٤]: الرَّوْضَاتُ الْبَقَاغُ

تَكُونُ فِيهَا صُنُوفُ النَّبَاتِ مِنْ رِيَّاحِينَ الْبَادِيَةِ
وَأَنْوَاعِ الزَّهْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالْمُرَاوَضَةُ فِي الْبَيْعِ

التَّرَاكُنِ وَالتَّسَاوُمُ فِيهِ.

٩١٤- (ر و ع) قوله: «أَلْقِي فِي رُوعِي»
[م: ٢٨١١]، وَ«نَفَثَ فِي رُوعِي» [عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٢٠١٠٠]،

بِضَمِّ الرَّاءِ؛ أَي: نَفَسِي، وَقِيلَ: / فِي خَلْدِي،
وَهُمَا بِمَعْنَى، وَقِيلَ: الرُّوعُ بِالضَّمِّ مَوْضِعُ

الرُّوعِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْفَرْعُ.

وقوله: «فَلَمْ يَرْغَهُمْ إِلَّا وَالْدَّمُ» [خ: ٤٦٣،
م: ١٧٦٩] أَي: لَمْ يَفْزَعْهُمْ، وَ«لَمْ تُرْعَ» [خ: ١١٢١،

م: ٢٤٧٩]، وَ«لَمْ تُرَاعُوا» [خ: ٢٩٠٨؛ م: ٢٣٠٧]، وَ«لَنْ
تُرَاعَ» [خ: ٣٧٣٨]، وَ«أُرْوَعُ فِي مَنَامِي» [ط: ١٧٦٠]، أَي:

أَفْزَعُ.

وَمَعْنَى «لَمْ تُرْعَ» أَي: لَا فَرْعَ عَلَيْكَ، وَلَمْ
تُقْصَدْ بِهِ، وَجَاءَ عِنْدَ الْقَاسِمِيِّ فِي مَوْضِعٍ ^(١): «لَنْ

تُرْعَ»، وَهِيَ لَفْعَةٌ مِنْ يَجْزِمُ ب: «لَنْ»، «وَلَمْ
يُرْعَنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِكَتْفِي» [خ: ٣٦٨٥؛ م: ٢٣٨٩]

أَي: لَمْ يَنْبَهِنِي.

وقوله: «بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ» أَي: بِالذُّعْرِ مِنْ
صَدَمَتِهَا. وَقَوْلُهُ: «لَمْ تُرَاعُوا» أَي: لَمْ يَفْزَعْهُمْ

وَلَمْ يَصْنِبْهُمْ فَرْعَ مِنْ أَجْلِ ذُعْرِ الْخَيْلِ لَهُمْ.

٩١٥- (ر و ق) فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ:

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (لَمْ).

«فِيضِرُّ رِوَاقَهُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ» [م: ٢٩٤٣] قال الحربي: رَوَّقَ الإنسانَ هَمَّةً ونَفْسَهُ إذا أَلْقَاهُ عَلَى الشَّيْءِ جَرِصاً عَلَيْهِ^(١)، وَيُقَالُ: الرَّوَّقُ: الثَّقُلُ، يَعْنِي: جُمُوعَهُ، وَالرَّوَّاقُ أَيْضاً كَالْفُسْطَاطِ وَالظُّلَّةِ، وَأَصْلُهُ مَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: رِوَّاقُ الْبَيْتِ سَمَاوَاتُهُ، وَهُوَ الشُّقَّةُ الَّتِي تَحْتَ الْعُلْيَا.

٩١٦- (ر و ي) قوله: «حَتَّى بَلَغَ مَنِّي الرَّيِّ» [خ: ٨٢: *م: ٢٣٩١] الرَّيُّ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ: اسْتِيفَاءُ الشُّرْبِ.

وقوله: «بَابُ الرِّيَّانِ وَاخْتِصَاصُ الصَّائِمِينَ بِهِ» [خ: ١٨٩٦: م: ١١٥٢: ط: ٧٧٩]، هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّيِّ^(٢) لِمَا يَنَالُ الصَّائِمُ مِنَ الْعَطَشِ، فَسُمِّيَ هَذَا الْبَابُ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ الْمُجَازَى بِهِ عَلَى الصَّوْمِ مِمَّا يُرْوَى مِمَّا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

و«يَوْمُ التَّرْوِيَةِ» [خ: ١٦٦: م: ١١٨٧: ط: ٨١٣] الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ؛ مَخَفَّفُ الْيَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَزَوَّدُونَ فِيهِ الرَّيِّ مِنَ الْمَاءِ بِمَكَّةَ^(٣).

«وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ» [ع: ١٠٣] بِكَسْرِ الْوَاوِ،

وَرَوَيْ مِنَ الْمَاءِ / وَالشَّرَابِ رِيّاً، وَرَوَيْتَ مَاءً [٣٠٢/٨] وَشَرَاباً أَرَوَى بَفَتْحِ الْوَاوِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «حَتَّى رَوَيْ النَّاسُ» [خ: ٣٦٨٤]، رِيّاً بِالْكَسْرِ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ، وَحَكَى الدَّادُوذِيُّ الْفَتْحَ فِي الْمَصْدَرِ، وَرَوَيْتِ الْأَرْضُ مِنَ الْمَطَرِ مِثْلَهُ، وَرَوَيْتِ الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ أَرَوَيْهِ بَفَتْحِ الْوَاوِ فِي الْمَاضِي وَكَسَرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا حَفِظْتَهُ أَوْ حَدَّثْتَ بِهِ رِوَايَةً، وَتَكَثَّرَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ فِيهَا، وَالرَّوَاءُ مَمْدُودٌ إِذَا فَتَحْتَ، وَإِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرَتْ، وَهُوَ مَا يُرْوَى مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَمَصْدَرُ رَوَيْ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً.

وذكر «الرَّوَايَا» و«الرَّوَايَةُ» [ط: ١٣٧٠] هِيَ الْقَرِيبَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تُرْوَى بِمَا فِيهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٥٦/١]: وَهِيَ الْمَزَادَةُ، وَهِيَ سَوَاءٌ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: لَا يُقَالُ رَاوِيَةٌ إِنَّمَا الرَّوَايَةُ: الْبَعِيرُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: الْمَزَادَةُ^(٤)، وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ جِلْدٌ ثَالِثٌ عَلَى جِلْدَيْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «فَبَعَثَ بِرَاوِيَتِهَا فَشَرِبْنَا» [م: ٦٨٢].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَأَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا فَأَنْيَحَتْ» [م: ٦٨٢] فَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا الْمَزَادَةُ؛ أَيْ: أَنْيَحَ الْبَعِيرُ بِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ الْبَعِيرَ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّى رَاوِيَةً لِحَمْلِهِ إِيَّاهَا، وَلَا شِقَاءَ الْمَاءِ عَلَيْهَا، كَمَا يُسَمَّى نَاضِحاً لِذَلِكَ، لَا سِيَّما عَلَى رِوَايَةِ السَّمْرِقَنْدِيِّ: «رَاوِيَتِهَا» بِالتَّنْثِيَةِ.

وفي الحديث: «وَشَرُّ الرُّوَايَا رُوَايَا الْكَذِبِ»

(١) (العين) ٢٠٨/٥، (تهذيب اللغة) ٩/٢١٧.

(٢) زاد في المطالع: وهو استيفاء الشرب حتى يمتلئ محله من الجسم امتلاء لا يحتمل زيادة، ونخص به الصائمون...

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: لأنهم يروون فيه عمل حجهم ويتعزفونه قولاً وعملاً). كما في المطالع.

(٤) (إصلاح المنطق) ص ٢٣٤.

شيوخنا، وعن الهوزني: «روايته»، والأول الصواب.

قوله في حديث ابن عمر: «فلقيهما ملك فقال لي: لم تُرغ» [خ: ١١٢١؛ م: ٢٤٧٩] كذا الرواية فيها بغير خلاف، وهو المعروف؛ أي: لا زوغ عليك، وقد فسرناه، ورواه بقي بن مخلد: «فلقيه ملك وهو يزعه، فقال: لم تُرغ».

وقوله في تزويج خديجة واستئذان أختها: «فارتاح لذلك» كذا للنسفي بالحاء، وكذا رواه مسلم عن سويد [م: ٢٣٧]، وعند سائر رواة البخاري: «ارتاح» [خ: ٣٨٢١] بالعين، وكلاهما صحيح/ المعنى، فيالحاء: انبسط وشر، ومنه فلان يراح للمعروف ويزتاح، وبالعين أكبر مجيئها له، واستعد للقائها وتنبه له، أو للأمر الذي استؤذن فيه، أو لما أصابه من ذكر اسم خديجة، وحبها لها، وقصده إياها.

وقوله في قول عبد القدوس: «نهى أن تتخذ الروح غرضاً» [م: ٧٧] بفتح الراء الأولى وسكون الواو بعدها^(١) هو تصحيف من عبد القدوس، وقد فسرهما بما هو خطأ أيضاً، وهو الذي قصد مسلم بيان خطئه، وإنما صحفه من الحديث الآخر: «نهى أن تتخذ الروح غرضاً» [م: ١٩٥٧*] بضم الراء أولاً وفتح

(١) زاد في (ف): (وفتح العين وسكون الراء بعدها)، مع أن اللفظة عنده: (غرضاً) لكنه ضبب على كلمة (العين)، وكذا في (م): (غرضاً)، وهو خطأ.

في رواية الدمشقي عن مسلم، قيل: جمع رؤية وهو ما يذبره المرء ويعدّه أمام عمله أو قوله، وقيل: جمع زاوية له؛ أي: ناقل، ويحتمل أنه استعارة لحامله، من رواية الماء لحملها إياه، وكما قيل: كنيف علم، ووعاء علم^(١).
وقوله: «حتى أروى بشرته» [خ: ٢٧٢] يريد في الغسل؛ أي: أبلغها الماء، ووصل إليها.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الهجرة: «معي إداوة عليها خرقة قد رؤاؤها» كذا لجميعهم في البخاري [خ: ٣٩١٧]، مهموزاً، قيل: وصوابه: «رويتها» غير مهموز، [٢٧/٢٥] ويحتمل معناه: ربطتها وشددتها عليها، يقال: رويت البعير مخففاً، إذا شددت عليه بالرواء وهو الحبل، ويكون معناه أيضاً: عذدتها لريّ النبي ﷺ، وليتطهر بها، ولأجعل له فيها ريّه، يقال: ارتوى القوم حملوا ريهم من الماء، وقد تصح عند الرواية بالهمز على نحو هذا المعنى؛ أي: أعددتها من روات الأمر إذا أكملت الرأي فيه وأعدذته، بذلك رواية مسلم: «ومعي إداوة أرتوي فيها للنبي ﷺ ليتطهر ويشرب» [م: ٢٠٠٩].

وفي صدر كتاب مسلم: «وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله، والإخبار عن سوء رؤيته» [م: ٦٠] كذا لكافة

الغنين المعجمة والراء؛ أي: أن يُنصب ما فيه روح للرّمي بالسّهام، كنهيه عن المصبورة والمُجتمعة.

الراء مع الياء

٩١٧- (ري ب) قوله: «يربني ما رابها» [م: ٤٤٩؛ و: ٥٣٠]، و«لا يربيه أحد من الناس» [ط: ٨٥٩]، قال الحربي: الرّيب: ما رابك من شيء تخوّفت عقباه. وقوله: «وأما المراتب» [خ: ٨٦٠؛ ط: ٤٥٤]، و«كاد بعض الناس يرتاب» [خ: ٤٠٣] الرّيب: الشك.

وقوله: «يربني في مرضي» [خ: ٤١٤]، و«هل رأيت من شيء يربيك» [خ: ٤١٤؛ م: ٢٧٧] بالفتح والضّم، ومنه: «دع ما يربيك إلى ما لا يربيك» [خ: ٣٩٣]، يقال: رابني الأمر وأرابني إذا اتهمته بشيء وأنكرته، لغتان عند الفراء وغيره^(١)، وفرّق أبو زيد بين اللفظتين، فقال: رابني إذا علمت منه الرّيبة وتحققت، وأرابني إذا ظننت به ذلك وتشككت فيه، وحكي عن أبي زيد مثل قول الفراء أيضاً، والرّيب أيضاً صرف الدهر^(٢).

٩١٨- (ري ث) قوله: «ريثما ظن أني رقدت» [م: ٨٧٤] أي: مقدار ذلك، «وراث عليه

جبريل» [خ: ٥٩٦] بناءً مثلثة؛ أي: أبطاً، والرّيث: الإنطاء.

٩١٩- (ري ح) قوله: «من عرض عليه ريحان فلا يرده» [م: ٢٥٣] قال صاحب «العين» [٢٩٤/٣]: هي كلُّ بقلة طيبة الريح^(٣)، وقد يحتمل هنا أن يريد به الطيب كلّ، كما جاء في الحديث الآخر: «من عرض عليه طيب فلا يرده» [د: ٤١٧]، وأصله كلّ الواو، ومنه: «ريحانتي من الدنيا» [خ: ٣٧٥]، وقد تقدّم [روح: ٤].

٩٢٠- (ري د) قوله في حديث الخضر: [٣٠٣/١] «جداراً يريد أن ينقض» [الكهف: ٧٧] [خ: ١٢٤؛ م: ٢٣٨٠] على مجازة في كلام العرب؛ أي: مهياً للسقوط، وقال الكسائي في معناه: صار^(٥).

٩٢١- (ري ط) قوله: «رَيْطَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ» [م: ٢٨٧] الرّيطة والرّائطة بفتح الراء فيهما، قيل: هو كلُّ ثوب لم يكن لفقين^(٦)، وقيل: كلُّ ثوب رقيق لين، وأكثر ما يقوله أهل العربية رَيْطَةٌ لا رائطة، وأجازها بعض الكوفيين، ولم يُجزها البصريون، وجمعها رَيْطٌ، وقد جاءت

(٣) (العين) ٢٩٤/٣.

(٤) زاد في (ف) و(غ) هنا: (وقوله: «تخرج منهم أزواج» [خ: ٢٠٧] جمع رِيح، وقول ضياد: «أزقي من هذه الرّيح» [م: ٨٦٨] معناه: ريح الجان). وهذا النصّ بحرفه في المطالع.

(٥) كذا في الأصلين، وفي (ف) و(غ): (مال)، وكذا في المطالع.

(٦) في (المطالع): (ثوب يكون).

(١) انظر: (المحكم) ٣٠٧/١٠، وفي (العين) ٢٨٨/٨ قال: «أرابني» لغة رديئة.

(٢) (الجمهرة) ٣٣٢/١ و٢٠٢١/١٠.

في «الموطأ» [ط: ١٤٢٠] بالوجهين؛ لاختلاف الرواة فيه.

٩٢٢- (ري م) قوله: «فما رام رسول الله ﷺ مكانه» [خ: ٤١٤١: م: ٢٧٧٠]، و«لم يرم جنص» [خ: ١٧]، أي: لم يبرح ولا فارق، يقال فيه: رام يريم ريمًا، وأما من طلب الشيء فرام يروم رومًا، وفي رواية ابن الحذاء: «ما راح»، وهو قريب من المعنى الأول، وقد غلط فيه الداودي فقال: «لم يرم» لم يصل، فعكس التفسير.

٩٢٣- (ري ن) قوله: «قد رين به» [ط: ١٥١٩] قيل: انقطع به، وقيل: علاه وغلبه وأحاط بماله الدين، ورين أيضاً بمعنى هلك، قال أبو زيد: رين بالرجل إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه.

٩٢٤- (ري ع) قوله: «أكثر ريعاً» [خت: ٥٢/٦٤] بفتح الراء؛ أي: زيادة، والريع ما ارتفع من الأرض، وعجل رايح.

٩٢٥- (ري ف) وذكر: «الريف» [م: ١٣٧٤]، و«لم نكن أهل ريف» [خ: ٤١٩٢] بكسر الراء، هو الخصب والسعة في المأكلي والمشرب، والريف ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها.

٩٢٦- (ري ق) قوله: «بريقة بغضنا» [خ: ٥٧٤٥: م: ٢١٩٤] أي: بضاقه، يريد بضاق بني آدم، وهو ممّا يستشفى به من الجراحات

والآلام والقوباء وشبهها.

٩٢٧- (ري ش) قوله: «أبري النبل وأريشها» [م: ٢٣٤٢] أي: أنحتها وأقومها وأجعل فيها ريشها التي ترمى بها، وتقدم أول الحرف تفسير: «رأشه الله» [م: ٢٧٥٧] أي: وسع عليه وكثر ماله.

٩٢٨- (ري ي) وذكر «لأعطين الراية» [خ: ٢٩٤٢: م: ١٨٠٧] وراياتهم غير مهموز، وهو اللواء، وأصله من العلامة، ولذلك أيضاً يسمى علماً؛ لأن به يعرف موضع مقدم الجيش، وخوانيث أصحاب الرايات منه، ومنه في الشيطان: «بها ينصب رأيتته» [م: ٢٤٥١] يعني السوق؛ أي: بها مجتمعه لعلامته.

قوله: «من رايًا رايًا الله به» [ط: ١٢٢٠٢] أي: من تزين للناس بما ليس فيه، وأظهر لهم العمل الصالح ليعظم في نفوسهم، أظهر الله في الآخرة سريره على رؤوس الخلق.

فصل الاختلاف والوهم

في تفسير سبحان، في سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح: «فقال بعضهم: ما رابكم إليه» كذا في النسخ كلها في «الصحيحين» [خ: ٤٧٢١: م: ٢٧٩٤] بهذه الصورة، وأنقته الأصيلي بباء بواحدة، وفي بعض النسخ عن القاسبي، بياء باثنتين تحتها، قال الوقشي: وجه الكلام

وصوابه: «ما أَرَبُكُمْ إِلَيْهِ»؛ أي: حاجتكم.

قال القاضي رحمه الله: وقد تصحَّح عندي الرواية بمعنى ما خَوَّفَكُمْ أو دَعَاكُمْ إلى الخَوْفِ، أو ما شَكَّكُمْ في أمره حَتَّى تَحْتَاجُوا إِلَيْهِ وإلى سُؤْله، أو ما دَعَاكُمْ إلى شَيْءٍ قد يَسُوؤُكُمْ عَقْبَاهُ منه، ألا تَرَى كيف قال بعده: «لا يَسْتَقْبِلَنَّكُمْ بَشِيءٌ تَكَرَّهُونَهُ».

في خَبَرِ ابْنِ عَمَرَ والحَجَّاجِ في الحَجِّ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ السُّنَّةَ الْيَوْمَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ» [١٦٦٣] كذا للقباسي والأصيلي عن المروزي في عَرْضَةِ مَكَّةَ، وعند أبي ذَرٍّ والجُرْجَانِيِّ: «لو كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ»، والأَوَّلُ هو المَعْرُوفُ في غيرِ هذا المَوْضِعِ في الْأُمْهَاتِ، لكن وَجْهُهُ أَنْ تَكُونَ «لو» هنا بمعنى «إِنْ»، وقد قيل ذلك في قوله: «وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ» [البقرة: ٢٢١].

وفي (باب مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً): «وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ» كذا للرواة عن البخاري [٦٨٩١]، وعند الأصيلي: «نزيده» بالنون، وكِلَاهُمَا بالزَّاي، وَمَعْنَاهُ: أَيُّ قَتْلٍ في سَبِيلِ اللَّهِ بِفَضْلِهِ^(١)، وفي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «أَيُّ قَتْلٍ»، وكذا عند القابسي وعبدوس.

في (بابِ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ): «(فِي كَيْدٍ)» [البلد: ٤] في شِدَّةِ «وَرِيْشًا» [الأعراف: ٢٦]: المَالُ، وقال غيره: الرِّيشُ والرِّيشُ واحدٌ، وهو ما ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ [اخت: ٢/٦٤] كذا لأبي ذَرٍّ، وعند

الأصيلي: «(فِي كَيْدٍ)» في شِدَّةِ واقتِنَاءِ المَالِ وغيره الرِّيشُ، والأشْبَهُ الْأَوَّلُ، ولعلَّ «واقتِنَاءَ» مُصَحَّفٌ من «وَرِيْشًا»، والله أَعْلَمُ، لاسِيَّما بِذِكْرِ الرِّيشِ بَعْدَهُ، وقد تَخَرَّجَ رِوَايَةُ الأصيلي؛ لِأَنَّ اقْتِنَاءَ المَالِ والسَّعْيَ في المَعِيشَةِ من جُمْلَةِ المَشَقَّاتِ لِلإِنْسَانِ فِيهَا، وقد جَاءَ في [٣٠٤/٨] التَّفْسِيرِ «(فِي كَيْدٍ)» في تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ في أُمُورِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وقد قيل في تَفْسِيرِ الكَيْدِ غَيْرُ هذا.

فصل مُشْكِلِ أَسْمَاءِ البُقْعِ والمَوَاضِعِ

وتَقْيِيدُهَا

(رِيم) بكسر الرَّاءِ وسكونِ الياءِ باثْنَتَيْنِ تحتها، ذُكِرَ في «المَوْطَأَ» أَنَّهَا على أَرْبَعَةِ بُرْدٍ يعني من المَدِينَةِ، قاله مالِكٌ [٢٤٢: ٥]، وفي «مَصْنَفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» [٤٣٠١]: «هي ثَلَاثُونَ مِيلاً».

(الرَّوْحَاءُ) [خ: ٤٨٣؛ م: ٣٨٨؛ ط: ٧٦٦] بفتح الرَّاءِ ممدودٌ من عَمَلِ الفُرْعِ من المَدِينَةِ، بينه وبين المَدِينَةِ نحو أَرْبَعِينَ مِيلاً، وفي كتابِ مُسْلِمٍ: «هي على سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ مِيلاً» [م: ٣٨٨]، وفي كتابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ [٢٧٧٣]: «ثَلَاثُونَ مِيلاً».

(الرَّيْدَةُ) [ط: ٧٨٧] بفتح الرَّاءِ والباءِ والذَّالِ المُعْجَمَةِ، مَوْضِعٌ خَارِجٌ مِنَ المَدِينَةِ، بينها وبين المَدِينَةِ ثَلَاثُ مَرَاجِلَ، وهي قَرِيبٌ من (ذاتِ عِرْقٍ).

(١) في (ف) و(غ): (يفضله)، وكذا في المطالع.

وقيدناه في كتاب أبي داود من طريق أبي عيسى
الرملي بالذال المعجمة والسین المهملة
وفسرها في كتاب أبي داود [٣١٩]: «جزيرة
بأرض الروم»^(٣).

(رامهرمز) (عن: ١٥٢/٣) بفتح الميم وضم
الهاء والميم الآخرة وسكون الراء وآخره زاي،
مدينة مشهورة بأرض العجم.

(رَوْضَةُ خَاخ) (عن: ٣٠٠٧: ٢٩٩٤) تقدم ذكرها
في حرف الحاء [مشكل أسماء المواضع].

(الرَّجِيع) (عن: ٢٦/٦٧) ماء لهذيل بين عُسفان
ومكة، وبها بئر معونة.

(الرَّوَيْثَة) (عن: ٤٨٧، ٨٥٩: ٨٥٩) بضم الراء وفتح
الواو وبعد ياء التّصغير ثاء مثلثة، بطريق مكة
من المدينة.

فصل مُشكِـل الأسماء والكُنَى

كلُّ من ذُكر فيها (رَبَاح) بفتح الراء والباء
بواحدة، وكذلك (ابن رباح) و(ابن أبي رباح)
و(يزيد بن رباح) و(زيد بن رباح)، وليس فيها
خلافه إلّا (زياد بن رباح) أبو قيس عن أبي
هريرة) في أشراف الساعة [٢٩٤٧: ٢٩٤٧] ومُفارقة
الجماعة [١٨٤٨: ١٨٤٨]، كذا قيدنا عن جميعهم في مُسلم
بياء باثنتين/ تحتها، وكذا قاله عبد الغني
[المؤلف والمختلف ٣٦٣/١] وابن الجارود، ويقال

(رُكْبَة) [١٦٣٣: ١٦٣٣] بضم الراء كاسم الجارحة،
قال ابن بكير: هي بين الطائف ومكة، قال
القنبي: هو واد من أودية الطائف، وقيل: هي
أرض بني عامر بين مكة والعراق^(١).

(أُم رُحْم) (عن: ٢١٧/٦٨) من أسماء مكة، بضم
الراء وسكون الحاء المهملة.

(رُومة) (عن: ٢٧٧٨) البئر التي اشترى عثمان
وسبّلها بالمدينة، بضم الراء، وفي الحديث:
«وأرض جابر بطريق رُومة» [٥٤٤٣: ٥٤٤٣]، ولعلّها
تلك. [٢٩/٢٥]

(رُومية) (عن: ٧) بتخفيف الياء وضم الراء
وكسر الميم، كذا قاله الأصمعي، مدينة رئاسة
الروم وعلمهم، وكذا ضبطناه في «الصحيح»
[٧: ٧] عن شيوخنا.

قال الأصمعي: وكذلك أنطاكية مخفف
أيضاً^(٢).

(رُودِس) بضم الراء وكسر الدال وآخره
سين مهملة، كذا ضبطناه عن أشياخنا: الصّدفيّ
والأسديّ وغيرهما في هذا الكتاب [٩٦٨: ٩٦٨]
وغيره، وضبطناه هنا عن الخشنّي بفتح الراء،
وكذلك في كتاب التّميميّ، وضبطناه عن
بعضهم في غيرها: بفتح الدال، وكلّهم قالها
بالسّين والدال المهملتين إلّا الصّدفيّ عن
العذريّ، فإنّها عنده بالسّين المعجمة،

[٣٠٥/٨]

(٣) (معجم ما استعجم) ٦٨٣/٢، قال: جزيرة في البحر من
الثغور.

(١) (معجم ما استعجم) للبكري ٦٦٩/٢.

(٢) (معجم البلدان) ١٠٠/٣.

فيه : بباءٍ بواحدةٍ كالأول، وحكى البخاري [التاريخ الكبير ٣/٣٥١] فيه الوجهين^(١).

وفيها : (رُشيدٌ الثَّقَفِيُّ) بضمِّ الرَّاءِ و(داود ابنُ رُشيدٍ)، وليس ثمَّ خلافه.

و(رَقَبَةُ بْنُ مَضْقَلَةَ) بفتحِ الرَّاءِ والقافِ والباءِ، و(رُقَيْةُ بنتُ رسولِ اللهِ ﷺ) هذا بخلافه لا غيرهما^(٢)، إلَّا أنَّ عندَ القاسيِّ في كتابِ البَدءِ لـ[٣١٩٢] : (ورواه عيسى عن رُقَيْةِ) كذا قال، وهو وهمٌ، يعني مثلَ اسمِ المرأةِ، قال أبو الحسن : والصَّوابُ : (رَقَبَةُ) وهو ابنُ مَضْقَلَةَ وأصلحه، وهو الذي لغيرِ القاسيِّ على الصَّوابِ.

و(ربيعيُّ بنُ حِراشٍ) بكسرِ الرَّاءِ وسكونِ الباءِ، وكذلك (محمَّدُ بنُ معمرٍ بنِ ربِيعيٍّ)، و(أبو قتادةَ بنِ ربِيعيٍّ).

وفيها : (محمَّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ الرِّيَّانِ) و(المُسْتَمِرُّ بنُ الرِّيَّانِ) هذان بالرَّاءِ وباءٌ بعدها باثنتين تحتها، ويُشبههُ (زيد بنُ زَبَّانٍ) لـ[٦٩٤] بفتح الزاي وتشديد الباءِ بواحدة.

وفيها : (عمرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رَزينٍ) لـ[٦١٢] بفتحِ الرَّاءِ أوْلاً وكسرِ الزَّاي بعدها، وكذلك

(١) وفي مسلم أيضاً: عمر بن عبد الوهاب بن رباح البصري، ثقة من العاشرة، مات ٢٢١هـ، أخرج له: م. س. تقريب (٤٩٤٤). وفي مسلم أيضاً: نوح بن قيس بن رباح الأزدي، صدوق رمي بالتشيع من الثامنة، مات بعد ١٨٣هـ، أخرج له م. ٤ تقريب (٧٢٠٩).

(٢) في (الموطأ) ١/٣٨٦: ط. عبد الباقي، رقية مولاة عمرة ابنة عبد الرحمن.

(أبو رَزينٍ عن أبي هريرة) لـ[٢٧٨]، وَيَشْتَبِه به (سَلْمُ بنُ زُرَيْرٍ) لـ[٣٢٤١: ٤، ٦٨٢] هذا بتقديمِ الزَّاي مَفْتُوحَةٌ وكسرِ الرَّاءِ بعدها وآخره راءٌ أيضاً، وقِيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ : (زُرَيْرٍ) بضمِّ الزَّاي وفتحِ الرَّاءِ على التَّصْغِيرِ، وقال : كذا عند أبي زيدٍ، وكذا قرأه، والصَّوابُ الفَتْحُ، وبه قِيْدُهُ، وهو الذي صَحَّفَ اسمَه ابنُ مَهْدِيٍّ فقال : (ابنُ رَزينٍ).

و(زُرَيْقُ بنُ حُكَيْمٍ) بضمِّ الرَّاءِ أوْلاً بعدها زاي مَفْتُوحَةٌ على التَّصْغِيرِ، وكذلك اسمُ أبيه، ومثله : (عَمَّارُ بنُ زُرَيْقٍ)، وعند العذريِّ فيه في (باب ما منكم من أحدٍ إلَّا وكُلُّ به قَرِينُهُ) لـ[٤٨١٤] : (زُرَيْقٍ) بتقديمِ الزَّاي وهو خطأ.

واختُلِفَ في (زُرَيْقِ بنِ حَيَّانٍ) فكان عند ابنِ سَهْلٍ وغيره فيه الوجهان : تقديمُ الزَّاي وتأخيرها، وكان عند ابنِ عَتَّابٍ وابنِ حَمْدٍ : بتقديمِ الرَّاءِ، وهو قولُ أهلِ العراقِ، والذي حكى الحُفَّاطُ وأصحابُ المؤتَلَفِ^(٣) والبُخاريُّ^(٤) فَمَنْ بعده، وأهلُ مصرَ والشَّامِ يقولون : بتقديمِ الزَّاي، قال أبو عُبَيْدٍ : وهُم أعلمُ به، وكذلك ذَكَرَهُ أبو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ^(٥)، وكذا رواه الجَيَّانِيُّ في «الموطأ» [٥٩٦].

(٣) في (الإكمال) لابن ماکولا ٤/٤٧ بتقديمِ الراءِ ومؤتلف عبد الغني ١/٣٦٥ بتقديمِ الراءِ.

(٤) (التاريخ الكبير) ٣/٣١٨ بتقديمِ الراءِ (ومؤتلف الدارقطني) ٢/١٠١٤ بتقديمِ الراءِ.

(٥) نقله الدارقطني في (المؤتلف والمختلف) ٢/١٠١٤.

و(رِغْل) بعين مُهملة مَكْسُورِ الرَّاءِ، قِبِلٌّ من سَلِيمٍ.

و(أبو الرِّجال)، و(ابن أبي الرِّجال) بجيم مَكْسُورِ الرَّاءِ.

و(خُفَّافٌ بُنُ إِيمَاءَ بنِ رَحْصَةَ)^(١) بفتح الرَّاءِ والحاءِ المُهملة والضَّادِ المُعجمَةِ.

و(جَبَلَةٌ بُنُ أَبِي رَوَّاد) بفتح الرَّاءِ وشَدَّ الواوِ وآخرُه دالٌّ مُهملةٌ، ومثله/ عثمانُ بُنُ أَبِي رَوَّاد)، وأخوه (عبد العزيزُ بُنُ أَبِي رَوَّاد)، وهم إخوةٌ ثلاثة، و(أبو عاصمٍ عن ابنِ أبي رَوَّاد) [ع: ٣٥٨٣] هو عبدُ العزيزِ هذا، وَيَشْتَبِه به (هلالُ ابنِ رَدَّادٍ) بعد الرَّاءِ دالٌّ مُهملةٌ مثلَ آخره، وفي بَعْضِ النُّسخِ عن القاسميِّ فيه: (ابنُ داود) وهو خطأ، وَيَشْتَبِه به (وَرَّاد) كاتبُ المُغيرةِ بفتح الواوِ، وتَقَدَّمَ في الدَّالِّ (الرُّكَيْنِ)^(٢).

و(يزيدُ الرُّشك) بكسرِ الرَّاءِ وسُكونِ الشَّينِ، لَقَبٌ له بالفارسيَّةِ، قيل: معناه: القاسِمُ، وقيل: الغيورُ، وقيل: العَقْرَبُ، وقيل: سُمِّيَ بذلك لِكَبَرِ لِحْيَتِهِ وأنَّ عَقْرَباً مَكَّتْ فيها ثلاثةُ أَيَّامٍ!!!، والعَقْرَبُ: الرُّشكُ بالفارسيَّةِ^(٣).

و(زُوحُ بُنُ غُظَيْفٍ) بفتحِ الرَّاءِ، وسيأتي

و(مَسْجَدُ بني زُرَيْقٍ) [ع: ٤٤٠٠، م: ١٨٧٠٠، ط: ٧٧٥] بتقدِيمِ الرَّاي لا غير، وبنو زُرَيْقٍ بطنٌ من الحَزْرَجِ.

و(الرُّبَيْعُ بنتُ مُعَوِّذٍ) بضمِّ الرَّاءِ وتشديدِ ياءِ التَّصْغِيرِ، وأمُّها (أُمُّ الرُّبَيْعِ)، وكذلك (الرُّبَيْعُ بنتُ النَّضْرِ) [م: ١٩٠٣] عَمَّةُ أنسٍ والبراءِ ابنِ مالِكٍ، و(أُمُّ حَارِثَةَ) [ع: ٢٨٩٠]، ومن عداهما (الرُّبَيْعُ) بالفتحِ في الرَّاءِ.

و(عبدُ العزيزِ بُنُ رُقَيْعٍ) بضمِّ الرَّاءِ والفاءِ. [٣٠/٢٥] و(هارُونُ بُنُ رِثَابٍ) بكسرِ الرَّاءِ وبعده همزةٌ وآخرُه باءٌ بواحدٍ، وَيُشْبِهه (الرِّثَابُ عن سَلْمَانَ) بفتحِ الرَّاءِ وباءٍ بينَ كِلاهِما بواحدٍ، وهي بنتُ صُلَيْعٍ، وَيُشْبِهه (حمزةُ الرِّثَاتِ) هذا بالرَّاي من الرِّثِ، و(أبو صالحِ الرِّثَاتِ) وهو السَّمَانُ أيضاً. [٣٠٦/٨]

و(رُؤْبَةُ) بضمِّ الرَّاءِ وبعده همزةٌ ساكنةٌ، ثَبَتَ في روايةِ أبي زَيْدٍ في (بابِ صِفَةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ) [ع: ٤١٣]، وسَقَطَ لغيره، و(عُمارةُ بنُ رُؤْبِيَّةٍ) بضمِّ الرَّاءِ وفتحِ الواوِ مُصَغَّرٌ.

و(أبو رِشْدِينٍ) بكسرِ الرَّاءِ، و(ابنُ أبي رِزْمَةَ) بتقدِيمِ الرَّاءِ وكسْرِها، و(ابنُ رُكَاثَةَ) بضمِّ الرَّاءِ وتخفيفِ الكافِ، و(أُمَيْمَةُ بنتُ رُقَيْقَةَ) [ط: ١٨٣١] بضمِّ الرَّاءِ وفتحِ القافينِ مُصَغَّرٌ.

و(أبو رُهمٍ)، و(بنتُ أبي رُهمٍ)، و(ابنُ أبي رُهمٍ)، بضمِّ الرَّاءِ وسُكونِ الهاءِ.

و(أُمُّ رُومانَ)، و(يزيدُ بُنُ رُومانَ) بضمِّ الرَّاءِ.

(١) حجازي له صحبة كما في (التاريخ الكبير) ٢١٤/٣.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بن الرُّبَيْعِ بضمِّ الرَّاءِ وآخرُه نونٌ).

(٣) انظر: (ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين) للجاني ص ٥٦.

الهُوزَنِيّ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، وَهُوَ وَهْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فِي حَدِيثِ الطَّوَّافَاتِ: (حَمِيدَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ) كَذَا يَقُولُ جَمِيعُ رُؤَاةِ «الْمَوْطَأِ» إِلَّا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ: (بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ فَرْوَةَ)^[١٤١]، وَالصَّوَابُ مَا لِلْجَمَاعَةِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا الْخِلَافَ فِي ضَبْطِ اسْمِهَا.

فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْجُمُعَةِ: (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ) كَذَا لِلْعَذْرَوِيِّ عِنْدَ الصَّدْفِيِّ، وَلِغَيْرِهِ عَنْهُ لِمُسْلِمٍ وَسَائِرِ الرُّؤَاةِ: (عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ)^[٨٧٧:م]، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَفِي (بَابِ صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ): (حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا زَيْدٌ وَهُوَ ابْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا [أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا]^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ)^[٢٨٥٧:م]، وَبَعْدَهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ)^[٢٨٥٧:م]، كَذَا هُوَ عِنْدَنَا، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَالْخِلَافُ فِي اسْمِ أَبِيهِ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ هَكَذَا فِي «التَّارِيخِ»^[٩٠/٥].

وَفِي الْبُخَارِيِّ فِي (بَابِ التَّصْيُدِ عَلَى الْجِبَالِ): (عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَّامَةِ)^[٥١٩٢] كَذَا لَهُمْ عَلَى خِلَافٍ فِي أَبِي صَالِحٍ، ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الصَّادِ، وَفِي نُسْخَةِ النَّسْفِيِّ: (رَافِعٌ)، وَهُوَ وَهْمٌ.

الْاِخْتِلَافُ وَالْوَهْمُ فِي ضَبْطِ اسْمِ أَبِيهِ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ.

و(مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَآخِرُهُ حَاءٌ كَوَاحِدِ الرَّمَّاحِ مِنَ الْأَسْلِحَةِ.

و(رَبِيعَةُ الرَّأْيِ) عَلَى الْإِضَافَةِ، وَقَدْ ضَبَطْنَاهُ رَفْعاً عَلَى الرَّصْفِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِغَلَبَةِ الْفُتْيَا بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ عَلَيْهِ.

و(سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رُقَيْشٍ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ مُصَغَّرٌ آخِرُهُ شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ.

(الرُّمَيْصَاءُ) مُصَغَّرٌ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَهِيَ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَالَ الذَّارِقُطْنِيُّ: وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ، وَكَذَا ذَكَرَهَا الْبُخَارِيُّ^[٣٦٧٩]، وَذَكَرَهَا مُسْلِمٌ^[٢٤٥٦]: (الْغُمَيْصَاءُ)

بِالْغَيْنِ، قَالَ أَبُو عَمَرَ فِي أُمِّ سُلَيْمٍ: هِيَ الْغُمَيْصَاءُ وَالرُّمَيْصَاءُ^[الاستيعاب ١٨٤٧/٤]، وَقَدْ تَقَدَّمَ لَدُنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الْمَشْهُورَ فِيهَا الرَّاءُ، وَأَمَّا بِالْغَيْنِ فَأَخْتُهَا أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ^[٢٤٩٢]: الرُّمَيْصَاءُ أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ، وَهَذَا وَهْمٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ^[٢٤٩٢] فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ: «أَنَّ أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ الرُّمَيْصَاءُ».

فصلُ الاختلافِ والوهْمِ

فِي (بَابِ الْجُمُعَةِ) فِي حَدِيثِ «نَحْنُ الْآخَرُونَ السَّابِقُونَ»: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)^[٨٥٥:م] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ت) وَ(م)، وَاسْتَدْرَكَ مِنْ (ف) وَ(غ).

في (باب إدخال الضيفان عشرة عشرة) [٣١/٢٥] لخ: [٥٤٠٠:١]: (عن سنان^(١) أبي ربيعة) كذا لهم، وفي بعض الروايات عن ابن السكن: (عن سنان بن أبي ربيعة)، وصوابه: (ابن ربيعة أو أبو ربيعة)، قال البخاري [التاريخ الكبير ١/١٦٤]: هو (أبو ربيعة سنان بن ربيعة).

وفي حديث أمامة بنت زينب: (ولأبي العاصي بن ربيعة) كذا ليحيى بن يحيى في «الموطأ» [١٠١]، وليحيى بن بكير والتنيسي والقنبي وأكثر زواة مالك، وكذا ذكره البخاري [٥١٦] من رواية التنيسي، وهو خطأ، وغيرهم يقول: (ابن الربيع) [٥٤٣:٢]، وكذا رواه بعض زواة يحيى، وكذا رواه ابن عبد البر [الاستيعاب ١/١٧٠]، وهو المضبوط عن ابن وضاح والصواب، واسم أبيه الربيع بلا شك، وقال الأصيلي: النسابة يقولون: (أبو العاصي بن ربيع بن ربيعة) نسب في إحدى الروايتين إلى جده، قال القاضي رحمه الله: لا أدري من نسبه هكذا، ولم يختلف أصحاب الخبر والنسب والحديث أنه أبو العاصي بن الربيع بن عبد الغزي بن عبد شمس بن عبد مناف، وإنما ربيعة عم أبيه والد عتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس، واختلف في اسمه ف قيل: لقيط، وقيل: القاسم، وقيل: وهشم، وقيل: مقسم.

(١) تحرف في (ت) و(م) إلى: (شيبان).

وفي الصلح مع المشركين: (حدثنا محمد ابن رافع) [خ: ١٧٠١] كذا لهم، وهو الصواب، وعند ابن أبي صفرة عن القاسي: (عن محمد ابن نافع) بالنون، وهو وهم.

وفي النكاح في (باب لا تحرم ما أحل الله لك) [التحريم: ١]: (حدثنا الحسن بن الصباح سمع الربيع بن نافع) [خ: ٥٢٦٦] كذا لهم، وابن السكن: (الزبير بن نافع).

في قتل الحيات: (حدثنا إسماعيل وهو عندنا ابن جعفر عن عمر بن نافع) [م: ٢٢٣٣] كذا للسمرقندي وللعدي عند الصدف، وكان عند أبي بحر: «عمر بن رافع»، وهو وهم.

وفي آخر (باب لعق الأصابع): (حدثني أبو بكر بن نافع حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي) [م: ٢٠٣٥] كذا في الأصول، وعند أبي بحر وابن عيسى: (بن رافع) بالراء، والصواب (ابن نافع)، وهو المكثى بأبي بكر، وأما ابن رافع فكنيته أبو عبد الله، وهما ممن خرّج عنه معاً البخاري ومسلم.

وفي حديث الخوارج: (فلقيت رافع بن عمرو الغفاري) [م: ١٠٧٧] كذا لهم، وعند الطبري: (نافع) بالنون، وهو وهم.

وذكرنا في حرف اللام الاختلاف في الموضعين والوهم في حديث (محمود بن ربيع: أن عتباً بن مالك) فانظره هناك.

وفي فضل صلاة الفجر: (قال أبو رجاء:

وآخره سينٌ مُهملة، منسوب إلى رؤاسِ ابن كلاب، وبعضهم لا يهجره، وكذا قيّدناه عن شيوخنا.

وفي بعض نسخ مُسلم: (إبراهيم بن حميد الرقاشي)، وعند العذري في (باب اتباع الإمام في الصلاة): (حميد بن عبد الرحمن الرقاشي)، وكلاهما خطأ.

وأما (أبو معن الرقاشي) فهذا هو صحيح نسبه خرّج عنه مُسلم [١٣٩٩]، وكذلك (واصل ابن عبد الرحمن الرقاشي) و(محمّد بن عبد الله الرقاشي).

و(عبد الله بن وهب الراسبي) بفتح الراء وكسر السين بعدها باء بواحدة، وكذلك (جابر ابن عمرو الراسبي) وهو أبو الوازع الراسبي.

و(عبد الله بن محمد الرومي) بضم الراء، و(سليمان بن عليّ الربعي) بفتح الراء والباء بواحدة، و(الفضل بن يعقوب الرخامي) بضم الراء وخاء مُعجمة.

و(محمّد بن عبد الله الرزّي) [٢٠٦٩] بضم الراء وتشديد الزاي بعدها، ويقال فيه أيضاً: (الأزّي) بضم الهمزة، وقد ذكرناه في حرف الدال (شكل الأنساب) لأجل خلاف فيه في بعض النسخ.

و(أبو العالية الرياحي) بكسر الراء وياء بعدها باثنتين تحتها، و(محمّد بن يزيد الرفاعي) بكسر الراء بعدها فاء.

أخبرنا همّام كذا للقباسي، وعند غيره: (ابن رجاء) [٥٤٧].

وفي (باب من أتاه سهم غزب): (أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة) [١٨٩٠] وذكر حديث سؤالها النبي ﷺ عن ابنها حارثة، كذا في جميع النسخ، قال بعضهم: وهذا وهم قبيح، إنما هي: الربيع بنت النضر، عمّة البراء لابنته، قال الدارقطني: الربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك بن النضر، وأم حارثة بن سراقّة المُستشهد ببذر، والبراء هو أخو أنس ابن مالك بن النضر.

فصل مُشكِال الأنساب

ذكرنا في الدال من يتنسب (بالرازي)، و(جعفر الرقي)، و(عبد الله بن جعفر الرقي) بفتح الراء منسوب إلى الرقة من مُدن الشام.

و(أبو أسماء الرحي) بفتح الراء والحاء المُهملة المُفتوحة بعدها باء بواحدة، ورحبة في حمير، واسمه: عمرو بن مزند أو مزيد، وفيها: رحيون آخر لم يُذكر في هذه الأصول نسبهم، منهم: (يزيد بن حمير) و(ثور بن يزيد الحنصي) و(حبيب بن عبيد) هؤلاء كلّهم رحيون وقد خرّجا عنهم، لكن لم ينسبوا منهم إلا أبا أسماء الرحي.

و(حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي) وابنه (إبراهيم بن حميد) بضم الراء بعدها همزة

فصل الاختلاف والوهم

في مسجد قُباء: (أبو معن الرقاشي زيد
ابن يزيد الثقفِي بَصْرِيّ) [١٣٩٩:م] فتأمل هذا
كيف يكون ثقفياً رقاشياً ولا جامع بينهما! وفي
صلاة أبي بكر في مرض النبي ﷺ ذكر:
(حميد بن عبد الرحمن الرُواسي) [٤١٣:م]،
وعند العذري: (الرقاشي) بالقاف وشين
مُعجَمة، وهو وهم، والصواب الأول، وقد
ذكرناه.

(أبو هاشم الرُماني) بضم الراء وبعده
[٣٠٨/٨] الألفِ نونٍ/ وياء النسبة، هذا هو الصواب فيه،
وكذا قيده الأصيلي والحفاظ وأصحاب
المؤتلف وأتقنوه^(١)، معروف مشهور، ووقع
عند الطرابلسي في الصحيح: (الرُماني) بزاي
[٣٢/٢٥] مكسورة وهو وهم، وإنما/ (الرُماني) عبد الله
ابن معبد خرج عنه مُسلم [٤٧٩].

وفي صلاته ﷺ على القبر: (وحدثني
أبو غسان محمد بن عمرو الرازي) [٩٥٤:م] كذا
عند كافة شيوخنا عن العذري وغيره، وفي
كتاب شيخنا القاضي الصدفي عن العذري:
(وحدثني أبو غسان المسمعي)، وهو وهم.

(١) (مؤتلف الدارقطني) (١١٢٤/٢)، و(إكمال ابن ماكولا)

حَرْفُ

الزَّاي

مع سائر الحُرُوف

الزَّاي مع الباء

٩٢٩- (ز ب ب) قوله: «زَبَيْتَان» [لخ: ١٤٠٣،

ط: ٦٠٧] بفتح الزَّاي، هما الزَّبَدَتَان في جَانِبَي شِدْقِي الحَيَّةِ من السَّمِّ، وتكون في جَانِبَي شِدْقِي الإنسانِ عند كثرة الكلام، وقيل: هما نَكَتَتَان على عَيْنَيْهِ، وهو أَشَدُّهُمَا أَذًى، قال القاضي رَحِمَهُ اللهُ: ولا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ هذا الْوَجْهَ، وقال الدَّاوُدِيُّ: هما نابان يَخْرُجَان من فِيهِ.

وفي حَدِيثِ الْأَسودِ^(١) هَادِمِ الْكَعْبَةِ، وَالطَّاعَةِ لِلْأَمَةِ: «حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَبِيبَةً» [لخ: ٦٩٣] قيل: لَسَوَادِهِ، وقيل: شَبَّهَ جُعُودَةَ شَعْرِهِ بِالزَّبِيبِ؛ أَي: كَانَ تَفَلُّقُ شَعْرِهِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا زَبِيبَةً، وهو الْوَجْهُ، ولهذا خُصَّ بهذا الْوَصْفِ الرَّأْسُ.

٩٣٠- (ز ب د) قوله: «وإن كانت كزبد

الْبَحْرِ» [ط: ٢٠٩/١، بخ: ٦٤٠٥، م: ٥٩٧، البزار: ٦١٧٧] هو رَغْوَةٌ مَائِهِ عند تَمَوُّجِهِ واضْطِرَابِهِ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (ذِي السُّوَيْقَةِ)، وكذا في (المطالع).

٩٣١- (ز ب ر) قوله: «فَزَبَرَنِي أَبِي»

[لخ: ٣٠٧١]، و«فَزَبَرَهُ ابْنُ عَمْرٍ» [م: ٤٤٢] أَي: زَجَرَهُ ونهَاه وأَعْلَظَ لَهُ في الْقَوْلِ، وقد رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «زَجَرَهُ» [لخ: ٥٩٩٣] بِمَعْنَاهُ، وقوله: «الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ» [م: ٢٨٦٥] أَي: لَا عَقْلَ لَهُ، وقيل: الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وقيل: الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، وَفَسَّرَهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «الَّذِينَ^(٢) فِيكُمْ تَبِعَاءَ، لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا».

٩٣٢- (ز ب ل) قوله في تَفْسِيرِ الْعَرَقِ:

«إِنَّهُ الزَّبِيلُ» [لخ: ١٩٣٧] كَذَا بفتح الزَّاي وكسر الباء، وفي رواية: «الزَّنْبِيلُ» [م: ١١١١] بكسر الزَّاي وزيادة نُونٍ، وكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، هِيَ الْقَفَّةُ الْكَبِيرَةُ وَنَحْوُهَا^(٣).

٩٣٣- (ز ب ن) قوله^(٤): «نَهَى عَنْ

الْمُزَابَنَةِ فِي الْبَيْعِ» [لخ: ١١٧١، م: ٥٣٩، ط: ١٣١٧]، وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «الزَّبْنُ» [م: ١٥٤٠] بفتح الزَّاي وشُكُونِ الْبَاءِ هُوَ مِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ؛ وَهُوَ بَيْعٌ مُقَدَّرٌ بِكَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ بِضَبْرَةٍ غَيْرِ مُقَدَّرَةٍ، أَوْ مُقَدَّرٌ وَضَبْرَةٌ مَعًا، أَوْ بَيْعٌ صُبْرَتَيْنِ كُلُّهَا^(٥) مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ لَا يَدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ، فَإِذَا بَانَ الْفَضْلُ جَازَ فِيمَا يَجُوزُ فِيهِ التَّفَاضُلُ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الزَّبْنِ

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (هَم)، وكذا في (مسلم).

(٣) قال ابن قُزُوقُل: وَعِنْدِي أَنَّهُ خُرُجٌ مِنْ سَعْفٍ أَوْ خَلْفَاءٍ يَحْمِلُ عَلَى الدَّابَّةِ، وَهُوَ الْعَرَقُ

(٤) كلمة: (قوله) فقط.

(٥) في (ف): (كلتاها)، وفي (غ): (بمثليها).

٩٣٥- (ز ج ر) قوله: «زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ قائماً» [٢٠٢٤:م]، وفي العَزَلِ: «كَأَنَّهُ زَجَرَ» [١٤٣٨:م] أي: نَهَى، زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ إِذَا نَهَا، وقوله: «ثُمَّ زَجَرَ فَأَسْرَعَ» [٢٩٨٠:م] أي: صَاحَ عَلَى نَاقَتِهِ لَتُسْرَع. وقوله: «فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبِرَ بِاللَّيْلِ» [٢٩٨٠:م] أي: نَهَى، وقوله: «سَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْراً شديداً وَضَرْباً لِلإِبِلِ» [١٦٧١:م] أي: صِيحاً على الإِبِلِ لَتَسِيرَ.

٩٣٦- (ز ج ل) في خَبَرِ ابْنِ سَلَامٍ: «فَزَجَلَ بِي» [٢٤٨٣:م] بَفَتْحِ الجِيمِ وَالزَّايِ؛ أي: رَمَى بِي، وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوِ، وَلِلْعُدْرِيِّ: «زَحَل» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ وَهْم. ٩٣٧- (ز ج ي) قوله: «وَمُزْجِي السَّحَابِ» [١٧٤٤:م، ٢٩٦٦:م] أي: بَاعِثُهَا وَسَائِقُهَا، وَالْإِزْجَاءُ: السَّوْقُ.

الزاي مع الحاء

٩٣٨- (ز ح ف) قوله في الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ: «رَخَفَا» [١٨٦:م]، وَالَّذِي يَجُوزُ الصَّرَاطَ: «رَخَفَا» [١٩٥:م] بِسُكُونِ الْحَاءِ؛ أي: مَشِياً عَلَى أَلْيَتَيْهِ كَمَشْيِ الطِّفْلِ أَوَّلِ أَمْرِهِ، يُقَالُ فِيهِ: زَخَفَ وَأَزَخَفَ، وَزَخَفُوا إِلَيْهِمْ فِي الْقِتَالِ: مَشَوْا إِلَيْهِمْ قَلِيلاً قَلِيلاً تَشْبِيهاً بِذَلِكَ، وَ«يَزْخَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ» [٣٠١٥:م، ٣٤٠٣:م] فِي خَبَرِ الْيَهُودِ مُفَسِّراً صُورَةَ الرَّحْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَهُوَ الدَّفْعُ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَظُنُّ غَبْنَ صَاحِبِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ الرِّبْحِ عَلَيْهِ، وَعَنْ حَقِّهِ الَّذِي يَرِيدُ غَبْنَهُ فِيهِ، وَقِيلَ: إِذَا وَقَعَا عَلَى مَا فِيهِ تَرغِيبٌ أَوْ نَقْصُ حَرَصٍ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى ضِدِّ مَا يَحْرُصُ عَلَيْهِ الْآخَرُ وَدَفَعَهُ عَنْهُ^(١)، وَمِنْهُ سُمُوا الزَّبَانِيَّةَ؛ لِدَفْعِهِمُ النَّاسَ فِي جَهَنَّمَ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا، وَقِيلَ: سُمُوا بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِمْ.

الزاي مع الجيم

٩٣٤- (ز ج ح) قوله: «فَحَظَّطْتُ بِزُجَّةِ الْأَرْضِ» [٣٩٠٦:م] هِيَ الْحَدِيدَةُ فِي أَسْفَلِ الرُّمَحِ، وَقَوْلُهُ فِي صَاحِبِ الْخَشَبَةِ: «ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا» [٢٢٩١:م]^(٢) لَعَلَّ مَعْنَاهُ: سَمَّرَهَا بِمَسَامِيرَ كَالزُّجِّ، أَوْ حَشَا شَقُوقَ لَصَاقِهَا بِشَيْءٍ، وَدَفَعَهُ بِالزُّجِّ كَالْجَلْفَطَةِ^(٣).

(١) قَالَ ابْنُ قُرْطُوبٍ: وَهَذَا ضَعِيفٌ، وَعِنْدِي أَنَّ الزَّيْنَ هُوَ الْغَبْنُ، وَبَيْعُ الْمُرَابَّةِ بَيْعُ الْمُغَابَةِ فِي الْجِنْسِ الَّذِي لَا يَجُوزُ فِيهِ الْغَبْنُ وَالزِّيَادَةُ؛ لَكُنْ ذَلِكَ رَبّاً أَوْ غَرّاً وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ؛ لِأَنَّ طَلَبَ الْمُغَابَةِ وَبِنَاءَ الْبَيْعِ عَلَيْهَا غَرٌّ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ.

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: يَعْنِي طَلَاهُ بِمَا يَمْنَعُ انْفِلَاتِهِ مِنْهُ وَشَقُوطِهِ، إِذَا بَرَزَتْ أَوْ شَمِعَ أَوْ جَلْفَطَ بِمَا يَشُدُّ ثَقْبَهُ، قَالَ الْقَاضِي: لَعَلَّهُ سَمَّرَهَا بِمَسَامِيرَ كَالزُّجِّ، أَوْ حَشَا شَقُوقَ لَصَاقِهَا بِشَيْءٍ ثُمَّ دَفَعَهُ بِالزُّجِّ كَالْجَلْفَطَةِ، قُلْتُ: وَهَذَا تَكْلُفٌ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

(٣) الْجَلْفَاظُ الَّذِي يَسُدُّ دُرُوزَ السَّفَنِ الْجَدِّدِ بِالْخَيْرِطِ وَالْخَرَقِ، ثُمَّ يُغَيَّرُهَا، وَجَلْفَطَهُ إِذَا سَوَاهُ وَقَيَّرَهُ. (العين) ٢٠٤/٦

ومنه في حديث جابر: «فَأَزَحَفَ الْجَمَلُ»

[خ: ١٤٠٦] أي: أعيأ، يقال: زَحَفَ وَأَزَحَفَ/

ومنه: «أَزَحَفَتْ بِهِ نَاقَتُهُ» [م: ١٣٢٥]، ونذكره

بعد مفسراً والخلاف فيه.

الزَّاي مع الحَاءِ/

٩٣٩- (ز خ ر) قوله: «فَزَحَرَ الْبَحْرُ

زَحْرَةً، فَأَلْقَى دَابَّةً يُقَالُ: لَهَا الْعَنْبَرُ» [م: ٣٠١٤]

أي: طَمَى وارتَفَعَ، وسَمِعَ له صَوْتُ وفَاضَ مَوْجُهُ.

وفي رواية الغُذَرِيِّ في هذا الحرف: «زجر»

بالجيم، وهو وَهَم.

قوله: «لَتَزْخَرِفَنَّهَا كَمَا زَحَرَفَتِ الْيَهُودُ

وَالنَّصَارَى» [خت: ٢٩/١١] يعني: المساجد؛ أي:

تُزَوِّقُونَهَا وتُنْقِشُونَهَا^(١).

الزَّاي مع الرَّاءِ

٩٤٠- (ز ر ر) قوله: «تَزَرُّهُ عَلَيْكَ وَلَوْ

بِشَوْكَةٍ» [خت: ١/٩] أي: تَشُدُّهُ عَلَيْكَ كَشَدِّ الْأَزْوَارِ،

و«أَزْرَارُ الْقَمِيصِ» [خ: ٥٨٤٤* م: ٢٠٦٩]، و«مُزَرَّرَةٌ

بِالذَّهَبِ» [خ: ٣١٢٧] أي: لَهَا أَزْرَارُ مِنْهُ، أَوْ زُيِّنَتْ

(١) زاد في المطالع: وَأَصْلُهُ التَّزْيِينُ بِالدَّهَبِ يُطْلَى عَلَى

الشَّيْءِ، كَمَا قَدْ فُعِلَ بِمَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ الْوَلِيدِ

بِالْفُسْفُسَاءِ، وَكَذَلِكَ مَسْجِدُ قُرْبَةِ الْأَعْظَمِ.

به أزرارها.

وقوله: «وَزِرُّ الْحَجَلَةِ» [خ: ١٩٠٠ م: ٢٣٤٥] هو

مَا يُدْخَلُ فِي عُرَاهَا.

وقد تقدَّم في حَرْفِ الحَاءِ الاختلاف في

رواية «زِرُّ الْحَجَلَةِ» [خ: ١٩٠٠ م: ٢٣٤٥] في علامة

النَّبُوَّةِ ومعناه. [٣٣/٢٥]

٩٤١- (ز ر م) قوله: «لَا تُزْرِمُوهُ» [خ: ٦٠٢٥،

٢٨٤٠ م] أي: لَا تَقْطَعُوا بَوْلَهُ عَلَيْهِ.

٩٤٢- (ز ر ن) قوله: «الرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ»

[خ: ٥١٨٩ م: ٢٤٤٨] هو نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ وحشائِشِهِ،

فيه ثلاثة معانٍ: تَصِفُهُ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ وَالذِّكْرِ أَوْ

بِحُسْنِ الْعِشْرَةِ، أَوْ بِطَيِّبِ الرِّيْحِ وَالْعَرَقِ، أَوْ

اسْتِعْمَالِهِ كَثْرَةَ الطَّيِّبِ.

٩٤٣- (ز ر ع) قوله: «عَلَى زَّرَاعَةِ بَصَلٍ»

[م: ٥٦٦] كَذَا ضَبَطْنَاهُ بِفَتْحِ الزَّايِ وَشَدِّ الرَّاءِ،

وَيُرْوَى: بِكَسْرِ الزَّايِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَالزَّرَاعَةُ

-بِالشَّدِّ-: الْأَرْضُ الَّتِي يَزْرَعُ فِيهَا، قَالَه

الهروي.

وقوله: «كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا»

[خ: ٢٣٢٧] أي: مَوْضِعُ زَرْعٍ، وَأَصْلُهُ مُزْتَرَعٌ

مُفْتَعَلٌ، فَأُبْدِلَتِ النَّاءُ دَالًا لِقُرْبِ مَخْرَجِ النَّاءِ

مِنَ الدَّالِ.

الزَّاي مع الطَّاءِ

٩٤٤- (ز ط ط) قوله: «كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ

وقوله: «بها الزَّلَازِلُ» [خ: ٧٠٩٤] قيل:
الحروب، والأشبه أنه على وجهه من زَلَزِلِ
الأرض وحَرَكَتِها.

٩٤٧- (ز ل ل) قوله في صِفَةِ الصَّراطِ:
«مَدَحَصَّةٌ مَزَلَّةٌ» [خ: ٧٤٣٩] هما بمعنى، من الزَّلَلِ؛
أي: يزلُّ من مشى عليه إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ الله
تعالى، يقال: بَفَتَحَ الزَّاي وكَسَرِها.

٩٤٨- (ز ل م) قوله: «فَضَرَبْتُ بِالْأَزْلَامِ»
[خ: ٣٩٠٦] هي قِدَاحٌ كانوا في الجاهليَّة يضربون
بها في أمورهم، وَيَسْتَفْسِمُونَ بها، عليها
علاماتٌ للخيرِ والشرِّ، والأخذِ والتَّركِ،
والإيجابِ والنَّفْيِ، يضربون بها ويُحِيلُونَ
على ما يخرج لهم من علاماتها، فنهى الله عن
ذلك، وإنه من عمل الشَّيطان، واحدا زَلَمَ
بَفَتَحَ الزاي وضَمَّها وفتح اللَّام، وإنما تُسَمَّى
القِدَاحُ بذلك ما لم يكن عليها ريشٌ، فإذا
ريشت فهي سِهَامٌ، هذا قولٌ أكثرهم، وقيل:
الأزْلَامُ حَصَى بيض كانوا يضربون بها
لذلك^(١).

٩٤٩- (ز ل ف) قوله: «كُلُّ حَسَنَةٍ^(٢)
زَلَفَها» [خ: ٤١٠] بَفَتَحَ اللَّامَ مُخَفَّفَةً؛ أي: جمَعها
واختَسَبَها، أو قَرَّبَها قُرْبَةً إلى الله، وسُمِّيتِ
المُزْدَلِفَةُ لَجَمْعِها النَّاسَ، وقيل: لِقُرْبِ أهلِها
إلى منازلهم بعد الإفاضة، وهي مُفْتَعِلَةٌ من

الزُّطُّ [خ: ٣٤٣٨] بضمِّ الزَّاي؛ جِنْسٌ من السُّودان.

الزَّاي مع الكاف

٩٤٥- (ز ك ي) قوله: «فاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً
وَرَحْمَةً» [خت: ٢٣/٨٣: ٢٦٠١] أي: تطهِّيراً وكَفَّارَةً،
كما قال تعالى: «تَطَهَّرْهُمْ وَزَكِّرْهُمْ» [التوبة: ١٠٣]،
وكذلك قوله: «أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ زَكَّاهَا» [م: ٢٧٢٢]
أي: طهَّرها، وهو أحدُ معاني الزَّكَاةِ للمالِ أنه
طُهرُته، وقيل: طُهْرَةٌ صاحِبِه، وقيل: سَبَبُ
نمائِه وزيادَتِه، والزَّكَاةُ: النَّماءُ، وقيل: تَزْكِيَةُ
صاحِبِه ودليلُ إيمانِه وزكاته عند الله، وفي
التَّشَهُدِ: «الزَّكَايَاتُ اللهُ» [ط: ٢٠٤] أي: الأعمالُ
الصَّالحةُ لله.

الزَّاي مع اللَّام

٩٤٦- (ز ل ز ل) قوله في الدُّعاء على
المُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ والزَّلْزَلَةِ، وقوله: «اللَّهُمَّ
اهْرِمْهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ» [خ: ٢٩٣٣: ١٧٤٣] أي: أهْلِكْهُمْ،
وزَلَّازِلْ الدَّهْرَ: شَدائِدهُ، ويكون «زَلِّزْلَهُمْ»
خالفَ بينهم وأفسدَ أمرهم، وأصلُ الزَّلْزَلَةِ:
الاضطرابُ، ومنه قولُه في الكانِزِينَ: «حَتَّى
تَخْرُجَ مِنْ نُغْصِ كَتِفِهِ يَتَزَلَّزَلُ» [خ: ١٤٠٧: ٩٩٤]
أي: يتحرَّكُ، كذا روايةٌ مُسلمٍ والمروزيُّ
والنَّسْفِيُّ، وقد ذَكَرْنَا في الدَّالِّ الاختلافَ فيه
[ذل ذل].

(١) زاد في المطالع: والاولُ أعرف.

(٢) كذا في الأصول! وفي البخاري: (سينة).

زَلَفَ أُبْدِلَتِ التَّاءُ دَالًا.

وقوله: «حَتَّى تُزَلَّفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ» [م: ١٩٥]
 أي: تُدْنَى وتُقَرَّبُ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ
 أُزْلِفَتْ﴾ [التكوير: ١٣] وَضَبَطَهُ بَعْضُ شَيْوَحِنَا:
 «تُزَلَّفُ» أي: تَتَقَرَّبُ.

وفي حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ: «فَتُصَحِّحُ كَالزَّلْفَةِ» [١٣٧: ٤] يَريْدُ الأَرْضَ بَفَتْحِ الزَّايِ وَاللَّامِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ أَيْضاً، وَيَقَالُ: بِالْقَافِ أَيْضاً بِالْوَجْهِينِ، وَبِجَمْعِهَا رَوِينَا الحَرْفَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [١٣٧: ٤]، وَضَبَطْنَاهُ عَنْ مُتَقِنِي شَيْوْخِنَا، وَذَكَرَ جَمِيعَ ذَلِكَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَصَحَّحُوهُ، وَفَسَّرَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ بِالمِرْآةِ، وَقَالَ: ثَعْلَبٌ وَأَبُو زَيْدٍ^(١)، وَقَالَ آخَرُونَ: هِيَ بِالفَاءِ: الإِجَانَةُ الخَضْرَاءُ، وَقِيلَ: الصَّحْفَةُ، وَقِيلَ: المَحَارَةُ، وَقِيلَ: المَصَانِعُ، وَقِيلَ: المَصْنَعُ إِذَا امْتَلَأَ ماءً.

الزَّاي مع المِيم /

٩٥٠- (ز م ر) قوله: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ
الْجَنَّةَ» [خ: ٣٢٤٦؛ م: ٨٣٤]، و«إِذَا زُمْرَةٌ» [خ: ٦٥٨٧] أي:
جماعة في تَفْرِيقَةٍ بَعْضُهُمْ إِنْزِلَ بَعْضُهَا
زُمْرًا.

وقوله: «مُزْمُورُ الشَّيْطَانِ» [م: ٨٩٤] بِضَمِّ أَوَّلِهِ
(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣/١٤٦، (المحكم) ٩/٤٩،
(المختصر) ١/٣٧٨.

بمعنى «مِزْمَار» [خ: ٣٩٣؛ م: ٨٩٢] كما جاء في الحديث الآخر، وأصله الصَّوْتُ الحَسَنُ، والزَّمْرُ: الغِنَاءُ، ومنه: «لقد أُوتِيَ مِزْمَاراً من مِزَامِير آل داود» [خ: ٥٠٤٨؛ م: ٧٩٣] أي: صوتاً حسناً.

٩٥١- (ز م ز م) قوله: «له فيها زَمْزَمَةٌ»
[خ: ٤٠١٣٥٥، ٢٩٣١] مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ
وَالِاخْتِلَافُ فِيهِ. وَ«زَمْزَمٌ مَكَّةُ» نَذَرُهُ آخِرًا.

٩٥٢- (ز م ل) قوله: «زَمِّلُونِي» (خ:٣، م:١٦٠) أي: لُفُونِي فِي الثِّيَابِ وَدَثِّرُونِي بِهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الشُّهَدَاءِ: «زَمِّلُوهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ» [ح:٤٣١/٥] أي: لَفُوهُمْ فِيهَا، وَفِي الرُّؤْيَا: «غَيْرَ أَنِّي لَا أَزَمِّلُ مِنْهَا» [م:٢٢٦] مَثَلُهُ؛ أَي: لَمَّا يَعْتَرِيهِ مِنْ خَوْفِهَا مِنَ الْوَعَكِ وَالْحَمَى (٢).

٩٥٣- (زم م) قوله: «تَعَلَّقْتُ بِزِمَامِهَا»
[م: ٢٧٤٦] الزِّمَامُ لِلإِبِلِ، وَالْخِطَامُ مَا تُشَدُّ بِهِ
رُؤُوسُهَا مِنْ حَبْلِ أَوْ سَيْرٍ وَنَحْوِهِ لِيُقَادَ وَيُسَاقَ
بِهِ.

٩٥٤- (ز م ن) قوله: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ» [خ: ٣١٩٧؛ م: ١٦٧٩]، و«فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ» [ط: ١٠٠٢]، و«فِي زَمَنِ آخِرٍ» [خ: ٣٦١١؛ م: ٧]، الزَّمَانُ وَالزَّمَنُ: الدَّهْرُ، هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِهِمْ، وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ هَذَا^(٣)، وَيَقُولُ: الدَّهْرُ: مُدَّةُ الدُّنْيَا

(٢) كذا في (ت) و(م) و(ف)! وزاد في (ف): (ما يزل)، وفي (غ): (من وعك الحمى ما زل له)، والوعك هو الحمى، وقيل: ألهمها، وقيل غير ذلك كما يأتي في بابه.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٩/٦.

انْقِضَاءُ الدُّنْيَا، وَدَنَتِ السَّاعَةُ، وَهُوَ أَوَّلَى؛
لَقَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ»،
وَقَدْ يُتَأَوَّلُ هَذَا عَلَى زَمَنِ الْخَرِيفِ أَيْضاً.

وَفِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ
حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ» [ت: ١٣٣٢]، قِيلَ:
المرادُ ظاهِرُهُ؛ أَي: تَقْصُرُ مُدَّتُهُ، وَقِيلَ: لَطِيبُهُ،
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَتَكْثُرُ
الْفِتَنُ» [خ: ١٠٣٦: ١٥٧] قِيلَ: عَلَى ظَاهِرِهِ؛ أَي:
تَقْرُبُ السَّاعَةُ، وَقِيلَ: المرادُ أَهْلُ الزَّمَانِ تَقْصُرُ
أَعْمَارُهُمْ، وَقِيلَ: هُوَ تَقَارُبُ أَهْلِهِ وَتَسَاوِيهِمْ
فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ وَالتَّمَالِي عَلَى
الْبَاطِلِ، فَيَكُونُونَ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ لَا تَبَايِنَ
بَيْنَهُمْ، وَسَنَذْكُرُ مِنْ هَذَا فِي حَرْفِ الْقَافِ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٩٥٥- (ز م هـ) قوله: «مَنْ زَمَّهْرِهَا»
[خ: *٣٢٦٠: ٦١٧] هُوَ شِدَّةُ الْبَرْدِ.

الزاي مع النون

٩٥٦- (ز ن ت) قوله: «زَنَّةٌ عَزِيْشَةٌ»
[م: ١٧٢٦] أَي: مِقْدَارُهُ فِي الْكَثْرَةِ وَثِقَلُهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
مَنْقُوصَةٌ، أَصْلُهَا الْوَاوُ، وَتَقْدِيرُهَا: وَزَنَةٌ^(١).

٩٥٧- (ز ن د) قوله: «جِيءَ بِزَنَادِقَةٍ»
[خ: ٦٩٢٢] هُوَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ عَلَى مِلَّةٍ مِنَ الْمِلَلِ
الْمَعْرُوفَةِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ مُعْطَلٍ، وَفِي مَن

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَقِيلَ: بِمِقْدَارِ عَرْشِهِ مَسَاحَةً وَامْتِدَاداً،
أَوْ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى عَدَدِ أَجْرَائِهِ.

لَا تَنْقَطِعُ، وَالزَّمَانُ: زَمْنُ الْحَرِّ، وَزَمْنُ الصَّيْفِ،
وَنَحْوُهُ، قَالَ: وَالزَّمَانُ يَكُونُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ
أَشْهُرٍ.

قَالَ الْقَاضِي رحمته:

فَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَكُونُ مُرَادُهُ عليه السلام - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ -: أَنَّ حِسَابَ الزَّمَانِ عَلَى الصَّوَابِ،
وَقَوَامُ أَوْقَاتِهِ الْمُؤَقَّتَةِ، وَتَرْكُ النَّسِيءِ وَمَا يَدْخُلُ
ذَلِكَ مِنَ التَّبَاسِطِ الشُّهُورِ وَاخْتِلَافِ وَقْتِ الْحَجِّ
قَدْ اسْتَدَارَ حَتَّى صَادَفَ الْآنَ الْقَوَامَ وَوَافَقَ
الْحَقَّ.

وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي: أَنَّ زَمَانَ الْحَجِّ قَدْ
اسْتَدَارَ بِمَا كَانَتْ تُدْخِلُهُ فِيهِ الْجَاهِلِيَّةُ، حَتَّى
وَافَقَ الْآنَ وَقْتَهُ الْحَقِيقِيَّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ
خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، قَبْلَ أَنْ تُغَيَّرَ
الْعَرَبُ بِالزِّيَادَةِ وَالتَّجْدِيلِ، وَقَدْ مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِ
هَذَا شَيْءٌ فِي حَرْفِ الذَّالِ وَالرَّاءِ.

وقوله: «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكْدُرُؤِيَا
الْمُؤْمِنِينَ تَكْذِيبَ» [خ: ٧٠١٧: ٢٢٦٣] قِيلَ: تَقَارُبَ
اسْتِوَاءٍ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ فِي وَقْتِ الْاِغْتِدَالِ، فَعَبَّرَ
بِالزَّمَانِ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ مَنْ السَّنَةِ مَعْلُومٍ،
وَأَهْلُ الْعِبَارَةِ يَقُولُونَ....^(١)، وَقِيلَ: تَقَارَبَ أَمْرُ

(١) هُنَا بَيَاضٌ فِي (ت) وَ(م)، وَكُتِبَ فِي (ت): (بَيَاضٌ)، أَمَّا
(ف) وَ(غ) فَأَثَبْتُا عِبَارَةَ (الْمَطَالَعِ)، وَهِيَ: (أَهْلُ الْعِبَارَةِ
يَقُولُونَ: تَقَارِبُهُ انْقِضَاءُ الدُّنْيَا وَدُنُو السَّاعَةِ)، وَفِي
(الْإِكْمَالِ): أَهْلُ الْعِبَارَةِ وَالْمَفْسُورُونَ لَهَا يَزْعُمُونَ أَنَّ
أَحْسَنَ الْأَزْمَانِ وَأَصْدَقَهَا لِلْعِبَارَةِ حَيْثُ انْفِتَاقُ الْأَزْهَارِ
وَوَقْتُ بَيْعِ الثَّمَارِ، وَهَذَانِ الْوَقْتَانِ هُمَا وَقْتُ تَقَارُبِ
الزَّمَانِ وَاعْتِدَالِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

الزاي مع العين

٩٥٩- (ز ع زع) قوله: «لا تُزْعِرْ عُوها»

[خ: ٥٠٦٧] أي: لا تحرّكوها وتقلقلوها في نعيشها
بسرعة مشيكم.

٩٦٠- (ز ع م) قوله: «زَعَمَ ابْنُ أُمِّي»

[خ: ٣٥٧: م: ٣٣٦: ط: ٣٢٦]، و«زَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَهَا عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ» [خ: ١٠٧٢: م: ٥٧٧]، و«زَعَمَ فُلَانٌ»

[خ: ٨٥٥: م: ١٠٦١]، و«يَزْعُمُ» [خ: ٦٤: م: ٧]، و«زَعَمُوا» [٣١١/١]
كذا [خ: ١٥٢٨: م: ١٨٠٢: ط: ٩٩٢]، الزَعَمُ - يَفْتَحِ الزَّاي / [٣٥/٢٥]

وكسرها وضمها - القول على غير يقين
وتحقيق، ومنه قوله: «شَرُّ مَطِيَّةِ الرَّجُلِ زَعَمُوا»
[د: ٤٩٧٢]، وهو مثل الحديث: «كَفَى بِالْمَرْءِ
كَذِبًا أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» [م: ١٥]، وزَعَمَ أيضاً
بِالْفَتْحِ بمعنى: ضَمِنَ، ومنه: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ»
[ق: ٢٤٠٥] أي: الضَّامِنُ، وزَعَمَ أيضاً بِالضَّمِّ
زَعَامَةً بمعنى سَادَ وَرَأَسَ، ومنه: «زَعِيمُ الْقَوْمِ»
[ت: ٢٢١٠].

٩٦١- (ز ع ف) قوله: «نَهَى عَنِ الْمُزْعَرَفِ»

[خ: ١٥٤٥: م: ١١٧٧: ط: ٥٣٣] يعني الذي صُبِغَ بِالزَّعْفَرَانِ
من الثياب للرجال، وقيل: هو صِبْغُ اللَّحْيَةِ بِهِ،
وقد اختلف في هذا العلماء وشرحناه في «شرح
مسلم» [١٦٢/٤] بما يُعْنِي.

الزاي مع الفاء

٩٦٢- (ز ف ت) قوله: «وَالْقَارُ: الزُّفْتُ»

[ط: ١٨٦٢] بكسر الزاي، وفي حديث الأشرية:

أظهر الإسلام وأسرَّ غيره، وأصله الذين اتبعوا
أمانياً^(١) على رأيه، ونُسبوا إلى كتابه الذي
وضعه في التعطيل، وأبطل النبوة، فنُسبوا إليه،
وعرَّبه العرب، فقالت: زنديق.

٩٥٨- (ز ن م) قوله: «لَهُ زَنْمَةٌ مِثْلُ زَنْمَةِ

الشَّاةِ» [خ: ٤٩١٧] بتحريك الثون؛ أي: لحمه مُعلَّقة
من عنقها، وبه فسر قوله تعالى: ﴿زَيْنِبُ﴾
[النمل: ١٣] بعضهم، وقيل: بل معناه: الدَّعي
لغير أبيه على ظاهره^(٢).

وفي الحديث الآخر: «أهل النار كلُّ
جَوَاطِ زَيْنِبٍ» [م: ٢٨٥٣] يكون إشارة إلى رجلٍ
مخصوصٍ بتلك الصِّفة المُتَقَدِّمة على الاختلاف
فيها، أو إشارة إلى الكُفْرَةِ، وأبناء الجاهلية؛
لفساد مناجحهم، والله أعلم، وقيل: الزَّينِمُ:
المُلصِّقُ في القوم ليس منهم، المعروف بالشر.

(١) هكذا ضبطه في (م)، وفي (ف): (ماني)، ووضع فوقه
ضبة، وفي هامش (م): (مانياً)، وكذا في (غ) وفوقه
ضبة، وفي المطالع: (مذهب ماني)، وهو أحد نبهاء
الفرس، ظهر في القرن الثالث الميلادي في إيران،
وانتقل إلى الهند للتبشير بمذهبه، إلا أن ملك الهند
سابور الثاني قام بإعدامه.

(٢) هكذا ضبطه في (م)، وفي (ف): (ماني)، ووضع فوقه
ضبة، وفي هامش (م): (مانياً)، وكذا في (غ) وفوقه
ضبة، وفي المطالع: (مذهب ماني)، وهو أحد نبهاء
الفرس، ظهر في القرن الثالث الميلادي في إيران،
وانتقل إلى الهند للتبشير بمذهبه، إلا أن ملك الهند
سابور الثاني قام بإعدامه.

لِلْمُثَاقِفَةِ^(٤)، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٣٣١/٤] إِلَى أَنَّهُ مِنَ الزَّفَنِ بِالذَّفِّ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ مَا ذُكِرَ لَا يَصِحُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّدْرُبِ فِي الْحَرْبِ وَشِبْهِهِ، وَكَانَ فِيمَا قِيلَ: قَبْلَ تَنْزِيهِ الْمَسَاجِدِ عَنْ مِثْلِهِ.

٩٦٦- (ز ف ف) قوله: «زُقَّتِ امْرَأَةٌ» [خ: ٥١٦٢] بِضَمِّ الزَّايِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أَيْ: أَهْدِيَتْ إِلَيْهِ، مِنَ الزَّرْفِيفِ وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ.

الزَّايُ مَعَ الْقَافِ

٩٦٧- (ز ق ق) قوله: «فِي زُقَاقٍ خَبِيرٍ» [خ: ١٣٦٥؛ م: ٣٧١] الْأَزَقَّةُ: الطَّرِيقُ بَيْنَ الدُّوَرِ وَالْمَسَاكِينِ، وَالزُّقَاقُ الطَّرِيقُ.

الزَّايُ مَعَ الْهَاءِ

٩٦٨- (ز ه د) قوله: «عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ» [م: ١١٦٦] بِكَسْرِ الْهَاءِ؛ أَيْ: قَلِيلِ الْمَالِ، وَقَدْ أَزْهَدَ الرَّجُلَ، وَالزَّهِيدُ: الْقَلِيلُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي سَاعَةِ الْجُمُعَةِ: «يُقَلِّلُهَا يُزْهَدُهَا» [خ: ٨٥٢؛ م: ٦٤٠٠] أَيْ: يَقَلِّلُهَا، هُمَا بِمَعْنَى.

٩٦٩- (ز ه م) قوله: «زَهْمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ» [م: ١١٣٧] بَفَتْحِ الزَّايِ وَالْهَاءِ؛ أَيْ: كَرِيهِ رَائِحَتِهِمْ، (٤) كَذَا فِي (ت) وَأَصْلُ (م)، وَضُرِبَ عَلَيْهِ فِي (م) وَكُتِبَ فِي الْهَامِشِ: (الِيْمَانِيَّةُ صَح).

«الْمُرَفَّتْ» [خ: ٥٣؛ م: ١٧؛ ط: ١٥٦٤] هُوَ الْمَطْلِيُّ دَاخِلُهُ بِالزَّرَفِ مِنَ الْأَوَانِي، نَهَى عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ يُسْرَعُ فَسَادُ الشَّرَابِ وَيُعَجِّلُهُ لِلشُّكْرِ.

٩٦٣- (ز ف ر) قوله: «تَزْفِرُ لَنَا الْقِرْبَ» [خ: ٢٨٨١] أَيْ: تَحْمِلُهَا مَلَأَى عَلَى ظَهْرِهَا، تَسْقِي النَّاسَ مِنْهَا، وَالزَّرْفَرُ: الْحَمْلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَالزَّرْفَرُ: الْقِرْبَةُ أَيْضًا، كِلَاهُمَا بِفَتْحِ الزَّايِ^(١) وَشُكُونِ الْفَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ: زَفَرُ وَأَزْفَرُ^(٢)، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْبُخَارِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَزْفِرُ: تُخِيطُ» [خ: ٢٨٨١]، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ^(٣).

٩٦٤- (ز ف ز ف) قوله: «مَا لَكَ يَا أُمَّ السَّائِبِ تُزْفَرَيْنِ؟» [م: ٢٥٧٥] بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الزَّايَيْنِ؛ أَيْ: تَرْعُدَيْنِ، وَالزَّرْفَرَةُ: الرَّعْدَةُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْقَافِ، قَالَ أَبُو مَرْوَانَ ابْنُ سَرَّاجٍ: هُمَا صَحِيحَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

٩٦٥- (ز ف ن) قوله فِي الْحَبْشَةِ: «يَزْفِنُونُ» [م: ٨٩٢] بَفَتْحِ الْيَاءِ؛ أَيْ: يَرْقُصُونَ، وَالزَّفْنُ: الرَّقْصُ، وَهُوَ لَعِبُهُمْ وَقَفْزُهُمْ بِحَرَائِبِهِمْ

(١) قَالَ ابْنُ قُزُوقٍ: كَذَا قَالَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ الزَّرْفَرُ بِكَسْرِ الزَّايِ الْقِرْبَةُ كَذَا فِي (الْعَيْنِ) ٣٦١/٧ وَلَمْ أَرِ فِيهِ هَذَا الضَّبْطَ، وَفِي (الْمَصْنَفِ): كُلُّ مَا حَمَلَ عَلَى ظَهْرِ فَهَرُوزَ، مِثْلُ حِمْلٍ، وَوَقَرَ، وَوَزَرَ، وَعَدَلَ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: (زَفَرُ وَازْدَفَرُ)، كَمَا فِي (الصَّحَاحِ) ٦٧٠/٢، وَ(الْغَرِيبِينَ) ٨٢٣/٣ وَغَيْرِهِ.

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (فِي اللُّغَةِ)، وَكَذَا فِي «الْمَطَالَعِ».

وَتُسَمَّى رَائِحَةُ اللَّحْمِ الْكَرْبِيَّةُ: زُهُومَةٌ مَا لَمْ يُنْتِنَ وَيَتَغَيَّرَ.

٩٧٠ - (ز ه ر) قوله: «إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ» [خ: ٢٠٥١٩؛ ٢٤٤٨] هو عَوْدُ الْغِنَاءِ بِكَسْرِ الْمِيمِ.

وقوله: «أَزْهَرُ اللَّوْنِ» [خ: ٣٠٥٤٧؛ ٢٣٣٠] أي: مُشْرِقُهُ وَمُنِيرُهُ، وَيُفْسِّرُهُ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ: «لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ» [خ: ٣٠٥٤٧] أي: لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ حُمْرَةٌ، وَالْأَزْهَرُ: هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُسْرَبُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ، وَمِنْهُ: زُهُرُ الثُّجُومِ، وَالزُّهْرَةُ: الْبَيَاضُ النَّيِّرُ، وَجَاءَ فِيهِ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ لِبَعْضِ الرُّوَاةِ تَخْلِيطُ ذِكْرَانِهِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

وذكر: «زَهْرَةُ الدُّنْيَا» [خ: ١٠٤٦٥؛ ١١٠٥٢] نَضَارَتَهَا وَنَعِيمَهَا، كَزَهْرَةِ النَّبَاتِ وَحُسْنِهَا، وَهُوَ نَوَازُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْجَنَّةِ: «فَرَأَى زَهْرَتَهَا» [خ: ٨٠٦] يُفْسِّرُهُ قَوْلُهُ بَعْدَهُ: «وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالشُّورِ».

وقوله: «افْرَوْوا الزُّهْرَاوِينَ» [م: ٨٠٤] فُسِّرَها فِي الْحَدِيثِ: «الْبَقَرَةُ وَأَلْ عِمْرَانُ» يَرِيدُ النَّيِّرَيْنِ كَمَا سُمِّيَ الْقُرْآنُ نُورًا، وَهُوَ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْبَيَانِ كَمَا نَذَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الثُّنُونِ.

٩٧١ - (ز ه و) قوله: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى تَزْهُو» [خ: ١١٩٥؛ ١٥٥٥] و«حَتَّى تَزْهِيَ» [خ: ١٤٨٨؛ م: ١٥٥٥؛ ط: ١٣٥٤] جَاءَ بِاللَّفْظَتَيْنِ فِي الْحَدِيثِ؛ أَي:

تَصِيرُ زَهْوًا، وَهُوَ ابْتِدَاءُ إِطْبَاقِهَا وَطَبِيقِهَا، يُقَالُ: زَهَتْ الثَّمَرَةُ تَزْهُو وَأَزْهَتْ تَزْهِي إِذَا بَدَأَ طَبِيقُهَا وَتَلَوْنَهُ، حَكَاهُ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ١٠٥/٢] وَغَيْرُهُ، وَأَنْكَرَ غَيْرُهُ الثَّلَاثِي، وَقَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: أَزْهَتْ لَا غَيْرَ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَتْ الثَّمَرَةُ إِذَا ظَهَرَتْ، وَأَزْهَتْ إِذَا احْمَرَّتْ أَوْ اصْفَرَّتْ^(١)، وَهُوَ الزَّهْوُ وَالزُّهْوُ مَعًا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

وقوله: «وَهَذِهِ تَزْهِي أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ» [خ: ٢٦٢٨] عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أَي: تَسْتَكْبِرُ عَنْهُ وَتَسْتَحْقِرُهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: زُهِِيْ فَلَانٌ عَلَيْنَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مَزْهُوٌّ مِنَ الْكِبَرِ وَالْخِيَلَاءِ،/ وَلَا يُقَالُ زَهَا بِالْفَتْحِ، وَقَالَ [٣١٢/١] يَعْقُوبُ: كَلَبَ تَقُولُ: زَهَوْتَ عَلَيْنَا، وَفِي أَصْلِ الْأَصِيلِيِّ لِأَبِي أَحْمَدَ: «فَإِنَّهَا أَمَرَهَا» وَلَيْسَ بِشَيْءٍ^(٢).

وقوله: «كَانُوا زَهَاءً ثَلَاثَ مِثَّةٍ» [م: ٢٢٧٩] بِضَمِّ الزَّاي مَمْدُودٌ؛ أَي: قَدَّرَ ذَلِكَ، وَيُقَالُ: لُهَا بِاللَّامِ أَيْضًا.

الزَّاي مَعَ الْوَاوِ

٩٧٢ - (ز و ج) قوله: «إِنَّ لِرُؤُوسِكُمْ عَلَيْكَ

(١) انظر: (الغريبين) ٨٤٣/٣.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٣٩/٧، (الصحاح) ٢٣٧٠/٦،

(المحكم) ٤٠٨/٤.

تعالى: ﴿وَوَجَّعْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤]، ومثله قوله: «زُوجَتَانِ فِي الْجَنَّةِ» [خ: ٣٢٤٥: ٣٨٣٤] أي: قَرِينَانِ؛ إذ ليس في الجنة تزويج ومُعاقدة.

٩٧٣- (ز و ر) قوله: «إِنَّ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» [خ: ١٩٧٤: ١١٥٩] أي: أضيافك، جمع زائر، مثلُ رَاكِبٍ وَرَكْبٍ، وكذلك قوله: «أَتَانَا زُورٌ» [م: ١١٥٤]، وكلُّهُ بَفَتْحِ الزَّاي، والواحدُ والجمعُ فيه بَلْفَظٍ واحدٍ، وقيل: إِنَّ الزُّورَ المَصْدَرُ سُمِّيَ به الزَّائِرُ، كما قالوا: رَجُلٌ صَوْمٌ وَعَدْلٌ، وَرِجَالٌ صَوْمٌ وَعَدْلٌ، قال الشَّاعِرُ^(٣):

..... فَهُمْ رِضَى وَهُمْ عَدْلٌ
وقوله: «زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً» [خ: ١٨٣٠] أي: هَيَّأْتُهَا وَأَصْلَحْتُهَا، وقيل: قَوَّيْتُهَا وَشَدَّدْتُهَا، ومعناها قَرِيبٌ؛ أي: زَوَّرَ مَا يَقُولُهُ وَأَعَدَّهُ.

وقوله: «هَذَا الزُّورُ» [م: ٢١٢٧]، و«شَهَادَةُ الزُّورِ» [خ: ٦٦٥٤: ٨٧٧: ١٤٥٩]، و«قَوْلُ الزُّورِ» [خ: ١٩٠٣: ٨٨٠]، كُلُّهُ بِضَمِّ الزَّاي؛ أي: الكَذِبُ والباطلُ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.

وقوله: «كَلايسَ ثَوْبِي زُورٌ» [خ: ٥٥٢١٩: ١٢٢٩] من ذلك؛ أي: ثَوْبِي باطلٌ، واختُلِفَ فِي معناه؛

(٣) البيت لزهير بن أبي سُلمى كما في ديوانه ص ١١٧ وأوله:

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم

هم بيننا فهم رضى وهم عدل

حقاً» [خ: ١٩٧٤: ١١٥٩] الزَّوْجُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأنثى، وهي لغةُ القرآن، وقيل في الأنثى: / زَوْجَةٌ أَيْضاً، والزَّوْجُ فِي اللُّغَةِ: الفَرْدُ، والاثْنَانِ زَوْجَانِ.

وقوله: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [خ: ١٨٩٧: ١٠٢٧: ٧٧٩] قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ: يعني اثْنَيْنِ^(١): درهَمَيْنِ، دِينَارَيْنِ، ثَوْبَيْنِ، وقال غَيْرُهُ: يَرِيدُ شَيْئَيْنِ: درهماً ودِيناراً، دِرْهَمًا وَثَوْبًا^(٢)، وقال الباجي [المنتقى ٢١٨/٣]: يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ الْعَمَلَ مِنْ صَلَاتَيْنِ أَوْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ.

وقوله: «وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا» [خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨]، قيل: اثْنَيْنِ، وَقَدْ يَقَعُ الزَّوْجُ عَلَى الْاِثْنَيْنِ كَمَا يَقَعُ عَلَى الْفَرْدِ، وقيل: الزَّوْجُ الْفَرْدُ إِذَا كَانَ مَعَهُ آخَرُ، وقيل: إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْفَرْدِ إِذَا تُنِّيَ، كما قال تعالى: ﴿زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠]، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ أَعْطَاهَا مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ صِنْفًا، وَالزَّوْجُ: الصَّنْفُ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧]، أَوْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَبَّهَ صَاحِبِهِ فِي الْجَوْدَةِ وَالِاخْتِيَارِ، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾ [يس: ٣٦] أي: الْأَشْيَاءَ، وَيَكُونُ الزَّوْجُ: الْقَرِينُ أَيْضاً، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ

(١) زاد في (ف) و(غ): (من كل شيء)، وعبارة المطالع: (اثنين من الأشياء).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٦/١١

فقيل: هو الثوب يكون لَكُمَيَّ كُفَيَّينِ آخَرَيْنِ،
لِيُرِي لَابِسُهُ أَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، وقال أبو عُبَيْدٍ
[الغريسي ٨٣٨/٣]: هو أن يلبس المرء ثياب الزهاد
ليُري أنه منهم، وقيل: هو كِنَايَةٌ عن ذي الزور،
كُنِيَ بثوبه عنه، والمعنى كالكاذب القائل
ما لم يكن، وقال الخطابي: وقيل فيه
أيضاً: إنه الرَّجُلُ في القوم له الهيئة فإذا
اُخْتِيجَ إلى شهادته شهد فلا يُرَدُّ لأجل هيئته
وحسن ثوبه، فأضيفت الشهادة إلى الثوبين
[اعلام ١٠٦٣/٣].

وقوله في قِصَّةِ الشَّعَرِ: «هذا الزور» [م: ٢١٢٧]
مما تقدم؛ أي: الباطل والدُّلْسَةُ.

وقوله: «نهيئكم عن زيارة القبور
فزوروها» [م: ٩٧٧، ط: ١٠٤٧] أي: اقصدوها للترحم
على أهلها والاعتبار بها.

وقوله في الحجِّ في حديث أحمد بن
يونس: «زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قال: لا حَرَجَ»
[خ: ١٧٢٢] كذا لجميعهم؛ أي: طُفْتُ طَوَافَ الزَّيَّارَةِ،
وهو طَوَافُ الْإِفَاضَةِ، ومنه في الحديث الآخر:
«أَخَّرَ الزَّيَّارَةَ إِلَى اللَّيْلِ» [خ: ١٢٨/٣٢]، و«كان
يزور البيت أيام منى» [خ: ١٢٨/٣٢].

٩٧٤- (ز و ل) قوله: «يزول به
السَّراب» [م: ٢٧٦٩] أي: يتحرَّك، وكلُّ مُتَحَرِّكٍ
زائلٌ، ومنه في حديث أبي جَهْلٍ: «يزول»
أي: يذهب ويحيى لا يستقرُّ، وقد مضى في
حرف الرَّاء الاختلاف فيه. ومنه: «زوالٌ

الشمس» [خ: ٢١٠/١٣، ٨٥٨] وهو ظهورُ حَرَكَتِهَا
بعد الوقوف.

٩٧٥- (ز و ي) قوله: «زُوِيَثَ لِي
الْأَرْضُ» [م: ٢٨٨٩] بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ؛ أي: جُمِعَتْ
وَقُضِصَتْ، وكذلك: «إِنَّ الْمَسْجِدَ لِيَنْزَوِي مِنْ
النُّخَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ» [ع: ٧٧٢، ٧٧٣]
أي: يَنْقَبِضُ، قيل: معناه أَهْلُهُ وَعَمَّارُهُ؛ أي:
الملائكة لَا سِتْقَادِرَ ذَلِكَ، ومنه: «اللَّهُمَّ أَزْوَ لَنَا
الْأَرْضُ» [ط: ١٨١٨] أي: ضُمَّهَا وَاطْوَاهَا وَقَرَّبَهَا
لَنَا.

وفي جَهَنَّمَ: «فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ»
[خ: ٧٣٨٤، م: ٢٨٤٨] أي: يَنْضَمُّ، وَيُرَوَّى: «فَيُزَوَّى»
[خ: ٤٨٥٠، م: ٢٨٤٦]، قيل: تَنْضَمُّ وَتَجْتَمِعُ عَلَى / [٣١٣/٨]
الْجَبَّارِ الْكَافِرِ، أَوِ الْكَفْرَةَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ عِلْمُ اللَّهِ
بِخَلْقِهِمْ لَهَا، وَكَانَتْ فِي انْتِظَارِهِ أَوْ انْتِظَارِ مَلِئْهَا
عَلَى مَا شَرَحْنَاهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ، وَفِي حَرْفِ
الرَّاءِ، وَفِي حَرْفِ الْقَافِ.

قوله في الحوض: «مَسِيرَةُ شَهْرِ وَزَوَايَاهُ»
[م: ٢٢٩٢] جمع زاوية؛ أي: نَوَاجِيهِ، كما قال في
الحديث الآخر: «ما بين نَاحِيَّتَيْهِ» [م: ٢٢٩٩].

الزاي مع الباء

٩٧٦- (ز ي ح) قوله: «زاح عني
الباطل» [خ: ٤٤١٨، م: ٢٧٦٩] أي: ذَهَبَ.

٩٧٧- (ز ي د) قوله: «من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها وأزيد» [م: ٢٦٨٧] كذا صَبَطْنَاهُ

«زَاغَتِ الشَّمْسُ» [خ: ٥٤٠: ٥٤٠: ٧٠٤: ط: ٧٠٤] أي: مالت للزوال إلى جهة المغرب.

٩٧٩ - (زي ق) ذكر: «الثياب الزَيِّقَة» في «الموطأ» [ط: ١١٤: ١]: بكسر الزاي وفتح الياء والقاف؛ هي ثياب خِشَانٍ غِلاظٌ كالخُنفِ ونحوها.

فصل الاختلاف والوهم

الرخصة في بيع العريّة قولُ مُسلمٍ: «غير أنَّ إسحاقَ وابنَ مثنَّى جعلَا مكانَ الرُّبَا الرُّبْنَ» [م: ١٥٤٠: ١] كذا لكافتهم، وعند بعضهم في كتاب الخُشْنِيِّ: «مكانَ الرُّبَا الدِّينَ»، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: «مكانَ الرُّبَا زَبْنًا»، وما في كتاب الخُشْنِيِّ تصحيحٌ.

وذكر في كتاب أبي عُبَيْدَةَ: «فَجَمَعْنَا تَزَوَادَنَا» كذا لأكثرِ رُوَاةِ مُسلمٍ، وعند الهوزني: «مَزَاوِدَنَا» [م: ١٥٤٠: ١]، ولابنِ الحَدَّاءِ عن ابنِ ماهانَ: «أزوادنا»، والمَزَاوِدُ: أوعيةُ الرِّادِ، والأزوادُ جمعُ زَادٍ، وكِلَاهُمَا بَيْنَ، فأما قولُ من قال: «تَزَوَادَنَا» فَوَجْهُهُ - إنَّ كانَ صَحَّ - أن يكونَ اسماً للرِّادِ، بفتحِ التَّاءِ مثْلُ التَّسْيَارِ والتَّزَوَارِ، والله أعلم.

قوله في عَطَبِ الهذلي: «فَأَزَحَفَتْ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ» [م: ١٣٢٥: ١] يعني بَدَنَتَهُ بفتحِ الهمزةِ وشكونِ الزَّاي وفتحِ الحاءِ المُهملةِ والفاءِ، كذا رويناه، وهو صحيحٌ، قال الهرويُّ [الغريبين ٨١٦/٣]: معناه:

بكَسْرِ الزَّاي على الفِعلِ المُستَقْبَلِ؛ أي: أُنْفَضِّلُ بالزَّيَّادَةِ لِمَنْ شِئْتُ.

وقوله: «نَأْكُلُ مِنْ زِيَادَةِ كَيْدِهِمَا» [خ: ٣٣٢٩: ٣٣٢٩: ٣١٥٠: ٢]، وَيُرَوَّى: «مِنْ زَائِدَةٍ كَيْدِهِمَا» [خ: ٦٥٢٠: ٦٥٢٠: ٣١٥٠: ٢]، هي القِطْعَةُ المُنْفَرِدَةُ المُتَعَلِّقَةُ مِنَ الكَيْدِ، وهي أَطْيَبُهَا.

وقوله: «بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ» [خ: ٣٤٤: ٣٤٤: ٦٨٢: ٦٨٢] بفتح الميم، قيل: المَزَادَةُ والزَّايوةِ سواء، وهو ما زيد فيه جِلْدٌ ثَالِثٌ بَيْنَ جِلْدَتَيْنِ لِيَتَّسِعَ، وقيل: المَزَادَةُ: القِرْبَةُ، وقيل: القِرْبَةُ الكَبِيرَةُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَى الدَّابَّةِ، سُمِّيَتْ مِنَ الزَّيَادَةِ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا، مَفْعَلَةٌ مِنْ ذَلِكَ، وهو مِنْ مَعْنَى الْأَوَّلِ.

وقوله: «حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ» [م: ٢٧٤٥: ٢٧٤٥: ٢٧٤٥: ٢٧٤٥] الزَّادُ: ما يَتَزَوَّدُهِ الرَّجُلُ فِي سَفَرِهِ لِيَتَقَوَّتَ بِهِ، مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَالْمَزَادُ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مَزَادُهُ بِالْهَاءِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَزَادٌ جَمْعاً لَهَا.

وتقدّم في الجيم قوله: «المَزَادَةُ المَعْجُوبَةُ»، وقوله: «وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ» [ق: ٣٠: ٣٠: ٤٨٤٩: ٤٨٤٩: ٢٨٤٨: ٢] أي: زِدْنِي فَإِنِّي أَحْتَمِلُ الزَّيَادَةَ، وقيل: لَا مَزِيدَ فِي فَقْدِ بِالْغَتِّ، وَالْأَوَّلُ أَلْيَقُ بِالْآيَةِ وَالْحَدِيثِ؛ لِقَوْلِهِ بَعْدَ: «حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولَ، قَطُّ قَطُّ» وَقَدْ تَفَسَّرَ فِي الْجِيمِ.

٩٧٨ - (زي غ) قوله: «والله لا أَكْذِبُ وَلَا أَرِيعُ» [خ: ٤٢٣٠: ٤٢٣٠: ٢٥٠٣: ٢٥٠٣] أي: لَا أَمِيلُ عَنِ الْحَقِّ، وَمِنْهُ: «أَخْشَى... أَنْ أَرِيعَ» [خ: ٣٠٩٣: ٣٠٩٣: ١٧٥٩: ١٧٥٩]، وقوله:

وَقَفَّتْ مِنَ الْإِغْيَاءِ، يُقَالُ: أَرْحَفَ الْبَعِيرُ وَأَرْحَفَهُ السَّيْرُ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٤٠/٢]: كَذَا يَقُولُ الْمُحَدِّثُونَ، وَالْأَجُودُ: فَأَرْحَفْتُ بِهِ بَضْمَ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، يُقَالُ: رَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا قَامَ مِنَ الْإِغْيَاءِ، وَأَرْحَفَهُ السَّفَرُ، قَالَ الْقَاضِي رحمه الله: هُمَا لُغَتَانِ رَحَفَ الْبَعِيرُ وَأَرْحَفَ، وَأَرْحَفَهُ السَّفَرُ، قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَحِفْتُ فِي الْمَشْيِ وَأَرْحَفْتُ لُغَتَانِ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الرَّاحِفِ عَلَى أَلْيَتَيْهِ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ: «يَرْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ» [خ: ٣٤٠٣؛ م: ٣١٥٥]، وَيَكُونُ أَيْضًا مِنَ الْمَشْيِ عَلَى مُهَلَةٍ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «فَأَرْحَفْتُ» بِنَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَرْفُوعَةِ، رَدَّ الْفِعْلُ إِلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ بَعِيدٌ مَعَ قَوْلِهِ بَعْدَهُ: «عَلَيْهِ»، وَقَدْ سَقَطَ «عَلَيْهِ» مِنْ بَعْضِ النُّسخِ فَيَصِحُّ عَلَى هَذَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «فَأَرْحَمْنَا» بِالْمِيمِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وقوله فِي حَدِيثِ الْمِسْوَرِ: «أَقْبِيَّةٌ مُزْرَدَةٌ بِالذَّهَبِ» [خ: ٦١٣٢] كَذَا لِجَمِيعِهِمْ مِنَ الْأُزْرَارِ فِي (بَابِ قَسَمِ الْإِمَامِ)، وَعِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ: «مُزْرَدَةٌ بِالذَّلِّ».

وقوله: «كُلُّوا وَتَزَوَّدُوا وَادْخُرُوا» [ط: ١٦٥١] كَذَا رَوَاهُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، وَكَذَا عِنْدَ ابْنِ الْقَاسِمِ وَالْقَعْنَبِيِّ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ [خ: ١٧١٩؛ م: ١٩٧٢]، وَعِنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ: «فَتَصَدَّقُوا» مَكَانَ «تَزَوَّدُوا»، وَكَذَا رَوَاهُ

رَوْحٌ عَنْ مَالِكٍ [م: ١٩٧٢]، وَقَدْ أَدْخَلَ أَهْلُ «الصَّحَّاحِينَ» الرَّوَاتِبَيْنِ عَنْ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ فِي «الْمَوْطَأِ» فِي عَشْرِ أَهْلِ الذَّمَّةِ: «أَنَّ عَمَرَ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ النَّبْطِ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالزَّيْتِ نَصْفَ الْعُشْرِ» [ط: ٦٢٩] كَذَا لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ، وَعِنْدَ الْمُهْلَبِ: «الزَّيْبُ» مَكَانَ «الزَّيْتِ».

وَفِي السَّلْمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ: «فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ» [خ: ٢٢٤٤] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَعِنْدَ الْقَاسِي: «الزَّيْبُ» مَكَانَ «الزَّيْتِ»، وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ اخْتِلَافَ شَيْوِخِهِ فِي الْحَرْفِ، وَالْخِلَافُ فِيهِ اخْتِلَافٌ فِي لَفْظٍ، وَفَقْهُهُ وَاحِدٌ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ فِي (بَابِ السَّلَفِ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ)، فَوَقَعَ عِنْدَ الْجَرَجَانِيِّ: «الزَّيْبُ» [خ: ٢٢٤٤]، وَ«الزَّيْتُ» لَغَوِيٌّ.

وَفِي التَّمْلِيكِ: «فَقَالُوا: مَا زَوَّجْنَا إِلَّا عَائِشَةَ» بِسُكُونِ الْجِيمِ لِكَافَّةِ شَيْوِخِنَا فِي «الْمَوْطَأِ» [١١٥٩]، وَلَا بِنِ الْمُرَابِطِ: «زَوَّجْنَا بِتَحْرِيكِهَا»^(١)، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وَفِي (بَابِ إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً): «إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ وَأَيُّ قَتِيلٍ نَزِيدُهُ عَلَيْهِ» [خ: ٦٨٩١] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلَغَوِيٌّ: «يَزِيدُ عَلَيْهِ» وَهُوَ الصَّوَابُ؛ أَيُّ: يَزِيدُ فِي الْأَجْرِ.

(١) زاد في المطالع: «عائشة» بالرفع. اهـ.

ميلٌ أو نحوهُ.

(عَيْنُ زُغَرٍ) بَضَمَ الزَّايَ وفتح الغينِ
المُعْجَمَةُ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَلَيْهِ زَرْعٌ وَسَوَادٌ، جَاءَ
فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ [٢٩٤٢:م].

فصلٌ في مُشْكِـلِ الأَسْمَاءِ وَالْكُنَى

فِي «المَوْطَأِ» [١١١]: (زُبَيْدٌ) بِيَاءٍ بَيْنَ جَمِيعاً،
بِاثْنَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلَ، وَتُضَمُّ الزَّايُ وَتُكْسَرُ، تَصْغِيرُ
زَيْدٍ، وَهُوَ (زَيْدُ بْنُ الصَّلْتِ)، وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاهُ
مِمَّا يُشَبِّهُهُ.

وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ»: (زُبَيْدٌ) [خ: ٤٨، ٩٥١،
٦٢٤:م] بِالْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ أَوَّلًا مَضْمُومُ الزَّايِ مُصَغَّرٌ،
وَهُوَ (زُبَيْدُ الْيَامِيِّ)، وَيُقَالُ: (الْيَامِيُّ)، وَيُقَالُ
فِيهِ: (الزُّبَيْدُ) أَيْضاً، وَكَذَا جَاءَ لِلطَّبْرِيِّ فِي
مَوْضِعٍ، وَلَيْسَ فِيهَا سِوَاهُ مِمَّا يُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ
عِنْدَ الْقَاسِي فِي (بَابِ لَيْسَ مِمَّا مِنْ ضَرْبِ
الْخُدُودِ) [خ: ٣٥٩]: (زُبَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) وَهُوَ
وَهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ (زُبَيْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ)، وَهُوَ
الْيَامِيُّ الْمَذْكُورُ.

وَمِنْ عَدَا هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ فَهُوَ (الزُّبَيْرُ)
بَضَمَ الزَّايَ وَآخِرُهُ رَاءٌ كُنْيَةٌ كَانَتْ أَوْ اسماً أَوْ
اسمَ أَبٍ إِلَّا (الزُّبَيْرُ) وَالِدَ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الزُّبَيْرِ) فَهَذَا يَفْتَحُ الزَّايَ وَكَسَرَ الْبَاءَ بِغَيْرِ
خِلَافٍ، قِيلَ: هُوَ (الزُّبَيْرُ بْنُ بَاطَا) وَيُقَالُ:
(بَاطِيَا) الْيَهُودِيُّ، لَهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَارٌ،
أَسْلَمَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ هَذَا، وَقِيلَ:

وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ: «وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ
وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَاةِ» [خ: ٧] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ
ابْنِ السَّكَنِ: «الزَّكَاةُ» مَكَانَ «الصَّلَاةِ».

مُشْكِـلُ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ وَتَقْيِيدُهَا فِي هَذَا الْحَرْفِ

(زَمَزَمٌ) [خ: ٣٤٩، ١٦٢] بِثَرٍّ بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ
مَشْهُورَةٌ، وَلَهَا أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ: زَمَزَمٌ، وَبَرَّةٌ،
وَالْمَضْمُونَةُ، وَتُكْتَمُ، وَهَزْمَةُ جَبْرِيلَ، وَشِفَاءٌ
سُقْمٍ، وَطَعَامٌ طُعْمٍ، وَالطَّيْبَةُ، وَشَرَابُ الْأُبْرَارِ،
قِيلَ: سُمِّيَتْ زَمَزَمٌ مِنْ كَثَرَةِ الْمَاءِ، يُقَالُ: مَاءٌ
زُمَازُمٌ وَزَمَزَمٌ لِلْكَثِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لَهَا
خَاصٌّ، وَقِيلَ: بَلْ مِنْ ضَمِّ هَاجَرَ لِمَائِهَا حِينَ
انْفَجَرَتْ لَهَا وَزَمَّهَا إِيَّاهُ، وَقِيلَ: بَلْ مِنْ زَمَزَمَةٍ
جَبْرِيلَ وَكَلَامِهِ عَلَيْهِ.

(الرُّؤْرَاءُ) [خ: ٩١٤، ٢٢٧٩] مَمْدُودٌ وَبَعْدَ الْوَاوِ
رَاءٌ، هُوَ مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ قُرْبَ
المَسْجِدِ، وَذَكَرَ الدَّوْدِيُّ: أَنَّهُ مُرْتَفِعٌ كَالْمَنَارِ.
(الزَّوَايَةُ) بِيَاءٌ بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا بَعْدَ الْوَاوِ،
مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ فِيهِ كَانَ قَصْرُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِيمَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعِيدِ
[خ: ٢٥/١٩]، وَفِي (بَابِ مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ)؟
قَالَ فِي الْحَدِيثِ: «وَهُوَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنَ
المَدِينَةِ» [خ: ١٣/٧].

(مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ) [ط: ٤٦٧/٢، خ: ٤٤٠، م: ١٨٧٠]
بِتَقْدِيمِ الزَّايِ الْمَضْمُومَةِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ

بل والد عبد الرحمن من الأوس.

وأما ابن ابنه: (الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير) فمُخْتَلَفٌ في ضَبْطِ اسْمِهِ، فَأَكْثَرُهُمْ يَقُولُهُ: بَضْمُ الزَّايِ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ، وَهَذَا قَوْلُ الْحَفَاطِ كُلِّهِمْ، وَكَذَا قَالَ الْبُخَارِيُّ [نخ: ٤١٧/٣]، وَأَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ [المؤلف والمختلف ٣٩٤/١]، وَابْنُ مَآكُولٍ [الإكمال ١٦٧/٤]، وَالدَّارِقُطْنِيُّ [المؤلف والمختلف ١١٣٩/٣]، وَالْأَصِيلِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَكَذَا قَالَ مُطَرِّفٌ عَنْ مَالِكٍ فِي «الْمَوْطَأِ»/ وَابْنُ بَكِيرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُ، وَكَذَا كَانَ عِنْدَ يَحْيَى، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ «لِلْمَوْطَأِ»، وَبَعْضُ الرُّوَاةِ عَنْ يَحْيَى يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ عَنْ يَحْيَى، وَكَذَا تَقَيَّدَ فِي رِوَايَةِ الطَّرَابِلَسِيِّ، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَلَمْ يَقْلَهُ بِالضَّمِّ إِلَّا مُطَرِّفٌ، وَبِالْفَتْحِ رُويَ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ وَهْبٍ وَالْقَعْنَبِيِّ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، وَهُوَ الَّذِي صَحَّحَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [الاستنكار ٤٤٦/٥]، وَذَكَرَ أَنَّهَا رِوَايَةُ يَحْيَى، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ، وَهُوَ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ.

(أَبُو الزُّنَادِ) وَ(عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ) ابْنُهُ هَذَا بِالْثَوْنِ، وَمَنْ عَدَاهُ (زِيَادٌ) بِيَاءٍ.

و(أَبُو زَمِيلٍ) [٧٣: ٢] بَضْمُ الزَّايِ وَشُكُونُ الْبَاءِ، وَاسْمُهُ سِمَاكٌ، يَرْوِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ(أَبُو زَكِيرٍ) [٥٩: ٢] كَذَلِكَ.

و(أُمُّ زُفَرٍ) [نخ: ٥٦٥/٢]، وَ(صِلَةُ بْنُ زُفَرٍ) [نخ: ٤٣٨٠: ٢] بَضْمُ الزَّايِ.

و(زَائِدَةٌ) وَ(ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ) بِالزَّايِ، وَ(زَهْدَمُ ابْنُ مُضَرِّبِ الْجَزْمِيِّ) [نخ: ٢٦٥١: ٢، ٢٥٣٥: ٢] بَفَتْحِ الزَّايِ وَشُكُونِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ الْمُثْمَلَةِ.

و(زَمْعَةُ) [نخ: ٢٥٥٣: ٢، ١٣٥١: ١] وَ(ابْنُ زَمْعَةَ) بَفَتْحِ الزَّايِ وَشُكُونِ الْمِيمِ، وَضَبَطْنَاهُ عَنْ أَبِي بَحْرٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ حَيْثُ وَقَعَ، وَكِلَاهُمَا يُقَالُ.

و(زَبْرَاءُ) [ط: ١١٩٥] بَفَتْحِ الزَّايِ وَشُكُونِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ بَعْدَهَا رَاءٌ مَمْدُودٌ مِثْلُ حِمْرَاءَ.

و(مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانٍ) [نخ: ٦٤٦٨: ٢، ١٤٣٨: ١] بِكَسْرِ الزَّايِ.

و(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ) [نخ: ٣١٧٦: ١] بَفَتْحِ الزَّايِ وَشُكُونِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ وَآخِرُهُ رَاءٌ هَذَا وَخُدَهُ،/ وَمَنْ عَدَاهُ (زَيْدٌ).

و(زَيْدُ بْنُ زَبَّانٍ) بَفَتْحِ الزَّايِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ وَآخِرُهُ نُونٌ، وَهُوَ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، سَمَّاهُ مُسْلِمًا فِي «صَحِيحِهِ» [٦٤٩: ١]، ذَكَرْنَاهُ وَمَا يُشَبِّهُهُ فِي الرَّاءِ.

و(ابْنُ زُنَيْمٍ) [١٨٠٧: ٢] بَضْمُ الزَّايِ بَعْدَهُ نُونٌ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِتَةٌ.

وَتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ (زُرَيْرٌ) وَالْخِلَافُ فِيهِ وَفِي (زُرَيْقٍ)، وَ(مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ) بِتَقْدِيمِ الزَّايِ، وَفِي حَرْفِ الدَّالِ: (زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ) وَ(حِمْرَةُ الزَّيَّاتِ) فَأَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِمْ.

و(مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُوِيهِ) [نخ: ٥٦٧: ٢] بَفَتْحِ الزَّايِ وَضَمِّ الْجِيمِ وَتُفْتَحُ وَتُسَكَّنُ، فَإِذَا فَتَحْتَهَا

[٣١٥/١]

[٣٩/٢٥]

وقال الحربي: صوابه: أم حبيب بغير هاء، واسمها حبيبة، قال الدارقطني [المؤلف والمختلف ١٩٥٢/٤]: هو الصواب، قال أبو عمر بن عبد البر [الاستيعاب ١٩٢٨/٤]: وهو قول الأكثر.

قال غير واحد: وبنات جحش ثلاث: أم حبيبة، وزينب، وحنمة، قال أبو عمر: وقيل: إنهن كلهن كن يستحضن، ولا يصح، وقيل: بل أم حبيبة وحنمة، وقيل: بل حنمة وحنمة، قال أبو عمر: والصحيح أن حنمة وأم حبيبة كانتا تستحاضان [الاستيعاب ١٩٢٨/٤].

وحكى لنا شيخنا أبو إسحاق اللواتي عن القاضي ابن سهل: أن القاضي يونس بن مغيث حكى أن بنات جحش الثلاث، اسم كل واحدة منهن زينب، وكلهن يستحضن، ولم يبلغني ذلك عن غيره، وسألت شيخنا أبا الحسن بن مغيث حفيده عما حكى لنا عن جده فصحه وأثبتته، وإذا ثبت هذا اتفقت الروايات وسلمت من الاعتراض إن شاء الله^(٢).

وفي باب الحياء: (صفوان بن سليم^(٣)

سكنت الياء بعدها، وإذا سكنتها فتحت الياء بعدها.

(وزادان) [م: ١٦٥٧] و(ابن زاذان) [خ: ١٧٢١] حيث وقع بالزاي والذال المعجمة.

(ومجزأة بن زاهر) [خ: ٤١٧٣، م: ٤٧٦٦] بالزاي أولاً والراء آخراً عن أبيه، ومجزأة يهمز ولا يهمز، وسندكره في الميم، ومثله (زاهر عن البراء بن عازب) [م: ٦٣٠] (١).

فصل الاختلاف والوهم

في «الموطأ» في حديث المستحاضة: «أنها رأت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض» [١٣٧]، هكذا رواه يحيى وجعل أصحاب مالك عنه، وخالفه الناس، وقالوا: ذكر زينب وهم، وزينب بنت جحش هي أم المؤمنين، لم تكن قط تحت ابن عوف، وإنما كانت تحت زيد بن حارثة، ثم تزوجها رسول الله ﷺ، والتي كانت تحت عبد الرحمن هي أم حبيبة، وهي المستحاضة، وهكذا روى غير واحد في هذا الحديث.

وفي رواية ابن عفير: «أن ابنة جحش» لم يسمها، وكذلك في رواية القاضي إسماعيل عن القنبي، فسلمت هذه الرواية من الاعتراض.

(٢) قال ابن قزقول: وهذا لا يقبل ولا يلتفت إليه؛ لأنه لم يسمع إلا من هذا الوجه، وأهل المعرفة لهذا الشأن لا يثبتونه، وإنما حمل عليه من قاله ألا ينسب إلى مالك وهم.

(٣) كذا في الأصول! والصواب: (سلمة بن صفوان بن سلمة)، كذا في جميع نسخ - التي وصلتنا - الموطأ.

عن زيد بن طلحة) كذا ليحيى في «الموطأ»
[١٦١٠]، وسائر الرواة يقولون: (يزيد بن طلحة)
وهو الصواب.

وفي (باب لا طيرة ولا غول): (قال أبو
الزبير: الغول التي تغول) [١٢٢٢: م] كذا لهم،
وعند الطبري: (قال أبو هريرة) مكان (أبي
الزبير).

وفي عدد الغزوات: (حدثنا ابن أبي شيبه
حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن أبي
إسحاق) [١٢٥٤: م] كذا للكسائي، وهو الصواب،
ولغيره: (حدثنا وهيب) مكان (زهير) وهو
خطأ.

وفي (باب المبيت بيني): (حدثنا ابن
أبي شيبه حدثنا زهير) كذا للجلودي، وهو
تصحيف، والصواب: (حدثنا ابن نمير)
[١٣١٥: م]، وهي رواية ابن ماهان والكسائي.

وفي (باب قتل القلائد): (إن ابن زياد
كتب إلى عائشة) كذا في جميع نسخ مسلم
[١٣٢١: م]، وهو وهم، وصوابه: (إن زياداً كتب)
وكذا هو في «الموطأ» [٧٥٤]، والبخاري [١٧٠٠].

وفي حديث فاطمة بنت قيس: (فشرّني الله
بابن زيد وكرّمني بأبي زيد) كذا لهم،
وللسمرقندي: (أبي زيد) [١٤٨٠: م]، فيهما،
وكلاهما صواب، هو أبو زيد أسامة بن زيد.

وفي (باب الأظيمة) في حديث أبي طلحة:
(حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت

جرير بن زيد) [٢٠٤٠: م] كذا في رواية الجلودي،
وعند ابن ماهان: (جرير بن يزيد)، قال [٣١٦/١]
الجاني: والصواب: «زيد».

في حديث أم زرع عند العذري: (أم زرع) [٤٠/٢٥]
فما أم زرع وهو وهم، والمعروف ما لغيره وما
في البخاري: (أم أبي زرع) [خ: ٥١٨٩: م: ٤٤٤٨].

وفي تسليم الرّاكب على الماشي، وتسليم
الماشي على القاعد: (زياد أنه سمع ثابتاً
مولى عبد الرحمن بن زيد) [خ: ٦٢٣٢] كذا عند
المروزي والنسفي والهروي في البابين، وعند
الجرجاني فيهما: (مولى بن يزيد) ^(١).

وفي (باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما):
(حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا حماد بن
زيد عن أيوب) [٢٨٨٨: م] كذا لهم، وعند ابن
ماهان: (حماد بن سلمة)، قال الجاني:
والمحفوظ: (حماد بن زيد)، وكذا ذكره
البخاري [٣١]، وأبو داود [٤٢٦٨].

فصل في مُشكَلِ الأَنسابِ فيه

(عمرو بن سليم الزرقني) بضم الزاي
أولاً، وابنه (سعيد)، ويقال: (سعد)، وكذلك
(علي بن يحيى الزرقني)، و(الثعمان بن أبي
عياش الزرقني)، و(يحيى بن خلاد الزرقني)،

(١) في (ت): (أبي زيد)، وفي (م): (مولى ابن زيد)، وفي
(ف) و(غ): (مولى ابن أبي يزيد)، وفي المطالع: (مولى
عبد الرحمن بن يزيد)، وما أثبتته ملفق من (م) و(ف).

و(رفاعةُ بنُ رافعِ الزُّرقِيّ)، و(حنظلةُ الزُّرقِيّ)، كلُّهم منسوبون إلى بني زُرَيْق، ويشتبه به (الزُّرقِيّ)، و(الدُّورْقِيّ)، وقد ذكرناهما في الزَّاء والدَّال.

و(عبد الله بنُ محمَّدٍ الزَّمانِيّ) بكسرِ الزَّاي، تقدَّم في حَرْفِ الزَّاء والخلاف في (أبي هاشم) والوهم فيه.

وذكر مُسلمٌ: (أبا الرِّبيعِ الزَّهرانيّ) [٥٢] وكذا يُعرَف بفتحِ الزَّاي وشُكُونِ الهاءِ وبعدَ الألفِ نونٌ وياءُ النِّسْبَةِ، ونسبه مرَّةً: (العَتَكِيّ) [١٩٣]، ومرَّةً جمع له النِّسْبَيْنِ [٦٩٩]، ومرَّةً اختلَفَ رواثُه في نَسَبِه هَذَيْنِ، وهما لا يجتمعان إنَّما يرجعان إلى الأزْد؛ لأنَّ العتيكَ وزهرانَ ابنا عَمِّ، جدُّهما عمرانُ بنُ عمرو بنِ مُزَيْقِيَاء، إلَّا أن يكون أصلُه من أحدهما، وله نسب من جوار أو حلف من الآخر، والله أعلم.

و(محمَّد بنُ الوليدِ الزُّبيديّ) هذا بالدَّالِ المُهملة وضَمُّ الزَّاي، وكذلك متى قالوا: (حدَّثنا الزُّبيديّ) غير مُسمَّى فهو ذاك، وأمَّا (أبو أحمدَ الزُّبيريّ) بالزَّاء آخر فمَنسوب إلى (الزُّبير)، واسمُه محمَّد بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبير، وهو مولى لبني أسد، عُرف بالزُّبيريّ نَسَب إلى جدِّه، وكذلك (عبدُ الله بنُ نافعِ الزُّبيريّ)، و(إبراهيمُ بنُ حمزةَ الزُّبيريّ).

و(عبدُ الحميدِ صاحبُ الزِّيادي) بكسرِ

الزَّاي بعدها ياءٌ باثنتين تحتها، وبعد الألفِ دالٌّ مُهملة، ويقال له: (عبدُ الحميدِ الزِّياديّ) أيضاً، وهو عبدُ الحميدِ بنُ دينارِ البَصْرِيّ.

و(أبو الوازعِ الرَّاسبيّ) بسينٍ مُهملة وياءٍ بواحدةٍ، ورَاسِبٌ: فخذٌ من جَرَمٍ.

حَرْفُ

الطَّاء

مع سائر الحروف

الطَّاء مع الهمزة

٩٨٠- (ط أ) قوله: «طَاطَأَ بَصْرَهُ» [خ: ٣٩٩٢]

أي: خفضه، طَاطَأْتُ رَأْسِي خَفَضْتُهُ.

الطَّاء مع الباء

٩٨١- (ط ب ب) قوله: «الرَّجُلُ مَطْبُوبٌ،

وَمَنْ طَبَّه» [خ: ٢١٨٩؛ م: ٣٦٨؛ *٢١٨٩] أي: مَسْحُورٌ،

وَالطَّبُّ: السَّحَرُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَالطَّبُّ:

عِلَاجُ الدَّاءِ، وَقِيلَ: كُنُوا بِالطَّبِّ عَنِ السَّحَرِ

تَفَاوُلًا، كَمَا سَمَوْا اللَّدْبِغَ: سَلِيمًا، وَالطَّبُّ

بِالْفَتْحِ: الرَّجُلُ الْحَادِقُ.

٩٨٢- (ط ب خ) قوله في الْفِتَنِ: «لَمْ

يُنْبَقِ... لِلنَّاسِ طَبَاحٌ» [خ: ٤٠٢٤] بفتحِ الطَّاءِ/

وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ وَآخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ، قِيلَ: مَعْنَاهُ:

لَمْ تُبْقِ عَقْلًا، وَقِيلَ: قُوَّةٌ، وَقِيلَ: حُسْنُ الدِّينِ

وَالْمَذْهَبِ، وَالْمَرَادُ هُنَا: بَقِيَّةُ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ،

الطَّبَاحُ: الْقُوَّةُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْعَقْلِ وَالْخَيْرِ

وغيره.

٩٨٣- (ط ب ع) قوله: «طَبَعَ اللَّهُ عَلَى

قَلْبِهِ» [خ: ٢١٩٢]، وَ«طَبَعَ كَافِرًا» [م: ٢٣٨٠]، هُوَ مَنْعُ اللَّهِ

لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْهُدَى، وَخَلَقَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ ضِدًّا

ذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ.

٩٨٤- (ط ب ق) قوله في حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ:

«طَبَاقَاءُ» [خ: ٢٤٤٨؛ م: ٥١٨٩] بفتحِ الطَّاءِ وَالبَاءِ

بِوَاحِدَةٍ مَمْدُودَةٍ، قِيلَ: الْأَحْمَقُ الَّذِي انْطَبَقَتْ

عَلَيْهِ أُمُورُهُ، وَقِيلَ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ،

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِصَاحِبِ عَزْوٍ وَلَا سَفَرٍ،

وَقِيلَ: هُوَ الْعَبْيُ الْأَحْمَقُ الْقَدْمُ، وَقِيلَ: الثَّقِيلُ

الصَّدْرِ عِنْدَ الْمُبَاضِعَةِ.

وقوله: «وَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ» [خ: ٧٩٠٠]،

وَالْتَّطْبِيقُ فِي الصَّلَاةِ [م: ٥٣٤؛ *٥٣٤] أَي: جَعَلْتُ بَطْنَ

كُلِّ وَاحِدَةٍ لِبَطْنِ الْأُخْرَى، وَيَجْعَلُهُمَا فِي الرُّكُوعِ

بَيْنَ فَخَذَيْهِ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ

حُكْمٌ مَنْسُوخٌ كَانَ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ (١).

وقوله: «وَعَادَ ظَهْرُهُ طَبَقًا» [خ: ٩١٩] بفتحِ

الطَّاءِ وَالبَاءِ؛ أَي: فَقَارُهُ وَاحِدَةٌ، وَالطَّبُّ: فَقَارُ

الظَّهْرِ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْحِنَاءِ وَلَا السُّجُودِ.

وقوله: «كُلُّ رَحْمَةٍ طَبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ» [م: ٢٧٥٤] أَي: مَلُؤُهَا، كَأَنَّهَا تَعْمُهَا

فَتَكُونُ طَبَقًا لَهَا.

وقوله: «عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ»

[م: ٣٧٨] أَي: أَصْنَافٍ، وَالطَّبَقَةُ: الصَّنْفُ الْمُتَشَابِه.

وقوله في الْاِسْتِسْقَاءِ: «فَأَطَبَقَتْ عَلَيْهِمُ

سَبْعًا» [خ: ١٠٢٠] أَي: عَمَّهُمْ مَطَرُهَا، كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ

الْقَيْسِ (٢):

(١) (شرح البخاري) لابن بطال ٤٠٦/٢.

(٢) تمامه كما في (الصحاح للجوهري) ١٨٥٠/٥ ديوانه ص ٥٦:

ديمةٌ هطلاءٌ فيها وَطَفَ طبق الأرض تحرى وتذُرُ

طَبَّقُ الْأَرْضِ...

وقد يكون بمعنى أَظْلَمْتُ^(١) وغمَّتهم.

وقوله: «إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ» [خ: ٣٣٣١: ١٧٩٥] أي: أَجْمَعُهُمَا وَأَضْمُهُمَا عَلَيْهِم.

٩٨٥ - (ط ف و)^(٢) وقوله: «الطَّافِي

حَلَالٌ» [خت: ١٢/٧٥] هو ما وُجِدَ من صيدِ الْبَحْرِ مَبْتَأً عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ لَا يُدْرَى سَبَبُ مَوْتِهِ.

٩٨٦ - (ط ب ي) وقوله في حَدِيثِ الْمُخْدَجِ:

«إِحْدَى ثُدْيَيْهِ كَأَنَّهَا طُنْبِي شَاةٌ» [م: ١٠٦٦: ١] بَضْمُ الطَّاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ وَضَمُّ الْيَاءِ بَعْدَهَا، هُوَ ثُدْيُهَا.

الطَّاءُ مَعَ الرَّاءِ

٩٨٧ - (ط ر أ) ذكر «الطَّارِي» [خت: ٤٣/٣٢]

مَهُمُوزٌ، وَهُوَ الْقَادِمُ عَلَى الْبَلَدِ مِنْ غَيْرِهِ، وَكُلُّ أَمْرٍ حَادِثٍ/ فَهُوَ طَارِيٌّ. [٤١/٢٥]

٩٨٨ - (ط ر د) وقوله: «بَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ

حَيَّةً» [خ: ٣٢٩٨: ٢٢٣٣] أي: أَتَصَيَّدُهَا وَأَرَاوِغُهَا، وَمِنْهُ: طِرَاذُ الصَّيْدِ طَلْبُهُ وَاتِّبَاعُ أَثَرِهِ، وَهُوَ اتِّبَاعُهُ وَمُرَاوَعَتُهُ حَيْثُ مَال.

وقوله: «وَأَطَرِدُوا النَّعَمَ» [خ: ٤٦١٠: ١٦٧١] أي:

سَاقَوْهَا أَمَامَهُمْ، وَالنَّعَمُ: الْإِبِلُ.

(١) زاد في هامش: (م) وفي (ف) و(غ): (عليهم)، وكذا في المطالع.

(٢) كذا في الأصول! وليس هذا مكانه، وسيأتي في مكانه.

٩٨٩ - (ط ر ر) وقوله: «يَسْتَجِمِرُ بِاللَّوَةِ

غَيْرَ مُطَرَّاةٍ» [م: ٢٢٥٤: ١] أي: يَتَبَخَّرُ بَعْدَ صِرْفِ غَيْرِ مُلَطِّخٍ بِالطَّيِّبِ، وَأَصْلُهُ مُطَرَّرَةٌ مِنْ طَرَرْتُ الْحَائِظُ أَطَرَّهُ إِذَا غَشِيَتْهُ بِجِصٍّ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ يَكُونُ «مُطَرَّاةً» بِمَعْنَى مُطَيَّبَةً مُحَسَّنَةً مِنَ الْإِطْرَاءِ، وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي الْمَدْحِ.

٩٩٠ - (ط ر ف) وقوله في الصَّرَاطِ: «يَمُرُّ

الْمُؤْمِنُ عَلَيْهِ كَالطَّرَفِ» [م: ١٨٣٠: ١] بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، كَذَا الرَّوَايَةُ وَهِيَ صَحِيحَةٌ؛ أَي: كَشَرَعَةٍ رَجَعَ الطَّرَفِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «فَقُلْ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» [النمل: ٤٠] وَهُوَ طَرَفُ الْإِنْسَانِ بَعِينِهِ، وَهُوَ امْتِدَادٌ لَحِظْهَا حَيْثُ أَذْرَكَ، وَفِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ: «يَضَعُ حَافِرَهُ حَيْثُ مُنْتَهَى طَرَفِهِ» [م: ١٦٢: ١]، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً فِي الزَّرْعِ: «يَسْبِقُ الطَّرَفُ نَبَاتَهُ» [خ: ٢٣٤٨: ١] بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: هُوَ حَرَكَتُهَا، وَقَوْلُهُ فِي الذَّبِيحَةِ: «وَهِيَ تَنْظُرُ» [ط: ١٠٦١: ١] أي: تَحْرُكُ أَجْفَانُ عَيْنَيْهَا.

وقوله: «الْمِيرَاثُ لَيْسَ لِلْأَطْرَافِ مِنْهُ

شَيْءٌ» [ط: ١٠٨٥: ١]، وَ«دُونَ الْأَطْرَافِ» [ط: ١٠٩٣: ١] فَسَّرَهُ مَالُكَ بِالْأَبْعَدِ، مِنْ طَرَفِ الشَّيْءِ بِفَتْحِ الرَّاءِ؛ أَي: آخِرِهِ، كَأَنَّهُ آخِرُ الْعَصْبَةِ.

وقوله: «طَرَفَاءُ الْغَابَةِ» [خ: ٥١٧: ٥٤٤] بِسُكُونِ

الرَّاءِ مَمْدُودٌ، وَاحِدُهَا طَرَفَةٌ بِفَتْحِهَا مَثَلُ قَصَبَةٍ وَقَضْبَاءَ، شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ وَشَطُوطِ الْأَنْهَارِ.

٩٩١ - (ط ر ق) وقوله في الزَّرَّاقَةِ: «حِقَّةٌ

طَرَوْقَةُ الْفَحْلِ» [ط: ٦٠٨: ١] بِفَتْحِ الطَّاءِ؛ أَي: اسْتَحَقَّتْ

﴿طَارِقٌ قَدْ دَا﴾ [الجن: ١١] أي: فرقاً مُختلفة الأهواء.

٩٩٢- (ط ر ي) قوله: «لا تُظَرُونِي كما أَظَرَتِ النَّصَارَى عِيسَى» [خ: ٣٤٤٥] الإِطْرَاءُ ممدود: مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ وَالْكَذْبِ فِيهِ، وَمِنْهُ: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ» [خ: ٢٦٦٣، م: ٣٠١١].

الطاء مع اللام

٩٩٣- (ط ل ب) قوله: «إِنَّ لَنَا طَلِبَةَ» [م: ١٩١١] بِكَسْرِ اللَّامِ؛ أَي: شَيْئاً نَطْلُبُهُ، فَعِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

٩٩٤- (ط ل ل) قوله: «وَيَنْزِلُ مَطَرٌ كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوْ الظَّلُّ» [م: ٢٩٤٠] كَذَا الرَّوَايَةُ فِي الْأَوَّلَى بِالْمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالثَّانِي بِالْمُعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ، وَالْأَشْبَهُ وَالْأَصْحَحُ هُنَا اللَّفْظَةُ الْأُولَى؛ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «كَمَنِي الرَّجَالِ» [ك: ٨٥١٩] وَالطَّلُّ: الْمَطَرُ الرَّقِيقُ.

وقوله: «وغير ذلك يُطَلُّ» [خ: ١٠٥٧٨، م: ١٦٨١، ط: ١٤٩١] أَي: يُهْدَرُ وَيُبْطَلُ وَلَا يُطَلَّبُ، وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ بِالْفَتْحِ، وَحَكَاهُ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ٣٠٣/٢]، وَطَلَّهَ الْحَاكِمُ وَأَطَلَّهَ أَهْدَرَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ فِي الْبَاءِ.

٩٩٥- (ط ل ع) قوله: «لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَباً لَا فِتْنَتِي بِهِ» [خ: ٣٦٩٢] أَي: مَا طَلَعْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ.

أَنْ يَطْرُقَهَا الذَّكْرُ لِيَضْرِبَهَا، وَفِيهِ: «نَهَى عَنْ طَرَقِ الْفَحْلِ» بَفَتْحِ الطَّاءِ وَشُكُونِ الرَّاءِ هِيَ إِجَارَتُهُ لِلنِّزْوِ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ «عَنْبِ الْفَحْلِ» [خ: ٢٢٨٤]، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ بَيْعِ طَرَقِ الْفَحْلِ أَوْ أَجَرَ طَرَقِ الْفَحْلِ، يُقَالُ: طَرَقَ الْفَحْلُ النَّاقَةُ يَطْرُقُهَا طَرَقاً، وَأَطْرَقَتِ الْفَحْلُ أَنَا أَعَزَّتُهُ لَذَلِكَ إِطْرَاقاً.

وقوله: «نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً» [م: ٧١٥] أَوْ «أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقاً» [خ: ٥٢٤٣، م: ٧١٥] بِالضَّمِّ، هُوَ الْمَجِيءُ إِلَيْهِمْ بِاللَّيْلِ مِنْ سَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى غَفْلَةٍ لَيْسَتْ غَفْلَتُهُمْ/ وَيَطْلُبُ عَثَرَاتِهِمْ وَالْإِطْلَاعَ عَلَى خَلَوَاتِهِمْ، كَمَا فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَتَخَوَّنُهُمْ بِذَلِكَ» [م: ٧١٥]، وَالطُّرُوقُ بِضَمِّ الطَّاءِ كُلُّ مَا جَاءَ بِاللَّيْلِ، وَلَا يَكُونُ بِالنَّهَارِ إِلَّا مُجَاوِزاً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَمَنْ طَارِقٍ يَطْرُقُنَا إِلَّا بِخَيْرٍ» [ط: ١٧٦١] أَي: يَأْتِينَا لَيْلاً، وَمِنْهُ: «طَرَفَهُ وَفَاطَمَةُ» [خ: ١١٢٧، م: ٧٧٥].

وقوله: «كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ» [خ: ٢٩٢٧، م: ٢٩١٢] بِشُكُونِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، كَذَا رَوَيْنَا عَنْ كَافَتِهِمْ؛ أَي: التَّرْسَةُ الَّتِي أَطْرَقَتْ بِالْعَقَبِ وَأَلْبَسَتْهُ طَاقَةً فَوْقَ أُخْرَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَصَوَّبُ فِيهِ: «الْمُطْرَقَةُ»، وَكُلُّ شَيْءٍ رُكِبَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ فَهُوَ مُطْرَقٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُقَدَّرَ جِلْدٌ بِمِقْدَارِهِ وَيُلصَقَ بِهِ كَأَنَّهُ تَرَسٌ عَلَى تَرَسٍ.

وقوله: «يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقٍ» [خ: ٦٥٢٢، م: ٢٨٦١] أَي: ثَلَاثَ فِرَاقٍ، قَالَ اللَّهُ:

يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَيُظْهِرُهُ وَيَشْهَرُ نَفْسَهُ وَيُعَرِّفُنَا بِهَا وَلَا يَسْتَتِرُ بِأَمْرِهِ.

٩٩٦ - (ط ل ق) قوله: «تَطْلُقُ فِي وَجْهِهِ» [خ: ١٠٣٢] أي: انْبَسَطَ وَظَهَرَ الْبِشْرُ فِيهِ، وَقَوْلُهُ: «بَوَجْهِ طَلِقٍ» [م: ٢٦٦٦] أي: مُنْبَسِطٍ غَيْرِ مُتَجَهِّمٍ وَلَا مُنْقَبِضٍ، يُقَالُ: مِنْهُ وَجْهُ طَلِقٌ وَطَلِيقٌ وَطَلِيقٌ، وَرَجُلٌ طَلِقَ الْوَجْهَ وَطَلِيقُهُ وَطَلَقَهُ، وَقَدْ طَلَقَ وَجْهَهُ بِالضَّمِّ، وَمِثْلُهُ طَلَقَ الْيَدَيْنِ إِذَا كَانَ سَخِيئًا، وَمَصْدَرُهُ طَلَاقٌ.

وقوله: «الطَّلَاقُ» [خ: ٤٣٣٣: م: ١٠٥٩] بَفَتْحِ اللَّامِ مَمْدُودٌ جَمْعُ طَلِيقٍ، يُقَالُ ذَلِكَ: لِمَنْ أُطْلِقَ مِنْ إِسَارٍ وَثِقَافٍ، وَبِهِ قِيلَ لِمُسْلِمَةِ الْفَتْحِ: الطَّلَاقُ؛ لِمَنْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وقوله: «وَأَمْرَأةٌ تَطْلُقُ» [ط: ٨٨٢] يُقَالُ: بَفَتْحِ الثَّاءِ وَضَمِّ اللَّامِ، وَبَفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّ الثَّاءِ أَيْضًا، وَالطَّاءُ سَاكِنَةٌ فِي كِلَيْهِمَا، وَيُقَالُ: طُلِقتِ الْمَرْأَةُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ مَخْفَفَةً مِنَ الْوِلَادَةِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ طَلَقًا بِسُكُونِ اللَّامِ، وَمِنْهُ: ضَرَبَهَا الطَّلُقُ إِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ، وَطَلَقَتْ بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا مِنَ الطَّلَاقِ/ بَانَتْ عَنْ زَوْجِهَا.

قوله: «إِنَّ أَخِي اسْتَطَلَقَ بَطْنَهُ... وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا» [خ: ٥٧١٦: م: ٢٢١٧] يَعْنِي: أَصَابَهُ الْإِسْهَالُ وَهُوَ اسْتَطْلَاقٌ.

وقوله: «فَانْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ بَعِيرَهُ» [م: ١٧٥٤] بَفَتْحِ الطَّاءِ وَاللَّامِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ أَحْمَرُ، وَالطَّلُقُ أَيْضًا

وقوله: «مَنْ هَوَلَ الْمُطَّلَعُ» [حب: ٦٨٩١] يَرِيدُ مَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْوَالِ الْآخِرَةِ وَشِدَائِدِهَا، وَالْمُطَّلَعُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى الْإِنْجِدَارِ، شَبَّهَ ذَلِكَ بِهِ، وَالْمُطَّلَعُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ: مَوْضِعُ الطَّلُوعِ، وَبَكْسَرِ اللَّامِ: وَقْتُ الطَّلُوعِ، وَقَدْ قِيلَ بِالْوَجْهِينِ فِيهِمَا.

وقوله: «إِذَا طَلَعَ الْغُلَامُ» [خ: ٢٥٣١] أي: ظَهَرَ، وَقَوْلُهُ: «فِي خَيْلٍ طَلِيعَةٍ» [خ: ٢٧٣١] أي: مُتَقَدِّمَةٌ تَتَطَلَّعُ عَلَى أَمْرِ الْعَدُوِّ وَتُشْرِفُ عَلَى أَخْبَارِهِ، وَمِنْهُ: «وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ/ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ» [خ: ٢٧٩٦] أي: أَشْرَفَتْ بِشَدِّ الطَّاءِ، يُقَالُ: أَطْلَعَ لَهُ إِذَا ظَهَرَ لَهُ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَحَرَكَةٍ مِنْهُ، وَيُقَالُ: أَطْلَعَ الرَّجُلُ إِطْلَاعَةً بِسُكُونِ الطَّاءِ فِيهِمَا؛ أي: أَشْرَفَ، وَأَطْلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ، وَطَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَتَيْتُهُمْ، وَطَلَعْتُ وَطَلِغْتُ مَعًا، وَطَلَعْتُ عَنْهُمْ غَيْبْتُ عَنْهُمْ.

وقوله: «أَطْلَعَتِ الشَّمْسُ» [ط: ٦٨٣] أي: طَلَعَتْ، يُقَالَانِ مَعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ أَطْلَعْتُ رُبَاعِيًّا، وَمَرَادُ الَّذِي قَالَهَا: آخِرَ النَّهَارِ؛ أَنَّهَا ظَهَرَتْ بَعْدَ مَغْيِبِهَا وَظَنُّهُمْ الْمَسَاءَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ مَعَهُ مَاءٌ» كَذَا لَابِنِ وَضَّاحٍ، وَلِغَيْرِهِ: «فَطْلَعَ» [ط: ١٢١]، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى ظَهَرَ، وَمِنْهُ: «مَا أَطْلَعَنِي عَلَى أَمْرِهِمَا» [خ: ٦٩٢٣: م: ١٧٣٣] أي: لَمْ يُعْلِمْنِي بِهِ.

وقوله: «فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ» [خ: ٤١٠٨] أي:

الحبل الشديد.

٩٩٧- (ط ل ي) قوله في الأثرية: «الطَّاء» [اخت: ٩٧٧، ط: ١٥٦٠] ممدود بكسر الطَّاء، «وهذا طلاء كطلاء الإبل» [ط: ١٥٧٣]؛ أي: القطران الذي يُطلى به من الجرب، شبه به طلاء الشراب، وهو ما طبخ من العصير حتى يخثر ويغلظ ويذهب ماؤه.

فصل الاختلاف والوهم

في (باب ما يُحدَّر من زهرة الدنيا): «قال: أين السائل؟ قال: فلقد حَمَدناه حين طَلَعَ ذلك» [خ: ٦٤٢٧] كذا لكافتهم، وعند ابن السكّن: «صنع ذلك»، وعند النسفي: «أطلع»، ورواية ابن السكّن بئنة، ولعل معنى رواية النسفي أظهر ذلك وأبانه، وكان سبب ذلك يعني السائل، وعليه يعود الضمير على كلِّ حالٍ، ولا وجه لـ «طَلَعَ» هنا.

الطاء مع الميم^(١)

٩٩٨- (ط م ن) قوله في ترجمة البخاري: «باب الطمأنينة في الصلاة» أي: السكون، قال الحربي: وهو الاسم، ونذكره في الفصل الآخر والخلاف فيه إن شاء الله تعالى [الاختلاف والوهم]، وأصله الهمز، يقال: اطمأنَّ اطمئناناً، والاسم الطمأنينة.

٩٩٩- (ط م ث) قولها: «فطمثت» [م: ١٢١١]

بفتح الميم وكسرها؛ أي: حَضَتْ لُغْتَان.

١٠٠٠- (ط م ح) قوله: «فطمحت عيناه إلى السماء» [خ: ١٥٨٢، م: ٢٤٠٠] بفتح الميم؛ أي: ارتفعت وشخصت.

١٠٠١- (ط م س) قوله: «ولا يمثالاً إلا طمسه» [م: ٩٦٩] أي: محاه وغيره.

الطاء مع النون

١٠٠٢- (ط ن ب) قوله: «وَأَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [م: ٦٦٣] أي: ملاصقاً طنبه بطنبه - بضم الطَّاء - مَشْدُودَةً إليه، وهو الحبل الذي يُشَدُّ إلى الوتد، والجمع أطنابٌ، ثم استعمل فيما قارب من المنازل استعارَةً.

وقوله: «ما يُكره من الإطناب في المدح» [اخت: ١٧/٥٦] هو المُبالغة في القول، وتطويل الكلام فيه، كمدَّ أطناب الخباء، وقوله: «ما بين طُنْبِي المدينة» [خ: ٦١٦٤] أي: طرفيها.

١٠٠٣- (ط ن ف) قوله: «على طنفسة خضراء» [خ: ٤٧٢٦]، و«طنفسي لعقيل بن أبي طالب» [ط: ١٣]، يقال: بضم الطَّاء والفاء، وبكسرها، وبالوجهين صَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ وغيره، وَصَبَطْنَاهُ عَلَى التَّمِيمِيِّ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ، وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ: الْفَتْحَ وَالْكَسَرَ فِي الطَّاءِ، وَأَمَّا الْفَاءُ

(٢) كذا في (م) و(ت) وفي (ف) و(غ): (طمسته)، وكذا في المطالع وفي نُسخَتنا من مُسلم.

(١) اضطرب ترتيب المواد في المخطوطات في هذه الفقرة.

كَأَنَّهُ أَرَادَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لَا مِنْ حِنْطَةٍ، وَالتَّمْرُ طَعَامٌ، قَالَ الْقَاضِي رحمته يُفَسِّرُهُ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَاتِ الْآخَرِ: «صَاعاً مِنْ تَمْرٍ» [م: ١٥٤٤].
 وَقَوْلُهُ لِلشَّعَاةِ: «نَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ» [ط: ٦١١] أَي: (١) اللَّبَنِ؛ أَي: لَا تَأْخُذُوا ذَاتَ لَبَنِ، بِهَذَا فَسَّرَهُ مَالِكٌ.

وَقَوْلُهُ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ» [خ: ١٥٣٩٢؛ م: ٢٠٥٩] أَي: مَا يُشْبِعُ وَاحِداً يَقُوتُ اِثْنَيْنِ، وَقَوْلُهُ: «فَاسْتَطْعَمْتُهُ الْحَدِيثَ» [خ: *٧١١٢] أَي: طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَحْدِثَنِي بِهِ، وَقَوْلُهُ: «أَتَى يَسْتَطْعِمُهُ» [م: ٢٢٨١] أَي: يَسْأَلُهُ أَنْ يَطْعِمَهُ.

وَقَوْلُهُ فِي زَمَزَمَ: «طَعَامُ طُعْمٍ» [م: ٢٤٧٣] أَي: تَصْلَحُ لِلْأَكْلِ، وَالطُّعْمُ: بِالضَّمِّ مَصْدَرٌ، أَي: تُغْنِي/ شَارِبَهَا وَمُتَطَعَمَهَا عَنِ الطَّعَامِ، قِيلَ: لَعَلَّهُ طَعِمَ بِالْفَتْحِ، وَالرَّوَايَةُ طَعِمَ بِالضَّمِّ، فَبِالْفَتْحِ؛ أَي: طَعَامٌ يُشْتَهَى، وَالطُّعْمُ: شَهْوَةٌ الطَّعَامِ، قِيلَ: وَلَعَلَّهُ طَعَامُ طُعْمٍ بِضَمِّ الطَّاءِ وَالْعَيْنِ؛ أَي: طَعَامُ طَاعِمِينَ كَثِيرِي الْأَكْلِ؛ لِأَنَّ طُعْمًا جَمْعُ طَعُومٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: طَعَامُ سِمَنِ.

١٠٠٥ - (ط ع ن) قَوْلُهُ: «الطَّاعُونَ رَجَزٌ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» [خ: ٣٤٧٣؛ م: ٢٢١٨؛ ط: ١٦٤٤]، وَقَوْلُهُ: «فَطْعَنَ عَامراً» [خ: ٤٠٩١] عَلَى مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أَي: أَصَابَهُ الطَّاعُونَ، وَهِيَ هَا هُنَا: الذَّبْحَةُ، وَالطَّاعُونَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْمَغَابِنِ وَفِي غَيْرِهَا، فَلَا يَلْبَثُ صَاحِبُهَا، وَتَعُمُّ غَالِباً إِذَا

فَالكَسْرُ لَا غَيْرَ، قَالَ الْبَاجِي [المنتقى ١٨٨]: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الطَّنْفَسَةُ بَفَتْحِ الْفَاءِ لَا غَيْرَ، وَهِيَ التَّمْرُقَةُ؛ وَهُوَ بِسَاطٍ صَغِيرٌ، وَقِيلَ فِي الْمَذْكُورَةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْقَاتِ إِنَّهَا كَانَتْ حَصِيرًا مِنْ دَوْمٍ، وَعَرَضَهَا ذِرَاعٌ، وَقِيلَ: قَدَرُ عَظَمِ الذَّرَاعِ [٤٣/٢٥].

الطَّاءُ مَعَ الْعَيْنِ

١٠٠٤ - (ط ع م) قَوْلُهُ فِي الْحَوْتِ: «إِنَّمَا هِيَ طَعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ» [خ: ٢٩١٤؛ م: ١١٩٦؛ ط: ٨٥٦] بِضَمِّ الطَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَمَعْنَى الضَّمِّ؛ أَي: أَكَلَتْ، وَأَمَّا الْكَسْرُ: فَوَجْهُ الْكَسْبِ وَهَيْئَتُهُ، يُقَالُ: فَلَانٌ طَيِّبُ الطَّعْمَةِ، وَخَبِيثُ الطَّعْمَةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ» [خ: ٥٣٧٦] أَي: صِفَةُ أَكْلِي وَتَطْعِمِي. [٣٢٠/١]

وَقَوْلُهُ: «هَلْ أَطْعَمَ نَحْلُ بَيْسَانَ» [ن: *٤٢٥٨؛ ك] أَي: أَثْمَرَ.

وَقَوْلُهُ: «صَاعاً مِنْ طَعَامٍ... صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ» [خ: ١٥٠٦؛ م: ٩٨٥؛ ط: ٦٣٥] الْمَرَادُ بِالطَّعَامِ هُنَا الْبُرُّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَبِغُ مِنْ حِنْطَةٍ أَهْلَكَ طَعَاماً» [ط: ١٣٩٦].

وَقَوْلُهُ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُسْتَوْفَى» [م: ١٥٢٨؛ ط: ١٣٥٨] هُوَ هُنَا كُلُّ مَطْعُومٍ، وَكَذَلِكَ: «بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ غَيْرَ يَدٍ بِيَدٍ» [م: *١٥٩٢؛ (١)].

وَقَوْلُهُ فِي الْمُصْرَاةِ: «صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَرَاءَ» [م: ١٥٢٤] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٤٩/٥]:

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (عَنْ).

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: نَسِيئاً أَوْ مُتَفَاعِلاً جِنْساً.

١٠٠٨- (ط ف ر) قوله في حديث سلمة:
«فَطَفَرْتُ فَعَدَوْتُ» [م: ١٨٠٧] أي: وثبت.

١٠٠٩- (ط ف ل) قوله: «الْعُرْذُ الْمَطَافِيلُ»
[خ: ٢٧٣] هي النُّوقُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا وَهِيَ
أَطْفَالُهَا، وَالطُّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُطْفِلُ
أُمُّهُ، وَجَمْعُهَا مَطَافِيلُ.

١٠١٠- (ط ف ف) قوله: «طَفَفْتُ» [ط: ٢٢]
بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ الْأُولَى؛ أَي: نَقَضْتُ مِنَ الْأَجْرِ.
«وَطَفَفَ بِي الْفَرَسُ الْمَسْجِدَ» [م: ١٨٧٠] أَي:
وَتَبَّ وَعَلَا عَلَيْهِ، أَوْ ارْتَفَعَ عَنِ الشَّأْوِ وَزَادَ
عَلَيْهِ، يُقَالُ: طَفَّ الشَّيْءُ وَأَطَفَّ ارْتَفَعَ، وَقَدْ
اختلف في الرواية وسنذكره بعد، وطف الكيلُ
إذا قرب امتلاؤه.

وقوله: «الطَّافِي حَالِلٌ» [خ: ١٢/٧٥] يعني ما
مات من صيد البحر فطفًا على الماء؛ أي: علا،
وهذا مذهب الحجازيين، ومنعه الكوفيون
ورأوه مئنةً.

١٠١١- (ط ف ق) قوله: «فطفق ضرباً
بالحجر» [خ: ٢٧٨]، و«حَتَّى طَفِقَ» [خ: ١٩٨]، وكذلك:
«طَفِقْتُ أَغْدُو... وَطَفِقْتُ أَنْذَرُ الْكَذِبِ»
[خ: ٢٠٤٤١٨: ٢٧٦٩]، قالوا: ولا يكادُ يقولونها
بالتَّفِي: ما طفق، وإنَّما يقولونه في الإيجابِ
بمعنى: جعل وصار ملتزماً لذلك، بكسرِ
الفاء، وبفتحِها لُغَةً.

١٠١٢- (ط ف ي) قوله: «ذَا الطُّفَيْتَيْنِ»
[خ: ٣٢٩٧: ٢٢٣٢، ط: ١٨١٦] بضمِّ الطَّاءِ؛ أَي: الخَطَّانِ
على ظَهرِها، والطُّفَيْةُ: خُوصَةُ الْمُقْلِ، شَبَّهَا
بذلك، وقيل: نُقْطَتَانِ.

ظَهَرَتْ، و«الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ» [خ: ١٠٥٧٣٣: ١٩١٤،
ط: ٥٦٣] هو الذي مات بالطَّاعون.

الطاء مع الغين

١٠٠٦- (ط غ ي) قوله: «لَا تَحْلِفُوا
بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي» [م: ١٦٤٨] هِيَ الطَّوَاغِيْتُ،
وَاحِدُهَا طَاغِيَّةٌ وَطَاغُوتٌ، وَجَمْعُهَا طَوَاغِيْتُ،
وَهِيَ الْأَصْنَامُ، وَمِنْهُ: «مَنَاةُ^(١) الطَّاغِيَّةُ
الَّتِي بِالْمُثَلِّ» [خ: ١٦٤٣: ١٢٧٧]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
«وَمَا ذَبَحُوا الطَّوَاغِيَّتِمْ» [خ: *٥٤٧٣]، وَقِيلَ:
الطَّوَاغِيْتُ بِيُوتِ الْأَصْنَامِ، وَقَدْ جَعَلُوا
الطَّاغُوتَ وَاحِدًا وَجَمْعًا، كَالْفُلْكِ وَالْهَجَانِ^(٢)
وَالشَّمَالِ.

الطاء مع الفاء

١٠٠٧- (ط ف أ) قوله: «وَفِي الْعَيْنِ
الْقَائِمَةِ إِذَا طَفِئَتْ مِثْلُ دِينَارٍ» [ط: ١٥٨٩] كَذَا فِي
رِوَايَةِ الطَّرَابِلَسِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «أُطْفِئَتْ»، وَهُمَا
صَحِيحَانِ، وَمَعْنَاهُ: ذَهَبَ بَصَرُهَا مِنْ سَبَبِ
ضَرْبَةٍ وَنَحْوِهَا وَبَقِيَتْ قَائِمَةً لَمْ يَتَغَيَّرْ شَكْلُهَا
وَلَا صِفَتُهَا، وَعِنْدَ مَالِكٍ فِيهَا الْاجْتِهَادُ.
وقوله: «كَأَنَّ عَيْنَهُ عَنَبَةٌ طَافِيَّةٌ» [خ: ٣٤٣٩،
م: ١٦٩٥: ط: ١٦٩٥] يُرْوَى بِالْهَمْزِ وَغَيْرِهِ، وَسَنَذْكُرُهُ
بعد.

(١) فِي (م): (فِي مَعْنَاهُ)، وَفِي (ت): (وَفِي مَعْنَاهُ)، وَهُوَ
تَحْرِيفٌ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ (ف) وَ(غ)، وَكَذَا فِي الْمَطَالَعِ.
(٢) انْظُرْ: (غَرِيبُ الْحَدِيثِ) لَابْنِ قَتَيْبَةَ ٣٠٧/١، وَالْهَجَانُ:
الْأَبْيَضُ.

الطَّاء مع السَّين

فَرَّقُوا بينهما على ما تقدَّم في الفعل والماء،
وحكى الأصمعيُّ الغسل والغسل، وأمَّا الظُّهر
فالفعل من ذلك والظَّهارة مثله^(١).

وأما قوله: «الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ» [م: ٢٢٣]
فهو هنا الفعل، / وكذلك: «يَكْفِيهِ لظهوره»،
وقوله في الْمُعْتَكِفَةِ: «إِذَا ظَهَرَتْ رَجَعَتْ» [ط: ٧٠٤]
بفتح الهاء لكثير، وضبطه بعضهم بالضم،
وكذا قيَّده الجَيَّانِيُّ، وكذا في «الجمهرة» [٧٦٢/٢]

بمعناه، والوجهان معروفان: ظَهَرَتِ المرأة،
وظَهُرَتْ إِذَا تَنَظَّفَتْ وَذَهَبَتْ عَنْهَا حِيضُهَا،
وكذلك من الذُّنُوبِ وَالْعُيُوبِ، ولم يأت من
فَعَلَ فاعل إلا قليل، فقالوا: امرأة طاهر،
ورجل طاهر، وقَرَّه فهو فارَّة، وَحَمَضَ فهو
حامِضٌ، ومَثَلُ فهو ماثِلٌ، هذه الأربعة، وقد
قيل: مِثْلٌ، ومِثْلُهُ: «فإذا أنت قد ظَهَرْتَ»
[ج: ٢٥١؛ ج: ٦٠٣] أي: صِرْتَ فِي حُكْمِ الطَّاهِرِ وَإِنْ لَمْ
يَنْقَطِعْ دَمُكَ، قاله في المُسْتَحَاضَةِ.

وقوله: «أمرأتي طاهر»^(٢) قال ابنُ السَّكَيْتِ
[إصلاح المنطق ٢٤٩/١]: بغيرِ هاءٍ في الحِيضِ، وبالهَاءِ
مِنَ الْعُيُوبِ.

وقوله: «وَتُرْبَتُهَا لِي ظُهُورًا» [م: ٥٢٣] أي:
مُطَهَّرَةً، وقوله: «هَذَا أَبْرُؤُ رَيْنَا وَأَظْهَرُ» [خ: ٣٩٠٦]
كذا لأكثرِ الرُّوَاةِ؛ أي: أَزَكَّى عَمَلًا، وعند
بَعْضِهِمْ: «أَظْهَرُ» بِالطَّاءِ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ.

وقوله: «اخْذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطْهَرِي

١٠١٣- (ط س ت) قوله: «فَأْتِي بِطَسْتٍ

مِنْ ذَهَبٍ» [خ: ٢٠٣٤٩؛ ١٦٦٣] بفتح الطَّاءِ، وفيها
لُغَاتٌ: طَسْتُ وَطَسْتُ وَطَسَّ وَطَسَّ وَطَسَّ وَطَسَّ /
[٣٢١/١] وَطَسَّةٌ، الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ فِي جَمِيعِهَا، وَجَمَعُهَا
طِسَاسٌ وَطِسَاتٌ وَطِسِيسٌ وَطُسُوسٌ وَطُسُوتٌ.

الطَّاء مع الهَاءِ

١٠١٤- (ط هـ) قوله: «طَهَّ» يا رجلُ
بِالنَّبْطِيَّةِ [خ: ٢٢٧/٦٨] كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي
التَّفْسِيرِ، وَصَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: هِيَ لُغَةٌ
عَنْكَ، وَقَالَ الْخَلِيلُ [العين ٣/٢٤٧]: مَنْ قَرَأَ «طَهَّ»
مَوْقُوفًا فَهُوَ يَارِجُلٌ، وَمَنْ قَرَأَ «طَهَّ» بِحَرَفَانِ مِنْ
الهِجَاءِ قِيلَ: مَعْنَاهُ اطمأنَّ، وَقِيلَ: طَهَّى الْأَرْضَ،
وَالْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنْهَا.

١٠١٥- (ط هـ ر) قوله: «الظُّهُورُ لِلْوُضُوءِ»
كَذَا وَقَعَ فِي «الْمَوْطَأِ» [٢٢/١] لِأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ
بَعْضِ الرُّوَاةِ: «الظُّهُورُ لِلْوُضُوءِ»، وَالْأَوَّلُ
الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَصَدَ ذِكْرَ الْمَاءِ، وَعَلَيْهِ
أَدْخَلَ مَا فِي الْبَابِ، وَهُوَ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَاءُ مَفْتُوحٌ
عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، وَيَكُونُ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ بَرَفْعِ الْوَاوِ.
وَمِثْلُهُ: «فَجِئْتُهُ بِظُهُورٍ» [م: ٢٢٨]، وَهُوَ

الظُّهُورُ مَاؤُهُ [ط: ٤٢]، وَأَضْعُ لَهُ ظُهُورُهُ [م: ٢٣١]،
كُلُّهُ هُنَا الْمَاءُ، وَكَذَلِكَ: الْوُضُوءُ، وَبِالضَّمِّ
فِيهِمَا: الْفِعْلُ، وَحَكَى الْخَلِيلُ [العين ٤/١٩] الْفَتْحُ
فِي الْفِعْلِ وَالْمَاءِ وَلَمْ يَعْرِفِ الضَّمَّ، وَحَكَى
الضَّمَّ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ الْغُسْلُ وَالْغُسْلُ

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٧٠/١٢.

(٢) «بعد ما أفاضت طاهراً» [م: ١٢١١] والكلام لصفية.

الطَّاء مع الواو

١٠١٧- (ط و ر) قوله: «أَطْوَارًا» [خ: ١٧٣/١]

أي: أصنافاً مُخْتَلِفِينَ، وقيل في قوله: «خَلَقُوا أَطْوَارًا» [نرج: ١٤] مثله مُخْتَلِفِينَ في الصِّفَات، وقيل: ضَرْباً بعد آخَرٍ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ هكذا.

١٠١٨- (ط و ل) قوله: «أَطْوَلُكُنَّ يداً»

[خ: ١٤٢٠: ١٤٥٤] أي: أَكْثَرُكُنَّ عِطَاءً، تقول: فلانٌ طَوِيلُ اليَدِ والباعِ إذا كان كريماً، وقوله: «فَكُنَّ يَنْطَاوُلْنَ» [م: ٢٤٥٢] أي: يَتَنَافَسْنَ أَيُّهُنَّ أَطْوَلُ يداً.

وقوله: «لَا يَغُرُّنَّكُمْ... بِيَاضُ الْأَفْقِ

الْمُسْتَطِيلِ» [م: ١٠٨٤] أي: الذَّاهِبُ صُعُداً غَيْرَ مُعْتَرِضٍ، وَالْمُسْتَطِيلُ: نَعْتُ لِلْبَيَاضِ لَا لِلْأَفْقِ.

وقوله: «يَقْرَأُ فِيهِمَا بِطَوْلَى الطُّولَيْنِ»

[خ: ٧٦٤] فَسَّرَهَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ بِالْأَعْرَافِ وَالْمَائِدَةِ [د: ٨١٢]، وَوَقَعَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «بَطُولِ الطُّولَيْنِ» هكذا، وَهُوَ وَهْمٌ فِي الْخَطِّ، وَاللَّامُ مَفْتُوحَةٌ.

وقوله في بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: «وَكَانَ طُولُهَا كَذَا

فَزَادَ فِي طُولِهَا» [م: ١٣٣٣] طُولُهَا هُنَا هُوَ ارْتِفَاعُهَا لَا غَيْرَ ذَلِكَ.

وقوله: «غَيْرَ طَائِلٍ» [م: ٩٤٣] أي: غَيْرَ ذِي

قَدَرٍ وَقِيَمَةٍ.

وقوله: «فَمَا أَطَالَ لَهَا فِي مَرَجٍ أَوْ

رَوْضَةٍ... وَأَصَابَتْ فِي طِيلِهَا» [خ: ٢٣٧١: ٩٨٧،

ط: ٧٣٤]، الطَّيْلُ: الْحَبْلُ، وَقِيلَ: «طُولُهَا» وَهُوَ

بِهَا - فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ -: تَتَّبَعِي بِهَا أَثَرِ الدَّمِّ [خ: ٣١٤] يَرِيدُ تَطْيِي بِهَا، وَتَنْظَفِي مِنْ رَائِحَةِ دَمِ الْحَيْضَةِ، وَأَصْلُ الطَّهَارَةِ النَّظَافَةُ.

وذكر: «الْمِطْهَرَةُ» [خ: ٢٤٢: ٢٠١٦٥] وَالْمِطْهَرَةُ هُنَا^(١) الْإِنَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْمِطْهَرَةُ بِفَتْحِهَا: الْمَكَانُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ فِيهِ.

وقوله: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهْوراً» [خ: ٣٣٥] أي: مُطَهَّرَةٌ كَمَا قَالَ مَالِكٌ فِي الْآيَةِ^(٢)، وَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لَهُ لِاسْتِمَا مَعَ مَا فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «طَاهِرَةٌ طَهْوراً» أي: طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ.

١٠١٦- (ط ه م) قوله: «لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ» [ت: ٣٦٣٨] قَالَ الْخَلِيلُ [العين: ٢٢/٤]: هُوَ التَّامُّ الْخَلْقِيُّ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث: ٢٥/٣]: التَّامُّ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَدِّهِ هُوَ بَارِعُ الْجَمَالِ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ: هُوَ الَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٩٢٧/٢]: هُوَ التَّامُّ الْجَمَالِ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى، وَقِيلَ: هُوَ الْفَاحِشُ السَّمْنُ، وَهَذَا هُوَ الْأَوَّلَى فِي صِفَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ، وَقِيلَ: هُوَ التَّحْيِيفُ الْجِسْمِ فَكَأَنَّهُ مِنْ الْأَضْدَادِ^(٣).

(١) فِي (ت): (وَذَكَرَ الْمِطْهَرَةَ وَالْمِطْهَرُ وَهْمًا)، وَفِي (و): (وَذَكَرَ الْمِطْهَرَةَ الْمِطْهَرَةَ وَالْمِطْهَرَةَ هُنَا)، وَفِي (ف): (وَذَكَرَ الْمِطْهَرَةَ وَالْمِطْهَرَةَ الْمِطْهَرَةَ الْإِنَاءَ)، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م).

(٢) انظر: (التمهيد) ٢٨١/١٩.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٦/٦.

[٤٥/٢٥]

أكثر، وقيل^(١): هو الرَسْنُ، وهو الطَّوَالُ أيضاً،
و«أطال لها» أي: جعل لها طويلاً يَمُدُّ لها
لترعى وتمتد بطوله في رعيها، وسنذكره بعد.
وقوله: «بكفن غير طائل» [٩٤٣:م] أي: لا
قيمة كثيرة ولا قدر.

١٠١٩- (ط و ع) قوله: «فإن هم طاعوا
لك بذلك» [خ:٤٣٤٧]، وفي غير حديث: «أطاع الله
وأطاعوه» [خ:٢٩٥٧:م، ١٨٣٥]، وكلاهما صحيح
عند أكثرهم، يقال: طاع وأطاع بمعنى، وقال
بعضهم: بينهما فرق؛ طاع: انقاد، وأطاع: اتبع
الأمر ولم يخالفه، وكلاهما قريب من معنى
واحد، كله راجع إلى امتثال الأمر وترك
المخالفة.

وقول البخاري: «استطاع»^(٢) استفعل من
طُغِتَ له فلذلك فُتِحَ استطاع يستطيع، وقال
بعضهم: استطاع يُسطيع^(٣) [خت:١٠/٦٤]، معنى
قوله هذا: أن اشتقاقه من الطاعة، قال سيبويه
[الكتاب ٢٥١/١]: استطاع يُسطيع إنما هو أطاع يُطيع،
وزادوا السين عوضاً من حركة الألف، وقال
غيره: استطاع. قدر، والاستطاعة: القدرة على
الشيء، وأصله من الطاعة؛ لأن ما قدرت عليه/
انقاد لك فكأنه مُطيع لك. [٣٢٢/١]

١٠٢٠- (ط و ف) قوله: «إنما هي من

الطَّوَّافِينَ عليكم والطَّوَّافَاتِ» [ط:٤٣] أي:
المُتَكَرِّرَاتِ عليكم، ممَّا لا يُنْفَكُ عنه، ولا
يُقدَّر على التَّحْفُظِ منه، كما قال تعالى:
﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾ [النور: ٥٨] والطَّائِفُ: الخادم
اللَّطِيفُ في خِدْمَتِهِ، وتكرَّره الكلمة يحتمل
الشَّكَّ، ويحتمل قَصْدَ ذِكْرِ جَمِيعِ الذُّكُورِ
والإناث.

وقوله: «فطاف بأعظمها بيئراً» [خ:٢٧٨١]،
و«جعل يطوف»^(٤) بالبيئر [خ:٣٤٦٧:م، ٢٢٤٥]،
و«طاف بالبيت» [خ:٣٩٥٥:م، ١٢٢٧:ط، ٨٤٨]، و«جعل
يطيف بالجميل» [خ:٤٤٧٠]، كله بمعنى واحد، إذا
اشتدار به من جميع نواحيه، حكى صاحب
«الأفعال» [ابن القطاع ٣٠٨/٢] فيه كله: طاف وأطاف،
وفي «الجمهرة» [الجمهرة ٩٢١/٢]: طاف بالشيء: دار
حواله، وأطاف به: ألَمَّ به، وقال الخطابي:
طاف يطوف من الطَّوَّافِ، وطاف يطيف من
الطَّيِّفِ وهو الخيال، وأطاف يطيف من
الإحاطة بالشيء [معالم السنن ٢٤٢/١].

وقوله: «كان يطوف على نسائه» [خ:٢٦٧]،
[٣٠٩:م]، وكذا في خبر سليمان عليه السلام: «لأطوفنَّ
الليلة على تسعين امرأة» [خ:٦٦٣٩:م، ١٦٥٤]،
ويروى: «لأطيفنَّ» [م:١٦٥٤] على اللغتين
المتقدمتين، ومعناه هنا: الجماع، ومنه:
«يطوف عليهم المؤمن» [خ:٤٨٧٩:م، ٢٨٣٨]، ويحتمل
أن يكون في هذين الحديثين بمعنى يُلِمُّ،
وتكون رواية «أطيفنَّ» أصح، وكُنِيَ بذلك

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (وهو الحبل، وقيل).

(٢) كذا في الأصلين، وهي رواية الجمهور، وعند أبي ذر
كما في (اليونانية) ١٣٨/٤: (استطاع).

(٣) كذا في الأصول، وفي نسخ البخاري: (فُتِحَ استطاع
يسطيع، وقال بعضهم: استطاع يستطيع)، وهو الضواب.

(٤) في نسخة من البخاري ومسلم: (يطيف).

عَنِ الْجَمَاعِ، وَقِيلَ: اللَّغْتَانِ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْجَمَاعِ بِذَلِكَ صَحِيحَتَانِ، يُقَالُ: طَافَ بِالْمَرْأَةِ وَأَطَافَ بِهَا جَامِعًا، قَالَه صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن النطاع ٣٠٨/٢].

وقوله: «مَنْ يُعِيرُنِي تَطَوَّافًا؟» [م: ٣٠٢٨] بكسر التاء؛ أي: ثوباً أطوف به حول البيت.

١٠٢١ - (ط و ق) قوله: «طَوَّقَهَا مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [خ: ٢٤٥٢؛ م: ١٦١٠] قيل: جُعِلَ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ، وَقِيلَ: خُسِفَ بِهِ فَصَارَتْ الْأَرْضُونَ كَالطُّوقِ فِي عُنُقِهِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «خُسِفَ بِهِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ» [خ: ٢٤٥٤] وَقِيلَ: طَوَّقَهَا حُمْلَهَا وَكُلَّفَ طَاقَتَهُ مِنْ ذَلِكَ.

وقوله فِي الزَّكَاةِ: «ثُمَّ يُطَوَّقُهُ» [خ: ١٤٠٣] أي: يُجْعَلُ كَالطُّوقِ فِي عُنُقِهِ.

وقوله فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ: «فَصَارَ عَلَيْهِ - يَعْنِي الْبَحْرَ عَلَى الْخَوْتِ - مِثْلُ الطَّاقِ» [خ: ٣٤١١] أي: مِثْلُ طَاقِ الْبِنَاءِ الْفَارِغِ مَا تَحْتَهُ، وَهِيَ الْحَنْثِيَّةُ، وَتُسَمَّى الْأَرْجُ أَيْضًا، وَقَدْ بَيَّنَّه فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ بِقَوْلِهِ: «وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَتْ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ، وَخَلَقَ بَيْنَ إِبْهَامِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا» [خ: ٤٧٢٦].

وقوله: «وَالنَّخْلُ مَطْوُوقَةٌ بِشَرِّهَا» [ط: ٢٢٣] أي: قَدْ تَذَلَّلَتْ وَرَجَبَتْ عَشَاكِلُهَا فَصَارَتْ لِلنَّخِيلِ كَالْأَطْوَاقِ.

١٠٢٢ - (ط و ي) قوله: «بَانَا طَاوِيَيْنِ» [خ: ٣٧٩٨] أي: جَائِعَيْنِ، وَالطَّوَى: ضُمُورُ الْبَطْنِ مِنَ الْجُوعِ، وَقَوْلُهُ: «يَطْوِي بِطَنَهُ عَنْ جَارِهِ» [ط: ١٧٣٠] أي: يُؤْثِرُهُ بِطَعَامِهِ وَفَضْلِ زَادِهِ، وَيَتْرَكَ

شَهْوَتَهُ، فَكَأَنَّهُ أَجَاعَ نَفْسَهُ عَنْ شَهْوَتِهِ.

قوله: «أَطَوِ لَنَا الْأَرْضَ» [د: ١٠٥٩٨] أي: سَهَّلْ عَلَيْنَا الْمَشْيَ وَالسَّفَرَ وَأَعِنَّا عَلَيْهِ، وَقَرَّبَهُ لَنَا، وَلَا تُطَوِّلْ سَيْرَنَا، وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطَوَّى بِالنَّهَارِ» [ط: ١٨٢٣] أي: تُقَطَّعُ، وَيُسْرَعُ السَّيْرُ فِيهَا لِرَفَقَةِ هَوَاءِ اللَّيْلِ وَعَدَمِ الْحَرِّ يُعِينُ عَلَى السَّيْرِ وَيُنَشِّطُ الدَّوَابَّ وَيُخَفِّفُ الْحِمْلَ، خِلَافَ حَرِّ النَّهَارِ وَلَهَبِ الهجائر^(١).

وقوله: «فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ الْمَدِينَةِ»، و«طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَذْرٍ» [خ: ٣٩٧٦؛ م: ٢٨٧٥] بكسر الواو وَفَتْحِ الطَّاءِ وَآخِرُهُ مُشَدَّدٌ، هِيَ الْبَثْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ، وَجَمْعُهَا أَطْوَاءُ.

وقوله: «فَإِذَا قَامَ وَخَدَهُ فَلْيُطِلْ مَا شَاءَ» [م: ٤٦٧] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «فَلْيُصَلِّ مَا شَاءَ»، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ، فَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَلْيُصَلِّ/كَيْفَ شَاءَ» [م: ٤٦٧].

[٤٦/٢٥]

الطَّاءُ مَعَ الْيَاءِ

١٠٢٣ - (ط ي ب) قوله: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا» [م: ٥٢١] أي: طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً، وَ«فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» [النساء: ٤٣]، وَ«يَتَيَمَّمُ صَعِيدًا طَيِّبًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى» [ط: ١١٤٤]، قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ: مَعْنَاهُ: طَاهِرًا، وَلَمْ يُرِدْ غَيْرَهُ، وَهُوَ

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (ف) وَ(غ): (الهُجَائِرُ)، وَكَذَا فِي (المطالع)، وَهُوَ الصَّوَابُ.

مَقْصُورٌ مَضْمُومُ الطَّاءِ، تُظَلَّلُ الْجَنَّةُ، وَأَصْلُهَا
 مِنَ الطَّيِّبِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «طُوبَى لَهُمْ» [٢٦٦:٢]
 قيل: يريدُ هذه الشَّجَرَةَ أَوِ الْجَنَّةَ؛ أَي: ظِلُّ
 طوبى، وهي الْجَنَّةُ، وَقِيلَ: اسْمٌ لِلْجَنَّةِ.
 و«الاسْتِطَابَةُ» [٥٨:٢] الاسْتِجْمَارُ بِالْأَخْجَارِ؛
 لِأَنَّ الْمَوْضِعَ يَطْبُيُّ بِذَلِكَ وَيُزَالُ نَتْنُهُ.

وقوله: «عليكم من المطاعم بما طاب
 منها» [١٨٢٧:٢] يعني الحلال.

وقوله في سَبِي هَوَازِنَ: «فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ
 أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ» [٢٥٣٩:٢]، وفيه: «قد طَيَّبُوا لَكَ»
 [٢٣٠٧:٢]، معناه: أَبَاحُوهُ وَحَلَّلُوهُ وَطَابَتْ بِهِ
 نَفْسُهُمْ وَلَمْ يَكْرَهُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

١٠٢٤ - (ط ي ر) فِي صِفَةِ الْفَجْرِ الْأَحْمَرِ:
 «الْمُسْتَطِير» [١٠٩٤:٢] أَي: الْمُتَنَشِّرُ فِي الْأَفْقِ لَا
 الصَّاعِدَ، وَلَفْظُهُ فِي الْحَدِيثِ وَمَدَّهُ بِدَيْهِ يَفْسُرُهُ،
 وَتَفْسِيرُهُ تَفْرِيقُهُ بَيْنَهُ (٥) وَبَيْنَ الْمُسْتَطِيلِ بِاللَّامِ،
 وَهُوَ الصَّاعِدُ إِلَى الْأَفْقِ، وَهُوَ الْكَادِبُ، وَقَوْلُهُ:
 «حَرِيقٌ بِالْبُورَةِ مُسْتَطِيرٌ» [٢٣٢٦:٢] [١٧٤٦:٢] مِثْلُهُ؛
 أَي: مُتَنَشِّرٌ.

وقوله: «نَهَى عَنِ الطَّيْرِ» [٥٧٥٣:٢] [٢٢٢٣:٢]
 بَكْسِرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ؛ أَي: اِغْتِقَادُ مَا كَانَتْ
 الْجَاهِلِيَّةُ تَعْتَقِدُهُ مِنَ التَّطْيِيرِ بِالطَّيْرِ وَغَيْرِهِ (٦)،

(٥) فِي (ف): (وَلَفْظُهُ فِي الْحَدِيثِ: وَمَدَّ يَدَهُ يَفْسُرُهُ وَيَفْزُقُ
 بَيْنَهُ)، وَهَذَا يَفْسُرُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ت)، وَفِي (غ): (وَلَفْظُهُ
 فِي الْحَدِيثِ وَيُرِيدُ بِهِ تَفْسِيرُهُ وَتَفْرِيقُهُ بَيْنَهُ)، وَكَذَا فِي
 (م) إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ (يُرِيدُ بِهِ) فِي الْهَامِشِ.

(٦) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (كَانُوا يَعْتَقِدُونَ نُزُولَ
 الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِمْ بِبَعْضِ حَرَكَاتِ الطَّيْرِ فِي تَصَرُّفِهِ فِي =

تَأْوِيلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ فِي الْآيَةِ (١)، وَتَأْوَلَهُ غَيْرُهُ
 أَنَّ مَعْنَاهُ: مُنَبِّئًا (٢)، وَقَوْلُهُ: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ
 طَيِّبَةً طَهُورًا» أَقْوَى حِجَّةً لِمَالِكٍ فِي ذَلِكَ أَنَّ
 مَعْنَاهُ: طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ، فَكَّرَرِ اللَّفْظَ لِلْفَائِدَةِ
 الزَّائِدَةِ فِي تَطْهِيرِهَا لَغَيْرِهَا، وَلَمْ يَخْصُ بِهَا شَيْئًا
 بِأَنَّهَا مُنَبِّئَةٌ (٣).

وَفِي التَّشَهُّدِ: «الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ» [٤٠٣:٢] أَي:
 الْكَلِمَاتُ الطَّيِّبَاتُ.

وقوله: «مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ» [١٤١٠:٢] [١٠١٤:٢]
 ط: [١٨٦٣:٢] أَي: حَلَالٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا
 يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا» [١٠١٥:٢]، وَتَسْمِيَّتُهُ تَعَالَى طَيِّبًا،/
 [٣٢٣/٨] وَقَوْلُهُ: «وَتَأْوَلْتُ أَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ» [٢٢٧٠:٢]
 أَي: خَلَّصَ، وَقَوْلُهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا»
 [٧٩٩:٢] [٦٠٠:٢] [٥٠١:٢] قِيلَ: خَالِصًا.

وقوله فِي الْمَدِينَةِ: «يَنْصَعُ طَيِّبُهَا» بَكْسِرِ
 الطَّاءِ كَذَا عِنْدَ ابْنِ وَصَّاحٍ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ:
 «طَيِّبُهَا» [١٨٨٣:٢] [١٣٨٣:٢] [١٦٢٥:٢] بَفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ
 الْيَاءِ، وَكِلَاهُمَا هُنَا صَحِيحُ الْمَعْنَى، وَمَعْنَى
 «يَنْصَعُ»: يَخْلُصُ، وَقِيلَ: يَنْقَى وَيَطْهَرُ (٤).

وقوله: «مَنْ رُطِبَ ابْنِ طَابٍ» [١٤٨٠:٢]،
 وَ«عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ» [٣٠٠٨:٢]، نَوْعٌ مِنْ ثَمُورِ
 الْمَدِينَةِ طَيِّبٌ.

و«طُوبَى» [٢٨٨٧:٢] [١٤٥٠:٢] شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ،

(١) انظر: (المنتقى شرح الموطأ) للباحي ١١٤/١.

(٢) عزاه في (عمدة القاري) إلى ابن عباس ٢٢/٤.

(٣) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (خبينة).

(٤) في (ت): (يبقى ويظهر)، وضبطه في (ف): (يُنْقَى وَيَطْهَرُ).

وأصلُ اشتقاقِها من الطَّيْرِ؛ إذ كان أكثرُ تطيُّرهم وعملهم به.

وقوله في اقتسام الأنصار والمهاجرين: «فطار لنا عثمان بن مظعون» [خ: ١٢٤٣] أي: صار في قُرعتنا، ومثله: «فطارب القرعة لعائشة وخفصة» [خ: ٥٢١١: ٢٤٤٥]، والطَّائِرُ الحُطُّ، قال الله تعالى: «طَيَّرَكُمْ مَعَكُمْ» [يس: ١٩].

وقوله: «إنما نسمة المؤمن طيّر يعلّق في شجر الجنة» [ط: ٥٦٧] قيل: يحتمل أنها مودعة في الطَّيْرِ إلى يوم البعث، ويحتمل أنها بنفسها تطيّر، والاحتمال الأول أظهر؛ لقوله في الأحاديث الأخر: «في طير خُضر» [م: ١٨٨٧]، وفي حواصل طير خُضر [الدارمي: ٢٤١٠]، وفي قناديل تحت العرش [م: ١٨٨٧].

وقوله: «فيطير الناس بها كل مطير» [خ: ٧٣٢٣: *] أي: يُشنيعونها ويذهبون بها كلّ مذهب، ويبلغون بها أقاصي الأرض، كذا هو، وضبطه بعضهم في كتاب الرّجم: «يُطَيِّرُها عنك كلّ مُطَيِّر» [خ: ٦٨٣٠] بضم الميم جعل «كلّ» فاعل يُطَيِّر و«مُطَيِّر» اسم فاعل، والأوّل الصّواب.

وقوله: «قلنا: استطير» [م: ٤٥٠] أي: طارت به الجن.

وقوله: «على فرسٍ يطير على متنه» [م: ١٨٨٩]، و«كلّما سمع هَيْعَة طار إليها» [م: ١٨٨٩] أي: يُسرّع كالطَّائِر في طيرانه.

= الجهات وضوئه، وكذا في (المطالع).

وقوله: «أطَرْتُها خُمراً بين نسائي» [م: ٢٠٧١] أي: قَسَمْتُها، وقد تقدّم في الهمزة.

وقوله: «على الخير والبركة، وعلى خير طائر» [خ: ٣٨٩٤: ١٤٢٢] دعاء بالسعادة، وأصلُ استعمالها من تفاؤل العرب بالطَّيْرِ، وقد يكون المراد بالطَّائِر هنا القِسم والنصيب أيضاً.

١٠٢٥- (ط ي ل) قوله: «لا يغرّركم... بياض الأفق المُستطيل» [م: ١٠٨٤] أي: المرتفع طولاً بالأفق.

قوله: «فرأى طيالبسةً، فقال: كأنهم اليهود» [خ: ٤٢٠٨] الطَّيْلَسَانُ شبه الأردية يوضع على الكتفين والظهر، قال القاسبي: أرى كانت صُفراً فلذلك قال هذا لما جاء في الحديث: «إن أتباع الدجال من يهود أضبّهان عليهم الطَّيْلَبَةُ الصُّفْر» [م: ٢٩٤٤: *]، يقال: طيلسان بفتح اللام وكسرها، قال الخليل [المن: ٢١٤/٧]: ولم أسمع فيعلان بالكسر غيره، وأكثر ما يأتي فيعلان مفتوحاً أو مضموماً، ولم يعرف [٤٧/٢٥] الأصمعي الكسر^(١).

وقوله: «جبة طيالبسة» [م: ٢٠٦٩: *].

١٠٢٦- (ط ي ن) «طينة الخبال - تفسيرها في الحديث: - عصارة أهل النار» [م: ٢٠٠٢] في النار.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٢/١٩٩.

(٢) كذا في (ت) و(م) و(غ)، وفي (م) بعده بياض قرابة سطر، وكتب في الهامش (كذا)، وفي (ف): (ومنه قوله: جبة طيالبسة)، وعليه فلا سقط هنا، وكذا ليس في (المطالع) ما يدل على وجود سقط هنا.

التَّطْفِيفُ مُقَارَبَةُ الشَّيْءِ^(١)، إِنَاءٌ طَفَّانٌ قُرْبَ أَنْ يَمْتَلِئَ وَلَمْ يَمْتَلِئَ، ومنه: التَّطْفِيفُ فِي الْكَيْلِ، وَهُوَ أَنْ يُكَالَ كَذَلِكَ، أَوْ لِأَنَّهُ ارْتَفَعَ عَنْ أَمْرِهِ، وَأَصْلُ التَّطْفِيفِ: الارتفاعُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢٧٢/٤] فِي قَوْلِهِ: «طَفَّفَ بِي الْفَرَسُ الْمَسْجِدَ»: أَي: وَثَبَ حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ، وَالْأَوَّلُ عِنْدِي أَشْبَهَ؛ لِأَنَّ الْمَسْجِدَ هُوَ كَانَ حَدَّ جَمِيعِ الْخَيْلِ لِلْمُسَابَقَةِ وَالسَّبْقِ إِلَيْهِ لَا لِبَلَاغِهِ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بَوَثْبُهُ ارْتِفَاعَهُ حَتَّى يُسَاوِيَ جُدْرَهُ.

قوله: «فَكَانَتْ يَدِي تَطْفِشُ فِي الصَّخْفَةِ» [خ: ٥٣٧٦: ٢٠٢٢] أَي: تَخِفُ وَتَنْتَقِلُ فِي جَوَانِبِهَا، وَالطَّيْشُ: الْخَفَّةُ وَسُرْعَةُ الْحَرَكَةِ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «تَبْطِشُ»، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ^(٢).

وقوله فِي الْخُلْعِ: «لَكُنِّي لَا أُطِيقُهُ» [خ: ٥٢٧٥] بِالْقَافِ، وَعِنْدَ الْمَهْلَبِ: «لَا أُطِيقُهُ» بِالْعَيْنِ، وَلَا وَجْهَ لَهُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِمَسَاقِ الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا أَخْبَرْتُ عَنْ بُغْضِهَا فِيهِ، وَعَدَمُ احْتِمَالِهَا لَخْلُقِهِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، وَأَنَّهَا لَا تَمْلِكُ أَمْرَهَا عَلَيْهِ.

(١) كَذَا فِي (م)، وَ(ت): (الارتفاعُ مُقَارَنَةُ الشَّيْءِ)، وَفِي الْهَامِشِ: (لَعَلَّهُ التَّطْفِيفُ)، وَ(غ): (والتطفيف الارتفاعُ ومقارنة الشيء)، وَفِي (ف): (والتطفيف الارتفاعُ والتطفيف أيضاً مُقَارَنَةُ الشَّيْءِ).

(٢) زَادَ فِي (غ): وَفِي (الموطأ) [٩٣٩] فِي الْمَحْرَمِ: «أَوْ طَلَى جَسَدَهُ بِنَوْرَةٍ» كَذَا عِنْدَ عَائِثَةَ شَيْوَخِنَا، وَكَانَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: «أَطْلَى»، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ: «طَلَى» ثَلَاثِي؛ أَي: لَطَخَ، وَهَذَا النَّصُّ بِحَرْفِهِ فِي (المطالع).

١٠٢٧- (ط ي ش) قوله: «فَكَانَتْ يَدِي تَطْفِشُ فِي الصَّخْفَةِ» [خ: ٥٣٧٦: ٢٠٢٢] أَي: تَخِفُ وَتَجُولُ فِي نَوَاحِيهَا، وَالطَّيْشُ: الْخَفَّةُ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي حَدِيثِ الشَّهْرِ تِسْعُ وَعِشْرُونَ: «وَطَبَّقَ شُعْبَةُ بِيَدِهِ» [م: ١٠٨٠] كَذَا هُوَ بِالطَّاءِ مُشَدَّدُ الْبَاءِ هُنَا، وَفِي حَدِيثِ جَبَلَةَ: «وَصَفَّقَ» [م: ١٠٨٠] بِالضَّادِ، وَبَعْضُهُمْ قَالَهُ بِالسِّينِ، وَكُلُّهَا صَحِيحٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِيهِ: «وَنَقَصَ فِي/ الصَّفَقَةِ الثَّانِيَةِ» [م: ١٠٨٠]، وَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ [م: ١٠٨٤] مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ بِالضَّادِ، وَمِنْ رِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ [م: ١٠٨٤] بِالطَّاءِ.

وَفِي تَفْسِيرِ «رَبَّنَا أَكْنِفْ عَنَّا الْعَذَابَ» [الدخان: ١٢]: «فَأَخَذْتَهُمْ سَنَةً أَكَلُوا فِيهَا الطَّعَامَ» كَذَا لِلْقَابِسِيِّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ مَا لِلْجَمَاعَةِ: «أَكَلُوا فِيهَا الْعِطَامَ» [خ: ٤٨٢٣] وَكَمَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ لَجَمِيعِهِمْ [خ: ٤٦٩٣].

وَفِي الْأَشْرِيَةِ: «وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اشْرَبِ الظَّلَاءَ مَا دَامَ طَرِيئاً» كَذَا لِلْجُرْجَانِيِّ، وَرِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ أَصَحُّ: «اشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيئاً» [خت: ٩٧/٧].

فِي الْمُسَابَقَةِ: «فَطَفَّفَ بِي الْفَرَسُ الْمَسْجِدَ» [م: ١٨٧٠]، وَفِي رِوَايَةٍ: «فَطَفَّقَ بِي الْفَرَسُ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالتَّطْفِيفُ هُنَا بِمَعْنَى: ارْتَفَعَ حَتَّى وَثَبَ الْمَسْجِدَ، وَقَدْ جَاءَ مَفْسُراً فِي الْحَدِيثِ: «قَالَ: وَكَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ قَصِيراً قَوْتَبَهُ»،

وفي تراجم البخاري: «باب الاطمأنينة»
[خت: ٣٩/١٦] بكسر الهمزة وضمها، وكذا ذكره في
حديث أبي حميد قبله^(١) [خت: ٤٣/١٦]، ومعناه
السكون، كذا لجُمهورهم، وعند القاسبي:
«الطُمَأْنِينَةُ»، وهو الصواب، قال الحربي: هو
الاسم، قال غيره: ويصح أن يكون الإطمئنانة
بكسر الهمزة والميم مصدر اطمأن، ويقال:
اطمئناناً أتى بغير هاء^(٢)، ويقال: اطمأن بالباء
أيضاً، ويقال: طامن رأسه وظهره واطمأن
وتطامن مقلوب قاله الخليل^(٣) [العن: ٤٤٢/٧].

وفي الرؤيا: «حتى إذا جرى اللبن في أظفاره
أو أظفاره» [خ: ١٦/٩٥] كذا للقاسبي، وصوابه ما
لغيره: «في أظفاره» دون شك.

وقوله في الحج: «ينضح طيباً» [م: ١١٩٢]
كذا عند أكثرهم، وعند العُدري: «ينفخ»^(٣)
الطيب، وخطأ بعضهم وله وجه من الصواب؛
أي: لكثرت عليه كأنه ممّا ينتثر عنه، يرش به

(١) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف): (مثله)، وهو أشبه، وفي
(غ): (فعله) وضبب فوقه.

(٢) زاد في هامش (م): (واطمئنانة)، وفي (غ): (ويقال:
اطمئنانا بغير هاء واطمئنانة بالهاء)، وفي (ف): (ويقال:
اطمئنانا بغير همز وبغير هاء)، وفي (المطالع): (مصدر
اطمأن اطمئناناً بغير هاء واطمئنانة)، وفي (الصحاح)
٢١٥٨/٦: (اطمأن الرجل اطمئناناً وطُمَأْنِينَةً).

(٣) في (م) و(غ): (ينفخ)، وفي (ف): (ينضح) وهو خطأ، وما
أثبتته من (ت) موافق لما في «المطالع»، قال ابن قُزَوق:
(وعندي أنه تصحيف من (ينفخ) بالحاء المهملة، وهو
سطوع رائحة الطيب). وهذا يؤكد صحة ما أثبتناه.

غيره، وينشره عليه^(٤).

قوله: «فإذا صلى وحده فليطوّل ما
شاء» [خ: ٧٠٣، ٣٠٥]، وفي بعضها: «فليطُن ما
شاء» [م: ٤٦٧]، ووقع في رواية الدَّبَّاح من رواية
ابن القاسم: «فليصَل» بالصاد، والمَحفوظ
الأوّل، وهو الذي في سائر الأصول والموطآت،
وهو إنّما أخبر عن تطويل الصلاة وتخفيفها لا
عن تكثير الصلاة، وهو تصحيف من رواية من
روى: «فليطُل»، والله أعلم.

وقوله في حديث الخيل: «فأطال لها في
مزج أو روضة فما أصابت في طيلها» [خ: ٢٣٧١،
٩٨٧: ٢، ٧٣٤] بكسر الطاء وفتح الياء باثنتين
تحتها، كذا رواية جميعهم، والطيل: الحبل،
وقال ابن وهب: هو الرّسن يطوّل لها^(٥)، وعند
الجرجاني: «طولها» بالواو في موضع^(٦)، وكذا
في مسلم^(٧) [٩٨٧]، وأنكر يعقوب [إصلاح المنطق ١٠٥]
الياء، وقال: لا يقال إلا بالواو، وحكى ثابت
في «دلائله» الوجهين.

قوله: «فطار لنا عثمان بن مظعون»
[خ: ١٢٤٣] كذا للأصيلي وغيره، وعن القاسبي
فيه: «فصار» بالصاد، ومعناه مُتقارب؛ أي:
صار في حَظْنا، والطائر: الحظ، وقيل ذلك في
قوله: «طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ» [الإسراء: ١٣]، ويقال:
طار سَهْمُ فلانٍ في كذا؛ أي: خرج.

(٤) قال ابن قُزَوق: (وعندي أنه تصحيف من ينفخ
بالحاء المهملة، وهو سطوع رائحة الطيب).

(٥) انظر: (النهاية) لابن الأثير ١٤٥/٣.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (من البخاري).

وقوله في (باب بيع الحطب والكالا) في

حديث علي: / «ومعي طالع من بني قينقاع» [٤٨/٢٥]

كذا للأصلي والقاسي والحُموي والنسفي وأكثرهم هنا، وفسروه بالدليل يعني الطليعة،

ووقع للمستملني ولابن السكن: «صائح»

[٣٥٠/٨] [خ: ٢٣٧٥]، وهو/ الصحيح المعروف هنا، وكذا

في كتاب مسلم [١٩٧٩]، وكذا جاء في غير هذا الباب بمعناه: «وواعدت صواغا» [خ: ١٠٨٩].

وقوله: «كأن عينه عنب طافية» [خ: ٣٤٣٩]،

م: ١٦٩٠ ط: ١٦٩٥ أكثر الروايات فيه بغير همز، وهو

الذي صححه الشيوخ والمفسرون؛ أي: نائثة

كحبة العنب الطافية فوق الماء، وقيل: البارزة

من بين صواحبيها، وقد رويناه عن بعضهم

بالحمز [م: ١٦٩]، وأنكره أكثرهم، ولا وجه لإنكاره؛

لأنه قد روي في الحديث أنه: «ممسوخ العين»

[م: ٢٩٣٣]، و«مطموش العين»، وأنها ليست

جَحْراء ولا نائثة [د: ٤٣٢٠]، وهذه صفة حبة

العنب التي سال ماؤها وطفئت، وعلى ما جاء

في الأحاديث الأخر: «جاحظ العين وكأنها

كوكب» [حم: ٣٧٤/١] يُحتج به للرواية الأولى،

ويصح الجمع بينهما بأنه أعور؛ إحداهما:

العوراء مطموسة وممسوحة وغير نائثة وطافية

بالحمز، والأخرى: كأنها كوكب وجاهظة

وطافية بغير همز، والله أعلم.

وقد بسطنا هذا واختلاف الروايات فيه

وقوله في بعضها: «أعور العين اليمنى» [خ: ٣٤٣٩]،

م: ١٦٩٠ ط: ١٦٩٥، وفي بعضها: «اليسرى» [م: ٢٩٣٤]،

وجمعنا الأحاديث ولفقناها بمعنى في كتاب

«الإكمال» [٥٢٧/١] في شرح مسلم بما فيه كفاية.

وقوله: «هذا أبر ربنا وأظهر» [خ: ٣٩٠٦]

بطاء مهملة للحموي وأبي الهيثم، ولغيرهما:

«وأظهر» بالمعجمة، والأول اليق بالمعنى؛

أي: أركى عملاً.

قوله في حديث أذان بلال في الصبح:

«حتى يستطير» [م: ١٠٩٤] كذا هو لأكثرهم، وهو

الصواب؛ أي: ينتشر الفجر، ورواه بعضهم:

«يستطيل» باللام، وهو هنا خطأ وهم.

وفي الرقائق: «أياي الخير بالشَّر؟...»

قال: لقد حمذناه حين طلع ذلك» [خ: ٦٤٢٧] كذا

لجل الرواة، وفي نسخة النسفي: «حين أطلع

ذلك»، ولابن السكن: «حين صنع ذلك»، وهو

الصواب البيّن، لكن قد تخرج رواية النسفي؛

أي: حين أظهر ذلك وأبانه بسؤاله، وأصل

الطلع: الظهور، واطلعت: أشرفت، واطلع

النخل: ظهر طلعه.

وتقدم في حرف الباء الخلاف في قوله:

«وغير ذلك يُطل» [الاختلاف والرم].

وفي دخول مكة بغير إخراج في حديث

مسلم عن ابن أبي شيبة والخولاني قوله:

«وعليه عمامة سؤداء قد أرخى طرفيها بين

كتفيه» [م: ١٣٥٩] كذا لعمامة الرواة وفي كتب

شيوخنا، وعند ابن أبي جعفر: «طرفها»، وهو

الصواب.

وفي فضل الأنصار: «كأنها تصلح سراجها

فأظفته» كذا لكافة رواة البخاري، وعند

الأصلي: «فأظفاته» [خ: ٣٧٩٨] وهو الوجه،

ولعلَّ غيرُه نقصُ صورةِ الهمزةِ من الحرفِ
فقرئ بغيرِ همزٍ.

فصلُ تقييدِ أسماءِ البُقَعِ

(طَبِيبَةُ) (خ: ٤٠٥٠ م: ١٣٨٤) بفتحِ الطَّاءِ وسكونِ
الباءِ اسمُ مدينةِ النَّبِيِّ ﷺ، وهي (طَابَةُ)
(خ: ١٤٨١ م: ١٣٨٥) أيضاً، سَمَّاهَا بذلك - واللهُ
أَعْلَمُ - من الطَّيِّبِ؛ وهو الزَّكَاةُ والطَّهارةُ الذي
هو ضدُّ الخُبِّ والنَّجاسةِ، كقوله تعالى:
﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦]، فسَمَّاهَا بذلك
لِقُشُوِّ الإسلامِ بها وتطهيرِها من الشُّرْكِ والتَّفَاقِقِ،
وذلك على غالبِ أهلِها، وقيل: معناها:
طاهرةُ التُّربةِ، قاله الخطَّابيُّ (غريب الحديث ٨٤/٣)،
ولا معنى لاختصاصِها بذلك؛ لقوله ﷺ:
«جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً» (خ: ٣٣٥،
٥١١: ٢)، وقيل: لطيبِها لساكِنِها وأمنِهم بها
وسكونِ حالِ من هاجرَ إليها، واليومُ الطَّيِّبُ:
السَّاكِنُ الرِّيحِ، والرِّيحُ الطَّيِّبَةُ: السَّاكِنَةُ، أو من
الطَّيِّبِ وحُسنِ العيشِ بها، من طابَ لِي الشَّيْءُ
إذا وافَقَنِي وواتاني، واللهُ أَعْلَمُ، والطَّابُ
والطَّيِّبُ لُغَتَانِ بمعنًى، وسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ
أيضاً: «المدينة» (خ: ١٨٧١ م: ١٣٨٤، ط: ١٦٤١)، وكذلك
في القرآنِ أيضاً، وسَمَّاهَا أيضاً في قولِ بعضهم:
«الإيمان»، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ [الحشر: ٩]، قيل: الإيمانُ هنا
اسمُ المَدِينَةِ، وكذلك الدَّارُ.

(ذو طَوًى) (ط: ٣٢٤/١ خ: ٤٩١ م: ١٢٤٠) مَقْصُورٌ،

وقيل: مَمْدُودٌ، ذَكَرْنَاهُ فِي الدَّالِّ [مشكل الأسماء].

(بُحَيْرَةُ طَبْرِيةَ) (م: ٢٩٣٦) جاءَ ذَكرُها في
حديثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ، هي بُحيرةُ ماءٍ حُلُوٍ
عَظِيمَةٍ في بِلَادِ الشَّامِ، مُصَغَّرَةٌ بِالْهَاءِ مَعْرُوفَةٌ،
والبَحْرُ مُذَكَّرٌ / تَصْغِيرُهُ بُحَيْرٌ، وطَبْرِيةُ هي
الأُرْدُنُّ.

(طَرَفِ الْقُدُومِ) (ط: ٥٩٧/٢ م: ٢٣٧٠) بفتحِ القافِ
وتَشْدِيدِ الدَّالِّ، قال أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ [معجم ما
استعجم ١٠٥٢/٣]: قُدُومٌ: ثَنِيَّةٌ بِالسَّارَةِ مُخَفَّفَةٌ،
والمُحَدَّثُونَ يُشَدِّدُونَهُ، وَسَنَزِيدُ هَذَا بَيَاناً فِي
حَرْفِ الْقَافِ [الاختلاف والوهم] إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَعَ مَا
يَشْتَبِهُهُ مِنْ غَيْرِهِ.

(الطُّور) جَبَلٌ مَشْهُورٌ بِالشَّامِ، قال أبو
عُبَيْدٍ [معجم ما استعجم ٨٩٧/٣]: الطُّورُ: الجَبَلُ.

(طَفِيلٌ - بفتحِ الطَّاءِ وكسرِ الفاءِ - وَشَامَةٌ):
جَبَلَانِ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِينَ مَيْلًا مِنْ مَكَّةَ، قاله
الْفَاكِهِيُّ [أخبار مكة ٦٢/٥]، ذُكِرَا فِي الشَّعْرِ الَّذِي قَالَه
يَلَالُ (خ: ١٨٨٩، ط: ١٦٣٥)، وقال مالِكٌ: هُمَا جَبَلَانِ
بِمَكَّةَ وَجُدَّةَ [مسند العروطة ٥٧١]، وقال الخطَّابيُّ فِي
كِتَابِ «الأعلام» [٤٧٠/٢]: كُنْتُ أَحْبَبُهُمَا جَبَلَيْنِ
حَتَّى أَثْبِتَ لِي أَنَّهُمَا عَيْنَانِ، وقال الأَزْرَقِيُّ
[أخبار مكة ١٧٩/١] والخطَّابيُّ فِي «الغريب» [٤٣/٢]:
شَامَةٌ وَطَفِيلٌ: جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى مَجَنَّةَ،
وهي عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ، وقال أبو عَمْرٍو [التسميد
١٩٠/٢]: وقيل: أَحَدُهُمَا بِجُدَّةَ.

(الطَّائِفُ) (ط: ٧٦٧/٢ خ: ٤٧٠ م: ١٠٥٩) مَعْلُومٌ
وهو وادي وَجٍّ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، قال هِشَامُ

بَفَتْحِهَا، وكذلك (الطَّيَّالِسِيَّ)، و(ابنُ حَوْشَبِ الطَّائِفِيَّ).

فصلُ الاختلافِ والوهم

في (بابِ الثَّرِيدِ): (حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طُؤَالَةَ) [٤١٩: ١٥٤] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَالْقَابِسِيِّ، وَلِغَيْرِهِمَا: (عن ابنِ أَبِي طُؤَالَةَ)، قال أبو ذُرٍّ والأَصِيلِيُّ وَالْقَابِسِيُّ: الصَّوَابُ: (عن أَبِي طُؤَالَةَ).

في غَرَوَةِ الْخَنْدَقِ: (وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ) [٤١٨: ٤١٠] كَذَا لِأَبِي زَيْدٍ، وَعِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ: (وَأَخْبَرَنِي طَاوُسٌ أَوْ ابْنُ طَاوُسٍ). وفي قَتْلِ حَمْرَةَ: (ذكر قتله لَطْعِيمَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ) [٤١٧: ٤٠٧] كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ: طُعِيمَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَإِنَّمَا طُعِيمَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ ابْنُ أَخْتِهِ.

وفي دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْكَعْبَةَ: (وَأَرْسَلَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ) كَذَا لِلجُلُودِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: (عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ) [١٣٢٩: ١٣٢٩]، وَهُمَا صَحِيحَانِ، هُوَ عُثْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ.

وفي (بابِ التَّرْغِيبِ فِي السُّجُودِ): (حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ) كَذَا قَيَّدَنَاهُ عَنْ كَافَةِ شَيْوُخِنَا، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: (ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ) [٤٨٨: ٤٨٨]، وَكِلَاهُمَا يُقَالُ، قَالَ الْبُخَارِيُّ [٣٨/ ٤٨٨] مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ابْنُ طَلْحَةَ.

ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّمَا سُمِّيَ الطَّائِفُ؛ لِأَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَصَابَ دَمًا فِي قَوْمِهِ بِحَضْرَمَوْتَ فَخَرَجَ هَارِبًا حَتَّى نَزَلَ بَوْنَجَ، وَحَالَفَ مَسْعُودَ بْنَ مُعْتَبٍ، وَكَانَ لَهُ مَالٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَبْنِي لَكُمْ طَوْفًا عَلَيْكُمْ يَكُونُ لَكُمْ رَدَاءٌ مِنَ الْعَرَبِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَبْنَاهُ، وَهُوَ الْحَائِطُ الْمَطِيفُ بِهِ.

فصلُ تَقْيِيدِ مُشْكِالِ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى

والأنساب

(يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَخْلَاءَ) بَفَتْحِ الطَّاءِ مَمْدُودٌ وَحَاؤُهُ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ، وَ(إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ) بَفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَ(أَبُو طَلْبَةَ) [٤١٠: ١٨١] بَفَتْحِ الطَّاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ بَاثَتَيْنِ تَحْتَهَا سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ، حَجَّامُ النَّبِيِّ ﷺ.

(أَبُو غَطَفَانَ بْنِ طَرِيفٍ) بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةُ فِيهِمَا، وَ(قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَمِيلٍ بْنِ طَرِيفٍ) مِثْلُهُ، وَ(طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ) بَفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَ(طَلْقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ) مِثْلُهُ.

وَ(أَبُو طُؤَالَةَ) بِضَمِّ الطَّاءِ، وَضَبَطْنَاهُ عَنْ بَعْضِ شَيْوُخِنَا بَفَتْحِهَا، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَ(عَامِرُ ابْنِ الطُّفَيْلِ) بِضَمِّ الطَّاءِ، وَكَذَلِكَ (الطُّفَيْلِ) وَ(أَبُو الطُّفَيْلِ)، وَ(طَلِيحَةُ) بِضَمِّ الطَّاءِ مُصَغَّرٌ.

وَ(طَيَّءُ) الْقَبِيلُ بَفَتْحِ الطَّاءِ مُشَدَّدُ كَسْرَةِ الْيَاءِ مَهْمُوزُ الْآخِرِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ طَائِيٌّ مَمْدُودٌ. وَ(الطُّفَاوِيُّ) بِضَمِّ الطَّاءِ، وَ(الطُّنَافِسِيُّ)

والظَّرَابِ [خ: ١٠١٣، م: ٨٩٧] جمعُ ظَرِبَ، قال مالك: الظَّرِبُ: الجُبيل [ط: ٩٣٠/٤]، وهو بمعنى تفسير غيره، ويقال في واحدِه أيضاً: ظَرِبَ بكسر الظَّاء وسُكون الرَّاء، كذا قيَّدناه عن أبي الحسين.

١٠٣٠ - (ظ ر ف) قوله في الغلام الذي قتله الخضر: «غلاماً... ظريفاً» [خ: ٤٧٦٦] قيل: الظَّرِيفُ: الحسنُ الهيئَة، وقيل: الحسنُ العبارة، والتفسيرُ الأولُ أَلَيَّ بهذا الحديث.

وقوله في الأشرية: «نهيتكم عن الظُّروفِ» [خ: ٥٥٩٢، م: ٩٧٧] يعني: الأواني، وما تجعل فيه الأشياء، واحداً ظَرْف.

وقوله: «نهيتكم عن الأشرية في ظُروف الأدم» [م: ٩٧٧] قيل: معناه: غير الأسقية؛ لإباحته قبل الانتياد فيها، وقيل: لعله إلا في ظُروف الأدم فسَقَطت «إلا».

[٥٠/٢٥]

الظَّاء مع اللَّام

١٠٣١ - (ظ ل ل) قوله: «يُظْلَهُم الله في ظِلِّه» [خ: ١٠٦٦، م: ١٠٣١، ط: ١٧٦٥] الحديث، يحتمل أن يكون الظَّلُّ هنا على ظاهره، إمَّا ظِلُّ العرش كما جاء في الحديث الآخر: «في ظِلِّ عَرْشه» [ط: ٩١٣١]، وأضافه إلى الله لمُلْكِهِ ذلك، أو

[٣٢٧/١]

على حذفِ المُضَافِ، أو يُراد بذلك ظِلٌّ مِنَ الظَّلَالِ، وكلُّها لله تعالى، كما قال: «فِي ظِلِّكَ يَنْ أَلْعَمَامِ» [البقرة: ٢١٠] أي: بظُلِّي، وكلُّ ما أكرَّ فهو ظِلٌّ، وظِلُّ كلِّ شيءٍ كَيْفَ، وقد يكون الظَّلُّ هنا

حَرْفُ

الظَّاء

مع سائر الحروف

الظَّاء مع الهَمْزة

١٠٢٨ - (ظ أ ر) في خبر إبراهيم ابن النبيِّ ﷺ: «وكان ظِئراً لإبراهيم» [خ: ١٣٠٣] بكسر الظَّاء مَهْمُوز، وقد يُسَهَّل، هو هنا أبوه من الرِّضَاعَة ومُربِّيه زوجُ مُرضِعه^(١)، وفي الحديث الآخر: «إن له ظِئرين... في الجنة تُرضِعه» [م: ٢٣١٦]، الظُّئْرُ: التي تُرضِع الصَّبِي لغيرها وتربِّيه، قال الخليل [العين: ١٦٧/٨]: الظُّئْرُ يَقَع للمُذَكَّر والمؤنَّث، قال غيره: وأصلُه العطف، وهو عطفُ الناقة على ولد غيرها تُرضِعه، والاسم الظُّئَارُ [الجمهرة: ٦٦٤/٢].

الظَّاء مع الرَّاء

١٠٢٩ - (ظ ر ب) قوله: «مثلُ الظَّرِبِ» [خ: ٢٤٨٣، ط: ١٧١٧] بفتح الظَّاء وكسر الرَّاء وآخره باءً بواحدة، وفي الحديث الآخر: «على الأكامِ

(١) كذا في (ت)، وفي (م): (ومربيه زوج المرضعة)، وضرب على كلمة (ومربيه) وكتب في الهامش (والظئر)، وفي (ف) و(غ): (والظئر زوج المرضعة)، وزاد بعده في (م) بين السطرين: (والمرضعة أيضاً ظئر)، وهذه الزيادة في (ف) و(غ) ضمن النص.

وقوله: «مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا» [خ: ١٢٤٤: ١٢٤٧] يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أنها أَظْلَلَتْهُ لئلاَّ تَغْيِرَهُ الشَّمْسُ إِكْرَاماً لَهُ، وَالْآخَرُ وَهُوَ أَظْهَرُ: تَزَاوُلُهَا عَلَيْهِ لِلرَّحْمَةِ عَلَيْهِ وَالْبَرِّ بِهِ.

وقوله فِي الْهَجَرَةِ: «لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» [خ: ٣٦١٥: ٢٠٠٩] أَي: لَمْ تَفِئْ عَلَيْهِ، وَهَذَا تَفْسِيرٌ مَعْنَى الظِّلِّ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَيِّءِ؛ أَنَّ الظِّلَّ: مَا كَانَ مِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى الزَّوَالِ مِمَّا لَمْ تَصِبْهُ شَمْسٌ، وَالْفَيِّءُ: مَنْ بَعْدَ الزَّوَالِ وَرَجُوعِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ^(٢) مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَبْلُ.

وقوله: «يَظِلُّ الرَّجُلُ شَاخِصاً» [خ: ٦٠٨، ٣٨٩: ٣٨٩] أَي: يَصِيرُ، يُقَالُ: ظَلَيْتُ بِكَسْرِ اللَّامِ أَفْعَلْتُ كَذَا أَظِلُّ بِفَتْحِ الظَّاءِ إِذَا فَعَلْتَهُ نَهَاراً، وَظَلَنْتُ وَظَلَنْتُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿ظَلَنْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧]، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ فِعْلِ النَّهَارِ، كَمَا لَا يُقَالُ بَاتٌ إِلَّا لِفِعْلِ اللَّيْلِ، وَيُقَالُ طَفِقَ فِيهِمَا جَمِيعاً، وَيَكُونُ ظَلٌّ يَفْعَلُ كَذَا بِمَعْنَى: دَامَ، قَالَهُ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ٣٢١/٢] وَغَيْرُهُ. وَقَوْلُهُ: «وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُوبٌ قَدْ أَظْلَ»^(٣) بِهِ [خ: ١٥٣٦: ١١٨٠] أَي: جُعِلَ لِيَكُونَ لَهُ ظِلًّا يَقِيهِ الشَّمْسُ.

١٠٣٢ - (ظ ل م) قوله: «الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ

بِمَعْنَى الْكَثْفِ وَالسُّتْرِ وَالْعِزِّ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى: فِي خَاصَّتِهِ وَمَنْ يُدْنِي مَنَزَلَتَهُ وَيَخْصُّهُ بِكَرَامَتِهِ فِي الْمَوْقِفِ، وَقَدْ قِيلَ مِثْلُ هَذَا فِي قَوْلِهِ: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» [عن: ١٧٠٩٣] أَي: خَاصَّتُهُ، وَقِيلَ: سِتْرُهُ، وَقِيلَ: عِزُّهُ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الرَّاحَةِ وَالنَّعِيمِ، كَمَا قِيلَ: عَمِشَ ظَلِيلٌ؛ أَي: طَيِّبٌ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّابِئُ فِي ظِلِّهَا كَذَا»^(١) [خ: ٣٢٥١، ٢٨٢٦: ٢] قِيلَ: فِي ذَرَاهَا وَكَتَفِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ مَعْنَاهُ: فِي رَوْحِهَا وَنَعِيمِهَا.

وقوله: «أَظْلَلَهُمُ الْمُصَّدِّقُ» [ط: ٦٠٩]، وَ«قَدْ أَظْلَلَ قَادِمًا» [خ: ٤٤١٨: ٢٧٦٩]، وَ«أَظْلَنَّا يَوْمَ عَرَفَةَ» [خ: ١٧٨٣]، أَي: غَشِيَهُمْ، أَظْلَهُ كَذَا؛ أَي: دَنَى مِنْهُ، كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ ظِلَّهُ، وَمِنَهُ: قَدْ أَظْلَلَ؛ أَي: غَشِيَ أَوْ كَادَ.

وقوله فِي الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ: «كَأَنَّهُمَا ظُلَّتَانِ أَوْ عَمَامَتَانِ» [م: ٨٠٥] بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ، الظُّلَّةُ: السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا: ظُلُلٌ، وَمِنَهُ: ﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩]، وَمِنَهُ: «رَأَيْتُ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ» [خ: ٢٧٠٤: ٢٢٦٩] أَي: سَحَابَةً، وَمِنَهُ: «كَالظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ» [خ: ٣٠٤٥] أَي: السَّحَابَةِ مِنْهَا.

وقوله: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» [خ: ٢٨١٨: ١٧٤٤] مَعْنَاهُ: أَنَّ شُهُرَةَ السُّيُوفِ وَالضَّرْبَ بِهَا مُوجِبٌ لَهَا، فَكَأَنَّهُمَا مَعَهَا وَتَحْتَهَا.

(٢) فِي (ف) وَ(غ): (مَنْ الشَّرْقُ إِلَى الْمَغْرِبِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (عَلَيْهِ).

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [خ: ٢٤٤٧] يعني على أهلِهِ حين يستأى نورُ المؤمنين بين أيديهم وبإيمانهم، أو يكون المعنى شدائد على أصحابها، ومنه: قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ٦٣]، ومنه: يومٌ مُظْلِمٌ؛ أي: ذو شِدَّة.

قوله: «وليس لعزقي ظالمٌ حقٌّ» [خت: ١٣/٤٦]، ط: [١٤٨٤] يُروى بالتَّنوين، و«ظالمٌ» نعتٌ، والصفةُ هنا راجعة إلى صاحبِ العِزِّ؛ أي: لذي عِزِّي ظالمٌ، وقد يرجع إلى العِزِّ؛ أي: عِزِّي ذي ظُلمٍ فيه، ويروى بغيرِ تنوينٍ على الإضافة، والعِزُّ: الإحياء والعِمارة، وسنذكره مفسراً في بابهِ.

وفي حديث الإفك: «إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ سُوءاً أَوْ ظَلَمْتَ» [خ: ٤٧٥٧] يعني: عصيت، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ [فاطر: ٣٢]. وقول أبي هريرة في ثناء النبي ﷺ على الأنصار: «ما ظلم بأبي وأمي» [خ: ٣٧٧٩] أي: ما وضع الشيءَ في غير موضِعِهِ، وهو معنى الظلم في أصل الوَضْع في اللغة.

قوله: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً» [خ: ٢٥٨٤: م: ٢٤٤٣] فسره في الحديث: «إِنْ كَانَ ظالماً فَلْيَنْصُرْهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُوماً فَلْيَنْصُرْهُ» [م: ٢٥٨٤] ومعناه: أَنَّهُ إِذَا نَهَا وَوَعَّظَهُ فَقَدْ نَصَرَهُ عَلَى شَيْطَانِهِ وَنَفْسِهِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ حَتَّى غَلَبَهُ ذَلِكَ.

١٠٣٣ - (ظ ل ع) قوله: «العزجاء البيِّنُ ظَلْعُهَا» [ط: ١٠٤٠] الظَّلْع بفتح الظَّاء واللام

- وسُكون اللّام أيضاً - العَرَجُ، يقال منه: ظَلِعَ بكسر اللام إذا كان به غيرَ خَلْقَةٍ، فَإِنْ كَانَ خِلْقَةً قِيلَ: ظَلَعَ بالفتح يظْلَعُ بالضمّ، مثل عَرَجٍ وعَرَجٍ في الحالين.

وقوله: «وأعطيني قوماً أخاف ظَلَعَهُمْ» [خ: ٣١٤٥] كذا وَقَعَ في البخاريّ بالظَّاءِ مَفْتُوحَةً؛ أي: مِلَهُمْ عن الحقِّ، ومرضَ قلوبَهُمْ، وَضَعَفَ إيمانَهُمْ، وَالظَّلْعُ: داء يأخذُ في قوائمِ الدَّوَابِّ تَغْمِزُ مِنْهُ، وَالظَّلْعُ - بالسكون -: العَرَجُ، ومنه قولهم: ازْبِعْ عَلَى ظَلْعِكَ، وقال بعضُ اللُّغَوِيِّينَ: رَجُلٌ ظَالِعٌ إِذَا كَانَ مَائِلاً مَذْنِيباً،

أَخِذْ مِنْ هَذَا الدَّاءِ فِي الدَّابَّةِ، / وقيل: المَتَّهِمُ، [٥١/٢٥] وَحَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (الزاهر ٣١٨/٢): ضَالِعٌ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ؛ أي: مَائِلٌ مُذْنِبٌ، وَذَكَرَ اخْتِلَافَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي الظَّلْعِ الَّذِي هُوَ الْعَرَجُ، هَلْ هُوَ بِالظَّاءِ أَوْ بِالضَّادِ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى: ظَالِعٌ، وَأَمَّا الضَّلْعُ - الْعَظْمُ الَّذِي فِي الْجَنْبِ - بِالْكَسْرِ وَالشُّكُونِ، وَيُقَالُ: بَفَتْحِ اللَّامِ أَيْضاً^(١)، وَ«أَضْلَعُ السَّفِينَةَ» [خت: ٣٤٤/٦٨] فَبِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ.

١٠٣٤ - (ظ ل ف) قوله: «تَطَوَّهْ بِأَخْلَافِهَا» [خ: ١٤٠٢: م: ٩٨٧] الْأَخْلَافُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالظُّبَاءِ، وَكُلُّ حَافِرٍ مُنَشَّقٍ مُنْقَسِمٍ فَهُوَ ظِلْفٌ، وَالْخَفُّ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومنه: «المرأة كالضَّلْع» [خ: ٥١٨٤: م: ١٤٦٨] بالكسر والشُّكُونِ، وَيُقَالُ: بَفَتْحِ اللَّامِ أَيْضاً).

بفتح الأَوَّل وكسرِ الثَّانِي^(١)، وقد جاء الظَّنُّ بمعنى العلم واليقين أيضاً، وهو من الأضداد، ومنه قول عائشة: «وَلَطَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي» [خ: ٢٦٦١: ٢٧٧٠]، وهذا كقول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: ٤].

الظاء مع العين

١٠٣٧- (ظ ع ن) وذكر في الحديث الظَّنَّ: «مَرَّتْ ظُظُنَّ يَجْرِيَنَّ» [م: ١٢١٨]، و«بها ظَلَعِينَةُ» [خ: ٣٠٠٧: ٢٤٩٤]، و«أُذِنَ لِلظُّظُنِّ» [خ: ١٦٧٩: ٢: ١٢٩١]، بضمَّ الظاء وسكون العين وضمُّها أيضاً، والظَّلَعَانِ وَالظَّلَعِينَةُ هُمُ النِّسَاءُ، وَأَصْلُهُ الْهَوَادِجُ الَّتِي يَكُنُّ فِيهَا، ثُمَّ سُمِّيَ النِّسَاءُ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَرْأَةِ الرَّكَابَةِ، وَكَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ امْرَأَةٍ، وَحَتَّى سُمِّيَ الْجَمْلُ الَّذِي تَرْكَبُ عَلَيْهِ ظَلَعِينَةً، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلإِبِلِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهَوَادِجُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ ظَلَعِينَةً؛ لِأَنَّهَا يُظَعَنُ بِهَا وَيُرَحَلُ.

الظاء مع الفاء

١٠٣٨- (ظ ف ر) قوله: «لَيْسَ السَّنُّ وَالظُّفَرُ...» وَأَمَّا الظُّفَرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ [خ: ٢٤٨٨: ٢: ١٩٦٨] المرادُ به هنا ظُفَرُ الْإِنْسَانِ وَوَاحِدُ الْأَظْفَارِ، وَإِنَّمَا قَالَ: «مُدَى الْحَبَشَةِ»؛ أَي: بِهَا

للبعير، والحافرُ للفرس والبغل والحصار وما ليس بمُنَشَّقٍ القوائم من الدواب، ومثله قوله: «وَلَوْ يَظْلَفُ مُخْرَقٍ» [ط: ١٧٠١]، هو مثلُ قوله: «وَلَوْ فَرَسٌ شَاةٍ» [خ: ٢٥٦٦: ١٠٣٠]، وَالْفَرَسُ إِنَّمَا هُوَ لِلْبَعِيرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلشَّاةِ.

الظاء مع الميم

١٠٣٥- (ظ م أ) قوله: «لَا تَظْمُؤُا» [ط: ١١٩] أي: لَا تَعْطِشُ، وَالظَّمُّ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ: الْعَطَشُ، وَرَجُلٌ ظَمَانٌ وَظَامِيٌّ، وَ«الظَّامِيُّ بِالْهَوَاجِرِ» [ط: ١٦٦٢] مَهْمُوزٌ؛ أَي: الْعَطْشَانُ مَنْ الصَّوْمِ، وَ«لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا» [خ: ٦٥٨٣: ٢٢٩٠] أَي: لَمْ يَعْطِشْ أَبَدًا. وقوله: «عَلَى أَكْتَاظِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ» فَسَّرَنَاهُ فِي الْهَمْزَةِ.

الظاء مع النون

١٠٣٦- (ظ ن ن) قوله: «وَمَا كُنَّا نَظْنُهُ بِرُفْقِيَّةٍ» [م: ٢٢٠١] أَي: نَتَّيْمُهُ^(١)، وَكَذَا حَيْثُ مَا جَاءَ مَرْفُوعًا، ظَنَنْتُ وَظَنُّوا وَنَظَنُ وَالظَّنُّ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى التَّهْمَةِ وَالشَّكِّ وَاعْتِقَادِ مَا لَا تَحْقِيقَ لَهُ، وَمِنْهُ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ» [خ: ٥١٤٣: ٢٥٦٣: ١٦٧١] أَي: الشَّكُّ، وَالْأَسْمُ مِنَ الظَّنَّةِ وَالظَّنُّ

(٢) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف) و(غ): (بكسر الأول وفتح الثاني)، وهو أوجه ولأول وجهه.

(١) زاد في المطالع: كما قال: «مَا كُنَّا نَأْبَهُ بِرُفْقِيَّةٍ».

يَذَبَحُونَ مَا يُمَكِّنُ ذَبْحُهُ بِهَا، وَذَلِكَ تَعْذِيبٌ وَخُنُقٌ لَيْسَ عَلَى صُورَةِ الذَّبْحِ، فَلِهَذَا نُهِيَ عَنْهُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي الذَّبْحِ بَعْدَ أَعْنِي السَّنِّ وَالظُّفْرِ كَانَا مُتَّصِلَيْنِ أَوْ مُنْفَصِلَيْنِ، عَلَى مَا بَسَطْنَاهُ مِنْ مَذْهَبِنَا وَمَذَاهِبِهِمْ فِي شَرْحِنَا لِمُسْلِمٍ [٤١٧/٦]، وَالظُّفْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَكُلِّ حَيَوَانٍ بِضَمِّ الظَّاءِ وَتُسْكَنُ الْفَاءُ وَتُضَمُّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٧٦٤/٢]: وَلَا تُكْسَرُ الظَّاءُ، وَيُقَالُ: أَظْفُورٌ أَيْضاً، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْفَضْلِ بَعْدَهُ فِي قَوْلِهِ: «قُسْطٌ وَأُظْفَارٌ» وَالْخِلَافُ فِيهِ.

قَوْلُهُ فِي الدَّجَالِ: «وَعَلَى عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ» [م: ٢٩٣٤] بَفَتْحِ الظَّاءِ وَالْفَاءِ؛ هِيَ لِحْمَةٌ تَنْبُثُ عِنْدَ الْمَاقِي كَالْعَلَقَةِ، وَقِيلَ: جُلْدَةٌ تُعْشِي الْبَصَرَ، وَكَذَا قَيَّدْنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «ظَفَرَةٌ» بِضَمِّ الظَّاءِ وَشُكُونِ الْفَاءِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

[الظَّاءُ مَعَ الْهَاءِ] (١)

١٠٣٩- (ظ ه ر) قَوْلُهُ: «وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ» [خ: ٥٢٢؛ م: ٦١١؛ ط: ٢٠] بَفَتْحِ الثَّاءِ وَالْهَاءِ، قِيلَ: مَعْنَاهُ تَعَلَّوْا عَلَى الْحَيَاطَانِ، وَتَزُولُ عَنِ الْحُجْرَةِ، وَتَرْتَفِعُ عَنْهَا، مِنَ الظُّهُورِ وَهُوَ الْعُلُو، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧]، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى، وَهُوَ «وَالشَّمْسُ وَاقِعَةٌ فِي حُجْرَتِي، لَمْ

(١) هذه الترجمة من هامش (م) ومن (ف) و(غ)، وكذا في (المطالع).

يَظْهَرُ الْفَيءُ بَعْدُ» [م: ٦١١] كَذَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَالبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ [خ: ٥٤٦]، وَلِغَيْرِهِمَا: «لَمْ يَقْعِ الْفَيءُ بَعْدُ» [م: ٦١١] يَرِيدُ فِيءَ الْحُجْرَةِ كُلِّهَا، وَعِنْدَ ابْنِ عِيْسَى لِلرَّازِي فِي حَدِيثِ مَالِكٍ: «قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ الْفَيءُ»، وَلِغَيْرِهِ: «قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ» [ط: ٢٠]، كَمَا جَاءَ فِي «المَوَاطَّاتِ»، وَكَذَا ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ [٥٤٦] عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ تَابَعَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَرْتَفِعْ ظِلُّ الْحُجْرَةِ عَلَى الْجُدُرِ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا أَيْضاً مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ مُسْلِمٍ: «لَمْ يَرْتَفِعِ الْفَيءُ مِنْ حُجْرَتِهَا» كَذَا عِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ وَالسَّجَزِيِّ فِي حَدِيثِ حَزْمَلَةَ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا: «فِي حُجْرَتِهَا» [م: ٦١١]، وَعِنْدَ البُخَارِيِّ مِنْ رِوَايَةِ [أَبِي] أَسَامَةَ: «لَمْ تَخْرُجْ مِنْ [٣٢٩/١] قَعْرِ حُجْرَتِهَا» [خ: ٥٤٤]، وَفِي رِوَايَةِ أَنَسِ بْنِ عِيَّاضٍ عِنْدَهُ: «وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا» [خ: ٥٤٤]، وَالْمَعْنَايُ مُتَقَارِبَةٌ، / وَكُلُّهُ [٥٢/٢٥] رَاجِعٌ إِلَى أَنَّ الْفَيءَ لَمْ يَعْمُ الْحُجْرَةَ، حَتَّى ارْتَفَعَ عَلَى حَيْطَانِهَا، وَبَقِيَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْجُدُرِ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنه: «ظَهَرْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا» [خ: ١٤٩؛ م: ١٤٩] أَي: عَلَوْتُ، وَقِيلَ: مَعْنَى تَظْهَرُ: تَزُولُ، كَمَا قَالَ: «فَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارِهَا» [خ: ٥٣٨٨] أَي: زَائِلٌ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى: أَي: مَرْتَفِعٌ عَنْكَ.

وَقَوْلُهُ: «حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى» [خ: ٣٤٩، ١٦٣؛ م: ١٦٣] أَي: عَلَوْتُ، وَمِثْلُهُ: «فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي» [خ: ٨٤٤] أَي: ارْتَفَعَ وَعَلَا.

وقوله: «ظَهَرْتُ بِهِ لِحَاجَتِي»^(١) أي: جعلته وراء ظَهْرِي، ويقال فيه: أَظْهَرْتُ أَيْضاً، قال أبو عُبَيْدَةَ: وهو اسْتِهَانْتُكَ بها^(٢).

وقوله عن عليٍّ: «بَارَزَ وَظَاهَرَ» [خ: ٣٩٧]، وفي الحديث الآخر: «ظَاهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ دِرْعَيْنِ» [د: ٢٥٩٠]، هو لباسٌ دِرْعٌ فوقَ أُخْرَى، وقيل: معناه طَارَقَ بينهما؛ أي: جعلَ ظَهْرَ إحداهما لِيُظْهَرَ الأُخْرَى، وقيل: عَاوَنَ، وَالظَّهْرُ: الْعَوْنُ؛ أي: قَوَّى إحداهما بالأُخْرَى فِي التَّوَقُّي، ومنه قوله تعالى: «تَقْلَهُرُونَ عَلَيْهِمْ» [البقرة: ٨٥] أي: تتعاضدون، وقوله: «ولا يزالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ» [م: ٢٥٥٨] أي: عَوِين، وَالظَّهَائِرُ وَالْمُظَاهَرَةُ وظاهر من امرأته إذا قال لها: أنتِ عليّ كظهر أمي، يقال: ظاهر منها وتظهر وتظاهرها.

وقوله: «إِنِّي مُضِيحٌ عَلَى ظَهْرٍ» [خ: ٥٧٢٩]، ٢٢١٩: ٢، ١٦٤٤: ط، أي: على سَفَرٍ رَاكِباً الظَّهْرَ، وهي دَوَابُّ السَّفَرِ، ومنه قوله: «كان يجمع... إذا كان على ظَهْرٍ يَسِيرُ»^(٤) [خ: ١١٠٧] أي: في سَفَرٍ رَاكِباً

وفي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ: «أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى ظَهَرْنَا» كذا لهم، وعند أبي ذَرٍّ: «أَظْهَرْنَا» [خ: ٣٦٥٢]، فَظْهَرْنَا بمعنى: عَلَوْنَا؛ أي: فِي سَبْرِنَا، وَيَكُونُ ظْهَرْنَا أَيْضاً بمعنى: فُتِنَّا الطَّالِبُ، يقال: ظَهَرَتْ عَنْهُ إِذَا فُتِنَتْ، وَأَظْهَرْنَا: صَبَرْنَا فِي الظُّهْرِ وَفِي الظَّهْمَةِ؛ أي: صَبَرْنَا فِيهَا، وهو بمعنى قوله بعد: «وَقَامَ قَائِمُ الظَّهْمَةِ» [خ: ٣٦٥٢: م: ٢٠٠٩].

وذكر: «الظَّهَائِرُ» [خ: ٥٤٤]، وَنَحَرَ الظَّهْمَةَ [خ: ٢٦٦١: م: ٢٧٧٠]، الظَّهْمَةُ هي ساعةُ الزَّوَالِ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ، وقال يعقوب: هي نِصْفُ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ حَيَالاً رَأْسِكَ وَتَرْكُدُ فِي الْقَيْظِ^(١)، وهو الظُّهْرُ أَيْضاً، وَبِهِ سُمِّيَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ، وَجَمْعُهَا ظُهَائِرٌ، وَنَحَرَ الظَّهْمَةَ مِثْلُ «قَائِمُ الظَّهْمَةِ»، وقيل: نَحَرُهَا أَوَّلُهَا.

وقوله: «بَعِيرٌ ظَهِيرٌ» [خ: ٤١٦٠] أي: قَوِيٌّ الظُّهْرُ عَلَى الرَّحْلَةِ، وقوله: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ» [خ: ٧٣١١: م: ١٥٩] أي: غَالِبِينَ عَالِينَ.

وقوله: «لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِهَا» [خ: ٢٣٧١: م: ٩٨٧، ط: ٧٣٤] قال غَيْرٌ وَاحِدٍ - وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ -: مِنْ حَقُوقِهَا: رَكُوبُ ظُهُورِهَا غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهَا، وَأَلَّا تَحْمَلَ فَوْقَ طَائِفَتِهَا، وَمِنْهَا الْحَمْلُ عَلَيْهَا، وَمِنْهَا إِعَارَةُ فَحْلِهَا، وَقِيلَ: يَتَصَدَّقُ بَعْضُ مَا يَكْسِبُ عَلَيْهَا.

(٢) لعله يريد قول البخاري في التفسير سورة هود: «وَرَأَى كَظْمَ ظَهْرِي» [هود: ٩٢]: لم تَلْتَمِئُوا إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا، وَالظَّهْرِيُّ هُنَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ. [خ: ١٦٧/٦٨]

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣٩/٦، (المخصص) ٤٠١/٣.

(٤) كذا في رواية الكُشَيْمِيهِي، وفي رواية الأَصْبَلِي: (سير).

ظَهَرَ دَابَّتِهِ، وَمِنْهُ: «يَزَعَى الظَّهْرُ» [ابن سعد: ٤/٢٤٤]،
و«يَزَعَى ظَهْرُنَا» [ط: ١٦٧٥]، و«ابْتَعَتْ ظَهْرَكَ»
[خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩]، و«إِنَّ فِي الظَّهْرِ نَاقَةَ عَمِيَاءَ»
[ط: ٦٢٧]، و«مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا» [م: ١٩٠١]، كُلُّ
هَذَا بِالْفَتْحِ هِيَ دَوَابُّ السَّفَرِ الَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا
الْأَثْقَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا.

وقوله: «فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي
ظَهْرَانِهِمْ» [م: ١٩٠١] كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا
بِالضَّمِّ جَمْعُ ظَهْرٍ، وَالْجَمْعُ ظَهْرَانُ بِالضَّمِّ.

وقوله فِي الصَّدَقَةِ: / «مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ
غِنَى» [خ: ١٤٢٦؛ م: ١٠٣٤] فَسَرَهُ أَيُّوبُ فِي الْحَدِيثِ:
«عَنْ فَضْلِ عِيَالٍ» [مب: ١٦٤٠]؛ وَبَيَّانُهُ مِنْ وَرَاءِ مَا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِيَالُ، كَالشَّيْءِ الَّذِي يُطْرَحُ خَلْفَ
الظَّهْرِ، وَبَيَّنَّاهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نَفْسَهُ: «وَإِنْدَا
بِمَنْ تَعُولُ» [خ: ١٤٢٦؛ م: ١٠٣٤]، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «مَنْ
دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ» [م: ٢٧٣٢] كَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ
مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ النَّاسِ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ دَلِيلُ
الْإِخْلَاصِ لَهُ فِي الدُّعَاءِ وَأَبْعَدُ مِنَ التَّصَنُّعِ،
وكَأَنَّهُ مِنَ الْإِقَاءِ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ إِذَا
سَرَّهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ: «عَنْ ظَهْرِ
غِنَى» بِمَعْنَى بَيَانِ الْغِنَى وَمَا فَوْقَ الْكَفَافِ، إِذِ
الْكَفَافُ غِنَى، وَيَحْتَاجُ فِي الصَّدَقَةِ إِلَى زِيَادَةِ
وظُهُورٍ عَلَيْهِ، أَوْ ارْتِفَاعٍ مَالٍ وَزِيَادَتِهِ عَلَيْهِ،
وَقِيلَ: «عَنْ ظَهْرِ غِنَى» أَي: مَا أَغْنَيْتَ بِهِ السَّائِلَ
عَنِ الْمَسْأَلَةِ، وَمَسَاقُ الْحَدِيثِ وَمُقَدَّمَتُهُ يَمْنَعُ
هَذَا التَّأْوِيلَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ: «وَإِنْدَا بِمَنْ تَعُولُ»،
وَقَالَه مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِإِثْرِ الَّذِي تَصَدَّقَ بِأَحَدِ الثَّوْبَيْنِ

الَّذِي تَصَدَّقَ بِهِمَا عَلَيْهِ، وَنَهَيْهُ إِلَهُ فِيهِ عَنْ
ذَلِكَ^(١).

وقوله فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ: «بَيْنَ ظَهْرَانِي
جَهَنَّمَ» [خ: ٨٠٦] كَذَا لِلْعَذْرَى، وَلِغَيْرِهِ: «ظَهْرِي»
[م: ١٨٢]، وَفِي حَدِيثِ عَثْبَانَ وَغَيْرِهِ: «بَيْنَ ظَهْرِي
النَّاسِ» كَذَا رَوَاهُ الْبَاجِيُّ وَابْنُ عَتَّابٍ وَبَعْضُ
أَشْيَاخِنَا، وَعِنْدَ الْجُمْهُورِ: «ظَهْرَانِي» [ط: ٤٢٠].

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: «بَيْنَ ظَهْرَانِي» [٥٣/٢٥]
أَصْحَابُهُ [م: ٢٢٩٤]، وَكَذَلِكَ: «لَا ضَرْحَ بَهَا بَيْنَ
ظَهْرَانِيهِمْ» [خ: ٣٨٦١؛ م: ٢٤٧٤]، و«بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٍ
دُهِمٍ» [م: ٢٤٩]، و«بَيْنَ ظَهْرِي صِيَامِيهَا» [ط: ٦٧٩]،
وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ أَيْضًا هُنَا: «ظَهْرَانِي».

وَفِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ: «بَيْنَ ظَهْرِي
الْحُجَرِ» [م: ٩٠٣]، كَذَا لِلْقَاضِي وَابْنِ عَتَّابٍ،
وَلِغَيْرِهِمَا: «ظَهْرَانِي» [خ: ١٠١٥؛ ط: ٤٥٣]، قَالَ الْبَاجِيُّ
[السُّنَنُ ٣٠٦/١]: وَهُوَ الْمَعْرُوفُ. قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: يَقَالُ: بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ
وَلِغَيْرِهِمْ بِفَتْحِ الظَّاءِ وَالثُّنُونِ؛ وَمَعْنَاهُ: بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ أَظْهَرِهِمْ^(٢)، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَالْعَرَبُ تَضَعُ
الْاِثْنَيْنِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ.

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَقَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ
عَنْ ظَهْرِ غِنَى»)، وَعِبَارَةُ «المطالع»: (فَتَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ
وَقَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ...»). وَزَادَ بَعْدَهُ فِي (ف) وَ(غ):
(وَقَوْلُهُ: «بِظَهْرِ الْحَرَّةِ» [خ: ٣٩٠٦؛ ط: ٢٤٤] أَي: بِظَاهِرِهَا،
وَالظَّاهَرُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، يُرِيدُ أَعْلَاهَا)، وَكَذَا فِي
(المطالع).

(٢) انظر: (مجمَل اللغة) ٦٠٣/١، (المحكم) ٢٨٨/٤.

وقوله: «قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ» [خ: ٢٦٣: م: ٣٠٠١] أي: أهلكتموه بمدحكم كمن قُطِع نخاعه وقَصِمَ ظهره.

قوله: «وجعلنا مكة بظهر» [خت: ٨١/٣٢، ٢: ١٢٦٦] أي: من ورائنا^(١).

قوله في حديث آخر^(٢) في البخاري: «فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد، فقنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع يدعوا عليهم» [خ: ٤٠٩٦] كذا في جميع النسخ، ومعناه هنا: غلب، ولا وجه له أقرب من هذا، والأشبه عندي أن يكون مغيراً من قوله: فغدر وهو أشبه وأصح في المعنى، كما قال في الحديث الآخر: «غدرُوا بهم فقنت شهراً يدعوا عليهم» [خ: ٣٠٦٤].

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الصلاة: «حتى يَظُلَّ الرَّجُلُ إن يذري كم صلى» [خ: ١٢٣١: م: ٣٨٩: ط: ١٥٢] بفتح الظاء؛ بمعنى يصير، من قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوِئًا﴾ [النحل: ٥٨]، كذا رويناه فيها، وكذا قاله الداودي، وقيل: «يَظُلَّ» هنا بمعنى: يَبْقَى

(١) زاد في (ف) و(غ): قوله: «لا يزال معك من الله ظهير عليهم» [م: ٢٥٥٨] أي: نصير ومعين، والمُظَاهَرَة المعاونة، ونحوه في (المطالع)، وقد تقدّم نحوه فلا معنى لتكراره.

(٢) في (ت): (في آخر حديث أحد)، وفي (ف) و(غ) (أخلى).

ويُدُوم، كما قال (٣):

ظَلَّلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا

وحكى الداودي أَنَّهُ رُوي: «يضل» بكسر الضاد وفتحها من الضلال، وهو التحير، والكسر في المستقبل وفتح الماضي أشهر، كما قال تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي: تنسى، وكذا جاء في بعض الروايات عن القاسبي وابن الحذاء عندنا؛ أي: يتحير ويسهو، وفسره مالك فقال: يَنسى^(٤)، من قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي: تنسى، وهو صحيح أيضاً، والضلال: النسيان، وهذا التفسير يأتي على غير رواية مالك في كتابه، فإنه إنما ذكره هو بالطاء بمعنى: يصير، وهو اليقن بالكلام هنا، وقد ذكرنا ذلك في الضاد، وذكرنا في حَرْفِ الهمزة الاختلاف في «إن يذري» بالكسر أو الفتح، وتصويب الكسر فيه^(٥): أَنَّ «إن» هنا بمعنى ما في الرواية الواحدة، وبالجوهرين على الأخرى.

وقوله: «إِنِّي أُعْطِي أَفْوَماً أَخَافُ ظَلَعَهُم» [خ: ٣١٤٥] بفتح الظاء واللام، كذا لجماعتهم؛ ومعناه - والله أعلم - : ضَعَفَ إيمانهم، كالظَّلَاع

(٣) البيت لامرئ القيس وتماه:

أعدُ الحصى ما تنقضي عبراتي

انظر: (المخصص) ١٣٧/٤.

(٤) انظر: (مسند الموطأ) ص ٤٣٧.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (هي الرواية الجيدة).

مَنْ الْحَيَوَانُ الَّذِي يَضْعُفُ عَنِ السَّيْرِ مَعَ غَيْرِهِ،
وَهُوَ الْأَعْرَجُ الَّذِي يَغْمِزُ بِرِجْلِهِ، وَقِيلَ: «ظَلَعَهُمْ»:
ذَنِبَهُمْ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ: «هَلَعَهُمْ»، وَالْهَلْعُ:
الْحِرْصُ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ.

«وَأَعْرَضُ بِكَ/ مِنْ ظَلَعَ الدِّينِ وَعَلَبَةِ
الرِّجَالِ» كَذَا رُويَ فِي مَوْضِعٍ عَنِ الْأَصِيلِيِّ،
وَوَهَّمَهُ بَعْضُهُمْ، وَالْمَعْرُوفُ مَا لِيْغَيْرِهِ: «ضَلَعَ»
[خ: ٢٨٩٣] بِالضَّادِ، وَهُوَ ثِقَلُهُ وَشِدَّتُهُ، وَتُخْرَجُ
رِوَايَةُ الْأَصِيلِيِّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ
لَأَهْلِ اللُّغَةِ فِي ظَلَعَ الدَّابَّةِ، وَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ
نُسَخِ الْبُخَارِيِّ فِي خَبَرِ الْحَوْتِ: «فَعَمِدْنَا إِلَى
ظَلَعَ مِنْ أَظْلَاعِهِ» بظاءٍ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ،
وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ مَا جَاءَ فِي سَائِرِهَا: «ضَلَعَ»
مِنْ أَظْلَاعِهِ [خ: ٢٨٩١] بِالضَّادِ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَاضِرِ: «تُبْنَدَةُ مِنْ قُسْطٍ
وَأَظْفَارٍ» كَذَا فِي رِوَايَةٍ بَعْضُهُمْ، وَكَذَا فِي حَدِيثِ
الْحَادَّةِ لِجَمِيعِهِمْ [خ: ٩٣٨: ٢٠٥٣]، وَفِي بَعْضِهَا:
«أَوْ أَظْفَارٍ» [م: ٩٣٨: ١]، وَرَوَاهُ أَكْثَرُ رِوَاةِ الصَّحِيحِ
فِي أَكْثَرِ الْأَبْوَابِ: «قُسْطُ أَظْفَارٍ» [خ: ٣١٣]، وَالصَّحِيحُ
الْأَوَّلُ، وَهُمَا نَوْعَانِ مِنَ الْبَخُورِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعٍ
أَظْفَارٍ» كَذَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ
[خ: ٢٦٦١] وَالتَّفْسِيرُ [خ: ٤٧٥٠] وَالسَّيْرِ [خ: ٤١٤١]، وَفِي
رِوَايَةِ الْبَاجِيِّ عَنْ مُسْلِمٍ، وَلِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (عَلَى التَّخْيِيرِ أَوْ الشَّكِّ)،
وَكَذَا فِي (المطالع).

الْهَيْثَمِ فِي كِتَابِ السَّيْرِ: «جَزَعُ ظَفَارٍ» [خ: ٤١٤١]
[٤٧٥٠]، وَكَذَا لِكَاثَةِ رِوَاةِ مُسْلِمٍ [٢٧٧٠]، وَقَالَ غَيْرُ
وَاحِدٍ: وَهُوَ صَوَابُهُ، «قُسْطُ ظَفَارٍ»، مَنْسُوبٌ إِلَى
مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهَا: ظَفَارٌ، قَالَ غَيْرُهُ:
وَكَذَلِكَ الصَّوَابُ عِنْدَهُمْ: «جَزَعُ ظَفَارٍ»، مَنْسُوبٌ
إِلَيْهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٢/ ٧٦٢]: الْجَزَعُ الظَّفَارِيُّ
مَنْسُوبٌ إِلَى ظَفَارٍ، وَأَنْشَدَ (٢):
أَوَابِدُ كَالْجَزَعِ الظَّفَارِيِّ أَرْبَعُ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ (٣):

..... كَأَنَّهَا

ظَفَارِيَّةُ الْجَزَعِ الَّذِي فِي التَّرَائِبِ
قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَّا فِي الْجَزَعِ فَلَا يَصِحُّ
فِيهِ غَيْرُ هَذَا، وَأَمَّا الْقُسْطُ فَيَصِحُّ فِيهِ الْإِضَافَةُ
مِثْلَ هَذَا بَيَاءِ التَّسْبَةِ، أَوْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى ظَفَارٍ،
وَيَصِحُّ فِيهِ: وَأَظْفَارُ عَطْفًا، وَيَصِحُّ فِيهِ: أَوْ
أَظْفَارُ عَلَى الْإِبَاحَةِ وَالتَّسْوِيَةِ، وَالْقُسْطُ بِخَوْرٍ
مَعْلُومٌ، وَكَذَلِكَ الْأَظْفَارُ، قَالَ فِي «الْبَارِعِ»:
الْأَظْفَارُ شَيْءٌ مِنَ الْعَطْرِ شَبِيهُ بِالظُّفْرِ، وَلَا يَصِحُّ/

[٥٤/٢٥]

(٢) وَتَمَامُهُ:

حَمَاهُنَّ جَوْنَ الظَّرَّتَيْنِ مَوْلَعٌ

وَيَنْسَبُ لَشَاعِرٍ يُقَالُ لَهُ رِفَاعَةٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُحْتَرَشُ.
انْظُرْ: (معجم ما استعجم) ٩٠٤/٣، وَ(بدائع البدائه)
لِلخَزْرَجِيِّ ص ٦٣.

(٣) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَتَمَامُهُ:

وَعِنْدِي مِنَ الْمَعْرَى تِلَادًا كَأَنَّهَا

ظَفَارِيَّةُ الْجَزَعِ الَّذِي فِي التَّرَائِبِ

(الدلائل) لِثَابِتٍ ١١١١/٣.

فصلُ تَقْيِيدِ أَسْمَاءِ الْبُقَعِ

(ظَفَارٍ) [خ: ٤١٤١: ٢٧٧٠] مدينةٌ باليمنِ،
بفتح الظَّاءِ وتخفيف الفاءِ وآخرُها راءٌ، قال أبو
عُبَيْدٍ [معجم ما استعجم ٩٠٤/٣]: هو مَبْنِيٌّ على الكسرِ،
مثلُ حَذَامٍ، وقال غيره: سبيلُها سبيلُ المؤنَّثِ
لا ينصرفُ، ويرفعُ وينصبُ.

(مَرَّ ظَهْرَان) بفتح الميمِ وشدِّ الرَّاءِ،
وتصريفها بوجوه الإعرابِ، وفتح الظَّاءِ
وسكون الهاءِ، ويقال: (مَرَّ الظَّهْرَان) [ط: ٣٧٠/١،
خ: ٤٩٠: ٤٧٩] أيضاً، و(الظَّهْرَان) مفرداً دون
(مَرَّ)، وهو على بريدٍ من مكَّةَ، وقال ابنُ
وَضَّاحٍ: على أحدٍ وعشرين ميلاً، وقيل: على
ستَّةِ عشر ميلاً، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ظَهْرَان
مَوْضِعٌ^(١)، قال بعضهم: ابنُ وَضَّاحٍ يقول:
(مَرَّ ظَهْرَان) بفتح الرَّاءِ على كلِّ حالٍ مثل
حَضَرَمَوْتَ.

فصل مُشْكِلِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَنْسَابِ وَالْكُنَى

في هذا الحرفِ

(ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ) بضمِّ الظاءِ مُصَفَّرٌ. و(أَبُو
ظَبْيَانٍ) بفتح الظَّاءِ وتقديرِ الباءِ بواحدةٍ.
و(أَبُو ظِلَالٍ) بكسر الظَّاءِ وتخفيفِ اللَّامِ -
عن أنسِ بْنِ مَالِكٍ [خ: ٥٦٥٣]، ورواه ابنُ السَّكَنِ:
(أَبُو هَلَالٍ) بالهاءِ.

(٤) انظر: (المحكم) ٢٩١/٤، ولم أَرَهُ في (الجمهرة).

قُسْطُ أَظْفَارٍ وَلَا جَزْعُ أَظْفَارٍ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَلَا
لَهُ وَجْهٌ.

وقوله في تَقْسِيمِ الْحَدِيثِ: «وَأَضْرَابِهِمْ
مِنْ حُمَالِ الْأَثَارِ» كذا قاله مُسْلِمٌ [ن: ٥]، والوجه:
ضَرَبَانِهِمْ؛ لِأَنَّ ضَرْباً قَلَّ مَا يُجْمَعُ عَلَى أَضْرَابٍ،
وَالضَّرْبُ: الْمِثْلُ وَالشَّبْهُ^(١).

وقوله في الْمُسْتَحَاضَةِ: «تَغْتَسِلُ مِنْ ظَهْرِ
إِلَى ظَهْرِ» كذا روايةُ مَالِكٍ [ط: ١٣٨] وغيره بغيرِ
خِلَافٍ بِالْمُعْجَمَةِ، قال مَالِكٌ: «وَأَظْنُهُ مِنْ ظَهْرِ
إِلَى ظَهْرِ» يريدُ بِالْمُهْمَلَةِ، وَأَنَّهُ ضَحَّفَ عَلَى
سَعِيدٍ فِيهِ، وَكَذَا رَدَّ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَقَدَرُوِي عَنْ
سَعِيدٍ مَا يَصَحُّحُ تَأْوِيلَ مَالِكٍ، قَالَ: «إِذَا انْقَطَعَ
عَنْهَا الدَّمُ»^(٢)، وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً مَا يُصَحِّحُ
الرَّوَايَةَ الْأُولَى، قَالَ: «عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ»
[٣٠١: د].

قوله: «هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى
عَلَى فِرْعَوْنَ» [م: ١١٣٠] كذا لابنِ السَّكَنِ، وَلِكَاثَةِ
الرُّوَاةِ: «أَظْفَرُ» [خ: ٣٩٤٣]، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ، وَالْأَوَّلُ
أَوْجَهُ؛ لِقَوْلِهِ: «عَلَى»، وَإِنَّمَا يُعَدَّى ظَفِرْتُ
بِالْبَاءِ^(٣).

(١) زاد في المطالع: قلت: هو جمعُ ضَرْبٍ كخَبَرٍ وَأَحْبَارٍ،
وَحَمَلٍ وَأَحْمَالٍ، وَهُوَ كَثِيرٌ، وَضَرْبَاءُ جَمْعُ ضَرْبٍ مِثْلُ
ظَرِيفٍ وَشَرِيفٍ.

(٢) تزيده رواية أبي داود (٣٠١).

(٣) زاد في المطالع: قلت: ظفر لازم فيُعَدَّى بِ«الْبَاءِ» تَارَةً،
وبالهمزة أُخْرَى، وَبِ«عَلَى» فِي الْمُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ.

الكافِر» [خ: ٢٢١٧] أي: صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ، وقيل: غَاظَهُ وَأَذَلَّهُ، وقيل: أَصْلُهُ: كَبَدَهُ؛ أي: بَلَغَ بِالْهَمِّ وَالْغَمِّ كَبَدَهُ، فَقَلَبْتَ الدَّالَ تَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا، كما قيل: سَبَّتْ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ؛ أي: حَلَقَهُ.

١٠٤٣- (ك ب ث) قوله: «نَجْنِي الْكَبَاثَ»

[خ: ٣٤٠٦؛ م: ٢٥٥٠] هو ثَمَرُ الْأَرَاكِ، قيل: تَضْبِجُهُ، وقيل: حَصْرِيْمُهُ، وقيل: غَضُّهُ، وقيل: مُتَرَبِّبُهُ^(١).

١٠٤٤- (ك ب د) قوله: «تَقِيءُ الْأَرْضُ

أَفْلَازَ كَبِدَهَا» [م: ١١١٣] قيل: مَعَادِنُهَا، وقيل: كُنُوزُهَا وَمَا خُبِيَ فِيهَا، وَكَبَدُهَا: بَطْنُهَا، وَعَبَّرَ بِتَقْسِيرِ مَا تَخْرُجُهُ مِنْ ذَلِكَ بِفِلْذَةِ الْكَبِدِ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ^(٢).

وقوله: «كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ» [م: ٢٩٤٠] أي:

دَاخِلُهُ إِمَّا فِي شِعَابِهِ أَوْ غَيْرَانِهِ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «فِي كَهْفِ جَبَلٍ» مَفْسُراً.

وقوله: «ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ»

[م: ١٧٨٨] وَهُوَ مَقْبِضُهَا، وَكَبَدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسْطُهُ، وَفِي حَدِيثِ الْحَضَرِ: «عَلَى كَبِدِ الْبَخْرِ» [خ: ٤٧٢٦] أي: وَسْطِهِ.

وقوله فِي الْجَالِبِ: «عَلَى عَمُودٍ كَبِدِهِ»

[ط: ١١٥٦؛ ب: ١١٥٦]، وَفِي الْآخِرِ: «عَلَى عَمُودٍ بَطْنِهِ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٣/٣٩١]: مَعْنَاهُ عَلَى

(١) زاد في المطالع: وهو التبرير أيضاً.

(٢) زاد في هامش (م): (وقد يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْوَلَدِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

«فِلْذَةُ كَبِدِي أَمْسَهَا بِيَدِي»). وكذا هو في (المطالع).

حَرْفُ

الكاف

مع سائر الحروف

الكاف مع الهمزة

١٠٤٠- (ك أ ب) قوله: «وَكَاةُ الْمُتَقَلِّبِ»

[م: ١٣٤٣؛ ط: ١٩١٥؛ ب: ١٩١٥] الْكَأَبُ: الْحُزْنُ، اسْتَعَاذَ مَنْ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالَةٍ يَكُونُ فِيهَا كَثِيباً، إِمَّا فِي نَفْسِهِ مِمَّا نَالَ فِي سَفَرِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ مِمَّا نَالَهُمْ بَعْدَهُ، فَحَزِنَ لِذَلِكَ/.

الكاف مع الباء

١٠٤١- (ك ب ب) قوله: «إِلَّا كَبَّهَ اللَّهُ

عَلَى وَجْهِهِ» [خ: ٣٥٠٠]، وَ«أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ» [خ: ٢٠٢٧؛ م: ١٥٠٠] أي: يَلْقِيَهُ، وَ«أَكَبَّ عَلَيْهِ» [خ: ١٢٤١؛ م: ٢٤٧٤]، وَ«أَكْبَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ» [خ: ٤٣١٧؛ م: ١٧٧٦]، يُقَالُ فِي مُعَادَاهُ: كَبَّهَ اللَّهُ، وَفِي لَازِمِهِ: أَكَبَّ، وَهُوَ مَقْلُوبُ الْمَعْهُودِ فِي الْأَفْعَالِ، مِنْ تَعْدِيَةِ الثَّلَاثِي بِالرُّبَاعِيِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَفَنْ يَتَشَى مُكَبَّأً عَلَى وَجْهِهِ» [الملك: ٢٢] هَذَا مِنْ أَكَبَّ غَيْرَ مُعْدًى رُبَاعِيٍّ، وَقَالَ: «فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ» [النمل: ٩٠] وَهَذَا مُعْدًى ثَلَاثِيٍّ مِنْ كَبَّ، وَلَهُ أَمْثَلَةٌ قَلِيلَةٌ نَحْوُ سِتَّةٍ.

١٠٤٢- (ك ب ت) قوله: «إِنَّ اللَّهَ كَبَّتْ

تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١] الآية.
 وقوله: «كَبُرَ كَبْرُ» [خ: ٣١٧٣: م: ١٦٦٩: ط: ١٦٢٠]،
 و«الكُبر الكُبر» [خ: ٦٨٩٨] بضم الكاف وشكون
 الباء.

وفي الحديث الآخر: «كَبُرَ الْكُبْرُ» [خ: ٦١٤٢]،
 م: ١٦٦٩: أي: قَدِمَ السَّنَّ وَوَقَّرَهُ، والكُبر جمع
 أكبر، مثل أحمر وخمر.

وقوله: «على سَاعَتِي مِنَ الْكِبَرِ» [م: ١٦٦١]
 أي: على حالتي منه، والكِبَرُ زيادة السَّنَّ، وقد
 يكون الكِبَرُ أيضاً في المنازل والنباهة، كقوله:
 ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكَ الَّذِي عَلَمَكُمُ الْيَحْرَ﴾ [الشعراء: ٤٩] أي:
 مُعَلِّمُكُمْ وَمُقَدِّمُكُمْ.

وقوله: «فَلَمَّا كَبُرَ» [م: ٣٠٠٥] يقال: كَبُرَ الصَّبِيُّ
 يَكْبُرُ وَكَبُرَ يَكْبُرُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا فِي الْمَاضِي،
 وَفَتْحِهَا وَضَمِّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَكَبُرَ الشَّيْخُ
 بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ أَسَنُّ يَكْبُرُ، وَقِيلَ: يُقَالُ: كَبُرَ
 بِالضَّمِّ أَيْضاً، وَكَبُرَ الْأَمْرُ يَكْبُرُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
 ﴿كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥].

وقوله في دُعَائِهِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ
 وَسُوءِ الْكِبَرِ» [م: ٢٧٢٣] رويناه بالوجهين، سُكُونُ
 الْبَاءِ بِمَعْنَى التَّعَاطُفِ عَلَى النَّاسِ، وَبِفَتْحِهَا
 بِمَعْنَى كِبَرِ السَّنِّ وَالْخَرَفِ، كَمَا قَالَ فِي
 الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَأَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ»
 [خ: ٢٨٢٢: م: ٢٧٠٦]، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ رَوَايَةُ
 النَّسَائِيِّ لَهُ: «وَسُوءِ الْعُمُرِ» [س: ٧٨٨٢]، وَبِفَتْحِهَا
 ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ، وَبِالْوَجْهَيْنِ ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ وَرَجَّحَ

تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَرِيدُ عَلَى ظَهَرِهِ؛ لِأَنَّ
 الظَّهَرَ عَمُودُ الْبَطْنِ وَمَا فِيهِ، لِأَنَّهُ يُمَسِّكُهُ
 وَيُقَوِّيه، فَهُوَ كَالْعَمُودِ.

١٠٤٥ - (ك ب ر) قوله: «الله أَكْبَرُ» [خ: ٨٩]،
 م: ١١١٠: ط: ٤٩٨] قيل: مَعْنَاهُ: الْكَبِيرُ، وَقِيلَ: أَكْبَرُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَخُلِفَتْ لَوْضُوحِ الْمَعْنَى،
 وَمَعْنَى أَكْبَرُ وَالْكَبِيرُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى مِثْلُ الْعَظِيمِ
 وَالْجَلِيلِ؛ أَيْ: الَّذِي جَلَّ سُلْطَانُهُ وَعَظَمَ، فَكُلُّ
 شَيْءٍ مُسْتَحَقَّرٌ دُونَهُ، وَقِيلَ: الْكَبِيرُ عَنْ صِفَاتِ
 الْمَخْلُوقِينَ، وَاخْتَلَفَ فِي تَكْرِيرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي
 الْأَذَانِ؛ هَلِ الرَّاءُ مَضْمُومَةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ فِيهِمَا؟ أَوْ
 مَفْتُوحَةٌ فِي الْأَوَّلَى؛ لِنَقْلِ الْحَرَكَةِ وَالْأَصْلُ
 الشُّكُونُ (١).

وقوله: «الله أَكْبَرُ كَبِيراً» [م: ٦٠١] قيل: نُصِبَ
 بِإِضْمَارِ فِعْلٍ؛ أَيْ: كَبُرْتُ كَبِيراً، وَقِيلَ: عَلَى
 الْقَطْعِ، وَقِيلَ: عَلَى التَّمْيِيزِ.

وقوله: «الْكَبِيرِيَاءُ رِدَائِي» [م: ٢٦٢٠]
 وَ«كَبِيرِيَائِي» [خ: ١٩٣: م: ٧٥١٠] هِيَ الْعَظْمَةُ وَالْمَلِكُ
 وَالسُّلْطَانُ.

وقوله في حَدِيثِ ابْنِ الدُّخَّسَنِ: «وَأَسْتَدُوا
 عَظَمَ ذَلِكَ وَكَبْرَهُ» [م: ٣٣] بِضَمِّ الْكَافِ وَكَسْرِهَا
 مَعاً، وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكَ: «وَأَنَّ كَبْرَ ذَلِكَ»
 [خ: ٤١٤١] أَيْ: مُعْظَمَ الْحَدِيثِ وَجُلَّهُ، قَالَ اللَّهُ

(١) زاد في (ف): (أو تُضَمُّ أَوْ تُسَكَّنُ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَتُضَمُّ أَوْ
 تُسَكَّنُ).

الفتح وهي روايته^(١).

وقوله: «وكان الذي تولى كبره عبد الله ابن أبي ابن سلول» [خ: ٤١٤١، م: ٢٧٧٠]، وفي حديث آخر غيره، قيل: كبره: معظم القصة، وقيل: الكبر: الإثم، وقيل: الكبر: الكبيرة، كالخطء والخطيئة.

وقوله: «ويجعل الأكبر ممالي» [القبلة: ٧٨٠: ط] يعني في القبر، الأكبر هنا: الأفضل، فإن استؤوا قدم الأسن.

١٠٤٦ - (ك ب س) وذكر «الكيس» [ط: ١٣٧٠] بفتح الكاف نوع من التمر طيب، وبه فسر مالك الجنيب^(٢).

١٠٤٧ - (ك ب و) قوله: «يَكْبُرُ مَرَّةً» [م: ١٨٧] أي: يسقط.

فصل الاختلاف والوهم

في حفر الخندق: «فَعَرَضَتْ كَبِدَهُ» كذا روينا بفتح الكاف وكسر الباء بواحدة وفتح الدال المهملة عن الأصيلي والقاسي، وكذا جاءت رواية الهمداني والتسفي بالباء، ومعنى ذلك - والله أعلم - قطعة من الأرض يشق حفرها لصلابتها من قوله تعالى: «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ» [البلد: ٤] أي: في ضيق وشدة على أحد التفسير، ورواه الأصيلي عن الجرجاني

(١) (النهاية) ١٤٣/٤، ولم أقف عليه عند الهروي والخطابي.

(٢) في هامش (م): (الحديث).

أيضاً: «كِنْدَهُ» بكسر النون، وفي رواية ابن السكَنِ: «كِنْدَةً» مثله إلا أنه بناءً باثنتين فوقها مفتوحة في الموضعين، ولا أعرف له هنا معنى بالتاء ولا بالنون، وعند أبي ذر للمستملني والحموي: «كِنْدَةً» بياء ساكنة باثنتين تحتها في الموضعين، وعنده أيضاً: «كُدَيْةً» [خ: ٤١٠١]

[٣٣٣/٨] بضم الكاف، وكذا رواها ابن أبي شيبَةَ في «مسنده» [المصنف ٣١٧٠٩]، وذكرها ابن قتيبة في «غريبه» [غريب الحديث ٣٧٢/١٠]، وقال الشيباني وأبو زيد: الكُدَيْة: هي الأرض الصلبة لا تحفر إلا بعد شدة^(٣)، والوجه هذا أو الأول، وهما بمعنى، والله أعلم^(٤).

وقوله في الحديث: «ونحن نَنُقِلُ التُّرابَ على أَكْبَادِنَا» كذا جاءت الرواية للجماعة في (باب غزوة الخندق) بالباء بواحدة بغير خلاف، وفي غير هذا الموضع لكأفتهم وعند أبي ذر هناك: «أَكْتَادِنَا» [خ: ٣٧٩٧] بالتاء باثنتين فوقها، وعند مسلم^(١): «أَكْتَأَفِنَا»، وهي تؤكد رواية «أَكْتَادِنَا»، وهو الوجه، والكند بفتح الكاف والتاء: مجتمع العنق في الصلب، وهو موضع الحمل، ومن رواه بالباء الواحدة فكأنه عن المشقة والتعب.

(٣) انظر: (الصحيح) ٢٤٧١/٦.

(٤) قال ابن قزوقول: الكندة الأرض الصلبة أيضاً التي لا تنبت، والكندة المتلذزة المنعقد بعضها إلى بعض، وكله راجع إلى شدة الحفر وقلة تأثير الفأس فيها.

والثاء، اختلفت رواية شيوخنا فيه وضبطهم في الأصول فيه، وفي بعض الروايات: «كثير أو كبير» [خ: ١٢٩٥؛ م: ١٦٢٩] على الشك.

وفي زكاة أموال اليتامى: «فبيع ذلك المال بمال كثير» [ط: ٦٠١] ويروى «كبير».

وفي (باب قيام النبي ﷺ) في حديث ابن عباس: «ثم صب في الجفنة فأكبه بيده عليها» كذا في جميع نسخ مسلم [م: ٧١٣]، والوجه: فكبه على ما تقدم (ك ب ب).

وفي (باب الصلح): «يرى من أمراته ما لا يعجبه كثيراً أو غيره» [خ: ٢٦٩٤] كذا قيده الأصيلي بفتح الباء، وهو الوجه، وضبطه غيره: «كبراً - بسكون الباء - وغيره»؛ أي: تيهاً وشدة غيره، والأول أظهر.

وفي حديث إسلام أبي ذر: «فأكب عليه العباس» [خ: ٣٨٦١؛ م: ٤٧٤٤] كذا للكافة، وعند العذري: «فكب» وهو خطأ، والأول الصواب/ وقد بيناه (ك ب ب).

قوله في حديث يحيى بن يحيى: «حدثنا حنظلة الأسدي، وكان من كبار أصحاب النبي ﷺ» كذا لجمهورهم عن مسلم، وعند ابن عيسى أيضاً: «من كتاب النبي ﷺ» [م: ٢٧٥٠]، ويعرف^(١) بالكاتب، وكذا جاء ذكره: «عن حنظلة الكاتب» [م: ٢٧٥٠] في السند الآخر.

(١) زاد في (ف) و(غ): (وهما صحيحان، كان من كتاب النبي ﷺ ويعرف)، وكذا في (المطالع).

وتقدم في حرف الدال والباء الخلاف في تفسير «اليفطين»، ورواية من قال إنه «الكباء».

وقوله في حديث المنافق: «يكن في هذه مرة وفي هذه مرة» كذا في حديث قتيبة من رواية ابن مهران من طريق الهوزني بكاف ساكنة وباء مرفوعة وآخره نون، وعند العذري: «يكر» [م: ٢٧٨٤] آخره راء وكاف مكسورة، وعند الفارسي: «يكر» بزيادة ياء، ورواه بعضهم: «يكون»، والأوجه رواية ابن مهران؛ أي: يسير سيراً خفيفاً ليئناً، قال صاحب «العين» [٣٨٤/٥]: الكُنْ: عذو لئْن، وقد كنَّ يَكْنُ كُبُوناً، ورواية العذري أيضاً صحيحة بمعناه،/ يقال: كرَّ إلى الشيء وعليه عطف عليه، وكرَّ عنه ذهب عنه، والكسر في مستقبله على الأصل في المضاعف الذي لا يتعدى، وأما رواية الفارسي فلها وجه أيضاً بمعناه، قال صاحب «الأفعال»: كَارَ الفرس إذا جرى رافعاً ذنبه [ابن القطاع ١٠٦/٣].

و«كمثل الغيث الكبير» كذا للأصيلي بواحدة، وعند القاسبي وأبي ذر: «الكثير» [خ: ٧٩] بالثاء المثناة.

وفي (باب الدعاء): «اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً» [م: ٢٧٩٥] بباء بواحدة، وللقاسبي: «كثيراً» [خ: ٨٣٤؛ م: ٢٧٥٠] بالمثناة.

وفي حديث سعد: «الثلث والثلث كبير» ويروى: «كثير» [خ: ٢٧٤٤؛ م: ١٦٢٨؛ ط: ١٥١٥] بالياء

وفي حديث الإفك: «لا أقرأ كثيراً من القرآن» كذا للسجزي، ولغيره: «كثيراً» [لخ: ٢٦٦]، م [٢٧٧٠] بالثاء المثلثة.

وقوله: «وكانَّ الرُّجُلَ يَتَقَالَّهَا» [لخ: ٥٠١٣، ط: ٤٩٢] كذا الرواية بتشديد النون عند شيوخنا وأكثر الرواة، وقال بعضهم: وبتخفيف النون أحسن ولم يقل شيئاً، تشديدها هنا أبلغ في المعنى؛ لأنه تأول عليه ذلك المخير فإلعبارة عنه بـ «كانَّ» المشددة أحسن.

الكاف والثاء

١٠٤٨ - (ك ت ب) قوله: «كتائب» [لخ: ١٧٠٤]، و«كَيْبَةِ» [لخ: ٤٢٨٠: م: ١٧٨٠]، هي الجيوش المجموعة التي لا تنتشر.

وقوله: «الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ» [لخ: ١٠٩٧: م: ٩، ط: ٢٩٤] أي: المفروضة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

وقوله: «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ» [لخ: ٢٦٩٥: م: ١٦٩٧، ط: ١٥٦٦] أي: بحكم الله، وقيل: بما جاء في القرآن من ذلك، وقد كان فيه الرجم منلوّاً، وقوله: «كتاب الله القصاص» [لخ: ٢٧٠٣] أي: حكم الله، أو الذي جاء به كتاب الله والقرآن القصاص، وقوله: «أقم عليّ كتاب الله» [س: ٧٢٧٤] مثله.

وقوله: «كتاب الله أحقُّ» [م: ١٥٠٤] يحتمل

أن يريد قوله تعالى: ﴿فَاِخْرُجْكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَايَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، ويحتمل أن يريد حكم الله وقضائه بأنّ الولاء لمن أعتق، كما قال في الرواية الأخرى: «قضاء الله» [لخ: ٢١٦٨: ط: ١٣٣٤]، و«شرط الله» [لخ: ٢١٥٥: م: ١٥٠٤، ط: ١٣٣٤]، وقيل: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨].

١٠٤٩ - (ك ت د) «الكَتَد» [لخ: ٣٧٩٧] بفتح الكاف والثاء^(١) مغرس العنق في الصُّلب، وقيل: ما بين النّجج إلى مُنتصف الكاهل من الظهر، وقيل: من أصل العُنُق إلى أسفل الكتفين، وقيل: هو مجتمع الكتفين من الفرس.

١٠٥٠ - (ك ت ل) قوله: «في ميكتل» [لخ: ١٢٢]، م [٢٣٨٠: ط: ١٥٥٥]، و«مَكَاتِلِهِمْ» [لخ: ٦١٠: م: ١٣٦٥، ط: ٧٧٨]، قيل: هو الزَّيْبِلُ، وقيل: القُفَّة، وكلاهما بمعنى، قال ابن وهب: المِكتلُ يسع من خمسة عشر صاعاً إلى عشرين^(٢).

١٠٥١ - (ك ت م) قوله: «فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها» [لخ: ٣٩٠٠]، و«خَصَبَ أبو بكرٍ وعمرُ بالحناء والكتم» [م: ٢٣٤١] بفتح الكاف والثاء مخففة، وأبو عبيدة يقول فيه: الكتم مشددة الثاء^(٣)، ولم يأت على فَعَلْ إلّا

(١) زاد في (غ): (ويقال: بكسر الثاء).

(٢) انظر: (مسند الموطأ) ص ١٥٥.

(٣) انظر: (الغريبين) ١٦١٥/٥.

خمسة أحرف أو ستة مذكورة، وهو نبات يُصَيِّغ به الشعر يكسر بياضه أو حمرته إلى الذهبية، وهو الوسمة، وقيل: هو غير الوسمة ولكنه يخلط معها لذلك، وربما سود صبغه، وقد ذكرنا الوسمة في حرف الواو.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في كتاب التوحيد في باب: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]: «حتى إذا أراد الله أن يخرج برحمته من أراد من أهل الكتاب كذا للجرجاني، ولغيره: «من أهل النار» [خ: ٧٤٣٧، ١٨٢: ٢٠] وهو الصحيح/المعروف. [٣٣٥/٨] [٥٧/٢٥]

وفي «الموطأ»: «أفضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم إلا الصلاة المكتوبة» [خ: ٦١١٣، ٧٨١] أكثر الرواية: «إلا صلاة المكتوبة» [٢٩١]، على إضافة الشيء إلى نفسه، أو بمعنى صلاة الفريضة المكتوبة وصفا للمضمير الدال عليه الكلام.

في حديث سلمة: «فأصك سهما في رخله حتى خلص إلى كتفه» [م: ١٨٠٦] كذا في أكثر الروايات، وفي بعضها: «إلى كفيه»، والأول أصح؛ لقوله في الرواية الأخرى: «فأصكه بسهم في نغص كتفه» [خ: ١٤٠٧، ١٨٠٦].

قوله في حديث المرفق: «والله لأرمين بها بين أكتافكم» كذا رواية الكافة بالتاء [ط: ١٤٩٠]،

وكذا كان عند ابن بكير ومطرف من رواية «الموطأ»، وكذا رويناه في «الصحيحين» [خ: ٢٤٦٣، ١٦٠٩]، ومعناه: اصرخ بها بينكم، وأزميكم بتوبيخي بها كما يرمى بالشيء بين الكتفين، وفي كتاب «الترمذي» [١٣٥٣] أنه لما قال الحديث: «طأطأ الناس رؤوسهم»، فقال لهم هذا الكلام، وكذا رويناه عن أبي إسحاق ابن جعفر من طريق يحيى بالتاء، ورويناه عن القاضي أبي عبد الله عنه: «أكتافكم»/ بالنون، قال الجبائي: وهي رواية يحيى، وقال أبو عمر: اختلف علينا في ذلك الشيوخ، ورجح رواية التاء^(١)، قال القاضي رحمه: هو الذي يقتضيه الحديث على ما رواه سفيان عن الزهري في كتاب الترمذي فيه من قوله: «فلما حدث به أبو هريرة طأطأوا رؤوسهم»، فقال حينئذ ما قاله.

وفي غزوة الفتح في البخاري [٤٢٨٠]: «ثم جاءت كتيبة هي أقل الكتائب، فيهم رسول الله وأصحابه» كذا لهم أجمع، وذكر الحميدي هذا في «صحيحه» [٢٧٧٧]: «ثم جاءت كينانة وهي أجل الكتائب»، وعندي أن الأول هو الصحيح إلا في قوله: «أجل» فهو عندي أحسن وأصح؛ لقوله في بعض الطرق: «فيها المهاجرون والأنصار»، ولا ينطلق على الأنصار كينانة،

و«عند الكُثيبِ الأحمرِ» [خ: ١٣٣٩؛ م: ٢٣٧٢]، الكُثيبُ: قطعةٌ من الرَّمْلِ مستطيلةٌ مُحَدَوْدَةٌ، والكُثيبُ من الرَّمْلِ شبه الرِّبْوَةِ من التُّرابِ، وجمعُها كُثُبٌ بالضَّمِّ، وكلُّ مجتمعٍ من طعامٍ أو غيره إذا كان قليلاً فهو كُثْبَةٌ بخلاف المفترق، ومنه (٣): «فَحَلَبَ فِيهِ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ» [خ: ٢٤٣٩؛ م: ٢٠٠٩] بضم الكاف؛ أي: قليلاً منه جمعه في إناء، قيل: قَدَّرَ حَلْبَةً، و«يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمُغِيْبَةِ فَيَخْذُهَا بِالْكُثْبَةِ» أي: بالقليلِ من الطَّعامِ، وجمعُ هذا كُثُبٌ بِالْفَتْحِ.

١٠٥٣- (ك ث ث) قوله في صِفَتِهِ لِلَّهِ [س: ٩٣٢٨]، وفي حَدِيثِ ذِي الْحُويصِرَةِ: «كَتَّ اللَّحْيَةَ» [خ: ٣٣٤٤؛ م: ١٠٦٤] بفتح الكاف، هو أن تكون غيرَ دَقِيقَةٍ ولا طَوِيلَةٍ، وفيها كَشَافَةٌ واستِدَارَةٌ.

١٠٥٤- (ك ث ر) قوله: «لا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرَ» [ط: ١٥٥٦] بفتح الكاف والثاء، كذا رواه النَّاسُ، وفسره (٤): «الجُمَارُ، يريدُ جُمَارَ النَّخْلِ» (٥)، وضبطه صاحبُ «الجمهرة» بسكون الثاء، قال: وقاله قومٌ بفتحها [الجمهرة: ٤٤٢/١].

وقوله: «وذكر نهر الجنة فقال: ذاك الكَوْنُ الَّذِي أَعْطَانِي اللَّهُ» [خ: ٦٥٨١؛ م: ٤٠٠] هو

(٣) زاد في هامش (م): (في حَدِيثِ الهِجْرَةِ)، وفي (المطالع): (في

خير الهجرة)

(٤) زاد في هامش (م): (مالك).

(٥) انظر: (مسند الموطأ) ص ٦٠٨.

لَكِنَّ الْبُخَارِيَّ قَدْ ذَكَرَ الْأَنْصَارَ تَقَدَّمُوا بِكُتَيْبَتِهِمْ فَإِذَا كَانَ هَذَا أَيْضاً فَتَصِحُّ رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ جَاءَ بِكُتَيْبَةٍ بِخَوَاصِّ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَهُمْ أَقْلٌ مِنْ تِلْكَ الْقَبَائِلِ وَالْكَتَائِبِ كُلِّهَا بِغَيْرِ شَكٍّ؛ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الْكَتَائِبَ أَمَامَهُ وَبَقِيَ فِي خَاصَّةِ أَصْحَابِهِ، فَيَكُونُ أَقْلٌ لِأَجْلِ الْعَدَدِ وَإِلَّا فَكُتَيْبَتُهُ الَّتِي كَانَ فِيهَا هُوَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السَّيَرِ، كَانَتْ أَعْظَمَ الْكَتَائِبِ وَأَفْخَمَهَا، وَقَدْ تَكَفَّرَتْ فِي الْحَدِيدِ، فِيهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ.

وَفِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ: «فَكُتِبَ إِذَا شَهِدْتَ الْمَوِئِمَّةَ» كَذَا لَهُمْ (١)، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ لِغَيْرِ أَبِي الْهَيْثَمِ: «فَكُنْتُ» [خ: ٣٨٤٥] بِالنُّونِ، وَهُوَ وَهْمٌ (٢).

وَفِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ: «مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَتِفَيْهِ بِالْحَدِيدِ» كَذَا فِي نُسَخَةٍ عَنْ ابْنِ مَاهَانَ، وَلِغَيْرِهِ: «كَغَبِيهِ» [م: ٢٩٤٢]، وَهُوَ الْوَجْهُ.

الكاف مع الثاء

١٠٥٢- (ك ث ب) قوله: «كُتِبَ» [خ: ٤٨٤]،

(١) زاد في هامش (م) وفي (ف): (بِالثَّاء).

(٢) والأول [فكُتِبَ] أوجه ١٥٧/٧، ووافقه العيني في (العمدة) ٢٩٦/١٦.

كذا في (م): (وهم)، وفي (غ) بياض، وفي الهامش: (بياض بالأصول كلها)، وفي (الفتح): (والأول [فكُتِبَ] أوجه. ووافقه العيني في «العمدة».

[لخ: ٢٩٠٠] كذا رواية الكافة بباءٍ بواحدةٍ بعد الثاء المثناة وهو المعروف؛ أي: إذا أمكنوكم وقربوا منكم، والكتب: القرب بفتح الكاف والطاء، وأكتبك الشيء: قرب منك وأمكنك، وقد فسره في الحديث في كتاب أبي داود [٢٦٦٣]: «أي: عَشوكم»، وفسره في البخاري [٣٩٨٥] ب: «أَكْتَرَوَكُم»، ولا وجه له هنا، وكذا فسره ابن المُرابط؛ أي: جاؤوكم بكثرة كالكتيب، والأول المعروف، ورواه القاسبي بتقديم الباء بواحدة على الثاء وهو تصحييف^(١)، وقيد به بعضهم: «أَكْبَتُوكم» بتقديم الباء وتاءً باثنتين بعدها وزعم أنه الصواب، وهو الخطأ المحض لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى، إنما يقال منه: كَبَتَهُ لا أَكْبَتَهُ إذا رَدَّه بَغِيْظَهُ.

وقوله في حديث الهجرة: «فَحَلَبَ كُتْبَةً من لَبَنٍ» [لخ: ٢٤٣٩: ٢٠٠٩] بضم الكاف وسكون الثاء، وفي أصل الأصيلي في باب الهجرة: «كُتْفَةٌ» بالفاء وكتب عليه: «كُتْبَةٌ»، وقال: هو الصَّحِيحُ، وهو الصَّحِيحُ كما قال، والكثافة إنما هي من الصَّفَاقَةِ، إلّا أن يكون على بدل الثاء من الفاء، كما قالوا: جدت وجدف، وقوم وثوم، فإن صحّت به الرواية فهو ذاك^(٣).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف): (وفسره بعضهم من الكتيبة وهي جماعة الخيل والرجل إذا اجتمعوا عليكم)، وكذا في (المطالع).

(٣) قال ابن قُزَوقول: «(كثفة من لبن) تصحيف لا شك فيه».

هنا مُفسِّر بالنَّهْرِ المَذْكُور، وقيل: الكَوثر المَذْكُور في القرآن: الخَيْرُ الكثيرُ من القرآن والنَّبوة وغير ذلك، فَوَعَلَ من الكثرة، وقد قال ابنُ عَبَّاسٍ: «الكَوثر: الخير الذي أعطاه الله» [لخ: ٤٩٦٦]، وقال سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ: والنَّهْر الذي^(١) في الجنة هو من الخير الذي أعطاه الله [لخ: ٤٩٦٦]، يريد أنه بعضه وأنَّ الكَوثر أعمُّ منه، والكثير - بضم الكاف وسكون الثاء - : الكثير، والقليل - بالفتح، مضمومان، وحكي عن ثعلبٍ كَثُرًا بالفتح أيضاً، وقلًا بالكسر أيضاً.

وقوله: «من سأل تَكَثَّرَ» [لخ: ١٠٤١: ٣٠٠/٣٠١] أي: ليجمع الكثير ولغير حاجةٍ وفاقَةٍ، وقوله: «يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّه» [لخ: ١٠٨٥: ٢٣٩٦] أي: يُكثِرُنَّ عليه السُّؤال والكلام، أو يَطْلُبُنَّ استخراج الكثير منه، أو الكثير/ من حوائجِهِنَّ.

وقولها: «لها ضرائرٌ إلّا كَثُرَنَ عليها» [لخ: ١٤١: ٢٧٧٠] يعني: كَثُرَنَ القول فيها والعيب لها، ومثله: «وكان ممن كَثُرَ عليها» [لخ: ١٤٥٠].

قوله: «وكثرة السُّؤال» [لخ: ١٤٧٧: ١٧١٥، ط: ١٨٥٢] يُذكر في السنين.

قوله: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُم في السَّوَاك» [لخ: ٨٨٨] أي: بالأمر به والحض عليه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «إِذَا أَكْتُبُوكم فَعَلَيْكُمْ بالنَّبْلِ»

(١) زاد في هامش (م): (.. أعطي)، وكذا في (المطالع).

وَكَسِرَهما معاً، وبالتَّنوين مع الكسر وبغير التَّنوين^(٣)، وقال الدَّاوديُّ: معناه ليس^(٤)، وهي كَلِمَة أعجمية عَرَبَّتْها العرب.

الكاف مع الدال

١٠٥٧- (ك د ح) قوله: «أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ وَيَكْذِبُونَ»^[م: ٢٦٥٠] أي: يَكْتَسِبُونَ وَيَسْعُونَ فيه من عَمَلٍ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا﴾ [الانشقاق: ٦].

١٠٥٨- (ك د د) قوله: «ليس من كَذَّك ولا كَذَّ أَيْبِك»^[م: ٢٦٩٠] أي: ليس من جِدَّكَ في الطَّلَبِ وتَعَبِكَ فيه، ومنه قولهم: اسعَ بجِدٍّ لا بكَدٍّ؛ أي: بِيَخْتٍ لا باجتهادٍ وشِدَّةٍ سَعِي.

١٠٥٩- (ك د م) قوله: «يَكْدِمُ الْأَرْضَ»^{لخ: ٥٦٨٥} بفتح الياء وكسر الدال؛ أي: يَعْضُها بفيه من شِدَّةِ الألم أو من شِدَّةِ العَطَشِ، وقوله في بعضِ الرِّوايات «بلسانه» وكذا جاء في كتابِ الطَّبِّ مِنَ الْبُخَارِيِّ^[لخ: ٥٦٨٥]، وجهه «بأسنانه»^(٥)؛

(٣) زاد في هامش (م): (قال ابنُ دريد: كَخَّ يَكْخُ كَخًا وكخيخاً إذا نام وغَطَّ). وكذا في (المطالع).

(٤) كذا في (ت) و(م) و(ف)، وفي (غ): (لين)، وفي هامشها: (وفي نسخة: سر)، وفي (الإكمال) (بش)، وكذا نقله النَّووي في (شرحه) ١٧٥/٧ عن القاضي، وفي المطالع قال: هي كلمة أعجمية.

(٥) في هامش (م): (وهو مغير من بأسنانه). وكذا في (المطالع).

قوله: «سَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ»^(١)، قالوا: فما تَأْمُرُنَا؟ قال: فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ»^{لخ: ٣٤٥٥} كذا ضَبَطَنَاهُ «تَكْثُرُ» بفتح أوله وضمَّ الثاءِ المُثَلَّثَةِ؛ أي: يَكْثُرُونَ في وَقْتٍ واحدٍ، وضَبَطَهُ بعضهم: «فَتُكْثِرُ» بضمَّ أوله وكسرِ الثاءِ، كأنَّه يريدُ تَكْثِيرَ مِمَّا لا تَعْرِفُ وتَنْكُرُ، والأوَّلُ أولى؛ بدليلِ بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ وأَمْرِهِ بِالْوَفَاءِ لِلأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ.

الكاف مع الخاء

١٠٥٥- (ك ح ل) قوله: «قَطَعَ أَكْحَلَهُ»^[م: ١٨٠٧]، و«رُمِيَ... عَلَى أَكْحَلِهِ»^[م: ٢٢٠٧] هو عِرْقٌ مَعْرُوفٌ، قال الخليل^[العين: ٦٢/٣]: هو عِرْقُ الْحَيَاةِ، ويقال: هو نَهْرُ الْحَيَاةِ في كُلِّ غُضْبٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ، له اسمٌ على حِدَةٍ، إِذَا قُطِعَ مِنَ الْيَدِ لَمْ يَرَقْ الدَّمُ، وقال أبو حاتم: هو عِرْقٌ في الْيَدِ، وهو في الْفَخْذِ النَّسَاءُ، وفي الظَّهْرِ الْأَبْهَرُ^(٢).

الكاف مع الخاء

١٠٥٦- (ك خ ك خ) قوله: «كَخَّ كَخَّ»^{لخ: ١٠٤٩١؛ م: ١٠٦٩} زَجَرَ لِلصَّبِيِّ عَمَّا يَرِيدُ أَخْذَهُ، يقال: بفتحِ الْكَافِ وكسرِها وسُكُونِ الْخَاءِينِ،

(١) في نسختنا من البخاري: (فيكثرون)، وكذا في (المطالع)، وفي (الفتح) ٤٩٧/٦: وحكى عياض أنَّ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِالْمَوْحِدَةِ [فيكبرون] وهو تصحيف.

(٢) انظر: (الصحاح) ١٨٠٩/٥.

بَفَتْجِهَا، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْكُسْرَ إِلَّا إِذَا أَرَادَ الْحَالَةَ وَالْهَيْئَةَ.

وقوله: «كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ» [ط: ٢٧١] أي: أخطأ، و«كَذَبَ كَعَبٌ» [ط: ٢٤٣]، وقول النبي ﷺ في قِصَّةِ حَاطِبٍ: «كَذَبْتَ» [م: ٤٩٥]، وقول أسماء لعمر: «كَذَبْتَ» [م: ٢٥٠٣]، كلُّهُ مَعْنَاهُ الْخَطَأُ.

وقوله عن إبراهيم ﷺ: «وَيَذْكُرُ كَذَبَاتِهِ» [خ: ٣٣٦١: ١٩٤] بَفَتْجِ الْكَافِ وَالذَّالِ، وَثَلَاثُ كَذَبَاتٍ [خ: ٣٣٥٨: ٢٣٧١] كَذَلِكَ، جَمْعُ كَذْبَةٍ بَفَتْجِ الْكَافِ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَذِبِ، وَأَكَاذِيبُ جَمْعُ أَكْذُوبَةٍ.

وإِنَّمَا سَمَّى هَذِهِ كَذَبَاتٍ؛ لَكُونِهَا فِي الظَّاهِرِ عَلَى خِلَافِ مُخْبِرِهَا^(١)، وَإِبْرَاهِيمُ ﷺ إِنَّمَا عَرَّضَ بِهَا عَنْ صِدْقٍ، فَقَالَ: أَنْتِ أُخْتِي، يَرِيدُ فِي الْإِسْلَامِ، وَ«فَعَلَهُ كَيْدُهُمْ» [الأنبياء: ٦٣] عَلَى طَرِيقِ التَّبَكُّيْتِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «إِنْ كَانُوا يَنْطَفِقُونَ» [الأنبياء: ٦٣]، «إِنِّي سَقِيمٌ» [الصفات: ٨٩] أَي: سَاسِقُمْ، وَمَنْ عَاشَ يَسْقَمُ وَلَا بُدَّ يَهْرَمُ وَيَمُوتُ.

قوله: «إِنْ شَدَذْتُ كَذَبْتُمْ» [خ: ٣٩٧٥] بِتَشْدِيدِ الذَّالِ؛ أَي: إِنْ حَمَلْتُ لَمْ تَحْمِلُوا مَعِيَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَنَكَضْتُمْ عَنْهُ وَجِدْتُمْ، وَيُقَالُ: بِتَخْفِيفِ الذَّالِ أَيْضاً، قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ١٦٤١/٥]: أَصْلُ

لَأَنَّهُ لَا يُكَدَّمُ بِاللِّسَانِ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ» [خ: ١٥٠١].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» كَذَا لِلْعَدْرِيِّ [٣٣٧/٨] بِالسُّنَنِ الْمُعْجَمَةِ، وَلِغَيْرِهِ فِي «الصَّحَّاحِينَ» بِالسُّنَنِ الْمُعْجَمَةِ: «فَمَكْدُوشٌ» [خ: ٢٧٤٣٩: ١٨٣]، مِثْلُ «مَكْدُوشٌ» [خ: ٢٧٤٣٩: ١٩٥] فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَمِثْلُ «مُخَزَذَلٍ» [خ: ٦٥٧٣] فِي الْآخَرِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٦٥٢/٢]: كَذَبَهُ إِذَا قَطَعَهُ بِأَسْنَانِهِ قِطْعاً، كَمَا يُقَطَّعُ الْقِتَاءُ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضاً مَرِيئاً مَطْرُوحاً فِيهَا، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [٢٩٠/٥]: الْكَدْشُ: السَّقُوقُ، وَيَكُونُ هَذَا مِنْ مَعْنَى «مَكْدُوشٍ» بِالسُّنَنِ الْمُعْجَمَةِ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى؛ أَي: مَطْرُوحٌ عَلَى غَيْرِهِ، وَالتَّكْدِيشُ طَرْحُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَكُلُّهُ مِنْ مَعْنَى: «فَمِنْهُمْ الْمُتَوَقِّعُ بِعَمَلِهِ» [خ: ٦٥٧٣].

وَفِي صَدْرِ كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي رَوَايَةِ الْمُتَنَكَّرِ: «فَإِذَا خَالَفَتْ رَوَايَتَهُ رَوَايَتُهُمْ أَوْ لَمْ تَكُنْ تُؤَافِقُهَا» [م: ٦٧١] كَذَا رَوَيْنَاهُ هُنَا، وَرَوَاهُ بَعْضُ شَيْخِ كِتَابِ مُسْلِمٍ: «أَوْ لَمْ يَكُونُوا فُقَهَاءً»، وَهُوَ تَضْحِيفٌ غَرِيبٌ عَجِيبٌ!!

الكاف مع الذال

[٥٩/٢٥] ١٠٦٠ - (ك ذ ب) قوله: «فِيْتَحَدَّثُ/ بِالْكَذِبَةِ» [خ: ١٣٨٦] كَذَا هُوَ بِكُسْرِ الْكَافِ، وَيُقَالُ:

(١) فِي هَامِش (م): (فِي نَسْخَةٍ: بَاطِنُهَا)، وَكَذَا فِي (ف)، وَالْمَطَالَعِ.

«دون»^(٣) في غير هذا، قال القاضي رحمه الله: ويصح هنا أيضاً^(٤)؛ أي: دون هذا الإلحاح في الدُّعاء والمُنَاشِدَة وأقلُّ منه يكفبك، وانتصب «مُنَاشِدَتك» بالمفعول بمعنى ما فيه من الكَفِّ والتَّرَكِّ.

قوله في كتابِ مُسلم [١٩٥]: «نَحْنُ نَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا - أَنْظُرْ - أَيُّ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ؟» كذا في جَمِيعِ النُّسخ، وفيه تَغْيِيرٌ كَثِيرٌ أَوْجَبَهُ تَحَرِّيُّ مُسْلِمٍ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ، فَاشْكَلَتْ عَلَيَّ مَنْ بَعْدَهُ وَأَدْخَلَ بَيْنَهُمَا لَفْظَةً «انْظُرْ» الَّتِي نَبَّهَ بِهَا عَلَى الْإِشْكَالِ وَظَنَّ أَنَّهَا مِنَ الْحَدِيثِ، وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا هُوَ: «نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ» [حم: ٣٥/٣] فَتَغَيَّرَتْ لَفْظَةُ «كَوْمٍ» عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ رَاوِيهِ لَهُ أَوْ عَنْهُ فَعَبَّرَ عَنْهَا «بِكَذَا وَكَذَا» ثُمَّ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ: «انْظُرْ أَيُّ فَوْقَ النَّاسِ»، أَوْ كَانَ عِنْدَهُ: «فَوْقَ النَّاسِ» عَلَى مَا فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ، فَجَاءَ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ الْغَرَضَ وَظَنَّهُ كُلَّهُ مِنَ الْحَدِيثِ فَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ: «تُحْشَرُ أُمَّتِي عَلَى تَلٍّ» [حم: ٤٥٦/٣]، وَرَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ» [٥٣٠/١٧]: «فَيَرْقَى مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ»، وَذَكَرَ أَيْضاً فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ» [ك: ٣٩٥/١].

فِي الْمَوَاقِيتِ: «فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ

الْكَذِبِ: الْإِنْصِرَافُ عَنِ الْحَقِّ، وَمَعْنَاهُ هُنَا عَلَى هَذَا: انْصَرَفْتُمْ عَنِّي وَلَمْ تَحْمِلُوا مَعِيَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: أَمَكَنْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَأَصْلُ الْكَذِبِ عِنْدَهُ الْإِمْكَانُ؛ أَيُّ: أَمَكَّنَ الْكَاذِبُ مِنْ نَفْسِهِ^(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «كَذَاكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ» [م: ١٧٦٣] كذا لهم، وعند العذري: «كَفَّاكَ» بِالْفَاءِ، وَهُمَا بِمَعْنَى، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ [غريب الحديث ٣٨/٢]: مَعْنَاهُ: حَسْبُكَ، وَكَذَا جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ: «حَسْبُكَ» [خ: ٢٩١٥]، وَيُسْتَبْطَنُ بِهِ قَوْلُهُمْ: «إِلَيْكَ عَنِّي» [خ: ١٢٨٣: ١٧٩٩] أَيُّ: نَتَخَّ عَنِّي، وَأَنْشَدَ:

فَقُلْنَ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا

كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنْ عَلَيْكَ عَيْنَا^(٢)

مَعْنَاهُ: كُفَّ الْقَوْلَ، قَالَ غَيْرُهُ: الصَّوَابُ «كَذَاكَ» أَيُّ: كَفَّ، قَالَ: وَيَكُونُ «كَذَاكَ» بِمَعْنَى

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: قُلْتُ: وَهَذَا ضَعِيفٌ، بَلِ الْكَذِبُ خِلَافُ الصِّدْقِ، وَالصِّدْقُ: الثُّبُوتُ عَلَى الشَّيْءِ وَالصَّلَابَةُ فِيهِ، يُقَالُ: فَلَانُ صَدَقَ اللَّفَاءُ، وَحَتَلُ فَصَدَقَ؛ أَيُّ: ثَبَتَ، وَزُمُخُ صَدَقَ؛ أَيُّ: صَلَبَ ثَابِتٌ عِنْدَ الظَّهْنِ، فَقِيلَ: لِمَنْ قَالَ غَيْرَ الْحَقِّ كَاذِبٌ؛ لِقَدَمِ ثُبُوتِ قَوْلِهِ، وَقِيلَ: لِمَنْ حَمَلَ شَيْءٌ كَذَبَ فِي حِمْلَتِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ؛ أَيُّ: لَمْ يَثْبَتَ، وَقَوْلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي امْرَأَتِهِ: أَخْتِي يَرِيدُ فِي الْإِسْلَامِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكَ». اهـ.

(٢) الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ كَمَا فِي (العين) ١٩٥/٨.

(٣) أَيُّ: دُونَكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ

(٤) زَادَ فِي هَامِشٍ (م): (أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ).

١٠٦٦- (ك ر م) قوله في النَّهْيِ عن «بيع الكَرَمِ بِالزَّيْبِ» [خ: ٢١٨٥؛ م: ١٥٤٢؛ ط: ١٣٦٧]: الكَرَمُ: الْعِنَبُ نَفْسُهُ، فَإِنْ كَانَ هَذَا اللَّفْظُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَبْلَ نَهْيِهِ عَنْ تَسْمِيَّتِهِ بِهِ، وقوله: «لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرَمَ فَإِنَّمَا الْكَرَمُ: الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ» [خ: ٦١٨٢؛ م: ٢٢٤٧]، وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «قَلْبُ الْمُؤْمِنِ» [خ: ٦١٨٣؛ م: ٢٢٤٧]، سَمَّتِ الْعَرَبُ الْخَمَرَ كَرَمًا؛ لِمَا كَانَتْ تَحْتُمُّهُمْ عَلَى الْكَرَمِ^(١)، فَلَمَّا حَرَّمَهَا الشَّرْعُ نَفَى عَنْهَا اسْمَ الْمَدْحِ، وَنَهَى عَنْ تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ؛ لِئَلَّا تَشْتَوِقَ إِلَيْهَا النَّفُوسُ الَّتِي عَهَدَتْهَا قَبْلُ، وَقَصَرَ هَذَا الْاسْمَ الْحَسَنَ عَلَى الْمُسْلِمِ وَقَلْبِ الْمُؤْمِنِ، وَمَعْنَى كَرَمٍ وَكَرَمٍ سَوَاءٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ، يُقَالُ: رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَمٌ وَكَرَمٌ وَكُرَامٌ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَكَرَمِ ثَمَرَتِهَا وَظِلِّهَا وَكَثْرَةِ حَمْلِهَا وَطَيِّبِهَا، وَأَنَّهَا مُذَلَّلَةُ الْقُطُوفِ، سَهْلُ الْجَنِيِّ، لَيْسَ بِذِي شَوْكٍ وَلَا شَائِقُ الْمَصْعَدِ كَالنَّخِيلِ، وَأَكْلُهُ غَضًّا وَيَابِسًا، وَأَذْخَارُهُ وَاتِّخَاذُهُ طَعَامًا وَشَرَابًا، وَأَصْلُ الْكَرَمِ الْجَمْعُ وَالكَثْرَةُ لِلْخَيْرِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ كَرِيمًا؛ لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ، وَنَخْلَةٌ كَرِيمَةٌ؛ لِكَثْرَةِ حَمْلِهَا، فَكَانَ الْمُؤْمِنُ أَوْلَى بِهِذِهِ الصِّفَةِ، وَقَدْ خَصَّ ذَلِكَ عَمْرٌ بِقَوْلِهِ: «كَرَمُ الْمُؤْمِنِ تَقْوَاهُ» [ط: ٧٦٦]؛ إِذْ هُوَ شَرْفُهُ وَجَمَاعُ خَيْرِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

أَهْلُهُ، وَكَذَا فَكَذَلِكَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يُهْلَوْنَ مِنْهَا» كَذَا فِي نُسْخِ مُسْلِمٍ [م: ١١٨١]، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَجْهُ الْكَلَامِ: وَكَذَاكَ فَكَذَاكَ.

الكاف مع الرَّاء

١٠٦١- (ك ر ب) قوله: «فَكُرِّبَ لِدَلِكْ» [م: ١٦٩٠] أَي: أَصَابَهُ كَرْبٌ وَغَمٌّ.

[٦٠/٢٥]

١٠٦٢- (ك ر د) قوله: «وَمِنْهُمْ الْمُكَرَّدُسُ»^(١) بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ؛ أَي: الْمُؤْتَقُ الْمُتْلَقَى فِي النَّارِ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى «الْمَكْدُوسِ» الْمُتَقَدِّمِ [الْإِخْلَافُ وَالْوَمَمُ]؛ أَي: مُتْلَقَى عَلَى غَيْرِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ قَوْلِهِمْ لِكِتَابِ الْخَبْلِ: كِرَادِيْسُ؛ لِاجْتِمَاعِهَا، وَالتَّكَرَّدُسُ: التَّجْمُعُ.

[٣٣٨/٨]

١٠٦٣- (ك ر ر) وقوله: «فَكُرَّ النَّاسُ عَنْهُ» [خ: ٣٨٦٤] أَي: رَجَعُوا عَنْهُ، وَالْكَرُّ: الرَّجُوعُ، وَالْكَرُّ فِي الْحَرْبِ: الرَّجُوعُ إِلَيْهَا بَعْدَ الْإِنْفِصَالِ.

١٠٦٤- (ك ز) وفي الْوَفَاةِ: «حَتَّى سَمِعْتَ وَفَعَ الْكَرَازِينَ» [ط: ٥٥٦] هِيَ الْفَيْسَانُ الَّتِي يُحْفَرُ بِهَا، وَاحِدُهَا كَرْزَنٌ وَكَزْزَنٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَكَرْزِينَ وَكَزْزَمَ، الرَّاءُ مُقَدِّمَةٌ عَلَى الرَّاءِ فِي جَمِيعِهَا.

١٠٦٥- (ك ر ك ر) قوله: «تَكْزِرُ حَبَاتٍ لَهَا مِنْ شَعِيرٍ» [خ: ٦٢٤٨] أَي: تَطْلَحُنْ.

(٢) زاد في هامش (م): (وتطردُّ الهموم والفكر)، وكذا في (المطالع).

(١) كذا جاء في بعض نُسَخِ مُسْلِمٍ، وفي بعضها: (مكدوس)، وراجع ما تقدَّم في (ك د ش).

بِإِذْنِهِ» [٦٧٣: ٢] أي: فِرَاشُهُ، يَرِيدُ الَّذِي يُكْرَمُ
بِالْإِجْلَاسِ عَلَيْهِ مِنْ يَقْصِدُهُ، وَكَذَلِكَ الْوَسَادُ
وَشِبْهُهُ.

وقوله: «تُنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ» [ط: ٧٧٣]، و«تَوَقَّ
كَرَائِمُ أَمْوَالِهِمْ» [خ: ١٤٩٦: ١٩]، كَرَائِمُ الْمَالِ:
خِيَارُهُ وَأَفْضَلُهُ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنَّهُ يَرِيدُ هُنَا ب:
«الْكَرِيمَةُ»: الْحَلَالُ، وَيَحْتَمِلُ: الْكَثِيرُ.
وقوله في الخيل: «يَتَّخِذُهَا تَكْرُمًا وَتَجْمُلًا»
ذَكَرْنَاهُ فِي الْجِيمِ [ج: ٥٢].

١٠٦٧- (ك ر ع) قوله: «الْكَرْعُ فِي
الْحَوْضِ» [خ: ١٩/٧٧] بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَكَذَلِكَ
«وَلَا كَرْعًا» [خ: ٥٦١٣] بِفَتْحِهَا وَسُكُونِ الْعَيْنِ،
كَرْعٌ مِنَ الْحَوْضِ وَالنَّهْرِ إِذَا شَرِبَ بِفِيهِ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا خَاضَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ بِفِيهِ،
يُقَالُ: كَرْعَ كَرْعًا وَكَرُوعًا الْجَمْرُ [ص: ٧٧١/٢]، وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْكَرْعُ بِالْفَتْحِ: مَاءُ السَّمَاءِ، وَأَكْرَعَ الْقَوْمُ
أَصَابُهُ فوردوا، وَالْكَرْعُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْمَاءُ
الَّذِي تَحْوِضُهُ الْمَاشِيَةُ بِأَكَارِعِهَا فَتَشْرَبُ فِيهِ.

وقوله: «الدَّوَابُّ وَالْكُرَاعُ» [خ: ٣٢/٥٩]،
و«هَلَكَ الْكُرَاعُ» [خ: ٩٣٢] بِضَمِّ الْكَافِ، وَضَبَطَهُ
بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَصِيلِيِّ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ خَطَأٌ، قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ: الْكُرَاعُ: اسْمٌ لِجَمِيعِ الْخَيْلِ^(٤)،
وَالْأَكَارِغُ لِدَوَاتِ الظَّلْفِ خَاصَّةً كَالْأَوْظَفَةِ مِنْ
الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُّوا بِهِ، ثُمَّ

أَفْتَنَكُمْ» [الحجرات: ١٣] كَأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الْكَرَمِ
وَخِصَالِ الشَّرَفِ.

وقوله: «إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ
ابْنُ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ...» [خ: ٣٣٨٢] الْحَدِيثُ، إِذَا
كَانَ الْكَرَمُ الْجَمْعُ وَكَثْرَةُ الْخَيْرِ فَهُوَ حَقِيقَةٌ عِنْدَ
يُوسُفَ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي
يَسْتَحِقُّهَا الْإِنْسَانُ^(١) إِلَى كَرَمِ شَرَفِ النُّبُوَّةِ،
وَشَرَفِ عِلْمِ الرُّؤْيَا، وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ،
وَشَرَفِ رِيَاسَةِ الدُّنْيَا، وَكَوْنِهِ عَلَى خَزَائِنِ
الْأَرْضِ، وَشَرَفِ النَّسَبِ بِكَوْنِهِ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ فِي
النُّبُوَّةِ، فَبِالْحَقِيقَةِ أَنْ يَخْصُصَ كَرَمَهُ بِ: «إِنَّمَا»
الَّتِي تَنْفِي ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ^(٢).

وقوله: «كَرَائِمُ أَمْوَالِهِمْ» [خ: ١٤٩٦: ١٩] (٣)
نَفَائِسُهَا، وَقِيلَ: مَا يَخْتَصُّهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ مِنْهَا
وَيُؤَثِّرُهُ.

وقوله: «وَلَا تُجْلِسْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (ف): (الْأَنْبِيَاء).

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: قُلْتُ: إِنَّمَا حُصِرَتْ لَهُ مَزِيَّةٌ فِي الْكَرَمِ لَا
أَصْلَ الْكَرَمِ، كَمَا يُقَالُ: إِنَّمَا الشُّجَاعُ عَنَتَرُهُ، وَإِنَّمَا
الْجَوَادُ حَاتِمٌ، أَيْ: إِنَّمَا الْمَزِيَّةُ فِي هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ
لِهَذَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ شَارَكَهُمَا فِي أَصْلِ مَا
وُصِفَا بِهِ غَيْرُهُمَا، وَإِنَّمَا تَأْتِي لِحَصْرِ الْأَصْلِ دُونَ اشْتِرَاكِ
فِيهِ، وَلَا ظَهَرَ الْمَزِيَّةُ فِيهِ مَعَ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْأَصْلِ، فَاعْلَمْ
ذَلِكَ. اهـ.

(٣) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: جَمْعُ كَرِيمَةٍ، وَهِيَ الْجَامِعَةُ لِلْكَمَالِ
الْمُمْكِنِ فِي حَقِّهَا مِنْ غَرَاةٍ لَبَنٍ أَوْ جَمَالِ صُورَةٍ، أَوْ
كَثْرَةِ لَحْمٍ أَوْ صُوفٍ. اهـ.

(٤) انظر: (تفسير غريب ما في الصحيحين) ص ٥٥٧،
(وجمهرة اللغة) ٢٧٧١.

وقال الفراء [معاني القرآن ٩٧/٢]: بالفتح، وأما الضم فمِمعنى المَشَقَّة، وقال القُتَيْبِيُّ [غريب القرآن ١٢٢]: بالفتح القَهْرُ، وبالضَمَّ المَشَقَّة، والكُزْه بالضَمَّ وسُكون الرَّاء المَكْرُوه، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ كُزْهٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]، قال البخاري [٥/٩٣]: الكُزْه والكُزْه، وهما صحيحان، قال الله تعالى: ﴿حَلَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا﴾ [الأحاف: ١٥]، قيل: هما المَشَقَّة/ والمَكْرُوه، وقال بعضهم: الضَمَّ المَشَقَّة يتحملها من غير أن يُكَلِّفَهَا، والفتح المَشَقَّة يُكَلِّفَهَا.

وقوله: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ» [م: ٢٥١؛ ط: ١٠٨؛ ب: ١٠٨] قيل: في البَرْدِ الشَّدِيدِ/ أو العَلَّةِ تصيبُ الإنسانَ فيشُقُّ عليه مَسُّ المَاءِ، وقيل: يُراد به إِعْوَاظُ المَاءِ وَضِيقُهُ حَتَّى لَا يَوْجَدَ إِلَّا بِغَالِي الثَّمَنِ.

وذكر: «الكَزَى» [م: ٦٨٠] مَقْصُورٌ وَهُوَ النُّومُ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في الضَّحَايا: «هذا يومُ اللَّحْمِ فيه مَكْرُوه» كذا رواه كافة رُوَاة مُسْلِمٍ [م: ١٩٦١]، وكذا ذكره الترمذي [١٥٠٨]، ورواه العذري: «مَقْرُومٌ» [سنن الشافعي ٥٨٨] أي: مُشْتَهَى، كما قال في رواية

(٢) قال القرطبي ١٩٣/١٦: قراءة العامة بفتح الكاف، واختاره أبو عبيد، قال: وكذلك لفظ الكُزْه في كلِّ القرآن بالفتح إلا ﴿وَهُوَ كُزْهٌ لَّكُمْ﴾؛ لأنَّ ذلك اسمٌ وهذه كلُّها مصادر، وقرأ الكوفيون ﴿كُزْهًا﴾، قيل: هما لغتان، وكذلك هو عند جميع البصريين. انتهى مختصراً.

استُعْمِلَ ذلك في الخيلِ خاصَّة، ومنه الحديثُ المُتَقَدِّمُ، ومنه قوله: «ولو كُزَاغُ شاةٍ مُخْرَقٌ» [ط: ١٧١٨]، وقيل: الكُزَاغُ ما فوق الظِّلْفِ لِلْأَنْعَامِ وتحت السَّاقِ.

وقوله: «كُزَاغُ هَزَشَى» [خ: ٤٨٩] الكُزَاغُ: كلُّ أَنْفٍ سَائِلٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ، و«كُزَاغُ الْغَمِيمِ» [م: ١١١٤] مَوْضِعٌ نَذَرُهُ [شكل اسماء الامكنة].

قوله: «أَثْوَابٌ مِنْ كُزُسُفٍ» [خ: ١٢٦٤؛ م: ٩٤٦]، وفيها: «الْكُزُسُفُ» [خت: ١٩/٦؛ ط: ١٣٧٠] بَضَمُ الْكَافِ وَالسِّينِ الْمُهِمَلَةِ؛ أي: الْقَطَنُ، وَهُوَ الْعُطْبُ أَيْضاً.

وقوله: «ما أدري ما أصنع بهذه الكَرَايِسِ» [ط: ٤٦١] بِيَاءَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، هِيَ الْمَرَايِضُ، وَاحِدُهَا كِرْيَاسٌ بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَسِينِ مُهِمَلَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَرَايِضُ الْمُتَّخَذَةُ عَلَى السُّطُوحِ خَاصَّةً، وَلَا يَسْمَى مَا يَتَّخَذُ فِي السُّفْلِ كِرْيَاساً، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْأَقْدَارِ فَتَكْرُسُ؛ أي: تَجْمَعُ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

قوله في الأنصار: ١٠٦٩ - «كَرِشِي وَعَيْبَتِي» [خ: ٣٧٩٩؛ م: ٢٥١٠] أي: جَمَاعَتِي وَمَوْضِعُ فَيْعَتِي، وَالْكَرِشُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

قوله: «كَرَاهِيَّةٌ كَذَا» ١٠٧٠ -

[خ: ٤١٧؛ م: ٤١٨؛ ط: ١٢٣٨] يُقَالُ: كَرَاهِيَّةٌ وَكَرَاهَةٌ وَكَرَاهِينَ، حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ^(١)، وَالْكَرْهُ مِثْلُهُ بِالْفَتْحِ، كَرَاهَةُ الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ وَبِالضَّمِّ مَعاً عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ،

(١) انظر: (الدلائل لثابت) ٩٦٤/٢، و(المخصص) ٤٧١/٣.

وقوله: «لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ» [١٢٦٥: ٢] كذا للفارسي، ولغيره: «يُكْرَهُونَ»، وهو الصحيح^(٢)، ومعناه: يُنتَهَرُونَ.
وقوله: «يَسْتَحْيِي أَنْ يُهْدِيَهُ لَكَرِيمِهِ» [ط: ١٢٢] كذا رواية أكثر شيوخنا؛ أي: لمن يعزُّ عليه، ورواه ابنُ المُرابط: «لَلْكَرِيمَةِ» بفتح الميم وتنوين آخره، وهو قريبٌ من الأول.

الكاف مع الظاء

١٠٧١- (ك ظ ظ) قوله: «وَهُوَ كَظِيظٌ بِالرَّحَامِ» [٢١٦٧: ٢] أي: ممتلئٌ مَضْغُوطٌ.
١٠٧٢- (ك ظ م) قوله في الْمُتَنَائِبِ: «فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ» [٢٩٩٥: ٢] أي: يُمَسِّكْ فَمَهُ وَلَا يَفْتَحْهُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْإِمْسَاكُ، وَمِنْهُ: «وَالْكَنْظِيمُ الْغَنِيظُ» [آل عمران: ١٣٤]، وهو قريبٌ من الكَظْ أَيْضاً.

الكاف مع اللام

١٠٧٣- (ك ل أ) قوله: «نَهَى عَنِ الْكَالِي» [١٣١٢: ٢] أي: الدِّينَ بِالْأَدِينِ، وَبِيعَ الشَّيْءِ الْمُؤَخَّرِ بِالثَّمَنِ الْمُؤَخَّرِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَهْمُزُ «الْكَالِي» وَغَيْرُهُ لَا يَهْمُزُهُ^(٣)، وَتَفْسِيرُهُ: أَنْ يَكُونَ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرِ دَيْنٍ مِنْ بَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَإِذَا جَاءَ لَا قِتْضَاءَ لَهُ لَمْ يَجِدْهُ عِنْدَهُ، فَيَقُولُ لَهُ:

البُخَارِيُّ: «يَوْمَ يُسْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ» [خ: ٩٥٤، م: ١٩٦٢]، قَالَ بَعْضُهُمْ: الْوَجْهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: مَقْرُومٌ إِلَيْهِ، وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ سَرَّاجٍ: يَقَالُ: قَرِمْتُ اللَّحْمَ وَقَرِمْتُ إِلَيْهِ، وَمَعْنَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى: أَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ مَا لَا يُجْزَى فِي الضَّحِيَّةِ وَيَتْرَكَ الضَّحِيَّةُ وَسُنَّتُهَا، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ: «وَعِنْدِي شَاةٌ لَحْمٍ»^(١)، وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ وَالتَّأْوِيلُ كَانَ يَرْجَحُ بَعْضُ شُيُوخِنَا، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ النَّحْوِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ» بَفَتْحِ الْحَاءِ؛ أَيْ: الشَّهْوَةُ إِلَى اللَّحْمِ، وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ الذَّبْحَ وَيَتْرَكَ عِيَالَهُ بِلَا أَضْحِيَّةٍ وَلَا لَحْمٍ فَيَسْتَهُونَ اللَّحْمَ، وَقِيلَ: هُوَ حَضُّ عَلَى بَذْلِ اللَّحْمِ لِمَنْ لَا لَحْمَ عِنْدَهُ؛ إِذْ يُكْرَهُ الْاسْتِثَارُ بِهِ وَتَرْكُ غَيْرِهِ يَسْتَهِيهِ مِمَّنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَاللَّحْمُ الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلُ اللَّحْمِ وَالَّذِي يَسْتَهِي أَكْلَهُ.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «وَخُلِقَ الْمَكْرُوهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ» كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [٢٧٨٩: ٢]، وَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ [المرقة: ٣٣]، وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ثَابِتٍ: «التَّقَنُّ مَكَانُ الْمَكْرُوهِ»، وَفَسَّرَهُ: الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْمَعَاشُ وَيَقُومُ بِهِ صِلَاحُ الْأَشْيَاءِ، كَجَوَاهِرِ الْأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: «التَّقَنُّ» الْمُتَقَنُّ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

(٢) انظر ما سيأتي في (ك هـ).

(٣) انظر: (غريب الحديث) للقاسم ٢٠/١.

(١) لم أجده بهذا اللفظ، وأقرب لفظ له عند البخاري:

(عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ).

[خ: ١٨٢٩ م: ١١٩٨ ط: ٨٦٦] كلُّ ما يعقُر من الكلابِ
والسباعِ ويعذو يُسمَّى كلباً./

١٠٧٥- (ك ل ح) قوله في التفسير:
﴿عَبَسَ﴾ كَلَحَ [خ: ٤١٧/٦٨] الكَلَحُ بفتح اللام:
تقلُّصُ الشَّفَتَيْنِ، وفي التنزيل: ﴿وَهُمْ فِيهَا
كَالِحُونَ﴾ [الزمنون: ١٠٤] وعَبَسَ بمعنى: قَطَبَ.

١٠٧٦- (ك ل ل) قوله: «يَحْمِلُ الْكَلَّ»
[خ: ١٦٠: ٣٠٣] يفتح الكاف، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ
كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ [النحل: ٧٦]، ينطلق على
الواحد والجميع، والذكر والأنثى، وقد جمعه
بعضهم كُلولاً، ومعناه: الثَّقُلُ ومن لا يقدرُ
على شيءٍ كاليتيم والعِيَال والمسافرِ المُعِي،
وهذا أصله من الكلال وهو الإعياء، ثم
استعمل في كلِّ ضائعٍ وأمرٍ مُثقلٍ، ومنه قوله
[ل: ١١١]: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَعَلَيْهِ» [خ: ٢٣٩٨ م: ١٦١٨] أي:
عِيالاً أو دِيناً./

وقوله: «وَتَكَلَّلَهُ النَّسَبُ» [خ: ٧٧/٦٨]، و«لا
يَرِنُنِي إِلَّا كَلَالَةً» [خ: ٥٦٧٩ م: ١٦١٦]، قال الحريري:
في الكلالَةِ وجهان؛ يكون الميِّت بنَفْسِهِ إذا لم
يترك ولداً ولا والدًا، والقول الآخر: أَنَّ الكلالَةَ
من تركه الميِّت غير الأب والابن^(١)، ويدل
عليه هذا الحديث: «وَتَكَلَّلَهُ النَّسَبُ» أي: عطف
عليه وأحاط به.

وفي حديث حنين: «فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهَمَ

بِغِ مَيِّتٍ بِهِ شَيْئاً إِلَى أَجَلٍ أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ، وَمَا
جَانَسَ هَذَا، وَيزِيدُهُ فِي الْمَبِيعِ لَذَلِكَ التَّأخِيرِ
فَيَدْخُلُهُ السَّلَفُ بِالنَّفْعِ.

قوله: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ
الْكَلَّ» [خ: ٢٣٥٣ م: ١٥٦٦ ط: ١٤٨٧] هو مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ،
وهو المرعى والعُشْبُ رَطْباً كَانَ أَوْ يَابِساً عِنْدَ
أَكْثَرِهِمْ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْكَلَّ الْيَابِسُ، وَمَفْهُومُ
الْحَدِيثِ يَرُدُّ عَلَيْهِ، وَتَفْسِيرُهُ: أَنَّ مِنْ نَزَلَ
بِمَا شِئْتَهُ عَلَى بئرٍ مِنْ آبَارِ الْمَوَاشِي بِالْبَادِيَةِ،
فَلَا يُمْنَعُ فَضْلُهَا لِمَنْ أَتَى بَعْدَهُ لِيَبْعُدَ عَنْهُ، وَلَا
يَرعى خِصْبَ الْمَوْضِعِ مَعَهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا مَنَعَهُ
الشَّرْبَ مِنْهَا بَسَبَقَهُ إِلَيْهَا لَمْ يَقْدِرِ الْآخِرُ عَلَى
الرَّعْيِ بِقُرْبِهِ دُونَ شُرْبِ مَاءٍ، فَيَخْلِي لَهُ الْمَرْعى
وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الْمَاءَ، وَلَيْسَ لِلْآخِرِ رَغْبَةٌ فِي
مَنْعِ الْمَاءِ إِلَّا لِهَذَا، فَتُهَيَّي عَنْ ذَلِكَ، وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ: «وَمِنْهَا... مَا يُنْبِتُ الْكَلَّ» [خ: ٢٣٧٩ م: ٢٢٨٢]
بِمَعْنَاهُ.

قوله: «اَكَلَّا لَنَا الصُّبْحُ... وَكَأَلًا بِلَالٌ»
[ط: ٢٥] هو بِمَعْنَى الْحِفْظِ؛ أَي: ارْصَدْ لَنَا طُلُوعَهُ
وَاحْفَظْ ذَلِكَ عَلَيْنَا، وَمِنْهُ: كَلَاهُ اللَّهُ؛ أَي:
حَفِظَهُ.

١٠٧٤- (ك ل ب) قوله: «كَلُوبٌ» [خ: ١٣٨٦]،
و«كَلايبٌ» [خ: ٨٠٦ م: ١٨٢] بفتح الكاف واحدٌ
وجمعٌ، هِيَ الْخَطَاطِيفُ، وَيُقَالُ: كُلابٌ أَيْضاً
لِلوَاحِدِ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا عُقَافَةٌ حَدِيدٌ،
وَقَدْ تَكُونُ حَدِيداً كُلَّهَا، وَ«الْكَلْبُ الْعَقُورُ»

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢٢٦/١، و(تهذيب
اللغة) ٣٣٠/٩.

يدخله نقص كما يدخل كلام البشر، ومر تفسير «التامة» في التاء.

وقوله: «سبحان الله عدد... كلماته» [٢٧٦:م] قيل في كلماته: علمه في قوله: «لَنِدَّابَحَر» قَبْلَ أَنْ تَفْعَلْ كَيْفَ رَقِي [الكهف: ١٠٩]، فإذا كان على هذا فذكر العدد هنا تجوز في معنى المبالغة في الكثرة؛ إذ علم الله لا ينحصر، وكذلك إن رُدَّ معنى كلماته إلى كلامه أو القرآن كما تقدم في قوله: «كلمات الله التامة»، كما قيل في قوله: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى» [الاعراف: ١٣٧] أي: كلامه؛ إذ لا تنحصر صفاته ولا كلامه، ولا أول ولا آخر لذاته، لا إله غيره، وإذا قلنا: معنى كلماته: علمه؛ أي: معلوماته فيحتمل أن يريد العدد، ويحتمل أن يريد التكاثر، وقيل: يحتمل أن يريد عدد الأذكار وعدد الأجور على ذلك، ونصب «عدداً» و«مداً» و«زنة» على المصدر.

وقوله في عيسى عليه السلام: «كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحَهُ» [خ: ٤٤٧٦:م، ١٩٥] أي: خُلِقَ بكلمته، وهو قوله: «كُنْ» فيكون من غير أب، كما قال تعالى: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ» - وقيل: سمَّاه كلمة لتبشيرها أولاً بولده، ثم كونه بشراً؛ فسمَّاه كلمة لذلك - إلى قوله: «كُنْ فَيَكُونُ» [آل عمران: ٥٩].

وقوله تعالى: «إِنَّ كَلِمَتَهُ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» [آل عمران: ٦٤]، وكتب بها النبي ﷺ

كَلِمًا [م: ١٧٧٥] أي: شَدَّتْهُمْ وَقَوَّتَهُمْ آلت إلى ضَعْفٍ وَفَشَلٍ، وَالْكَالُ الْإِعْيَاءُ وَالْفَشَلُ وَالضَّعْفُ.

وفي حديث الاستسقاء: «حَتَّى صَارَتْ فِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ» [خ: ١٠٢١:م، ٨٩٧] يعني: المدينة، قيل: هو ما أحاط بالطَّفر من اللَّحْمِ، وكلُّ ما أحاط بشيء فهو إكليل، ومنه سُمِّيَ الْإِكْلِيلُ، وهي العِصَابَةُ؛ لِإِحَاطَتِهِ بِالْجَبِينِ، وقيل: هي الرُّوضَةُ، وفي الحديث: «تَبَرُّقُ أَكَالِيلُ»^(١) وَجْهِهِ [الغريب للخطابي ٢١٦/١] وهو الجبين وما يحيط منه بالوجه، وهو موضع الْإِكْلِيلِ.

قوله: «كَلَّا وَاللَّهِ»^(٢) لَتَنْفَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ هي في كلام الْعَرَبِ لِلجَحْدِ بِمعنى لا والله، وقيل: بمعنى الزجر.

١٠٧٧ - (ك ل م) قوله: «لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وقوله: - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلِمُهُ»^(٣) يَتَعَبُ دَمًا [خ: ٢٨٠٣:م، ١٨٧٦:ط، ٧٦٠] الْكَلِمُ بِالْفَتْحِ: الْجَرْحُ.

وقوله: «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ» [خ: ٣٣٧١:م، ٢٧٠٨:ط، ١٨٥٦] يعني القرآن، ومنه: «وَتَضِدِّيكَ كَلِمَاتِهِ» [خ: ٣١٢٣:م، ١٨٧٦:ط، ٧٣٣]، وقيل: كلام الله كله تام لا

(١) رواية البخاري (٣٥٥٥) ومسلم (١٤٥٩): (أسارير).

(٢) رواية البخاري (٣١٢٠) ومسلم (٢٩١٨): (والذي نفسي بيده).

(٣) رواية مسلم والموطأ: (وجرحه)، ولعل القاضي رواه بالمعنى.

ويخرج الآخر أيضاً على أصل معنى الكلمة،
و«كلاً» ردع في الكلام وتنبية.

وفي صدر كتاب مسلم: «إني...كلفت
بِعلم القرآن» [١٢:م] بكسر اللام، وعند الطبري:
«علقت» بكسر اللام، وكلاهما صحيح بمعنى
مُتقارب، كلفت: أولعت، وعلقت: أحببت،
وأيضاً أذمت فعله.

وفي الإجازات: «فاستكملوا أجزا الفريقين
كليهما» [خ:٢٧١]، وعند الأصيلي: «كلاهما»،
وكذا جاء في مواضع^(١)، وهما صحيحان، لغتان
تجري إحداهما الحرف على الإعراب، وفي
الأخرى تبني تقول: كلاهما في الأحوال
الثلاثة^(٢).

قوله في الاستسقاء: «فما نزل حتى
يجيش كل ميزاب» [خ:١٠٩] كذا للمحموي
والمستملن، وفي أصل الأصيلي ضرب عليه
وكتب فوقه «لك ميزاب»، وكذلك في سائر
النسخ.

وفي الاستسقاء: «وقال ابن أبي الزناد...
هذا كله في الصبح» [خ:١٠٦] كذا لابن السكّن
وأبي ذر والجرجاني، وعند المروزي: «كلنع
الصبح»، وهو تصحيف.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ إلا في هذا الباب، نعم جاء طرّف
منه (٥٥٨) وليس فيه هذه اللفظة.

(٣) لفظ المطالع: وفي الأخرى تبني الحروف فتقول
كلاهما في كل حال من رفع ونصب وخفض.

إلى قيصر [خ:١٧٧٣]، هي مفسرة في بقية الآية،
وهي كلمة التوحيد، وكذلك في قوله: «لتكون
كلمة الله هي العليا» [خ:١١٣٣:م:١٩٠٤] أي: دينه
وتوحيده ودعوته بكلمة التوحيد، ومثله قوله:
«ونصر كلمته» أي: توحيده، أو أهل توحيده،
فحذف أهل، وقيل في قوله: «تزو جثموهن»
بكلمة الله [م:٢:١٢١٨] أي: بكلمة التوحيد؛ لا إله
إلا الله، وقيل: بقوله تعالى: «فإمساك»^(١) يعرفني
أوتريح يبا حسن [البقرة: ٢٢٩].

وقوله: «أراك كلفت بعلم القرآن» [م:١٣]
بكسر اللام؛ أي: علقت به وأحببته شديداً
وأولعت به.

فصل الاختلاف والرهيم

قوله: «اكلفوا من العمل ما تطيقون»
[خ:١٩٦٦] بآلف وصل وفتح اللام، كذا رواية
الجمهور، وهو الصواب، يقال: كلفت بالشيء:
أولعت به، ووقع عند بعض شيوينا والرواة
بآلف القطع ولا م مكسورة، ولا يصح عند
اللغويين. [٦٣/٢٥]

وفي حديث الربا: «فقال ابن عباس: كلاً
لا أقول» [م:١٥٩٦] كذا ضبطناه بضم الكاف

وفتح اللام، وضمها أيضاً منوناً، ووقع في
بعض الروايات: «كلاً» بفتحهما، والأول أصح،

(١) في الأصول كلها: (إمساك).

النَّصَبُ؛ أي: لا تجزَع كلَّ هذا، أو لِمَ يبلغُ بك الجزعُ كلَّ ذا؟ ألا تراه كيف قال: «كأنَّه يُجزَّعه» أي: يُشجَّعه، وروايةُ النَّسْفِي لها وجهٌ؛ أي: لئن قُضي عليك بما قُضي فلِكَ من السَّابقة ما ذكره ممَّا يُغْتَبِطُ به بقاء الله ورُسله.

في حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «من طافَ بالبيتِ فقد حلَّ الطَّواف، كلُّهُ سُنةٌ نَبِيَّكُمْ» كذا هو في جميعِ النُّسخِ الَّتِي رَأيناها ورويناها، وعلَّقَ بعضُ شيوخنا: صوابه «الطَّوافُ عمرته»، وبه يَسْتَقِيمُ الكلامُ، والأوَّلُ لا يُفْهَمُ معناه^(١).

وقوله: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَلِمَةً» الرَّوَايَةُ لَجَمِيعِهِمْ بالنَّصَبِ في الصَّحِيحِ لِلْبُخَارِيِّ [اخت: ٤/٣]، وَنَصَبُهُ على بَدَلِ الاِشْتِمَالِ أو على حَذْفِ القَوْلِ لها.

وفي (بابِ الاِشْتِقاءِ واجْعَلْها عليهم سِنِينَ كَسَنِي يُوْسَفَ) قوله: «هذا كلُّهُ في الصُّبْحِ» [اخت: ١٠٠٦] كذا لِلجُرْجَانِيِّ وابنِ السَّكَنِ وأبي ذَرٍّ، يعني في القُنُوتِ، وعند المَرْوَزِيِّ والحَمُويِّ: «هذا كلُّهُ الصُّبْحُ» يريد في الصُّحَّةِ والوُضُوحِ.

الكاف مع الميم

١٠٧٨ - (ك م أ) قوله: «الكَمأةُ مَنْ

(٢) في نسختنا من مسلم (١٢٤٤): (من طاف بالبيت فقد حلَّ الطَّوافُ عمره، فقال: سُنةٌ نَبِيَّكُمْ ﷺ) وكذا أَوْرَدَه الحميدي في (الجمع بين الصحيحين) في مُسند ابنِ عَبَّاسٍ (٥٢) بتحقيقنا.

في وَفاةِ عمرَ: «فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ولا كُلَّ ذلك» كذا عند الجُرْجَانِيِّ والقاسبيِّ وأبي ذَرٍّ، وللأَصِيلِيِّ عن المَرْوَزِيِّ: «ولا كان ذلك»، وهو تَصْحِيفٌ، وصوابُه ما عند الجُرْجَانِيِّ، أو ما عند ابنِ السَّكَنِ: «ولئن كان ذلك فقد صَحِبَتْ رسولَ الله ﷺ...» [اخت: ٣٦٩٢] الحديث^(١).

وفي (بابِ إقْطاعِ الأنصارِ البَحْرَيْنِ): «على ذلك يَقُولُونَ» [اخت: ٣١٦٣] كذا لهم، وعند ابنِ السَّكَنِ: «كلُّ ذلك يَقُولُونَ»، وهو الصَّوابُ والوجهُ.

وفي البُخَارِيِّ في كتابِ الجهادِ في (بابِ فَضْلِ الصَّوْمِ في سَبيلِ الله): «وإنَّه كلُّ ما يُنْبِتُ الرِّبْعُ يَقْتُلُ أو يُلِمُّ» [اخت: ٢٨٤٢، م: ١٠٥٢] كذا في النُّسخِ هنا، وصوابُه ما في غَيرِهِ، وما عند مُسلمٍ: «وإنَّ ممَّا يُنْبِتُ» [اخت: ١٤٦٥، م: ١٠٥٢].

قوله: «كالْكَلبِ يَعودُ في قَيْئِهِ» [اخت: ٢٦٢٣، م: ١٦٢٠، ط: ٦٢٢٤]، ولِلجُرْجَانِيِّ في مواضعٍ: «كالْعائِدِ يَعودُ في قَيْئِهِ»، والأوَّلُ أَشْهَرُ وأصَحُّ لفظاً، والثَّاني يَصِحُّ معناه.

وفي فضائلِ عمرَ: «ولا كُلَّ ذلك» كذا لِلجُرْجَانِيِّ، وعند المَرْوَزِيِّ والهرويِّ: «ولا كان ذلك»، وعند ابنِ السَّكَنِ والنَّسْفِيِّ: «ولئن كان ذلك» [اخت: ٣٦٩٢]، وما عند المَرْوَزِيِّ وهُم لا مَعْنَى له، وروايةُ الجُرْجَانِيِّ أَصَحُّ، والوجهُ فيه

(١) ستأتي هذه الفقرة بشكل أوسع بعد ٣ فقرات.

لَمْ تُؤْذِرْكَاتُهُ وَغَيَّبَتْهُ عَنْ ذَلِكَ.

و«أَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ» [٢٨٨٩:م] فَسَّرَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ [ب ي ض ا]، وَ«لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [خ:٣١٢١:م:٢٩١٨] هُوَ مَا أَوْدَعَاهُ الْأَرْضُ، وَجَمَعَاهُ مِنَ الْأَمْوَالِ.

وقوله: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» [خ:٤٢٠٥:م:٢٧٠٤:٥] أَي: أَجْرٌ فِيهَا مُدْخَرٌ لِقَائِلِهَا وَثَوَابٌ مُعَدٌّ لَهُ، وَقِيلَ: لِلْمُتَّصِفِ بِمَعْنَاهُ مِنَ التَّيْبَرِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ الْمُفَوَّضِ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ.

١٠٨٣- (ك ن ن) قوله في حَدِيثِ أَبِي الْعَاصِي: «يَتَعَاهَدُ كَنْتَهُ» [خ:٥٠٥٢] بَفَتْحِ الْكَافِ هِيَ امْرَأَةُ أَخِي الرَّجُلِ وَامْرَأَةُ ابْنِهِ، وَالْمَرَادُ هُنَا امْرَأَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ.

وذكر «الْكِنَانَةَ» [خ:٢٧٣١:م:١١٣] بِكَسْرِ الْكَافِ هِيَ جَعْبَةُ السَّهَامِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُكْنِيهَا؛ أَي: تَحْفَظُهَا، كَنَنْتُ الشَّيْءَ أَكْنُهُ حَفَظْتُهُ.

وقول عمر: «وَأَكْرَنَ النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ» [خ:٢٩/١١] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْكَافِ عَلَى الْأَمْرِ مِنْ أَكَنَّ، كَذَا ضَبَّطَهُ الْأَصْبَلِيُّ؛ أَي: اصْنَعْ لَهُمْ كِنًّا بِالْكَسْرِ وَهُوَ مَا يَسْتُرُهُمْ مِنْهُ، وَضَبَّطَهُ غَيْرُهُ: «وَكَنَّ النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ»، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، يُقَالُ: كَنَنْتُ الشَّيْءَ أَكْنُهُ وَأَكَنَنْتُهُ أَكْنُهُ بِمَعْنَى سَتَرْتُ وَخَبَأْتُ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ: كَنَنْتُ الشَّيْءَ سَتَرْتُ وَصُنْتُ، وَأَكَنَنْتُ

الْمَنْ» [خ:٤٤٧٨:م:٢٠٤٩] هُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ: جُدْرِي الْأَرْضِ، وَلِهَذَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مَتْنًا؛ أَي: أَنَّهُ طَعَامٌ يَأْتِي بِغَيْرِ اعْتِمَالٍ وَلَا سَقْيٍ وَلَا زَرْعٍ، كَالْمَنْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠٧٩- (ك م ل) قوله: «كَمَلٌ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ» [خ:٣٤١١:م:٢٤٣١] يُقَالُ: بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا وَكَسْرِهَا ثَلَاثَ لُغَاتٍ؛ أَي: انْتَهَى فِي الْفَضْلِ نِهَایَةَ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ دُونَ نَقْصٍ، وَقِيلَ: كَمَلٌ فِي الْعَقْلِ إِذْ قَدْ وَصَفَ النِّسَاءَ بِنَقْصٍ ذَلِكَ.

١٠٨٠- (ك م م) قوله: «حَتَّى يَبْسُ فِي أَكْمَامِهِ» [ط:٦١٩] جَمْعُ كُمٍّ وَهُوَ أَغْلَافَةُ الْحَبِّ، وَكَذَلِكَ الطَّلُعُ لِلنَّخْلِ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ كُمٌ الْقَمِيصِ.

١٠٨١- (ك م ن) قوله في حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «فَكَمْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ» [خ:٣٩٠٥] كَذَا لِلنَّسْفِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، أَي: اخْتَفِيا، وَلِغَيْرِهِمَا: «فَمَكَّنَا»/ أَي: أَقَامَا، وَمِثْلُهُ فِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ: «فَكَمَنْتُ» [خ:٤٠٣٩] أَي: اخْتَفَيْتُ بَفَتْحِ الْمِيمِ.

الكاف مع النون

١٠٨٢- (ك ن ز) فِي مَانِعِ الرِّكَاءَةِ: «هَذَا كَنْزُكَ» [خ:١٤٠٣:م:٩٨٨:ط:٥٠٧]، وَ«يَأْتِي كَنْزُ أَحَدِهِمْ» [خ:٤٦٥٩]، وَ«بَشَّرَ الْكَانِزِينَ» [خ:١٤٠٧:م:٩٩٢] أَصْلُهُ مَا أَوْدِعَ الْأَرْضُ مِنَ الْأَمْوَالِ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَخَسْتُهُ بِرِجْلِكَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ كَنْزْتَهُ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مَا

ولغيره: «بَكْنَيْتِي» [خ: ١٠٦/٨١]، وهو الذي لهم في غير موضع [خ: ٢١٢٠: ٢١٣١]، وكلاهما صحيح، كَنَيْتُ الرَّجُلَ وَكَتَوْتَهُ كَنُوءاً وَكُنْيَاً جَعَلْتُ لَهُ كُنْيَةً.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «بَشَّرَ الْكَانِزِينَ» [خ: ١٤٠٧: ٩٩٤] كذا هو بالثَّوْنِ وَالزَّايَ لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ فِيهَا، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(١): «الْكَائِرِينَ» بِالثَّاءِ وَالزَّاءِ مِنَ الْكَثَرَةِ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ، وَالْمَعْرُوفُ أَيْضاً مِنَ الْكَثَرَةِ الْمُكْثَرُونَ، وَلَكِنْ قَدْ قَالُوا: عَدَدٌ كَاثِرٌ؛ أَي: كَثِيرٌ،^(٢) وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

وَأَمَّا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ: «مَنْ كَنَفِي كَدَاءٍ»^(٥) [م: ٢٤٩٠] أَي: مِنْ جَانِبَيْهَا، كَذَا رِوَايَةُ الْفَارَسِيِّ

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ! وَلَمْ أَجِدِ الْحَدِيثَ فِي (الصَّحِيحِينَ) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بَلْ مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ بْنِ فَرْخٍ.
(٣) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: كَثُرَ الْعَدَدُ فَهُوَ كَاثِرٌ وَكَثُرَ فَهُوَ كَثِيرٌ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْعَاشِي وَهُوَ يُفْضَلُ فِيهِ عَامِراً عَلَى عِلْقَمَةٍ وَصَدْرِهِ:

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِي

وَأَمَّا الْغُرَّةُ لِلْكَائِرِ

(العين) ٢٦٧/٣، (ديوانه) ص ١٤٣، (جمهرة اللغة)

٤٢٢/١.

(٥) تَمَامُ الْبَيْتِ كَمَا فِي مُسَلَّمٍ:

ثَكَلْتُ بَنِيَّ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تَتِيرُ النَّعَمُ مِنْ كَنَفِي كَدَاءٍ

الْقَوْلُ فِي صَدْرِي أَخْفَيْتُهُ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ: «كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكُونٌ» [الصفات: ٤٩] مِنْ كَنْتُ، وَبِقَوْلِهِ: «مَائِكُنْ صُدُورُهُمْ» [النمل: ٧٤] مِنْ أَكَنْتُ.

١٠٨٤ - (ك ن ف) قَوْلُهُ: «مَا كَشَفْتُ كَنْفَ أَثْنَى قُطْ» [خ: ٤١٤١: ٢٧٧٠]، وَ«لَمْ يَفْتَشْ لَنَا كَنْفَاً» [خ: ٥٠٥٢] بِفَتْحِ الْكَافِ وَالثَّوْنِ، أَرَادَ ثَوْبَهَا الَّذِي يَسْتُرُهَا، وَالْكَنْفُ: السِّتْرُ، كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ. وَفِي الْمُنَاجَاةِ: «فِيضُغْ عَلَيْهِ كَنْفَهُ» [خ: ٢٤٤١: ٢٧٨٠] أَي: سِتْرَهُ فَلَا يَكْشِفُهُ بِهَا عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، بِذَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدُ: «سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَسْتُرُهَا عَلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ»، وَقَدْ يَكُونُ «كَنْفَهُ» هُنَا عَفْوُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَحَقِيقَةُ الْمَغْفِرَةِ فِي اللُّغَةِ: السِّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ، وَقَدْ صَحَّفَ فِيهِ بَعْضُهُمْ تَصْحِيفاً قَبِيحاً فَقَالَ: «كَتِفَهُ» بِالثَّاءِ.

وَقَوْلُهُ: «وَالنَّاسُ كَنْفَتَهُ» [م: ٢٩٥٧] أَي: نَاجَيْتِيهِ، وَفِي رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «كَنَفْتِيهِ».

فِي فَضَائِلِ عَمَرٍ وَمَوْتِهِ وَذَكَرَ سَرِيرَهُ: «وَتَكَنَفَهُ النَّاسُ» [خ: ٣٦٨٥: ٢٣٨٩]، وَ«اِكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٣٠٨٥] أَي: أَحَاطُوا بِهِ، وَ«اِكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ» [خ: ٤٧٥٧] أَي: جَلَسَا بِجَانِبِي، وَمِنْهُ: «لَأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْنَافِكُمْ»^(١) أَي: جَوَانِبِكُمْ وَبَيْنَكُمْ.

١٠٨٥ - (ك ن و) قَوْلُهُ: «وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنُوتِي» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ،

(١) رَاجِعُ فَصْلِ الْاِخْتِلَافِ وَالْوَهْمِ فِي الْكَافِ مَعَ الثَّاءِ.

منه: كَعَفْتُ وَكَعِفْتُ بالفتح والكسر، أكَعُ وَأَكَعُ، وكاع يَكِيعُ أيضاً، وقيل: كَعَفْتُ رَجَعْتُ وراءك، وهو بمعنى ما تقدّم.

فصل الاختلاف والوهم

في (باب ردّ المصلّي من مرّ بين يديه): «وذكر (٣) ابن عمر في التّشهُد وفي الكَعْبَةِ [اخت: ١٠/١٤] كذا للأصليّ وأبي ذرّ وعبدوس وسائر النّسخ، وكذا للنّسفيّ لكن بغير واو العطف، وقال القابسي: «وفي الرّكعة» أشبه.

الكاف مع الفاء

١٠٨٨- (ك ف أ) قوله: «المُسلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ» [د: ٢٧٥١؛ ق: ٢٦٨٣] أي: يتساوون في القِصاصِ والذِّياتِ الشّريفِ والمَشْرُوفِ والكُفُو والكُفَى المِثْل.

وقوله: «كخَامَةِ الزَّرْعِ تَتَكَفُّوْهَا الرِّيحُ... والمُؤْمِنُ يُكَفِّأُ بِالْبَلَاءِ» [ع: ٧٤٦٦] معنى ذلك تُمِيلُهَا يَمِيناً وشمالاً كما قال في الحديث الآخر: «تَمِيلُهَا» [ع: ٢١٦٧]، وكذلك البلاءُ بِالْمُؤْمِنِ يَصِيبُهُ مَرَّةً ويتركه أخرى لتكفير خطاياها.

وقوله في الأرض: «يَتَكَفُّوْهَا الْجَبَّارُ بيده» [ع: ٢٧٩٢؛ م: ٦٥٢٠] أي: يُقَلِّبُهَا وَيُمِيلُهَا إلى ها

(٣) كذا في الأصول! وفي (المطالع): (ورد) وكذا في نسخ البخاري، وفي (ف): (وزاد).

والسّجزيّ، وكذا رويناه عن الحافظ أبي عليّ عن العذريّ، وعند أبي بحر عنه: «مَوْعِدُهَا كَذَاء».

الكاف مع العين

١٠٨٦- (ك ع ب) قوله: «الكَعْبَةُ» [ع: ١٦٢؛ ط: ٤٦٦] كلُّ بناءٍ مُرتَفِعٍ، وبه سُمِّيَتِ الكَعْبَةُ، بل كلُّ شيءٍ مُرتَفِعٍ، ومنه: كُغُوبُ القَنَاءِ، وقيل: بل هو كلُّ بناءٍ مُرتَفِعٍ.

وذكر: «الكُعْبَان» [ع: ١٣٤؛ م: ٢٦٦؛ ط: ٣٩]، و«يُلزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِهِ» [اخت: ٤٧/١٥] قال ثابت: قال أبو زيد: في كلِّ رَجُلٍ كُعْبَان، وهما عَظْمَا طَرَفِ السَّاقِ، قال: وبعضُ النَّاسِ يذهب إلى أنَّ الكَعْبَ في ظَهْرِ القَدَمِ^(١)، وكلامُ العربِ يَدُلُّ على ما قال أبو زيد؛ لأنَّ الكُعُوبَ عندهم كلُّ عُقْدَةٍ، قال القاضي رحمه الله: مذهب بعض الناس الذي ذكرناه أنَّه مَعْقِدُ الشَّرَاكِ^(٢)، به سُمِّيَتِ.

قوله: «إِلَى الْكَعْبَيْنِ» [المائدة: ٦] هما العَظْمَانِ النَّاتِئَانِ في طَرَفِ السَّاقِ ومُلتَقَى القَدَمِ، هذا قولُ الأصمعيّ وأبي زيد، وقال بعضهم: الكَعْبُ في ظَهْرِ القَدَمِ، وقيل: هما مَفَصِلُ السَّاقِ والقَدَمِ، وكلامُ العربِ الأوَّل.

١٠٨٧- (ك ع ك ع) قوله: «تَكَعَكَفْتُ» [ع: ١٥٢؛ ط: ٩٠٧، ٧٤٨] أي: جُبِنتُ ونكصتُ، يقال

(١) انظر: (المخصص) ١٧٦/١، و(تهذيب اللغة) ٢١١/١.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (من ظَهَرِ القَدَمِ).

هنا وما هنا بقدرته، وقيل: يَضُمُّها، وهو مثلُ قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَكُوتِ مَطْوِيَّتٍ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، والله تعالى يَنْتَزِعُ عن الجارحة وصفات المخلوقين.

وقوله: «إِذَا مَشَى تَكْفَأُ» (م: ١٣٣٠) قال شمر: معناه تمايل كما يتمايل السيف يميناً وشمالاً، قال الأزهري (تهذيب اللغة ١٠/٢١٢): هذا خطأ؛ وهذه مِشْيَةُ الْمُخْتَالِ، وإنَّما معناه ها هنا: يميلُ إلى جهة ممشاه ومقصده، كما قال في الحديث الآخر: «كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ» (ت: ٣٦٣٨)، قال القاضي رحمه: هذا لا يقتضيه اللفظ وإنَّما يكون التَّكْفُؤُ مَذْمُوماً إذا استعمل وقُصِدَ، وأما إذا كان خِلْفَةً فلا.

وقوله: «وَأَكْفِتُوا الْإِنَاءَ» (خ: ٢٠١٢، ط: ١٧١٤) رويناه بقطع الألف وكسر الفاء رباعي، وبوصلها وفتح الفاء ثلاثي، وهما صحيحان، ومعناه: اقلِّبُوهُ ولا تتركُوهُ لِلْعَقِي الشَّيْطَانِ وَلِحَسِي الهَوَامِّ وذَوَاتِ الْأَقْدَارِ، ومثله في الأثرية: «فَأَكْفَأْنَاهَا» (١) يومئذٍ (م: ١٩٨٠)، وفي الحديث الآخر: «فَكْفَأْتُهَا» (خ: ٥٥٨٣، م: ١٩٨٠) على اللغتين؛ أي: قلبناه، ومثله في لُحُومِ الْحُمُرِ: «وَأَكْفِتُوا الْقُدُورَ» (خ: ٣١٥٥، م: ١٩٣٧) رويناه بالوجهين المتقدمين، وأنكر بعضهم أن يكونا بمعنى، وإنَّما يقال في قلبت: كَفَأْتُ ثَلَاثِي، وَأَمَّا أَكْفَأْتُ وَكَفَأْتُ معاً فبمعنى أَمَلْتُ، وهو مذهبُ

الْكِسَائِيِّ (٢)، ومنه في حديثِ الوُضُوءِ: «فَتَوَضَّأَ لَهُمْ فَأَكْفَأَهُ عَلَى يَدَيْهِ» كذا للأصيلي، وفي روايةِ الْبَاقِينَ: «فَكْفَأَهُ» (خ: ١٩٢) في باب: مَسَحِ الرَّأْسِ.

ومنه: «فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفَى» (ن: ٦٥/٢٥) عليه (خ: ٤٠٤٠) أي: أَتَكَبَّى وَأَمِيلُ، ومنه في الحديث الآخر في الصَّرة: «لِتَكْفَأُ» (خ: ٢١٤٠)، ويروى: «لِتَكْتَفَى ما في صَحْفَتَيْهَا» (م: ١٤٠٨)، وفي رواية: «لِتَسْتَكْفَى إِنْاءَهَا» (خ: ٢٧٢٣)، فتفعل وتستفعل من ذلك؛ أي: تَكْبُهُ وتَقْلِبُهُ وتَفْرَعُهُ من خير زَوْجِها لظُلَّاقِهِ إِيَّاهَا، وقد تُسهِّلُ الهَمزةُ في هذا كله.

وقوله: «فَانْكَفَأْتُ إِلَيْهِ» (خ: ٩٢٢)، و«انْكَفَأْتُ رَاجِعَةً» (خ: ٤٧٩٥، م: ٢١٧٠)، و«انْكَفَأْتُ إِلَى أَمْرَاتِي» (خ: ٤١٠٠، م: ٢٠٣٩)، و«انْكَفَأَ إِلَى شَاتَيْنِ» (خ: ٥٥٥٤)، *٢: ١٦٧٩ أي: رَجَعَ عَنْ سَنَنِ قَصْدِهِ الْأَوَّلِ إِلَى ذَلِكَ، وكلُّهُ بمعنى المِيلِ والانْقِلَابِ الْمُتَقَدِّمِ، ومنه أيضاً: «وَأَكْفَأَ بِيَدِهِ» (خ: ٢١٤) *٢: أي: قلبها وأمالها.

وفي قتل أبي رافع: «ثُمَّ أَنْكَفَى عَلَيْهِ» (٣) يعني: السَّيْفَ، يعني: أَمِيلُ عَلَيْهِ وَأَنْقَلِبُ مُتَّكِنًا عَلَيْهِ.

١٠٨٩- (ك ف ت) قوله: «اِكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ» (خ: ٣٣١٦) أي: ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/٢١٠.

(٣) سبق هذا قبل فقرة فقط!

(١) كذا في الأصول، وفي نسختنا من مسلم: (فَكْفَأْنَاهَا).

وقوله: «من أتى عَرَفَاً - ومن فعل كذا»^(١) -
فقد كفر بما أنزل على محمد» [ك: ٤٩/١] أي:
جحد تصديقه بكذبهم، وقد يكون على هذا إذا
اعتقد تصديقه بعد معرفته بتكذيب النبي
ﷺ لهم كفراً حقيقة، ومثله: «أصبح من
عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ...» [خ: ٨٤٦: ٨٤٦، ط: ٤٥٨: ٤٥٨]
الحديث، فمن اعتقد أن النجم فاعلٌ ومُدبِّر
فكافرٌ حقيقة، ومن قال بالعادة والتجربة فقبل
ذلك فيه لعموم اللفظ، أو كافرٌ بنعمة الله في
المطر إذ لم يصف النعمة إلى ربها، وأنه ليس
في هذا جاء الحديث ولا بأس به، وهو قول أكثر
العلماء، وأنَّ النهي إنما هو لمن اعتقد أنَّ
النجم فاعلٌ ذلك.

وقوله: «الكُفْرَى» [خت: ٣٣٢/٦٨] بضم الكاف
وفتح الفاء وضمها معاً وتشديد الزاء مقصورٌ،
هو عند أكثرهم: وعاءُ الطَّلَع وقشره الأعلى،
وهو قول الأصمعي، وهو الكافور والكُفْر
أيضاً، وقال بعض أهل اللغة: وعاء كل شيء
كافوره^(٢)، ويقال له: قُفُور أيضاً، وقال الخطابي
[غريب الحديث ٨٨٣]: قول الأكثرين أنَّ «الكُفْرَى»
الطَّلَع بما فيه، وقال الفراء [معاني القرآن ٧٦/٦]: هو
الطَّلَع حين ينشَقُّ، قال أبو علي: وقول
الأصمعي هو الصَّحِيح، وقال الخليل [العين
٣٥٨/٥]: «الكُفْرَى» الطَّلَع، وقوله في الحديث:

(١) كقوله: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا
كفر» [خ: ٣٥٨: ٦١].

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١١٤/١٠، (جمهرة اللغة) ٧٨٦/٢.

واقضوهم، وكلُّ ما ضمَّمته فقد كَفَّته بتخفيف
الفاء.

وقوله: «ولا يكفِتَ شعراً ولا ثوباً»
[خ: ٨١٢: ٤٩٠] بكسر الفاء، ومنه: «أَلَّا تَجْعَلَ
الْأَرْضَ كَهَاتَا أَهْيَا وَأَمَوَاتَا» [المرسلات: ٢٥-٢٦]
أي: تضمُّهم في منازلهم أحياء وفي مقابرهم
أمواتاً، وهو بمعنى «يكفُّ» [خ: ٨٠٩: ٤٩٠] في
الرَّوَايَةِ الأُخْرَى، وقال بعضهم: «يَكْفِتُ»
يَسْتُرُ، ولا يصحُّ.

١٠٩٠ - (ك ف ر) قوله: «لَا تَزْجِعُوا
بَعْدِي كُفَّاراً» [خ: ١٢١: ٦٦] قيل: بالنعم التي
خُولِتمُ حتَّى تفانَيْتمُ عليها، وقيل: يُكْفَرُ/ [٣٤٤/٨]
بعضكم بعضاً كما فعلت الخوارج فيكفُّون
بذلك، وقيل: تفعلون أفعال الكفار من قتل
بعضهم بعضاً، وقيل: مُتَكَفِّرين بالسَّلاح؛ أي:
مُتَسَتِّرِينَ فيه، وأصل الكُفْرِ السُّتْرُ والجحد؛
لأنَّ الكافر جاحدٌ نَعَمَ ربِّه عليه وساترٌ لها
بكفره، ومنه: «يَكْفُرُنَ الْعَشِيرُ» [خ: ١٢٩: ٧٩، ط: ٤٥٢: ٤٥٢]
يعني: الزَّوْج؛ أي: يجحدن إحسانه كما فسره
في الحديث.

وقوله: «وفلان كافرٌ بالعرش» [م: ١٢٢٥: ١٢٢٥]
قيل: هو على وجهه؛ أي: لم يُسلم بعدُ،
والعرش بيوتُ مكة، وقيل: مُقيم بها مُسْتَتِرٌ
فيها، وقيل: مُقيم بالكفور وهي بيوت مكة
وهي العرش، وسبأتي بقیة الكلام عليه في
حرف العين.

«قَسِرَ الْكُفْرِيُّ» [اخت: ٣٣٢/٦٨] يَصَحُّحُ قَوْلُهُ.

وقوله: «إِنَّهُ كَانَ يُلْقَى فِي الْبَحْرِ كَافُورًا»
هو هذا الطَّيْبُ الْمَعْلُومُ، يقال: بِالْكَافِ
وَالْقَافِ، وَقِيلَ فِيهِ: قَفُورٌ أَيْضًا، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
[الجمهرة ٧٨٦/٢]: وَأَحْسَبُهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

وقوله فِي الدُّعَاءِ آخِرُ الطَّلَاعِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا
مَكْفُورٍ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ، رَبَّنَا» [لخ: ٥٤٥٩] كَذَا
رَوَيْنَاهُ «مَكْفِيٍّ» بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، قِيلَ: مَعْنَاهُ فِي هَذَا كُلُّهُ وَمُرَادُهُ
الطَّلَاعُ، وَعَلَيْهِ يَعُودُ الضَّمِيرُ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ
الْحَرَبِيُّ^(١)، وَرَوَاهُ: «غَيْرَ مُكْفًى» وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَى
«غَيْرَ مَكْفِيٍّ» سِوَا مَا تَقَدَّمَ؛ أَي: غَيْرَ مَقْلُوبٍ
إِنَاؤُهُ لَعَدِمِهِ أَوْ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ، كَمَا قَالَ: «وَلَا
مُودَعٍ» أَي: مَتْرُوكٍ وَمَفْقُودٍ، فَسُهِلَ هَمْزَتُهُ فِي
رَوَايَتِنَا.

«وغير مكفور» غير مجحود نعمة الله فيه،
بل مشكورة غير مستور الاعتراف بها ولا
متروك الحمد والشكر فيها، وأصل الكفور
الستر، ومنه سمي الليل كافرًا، وقيل: تكفروا
في السلاح، والزراع كافرًا؛ لستره البذر في
الأرض، والكافر كافرًا؛ لستره بكفره الإيمان.

وذهب الخطابي [معالم السنن ١٢٠/٤] إلى أنَّ
المراد بهذا الدعاء كله الله تعالى، وأنَّ معنى

(١) انظر: (تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي

«غَيْرَ مَكْفِيٍّ» أَي: إِنَّهُ تَعَالَى يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ،
كَأَنَّهُ هُنَا مِنَ الْكِفَايَةِ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ غَيْرُهُ فِي
تَفْسِيرِ هَذَا الْحَرْفِ؛ أَي: أَنَّهُ تَعَالَى مُسْتَعْنٍ عَنْ
مُعِينٍ وَظَهِيرٍ.

وقوله: «وَلَا مُودَعٍ» [د: ٣٨٤٩؛ ت: ٣٤٥٦؛ س: ١٠٠٦٠؛ ك]

أَي: غَيْرَ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ لَهُ، وَهُوَ
بِمَعْنَى الْمُسْتَعْنَى عَنْهُ.

وَيَنْتَصِبُ «رَبَّنَا» هُنَا عِنْدَ مَنْ نَصَبَهُ
بِالْمَدْحِ وَالِاخْتِصَاصِ، أَوْ بِالنَّدَاءِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ:
يَا رَبَّنَا اسْمِعْ حَمْدَنَا وَدُعَاءَنَا، وَمَنْ رَفَعَهُ قَطَعَ
وَجَعَلَهُ خَبْرًا، وَكَذَا قَيَّدَ الْأَصِيلِيُّ، كَأَنَّهُ قَالَ:
ذَاكَ رَبُّنَا، أَوْ هُوَ أَوْ أَنْتَ رَبُّنَا، وَيَصُحُّ فِيهِ الْكُسْرُ
عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْأَسْمِ فِي قَوْلِهِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» أَوَّلُ
الدُّعَاءِ.

وقوله: «وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَنْعَاءٍ»
[لخ: ٥٣٩٣؛ م: ٢٠٦٠؛ ط: ١٧٠٣] قِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ رَجُلٌ
مَخْصُوصٌ، وَقِيلَ: عَلَى الْعُمُومِ، وَانْظُرْهُ فِي
الْمِيمِ [م: ٤١].

١٠٩١ - (ك ف ل) وقوله: «تَكْفَلُ اللَّهُ» [لخ: ٣١٢٣،
م: ١٨٧٦؛ ط: ٧٣٣]، وَ«كَفَّلَهُمْ عَشَائِرَهُمْ» [اخت: ١/٤٤]،
وَذَكَرَ: «الْكَفِيلُ» [لخ: ٢٢٩٠؛ ١٦٩٥]، وَ«الْكِفَالَةُ»
[اخت: ٤٤؛ ط: ٢٩٦٣؛ ب: ٢٩٦٣]، كُلُّهُ بِمَعْنَى: الضَّمَانُ، وَفِعْلُهُ
كَفَلَ يَكْفِلُ بِفَتْحِ الْفَاءِ فِي الْمَاضِي وَضَمِّهَا فِي
الْمُسْتَقْبَلِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: كَفَلَ بِكَسْرِ الْفَاءِ [٣٤٥/١]
وَيَكْفَلُ بِالْفَتْحِ، وَتَكُونُ الْكِفَالَةُ بِمَعْنَى الْحِیَاطَةِ
أَيْضًا، وَ«كَافِلُ الْيَتِيمِ» [لخ: ٥٣٠٤؛ م: ٢٩٨٣؛ ط: ١٧٥٦]

حَاضِنُهُ وَالْقَائِمُ عَلَيْهِ.

وقوله: «إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا» [ل: ٣٣٣٥: ١٦٧٧] بكسر الكاف وسكون الفاء، وقال الخليل [العين ٣٧٢/٥]: ضِعْفٌ مِنْ إِيْمِهَا، وقال غيره: نَصِيبٌ، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْفَعْ شَفَعَةً سَيَنْتَهُ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٥]، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْأَجْرِ وَالْإِثْمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِي﴾ [الحديد: ٢٨].

١٠٩٢ - (ك ف ن) قوله: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفْنَهُ» [م: ٩٤٣] كذا ضبطناه على أبي بحر: بسكون الفاء، اسمُ الفعلِ من ذلك، وهو أعمُّ؛ لأنَّه يَشْتَمِلُ عَلَى الثَّوبِ وَهَيْئَتِهِ وَعَمَلِهِ، وَبِالْفَتْحِ فِي كِتَابِ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى مَعْنَى الثَّوبِ الَّذِي يَكْفُنُهُ فِيهِ.

قوله: «فَأُهْدِيَ لَنَا شَاةً وَكَفَّنَهَا» [١٨١٠] قيل: مَا يُغْطِيهَا مِنَ الْأَقْرَاصِ وَالرُّغْفِ.

١٠٩٣ - (ك ف ف) قوله: «وَلَا نَكَفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا» [ل: ٨٠٩: ٤٩٠] أي: نَضَمَهُ وَنَجَمَعَهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَغَقِّصُ الشَّعْرَ وَتَحْتَرِمُ عَلَى الثَّوبِ، وَيُرَوَّى فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَصُولِ^(١): «نَكَفْتُ» [ل: ٨١٤، ٤٩٠: ٢]، وَهُوَ بِمَعْنَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ هَذَا الْحَرْفِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «نَهَى أَنْ نَكُفَّ شَعْرًا أَوْ ثَوْبًا» [ل: ٨١٠: ٤٩٠] أي:

نَضَمَهُ مِنْ أَجْلِ الصَّلَاةِ وَنَجَمَعَهُ.

وقوله: «يَتَكَفَّفُ النَّاسُ» [م: ١٦٣]، و«يَتَكَفَّفُونَ النَّاسُ» [ل: ١٢٩٥: ١٦٢٨، ط: ١٥١٥] أي: يَسْأَلُونَهُمْ أَنْ يُعْطَوْهُمْ فِي أَكْفَهُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا» [ل: ١٧٠٤: ٢٢٦٩] أي: يَأْخُذُونَ مِنْهَا بِأَكْفِهِمْ.

وقوله: «يَكُفُّ مَاءَ وَجْهِهِ»^(٢) أي: يَصُونُهُ وَيَقْبِضُهُ عَنْ بَذْلِ السُّؤَالِ، وَأَصْلُ الْكُفِّ الْمَنْعُ.

وَفِي إِسْلَامٍ عَمَرٌ: «وَعَلِيهِ - يَعْنِي الْعَاصِي ابْنَ وَائِلٍ - قِمِيصٌ مَكْفُوفٌ» [ل: ٣٨٦٤] أي: لَهُ كُفَّةٌ، وَهِيَ الطَّرَةُ تَكُونُ فِيهِ مِنْ دِيْبَاجٍ وَشِبْهِهِ.

وَفِي الْمُرَاطَلَةِ ذَكَرَ: «كُفَّةُ الْمِيزَانِ» [ط: ١٣٨٣] بِكسر الكاف، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُسْتَدِيرٍ، قَالُوا: وَأَمَّا كُفَّةُ الثَّوبِ وَكُفَّةُ الْحَابِلِ وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ فَبِالضَّمِّ.

وقوله: «مَضْمَضٌ وَاسْتَنْشَقٌ مِنْ كُفَّةٍ وَاحِدَةٍ» [ل: ١٩١] فهذا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مِثْلُ غَرَفَةٍ وَغُرْفَةٍ؛ أَيْ: مِمَّا مَلَأَ كُفَّهُ مِنَ الْمَاءِ، وَقَوْلُهَا فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «كُفِّي رَأْسِي» [م: ٢٢٩٥] أَيْ: أَجْمَعِي أَطْرَافَهُ وَاقْبِضِيهَا، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ صَوَابَهُ كُفِّي عَنْ رَأْسِي؛ أَيْ: دَعِيهِ وَانْقَبِضِي عَنْ تَمَسُّطِهِ حَتَّى أَسْمَعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وقوله: «نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا» [ل: ٧٢٨] أَيْ: لَا عَلَيَّ وَلَا لِي.

(٢) لَفْظُ الْبُخَارِيِّ [١٤٧١] «فَيَكُفُّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ».

(١) كَذَا قَالَ وَهُوَ اللَّفْظُ فِي الصَّحِيحَيْنِ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ فِي التَّخْرِيجِ.

فصل الاختلاف والوهم

في حديثِ سودة: «فَانْكَفَّتْ رَاجِعَةً»
[خ: ٤٧٩٥: ٢١٧٠] أي: انْقَلَبَتْ وانصَرَفَتْ، وعند
الأصيلي: «فَانْكَفَّتْ» أي: انْقَبَضَتْ عن سِيرِهَا
وَرَجَعَتْ، والمعنى مُتْقَارِب.

في الاشتراك: «فَقَالَ جَابِرٌ بِكَفِّهِ» [خ: ٢٥٠٦]
بالباءِ الخافِضَةِ بواحدٍ، وعند القاسبي:
«يَكْفُهُ» فَعِلٌ مُسْتَقْبَلٌ، وعند الأصيلي الوجهان.
قوله في تفسِيرِ الْقَمَرِ: «لَئِنْ كَانَ كُفْرٌ»
[القم: ١٤] يقول: كُفِّرَ لَهُ، يقول: جَزَاءُ مَنْ اللَّهِ
[خت: ٣٤٤/٦٨] كَذَا لكَافَتَهُمْ، وعند النَّسْفِيِّ:
«كَفَّوْهُ: جَزَاءُ مَنْ اللَّهِ»، ولعلَّه تصحيفٌ من
«كُفِّرَ لَهُ».

قوله في حديثِ جابر: «وَعَمَدْنَا إِلَى
أَعْظَمِ كُفْلٍ» [م: ٣٠١٤] بِكسرِ الكافِ وسُكُونِ الفاءِ،
هو شِبْهُ «الرَّحْلِ» [م: ١٩٣٥] الذي جاء في الرِّوَايَةِ
الأُخْرَى، وَأَصْلُهُ الْكِسَاءُ الذي يُدِيرُهُ الرَّاكِبُ
على سِنَامِ البَعِيرِ لِيَرْتَدِفَ عَلَيْهِ الرَّاكِبُ خَلْفَهُ،
وقيل: الْكِفْلُ كُلُّ مَا يَحْفَظُ الرَّاكِبُ مِنْ خَلْفِهِ،
كذا عند أبي بَحْرٍ/ وابنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وعند
التَّمِيمِيِّ والصَّدْفِيِّ فيه: «كُفْلٌ» بفتحِ الكافِ
والفاءِ، والصَّحِيحُ الْأَوَّلُ هُنَا، وَلَا وَجْهَ لِلْكَفْلِ
في هذا المَوْضِعِ.

وقوله في الْمُتَنَاقِضِينَ: «ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمْ
الدُّبَيْلَةُ» [م: ٢٧٧٩] كَذَا لِلْسَّمْرِقَنْدِيِّ والسَّجْزِيِّ
في حديثِ ابنِ الْمُثَنَّى، وعند ابنِ الْحَدَّاءِ:

وقوله عن بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَكْفُهَا»
[م: ١٧٧٥] أي: أَقْبِضُهَا عن السَّيْرِ وَأَمْنَعُهَا مِنْهُ،
وَالْكَفُّ: الْمَنْعُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ كَفُّ الْإِنْسَانِ؛ لِأَنَّهُ
يَكْفُ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْبَدَنِ^(١).

١٠٩٤ - (ك ف ي) تَقَدَّمَ مَعْنَى «غَيْرَ مَكْفِيٍّ»
وَالْإِخْتِلَافُ فِيهِ لِكَفٍّ، وَجَاءَ فِيهَا: «كَمَّى اللَّهُ»
[خ: ٢٢٩١]، وَ«يَكْفِي» [خ: ٢٥٢٠: ٤٣١]، وَ«تَكْفِيكَهُمْ
الدُّبَيْلَةُ» [م: ٢٧٧٩] بِمَعْنَى صَرَفَ عَنْكَ، وَكَفَّانِي
كَذَا؛ بِمَعْنَى قَاتَنِي وَأَغْنَانِي عَنْ غَيْرِهِ، وَمِنْهُ:
«وَإِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ» [خ: ٣٢٦٥: ٢٨٤٣: ط: ١٨٦١]،
و«يَكْفِي فِي ذَلِكَ مَا مَضَى مِنَ الثَّنَةِ» [ط: ١٤٦٥].

وقوله: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاةٌ» [م: ٨٤٧] أي:
عَبِيدٌ وَخَدَمٌ يَكْفُونَهُمْ مَوْثَنَ الْعَمَلِ.

وقوله: «سَتُفْتَحَ عَلَيْكُمْ أَرْضٌ وَيَكْفِيكُمْ
اللَّهُ^(٢)» [م: ١٩١٨] أي: يَكْفِيكُمْ الْقِتَالُ بِمَا فُتِحَ
عَلَيْكُمْ وَظُهُورُ دِينِكُمْ؛ أي: لَا يَوْجِبُ ذَلِكَ مِنْ
حُكْمِ الرَّمْيِ وَالتَّدْرُبِ فِي أُمُورِ الْحَرْبِ لِلْحَاجَةِ
إِلَيْهَا يَوْمًا مَا.

قوله: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
الْبَقَرَةِ كَفَّتَاهُ» [خ: ٤٠٠٨: ٨٠٧] قِيلَ: مِنْ كُلِّ هَامِئَةٍ
وَشَيْطَانٍ، فَلَا يَفْرُقُهُ لَيْلَتُهُ.

(١) زاد في هامش (م): (وقيل: لأنها تضم وتجمع، وهي
مذكورة، وقد جاء في مسلم: «مَنْ كَفَّ وَاحِدَةً» [م: ٢٣٥])
وهي لغة في التَّائِيثِ، أو على معنى الجارحة، وكذا في
(المطالع).

(٢) زاد في (ف) و(غ): (فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمهم).

المَعْدُوم» [خ: ٣٠٣: ١٦٠] بفتح التاء أكثر الرواية فيه وأشهرها وأصحها فتح التاء، ومعناه: تكسبه لنفسك، وقيل: يكسبه غيره ويؤتبه إياه، يقال: كسبتُ مالاً وكسبتُ غيري مالاً، لازم ومتعد، وأنكر ابن القزاز وغيره أكسبت في التعدى، وصوبه ابن الأعرابي وأنشد:

فأكسبني مالاً وأكسبته حمداً

١٠٩٦- (ك س ت) قوله: «العوذ الهندي الكُنت» [خ: ٥٧١: ٢٨٧] بضم الكاف، ويقال: بالكاف أيضاً، وهو بخور معروف.

١٠٩٧- (ك س ح) قوله: «وكسخت شوكها» [م: ١٨٧: ١] أي: كنسته وأزنته، والكسح: الكنس.

١٠٩٨- (ك س ر) قوله في المُفْلِس: «ولم يكسره لهم» [خ: ٦١٠: ٢] يريد لم يُلَيْنِه^(٢)، وقوله: «والعجيج قد انكسر» [خ: ٤١١: ١] كل شيء فتر فقد انكسر، يريد أنه لأن ورطب بملكه العجيج والخمير إن حملناه على أنه لم يخبز بعد لقوله في الحديث الآخر: «لا تخبزوا عجيجكم حتى آتي» [خ: ٤١٠: ٢]، وإن كان على ما في هذه الرواية: «لا تنزعوا البرمة ولا الخبز من الثنور» [خ: ٤١١: ١] فيكون انكساره لينه بالتضج وأخذ النار منه.

(٢) كذا في (ت)، وفي (م) و(ف): (ولم يكسره لهم بذلك) ويعدده بياض في (م) بمقدار أربع كلمات، وفي (غ): (لم يكسره لهم يريد) ويعدده بياض، وكتب في الهامش: (بياض اتفقت عليه الأصول).

«تكفيهم»، وعند العذري: «تكفيكم»، ووجهه نصب «ثمانية» قبله مفعول ثانٍ ب: «تكفيكم»، وعند الطبري: «تكفيهم» بالتاء باثنتين فوقها وهو أولى الوجوه؛ أي: تقتلهم وتدخلهم الأرض وتسترهم فيها، وأصل الكفت الستر والضم، قال الله تعالى: ﴿أَلَّا تَجْعَلَ الْأَرْضَ كِنَانًا﴾ [أحياؤه وأمواتاً] [المرسلات: ٢٥-٢٦] أي: تضمهم على ظهرها وفي بطنها، وفي حديث ابن أبي شيبه: «يكفيهم» لابن الحذاء، وعند العذري هنا: «فيهم الذبيلة»، وعند السمرقندي والسجزي: «منهم»، ولا وجه لهذين هو نقص وتغيير، ورواية ابن الحذاء أولى، ولعلها بالتاء، كما قال الطبري قبل، وبالوجهين كرواية الطبري ورواية ابن الحذاء رويها هذا الحرف على أبي الحسين في كتاب أبي الحسين في كتاب ثابت.

وقوله في تفسير تبارك: ﴿وَتَقُورُ﴾ [الملك: ٢١] [٢١] [٢٨: ٣٩٧] كذا لكافيتهم، وعند الأصيلي: «وتفور: تفور كقدّر»، وهو أوجه من الأول. [٢٨/٢٥]

الكاف مع السين

١٠٩٥- (ك س ب) قوله: «تكسب» (١) في الأصول كلها (تفور)، وهو خطأ وتحريف، وسيأتي في النون بأطول مما هنا.

وقوله: «يَكْسِرُ دِرْهَمٌ» [ط: ١٣٩٩] أي: بقطعة
كُسِرَتْ منه، ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ فِي الْجَزءِ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ
يُكْسَرْ، وقوله: «يَأْتِي بِسَوَاطِ مَكْسُورٍ» [ط: ١٥٣٤]
يعني ضَعُفَ وَلَانَ كَثِيرًا.

وقوله فِي الْحَاجِّ: «فَأَصَابَهُ كَسْرٌ» [ط: ٨٨٢]
كَذَا ضَبَطْنَاهُ بَفَتْحِ السَّيْنِ.

وقوله أَيْضًا: «ثُمَّ كَسِرَ أَوْ أَصَابَهُ مَا لَا
يَقْدِرُ عَلَيْهِ» [ط: ٨٨٢] كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ
عَنْ ابْنِ سَهْلٍ بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ السَّيْنِ، وَكَانَ
عِنْدَ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ: «ثُمَّ كُسِرَ» بِالضَّمِّ عَلَى
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

١٠٩٩ - (ك س ل) قوله: «الرَّجُلُ يَكْسِلُ
وَلَا يُنْزَلُ» [ط: ١٠٥٠] ضَبَطْنَاهُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْجَبَّانِيِّ بَفَتْحِ الْيَاءِ
وَضَمِّهَا ثَلَاثِيٍّ وَرُبَاعِيٍّ، وَحَكَى صَاحِبُ
«الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ١٤/٣]: كَسَلَ بِكَسْرِ السَّيْنِ:
فَتَرَ، وَأَكْسَلَ فِي الْجَمَاعِ ضَعُفَ عَنِ الْإِنْزَالِ.

وقوله: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ»
[خ: ٢٧٠٦؛ م: ٨٣٢؛ ط: ٢٧٠٦] الْكَسَلُ: فِتْرَةٌ تَقَعُ بِالنَّفْسِ وَتُثَبِّطُ
عَنِ الْعَمَلِ.

١١٠٠ - (ك س ع) قوله: «كَسَعَ أَنْصَارِيًّا»
[خ: ٣٥١٨] قَالَ الْخَلِيلُ [العين ١٩٢/١]: هُوَ أَنْ تَضْرِبَ
بِيَدِكَ أَوْ رِجْلِكَ دُبُرَ إِنْسَانٍ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: هُوَ
أَنْ تَضْرِبَ عَجْزَ إِنْسَانٍ بظَهْرِ قَدَمِكَ، وَقِيلَ: هُوَ
ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى مُؤَخَّرِهِ.

١١٠١ - (ك س ف) قوله: «كَسَفَتِ
الشَّمْسُ» [خ: ١٠١٤٣؛ م: ٩٠٢] وَالْكُسُوفُ ذِكْرُنَاهُ فِي
الْخَاءِ [خ س ف].

١١٠٢ - (ك بس و) قوله: «نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ
عَارِيَاتٌ» [م: ٢١٤٨؛ ط: ١٦٨١] قِيلَ: كَاسِيَاتٌ مَنْ
نَعِمَ اللَّهُ، عَارِيَاتٌ مِنَ الشُّكْرِ، وَقِيلَ: كَاسِيَاتٌ
بِالْثِّيَابِ، عَارِيَاتٌ بِانْكِشَافِهِنَّ وَإِدْءَاءِ بَعْضِ
أَجْسَادِهِنَّ، وَقِيلَ: كَاسِيَاتٌ ثِيَابًا رِقَاقًا عَارِيَاتٌ؛
لَأَنَّهَا لَا تَسْتَرُهُنَّ، فَهِنَّ كَاسِيَاتٌ فِي الظَّاهِرِ
عَارِيَاتٌ بِالْحَقِيقَةِ، وَالْكِسُوفَةُ حَيْثُ وَقَعَ بِكَسْرِ / [٣٤٧/١]
الْكَافِ: اسْمٌ مَا يُكْسَى بِهِ الشَّيْءُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «جَبَّةٌ طَيَالِسَةٌ كِسْرَوَانِيَّةٌ» [م: ٢٠٦٨]
بَكَسْرِ الْكَافِ وَشُكُونِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ كَذَا
لَهُمْ، وَلِلْهَوْزَنِيِّ: «خُسْرَوَانِيَّةٌ» وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي
الْخَاءِ.

وَفِي الْمَحْرَمِ: «ثُمَّ كَسَرَ أَوْ أَصَابَهُ أَمْرٌ»
[ط: ٨٣٢] كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ بَفَتْحِ الْكَافِ،
وَعِنْدَ ابْنِ عِيْسَى: «كُسِرَ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ.

فِي فُضَائِلِ أَبِي طَلْحَةَ قَوْلُهُ: «وَكَانَ رَجُلًا
رَامِيًا شَدِيدًا لَقَدْ فَكَّرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ
ثَلَاثَةً» [خ: ٣٨١١] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَ
النَّسْفِيِّ وَبَعْضِهِمْ: «لَقَدْ يَكْسِرُ» بَفَتْحِ الْيَاءِ

الكاف مع الهاء

١١٠٥- (ك ه ر) قوله في الحج: «لا يُدْعُونَ عنه ولا يُكْهَرُونَ» بتقديم الهاء عند العذري، ومعناه: يُقَهَرُونَ في الدَفْع عنه، وكذا جاء في كتاب ابن عيسى بالكاف، ولغير العذري: «يُكْرَهُونَ» [م: ١٢٦٥] بتقديم الرَّاء من الإكراه، والمعاني مُتقاربة، يقال: كَهَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَجَهَّمْتَهُ وَلَقِيتَهُ بَعْبُوسٍ، وفي الحديث الآخر: «أَبِي هُوَ مَا كَهَرَنِي» [م: ٥٣٧] أي: لم يتجَهَّمَنِي ولا أَغْلَظَ عَلَيَّ فِي الْقَوْلِ، وقيل: الكَهْرُ: الانْتِهَارُ، ومعناها قَرِيبٌ، ومضى في الدَّال [دع ٤] تفسيراً «يُدْعُونَ» أي: يُدْفَعُونَ، وتفسيره في الرواية الأخرى: «لا يُضْرَبُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ» [م: ١٢٦٤].

١١٠٦- (ك ه ل) قوله: «فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ» [خ: ٤١١] الكاهِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وقيل: موصل العُنُقِ فِي الصُّلْبِ وَهُوَ الْكَتْدُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ [ك ت د]، وقال الخليل [العن ٣/٣٧٨]: هُوَ مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ، وَهُوَ الثُّلُثُ الْأَعْلَى، فِيهِ سِتُّ فَقَارَاتٍ./

الكاف مع الواو

١١٠٧- (ك و ب) ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ: «الْكُوبُ -وَفَسَّرَهُ ب:- مَا لَا أذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ» [خت: ٨/٥٩]، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَكْوَابِ، وَهُوَ مِمَّا يُشْرَبُ فِيهِ،

بِاثْنَيْنِ تَحْتَهَا، وَقَيْدَهُ عَبْدُ وُسٍّ: «لَقَدْ تَكَسَّرَ»، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «شَدِيدَ الْقَيْدِ» بِسُكُونِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْقَافِ، وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ بِهِ الْوَتَرَ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ جِلْدٍ، وَأَقْرَبُ الرِّوَايَاتِ لِلصَّوَابِ مَا لِلنَّسَفِيِّ، وَيَقْرُبُ لَهُ أَيْضاً رَوَايَةُ الْأَصْبَلِيِّ عَلَى حَذْفِ مَا يَتِمُّ بِهِ الْكَلَامُ مِنْ رَمِيهِ أَوْ شَدِّهِ وَنَحْوِ هَذَا، وَفِي بَابِ غَزْوَةٍ أُحِدَ: «شَدِيدَ النَّزْعِ كَسَرَ يَوْمَئِذٍ» [خ: ٤٠٦٤، م: ١٨١١]، وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَعْنَى، وَإِلَيْهِ يُرَدُّ مَا أَشْكَلَ مِمَّا تَقَدَّمَ.

الكاف مع الشين

١١٠٣- (ك ش ر) قوله: «حَتَّى كَشَرَ» [م: ١٤٧٩]، وَ«إِنَّا لَنَكْثِرُ فِي وَجْهِهِ أَفْوَامٌ» [خت: ٨٢/٧٨] هُوَ الْكَشْفُ عَنِ الْأَسْنَانِ كَالْتَّبَسُّمِ، وَهُوَ أَوَّلُ الضَّحِكِ، وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضاً فِي غَيْرِ الضَّحِكِ، وَيُقَالُ: كَشَرَ السَّبْعُ عَنْ نَابِهِ إِذَا أَبْدَاهُ وَرَفَعَ شَفْتَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ وَانْكَفَرَارِهِ. ١١٠٤- (ك ش ف) وقوله: «فَانْكَشَفُوا عَنْهُ» [م: ١٧٧٦] أي: انْهَزَمُوا.

[٦٩/٢٥]

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث أضياف أبي بكر: «ما رأيتُ كالشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ» [م: ٢٠٥٧] كَذَا لِكَاثَةِ الرُّوَاةِ، وَفِي رَوَايَةِ الْهَوَزَنِيِّ: «مَا رَأَيْتُ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ» [خ: ٦١٤٠]، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ.

وتقدّم في الحاء: «الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ» [ح ١٢١] وسنذكره [الاختلاف والوهم].

١١١٠ - (ك و ز) «كَالْكُورِ مُجَحِّيًا» [م: ١٤٤]، و«كِزَانُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ» [خ: ٦٥٧٩ م: ٢٢٩٢] الْكُورُ: مَا اتَّسَعَ رَأْسُهُ مِنْ أَوَانِي الشَّرْبِ إِذَا كَانَتْ بَعْرًا وَأَذَانٍ، وَجَمْعُهُ كِيزَانٌ وَأَكْوَارٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا خَرَاطِيمٌ وَلَا عُرًا فَهِيَ أَكْوَابٌ وَاحِدُهَا كُوبٌ، فَإِنْ كَانَتْ مَلَأَى مِنْ شَرَابٍ فَهِيَ أَكْوَاشٌ وَاحِدُهَا كَاشٌ.

١١١١ - (ك و م) قوله: «وَكَوْمٌ كَوْمَةٌ» [ط: ١٥٣٠]، و«كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ» [م: ١٠١٧] بَفَتْحِ الْكَافِ عِنْدَهُمْ، وَقِيْدُهُ الْجَيَّانِيُّ بَضْمُهَا، قَالَ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ سَرَّاجٍ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كُومَ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَالْكَوْمُ بِالْفَتْحِ: اسْمُ الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ، وَالْكَوْمَةُ: الصَّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْكَوْمُ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «كَوْمًا مِنْ تَمَرٍ» [خ: ١٤٨٥] أَي: كَذْسًا مَجْمُوعًا مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ، وَفِيهِ: «بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ» [خ: ٨٠٣] يُقَالُ: نَاقَةٌ كَوْمَاءٌ: عَظِيمَةُ السَّنَامِ.

وقوله: «حَتَّى يَصِيرَ... كَوْمًا» [خ: ١٤٨٥] أَي: صَبْرَةً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ الْمِيمِ: «كَوْمٌ»، وَيَصِحُّ عَلَى أَنْ يَكُونَ «يَصِيرُ» هُنَا مِثْلَ «كَانَ» بِمَعْنَى الْوُقُوعِ وَالْوُجُودِ.

١١١٢ - (ك و ن) قوله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي» [خ: ٦٩٩٧] أَي: لَا يَتِمُّ ثَلْبِي؛ أَي: بِأَنْ يَكُونَ كَأَنَّا، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَا

وَاحِدُهَا كُوبٌ بِضَمِّ الْكَافِ، وَقِيلَ: مَا لَا خُرْطُومَ لَهُ وَلَا أُذُنَ، وَهُوَ مَعْنَى الْعُرْوَةِ، وَالْكُورُ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٦٠/١٧٥]: الْأَكْوَابُ مَا لَا خَرَاطِيمَ لَهَا، فَإِنْ كَانَتْ لَهَا خَرَاطِيمٌ فَهِيَ أَبَارِيْقٌ، قَالَ غَيْرُهُ: الْأَكْوَابُ مَا كَانَ مُسْتَدِيرًا لَا عُرْوَةَ لَهُ، وَقِيلَ: مَا اتَّسَعَ رَأْسُهُ مِنَ الْأَبَارِيْقِ وَلَا خُرْطُومَ لَهُ، وَقِيلَ: الْأَكْوَابُ جَرَارُ الْقَصَبِ، وَقِيلَ: هِيَ دُونَ الْأَبَارِيْقِ.

١١٠٨ - (ك و ت) قوله فِي خَبَرِ حَوْتِ مُوسَى: «فَصَارَ - يَعْنِي أَثَرَهُ - مِثْلَ الْكَوَّةِ» [م: ٢٣٨٠] كَذَا هِيَ بَفَتْحِ الْكَافِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَخُكِى فِيهِ الضَّمُّ، وَخُكِى لَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ عَنْ بَعْضِ شَيْوْخِهِ عَنِ الْمَعْرِيِّ: أَنَّهَا بِالْفَتْحِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ نَافِذَةٍ فَإِذَا كَانَتْ نَافِذَةً فِضَمَّهَا.

فِي صَدْرِ مُسْلِمٍ: «يَعْنِي أَنْ يُتَّخَذَ كَوَّةٌ فِي حَائِطٍ» [م: ٧٧]، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ [الصحاح ٦/٢٤٧٨]: الْكَوَّةُ: نَقَبُ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ كِوَاءٌ بِالْمَدِّ، وَكِيْوًى أَيْضًا مَقْصُورٌ مِثْلُ: بَدْرَةٌ وَبَدَرٌ، وَالْكَوَّةُ بِالضَّمِّ لُغَةٌ وَتُجْمَعُ كُويٌ، وَذَكَرَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ فِيمَا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ بِمَعْنَى كَوَّةٌ وَكِيْوًى وَكِوَاءٌ. قَالَ: وَالْمَدُّ أَفْصَحُ^(١).

١١٠٩ - (ك و ر) قوله: «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ» [خ: ٣٢٠٠]، وَ«كَوَّرَتِ الشَّمْسُ» [خ: ٤١٨/٦٨] قِيلَ: ذَهَبَ نَوْرُهُمَا وَضِيَاؤُهُمَا،/ وَقِيلَ: لُفَّتْ كَمَا يُلْفُ الثَّوْبُ، وَقِيلَ: رُمِيَ بِهَا.

(١) سقطت هذه الفقرة من جميع الأصول إلا من (غ).

يَتَصَوَّرُ عَلَى صُورَتِي» [ابن النجار]، و«لا يَتَمَثَّلُ بي» [م: ٢٦٦].

وقوله: «كُنْ أَبَا حَيْثَمَةَ» [م: ٢٧٦٩] قال الهروي [النبيين ١٦٥٦/٥]: معناه أنت، كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وعندي أَنَّهُ بخلاف هذا، وَأَنَّ «كُنْ» هنا...^(١).

وقوله: «لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَّرَ مِنْ كَفَرٍ» [خ: ١٣٩٩؛ م: ٢٠] أي: كان أمره وقيامه بعده^(٢).

١١١٣ - (ك و ع) قوله: «أَكْوَعُهُ بُكَرَةٌ؟ قال... نعم... أَكْوَعُكَ بُكَرَةٌ» [م: ١٨٠٧] ظاهره أي: أَنْتَ صاحبنا الْمُتَسَمَّى بابنِ الْأَكْوَعِ من أَوَّلِ يَوْمِنَا لَمَّا قَالَ لَهُ: «خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ»، ورَأَيْتُ تعليقاً بخطِّ بعضِ مَشَايخي عليه، كَأَنَّهُ أَشَارَ أَنَّ معناه من معنى لفظة: كَاغْ يَكُوغُ إِذَا عَقَرَ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّكَ الَّذِي تَعْقِرُنَا مِنْ بُكَرَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ وَأَصَحُّ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «نَعُوذُ بِكَ... مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ» [م: ١٣٤٣] كَذَا لِلْعَذْرِيِّ فِي كِتَابِ الْحَجِّ، وَيُرَوَّى:

(١) قوله: (وَأَنْ كُنْ هُنَا) مِنْ (ف) وَ(غ) فَقَطْ، وَفِي هَامِشٍ (غ): (بِيَاضٍ بِالْأَصُولِ هُنَا وَلَعَلَّهُ...)، وَفِي (المطالع): (وعندي أَنَّ هَذَا بخلاف الآية)، وَفِي (الإكمال): (والأشبهه عندي هُنَا أَنَّ تكون (كن) بمعنى التَّحْقِيقِ والوُجُودِ؛ أَيْ: لِتَوْجُدِ تَحْقِيقاً أَبَا خَيْثَمَةَ، قَالَ النَّوَوِيُّ: وَهُوَ مَعْنَى قول من قال: تَقْدِيرُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَبَا خَيْثَمَةَ.

(٢) من قوله: (وَأَنْ كُنْ هُنَا...) إِلَى هُنَا مِنْ (ف) وَ(غ) فَقَطْ.

«بَعْدَ الْكُورِ» وَكَذَا لِلْفَارِسِيِّ وَالسَّجَزِيِّ وَابْنِ مَاهَانَ، وَقَدْ ذَكَرَ الرَّوَايَتَيْنِ مُسْلِمٌ، وَقَوْلُ عَاصِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ: يُقَالُ: «حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ»، وَهِيَ رِوَايَتُهُ، وَيُقَالُ: إِنَّ عَاصِماً وَهَمَّ فِيهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَرْفَ فِي الْحَاءِ لِح وَبَا.

وفي: (إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَدْرٌ): (وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ وَالشَّعْبِيُّ: إِذَا صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ) [خ: ٦٩/٤] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْحَمُويِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ: «وَكَانَ» مَكَانَ «قَالَ»، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وقوله فِي خَبَرِ ابْنِ صَيَّادٍ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ» [خ: ١٣٥٤؛ م: ٢٩٣٠] كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: «إِنْ يَكُنْ هُوَ»، قَالُوا: وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ.

وفي حَدِيثِ قُزْمَانَ: «فَكَأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ أَرَادَ أَنْ يَرْتَابَ» كَذَا لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَعِنْدَ كَافَّةِ الرُّوَاةِ: «فَكَادَ» [خ: ٣٠٦٢؛ م: ١١١] بِالذَّالِ، وَرِوَايَةُ أَبِي نُعَيْمٍ أَصَحُّ لِسِيَاقِ الْكَلَامِ بَعْدُ، وَقَوْلُهُ: «أَرَادَ» وَلَا تَجْتَمِعُ مَعَ كَادٍ فِي كَلَامٍ صَحِيحٍ^(٣).

وفي حَدِيثِ بُنَيَانَ الْكَعْبَةِ: «حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَدْخُلَ دَفَعُوهُ» [م: ١٣٣٣] كَذَا لِلْكَافَّةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَفِي نُسْخٍ: «كَانَ أَنْ يَدْخُلَ»، وَلَهُ وَجْهٌ بِمَعْنَى الْمُقَارَبَةِ.

(٣) لَيْسَ فِي النُّسخِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ كَلِمَةُ (أَرَادَ)، وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي (شرح مسلم): (أَنَّ يَرْتَابَ) كَذَا هُوَ فِي الْأَصُولِ بِإِثْبَاتِ أَنْ، وَإِثْبَاتُهَا مَعَ كَادٍ قَلِيلٌ.

في المَزَارَعَةِ في (بابِ مُوَاَسَاةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ): «فَذَكَرْتُهُ/ لَطَاوَسِي وَكَانَ يُزْرَعُ» كَذَا لَا بَيْنَ السَّكَنِ، وَلِغَيْرِهِ: «وَقَالَ» [خ: ٢٣٤٤]، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

وفي التفسير: «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» [خ: ٤٨٠٤] كَذَا لِلْمَرْوَزِيِّ وَغَيْرِهِ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» [خ: ٣٣٩٥]، وَكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ صَحِيحَتُهُ الْمَعْنَى، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «أَنَا» رَاجِعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ لِقَوْلِهِ: «لَا تُفْضَلُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» [خ: ٣٣٤٤؛ م: ٣٣٧٣] إِمَّا عَلَى طَرِيقِ الْأَدَبِ وَالتَّوَاضُّعِ، أَوْ عَلَى طَرِيقِ الْكَفِّ أَنْ يُفْضَلَ بَيْنَهُمْ تَفْضِيلًا يُؤَدِّي إِلَى تَنْقُصِ بَعْضِهِمْ، أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ، أَوْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِ: «أَنَا» كُلُّ قَائِلِ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى، فَيُفْضَلُ نَفْسَهُ عَلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَيَعْتَقِدُ أَنْ مَا نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قِصَّتِهِ قَدْ حَظَّتْ مِنْ مَنَزَلَتِهِ، وَقَدْ بَسَطْنَا الْكَلَامَ فِي هَذَا فِي كِتَابِنَا «الشَّافَا» [٤٣٩/١]، وَكِتَابُ «الْإِكْمَالِ» [٢٣٧/٧].

الكاف مع الياء

١١١٤- (ك ي د) قوله: «يُكَادَانِ بِهِ» [خ: ٥٨٠٧]، وَيُرْوَى «يُكَتَادَانِ بِهِ» [خ: ٣٩٠٥] مِنَ الْكَيْدِ وَالْمَكِيدَةِ، وَهُوَ اعْتِقَادُ فِعْلِ الشُّوءِ وَتَدْبِيرُهُ لِهَمَّا، وَكَادَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى قُرْبٍ وَهَمٍّ.

وقوله: «وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ» [م: ٢٣١٥] قَالَ

الْخَلِيلُ [العين: ٣٩٦/٥]: أَي: يَسُوقُ، قَالَ أَبُو مَرْوَانَ [٧٠/٢٥] ابْنُ سَرَّاجٍ: كَأَنَّهُ مِنَ الْكَيْدِ وَهُوَ الْقِيءُ، أَوْ مِنْ كَيْدِ الْغُرَابِ وَهُوَ نَعِيْبُهُ، أَوْ مِنْ كَادٍ يَكَادُ إِذَا قَارَبَ، كَأَنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ، وَلِأَنَّ صِفَتَهُ فِي نَفْسِهِ صِفَةٌ مِنْ يَتَقَيَّأُ، أَوْ الْغُرَابُ إِذَا نَعَبَ وَضَمَّ فَاهُ وَحَرَّكَ رَأْسَهُ وَرَدَّدَ صَوْتَهُ.

وقوله: «أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ»

[م: ١٨٠٦] (١) أَي: أَقْتُلُكُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا، وَالسَّنْدَرَةُ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ، وَقِيلَ: السَّنْدَرَةُ: الْعَجَلَةُ؛ أَي: أَقَاتِلُكُمْ مُسْتَعْجَلًا.

١١١٥- (ك ي ف) قوله: «أَلَا تَسْأَلُونِي

كَيْفَهُ؟ قَالُوا كَيْفَهُ؟» [م: ١٩٤] أَي: كَيْفَ هُوَ مَا ذَكَرْتَ، فَقَالُوا لَهُ: كَيْفَ هُوَ.

١١١٦- (ك ي س) قوله: «الْكَيْسُ

الْكَيْسُ» [خ: ٢٠٩٧؛ م: ٧١٥] بَفَتْحِ الْكَافِ يَرِيدُ الْوَلَدَ وَطَلَبَ النَّسْلِ، كَذَا فَسَّرَهُ الْبُخَارِيُّ [٥٢٤/٥] وَغَيْرُهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ١٠٤/٣]: كَاسَ الرَّجُلِ فِي عَمَلِهِ حَذَقٌ، وَكَاسَ وَلَدًا كَيْسًا، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: أَكَاسَ الرَّجُلُ وَلَدًا لَهُ وَلَدَ كَيْسٍ (٢).

وقوله: «حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ» [م: ٢٦٥٥]، [٣٤٩/١]

ط [١٦٥٢: ٥] ضَبَطْنَاهُ بَرَفَعَ آخِرَ الْحَرْفَيْنِ عَلَى عَطْفِهِ عَلَى «كُلِّ»، وَيَصِحُّ الْكَسْرُ عَلَى عَطْفِهِ عَلَى

(١) رواية مسلم (١٨٠٦): (أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٧٢/١٠.

وكلُّ بناءٍ مُرَبَّعٍ كَغَبَةٍ، وقيل: لاسِطَالَة بنائه،
وكلُّ بناءٍ أُعْلِيَّ فهو كَغَبَةٍ، ومنه: كَعَبٌ تَدْيُ
الجارية إذا اَزْتَقَعَ وعلا في صَدْرِها.

(كُرَاعُ الغَمِيمِ) [١١١٤:م] بضم الكاف وفتح
الرَّاء مخفَّفة، وآخِرُهُ عَيْنٌ مُهملة، مثل كُرَاعِ
الدَّابَّةِ، والغَمِيمُ بفتح الغين المُعجِمة وكسر
الميم، كذا جاء في الحديث، وكذا يقال، وقد
صَمَّ بعضُ الشعراء الغينَ وصَغَرَه، هو وادٍ أمام
عُسْفَانَ بثمانية أميال، يُضافُ إليه هذا الكُرَاعُ،
والكُرَاعُ: جبلٌ أسودٌ بطرفِ الحَرَّةِ يمتدُّ إليه،
والكُرَاعُ: ما سال من أنفِ الجبلِ أو الحَرَّةِ،
وكُرَاعٌ كلُّ شيءٍ: طرفه، ومنه: أكاريعُ الدَّابَّةِ،
و«كُرَاعُ هَرَشَى» [٤٨٩:خ] مثله، وسنذكر هَرَشَى
في حَرْفِ الهاءِ [مشكل المواضع].

(كَدَاءٌ) [خ: ١٥٧٦:م، ١٢٥٨] و(كُدَيْ) و(كُدَيْ)
[خ: ١٥٧٨، ٤٢٨٠] جاءت في أحاديثِ الحجِّ والجهادِ
وفتحِ مَكَّةَ وغيرِ مَوْضِعٍ، واختلَفَتِ الرواياتُ
والتَّفاسيرُ فيها، ف: (كَدَاءٌ) مَفْتُوحٌ ممدودٌ غيرُ
مَصْرُوفٍ بأعلى مَكَّةَ، وقال الخليل [العين ٣٩٦/٥]
وغيره: (كَدَاءٌ) يعني كما تقدَّم، و(كُدَيْ) يريد
بضمِّ الكاف مُشدَّد الياء جيلان قُزْب مَكَّةَ،
الأعلى مِنْهُما هو الممدود، وقال غيره: (كُدَيْ)
مقصورٌ مُنَوَّن مضمومٌ الذي بأسفل مَكَّةَ، قال:
والمُشدَّد لمن خرَجَ إلى اليَمَن، وليس من
طريقِ النَّبِيِّ ﷺ في شيءٍ.

قال ابنُ المَوَازِ: ف: (كَدَاءٌ) الَّتِي دَخَلَ

«شيءٌ»، ويكون هنا هو ضِدُّ العَجَز، وأصله
عند اللُّغويين الواو، لقولهم كَوُس، وأباه
التَّحْوِثُون، وهو عندهم من ذوات الباء، لكن
قُلِبَت في الكُوس.

وقوله: «المُكَايَسَة» [ط: ١٣٩٩] هي المُحَاكِرَة
والمضايقة في المساومة في البَيْع، وقوله: «فكان
في كَيْسٍ لي» [م: ٧١٥] بكسر الكاف، الكَيْسُ: وعاءٌ
مَعْلُوم.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «من كَيْسٍ أَبِي هَريرة» [خ: ٥٣٥٥]
بكسر الكاف رواه الكافَّة؛ أي: ممَّا عنده من
العِلْمِ المُقتَنَى في قلبه، كما يُقتَنَى المالُ في
الكَيْسِ، ورواه الأصيليُّ بفتحها؛ أي: من فِقْهه
وِفْظَتِهِ ومن عنده لا من رِوَايَتِهِ.

قول مُسلمٍ في عِلَامَةِ رُوَاةِ المُنكَرِ مَنْ
الحديث: «خَالَفَتْ رِوَايَتَهُ رِوَايَتُهُمْ أو لم تَكُذِّ
تَوَافَقَهَا» [م: ٦٠]، كذا ضبطناه عن شيوخنا، وفي
بعضِ نُسخِ ابنِ مَاهَانَ: «أو لم يَكُونُوا فُقَهَاءَ»،
وهو تَضْجِيفٌ قَبِيحٌ مُفسِدٌ للمعنى لا وَجْهَ له
هنا.

فصلُ مُشْكِلِ أَسْمَاءِ الْأَمَكِنَةِ فِيهِ

(الكَفْبَةُ) [ط: ١٩٥٥:خ، ١٢٦:م، ١٦٤] هو البيت نفسه
لا غير، سُمِّيَ بذلك لِتَكْعِيبِهِ، وهو تَرْبِيعُهُ،

منها النَّبِيُّ ﷺ/ هي الْعَقَبَةُ الصُّغْرَى الَّتِي
بِأَعْلَى مَكَّةَ، الَّتِي يُهَيِّطُ مِنْهَا عَلَى الْأَنْطَحِ،
وَالْمَقْبَرَةُ تَحْتَهَا عَنْ يَسَارِكِ، وَ(كُدَيْ) الَّتِي
خَرَجَ مِنْهَا هِيَ الْعَقَبَةُ الْوُسْطَى الَّتِي بِأَسْفَلَ
مَكَّةَ.

فَجَاءَ فِي الْمَغَازِي مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ (خ: ٤٢٨٠): «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ خَالِدَ
ابْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءَ
- مَمْدُودٌ مَفْتُوحٌ - وَدَخَلَ هُوَ مِنْ كُدَيْ/

مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ، كَذَا فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ كَافَتِهِمْ، إِلَّا أَنَّ الْأَصِيلِيَّ ذَكَرَ أَنَّهُ
كَانَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ بِالْعَكْسِ: «دَخَلَ النَّبِيُّ
ﷺ مِنْ كُدَيْ - مَقْصُورٌ - وَخَالِدٌ مِنْ كَدَاءَ»
مَمْدُودٌ، وَهُوَ كَلَامٌ مَقْلُوبٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ (خ: ٤٢٩٠):
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مِنْ كُدَيْ الَّتِي بِأَعْلَى
مَكَّةَ» بِضَمِّ الْكَافِ مَقْصُورٌ، وَتَابِعَهُ عَلَى ذَلِكَ
وُهَيْبٌ وَ[أَبُو] أَسَامَةَ، وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
(خ: ٤٢٩١): «دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ
كَدَاءَ» بِالْمَدِّ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: «دَخَلَ فِي الْحَجِّ مِنْ
كَدَاءَ - مَمْدُودٌ مَصْرُوفٌ - مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي
بِالْبَظَحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى» (خ: ١٥٧٦).

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «دَخَلَ مِنْ كَدَاءَ أَعْلَى
مَكَّةَ - مَمْدُودٌ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْأَصِيلِيَّ مُهْمَلًا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ - قَالَ: وَكَانَ غُرُوزَةٌ يَدْخُلُ عَلَى
كِلْتَابَيْهِمَا مِنْ كَدَاءَ وَكُدَيْ» (خ: ١٥٧٩) الْأَوَّلُ مَمْدُودٌ

مَصْرُوفٌ، وَالثَّانِي مَضْمُومٌ الْكَافِ مُشَدَّدُ الْيَاءِ
كَذَا لِلْقَابِسِيِّ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيَّ مِثْلُهُ الْمَدُّ فِي
الْأَوَّلِ، وَعِنْدَهُ فِي الثَّانِي مَعَ ضَمِّ الْكَافِ وَالْقَصْرِ
وَسُكُونِ الْيَاءِ كَسْرَتَانِ تَحْتَهَا أَيْضًا، وَعِنْدَ أَبِي
ذَرٍّ الْقَصْرُ فِي الْأَوَّلِ، وَفِي الثَّانِي الْفَتْحُ وَالْمَدُّ،
وَقَوْلُهُ: «وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدَيْ» (خ: ١٥٧٩)
مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ لِلْأَصِيلِيَّ وَالْهَرَوِيِّ، وَلِغَيْرِهِمَا
مُشَدَّدُ الْيَاءِ.

وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ بَعْدَهُ عَنْ عُرْوَةَ مِنْ حَدِيثِ
[عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] عَبْدِ الْوَهَّابِ (خ: ١٥٨٠): «أَكْثَرُ مَا
يَدْخُلُ مِنْ كُدَيْ» مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ لِلْأَصِيلِيَّ
وَالْحَمُويَّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ، وَمَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ
لِلْقَابِسِيِّ وَالْمُسْتَمْلِيَّ، وَمِنْ حَدِيثِ مُوسَى
(خ: ١٥٨١): «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدَيْ
- مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ وَبَعْدَهُ - وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْخُلُ
مِنْ كُدَيْ» كَذَلِكَ مِثْلُهُ لِلْأَصِيلِيَّ، وَعِنْدَ الْقَابِسِيِّ
وَالْهَرَوِيِّ هُنَا: «كُدَيْ» بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، وَعِنْدَهُ
أَيْضًا هُنَا: «كُدَيْ» بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَفِي
حَدِيثِ مَحْمُودَ (خ: ١٥٧٨) عَكْسُ مَا تَقَدَّمَ: «دَخَلَ
مِنْ كُدَيْ - مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ - وَخَرَجَ مِنْ كَدَاءَ»
مَفْتُوحٌ مَمْدُودٌ كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْمُسْتَمْلِيَّ
عَكْسُ ذَلِكَ، وَهُوَ أَشْهُرُ.

وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ فِي مُسْلِمَ (خ: ٤٢٩٠):

«..... مَوْقِفُهَا^(١) كَدَاءَ»

(١) فِي الْمَطَالَعِ: (مَوْعِدُهَا)، وَهِيَ رَوَايَةُ الْعَذْرِيِّ كَمَا سَبَقَ،
وَلَعَلَّ مَا ذَكَرَهُ هُنَا خَطَأٌ مِنَ النَّسَاجِ.

بكَسْرِ الكاف، وقال غيرُهُما بفتحِها: مَدِينَةُ
مَعْرُوفَةٍ، قالوا: والصَّوَابُ فَتَحُ الكاف وسُكُونُ
الرَّاءِ، وكذلك النَّسَبُ إِلَيْها، ولا تُكْسَرُ الكاف
ولا تَحْرُكُ الرَّاءُ لا في اسمٍ ولا نَسَبٍ.

فصلٌ مُشكَلُ الأَسْمَاءِ وَالْكُنَى فِي هَذَا الْحَرْفِ

(عَامِرُ بْنُ كُرَيْزٍ)، وابنه (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
ابْنِ كُرَيْزٍ) (ل: ٢٧٠٤)، ومولاه (أَبُو سَعِيدٍ)، و(بَنْتُ
الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ) (ل: ٤٣٧٨)، هؤلاء بضمِّ الكاف
والتَّصْغِيرِ، والرَّاءُ أَوَّلًا وَالزَّاي آخِرًا، و(طَلْحَةُ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ) مثله إِلَّا أَنَّهُ مُكَبَّرٌ بفتح
الكاف وكسرِ الرَّاءِ، وكان بعضُ شيوخنا يقيده
بقوله: التَّكْبِيرُ مع التَّصْغِيرِ، والتَّصْغِيرُ مع
التَّكْبِيرِ (عَبْدُ اللَّهِ - مُكَبَّرًا - بَنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ)
مُصَغَّرًا، و(عُبَيْدُ اللَّهِ - مُصَغَّرًا - ابْنُ كُرَيْزٍ) مُكَبَّرًا،
لكن جاء من رَوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ يَحْيَى عن أبيه
في «الموطأ» [١٨٦: ٥٠٠] فيهما (كُرَيْزٍ) بالتَّصْغِيرِ،
وهو خطأ، وبعضهم يقول: التَّصْغِيرُ في قُرَيْشٍ،
والتَّكْبِيرُ في خُرَاعَةَ.

(كَبِيرٌ) / حَيْثَمَا وَقَعَ فِيها، (وَابْنُ كَبِيرٍ)
بالتَّاءِ المثلثة، وليس فيها (كَبِيرٌ) بالباءِ
بواحدة، ولا (ابْنُ كَبِيرٍ)، ولا (أَبُو كَبِيرٍ).

و(كُرَيْبٌ)، و(أَبُو كُرَيْبٍ) بضمِّ الكاف
وآخره باءٌ مُصَغَّرٌ، وكذلك (إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُلَيْبٍ)
بضمِّ الكاف مُصَغَّرٌ.

مفتوح ممدودٌ، وهي قافية الشَّعر ذكره
مُسْلِمٌ.

وفي حديثِ هَاجِرٍ: «مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ
كَذَاء» (ل: ٣٣٦٤) بالفتح والمدّ، وفيه: «فَلَمَّا بَلَغُوا
كُدَيْ نَادَتْهُ» (ل: ٣٣٦٥) بالضَّمِّ والقَصْرِ.

ورواه مُسْلِمٌ [١٢٥٨]: «دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ
كَذَاء مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ» بالمدّ للرواة إِلَّا
السَّمَرْقَنْدِيَّ فَعِنْدَهُ: «كُدَيْ» بالضَّمِّ والقَصْرِ،
وفيه: «قَالَ هِشَامٌ: وَكَانَ أَبِي أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ
كُدَيْ» بالضَّمِّ والقَصْرِ رويناه، وفي روايةٍ غَيْرِي
المدّ والفتح.

قال أَبُو عَلِيٍّ (الآملي ١٤٩/١): (كَذَاء) ممدود
غَيْرُ مَصْرُوفٍ جَبَلٌ بِمَكَّةَ، قال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
(كَذَاء) ممدود مفتوح: عَرَفَتْهُ نَفْسُهَا^(١).

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْحَجِّ:
«ثُمَّ الْقَيْنَا عِنْدَ كَذَا وَكَذَا» (ل: ١٢١١) فهذا بِذالِ
مُعْجَمَةٍ كِنَايَةً عَنْ مَوْضِعٍ وَلَيْسَ بِأَسْمِهِ.

(الكَدِيدُ) (ط: ٢٩٤/١؛ خ: ٢٩٤٤؛ م: ١٩٤٤؛ ن: ١١١٣) بفتحِ الكافِ
وَدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ أَوَّلَاهُمَا [مَكْسُورَةٌ بَيْنَهُمَا يَاءٌ]
سَاكِنَةٌ^(٢)، ما بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُشْفَانٍ، عَلَى اثْنَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ. [٣٥١/٨]

(كَزْمَانُ) (ل: ٣٥٩٠؛ م: ٣٥٩٠؛ ن: ٧٤٥) بفتحِ الكافِ وراءِ
سَاكِنَةٍ غَيْرِ مُحَرَّكَةٍ، وَضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ وَعَبْدُوسُ

(١) انظر: (معجم ما استعجم) ١١١٧/٤.

(٢) في (ت) و(م) و(ف): (أَوَّلَاهُمَا سَاكِنَةٌ)! وفي (غ):
(مَهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ).

و(مَغْدِي كَرِب) [خ: ١١٢٨] بفتح الكاف وكسر الرّاء.

و(كُزُرُ بْنُ جَابِرٍ) [خ: ٤٢٨٠] بضمّ الكاف وآخره/ زاي، و(سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ) بالهاء وضمّ الكاف مُصَغَّرٌ.

و(أَبُو كَبْشَةَ السُّلُولِيّ) [خ: ٢٦٣١]، و(ابنُ أَبِي كَبْشَةَ) [خ: ٣٠٧: ١٧٧٣] بفتح الكاف وسكون الباء وشين مُعْجَمَةٌ.

واختُلِفَ في معنى نسبة قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ إلى أَبِي كَبْشَةَ؛ فُقِيلَ: اسْمُ رَجُلٍ تَأَلَّه قَدِيمًا، وَفَارَقَ دِينَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَبَدَ الشَّعْرَى، فَشَبَّهَهُ بِهِ لِمَفَارَقَتِهِ دِينَهُمْ، وَقِيلَ: بَلْ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أُخْتُ تُسَمَّى كَبْشَةَ فَكَتَبُوا أَبَاهَا بِهَا، وَقِيلَ: بَلْ كَانَ فِي أَجْدَادِهِ مَنْ يُكْنَى بِأَبِي كَبْشَةَ فَتَسَبَّوْهُ إِلَيْهِ، وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِهِ «الْمَحَبَّر» [المحر: ١٢٩] جَمَاعَةً مِنْ آبَائِهِ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ وَالْأُمِّ يُكْنُونَ بِأَبِي كَبْشَةَ، فَاللهُ أَعْلَمُ، وَقِيلَ: بَلْ (أَبُو كَبْشَةَ الْخُزَاعِيُّ) الَّذِي فَارَقَ دِينَ قَوْمِهِ جَدُّ جَدِّ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ.

و(ذُو الْكَالَاعِ) [خ: ٤٩٢٠] بفتح الكاف وتخفيف اللّام، و(ابنُ عَبْدِ كَلَالٍ) [خ: ٣٣٢١: ١٧٩٥] بضمّ الكاف وتخفيف اللّام أيضًا.

و(أَبُو ذَاتِ الْكَرْشِ) [خ: ٣٩٩٨] بكسر الرّاء وشين مُعْجَمَةٌ، و(يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ) بفتح الكاف.

و(كِتَانَةُ الْقَيْبِلَةُ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ

مَكْسُورِ الْكَافِ.

و(كُلْثُومٌ) [م: ٢٦٤٥]، و(أَبُو كُلْثُومٍ) [ك: ٧٤٠/٣]، و(أُمُّ كُلْثُومٍ) [خ: ٢٦٩٤: ٣٥٠: ١٠٨٠] بضمّ الكاف.

[٧٢/٢٥]

فصل الاختلاف والوهم

(كَزَكَرَةَ) مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ بِكَسْرِ الْكَافَيْنِ وَفَتْحِهِمَا أَيْضًا، وَالرَّاءُ الْأُولَى سَاكِئَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ [٣٠٦٤] الْاِخْتِلَافَ فِي ذَلِكَ: الْكَافَةُ تَقُولُهُ بِالْفَتْحِ، وَابْنُ سَلَامٍ يَقُولُهُ بِالْكَسْرِ، وَبِهِ كَانَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَأَبِي نَعِيمٍ، وَقَالَ الْقَابِسِيُّ: لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُرُوزِيِّ فِيهِ ضَبْطٌ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْأَوَّلَ خِلَافُ الثَّانِي.

و(كِسْرَى) اسْمُ مَلِكِ الْفُرسِ، يَقَالُ: بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا، وَالْأَصَمَعِيُّ يَقُولُهُ: بِالْكَسْرِ وَيُنَكِّرُ الْفَتْحَ^(١).

وَفِي فُضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ) كَذَا لَابْنِ السَّكَنِ، وَلِغَيْرِهِ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ) [خ: ٣٦٧٨]، قَالَ الْجَيَّانِيُّ: أَرَى مَا عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ غَلَطًا، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ، وَقِيلَ: غَيْرُهُ.

ومن الأنساب

(الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْكِندِيِّ) وَيَقَالُ:

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٣١/٨٠.

ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَاجِب، وَكُشَانَةُ مِنْ مُدُنِ أَعْمَالِ بُخَارَى.

وَفِي سَنَدِ مُسْلِمٍ: (أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِسَائِيِّ عَنْ ابْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُسْلِمٍ بِكَسْرِ الْكَافِ وَسِينٍ مُهْمَلَةٍ وَبَعْدَ الْأَلْفِ هَمْزَةٌ.

وَفِي سَنَدِ الْبُخَارِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْفِرَزَرِيِّ فِي شُيُوخِ أَبِي ذَرٍّ: (أَبُو الْهَيْثَمِ الْكُشَمِيهَنِيُّ) بِضَمِّ الْكَافِ وَشُكُونِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَدِينَةِ كُشَمِيهَنٍ، وَكَذَلِكَ: (كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيَّةُ) إِحْدَى الرُّوَاةِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ كُشَمِيهَنِيَّةٌ أَيْضًا.

(الْبَهْرَانِيُّ)، وَأَصْلُ نَسَبِهِ بَهْرَانِيٌّ، وَقَدْ جَاءَ نَسَبُهُ فِي «الصَّحَّاحِينَ» [خ: ٢٤٠١٩: ٩٥] (كِنْدِيٍّ)، وَفِي «تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ» [٥٤/٨] الْوَجْهَانُ، وَبَهْرَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ، وَلَا يَجْتَمِعُ بَهْرَاءُ وَكِنْدَةُ إِلَّا فِي سَبَأِ ابْنِ يَشْجُبٍ عَلَى مَنْ جَعَلَ قُضَاعَةَ مِنَ الْيَمَنِ، أَوْ فِي عَابِرِ بْنِ شَالَخٍ عَلَى مَنْ جَعَلَهُمْ مِنْ مَعَدٍّ. (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ [أَبِي] يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيَّ) [خ: ٢٠٦٧] كَذَا قَيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ بِكَسْرِ الْكَافِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْبَلَدِ بَفَتْحِهَا، وَهُوَ الْأَشْهَرُ، وَالرَّاءُ سَاكِنَةٌ.

[٣٥٢/٨]

وَالْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ) كَذَا لِابْنِ السَّكَنِ وَالْقَابِسِيُّ وَعَبْدُوسٍ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَالنَّسْفِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ: (الْكَلْبِيُّ) [خ: ٣١٣٣] مُصَغَّرٌ.

و(مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْكَلْبِيِّ) كَذَا لِابْنِ مَاهَانَ مِنْ بَعْضِ طُرُقِهِ، وَلِلْكَافَةِ: (السُّلَمِيُّ) وَكَذَا نَسَبُهُ الْحَاكِمُ.

و(عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبَجَرَ الْكِتَانِيَّ) [م: ٩٩٦] بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ الثُّونِ، وَكَذَلِكَ: (عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْكِتَانِيَّ) [ط: ٧٥٥]، وَكُلُّ مَا فِيهَا كَذَلِكَ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا يَشْتَبِهُهُ، وَكَذَلِكَ: (الْكَغْبِيُّ) بِفَتْحِ الْكَافِ وَشُكُونِ الْعَيْنِ بَعْدَهَا بَاءً بِوَاحِدَةٍ حَيْثُ جَاءَ.

وَفِي أَسَانِيدِنَا عَنْ الْبُخَارِيِّ: (أَبُو عَلِيٍّ الْكُشَانِيُّ عَنْ الْفِرَزَرِيِّ) بِضَمِّ الْكَافِ وَشِينٍ مُعْجَمَةٍ مُخَفَّفَةٍ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ

الفهرس

٨٣.....	الهمزة مع الجيم
٨٣.....	(أ ج ج)
٨٣.....	(أ ج ر)
٨٤.....	(أ ج ل)
٨٤.....	(أ ج م)
٨٤.....	(أ ج ن)
٨٤.....	فصل الاختلاف والوهم فيه
٨٥.....	الهمزة مع الحاء
٨٥.....	(أ ح د)
٨٥.....	فصل الاختلاف والوهم
٨٦.....	الهمزة مع الخاء
٨٦.....	(أ خ إخ)
٨٦.....	(أ خ ذ)
٨٦.....	(أ خ ر)
٨٨.....	(أ خ و)
٨٨.....	فصل الاختلاف والوهم
٩١.....	الهمزة مع الدال
٩١.....	(أ د ب)
٩١.....	(أ د ر)
٩١.....	(أ د م)
٩٢.....	(أ د ن)
٩٢.....	(أ د و)
٩٢.....	(أ د ي)
٩٢.....	فصل الاختلاف والوهم
٩٣.....	الهمزة مع الذال
٩٣.....	(أ ذ خ)
٩٣.....	(أ ذ ن)
٩٤.....	(أ ذ ي)
٩٤.....	فصل الاختلاف والوهم
٩٥.....	الهمزة مع الزاء
٩٥.....	(أ ز ب)

٥.....	مقدمة الدار النشرة
٧.....	مقدمة التحقيق
٤٩.....	مقدمة المؤلف
٦٧.....	حرف الهمزة
٦٧.....	باب الألف والهمزتين المنفردتين ممّا اختلف فيه
٦٧.....	الهمزة مع الباء
٦٧.....	(أ ب د)
٦٧.....	(أ ب ر)
٦٨.....	(أ ب ز)
٦٨.....	(أ ب ل)
٦٨.....	(أ ب ن)
٦٩.....	(أ ب هـ)
٦٩.....	(أ ب و)
٦٩.....	(أ ب ي)
٧٠.....	فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف
٧٥.....	فصل منه
٧٦.....	الهمزة مع التاء
٧٦.....	(أ ت ر)
٧٧.....	(أ ت ن)
٧٧.....	(أ ت ي)
٧٧.....	وممّا يشكل من ذلك
٧٨.....	فصل الاختلاف والوهم فيه
٨٠.....	الهمزة مع الثاء
٨٠.....	(أ ث ر)
٨١.....	(أ ث ل)
٨٢.....	(أ ث م)
٨٢.....	فصل الاختلاف والوهم فيه

١٠٩..... (وإلى) وتفسير مشكل ذلك وما اختلف فيه	٩٦..... (أ ر ث)
١١٨..... الهمزة مع الميم	٩٦..... (أ ر ج)
١١٨..... (أ م ا)	٩٧..... (أ ر د)
١١٨..... ما وقع مئاً يشكل منها في هذه الأصول	٩٧..... (أ ر ز)
١١٩..... (أ م د)	٩٧..... (أ ر ك)
١١٩..... (أ م ر)	٩٧..... (أ ر م)
١٢٠..... (أ م ل)	٩٨..... (أ ر ن)
١٢٠..... (أ م م)	٩٨..... (أ ر ض)
١٢١..... (أ م ن)	٩٨..... (أ ر ق)
١٢٣..... فصل الاختلاف والوهم	٩٨..... فصل الاختلاف والوهم
١٢٥..... الهمزة مع النون	١٠١..... الهمزة مع الزاي
١٢٥..... (أ ن ب)	١٠١..... (أ ز ر)
١٢٦..... (أ ن ت)	١٠٢..... (أ ز ي)
١٢٦..... (أ ن ث)	١٠٢..... فصل الاختلاف والوهم
١٢٦..... (أ ن ن)	١٠٢..... الهمزة مع الطاء
١٣٢..... (أ ن ف)	١٠٢..... (أ ط ر)
١٣٢..... (أ ن ق)	١٠٣..... (أ ط ط)
١٣٣..... (أ ن س)	١٠٣..... (أ ط م)
١٣٣..... (أ ن ي)	١٠٣..... الهمزة مع الكاف
١٣٤..... فصل الاختلاف والوهم	١٠٣..... (أ ك ل)
١٣٨..... الهمزة مع الصاد	١٠٤..... (أ ك م)
١٣٨..... (أ ص ب)	١٠٤..... (أ ك ف)
١٣٩..... (أ ص ل)	١٠٥..... فصل الاختلاف والوهم
١٣٩..... الهمزة مع الصاد	١٠٥..... الهمزة مع اللام
١٣٩..... (أ ض ا)	١٠٥..... (أ ل ل)
١٣٩..... الهمزة مع الفاء	١٠٦..... (أ ل م)
١٣٩..... (أ ف ك)	١٠٦..... (أ ل ن)
١٣٩..... (أ ف ف)	١٠٦..... (أ ل هـ)
١٣٩..... (أ ف ق)	١٠٧..... (أ ل و)
١٣٩..... فصل الاختلاف والوهم	١٠٨..... (أ ل ي)
١٤٠..... الهمزة مع القاف	فصل: في بيان ما اشتبه من (إلاً) و(ألاً) و(ألاً) و(إلى)

١٥٣ الهمزة مع الباء	١٤٠ (أ ق ط)
١٥٣ (أ ي أ)	١٤٠ الهمزة مع السين
١٥٣ (أ ي د)	١٤٠ (أ س ت)
١٥٣ (أ ي م)	١٤٠ (أ س د)
١٥٤ (أ ي ض)	١٤٠ (أ س ر)
١٥٥ (أ ي س)	١٤٠ (أ س ط)
١٥٥ (أ ي هـ)	١٤١ (أ س ك)
١٥٥ (أ ي ي)	١٤١ (أ س ف)
١٥٥ فصل الاختلاف والوهم	١٤١ (أ س س)
١٥٧ فصل: ما ذكر في هذا الحرف من أسماء المواضع	١٤١ (أ س و)
١٦٠ فصل مشکل الأسماء والكنى في حرف الهمزة	١٤١ فصل الاختلاف والوهم
١٦٢ فصل منه	١٤٢ الهمزة مع الشين
١٦٣ فصل منه	١٤٢ (أ ش أ)
١٦٧ فصل آخر	١٤٢ (أ ش ب)
١٦٧ فصل الخلاف والوهم	١٤٢ (أ ش ر)
١٦٨ فصل منه	١٤٣ (أ ش ف)
١٧٢ فصل منه	١٤٣ الهمزة مع الهاء
١٧٦ فصل منه	١٤٣ (أ هـ ب)
١٧٧ فصل منه	١٤٣ (أ هـ ل)
١٧٩ فصل مشکل الأنساب	١٤٤ فصل الاختلاف والوهم
١٨١ فصل الاختلاف والوهم في أنساب هذه الحروف	١٤٥ الهمزة مع الواو
١٨٣ حرف الباء مع سائر الحروف	١٤٥ (أ و ب)
١٨٣ الباء المفردة	١٤٥ (أ و ل)
١٩٠ الباء مع الهمزة والألف	١٤٦ (أ و م)
١٩٠ (ب أ ب)	١٤٦ (أ و ن)
١٩٠ (ب أ ت)	١٤٦ (أ و ق)
١٩٠ (ب أ ر)	١٤٧ (أ و هـ)
١٩١ (ب أ س)	١٤٧ (أ و ي)
١٩١ (ب أ ق)	١٤٨ فصل في (أ و) أو (أ و)
١٩١ فصل الخلاف والوهم	١٤٩ الاختلاف والوهم في (أ و) كذا (و) كذا
١٩٣ الباء مع الباء	١٥٢ بقية الاختلاف والوهم في حرف الهمزة والواو ...

٢٠٠..... (ب دن)	١٩٣..... (ب ب ن)
٢٠١..... (ب د ع)	١٩٣..... الباء مع الثاء
٢٠١..... (ب د و)	١٩٣..... (ب ت ت)
٢٠٢..... فصل الاختلاف والوهم	١٩٤..... (ب ت ر)
٢٠٣..... الباء مع الذال	١٩٤..... (ب ت ل)
٢٠٣..... (ب ذ أ)	١٩٤..... (ب ت ع)
٢٠٣..... (ب ذ خ)	١٩٤..... فصل الاختلاف والوهم
٢٠٣..... (ب ذ ر)	١٩٦..... الباء مع الثاء
٢٠٣..... (ب ذ ل)	١٩٦..... (ب ث ث)
٢٠٤..... (ب ذ ق)	١٩٦..... (ب ث ق)
٢٠٤..... فصل الاختلاف والوهم	١٩٦..... فصل الاختلاف والوهم
٢٠٤..... الباء مع الزاء	١٩٦..... الباء مع الجيم
٢٠٤..... (ب ر أ)	١٩٦..... (ب ج ح)
٢٠٥..... (ب ر ج)	١٩٦..... (ب ج ر)
٢٠٥..... (ب ر ح)	١٩٦..... (ب ج ل)
٢٠٥..... (ب ر د)	١٩٧..... (ب ج س)
٢٠٧..... (ب ر ذ)	١٩٧..... الباء مع الحاء
٢٠٧..... (ب ر ر)	١٩٧..... (ب ح ت)
٢٠٧..... (ب ر ز)	١٩٧..... (ب ح ث)
٢٠٨..... (ب ر ط)	١٩٧..... (ب ح ح)
٢٠٨..... (ب ر ك)	١٩٧..... (ب ح ر)
٢٠٩..... (ب ر م)	١٩٨..... فصل الاختلاف والوهم
٢٠٩..... (ب ر ن)	١٩٨..... الباء مع الخاء
٢٠٩..... (ب ر ض)	١٩٨..... (ب خ ب خ)
٢٠٩..... (ب ر ق)	١٩٨..... (ب خ ت)
٢١٠..... (ب ر س)	١٩٨..... (ب خ س)
٢١٠..... (ب ر ه)	١٩٩..... فصل الاختلاف والوهم
٢١٠..... (ب ر ي)	١٩٩..... الباء مع الذال
٢١٠..... فصل الاختلاف والوهم	١٩٩..... (ب د أ)
٢١٣..... الباء مع الزاي	٢٠٠..... (ب د د)
٢١٣..... (ب ز غ)	٢٠٠..... (ب د ر)

٢٢١..... (ب ن د)	٢١٣..... فصل الاختلاف والوهم
٢٢١..... (ب ن ي)	٢١٣..... الباء مع الطاء
٢٢١..... فصل الاختلاف والوهم	٢١٣..... (ب ط أ)
ما جاء من الاختلاف في الأسانيد في (فلان ابن فلان)	٢١٣..... (ب ط ح)
أو (فلان عن فلان) أو (فلان وفلان)..... ٢٢٢	٢١٤..... (ب ط ر)
وفي مسلم من ذلك: ٢٢٤	٢١٤..... (ب ط ل)
فصل منه فيما فيه (ابن) زائدة ٢٢٦	٢١٤..... (ب ط ن)
الباء مع الصاد ٢٢٩	٢١٤..... (ب ط ش)
(ب ص ر) ٢٢٩	٢١٥..... فصل الاختلاف والوهم
الباء مع الضاد ٢٣٠	٢١٥..... الباء مع الطاء
(ب ض ع) ٢٣٠	٢١٥..... (ب ظ ر)
الباء مع العين ٢٣١	٢١٦..... الباء مع الكاف
(ب ع ث) ٢٣١	٢١٦..... (ب ك ر)
(ب ع د) ٢٣١	٢١٦..... (ب ك م)
(ب ع ر) ٢٣١	٢١٦..... فصل الاختلاف والوهم
(ب ع ل) ٢٣١	٢١٧..... الباء مع اللام
فصل الاختلاف والوهم ٢٣٢	٢١٧..... (ب ل ا)
الباء مع الغين ٢٣٤	٢١٧..... (ب ل ح)
(ب غ ي) ٢٣٤	٢١٧..... (ب ل د)
فصل الاختلاف والوهم ٢٣٤	٢١٧..... (ب ل ل)
الباء مع الفاء ٢٣٥	٢١٧..... (ب ل م)
الباء مع القاف ٢٣٥	٢١٨..... (ب ل ع)
(ب ق ر) ٢٣٥	٢١٨..... (ب ل غ)
(ب ق ع) ٢٣٥	٢١٨..... (ب ل س)
(ب ق ي) ٢٣٦	٢١٨..... (ب ل هـ)
فصل الاختلاف والوهم ٢٣٦	٢١٨..... (ب ل و)
الباء مع السين ٢٣٧	٢١٨..... فصل الاختلاف والوهم
(ب س س) ٢٣٧	٢٢٠..... الباء مع الميم
(ب س ر) ٢٣٨	٢٢٠..... فصل الاختلاف والوهم
(ب س ط) ٢٣٨	٢٢٠..... الباء مع الثون
فصل الاختلاف والوهم ٢٣٩	٢٢٠..... (ب ن ت)

٢٤٩ (ب ي ع)	٢٣٩ الباء مع الشين
٢٥٠ فصل الاختلاف والوهم	٢٣٩ (ب ش ر)
٢٥٢ فصل مشکل الأسماء والكنى في هذا الحرف	٢٣٩ (ب ش ع)
٢٥٦ فصل الاختلاف والوهم	٢٣٩ (ب ش ق)
٢٥٧ فصل منه	٢٣٩ (ب ش ش)
٢٥٨ فصل منه	٢٤٠ فصل الاختلاف والوهم
٢٥٩ فصل منه	٢٤٠ الباء مع الهاء
٢٥٩ فصل مشکل الأنساب	٢٤٠ (ب ه ا)
٢٦١ فصل الاختلاف والوهم	٢٤٠ (ب ه به)
٢٦١ فصل في المواضع في هذا الحرف	٢٤٠ (ب ه ت)
٢٦٧ حرف التاء	٢٤١ (ب ه ج)
٢٦٧ التاء مع الهمزة	٢٤١ (ب ه ر)
٢٦٧ (ت أ د)	٢٤١ (ب ه م)
٢٦٧ فصل الاختلاف والوهم	٢٤١ (ب ه ش)
٢٦٨ التاء مع الباء	٢٤١ (ب ه و)
٢٦٨ (ت ب ب)	٢٤٢ فصل الاختلاف والوهم
٢٦٨ (ت ب ت)	٢٤٣ الباء مع الواو
٢٦٨ (ت ب ر)	٢٤٣ (ب و أ)
٢٦٨ (ت ب ن)	٢٤٣ (ب و ح)
٢٦٨ (ت ب ع)	٢٤٣ (ب و ر)
٢٦٩ فصل الخلاف والوهم	٢٤٣ (ب و ل)
٢٧٠ التاء مع الجيم	٢٤٤ (ب و ن)
٢٧٠ (ت ج ه)	٢٤٥ (ب و ع)
٢٧٠ التاء مع الحاء	٢٤٥ فصل الاختلاف والوهم
٢٧٠ (ت ح ت)	٢٤٦ الباء مع الياء
٢٧٠ (ت ح ف)	٢٤٦ (ب ي ب)
٢٧٠ فصل الاختلاف والوهم	٢٤٦ (ب ي ت)
٢٧١ التاء مع الزاء	٢٤٦ (ب ي ح)
٢٧١ (ت ر ب)	٢٤٧ (ب ي د)
٢٧١ (ت ر ج)	٢٤٧ (ب ي ن)
٢٧١ (ت ر ك)	٢٤٨ (ب ي ض)

٢٧٨ الثاء مع السّين	٢٧٢ (ت ر ع)
٢٧٩ الثاء مع الواو	٢٧٢ (ت ر ق)
٢٧٩ (ت و ب)	٢٧٢ (ت ر س)
٢٧٩ (ت و ج)	٢٧٢ (ت ر ه)
٢٧٩ (ت و ر)	٢٧٢ فصل الاختلاف والوهم
٢٧٩ (ت و ق)	٢٧٣ الثاء مع الكاف
٢٨٠ (ت و و)	٢٧٣ (ت ك أ)
٢٨٠ (ت و ي)	٢٧٣ الثاء مع اللّام
٢٨٠ فصل الاختلاف والوهم	٢٧٣ (ت ل د)
٢٨٠ الثاء مع الباء	٢٧٣ (ت ل ك)
٢٨٠ (ت ي س)	٢٧٣ (ت ل ه)
٢٨٠ (ت ي ه)	٢٧٣ (ت ل ع)
٢٨٠ فصل الاختلاف والوهم	٢٧٤ (ت ل و)
٢٨٠ الثاء المفردة	٢٧٤ الثاء مع الميم
٢٨٠ الثاء المزيدة	٢٧٤ (ت م ت)
٢٨١ فصل في أسماء المواضع في هذا الحرف	٢٧٥ (ت م م)
٢٨٢ مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف	٢٧٥ فصل الاختلاف والوهم
٢٨٢ فصل الاختلاف والوهم في هذا الفصل	٢٧٥ الثاء مع النون
٢٨٣ فصل مشكل الأنساب فيه	٢٧٥ (ت ن ر)
٢٨٥ حرف الثاء	٢٧٦ الثاء مع العين
٢٨٥ الثاء مع الهمزة	٢٧٦ (ت ع ت ع)
٢٨٥ (ث أ ب)	٢٧٦ (ت ع س)
٢٨٥ (ث أ ل)	٢٧٦ فصل الاختلاف والوهم
٢٨٥ الثاء مع الباء	٢٧٦ الثاء مع الفاء
٢٨٥ (ث ب ت)	٢٧٦ (ت ف ث)
٢٨٥ (ث ب ج)	٢٧٧ (ت ف ل)
٢٨٥ (ث ب ط)	٢٧٧ (ت ف ه)
٢٨٥ فصل الخلاف والوهم	٢٧٧ فصل الاختلاف والوهم
٢٨٦ الثاء مع الجيم	٢٧٧ الثاء مع القاف
٢٨٦ (ث ج ج)	٢٧٧ (ت ق و)
٢٨٦ الثاء مع الخاء	٢٧٧ فصل الاختلاف والوهم

٢٩٥ فصل الاختلاف والوهم	٢٨٦ (ث خ ن)
٢٩٥ الثاء مع الغين	٢٨٧ الثاء والذّا
٢٩٥ (ث غ أ)	٢٨٧ (ث دي)
٢٩٥ (ث غ ب)	٢٨٧ فصل الاختلاف والوهم
٢٩٥ (ث غ ر)	٢٨٧ الثاء مع الزّاء
٢٩٦ (ث غ م)	٢٨٧ (ث ر ب)
٢٩٦ فصل الخلاف والوهم	٢٨٧ (ث ر و)
٢٩٦ الثاء مع الفاء	٢٨٨ (ث ري)
٢٩٦ (ث ف ر)	٢٨٨ الثاء مع الكاف
٢٩٦ (ث ف ل)	٢٨٨ (ث ك ل)
٢٩٧ فصل الاختلاف والوهم	٢٨٨ الثاء مع اللّام
٢٩٧ الثاء مع القاف	٢٨٨ (ث ل ث)
٢٩٧ (ث ق ل)	٢٨٨ (ث ل ط)
٢٩٧ (ث ق ف)	٢٨٨ (ث ل ل)
٢٩٧ فصل الاختلاف والوهم	٢٨٨ (ث ل م)
٢٩٨ الثاء مع الواو	٢٨٨ (ث ل غ)
٢٩٨ (ث و ب)	٢٨٩ فصل الاختلاف والوهم
٢٩٩ (ث و ر)	٢٩٠ الثاء مع الميم
٢٩٩ (ث و ي)	٢٩٠ (ث م د)
٣٠٠ فصل الاختلاف والوهم	٢٩٠ (ث م ر)
٣٠٠ الثاء مع الياء	٢٩١ (ث م ل)
٣٠٠ فصل أسماء المواضع من هذا الحرف	٢٩١ (ث م م)
٣٠١ فصل مشكل الأسماء والكنى والأنساب	٢٩١ (ث م ن)
٣٠٣ حرف الجيم	٢٩١ فصل الاختلاف والوهم
٣٠٣ الجيم مع الهمزة	٢٩٣ الثاء مع الثون
٣٠٣ (ج أ ر)	٢٩٣ (ث ن ن)
٣٠٣ (ج أ ن)	٢٩٣ (ث ن ي)
٣٠٣ (ج أ ش)	٢٩٤ فصل الاختلاف والوهم
٣٠٣ فصل الاختلاف والوهم	٢٩٤ الثاء مع العين
٣٠٤ الجيم مع الباء	٢٩٤ (ث ع ب)
٣٠٤ (ج ب ب)	٢٩٤ (ث ع ر)

٣١٣ (ج ذر)	٣٠٤ (ج ب ذ)
٣١٣ (ج ذل)	٣٠٤ (ج ب ر)
٣١٣ (ج ذع)	٣٠٥ (ج ب ل)
٣١٤ (ج ذى)	٣٠٥ (ج ب ن)
٣١٤ فصل الاختلاف والوهم	٣٠٥ (ج ب هـ)
٣١٤ الجيم مع الرءاء	٣٠٥ (ج ب ي)
٣١٤ (ج را)	٣٠٥ فصل الاختلاف والوهم
٣١٤ (ج رب)	٣٠٧ الجيم مع الثاء
٣١٤ (ج رج)	٣٠٧ (ج ث م)
٣١٥ (ج رد)	٣٠٨ (ج ث و)
٣١٥ (ج رذ)	٣٠٨ فصل الاختلاف والوهم
٣١٥ (ج رر)	٣٠٨ الجيم مع الحاء
٣١٥ (ج رم)	٣٠٨ (ج ح ح)
٣١٦ (ج رن)	٣٠٨ (ج ح ر)
٣١٦ (ج رع)	٣٠٨ (ج ح م)
٣١٦ (ج رف)	٣٠٨ (ج ح ف)
٣١٦ (ج رس)	٣٠٨ (ج ح ش)
٣١٦ (ج رو)	٣٠٩ فصل الاختلاف والوهم
٣١٧ (ج ري)	٣٠٩ الجيم مع الخاء
٣١٧ فصل الاختلاف والوهم	٣٠٩ (ج خ ي)
٣٢٠ الجيم مع الزاي	٣٠٩ الجيم مع الدال
٣٢٠ (ج زا)	٣٠٩ (ج دب)
٣٢١ (ج زر)	٣٠٩ (ج دح)
٣٢١ (ج زل)	٣٠٩ (ج دد)
٣٢١ (ج زع)	٣١٠ (ج در)
٣٢٢ (ج زف)	٣١٠ (ج دل)
٣٢٢ (ج زي)	٣١٠ (ج دع)
٣٢٢ فصل الاختلاف والوهم	٣١١ (ج دى)
٣٢٣ الجيم مع اللام	٣١١ فصل الاختلاف والوهم
٣٢٣ (ج لب)	٣١٣ الجيم مع الدال
٣٢٤ (ج لج)	٣١٣ (ج ذب)

٣٣٩.....(ج ع ظ)	٣٢٤.....(ج ل ح)
٣٣٩.....(ج ع ل)	٣٢٤.....(ج ل د)
٣٤٠.....(ج ع ف)	٣٢٤.....(ج ل ل)
٣٤٠.....فصل الاختلاف والوهم	٣٢٤.....(ج ل م)
٣٤١.....الجيم مع الفاء	٣٢٤.....(ج ل ف)
٣٤١.....(ج ف ر)	٣٢٥.....(ج ل س)
٣٤١.....(ج ف ل)	٣٢٥.....(ج ل ي)
٣٤١.....(ج ف ن)	٣٢٦.....فصل الاختلاف والوهم
٣٤١.....(ج ف ف)	٣٢٨.....الجيم مع الميم
٣٤٢.....(ج ف و)	٣٢٨.....(ج م ح)
٣٤٢.....فصل الاختلاف والوهم	٣٢٨.....(ج م د)
٣٤٢.....الجيم مع السين	٣٢٩.....(ج م ر)
٣٤٢.....(ج س ر)	٣٢٩.....(ج م ز)
٣٤٢.....(ج س س)	٣٢٩.....(ج م ل)
٣٤٣.....فصل الاختلاف والوهم	٣٣٠.....(ج م م)
٣٤٣.....الجيم مع الشين	٣٣٠.....(ج م ن)
٣٤٣.....(ج ش ا)	٣٣٠.....(ج م ع)
٣٤٣.....(ج ش ر)	٣٣٢.....فصل الاختلاف والوهم
٣٤٣.....(ج ش م)	٣٣٣.....الجيم مع الثون
٣٤٣.....(ج ش ش)	٣٣٣.....(ج ن أ)
٣٤٣.....فصل الاختلاف والوهم	٣٣٤.....(ج ن ب)
٣٤٤.....الجيم مع الهاء	٣٣٥.....(ج ن ح)
٣٤٤.....(ج ه د)	٣٣٥.....(ج ن د)
٣٤٥.....(ج ه ر)	٣٣٥.....(ج ن ز)
٣٤٥.....(ج ه ز)	٣٣٥.....(ج ن ن)
٣٤٥.....(ج ه ل)	٣٣٦.....فصل الاختلاف والوهم
٣٤٦.....(ج ه م)	٣٣٨.....الجيم مع الصاد
٣٤٦.....(ج ه ش)	٣٣٨.....(ج ص ص)
٣٤٦.....فصل الاختلاف والوهم	٣٣٩.....الجيم مع العين
٣٤٨.....الجيم مع الواو	٣٣٩.....(ج ع د)
٣٤٨.....(ج و ب)	٣٣٩.....(ج ع ر)

٣٧٠ (ح ب ق)	٣٤٩ (ج و ح)
٣٧٠ (ح ب س)	٣٤٩ (ج و د)
٣٧٠ (ح ب ش)	٣٤٩ (ج و ر)
٣٧٠ (ح ب و)	٣٥٠ (ج و ز)
٣٧١ فصل الاختلاف والوهم	٣٥١ (ج و ظ)
٣٧٣ الحاء مع التاء	٣٥١ (ج و ل)
٣٧٣ (ح ت ت)	٣٥١ (ج و م)
٣٧٤ (ح ت ف)	٣٥١ (ج و ع)
معنى (حتى) ورفع الإشكال والاختلاف والتغيير في	٣٥١ (ج و ف)
(حين) و (حتى) و (حيث) في هذه الأصول ٣٧٤	٣٥٢ (ج و و)
الحاء مع التاء ٣٧٧	فصل الاختلاف والوهم ٣٥٢
(ح ث ث)	الجيم مع الياء ٣٥٤
(ح ث ل)	(ج ي ا) ٣٥٤
(ح ث و)	(ج ي ب) ٣٥٤
فصل الاختلاف والوهم ٣٧٧	(ج ي ل) ٣٥٥
الحاء مع الجيم ٣٧٨	(ج ي ف) ٣٥٥
(ح ج ب)	(ج ي ش) ٣٥٥
(ح ج ج)	فصل الاختلاف والوهم ٣٥٥
(ح ج ر)	فصل أسماء المواضع في هذا الحرف ٣٥٦
(ح ج ز)	فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف ٣٥٩
(ح ج ل)	فصل الاختلاف والوهم ٣٦٢
(ح ج م)	فصل منه ٣٦٣
(ح ج ن)	فصل مشكل الأنساب ٣٦٤
(ح ج ف)	فصل الاختلاف والوهم ٣٦٦
(ح ج ي)	حرف الحاء ٣٦٧
فصل الاختلاف والوهم ٣٨١	الحاء مع الباء ٣٦٧
الحاء مع الدال ٣٨٢	(ح ب ب) ٣٦٧
(ح د أ)	(ح ب ذ) ٣٦٨
(ح د ب)	(ح ب ر) ٣٦٨
(ح د ث)	(ح ب ط) ٣٦٨
(ح د د)	(ح ب ل) ٣٦٨

٣٩٨..... فصل الاختلاف والوهم	٣٨٣..... (ح در)
٣٩٨..... الحاء والطاء	٣٨٤..... (ح دق)
٣٩٨..... (ح ط أ)	٣٨٤..... (ح دو)
٣٩٨..... (ح ط ط)	٣٨٤..... فصل الاختلاف والوهم
٣٩٩..... (ح ط م)	٣٨٧..... الحاء مع الذال
٣٩٩..... فصل الاختلاف والوهم	٣٨٧..... (ح ذذ)
٣٩٩..... الحاء مع الطاء	٣٨٧..... (ح ذف)
٤٠٠..... (ح ظ ر)	٣٨٧..... (ح ذو)
٤٠٠..... (ح ظ ظ)	٣٨٧..... (ح ذي)
٤٠٠..... (ح ظ ي)	٣٨٧..... فصل الاختلاف والوهم
٤٠٠..... الحاء مع الكاف	٣٨٨..... الحاء مع الزاء
٤٠٠..... (ح ك ك)	٣٨٨..... (ح رب)
٤٠٠..... (ح ك ر)	٣٨٨..... (ح رج)
٤٠١..... (ح ك م)	٣٨٩..... (ح رر)
٤٠١..... الحاء مع اللام	٣٨٩..... (ح رز)
٤٠١..... (ح ل ا)	٣٨٩..... (ح رم)
٤٠٢..... (ح ل ب)	٣٩١..... (ح رف)
٤٠٢..... (ح ل ج)	٣٩١..... (ح رق)
٤٠٢..... (ح ل ل)	٣٩١..... (ح رس)
٤٠٤..... (ح ل ل)	٣٩١..... (ح رش)
٤٠٥..... (ح ل م)	٣٩٢..... (ح ري)
٤٠٥..... (ح ل ف)	٣٩٢..... فصل الاختلاف والوهم
٤٠٧..... (ح ل ق)	٣٩٥..... الحاء مع الزاي
٤٠٧..... (ح ل س)	٣٩٥..... (ح زب)
٤٠٧..... (ح ل و)	٣٩٥..... (ح زر)
٤٠٧..... (ح ل ي)	٣٩٥..... (ح زز)
٤٠٩..... فصل الاختلاف والوهم	٣٩٥..... (ح زم)
٤٠٩..... الحاء مع الميم	٣٩٥..... (ح زن)
٤١٠..... (ح م ا)	٣٩٦.....
٤١١..... (ح م ت)	٣٩٦..... (ح زق)
٤١١..... (ح م ح م)	٣٩٦..... (ح زي)

٤٢٢..... (ح ص ي)	٤١١..... (ح م د)
٤٢٣..... فصل الاختلاف والوهم	٤١٢..... (ح م ر)
٤٢٣..... الحاء مع الضاد	٤١٣..... (ح م ل)
٤٢٣..... (ح ض ر)	٤١٣..... (ح م م)
٤٢٣..... (ح ض ض)	٤١٣..... (ح م ن)
٤٢٣..... (ح ض ن)	٤١٣..... (ح م ص)
٤٢٤..... فصل الاختلاف والوهم	٤١٤..... (ح م ق)
٤٢٤..... الحاء مع الفاء	٤١٤..... (ح م س)
٤٢٤..... (ح ف ز)	٤١٤..... (ح م ش)
٤٢٤..... (ح ف ظ)	٤١٤..... (ح م ي)
٤٢٥..... (ح ف ل)	٤١٦..... فصل الاختلاف والوهم
٤٢٥..... (ح ف ن)	٤١٦..... الحاء مع الثون
٤٢٥..... (ح ف ف)	٤١٦..... (ح ن ا)
٤٢٥..... (ح ف ش)	٤١٦..... (ح ن ت م)
٤٢٦..... (ح ف ي)	٤١٦..... (ح ن ث)
٤٢٧..... فصل الاختلاف والوهم	٤١٦..... (ح ن ج)
٤٢٧..... الحاء مع القاف	٤١٧..... (ح ن ذ)
٤٢٧..... (ح ق ب)	٤١٧..... (ح ن ط)
٤٢٨..... (ح ق ل)	٤١٧..... (ح ن ك)
٤٢٨..... (ح ق ن)	٤١٧..... (ح ن ن)
٤٢٨..... (ح ق ف)	٤١٧..... (ح ن ف)
٤٢٩..... (ح ق ق)	٤١٧..... (ح ن و)
٤٢٩..... (ح ق ق)	٤١٨..... فصل الاختلاف والوهم
٤٣٠..... فصل الاختلاف والوهم	٤١٩..... فصل منه
٤٣٠..... الحاء مع السين	٤١٩..... الحاء مع الضاد
٤٣١..... (ح س ب)	٤٢٠..... (ح ص ب)
٤٣١..... (ح س د)	٤٢٠..... (ح ص د)
٤٣٢..... (ح س ر)	٤٢١..... (ح ص ر)
٤٣٢..... (ح س ك)	٤٢١..... (ح ص ل)
٤٣٢..... (ح س م)	٤٢١..... (ح ص ن)
٤٣٢..... (ح س ن)	٤٢١..... (ح ص ص)

٤٤٤..... (ح ي ي)	٤٣٣..... (ح س س)
٤٤٦..... فصل الاختلاف والوهم	٤٣٤..... فصل الاختلاف والوهم
٤٤٩..... فصل مشكل أسماء المواضع في هذا الحرف	٤٣٤..... الحاء مع الشين
٤٥٣..... فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف	٤٣٤..... (ح ش د)
٤٥٣..... الفصل والوهم في هذا الفصل سوى ما تقدم	٤٣٥..... (ح ش ر)
٤٥٤..... فصل منه	٤٣٥..... (ح ش ف)
٤٥٦..... فصل منه	٤٣٦..... (ح ش ش)
٤٥٧..... فصل مشكل الأنساب	٤٣٦..... (ح ش و)
٤٥٨..... فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف	٤٣٦..... (ح ش ي)
٤٥٩..... حرف الخاء	٤٣٧..... فصل الاختلاف والوهم
٤٥٩..... الخاء مع الباء	٤٣٧..... الحاء مع الواو
٤٥٩..... (خ ب ا)	٤٣٧..... (ح و ب)
٤٥٩..... (خ ب ب)	٤٣٧..... (ح و ج)
٤٦٠..... (خ ب ث)	٤٣٨..... (ح و ر)
٤٦١..... (خ ب ر)	٤٣٩..... (ح و ز)
٤٦١..... (خ ب ط)	٤٣٩..... (ح و ل)
٤٦١..... (خ ب ل)	٤٤٠..... (ح و ض)
٤٦١..... فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف	٤٤٠..... (ح و ش)
٤٦٣..... الخاء مع التاء	٤٤٠..... (ح و ي)
٤٦٣..... (خ ت ر)	٤٤١..... فصل الاختلاف والوهم
٤٦٣..... (خ ت ل)	٤٤١..... الحاء مع الياء
٤٦٣..... (خ ت م)	٤٤١..... (ح ي د)
٤٦٣..... (خ ت ن)	٤٤١..... (ح ي ر)
٤٦٤..... الخاء مع الدال	٤٤١..... (ح ي ك)
٤٦٤..... (خ د ج)	٤٤١..... (ح ي ل)
٤٦٤..... (خ د د)	٤٤٢..... (ح ي ن)
٤٦٤..... (خ د ر)	٤٤٢..... (ح ي ص)
٤٦٤..... (خ د ل)	٤٤٢..... (ح ي ض)
٤٦٤..... (خ د م)	٤٤٢..... (ح ي ف)
٤٦٤..... (خ د ع)	٤٤٢..... (ح ي س)
٤٦٥..... الخاء مع الذال	٤٤٢..... (ح ي ش)

٤٧٣..... الخاء مع اللّام	٤٦٥..... (خ ذل)
٤٧٣..... (خ ل ا)	٤٦٥..... (خ ذف)
٤٧٣..... (خ ل ب)	٤٦٥..... الخاء مع الرّاء
٤٧٣..... (خ ل ج)	٤٦٥..... (خ را)
٤٧٣..... (خ ل ط)	٤٦٥..... (خ رب)
٤٧٤..... (خ ل ل)	٤٦٦..... (خ رت)
٤٧٥..... (خ ل ص)	٤٦٦..... (خ رج)
٤٧٥..... (خ ل ع)	٤٦٧..... (خ رد)
٤٧٥..... (خ ل ف)	٤٦٧..... (خ رر)
٤٧٨..... (خ ل ق)	٤٦٧..... (خ رط)
٤٧٨..... (خ ل س)	٤٦٧..... (خ رم)
٤٧٨..... (خ ل و)	٤٦٧..... (خ ر ص)
٤٧٩..... (خ ل ي)	٤٦٨..... (خ رف)
٤٧٩..... فصل الاختلاف والوهم	٤٦٨..... (خ رق)
٤٨٠..... الخاء مع الميم	٤٦٩..... الخاء مع الزاي
٤٨٠..... (خ م ر)	٤٦٩..... (خ زر)
٤٨١..... (خ م ل)	٤٦٩..... (خ زز)
٤٨١..... (خ م م)	٤٦٩..... (خ زل)
٤٨١..... (خ م ص)	٤٦٩..... (خ زم)
٤٨٢..... (خ م س)	٤٦٩..... (خ زن)
٤٨٢..... (خ م ش)	٤٦٩..... (خ زق)
٤٨٢..... فصل الاختلاف والوهم	٤٧٠..... (خ زي)
٤٨٣..... الخاء والثّون	٤٧٠..... الخاء مع الطّاء
٤٨٣..... (خ ن ث)	٤٧٠..... (خ ط ا)
٤٨٣..... (خ ن ج)	٤٧٠..... (خ ط ب)
٤٨٣..... (خ ن ز)	٤٧١..... (خ ط ر)
٤٨٣..... (خ ن ن)	٤٧١..... (خ ط ط)
٤٨٣..... (خ ن ع)	٤٧١..... (خ ط م)
٤٨٤..... (خ ن ق)	٤٧٢..... (خ ط ف)
٤٨٤..... (خ ن س)	٤٧٢..... (خ ط ي)
٤٨٤..... (خ ن و)	٤٧٢..... فصل الاختلاف والوهم

٤٩٣.....(خ ش ف)	٤٨٤..... فصل الاختلاف والوهم
٤٩٣.....(خ ش خ ش)	٤٨٤..... الخاء مع الصاد
٤٩٣.....(خ ش ش)	٤٨٤.....(خ ص ب)
٤٩٤..... الخاء مع الواو	٤٨٥.....(خ ص ر)
٤٩٤.....(خ و ب)	٤٨٥.....(خ ص ل)
٤٩٤.....(خ و خ)	٤٨٥.....(خ ص م)
٤٩٤.....(خ و ر)	٤٨٦.....(خ ص ص)
٤٩٤.....(خ و ل)	٤٨٦.....(خ ص ف)
٤٩٤.....(خ و ن)	٤٨٦.....(خ ص ي)
٤٩٥.....(خ و ص)	٤٨٦..... فصل الاختلاف والوهم
٤٩٥.....(خ و ض)	٤٨٧..... الخاء مع الضاد
٤٩٥.....(خ و ف)	٤٨٧.....(خ ض ب)
٤٩٥.....(خ و ي)	٤٨٧.....(خ ض خ)
٤٩٦..... فصل الاختلاف والوهم	٤٨٧.....(خ ض ر)
٤٩٦..... الخاء مع الباء	٤٨٨.....(خ ض ع)
٤٩٦.....(خ ي ب)	٤٨٩..... الخاء مع الفاء
٤٩٦.....(خ ي ر)	٤٨٩.....(خ ف ت)
٤٩٧.....(خ ي ط)	٤٨٩.....(خ ف ر)
٤٩٧.....(خ ي ل)	٤٨٩.....(خ ف ض)
٤٩٨.....(خ ي م)	٤٨٩.....(خ ف ف)
٤٩٨..... فصل الاختلاف والوهم	٤٩٠.....(خ ف ق)
٤٩٩..... فصل مشكل أسماء المواضع في هذا الحرف	٤٩٠.....(خ ف ي)
٥٠٠..... فصل مشكل الأسماء والكنى فيه	٤٩٢..... الخاء مع الشين
٥٠٢..... فصل الاختلاف والوهم	٤٩٢.....(خ س ا)
٥٠٢..... فصل المشكل من الأنساب	٤٩٢.....(خ س ر)
٥٠٣..... حرف الدال	٤٩٢.....(خ س ف)
٥٠٣..... الدال مع الهمزة	٤٩٣.....(خ س ق)
٥٠٣.....(د أ ب)	٤٩٣..... الخاء مع الشين
٥٠٣..... فصل الاخلاف والوهم	٤٩٣.....(خ ش ب)
٥٠٣.....(د أ د)	٤٩٣.....(خ ش ن)
٥٠٣..... الدال مع الباء	٤٩٣.....(خ ش ع)

٥١٠.....(درم)	٥٠٣.....(دب أ)
٥١٠.....(درن)	٥٠٣.....(دب ج)
٥١٠.....(درع)	٥٠٣.....(دب ر)
٥١٠.....(درس)	٥٠٤.....(دب ل)
٥١٠.....(دری)	٥٠٥.....(دب س)
٥١١.....فصل الاختلاف والوهم	٥٠٥.....فصل الاختلاف والوهم
٥١٢.....الدَّال مع الكاف	٥٠٥.....الدَّال مع القاء
٥١٢.....(دك ن)	٥٠٥.....(دث ر)
٥١٢.....الدَّال مع اللام	٥٠٦.....الدَّال والجيم
٥١٢.....(دل ج)	٥٠٦.....(دج ج)
٥١٣.....(دل ك)	٥٠٦.....(دج ل)
٥١٣.....(دل ل)	٥٠٦.....(دج ن)
٥١٣.....(دل ع)	٥٠٦.....فصل الاختلاف والوهم
٥١٣.....(دل ق)	٥٠٦.....الدَّال مع الحاء
٥١٣.....(دل ي)	٥٠٦.....(دح ر)
٥١٣.....فصل الاختلاف والوهم	٥٠٧.....(دح ض)
٥١٣.....الدَّال مع الميم	٥٠٧.....(دح و)
٥١٣.....(دم ث)	٥٠٧.....فصل الاختلاف والوهم
٥١٤.....(دم م)	٥٠٧.....الدَّال مع الخاء
٥١٤.....(دم ن)	٥٠٧.....(دخ خ)
٥١٤.....(دم س)	٥٠٨.....(دخ ر)
٥١٤.....(دم و)	٥٠٨.....(دخ ل)
٥١٤.....فصل الاختلاف والوهم	٥٠٨.....(دخ ن)
٥١٥.....الدَّال مع الثون	٥٠٨.....فصل الاختلاف والوهم
٥١٥.....(دن أ)	٥٠٩.....الدَّال مع الزاء
٥١٥.....(دن ن)	٥٠٩.....(در أ)
٥١٥.....(دن ي)	٥٠٩.....(در ب)
٥١٦.....فصل الاختلاف والوهم	٥٠٩.....(در ج)
٥١٦.....الدَّال مع العين	٥٠٩.....(در د)
٥١٦.....(دع ب)	٥٠٩.....(در ر)
٥١٦.....(دع ت)	٥٠٩.....(در ك)

٥٢٣ (دهش)	٥١٧ (دعج)
٥٢٣ الدّال مع الواو	٥١٧ (دعر)
٥٢٣ (دوأ)	٥١٧ (دعم)
٥٢٤ (دوح)	٥١٧ (دعع)
٥٢٤ (دور)	٥١٧ (دعو)
٥٢٤ (دوك)	٥١٨ فصل الاختلاف والوهم
٥٢٤ (دول)	٥١٩ الدّال مع الغين
٥٢٤ (دوم)	٥١٩ (دغر)
٥٢٥ (دون)	٥١٩ (دغل)
٥٢٥ (دوف)	٥١٩ (دغف)
٥٢٥ (دوس)	٥١٩ الدّال مع الفاء
٥٢٥ (دوي)	٥١٩ (دفا)
٥٢٦ فصل الاختلاف والوهم	٥١٩ (دفع)
٥٢٧ الدّال مع الياء	٥٢٠ (دفف)
٥٢٧ (دير)	٥٢٠ (دقق)
٥٢٧ (دين)	٥٢٠ فصل الاختلاف والوهم
٥٢٧ فصل الاختلاف والوهم	٥٢١ الدّال مع القاف
٥٢٨ فصل في مشكل أسماء المواضع من هذا الحرف ..	٥٢١ (دقق)
٥٢٨ فصل مشكل الأسماء والكنى فيه ..	٥٢١ (دقل)
٥٣٠ الاختلاف والوهم في هذا الفصل سوى ما تقدّم ..	٥٢١ فصل الاختلاف والوهم
٥٣٠ فصل مشكل الأنساب فيه ..	٥٢٢ الدّال مع السّين
٥٣٣ حرف الدّال	٥٢٢ (دسر)
٥٣٣ الدّال مع الهمزة ..	٥٢٢ (دسم)
٥٣٣ (ذأب)	٥٢٢ (دسس)
٥٣٣ (ذأم)	٥٢٢ فصل الاختلاف
٥٣٣ الدّال مع الباء	٥٢٢ الدّال مع الهاء
٥٣٣ (ذبب)	٥٢٢ (دهد)
٥٣٣ (ذبج)	٥٢٣ (دهر)
٥٣٤ (ذبذب)	٥٢٣ (دهم)
٥٣٤ الدّال مع الرّاء	٥٢٣ (دهن)
٥٣٤ (ذرا)	٥٢٣ (دهق)

الذال والياء ٥٤١	ذرت)..... ٥٣٤
(ذي خ) ٥٤١	ذرت)..... ٥٣٤
(ذي) و(ذا) و(ذيت) و(ذات) و(ذه) و(ذاك) ٥٤٢	ذرت)..... ٥٣٤
فصل الاختلاف والوهم ٥٤٣	ذرت)..... ٥٣٥
مشكل الأسماء والكنى والأنساب ٥٤٦	ذرت)..... ٥٣٥
فصل في مشكل أسماء الأمكنة والبقاع ٥٤٧	الذال مع الكاف ٥٣٥
حرف الرء ٥٤٩	ذك ر)..... ٥٣٥
الرء مع الهمزة ٥٤٩	ذك و)..... ٥٣٦
(رأس) ٥٤٩	الذال مع اللام ٥٣٦
(رأي) ٥٤٩	ذل ذل)..... ٥٣٦
فصل الاختلاف والوهم ٥٥٠	ذل ك)..... ٥٣٦
الرء مع الباء ٥٥٢	ذل ل)..... ٥٣٦
(رب ب) ٥٥٢	ذل ف)..... ٥٣٧
(رب د) ٥٥٣	ذل ق)..... ٥٣٧
(رب ط) ٥٥٣	الذال مع الميم ٥٣٧
(رب ص) ٥٥٣	ذم ر)..... ٥٣٧
(رب ض) ٥٥٣	ذم م)..... ٥٣٧
(رب ع) ٥٥٤	الذال مع التون ٥٣٨
(رب و) ٥٥٥	ذن ب)..... ٥٣٨
(رب ي) ٥٥٥	الذال مع العين ٥٣٨
فصل الاختلاف والوهم ٥٥٦	ذع ت)..... ٥٣٨
الرء مع التاء ٥٥٨	ذع ر)..... ٥٣٨
(رت ج) ٥٥٨	الذال مع الفاء ٥٣٩
(رت ل) ٥٥٨	ذف ر)..... ٥٣٩
(رت ع) ٥٥٨	الذال مع القاف ٥٣٩
(رت و) ٥٥٨	ذق ن)..... ٥٣٩
فصل الاختلاف والوهم ٥٥٨	الذال مع الهاء ٥٣٩
الرء مع التاء ٥٥٨	ذهب)..... ٥٣٩
(رت ث) ٥٥٨	الذال مع الواو ٥٣٩
(رت ي) ٥٥٨	ذوب)..... ٥٣٩
الرء مع الجيم ٥٥٨	ذود)..... ٥٣٩

٥٧٠ (رزأ)	٥٥٨ (رج أ)
٥٧١ (رزب)	٥٥٩ (رج ب)
٥٧١ (رزم)	٥٥٩ (رج ج)
٥٧١ (رزغ)	٥٥٩ (رج ح)
٥٧١ (رزق)	٥٦٠ (رج ز)
٥٧١ فصل الاختلاف والوهم	٥٦٠ (رج ل)
٥٧١ الرّاء مع الطّاء	٥٦٠ (رج م)
٥٧١ (ر ط ب)	٥٦١ (رج ع)
٥٧٢ (ر ط م)	٥٦١ (رج ف)
٥٧٢ (ر ط ن)	٥٦١ (رج س)
٥٧٢ فصل الاختلاف والوهم	٥٦٢ (رج و)
٥٧٣ الرّاء مع الكاف	٥٦٢ فصل الاختلاف والوهم
٥٧٣ (رك ب)	٥٦٤ الرّاء مع الحاء
٥٧٣ (رك د)	٥٦٤ (رح ب)
٥٧٣ (رك ز)	٥٦٥ (رح ح)
٥٧٣ (رك ن)	٥٦٥ (رح ل)
٥٧٣ (رك ض)	٥٦٦ (رح م)
٥٧٤ (رك س)	٥٦٧ (رح ض)
٥٧٤ (رك و)	٥٦٧ الرّاء مع الخاء
٥٧٤ (رك ي)	٥٦٧ (رخ ي)
٥٧٤ فصل الاختلاف والوهم	٥٦٧ الرّاء مع الدّال
٥٧٥ الرّاء مع الميم	٥٦٧ (رد أ)
٥٧٥ (رم ح)	٥٦٧ (رد ب)
٥٧٥ (رم د)	٥٦٧ (رد ج)
٥٧٥ (رم ك)	٥٦٨ (رد د)
٥٧٥ (رم ل)	٥٦٨ (رد ع)
٥٧٦ (رم م)	٥٦٨ (رد غ)
٥٧٧ (رم ص)	٥٦٨ (رد ف)
٥٧٧ (رم ض)	٥٦٩ (رد ي)
٥٧٧ (رم ق)	٥٦٩ فصل الاختلاف والوهم
٥٧٧ (رم ي)	٥٧٠ الرّاء مع الرّاي

٥٨٥..... (رف ث)	٥٧٨..... فصل الاختلاف والوهم
٥٨٥..... (رف د)	٥٧٩..... الرّاء مع الثّون
٥٨٥..... (رف ر ف)	٥٧٩..... (ر زن)
٥٨٦..... (رف ل)	٥٧٩..... الرّاء مع الضّاد
٥٨٦..... (رف ض)	٥٧٩..... (ر ص د)
٥٨٦..... (رف ع)	٥٧٩..... (ر ص ص)
٥٨٦..... (رف غ)	٥٧٩..... (ر ص ف)
٥٨٦..... (رف ف)	٥٨٠..... الرّاء مع الضّاد
٥٨٧..... (رف ق)	٥٨٠..... (ر ض خ)
٥٨٨..... (رف هـ)	٥٨٠..... (ر ض م)
٥٨٨..... فصل الاختلاف والوهم	٥٨٠..... (ر ض ض)
٥٨٩..... الرّاء مع القاف	٥٨٠..... (ر ض ع)
٥٨٩..... (رق أ)	٥٨١..... (ر ض ف)
٥٨٩..... (رق ب)	٥٨١..... فصل الاختلاف والوهم
٥٩٠..... (رق ت)	٥٨٢..... الرّاء مع العین
٥٩٠..... (رق م)	٥٨٢..... (ر ع ب)
٥٩٠..... (رق ق)	٥٨٢..... (ر ع ج)
٥٩١..... (رق ي)	٥٨٢..... (ر ع م)
٥٩١..... فصل الاختلاف والوهم	٥٨٢..... (ر ع ع)
٥٩٢..... الرّاء مع السّین	٥٨٢..... (ر ع ف)
٥٩٢..... (ر س ل)	٥٨٢..... (ر ع ي)
٥٩٣..... (ر س غ)	٥٨٣..... فصل الاختلاف والوهم
٥٩٣..... (ر س ف)	٥٨٣..... الرّاء مع الغین
٥٩٣..... فصل الاختلاف والوهم	٥٨٣..... (ر غ ب)
٥٩٣..... الرّاء مع السّین	٥٨٤..... (ر غ ث)
٥٩٣..... (ر ش ح)	٥٨٤..... (ر غ م)
٥٩٣..... (ر ش د)	٥٨٥..... (ر غ س)
٥٩٣..... (ر ش ق)	٥٨٥..... (ر غ و)
٥٩٤..... (ر ش ش)	٥٨٥..... فصل الاختلاف والوهم
٥٩٤..... (ر ش و)	٥٨٥..... الرّاء مع الفاء
٥٩٤..... فصل الاختلاف والوهم	٥٨٥..... (ر ف أ)

٦٠٤ فصل مشكل الأسماء والكنى	٥٩٤ الرّاء مع الهاء
٦٠٧ فصل الاختلاف والوهم	٥٩٤ (ر ه ب)
٦٠٩ فصل مشكل الأنساب	٥٩٥ (ر ه ط)
٦١٠ فصل الاختلاف والوهم	٥٩٥ (ر ه ن)
٦١١ حرف الرّاي مع سائر الحروف	٥٩٥ (ر ه ق)
٦١١ الرّاي مع الباء	٥٩٦ (ر ه و)
٦١١ (ز ب ب)	٥٩٦ فصل الاختلاف والوهم
٦١١ (ز ب د)	٥٩٦ الرّاء مع الواو
٦١١ (ز ب ر)	٥٩٦ (ر و ث)
٦١١ (ز ب ل)	٥٩٦ (ر و ح)
٦١١ (ز ب ن)	٥٩٨ (ر و د)
٦١٢ الرّاي مع الجيم	٥٩٨ (ر و ض)
٦١٢ (ز ج ج)	٥٩٨ (ر و ع)
٦١٢ (ز ج ر)	٥٩٨ (ر و ق)
٦١٢ (ز ج ل)	٥٩٩ (ر و ي)
٦١٢ (ز ج ي)	٦٠٠ فصل الاختلاف والوهم
٦١٢ الرّاي مع الحاء	٦٠١ الرّاء مع الباء
٦١٢ (ز ح ف)	٦٠١ (ر ي ب)
٦١٣ الرّاي مع الخاء	٦٠١ (ر ي ث)
٦١٣ (ز خ ر)	٦٠١ (ر ي ح)
٦١٣ الرّاي مع الرّاء	٦٠١ (ر ي د)
٦١٣ (ز ر ر)	٦٠١ (ر ي ط)
٦١٣ (ز ر م)	٦٠٢ (ر ي م)
٦١٣ (ز ر ن)	٦٠٢ (ر ي ن)
٦١٣ (ز ر ع)	٦٠٢ (ر ي ع)
٦١٣ الرّاي مع الطّاء	٦٠٢ (ر ي ف)
٦١٣ (ز ط ط)	٦٠٢ (ر ي ق)
٦١٤ الرّاي مع الكاف	٦٠٢ (ر ي ش)
٦١٤ (ز ك ي)	٦٠٢ (ر ي ي)
٦١٤ الرّاي مع اللّام	٦٠٢ فصل الاختلاف والوهم
٦١٤ (ز ل ز ل)	٦٠٣ فصل مشكل أسماء البقع والمواضع وتقييدها

٦١٩ الرّاي مع الواو	٦١٤ (زل ل)
٦١٩ (زوج)	٦١٤ (زل م)
٦٢٠ (زور)	٦١٤ (زل ف)
٦٢١ (زول)	٦١٥ الرّاي مع الميم
٦٢١ (زوي)	٦١٥ (زم ر)
٦٢١ الرّاي مع الياء	٦١٥ (زم زم)
٦٢١ (زي ح)	٦١٥ (زم ل)
٦٢١ (زي د)	٦١٥ (زم م)
٦٢٢ (زي غ)	٦١٥ (زم ن)
٦٢٢ (زي ق)	٦١٦ (زم هـ)
٦٢٢ فصل الاختلاف والوهم	٦١٦ الرّاي مع الثّون
٦٢٤ مشكل أسماء المواضع وتقييدها	٦١٦ (زن ت)
٦٢٤ فصل في مشكل الأسماء والكنى	٦١٦ (زن د)
٦٢٦ فصل الاختلاف والوهم	٦١٧ (زن م)
٦٢٧ فصل في مشكل الأنساب فيه	٦١٧ الرّاي مع العين
٦٢٩ حرف الطّاء مع سائر الحروف	٦١٧ (زع زع)
٦٢٩ الطّاء مع الهمزة	٦١٧ (زع م)
٦٢٩ (ط أ)	٦١٧ (زع ف)
٦٢٩ الطّاء مع الباء	٦١٧ الرّاي مع الفاء
٦٢٩ (ط ب ب)	٦١٧ (زف ت)
٦٢٩ (ط ب خ)	٦١٨ (زف ر)
٦٢٩ (ط ب ع)	٦١٨ (زف زف)
٦٢٩ (ط ب ق)	٦١٨ (زف ن)
٦٣٠ (ط ف و)	٦١٨ (زف ف)
٦٣٠ (ط ب ي)	٦١٨ الرّاي مع القاف
٦٣٠ الطّاء مع الرّاء	٦١٨ (زق ق)
٦٣٠ (ط ر أ)	٦١٨ الرّاي مع الهاء
٦٣٠ (ط ر د)	٦١٨ (زه د)
٦٣٠ (ط ر ر)	٦١٨ (زه م)
٦٣٠ (ط ر ف)	٦١٩ (زه ر)
٦٣٠ (ط ر ق)	٦١٩ (زه و)

٦٣٦.....(ط هر)	٦٣١.....(ط ري)
٦٣٧.....(ط هم)	٦٣١.....الطاء مع اللام
٦٣٧.....الطاء مع الواو	٦٣١.....(ط ل ب)
٦٣٧.....(ط ور)	٦٣١.....(ط ل ل)
٦٣٧.....(ط ول)	٦٣١.....(ط ل ع)
٦٣٨.....(ط وع)	٦٣٢.....(ط ل ق)
٦٣٨.....(ط وف)	٦٣٣.....(ط ل ي)
٦٣٩.....(ط وق)	٦٣٣.....فصل الاختلاف والوهم
٦٣٩.....(ط وي)	٦٣٣.....الطاء مع الميم
٦٣٩.....الطاء مع الياء	٦٣٣.....(ط م ن)
٦٣٩.....(ط ي ب)	٦٣٣.....(ط م ث)
٦٤٠.....(ط ي ر)	٦٣٣.....(ط م ح)
٦٤١.....(ط ي ل)	٦٣٣.....(ط م س)
٦٤١.....(ط ي ن)	٦٣٣.....الطاء مع النون
٦٤٢.....(ط ي ش)	٦٣٣.....(ط ن ب)
٦٤٢.....فصل الاختلاف والوهم	٦٣٣.....(ط ن ف)
٦٤٥.....فصل تقييد أسماء البقع	٦٣٤.....الطاء مع العين
٦٤٦.....فصل تقييد مشكل الأسماء والكنى والأنساب	٦٣٤.....(ط ع م)
٦٤٦.....فصل الاختلاف والوهم	٦٣٤.....(ط ع ن)
٦٤٧.....حرف الطاء مع سائر الحروف	٦٣٥.....الطاء مع الغين
٦٤٧.....الطاء مع الهمزة	٦٣٥.....(ط غ ي)
٦٤٧.....(ظ أ ر)	٦٣٥.....الطاء مع الفاء
٦٤٧.....الطاء مع الرءاء	٦٣٥.....(ط ف أ)
٦٤٧.....(ظ ر ب)	٦٣٥.....(ط ف ر)
٦٤٧.....(ظ ر ف)	٦٣٥.....(ط ف ل)
٦٤٧.....الطاء مع اللام	٦٣٥.....(ط ف ف)
٦٤٧.....(ظ ل ل)	٦٣٥.....(ط ف ق)
٦٤٨.....(ظ ل م)	٦٣٥.....(ط ف ي)
٦٤٩.....(ظ ل ع)	٦٣٦.....الطاء مع السين
٦٤٩.....(ظ ل ف)	٦٣٦.....(ط س ت)
٦٥٠.....الطاء مع الميم	٦٣٦.....الطاء مع الهاء
٦٥٠.....(ظ م أ)	٦٣٦.....(ط ه)

٦٦٣..... (ك ث ر)	٦٥٠ القَاء مع النون
٦٦٤ فصل الاختلاف والوهم	٦٥٠ (ظ ن ن)
٦٦٥ الكاف مع الحاء	٦٥٠ القَاء مع العين
٦٦٥ (ك ح ل)	٦٥٠ (ظ ع ن)
٦٦٥ الكاف مع الخاء	٦٥٠ القَاء مع الفاء
٦٦٥ (ك خ ك خ)	٦٥٠ (ظ ف ر)
٦٦٥ الكاف مع الذال	٦٥١ القَاء مع الهاء
٦٦٥ (ك د ح)	٦٥١ (ظ ه ر)
٦٦٥ (ك د د)	٦٥٤ فصل الاختلاف والوهم
٦٦٥ (ك د م)	٦٥٦ فصل تقييد أسماء البقع
٦٦٦ فصل الاختلاف والوهم	٦٥٦ فصل مشكل الأسماء والأنساب والكنى
٦٦٦ الكاف مع الذال	٦٥٧ حرف الكاف
٦٦٦ (ك ذ ب)	٦٥٧ الكاف مع الهمزة
٦٦٧ فصل الاختلاف والوهم	٦٥٧ (ك أ ب)
٦٦٨ الكاف مع الزاء	٦٥٧ الكاف مع الباء
٦٦٨ (ك ز ب)	٦٥٧ (ك ب ب)
٦٦٨ (ك ز د)	٦٥٧ (ك ب ت)
٦٦٨ (ك ز ر)	٦٥٧ (ك ب ث)
٦٦٨ (ك ز ز)	٦٥٧ (ك ب د)
٦٦٨ (ك ز ك ر)	٦٥٨ (ك ب ر)
٦٦٨ (ك ز م)	٦٥٩ (ك ب س)
٦٦٩ (ك ز ع)	٦٥٩ (ك ب و)
٦٧٠ (ك ز س)	٦٥٩ فصل الاختلاف والوهم
٦٧٠ (ك ز ش)	٦٦١ الكاف والثاء
٦٧٠ (ك ز ه)	٦٦١ (ك ت ب)
٦٧٠ فصل الاختلاف والوهم	٦٦١ (ك ت د)
٦٧١ الكاف مع القاء	٦٦١ (ك ت ل)
٦٧١ (ك ظ ظ)	٦٦١ (ك ت م)
٦٧١ (ك ظ م)	٦٦٢ فصل الاختلاف والوهم
٦٧١ الكاف مع اللام	٦٦٣ الكاف مع الثاء
٦٧١ (ك ل أ)	٦٦٣ (ك ث ب)
٦٧٢ (ك ل ب)	٦٦٣ (ك ث ث)

٦٨٤..... (ك س ر)	٦٧٢..... (ك ل ح)
٦٨٥..... (ك س ل)	٦٧٢..... (ك ل ل)
٦٨٥..... (ك س ع)	٦٧٣..... (ك ل م)
٦٨٥..... (ك س ف)	٦٧٤..... فصل الاختلاف والوهم
٦٨٥..... (ك س و)	٦٧٥..... الكاف مع الميم
٦٨٥..... فصل الاختلاف والوهم	٦٧٥..... (ك م أ)
٦٨٦..... الكاف مع الشين	٦٧٦..... (ك م ل)
٦٨٦..... (ك ش ر)	٦٧٦..... (ك م م)
٦٨٦..... (ك ش ف)	٦٧٦..... (ك م ن)
٦٨٦..... فصل الاختلاف والوهم	٦٧٦..... الكاف مع الثون
٦٨٦..... الكاف مع الهاء	٦٧٦..... (ك ن ز)
٦٨٦..... (ك ه ر)	٦٧٦..... (ك ن ن)
٦٨٦..... (ك ه ل)	٦٧٧..... (ك ن ف)
٦٨٦..... الكاف مع الواو	٦٧٧..... (ك ن و)
٦٨٦..... (ك و ب)	٦٧٧..... فصل الاختلاف والوهم
٦٨٧..... (ك و ت)	٦٧٨..... الكاف مع العين
٦٨٧..... (ك و ر)	٦٧٨..... (ك ع ب)
٦٨٧..... (ك و ز)	٦٧٨..... (ك ع ك ع)
٦٨٧..... (ك و م)	٦٧٨..... فصل الاختلاف والوهم
٦٨٧..... (ك و ن)	٦٧٨..... الكاف مع الفاء
٦٨٨..... (ك و ع)	٦٧٨..... (ك ف أ)
٦٨٨..... فصل الاختلاف والوهم	٦٧٩..... (ك ف ت)
٦٨٩..... الكاف مع الياء	٦٨٠..... (ك ف ر)
٦٨٩..... (ك ي د)	٦٨١..... (ك ف ل)
٦٨٩..... (ك ي ف)	٦٨٢..... (ك ف ن)
٦٨٩..... (ك ي س)	٦٨٢..... (ك ف ف)
٦٩٠..... فصل الاختلاف والوهم	٦٨٣..... (ك ف ي)
٦٩٠..... فصل مشكل أسماء الأمكنة فيه	٦٨٣..... فصل الاختلاف والوهم
٦٩٢..... فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف	٦٨٤..... الكاف مع السين
٦٩٣..... فصل الاختلاف والوهم	٦٨٤..... (ك س ب)
٦٩٣..... ومن الأنساب	٦٨٤..... (ك س ت)
٦٩٥..... الفهرس	٦٨٤..... (ك س ح)